

121

كتاب
البر
في
السير
الطوبى

98

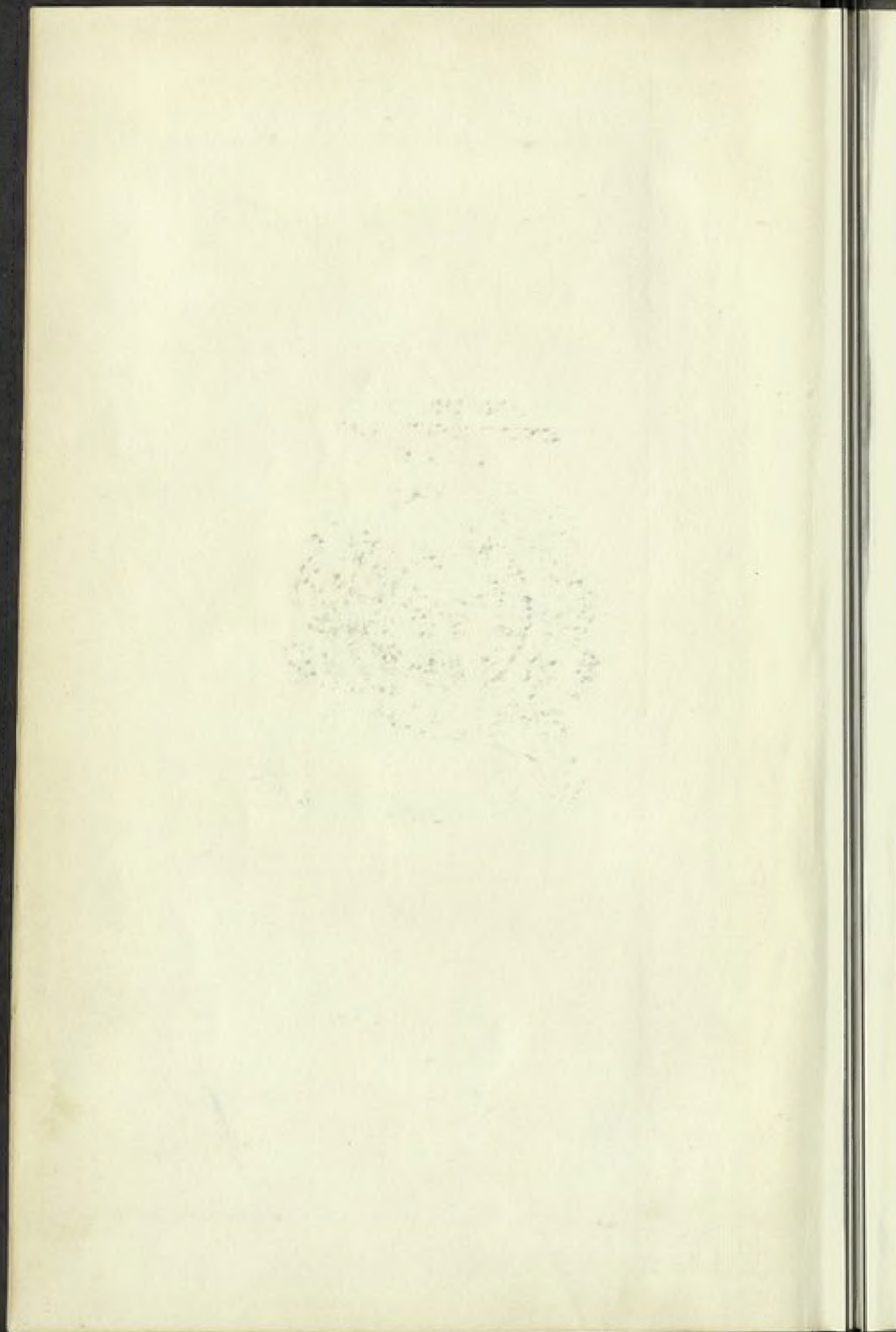
Jild

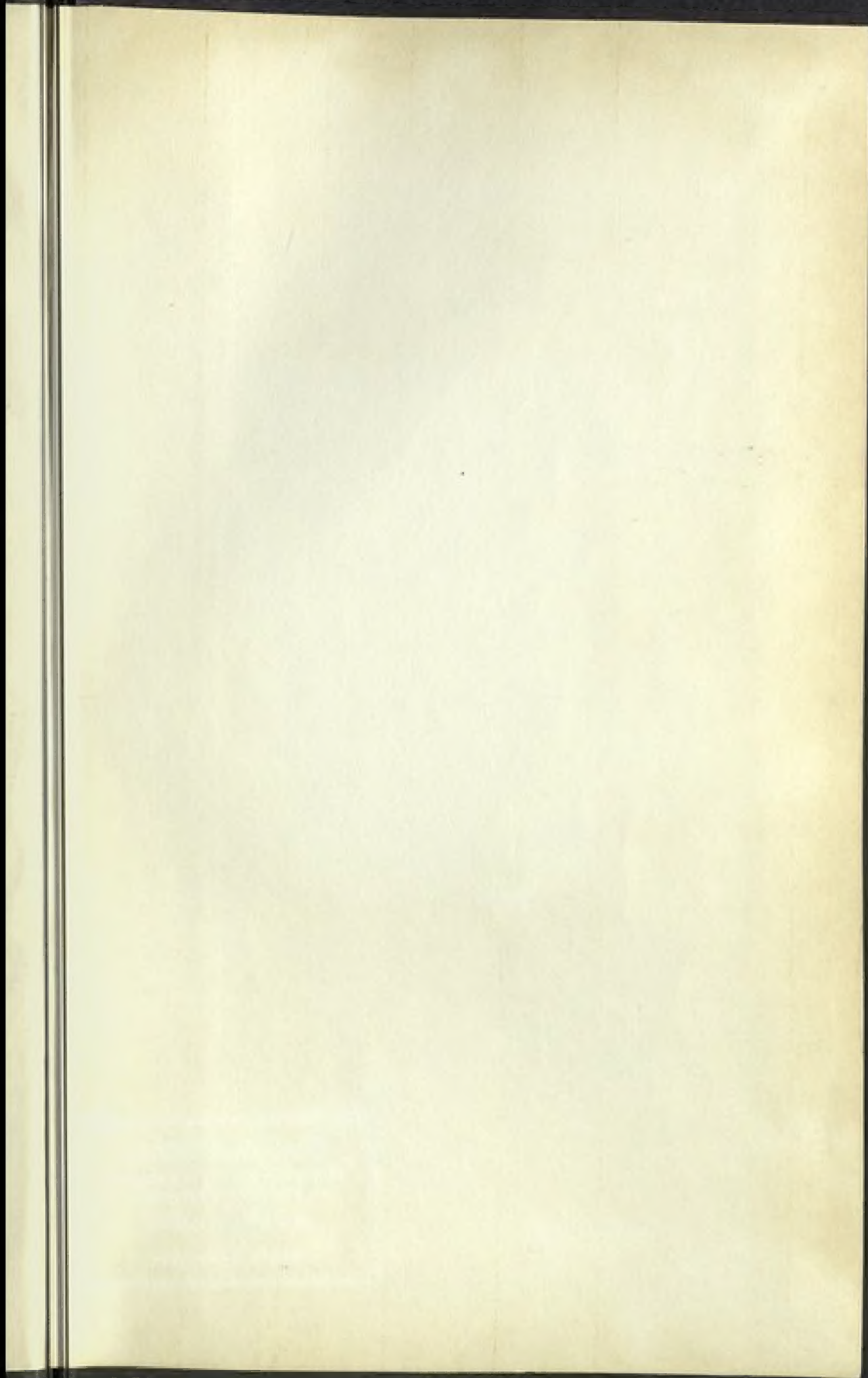
V. 1-4

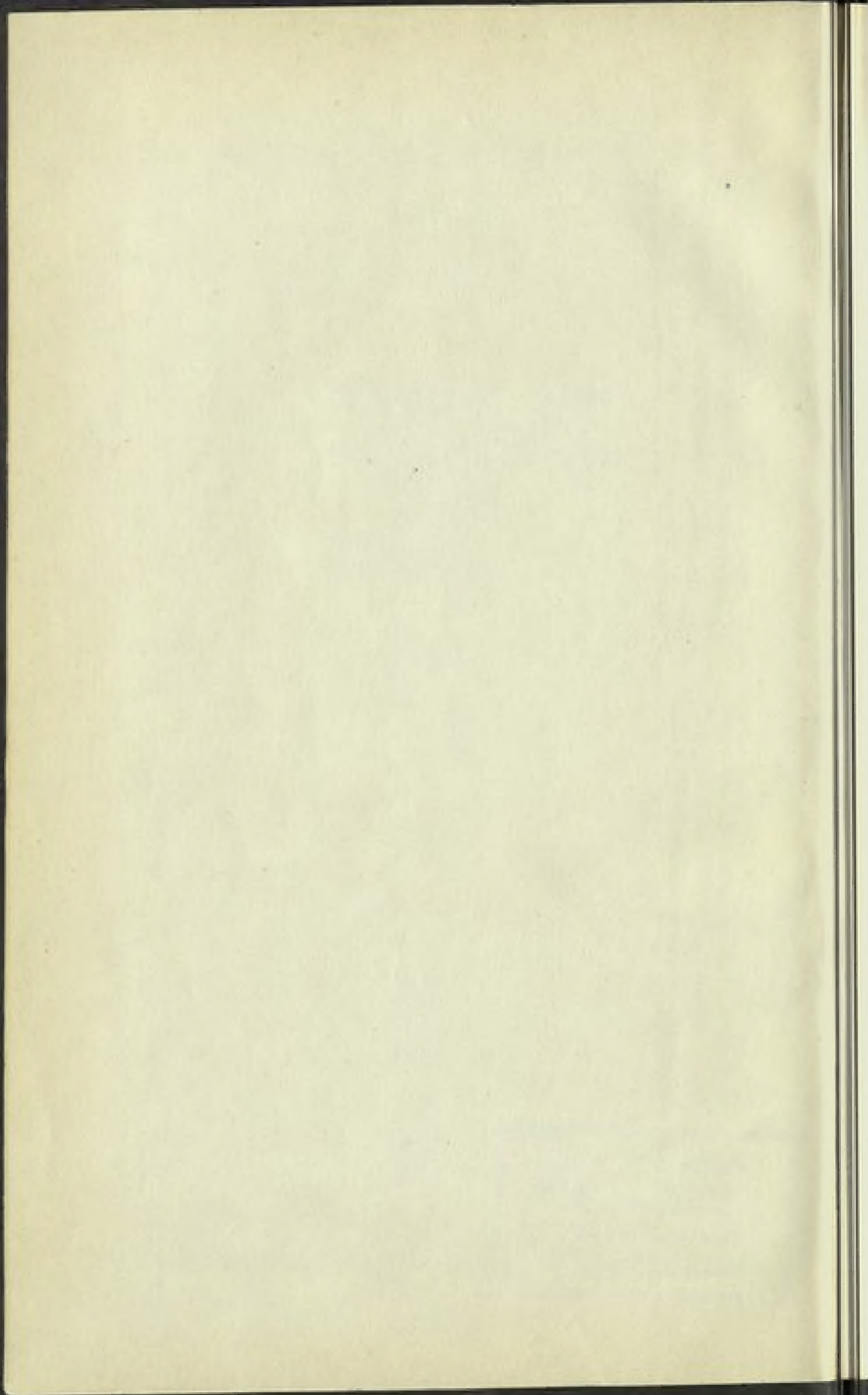
C. 1

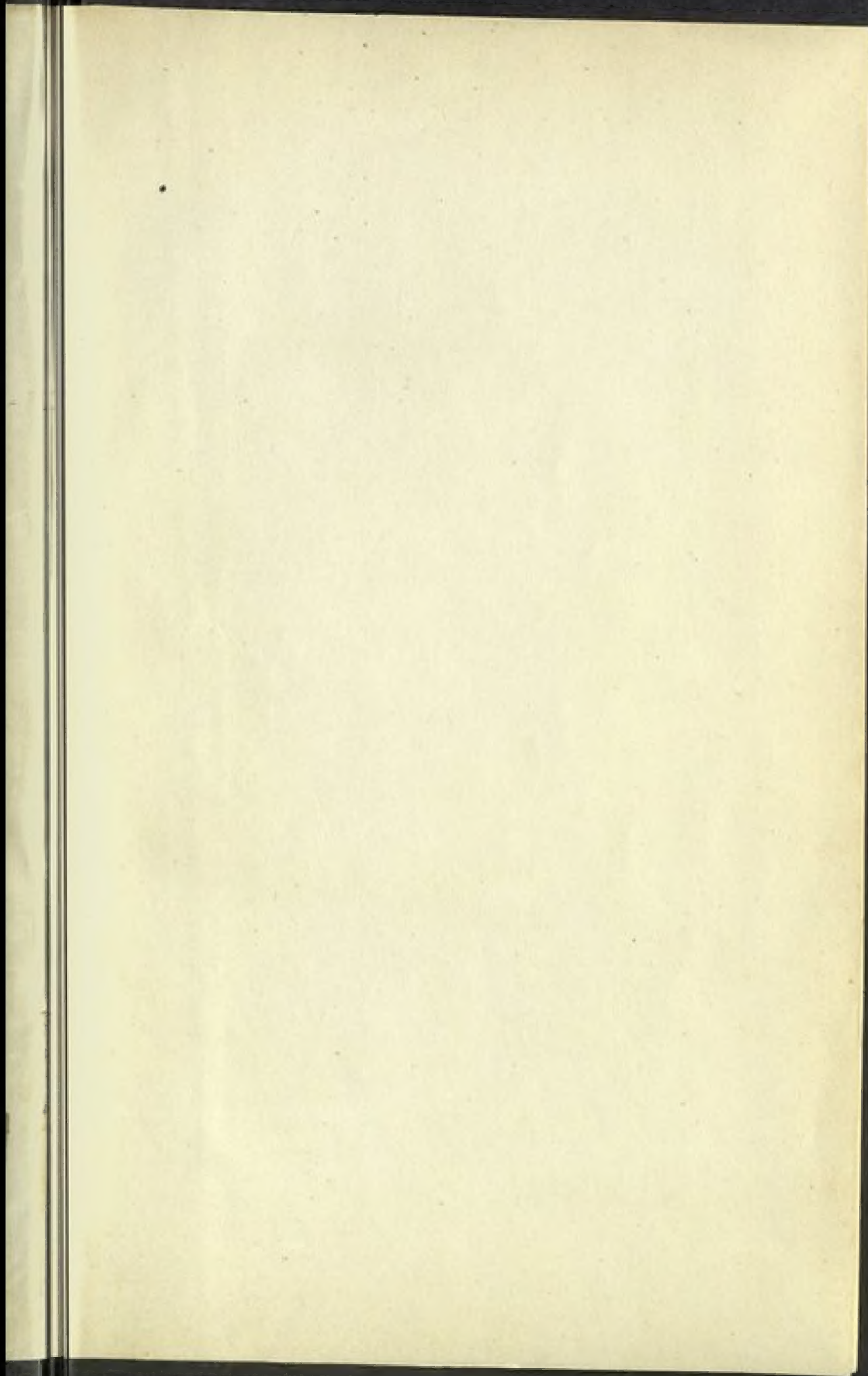
AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT











C'est la RELIURE de
l'Imprimerie de la Victoire
44, BOULEVARD DES FILLES-DU-CALVAIRE
هذا تجليد مطبعة الانتصار
سوق سرسق: بيروت

حیف

۷

۱۱

۱۲

۱۴

۱۴

۱۵

۱۶

۲۰

۲۶

۲۸

۳۲

۳۵

۳۷

۳۸

۴۰

۵۰

۵۱

۵۰

۵۰

۵۰

۵۰

۵۰

۵۰

۵۰

۵۰

۵۰

﴿ فهرست الجزء الاول من تاريخ الجبرتي ﴾

صحيفة	صحيفة
٧ مقدمة	١١ وصل من نصاب الرشاد لمصالح العباد ✓
٦٦ سنة اثنتين وأربعين ومائة والف	١٣ ذكر أول خليفة في الارض وما يتبع ذلك
٦٦ تولية باكير باشا على مصر	١٤ ذكر ملوك مصر بعد ضعف الخلافة العباسية
٦٧ ذكر من مات في هذه السنين وما قبلها من هذا القرن وما قبله بقايل من العلماء والاعاظم على سبيل الاجمال	١٤ ذكر الملوك الابوية
٦٧ العلامة الشيخ الطرشي	١٥ ذكر الملوك التركية
٦٧ شمس الدين محمد العتاني	١٦ ذكر الملك يبرس
٦٧ السيد أحمد الحموي	٢٠ الجراكسة
٦٧ الشيخ شمس الدين الشرنباي	٢٦ سنة ست ومائة والف
٦٨ أبو الجلال محمد بن عبد الكريم الجزائري	٢٨ قتل ياسف اليهودي
٦٨ أبو الامد ادخليل الاقاني	٣٣ سنة عشرين ومائة والف
٦٨ الشيخ عبد الله العياشي المغربي	٣٥ سنة احدى وعشرين ومائة والف
٦٨ الشيخ عبد الباقي الزرقاني	٣٧ سنة اثنتين وعشرين ومائة والف
٦٨ الشيخ عبد الرحيم المقدسي	٣٩ سنة ثلاث وعشرين ومائة والف
٦٨ الشيخ شمس الدين محمد البكري	٤٠ تولية والي باشا على مصر
٦٩ الاديب الفاضل أبو بكر الصنوري	٥٠ سنة أربع وعشرين ومائة والف
٦٩ السيد عبد الله السقاقي	٥١ سنة خمس وعشرين ومائة والف
٦٩ الاساذين العابدين محمد البكري الصديقي	٥١ سنة ثمان وعشرين
٦٩ الشيخ برهان الدين الكوراني	٥١ سنة تسع وعشرين
٦٩ العلامة ابراهيم الشبرخيتي	٥١ سنة ثلاثين
٦٩ أبو السعود الديجيجي الديبالي	٥١ سنة احدى وثلاثين
٧٠ العلامة الشيخ حسن الجبرتي	٥١ سنة ثلاث وثلاثين
جدو المؤلف	٥١ ومن الحوادث في سنة خمس وثلاثين ومائة
٧٠ الشيخ نور الدين حسن المكناسي	والف الح
٧٠ العلامة الشيخ ابراهيم البرماوي	٦١ سنة ثمان وثلاثين ومائة والف
٧٠ الشيخ نور الدين حسن اليومي	٦١ سنة أربعين ومائة والف

صحيفة

صحيفة

- ٧١ الشيخ شاهين الارمناوى
 ٧١ الشيخ احمد البشتكى
 ٧١ السيد الشريف عبد الله بالفقيه التريمى
 ٧١ الشيخ محمد الاطفيحى الوفاى
 ٧١ الشيخ عبد الحى الشرنبلالى
 ٧١ الشيخ صالح البهوتى
 ٧٢ العلامة الشيخ محمد فارس
 ٧٢ العلامة الشيخ محمد الزرقانى
 ٧٢ الشيخ المجذوب احمد ابوشوشه
 ٧٢ الشيخ حسن ابو البقاء المعجمى
 ٧٣ الشيخ احمد المر حوى
 ٧٣ الشيخ يوسف الوفاى
 ٧٣ الشيخ محمد الحضرمى
 ٧٣ الشيخ احمد المنفلوطى
 ٧٣ الشيخ محمد الفشرقى
 ٧٣ السيد احمد من ذرية ابن الفقيه المقدم
 ٧٣ الاديب الشيخ احمد الدلتجاولى
 ٧٤ العلامة الشيخ سليمان الجزورى
 ٧٤ الشيخ مصطفى الحموى
 ٧٤ السيد عبد الرحمن السقاى باعلوى
 ٧٥ شيخ الاسلام الشيخ عبد ربه ابن احمد
 الديوى الشافى
 ٧٥ الشيخ عبد الباقي القاىرى
 ٧٥ أبو المواهب محمد الحنبلى البعلى
 ٧٥ الشيخ سليمان الخربتاوى
 ٧٥ الشيخ احمد التفراوى
 ٧٦ الشيخ احمد الخليلى
- ٧٦ الشيخ احمد التونسى القدوسى
 ٧٦ الشيخ احمد الشرفى
 ٧٦ الشيخ محمد شبن شيخ الجامع الازهر
 ٧٦ الشيخ احمد الوسىمى
 ٧٦ السيد حسن أفندى قيب السادة الاشراف
 ٧٧ الشيخ منصور المنوفى
 ٧٧ شيخ الشيوخ الشيخ محمد الصغير
 ٧٧ العلامة رضوان أفندى الفلكى
 ٧٨ الشيخ عبد الله النكارى
 ٧٨ الشيخ حسن البدرى الحجازى
 ٨٦ الشيخ عبد الله البصرى المكي
 ٨٧ المجذوب الصاحى الشيخ ربيع الشيال
 ٨٧ الشيخ محمد بن سلامه
 ٨٧ الشيخ احمد النخلى
 ٨٨ أبو العز محمد بن شهاب المعجمى
 ٨٨ العلامة محمد الكامل
 ٨٨ أبو الحسن السندى
 ٨٨ الشيخ عبد العظيم الانصارى
 ٨٨ الشيخ حسن الشرنبلالى
 ٨٩ السيد محمد التبتقى باعلوى
 ٨٩ السيد سالم السقاى
 ٨٩ السيد محمد العيدروس
 ٨٩ الشيخ محمد المغربى
 ٨٩ الشيخ علي المقدي الحنفى
 ٨٩ الشيخ محمد الحماقى
 ٩٠ الشيخ ابراهيم بن موسى الفيومى
 (٩٠) الجناب المكرم الحواجا محمد الدادى الشراى

صحيفة	صحيفة
١٠١ الامير قيطاس بك	٩٠ الشيخ محمد بن محمد شهاب الدين
١٠٣ الامير عبد الرحمن بك	٩١ الشيخ محمد الاسفاطى
١٠٦ الامير علي اغا مستحفظان	٩١ الشيخ الياس الكوراني
١٠٨ الامير الكبير ابراهيم بك المعروف بابي شنب	٩١ الشيخ محمد الكاظمي
١٠٩ أفرنج أحمد داود باشا مستحفظان	٩٢ الشيخ مصباح الدين الشعراني
١١٢ محمد بك المعروف بالداي	٩٢ الشيخ أحمد الروحي الضمطاي
١١٢ الامير حسن كتنخدا عزبان الجاني	٩٣ الشيخ أحمد الدماطي البناء
١١٢ الامير ابراهيم جرججي الصابونجي	٩٣ الامير ذوالفقار
١١٣ الامير الجليل يوسف بك المعروف بالجزار	٩٣ الامير ابراهيم بك
١١٤ الامير الجليل قانصوه بك القاسمي	٩٣ الامير اسمعيل بك الكبير
١١٤ الامير اسمعيل بك المنفصل من كتنخداية الجاوشية	٩٤ الامير حسن اغا بانيه
١١٥ الامير حسين بك المعروف بابي يدك	٩٤ الامير مصطفى كتنخدا القازدغلي
١١٥ الامير حسين بك أرنؤد	٩٥ كجك محمد
١١٥ الامير يوسف بك المسلماني	٩٦ الامير عبد الله بك بشناق الدفردار
١١٥ الامير حمزة بك تابع يوسف بك جالب الفرد	٩٦ الامير سليمان بك الارمني
١١٥ الامير محمد بك الكبير النقاري	٩٧ الامير حمزة بك
١١٦ الامير مصطفى بك المعروف بالشريف	٩٧ الامير يوسف بك الفرد
١١٦ الامير أحمد بك الدالي	٩٧ الامير رمضان بك
١١٦ الامير حسين كتنخدا اليكجيرية ومن معه	٩٧ الامير درويش بك الفلاح
١١٦ الامير حسن كتنخدا النجدي وأحمد كتنخدا القازدغلي وكور عبد الله	٩٧ الامير أحمد بك
١١٧ الامير أحمد بك المسلماني	٩٧ الامير درويش بك جركس النقاري
١١٧ الامير علي كتنخدا المعروف بالداودية	٩٧ الامير محمد كتنخدا عزبان
١١٧ الامير ابراهيم أفندي	٩٧ محمد كتنخدا البيقلي
١١٧ الامير النبيه حسن أفندي الروزنجي	٩٧ الامير أحمد جرججي
	٩٨ الامير الكبير المقدام ابواظ بك
	١٠١ الامير أيوب بك تابع درويش بك
	١٠١ الامير أيوب بك

صحيفة	صحيفة
١١٨ الامير مصطفى بيك القزلاز	١٤٠ الامير أحمد أفندي كاتب الروزنامة
١١٨ الامير اسمعيل بيك	١٤١ محمد جرجي المراتي
١٢٦ الامير اسمعيل بيك جرجا	١٤١ المعلم داود
١٢٦ الامير عبد الله بيك والامير محمد بيك بن	١٤٢ الامير أحمد بيك الاعسر
ابواظ والامير ابراهيم بيك تابع الجزار	١٤٢ الامير مصطفى بيك الدمياطى
١٢٨ عبد الله بيك	١٤٣ حسن بيك
١٢٨ محمد بيك ابن ابواظ بيك	١٤٣ سليمان بيك القاسمى
١٢٨ الامير قاسم بيك الكبير	١٤٣ قرام مصطفى جاويش
١٢٨ الامير قاسم بيك الصغير	١٤٤ الامير ذوالفقار بيك
١٢٩ محمد آغا متفرقة سبلاوين	١٤٦ الامير يوسف بيك
١٢٩ الامير ابراهيم أفندي كتبخدا العزب	١٤٧ محمد بيك جركس الصغير ومن معه
١٢٩ الامير عبد الرحمن بيك ملتزم الوجه	١٤٧ خليل آغا تابع محمد بيك قطامش
١٣٠ الامير الشهير محمد بيك جركس	١٤٧ عبد الغفار آغا
١٣٥ الامير علي بيك المعروف بالهندي	١٤٩ الفصل الثاني في ذكر حوادث مصر
١٣٧ الامير ذوالفقار بيك قاصصه	وولاتها و تراجم أعيانها و وفياتهم من ابتداء
١٣٨ الامير محمد بيك ابن يوسف بيك الجزار	سنة ثلاث وأربعين ومائة والف
١٣٨ الامير محمد بيك القاسمى	١٤٩ تولية السلطان محمود وذكر عبد الله باشا
٢٣٩ عمر بيك أمير الحاج تابع عبد الرحمن بيك	الكبورلي
جرجا	١٥٠ عزل عبد الله باشا وتولية عثمان باشا الحلبي
١٣٩ رضوان بيك	و بعض حوادث في أيامه
١٣٩ الامير علي بيك المعروف بالارفي	١٥٢ ولاية باكير باشا مصر
١٣٩ مصطفى بيك ابن ابواظ	١٥٣ ذكر طاعون كو
١٣٩ الامير صاري علي بيك	١٥٥ تولية مصطفى باشا مصر وسليمان باشا
١٤٠ الامير أحمد كتبخدا عزبان المعروف	الشامى
بامير البحرين	١٥٦ تولية الوزير علي باشا مصر
١٤٠ الامير علي بيك قاسم	١٥٦ تولية يحيى باشا مصر
١٤٠ الامير رجب كتبخدا سليمان الاقوامى	١٥٦ تولية محمد باشا اليدكشى مصر

صفحة	صفحة
١٥٧	تولية محمد باشار اغيب
١٥٩	(ذكر من مات في هذه السنين من أعيان العلماء والاكابر والعظماء)
١٥٩	سيدي الشيخ عبد الغني البابلسي
١٦١	العلامة السيد علي بن علي اسكندر الحنفي
	السيواسي
١٦٢	الشيخ محمد عبد العزيز الزبادي
١٦٢	الشيخ عيسى السفطي الحنفي
١٦٢	الشيخ محمد السجيني الشافعي
١٦٢	الشيخ عبد الرؤف البشبيشي الشافعي
١٦٢	الشيخ أحمد البكري الصديقي
١٦٣	الشيخ محمد صلاح الدين البرلسي
١٦٣	الشيخ أحمد بن عيسى العمراوي
١٦٤	الشيخ محمد الغلاني الكتكناوي
١٦٥	السيد علي اخندي نقيب السادة الاشراف
١٦٦	الشيخ أبو العباس أحمد الاندلسي الفيلسافي
	الازمري
١٦٦	الشيخ محمد بن سلامة البصير الاسكندري
١٦٦	الشيخ أحمد بن عمر الدبري
١٦٧	الشيخ مصطفى العززي
١٦٧	الشيخ رمضان السفطي
١٦٨	قاضي قضاة مصر صالح افندي
١٦٨	السيد زين العابدين المنوفي المكي
١٦٨	السيد الشريف حمود الحسيني
١٦٨	أحمد افندي الواعظ الشريف
١٦٩	السيد عبد الله بن جعفر بن علوي
١٧٠	السيد عبد الله العلوي
١٧٠	الاستاذ جمال الدين يوسف السكلارجي
	الفلكي
١٧٠	الشيخ أحمد الاسفاطي
١٧٠	سيدي عبد الخالق بن وفا
١٧٠	الامام السيد مصطفى البكري
١٧١	الشيخ محمد الدفري
١٧٢	عبد الله افندي الملقب بالانيس
١٧٢	الشيخ أحمد الزبيري المالكي
١٧٢	(ذكر من مات من الامراء والاعيان)
١٧٢	الامير علي بك ذوالنقار
١٧٣	الامير مصطفى بك بلفيه
١٧٣	رضوان أغا الفقاري
١٧٣	اسماعيل بك واحمد بك وحسن بك
	وحسين بك واسماعيل كتخد او خليل
	جاويش وحسن جاويش واحمد أوده
	ومحمد أغا بن تصافي وحسن جلبي وغير ذلك
١٧٤	أحمد أغا الخربطلي
١٧٤	الامير عثمان كتخد القازدغلي
١٧٤	الامير محمد بك قيطاس
١٧٥	يوسف كتخد البركاوي
١٧٥	الامير قيطاس بك الاعور
١٧٥	الامير علي كتخد الخلق
١٧٨	الامير أحمد كتخد
١٧٩	الامير سليمان جاويش
١٧٩	الامير محمد بك ابن اسمعيل بك
١٧٩	الامير عثمان كاشف ومن معه
١٨٠	الامير خليل بك قطامش

صفحة	صفحة
١٩٦ الشيخ سايه ان المنصوري	١٨١ خليل بك ١٨٢ محمد بك المعروف بأبائه
١٩٧ الشيخ عمر الشنواني	١٨٢ الخواجا قاسم
١٩٧ الامير الحاج صالح الفلاح	١٨٢ الامير حسن بك الوالي
١٩٧ الامير ابراهيم كتنخدا	١٨٢ الوزير عبد الله باشا الكبير
١٩٩ الامير رضوان كتنخدا	١٨٤ ذكر خبر الامير عثمان بك ذي الفقار
٢٠٨ ذكر ما كان لاهل مصر من مكارم الاخلاق	١٨٦ ذكر السبب في كاتبة عثمان بك وخروجه
٢٠٨ الخواجا الحاج احمد الشرايبي	من مصر
٢١٠ احمد جاي	١٩١ الامير مصطفى بك الدفتردار
٢١٠ وفاة السلطان محمود خان وتولية السلطان	١٩١ الامير اسمعيل بك أبو قلج
عثمان	١٩١ الامير عمر بك ابن علي بك قطاش
٢١٠ السيد محمد عودة السديدي	١٩١ الامير علي بك الدمياطي ومحمد بك
٢١٠ الامير محمد جاي جرجي	١٩٢ الامير أبو ذخير فضة
٢١١ (فصل ولسامات ابراهيم كتنخدا الخ)	١٩٢ الامير علي كاشف فرقاش
٢١٢ خبر موت الامير حدين بك الصابونجي	١٩٢ (فصل وعود العطف في ذكر حوادث
٢١٣ الشيخ عبد الله الشراوي	مصر وتراجم أعيانها وولاتها)
٢١٤ انتقال مشيخة الجامع الازهر الى الشافعية	١٩٤ ولاية احمد باشا المعروف بكوروزير
٢١٥ العلامة الشيخ حسن الدايي	١٩٤ ذكر ولاية عبد الله باشا مصر
٢١٥ الشيخ محمد الشرقي القاسمي	١٩٤ عزل عبد الله باشا وولاية محمد باشا أمين
٢١٥ الشيخ داود الخرباوي	١٩٥ حادثة قصه نصاري القبط الخلع الي بيت
٢١٦ القبط الشيخ محمد الجزائي رضي الله عنه	المقدس
٢١٦ الشيخ محمد الصائم الحنفي	١٩٥ ولاية مصطفى باشا
٢١٦ الشيخ علي القاسمي الحنفي	١٩٥ ولاية علي باشا حكيم أوغلي الولاية الثانية
٢٢١ علي بن جبريل شيخ دار الشفا بالمارستان	١٩٥ (ذكر من مات في هذه الاعوام من
المنصوري	العلماء والاعيان)
٢٢٣ الشيخ يوسف الدلبي	١٩٥ الشيخ محمد القاسمي
٢٢٣ الشيخ علي العمروسي	١٩٦ الشيخ محمد العثماني
٢٢٤ السيد محمد أبو الاشراق	١٩٦ العلامة الشيخ سالم المقراني المالكي

صحيفة	صحيفة
٢٢٤ الشيخ حسين المحلي الشافعي	٢٦٦ الشيخ خايل بن محمد المغربي الاصل المالكي
٢٢٤ القطب الصوفي سيدي عبد الوهاب العفيفي	المصري
رضي الله عنه	٢٦٦ السيد عمر الثونسي التونسي
٢٢٥ سيدي محمد بكري	٢٦٧ الشيخ محفوظ النوري
٢٢٦ وفاة السلطان عثمان وتولية السلطان مصطفى	٢٦٧ الشيخ محمد بن يوسف الدنجي
٢٢٦ الشيخ مصطفى القبيحي	٢٦٧ عبد الرحمن آغا
٢٢٧ الاديب العلامة الشيخ محمد سيد السمان	٢٦٧ الامير ابراهيم اوده باشا
٢٥١ الشيخ عامر الانبوطي	٢٦٧ الشيخ عبد الفتاح المرحومي
٢٥٢ الامير الكبير عمر بيك ابن حسن بيك رضوان	٢٦٧ الحاج حسن الدابلي
٢٥٢ ابراهيم بيك السكاكيني	٢٦٧ الامير علي بن عبد الله مولى بشير اغا دار
٢٥٢ وصل وفي تلك السنة اعني سنة احدى	السعادة
وسبعمائة وألف نزل مطار كثير سالت	٢٦٨ الشيخ يوسف شقيق الارناؤف شمس الدين
منه السيول الخ	الحظفي
٢٥٣ ولاية مصطفى باشا ومن ذكر بعده على مصر	٢٦٨ الشيخ علي ابن أبي الخير
٢٥٦ ذكر حادثة سداوية	٢٦٨ السيد ابراهيم بن محمد أبي السعود
٢٦١ ولاية محمد باشا اراقم على مصر	٢٦٨ الفقيه الزاهد الورع محمد بن عيسى ابن
٢٦٢ (ذكر من مات في هذه الاعوام من اكابر	يوسف السيد ابي الشافعي
العلماء وانما ختم الامراء)	٢٦٩ الشيخ أحمد بن محمد السحيمي الشافعي
٢٦٣ السيد محمد بن محمد البيدي المالكي	٢٦٩ العلامة شمس الدين محمد المنتهي نسبة الي
الاشعري	الاستاذ أبي السعود الجارحي
٢٦٤ السيد محمد الدين محمد أبو هادي بن وفا	٢٦٩ السيد محمد العادلي الدمرداشي
٢٦٤ محمد باشا المعروف براتب	٢٦٩ الشيخ الفاضل سليم بن عبد الله التروسي
٢٦٥ الشيخ علي الهواري	الاصل المصري
٢٦٥ الشيخ محمد العدوي الحظفي	٢٧٠ الاديب الماهر الشيخ محمد بن رضوان
٢٦٥ الشيخ محمد الدلجي	الديوطي
٢٦٥ الشيخ حسن بن سلامة الطائي المالكي	٢٨٦ الشيخ محمد سعيد بن أبي بكر
٢٦٦ زين الدين أبو المعالي حسن بن علي	٢٨٧ الشيخ أحمد بن أحمد السبلاوي

صحيفة	صحيفة
٣١٥ رسالة تحرير المباحث في تعاقب القدرة بالحوادث	٢٨٧ الفقيه حسن أفندي ابن حسن الضيائي
٣١٨ السيد أحمد بن اسمعيل سبط بني الوفا	٢٨٨ الشيخ عبد الكريم بن علي المسيري
٣١٩ الشيخ عبد الرؤف بن محمد السجيني	٢٨٨ الشيخ أحمد بن عبد القناح المالوي
٣١٩ الشيخ أحمد بن صلاح الدين الدنجي	٢٨٩ الشيخ عبد الحلي بن الحسن البيهقي
٣١٩ الشيخ أحمد بن أحمد العطشي الفيومي	٢٨٩ امام السنة الشيخ عبد الخالق بن أبي بكر الزبيدي الحنفي
٣٢٠ الامير خليل بك الفازد علي	٢٩٠ الشيخ صمر بن علي الطحطاوي
٣٢٠ الامير حسين بك كشكش الفازد علي	٢٩١ الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين الشربيني
٣٢٠ الامير صالح بك القاسمي	٢٩١ شمس الدين الشيخ محمد بن سالم الحنفاوي
٣٢١ السيد جعفر بن محمد البيهقي السقاف	٢٩٣ شرح أحداثك حدوته
٣٢٦ (سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف)	٢٩٦ وصل في ذكر أخذ العهد بطريق الخلوتية
٣٣٩ ذكر من مات في هذه السنة من العلماء والامراء	٢٩٩ رجال سلسلة الطريق الخلوتية الحنفية رضي الله عنهم
٣٣٩ الولي الصالح - يدي علي البيومي	٣٠٢ فصل في ذكر رحلة الاساذ المترجم الي بيت المقدس
٣٤١ الشيخ حسن الشيبيني	٣٠٦ الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين الشربيني
٣٤١ محمد أفندي السكندري	٣٠٦ الشيخ محمد بن محمد العبيدي
٣٤٤ الاساذ العارف سيدي علي العربي السقاط	٣٠٦ الشيخ أحمد أبو عامر الفرأوي المالكي
٣٤٥ الامير شرف الدولة همام بن يوسف أفواري عظيم بلاد الصعيد	٣٠٦ الامير حسن بك جوجو ورجن علي بك
٣٤٥ شيخ العرب سويلم بن حبيب من أكابر عظماء مشايخ العرب بالقليوبية	٣٠٧ الامير رضوان جريجي الرزاز
٣٥٢ الامير علي كتيخدا مستحفظان الخرافة	٣٠٧ (سنة اثنين وثمانين ومائة وألف)
٣٥٣ الامير محمد بك أبوشنب	٣١٢ ذكر من مات في هذه السنة من المشايخ والامراء
٣٥٣ (سنة أربع وثمانين ومائة وألف)	٣١٢ الشيخ أحمد بن الحسن الجومري
٣٥٤ (ذكر من مات في هذه السنة)	٣١٤ الشيخ عيسى بن أحمد البرأوي
٣٥٤ الشيخ عبد الله الادكاي المصري	٣١٤ الشيخ حسن بن نور الدين المقدسي
	٣١٥ الشيخ محمد بن بدر الدين سبط الطمحي

صحيفة	صحيفة
٣٧٩ الشيخ علي الشناوي	٣٦٥ الشيخ جعفر بن حسن الحسيني البرزنجي
٣٧٩ الامير خليل بك بلخيا	٣٦٦ الولي العارف الشيخ احمد بن حسن النشرفي
٣٧٩ الرئيس محمد تايبع الجداوي	الشهير بالعريان
٣٧٩ الحاج محمد البنداري	٣٦٦ الشيخ علي البشيراني
٣٧٩ (سنة سبع وثمانين ومائة والاف)	٣٦٦ الشيخ احمد المولوي شيخ المولوية
٣٨٠ ذكر من مات في هذه السنة من العلماء	٣٦٦ شمس الدين حموده شيخ ناحية برمة
والامراء	٣٦٦ الشيخ احمد سبط الاستاذ الشيخ عبد
٣٨٠ الشيخ احمد الجوهري الخالدي	الوهاب الشعرائي
٣٨٠ العلامة الشيخ علي المعروف بالمرادي	٣٦٦ الشيخ محمد الشويري الحنفي
٣٨٠ الشيخ ابراهيم الموفي	٣٦٧ (سنة خمس وثمانين ومائة والاف)
٣٨١ الشيخ عبد القادر المعروف بكذك زاده	٣٦٩ (ذكر من مات في هذه السنة)
٣٨٣ الشيخ محمد بن حسن الجزائري	٣٦٩ الشيخ علي بن صالح الشاوري المالكي مفتي
الامير علي بك الشهير	فرشوط
٣٨٥ ذكر العمارة العظيمة بطنداء	٣٧٠ الشيخ علي الخطيب العدوي المالكي
٣٨٦ تجديد قبلة الامام الشافعي رضي الله عنه	٣٧٠ الشيخ محمد النفاوي المالكي
وغيرها	٣٧٢ الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الله الشرفاوي
٣٨٧ ترجمة السلطان مصطفى وتولية السلطان	٣٧٧ الشيخ علي بن محمد الجزائري المعروف
عبد الحميد	باب الترجان
٣٨٧ الامير علي بك الشهير بالطنطاوي	٣٧٣ الشيخ علي الفيومي المالكي
٣٨٧ الامير اسمعيل افندي الروزنامجي	٣٧٣ الشيخ علي الشيبني الشافعي
٣٨٨ الامير حسن كتخدا القازدغلي	٣٧٣ الشيخ عبد الله بن منصور التالابي
٣٨٨ مصطفى افندي الاشقر	٣٧٤ (سنة ست وثمانين ومائة والاف)
٣٨٨ المسافر اسمعيل بن عبد الرحمن الوهي	٣٧٤ ذكر من مات في هذه السنة من العلماء
٣٨٩ (سنة ثمان وثمانين ومائة والاف)	٣٧٤ السيد علي بن موسى المعروف بابن النقيب
٣٨٩ ذكر من مات في هذه السنة	٣٧٧ الشيخ علي الرشيد الشير بالخضري
٣٨٩ العلامة الشيخ حسن الجيرقي والذالمؤلف	٣٧٨ (الشيخ محمد بن عبد الواحد البناي)
٤١٣ الشيخ احمد الحماقي الحنفي	٣٧٨ الشيخ احمد الطامي الشافعي

صحيحة

٤١٣ الشيخ أحمد الراشد

٤١٤ الشيخ محمد بن محمد الشنواني

٤١٤ الشيخ علي بن حسن الماسكي

٤١٤ الشيخ محمد بن أحمد السفاريني

٤١٦ الشيخ أحمد بن محمد الشرفي المغربي

٤١٦ الشيخ زين الدين قاسم العبادي الحنفي

٤١٦ الشيخ عبد الله المؤقت بجوامع قوصون

٤١٧ الشيخ علي بن أحمد العطشي القيوسي

٤١٧ السيد محمد الوفاي

٤١٧ الشيخ سليمان بن داود الخرباوي

٤١٧ الأمير أحمد أغا البارودي

٤١٧ الأمير خليل أغا

٤١٧ الأمير اسمعيل أفندي

٤١٧ السيد عبد اللطيف أفندي نقيب الأشراف

بالقدس

صحيحة

٤١٧ الأمير محمد أفندي جالوجان

٤١٨ الأمير مصطفى بك الصيداوي

٤١٨ الأمير علي أغا أبو قوره

٤١٨ الأمير محمد أفندي الزملي

٤١٨ أغواجا الحاج محمد عرفات الغزاوي

٤١٨ (سنة تسع وثمانين ومائة والف)

٤٣٠ ذكر من مات في هذه السنة

٤٣٠ الامام المهام الشيخ علي بن أحمد الصعدي

العدوي انسابي

٤٣٢ الشيخ أحمد بن عيسى البراوي

٤٣٢ الشيخ أحمد بن رجب البقمي

٤٣٢ الشيخ محمد بن عبد الكريم السمان

٤٣٢ الشيخ أحمد الحايي

٤٣٢ الأمير الكبير محمد بك أبو الذهب

﴿ فتمت ﴾

— الجزء الأول —

من التاريخ المسحى عجائب الآثار في التراجم والأخبار

محقق زمانه ومادة أوانه الراسخ في حال العلوم المتوسل في الناس

منطوقه والمفهوم السابق في حلية زمان اللوحى

العلامة الشيخ بهاء الرحمن الجبلى الحنفى

أماطه الله تعالى به - رابع

احسن - ويره

الحنفى

﴿ طبع ﴾

على نفقة حضرة حسين أفندى شرف الكتبى

قريباً من الجامع الأزهر الشريف

بالمطبعة العاصرية الشرفية التى مركزها بشارع

الخرنقش من مصر المحمية سنة ١٣٢٢ هجرية

على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التعبه

39700

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القدير الاول الذي لا يزول ملكه ولا يتحول خالق الخلائق وعالم الذرات بالحقائق ماضي الازم
وعقب الزم ومعبود الغم ومبيد الغم وكاشف الغم وصاحب الجود والكرم لاله الا هو كل شيء
عاش الا وجهه له الحكم واليه ترجعون وان هذان لاله لا اله الا الله له في محاشي كون واشهادان سيدنا محمد
عليه ورسوله الى اهل بيته من انزل عليه نبأ القرون الاوابين صلي الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم
بالحق اليه والايام وتداولت السنين والاعوام **﴿در بعد﴾** فبقول القير عبد الرحمن بن حسن
الحسيني الحنفى غفر الله له ولوالديه واحسن اليهما واليه انى كنت سودت اورقاني حوادث آخر القرن الثاني
عشر وما يابيه واول الثامن عشر الذي نحن فيه جمعت فيها بعض الوقائع اجليه واخرى بحقيقة تفصيليه
وغالبه من ادراكها وامور شاهدناها واستطردت في ضمن ذلك سوابق سمعتها (١) بين اقوال الشيعة
تأليفها وبعض تراجم الاعيان المشهورين من العلماء والامراء المعتبرين وذو كرم من اخبارهم
واحوالهم وبعض تواريخ مواليدهم ووفياتهم فاحيت جمع شملها وتقييد شواردها في ورق
متنقذ النظام مرتبة على السنين والاعوام ليسهل على الطالب التيسر ارجعه ويستفيد مايرى منه من
المنفعة ويمتد المطلع على الخطوب الماضية في امي اذا خلفه مصاب ويتذكر بحوادث الدهر فاما
يتذكر اول الالباب فانها حوادث غريبة في بابها متنوعة في عجائبها (وسميته) عجائب الآثار في
التراجم والاخبار والمازجوع من اطلع عليه وحلى على القبول لديه ان لا يتسائل من صالح دعوانه
وان يضى عما عرفت عليه من حقواته (انتم) ان التواريخ علم يبحث فيه عن معرفة احوال الطوائف
والدلائم ورسومهم وعاداتهم وصنائعهم وانسابهم ووفياتهم وموضوعه احوال الاشخاص الماضية
من الانبياء والاولياء والعلماء والحكام والكرام والملوك والاطين وغيرهم والقرض منه الوقوف
على الاحوال الماضية من حيث هي وكيف كانت وفائدته معرفة ذلك الاحوال والنصيح بها وحصول
ملكه التجارب بالوقوف على تقلبات الزمان ليحترز العاقل عن مثل احوال الهالكين من الامم المذكورة
السالفين ويستجلب خيار افئدةهم ويختب سوابق احوالهم ويؤمد في القنى ويحتشد في طلب الباقي واول
واضع له في الاسلام عمر بن الخطاب رضى الله عنه وذلك حين كتب ابو موسى الاشعري الى عمر انه
يا ايها من قبل امير المؤمنين كتب لاندري على ايها مذل فقد قرأت ما كان عليه شعبان فاندري اي الشعبانين

قوله الشيخ كسر الشين وتبع الياء كونه جديان من جموع تبخ أظفده في القاموس

أما ما في أم القابل وقيل رفع عمر صك محمد بن عبد الله فقال أي شعبان هذا هو الذي نحن فيه والذي هو
 آت ثم جمع وجوه الصحابة رضي الله عنهم وقال إن الأموال قد كثرت وما قسمناه غير مؤقت فكيف
 التوصل إلى ما ينطبق به ذلك فقال له أفر ميزان وهو ثلث الأهورا وقد أمر عند فتوح فارس وحمل إلى
 عمر وأسلم على يديه أن لا يحجم حيا يرمي مؤنسا مؤنسا وزاد يسندونه إلى من غلب عليهم من الأكامرة
 فمر بوالفظة مؤنسا وزاد مؤنسا وزاد مؤنسا وزاد مؤنسا في وجوه النعم بنهم شرح لم أفر ميزان
 كريمة استعمال ذلك فقال لهم عمر ضعوا الناس نار بخارية لمن عليه وقته سير أو قاتلهم فيها أو طعنوا من
 المعاملات مضبوطة فقال له بعض من حضر من مسلمي اليهود أن لا يحسموا له مستدا إلى الاسكندر فما
 ارتضاءه الآخرون ما فيه من الذل وقال قوم نكتب على أرمي الفرس قبل أن يوارى بغيره مستندة
 إلى يده من بل كقام منهم ذلك ابتدوا الذل في من لدن قوامه وطرحوا فيه فأنفقوا على أن يحملوا في
 دولة الإسلام من لدن بحيرة التي صلى الله عليه وسلم لأن وقت الهجرة لم يختلف فيه بعد خلاف وقت
 ولادة وقت بعثته صلى الله عليه وسلم لم يكن ثم ب في القديس من الزمان بأرض اليمن والحجاز توارى
 بتعارفها خلفا عن سلف إلى زمن الهجرة قال المهاجر صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وظهر الإسلام
 وعملت مكة لله تعالى اتخذت هجرة بني النضير أو سميت كل سنة باسم الحادثة التي وقعت فيه أو تدرج
 ذلك إلى سنة سبع عشرة من الهجرة في زمن عمر فكان اسم السنة الأولى سنة لادن بالرحيل من مكة إلى
 المدينة والثانية سنة الامراى بالقتال إلى آخره وقال أصحاب التواريخ أن العرب في الجاهلية كانت
 تعمل شهر الأده وتقدس كما يحجج وكان حجه وقت عشر الحجة كان سنة سيدنا إبراهيم عليه
 الصلاة والسلام لكن لما كان لا يفي في فصل واحد من فصول السنة بل يختلف بمرقعة من أسباب تفاضل
 ما بين السنة الشمسية والقمرية وتوخر أيام الحج في الصيف مرة وفي الشتاء أخرى وكذا في انقضاء
 الآخرين أرادوا أن يجمع بينهم في زمان واحد لا يغير وهو وقت ادراك النواك والقلل وانقضاء
 الزمن في آخر البرد يسهل عليهم السفر ويخرجونهم من البهجة والارزاق مع قضاء مناسكهم
 فكان ذلك ليأبرهم وخطيرهم فتألف في موسم عند انقضاء العرب من كل مكان فخطب ثم قال أما نشأت
 لكم في هذه السنة شهرا يزيد فتكون السنة ثلاث عشرة شهرا وكذلك فعل في كل ثلاث سنين أو أقل
 حسبما يتضاه حساب ومنه اثني عشر في وقت ادراك النواك والقلل فقدمونا بتمامك منها
 فوافقت العرب على ذلك ومضت إلى سبيلها فتساخر بوجهه كيدنا أخره إلى صفر وصفر الحار يبيع
 الأول وهكذا رفع الحج في السنة الثانية في عشر المحرم وهو ذو الحجة عندهم وآخر السنة فوقع في السنة
 الأولى بحرمه من الأول من السنة والآخر في الثاني وعقد الشهور ثلاث عشر وبعد انقضاء سنين
 أو ثلاثة وانهم نوبة الكيس أي الشهر الذي كان يقع فيه الحج وأنت الله إلى الشهر الذي يمدد فيهم
 خطيبا وتسكنهم بالراد ثم قال أما جملة الشهر الثلاثي من السنة الثلاثية إلى الخلة الشهر الذي يمدد ولقد أفر

الشمس من الشهر كقدر ما زيادة وكانوا يدبرون القدي على جميع شهور السنة بالتوبة حتى يكون لهم ذل
 في سنة بحرمان وفي اخرى صبر ان ومثل هذا في الشهر فاذن التوبة في الشهر الحرام قام لهم خطيئة
 فينبهم ان هذه السنة قد ذكر فيها اسم الشهر الحرام فيحرم عليهم واحد منها بحسب رايه على ما نرى
 من صلحتهم وانه انتهت التوبة في ايام النبي صلى الله عليه وسلم الى ذي الحجة وتتم دور القدي على جميع الشهور
 صلي الله عليه وسلم في تلك السنة حجة الوداع وهي السنة العاشرة من الهجرة فلو افقده الحج فهو ما عثر
 الحجة ولقد لم يخرج صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة من جميع ايام بكر الله صلى الله عليه وسلم في الله تعالى بالناس
 لم يفرغ في سنة ذي القعدة فلهذا صلي الله عليه وسلم حجة الوداع خطب وامر الناس بتأشئة الله تعالى ومن
 حركه الا ان الرمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض يعني رجوع الحج الى موضع الاول
 كما كان في زمن سيدنا ابراهيم صلوات الله تعالى عليه ثم لا قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا
 في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم ذلك لذين القيم فلا تظلموا فيبين القسم
 وفي التوبة المشركين كافة كما بنا عليكم كافوا عدوا ان الله مع المتقين انما الذي من زيادة في الكفر يحصل به
 الذين كفروا بالحق لانه علموا بحرمونه مما يليوا عدة ما حرم الله في جعل ما حرم الله من ثم سوء أعمالهم
 والله لا يهدي القوم الظالمين ومنع العرب من هذا الحساب وامر بقطعه والاستمرار بوقوع الحج في اي
 زمان اتى من اصول السنة الشمسية فصارت سنوهم دائرة في الفصول الاربع والحج واقع في كل زمان
 منها كما كان في زمن ابراهيم الخليل عليه السلام كون حجة الصديق وقمة في ذي القعدة هو قول طائفة من
 العلماء وقول آخر من قبل وقعت حجة ابيهم في مقامهم من ذي الحجة وقد روي في السنة ما يدل على ذلك والله
 اعلم بالحقائق وهذا كان علم التاريخ على ما شرى بقاء الحجة والاعتبار به في قياس الله قبل نفسه على من مضى
 من امم الله في هذه الدار وورق من الله تعالى اخبار الائمة السالفة في ام الكتاب يقال تعالى لقد كان في قصصهم
 عبرة لاولي الابصار ومن احاديث سيد المرسلين كثير من اخبار الائمة الماضية كحديثه عن في امر ابي
 وما غير ذلك من التوراة والانجيل وغير ذلك من اخبار العجم والعرب مما ينفع في تأمله الى الله حبيب وقد قل
 الشاهي رضى الله عنه من علم التاريخ لم يزد عقله وقد قيل شعر

اذ عرفت الانسان اخبار من مضى * توهمته قد عشت من قول له عمر
 ونحسبه قد عشت آخر دهره * الى الحشر ان ابقي الجول من الذكر
 ولكن عدا الخبر من طاش واقفى * وكان ذنوب ال واثمة آخر العمر

ولم تزل الامم الماضية من حين اوجد الله هذا النوع لاساني تعنى بدويته. فلما من ساف وخلف من بعد
 خلف الي ان يندم على مصر تايها لئلا يتركوه وأعماله وعدوه من شغل البطالين وقالوا الساطير
 الاولين ولعمري انهم لم يدبرون وبالا هم مشنة لئلا يتركوه ولا يرضون لاقلامهم المنعبة في مثل هذه
 الحقبة من الزمان قد انكست احواله وتعامت غلاله ونحرمت قواعده في الحساب فلا تضبط

وقامه في ذلك ولا كتاب وانما في الوقت في غيره مدون في وقت يس له سر جامع الا
ان يكون مثل الخبر في رواية في الاصل من مجموع ما عملوا به من الاشغال في مثل هذه
في اوقات من خلواته ويسلي وحدته بعد سبات النهار وحسنه شعر

لو بال هذا في قارورة * بان الذي يشكو من السعال

وفن الدار في يد راج فيه علوم كثيرة لو لا ما كانت اصولها ولا اشبهت فر وعلمها منها طبقات الدوا
والقرآن والمفسرين والحدائق وسير الصحابة والتابعين وطبقات المجتهدين وطبقات الفقهاء والمحكمين
والاحكام والاعيان والانباء عليهم الصلاة والسلام واخبار الامم اري وحكايات السالطين ومسامر قائلون
من القاص والاعخبار والواعظ والمعلم والامثال وغرائب الاقاليم وعجائب البلدان ومنه كتب
المحاضرات ومنا كربة الخلفاء وسوانح المطامير ومحاضرات الراغب واما الكتب المصنفة في هذه كثيرة
جدد فذكر من ساقى في غاي السعادة الفاضلة كتاب قال في ترتيب العلوم وهذا بحسب ادراكه
واسناده ولاقى في ذلك على ذلك لانه ما الف في فن من الفنون مثله الف في التواريخ فذلك لانجذاب
الطبع اليها والاشغال على الامور الغيبية والذكر في رغبة السالطين في زيادة علمهم بحسب الظاهر على سير
من خدمهم من الملوك مع ظم من الاحوال والسياسات وغرد ذلك فن الكتب المصنفة فيه تاريخ بن
كثير في عدة من هذه وهو ان شاء الله

ثم بنا الايام تزي واما * فاق في الآحاد والعين في نظر

فلا تتركوا الشباب الذي مضى * ولا تتركوا هذا الشباب المذكور

وتاريخ الداري وهو ابو جعفر محمد بن جرير الطبري مات سنة ثمان وعشرين وثمانمائة بعد اربع مائة وتاريخ بن كثير
الجزيري المسمى بالمكنى ابيه من اول الزمان في اواخر سنة ثمان وعشرين وثمانمائة وله كتاب اخبار
الله في سب مجلدات وتاريخ بن الجوزي وله المصنف في تواريخ الامم ومراة زمان سبط ابن
الجوزي في اربعين مجلدا وتاريخ بن المكنى المسمى بوفيات الاعيان والنبلاء ابناء الزمان وتواريخ
السعودي اخبار الزمان والاوسط ومرور الدهب ومن اجل التواريخ تواريخ الذهبي الكبير والاوسط
المسمى بالعبر والمصنف المسمى دول الاسلام وتواريخ السعدني من تأليف تاريخ بغداد لابي بكر بن
الخطيب نحو خمسة عشر مجلدا وتاريخ مروزي يدعى على عشرة مجلدات والاقصاب في نحو ثمان مجلدات
وتواريخ العلامة ابن حجر العسقلاني ونادى السعدني وتواريخ السيوطي وتاريخ الخطيب ابن عساكر
في سبعة وخمسين مجلدا وتاريخ الزبيري وبنان التواريخ ثمان مجلدات وتواريخ بغداد وتواريخ حلب
وتواريخ اصحاب القسطنطينية وتاريخ بن النديم وتاريخ لاندلس والاحكام في اخبار غر كاتبة وتاريخ ابن
وتاريخ مكة وتواريخ الشام وتاريخ المدونة المنورة وتواريخ الخطيب للقريري وهي التواريخ لكبير المصنفين

قوله منها طبقات الدواي وافر معك في عدة من هذه في نسخة من طبقات الدواي

والسلوك في دول الملوك والمواعظ والاعتبار في الخطوط والآثار وعبر ذلك وتفنن في مؤلفاته أسماء
تواريخ لم نسمع باسمها في غير كتبه مثل تاريخ ابن أبي طي و تيسعي وابن النامون وابن زولاق والقضاة
ومن التواريخ تاريخ الأمانة العربي في أربعين مجلدا رأيت منه بعض مجلدات بخطه وهي ضخمة في قالب
الكامل ومنها تاريخ الخطوط السخاوي والضوء اللامع في أهل القرن التاسع رتبته على حروف المعجم في
عدة مجلدات وتاريخ الأمانة ابن خلدون في ثمان مجلدات ضخام ومقدمته مجلد على حدة من الطبع عليها
رأي بحرا تلاحظه بالعلم مشحونا بفرائس جواهر المطوق والمفهوم وتاريخ ابن رفاق وكتب
التواريخ أكثر من أن تحصى وذكر اسم عودي جملة كبيرة منها أوفار بمائة سنة ثلاث وثلاثون وثلاثمائة
فما خلفك ما بعد ذلك (قلت) وهذه صارت أساءة من غير مسحيات فإنا لم نر من ذلك كله إلا بض أجزاء
مدونة بقيت في بعض خزائن كتب الاوقاف المدارس مما تدونها أيدي النحاة في وديها القومية
والمجانرون ونقلت الى بلاد المغرب والسودان ثم ذهبت بقايا البقايا في الفنز والحروب وأشد الضرر
ما وجدوه الى بلادهم لما عزمت على جمع ما كنت سودته أردت أن أوجهه الى أي قبيلة لم أجدها بالبحر
والفتيش إلا بعض كرايس ودهاب بعض العامة من الأجناد ركب التركيب مخافة التلبس والخراب
وقد اعترها انتص من مواضع في خلال بعض الوقائع وكنت ظفرت بتاريخ من تلك الفروع لكنه
على نسق في الجملة مطبوع الشخص يقال له احمد جاني بن عبد الغني مبتدأ فيمن وقت ذلك بي عمه
للديار المصرية وينتهي كغيره ممن ذكرناه الى خيبر ومائة ألف مصرية تم أن ذلك الكتاب
استعاره بعض الاصحاب وزلت به القدم ووقع في صندوق العدم ومن ذلك الوقت الى وقتنا هذا لم يقيد
احد بقبيل ومن سطر في هذا الشأن شيئا يفيد فرجعنا الى النقل من قوادش ربيعة المستنير وصكوك دغار
الكتبة والمبشرين وما نقش على حجاب القبورين وذلك من اول القرن الى السبعين وما بعد ما في
التسعين امورا ههنا لم نسمع بها ولا ذكرنا ومنها الى وقتنا موراة طاهرا ربيعة ههنا طاهرا الى
ان نمر ما قد لا بأي وجه كان وانظمه اردنا استطراده من وقتنا الى ذلك الاوان ومنور دان شاء الله
نعالى من ذكره من الوقائع بحسب الامكان والحق من الموانع الى ان يأتي امر الله ان مردنا الى الله ولم نعد
بجمعه مخرمة ذي جاكبير ايطاعة وزير او امير ولم ادا من قيد دولة بفاق أو مدح وخدمه بين الاخلاق
ليل نفسي ارغرض جاني والاساءة فرأته من وصفي خير بقالم اسلكه وتجاوز في رأس مال لماسكك مع

كمن يمدد وليس له بهسير * ومن برحى وليس له سوام

ومن يفي وقوته سراب * ومن يدعو وليس له طعام

هذام اعترافي بمصور الباع ونور الطباع في قوائن المعاني العربية ودواوين المعاني في الادب

مالي والامر الذي قبلته * ما لكتاب وجامعة العقل

أبكي لمجزى وهو يكي ذلك * شتان بين بكاءه وبكائي

مقدمة

اعلم ان الله تعالى لما خلق الارض ودحاها واخرج منها ماءها ومرعاها وبث فيها من كل دابة وقد راقبنا
 احوال بعض الناس الى بعض في ترتيب ما يشبههم وما كان يحصل من ملائمتهم وما كانهم لا ينتمون اليه
 كسائر الحيوانات التي تحصل ما تحتاج اليه بغير صنعة فان الله تعالى خلق الانسان ضعيفا لا يستقل وحده
 بامر معاشه لاحتياجه الى غذاء ومسكن ولباس وسلاح فجعلهم الله تعالى يتعاقدون وبيوتهم يتولون في
 تخصيصها وتوزيعها على كل واحد في ذلك ويخبر ذلك هذا وعلى هذا القياس تم ما ذكرنا من امورهم ومصلحتهم
 وركز في نفوسهم الظلم والعدوان ثم است الحاجة بينهم الى سائس عادل ومالك عالم بضع بينهم وبزنا لعدو له
 وقانونا للسياسة توزن به حركاتهم ومساكناتهم وترجع اليه طاعتهم ومعاملاتهم فانزل الله كتابه بالحق
 وميزانه بالعدل كما قال تعالى الذي انزل الكتاب بالحق والميزان (قال) علماء التفسير المراد
 بالكتاب والميزان العلم والعدل وكانت من اشرف هذا الامر من الله بنفسه من غير واسطة وسبب على خلاف
 ترتيب الممالك وقانون الحكمة فاستخلف فيها من الآدميين خلائف ووضع في قلوبهم العلم والعدل
 ليحكموا بين الناس حتى يصدر تقديرهم عن دين مشروع ويجمع كلمته على رأي متبوع ولوثاقعوا في
 وضع الشريعة ثم مد نظامهم واختل به اشهرهم ففني الخلافة هو ان ينوب احد مناب ان في التصرف واقفا
 على حدود او امره وانواعه وامامه في الدلالة التي خلق في النفس اوصفة في الذات تقتضي المساواة لانها
 اكمل النضال لشعور انهم او محروم من نعمته اكل شئ وانما يسعى الانسان عادلا لاواهبه الله قطام من عدله
 وجعله سببا واسطة لا يحد الى بعض فضله واستخلفه في ارضه بهذه الصفة حتى يحكم بين الناس بالحق
 والعدل كما قال تعالى يا اودنا حملتك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق وخلائف الله هم
 القائمون بالقسط والعدل الذي طريق الاستقامة ومن يترك حدود الله فقد ضل نفسه والعدل لا يهتد
 للعلم باوساط الامور المعبر عنها في الشريعة بالصراط المستقيم وقوله تعالى ان ربي علي صراط
 مستقيم اشارة الى ان العدالة الحقيقية ليست الا لله تعالى فهو العادل الحق في الذي لا يعزب عنه
 مثقال ذرة في الارض ولا في السموات ووضع كل شئ على مثله في علمه الكامل وعدله الشامل وقوله صلى الله
 عليه وسلم بالعدل قامت السموات والارض اشارة الى عدل الله تعالى الذي جعل لكل شئ قدرا لو فرض
 فرض زائد عليه او ناقصا عنه لم يظلم الوجود في هذا النظام بهذا التمام والكمال ثمرة علمه لمدار
 هذا الباب والله اعلم في طريق الصواب (اصناف العدل من الخلائق خمسة) رفع الله بعضهم فوق
 بعض درجات كما قال تعالى وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعضكم فوق بعض درجات
 (الاول الانبياء) عليهم الصلاة والسلام فهم ادلاء الامة بعهد الدين ومعاد حكم الكتاب وامام الله
 في خلقه وهم السراج الميرة على سبيل الهدى وحجة الامانة عن الله الى خلقه بالهداية بعينهم الله رسالاته

قومهم وانزل معهم الكتاب واليزان ولا يمدون حدودهم انزل الله اليهم من الاوامر والزواجر ارشادا
وهداية لهم حتى يقوم الناس بالعدل والحق ويخرجونهم من ظلمات الكفر والطغيان الى نور اليقظة
والايمان وهم سبب نجاتهم من درجات الجحيم واليزان عند الله لا يبدل عليهم الصلاة والسلام
الدين المشرع الذي وصاهم الله باقامته في قوله تعالى في شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا فكان امر من
امور اخلاق الدنيا والاخرى عاجلا و آجلا قولا وفعلا حركة وسكونا جار على مخرج العدل القامادام موزونهم هذا
اليزان ومن عرف عنها قدر انحرافه عنه ولا تصح الاقامة بالعدل الا بالعلم وهو اتباع احكام الكتاب
والسنة (الثاني العلماء) الذين هم ورثة الانبياء عليهم فموا مقامات القدوة من الانبياء وان لم يطوا
درجاتهم واقتدوا بهداهم واقتتوا آثارهم اذ هم احباب الله وصفوته من خلقه ومشرق نور حكمته
فصلتوا بها انوارهم وسروا على سبيلهم وادعواهم ونشر واحكامهم كشافا وفيهم اذوة وتحققا ايمانا وعلمنا
بكمال المداينة لهم طهر آواضا الملايكة والنواظرين على تهيئة قواعد العدل ونظم ارا الحق برفع منار الشرع
وقامة اعلام الهدى والاسلام واحكام ميا في التقوى برعاية الاحوط في الغنوى ترك هذا الرخص لانهم
امثال الله في العالم وخلاصة بني آدم مختصون في مقام العبودية يتجهدون في اتباع احكام الشريعة من باب
الحبيب لا بمرحون ومن خشية ربهم مشفقون يقولون على الله تبارك وتعالى اطهارة الاسرار وطهارون اليه
باجنحة العلم والانوار هم ابطال مبادئ العظمة وبلايل سائين العلم بالمسكنة اولئك هم الوارثون الذين
يرثون الفردوس هم فيها خالدون وتذروا بينهم المشاهدة ولهم عند ربهم ما يشتهون وما ظهر في هذا الزمان
من الاختلال في حال البعض من حب الجاه والمال والرياسة والتمسك بالحسد والحقد لا يدع في حال
الجميع لانه لا يتحول زمان من محبتهم وان كثرت المبطون ولكنهم اخفاء مستور ون تحت قباب الخمول
لا تكشف عن حليهم بالغيرة الالهية والحكمة الازلية وهم آحاد الاكوان وافراد الزمان وخلافه
الرحمن وهم مصايح الغيوب منافع افعال القلوب وهم خلاصة خاصة الله من خلقه وما يرحو اليها
في مدة صدقه بهم تدي كل حيران ويرتوي كل غمان وذلك ان مطلع شمس مشارق انوارهم
مفتبس من مشكاة النبوة المصطفوية ومعدن تجمرة ارادهم يؤيد بالكتاب والسنة لا احصى ثناء
عليهم افض الله عليهم عايناهم لنبيهم (الثالث ادوك وولاة الامور) راعون العدل والانصاف بين الناس
والرعايا ووصلا الى نظام المملكة وتوسلا الى فوام السلطنة لسلامة الناس في عواهم وابنائهم وصاروا
بدلهم ولولا فخرهم وسعواهم لتسلط القوي على الضعيف والدني على الشريف فراست المملكة
واركانها ونيات احوال الامة وبنايتها العدل والانصاف سواء كانت الدولة اسلامية او غير اسلامية
فهم اس كل مملكة وبنايان كل سعادة ومكرمة فان الله تعالى امر بالعدل ولم يكلف به حتى اضاف اليه
الاحسان يقال تعالى ان الله امر بالعدل والاحسان لان بالعدل ثبات الاشياء ودوامها وبالجور والظلم
خرابها وزوالها فان الطغيان البشرية مجبولة على حب الانصاف من الخصوم وعدم الانصاف لهم والغلب

والجور يركب في النفوس لا يفوز الا بالندرة كقيل

والظلم من غير النفوس فان نجد * ذا شفة معة لا يظلم

فلولا قانون السياسة ويزان العدل لم يقدر مصل على صلاته ولا علم على شرف علمه ولا اجر على سقره

وبه در عبد القدين المبارك حيث قال

ولا الخيانة ما قامت شاميل * وكان الله ذنبها لا قراما

فل قيل فاحد تلك العادل قلنا هو كقول العلماء بالله من عدل بين العباد وتحذر عن الجور والفساد حسبا
ذكره في الصوفي في كتابه المسمى بقلادة الارواح وسعادة الافراح عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم عدل ساعة خير من عبادته سبعين سنة قيام ليلة واحدة خير من عبادته
نفس عمدا منه انه يرفع للملك العادل الى السماء مثل عمل الرعية وكل صلاة يصليها بعد سبعين ألف
صلاة وكان الملك العادل قد عبد الله بعبادة كل عابد وقاله بشكر كل شاكر فمن لم يعرف قدر هذه النعمة
الكبرى والسعادة العظمى واشتغل بظلمه وهو يخاف عليا بان يجعله الله من جنه أعدائه وتعرض الى
أشد العذاب كروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان أحب الناس الى الله تعالى يوم القيامة
وأقربهم منه امام عادل وان أبغض الناس الى الله تعالى وأشدهم عذابا يوم القيامة امام جائر فمن عدل في
حكمه كلف من ظلمه نصرا حقيق وأطاعه الخلق وصفت له النعمي وأقبلت عليه الدنيا منها بالعيش
واستغنى عن الخيش وملكت القلوب وأمن الحرب وصارت طاعته فرضا وظلت رعيته جند الان لله تعالى
ما خلق شيئا أحسن من العدل ولا أروح الى القلوب من الانصاف ولا أمر من الجور ولا أشنع من الظلم
(فراجب) على الملك وعلى ولاه الامور ان يقع في باب العدل الا بالكتاب والسنة لانه يصير في
ملك الله وعباد الله بشريعة نبيه وهو رسول الله عليه وآله وسلم في ذلك الحظير المقدس ولا
يأمن من سطوات ربه وقهره فيما خلف أمره فيلزم ان يحذر عن الجور والمخافة العالم والجهل فله أوجب
الناس الى معرفة العلم واتباع الكتاب والسنة وحفظ قانون الشرع والعدالة فانه يتصلح بالعباد
والصلاح البلاد والمزعم في خصوصياتهم وقطع النزاع بينهم وهو حامي الشريعة بالاسلام فلا بد من معرفة
أحكامها والعلم بحلالها وحرامها ليتوصل بذلك الى ايرامه وضبط ملكته وحفظ رعيته فيجتمع
له مصلحة دينية ودنيوية وتنتهي القلوب بحبه والتمسك به فيكون ذلك أفوم لعبوده وملكه وأفوم ليقته وأبلغ
الاشياء في حفاظ الملكة العدل والانصاف على الرعية (وقيل) ملككم أيما أفضل العدل أم الشجاعة
نقل من عدل استغنى عن الشجاعة لان العدل أقوى جيش وأمناء عيش (وقال) الفضيل بن عياض
النظر الى وجه الامام العادل عبادة وان القسطين عند الله على منابر من نور يوم القيامة عن ابن
الرحمن (قال سفيان الثوري) صنفان اذا صاحبا منحت الامة والفساد انتبت الامة الملوك والامراء
والملك العادل هو الذي يقضي بكتاب الله عز وجل ويشفق على الرعية شفقة الرجل على اهله (روي)

ابن يسار عن أبيه أنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيقولوا لي من أمر أخفى شيئا لم ينصح
 لهم ويحتمل كنه صوته وجهده لنفسه كبه لله على وجهه يوم القيامة في النار (الرابع) أوسط الناس
 يرعون العدل في معاملاتهم وأروش جناتهم بالانصاف قوم يكاثرون الحسنة بالحسنة والسيئة بشيئا
 (الخامس) القائمون بسياسة نفوسهم وتعديل قواهم وضبط جوارحهم ونظر اطهرهم في سلك
 العدل لان كل فرد من أفراد الانسان مؤثر عن رعاية رعيته التي هي جوارحه وقواه كوردكم كم
 راع وكلكم مسؤول عن رعيته كقول صاحب الدار مؤثر عن أهل بيته وحاشيته ولا يؤثر عدالة الشخص
 في غيره مما يؤثر أولا في نفسه اذا انتاب في البعد قبل القرب بعد قوله تعالى انما مرون الناس بالبر والتقوى
 أنفسكم دليل على ذلك والا ان منصف بالانصاف لقوله تعالى ويستحقكم في الارض فينظر كيف
 تعملون ولا يصح خلافة الله لا بظاهرة النفس كما ان أشرف العبادات لا تصح الا بظاهرة الجسم فما
 أفرغ المرء ان يكون حسن جسمه باعتراف رعيته كقول حكيم لجاهل صبيح الوجه اما البيت الحسن واما
 سائر منه فليس بغير طهارة النفس شرط في صحة الخلافة وكل العبادات لا يصح بحس النفس خلافة الله تعالى
 ولا يمكن له بعبادته وعما رضى الله الامن كان طاهر النفس قد أزيل رجسه ونجسه فلما نفس نجاسة كان البدن
 نجاسة فنجاسة البدن يمكن ادراككم بالبصر ونجاسة النفس لا تدرك الا بالعبادة كما أشار له بقوله تعالى
 انما البشر كون نجس فان اخلافة في الطاعة والافتقار على قدر طاعة الانسان في كتاب السموات
 النفسية والاجتماعية بالاخلاص في العبودية والتخاطب بالخلق الربوبية ومن لم يكن طاهر النفس لم يكن
 طاهر الفعل فكل اناء بالذي فيه يضح * ولذا قيل من طاب نفسه طاب عمله ومن ساءت نفسه
 خبت عمله وقيل في قوله عليه السلام لا تدخل الملائكة بيتا فيه كذب انه أشار بالبيت الى القلب
 وبالكذب الى النفس الا ما روي بسوء ما الى الغضب والحرس والمسدود وغيره من الصفات الذميمة لراحة
 في النفس ونبه بان نور الله لا يدخل القلب اذا كان فيه ذلك الكذب كما قيل

ومن يربط الكعب العتور بربابه * ففقر جميع الناس من رباط الكعب

والى الطم اربعين أشار بقوله تعالى وشيا بك فطر بالرجز فاهجر واما الذي تطار به النفس حتى تصاح
 بالخلافة وتتحقق به ثوابه فهو الهم والعبادة الواضحة الذي هو سبب الحياة

توضيح * اعلم ان الانسان من حيث الصورة المخططة كصورة في جدار وانه انما يخلق
 والعام ولهذا قيل ما لا انسان لولا الانسان الانسية منه لانه صورة مماثلة لثبوت اعلم والنطق والهم يضارع
 الملك وقوة الاكل والشرب والشهوة والسكاج والغضب يشبه الحيوان فمن صرف عنه كلها الى تربية
 القوة السكرية بالاعمال والعمل فخلق انقى الله فيسمى ملكا وربانيا كما قال تعالى ان هذا الامم
 كريم ومن صرف عنه كلها الى تربية القوة النورية والذات البدينية يأكل كل الامم حقيق
 ان راحي بالهم ام اغمر اكنور او شرها كخنزير او عقورا ككعب او حقودا كجمل او تكبرا كحمار

لوذا حيلة ومكر كشعلب او نجم ذلك كله فيعبر كشيطان مريد وان ذاك لا شارة بقوله تعالى وجعل
منهم القردة والخنازير وعبد الطغوت وقد يكون كثير من الناس من صورته صورة انسان وليس هو في
الحقيقة الا كجنس الميوان قال الله تعالى انهم الا كالا نعام بل هم اضل (شعر)

مثل اليه ثم جبالا جل خالفهم * لهم اساد يرغم قرن بين تجا

وهو وصل * من صنع لرشاد لمساخ العباد اعلم ان باب ملك الملوك اضراح ذبي الفضايل
واصطاع ذبي الرذائل ولا يخفاف بظانها صبح والاغترار بين كية المادح من نظري العواقب سلم
من التوائب وزوال الدول باصطاع الرذائل ومن استغنى به تلهل ومن اكتفى برأيه زل ومن
امتسار ذوى الالباب ملك سبيل الصواب ومن استعان بذبي العقول فاز يدرك المأمول من
عدل في سلطانه استغنى عن اعوانه عدل السلطان أفع لا رعية من خصب الزمان الملك يبقى على
الكفر والعدل ولا يبقى على الجور والابان ويقال حق على من ملك الله على عباده وحكمه في بلاده
أن يكون له ما ملكا والهوى نارك لا يظبط كظمه ولا يظفر ما ضمها ولا يدل في حالي الرضا والغضب مظاهرا
والحق في السر والعلانية مؤثرا وإذا كان كذلك أزم النفوس طاعة والقلوب محبة وأثر في نور عدله
زمانه وكثر على عدوه ما نصاره واعوانه ولقد صدق من قال

يا أيها الملك الذي * بصلاحه صلاح جميع أنت الزمان فان عددا * منكم كما يدور

(وقال) عمرو بن العاص ملك عامل غير من مطر وابل من كثرة قلة واعداؤه قرب حلا كرهه لاه
(موعظة) كل حجة الى زوال وكل نعمة الى انقضاء (شعر)

رأيت لدمر مختلفا يدور * فلاحز يدوم ولا مروت

وشهدت الملوك به قصورا * فهاهي الملوك ولا القصور

(وقال المأمون) بقي الزمان تنفذ الاموال * ولكل وقت دولة ورجال

من كبرت محنته كثر في حنته لا تنق بالدولة فانها ظان زائل ولانه تعد على النعمة فانها ضيعة راحل
فان الدنيا لا تقفوا لشرب ولا تنفي لصاحب (كتب) عمر بن عبد العزيز الى الحسن البصري انه يحني
فكتب اليه ان الذي يدعيك لا يصحك والذي يصحك لا يدعيك (وسأل) معاوية لاحد من
قيس وقال له كيف الزمان فقال أنت الزمان ان صلحت صلاح الزمان وان فسدت فسد الزمان آفة الملوك
سوء البيرة وآفة لوزراء محبت السريرة وآفة لجند مخالفة القادة وآفة لرعية مخالفة السادة وآفة
الرؤساء ضعف السياسة وآفة العلماء حب الرياسة وآفة القضاة شدة الطمع وآفة العدل قوة اللوم
وآفة الثوي استغناء النعم وآفة الجري ضاعة الخرم وآفة الممقح المن وآفة المذاب حسن
الظن والمخالفة لا يصاحبها الا الثوي والرياسة لا يصاحبها الا العدل فمن جارت فديته ضاعت رعيته
ومن ضعفت سياسته بطات سياسته ويقال يا أيها صاحب أحد هذا صلاح الآخر السلطان والرعية * ومن

وهو وصل * من صنع لرشاد لمساخ العباد اعلم ان باب ملك الملوك اضراح ذبي الفضايل
واصطاع ذبي الرذائل ولا يخفاف بظانها صبح والاغترار بين كية المادح من نظري العواقب سلم
من التوائب وزوال الدول باصطاع الرذائل ومن استغنى به تلهل ومن اكتفى برأيه زل ومن
امتسار ذوى الالباب ملك سبيل الصواب ومن استعان بذبي العقول فاز يدرك المأمول من
عدل في سلطانه استغنى عن اعوانه عدل السلطان أفع لا رعية من خصب الزمان الملك يبقى على
الكفر والعدل ولا يبقى على الجور والابان ويقال حق على من ملك الله على عباده وحكمه في بلاده
أن يكون له ما ملكا والهوى نارك لا يظبط كظمه ولا يظفر ما ضمها ولا يدل في حالي الرضا والغضب مظاهرا
والحق في السر والعلانية مؤثرا وإذا كان كذلك أزم النفوس طاعة والقلوب محبة وأثر في نور عدله
زمانه وكثر على عدوه ما نصاره واعوانه ولقد صدق من قال

كلام بعض النفاة من كفى وكفى وعفا وعفا (وقال الشاعر) لي بعض ولا في مروان
الذي قضيت ليكم بئسكم * وأخبروا يا كبرياء * فمن ذا الذي يفتشكم في مئة
ومن ذا الذي يفتشكم بسلام * رضيتم من الدنيا يا كبرياء * بئس غلام أو بشر بدمام

ألم تعلموا أن الله أنموكل * بدمج كرام أو بدمج كرام

(قال) وحببت منه لهم لو بالجوهر أو عمل به أدخل الله النفس في أهل مكة حتى في الجوارات
والزائرات وفي كل شيء وإذا هم بالخبر أو عمل به أدخل الله البركة على أهل مكة حتى في الجوارات
والزائرات وفي كل شيء وعم البلاد والعباد وتقبض عنان العبارات الثقلية في أرض الاشارات العظيمة
المنقطة من نظم الملوك في مسامرة الملوك وغرر الخصال وعمر الفاضل وهو باب واسع كثير الدواعي
وملايك الامر في ذلك حسن الثمانية وان تكون مرآة القاب غير صديقه كقول

إذا كان الطابع طابع سوء * فبأس بفاع ادب الاديب

(وقيل) ان الاخلاق وان كانت غرر بقله يمكن ان يميزها بالباطنة والظاهرة والبرق بين الطابع
والطابع ان الطابع جاذب متعقل والطابع مذنب متعقل تتقن في فهمه مع السكف ويتفرق تأثيرها
مع الاسترسال وقد يكون في الناس من لا يقبل طبعه العادة الحسنة ولا الاخلاق الجيدة وقد مع ذلك
تتشوق الى الشبهة وتتألف من المنية تكن ساطع طبعه أي عليه ويسمعني عن تكليف ما يلب اليه
يختار العقل منها على التحلي ويستبدل الحزن في فؤاده بالسرور فلا ينفعه التأنيب ولا يرده التذويب
وسب ذلك ما قرره المتكلمون في الاخلاق من ان الطبع المأبوع أمثل للنفس التي هي محله لاستيطانه
ايها وكثرة عافته لادب طار على الحال غريب منه (قال الشاعر)

ومن يلدح ما ليس من خير نفسه * يدعه ويضله على النفس خبيها

وأما الذي يجمع الفضائل والذات فهو الذي تكون فيه الماطفة من هذه الحال بين القوم والمكرم
وقد تركت ب الاخلاق من معاشره الاخلاق المبالغة بالاح أو بالفساد فرب طبع كريم أفسده معاشره
الاشرار وطبع لئيم أفاضلته مصاحبة الاخيار وقصود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال المرء على دين
جارية المرافق أحدكم من بخال وقال علي رضي الله عنه لولده الحسن الاخر قمه في نوبك فانظر بمن ترفعه
وقال بعض الحكماء في وصيته لولده يا بني احسنه مقارنة ذوي الطباع من ذلة الله لا تسرق طبعك من
طبعهم وأنت لا تسهر وأنشد

واصحاب الاخيار وأغضب فيهم * رب من صاحبه مثل الجرب

وأما إذا كان الخليل كريم الاخلاق شريف الاعراق حسن السيرة طاهر السريرة في محاسن الشيم
يتمدي ويحج رغبه في طريق المكارم بهدي ذلك كن سبي الاعمال خبيث الاقوال كن المغيطة به
كذلك ومع هذا فواجب على الله قبل التيب والمغفران الا رب ان يجود بنفسه حتى يهتدي به

خلافته ويكنى حلي الجبال بدانة عمه الله وحيد صرائقه وقال عمر بن العاص امر بحرق نجيل
عنه ان راعها ارتفعت وان وضعها انفتحت وقال بعض الحكماء النفس عروق عزوف وتقوم لوف
مقي روعها ارتفعت وفي حلقها حنث وان اصابته اصبحت وان افسدت افسدت (وقال الشاعر)

وما النفس الا حيث يحيا النفي * فان اطمعت ناولت والانسك

(وقالوا) من فاته حسب نفسه لم يلمه حسب آية والمخرج القويم الموصل الى اثناء الجبال ان يستعمل
الانسان فكره وقدير فبعد ايتاج من الاخلاق المحسودة والمذمومة ومن غيره فواخذ نفسه بما يستحسن
منها وسماح ويصرفها عما يستهجن منها واستقبح فخر (قيل كذلك ثديا نركها كرهها ان من غيرك
وقال الشاعر)

كفي اذ بانفك ما تراه * فغيرك شأننا بين الالام

(وقال أيضا)

اذا اعجبك خلل امرئ * فكنه تكن مثل من يعجبك

فليس على المجد والكرامات * اذا جنتها حاجب بججرات

وقالوا من نظري عيوب الناس فانكرتهم رضى النفس فذلك هو الاحق بعينه (قال الشاعر)

لا تم المرء على فعله * وانت منسوب الى مثله من ذم شر أو اثن مثله * فانما دل على جهله

الامر بحرقه سيد الانام يسرنا احسن الختام واصرف عنا سوء الفناء وانظر ثابعين فرخاء وهذا
ان انشق في كشم طالع الشماريح عن زهر مجمل التاريخ (انقول) اول خليفة جعل في الارض آدم
عليه الصلاة والسلام بعد ان قوله تعالى في جانب في الارض خليفة ثم نزل الرسل بعده لكنهم لم يكن
خليفة الرسل الا في كل رسول ارسل الى فرقة فرقة لاء الرسل عليهم السلام مقرر من شرائع الله بين عباده
ومعلوم بتوحيده وانتال او امره ونوحيه بتراب على ذلك نظام امور معاشرهم في الدنيا ونوع اعمالهم
الديني اذ امتواني لاخري الى ان جاء خاتمهم الرسول الاكرم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ارسله الله
بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وامره بالصدق والاعلان والطهارة من عبادة الاوثان ومن به
من آمن من الصحابة رضوان الله عليهم وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي ازل معه اوثانكم فمناجسون
ولم يزل هذا الدين التوحيد من حين بعث النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد وينمو وينمو الى ويسمو حتى تمسكه به
وقربت من النبي وفاته وانزل الله عليه اليوم اكملت لكم دينكم وانممت عليكم نعمتي ورضيت لكم
الاسلام ديناً * ثم قبض صلى الله عليه وسلم فقام بالامر بعده ابو بكر الصديق رضي الله عنه * ثم عمر رضي
الله عنه * ثم عثمان رضي الله عنه * ثم علي كرم الله وجهه لم نصف له الخلافة بعبادة معاوية رضي الله عنه
اجمعين في الامر ومجوت على رضي الله عنه ٢ تمت مدة الخلافة التي نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله

من ركبني فليكن مني
من ركبني فليكن مني
من ركبني فليكن مني
من ركبني فليكن مني
من ركبني فليكن مني

٢ قوله تمت الخلافة الخ لمذكور في كتب التاريخ ان الثلاثين سنة تمت بخلافه سيدنا الحسن
وملتهامدة شهر

الخليفة هادي ثلاثون سنة ثم تولى ملكا فوضوا بحالهم ما لوية كان ابتدا دولة لامو بين وانقرضت
بظهور ابي مسلم الخراساني واظهره دولة في العباس فكان اولهم السعدي وظهرت دولتهم الظهور والنام
وبانت اقوية الزائدة والاضحية العظيمة ثم اخذت في الانحطاط بنعلب الاتراك والديلم ولم تزل منحلة
وليس الخلفاء في آخر الامر الا الامم فقط حتى ظهرت دولة التتار التي ابادت العالم وخرج هؤلاء كوخان
ومازت بغداد وقتل الخليفة المعتصم وهو آخر خلفاء بني العباس بغداد في خلافة أمير المؤمنين عمر بن
الخطاب رضي الله عنه فتمت دولة بني العباس في بلاد الشامية على يد عمر بن العاص ولم تزل في التراب أيام
الخلفاء الراشدين بدولة بني أمية وبني العباس الى أن ضعفت الخلافة العباسية بعدة قتل الموحدين في المعتصم
ابن الرشيد سنة سبع وأربعين ومائتين وتنازع على التوحي كل مشرك في القصر وأحد من طوولون بمملكة
مصر والشام وكذلك أولاده من بعده ثم دولة لاخشيدي وبعده كافور أبو المسك مدوح المائين ولما
مات قدم هو ورائه ادم من قبل المماليك طمعي من المغرب فمات كل واحد من شبر تمانع وأسس القاهر ذو ذلك في سنة
احدى وستين والمائة وقدم المماليك الى مصر فاجتهدوا أمواله وبمهرهم ابنته وأجداده محمولة في نواحي
وسكن بالقبين وادي الخلافة لنفسه دون العباسيين وأول ظهور رأسهم في سنة سبعين ومائتين فظهر
عبد الله بن عبيد القاب بالله هادي وهو جد بني عبيد الخلافة في مصر بين العبيدين الروافض باليمن وأقام على
ذلك الى سنة ثمان وسبعين فخرج تلك السنة واجتمع بقبلي من كذابة فاجتمع حمله فقتلهم الى مصر ورأي منهم
طائفة رقة فقتلهم الى المغرب فلما ساءت أولاده من منه الى أن اضرا المماليك القادسيون فقتلهم
اسد الدين الشافعي بن المودي الى مصر وهو أولهم فماتوا في ما تبرز من السنين الى أن ضمت أسمرهم
في أيام العاضد وسوسه سنة زبره شاور فملك الانرئج بلاد السواحل الشامية وظهر بالشام نور الدين
محمود بن زكي فاجتهد في قتال الانرئج واستخلص ما استولوا عليه من بلاد المسلمين وجبرأ أسد الدين
تبر كوه بمساكولا خذ مصر فقامرهم نحو شهر بر فانه جدد العاضد بالانرئج فاضروا من دمها بالفرحل
أسد الدين الى الصعيد فجي خراجهم ورجع الى الشام وقصد الانرئج للديار المصرية في جيش عظيم وملكوا
بليبس وكانت ذذالك مدينة حصينة ووفدت حروب بين الفريقين فماتت الزفة فيها على المصريين
وأحاطوا بالقلع بر او بحر ارض يوا على أهلها فمات ثم ان الوزير شاور أشاد بحرق القساطط فاسر الناس
بالجلاء عنها وأرسل عبيدهما السمل بالفرط فارقوا وانيه الدار فامترقت عن آخرها واستمرت القلوب بها ربعة
وخمسين يوما وأرسل الخليفة العاضد سنة جدد نور الدين بعث اليه بشعور راسا فأرسل اليه جندا كثيفا
وعليه أسد الدين شير كودمان اخيه صلاح الدين يوسف فارتحل الانرئج من البلاد وقبض أسد الدين
على انور الذي انشأ بحرق المدينة وماله وخضع العاضد على أسد الدين الوزارة فلم يلبث أن
مات بعد خمسة وستين يوما في القاهر فمات ابن اخيه صلاح الدين وقادته الامور وتبعه الملك العاضد
فبذل الله همته واعماله حيلته وامد في اظهر السنة واخذ باليد فقتل امرءه على الخليفة العاضد فبطن

155

一、二、三、四、五、六、七、八、九、十、十一、十二、十三、十四、十五、十六、十七、十八、十九、二十、二十一、二十二、二十三、二十四、二十五、二十六、二十七、二十八、二十九、三十、三十一、三十二、三十三、三十四、三十五、三十六、三十七、三十八、三十九、四十、四十一、四十二、四十三、四十四、四十五、四十六、四十七、四十八、四十九、五十、五十一、五十二、五十三、五十四、五十五、五十六、五十七、五十八、五十九、六十、六十一、六十二、六十三、六十四、六十五、六十六、六十七、六十八、六十九、七十、七十一、七十二、七十三、七十四、七十五、七十六、七十七、七十八、七十九、八十、八十一、八十二、八十三、八十四、八十五、八十六、八十七、八十八、八十九、九十、九十一、九十二、九十三、九十四、九十五、九十六、九十七、九十八、九十九、一百。

له سنة المار في جندته ليتوصل بها الى هزيمة لا كره وواخراجهم من بلاده ففداهم الاسرى واشقت العسا
ووقعت حروب بين الفريقين الى ان هلك الناصر يوسف وابوه شمس الدولة بلاء حسدا وانجحت
الحروب عن نصرته فعند ذلك هلك الناصر بالقصر وسبق على الخليفة وحسن اقراره وقيل اعيان
دوائمه واحتوي على ما في التهور من الذخائر والاعوال والنفائس بحيث استمر البيع فيه عشرين
تيرة ما استطاعت لاج الدين نفسه وخطب المذنب في العباسي بمصر وسير البشارة بذلك الى بغداد ومات
له سنة ابر وانظر الناصر يوم غلب الشريعة لمحمدية وظهر الاقليم من البدع والتشيع والاعتقاد الفاسدة
ياظهر عقائد اهل السنة والجماعة وهي عقائد الاثاعرة والتوحيدية وبعث اليداوي حامدا للفر الى كتابه
تعالى في الملة ليدخل الناس على العمل فيهم بحمان الاقليم سنة كرات الشرع واظهر المدي وماتوا في
بور الدين الشيد انضم اليه ملك الشام وواصل الجهاد واخذ في استخلاص ما غلب عليه الكفار من
الديار والديار المقدس بعد ما اقام يد الا فرنج في اواحد من سبعين سنة وزال ما حدثه الا فرنج من
الانار والكائنات ولم يدم انجامة اقله بمصر حتى الله عز وجل فتح الفتوحات الكثيرة واتسع ملكه ولم
يزل على ذلك الى ان توفي سنة اربع وثمانين وخمسة مائة ولم يترك الا ربعين درهم وهو الذي انشا قلعة الجبل
وسور القاهرة العظيم وكان المديد في عماله بهاء الدين قرقوش ثم استمر الامر في اولاده واولاد اخيه
ذات الاول وحضر الا فرنج ايضا في مصر في ايام الملك الكامل بن العادل وملكوا دمياط وعندها
تجار بهم شورا حتى اجلاهم وممرت بعد ذلك دمياط هذه الوجود في غير مكاتبها وكانت تدعى بالمشيئة
والكامل هذا هو الذي انشأه الثاني صلى الله عليه وسلم من ان يجاوره وولاهم وانشا مدرسة الكافية
بين اقصيرين الممر ونبه دار الحديث (وفي ايام الملك الصالح) نجح الدين ابوبن الكامل حضر
الا فرنج وملكوا دمياط ورحلوا الى فارس كور واستمر الملك الصالح يحاربهم اربعة عشر شهرا وهو مريض
وخضر جهة الشرق وانشأ المدينة ممر وانا بالتصيرة ومات بها سنة سبع واربعين وسنة ثمان وخمسة
واخفت زوجه شجرة الدر ممر وتودرت الامور حتى حضر ابنه توران شاه من حصن كينا وانهرمت
الا فرنج واسر ملكهم ربا او كانوا طائفة الفراءيس * والملك الصالح هذا هو اول من اشترى المماليك
وخلفه منهم جند اكرتوا في لهم قلعة الروضة امكنهم بها وملكهم البحرية ومقدمهم الفارس اقطاي
والملك الصالح هو الذي بنى المدارس الصالحية بين اقصيرين بدف بقة بيت له بجانب المدرسين والامام زمر
الا فرنج) ومات الصالح وتوفي في نور ان شاه ام تو حش من ممالك ارموا وانشأوا له نعصبا عليه
وقبوه بفارس كور وفند وفي السلطنة خيرة الدر ثلاثة اشهر ثم خلمت وهي آخر الدولة الايوبية ومدة
ولايتهم احدى وثمانون سنة (ثم تولي) السلطنة مصر عز الدين اربك التركاني الصالحى سنة ثمان واربعين
وسنة ثمان وهو اول الدولة المملوكية بمصر وما قبل ولوال ابنه المنقر على المملوكية خاتم العظمى خلع الظاهر
لصفوه وتولى الملك المنقر قطن وخرج بالمساكر المصرية لمحاربة المنقر قطن في ايامهم ولم يبق

五

أربعة مئة بعد ذلك عدان كانوا ملكوا معظم المعمور من الأرض وقهروا الملوك وقتلوا العرب وأخربوا
 البلاد (وفي سنة أربع وخمسين ومستمائة) ملكوا سائر بلاد نروم السبب وفي البحر فلما فرغوا من ذلك
 جريه نزل حول كوخن وهو ابن مطون بن جنمكير خان علي بغداد وذلك سنة ست وخمسين وهي أذاك
 كرسى مملكة الاسلام ودار الخلافة لملكها وقتلوا نوره واولاده وروا من بها من جمهور المسلمين والفقهاء والعلماء
 والائمة والقراء والمحدثين وأكابر الاويلاء والصالحين وفيه الخليفة رب العالمين وامام المسلمين وابن عم
 سيد المرسلين فقتلوه وأعلموا كبر دولته وجريه في بغداد ما لم يسع يشك في الآفاق ثم ان هولاء كوخن
 أمر بعد القتل فبلغوا الف الف وثلاثمائة الف واربعة مئة ثم تقدم القطار الى بلاد الجزيرة واستولوا على حران
 والرها وديار بكر في سنة سبع وخمسين ثم جاوزوا القرات ونزلوا على حلب في سنة ثمان وخمسين وستمائة
 واستولوا عليها وأحرقوا المساجد وجرت الدماء في الأزقة ونعلوا ما لم يقدم منه (ثم وصلوا) الى دمشق
 وسلطوا السلطان يوسف بن أيوب بنقر ج هاريا وخرج معه أهل القبرة ودخل القطار الى دمشق
 ونزلوها بالامان ثم غدروا بهم وأمدوها ووصلوا الى نابلس ثم الى الكرك وبيت المقدس فخرج سلطان
 مصر بجيش الترك الذين تم ايجام الاسود وتفرق في أعينهم أعداد الجنود فالتفاهم عند عين جابوت مكسرهم
 وشردهم وولوا الأديار وطمع الناس فيهم بخطونهم ووصلت البشائر بالصر فطار الناس فرحا
 (ودخل) المظفر الى دمشق مؤبدا مصورا وأحب الخلق محبة عظيمة وساق يبرس خلف القطار الى بلاد
 حاب وطردهم وصكان السلطان بعد بحلب ثم رجع عن ذلك فثار يبرس وأخبره الغدر وكذلك
 السلطان وأمر ذلك الى بعض خواصه فاطاع يبرس فداروا الى مصر وكل منهم محتسب من صاحبه
 فاتفق يبرس مع جماعة من الأمراء على قتل المظفر فقتلوه في الطريق (وواصل يبرس) ودخل مصر
 سلطانا وتلقب بالملك الظاهر وذلك سنة ثمان وخمسين وستمائة (وهو السلطان ركن الدين أبو الفتح
 يبرس البندقداري الصالح النجدي أحد المماليك البحرية وعندما استقر بالقامة بطل المظالم
 والمكوس وجميع المراكات وجيز الخراج بعد انقطاعه اثني عشرة سنة بسبب فتنه القطار وقتل الخليفة
 وماتت أمير مكة مع القطار فلما وصلوا الى مكة منهموهم من دخول المحمل ومن كسوة الكعبة فقال أمير
 المحمل لا مير مكة ما يتوقف من الملك الظاهر يبرس فقال دعه بأني على الخيل الباق فلما رجع أمير المحمل
 وأخبر السلطان بما قاله أمير مكة جمع له في السنة الثانية أربعة عشر ألف فرس ألق وجهزهم صعبة أمير
 الخراج وخرج بعدهم على ثلاث نوق عشاريات فوافاهم عند دخولهم مكة وقدمتهم القطار وأمير مكة
 فخار يوههم فصرهم الله عليهم وقتل ملك القطار وأمير مكة ضمته السلطان بالرمح وقال له أأنا الملك الظاهر
 جئتك على الخيل الباق فوقع الى الأرض وركب السلطان فرسه ودخل الى مكة وكسا البيت وعاد الى
 مصر واستقر ملكه حتى مات بدمشق سابع عشر المحرم سنة ست وسبعين وستمائة ومدة سبع عشرة سنة
 وشهران وأثلاثين يوما وخرج سنة سبع وستين وستمائة ولذلك خبر طويلا ذكره العلامة المقرئ في

وكان
 السلطان
 الظاهر
 يبرس
 في سنة
 ثمان
 وخمسين
 ومستمائة

ترجمته في نوار يخذ وفي الذهب المسبوك فيمن حج من الخلفاء والملوك وكان من اعظم الملوك شهامة
وحصانة واقتياد المشرع وله فتوحات وعمارات مشهورة وما ترجمه ومنيارد الخلافة في العباس
وذلك انه لما جرى ما جرى على بغداد وقتل الخليفة وبعثت تلك الامم بالخلافة ثلاث سنوات
فحضر شخص من اولاد الخلفاء الفارين في لوقمة الى عرب العراق ومعه عشرة من بني مهارش فركب
الظاهر باقائه ومعه القضاة واهل الدولة فابيت معه على يد قاضي القضاة تاج الدين ابن بخت الاعرج ثم رجع
بالخلافة فبايعه السلطان ورضي القضاء والشيخ عز الدين بن عبد السلام ثم الكبار على مراتبهم ولقب
بالمنصور وركب يوم الجمعة وعليه السواد الى جامع القلعة وخطب خطبة لم يفقد ذكر فيها يعرف بنى
العباس ودعا فيها للسلطان والمسلمين ثم صلى بالناس ورسوم بعمل خلعة خفيفة الى السلطان وكتب
له تقارب او قرى بظاهر القاهرة بخضرة الجمع والبس الخليفة السلطان الخامة بيده وفوض اليه الامور
وركب السلطان بالجمعة والنفيل محمول على رأسه ودخل من باب النصر وزينت القاهرة بالامراء
مشاة بين يديه ورنب له انايكيا واستادار او خازن دار او حاجبا وشرايا وكاتبيا وعين له خزانة فوجدة
بماليك ومائة فارس وثلاثين بعلا وعشر قطارات جمال الى أمثال ذلك ثم انه عزم على التوجه الى
العراق فخرج معه السلطان وشربه الى دمشق وجهر معه ملوك الشرق صاحب الموصل وصاحب
سنجار والجزيرة وغرم تاريد وعابهم الف الف دينار وسين الف دينار وسافروا حتى تجاوزوا هيت
فلما هم ان ارادوا يومهم فقدم الخليفة لم يعلم له خبر (وبعد أيام) حضر شخص آخر من بني العباس
وكان ايضا مختفيا عند بنى خناجة فتوصل مع العرب الى دمشق واقام عند الامير عيسى بن مهنا
فاخبر به صاحب دمشق فطلبه وكتب السلطان في شأنه فأرسل يستدعيه فأرسله مع جماعة من
أمراء العرب فلما وصل الى القاهرة وجد المنصور قد سبقه بثلاثة ايام فلم ير أن يدخل اليها رجع
الى حلب فبايعه صاحب لوز وسافروا ولومتهم عبد الحليم بن زعيم وجمع خلقا كثيرا وقصد عانة ولقب بالحكم
فلما خرج المنصور وغاب عانة فبقا له هذا ودخل تحت طاعته وخاصة فلم اقدم المنصور فصدق
الحاكم الرحبة وجاء الى عيسى بن مهنا فكتب الملك الظاهر فبده فطلبه فقدم الى القاهرة فومعه ولده
وجما عنه فأكرمه الملك الظاهر وبايعوه بالخلافة كما سبق للمسة صبروا زله بالهرج الكبير بالملعة واستمرت
الخلافة بصروا قلم الحاكم فيها نيفا واربعين سنة وعنده من مناقب الملك الظاهر والمسامات
الملك الظاهر (تولى بعده ابنه الملك السعيد) ثم اخوه الملك العادل وكان صغيرا والامر
للقلاوون فخلعه واستبد بالملك ولقب بالملك المنصور والقلاوون الأفي الصالح النجدي جد الملوك القلاوونية
وهو صاحب الخيرات واليه ارسلان المنصوري والمدوسة والقبعة التي دفن بها وله فتوحات بسواحل البحر
الرومي ومصافات مع التتار وغير ذلك تولى سنة ثمان وسبعين وستة مائة ومات أو اخر سنة تسع وثمانين

وكانت مدته إحدى عشر سنة * (وتولى بعده ابنه الملك الأشرف خليل بن قلاوون وكان بطالاً شجاعاً
 ذا حمق عليه ورئاسة مرضية لجنه امرأته وغدروه وقلوبه بخرانة جبهة البحر فمئة ثلاث وتسعين وستمائة
 ونقل قبره إلى أنشأها بالقرب من المشهد الغيبي بجانب مدرسة أخيه الصالح علي بن قلاوون مات
 في حياة أبيه وكان هو أكبر أولاده مرشحاً للسلطنة (ولمات الأشرف قولي بعده أخوه الملك الناصر)
 محمد بن قلاوون الألفي الصالح النجدي قيم في السلطنة وعمره تسع سنين فقام منعه وخلع ببولكاية
 زين الدين (كتبه الملك العادل) فثار الأمير حسام الدين لايمين التصوري نائب السلطنة على العادل
 (وتسلطن) فوضع ثم ثار عليه ظني وكبري فقتله وقتلاً ابناً واستدعى الناصر من الكرك فقدم وأعيد
 إلى السلطنة فقام عشرة سنين وخمسة أشهر بحجوراً عليه وأنه ثم تدير الدولة الأميران بيبرس
 الجليلي وسلاسل نائب السلطنة فدير نفسه في سنة ثمان وسبع مائة وأظهر أنه يريد أن يخرج به إلى قوائمه
 الأميران على ذلك وشرع في تجهيزه وكتب إلى دمشق والكرك يرمي الأقامات والزم عرب الشرقية
 بحمل الشعير فماتوا لذلك أحضر الأمراء نقاد منهم من الخيل والجمال ثم ركب إلى مكة الحاج ونعين
 مع السفراء جماعة من الأمراء وعاد بيبرس وسلاسل من غير أن يترجلالة عند زواله بالبركة فرحل من
 ألبانة وخرج إلى الصالحية وعيد دجهاً وأوجه إلى الكرك فقدمها في عذر شوال وتزل بفتحها وصرح
 بأنه قد أتى عزمه عن الحج واختار الإقامة بالكرك وترك السلطنة يستريح وكتب إلى الأمراء بذلك
 وسأل أن يعم عليه بالكرك والشوبك فأعاد من كان معه من الأمراء وسلامهم إلى الجين وعدتها الخمسمائة
 حجين والسائل والجمال وجمع التفاد وأمره نائب الكرك الأمير عند * (وتسلطن) بيبرس الجليلي
 وأقب بالثلاث المظفر وكتب للناصر لتبديداً في باب الكرك فقدمه أوصل التقليد مع آل الملك الظفر البشري وخطب
 باسم المظفر على منبر الكرك وأتم على البريد الحاج آل ملك وأعادهم ثم تركه المظفر وأخذ بنا كده
 وإطاب منه من مئة من المماليك الذين اختارهم الإقامة عنده والقبول التي أخذها من القاعة والسال
 الذي أخذ من الكرك وهدده فحقق له ذلك وكتب إلى أبواب الشام يشكوا ما هو فيه فأخبروه على القيام
 لأخذ ملكه ووعده وبالنصر فخرج ذلك ذلك ودار إلى دمشق وأتت أبواب الشام وقدم في مصر وفريرس
 وطلع الناصر إلى القاعة يوم عيد النظم سنة تسع وسبعمائة فقام في تلك السنين وثلاثين سنة وثلاثة
 أشهر ومات في ليلة الخميس إحدى عشر ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة وعمره سبع وخمسون
 سنة وكور ومدة سلطنته ثلاث وأربعون سنة وثمانية أشهر وسبعة أيام (وكان ملكاً عظيماً جليلاً
 كثر السلطنة وأدهاء بحب العدل والعمارة وطابت مدته وشاع ذكره وطار صيته في لآفاق ومابنه
 الأسود وخطبه في بلاد بعيدة (ومن محاسنه) أنه لما استبد بالملك أمقط جميع المكوس من أعمال
 الممالك المصرية والشامية وراك البلاد وهو الرزق الناصري المشهور وأبطل الرشوة وحاقب عبيهاً فلا
 يتقدم المناصب إلا مستحقها بعد التروي والانتخاب وتفاق الراي ولا يخفي إلا باحق فكانت أيامه سعيدة

واقعة جديدة (وفي بلاد) كثرت المعارك حتى بقى من مصر واثمة عشرة ذاك الي ايامه اكثر من نصف
و كذلك القري بحيث صارت كل بلدة من القري القليلة والبحر بمدينة علي افرادها وندوا لمراته
مساجد ومدارس ونكاليه مشهوره وحضر في اواس دوله الناز غارات بحور وانتشار تغريج اليهم بمساكن
مصر وهزمهم مرتين وبعض منقبه خرج الى طول ونحن لانذكر لالحا فمن ارد الاطلاع عليها
فقال بالمطولات وفي السيرة الناصرية وثائق مخصوصة بالمدان شخصان ينقل عنه مؤرخون ولم نره
وهم قبل فيدمر من قصيدة طوبى لناصر في الحلي

الناصر السلطان من خضعت له * كل الملوك مشاركة وغاربا * ملك يري تعب المكارم راحة
ويعود احاط القوا لامت عبا * تكمدم تذر اليا لب البحر * ومن تمندع البحر - هاسبا
لم تزل ارض من سماءون خات * من ذكره ماثت فلو قوضها * ترجي مكارمه ويخفي عشه
مثل الرمان مساما ومخربا * فاذا سطا ملا القلوب مهابة * والاسخام لا العيون مواهبا
كاثرت ريت من عظاموا بلا * سبطاوه سل من سطاها حابها * كاليت يحيي غيبه زوره
طوره ينشيب في الخبيص غابا * كالسيف يدي للمواظرة نظرا * ضلوه ويضي في هياج مضاربا
كاسيل تحمد منه عذبا واصلا * ويعدده قوم عذبا واصلا * كالبحر يدي في فوس خالسا
منه يدي للعيون عجابا * فاذا نظرت لذي يديه ورأيه * لم تالف الا صبا واصلا
أبقى قلاوون الفجار لولده * ارگا وقز ويا لانساه مكاسبا * قوم اذا لمعوا الصواقر صير وا
للمجد اخطار الامور مر اكبا * عتقوا الحروب تيم بالحق العدا * نكلمهم حسبوا العدا عجابا
وكناظروا السيوف مرفا * والدين قدوا القسي حواجبا * يا لها ملك العزيز ومن له
شرف يجر على الذعوم ذوابا * اصلحت بين المسلمين بهمة * تذر الاجاب بورد اقاربا
ووجهته زين الامان فن رأى * ما كما يكون له الزمان مواهبا

الى آخرها وهذا ما حضر في منها (ومن) احسن ما قيل في مرثية هذان البيتان
قلت لدر الافق ابدا * ووجهه تكسف بامر * ملك لا اسفر عن مرجة * فقال ملك الملك الناصر
والصفي الحلي في مرثية راثية باقية فهو ستين بيتا * ولما مات دفن على والده باقية المنصورة بين القصرين
(وتولى) من اولاده واولاده اولاده ثمانية عشر سلطانا منهم السلطان حسن صاحب الجامع بسوق الخليل
بالمرية فوس شامه عرف علومه بين الملوك وهو الذي اتى باسمه الشيخ ابن أبي حجة التلمساني
كنية العشرة التي منها يونان الصباية والسكران وخلق الخامة وخطيب ليل وفرع عن ذلك الحسين وغير
ذلك * ومنهم * الملك الاشرف شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد وهو الذي امر الاشرف بوضع
العلامة لحضرته في عهدهم في ذلك يقول بعضهم

جعلوا الاية التي علامة * ان العلامة شأن من لم يشهر

نور الدين في كرم وجوههم * يعني الشريف عن الطراز الاخضر
 (وفي) انما الاشرف قد قدم الافرنج الى الاسكندرية على حين غفلة ونهبوا اموالها واسروا النساء
 ووصل الخبر الى مصر فتجهز الاشرف يسار معسكره فوجد دمعة ارتحلوا عنها لوركوها وهذه الواقعة
 تاريخ طلعت عابدة في مولدين ويقال ان الفرنسي الذي يكون في اذنه قرط امه احداهن النساء
 المأسورات في تلك الواقعة (وفي) انما كثر عيش الماليك لاجلاب فامر باخراجهم من مصر فجمعوا
 وعصوا فاربهم وقتلهم فأنزمو انقبض على كثير منهم فقتل منهم طائفة وغرق منهم طائفة وبقى منهم
 طائفة وبقى منهم بمصر طائفة النجاشي الى مصر الامراء وولاء الماليك كانوا من ماليك بيلة المعري
 حاكم السلطان حدين ومنهم صرغتمش واستندمروا آجاي اليوسفي وهم كثير من مختلف الاجناس
 ومنهم من جنس الجر كس فلم يزلوا في اختلاف وقت وهياج وحقد فالدولة الى ان تحيلوا وراجموا
 وتدخلوا في الدولة فاستقر امرهم على ان طائفة منهم سكنوا بالطابق ودخلوا في ماليك الاسيادي اولاد
 السلطان ومنهم من بقي امير عشرة لا غير ومنهم من انضم الى امه الماليك السلطانية وماليك الامراء وكانوا
 ارنل مذكور في الاقليم المصري (انما) عزم الاشرف على الحج اخذ في اسباب ذلك انهرى عند ذلك
 الفرصة وكنهوا امرهم ومكرهم وتواعدوا مع اصحابهم الذين بصحبة السلطان انهم يشيرون الفتنة
 مع السلطان في العقبة وكذلك ماقيمون بمصر يتعلون فعاهم حتى ينقضوا نظام الدولة ويزلوا السلطان
 والامراء (والا) اخرج السلطان من مصر فخرج في ليلة عظيمة فحمل زائد بعد ان رتب الامور واستخلف
 بمصر وتوكلها من يثق به واخذ صحبته من لا يظن فيه الخيانة ومنهم جملة من الجليلان وابقى منهم ومن
 غيرهم بمصر كشاف ولا يرفع الحذر من القدر فاما اخرج السلطان وبعد عن مصر انكروا الفتنة بعد ان
 اسلموا طائفة من الماليك السلطانية وعلوا ما فعلوا وولادوا بموت السلطان ونورا اجتمعوا فمضوا مستعدين
 منتظرين فعل اصحابهم القاريين مع السلطان ونارا ايضا استجابهم على السلطان في العقبة فانهزم بعد ما ورطها
 الحجي الي مصر وصحبته الامراء الكبار وبعض ماليك ونهبت الخراب فمضوا الحج وذهب اليهم واليهض
 الى الحاجز واليهض الى مصر صحبة حرم السلطان وجري ما هو مسطر في الكتاب من ذبح الامراء
 واخذوا السلطان وخنقه وتمكن مولا لاجلاب من الدولة ونهبوا بيوت الاموال وذبحوا السلطان
 واقسموا بالخيانة وكذلك الامراء ووصل كل صعلوك منهم لمواقع الملوكة والوالي عز الدولة القلونية
 واخذوا لانفسهم الامريات والمناسب واصبح الذين كانوا بالامس اسفل الناس ملوك الارض يحيي اليهم
 ثمرات كل شيء (ثم) وقعت فيهم حروب اسفرت عن ظهور برقوق الجر كسي أحد ماليك
 بيلة المعري واستقر امره برا كبرا وكان غاية في الدهاء والمكر فلم يزل يدبر لنفسه حتى عزل ابن
 الاشرف واخذ السلطان لنفسه وهو اول ملوك الجراكسة بمصر والاشرف شعبان هذا واولاده زالت
 دولة القلونية وظهرت دولة الجراكسة (ايهم) برقوق وبسده ابنه فوج واستمر الملائكة في

الاشرف
 وشعبان
 والاشرف
 وشعبان

أولادهم إلى الأشراف فاصوره الغوري وابنه دواتهم سنة أربع وخمسين وسبعمائة وألف سنة ثلاث
وعشرين وأسمه ثم تكون مدة دولتهم مائة سنة وتسعة وثلاثين سنة (وسبب) نقضها ثلثة السلاطان
سليم شاه ابن عثمان وقتلوه إلى الديار المصرية فنخرج إليه السلطان مصر قاصده الغوري فلما قام عند مرج
دايق بحلب وخامر عليه أمر أرماء خير بك والقزالي فخذلوه وقتلوه ولم يزل حتى ثلث السلطان سليم
الديار المصرية والبلاد الشامية وأقام خير بك نائبها كما هو مسطر ومفصل في تواريخ التواريخ مثل مرج
الزمور لأن إياس ونارنج الترماني وابن زبيل وغديرهم (وكانت) مصر إلى الزبابة كما كانت في صدر
الاسلام ولما خلاص له أمر مصر عفا عن بقي من الخراكة وأبنائهم ولم تعرض لأوقاف السلاطين
المصرية بل قرر مرتبات الأوقاف والخيرات والموقوفات وغلال الحرمين والأبار ورتب الأيتام
والمشايخ والمفقدين ومصارف القلاع والمرايطين وأبطال المظالم والمكوس والمعارم ثم رجع إلى بلاده
وأخذ معه أخيه الملباسي وانقطعت الخلافة والمبايعة وأخذ صحبت ما تقدم من أرباب الصنائع التي لم توجد
في بلاده بحيث أنه فقد من مصريين وخسوس صناعه (ولما) توفي تولى بعده ابنه الملك السلطان سليمان
عليه الرحمة والوضوان فأسس الدواعد وتم المقاصد ونظم الممالك وأغار الممالك ورفع منار
الدين واخذ يبرأ الكافرين وسير تهالجه أعت عن التعريف وتراجعته وجوئها انتهى
ولم يزل البلاد منتظمة في سلكهم ومنه دفعت حكمهم من ذلك لأن الذي استولوا عليها قبله إلى هذا
الموقت الذي نحن فيه وولاد مصر تواليهم وحكام المراوهم وكانوا في صدر دولتهم من خير من تقدم
أمور الأمة بعد خلفاء المدينين واتهم من ذب عن الدين وأعظم من جاهد في المؤمنين فلذلك تسعت
ممالكهم بياضهم الله على أيديهم وأيدي تواليهم وملكوا الحسن المعمور من الأرض ودانت لهم الممالك
في العقول والعرض هذا مع عدم غفائهم لأمر وحفظ التواحي والنفوس وإقامة الشرائع الإسلامية
والسكن محمدية وتنظيم العوام أهل الدين وخدمة الحرمين الشريفين والتمسك في الأحكام ولوقائع
بأقوامين والشرائع فتصنت دولتهم وطالت مدتهم وهابهم الملوك وأقارنهم الممالك والممالك
(وهم) يحسن إرادته ما يحاكم لاسحق في تاريخه أنه تولى السلطان سليم ابن السلطان سليمان المذكور
كان تولده صاحب يدعي شمسي باشا المعجمي ولا يخفى ما بين آل عثمان والعجم من العداوة المحسنة
كلا أساس فقر السلطان سليم زعمي باشا المعجمي صاحب باغلي ما كان عليه أيام والده وكان شمسي باشا
أند كور له مدخل عجيب وحيل غريبة يلقبها في قالب مرضي ومصاحبة يسحر بها العقول فنقص
أن يدخل شيئا منكر يكون به الخلق دولة آل عثمان وهو قبول الرضا من أرباب الولاد والمال فيمكن
من مصاحبة السلطان قال له على سبيل العرض عبدكم لأن الممزول من منصب كذا وإس يدع منصب
الآن وقد دعه من فرض أنه أمكم عليه الخصب الفلاني ويدفع إلى الخزانة كذا وكذا فلما سمع السلطان
سليم ما يدعي شمسي باشا علم أنها كبريائه وقصد ما دخل الدولة بيت آل عثمان فقهر من أجله وقال له

باراقتي تريدان تدخلن الرشوة بيت السلاطنة حتى يكون ذلك سببا لازما لمصر فتدفعه لتطبخ به وقال له
يا بادشا لا تجعل هذه وصية ولذلك في ذلك قال لي ان السلطان سليم صغير السن وورثت يكون عنده ميل
للدنيا فاعرض عليه هذا الامر فان جئت الى مقامه بالمطبخ فكن امتنع فقل له هذه وصية والدك قدم عندها
ودعاه بالثبات وخلص من القتل (فاظفر) يا اخي وتأمل فيما اقضه الله هذه الحكاية من المعاني واقل بعد
ذلك تحقيق صدري ولا ينطق لساني وليس الحال يجبرني حتى يفصح عنده السان بالقول وقد اخبرني
العرب ان افصح ما انفق الله ابني حكا وكنا اقدمي على صحة فقد دخلنا حروف الملل

وفي ذلك لدراسة العثمانية وتواضعهم وامرائهم المصرية ظهر في عسكر مصر من جملة من يدعى ببطاية
زرعت فيهم النفاق واستت فيها بينهم الشقاق وواقوا فيه اهل الحرف اللام في قوهم سعد وحرام
وهو ان الجند ياجعونهم اقتسموا قسمين واحزابا يأسرهم حزبين فرفقة يقال طائفة واربعة واخرى تدعى
فومية ولذلك اصل المذكور وفي بعض سير الملاحين مسطور لا بأس به براده في المسامرة فتسبحا
فمرض في مناسبة لهذا كره (وهو) ان السلطان سليم شاع ما بلغ من ملك الديار المصرية من انه قتل من قتل
من الجرا كسفة وسامته في سوق الموا كسفة قال يوم البعض جلسا معه وخصه واصدق ثديا فل تري هل بقي
احد من الجرا كسفة فراه وسؤال من جنس ذلك ومعه انه اتقال له خير بك نعم ايها الملك العظيم هذا رجل
قديم يسمى سودون الامير طاعن في السن كبير رزقه الله تعالى ولحقين ثمينين بطليين لا يضا عبيدا احد
في الميدان ولا في ظرهما فارس من النرسان فلما حصلت هذه القضية تنحى عن المقارعة بالكلية وحبس
ولديه بئذار وسد ابوابه بالاجار وخالف العسادة وانكم على العبادة وهو الى الآن مستمر على
حالته مفهم في بنه وراحته اتقال السلطان هذا والله رجل عاقل خبير كامل ينبغي ان ان نذهب لزيارته
ونقتبس من ركبته واشارته فوهوا ايناجلة نذهب اليه على غفلة لكي نحقق المقاتل واشاهد على اي حالة
هو من الاحوال فمهر كب في الحال ببعض الرجال الى ان توصل الى الهمود دخل عليه فوجد من جالس على مسطبة
الاخوان وبن يديه المصحف وهو يقرأ القرآن وعنده خدم واتباع وعبيد ومساكين انواع فعندما عرف
انه السلطان بادر لمقابته بغير توان ولم عليه ومثل بن يديه فسر ما جالس ولا طقه بالكلية فالتفت اليه
اطمان خاطره وسكنت ضمائره فساله عن سبب عزائه واشجعاه عن خطبته بمشيرة فاجابه انه ارأى
في دواهم اختلال الامور وترادى الظلم والجور وان سلاطنتهم مستقل برأيه فلم يصح الى وزير ولا ناقل
مشير واقصى كرادوته وقتل اكثرهم ما كنه من حياته وقتل ما ليك الصغار مناصب الامر الكبار
ورخص لهم فيما يفعلون وتركهم وما يفترون فسموا بالفساد وظلموا العباد وتعدوا على الرعية حتى في
الموارث الشرعية فانصرف عنه القلوب وابتهلوا الى علام الغيوب فعلم ان امره في اذبح ولا بد له منه
من الدمار فتتجيت عن حال امره وتباعدت عن نار الشرور ومنعت ولدى من التدخل في الاهوال
وحبستهما عن مباشرة القتال فوفقا لطلبهما لم اعلم فيهما من الاقتداء فيصيرهما كغيرهما من البلاد العالم

من عموم البلاصة خصوص واقعة الفتن بالرحمة مخصوص ثم أحضر ولديه المشار إليهما وأخرجهما من
محسبهما فنظر إليهما السلطان فرأى فيهما تخاليل الفرسان الشجعان وخاطبهما فاجاباه بمبارقة رقيقة
وأفاندة رشيقة وبخفايا في كل ما سألهما فيه ولم يند في الجواب فضيل التشبيه والتشبيه ثم أحضر
ما يناسب لهما من موائد الطعام فاكل مشرب ولذ وطرب وحصل له مزيد الانشراح وكان لا ريب في ان
الامير سودون الى السلطان تقدم وهذا ما تفضل عليه الخان أيضا بالانعام والعطايا وأمره بتوزيع غم
حسب مقامهم ورفع درجة منازلهم ومراعاتهم وسافر غم من تكريمه واحسانه ركب معه الى مكانه
وأصبح ثاني يوم ركب السلطان مع القوم وخرج الى الخلا يجتمع من الملا وجلس ببعض القصور ونبه على
جميع اصناف العساكر بالحضور فمما أخر منهم أمير ولا كبير ولا صغير وحلب الامير سودون ووليه
فحضر واوين يديه فقال لهم أندرون لمخاطبتكم وفي هذا المكان جمعتمكم فقالوا لا يا اميرنا في القنوب الاعلام
الغيبوب فقال أريد أن يركب قاسم وأخوه ذو الفقار ويترامحا بتسابقا بحيل في هذا النهار فاستأذنه
المطامع لانهم صاروا من الجند والاتباع فتر لا يركبوا رماحا ولما وأظهر من أنواع اللز وسيرة القنوب حتى
تخصمت فيهما البيرون وتوجب منهن الاتراك لانهم ليس لهم في ذلك الوقت ادراك ثم اشار اليهما فخر لا
عن فرسهما ووصدا الى أعلى المكان فبلغ عليهما السلطان وقد هما المراتان ونوه بذلك هما بين الاقران
وتفرد بالركاب ولازماء في الذهاب والاياب ثم خرج في اليوم الثاني وحضر الامراء والعسكر الشواني
قاسمهم أن ينقسموا بجمعهم قسمين وينحازوا باسرههم فريقين قسم يكون رئيسهم ذو الفقار والثاني أخوه
قاسم الكرار وأضاف الى ذي الفقار أكثر فرسان العتة البين والي قسم أكثر الشجعان الحمر بين وبين
النفارية باليس الأبيض من الثياب وأمر القاسمية ان يتعيزوا بالاحمر في الملابس والركاب وأمرهم أن
يركبوا في الميدان على هيئة المنحازين وهو رؤس المنحازين المتخاصمين فاذ غنوا بالانقياد وعلوا على ظهور
الجباب وساروا بالخيول وتحدوا كالسبيل وانعطفوا متعاقبين ورماحوا متلاحقين وتنادوا يواقي
الترال وانددوا كالجبل وسافوا في الفجاج وثاروا المعجاج ولعبوا بالرماح وتغالبوا بالصناح وارتفعت
الاصوات وكثرت الصيحات وزادت الهيازع وكثرت الفرعازع وكاد الحرق تسع على الارتفاع وقرب
أن يقع القتلى والقتال فتودي فيهم عند ذلك بالانفصال فمن ذلك اليوم فترق امراء مصر وعساكرها
فريقين وقد عاينهم المصلحة حز بين واستمر كل منهم على محبة اللون الذي ظهر فيه وكره اللون الآخر
في كل ما يتفلقون فيه حتى أواقي المتناولات والأكولات والشربيات والنفارية يميلون الى نصف سعد
والعشمانين والقاسمية لا يأتون الا نصف حرام والمصريين وصار فيهم قاعدة لا يتطرقوا الخلل ولا يمكن
الانحراف عنها بحال من الأحوال ولم يزل الامر يفتو ويتردد ويتوارثه السادة والعبيد حتى نجسم ونما
واهرقت فيه الدماء فكم خربت بلاد وقتل أجداد وهدمت دور وأحرقت قصور وسببت أحرار
وقبرت الخيار وارب لتساعة قد أوردت حر باطوبلا

وقيل غير ذلك وان اصل القاسمية ياتسون الى قاسم بيك الدفتر دار تاييع مصطفى بيك والفقار بنسبة
الى ذي الفقار بيك الكبير وأول ظهور ذلك من سنة خمسين وألف والله أعلم بالحقائق (واتفق) ان قاسم
بيك المذكور انشأ في بيته قاعة جلوس وتألق في تحديقها وعمل فيها منسابة ذي الفقار بيك أمير الحاج
المذكور فأتى عنده ونغدي عنده ببطانة قليلة ثم قال لذي الفقار بيك وأنت أيضا نصيرني في غدو جمع
ذو الفقار محال في ذلك اليوم صناعي وأمرأوا اختيارية في الوجقات وحضر قاسم بيك بمشرة من طائفته
واثنين خواسك خلفه والسماة والسراج فدخل عنده في البيت وأوصى ذو الفقار ان لا أحد يدخل عليه ما
الا يطالب الى أن فرسوا السباط وجلس صحبت به على السباط فقال قاسم بيك حتى يفسد الله صناعي
والاختيارية فقال ذو الفقار انهم يأكلون بعدنا هؤلاء جميعهم مما ليكي عندما موت بترحمون على ويدعون
لي وأنت قاعدت تدعوا لك بالرحمة لكونك ضيعت المال في المساء والطبن فعند ذلك تنبه قاسم بيك وشرع
بأشئ من اوقات كذلك وكانت الفقار يتموصوفه بالكثرة والكرم والقامة بكثرة المال والبخل وكان
الذي يميز به أحد الفرقيين من الآخر اذ اكرهوا في المواكب أن يكون يرقى الفقاري أرض ومن ارتقه
برمته ويرقى القاسمية أحر ومن ارتقه بجمابة ولم يزل الحال على ذلك (واستهل القرن الثاني عشر)
وأمرأه عصر فقار بن قاسمية (فانفقار بن) ذو الفقار بيك وأمرأه بيك أمير الحاج ودر و يش بيك
واسماعيل بيك ومصطفى بيك قزلار وأحمد بيك قزلار بجدوة يوسف بيك القرد وسليمان بيك بوزم
ذيل ومرجان جوزك كان أصلي فهو حي السلطان محمد عمه وصنح قاتقار يابنجر الجميع تسعة وأمر
الحاج منهم (والقاسمية) مراد بيك الدفتر دار ومملوكا أبو غليك وإبراهيم بيك أبوشنب وقاصو ورك
وأحمد بيك منوفية وعبد الله بيك (وتواب) مصر من طرف السلطان سليم ابن بن عثمان في أوائل القرن
حسن باشا السلطان سنة تسع وأربعين وألف وستة مائة وواحد بعد ألف والسلطان في ذلك الوقت
السلطان سليم ابن بن إبراهيم خان وقيل إبراهيم بيك أبوشنب أمير الحاج واسماعيل بيك الدفتر دار وذلك
سنة تسع وأربعين (وفي أواخر الحجة) سنة تسع وأربعين وألف حصلت واقعة عظيمة بين إبراهيم بيك ابن
ذي الفقار وبين العرب الحجازيين خلف جبل الجبوشى وقتلوا كثير من العرب ونهبوا أرواقهم
ومواشيهم واحضروا منهم أسرى كثير فو وقت العرب في طريق الحاج تلك السنة بالشرقة فقتلوا من الحاج
خلفا كثيرا وأخذوا نحو ألف رجل باجمالها وقتلوا اخليل كتحذا الحاج فبعين عليهم خمسة أمراء من
الصناعي فوصلوا الى العقبة ومر ب العربان (وفي أيامه) سافر ألفا شخص من العسكر وابسوا عليهم مصطفى
بيك طكوز جلان وسافر والى ادرته في غرة جمادى الاولى سنة مائة وألف (وفي ربيع جمادى الثانية)
خلق الباشا كتحذا بعد ان أرسله الى دير الطين على أنه يتوجه الى جرجان تحصيل العلال وذلك للذنب
نقمه عليه (وفي شعبان) انقب الحمايس العرقانة وحرب المايجونون منها (وفي أيامه) غلبت الاسعار
في بلاد النيل وطلوعه في اوانه على العادة ثم عزل حسن باشا ونزل الى بيت محمد بيك حاكم جرجان فمات

وتوفي قبطاس بك قائم مقام فكانت مدته في هذه المرة سنة واحدة فوئدة شهر (ثم تولى) احمد باشا وكان سابقا
 كتحدا ابراهيم باشا الذي مات بمصر وحضر احد باشا من طريق البر وطاع الى القلعة في سادس عشر
 محرم سنة مائة واحدى والف ووصل اغا باشا الي عسكري وعليهم صنيحي يكون عليهم سردار فعينوا
 مصطفى بك حاكم جرجا سابقا وسافر في منتصف جمادي الآخرة (وفي هذا التاريخ) سارت فخر يدة
 عظيمة الى ولاية البحيرة والهندا وعليهم صنيحيان وتوجهوا في ثاني عشر جمادي الآخرة وسافر ايضا
 خلفهم اسمعيل بك وجميع الكشاف وكتخذ الباشا واغوات البلدات وكتخذ الجاوي بشية وبعض
 اختيارية وسحر يوا ابن وافي وعمر بانه سرار اتم وقعت بينهم رقعة كبيرة فوزم فيها الاحزاب ولوا منهم زين
 نحو الفرق واما قبطاس بك وحسن اغا باشا وكتخذ الباشا فاتهم صادفوا جمعا من العرب في طريقهم
 فاخذوهم ونهبوا مالهم وقطعوهم رؤساء ثم حضروا الى مصر (وفي ايامهم) كانت وقعة ابن غالب
 شريف مكة ومحار بنديها مع محمد بك حاكم جدة فكانت الحزبة على الشر بخت (وتولى) السيد محمد بن
 حسين بن زيد امار مكة ونودي بالامان بعد حرب كثيرة وزينت مكة ثلاثة ايام بلبايلها وذلك في
 منتصف رجب ومرض احمد باشا وتوفي ثاني عشر جمادي الآخرة سنة ثنتين ومائة والف ودفن بالقرافة
 فكانت مدته سنة واحدة فوئدة شهر (ومن مآثره) ترميم الجامع المؤبد ودفن كان نداس الى القنطرة
 فامر بالكشف عليه وعمره وورمه (وفي رابع عشر رجب) توفي قبطاس بك الدفتر دار (وفي ثاني يوم)
 حضر قانصوه بك تابع التوفي من سفره بالخرزينة مكان كتحدا الباشا لتولي قائم مقام بعد موت سيد قانص
 قانصوه بك الدفتر دار ثم ورد مرسوم بولاية علي كتحدا الباشا فقام واذن بالنصرف الى آخر مسرتي
 فكانت مدة اضرائه اربعة وثمانين يوما (ثم تولى) علي باشا وحضر من البحر الى القلعة في ثاني عشرين
 رمضان سنة اثنين ومائة والف وحضر صحبته ترخان وقام بمصر الى ان توجه الى الميصر ورجع على طريق
 الشام (وفي ثاني عشرين القعدة) حضر قرا سليم ان من الديار الرومية ومعه مائة ومائة من الخيل
 السلطان احمد ابن السلطان ابراهيم فزنت مصر ثلاثة ايام وضربت مدافع من القلعة (وفي ثالث عشر
 صفر) - سنة ثلاث ومائة والف ورد بحجاب من مكة والخبر بان الشريف سعد تطلب علي محسن وتولى اماره
 مكة فارسل الباشا عرضا الى السلطنة بذلك (وفي ثامن ربيع اول) ورد مرسوم بمضمونه ولاية نظار
 الدمشقي والحرمين لاربعة من المستاجي قولي ابراهيم بك ابن ذي القفا رايمر الحاج خالاعوضا عن
 اغتات مستحفظان ومراد بك الدفتر دار على الحمد دية عوضا عن كتحدا مستحفظان وعبد الله بك علي
 وقف الحاصكية عوضا عن كتحدا العرب واسماعيل بك علي اوقاف الحرم عوضا عن باش جاويش
 مستحفظان فالبسهم على باشا فناطين على ذات (وفي مستهل رمضان من السنة) حضر من الديار الرومية
 الشريف سعد بن زيد بولاية مكة وتوجه الى الحجاز (وفي شهر شوال) سافر علي كتحدا احمد باشا
 الدفتر دار الى الروم (وفي تاريخه) تقدي اسمعيل بك الدفتر دار بة عوضا عن مراد بك (وفي ثالث عشر

شوال) قتل جلب غليل كنهذا مستحفظان بياهم وحصلت في بابه فنته آثارها كحق محمد وأخرجوا
سلم أفدي من يلكوم ورجب كنهذا والبسوه الصنحية في ثالث عشر ربه وأبطل حكك محمد
الحبابات من مصر بتناق السبع ملكات وأبطلوا جميع ما يلقى العزب والانكشارية من الحسابات
والغور وغيرها وكتب بذلك يورلدي وبادوا به في الشوارع وفي غرة القعدة قبض الباشا على سليم
أندي وحلقه بالقلعة ونزل إلى بيته محولا في نابوت ونقيب رجب كنهذا تم اس تعق من الصنحية
فرمها عنه وصافر إلى المدينة (وفي ثامن عشر ربيع الاول) ورد مرسوم من بين الاسواق بعصر
وضاحيها ببولودين نوامين رزقه السلطان احمد سني اسد هما سليمان والاخر ابراهيم (وفي ثاني
عشر شعبان) صافر حسين بك أبو يدك بألف تفر من العسكر لاحقا بابر ابراهيم بك ابن شنب وقد كان صافر
في اواخر ربيع الاول لقلعة كريد (وفي ثاني عشر رمضان) سنة خمس ومائة والف المواقى لخاذي
نشر بالنسب ميت ونج شديدة وتراب اظلم منه الجو وكان الناس في صلاة الجمعة فظن الناس انها القيامة
وسقطت المراكب التي على منارة جامع طوفون وهدمت دور كثيرة

واسمات سنة ست

وقصر مد النيل تلك السنة وهبط بركة شرفت الاراضي ووقع الغلام والقتال وفي شهر الحجة صابر
ناس من مكة إلى دار السلطنة وشكوا من ظلم الشريف سعد فبين اليه محمد بك نائب جدة واسمعيل بك
نائب الشام فورد اصبحة الحاج فخار بواضعه ونزعوه ونهب العسكر منزله وولوا الشريف عبد الله بن عاظم
على مكة ثم بعد عود الحاج رجع سعد ونظاب وطر د عبد الله بن عاظم (وفي هذه السنة ابرقت مصالحات في
المانلي ليري بسبب الري والشرافي (وفي ثاني عشر جمادى الآخرة) حضر الشريف أحمد بن غالب أمير مكة
مطار ودامن الشريف سعد (وفي ثامن عشر رجب سنة ١١٠٦) ورد الخبر بحلوس السلطان مصطفي
ابن محمد (وفي ثاني عشر شعبان) طلع أحمد بك بك هو كب صافر ايتش على ألف عسكري إلى انكروس وطاع
بعد ما أيضا في سابع عشر ربه اسمعيل بك بألف عسكري تحفظه وودس هو كب إلى بولاق فقام بها
ثلاثة أيام ثم صافر إلى الاسكندرية (وفي رابع شعبان) ورد مرسوم بضبط أموال نذير أغا واسمعيل أغا
المطاشيين مسجد وهما باب مستحفظان وضبطوا أموالهما وقوها (وفي خامس شوال) أنهي
أرباب الاوقاف والعلماء والمجاورون بالأزهر إلى علي باشا امتناع المتزمين من دفع خراج الاوقاف وخراج
الرزق المرصدة على المساجد وما يلزم من تعطيل الشعائر فامر المتزمين بدفع ما عليهم من غير توثق
فامتثلوا (وفي شوال) أرسل الباشا إلى مراد بك الدفتر دار يعمل جمعية في بيته بسبب غشال الاتجار
فاجتهوا وانشأوا وفي ذلك فوقع التوافق ان البلاد الشرافي تفي غلالها إلى العالم القبايل وأما الرسته
فقدفع ما تزموا ما عليهم وأخذوا أوقايت بالشن اشتراها المتزمون من أرباب الاستحقاق عن الجارية
مالم يخلصون بها وغلق المتزمون ما عليهم بشرا لوصولها (وفي ثاني عشر شوال) ورد الخبر من

منفلوط بن الشريف فارس بن اسمعيل اليتيم الذي قتل عبد الله بن وافي شيخ عرب بالمعارفة (وفي حادي
عشر القعدة) وردا فانه رسوم تبسيع متاع خبز الخا واسمعيل اثنان من قدامين وخطيط اثنان ماعدا الجواهر
والدخائر التي اخذوها من السر اياها بقيت اعيانها وان رخصت عن اموالها واما ثمنها وان يسجنا
في قلعة السكجيرة فتعمل بهم ذلك وبلغ اثنان المبيعات اثنان واربع مائة كيس خلاف الجواهر ولله خبير
فانها جهزت مع الاموال بحجة الخريفة على يد سليمان بك كاشف ولاية الخروية (وفي منتصف المحرم
سنة سبع مائة وألف) اجتمع الفقهاء والشعاعون رجالا ونساء وصبياناً وطعاما الى القلعة ووردوا
بحوش الديوان وصاحوا من الجوع فلم يجيبهم احد فخرجوا بالاعشار فركبوا الى وطردهم فزلوا الى المريضة
وتهموا حواصل القلعة التي بها ووكالة القمح بحاصل كنعنة الباشا وكان ملائكة الشعب والقول وكاقت
هذه الحادثة ابتداء الغلاء حتى بيع الارز ب الفصح ستمائة نصف فضة والشعير ثلثمائة بالنون اربعة مائة
وخمسين والارز ثمانية مائة نصف فضة واما العدى الا يوجد وحصل شدة عظيمة بنصر واقليمها
وحضرت اهل القرى والارياف حتى امتلأت منهم الازقة واشتد الكرب حتى اكل الناس الحيف
ومات الكثير من الجوع ودخلت القرى من اهلها او خطف الفقراء من الاسواق ومن الاران ومن
على رؤس الجبال من يذهب الرجال والنساء مع طبق الخبز يجرسونه من الحطاف ويأخذونهم القسي
حتى يخبرهم ما من ثم يعودون به واستمر الامر على ذلك الى ان عزل علي باشا في ثامن عشرين المحرم سنة سبع
ومائة وألف (وورد) مسلم اسمعيل باشا من الشام وجعل ابراهيم بك باشا نائبه فقام ونزل على باشا في
منزل احمد كنعنة المزب المطول على بركة النيل فسكانت مدته اربع سنوات وثلاثة اشهر واما ثم تولي
اسمعيل باشا وحضر من البر وطاع الى القلعة بالوكب على العادة في يوم الخميس سابع عشر صفر فلما استقر
في الولاية تو راى ما فيه الناس من الكرب والغلاء امر بجمع الفقراء والشعاعين فمر اعيانهم فاجتمعوا
أمر بتوزيعهم على الامراء والاعيان كل انسان على قدر حاله وقدرته يأخذ ثمنه جهازا ولا عيان دولته
جائبا وعين لهم ما كفهم من الخبز والطعام صباحا ومساء الى ان انقضى الله لاءوا عقب ذلك وباعوا غنمهم فامر
الباشا ببيت المال ان يكتفي الفقراء والفقراء بفصداروا يحملون الموقى من الطرقات ويدعون بهم الى مقفل
السلطان عند سبيل المؤمنين الى ان انقضى أمر الوفاء وذلك خلاف من كفته لا غنياء وأهل الخير من
الامراء والتجار وغيرهم وانقضى ذلك في آخر ذوال (وتوفي) فيه الشيخ زين العابدين البكري
* و ابراهيم بك ابن ذي القدر أمير الحاج وغيرهم اولا انقضى ذلك عمل الباشا من عظماء خندان ولده
ابراهيم بك وختن معه ألفين وثلاثمائة وستة وثلاثين غلاما من اولاد الفقراء ورسم لكل غلام بكسوة
كاملة ودينار (وورد) مرسوم بحاجبة علي باشا فعمل فحوسب فطلع عليه ستمائة كيس فجمعوا
منزله وبلغوا موجوداته حتى غلق ذلك وورد ما بالزينة بسبب ضرورة نزلت المدينة وضواحيها ثلاثة أيام
(وفي رجب) ورد مرسوم بطلب الخدين من العسكر وأمرهم براد بك فليس الخلع هو وأرباب المناصب

وسافر في حادي عشر شعبان (وفي سابع عشر رجب) ستة سبيع ومائة وألف تقدر قيطاس بيلك تايك
 أمير الحاج ذي النصار بيلك الصنجدية موصاعن ابن سيد إبراهيم بيلك وورد الأفرانج عن نذير النور تايك
 له خمسة مائة عثمان وخمس جريات وعشر علائف في ديوان مصر واستمر وفريقه اسمعيل أغا في السجن
 (وفي رابع رجب) ورد أحمد بيلك من السفر (وفي سابعه) تقدر أيوب بيلك أمارة الحاج (وفي ثاني شعبان)
 ورد اسمعيل بيلك راجعاً من السفر * (وفي ثالث عشر ربيع الأول سنة ثمان ومائة وألف) ورد
 أمر بتزيين أسواق مصر سروراً بمولود السلطان وسمي محموداً (ورد) أيضاً الخبير باستشهاد مراد
 بيلك (وفي ثالث عشر رمضان من السنة) قامت العساكر على يأسف اليهودي وقتلوه وجردوه من رجله
 وطرحوه في الرملة وقامت الرعايا فجمعوا حطباً وأحرقوه وذلك يوم الجمعة بعد الصلاة وسبب ذلك أنه
 كان ملتزماً بدار الضرب في دولة علي باشا المنفصل ثم طالب إلى اسلا بول ورثل عن أحوال مصر قابل
 أمورا والتزم بتحصيل الخزينة زيادة عن المعتاد وحسن بمكره أحداث محمد ثات وذا حضر مصر فلقته اليهود
 من يولاني وأطاعوه إلى الديوان وقرأت الأوامر التي حضر بها أو واقعه الباشا على أجراءها وتبذلها وأشهر
 الدماء بذلك في شوارع مصر فاقتم الناس وتوجه التجار وأعيان البلد إلى الامراء واجمعوهم في ذلك فركب
 الامراء والصناجق وطأوا إلى القلعة فافرضوا الباشا فجاءهم بالاراضيهم فقاموا عليه قومة واحدة
 وسأوه أن يسلمهم اليهودي فلم تنفع من نسايمه فاعطوا عليه وصمموا على أخذه منه فأمرهم بوضعه سفي
 المرقاة ولا يشعروا عليه حتى ينظروا في أمره ففعلوا به كما أمرهم فقامت الجند على الباشا وطلبوا أن يسلمهم
 اليهودي المذكور لا يفتنوا فامتنع فذهبوا إلى السجن وأخرجوه ففعلوا به ما ذكر (وفي ذلك يقول الشيخ
 حسن البدري الحجازي رحمه الله)

بصر حل يهودي * اخني عليه الاله	فقط غليظ عيف * مسوء كره ناه
يعتبر صوم أنانا * له جواد علاه	والناس تشدد سعا * أمامه ووراه
ومعه أمر وفيه * ما قاده لرداه	من أن ديار مصر * يغبرون حلاله
والقرش يبدل نقش * فيه بنقش سواه	لأخذ المال قرأ * بالنقص ما حواه
حين نقص عليهم * ما نقص قصواقناه	بصارم ذي حقال * أزال عنا عناه
وبعد ذا حرقوه * والعالمون ترام	حتى استحل رماده * فيه الهباء حكا
بابس ذلك اليهودي * بابس ما قد نحاه	يا نعم مائه لوه * به علي ما حناه
بالهم قوما عليه * غاروا وحلوا عراه	لأنك لوه علانا * واجتاحنا بوباه
وكن ثالث عشر * من صومناه أدهاه	بجمعة عطلوها * في قلعة من بلاد
وموته أوحده * قد ذاق ما فندناه	وقال ذا حسن من * إلى الحجاز أدهاه

(وفي تاريخه) أحضر الباشا الشيخ محمد الزرقاني أحد شهود المحكمة بسبب أنه كتب حجة وقف منزل آل

رحمة الله عليه

الى بيت المال فامر بخلق حبيبه ونشيره على جبل في الاسواق والمنادي ينادى عليه هذا جزاء من يكتب
للمحجج الزور ثم امر بنفسه الى جزيرة الطينة (وفي صفر) وردت سكة دينار عليها طرة فجمع الباشا
الامراء واحضرهم الى القصر بخانه وسلمهم اليه وامر ان يطاع بها وان يكون عيار الذهب اثنين وعشرين
قيراطا والوزن كل مائة ثمن مائة وخمسة عشر درهما وسعرا الا في طرة مائة وخمسة عشر نصفا (وفي ذى
القعدة) حضر اليه عبد الرحمن بن سينا على ولاية جرجا وتوجه اليها (وفي ثاني عشر ربيع الاول) قامت المعركة
للمصرية وعزلوا الباشا فكانت مدة اسمعيل باشا سنتين وثلاثة اشهر في تلك قائمة فمضى الى ان حضر
حسين باشا من صيدا وطرح الى القاهرة في موكب عظيم في منتصف رجب سنة تسع ومائة وألف (وورد
مرسوم) بطلب تجهيز أنى نفر من العسكر وعلمهم يوسف بك المسلماني فتضى أشغالهم وسافر في ثامن عشر
رمضان (وفي منتصف شهر ذى الحجة) خرج اسمعيل باشا الى العادلية ليلسافر وكان قد حاسبه حسين
باشا فأنكر عليه خمسون ألف أردب دفع عنها خمسين كسبا وباع منزله وبلاد البدرشين التي كان قد وقفها
وتوجه الى بغداد (وفي سنة عسر ومائة وألف) أخذ أرباب الاستحقاقات الجارية والملائم بشحن
عن كل أردب تسعة وخمسة عشر ونصفا فضاة وكل أردب تسعة عشر نصفا (وفي آخر جمادى الثانية)
ظهر رجل من أهل اليوم يدعى بالعالمي قدم الى القاهرة وأقام بظهر القهورة المواجهة لسبيل المؤمنين
فاجتمع عليه كثير من العوام ودعوا فيه الولاية وأقبلت عليه الناس من كل جهة فاختلط القصاب بالرجال
وكان يحصل بسببه مائة عظيمة فقامت عليه العسكر وقتلوه بالقلعة ودفن بتاحية مشهد السيدة نفيسة
رضي الله عنها (وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي عفا الله عنه)

جاء دجال مصر *	وادعى ما يدعي	هرع الناس اليه *	من وضع يده عليه
وعليه قدامكوا *	يرجون الخير فيه	ولله يدلى صريع *	ليرى ما يعترقه
فيرى فيه انعكاسا *	خاب من رسي اليه	جاء أهل تفاق *	وقنوا بما يلبسه
عقدوا بحاس ذكر *	بينما رقص وتيه	وبساح وصباح *	وصراخ كغفيرة
وسامع رجال *	جالسات بالدي	طول ايل ونهار *	أجل مبقى الزمان
سلط الله عليه *	مدهذا حاكبه	لثلاث بعد عشر *	من جماداتى فيه
قتلوه مع ثلاث *	بحسام حاله	وكفى الله المبرايا *	شره مع فاعيله
قتله قد أرخصوه *	قتل الشر ليه	قاله البدر الحجازي *	حسن فاطر اليه
ربنا منك بلطف *	واسع مع والديه	وصلاة وسلام *	لاني طه اليه
وعلى آل وصحب * ثم قوم وارايه			

(وفي رابع عشر شوال) كانت واقعة المأثرة من أهل تونس وقس وذلك ان من غلبتهم أن يحملوا
كسوة الكعبة التي يحمل كل سنة في الحرام ويحرقون بها في وسط القاهرة فحمل الأربعة جوانبهم للتبرك

مهاويضرون كل من رأوا مشرب الدخن في طريق مرورهم لراؤا رجلا من أتباع مصطفى كنهذا
 التار على كسر رأسه وتناجروا معه وشجوا رأسه وكان في مقدمة يوم طائفة منهم متساحلون وزاد
 التناجروا تسعت القضية وقام على أهل السوق وحضر أودده باشا البوابة فقبض على أكثرهم ووضعهم
 في الحديد وطلع بهم إلى الباشا وأخبروه بالقضية فقامر بسجنهم بالعرقانة فاستدروا حتى سافر الطبع من
 مصر و مات منهم جماعة في السجن ثم أفرج عن باقيهم (ثم توفي فرم محمد باشا) حضر إلى مصر منتصف
 ربيع الثاني سنة إحدى عشرة مائة ألف وهو كنهذا اسمعيل باشا قدم ذكره (وفي أيامه) سنة أربع
 عشرة حدثت حادثة النضة المقصورة والتميرة وسياق خبر ذلك في ترجمة علي أمانه تحفظان (وفي سنة
 خمس عشرة) وردت الاخبار بوفاته السلطان مصطفى وجلس السلطان أحمد بن محمد خان في سابع عشر
 ربيع الآخر منها وأمر الباشا بقطع السكة فوالد ذلك كان لاجل نوسنة الطريق والاسواق ففعل ذلك
 ثم أمر بقطع الارض تمديد هافقرو ونحو ذراع او أكثر من الاسواق ففعل ذلك ثم أمر بقطع الارض
 التي ان كسفت الجدران ومكث محمد باشا إلى ابصر خمس سنوات إلى ان عزل في شهر رجب سنة ست
 عشرة مائة ألف (ومن مآثره) تعمير الاربعين الذي بجوار باب قرميدان وانشاء ابيد ساجعا بخطبة
 ونكية فتمت اتمامه من الارام واسكنهم بها وانشاء جامعها مطبخا ودارا لضيافة قراء وفي علوها مكتبا
 الاطفال بقرون فيه القرآن رتب لهم ما يكفيهم وانشاء فيما بينه وبين البستان المعروف بالنوري حماما
 مسيجة مفروشة بالرخام الملون وحده بستان النوري وغرس فيه الاشجار ورمقاعة النوري التي بالبستان
 وعمر بجوار المنزل سكن امير اخور وفي مسطبة عظيمة تبرسم الياس القفاطين وتسلم المحمل لامير الحاج
 وارباب المناصب وعمر مسطبة برسم عليها الاشباب وانشاء الحمام الذي مع غراميدان ونقل اليه من القاهرة
 حوض رخام صحن قسامة واحدة نزلوه من السبع حداثات وعملا به فنتيجة في وسطها المسالخ وعمر بالقرافة
 مقام سيدي عيسى ابن سيدي عبدالقادر الحارثي وجعل به فقرا بمجاريه ورتب لهم ما يكفيهم وانشاء
 صهر بجوار الخيل الفلانة بجوار لونية الحارثية ورتب فيها خمسة عشر خرايفرون القرآن كل يوم بعد طلوع
 الشمس وهو الذي تسبب في قتل عيسى الرحمن بك حاكم جرجان زفمه من اجل تخذومه اسمعيل
 باشا وسياق تسعة ذلك في خبره عند ذكر ترجمته (وتوفي كرسي محمد باشا وكان توفي الوزارة في زمن
 السلطان مصطفى وانفصل عنها وجعل محالفا لجنزرة قبر من ثم حضر منها والراعي مصر فطلع إلى القاهرة في
 يوم الاثنين سادس شعبان سنة ست عشرة مائة ألف (وفي سبع عشرة) تقلد في طاس بك امارة الحاج
 عوضا عن أيوب بك (وفي تلك السنة) توفى النيل عن الزيادة فضيح الناس وابتهلوا بالدماء وطلب
 الامانة واجتمعوا على جبل الحيثي وغيره من الاماكن المعروفة بالحاجة السقاء فاستجاب الله لهم في
 حادي عشر نوت وشذ ذلك من النوازل وقد أرخته بعضهم فقال
 النبيل في مصر وفي في نوت حادي وعاشر والناس قد أرخوه في حدير الخواطر

التي ان كسفت الجدران ومكث محمد باشا إلى ابصر خمس سنوات إلى ان عزل في شهر رجب سنة ست
 عشرة مائة ألف (ومن مآثره) تعمير الاربعين الذي بجوار باب قرميدان وانشاء ابيد ساجعا بخطبة
 ونكية فتمت اتمامه من الارام واسكنهم بها وانشاء جامعها مطبخا ودارا لضيافة قراء وفي علوها مكتبا
 الاطفال بقرون فيه القرآن رتب لهم ما يكفيهم وانشاء فيما بينه وبين البستان المعروف بالنوري حماما
 مسيجة مفروشة بالرخام الملون وحده بستان النوري وغرس فيه الاشجار ورمقاعة النوري التي بالبستان
 وعمر بجوار المنزل سكن امير اخور وفي مسطبة عظيمة تبرسم الياس القفاطين وتسلم المحمل لامير الحاج
 وارباب المناصب وعمر مسطبة برسم عليها الاشباب وانشاء الحمام الذي مع غراميدان ونقل اليه من القاهرة
 حوض رخام صحن قسامة واحدة نزلوه من السبع حداثات وعملا به فنتيجة في وسطها المسالخ وعمر بالقرافة
 مقام سيدي عيسى ابن سيدي عبدالقادر الحارثي وجعل به فقرا بمجاريه ورتب لهم ما يكفيهم وانشاء
 صهر بجوار الخيل الفلانة بجوار لونية الحارثية ورتب فيها خمسة عشر خرايفرون القرآن كل يوم بعد طلوع
 الشمس وهو الذي تسبب في قتل عيسى الرحمن بك حاكم جرجان زفمه من اجل تخذومه اسمعيل
 باشا وسياق تسعة ذلك في خبره عند ذكر ترجمته (وتوفي كرسي محمد باشا وكان توفي الوزارة في زمن
 السلطان مصطفى وانفصل عنها وجعل محالفا لجنزرة قبر من ثم حضر منها والراعي مصر فطلع إلى القاهرة في
 يوم الاثنين سادس شعبان سنة ست عشرة مائة ألف (وفي سبع عشرة) تقلد في طاس بك امارة الحاج
 عوضا عن أيوب بك (وفي تلك السنة) توفى النيل عن الزيادة فضيح الناس وابتهلوا بالدماء وطلب
 الامانة واجتمعوا على جبل الحيثي وغيره من الاماكن المعروفة بالحاجة السقاء فاستجاب الله لهم في
 حادي عشر نوت وشذ ذلك من النوازل وقد أرخته بعضهم فقال
 النبيل في مصر وفي في نوت حادي وعاشر والناس قد أرخوه في حدير الخواطر

وفي ذلك يقول الشيخ حسن الخجاري

لاهل مصر نكير * مانوق وقص نكير
تعطى الليل غاما * وصناديقها جبر
لكل يوم وفاة * صبيح يظهر وعصر
لجحر صلال نهار * يغدون برب جبر
علاءني الناس ضج * فكاد يحد كثر
حفي أبي من قدير * قد جعل فتح ونصر
في حاد عشر ثوث * ذلك الوفا المبر
لا هم الاراضي * برزوا في القوت سمر
العام ذلك أروخ * وجب في ثوث نجر

وروي بعض البلاد وهبط سر يما فصل الغلامو بلغ مصر الاردي القاصح مائتين واربعين فضة والقول
كذلك والعادس مائتي نصف فضة والشعر مائة نصف فضة والارزار بمائة نصف فضة الاردي وبيع
الحكم الصافي كل رجل بثلاثة اناصاف فضة والحماموسي والقرى نصف فضة والسمن القطار بسبعة مائة
نصف فضة نوازل بن ثمانية وخمسين والدجاجة ثمانية اناصاف وعلى هذا نقص والبعض كل ثلاث
ريطات بنصف الرجل اشبع الدمن ثمانية اناصاف وكثر السجاذون في الازقة (وفي سنة ثمان عشرة)
لميات من اليمن ولامن انه دمر اكبر فتح القماش المدي وغلا اليمن حتى بلغ القطار الفين
وسبعمائة وخمسين نصف وغلا الشام فيبيع الفرحان خال بارا حانة نصف فضة والحكماري بسبعمائة
نصف (وفي سنة من رجب) نزل محمد باقا وحضره على باقا ابي تاسمه (نزل محمد باقا ثمان الفضة في
موكب عظيم وسكن بمنزل احمد كنجند العرب سابقا المظلل على بركة القليل بالقرب من حمام السكران
(ووصل ابي تاسمه من طريق البحر وذهبت اليه الملائكة في العادة وارسى بساحل بولاق يوم الاثنين
تاسع شعبان وهو في نحو الف ومائتي نفس خلاف الاتباع) وفي ثاني عشر شعبان (سنة ثمان عشرة ركب
بالموكب وطلع الى القاهرة فمر بواحد من قديمه (وفي اخر هذا الشهر) وقعت فضة بين العرب والمترفة
وسبها ان شخصا من تلك العرب يدعي محمد داندني كاتب صغير سابقا ثم بعد عزله تولي خليفة في ديوان
الخبايا وحصل له تهمة عزل بها من المقابلة ثم عمل سر دار بالاسكندرية على طائفة العرب وعمل كمنجدا
القبو دان وركب في المراكب والشيخ انه غرق في البحر ففوا اسمه وماله من التعاقبات في اياه وغيره
وبعد مدة حضر الى مصر وطلع الى الديوان وصرح اسمه الذي في العرب وجرأاته وتعاقدته وبقى
له بعض تعاقبات لم يقدروا على خلاصها ولم يباعدوا عن اياه واهملوا امره فغير خافه منهم وذهب الى تلك
المترفة وانضم اليهم وسأهم ان يخرجوه من العرب ويدخلهم وجعل يركب معهم كل يوم ليدخلون

و يبر على باب المغرب فبينما عودت يوم طالع الى الديوان اذ وقف له جماعة من المغرب وقبضوا على جوارحه
فوسهوا نزولهم من على فرسه وجلسوا في بايهم وبلغ الخبر المنفرقة في الديوان وحضر محمد أمين بيت المال
في المغرب وكان في ذلك اليوم ثمانين باشا جوار يشقرضه فعاتبه جماعة المنفرقة على ما فعله جماعة فاعلموا
عليهم في الجواب فقبضوا عليه من اطواقة وارادوا ضربه فدخل بينهم المصلحون وخلصوه من ايديهم
فنزل الى باب المغرب واخبرهم بما فعله المنفرقة فاجتعت طائفة المغرب ووقفوا على بايهم فلما مر عليهم انزل
من جماعة المنفرقة تارئين اليه انزلهم او هم محمد الابدل وصاروا على فلما حاذوا بهم هجم عليهم طائفة المغرب
جمعة واحدة وضرهم بوجهه اضر بامراة ونزلوا جماعة عن الخيل وشجوا جماعته واما على الخيل من العدد
واخذوا ما على ما من الملبوس فلما وصل الخبر بالمنفرقة اجتمعوا مع غيرة او جاقات وقعدوا في باب المنكب جريده
واظهروا سرهم الي الاغوات والاصناف وأهل الحل والمقد واستحروا على ذلك ثلاثة ايام الى ان وقع
التوافق على اخراج اربعة اناظر الذين كانوا يبالا اشعال نار الفتنة وتقيمهم من مصر ومسم أحد كمنظما
المغرب ومحمد أمين بيت المال الشريف محمد باشا اوده باشه ومحمد افندي قاضي اوغلي الذي كان الباشا
على ذلك فوافق على ذلك الجميع وصعدوا عليه فسقروهم الى جهة الصعيد (وفي ثاني شهر الحجة) عزل على
أحمد مستحفظان وتولى عونه رضوان افندي كمنظما الجاوشية سابقا وركب بالاشعار المعلوم وقطع ووصل
وامر أهل الاسواق ان يندموا الارطال في دار الضرب بالمدينة السلطانية وجعلوا على كل دمنة نصف فقطعة
فتحصل من ذلك مال له صورة (وفي سابع عشر المحرم) سنة تسع عشرة ومائة والتفت نوبتي اسمعيل بك
الاندر دار وتولى ايوب بك عوضه وهو الذي كان امير الحاج سابقا (وفي سادس صفر) ورد مصر يوم من
السلطان احمد بان يكون غير الذهب اثنين وعشرين قيراطا وكانوا يقطعونه على ستة عشر (وفي يوم
الخمس) ورد امير نجيب محمد باشا التراسي ويسع كامل ما يملكه من منافع ولبوس وغيره فحبس بقصر
يوسف صلاح الدين وابطلوا الي البحر الذي يتولى من باب المغرب (وفي) وصل الحاج رقة تأخروا
الى نصف صفر بسبب دخول مراكب الهند وشراياهم من الاقمشة (وفي شهر ربيع) حبس جماعة من
اتباع الباشا وهم الكمنظما وانما زندار وغيرهم من ارباب الحكمة (وفي ثامن عشر جمادى الآخرة)
تقلد ابراهيم بك الدفتردارية عوضا عن ايوب بك بموجب مرسوم سلطاني وفيه عزل رضوان
مستحفظان وتولى احمد الخاين بكير افندي عوضا عنه (وفي) ورد امير بايपाल نوبة محمد باشا ونفيه الى
جزيرة فرودس فنزل من يومه الى بولاق واقام بها الى ان سافر (وفي اوائل رجب) ورد امير بوزن
على باشا وحبسه في قصر يوسف وادخله من الديوان الى بحار اسلامبول وجعل ابراهيم بك
قائمقام وحبس على باشا ويمنع موجوداته (وفيها) وقعت فتنة بسباب الكجيرية فعزلوا افرنج احمد باشا
اوده باشا وحسين اوده باشه ثم نفوهم الى الطين بديراط (ووردت) الاخبار بولاية حبيب باشا على مصر
وقدومه الى الاسكندرية فقدم الى مصر في ثالث عشر شعبان سنة تسع عشرة (وفيها سافر) الشريف شوي

ابن بركات الى مكه برسوم سلطاني (وفيه) فارتفع احمد اوده باشا وحسين اغا من حبس الطينة ودخلا
مصر ليلا فاختبأ عند اعالي الجرا كسة والنجا حسين الى باب الهند كجبة (وفي خامس عشر ربه) طلع
حسين باشا الى القلعة بالموكب المعتاد على العادة (وفي سادس عشر ربه) اجتمع اليكجيرية بالباب
بأسلحتهم لما بلغهم قدوم افريح احمد الى مصر وقالوا لا بد من نفيه ورجوعه الى الطينة فعاند في ذلك طائفة
الجرا كسة وامتصوا من التسليم فيه وقالوا لا بد من نفيه من وجا قكم وساعدتهم بقية البذكات ولم يوافق
اليكجيرية على ذلك ومكثوا ايامهم يومين وليلتين وكذلك فعل كل بك يباه فاجتمع كل العاقل
والشاج على الصناجق والاعيان وخطبواهم في حسم القنينة فوق وقع الاتفاق على أن يحمله صاحب طبخانه
وأرسلوا له القضاطين مع كتخد الباشا وأر باب المدرك وأحضر وه الى مجلس الاغا وقرأ عليه فرمان
الصنعية وان خالف يكون عليه بخلاف ذلك فامتنل الامر وليس الصنعية وطلع من منزل اعالي
الجرا كسة بموكب عظيم الى منزله ونزل له الصنعي السلطاني والطباخانه في غاية ~~الرفاهية~~ ومن الحوادث
أنه حضر كمنه احسان باشا المذكو ومن طريق البحر بلو امر من البحر ر عيسار الذهب على ثلاثة
وعشرين قيراطا وان يضر بوالزلاطة والعائمة التي يقال لها الاخشاء بدار الضرب وأحضر معه ككة
لذلك فاجتمع المصريون من ذلك ووافقوا على تصحيح عمار الذهب فقط (وفي شهر شوال) حضر اغا
مرسوم ببيع موجودات علي باشا المسجون فباعوه بالميزاد الديوان (وفي شهر الحجة) ورد اغا بطالب
خازن دار ابراهيم بك الدفتر دار وسببه أنه انفس الى السلطان ان خليل الخازن دار المذكو كور أنمو رجل
دلال بتوس فصار يجذبها وينصرف فيها وكان بجانبه رجل من العثمانيين فاخذ القوس من يد خليل
المذكو وأراد جنفها فلم يستطع فتعجب من قوة خليل المذكو وأخذ منه القوس وسائر بها الى الدار
الرومية ليمتحن بها اهل ذلك الفن فلم يقدر أحد على جذبها واتصل خبرها بالسلطان فطلبها فاجذبها فلم
يستطع فتعجب من صلابتها فقال له الرجل ان مصر مملوكا عند ابراهيم بك وأمرها وصار يجذبها حتى
تجتمع طرفاها وعندنا ايضا ككجبة ثلاثون درهما يرمى بها الخيل وهو راجع على غنير الحصان فامر
السلطان باحضاره فجهز ابراهيم بك بأمره

سنة عشرين ومائة والف

ورد قبودان يسمى جشم خوجه رئيس المراكب وطلع الى الديوان معه بقية الزو ساء فلما اجتمع
بالباشا أبر زله برسوم ما تجهيز علي باشا الى الديار الرومية فجيز في ثامن عشر ربه ونزل بموكب فيه حسين
باشا والصناجق والاعوان واتباعهم ونزل في السفان وسافر في أوائل ربيع الاول (وفي ثامن عشر
شوال) اجتمع عسكر الديوان وانهموا الى الباشا ان محمد بك حاكم جرجا أنزل عن بان المعارية وأمنهم
وهذا يؤدي الى الفساد فمؤله وبلوا آخر الله محمد من اتباع قبطاس بك جعلوه صنعة وأمسوه على

جر جاووه والذي عرف بقطاش وسأني أخباره (وفي تاسع عشر شوال) ورد محسن زاده أخو كشمند
 الوزير أدهد حسين باشا وكب حقل وطلع الى القطعة وأمر زمرد و ما بهزل ابواز بك وتولية محمد باشا
 محسن زاده في منصبه فانزل في غبط قراميدان الى أن سافر صحة الحاج النضر هف (ومن) الحوادث أن
 في يوم الاثنين رابع عشر القعدة سنة عشرين ومائة وألف وقف مملوك لرجل يسمى محمد اغا الحلبي على دكان
 قصاب يباب زويله ليشتري منه لحافا شاجر مع حمار عثمان أوده باشا البوابة فأعلم عثمان بذلك فأرسل
 أعوانه وقبضوا على ذلك المملوك وأحضره اليه فأمر بحبسه في سجن الشرطة فلما بلغ محمد جاووش
 سجن مملوكه حضره وأولاده واتباعه الي باب صاحب الشرطة طلب لاص مملوكه فذاعوا في الكلام
 وحصل بينهما مشاجرة فقبض عثمان أوده باشا على محمد جاووش المذکور وأودعه في السجن وركب
 الى باش أوده باشا وهو اذ ذاك سليمان بن عبد الله وطلع الي كشمند مستعظان وعرض القصة فلم
 يرضوا له بذلك وأمره وباطلاقه فخرج وأخرج محمد جاووش ومملوكه من السجن وركب في ثاني يوم
 الحادثة اجتمع طائفة الجاوشية مع طائفة المتفرقة والثلاث بلدكات الاسباهية والامراء والصناجق
 والاعوان في الديوان وطلبوا في عثمان أوده باشا المذکور فلم توافقهم اليه كجبر يذلي ذلك فطلعوا
 الي الديوان وطلبوا عثمان المذکور للدعوى عليه فحضر وأقيمت الدعوى بحضرة الباشا والقاضي
 فامر القاضي بحبس عثمان كحابس محمد جاووش فلم يرض الاخصام بذلك وقالوا لا بد من عزله ونفيه فلم
 توافقهم اليه كجبرية فطلب العسكر من الباشا أمر ابنه فيوقوف في ذلك فنزلوا من مضبان واجتمعوا ونزل
 كشمند الجاوشية وأنزلوا مطبخهم من نوبة خاناء الي منزل كشمند الجاوشية صالح اغا وأقاموا به ثلاثة
 أيام ليلا ونهارا وامن التوجه الي الديوان ثم اجتمع أهل البلدكات وتحالفوا انهم على قاتل رجل واحد
 وانفقوا على نفي عثمان أوده باشا ثم اجتمعوا على الصناجق وانفقوا ان يكونوا معهم على طائفة اليه كجبرية
 لانهم لم يبرروهم وأرسل الاسباهية مكاتبات لانفارهم المحافظين مع الكشاف بالولايات يأمر ونهم
 بالحضور وفي ذلك اليوم عزل أوده باشا البوابة وولى خلافة (وفي يوم الجمعة ثامن عشرين الشهر) حضر
 الي طائفة اليه كجبرية من أخبرهم أن العسكر يدون قتلهم فأرسلوا الفلجيجة الي أنفارهم ليحضروا الي
 الباب باله الحرب فاجتمعوا وارتفع أهل الاسواق وقفل غالبيتهم دكا كينهم ثم اجمعوا وبذلك وجلسوا
 في دكا كينهم واستمر أهل الوجاقات الستة بموت ویتشاورون في ابوابهم وفي منزل محمد اغا المعروف
 بالشاطر ومنزل ابراهيم بك المدفردار وأما اليه كجبرية فلم يكن كينهم بموت الباشا فقط (وفي يوم
 الاحد رابع عشرين ذي الحجة) قدم محمد بك الذي كان بالصعيد في جند كثيف واتباع كثيرة وطلع الي
 ديوان مصر على عادة حكام الصعيد المنزولين ولبس الخلع السلطاني ونزل الي بيته بالصليبية ثم ان أهل
 الوجاقات الست اجتمعوا وانفقوا على ابطال النظام المتجددة بمصر وضواحيه وكتبوا ذلك في قائمة وانفقوا
 أيضا أن من كان له خليفة بدار الضرب والابار والتعريف بالحرين أو المذبح لا يكون له جماعة في

الديوان ولا ينتسب لوجاق من الوجاقات وان لا يجتمعي أحد من أهل الاسواق في الوجاقات وان ينظر
اختساب في أمورهم ويحجزهم وان يركب معه نائب من باب القاضي مباشرة وان
لا يتعرض أحد للمراكب التي يبحر النيل التي تحمل غلال الانبار وان يحمل الغلال انذ كورة جميع
المراكب التي يبحر النيل ولا تختص مراكب منها باب من أبواب الوجاقات وان كل ما يدخل مصر من بلاد
الامناء باسم الاكل لا يؤخذ عليه معتر وان لا يباع شيء من قسم الحيوانات والقهوة الى جنس الافرنج
وان لا يباع الرطل البن باز يد من سبعة عشر نصف اصة وأرسلوا القاعة المكتوبة الى الباشا يأخذوا عليها
بيورلدي وينادي به في الاسواق فتوقف الباشا في اعطاء البيورلدي والبلغ الانكشارية ما فعل هؤلاء
اجتمعوا بياهم وكتبوا في نظير تلك القاعة نظام الخردة ومظام امباهية الولايات وغير ها وأرسلوها الى
الباشا فمرضاها على أهل الوجاقات فلم يعتبر بها واوقوا الابد من اجراء قانتنا وابطال ما يجب ابطاله منها من
المظام (وفي يوم الاحد حادي عشرين الحجة) اجتمع أهل الوجاقات ومعهم الصناجق بباب العزب وقاضي
العسكر ونقيب الاشراف الديوان عند الباشا وأرسلوا الى الباشا ان يكتب لهم بيورلدي ابطال ما سألوه
باطلاع الامراء الصناجق فيه والمادة به وان لم يفعل ذلك انزلوه ونصبوا عوضه حاكمهم وعرضوا
ذلك على الدولة فلم توفق الباشا منهم ذلك كتب لهم ما سألوه وكتب لهم القاضي ارضاحية على موجه
ونزل بهما الخدب وصاحب الشرطة ونائب القاضي واغما من اتباع الباشا وادوا بذلك في الشوارع
(وفي غاية الحجة ستة عشرين) كتب جرم الشمس في الساعة القائمة وانه سيع عشرة درجة ثم تجلت
(وفي يوم السبت رابع محرم سنة احدى وعشرين ومائة والى) اجتمع اليكبرية في اغماهم ونحتفوا
انهم على قلب رجل واحد واجتمع انوارهم جميعا بالقبط المعروف بخمسين كخدا وتحالفوا كذلك
(وفي سابعه) اجتمع أهل الوجاقات بمنزل ابراهيم بك الدفتر دار وتصلحوا على ان يكونوا كما كانوا
عليه من المصافاة والحببة بشرط ان ينفذوا جميع ما كتب في القائمة وتودى به ولا يتعرضوا في شيء منه فلم
يسم ذلك الصالح (وفي ليلة السبت حادي عشرة) وقع في الجامع الازهر فتنة بعد موت الشيخ النشرفي
وسماني ذكرها في ترجمة الشيخ عبد الله الشبراوي ثم ان اليكبرية فلولوا اتفاقا على نقل دار الضرب
الى الديوان حتى تكتبوا المناجحة بان ذلك لم يكن عليه صدرت منا ولا نخوف عليها فامتنع اخصامهم
من اعطاء حجة بذلك ثم توافق أهل الملكات الست على ان يعرضوا في شأن ذلك الى باب الله ولقد فان اخرها
في مكانها رضوا به وان أمر بنقلها فاجتمعوا هم ونقيب الاشراف ومشايخ الامم جاجيد وكتبوا العرض
المذكور ووضعوا عليه حقومهم ما عد اليكبرية فقامت امتنعوا من ائتم ثم امضوه من القاضي وأرسلوه
مع انوار من الملكات واغما من طرف الباشا في سادس عشرين المحرم سنة احدى وعشرين ومائة الف
واما اليكبرية فقامت اجتمعوا بياهم وكتبوا عرضا من عند انفسهم الى أرباب الحل والمقد من أهل
وجاقهم بالديار الرومية وعينوا الاسفريه على الفندي كاتب مستحفظان سابقا واحمد جرجي وجهزوه لاسفر

فسافروا في يوم الاثنين سابع عشر ربه (وفي ثالث عشر ربيع الاول) تقلد اماره الحاج قبطاس بيك
مقرر اعلى العادة في صبيحة المولد النبوي في كل سنة وكان اشيع ان بعض الامراء سعي على منصب اماره
الحج فلما بلغ اليكجيرية ذلك اجتمعوا بياهم لاسبابهم وجلسوا خارج الباب الكبير على
طريق الدروان بناء على انه ان ايس شخص اماره الحج خلاف قبطاس بيك لا يمكنه ومن ذلك قلما راي
الصنائق والامراء ذلك منهم خافوهم وقالوا هذه ايام تحصيل الخزينة ونخشى وقوع امر من هؤلاء
الجماعة يؤدي الى تعطيل المسال فاجتمع راي الصنائق واهل الوجاقات الست على نفي ستة اشخاص
من اليكجيرية الذين يدهم الحل والعقد ويخرجونهم من مصر الى بلاد التزامهم لسكنا للثقة حتى ياتي
جواب المرض فلما بلغ اليكجيرية ما دبروا اجتمعوا في بياهم في عددهم وعددهم فلم يلتفتوا الى فاعام
وقالوا لا بد من نفيهم او محاربتهم واجتمعوا كذلك في ابوابهم واستعد اليكجيرية في بياهم وشحنوه
بالاسلحة والذخيرة والمدافع فحصل لاهل البلد خوف وزعاج وانفقوا الدكاكين وذلك سابع عشر
ربيع الاول وتقل الجاوشية مطبخهم من القلعة من النوبة الى منزل كمشدا الجاوشية واقام طائفة
اليكجيرية منهم طوائف محافظين على ابواب القلعة وباب الميدان والصحراء الذي بالمطبخ الموصل الى
القرافة خوفا من ان العسكر يستعملون الباشا وينزلونه الميدان لانهم كانوا ارسلا له كمشدا الجاوشية
وطلبوا منه النزول الى فراميدان ليتداعوا مع اليكجيرية على يد قاضي العسكر فلم يتمكنهم اليكجيرية
ذلك وحصل كمشدا الجاوشية ومن معه مشقة في ذلك اليوم من المذكورين عند عودهم من عند
الباشا وما سألوا لابعدهم عظيم (وفي يوم الخميس عشرين ربيع الاول) اجتمع الصنائق والعسكر
واختاروا محمد بيك الذي كان بالصعيد لحصار القلعة من جهة القرافة على جبل الجيوشي بالمدافع والعسكر
فقلل ما امر وابه وخاف العسكر وقوع نهب بالمدينة فعينوا مصطفى اغاغاوات اجرا كسه يطرف في اسواق
البلد ونوارعها كما كان يفعل في زمن عزل الباشا (وفي يوم السبت ثاني عشر ربه) اجتمع الامراء
الصنائق والاسباهية بالرميلة وعينوا احمد بيك المعروف بفرنج احمد اغاغات اليكجيرية ليحاصروا
طائفة اليكجيرية من بياهم المتوصل منه الى الحجر وباب الوزير ويمتعوا من يصل اليوم الايام واما
اليكجيرية الذين كانوا بالقاهرة فاجتمعوا بباب انشروطة وانفقوا على ان يدهم والعسكر المحافظين بالباب
ويكشفوهم ويدخلوا الى باب اليكجيرية فلما بلغ الصنائق ذلك والعسكر عينوا ابراهيم الشير بالوالي
ومصطفى اغاغات الجبجية في طائفة من الاسباهية فنزلوا الى باب زويلة ولسا باغ خبرهم اليكجيرية
الذين كانوا نجتمعوا في باب انشروطة تفرقوا فجلس مصطفى اغاغاوات جلوس الاوده باشا وابراهيم بيك في
محل جلوس العسس وانتشرت طوائفهم في نواحي باب زويلة والحرق واستمر واليلة الاحد على هذا المنوال
فلطمع في صبيحة انقيب الاشراف والعملاء وقاضي العسكر وارباب الاشايير واجتمعوا بالشبحونيين
بالصليبة وكتبوا فتوي بان اليكجيرية ان لم يسلموا في نفي المطول بين والا جاز محاربتهم وارسلوا الفتوي

صحبة جو خندان من طرف القاضي الى باب النكجيرية فلما قرئت عليهم تراخت عزائمهم وفشلوا عن
الحجارة وسادوا في نفى المطالبين بشرط ضمانهم من الثقل فضمنهم الامراء الصالحون وكتبوا لهم حجة
بذلك قلما وصانهم الحجة أنزلوا الآثار الثمانية المطلوين الى امير اللوا يوازيك ورضوان اغانتو جها
بهم الى بولاق ومن هناك سافروا الى بلاد الريغ (وفي تاسع عشر ربيع الآخر) وادامير اخور صغير
من الديار الرومية وطلع الى القاعة وأبرز مرسومين قرنا بالديوان بحضور الجمع أحدهما باطل المظالم
والجبايات بموجب القائمة المعروضة من العسكر وثي عطاء الله المعروف ببولاق واحمد جاني بن يوسف
أغا وان يحاسبوا التجار القهورة على مواجعة المهرقاني عشر بعد رأس المال والمصاريف والامر الثاني بنقل
دار الضرب من قلعة النكجيرية الى حوش الديوان وبناء قنطرة اللاهون باليوم وأن يحسب ما يصرف
عليه من مال الخزينة العامة (وفي يوم ثارنجه) أبرز أمر من الباشا برفع منجقية أحمد بك الشير
بافرخ أحمد بك والحاقد بوجاق الخلية وفي يوم السبت اجتمع أعيان مستحفظان بمنزل أحمد كتحدا
المعروف بشير اغلان وأرسلوا خائف افرخ أحمد وثله الحوا معه وتعاهدوا على الصدق وان لا يقدروهم
ولا يقدروه ومضوا معه الى الباب الخليل وأخذوا عرضه وركب الخمار في يوم الاحد وطلع الى باب
مستحفظان في جم غفير من الاودم باشه وتقرر بان اوده باشا كما كان سابقا وعاد الى منزله (وفي غاية
الشهر) رجع الآثار الثمانية المنهون واخرجوهم من وجاق النكجيرية ووزعوهم على أهل الوجاقات
باطلاع الامراء الصالحين والاعوات (وفي أوائل جمادى الاولى) أرسل القاضي فاحضر مشايخ
الحرف وعرفهم أنه ورد أمر بضم أن لا يكون لاحد من أرباب الحرف والمصانع علاقة ولا نسبة في
أحد الوجاقات السبع فأجابوه بأن عليهم عسكري وابن عسكري وقاموا على غير امثال تميل القاضي
انهم اجمعوا على ابطال مكر وبه تفاقم وترك ذلك وتناقل عنه ولم يذكروا به (وفي هذه السنة) أبطل
النكجيرية ما كانوا يفعلونه من الاجتماع بالقياس وعمل الاسطة والجبايات وغيرها عند نظيره (وفي
منتصف جمادى الثانية) تم بناء دار الضرب التي أحدثوها بحوش الديوان وضرب بها المسكة وكان محالها
قبل ذلك معمل البار ودونقل معمل البار ودالي على بحوارها (وفيه) لبس ابراهيم بك أبو شاذب أميراً
على الحاج عوضاً عن قبطاس بك وتولي قبطاس بك دق درارية مصر عوضاً عن ابراهيم بك بموجب
مرسوم ورد بذلك من الاعتاب (وفي تاسع عشر رمضان) أورد الخبر بمنزل حسين باشا ولاية ابراهيم باشا
التبودان ووردت منه مكتابة بأن يكون حسين باشا نائباً عنه الى حين حضوره ولم يفرض أمر النيابة الى
أحد من صناع مصر كهو المعتاد (وفي شهر شوال الموافق لكبهك القبطي) ترادفت الامطار وسالت
الاودية حتى زاد بحر النيل بمقدار خمسة أذرع وتغير لونه لكثرة مجازجة الطفل لأماء في الاودية واستمرت
الامطار بمنزل ونسكب الى غاية الشهر وكان ابتداءها من غرة رمضان (وفي منتصف ذي القعدة) نزل
حسين باشا من القاهرة بركب عظيم وامامه الصالحين والاعوات الى منزل الأمير يوسف أغا دار السعادة

بسوية عصفور ووصل ابراهيم باشا القبودان وطلع الى القلعة في منتصف الحجة
 وفي منتصف محرم سنة اثنين وعشرين ومائة واثني عشر اجتمع أهل البلكت السبعة بسبيل علي باشا
 بجوار الامام الشافعي واقفوا على نفي ثلاثة اقطار من بينهم فنفوا في يوم الخميس من اختيارية الجوارشية
 قاسم اغا وعلى افندي كاتب الحوالة ومن وجاق المنفعة على افندي المحاسبي وسببه انهم اتهموه بانهم
 يجتمعون بالباشا في كل وقت ويعرفونه بالاحوال وانهم اغروه بقطع الجوامك المكتوبة بأسماء اولاد
 وعيال والجوامك المرتبة على الاوقاف واتفق انهم مات جماعة فذهب جوامكهم المرتبة على اولاد وعيال
 لهم جلوس وان العسكر راجعوه في ذلك فلم يوافقهم على ذلك وايضرا جعده الاختيارية مرة بعد مرة فقال
 لأهل الامن بنقل اسمه الى احد الوجاقات السبعة فمن نقل اسمه فاني لا اعرضه فرفضوا بذلك واخذوا
 منه فومانافور دبعه بذلك ساجدار الوزير وعلى يده او امر بابطال المرتبات وان من عاند في ذلك يؤديه
 الحاكم فاذا عنوا بالطاعة فاراد الباشا في الثلاثة اقطار من اختيارية العزب فلم توافقي العسكر ثم اتفق العسكر
 على كتابة عرض بالاستعطف بابقاء ذلك وصافر به سبعة اقطار من الابواب السبعة (وفي يوم الخميس
 غايه ربيع الاول) نقاد الامير ابو ازيك امار قسطنطين عوضا عن ابراهيم بيك لضعف مزاجه وومن
 قوته (وفي اواخر جادي الاول سنة اثنين وعشرين ومائة واثني عشر) ورد من الديار ثرومية مرسوم قري
 بالديوان مضمونه ان وزن الفضة المصرية الزائدي الوزن عن وزن الامليون والاسم بقطع الزائد وان
 تضرب سكة الجزر في ظامرة ويحرق عياره على ثلاثة وعشرين فيراط (وفي ثاني رجب) حصلت زلزلة
 في الساعة الثامنة (وفيه) ورد مرسوم بابقاء المرتبات التي عرض في شأنها فكانت ولكن لا يكتب بعد
 اليوم في التذاكر اولاد وعيال ولا ترتب على جهة وقف (وفي خامس عشره) ورد عزل ابراهيم باشا وولايته
 خليل باشا واقامة ايوب بيك قائم مقام ونزل ابراهيم باشا من القلعة الى منزل عباس اغاخير كة الليل فكانت
 مدته ثمانية اشهر ووصل خليل باشا الكومنج وكان بصيد امان اعمال الشام فقدم بالبر يوم الثلاثاء عاشر
 شعبان سنة اثنين وعشرين ومائة واثني عشر (وفي ثاني عشر ذي القعدة) ورد امر باطلب ثلاثة آلاف من
 العسكر المصري وعاليهم صبحي اسفر الموصو وكانت الثوبه على محمد بيك حاكم جرجا حالاً اتمعت وسفر فاتهم
 بدله اسمعيل بيك نائب ذي القدر بيك فقلدوه الصلحبة وامده محمد بيك بأربعين كيسا مصرية وجعله
 بدلا عنه والبس القبطان ثاني عشر الحجة

ودخلت ستة ثلاث وعشرين ومائة واثني عشر

واستهل المحرم يوم الخميس الموافق لاربع عشر اذار القبطي سابع شباط الرومي وفي ذلك اليوم
 انتقلت الثلث لبرج الحوت (وفيه) نزل اسمعيل بيك بموكب وشق في وسط القاهرة الى بولاق وسافر
 بالعسكر في منتصف المحرم (وفي يوم الجمعة سادس عشره) اجتمع طائفة مصطفى كتحدا انقز دغلي وبعه
 من اعيان اليكجيرية خمسة عشر نفرا واقفوا انهم لا يرضون افرنج احمد باشا اوده باشا فاما ليس الخطة

أولكون جريجي في الوجاق وان لم يرض بأحد الامر بن يخرج المذكورون من الوجاق ويذهبون الى اي
وجاق شاؤوا وكان الاجتماع بباب العزب وساعدتهم على ذلك ارباب البذكات الستة وصعدوا ايضا على
رجوع الثمانية انصار الذين كانوا اخر جوعهم من باب البنيكجيرية ومشت الصناجق بينهم والاختيارية
وصاروا يجتمعون نازرة ينزل قيطاس يسلك الدفردار وتارة ينزل ابراهيم بيك امير الحاج سابقا ثم اجتمع
راي الجميع على نقل الثمانية انصار المذكورين ومن انضم اليهم من الوجاقات الى باب العزب وان يخرجوا
انصارا كثيرة من مصر من اثنين منهم ثلاث من الكيخداوية وعشرة من الجريجية والبقية من البنيكجيرية
وعرضوا في شأن ذلك للباشا فاتفق الامر على ان من كان منهم مكتوب بالسفر للموسقو فليذهب مع المسافرين
ومن لم يكن مكتوبا فيعطى عرضا ويذهب الى باب العزب وحضر كاتب العزب والبنيكجيرية في المقابلة
واخرجوا من كان اسمه في السفر وما عداهم اعطوهم عرضهم وتفرقوا عن ذلك ووقع المات على سفر من
خرج اسمه في المسافرين وعدم قاءتهم بصر وان ياحقوا بالمسافرين بشعر الاسكندرية او في ثالث
عشر صفر) قدم ركب الحاج محبة امير الحاج ايوازيك (وفيه) اجتمع حسن جلوبش القزدي الذي
كان سردار القطار والامير ملبان جريجي تابع القزدي سردار الفرقة و ابراهيم جريجي سردار
جداوي وطلبوا عرضهم من باب مستخفان فذهب اليهم اختيارية بابهم واستعطفوهم فلم يوافقهم
ثم طلب موسى جريجي تابع ابن الاء برمرزان يخرج ايضا من الوجاق وينزلوا معه من الجميلة فلم
يوافقهم رضوان اغا فذهب موسى جريجي الى ابراهيم بيك وايوازيك وقيطاس بيك وسألهم
ان يتشعروا له في ذلك فلم يوافق رضوان اغا فاتفق رايهم ان يعرضوا للباشا بان يعزل رضوان اغا
المذكور ويتولى على اغات البنيكجيرية سابقا وان يعزل سليمان كستخدا الجاوي بشية ويتولى عوضه
اسماعيل اغا تابع ابراهيم بيك فامتنع الباشا من ذلك وكان اختيارية الجميلة توافقوا مع الامراء
الصناجق على عزل رضوان اغا فلم اراوا امتناع الباشا اخذوا الصندوق من منزل رضوان اغا واجتمعوا
ينزل باشا جلوبش واجتمع اهل كل وجاق بابهم واستمروا على ذلك اياما واما البنيكجيرية الذين انتقلوا
الى العزب فانهم اجتمعوا بباب العزب وقطعوا الطريق الموصلة الى القاعة ومنعوا من يريد الخروج الى باب
البنيكجيرية من العسكر والانباع ولم يبق في الطريق الموصلة الى القاعة الا باب المطبخ ثم توجهوا الى وافي
لاجل منع الماء عن القاعة فمنعهم العسكر من الوصول اليها فكسروا خشب السواقي التي يعرب اليسار
وقطعوا الاحبال والقواديس ثم انفروا من انصار البنيكجيرية ارادوا الخروج من طريق الحجر فضر به
وشبهوا راسه ومنعوه فقفى من طريق الجبل ودخل من باب المطبخ واجتمع بالفرج احمد ودية البنيكجيرية
وعرفهم حاله فانتهه جماعة منهم وعرضوا امره على خليل باشا فاقضى العسكر قتال هؤلاء واصاروا بقاء
خارجين عن الطاعة حيث فعلوا ذلك ومنعوا الناس والزادوا خافوا الناس وسلبوهم فاجاز انقاتلام
ومحاربتهم وذلك ما بين عشر صفر ثم ان احمد اوده باشا استأذن الباشا في محاربة باب العزب وضرهم

بالمدافع والسكاكل فاذن له في ذلك (ومن ذلك الوقت) تعوق القاضي عن النزول واخافوه واستمر مع
الباشا الى انقضاء الفتنة مدة - - - - - يوم او جميع افرنج احمد وشرع في المحاربة وضرب على باب العزب
بالمدافع وذلك من بعد الزوال الى بعد المساء وقتل من طائفة العزب اربعة انتار بالمجمر ثم في صبيحة ذلك
اليوم اجتمع من الامراء الصناجق الامير ايراز بك امير الحاج والامير ابراهيم بك ابوشنب وقاصوه
بك وعمود بك ومحمد بك ابيح قيطاس بك الذي قد داروا تفقوا على ان يلبسوا آلة الحرب ويذهبوا الى
الرميسة معونة للعزب على ان يكجروا فاخبروا ان ايوب بك ركب مدافع على طريق المسارين على
منزله وعلى قامة الكيش ورجلهم اذا طلما الى الرميلة يذهب ايوب بك وبنه منازهم قامتموا من
الركوب وجاءوا في منازلهم بسلاحهم خوفا من طارق واستمر افرنج احمد بخواب ثلاثة ايام بلياليها
واجتمع على رضوان اغا طائفة من نفوسه وذاكر وايمن كان سبب الاثارة الفتنة قد اهلوا سليم جرججي ومحمد
افندي ابن طلق ويوسف افندي واحمد جرججي تولى فقالوا الانرضى هؤلاء الاربعة بعد اليوم ان
يكونوا الاختيارية علينا ثم كبروا ونوجهوا الى منزل قيطاس بك وارسلوا من كل تلك الشين من الاختيارية
الى منزل ايوب بك يطلبون رضوان اغا فاكبروه في موكب عظيم وكتبوا ان ذاكر للاربعة الاختيارية
الذككور بن بانهم يلزمون بيوتهم ولا يركبون لاحد ولا يجتمع بهم احد ثم ركب رضوان اغا الى منزل ايوب
بك وذاكر وفي الصلح وكتبوا ان ذاكر لا احمد داود باشه بابطال الحرب فاتي من الصلح فكتبوا عرض
الى الباشا عن ناس الصناجق واغوات الوجاقات الخمس يرفع المحاربة فارسى الباشا الى الشكجوية
فامتنوا امره وابطلوا الحرب وضرب المدافع ثم ان الصناجق والاغوات ارسلوا يطلبون جماعة من
اختيارية الشكجوية ليشتكوا معهم في الصلح فاجابوا الى الحضور غير انهم نعلوا بانقطاع الطريق من
العسكر المقيمين بالمجمر فارسلوا الى حسن كتحدا العزب فارسل اليهم من احضرهم وخلص الطريق
فاجتمع راي الشكجوية على ارسال حسن كتحدا سابقا واحمد بن مقر كتحدا سابقا ايضا فاجتمعوا
بالمكر والصناجق بمنزل اسمعيل بك وحضر معهم جميع اهل الخل والعقد وشاوروا في اخذ هذه
الفتنة وارسلوا الى باب الشكجوية فقالوا نحن لانابي الصلح بشرط ان هؤلاء الثمانية الذين كانوا
سبب الاثارة هذه الفتنة لا يكونون في باب العزب بل يذهبون الى وجاقاتهم الاصلية ولا يقيمون فيه وان
يسلموا الامير حسن الانجيمي الباشا يفعل فيه رايه فالي اهل باب العزب ذلك ولم يرضوه فارسل الامراء
الصناجق كتحدا ثم الى افرنج احمد ومعهم اختيارية الوجاقات الخمسة يشعنون عنده بان الاتقان
الثمانية يرجعون كذا كرتهم الى وجقاتهم ويعفون من التني ومن طلب الامير حسن فلم يوافق افرنج احمد
على ذلك وقال ان لم يرضوا بشرطي والاحار يتم ليلانهارا الى ان اخفى آثار ديار العزب بفرقوا على غير
صلح ثم اجتمع الامراء الصناجق والاغوات في رابع شهر ربيع بمنزل ابراهيم بك بقناطر السباع
وذاكر وفي اجراء الصلح على كل حال وكتبوا حجة على ان من صدر منه بعد اليوم ما يخالف رضا الجماعة

يكون خضم الجماعة المذكورين جميعا وكما أيوب بك ان يرسل الي افرنج احمد بصورة الحال وان يمنع
 الحاربة في تمام الامر المشروع فبطل الحرب نحو خمسة عشر يوما واخذ افرنج احمد مدة هذه الايام في
 تحصين جوانب القلعة وعمل مناريس ونصب مدافع وتمية ذخيرة وجبة خالة وملاؤ الصهاريج وحضر في
 أثناء ذلك محمد بك حاكم الصعيد ونزل بالديارين فقام ثلاثا بام ودخل في اليوم الرابع من السواد
 الاعظم من العرب والغفار به والمهارة ونزل بيت آق بردعي بالرميلة وحارب من جامع السلطان حسن من
 منزل يوم ثلث الخيل اربعة مائة قتيل من جماعة نحو ثلاثين نفرا وظهر عايد محمد بك
 المعروف بالهدير تابع قبطاس بك مع من انضم اليه من اتباع ابراهيم بك وايراز بك وعمايكه وكانوا
 ترسو في قاحية سوق السلاح ووضعوا النار في شبايك الجامع وقتل من محبه وذهب الى طولون
 وترس هناك ومجى على طائفة العرب الذين كانوا يميل المؤمن على جهة غلبة وصحبته ذو الفقار
 تابع أيوب بك فوقع بينهم مقتلة عظيمة من الفريقين فلم يعلق العرب المتحاربة فتركوا السبل وذهبوا الى
 باب العرب وربط محمد بك جماعة من عسكره في مكانهم (ثم ان الشيخ الخليلي) طلع الى باب الينكجورية
 وتمكلم مع احمد اوده بان هو الاختيارية في امر الصالح فقام عليه افرنج احمد وادعاه الى البيت وارسل الي
 الطباخية وأمرهم بضرب المدافع على حين غفلة فازعج الناس وقاموا وقام الشيخ ومضى اماما سكان
 باب العرب فانهم اخذوا اماما مكنهم من اتمتهم وتركوهم انزلوا المدينة وتفرقوا في حارات القاهرة
 وحصل عند الناس خوف شديد واغلقوا الكنائس والخانات والاسواق ورحل غالب السكان القريين
 من القلعة نزل جهة الرملة والخطابه والمحجر خوفا من هدم المنازل عليهم وكان الامر كذلك فان غالبها
 هدم من المدافع والذخيرة التي سلم منها حرقه عسكر طوائف الينكجورية بالنار ولم يصب باب
 العرب شيء من ذلك ماء داحل مجلس الكتبخة فانه انهدم منه جانب وكذلك موضع الاغالا غير ثم
 ان افرنج احمد اتواقي مع أيوب بك وعيدوا عمرات جرا كمة واحدا لافانكجيان ورضوان
 اناجيدان ففقدوا من انضم اليهم بالمدرسة بقوصون وجامع مزدايه بسوق القلعة وجامع قحطاس
 بالدرب الاحمر لقطعوا الطريق على العرب واستار افرنج احمد نحو مائة نفر من الينكجورية واعطى
 كل شخص دينار اطرني وارسلهم بعد الفروب الى الاماكن المذكورة فامار رضوان اغافانه تعال
 واعتذر عن الركوب واما احمد فانه توجه الى المحل الذي عين له لتعارب مع طائفة من الصناجق
 والعرب في الجناحية واما الذين ربطوا بجامع مزدايه فلم ياتهم احد الى الصباح فاخذوا انظفون
 من الناهبين به في باب العرب (وفي) أثناء ذلك نزل رجل اوده باشا من العرب من السلطان حسن يريد
 منزله فقبض عليه طائفة من الاخصام وصلوه ثيابه وتركوه بالقبض وارسلوه الى افرنج احمد فلما بلغ
 العرب ذلك ارسلوا طائفة منهم الى المتقين بجامع مزدايه فدخلوا من باب الشريف يحيى بن بركات
 وقتلوا من عمر كتموا مستحفظان اذ ذلك واما جواره من المنازل الى ان وصلوا منزل مواد كتموا

فبمجرد ما رآهم العسكر الذين بجوامع مزدادة فرأوا ما عمر اغاث جراكسة المقيم بجوامع فجماس فانهوزع
اتباعه جهة باب زويله وجهة التبانة فحصل لاهل تلك الحطة خوف شديد خصوصاً من كان بيته بالشارع
فارسلت العزب صالح جريجي الرزاز بحملة من عسكر العزب ومن انضم اليهم من البكة كجربة الدين
انقلبوا الى العزب كاتباع الامير حسن باشا جاو باشا او الامير حسن جاو باشا تابع القزدغلي والامير
حسن جلب كتخذوا جماعة محمد جاو باشا كذلك فغار بوامع من بجوامع فجماس واستولي صالح جريجي
عليه وعلى الدار بس التي يشايك ومالك الامير حسن جاو باشا تابع القزدغلي جامع الراداني واقام به
وحسن جاو باشا جلب اقام بجوامع اصلم وانتشرت طوائفهم بتلك الاخطاط والاماكن فاطمان
الساكنون بها واما عمر اغا الجراكسة فانه لما فر من جامع فجماس فذهب الى جامع التوبد داخل باب
زويله ثم ان محمد بك ارسل يطلبه نركب وروى على احمد اغا التفتكجيه فار كبعه وذهب الى محمد بك
الصعيدى بالصليبة وحصل لاهل حطة قرصون خوف عظيم بسبب اقامة احمد اغا بالبلدية ورجل
غالبهم من المنازل فله ارسل عنهم اطمانوا وترجعوا وحضرت طائفة من المتفرقة الى محل احمد اغا
التفتكجيه وعملوا منار يس على راس عطنة الخطب ومكثوا هناك اباماً قلائل ثم رحلوا عنها فاق على
كتخذوا الساكن بالداودية بطائفة من العزب فلكوا ذلك الموضع وجاوا به ثم ان طائفة من المتفرقة
والاسباهية مجموا على منزل الامير قرا اسمعيل كتخذوا من تحفظان قد دخلوا من بيت مصطفى بك ابن
ايواز ونقبوا الحائط بينه وبين منزل قرا اسمعيل كتخذوا فله اوصل الخبر الى العزب عينوا له برفاق من
عسكر العزب ورئيسهم احمد جريجي تابع ظالم علي كتخذوا لم يملكه لدخول من جهة الباب فخرق صدر
دكان وتوصل منه الى منزل احمد افندي كاتب الجراكسة سابقاً ثم تقبوا منه محلان وتوصلوا منه الى منزل
اسمعيل كتخذوا ودخلوا على طائفة البداة فوجدوهم مشغولين في نصب اثاث المنزل المذكور فوجدوا
عليهم جمعة واحدة فالقوا ما بأيديهم من السلاح ورجعوا اليه تروى الى المحل الذي دخلوا منه من بيت
مصطفى بك فتموههم وتقاتل القربان الى ان كانت الدائرة على المتفرقة والاسباهية ونهب العزب منزل
مصطفى بك لكونه يكن البداة من الدخول الى منزله ولكونه كان مصداقاً لايوب بك ثم ان احمد
جريجي المذكور انتقل بمن معه من العسكر الى قوصون ودخل جامع الماس ونحصر به وكان محمد بك
حاكم جرجا يمر من هناك ويمضي الى الصليبة فانزله احمد جريجي فرصة وهو انه وجد منزل حسن
كتخذوا الجزاير الى خاليا قد دخل فيه فرائى داخله قصر امتص لا بمنزل محمد كتخذوا عزبان المعروف
بالبيرقدار معلوم دهايز منزله وظية نه تشرف على الشارع فكمن فيه هو وطائفة من معه ليعتال محمد بك
اذا مر به واذا بمحمد بك قد خرج من عطنة الخطب ماراً الى جهة الصليبة فضر يومه بالندق فاصيب
اربعة من طائفته فقتلوا فظن ان الرصاص انا من منزل محمد كتخذوا البيرقدار فوقف على بابه واضرم
النار فيه فاحترق اكثر المنزل ونهبوا ما فيه من اثاث ومشاغ ثم ان النار انصلت بالاماكن المحيطة وقله والمواجهة

فاحترقت البيوت والرباع والده كاذباً فأتى هناك من الجهتين من جامع الناس إلى ثورة المظفر يميناً وشمالاً
وأحدث ما به من الالتماع والذى لم يحترق فيه البغاة وخرجت النساء حواسر مكشونات الوجوه فاستولى
أحمد جبر بجي على جامع الناس وعلى كتبخدا الساكن بالدويرة أقام بالمدرسة السارحانية وأما أطراف
الناصرة وطرقها فاقطعت من المارة وعلى الخط ومن طريق بولاق ومصر العتيقة والقرافة لتكون أيوب
يملك أرسل إلى حبيب الدجوى بسنعين به فحضر منهم طائفة وكذلك اخلاط الحوارة الذين حضر وأمن
المعبد صخرة محمد بك فاحاطوا بالأطراف بسابون الخلق واستاقوا جمال السفانيين حتى كاد أهل مصر
يموتون عطشاً وصاروا العسكر فرقتين أيوب بك وقبطاس بك والمدتدار وأبراهيم بك أمير الحاج سابقاً
ومحمد بك وقتصوه بك وعثمان بك ابن سليمان بك ومحمد بك الكبير وأغوات الأسبانية الثلاثة
والجاوليشية والمزب عصابة واحدة وأيوب بك ومحمد بك الكبير وأغوات الأسبانية من غير الأغار
ومحمد أغا متفرقة باشا وأهل الكه وسليمان أغا كتبخدا الجاوليشية وبلك اليكجيرية بالقلعة
صحبة أفرنج أحمد والباشا وقضى العسكر الجميع عصابة واحدة وأخذوا عندهم نقيب الاشراف بحيلة
واحتبسوه عندهم وأغلقوا جميع أبواب القاعة باعد باب الحيل ومنع الناس من النزول من القلعة
والظلع إليها الأمن الباب المذكور واستمر أفرنج أحمد ومن معه يضر بون المدافع على باب المزب لولا
وهم أروا باب المزب خلق كثير ومن منتشر ومن حوله وما قارب من الحارات ورتبوا لهم جوائزهم تصرف
عليهم كل يوم فلما اطل الأمر اجتمع الأمراء الصناجق بجامع بشتك بدرب الجماهير وانفقوا على عزل
الباشا واقامة قائم مقام من الأمراء فاقاموا قائم مقامه بك قائم مقام نايباً ولو أغوات البلكات وهم الأسبانية
الثلاثة فوكلوا على الجلية صالح أغا ونولي الجرا كسة مصطفى أغا وعلى التفكجية محمد أغا ابن ذي الفقار بك
واستعملوا لاجلهم ككتبخدا الجاوليشية وعبد الرحمن أغا متفرقاً بباشا وقتلوا الزعامة الأمير حسن الذي
كان زعيماً وعزله الباشا بهد الله أغا فله أحكاماً وذلك وبالغ الغلبة طائفة اليكجيرية الذين بالقاعة توجهوا
إلى خليل باشا وأخبروه بما له ورفق كتب لاغوات البلكات الثلاث ومنفرقاً بباشا يأمرهم بمحاربة
الصناجق ومن معهم لكونهم بناة خارجين على نائب السلطان ثم اتفق مع أفرنج أحمد على اتخاذ عسكر جديد
يقال لهم سردين كجدي ويعطي لكل من كتب اسمه خمسة دنائير وخمسة عثمانية فكتبوا ثمانمائة شخص
وعلى كل مائة يرقدان ورئيس يقال له أغا السردين كجدي ثم إن محمد بك المعبدى اتفق مع أفرنج
أحمد بأن يجمع على طائفة المزب من طريق قرايدان ويكسر باب المزب المتوصل منه إلى قرايدان
ويجسم على المزب ووصل خبر ذلك إلى المزب فاستعدوا له وكتبوا قرايدان من الباب المذكور فلما
كان بعد العشاء الأخيرة هجموا على الباب المذكور وكان المزب أحضر وأشياء كثيرة من حطب
أقراطم وطلو وبانزيت والقار والكبير يت فلما اكتمل عسكر محمد بك أوقدوا النار في ذلك الحطب
فأضاء لهم قرايدان وصار كالهار ثم ضرب يومه بالندق ففر وأقصر كل من ظهر ولم يضر يومه فقتلوا منهم

طائفة كثيرة وولوا منهم من ثم ان قاصوه بك صار يكتب يورديات واورا ورسلا الى محمد بك
 الصديدي يأمره بان توجه الى ولايته آمناعلي نفسه وتحصيل ما عليه من الاموال السلطانية فارعد وارق
 ثم ان جماعة من العرب اخذوا احسن الوالي المولى من طرف دائرة تمام مصر وذهبوا وصحبهم جماعة من ارباع
 الامراء الصالحين الى باب الوالي ليمدكوه قلما بلغ الخبر عبد الله في الوالي اخذ فرسه وقر الى بيت ايوب
 بك وفر الاوده باشا ايضا قلما لم تجد العرب احد في بيت الوالي فتوجهوا منزلا عبد الله الوالي لينبوه
 فقام عليه جماعة من اتباع سايان كتحذ الخواشيبة ومن بجوارهم من الجندي فزمو العرب وقتلوا منهم
 رجلا فاقام حسن الوالي باب قبطاس بك الدندرة دار قلما اتسع الحرق ارسل الباشا الى ابراهيم بك
 وايواز بك وقبطاس بك يطلبهم الى الديوان ليتداعوا مع اليكجريفة قلما احصر تابع الباشا قرا عليهم
 القومان اجابوا بالسمع والطاعة واعتذروا عن الطلوع فقطاع الطرق من اليكجريفة بقوت رقيب المدافع
 ولولا ذلك لتوجهنا اليه فلما شئ اليكجريفة اتفق مع ايوب بك ومن انضم اليه من المسكر على محاربتهم
 وبرز الجميع الى خارج البلد قلما كان يوم الاحد ثالث ربيع الاول ارسلوا ايوب بك ومحمد بك الى
 العربان ليأخذوا جمال الثمانيون وحميرهم وتنع المساء عن البلد فالتفتوا جميع ما وجدوه فعز الماء
 ووصل ثمن القرية خمسة انصاف فامر الامراء الآخرون طائفة من المسكران يركبوا الى جهة قصر
 العيني ويستخرجوا الجمال ممن معهم فتوجهوا وجلسوا بالمساطب ينتظرون من يمر عليهم بالجمال فلما بلغ
 محمد بك حضورهم هناك جمع طائفة هواردة وهجموا عليهم وهم غير مستعدين فالتفتوا ودافعوا عن
 أنفسهم ساعة ثم قروا واثروا عنهم جماعة لم يجدوا خيلهم لكون سواهم أخذوها وفروا فقتلهم محمد بك
 وارسل رؤسهم اليكجريفة فسر سرورا عظيمة واعطي ذهابا كثيرا قلما رجع المنهزمون الى منزل قاصوه
 بك وايواز بك لم يسهل بهم ذلك وانفقوا على البروز اليهم فركبوا في يوم الاثنين رابع عشر ربيع
 الثاني وخرج القربان الى جهة قصر العيني والروضة فتلاقوا وتصارفوا فالتفتوا فالتفتوا فالتفتوا
 فيه الابطال وقتل من الخند خاصة زيادة عن الاربع مائة نفر من الفريقين خلاف العربان وفواردة
 وغيرهم وفسد ايواز بك محمد بك الصديدي فانهزم الى جهة الحجرة فساق خلفه وكان الصديدي
 قد اجلس انقار فوق الحجرة مكيدة وحذرا فضر بها على ايواز بك بالرصاص ابروده فاصيب
 برصاصة في صدره فسقط عن جواده وتفرقت جموعه واخذ الاخصام رأسه وبنه القوم في الحركة
 اذ ورد عليهم الخبر بموت ايواز بك فأنكسرت نفوسهم وذهبوا في طلبه فوجدوه ميتا لا مقطوع
 الرأس فحملوه اتباعه ورجع القوم الى منازلهم ولما قطعوا رأس ايواز بك وذهبوا به الى محمد بك
 قال هذه رأس من قاتلوا رأس قتلهم ايواز بك فأخذوه وذهب به عند ايوب بك ورشوا
 فقال ايوب بك هذه رأس من قال رأس قتلهم فبكى ايوب بك وقال حرم علي يا عيش معمر قال محمد
 بك هذا رأس قتلهم وراحت عليهم قل له ايوب بك انت ربيت فبين اما تعلم ان ايواز بك ورأه

رجال وأولاد ومال وهذه الدعوى ليس للقاسية غير اجابة والآن يجري الدم فيطربون نازهم
وبصرفون مالا ولا يكون الامير مدد الله ولما ذهبوا بالرأس الى الباشا فرح فرحا شديدا ووطن تمام
الامر له ولمن معه واعطى ذعبا وبقا شريش ودفعوا ابواز بيك وطلبوا من ايوب بيك الرأس فارسها
طهم بعد ما اخبرها الباشا فدفنوها مع جثثهم ان ايوب بيك كتب تذكرة وارسلها الى ابراهيم آغا
شبه بعزبه في ابواز بيك ويقول له ان شاء الله تعالى بعد ثلاثة ايام اخذ خاطر الباشا ووقع الصالح
وارادوا بذلك التنبيط حتى ياخذوا من الباشا دراهم مائة رفقيا ويرتدوا امرهم واما ما كان من امر اتباع
ابواز بيك فركب يوسف الجزار وأخذ معه اسمعيل بن ابواز بيك اثنتي عشرة فارسا وذهبوا
عند قانسوه بيك فوجدوا عنده ابراهيم بيك وأحمد بيك ملوكه وقيطاس بيك وعثمان بيك باوم
فدله ومحمد بيك الصغير المعروف بقضامش جالدين وعليهم الحزن والكآبة فله السقرهم الجولس بيك
قيطاس بيك فقال له يوسف الجزار وايش فائدة البكاهة وبروا امرهم قالوا كيف العمل قال يوسف
الجزار هذه الواقعة ليس لنا فيها علاقة انهم فقارية في مضحك واننا الآن انخرطنا وماتت اولادنا
خالف الفنا وخالف مالا اعملوني صديقا وامير حج وسر عسكر واعملوا ابن سيدي اسمعيل صديقا
يفتح بيت أبيه وفيه البركة واعطوني فرمانا من سيدي جمائمه فائمه قلم وحجة من نائب الشرع الذي
اقسموه ابطاعن الذي سقطت عدالة المسقط عنه حكران البلاد ونحن نصرف الحان على
العسكر والله يعطي النصر ان يشاء من عباده فاذك ورأضوا امورهم في الثلاثة ايام ونهبا
الفرقان للمبارزة وخرجوا يوم السبت تاسع عشر ربيع الثاني وكان ايوب بيك حصن منزله فالتقى
رايهم على محاربة العسكر المجتهد اولاً ثم محاصرة المنزل فخرج ايوب بيك على جهة طولون ووقعت
حروب وامورهم رجعوا الى منازلهم فلما رأى طائفة العرب تطاول الامر وعدم التوصل الى القامة
وامتناع من فيها وضرب المداقع عليهم ليلاً ونهاراً جمع رأيهم على ان يولوا كتحدا على اليكجية ويجلسوه
بباب الوالي بطائفة من العسكر ويبدأوا في الشوارع بأن كل من كانت له علفه في وجقات مستحفظان يأتي
تحت البير في بالوبة ومن لم يأت بعد ثلاثة ايام يمشى بيده ففعلوا ذلك وعملوا حسن جوارش قريب
البحر حارب خيال كسندرا لكونه انوبته واليه قانسوه بيك فائمه قلم فطناور كراب امامه والوالي
والبيرقي والعسكر والمناذي امامه ينادي بما ذكر الى ان نزل بيت الوالي وحضروا الاود وجات المنولى
اذ ذاك واجلسوه محله وظاف اليه بطائفة وكذلك العسكر (وفي يوم الخميس اجتمعت اليكجية
من البذر على باب العزب ومعهم محمد بيك الكبير وكسندرا الباشا وافرغ احمد فندما نزل اوله من
البذر وكان العزب قد أعدوا في الزاوية التي تحت قصر يوسف مدعين ملائين بالرش والتلوس
الجند فضرروا عليهم فوقع محمد اناسه كذلك والير قدادوا انذار منهم فلولوا منهم من يدا بعضهم ومضا
فاخذت العزب رؤس المقاولين فارسلوها الى قانسوه بيك ثم ان قائمه تمام بالصالح في انفقوا على لولة

على أغنام مستحفظان لضبطه واعتماده فلما ارسلوا اله أنى ان يقبل ذلك فتعيب من منزله فركب يوسف
 بيلك الجزار ومحمد بيلك الصغير وعثمان بيلك في عدة كبيرة ودخلوا على منزل على أغنام ليجدوه واخبروا
 بالمكان الذي هو فيه فطلبوه فأتى بعد امتناع وتخوف وتوجه معهم الى قائم مقام نائب السد ففطن الاغاوية
 يوم الخميس رابع عشرين ربيع الثاني وعاد الى منزله بالفطنان يقدمه العسكر مشاة بالسلاح
 والملازمون معلنين بالكبير وبلغت الجلالة كما هي عادتهم في المواكب (وفي صبيحة ذلك اليوم) عين
 قائم مقام بمعرفة حسن كتحفده مستحفظان طائفة من العسكر الى بولاق صحبة أحمد جرجسي ليجدوه
 في الشكة وصحبته والى بولاق واعان من المتفرقة عوضا عن اغاث الرسالة الذي بها من جانب الباشا
 فاجلوه في منزله ونهبوا ما وجدوه لاغات الرسالة الاول من فرش وامنة وخيل وغير ذلك
 (وفي صبيحة يوم السبت سادس عشر يه) خرج الفريقان الى خارج القاهرة من باب قناطر السباع
 واجتمعوا بالقرب من قصر المعيني ومعهم المدافع وآلات الحرب فتحارب الفريقان من ضحوة النهار
 الى العصر وقتل من الفريقين من دنا اجله وأيوب بيلك ومحمد بيلك بالمصير ثم رجع الفريقان الى داخل
 البلد وتأخرت طائفة من العزب فأتى اليهم محمد بيلك الصعيدي واحتاط بهم وحاصروهم وبلغ الخوف
 فاجلوه بيلك فارسل اليهم يوسف بيلك ومحمد بيلك وعثمان بيلك فاتفقوا مع محمد بيلك الصعيدي وهزموه
 وتبعوه الى قنطرة السد وقد كان أيوب بيلك داخل الشكة المتجورة بقصر المعيني فلما رأى الحرب ركب
 جواده ونجا بنفسه فبلغ يوسف بيلك انه بالشكة تقصده وواحد اطوار القصر فاخبرهم الدراويش بذهابه
 فلم يصدقوه ونهبوا القصر واخربوه واحرقوه وعادوا الى منازلهم (وفي صبيحة يوم الاحد) ذهب
 يوسف بيلك الجزار ونهب غيط افرنج أحمد الذي بطريق بولاق ثم اجتمعوا في محل الحرب وشاربوا
 ولهبزوا على ذلك وفي كل يوم يقتل منهم ناس كثير (وفي ثاني جمادي الاولى) اجتمع الاسراء المتناحيق
 بمنزل قائم مقام وتنازعوا بسبب تناول الحرب وامتداد الايام ثم اتفقوا على أن ينادوا في المدينة بأن
 من له اسم في وجاق من الوجاقات السبعة ولم يحضر الى بيت اغاثه نهب ماله وقتل وأمهلوهم ثلاثة ايام
 ونودي بذلك في عصرها وكاتب قائم مقام بيورلدى الى من في القلعة من طائفة الشكجربة والكتبخانية
 والجرجية والادوية باشه والفر بآنا أمهنا كم ثلاثة ايام فمن لم ينزل منكم بعدها ولم يبتل منهم ناداه
 وهذه ناهوا وقتلنا من ظفر ناه ومن قرر فعنا اسمه من الدفر فتلاشي أمرهم واختلقت كتبتهم (وفي رابعة)
 خرج الاسراء والاغوات الى محل الحرب وأرسلوا طائفة كبيرة من العسكر المشاة لحاصرة منزل أيوب
 بيلك فتحارب الفرسان الى آخر النهار وأمال الرجال قائم مقام تساقوا من منزل ابراهيم بيلك وتوصلوا الى
 منزل عمر أغا الجراكزة فتحاربوا رابع من فيه الى أن اجلوه ودخلوا فيه وشربوا اليلالي في ثقب الربيع المبني
 على علو منزل أيوب بيلك فقبوه وكنوا فيه فلما كان صبيحة يوم الاحد خامس عشر جمادى احمدة واحدة
 على منزل أيوب بيلك ونهبوا البنادق فلم يجدوا من فيهم بل فر كل من فيه وركب أيوب بيلك وخربج

هاربا من باب الجبل فلم يعلم أين يتوجه فملكوا منزله ونهبوه مع كونه كان مسجداً أو ركب في أعلى منزله
 المدافع وفي قلعة الكباش فارسى لا تفوح أحد يرقىها أو يركبها فكم يذود ذلك نيراناً ونهبوا أيضاً منزل أحمد
 أغا التتكمجية بعد ما قنوه بيت قائم مقام وخلق من خلق يأيوب بيك وفر الجميع إلى جهة الشام وفر محمد بيك
 إلى جهة الشام ويدو وقع التراب في بيوت من كان من حوز بهم ونهبوا بيت يوسف أغا انظر إلى مساواة سابقا
 وبيت محمد أغا، منفردة باشا وبيت محمد بيك الكبير وأحرقوه وبيت أحمد جرجى القونى وأحرقوا بيت
 أيوب بيك وما لاصت من أربع والدكاكين فلما حصل ذلك واجتمع العساكر نزل قائم مقام بالأسلحة
 وآلات الحرب وذلك سادس جمادى الأولى فارتدوا جماعة إلى جبل الحيوتى فركبوا مدافع على محل
 الباشا ومدافع على قلعة المستحفظان وأحاطوا بالقلعة من أسفل وضربوا مدافع على الباشا ورماوا نادق
 قنص الباشا فارتدوا بعض بطال الأمان وفر من كان داخل القلعة من العسكر فمضهم نزل بالجبال من السور
 ومعههم خرج من باب المطبخ فعند ذلك هجمت العساكر الحار جة على الباب ودخلوا الديوان فارسى
 الباشا الفاضلى ونقيب الأشراف يأخذان له أماناً من الصناجق والعسكر فثاقوها وأكرموها وألوهما
 عن قنصهما فثاقوا لأهلهم أن الباشا يقر بكم السلام ويقول لكم أماناً كذا فثاقوا نهبوا ولا الشياطين وقد فروا
 والمراد أن تعلموا بطلانكم فلا تخذلكم فقالوا لهم أعلموا أن الصناجق والأمرأه والأغوات والعسكر قد
 اتفقوا على عزله وإن قنصوه بيك قائم مقام وأما الباشا فانه نزل ويسكن في المدينة إلى أن تعرض الأمر على
 الدولة وبأمرها جواهرهم فارسى الفاضلى نائبه إلى الباشا يعرفه عن ذلك فاجابه بالطاعة واستأمنهم على
 نفسه وماله وأتباعه وركب من ساعته في خواصه بقدمه قائم مقام وأغات مستحفظان عن يمينه وأغات
 المنفردة عن شماله واختيارية لوجاقات من خلفه وأمامه ونزل من باب الميدان وشق من الرحلة على الصاية
 والعانة قد اصطفت يشافهونه بالسب واللعن إلى أن دخل بيت علي أغا الخازندار بجوار المطبخ وجمع
 العسكر على باب مستحفظان فملكوه ونهبوا بعض أسباب حسين أغا مستحفظان وخرج حميد أغا من
 باب المطبخ فلما رآه أيوسف بيك أشار إلى العسكر فقطعوه وقطعوا السمع على أقدى بالحجر وكذلك عمر
 أغات الجرا كنه بحضرة اسمعيل بن ابواز وخازنداره ذو النقا ووقع في عرض يديه على خازندار
 وحسن كنه خذ الجاني فمعه من القتل وذو النقا هذا هو الذي قتل اسمعيل بيك بن ابواز وصار
 أميراً كما يأتي ذكر ذلك في موضعه فثاقوه بباب العزب ونزل أفرنج أحمد وكجك أحمد أوده باشا إلى
 الخجير متسكرين فمرهم الجالسون بالخجير فقبضوا عليهم وأذهبوا بهما إلى باب العزب وقطعوا رؤسهما
 وذهبوا بهما إلى بيت ابواز بيك وعلل على أغا إلى محل حكمه وطاع حسن كنه خذ من باب الوالى وأمامه
 العساكر بالأسلحة إلى باب مستحفظان واليرق أمامه ونزل جاورش إلى أحمد كنه خذ برقص فوجده
 في بيت اسمعيل كنه خذ اعزبان الأخذ وطاع به إلى الباب فثاقوه وأخذوا بهما إلى منزله في قايوت وركب
 على أغا وأمامه الملازمون باليرق فطاف البلد وحضر بتطيف الأتربة وأحجار الداريس وبناء القنوب

والبس فاقامة اغوات البلكات السبع فنادوا وطلع الذين كانوا ابواب العزب من الزنكجيرية الى بابهم
وعندهم ستمائة انسان (وفي حادي عشر جمادي الاولى) لبس يوسف بيك الخزار على اماره الحاج ومحمود
بيك على السويس وعين يوسف بيك المذكور ومصطفى اغات الخزار كما تتجربدة على الشرقية (وفي
رابع عشره) لبس محمد بيك الصغير في ولاية الميدين وخرج من بيته يركب الى الاثر وصحبته الطوائف
الذين عيتوا معه من الميدين بلكات بسرداريتهم ويارفهم وعندهم ستمائة نفر منهم مائة من
الزنكجيرية والعزب وثلاثمائة نفر من الخمس بلكات اعطوا كل نفر من المائتين الف نصف فضة رحيلة واكل
شخص من المائتين الف وخمسمائة نصف فضة وسافر وارابع جمادي الآخرة وكان محمد بيك الكبير
خرج مقبلا وصحبته الخوارة فخرج وراي يوسف بيك الخزار وعثمان بيك بولم ذيله ومحمد بيك
قطامش فوصلوا دير الطين فلاقاهم شيخ الزاين فاجبرهم انه من ناحية التبين نصف الليل فرجعوا
الى منازلهم وبلغهم في حال رجوعهم ان خازن دار رضوان اغتطف عند الدراويش بالكنية فقبضوا عليه
وقطعوا دماغه ولم يزل محمد بيك الصغير حتى وصل اخيه وصحبته الخوارة وقتل ما بين الكشاف
ونهب البلاد وفعل افعالا قبيحة ثم ذهب الى اسبوط فارسل الى قاضيه فخرجت تصرف في جميع تعلقاته
وأرسلها اليه فتودا ونزل محتفيا الى بحري ومصر من ابيانة نصف الليل ولم يزل سائر الى دمياط ونزل في
مركب افريقي وطلع الى حلب وصل خبره الى السردار فجمع السردار والعسكر وحقوا على النهر
فلما يدركوه ثم انه ركب من حلب وذهب الى دار السلطنة من البر وكان ابوب بيك ومحمد اغا متفرقا
وكتفيا الجاويشية سليمان اغا وحسن الوالي وصلوا قبله وقابلوا الوزير واعلموه بقصتهم وعرضوا
عليه الفتوى وعرض الباشا والقاضي فاكرمهم وانزلهم في مكان ورتب لهم تعبدياتهم انهم محمد بيك وقال
مهم الوزير ايضا فطلع عليهم ولا منصبا واما رضوان اغا فاقامه تحت بلاد الشام ومحمد اغا الكور صاحب
(وفي ناسع عشر جمادي الاولى) رجع يوسف بيك ومصطفى اغا من الشرقية (وفي سابع جمادي
الآخرة) تقلد محمد بيك ابن اعمير بيك ابن ابوان بيك الصنجدية ثم انهم اجتمعوا في بيت قاضيه
وكتبوا عرضا حال بصورته ما وقع وطلبوا ارسال الباشا واليا على مصر وذكر وفيه ان الخزنة تصل
محمد بيك الداني واقضت القسمة وما حصل به من الوشع التي خصنا به فلو كانا على ميل الاحصاء
واسمرا خليل باشا مصر حتى حضر والي باشا وحاسبه وسافر في ثامن عشر جمادي الاولى سنة اربع
وعشرين ومائة وألف وكانت أيام فنن وحر وبوشرو وكفال الشيخ حسن الحجازي رحمه الله تعالى

قد جاء مصر باشه * ايامه ليست ملاح * فرب مد العايم * كذا راج وصفاح

فقلت في تاريخه * خليل باشا في كلام * أي في زمان كالح * لبس به وقت اقتراح

وبسأل البدوي حسن * من دبه وقع القباح

وقال ايضا *

قد نزلت بمصرنا * فآذلة على العبيد فضيحة شنيعة * ليس عابها من مزيد
فقلت في تاريخها * ذليل باشا في همد أي في خود واطفا * وغاية المقت الشديد
و يسأل البدرى حسن * من ربه قهر المرید

وله غير ذلك في خصوص هذه الحادثة منظومات أذكر بعضها في ترجمة ابوابك وأحد الأنوح وغيره
(ثم تولى على مصر) والي باشا فوصل الي مصر وطاع الي القلعة في أوخر رجب سنة ثلاث وعشرين
ومائة وألف (وفي شوال) قتلوا أحمد بك الأعسر تابع إبراهيم بك صنجقية وزادوه كشوفية البحيرة
وكان قاصدهم بك قاتم مقام قبل وصول الباشا بهم باخراج نجرادة الي هوار قاصدين الذين أتوا الي مصر
صحبة محمد بك الله - بيدي ورجعوا صحبة وأخربوا الخيم وقنار الكشاف وأسير التجريدة محمد بك
قطاش وصحبته ألف عسكري وأعطوا كل عسكري ثلاثة آلاف نفقة من مال الباشا سنة تاريخه
وان يكون محمد بك حاكم جرجا عن سنة ثلاثة وعشرين وأربعمائة وعشرين وقضي أشغال وأمر زخيامه
الي الآتار ثم طلب الوجه القبلي الي أن وصل الي أسبوط فقبض علي كل من وجد منه من طرف محمد بك
الأصدي وقتله ومنهم حسين أوده باشا ابن دقاق ثم انقل الي منفوط وهو بت طوائف الحوارة باهلهما
الي الحيل الغربي وأنت اليه هواردة بحري صحبة الأمير حسن فاخبروه ما وقع لهم وساروا صحبته الي جرجا
فزل بالصبيان وأمر زارمان قري بحضرة الجمع باعرا في دم هواردة قبلي وأمر بالركوب عليهم الي اسبوط تسلط
عليهم هواردة بحري وسبوا مواشيهم وأغنامهم ومناعمهم وطواحيهم واشتقوا منهم وكل من وجدوه منهم
قتلوه ولم يزل في سيره حتى وصل قنوقوص ثم رجع الي جرجا ثم ان هواردة قبلي التجؤ الي إبراهيم بك
أبي شبيب واتمسوا منه أن يأخذهم مكتوباً من قبطاس بك بالامان ومكتوباً الي حاكم الصعيد كذلك
وقر ما من الباشا بوجوب ذلك فارسل الي قبطاس بك تذكرة صحبة أحمد بك الأعسر يترجي عنده
فاجاب لي ذلك وأمر لواء محمد كاشف كنيخدا ورجوع التجريدة والمنوع عن الحوارة ورجع محمد
كاشف والتجريدة وصحبته انتقادهم والهدايا أرسلوا الي إبراهيم بك مركب غلال وخيولاً ممتلئة
وأغناماً (وفي أوخر شوال) ورد أغنام الدولة وعلي يدهم سومات من الحاشية خدائل باشا واستمع جان
الخرينقو يسع بلاد من قتل في أيام الفتنة وكذلك أملاكهم (وفي شهر رمضان) قبل ذلك جلس رجل
رومي وأعطى بعض الناس بجامع المؤيد فكثر عليه الجمع وازدحم المسجد أكثرهم تراك ثم اتفق من
أنوعظ وذكر أيشه له أهل مصر بضرائع الأولياء وابتعاد الشموع والقناديل علي قبور الأولياء وتقبيل
أعتابهم وفعل ذلك كثر يوجب علي الناس تركه وعلي ولادة الأمور السي في ابطال ذلك وذكر أيضاً قول
الذمراني في طبقاته أن بعض الأولياء اطلع علي اللوح المحفوظ أنه لا يجوز ذلك ولا تطلع الانبياء فضلاً
عن الأولياء علي اللوح المحفوظ وأنه لا يجوز بناء القباب علي ضرائع الأولياء والتسكيا يوجب عدم ذلك

وذكر أيضا وقوف الفقراء بواب زويلة في ليالي رمضان فلما سمع حوز به ذلك خرجوا بعد صلاة التراويح
 ووقفوا بالبوابات والاسلحة فهرب الذين يقفون بباب قطع والجوخ والاكر المعلقة وهم يقولون أين
 الأولياء فذهب بعض الناس إلى العلماء بالأزهر وأخبرهم وهم يقولون ذلك الواعظ وكتبوا فتوى وأجاب
 عليه الشيخ أحمد التتراوي والشيخ أحمد الحافني بأن كرامات الأولياء لا تقطع بالثبوت وإن انكاره على
 اطلاع الأولياء على الأوح المحفوظ لا يجوز ويجب على الحاكم زجره عن ذلك وأخذ بعض الناس تلك
 الفتوى ودفعها للأرواغ وهو في مجلس وعظه فلما قرا ما غضب وقال يا أيها الناس إن علماء بلدكم أتوا بخلاف
 ما ذكرتم لكم وإني أريد أن أتكلّم معهم وأباحثهم في مجلس قاضي المسكر فويل منكم من يساعدني على
 ذلك وينصر المسكر فقال له الجماعة نحن معك لا نشاركك فنزل عن الكرسي واجتمع عليه من العامة زيادة
 عن ألف نفس وصرح بهم من وسط القاهرة إلى أن دخل بيت القاضي فربب العصف فزعيح القاضي وسألهم
 عن مرادهم فقدموا له الفتوى وطالب منه أحضار المفتين والبيعت معهم فقال القاضي أصرفوا هؤلاء
 الجوخ ثم تخضروهم ونسج دعواكم فقالوا ما تقول في هذه الفتوى قل هي باطلة فطلبوا منه أن يكتب لهم
 حجة يطلعون فقال إن الوقت قد ضاق والشهود ذهبوا إلى منازلهم وخرج الترجمان فقال لهم ذلك فضربوه
 واخفى في القاضي بحريه فهاو مع النائب إلا أنه كتب لهم حجة حسب مرادهم ثم اجتمع الناس في يوم
 الثلاثاء عشر يوم قسطنطين بالثوب يد له مع الوعظ على عاداتهم فلم يحضر لهم الواعظ فأخذوا يسألون عن
 السانع من حضوره فقال بعضهم أظن أن القاضي منعه من الوعظ فقام رجل منهم وقال أيها الناس من
 أراد أن ينصر الحق فليقم معي فبهم الجلم الفتي فعضي بهم إلى مجلس القاضي فلما رأهم القاضي ومن في
 المحكمة طارت عقولهم من الخوف وفر من بهامن اليهود ولم يبق إلا القاضي فدخلوا عليه وقالوا له ابن
 شيخنا فقال لا أدري فقالوا له ثم واركب معنا إلى الديوان ونحكم الباشا في هذا الأمر ونسأله أن يحضر
 لنا أخصامنا الذين أتوا بقتل شيخنا لو تباحث معهم فإن أتوا بدعواهم نجوا من أيدينا وإلا فقتلناهم فركب
 القاضي معهم مكرها وتبعوه من خلفه وأمامه إلى أن طردوا إلى الديوان فسأله الباشا عن سبب حضوره في
 غير وقته فقال اخبرني هؤلاء الذين ملؤا الديوان والحوش قوم الدين أتوا لي وعرفه عن قصتهم وما وقع
 منهم بالأمس واليوم وانهم ضربوا الترجمان وأخذوا مني حجة ففهموا وأتوا اليوم وأركبوني ففهموا فإرسل
 للباشا إلى كنيختها إلى كنيخية وكنيختها العزب وقال لها سألو هؤلاء عن مرادهم فقالوا تريد أحضار
 التتراوي والخليفي ليعلمنا مع شيخنا فبهم الباشا عليه فاعطاهم الباشا بيورلديا على مرادهم ونزلوا إلى أتوا يد
 وأتوا بالواعظ وأمسدوه إلى الكرسي فصار يعظم ويحضرهم على اجتماعهم في غدا باؤيدهم يذهبون
 بحجهم إلي القاضي وحضهم على الانتصار للدين وقمع الدجالين وافتروا على ذلك وأما الباشا فأنه
 أعطاهم البيورلدي أرسل بيورلديا لي إبراهيم بيك وبيطاس بيك يعرفهم ما حصل وما فعله العسامة من
 سوء الأدب وقصد تخريبك الثمن وتخدير الثمن والقاضي وقد عرفت أن الباشا قضى على القر من البلد فلما

قرأ
 سطر
 بر
 ذلك
 أفراء
 يقول
 ورد
 شريف
 المقتول
 بقتل
 وكل
 وأرس
 يرق
 قو

فأول الأمر ذلك لم يقر لهم قرار وجمعوا المستأجق والاعوان بيوت الدفتر وروا جمعوا راينهم على أن
 نظروا هذه العصابة من أي وجاق ويخرجوا من حقهم وينفي ذلك الواعظ من البلد وأمسوا الاغان
 ركب ومن رآهم قبض عليه وأن يدخل جامع التوحيد ويطرده من بيته من السط فلما كان صبح
 ذلك اليوم ركب الاعوان رسل الجاويشية الى جامع التوحيد لم يجدوا منهم أحدا وجعل يتحصى ويقتل على
 فراد المتحصنين فمن خضر به أرسله الى باب أغاثة فصر بوابهم ونفوا عنهم وسكنت الدنة (وفي ذلك
 قول الشيخ حسن المجازي رحمه الله)

مصر قد حل بها واعظ * عن منبر صدق قد أعرض * أبدي جهلا قم اقولا
 منه الحلي حال انجس * فاساء الظن بسادات * أحكام الدين بهم تعرض
 اذ قال لنا من ابن لكم * ختم بالخير ولم يرض * وكرامات لهم اشطعت
 بالموت زيارتهم ترفض * ونهد جميع قبايلهم * وصرنيهم صكلا بنقض
 وعلى اللوح المنوخذلما * للهادي مطلع بمرض * وخرافات شني الاسن
 بها ان قامت شرعا تعرض * وغلاوا سنوغل واسنلي * وهابنا الهـمـر قد عرض
 والى القاصي ذهبوا جبرا * كي يكتب مانيه نقبض * وبه نحو الباشا انطلقوا
 فرناع وماعتهم أعرض * ولهم أمضى ما قد طلبوا * أن يبق الواعظ واستنقض
 في الحال صناعيق والامرا * في قمع أولئك واستحضض * فاذن قاموا معه صدقا
 وازالوا كل من استعرض * والواعظ فروقيل قتل * وعلمه الخزي قد استعرض
 وكفانا الله مؤتمسه * وله ارح عيب امراض * والبدرى من يسمي حسنا
 يدعوا من نافق او يرفض * رمضان به ذا كان فلا * بعد ان يرض من يرفض
 وفي ثالث المحرم سنة اربع وعشرين ومائة والـ

ورد مرسوم سلطاني بطاب ثلاثة آلاف من العساكر المصرية الى القزو (وفي ثلثه) نشاجر وجعل
 شريف مع تركي في سوق البندقانيين فضرب التركي الشريف فقتله ولم يعلم اين ذهب فوضع الاشراف
 القول في تابوت وظلموا به الى الديوان وانجبتوا القتل على القاتل فلما كان يوم عاشره قامت الاشراف
 بقتلوا اوراق القاهرة وصاروا يرجون اصحاب الدكاكين بالحجارة ويأمر ونهم بقتل الدكاكين
 وكل من لقوه من الرعية او من امير بصر بونه ومكثوا على ذلك يومهم واصبحوا كذلك يوم الجمعة
 وارسلوا خيرا الاشراف الفاظين بقري مصر ليحضر واواجمعوا بالمشهد الحسيني ثم خرجوا وانامهم
 بريق وذهبوا الى منزل قيطاس بك الدفتر دار فخرج عليهم انباءه بالسلاح فطاردهم همزهم فلما

قوله بها بقرأ بحذف الالف الموزن

تفانهم أمرهم تحركت عليهم العساكر وركب اغوات الاسبانية الثلاث واغوات الشكجيرية في عدددهم
وعنددهم وطافوا البلد فعند ذلك تفرقت الجمعية ورجع كل الى مكانه ونادوا بالامن والامن وتحت
الدكاكين ثم اجتمع راي الامراء على نفي طائفة من اكابر الاشراف قد شفع فيهم المشايخ والعلماء فقفوا عنهم
(وفي هذا الشهر) وقع فتح قرنتي سرسنة وعشمان بلاد الشونوية كل قطعة منه مقدار نصف رطل واذل
واكثرهم زانت صاعقة احرق مقدار عظيم من زرع الناحية وقتلت اناسا (وفي يوم الخميس ثامن ربيع
الاول) سافر مصطفى بك تابع يوسف خان من بولاق بالمعسكر صحبة المعينين للغزو وحضرت العساكر
الذين كانوا في سفر الموسى وصحبة سردارهم اسمعيل بك ولما عادوا الى اسلاامبول بالنصر وضعوا لهم على
رؤسهم ريشا في عمائمهم سمة لهم بمات اميرهم اسمعيل بك باسلامبول ودخلوا مصر وعلى رؤسهم تلك
الريش المسداة بالانجبات (وفي ثاني عشر ربه) قبل الغروب خرجت فرقة من عاصف اظم منها
الجو وسقط منها بعض منازل (وفي غرة ربيع الثاني) وردنا او معه مرسوم مضمونه حصول الصلح
بين السلطنة والموسى ورجوع المعسكر المصري ولما رجعوا اخذوا منهم ثلث النفقة وتركوا لهم الثلث
وكذلك الترتي من الجوامك التي اعطى للسرداري واصحاب الدر كانت (وفي ثامن عشره) ورد فالحجي
باشا وعلى يده مرسوم بتقليد قبطاس بك القنصل امير على الحاج عوضا عن يوسف بك الجزائر
وان يكون ابراهيم بك بشق المعروف بالي شنب دقتر دارا فامتلوا ذلك وابسوا الخلع ومرسوم آخر باشا
سنية بن بيحر القلم على غلال الحرم بن وان يجهزوا الى مكة مائة وخمسين كيسا من الاموال السلطانية
يرسم عمارة الدين على يد محمد بك ابن حسين باشا ثم ان قبطاس بك اجتمع بالامراء وشكا اليهم
احتياجه لدراهم يستعين بها على لوازيم الحاج ومهنة ففرضوا ذلك على الباشا وطلبوا منه ان يمد يدهم
كيسا من مال الخزينة ويعرض في شأنهم بعد تسليمها الى الدولة وان لم يرضوا ذلك يحصلوا من التوقيعات
بدلا عنها (وفي يوم الاربعاء) وصل من طريق الشام باشا معين لحافظة جدة يسمى خليل باشا قد دخل
القاهرة في كبة عظيمة وعساكر رومية كثيرة يقال لهم سارجة ليه ان وحال محملة بالانقال يقدمهم
ثلاثة ابراق وخرج ملاقته الباشا وقبطاس بك امير الحاج في طائفة عظيمة من الامراء والاشوات
والصناجق وقابلوه وانزلوه بالغيط المعروف بحسن بك ومدوا له سباطا عظيمة احفالا وفروا له
خيولا وساروا معه الى ان دخلوا الى المدينة في موكب عظيم الى ان انزلوه بمنزل المرحوم اسمعيل بك المنوفي
في سفر الموسى بجوار الحنفى فلم يزل هناك حتى سافر في اول رجب سنة ثاريج وخروج موكب عظيم ايضا
(وفي منتصف شعبان) تقلد احمد بك الاعصر على ولاية جرجا عوضا عن محمد بك الصغير المعروف
بقطاش ثم مر د امر بتقليد اماره الحج لمحمد بك قطاش عوضا عن سيده وطاع الحج سنة اربع
وعشرين ورجع سنة خمس وعشرين وذلك من فعل قبطاس بك سر او تقلد ولاية جرجا مصطفى بك
قرلار (وفي يوم الخميس عشرينه) تقلد محمد بك المعروف بجركس تابع ابراهيم بك اليه شنب الصنحية

وكذلك قبطاس تابع قبطاس بك أمير الحاج (وفي عاشر شوال) ورد عبد الباقي القدي وتولى
كنخدانية والي باشا ومعه مقرير الباشا على ولاية مصر (وفي الثالث عشر ذي القعدة) ورد أيضا مرسوم
صحية اغامع بن بطالب ثلاثة آلاف من العسكر المصري لسفر الموسى وقضيم النهادنة وقرى ذلك
الديوان بحضرة جميع فالبسوا حسين بك المعروف بشلاق سردار عوضا عن عثمان بك ابن سليمان
بك بارم ذيله وقضي أشة الدوساقر في أوائل الخرم

سنة خمس وعشرين ومائة ولف

(ورد أيضا غا) باستعجال الخليفة ورجع الحاج في شهر صفر صحة محمد بك قبطاس وانتهت
رياسة مصر في قبطاس بك ومحمد بك وحسن كنخدانية الجدي وكور عبدالله وبرايم الصابو محبي
فسوت قبطاس بك نفسه قطع باب القلعة واخذ يدبر في ذلك وانري سالم بن حبيب فوجهم على
خيل اسمعيل بك بن ايوان بك في الربيع وجم اذناب الخيل ومعارفها ماعدا الخيل الخاص فلما
كانت بدو الوسية وذهب ولم يأخذ منها شيئا وحضر في صبحها امير الخور فاخبروه وكان عنده يوسف
بك الخي ارفلاطنة وسكن حدة والشار عليه تقايد حسن ابي دية فاشتمام الاحية فعمل ذلك وجرت له
مع ابن حبيب امور متذكر في ترجمة ابن حبيب فيما يأتي ثم انه كتب عرضا لايضا على لسان الامير
منصور الخيري يذكر فيه ان عرب الضعفاء اخربوا الوادي وقطعوا درب النجوم واصل ذلك العرض حال
صحية قاصدا ياتمه فحتمه منصور وارسله الي الباشا صحة البكري خاير القرانة فلما طلع قبطاس بك
في صبحها الي الباشا واجتمع باقي الاسراء وكان قبطاس بك رتب مع الباشا اسرا سرا واعراضه واعطاه
في القاسية وما يؤل اليه من حلوان بلاد ابراهيم بك ويوسف بك وابن ايوان بك وانباعهم فلما
استقر مجلسهم فدخل البكري بالعرض حال فاخذه كاتب الديوان وقرأه على اسماع الحاضرين فظفر
الباشا الحدة وقال انما اذهب هؤلاء القاسية الذين يخرجون بلاد الساطن ويقطعون الطريق فقال ابراهيم
بك اقل ما فينا يخرج من حقهم ونحط الكلام على ذهاب ابراهيم بك واسمعيل بك ويوسف بك
وقبطاس بك وعثمان بك ومحمد بك قبطاس وكان قاصدا ياتمه في بيوت في الكشوفية واحمد
بك لاسر في قايمة البحيرة فلما وقع الاتفاق على ذلك استمع عليهم الباشا قضاطين ونزلوا فارسوا خيامهم
ومطبخهم الي تحت ام خزان بير الحيزة وعدوا بعد العصر ونزلوا بخيامهم واتفق قبطاس بك مع عثمان
بك انهم يعدون خلفهم بمد الخرب ويكونون اكلوا العشاء وعثفوا على الخيل وعند ما ينزلون الي
الصيوان يتم كون الخيل مألجمة والماليك والطوائف باساجتها فاذا اتي الينا الثلاثة منا حق فقتلهم ثم
تركب على طو ثقتهم وخيولهم مربوطة فقتل كل من وقع ونخلص ثار القارية الذين قلمهم خال ابراهيم
بك في الطرانة فلم افعلا ذلك وعدوا وأوفدوا المشاعل وذلك وقت العشاء ونزلوا بالصيوان قال ابراهيم
بك ليوسف بك واسمعيل بك فووا بئنا نذهب عند قبطاس بك قال لا انت فيك الكناية فذهب

ابراهيم بك وهو ماش ولم يخطر بباله شيء من الخيانة فلم ادخل عندهم وسلم وجلس سأله قيطاس بك
عن رفقته فقال انهم جالسون محلهم لم يتم ما ارادوه فيهم من الخيانة فعند ذلك قام محمد بك وعنه ابن بك
الي خيابهما وقاما سلاحيهما وخلفا الجملات الخيل وعلقا محالي اثنين ورجعا اليهما فقال قيطاس بك
لا ابراهيم بك اركبوا اتم الثلاثة في غد وانصبوا عند وسيم ونحن نذهب الى جهة سقارة فنطرد العرب
فيأتون الى جهتك فاركبوا ابراهيم فاجابه الى ذلك ثم قام وذهب الى رفقائه فاخبرهم بذلك وياتوا الى الصباح
وفي الصباح حملوا وساروا الى جهة وسيم كما اشار اليهم قيطاس بك فزالت اليهم الزبدية بالقطور فسألوه
عن العرب فقالوا لهم الوادي في أمن وأمان بحمد الله لا عرب ولا جرب ولا شر وأما قيطاس بك ومن
معه فانه رجع الى مصر وأرسل الي ابن حبيب بان يجمع نصف سعد وعرب بل ويرسلهم مع ابنه سالم
يدهمون الجماعة بناحية وسيم ويقتلونهم قتلًا ابن حبيب في جمع العربان اصدافا فدية بينه وبين ابراهيم
بك وحضر لهم رجل من الاجناد كان يخلف عنهم لعدو حصل له فاخبرهم برجوع قيطاس بك ومن
معه الى مصر فركب ابراهيم بك ويوسف بك واسماعيل بك ونزلوا بالجيزة عند ابي هريرة وصحبتهم
خيالة الزبدية وياتوا هناك وعدوا في الصباح الى منازلهم سالمين (وفي هذه السنة) حصل طاعون
وكان ابتداءه في القاهرة في شهر ربيع الاول وساقص في اواخر جمادى الآخرة ووصل عابدين
باشا الى الاسكندرية وتقدم يوسف بك الجزاير فانه قام وخلق على ابن سيده اسمعيل بك ولما
حضر الباشا الى المحي وطلع الى العادلية وأحضر الامراء فقدمهم وقدم له اسمعيل بك مقدمة عظيمة
وأحب الباشا واخص به مالا فلبس الي فرقة القاسمية فقدم المناصب والكشوفات وحضر مرسوم
بامارة الحج لاسماعيل بك بن ايواز بك وعابدين باشا فذاهو الذي قتل قيطاس بك بقراميدان كما
يأتى خبر ذلك في ترجمة قيطاس بك وعرب محمد بك قاطم من ابيه بهد قتل سيده في بلاد الروم وأقام
هناك مدة ثم عاد الى مصر وسياق خبر ذلك في ترجمته وفي ولايته تقدمت عليه دالة كاشف وصاري على
وعلي الارمني واسماعيل كاشف صنایع الارمنه ايوازية وتقدمت عليهم ايضا عبد الرحمن أغا ووجه أغات
جلیة واسماعيل أغا كاشف ايواز بك كاشف اجاوشية ومن اتباع ابراهيم بك أبي شنب قائم
الكبير وابراهيم فارسكو وقاسم الصغير ومحمد جلي بن ابراهيم بك أبي شنب وجر كس محمد الصغير
خدمتهم صنایع واستقر الحال وطلع بالمج الامير اسمعيل بك ابن ايواز سنة سبع وعشرين سنة
ثمان وعشرين في أمن وأمان وسخاء ورخاء وفي سنة ثمان وعشرين ورد أغا من اسلامبول وعلى يده
مرسوم بطلب ثلاثة آلاف من العسكر المصري وعليهم أمير قادر وكانت النوبة على محمد بك جر كس
الكبير فلبس الاجتماع بالديوان وقرى المرسوم فخلع الباشا على محمد بك جر كس القنطان ونزل الى داره
فطوي القنطان وأرسله الي سيده ابراهيم بك ويقول له عندك خلاقي كثيرة فاني قسلا ن
تذكر خاطره ثم أرسل اليه محبة أحمد بك الاعسر عشرين كية فاقامها فاعطاه ايضا وصولا مباشرة

في سنة ثمان وعشرين

أكراس على الطرانة في زحاله وركب إلى قصر الخلى بالركب وأحضره عنده الخريم فأقام أياما في حقله
وصنائه والأغاليين يستعجل السفر وفي كل يوم يأتيه فرمان من الباشا بالاستعجال والذهاب وهو
لا يبالى بذلك ثم إن الباشا تكلم مع إبراهيم بك في شأن ذلك فبأنزل إلى بيته أورد إلى أحمد بك الأعرس
وقاسم بك الكبير فأخبره به فقربط الباشا والاستعجال فقال في جوابه جلوسى هذا حسن من قامتي تحت
الطرانة حتى يذهبوا إلى العشرة أكراس فلا أرتحل حتى تأتيني العشرة أكراس ورحمهم الوصول فرجع
أحمد بك إلى إبراهيم بك وأخبره به فقامت ورواها الوصول فأوسعها لأنه دفع ذلك القدر إليه نقدا وقال
سوف يخرج هذا بي بيته فبأنزل ذلك نزل إلى المراكب وسافر ثم ورد مسلم على باشا وأخبره بولايته
مصر (عن سنة تسع وعشرين ومائة وألف) فاجتمعوا بالقبو ونزل عابدين باشا من القلعة عند ما وصل الخبر
إلى بيته وخالع على أحمد بك الأعرس وجعله أمين الدماط ونزل عابدين باشا من القلعة عند ما وصل الخبر
يوصل على باشا إلى اسكندرية وسافرت إليه أرباب الخدم والعكا كثر وسافر عابدين باشا قبل حضور
على باشا بمصر وحضر على باشا وطلع إلى القلعة على الرسم المعتاد واستقر في ولاية مصر والامور صالحة
والنقل ساكنة ورياسة مصر للأمير إبراهيم بك أبي شبيب الكبير والأمير اسمعيل بك ابن إيواز بك
ومحمد كتحداجك مستغفان وإبراهيم جرجي الصابونجي عز يان وتباع حسن جاويش الذي زده على
وهم عثمان أوده باشا وسليمان أوده باشا تابع مصطفى كتحدا وخلافهم من رؤساء باب الزيب وباقي
البلدات ومات الأمير إبراهيم بك الكبير سنة ثلاثين فانتقل بالرياسة اسمعيل بك ابن إيواز بك
وسكن محمد بك ابن إبراهيم بك بنزل أبيه وفي تلك سنة ما بين من الهجرة والحسد لاسمعيل بك ابن
خشدانش أبيه (وفي آخر سنة تسع وعشرين) أوردت بحجي وعلى يده مرسوم بطلب ثلاثة آلاف من
عسكر مصر وعليهم أمير اسفر الجهاد وكان الدور على محمد بك ابن إيواز أخى اسمعيل بك فعلم اخوه أنه
خفيف المقل فلا يستر نفسه في السفر ففقد أحمد كاشف منجقية وجعله أمير العسكر وجعل ثلوه كره على
الهندي كتحداجك وقضوا أشغالهم وركب الأمير والسدادرة بالركب ونزلوا إلى يولاق وسافر وأبعد
ثلاثة أيام وأدركوا عسكر الأروام وسافر وأصحابهم وحضر محمد جركس من السفر (في سنة ثلاثين)
فوجد سيد إبراهيم بك توفي وأمير مصر اسمعيل بك فبأنزلت حصة الأرياسة فقام إليه جماعة من الفقارية
مثل حسين أبي بك وذي الفقار تابع عمر اغلواصلان وقيلاني ومن بلوذينهم من أمثالهم واتخذهم سراجا
قبيحا يقال له الصبي وكان الذي تدار في ذلك الوقت أحمد بك الأعرس تابع إبراهيم بك أبي شبيب وكسا
رأسه بحرك محمد بك جركس لأمارة الفتن يهدي عليه ويلبسه ويغطي ثار به وكان ذو الفقار لما قتل سيده
عمر اغلواراد اسمعيل بك قتله أيضا في ذلك اليوم فوقع على خازن دار حسن كتحدا الخلفي وحماه من
القتل وأخرج له حسن كتحدا حصة في قن العروس بالخلول عن سيده وهي شركة اسمعيل بك ابن
إيواز ولم يقدر حسن كتحدا أن يذكرا اسمعيل بك في قاضها بعد بكرهته لذي الفقار ويريد قتله فبأن

سنة تسع وعشرين

سنة ثلاثين

مات حسن كنعن الجاني وحضر محمد بك جر كس من السفر انعم اليه ذو الفقار المذكور وخاطب في
 شأنه اسمعيل بك فلم يقدح ولم ير ضا ان يعطيه شيئا من قائله وتكرر هذا امرارا حتى ضاق خناق
 ذي الفقار من القتل فدخل على محمد بك جر كس في وقت خلوة وشكا اليه حاله وفارضا في اغتيال اسمعيل
 بك فقال له افعل ما تريد فأتخدمه في ثاني يوم اصلا لان وقتي لا ياتي وجماعة خيالة من النقارية ووقفوا
 لاسمعيل بك في طريق الرميثة عند سوق القلعة وهو طالع الى الدبوان فمر اسمعيل بك وحجبه يوسف
 بك الجزائر واسمعيل بك جر كس وصاري على بك فرموا عليهم بالرصاص فلم يصب منهم الا رجل فواس
 ورجع اسمعيل بك ومن بدجبه الى باب القلعة ونزل هناك وكتب عرض حال ما يخدمه الشكوي من
 محمد بك جر كس وانه جامع عنده المفسدين ويريد ازالة الفتن في البلد وارسله الى الباشا صحبة يوسف بك
 فامر على باشا بكتابة فرمان خطا بالوجاهات باحضار محمد بك جر كس وان ياتي فحاربوه واقبلوه فلما
 وصل خبر الى جر كس ركب مع المضمين اليه فقاربه وقاسمه ووصل الى الرميثة فصادف الموجهين اليه
 فحاربهم وحاربوه وقتل حسين بك أبو بك وآخرين وانهمز جر كس وتفرق من حوله ولم يتمكن من
 الوصول الى داره فذهب على طريق الاحمريه ولم يزل سائرا حتى وصل الى شبراخيت فحبسه سوي بمكان
 فلاقه جماعة من عرب الجزيرة فقبضوا عليهم وأخذوا من لاجهم وأنولهم الى بيت اسمعيل بك ابن
 ابو ازبك وكان عند أحمد كنعن أمين البحرين والصابونجي فاشاروا اليه بقتله فلم ير ضا وقال له
 دخل بي وخلع عليه فروقه سمور وأعطاه كسوة وذهبوا فقاموا الى جزيرة قبرص ورجع المسكر الذين
 كانوا بالسفر واما شهيد أمير المسكر أحمد بك فقلت الدولة على كنعن الهندي صنيقا عوضا عن
 محذومه أحمد بك وأعطوه نظرا لخاصية قيدا الحياة وأطلقوا له بلاده من غير حنوا فلما وصلوا الى مصر
 عمل له يوسف بك الجزار رسما طابا لملي ثم ركب وطاع الى القلعة وخلع اليه اشاعلى على بك الهندي خالعة
 السلامة ونزل الى بيت اسمعيل بك وانعم عليه بنقاسيط بلاد قنطرة اثناعشر كيسا واستمر صنيقا
 ونظرا على الخاصية (وفي هذه السنة) أعني سنة ثلاثين حصلت حادثة ببولاق وهو ان سكان
 حارة الجوارب تشاجر وامن بعض الجمالة الباع أوسية أمير الحاج فغضب اليهم أمير اخور فغضب يوه ووصل
 الخبر الى الأمير اسمعيل بك فارسى اليهم أغات اليه كجر بهو والى فغضب يوه ثم ركب الصنيقا بطلانته
 وفتوا منهم جماعة وهرب باقيهم وأخرجوا النساء بمشاعهن وسمروا الدرب من الجهتين وكانت حادثة
 مهولة واستمر الدرب متسفولا ومسرا نحو ستين (وفيها) كان موسم سفر الخريسة وأمير هاشم بك ابن
 ابراهيم بك أبو شبيب وكان وصل اليه الدور وخرج بالوكب وأرباب المناصب والسدارة ولما وصل
 الى السلا ببول واجتمع بالوزير ورجال الدولة أو ثي اليهم في حق اسمعيل بك ابن ابواظ وعرفهم انه
 ان استمر أمره بمصر ادعى السلطنة بها وطرد النواب فان الامراء وكبار الوجاهات والفقهاء وكنعنا
 الجوارب بشيعة صاروا كلهم اتباعه ومالكه ومعاينه أبيه وعلى باشا المنولي لا يخرج عن مراده في كل شيء

وافى وأبعدك من كان ناصحاً في خدمة الدولة مثل جبر كس ومن يؤذيه وعمل للدولة أربعة آلاف كيس
على إزالة اسم ميل بيك والباشا تولى والي آخر يكون صاحب شهامة فاجابوه الى ذلك وكان قبل خروجه
من مصر أوصى قائم بيك الكبير على احضار محمد بيك جبر كس فامرسل اليه وأحضره خفية واحتفى عنده
ثم إن أهل الدولة عينوا رجب باشا أمير الحاج الشامي ورسموا له عند حضوره الى مصر أن يرض على علي
باشا ويحاسبه ويقتله ثم محتال علي قتل اسمعيل بيك ابن ابواظ وعشرين مائة على بيك اندي ورجع
محمد بيك ابن أبي شبيب الى مصر وعمل دفتر دار او حضره رسم رجب باشا معه الامر بحبس علي باشا بقصر
يوسف وقتل مقامية الى احمد بيك الاعصر وبعد أيام وصل الخبر بوصول رجب باشا الى العريش وسافرت
له بالاقامة وتقدم ابراهيم بيك فارسكورامين السحاط وظلع اسمعيل بيك أمير الحاج تلك السنة (وهي سنة
احمدى وثلاثين ومائة والف) وذلك عند وصول رجب باشا الى العريش ثم حضر رجب باشا الى مصر
وعملوا له الشك والموكب على العادة فله الاستقرار بالقلعة احضر اليه ابن علي باشا وخازن داره وكتب خزانته
والزواججى وامره بعمل حسابه ثم قطع راسه ظمأوا ساجها وأرسلها الى الباب ودفن على باشا في القبر
جعفر الطاهر وي بالفراقه ويعرف الى الآن قبره على باشا الظالم وامر بضبط جميع محققاته ثم احضره محمد
جبر كس خفية وامر الاغلاو الى بالناداة عليه وكل من آواه يشق على باندازه ثم اغتلى به وقال له
كيف العمل والتدبير في قتل ابن ابواظ بيك وجماعته فقال له الراي في ذلك ان ترسل الى العرب يقتلون في
طريق الوشاة فانهم يراون يعرفونكم بذلك فارسلوا لهم عبد الله بك وبعد عشرة ايام ارسلوا يوسف
بيك الخيزار ومحمد بيك ابن ابواظ بيك واسمعيل بيك جورجاء وعبد الرحمن اغا وطلحة اغا الخلية فعند
مايرتحلون من البركة يقبض اسمعيل بيك الدفتر دار كتحذا الجار يشية وعند ذلك أناظهر ونقد اماره
الحليج الى محمد بيك ابن اسمعيل بيك ونرسم له بلحج يده الى ابن ابواظ بيك يقتلونه مع جماعته وهذا هو
الراي والتدبير فعملوا ذلك ولم يتم بل احتفى اسمعيل بيك ودخل الى مصر ثم ظهر بعد ان دبر اموره وعزل
رجب باشا وانزله الى بيت مصطفي كتحذا اعز بلزوفه دنديره وكتبوا عرضة الى بصورة الواقع
وارسلوه الى اسلامبول وسيأتى تنمة خبر ذلك في ترجمة اسمعيل بيك وكان رجب باشا اخذ من مال دار
الضرب مائة وعشرين كيسا صرفها على التجريدة

ثم وصل محمد باشا الشانججى (سنة ثلاث وثلاثين) فعندما استقر بالقلعة طلب من رجب باشا مائة
وعشرين كيسا وقد اماره الحليج محمد بيك اسمعيل فطلع بالحليج سنة ثلاث وسنة أربع وثلاثين ثم حضر
مرسوم بالامان والعفو لاسمعيل بيك ابن ابواظ بيك وقرئ بالديوان وسافر رجب باشا وسكن الحال
مع التنافر والحقد الباطني السكامن في نفس محمد بيك جبر كس وابن استاذ محمد بيك أبي شبيب لاسمعيل
بيك ابن ابواظ وهو يساعدهم ويتغافل عن انما لهم وقتهم ويسوس اموره بهم وكل عقدة عقدوها
بكرهم حلها بحسن رايه وسياسة وجوده رايه وجرته بينه وبينهم أمور ووقائع وعخاصات وجميعات

سنة احدى وثلاثين ومائة الف

ومصالحات يعاين شرحها ذكرها أحمد بن أبي عبد الله الغني في تاريخه الذي ضاع فيني ولم يزل اسمعيل بك
ظاهرا عليهم حتى خانوه واغتالوه وقتلوه بالقلمة على حين غفلة علي بد ذي الفقار تابع عمر أغا وأصلان
وقيلان ومن معهم وقتلوا اسمعيل بك جرجا وعبد الله انما كسخت الجاوشية ثم نحى لواعلي قتل عبد الله
بك بمحمد بك ابن ابواط و ابراهيم بك ابن الجزار وذلك (في سنة ست وثلاثين ومائة وألف) في أيام
ولاية محمد باشا المذكور روسيا في سنة ذاك في ذكر تراجمهم وقد واد الفقار قاتل اسمعيل بك الصنعية
وكشوفية المنوفية واقفم اليه من كان خائلا من الفقارية وبدا أمرهم في الظهور فمن انضم اليه مصطفى
بك بلفيه ومحمد بك أمير الحاج وهو ابن اسمعيل بك الكبير الفقاري واسمعيل بك الدالي وقطاس
بك الاور واسمعيل بك ابن سيده ومصطفى بك قزلار وخلاقيم اختياريه واغوات من الوجافلية
ونظم أمورهم ونفى لوازمه وأشغاله وجعل مصطفى أندي الدمياضي كاتب ركي وعزم على السفر إلى
المنوفية وركب في موكب حافل وصحبه من ذكر من الفقارية وكان رجب كسختا ومحمد جاوش
الدودية متوجهين إلى بيت محمد بك جرجس وكانا نصيبين به ويدهما باب الدسكجيرية مع الاقوام
ولما الحكمة بالباب دون القاذورية فصادفوا موكب ذي الفقار فوقفوا ونظروا إلى الرأكبين معه من الفقارية
فتغير خاطرهما على جرجس وتكدر مزاجهما وترحم على اسمعيل بك ابن ابواط ولما دخلا على جرجس
نظرا إليهما فرآهما متغلبين فسألهما عن سبب انفعالهما فاخبراهما رايهما وقالان دام هذا الحال قتلنا الفقارية
فقال يكون خيرا ثم أمر الصيقي بقتل اصلان وقيلان فوخت بهما سر اجاين في به وأمره أن يقف في سلام
المقعد ففعل ما علم بحضورهما أحدث الصيقي مشاجرة مع ذلك السراج ووزع عليه بالطبج فهرب
السراج من أمامه فجري الصيقي خلفه فاخرج ذلك السراج طبجته أيضا ورفع زنادها فقال اصلان عيب
فاورغها فيه وفرغ أيضا الصيقي طبجته في قيسلان وذلك بسلام المقعد بيت جرجس ومسح الخدم الدم
واخذوا خيوطهما وأرسلوا المفتولين إلى ديوتهم في تابونين ثم إن محمد بك جرجس طلع إلى القلعة وطلب
من الباشا فرماني بجرجس يدقير ساهما إلى ذي الفقار ومن معه من الفقارية فامتنع الباشا ولة لرجل خاطر
بنفسه بمرقتكم واطلاكم كيف أفي أعطيكم بعد ذلك فرماني بقله نقلم جرجس ونزل إلى بيته ولم يطلع
بعد ذلك إلى الديوان وأهملوا الدواوين والباشا فلما ضاق خناق الباشا برز من سواير فعصية
جرجس وكتب فرمانات للمشايخ والوجافلية بذلك ويتنعم من الذهاب إليه وبلغ الخبر إلى جرجس
فتدارك الأمر وعمل جمعيات ورتب أمورا واجتمعوا بالرملة وحوالي القلعة وعزلوا الباشا وأزلوه
رأسكوه في بيت ابن لدالي وكان ذلك في أواخر سنة سبع وثلاثين فكانت مدته في هذه المدة أربع
سنوات وأرسلوا محمد بك ابن أبي شنب فخلع عليه وجعلوه قائما وأخذوا منه فرماني بالتجريدة على
ذي الفقار وجعلوا ابراهيم بك فارسكور أمير العسكر وكاشف المنوفية ووصل الخبر إلى ذي الفقار
بك بساحل من مصطفى بك بلفيه فوزع طوائفه في البلاد ودخل إلى مصر خفية إلى بيت أحمد أوده

بانه مطر باز فلما سافر ابراهيم بك بالبحر بدة فلم يجد مضبط موجوداته وتعمق من الخبرين انه دخل
الى مصر وارسل الخبر بذلك لجر كس فامر له بة التواني والصبر بالنقص والتفتيش عليه وارسلوا
عرضه حال محضرا بما نقوه وبتزول الباشا وكان محمد باشا ارسل قبل ذلك مكاتبات لرجال الدولة بما حصل
بالتفصيل لما وصل عرض المصير بين عينوا على باشا والى الجديد الى مصر بتدبير ومكيدة وصحبته
قيودان وقابحي بطلب الاربعة آلاف كيس التي جعلها بمحمد بك ابن أبي شاذل حلوانا في بلاد الشواربية
(ومن الحوادث) في أيام محمد باشا ان في أول الخمسين الواقع في شهر رجب (سنة خمسة وثلاثين ومائة
وألف) طلع الناس على جرى العادة في ذلك لاستشاق النسيم في نواحي الحلاء وخرج سرب من النساء
الى ناحية الاز بكية وذهب منهن طائفة الى غيط الانعام نجاة فطرة الدكة فحضر اليهن جماعة سراجون
وبأيديهم السيوف من جهة الخليج وهم سكارى ومجموعا عليهن وأخذوا ثيابهن وماعلهن من الخالي
والحال ثم ان الخفراء واوده باشا الفطرة حضر واليهن به ذهبا أولئك السراجين فآخذوا ما بقي وكملوا
بقية الذهب وجميع من كان هناك من النساء من الاكابر ومن جملة ما ضاع حزام جوهر وشئت جوهر قالوا
ان الحزام قيمته تسعة أكياس والبشت خمسة أكياس ومن جملة من كان هناك آمنة الخميكية وصحبته
امراء من الاكابر فمروهم وأخذوا ما عليهم اركان فاولد صغير وعلى رأسه طائفة عليا جواهر وبنداقية
وزوجا اساور جواهر وخلخال ذهب يدي في قديم وزنه أربع مائة مثقال ومن جملة ما أخذوا لباس شبكية من
الحرير الاصفر والقصب الاصفر وفي كل عين من الشبكية لؤلؤة في كل لؤلؤة شريط مخيش والدكة كذلك
وأخذوا الزهر من فرجياتهن وأرسلن سيوتين قائلين بياض يستقرن بها وذهبن وكانت هذه الحادثة من
أشنع الحوادث ثم ان في ثاني يوم قدموا عرض حال الى الباشا وأخذوا على موجه فرمنا اني أغاث البينكجارية
على انه يتوجه وصحبته لوالي واوده باشا الدواينة فذهبوا الى محل الوقمة واحضر والاهل الحطة فشهدوا على
ان هذه القمعة من الخفراء يد اوده باشا مكر الفطرة وهو الذي ارسل السراجين والحجارة فقبضوا على
الخفراء والاولد باشا وحملوا فأنكروا فحبس الاولد باشا في باهوا الخفراء في العرقانة وامر الباشا الوالي
بمقتلهم فلما راوا آلة العذاب اقرروا ان ذلك من فعل الاولد باشا فآخذوا منه مالا كثيرا ونقوه الى أبي
قبر ونادي الاغا والوالي على النساء لا يذهبن الى القبطان بعد اليوم ولا يركبن الخمر (ومنها) ان ورد
اغاث من الديار الرومية في سابع عشر ربيع الآخر سنة خمس وألأين وعلى يد مرسوم يدفع ستين كيدا
الى باشا جدة ليشترى لهما مسكبا عند بالحل غلال الحرمين عوضا عن مسكب غرقت قبل هذا التاريخ
وحضر صحبة ذلك الاغا تاجر عظيم من تجار الشام ومعه ثمانية مائة مائة على خيل البريد الى أن وصلوا
الى مكة الحاج فزاولوا بالآخذوا لهم مراحلة لكونهم وصلوا ارض الامان وفارقهم الاغا فزاد عليهم سالم
ابن حبيب فمراهم واخذوا معهم وكذلك كل من صادفه في الطريق (ومن جملة ذلك) سبعون رجلا لعبد
الرحمن بك محسنة ذخيرة من الوجبة الى منزله وكذلك جمال عبد الله بك وجمال السقائين وحصل منهم

ما لاخير فيه وكان صحبة سالم عرب الجزيرة ومغاربة وسبب ذلك انه اخذ من وجوة وذاب الى الصعيد
 فنزل اليه قبطاس بيك وجمع عليه عربان القبائل وحاربه وقتل اولاده فرجع من خائف الجبل وقعد
 بالبركة وقطع الطريق فلما وصل الخبر بذلك الى مصر نزل اليه امير الحاج وكشف القليوبية حمزة بيك
 تابع ابن ابواظ وعينو اصحبهم عرب النصارى والحقهم نصف حرام فنزل امير الحاج بالمسبك وجلس هناك
 وابن حبيب نازل في المساطب التي بعد البركة وناصب صيوان كاشف شرق اقليقبيح وكان نهيه وهو موجه
 الى قبلي فان الكاشف لما قبل عليه لم يفرح عليه وكان في قبة تميزه مسلم واخذ صيوانه ونهب الوطاق
 والجمال واخذ الثغافير ونزل البركة فربط خيوله هو ومن معه في الغيطان فأكلوا ستة وثلاثين قدان برسيم
 في ليلة واحدة ثم ان الباشا ارسل الى امير الحاج بالرجوع وعينو اعيد الله بيك وحمزة بيك وخليل اغا
 وارسل اسمعيل بيك صاحبهم خمسة امة جندي من الباغه ومن البلدات ومعهم فرمان بجميع العرب
 بالتمير في اوطانهم ما عدا سالم بن حبيب واخوته ومن بالوذبة وسافرت طسم الشجر يدة وارنخل ابن حبيب
 وارا الى جهة غزة ونهبت الشجر يدة ما في طريقهم من البلاد وارسل اليهم الباشا فرمانا بالعود فرجعوا
 من غير طائل (ومنها) انه ورد شاهة تان وهما امركان من ارض حوران فلو تان قمع حطاة في كل واحدة
 عشرة آلاف اردب يعقاني دمياط وكان سمر الفة غاليه مصر تقصير النيل في العام الماضي وقد امتت البلاد
 بذلك فمذا هو السبب في ورود هذين المركبين (وفي) شهر ذي القعدة سنة خمس وثلاثين ومائة والف
 تقلد الصنعية علي اغا الارمني الذي عرف بأبي العزب وكذلك علي اغا صنيعية وامين العنبر وحاكم
 جرجا وكل بذلك صناجق مصر اربعة وعشرين صنيقا وكانوا في المعتاد القديم الذين وعشرين وكل هذا
 الباشا وقبطان الاسكندرية فكرم الباشا صنيعية كتحدا له علي بيك الارمني اكراما لاسماعيل بيك
 ابن ابواظ بيك فكمل بذلك عشرة من اتباع اسمعيل بيك وهم اسمعيل بيك الدفتر دار وعبد الله
 بيك واخوه محمد وحمزة بيك وعلي بيك الهندي وصاري علي بيك وابراهيم بيك خازن دار الجزائر
 وعبد الرحمن بيك ولجه وعلي بيك هذا المعروف بأبي العزب وهو عاشرهم ومن بيت ابني شنب محمد
 بيك ابنة وجر كس الكبير وتالو كه جر كس الصغير وقاسم الكبير وقاسم الصغير والاعسر وابراهيم
 بيك فارسكور وذو الفقار ونايغ قاصود ومصطفى بيك القز لار وقبطاس بيك تابع قبطاس بيك
 الكبير وابن اسمعيل بيك الدفتر دار وهو محمد بيك واحمد بيك مسلمان في وهران جو د
 وابراهيم الوالي ثمة اربعة عشر وتقلد كشوفية الفرية محمد بن اسمعيل بيك والبحيرة احمد بيك
 الاعسر وبني سوييف قاسم بيك الصغير والحيزة محمد بيك ابن ابني شنب الدفتر دار والشرقية
 عبد الرحمن بيك وابس علي القليوبية خليل اغا بعد عزله من اغاوية الجراكسة وتقلد
 قبطاس بيك كشوفية المدفعية بعد عزله من اغاوية التفكجية وتقلد حسين اغا ابن محمد
 اغا تابع البكري كشوفية اليوم وابراهيم بيك الوالي على الخزينة وابس اسمعيل بيك محمد اغا ابن اشرف

على اغاوية الجبلية على ما هو عليه وكان أراد محمد بك تليس مصطفى اغاوية فحصل بين محمد بك ابن
أبي شنب وبين اسمعيل بك ابن ايواظ بك غم وكلام في الديوان فلما رآه مصطفى اغاوية ما وسعه
الا انزول من باب الميدان وتركمهم وأبى عبد الغفار اندي اغاوية الجبلية كسة ومصطفى اغاوية عبد
الرحمن بك اغاوية متفرقة وركب اسمعيل بك بطائفة ونزل من باب الجبل الى قصره بصرا القديمة
ونزل ابن أبي شنب والاعسر وقاسم بك وعم مملوون من النبط (وفي رجب) قبل ذلك ورد اغاوية من الديار
الرومية وعلى يدهم سر سوم وسيف وقنطاريون للشر بف محي شريف مكة وتقرر في الاشغال الستة واغاوية
المتفرقة لعبد الغفار اندي ولم يبق في ذلك وان اغاوية المتفرقة تأتي من الديار الرومية وبذلك
ان حسن اندي والد عبد الغفار اندي كان عنده طوائف اهداه الى السلطنة فارسل ذلك الاغاوية
المتفرقة الى ابن سيده قابله الباشا الفطنان على ذلك فحصل بسبب ذلك مشقة في الوجاف وسبب ذلك ان
وجافهم فرقتان ظاهران بخلاف غيره والظاهر منهما ستا أشخاص من الاعتيادية وهم سليمان اغا
الناظر وعلى اغاوية عبد الرحمن اغا الفاشقي وخليل اغا وبرايم كاتب المتفرقة سابقا وكبيرهم محمد اغا
السبلاويين وهـ من طرف محمد بك جر كس لكن لما ظهر اسمعيل بك انخطت كلهم وطهرت كسة
الذين من طرف اسمعيل بك وهم اسمعيل اغا ابن الداني وأحمد جاني بن حسين اغا السبلاويين
وايوب جاني فلما تولى عبد الغفار الاغاوة تطلق أو ثلث الحقد والحسد وتناجوا فيما بينهم على ان يملكو
الباب فاجتمعوا بانقارهم وملكوا الباب فهرب عبد الغفار اغا الى بيت اسمعيل بك وكان عنده الجماعة
الآخرون فدخل عليهم عبد الغفار اغا وأخبرهم بما حصل فاشار عليهم اسمعيل بك ان يذهبوا الى
بيت أحمد جاني ويحملوه محل الحكم وأرسل أو ثلث الطرف فمالبوا محمد اغا البطل ويا كبر اغا بايع
اسمعيل بك الكبير ومصطفى اغا وكانوا متفقين من اليهم الى العزب وكانوا كبراهم وخرجوا منهم في
وقعة جر كس المتقدمة فلبوا من الحضور اليهم فلما اراد عليهم عملوا الفاشقي باش اختياره وضاعن ابطال
وعزلوا ولبوا على مرادهم وطامع في صبحها اسمعيل بك الى الديوان ومحبتة على بك وأسير الحاج
وأخبر الباشا بفعل الفاشقي فارسل الباشا اثنين اغوات ومن كل وجاف اثنين اختيارية لينظر والخير
فترعوا عليهم فرجعوا وأخبروا الباشا والامر انفسا لم فرما ينتقم الي الكشيده فلبوا وصموا على
عدم ذهابهم الى الكشيده وأقام الامر عند الباشا الى الغروب ثم انهم عزلوا وعدوا الباشا منهم في غد
يفصلون هذا الامر وان لم ينتفوا حاربناهم فلما كان في ثاني يوم عملوا جمعية وانفقوا على توزيع الستة انصار
على الست وجافات وكتبوا من الباشا ست فرمائات لكل فرد منهم فرمان فمكث كذلك وتفرقوا في
الوجافات ونزل اسمعيل بك ابن ايواظ ثالث عشر رجب سنة خمس وثلاثين الى بيته بعد اقامته في
باب العزب ثلاثة أيام في طائفة ومما ليك وصناجقه بحيث ان أو ثل الطائفة دخلوا الى البيت قبل ركوبه من
باب العزب وكان خاتمة نحو المائتين بالقر ايش المكشوف وقام الامر على مرادهم بحقق الحيز فظنوا ان

أصل هذه الفتنة من اسم عبد الله بن الدالي فطلع في نقيض يوم إلى الديوان وأبى اسم عبد الله اغاوية
العرب وأحضر محمد اغا ابطال وباكر اغا ومصطفى اغا من باب العرب وردهم إلى محلهم وعمل ابطال
باش اختيارا (وفي ذلك اليوم) حضر عبد الله بك وحمزة بك الموجهان إلى العرب ومعهما أربع مائة
وخمسون رأسا وسبعة من المقادير بالحياة فارسل اليهما اسم عبد الله بك بأن يرديا لرؤس في الخنادق ويقتلوا
الذين بالحياة ويدخلوا إلى مصر بالليل ففعلوا ذلك والله أعلم بغيره في ذلك (وفي) أيامه أيضا في شعبان سنة
خمس وثلاثين ورد عمر ضدك من مكة بأن يحوي الشريف وعلى باشا إلى جدة وعسكر مصر الذين عينوا أصحبة
أحمد بك المملوك في وأهل مكة تحاربوا مع الشريف مبارك شريف مكة سابقا وكان معه سبعة آلاف
من العرب اليمنية ووقع بينهم مقتلة عظيمة فوسط على باشا من علي ظهر جواده إلا أن أحد بك أدركه
وانتد به جواده الجنيب فطاع على أحمد بك خاتمة سمور وسردارية مستحفظان وكان ذلك في عرقات
وقتل من العرب زيادة عن ألفين وخمسمائة ومن المكره نحو الحسين ومن اتباع الباشا كذلك ومات
علي أناس سردار جانيان وكان الباشا قتل من الأشرف اثني عشر شخصا وكانوا في جيرة الشريف بجي وقدر
أبطال الخيرة ثم انهم رجعوا بعد المركة إلى جدة وانهم مجتهدون في جمع اللصوص وقادمون عليه بكرة والقصد
الافتداهم والتعجيل بإرسال قدرائف وخمسمائة عسكري وعيهم صبحي لأن الذين عندنا عندما نقضي
الحج يذهبون إلى بلادهم وتصير مكة خالية وقد أخبرناكم وأرسلنا بذلك إلى السيارل ومية صعبة
الشيخ جلال الدين ودفني مكة فكتب الباشا الأمر بذلك ايضا وانظر والجواب ثم ورد الساعي والخبر
بوصول علي باشا إلى اسكندرية في غايون البليك وحضر بعد يومين المسلم قائم مقامية لمحمد بك
جركس شافع عليه فروة سمور وانزله بمكان شمر حواله ورتب له عيوانات وسافرت الملافاة وأر باب
الخدم واجاو يشية والملاز ومن قد محمد بك خازن دهره ورضوان صنفية وجعل له أمين السباط واخذ
الخاصية من علي بك الهنددي واعطاه الرضوان المذكور واخذ الحظ الشريف الذي يرده
بالخاصية قد حياته

ووصل علي باشا في منتصف ربيع اول سنة ١١٣٨ وركب إلى العادلية وطلع مع القديوم وقدموا له
التقادم وطلع إلى القلعة بالوكب المعتاد وضر بواله المدافع والثلث وسكن الحال ثم أن محمد باشا المنفصل
أرسل تذكرة على لسان كتيخداة خط المصطفى بك بانيه وعثمان جاورش القازد على مضمونها أن
حاضرة الباشا يسلم عليكم ويقر لكم لا بد من التمييز في ظهور دي الفقار وقطع بيت التي شرب حكم الامر
اللطاف وتحصيل الاربعة آلاف كيس الحوان المين بها القابجي فلما وصلت التذكرة إلى مصطفى
بك احضر عثمان جاورش وعرضها عليه فلهذا يحتاج أولا إلى بيت غلوح نجتمع فيه الناس فاتفقا
على ضم علي بك الهنددي اليهما وهو يجمع حوائف الصناجق المتولين ومما اليكم ثم يدبرون
تدبيرهم بعد ذلك فاحضروه وعرضوا عليه ذلك فاعاد نذر بخلو يده فقواله نحن نساعدك وكل

ما ربه يحضر اليك واحضر احمد واباشا المطر باذا الفقار يبك عند علي بك الهندي ليلا ثم ان
 علي بك الهندي احضر مصطفى جلبي ابن ايواظا فاحضر كامل طوائف اخيه وجماعة الامراء
 بقولهم وبلغ محمد بك جركس ان علي بك الهندي عنده موم وناس فارسل له رجب كتخد او محمد
 جويش يا مرمه بنفريق الجمعية ووعده بردفنظر الخاصة اليه فامه او صلا اليه وجدا كثرة الناس
 ولازدحام وأكلوا وشربا فقال له رجب كتخد ايش هذا الحال وانت خلى وجمع الناس يحتاج الى مال
 فقال له وكيف أفعل قال اطردهم قال وكنت اطردهم وهم ما بين ابن استاذي وشيخي وابن خشيدي
 حتى اني رحت لدا فقال اقم مع عائلتك وخدمك وزدلك انظار الخاصة وأخاص ناك البلد المرمونة
 قال يكون خير وانصرفا من عنده ودخل علي بك فاجبروا الفقار بذلك فقال له أرسل الى سليمان ان اقام
 دقية ويوسف جرججي البركاوي فارسل اليهما واحضرهما وأدخلهما اليه ونشاوروا فيما يفعلونه فاتفقوا
 على قتل ابراهيم اتدي كتخد العزب وقتله ليكون باب العزب وعند ذلك يتم غرضنا فاصبحوا بعد
 ما دبروا أمرهم مع الباشا الممزول والفقاري والشواربية وفرقوا الدراهم فركب أبو دقية بعد الفجر
 وأخذ في طريقه يوسف جرججي البركاوي ودخلا على ابراهيم كتخد اعزبان فركب معهم الى الباب
 ونطلس ذوالفقار وأخذ صعبته سليمان كاشف ويوسف زوج هانم بنت ايواظا بك ويوسف
 اشرايبي ومحمد بن الجزار وأتوا الى الرميثة بنظر منهم بعد ما ربطوا الخلات والحيليات فعند ابراهيم
 كتخد الى الرميثة تقدم اليه سليمان كاشف لم عليه وتبعه خازن داره ابن ايواظا وقر به لسطاطي
 لارض ورمحوا الى الباب فطردوا البكجية وملكوه وركب في الحال محمد باشا وحضر الي جامع الحمودية
 ونزل علي باشا الى باب العزب واجتمعت كامل صناعي نصف سعد وقسم المناصب مثل الحال القديم أمير
 الحاج من الخقارية والدفتر دار من القاسمية ومنفرة باشا من الخقارية وكتخد الجاوشية من
 القاسمية ونحو ذلك ووافقوا على ذلك وأغلقت النكجيرية أبو دقية ومصطفى أفندي الديماطي زعيم
 وكان القبودان أنى من الامكدرية ونزل في قصر عثمان جايوش القاسم دغلي بمكره فتي بهم وملاك
 السلطان حسن وكرنث به مع ذي الفقار بك وبلغ محمد باشا علي علي بك الهندي دفتردار وعلي ذي
 الفقار صنجقية كما كان وعلي علي كاشف قطامش صنجقية وعلي سليمان كاشف صنجقية وحاكم جرججا
 وعلي مصطفى جلبي ابن ايواظا صنجقية وعلي يوسف أغاز وجهانم صنجقية وعلي يوسف اشرايبي
 صنجقية وسليمان أنى دغلي أغا مستحفظان ومصطفى الديماطي والي وحضر اليهم محمد بك أمير الحاج
 سابقا ومصطفى بك باقية واسماعيل بك الدالي وقطاس بك الكور واسماعيل بك ابن قيطاس
 وأقاموا في المحمودية هذا ما كان من هؤلاء وأما محمد بك جركس فانه استعد أيضا وأرسل الى بيت قاسم
 بك عدة كبيرة من الاجناد ومدافع وعملوانا ليس عند دروب الخيام وجامع الحصارية وهي جمعت
 عساكرهم على من اسميل المؤمنين بالندق والرقاص حتى اجتمعهم هزبهم ودر بوا الى جهة القاعة

وسوق السلاح وأكثرهم فيمرك حصانه فلما وقع ذلك عملوا منار يسهم في الحال عند مدخ الجبال
ورموا على من بالمعودية وهرب المجتعمون بالرملة وبني طائف جركس في الحال منار يس عند وكالة
الاشكنية وارثك امر الفرة الاخرى ثم ان يوسف جرجي البركاوي وكان حين ذلك من الظاميين
الفشانيين وتقدم له الطلوع بالسفر مردار يرق رمي نفسه في الهلاك وتسلق من باب المرب ونظ
الحائط والرحاص نازل وضاع عند محمد باشا الصناجق بالمعودية وطلب منهم فرمان لكتخذوا العرب
يعطيه يرق سر من جشقي ومائة نفر وضع لهم طرد الذي بسبيل المؤمنين ومالك بيت قاسم بك وعند
ذلك قسر البيارق على بيت جركس وشروط عليهم ان يجهلوه به ذلك ككتخذوا العرب ففعلوا ذلك
ونزل بين معه من باب الميدان وسار بهم من جانب نكية اسمعيل باشا وهناك باب بنفد على تربة لرملة
فوقف بهم هناك وطوي البيرق وهجم بين معه على سبيل المؤمنين بطالق رصاص متتابع وهم مهلولون
على حين غفلة فاجلوههم وفر وامن مكائهم الى درب المتصرية وهم في اقربهم حتى جاوزوا منار يسهم
وملكوها منهم ودخلوا بيت قاسم بك وآدار والمدافع على بيت قاسم بك وصعدوا منارة جامع المتصرية
ورموا بالبنادق على بيت قاسم بك فعند ذلك نزلت البيارق من الابواب وساروا الى جهة الصابية
وطلع القيودان الى قصر يوسف ورنب مدفعا على بيت جركس واصيب قاسم بك برصاصة من المنارة
ومات فعند ذلك عزم جركس على الرحيل والفرار فرج معه احمد بك الاعمر ومحمد بك جركس
الصغير وأركب خمسة من مماليكه على خمسة من المحجن الحملة بالمسال وذهبوا الى جهة مصر القديمة
وعادوا الى البر الاخر وساروا وخلف منهم مصر محمد بك ابن أبي شنب وعمر بك أمير الحاج
ورضوان بك وعلي بك واهرام بك فارسكور وطلع محمد باشا الى القلعة ثانيا ونزل على باشا وسافر
الى منصبيه بكر بدو ترأس ذوالفقار بك وقاد عثمان بك كاشف مملوكه صليبية وهم عثمان بك
الشهير الذي يأتي ذكره وأرسلوه بحجة يوسف بك زوج هاتمت ابوا خائف محمد بك جركس
وهمهم عساكر وأغات الباكات فصاروا كل من وجدوه من اتباع جركس بالجيزة أو خلافا يقاتلوه
ووقعوا باحد أنندي الرورناجي فأرسلوه الى محمد باشا فجنه مع المام لم داود صاحب العيار بالمرقنة
ثم قتلوهما وقتلوا عمر بك أمير الحاج ومحمد بك ابن أبي شنب وجدوهم ميتا بالجامع الازهر وعملوا رجب
كتخذوا سردار جداوى والافوا سي بمق وخرجا الى بركة الحاج ليند بها الى السويس فأرسلوا من قتلها
وأثروا بها ونهبوا بيوت المقتولين والمرافين وبيت جركس الكبير ومن معه وبعد أيام رجع
عثمان بك ويوسف بك والنجريدة فاخبروا اذا الفقار بك وعلي بك الهندى أنهم لما وصلوا
حوش ابن عيسى سألوا العرب عن محمد بك جركس ومن معه فاخبرهم أنهم كانوا هناك ثم أخذوا
معهم دليلا أوصلهم الى الجبل الاخضر وركبوا من هناك الى درنة
وكان هروب جركس وخروجه من مصر يوم السبت سابع جمادى الآخرة (سنة ثمان وثلاثين ومائة

والف) ثم انهم همما اجمعية وكتبوا امر ضحى بالاحصل واعطوه للقبجي وسلموه الف كيس من اصل
حلوان بلاد اسمعيل بيك ابن ابواظا امرائه وبلاداني شلب وابنه وامرائه ايضا وذلك خلاف بلاد محمد
بيك قطامش ورضوان اغاوكور محمد اغا ككتخذ اقيطاس بيك وكتبوا ايضا مكتبة الى الوزير الاعظم
يطلب محمد بيك قطامش تابع قيطاس بيك الذي تقدم ذكره وهو ربه الى الروم بعد قتل سيده وختم عليه
جميع الامراء الصناجق والاعوات واعطاه الباشا الى قبجي باشا فلما وصل الى الدولة طلب الوزير محمد
بيك فلما حضر بين يديه قال له اهل مصر او سلوا بطلونك اليهم بمصر فاعتسذروا بثة ذات يده وانه
مديون فاتهموا عليه بالدفتر دارية والذهاب الي مصر وكتبوا افرمانات لدار الجهاد باعد اردد محمد بيك
چركس اينما وجد لانه عاص ومفسد واهل شر وذلك حسب طلب المصرين ثم ان محمد باشا والي مصر
خاع على جماعة وقتلهم امرات فقلد مصطفى بن ابواظا صنجقية وحسن اعات الجلمية سابقا صنجقية
واسمعيل بن الله الى صنجقية ومحمد جاي بن يوسف بيك الجزائر صنجقية وسليمان كاشف القلاقي
صنجقية وذلك خلاف الوجاهات والملكات والسدادرة وغيرهم وسكن الحل واشتهت الرياسة بمصر الى
ذي الفقار بيك وعلي بيك الهندي وحضر محمد بيك قطامش الى مصر من الدار الرومية فلم يتمكن من
الدفتر دارية لان علي بيك الهندي تقلدها بموجب الشرط السابق وكل قليل يذاكر محمد بيك ذا الفقار
بيك فيقول له طول روك فاتفق ان علي بيك المعروف بابي العذب ومصطفى بيك بن ابواظا ويوسف
بيك الحثني ويوسف بيك الشرايبي وعبد الله اغا ككتخذ الجاوشية وسليمان اغا بادقية والكل من
فرقة القاسمية كانوا يجتمعون في كل ليلة عند واحد منهم يعملون خطا ويشربون شرابا فاجتمعوا في ليلة
عند علي بيك أبي العذب فلما أخذ الشراب من عقولهم تأوه مصطفى بيك ابن ابواظا وقال يموت العزيز
أخي الكبير والصغير ويصير الهندي يملوكنا سلطان مصر وناكل من تحت يده والباشا في قبضته وكان
الليل قريب الوفاء فقال علي بيك اغا قتل الباشا يوم جبر البحر وقال ابودقية واذا قتل ذا الفقار وقال
مصطفى بيك واذا قتل الهندي وكل واحد من الجماعة التزم بقتل واحد وقروا الفاتحة وكان معهم مملوك
أصله من بماليك عبد الله بيك ولما قتل سيده هرب الى الهند واقام في خدمته اباما فلما تقلد مصطفى بيك
الصنجقية اخذ منه من علي بيك الهندي فلما سمع منهم ذلك القول ذهب الى علي بيك الهندي واخبره
فارسه الى ذي الفقار فاخبره ما ايضا فبعثه الي الباشا فاخبره فلما كان يوم الديوان وطلع علي بيك أبو العذب
فقبض عليه الباشا وقله تحت ديوان قايماي واحاط بداره ونهب ما فيها وكان شيئا كثيرا وارسل في الوقت
فرمانا الى الاغا بالقبض على باقي الجماعة فقبضوا على مصطفى بيك ابن ابواظا وركبوه حمارا وصحبته مقدمه
واحضروه الى الباشا فامر بقتله وقتل معه مقدمه ايضا واختفى الباقون واخذ ذو الفقار فرمانا بسني مانم
بنت ابواظا بيك وأم محمد بيك ابن أبي شلب ومحظية علي بيك فسانع عثمان جاوش القازد علي في ذلك

واستنجحه وضمن غنائم من الزموني أن لا يخرج جن من يوثق من رقبته من كذا تمين فلما حصل ذلك ضعف
جانب القاسمية وانقر على بيت الهندي وكان ذوالفقار أرسل الي الشام فأحضر رضوانا ومحمدنا
البحرور فعملوا رضوانا غنائم الجلبية ومحمدنا بيت الجزل غائب بالقائم المنوفية من ذلك اغتنموا
الفرصة ونحرك محمدنا في طلب الدفتر دارية فدير وامرهم مع يوسف جرجي عزبان
البركاوي ورضوانا غناو عثمان جاوريش القازدغلي وقتلوا علي بيت الهندي وذا الفقار فاقصوه وأرسلوا
الي محمدنا بيت الجزل بخبر يده واميرها اسمعيل بيت قيطاس وهو باقليم المنوفية وقتلوا مصطفي افندي
الديماضي صنجقية وجعلوه حاكم جرجا فبضوا علي سليمان بيتك الي شنب وقضى اسمعيل بيتك اشغاله
وسافر بالجزل الي المنوفية وأخذ صحبته عن ان نصف سعد وسار الي محمدنا بيت الجزل وكان لما
وصله الخبر أخذ ما من عليه وترك الوطاق وأرسل الي جسر سديمة فلحقوه هناك وحاربوه وحاربهم
وقتل بينهم أجناد وعرب وحمي قتل الي الليل ثم أخذهم مملوكين وبعض احتياجات ونزل في مركب
وأرسل الي رشيد وترك أربعة وعشرين مملوكا فأتوا طنج وساروا الي البحر حتى جاوزوا
وطاق اسمعيل بيتك وتختلف عنهم مملوك مائتي فذهب الي وطاق اسمعيل بيتك قيطاس وعرفه مكانهم
فرسل اليهم كتحدا بطائفة فردوهم وأخذهم عنده فاقاموا في خدمته ولم يزل محمدنا بيتك في مبره حتى
دخل الي رشيد واعتفى في وكالة ووصل خبره الي حسين جرجي الخشاب فقضى عليه وقتله بعد أن
استأذن في ذلك ونفذ في نظير ذلك الصنجقية وكشوفية البحيرة (سفر أرباب ومائة وألف) ونزل
بعد ذلك الي البحيرة ثم حضر محمدنا بيتك جركس من غيخته بالاداء فرج وطلع علي دره وأرسل مركبه
التي وصل فيها الي الاسكندرية وحضر اليه أمراء الذين تركهم قبل جهة قبلي فركب معهم ونزل الي
البحيرة فوصل الي الاسكندرية فصادف حسين بيتك الخشاب ففر منه وغتم جركس خيامه وخيوله
وجماله ثم رجع الي اليوم ونزل علي بني سوبف ثم ذهب الي القعاية قرب جرجا واجتمع اليه القاسمية
المتردين فخار به حسين بيتك حاكم جرجا والسادرة وقتل حسين بيتك وطائفته واستولى علي وطاقهم
وعازفهم ووصلت أخباره الي مصر فجمع ذوالفقار بيتك جمعة وأخرج فرماها بسفر بخبر يده فسافر اليه
عثمان بيتك وعلي بيتك قيطاس وعساكر قتلا قوامه بوادي المينسا فكانت الخزيمة علي البحر يده
واستولى محمدنا بيتك جركس ومن معه علي عرضهم وخيامهم وحال بينهم الليل ورجع المهزومون الي مصر
فجمع ذوالفقار الأمراء وانفقوا علي التشديد واخراج بحر يده أخرى فاعتدوا الي مصر وفقطابوا
فرمانا من الباشا يبلغ ثلثة كيس من الميري عن السنة القابلة فأتبع عليهم فركبوا عليه وأرسلوه وقتلوا
محمدنا بيتك قيطاس فأمقام وأخذوا منه فرماها بطولهم وجهر وأمر البحر يده وأتموا غنيها اختها لما
زائدوا ربوا أشغالهم وخرجوا وحرت أمور وحر وب وقتل من جماعة جركس سليمان بيتك ثم وقعت
الخزيمة علي جركس ووصل الي مصر باكب باشا ذلك في سنة الثنتين وأرباب ومائة وألف وطلع

(سفر أرباب ومائة وألف)

(سفر أرباب ومائة وألف)

الى القامة فكانت أشبه او غرله العساكر في أواخر السنة وحصل بمصر في أيام هذه التجار يدضك عظيم
وتار جماعة القاسمية المختفون بالندية تودير وأكرمهم ورئيسهم في ذلك سليمان أبا يودية ودخل منهم
حاشية على ذي الفقار يك وقت العشاء في رمضان وقتهم وكان محمد بك حركس جهة الشرق ينتظر
موعدهم معه ففطن الله بوث حركس فخرج مصر ووث ذي الفقار داخلهم ولم يشمر أحد هاجوت الآخر
وكن بينهم خمسة أيام ونارت اتباع ذي الفقار بالقاسمية وظهوروا عليهم وقتلوهم وشردوهم ولم يقم منهم
قائم بعد ذلك الى يومنا هذا وانقرضت دولة القاسمية من انديار المصرية (وظهرت) دولة الفقارية وتفرع
أمنها طائفة القارذ عليا وسياقي طمة الاخبار عند ذكر تراجمهم في غيرهم وقد جعلت هذا فصلا مستقلا من
ول القرن الى سنة اثنين وأربعين ومائة وألف التي هي آخر دولة القاسمية

ذكر من مات في هذه السنين وما قبلها من هذا القرن وما قبله بقليل من العلماء والاعاظم
علي سبيل الاجمال بحسب الامكان فاني لم أعثر على شيء من تراجم المتقدمين من أهل هذا القرن
ولم أجيد شيئا مدونا في ذلك الا ما حصلته من وثائقهم فقط وما وعيت به في ذهني وامتنعت من
بعض أسانيدهم واجازات أسانيدهم على حسب الطاقة وذلك من أول القرن الى آخر سنة اثنين وأربعين
ومائة وألف وهي أول دولة السلطان محمود بن عثمان وأولهم الامام العلامة والخبير القاهية شيخ
الاسلام والمسلمين وارث علوم سيد المرسلين الشيخ محمد الخروشي المالكي شارح خليل وغيره ويروي
عن والده الشيخ عبد الله الخروشي وعن العلامة الشيخ ابراهيم القفاني كلاهما عن الشيخ سالم السنهوري
المالكي عن النجم الغيطي عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني بسنده
الى الامام البخاري توفي سنة احدى ومائة وألف ومات الشيخ الامام شمس الدين محمد بن داود
ابن سليمان العناني نزيل الجبلانية اخذ عن علي الحلبي صاحب السيرة والشهاب الغزي والشمس البجلي
والشهاب الخفاجي والبرهان القفاني وغيرهم حدث عنه حسن بن علي البرهاني والخليلي والديري
 وغيرهم توفي سنة ثمان وتسعين وألف ومات امام المحققين ومعدة المدققين صاحب التأليف
العديدة والنصائيف المفيدة السيد أحمد الخوي الحنفي ومن تصانيفه شرح الكنت وحاشية الدرر والفرور
والرسائل وغير ذلك توفي ايضا في تلك السنة رحمه الله ومن شيوخه الشيخ علي الاجهوري والشيخ محمد
ابن علان والشيخ منصور الطواخي والشيخ أحمد البشيشي والشيخ خليل القفاني وغيرهم كالشيخ عبد
الله بن عباسي العلم الغزي ومات علامة القزوين الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن أحمد بن
أمين الدين محمد الضرير ابن شرف الدين حسين الحسيني الشهير بالشرباني شيخ شيخ الازهر في عصره
كذا ذكره شيخنا السيد مرعشي قد لا عن سبطه العلامة محمد بدر الدين اخذ عن شيوخ عدة كالشيخ
سلطان انزاحي والشيخ علي الشبراخيلي والشيخ الزبدي واحمد البشيشي واجازه البجلي وأخذ عنه
البليدي والمروي والجوهري والشبراوي بواسطة الشيخ عبد ربه الديوي توفي سنة اثنين ومائة وألف

(ذكر من مات في هذا القرن وما قبلها من هذا القرن وما قبله بقليل)

﴿ ومات ﴾ الشريف الممهر أبو الجلال محمد بن عبد الكريم الحزائري روي عن أبي عثمان سعيد
قدوره وأبي البركات عبد القادر وأبي الوفاء الحسن بن ممدود اليوسي وأبي الفيت القشاشي وأجازة البابي
والاجهوري ومحمد الزرقاني وعبد العزيز بن محمد الزمزمي والشبرايملي والشهاب القليوبي والغني
والشهاب الشامي ومحمد حجازي الواعظ ومنقذ محمد الحبشي والنجم الغزي والقشاشي والشهاب السبكي
والزاحي توفي سنة اثنين ومائتين ألف ﴿ ومات ﴾ الامام العالم العلامة أبو الامداد خليل بن ابراهيم
الطائفي المالكي أخذ عن والده وعن أخويه عبد السلام ومحمد اللقائين والنور الاجهوري والشبرايملي
والشيخ عبد الله الخروشي والشمس البابي وسلمان المراهي والشيخ عامر الشبراوي والشهاب القليوبي
والشمس الشوري الشامي وأحمد الشوري الحنفي وعبد الجواد الجبلاطي وإسحاق العلي الشامي وأحمد
الدواخني وعلي البتيقي وعقد دروسه بالمسجد الحرام وأخذ بهما عن محمد بن علان الصديقي والقاضي تاج
الدين المالكي والمدني عن الوجبة الحيارية وغرس الدين الحلي وأجازوه توفي سنة خمس ومائة وألف
﴿ ومات ﴾ الامام أبو سالم عبد الله بن محمد بن أبي بكر العياشي المغربي الامام الرحلة قرأ بأفرب علي
شيوخ منهم أخوه الاكبر عبد الكريم بن محمد والعلامة أبو بكر بن يوسف السكنافي وامام المغرب سيدي
عبد القادر القامي والعلامة أحمد بن موسى الأبار ورحل إلى المشرق فقرأ بصر على النور الاجهوري
والشهاب الحفاجي وابراهيم المأموني وعلي الشبرايملي والشمس البابي وسلمان المراهي وعبد الجواد
الطريفي المالكي وجاور الحرمين عدة سنين فأخذ عن زين العابدين الطبري وعبد الله بن سعيد باقشير
وعلي بن الجلال وعبد العزيز الزمزمي وميسى المالكي والشيخ ابراهيم الكندي وأجازوه ورجع إلى بلاده
وأقام بها إلى أن توفي سنة تسعين وألف وله رسالة بجلدات وذكروا فيها أنه اجتمع بالشيخ حسن العجمي
وأجاز كل صاحبه ﴿ ومات ﴾ الامام الحجة عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن محمد بن علوان الزرقاني
المالكي الوفاي ولد سنة عشرين وألف بمصر ولازم النور الاجهوري مدة وأخذ عن الشيخ ياسين
الحصبي والنور الشبرايملي وحضر في دروس الشمس البابي الحديثية وأجازوه جل شيوخه وتلقى الذكر
من أبي الاكرامين وفي سنة خمس وأربعين وألف وتصدر الاقرام بالازهر وله مؤلفات منها شرح
مختصر خليل وغيره توفي في رابع عشر من رمضان سنة تسع وتسعين وألف وصلى عليه اماما
بالناس الشيخ محمد قوشى ﴿ ومات ﴾ عالم القدس الشيخ عبد الرحيم بن أبي العطف الحسيني الحنفي
المقدسي قرأ بمكة على الامام زين العابدين بن عبد الله الطبري ونصر على الشيخ الشبرايملي والشمس
البابلي والشمس الشوري والفقه على الشهاب الشوري الحنفي وحسن الشربلالي وعبد الكريم الحموي
الطرابلسي ويدشق على السيد محمد بن علي بن محمد الحسيني المقدسي الدمشقي توفي غربا بأندلس سنة أربع
ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الامام العلامة شمس الدين محمد بن قاسم بن اسمعيل البكري الشامي
المصري الشافعي أخذ عن القرآت عن الشيخ عبد الرحمن اليمني والحديث عن البابي والفقه عن المراهي

والزبادي والشوبري ومحمد المنيادي والحديث أيضاً عن النور الحلي والبرهان القاني والطريقة عن عمه
 الشيخ موسى بن اسمعيل البكري والشيخ عبد الرحمن الحلي الأحمدي وغالب علماء مصر أمثالهم أو
 تلميذ تلميذه ألف وأجاد وانفرد بمولده سنة ثمان في عشرة وألف وتوفي في رابع عشر من جمادى الثانية
 سنة إحدى عشرة ومائة وألف عن ثلاث وتسعين سنة ﴿ ومات ﴾ الأديب الفاضل الشاعر أبو بكر بن
 محمود بن أبي بكر بن أبي الفضل العمري الدمشقي الشافعي الشهير بالصوري ولديه دمشق وبها نشأ ورحل
 إلى مصر وتوطنها وأخذ بها عن الشمس الباطي ونظم سيرة الحلي جزءاً ولم يتمه وجمع ديوان شعره باسم
 الأستاذ محمد بن زين العابدين البكري وكان من الملازمين له توفي سنة اثنين ومائة وألف ودفن بقرية الشيخ
 فرج خارج بولاق عند قصر الأستاذ البكري ﴿ ومات ﴾ السيد عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 أحمد بن محمد كريمة بن عبد الرحمن بن إبراهيم بن عبد الرحمن السقاقي ترجمة صاحب المشرع فقال ولد
 بمكة وترفي في حجر والده وأدرك شيخ الإسلام عمر بن عبد الرحيم البصري وصاحب الشيخ محمد بن
 علوي وأبيه الحرفه وكذا أبو بكر بن حسين العبدروس القريري وزوجه ابنته وأخذ عنه العلوم الشرعية
 وزار جده وعاد إلى مكة وبها توفي ليلة الجمعة سنة أربع ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الأستاذ زين العابدين
 محمد بن محمد بن محمد بن الشيخ أبي المكارم محمد أبيض الوجه البكري الصديقي ولد سنة ستين وألف
 وكان تاريخ ولادته أشرق الأفق زين العابدين توفي سنة سبع ومائة وألف في الفصل ودفن عند أسلافه
 بجوار الإمام الشافعي رضي الله عنه ﴿ ومات ﴾ السيد شيخ الشيوخ برهان الدين إبراهيم بن حسين بن
 شهاب الدين الكوراني المديني ولد بشهران في شوال سنة خمس وعشرين وألف وأخذ العلم عن محمد
 شرف الكوراني الصديقي ثم انتحل إلى بغداد وأقام بها مدة ثم دخل دمشق ثم إلى مصر ثم إلى الحرمين
 وألقى عصفاراً بالمدينة المنورة ولازم الصوفي القشاشي وبه تخرج وأجازته الشهاب الحنفاجي والشيخ
 سلطان والشمس الباطي وعبد الله بن سعيد اللاهوري وأبو الحسين بن مطير الحكي وقد أجاز من أدرك
 عصره وتوفي ثامن عشر من جمادى الأولى سنة إحدى ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الإمام العلامة برهان الدين
 إبراهيم بن مرعي الشبرخيتي المالكي تلمذ على الشيخ الأجهوري والشيخ يوسف النيسابوري وله مؤلفات منها
 شرح مختصر خليل في مجلدات وشرح على العشماوية وشرح على الأربعين التوبة وشرح على القبة
 السير فاعراف مات غراً بقلوبليل وهو متوجه إلى رشيد سنة ست ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الأستاذ أبو
 السمودين صلاح الدين الدنجي الديماطي المولود والمنشأ الشافعي الفاضل البارع ولد سنة ألف وستين
 وجود القرآن على العلامة ابن السمودي أبي النور الديماطي ثم قدم مصر ولازم درس الشهاب
 البشبيشي وجد في الاشتغال وقدم مكة وتوفي وهو راجع من الحج بالمدينة في أوائل الحرم سنة سبع ومائة
 قوله تاريخ الحجل أشرق الخائف وخسوف لعل العشرة الباقية ذكرت في المصراع الأول أو الدواب
 وخين اه صحح

وألف **﴿ومات﴾** الامام العلامة مفتي المسلمين الشيخ حمد بن علي بن محمد بن عبد الرحمن الجبيري الحنفي وهو جد الشيخ الوالد أخذ عن أديب عصره من أهل القرن الحادي عشر كالبابلي والجهوري والزرقاني وساطان المزاحي والشبرايمسي والشهاب الشويري وثقة علي الشيخ حسن الشرنبلالي الكبير ولازمه ملازمة كلية وكتب تقاريره علي نسخ الكتب التي حضرها عليه ومنها كتاب الاشباه والنظائر للعلامة ابن نجيم وكتاب الدرر شرح القرر للاخضر وكلا النسختين بخطه الاصل وما عليه ما من الموامش ثم جرد ما عليه ما فصار تأليفاً مستقلاً وهما الحاشيتان المشهورتان علي الدرر والاشباه للعلامة الشرنبلالي وكلا النسختين وما عليه ما من الموامش موجودتان عندي الى الآن بخط المترجم ومن تأليفه رسالة علي البسملة ولما توفي في الامتداد الشرنبلالي في سنة تسع وستين وألف اقتدر بعده للافادة والتدريس والافتاء وقرأ أوله الشيخ حسن وتقدمه حتى ترصرع وتهد وتوفي المترجم في سنة ست وتسعين وألف وترك الجد ابراهيم صغيراً فربته والدته الحاجة مريم بنت المرحوم الشيخ محمد المنزلي حتى بلغ رشده فزوجه بنت عبد الوهاب افندي الدبلي وعقد عده عليه الخفزة كل من الشيخ جمال الدين يوسف أبي الارشاد بن وفي والشيخ عبد الحلي الشرنبلالي الحنفي وشهاب الدين أحمد المرحومي والشيخ عبد الرؤف البشيشي والشيخ شهاب الدين أحمد البرموي والشيخ زين الدين أبي السعود الدنجي الشافعي الدهر اطي شيخ المدرسة المتبوية والشيخ شمس الدين محمد الارمناوي وغيرهم المنيعة أسماؤهم في حجة السعد في كنف كبير رومي محرر ومسطر بالذهب وعليه لوحة موهبة بالذهب مؤرخة بغاية شعبان سنة ثمان ومائة وألف وهي محفوظة عندي الى الآن بامضاء موسي افندي بمحكمة الصالحية التجمعية وبني بها في ربيع أول وحملت منه المرحوم والد الفات الحد بعد ولادة والد بشير واحد وذلك في سنة عشر ومائة وألف وعمره ست عشرة سنة لا غير **﴿ومات﴾** الامام العلامة نور الدين حسن بن أحمد بن العباس بن أبي سعيد المكناشي ولد بها سنة ألف واثنين وخمسين وقرأ علي محمد بن أحمد القاسي نزيل مكناش وحضر دروس سيدي عبدالقادر القاسي وكثير من وقدم مصر سنة أربع وسبعين وألف وحضر دروس الشبرايمسي ومنصور الطوخي وأحمد البشيشي ويحيى الشهاوي وحج واجتمع علي السيد عبد الرحمن الحاجوب المكناشي وكانت له مشاركة في سائر العلوم مات بمصر سنة احدى ومائة وألف **﴿ومات﴾** الشيخ الامام العلامة ابراهيم بن محمد بن شهاب الدين بن خالد البرموي الازهري الشافعي الانصاري الاحمدي شيخ الجامع الازهر قرأ علي الشمس الشويري والمزاحي والبابلي والشبرايمسي ثم لازم دروس الشهاب الشليوبي واحتضن به وتصدر بعده بالتدريس في محله توفي سنة ست ومائة وألف روى عنه محمد بن خليل العجلوني وعلي بن علي المرحومي نزيل بخاور انقسه الملبحي في دروس القايبوني وترجمه وأني عليه وله تأليف عديدة **﴿ومات﴾** عالم المغرب الشيخ الامام نور الدين حسن بن مسعود اليربوعي قدم مكة حاجاً سنة اثنين ومائة وألف وله مؤلفات عديدة مشهورة توفي

بالمغرب سنة احدى عشرة ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامام العلامة شيخ الشيوخ الشيخ شامون بن منصور بن عامر بن حسن الارمنافى الحنفى ولد ببلده سنة ثلاثين وألف وحفظ القرآن والكثير من الالفية والشاطبية والرحبية وغيرهما ورحل الى الازهر فقرأ بالروايات على العلامة المقرئ عبد الرحمن اليماني الشافعى ولازم في الفقه العلامة أحمد الشوبرى وأحمد المنشاوى الحنبلين وأحمد الرفاعى واليسين الحمصى وعبد المنزلاوى وعمر الدفرى والشهاب القاوى وعبد السلام الملقانى وابراهيم النيمونى الشافعى وحسن البشر ابناؤا الحنفى وفي العلوم العقلية شيخ الاسلام محمد الشيرازى بسبويه تلميذ أحمد بن قاسم العبادى ولازمه كثيرا وبشره بأشياء حصلت له وأخذ عن العلامة سري الدين الدرورى والشيخ على الشيرازى والشمس البابى وسليمان المزاحى وأجازوه جل شيوخه وتصدر للاقران فى الازهر فى فنون عديدة فوعنه أخذ جمع من الاعيان كمحمد بن حسن الملا واليد على الحنفى وغيرهما توفى سنة احدى ومائة وألف **﴿ومات﴾** العلامة الشيخ أحمد بن حسن البشتكى أخذ عن البناء وعن الشيخ محمد الشيرازى وتوفى سنة عشر ومائة وألف **﴿ومات﴾** السيد الشربف عبد الله بن أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد ابن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بلفقيه الترمي الامام الفقيه المحدث أخذ عن مصطفى بن زين العابدين الديرورى والسيد محمد سعيد وعنه ولده عبد الرحمن والسيد شيخ بن مصطفى الديرورى وأخواه زين العابدين وجعفر توفى ببندر الشجرى آخر جمادى سنة أربع ومائة وألف **﴿ومات﴾** خاتمة المحدثين بمصر شمس السنة محمد بن منصور الاطنجى الوفاى الشافعى ولد سنة اثنين وأربعين وألف وأخذ عن أبى الضياء على الشيرازى وعن الشمس البابى والشيخ سليمان المزاحى والشمس محمد عمر الشوبرى الصوفى والشهاب أحمد القاوى توفى سنة خمس عشرة ومائة وألف تسع عشر شوال **﴿ومات﴾** امام المحققين الشيخ عبد الحى بن عبد الحى بن عبد الشافى الشيرازى الحنفى علامة ما أخرج من وقوده المحققين ولديده ونشأ بها ثم ارتحل الى القاهرة واشتغل بالعلوم وأخذ عن الشيخ حسن الشيرازى والشهاب أحمد الشوبرى وسليمان المزاحى والشمس البابى وعلى الشيرازى والشمس محمد المغانى والسرى محمد بن ابراهيم الدرورى والسراج عمر بن عمر الزمري المعروف بالدفرى وثققتهم ولازم فضلاء عصره فى الحديث والمقول وأخذ أيضا عن الشيخ العلامة ياسين بن زين الدين العليعى الحمصى والشيخ عبد المعطى البصير والشيخ حسن بن النواوى وابن خفاجى واجتهد وحصل واشتهر بالفضيلة والتحقيق وبرع فى الفقه والحديث وأكبر عليهما آخره واشتهر بهما واشترك فى النحو والاصول والمعادى والصرف والفرائض شاركا تمامه وقصدته الفضلاء وانتدوا به وانتهت اليه رئاسة مصر توفى سنة سبع عشرة ومائة وألف ودفن عند معبد السيدة نفيسة **﴿ومات﴾** الشيخ الامام الفقيه الفرضي الحلي صابح بن حسن بن أحمد بن على المهنوتى الحلي أخذ عن أسلافه وكنى عدة فى مذهبه وفى المعقول والمقول والحديث وله عدة تصانيف وحواش وتعليقات وتقييدات مفيدة متداولة بأيدي

العلية أخذ عن الشيخ منصور البهوتي الحنبلي ومحمد الخلوئي وأخذ الفرائض عن الشيخ سلطان المزاوي
ومحمد الخلوئي وهو من مشايخ الشيخ عبد الله الشبراوي ولازم عمه الشمس الخلوئي وأخذ الحديث عن
الشيخ عامر الشبراوي وله الفقه في الفقه والفتاوى في الفرائض ونظام الكافي توفي يوم الجمعة ثامن عشر من
ربيع أول سنة احدى وعشرين ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** الامام العلامة محمد فارس التونسي من ذرية
سیدی حسن الشترى الاندلسي وهو والد الشيخ محمد بن محمد فارس من اكابر الصوفية كان يحفظ
ديوان جده غالباً اقام بدمياط مدة ثم رجع الى مصر ومات بها سنة أربع عشرة ومائة وألف **﴿ ومات ﴾**
الامام العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن علوان الزرقاني المالكي
خاتمة المحدثين مع كمال المشاركة وفصاحة العبارة في باقي العلوم ولد بمصر سنة خمس وخمسين وألف وأخذ عن
النور الشبراوي وعن حائظ العصر البياضي وعن والده وحدث عنه العلامة السيد محمد بن محمد بن محمد
الاندلسي وعبد الله الشبراوي والمثوي والجوهري والسيد زين الدين عبد الحلي بن زين العابدين بن
الحسن البهوتي وعمر بن يحيى بن مصطفى المالكي واليدري البرحاني وله المؤلفات النافعة كشرح الموطن
وشرح المواهب واختصر المقاصد الحسنة لا يخدوي ثم اختصر هذا المختصر في بحر كرامين بإشارة والده
وعمر نفعيا وكان معيد الدروس الشبراوي وكان يعتني بشأنه كثيرا وكان اذا غاب بسأل عنه ولا يفتتح
دروسه الا اذا حضر مع انه أصغر الطلبة فيكون محسودا لذلك في جماعته وكان الشيخ يمتدح عن ذلك ويقول
ان النبي صلى الله عليه وسلم أوصاني به توفي سنة اثنين وعشرين ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** الشيخ رضوان
امام الجامع الازهر في غرة رمضان سنة خمس عشرة ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** الشيخ المجذوب أحمد أبو
شرش خفير باب زويلة وكانت كراماته ظاهرة وكان يضع في ثوبه نحو المائتين من الكحل ويشرب ويشفي فيه
لانعرفه عن الاكل ولا الشرب ولا الكلام مات في يوم الثلاثاء سابع عشر من جمادى الآخرة سنة خمس
عشرة ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** السيد المحدث الشيخ حسن أبو البقاء بن علي بن يحيى بن عمر المعجمي المالكي
الحنبلي صاحب النون والسنن سبع وأربعين وألف كثر جوده بخطط والده بمكة ونجاشا وحفظ القرآن وعدة
منون وأخذ عن الشيخ زين العابدين الطبري وعلي بن الجمال وعبد الله بن سعيد القشير والسيد محمد
صادق وحليف الدين المرشدي والشمس البياضي والمدينة علي القشاشي وأيس منه الحرقه وأخذ عن
جميع من الوافدين كعبد بن الجفري ومحمد بن محمد العيسوي الدمشقي وعبد القادر بن أحمد النفسي
النفري وعبد الله بن أبي بكر العياشي وأجاز وجل شيوخه وكتب اليه بالاجازة غالب مشايخ لاقطار
كاشيخ أحمد المعجمي وهو من المعمرين والشيخ علي الشبراوي وعبد القادر الصفوري الدمشقي والسيد
محمد بن كمال الدين بن حمزة الدمشقي والشيخ عبد القادر القاسمي واعتني بأسانيد الشيوخ ودرس بالحرم
وأفادوا نفع به جماعة من الاعلام كالشيخ عبد الحافي الزجاجة الحنبلي المالكي وأحمد بن محمد بن علي المدرس
المدني وناب الدين الدهان الحنبلي المالكي ومحمد بن الطيب بن محمد القاسمي والشيخ مصطفى بن فتح الله الجوهري

توفي ظهر يوم الجمعة ثالث شوال سنة ثلاث عشرة ومائة وألف بالطائف ودفن بالقرب من ابن عباس
 ومات ﴿ السيد عبد الله الامام العلامة الشيخ أحمد المرحوم الشافعي وذلك سنة اثني عشرة ومائة
 وألف ومات ﴿ الاستاذ المعظم والملازم اعظم صاحب النفحات والاشارات الشيخ يوسف
 ابن عبد الوهاب أبو الارشاد الوفاي وهو الرابع عشر من خلفائهم تولى السجادة يوم وفاته والده في ثاني
 رجب سنة ثمان وتسعين وألف وسار سيرا حسنا بكرم نفس وحشمة زاندة ومروءة ودانة لي أن توفي
 في حادي عشر المحرم سنة ثلاث عشرة ومائة وألف ودفن بمحطة اسلافة رضى الله عنهم ﴿ ومات ﴿
 الفقيه محمد بن سالم الحضرمي العوفي أخذ عن سليمان بن أحمد النجار وعنه محمد بن عبد الرحمن بن محمد
 العبدروس توفي بالهند سنة احدى عشرة ومائة وألف ﴿ ومات ﴿ الامام العلامة الفقيه الشيخ أحمد
 ابن محمد الملقب بطلح الأصل القاهري الازهري المعروف بابن القتي الشافعي ولد سنة أربع وستين وألف
 وأخذ الفرائد عن الشمس البقري والمروءة عن الشهاب السندوني وبه تفقه والشهاب البشيشي ولازمه
 السنين العديدة في علوم شتى وكذا أخذ عن النور الشيرازي وحضر دروس الشهاب المرحوم وكان
 اماما عالما بارعا ذكيا حلوا الثمر رقيق العبارة جيد الحافظة بقر العلوم الدقيقة بدون مطالعة مع طلاقة
 الوجه والبشاشة وطرح السكاف ومن تأليفه حاشية على الاشعري لم تكمل وأخري على شرح أبي شجاع
 في خطيب ورسالة في بيان السنن والهيآت هل هي داخلة في المائة أو خارجة عنها وأخري في اشراط
 الساعة وشرح البدور السائرة ومات قبل تبييضه فاختاره بعض الناس وبيعه ونسبه لنفسه وكنهه توفي
 فجأة قبل مسموما صبيحة يوم الاثنين سابع عشرين شوال سنة ثمان عشرة ومائة وألف ﴿ ومات ﴿
 الامام العالم العلامة الشيخ محمد التبرقي المالكي وهو كان وصيا على المرحوم الشيخ الوالد بمدة موت الجد
 توفي يوم الاحد بعد الظهر وأخذه الله الى صبيحة يوم الاثنين وصي عليه بالازهر بمشهد حامل وحضر جنازته
 الصناجق والامراء والاعيان وكان يومه مشهودا وذلك سنة عشرين ومائة وألف ﴿ ومات ﴿ السيد
 أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن علي بن
 محمد بن أحمد بن الفقيه المقدم ولد بترجم وأخذ عن أحمد بن عمر البيهقي والفقيه عبد الرحمن بن علوي
 بالفقيه وأبي بكر بن عبد الرحمن بن شهاب العبدروس والقاضي أحمد بن الحسين بالفقيه وأحمد بن عمر
 عبيد وغيرهم وأجازوه وهو تميز في العلوم وعقير ودرس وصنف في الفقه والفرائض وعمن روي عنه شيخ
 وجعفر بن العابد بن أولاد مصطفى بن زين العابدين بن العبدروس ومصطفى بن شيخ بن مصطفى
 العبدروس وغيرهم توفي بالشعر سنة ثمان عشرة ومائة وألف ﴿ ومات ﴿ الاديب الأريب الشيخ
 أحمد الدلقاوي شاعر وقته له ديوان في مجلد من كلامه وفيه التوجيه

قد سر بخص وشانه ﴿ برضا ومغرمه بمخط ﴿ عاتقته به بالمطاف
 ومأبجه حكما بضبط ﴿ قاجاني وهو الذي ﴿ طرق الهداية ليس بخطي

أنت الامام وانما * أنا قاسم والله يعطى

(وله النخبة يس) على قصيدة ابن منبجك

كل ساق عليك ساق الطلائع * سيف خطبك لأبريقا كل

حببنا الكاس لون خديك شاكل * نعتك ذاك ساقا قد كذاك لك

محسن من فرقك المضيء ساقك

جل من في هواه أسهر طرفي * يا مليحاني حسنه حار وصفي

كغارمت صبوة أنت أخني * تشرق الشمس من يدك ومن في

لك الثريا والبدر من أشراقك

يا مليكاً بدولة الحسن طرا * مشترى الالحظ مات بالاحظ شطرا

وعجيب قوس الحواجب أدري * أوليس العجيب كونك بدرا

كاملا والمحاق من عداقتك

﴿ وله مواليا ﴾

يا لله عليكم أنيب لالت نقا همز زن * أغصانك خيريني لأجفنتك المنزن

عن الظباء المواتى حزن قلبي حزن * هل حزن من جانب الجرعاء أو ما حزن

(الجواب)

قلت نعم حزن بالجرعاء لما شزن * أوتارهم من وألفاظ القوم نابر مزن

قلت أرجي قلت اسمع والعيون يغمزن * إن لم تغلود جددن البكا والحزن

توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف بأرضه الشبراوى بقوله

سألت الشعر هل لك من صديق * وقد سكن الدثجاوى لحده

فصاح وخر منشعبا عليه * وأصبح ما كنا في القبر عنده

فقلت من أراد الشعر أقصر * فقد أرخت مات الشعر بعده

﴿ ومات ﴾ الشيخ العلامة المفيد سادس ابن الجزري الأزهري توفي سنة أربع وعشرين ومائة وألف

﴿ ومات ﴾ الامام المحدث الاخبارى مصطفى بن فتح الله الحوي الحنفى المكي اخذ عن العجمي والبايلى

والنخلى والزمالي والبصري والشبراوى والمزاحمي ومحمد الشلبى وإبراهيم الكوراني وشاهين

الارمناوى والشهاب أحمد البشيدى وأكثر عن الشاميين وله رحلة الى اليمن توسع فيها فى الاخذ عن

أهلها وألف كتابا فى وفيات الاعيان سماه نوادى الارحام ونتاج السفر فى اخبار اهل القرن الحادى عشر

توفي سنة أربع وعشرين ومائة وألف حدث عنه السيد عمر بن عقيل العلوي ﴿ ومات ﴾ السيد السند

صاحب السكرامات والاشارات السيد عبد الرحمن السقايف بالعلوي نزيل المدينة قال الشيخ العبدروس

في ذيل المشرع ولد بالديار الحضرية ورحل الى الهند فآخذهم الطريقة النقشبندية عن الاكابر العارفين واشتغل بها حتى لاحت عليه الوارها وورد الحرمين ففطن بالمدينة المنورة وبها تروج الشريعة العلوية الصادرة من ذرية السيد عبد الله صاحب الرعدة وعن اخذ عليه الطريقة الشيخ محمد حجة السعدي بإشارة بعض الصالحين وكان المترجم يخبر عن نفسه انه لم يبق بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاب وأنه يعطى الطريقة النقشبندية لأحد الأباذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه أعطى سيف أبي بكر ابن العبدروس الأكبر الذي بشير اليه بقوله

وسبني في غمسه * لدفع الشوائب عن عوده
(وقوله)

سبني لاقى المهند * وقائع تشبب الولود

ولم يزل على طريقة حميدة حتى توفي بها سنة أربع وعشرين ومائة وألف * ومات * الإمام الهمام عمدة الملاحين والاسلام الشيخ عبد ربه بن أحمد الدبوي الضرير الشافعي أحد العلماء صابغ الاسلام ولد ببلده ونشأ بها ثم ارتحل الى دمياط وجاور بالمدينة المنورة فحفظ القرآن وعدة متون منها البيهقي الزيرية واشتغل هناك على أفاضلها كالشمس ابن أبي النور ولازمه في الفنون وثقة به وقرأ عليه القرآن بالروايات وأخذ عنه الطريق وتم ذهب به ثم ارتحل الى القاهرة فمعه رعدة الشهاب البشيري فدلته لازم الشمس النمر بن أبي في فنون الى ان توجه الى الحج فاسره بالجلوس موضعه والتقي به بحجته فصدى لذلك وعم الفقه به وبرعت طلبته وقصدته الفضلاء من الأفاق وكان اماما فاضلا فقهيا فخرضا حبسوا بعر وضيا بحر واماها كثيرا الاستحضار غريب الحافظة صافي السريرة مشغول بالباطن بالله جميل المخاض بالعلم توفي يوم السبت ثالث عشر ربيع الآخر ودفن يوم الأحد بعد الصلاة عليه بالأزهر بشهد حافل عظيم اجتمع فيه الخاص والعام وذلك سنة ست وعشرين ومائة وألف * ومات * الشيخ الامام والعمدة الهمام عبد الباقي القليوبي وذلك سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف * ومات * الشيخ العلامة أبو المواهب محمد بن الشيخ تقي الدين عبد الباقي بن عبد القادر الحنبلي البعلبي الدمشقي مفتي السادة الحنابلة بدمشق ولديه أو أخذ عن والده وعن شاركه ثم رحل الى مصر وقرأ بأثر وايات علي مقرئها الشيخ البقرى والفقه علي الشيخ محمد البهوتي الخليلي والحديث علي الشمس البالي والفنون علي المزاحي والشبرايمسني والغنائق توفي في شوال سنة ست وعشرين ومائة وألف عن ثلاث وثمانين سنة حدث عنه الشيخ أبو العباس أحمد بن علي بن عمر الدمشقي كتابه وهو عال والشيخ محمد بن أحمد الحنبلي والسيد مصطفى ابن كمال الدين الصديقي وغيرهم * ومات * الامام العلامة المحقق المعمر الشيخ سليمان بن أحمد بن خضر الخربة توي البرهاني المالكي وهو والد الشيخ داود الخربة توي التي ذكر ترجمته توفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف عن مائة وست عشرة سنة * ومات * الشيخ الامام العالم العلامة الشيخ أحمد بن

غني بن سالم بن مهنا النفر اوي شارح الرسالة وغيره اورد يلهه نكرة ونشأ بها ثم حضر الى القاهرة فتتفه في
مبادي امره بالشهاب اللقاني ثم لازم العلامة عبد الباقي الزرقاني والشمس محمد بن عبد الله الخريشي
وتتفه بهما وأخذ الحديث عنهما ولازم الشيخ عبد المعلي البصير وأخذ العربية والمعتول عن الشيخ
منصور الطوشي والشهاب البشيشي واجتهد وتصدر وانتهت اليه الرئاسة في مذهبهم مع كل المعرفة
والافتان للعلوم العقلية لاسيما النحو وأخذ عنه الاعيان وانتفعوا به ومن مؤلفاته شرح الرسالة وشرح
الثورية وشرح الأجر ومئة توفي سنة خمس وعشرين ومائة وألف عن اثنين وثلاثين سنة
﴿ومات﴾ الامام العلامة الشهير الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عطية بن عامر بن نوار بن أبي الخير
الموسوي الشيرازي الخليلي الضرير اصله من الشرق وقدم جده أبو الخير وكان صالحا متقدا واقام بمنية
موسى من أعمال المنوفية فحصل له بها الاقبال ورزق الذرية الصالحة واستمر واهلها ولد الشيخ بها
واشأها وحفظ القرآن ثم ارتحل الى القاهرة واشتغل بالعلوم على فضلاء عصره فتتفه على الشمس العناني
والشيخ منصور الطوشي وهو الذي سماه الخليل في اسنقل عليه نسبة الموسوي فمات له عن أشهر أهل بيته
فقال أشهر هان أولاء الله تعالى سيدي عثمان الخليلي فله ولازم الشهاب البشيشي وأخذ عنه
ثم توارى وحضر درس الشهاب السندوبي والشمس الشربلاني وغيرهما وأجازة الشيخ المعجمي واجتهد
وبرز وحصل رائق وتفان وكان محدثا نقيم الأصول نحو باباياتكم كعمر وضيا منطوقا آية في الذكاء
وحسن التعبير مع البساطة وسعة الصدر وعدم الملل والسآمة وحلاوة المنطق وعذوبة الالفاظ المنفع به
كثير من المشايخ ه توفي في عصر يوم الاربعاء خامس عشر صفر ودفن صبيحة يوم الخميس سادس عشره
بالحجاز وبن سنة سبع وعشرين ومائة وألف عن ستين سنة ﴿ومات﴾ الامام العبد العثماني
الشيخ أحمد التونسي الممر وفي بيته قدوس الخليلي توفي فجأة بعد صلاة العشاء ليلة الاحد سادس عشر
الحرم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف ﴿ومات﴾ في تلك السنة ايضا الشيخ العلامة أحمد النسر في المغربي
المالكي ﴿ومات﴾ الشيخ العلامة شيخ الجامع الأزهر الشيخ محمد شنين المالكي وكان من اهل انجوى لا غنى أهل
زمانه بين أقرانه وجعل الشيخ محمد الحدادي وصبا علي ولده سيدي موسى فلما بلغ رشده ساء له ماله فكان
من صف الذهب البندقي أربعون ألفا خلاق الجوز رلى والطري وأنواع النضة والاملاك والضباع
والوظائف والجواكر والرزق والاطيان وغير ذلك بدده جميعه ولده موسى وبنى له دار عظيمة بشاطئ
النيل ببولاق أتقى عليهم أموالا عظيمة ولم يزل حتى مات مديونا في سنة ثنتين وتسعين ومائة وألف وترك
ولادات بعده بقليل وكان المترجم بحالكم وعبد وعوار ومن مالكم أحمد بك شنين الآتي ذكره
توفي المترجم سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف عن سبع وسبعين سنة ﴿ومات﴾ العبد العالم الشيخ أحمد
الموسمي توفي سنة احدى وثلاثين ومائة وألف ﴿ومات﴾ الحجاب المكرم السيد حسن افندي تقيب
السادة الانباري وكانت لاية وجده وعمره من قبله وبنوته تقرضت دوتهم وأقيم في منصب النقابة عوضه

السيد مصطفى ابن سيدي أحمد الرفاعي قائم مقام أبي حنبل وروى الامر * توفي يوم الجمعة التاسع عشر رجب سنة احدى وعشرين ومائة وألف ثم ورد في شهر جمادى سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف السيد عبد القادر تقى بولاق بمزلة أحمد جاور يش الخشاب وهو اذ ذاك باش جاور يش الاشراف ويات هناك فوجدنى صبيها مذبح حافي قرأته وحس باش جاور يش بسبب ذلك بالقلعة ولم يظهر قاتله وتقلد النقاية محمد كتحداغز بان سابقا لا تمناع السيد مصطفى الرفاعي عن ذلك ووافى تاريخه ذبح عبد القادر ومات * الشيخ العلامة الفقيه المحدث الشيخ منصور بن علي بن زين العابدين المتوفى بالبصر الشافعي ولد بمشوف وانشأ بها يتيماً في حجر والده وكان بارها فكاكت تدعوله فحفظ القرآن وعدة متون ثم ارحل الى القاهرة وجاور بالازهر وتفق به بالشهابين البشيشي والسندوني والشمس الشرنباي والزين منصور الطوخي ولازم الدور الشرا ملسي في العلوم وأخذ عنه الحديث وجدوا جهته وقتان وبرع في العلوم العقلية والنقلية وكان اليد الملتزم في الحذوق والذكاء وقوة الاستحضار لدقائق العلوم سريع الادراك لمعوضات المسائل على وجه الحق نظام الموجهات وشرحها وانتفع به الفضلاء ونحرج به النبلاء واقضرت بالاخذ عنه الابناء على الآباء * توفي حادى عشرين جمادى الاولى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف وقد جاوز التسعين * ومات * الامام العلامة شيخ الشيوخ الشيخ محمد الصغير المغربي صلح رجب سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف * ومات * الاجل الفاضل العمدة العلامة قرضاوان افندي الفلكي صاحب الزيج الرغواني الذي حرره على طريق الدر البهيم لابن الجدي على أصول الرصد الجدي السمرقندي وصاحب كتاب اسنى النواهب وغير ذلك تأليف وحسابيات ومحققات لا يمكن ضبطها لكثرة ما وكتب بخطه ما ينيف عن حل بعير مسودات وجداول حسابيات وغير ذلك وكان يسكن بولاق منجمه اعن خلطة الناس مقبلا على شأنه وكان في أيامه حسن افندي الرزناجي وله رغبة ومحنة في الفن فالتمس منه بعض آلات وكرات فأحضر الصنائع وسبك عدة كرات من النحاس الاصفر ونقش عليها الكواكب المرصودة وصورها ودوائر العرض والمول وكتب عليهم أسماء النجوم ثم طلائها بالذهب وصرف عليهم أموالا كثيرة وذلك في سنة اثنتي عشر وأوثلاث عشرة ومائة وألف واشتغل عليه الجمال يوسف ملوك حسن افندي المذكور وكلا رجليه وقصر غل ذلك حتى أنجب وعمر وصار من المحققين في الفن واشتهر فضله في حياة شيخه وبسده وألف كتبا عظيما في الماحرفات جمع فيه ما تفرق من تحقيقات المتقدمين وأظهر ما في مكنون دقائق الارضاع والرسومات والاشكال من القوة الى الفعل وهو كتاب حائل نافع تادر الوجود وله غير ذلك كثير ومن تأليف قرضاوان افندي المترجم النتيجة الكبري والصغري وحماتش هورتان متداولتان بأيدي الطلبة بآفاق الارض وطرز الدرر في رؤية الامنة والعمل بالقمع وغير ذلك * توفي يوم السبت ثالث عشر من جمادى الاولى سنة ثنتين وعشرين ومائة وألف * ومات * الشيخ الصالح قطب الوقت المشهور بالكرامات

معقدار باب الولايات الشيخ عبد الله النكاري الشافعي الشهير بالشراوى من قرية بالشرقية يقال لها
الشكارية أخذ عن الشيخ عبد القادر المغربي وكان يحكي عنه كرامات غريبة وأحوال عجيبة (ومن) كان
يعتقد الشيخ الحفني والشيخ عيسى البراوي والشيخ علي الصمدي وقد خص كل واحد بإشارة لها
كما قال له وشمايتهم بركته وأنه تولى القطبانبة وكان بينه وبين الشيخ محمد كشك مودة ومؤاخاة توفي سنة
أربع وعشرين ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** الشيخ المحدث الفاضل الشاعر البليغ الصالح العفيف
حسن البدرى الحجازي الأزهرى وكان عالما قصيدامنا هاتكلاما متقنا على أهل عصره وإتقان مصره
سمعت من الشيخ الوالد قال رأيت ملازمة القراءة الكتب المستنحت الذكاء القديمة من جمعها من خلطة الناس
متكفأ على شأنه قانعا بحاله وله في الشعر طريقة بدعية وسابقة منيعة على غيره رفيعة وقلمها يوجد في نظمه
حشوا أو تكلمة وله أرجوزة في التصوف نحو ألف وخمسمائة بيت على ضربين الصامح والياغم ضمتها
أمثال ونوادير وحكايات ودبوان على حروف المعجم مائة مائة من تبيها الأكارل النافع والصار وأيضاً أجماع
الأياس من الوثوق بالناس شرح فيه حقيقة شرار الخلق من الناس المتحرفة ضياعهم عن طريقة قويم
القياس استشهدت بكثير من كلامه في هذا المجموع بحسب المناسبة وفي بعض الوقائع والتراجم وله
مزدوجة سماها القدرة السنية في الأشكال المنطقية ونظم رسالة الوضع للعلاء المضد ونظم لقطة العجلان
في أمر بنف التقيضين والفتدين والخلافين والمثاليين وفي حكم المضارع صحيحا كان أو متلاور رموز
الجامع الصغير وختم ديوانه بارجيز بدعية ضمنها ناصح ونوادير وأمثال واستغاثات وتوسلات لتقبل
موصلات **﴿ ومن كلامه في ذقبة الباء ﴾**

كن جارك كلب وجار الشرة اجنب * ولو أخاك من أم يرى وأب
ما جارك كلب شكاً يوماً بوثقه * إذا شكك غير من وصمة الوصب
وجانب الدار أن ضاقت مراقبها * والمرأة السوء لو معروفة النسب
ومركبات من الأخلاق لا سيما * أن صكان ذاقصر أو أبت الذنب
أو كان ذابطاً سير والعمائمها * تفاحشت كبراً تبدو كما القب
كذا الخفاف إذا ضاقت أو اتسعت * جدا وكل عسر النتج من ضب
واحذر سرا جاضيف الضو ترقيه * فانه الفحة العظمى لم ترقب
كذا الطعام إذا اشتدت حرارته * وصارت اليد لم تقبله من لب
ما فيه من برصات ما حرارته * دامت كذا كرت فابرده واقرب
لاتلقى نفسك يوماً في الزحام فما * في زحمة لك خبير لو على الذهب
ويخذ عن الكثرة ما يجامع مدي * على متون جساد العزم والحب
قوم دروهم الشكير في نفس * من التافس والابحاش والشغب

ثقل الضأ وجدوا والذوق قد فقدوا * عن أنسهم شردوا إذا أنجب العجب
 بعض اللطاف تقايا عند رؤيتهم * والبعض أغشى وبعض آل للعطب
 هم معاول صدع الصخر ما وجدوا * فاصدع بهم حيثما آله تقب
 أن رمت يوما ثقاب الذيقين نصف * بهم على عديم الذوق واعتقب
 لو فطومة أزعجت منهم بحار صفا * لكدرت ما صفا من مائها العذب
 أو أنهم بسعوا يوما لعاد دجا * عرى عن التبرين الضوء والشهب
 إن الكفاف لم يظف ذبا * نعم النعا كس لكن الزمان غي
 فالحج بنفسك عنهم ما استطعت فمن * عنهم تباعد حاز السبق للعقب
 يا نعمة الله على حبيبهم بيا * حصبا أبابيل أهل النيل واحتصب
 أنرجع الأرض فرغى من أذنبهم * وما أناطوه من صاب ومن نصب
 الهيا يا غياث المستغيث ويا * معطي الجزيل ويا منجي من الكرب
 أحسن إلى حسن البدر في بقعة * وأعطه إلا من يوم الضيق والرهب
 وصل رب وسلم ما همت سحجب * علي نبيك خير العجم والعرب
 والآل والصحب ما دامت آثارهم * والناهبين باحسان وكل نبي
 نوح وقال عني الله عنه *

أخي فطنا كر واحذر الناس حلة * ولاتك مغرور الظنون الكواذب
 فكم من نبي يرشيك ظاهرا أمره * وفي باطن يرتاغ روع الثعالب
 أذابتك يافى ظافرا كان كافرا * يذيقك نصير النكر من كل جانب
 ولا سيما نوع الأقارب انهم * عقابك في الدنيا وعقر العقارب
 إذا كنت في خير تتبوا لك الردى * لارثك ميتا أو لبيعة تاعب
 وإن كنت ذا فقر فانت لديهم * أخس خسيس من أخس الأكااب
 فلا تك تطلب الارث تاركا * طالبا سوى خيات طلبة طالب
 وفل هم هذا تراثكم به * تعيشون ما تحبون بين الاجانب
 وإن متمو متم بأوفر فاقة * فلاعين تبصركم ولا تحب ناخب
 قبرتم دثرتم لا ذكركم خسروا * نبواتهم عني عصب العواقب
 وأنتم خلق الله عقلا في غدا * بقبضة أنفي لعبة التلاعب
 يروح وبعد وصادرا عن مغالسا * يري طوعها ما فاش أوجب واجب
 فذاك الذي لم يحو إلا ندامة * ومتبسة فاق جيع التساعب

بهذا أنا النص عن أشرف الوري * محمد المبعوث من آل غالب
اطاعتها ندم وبالخير لم نتمكن * بأمره معني الحديسين راقب
وغير عباد الله من لازم النقي * شكور العطايا صابرا للمصائب
عربا عن الاطماع قدما قدما كنسي * رقبيا على الافاق خوف المراقب
فذاك لعمري أريج الناس صنفه * اذا سقطت في الحمر صفقة ناكب
وان رمث أن نحيبا عربا عن الردي * ونظفر في الأخري بأسي المكاسب
مكائك فالزم واعتزل سائر الوري * وسددو عنهم سد كل المضارب
ولاسيما الاوباش في الناس من عروا * عن المرض واستغوا ثياب المثالب
والاعرج رقبيا والاصغر خائفة * والاعور فصيا ونوع الاحادب
والاقرع جصيا ومن قصر احوي * والاحمر عدسيا وأهل المضارب
كذا الترمي والدج ثم البرلسي * ومن كان دستيا ونوتي المراكب
أولئك أقوام تضاحش خبيثهم * ولا خبت حياة الردي والمصائب
فلا تترك مغترا بظاهر حالهم * ولو أنهم يمضون فوق السحاب
وجرب اذا ما كنت قولي مكذبا * فتجربة الانسان مبدئي العجائب
نصيح الحجازي من سمى جناخدن * باقبال قلب حاضر غدير غائب
فان قبول التصح انعم نعمة * بها يبلغ الانسان أسنى المسارب
ولا تترك من صده المهور والمهوي * عن الرشد حتى عاد أخيب خائب
ولا تنجبن من وقع السكر والردي * ولكن لعدل قام من غير حاجب
ولا تطمعن في راحة أي ساعة * من الدهر تمر وعن جميع الثواب
فسادمت في الدنيا فانك لم تزل * علي نصيب لولت أعلي المناسب
وهذا دليل الزهد فيها ورفضها * سوى ما بها يحتاجه من مناسب
وما بعده يدعي ضلالا وباطلا * غناء لمن عاني وعين المعائب
فيا واسع المعروف يا واسع الرضا * وباخير فتاح وباخير واهب
أعدنا بمن منك من كل غمة * وهبنا النقي زادا وتوبة نائب
وخنما بخير عندما العمر ينتهي * فان حتام الخير خير المناقب
ونذكر تكبير القبر عنا أزل اذا * خفونا به عن كل خل وصاحب
هنالك لآمال ولا جاء يرنجي * ولا مذهب يلقي لمهرب هارب
سوى رحمت منك يا خير راحم * وباخير من يرجى لدفع التوائب

﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

حذار حذار من قرب الاقارب * فمهم صل الاقارب والعقارب * اناس ان تعبت فيدترجوا
وتملوهم لراحتك المتساعب * غنيا ان تكن حسدوا والا * ففك تجنبوا من كل جانب
يودون اكنساب الموت كيما * به يرموك كي يرتوا المكاسب * وموتك من يراقب اجل نفس
مودته فلاتك بالمراقب * امن فيها الاقارب الشهد تغطي * ام السموات تعطيك الاراطب
ام الاصلاح يصلح من غراب * ام العمران من يوم الاغراب * فصحة كلب اكاب أجرب اختر
وخيرهم فلاتك بالمصاحب * فما كلب بك الا وصاب يرمي * وذاك رماك منه بكل واصب
على الحساد دائرة الدواهي * تدور بها الدواهي والنواهي * سوى ماعد من مستصعبات
ليوم فيه تنصب المصاعب * ولما ان تعجبتا لما قد * تعجج من مهولات المعجائب
تبصرنا فابصرنا السرايا * قد انقبوا شيعات المناقب * ذئاب في ثياب أي شخص
نحوت له نحاك عليك واثب * ووافر بحر مكر فيه غاصوا * ليلتقطوا المكارة والمكارب
نجايتهم نجاستهم ومن لا * نجاسة فيه لا يدعى بناجب * فحينئذ على ذي العقل جزما
بجانية الاقارب والاجاب * وان ألحى لقرهم اضطراب * بقدر ضرورة تاجي يقارب
الى ان ينفضى ما يقنضيه * وفر بعيدا فراتعالب * فان صديق صدق ليس يافي
زمانك بالشارق والغارب * وان اجهدت نفسك في طلاب * له أعينك في الطلب المطالب
وما بقي الصديق الصدق الا * دراهمك المبيعة للمعاطب * فصاحبه اله يسمي ويدهي
ويرعي حين يبدو كالكواكب * وصدراني المجالس أجلسوه * اليه يشار مطلوب الثائب
ولو كذبا يغويه صريحنا * لقوالنا يا هذا يكاذب * بهش له اذا مامر حتى
له الاذئاب حركت الاكالب * ولو بشر طوى عنهم وبرا * يحب لمالديه من الحباب
عليها بالتواجد عض عضا * فحظك حين تذهب عنك ذاهب * وتبذرا فدع ان الميذور
أخو الشيطان من اخام خائب * ولا تفرح بفان عنه تقني * ولا تجزع اذا ما ناب نائب
حسبنا خير عندنا نعمنا * قليل يندب الانسان نادب * وللمحسن الحجازي سل نجاة
من العقبات أهوال العواقب * خصوصاً من هبات القبر اذ من * وفيها قدوق كل المواهب
فهنا ربنا الرحمت انا * ضاعف لك تلتبس المواهب * حواجبتنا لما جنتنا رفعا
اليك وما على الاحسان حاجب * وان حاسبنا بعد لا ما كنا * ولكن ذوالنكارم لا يحاسب
وكيف ومن حريت له حيننا * طيب الداء منخب الاطياب * محمد الحميد من أمرت عن
محاسنه الاناجم والاقارب * فصل عاينه رب وتابيه * وسلم ما لدحي تقيت نوافب

﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

ليتنا من نعيش الي ان رأينا * كل ذي جنة لدى الناس قطبا
علماءهم به يلوذون بل قد * نخذوهم من دون ذي العرش ربنا * اذنبوا الله قائلين فلان
عن جميع الانام يفرج كربا * واذا مات يحمله مزارا * وله يهرعون عجا وعربا
بعضهم قبل الضريح وبعض * عتب الباب قبلوه وتربا * هكذا المشركون تفعل مع اص
سماهم نيتني بذلك قربا * وأولو العلم والقرآن عليهم * حسب سوط المذاب والمغتصبا
اذرموهم بالفسق والزور والجور * وظلم العباد بلاونها * كل ذا من عسي البصرة والوبر
بل لشخص أعني له الله قلبا * والمجازي من ممي حسانه ظر ما خائف الشريعة صعبا
فالحدار الحدار من فعل اهل السجود لوطلا يدرس كتبنا * جعل العلم نفع صديد لدنيا
فأوي في صنعته سوء كتابا * لا بل الكعب منه خير اذا الكعب عديم العقاب في يوم عقي
وصلاة على الذي شرع الدين وزالت به الشكوك وطبا
مع سلام عليه في كل وقت * مثل ما كالم الحمد وطبا
﴿ وقال ﴾

وسبعة ان حواما للشخص ادعني * جميع اقاربه من غير ما ريب
علم وحلم وبذل مع شجاعته * والصبح والنسب الراكي مع الادب
﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

حارات اولاد العرب * سباع حوت من الكرب * بولا وفأطاطا كذا
زرب غبار مو ادب * وضجعة وأهلها * شبه عفاريت القرب
﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

احذر اولي التسبيح والسبحة * والوف والعكز والشمله * والدلق والابريق لاسمعا
شيوخ ابليس اولي الشجرة * حوت ابليس بتعداد ما * حوت شعور ابل بلاعدة
والمكرات الحصر كالبحر بل * يمد فيه البحر كالقطرة * فصار ابليس لهم تابعا
يقول يا قومون والنخدة * مما حوتهم علوني فسا * لي عنكم في المكر من غيبه
لكم قيادي وانقيادي وما * مثلكم في الناد والدود * وأنتم ناجي على هامني
ما همت الا كتمو عني * لازلمر ما زلتمو عيني * في غيبي ما كنت اوحضرتني
يسلمه الافوام يسادون يا * أهل الوفا يا صاحب النبوة * يا شافعي يا قطب يا رافعي
بالسرفاعي يا في الرفعة * يا سيدي أحمد يا أوليا * الكون عيوننا على الحلة
ذوكرة والمسال يفسدون ما * لهم بغير السال من بنية * لكم في الفسق أرقى الوري

كثرى من غير مأمرة * اتخذوا المرد من ادالم * ثم الكوافيم على الملكة
 جهرا وسوهم بدايتهم * في الشين والشرة والعرة * والانتها التارجزا كل من
 لا ينهي ما كان ذا نهي * فالمد كل البعدتهم فما * في النحس من خير ولا خيرة
 ومثاهم من مثله قد غدوا * وغودروا في الدين كالمدة * فنية سوء فقها نسبة
 انتهوا الاموال بالفتية * عساها والكهم قد كبروا * واستكبروا عن شرعة الشرعة
 في هيئة يشون مع هيئة * نخشما من غير ما خشية * لجميع الاموال وكى ما يقال
 اهل الهدى والدين والتقوة * في الغالين انجحروا مثل ما * تنجح الحبة في الحجرة
 فاعقب الظالم منهم ردى * على ردى بمقب في العقبة * وخالفوا الاثر كنواهم سوا
 بانار لانبلةكم نصرى * ياويلهم قد خلموا دينهم * واختلموا خبث ما خلعة
 من يبع غير سبيل الهدى * تهوى به الاهواء في هوة * فاشد اخذ عنهم غاب من
 غيب اليهم غيبة الحية * يادافع الاسواء عن عبده * نكرما يستر السواة
 الى الحجاز فاحسن احسن * بحسن ختم لا تقضا المدة * هول النكيرين فحسين لا
 للمر من حيل ولا حيلة * ونحوه من هول يوم اللقا * اذا الشق اهل بذي الشقوة
 وقل عبيدي لا تخف وادخان * في زمرة الداخل في رحمتي * من غير ما سبق حساب ولا
 نيل عذاب بل الى جنتي * جوار خير الرسل طه الذي * بوطنه طاب نري طيبة

صلى عليه الله والآل و الاتبع من صالح ذي الامة

مسلما مالا ج برق وما * ودق ممي ايند او جيسة

﴿ واه ﴾

لا بد للانسان من سبعة * اذا الشتاء عم جميع الفجاج
 كن وكانون وكيس كسا * واتاهم والسن ويض الدجاج

﴿ واه ﴾

رب قصبر في الوردى لحيته * طولها الله بلا قعدة * كأنها بض ليالى الشتاء * طويلة مظلمة بارده

﴿ وقال عنا الله عنه ﴾

الجامع الازهر ابتلاه * رب له العز والوجود * بكل فظ خف وطرف * عليك بالبشر لا يجود
 قطعة صخر أليس فيه * الذنبل وأليس والجود * عساها كبروا وكما
 قد وسعوه لكي يسودوا * ونحت آباطهم رونيا * تعين كراسا أو يزيد
 بها ييلون حيث مالوا * لاجل مال لهم نصيد * لولا هم مالت السوارى
 ككل سمود له سمود * تزويرهم شاع في ابرايا * بيان الاحرار والعبيد

حتى غدا حرفة وفخرا * مانعته بدولا مجيد * بالذئاب ذوبه ثياب
 بين دواب لها تبيد * صلو او صامو او الليل قاموا * والقلب عن كل ذابعد
 فان هم من اجتمعنا * بهم لهم طائع سعيد * ان اشكل الامر اوضحوه
 او كنت فيهم فتستفيد * وهم علي ذلك في خضوع * وخوفهم من غد شديدا
 ابد لهم دمرنا قسودا * يا بش دمرنا له قروود * البعض منهم يقول اني
 في العلم بين الوري فريد * ومن مضى ليس لي بضاعي * حتى الجويي والجنيسد
 وهو لمعري مارج علم * ثم ولا يحسنه يجيد * بل تلك دعوى ما قام فيها
 قرينة لا ولا شهود * فالبعد خذ عنهم سبيلا * تكن مجيدا نعم المجيد
 فما سلمنا حتى اعتزلنا * بالقلب عنهم كما نريد * ويسأل الله حسن ختم
 الحسن المذنب الشريد * وراحة بعنة وحشرا * وجنة رزقها رغيد
 بجاه طه خير البرايا * صلي عليه اعلى المجيد * والآل والصحب ثم قال
 * ايوم وعسده الوعيد *

﴿ وقال ﴾

اذا امرأة يوما خطبت فلم تحب * فدعها ولا ترجع لخطبتها العمرا
 فمير ابتداء الشيء آية شره * وعزة نفس المرء نعمته الكبري
 فضنها وفيدها عليك بشكرها * والا نولت عنك ذاهبة قهرا
 وما ذهبت الا وقد قل عودها * كما هو جار في البرية مستفري
 لك الحسن البدري اهدي نصيحة * تفوق اليوافيت الثمينة والدرا
 فعض عليها بالنواجذ واسأان * لم ختم خبرو النجاة من العمري

﴿ وقال ﴾

وسبعة ان رأي الانسان واحدة * منها يكون اخامن في الوري قبرا
 شيب تلامس الاليل كثرة ما * ينسى وقته كل الزاد احضرا
 وسرعة البون واحدياب قلته * كذا اذا صلح في رأسه ظهرا

﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

وسبعة ان حصلت لائق * بفوز بالدنيا وبالأخره * صلاح اولاد ووزج كذا
 نفس لولاها اندت شاكره * كفاف عيش ثم قنع به * والعلم أيضا عمل صامره

﴿ وقال ﴾

عن علماء عصرك لانسان * فان ادوا لهم ظاهره * ففعلت من جانبهم متف

في هذه الدنيا وفي الآخرة * قوم اذا لاح لهم مطمع * تسارعوا كلاب العاقره
والمدل الصالح ما بينهم * محتم عن فعله قارم * فاجابا خذ عنهم تسرح
اذ قربهم صفك الخاسره * تقارب الامر وبان العنا * وطمت القدم والحاصره
وتفك الزم فمسي ان تكن * مع رفقة اوجهها قاضره
﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

لاشيئ تزرعه الا قلت سوي * بني آدم من يزرعه يقلعه
ولا على ذاهب يجري الدموع دما * الا الذي بالعنا والكذب يجمعه
وما همومك يبي غير نفسك او * صديق صدق وجميع منك يوجهه
واقرب الناس للانسان عقره * بل حله بل دواهيته ومنجمه
فاحذر ركو الله والنصح اطع * فالصع غال واغلي منه طبعه
وان تكذب فيجرب ترجمن الي * قولي فتجربة الانسان ترجمه
وراحة لم في دنياه عزاته * وصحته عن سوي ما فيه منفعه
اذ السلامة عشر عزلة اخذت * جزا وتبع بصمت ذلك مجمه
هذا هو الصدق حق الاخفاء به * عن النبي رسول الله زفره
ولا تكن عابا يوما على أحد * الاعلى حظك ان تحوس مطالعه
فذلك صاحبه ميت وتبعه * حيا ولكن على الحيات مضجه
والظلم والنكر لا تعجب اذا وقعا * واعجب امدل ترى يوما وتسمعه
ما اكثر الناس لو تحرم يؤمنهم * ولا أمين على ما أنت نودعه
وبعد الاحباب من بقي بحرق به * نكر النكير فظيع الوقع وقعه
اذ المشايخ الى الانسان ليس لها * طرق سوي فرقة الخيوب تفرعه
دع المطامع في الدنيا باجمها * فانما آفة الانسان مطمعه
الكل فان وما المطامع فيه سوي * ما كان من صالح الاعمال توقعه
فذلك نور النقي والامن حين ثوى * في حفرة قفرة عماسه
اليك ربي الحجازي من سمي حسنه * من منكرات تكبر القبر منزهه
اذ من وقته اوقى ما بعدها واذا * لم يوقها لا قبل عماسه
﴿ وقال عفا الله عنه ﴾

بالصنع اول سبعين اتي * واحة لميك فيها دعوي وخائف شيئا ولم يعنه * ومن اذا حدث لم يسمع
وداخل في سر قوم بلا * اذن ومن يعلو ولم يرفع * ومن لم يطان له شوكة * يهز او من يخضع للاوضع

﴿وَمِنْ كَلَامِهِ﴾ الحمد لله

أيه الآتي ضربي * قف على فبري شوي
كم قبور زرت ياذا * وأنا مثلك حي
قريباً لرحيل * واضر آمالك طي
أين فرعون وعاد * أين نروذ العتي
أين كسري أين قيصر * أين شداد وطى
دمر الله عليهم * ونواهم أي شى
أصبحوا فرحي راوى * ثم أمسوا في الزرى
موعر قعر مخيف * موحش مش والحشى
صالحاً على أعمال * وأعلى محض عى
فتنبه وتذكر * واتعظ من ذا أخى
يامنيثا مستغيثا * حين يشاء الغنى
واز وعنه نكركبر * ثم حشر أي ذي

لانی معنای یہ * ولیم کریم وحی

وله غير ذلك كثير اقتصرنا منه على هذا البعض توفي سنة احدى والثلاثين ومائة واثم رحمه الله (ومات)
 الشيخ الامام خاتمة المحدثين الشيخ عبد الله بن سالم بن محمد بن المنذر عيسى البصري منشأ المكي مولد
 الشافعي مذهباً ولديوم الاربعاء رابع شعبان سنة ثمان وأربعين ومائة وألف كذا كره الخوى وحفظ
 القرآن وأخذ عن علي بن الجهم وعبد الله بن سعيد باقر وعيسى الجعفري ومحمد بن محمد بن سليمان
 والشمس البجلي والشهاب البشيري ويحيى الشافعي وعلي بن عبد القادر الطبري والشمس محمد بن محمد بن أبي
 البرهان ابراهيم بن حسن الكوراني ومحدث الشام محمد بن علي الكاهلي ولبس الخرقه من يد السيد
 عبد الرحمن الادريسي والمنزل بالاولية عن الشهاب أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمشقي ٥ وتوفي
 يوم الاثنين رابع رجب سنة أربع وثلاثين ومائة وألف عن أربع وثمانين سنة ودفن بالمحلة بمقام الولي
 سيدي عمر العراقي قدس سره وقد أروجه بعضهم فقال عسى الحديث مائة

224 OCT 1921

442

وأرضه عبد الرحمن بن علي بن سالم المكي قواه

محدث العصر قاضي نجده * يدور الجانبية قاضي حداث

وفاز بالقرب فارخه * ايضاً له مات امام الحديث

٢٣ ٢٥ ٤٤١ ٨٢ ٥٥٢

١١٣٤

حدث عنه شيوخ العصر ابن أخيه السيد العلامة عمر بن أحمد بن عقيل العلوي والشهاب أحمد الملو
والجوهري وعلاء الدين بن عبد الباقي المزاجي الزبيدي والسيد عبد الرحمن بن السيد عبد الرحمن
ابن السيد أسلم الحسيني والشرابي والشيخ الوالد حسن الجبرتي وعنده مسنده واجازته له بخطه والسيد
المجدد محمد بن اسمعيل الصنعاني المعروف بابن الأمير ذي الشرفين كتابه من صنم والسيد العلامة
حسن بن عبد الرحمن باعبيد الملو كتابه من الخط والسيد الشيخ المعمر صفة الله بن الهداد الحنفي كتابه من
خير آباد ومحمد بن حسن بن همام الدمشقي كتابه من القسطنطينية والشهاب أحمد بن عمر بن علي الحنفي
كتابته من دمشق كلهم عنه وحدث عنه أيضاً شيوخ المكي الشيخ المعمر محمد بن حيوة السندي تزييل
المدنية المنورة والشيخ محمد طاهر الكوراني والشيخ محمد بن أحمد بن سعيد المكي والشيخ العلامة
اسماعيل بن محمد بن عبد الحادي بن عبد الغني الهجولي دمشقي والشيخ محمد بن علي الترمسي الشامي
والشيخ عبد الوهاب الطندائي والشيخ أحمد باقر تزييل الطائف والشهاب أحمد بن مصطفى بن أحمد
الاسكندري وغيرهم كذا في المزي الكافي فيمن روى عن البايع **ومات** الرجل الصالح المذنب
الصاحي أحمد صاحب فقره السادة الاحمدية بمسقط الشيخ ربيع الشيال كان صالحاً ورعاً ناسكاً
حافظاً لوقته مداوماً على الصلوات والعبادات والاذكار دأب الاقبال على الله لا يرى الا في جماعة اذا
أحرم في الصلاة يغسل يديه وتأخذ رعدة فلا ينطق بالكبير يخجل لك بان كبدته قد غرق وكان يشك ب
يحمل الامنة لئلا يس بالاجرة مع صرفه جميع جوارحه وأعضائه المأخوذ لاجله توفي سنة احدى وعشرين
ومائة وألف **ومات** الشيخ المفري الصوفي محمد بن سلامة بن عبد الجواد الشامي ابن العارف بالله
قاضي الشيخ نور الدين ساكن الصحريه من أعمال فارس كور الصخري الدمياطي المعروف بابن السمود
ابن أبي النور استاذ من جمع بين طريقي أهل الباطن والظاهر من أهل عصره ولد بدمياط وأنشأها
بين صلاحها وفضلها تحفظ القرآن واشتغل بالعلوم فتقه بالشيخ جلال الدين الفارسي كوري
وتلقى المذبح سبع مرات في سبع سنين عن العلامة مصطفى التلياني وأخذ الطريق عن جميع من كل
العارفين ثم ارتحل الى القاهرة فلازم الضياء المزاوي فتقه به وأخذ عنه فتونا وقرأ القراءات السبع
والعشر عليه وأخذ عن العلامة ياسين الحمصي فتونا واجتهد ودأب وتفنن وألف في القراءات وغيرها
وعم النفع به وأخذ عنه جمع من الافاضل **ومات** في سنة سبع عشرة ومائة وألف **ومات** أحمد
الائمة المشاهير الامام العلامة شهاب الدين أحمد بن محمد البجلي الشامي المكي ولد بمكة وبها نشأ وأخذ
عن علي بن الجلال وعبد الله بن سعيد باقر وعيسى الثعالبي ومحمد بن ساجز والشمس البجلي وسليمان

ابن أحمد الضبي القرشي والسيد عبد الكريم الكوراني الحسيني والشمس الميداني والشهاب أحمد
الملحي الوفاي والشيخ شرف الدين موسى الدمشقي والشيخ إبراهيم الحلبي المايوني والشيخ عبد
الرحمن العمادي ومحمد بن علان البكري والصفي القشاشي والشيخ خير الدين الرلي وأبي الحسن علي
الباروري * توفي بمكة سنة ثلاثين ومائة وألف عن تسعين سنة روي عنه السيد عمر بن أحمد
والسيد عبد الرحمن بن أسلم الحسيني والسيد عبد الله بن إبراهيم بن حسن الحنفي والشهاب أحمد بن عمر بن
علي الدمشقي والملوي والجوهري والشيرازي والحنفي وحسن الجبرتي والسيد سليمان بن يحيى بن عمر
الزبيدي والسيد عبد الله بن علي القرافي واسماعيل بن عبد الله الأسكداري والشهاب أحمد بن مصطفى
الصباغ * ومات * الشيخ الامام أبو العز محمد بن شهاب أحمد بن أحمد بن محمد الهجري الوفاي القاهري
خاتمة المندرين بمصر سمع على الشمس البابلي المداخلي بالأولية ثلاثيات البخاري وجملته من الصحيح
والجامع الصغير وغير ذلك وذلك بعد عودته من مكة المشرفة كما رأيت ذلك بخط والده الشهاب في نص
أجازته لمادرة العصر محمد بن سليمان المغربي حدث عنه العلامة محمد بن أحمد بن حجازي العشماوي والشيخ
أحمد بن الحسن الخالدي وأبو العباس الملوي وأبو علي الشطراوي وولده المعمر أبو العز أحمد * ومات *
أبو عبد الله العلامة محمد بن علي الكامل الدمشقي الشافعي الواعظ انتهى إليه الوعظ بدمشق وكان فصيحاً
روى عن الشيرازي وأبو العز بن محمد الزمزمي والمزاحمي والبابلي والقشاشي وخير الدين الرلي توفي
في الخامس عشر ذي القعدة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف عن سبع وقليل عن تسع وثمانين روي عنه أبو
العباس أحمد بن علي بن عمر الدودي وهو مال والشيخ محمد بن أحمد الخالدي * ومات * العلامة صاحب
الفتاوى أبو الحسن بن عبد الهادي السندي الأتري شارح المسند والكتب الستة وشرح الهداية ولد بالسند
وبها نشأ وأدخل إلى الحرمين فسمع الحديث علي البالي وغيره من الوردين * وتوفي المدينة سنة ست
وثلاثين ومائة وألف * ومات * الأجل العدة ببقية السلف الشريفة عبد العظيم بن شرف الدين بن
زبن العابد بن يحيى الدين بن ولي الدين أبي زرة أحمد بن يوسف بن زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا
الانصاري الشافعي الأزهري من بيت العلم والرياسة جده زكريا هو شيخ الاسلام عمر فوق المائة وولده
يوسف الجلال روى عن أبيه والحافظ السخاوي والسيوطي والقلقشندي وحفيدة يحيى الدين روى عن
جده وحفيدة شرف الدين والد المترجم روي عن أبيه وعنه الأئمة أبو حامد البديري وغيره نشأ المترجم في
عفاف وتقوى وصلاح معظمه عند الأكابر وكان كثير الاجتماع بالشيخ أحمد بن عبد المنعم البكري ومن
الملازمين له على طريقة صالحه ونجارة رابحة حتى مات سنة ست وثلاثين ومائة وألف وصلى عليه بالأزهر
ودفن عند آبائه وقد أوصاه محمد أبو النور الشمراني بقوله

لا تحزنوا إلى أرخت * جذات عدن أرخت

* ومات * الشيخ العلامة حسن بن حسن بن عمار الشمراني الحنفي أبو محفوظ حفيدة أبي الاخلاص

شيخ الجماعة ووالد الشيخ عبد الرحمن الآتي ترجمته في محله كان فقيها فاضلا محققا توفده في البحث عارفا
بالاصول والفروع رأيت له رسالة سماها غاية المحدثين في أحكام كي الحصنة * توفي سنة تسع وثلاثين
ومائة وألف * ومات * الممددة الفاضل السيد محمد التنبيني السقاف باعلوي وهو والد السيد جعفر
الآتي ذكره أحد السادة الافراد أعجوبة زمانه وبحبوبة أوانه ولد باليمن ودخل الحرم بين وبينها أخذ عن
السيد عبد الله باحسين السقاف وكان يأخذ الخال فيطعن نفسه بالسلاح فلا يؤثر فيه وكان يلبس الثياب
الفاخرة ويتزيازي اشراف مكة ومن شعره (قوله)

انما الخلطة خلط ووبا * واري الغزلة من راي السداد

ثقة الانسان عجز بالوري * بعد ما أنزل في سورة صاد

يريد قوله تعالى الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقالوا ما * توفي بكة سنة خمس وعشرين ومائة وألف
* ومات * الاجل الا واحد السيد سالم بن عبد الله بن شيخ بن عمر بن نبيح بن عبد الله ابن عبد الرحمن
السقاف ولد بمكة سنة احدى وثلاثين وألف نفيهم رحل به والده الى المدينته فبها حفظ القرآن وغيره
ثم أتى مكة وبها سكن واشتغل علي بن الجلال وعلي محمد بن أبي بكر الشافعي في سنة ثنتين وسبعين وألف الى
وقت تأليف الكتاب وجدني بمسرى الكرام والفضايل حتى بلغ الفايات وليس الخرقه عن والده وعن
الحجوب ولازمه وصحبه مدقوله نظم حسن * توفي سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف * ومات *
الحبيب النسيب السيد محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ
الميدروس ولد بترميم وبها نشأ وأخذ عن السيد عبد الله بافقيه وعن والده وعنه أخذ السيد شيخ الميردوس
وغيره * توفي ثامن عشر شوال سنة احدى وثلاثين ومائة وألف * ومات * الشيخ الامام العالم
العلامة محمد بن عبد الرحمن المقرئ ناظم كتب الشفاء والمنظومة المسماة قدرة الريحان ولقطة اللؤلؤ
والمرجان * توفي سنة احدى واربعين ومائة وألف * ومات * الامام العلامة والتحرير القهامة
الشيخ علي المقدسي الحنفي ولد سنة سبع وخمسين وألف ادرك الشمس الباهلي وشهاده اجازته واخذ
الفقه عن السيد الحوي وشاهدين الارمناي وعثمان البحر اوي والمعقول عن الشيخ سلطان المراسي
وعلي الشبراملي ومحمد الحبار وعبد القادر الصفوي ولازم عمه العلامة عيسى بن علي المقدسي وتفقه
به وبالبرهان الواسعي والشرفي بحبي الشهاوي وعبد الحلي الشرنبلالي ولازمه في الحديث والعلوم
المقلية اكابر عصره كالشهاب احمد بن عبد القادر البشيشي والشمس محمد ابن محمد الشرنبلالي
والشهاب احمد بن علي السندوني وأخذ عنه الشاذلي وغيره واجتهد وبرع وأقن وتفتن واشتهر بالعلم
والفضائل وقصدته الطائفة من الافطار واشتهروا به وكان كثير الذلاوة القرآن وبالجملة فكان من
حسنات الدهر ونادرة من نوادر العصر وغيرهم * توفي في شهر ربيع الآخر سنة أربع وثلاثين ومائة
وألف عن ست وسبعين سنة وأشهر * ومات * الامام العلامة الشيخ محمد الحلي الشافعي ولد سنة ثلاث

وسبعين وألف وتوفي بنخل وهو متوجه إلى الحج في شهر القعدة سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ومات
 الإمام المحدث العلامة والبحر الفهامة الشيخ إبراهيم بن موسى النيومي المالكي شريح الجامع الأزهر فقهه
 على الشيخ محمد بن عبد الله الطرشي قرأ عليه الرسالة وشرحها وكان معيد له فهدى ما وتلبس بالشيخية بعد
 موت الشيخ محمد شين ومولده سنة اثنين وثمانين وألف أخذ عن الشبرا ملسي والزرقاتي والشهاب أحمد
 البشيشي وغيرهم كالشيخ الفرقاوي وعلى الجزايري والحزني وأخذ الحديث عن يحيى الشاوي وعبد
 القادر الواسطي وعبد الرحمن الأجهوري والشيخ إبراهيم الدماوي والشيخ محمد الشرنبلالي وآخرين
 وله شرح على المزنية في مجلدين * توفي سنة سبع وثلاثين ومائة وألف عن خمس وسبعين سنة (ومات)
 الحنابل المشكور والملاذ المنعم الخواجا محمد الدادة الشرايبي وكان انسان كريم الانبلاق طيب الاعراق
 جميل السمات حسن الصفات يسمي في قضاء حوائج الناس ويواسي الفقراء ولا تغفل في المرض قسم ماله
 بين أولاده وبين الخواجا عبد الله ابن الخواجا محمد الكبير وبين ابن أحمد أخيه عبد الله كما فعل الخواجا
 الكبير فإنه قسم المال بين الدادة وبين عبد الله وأخيه أحمد وكان المال ستمائة كيس والمال الذي قسمه
 الدادة بين أولاده وبين عبد الله وابن أخيه وهم قائم أحمد ومحمد جرجي وعبد الرحمن والطيب وحولاء
 أولاده أصابه وعبد الله ابن الخواجا الكبير وابن أخيه الذي يسمي له ابن المرحوم ألف وأربعمائة وثلاثون
 كيسا خلافاً لخال الخزاوي وغيره من الأملاك وخلاف الرمن الذي تحت يده من البلاد وفانها مائة
 كيسا والبلاد المنصرفة به أربعون كيسا وذلك خلاف الجامكية ولو كانت ثلاث مائة
 في بحر الفلزم وكل ذلك أحداث الدادة وأصل المال الذي استلمه الدادة في الأصل من الخواجا محمد الكبير
 سنة إحدى عشرة ومائة وألف تسعون كيسا لما عجز عن البيع والشراء ولا فعل ذلك وقسم المال بين
 الدادة وبين عبد الله وأخيه بالثلاث غضب عبد الله وقال هو أخ لنا ثالث فقال أبو عبد الله والله لا يقسم
 المال إلا مناصفة له النصف ولك ولا خيلك النصف وهذا الموجود كله لسعد الدادة ومكبه فاني لما سلمته
 المال كان تسعين كيسا وما هو الآن ستمائة كيس خلاف ما حدثت من البلاد والخصص والرمن والأملاك
 فكان كما قال وكان جاءه ليعيد الله مرئيا في كل يوم ألف نصف نصف برسم الشريعة خلاف المصروف
 والكساوي له ولأولاده ولغيره إلى أن مات يوم السبت سادس عشر رجب سنة سبع وثلاثين ومائة وألف
 وحضر جنازته جميع الأمراء والعلماء وأرباب المعاجيد والوجقات السبعة والتجار وأولاد البلد وكان
 مشهده عظيمًا حاشا لا يحصى أن أول المشهود دخل إلى الجامع ونعشه عند العتبة الزرقاء وكان في كفايتهما دراكما
 سعيد الحركات وعلى قدره حاله وكثرة أيراده ومصرفه لم يخذ كاتب أو يكتب ويحسب لنفسه (ومات)
 الشيخ الإمام العالم العلامة مفرد الزمان وحيد الاوان محمد بن محمد بن محمد بن الولي شهاب الدين أحمد
 ابن العلامة حسن ابن العارف بالله تعالى علي بن الولي الصالح سلامة ابن الولي الصالح العارف بدر بن محمد
 ابن يوسف شمس الدين أبو حامد البديري الحسيني الشافعي الدمياطي مات جده بدر بن محمد سنة ستمائة

وحسين في وادي المسور وحفيدة حسن من اخذ عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري اخذ ابو حامد
انترجم عن الشيخ الفقيه العلامة زين الدين السبكي امام جامع البصري بالنعم وهو اول شيوخه قبل
المجاورة ثم رحل الى الازهر فاخذ عن النوراني الضياء علي بن محمد الشهاب المدي الشافعي والشمس محمد بن
داود المعاني الشافعي قراءة علي الثاني بالجنبلاحة خارج مصر القاهرة والامام شرف الدين بن زين العابدين
ابن محي الدين بن ولي الدين بن يوسف رحل الدين بن شيخ الاسلام زكريا الانصاري واخذت المقرئ
شمس الدين محمد بن قاسم البصري شيخ القراء والحدوث بصحن الجامع الازهر والشيخ عبد الله علي
الضري المكي وشمس الدين محمد الخرشى والشيخ عطية الفهري المكي والشيخ المحدث منصور بن عبد
الرزاق الطوخي الشافعي امام الجامع الازهر والشيخ المحدث العلامة شهاب الدين ابي العباس احمد بن
محمد بن عبد الله المدي الشافعي النقشبدي والحق شهاب الدين احمد بن عبد اللطيف البشبيشي
الشافعي وحسب زمانه محمود بن عبد الجواد ابن العلامة الشيخ عبد القادر الحلي والعلامة الشيخ سلامة
الشريفي والعلامة المهندس الحسوب القلبي رضوان افندي بن عبد الله نزيل بولاق ثم رحل الى
الحرمين فاخذهم ما عن الامام ابي العرفان ابراهيم بن حسن بن شهاب الدين المذكوراني في سنة احدى
وخمسين والف والسيدة قرش واختم ابنت الامام عبد القادر الطبري في سنة اثنين وثمانين والف وروي
وحدث وافادوا اخذ عنه الشيخ محمد الحفني وبه تخرج واخوه الجمال يوسف والشيخ العارف بالله تعالى
السيد مصطفى بن كمال الدين البكري وهو من قرانه والفقهاء النجدي الاصولي محمد بن عيسى بن يوسف
الدبحسي الشافعي والعلامة عبد الله بن ابراهيم بن محمد بن محمد البشبيشي الشافعي الدمياطي ومصطفى
ابن عبد السلام الخزلي * توفي انترجم ابو حامد بالنعم سنة اربعين ومائة والف (ومات) العلامة له امام
محمد بن احمد بن عمر الازهر في نزيل اديب كان جل تحصيله بصر على والده وبه تخرج وتفنن
وصار له قدم راسخ وله مشايخ اخرون زهريون وحصل بينهم وبين والده نزاع في امر اوجب خروجه الى
بغداد فلما نزل اديب تلقاه شيخ العلماء احمد بن حسين الكاملي فانزله عنده وكرمه غاية الاكرام
وارشدا الطلبة اليه فاتفعوا به جدا وبرزل مفيدا على اكل الحالات حتى مات سنة سبع وثلاثين ومائة
والف (ومات) الشيخ العلامة الزاهد الياس بن ابراهيم الكوراني الشافعي ولد بكوران سنة احدى
وثلاثين والف واخذ العلم بها عن عدة مشايخ وحج ودخل مصر والشام والتي بها عصى الدنيا عاكفا على
قراءة العلوم العقلية والنقلية وكان على غاية من الزهد وروى عنه شيوخ العصر كالشيخ احمد الملووي
والشهاب احمد بن علي الشيني والاشواق والحواشي * توفي بدمشق بمدرسة جامع العراس بعد العصر
من يوم الاربعاء لاربعة عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ثمان وثلاثين ومائة والف ودفن بقرية باب
الصغير بالقرب من قبر الشيخ نصر المقدسي رحمه الله (ومات) الامام العالم العلامة المحدث ابو عبد
الله محمد بن علي المعمر الكامي الدمشقي الشافعي ولد سنة اربع واربعمين والف واخذ العلم عن جماعة

كثيرين وروى وحديث وانتهى اليه الوعظ بهد مشق وكان قصيرا اذا عقد مجلس الوعظ تحت قبة
 النمر غصت أركانها الاربعة بالناس وكان يحضره في دروس الجامع الصغير كثير من الافاضل
 وتزدحم عليه الناس العوام نعدو به تفرير روي عنه ولده عبد السلام ومحمد بن أحمد الطرطوسي
 والشيخ أبو العباس أحمد الديني * توفي في منتصف القعدة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف
 ومات * الاساذ بقية السلف الشيخ مصباح الدين بن أبي الصلاح عبد الحلیم بن يحيى بن عبد
 الرحمن بن القعاب سيدي عبد الوهاب الشعراني قدس سره جلس على سجادة أبيه وجده وكان رجلا
 صالحا مهيا مجذوبا توفي يوم الثلاثاء تاسع ذي الحجة سنة ست وثلاثين ومائة وألف ولم يقب الا
 ابنه وابن عمه له وهو سيدي عبد الرحمن استخلف بعده وابن أخت له من ابراهيم جرجسي
 باشجاو يش الجاوي بشية جملة الكل منهم الثلث في الوقف وحرر الفاضل اثني عشر كسبا * ومات *
 الاساذ المجذوب الصاحي الشيخ أحمد بن عبد الرزاق الروحي الضعاطي الشناوي الجمالي كان والده جالا
 من أتباع الشايخ الشناوية وحفظ القرآن واشتغل بالذكور والعبادة الى ان حصل له جذبة ورجمه
 استغراق وكان من أكابر الاولياء أصحاب الكرامات توفي في رمضان سنة أربع وعشرين ومائة وألف
 ومات * الاساذ الملامة أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطي الشافعي الشير بالبناء خاتمة
 من قام بابناء الطريقة النقشبندية بالديار المصرية ورئيس من قصدر واية الاحاديث النبوية ولد بدمياط
 ونشأ به وحفظ القرآن واشتغل بالعلوم على علماء عصره ثم ارتحل الى القاهرة فلزم الشيخ سلطان المزاخي
 والنور الشيراماسي فاخذ عنهم القراآت وتفقه بهما وسمع عنهما الحديث وعلى التوراجه وروى
 والشمس الشوري والشهاب القابوي والشمس البالي والبرهان الميموني وحجاعة آخري واشتغل
 بالغنوز وبلغ من الدقة والتحقيق غاية قل أن يدركها أحدهم أماله ثم ارتحل الى الحجاز فاخذ الحديث
 عن البرهان المذكوراني ورجع الى دمياط وحسنت كتابا في القراآت سماه تحف البشر بالقراآت
 الاربعة عشر رأيت فيه عن سعة اطلاع به زيادة فنداره حتي كان الشايخ أبو النصر المنزلي يشهدانه أدق
 من ان قامم عبادي واختصر السيرة الحلبية في مجلد وألف كتابا في اشراط الساعة سماه الذخائر
 الميمية فوجبا بحسب الامازيه من السموعات وارتحل أيضا الى الحجاز وحجج وذهب الى اليمن فاجتمع
 بسيدي أحمد بن عجيل بيت النقيب فاخذ عنه حديث المصاحفة من طريق المعمرين واتفق منه الذكور على
 طريق النقشبندية وحل عليه كسير نظره ولم يزل ملازما لخدمته الى ان بلغ مبلغ الكمل من الرجال
 فاجازه وامره بالرجوع الى بلده والنصي لآلئك وتلقين الذكور فرجع وقام مرابطا بقرية قريبة من
 البحر الملح تسمى بئر البرج واشتغل بالله وصدى للارشاد والتسليك وقصد لآل يارة والتبرك والاخذ
 والرواية وصم النفع به لاسما في الطريقة النقشبندية وكثرت تلامذته وظهرت بر كته عليهم الى ان صاروا
 أئمة يقتدي بهم ويتبرك برؤسهم ولم يزل في اقبال على الله تعالى وازداد من الخير الى ان ارتحل الى الديار

الحجازية فخرج ورجع الى المدينة المنورة فادركته المنيعة بعد شيل الحج ثلاثة أيام في الحرم سنة سبع عشرة ومائة وألف ودفن بالبقيع مساهم الله

﴿ وأما من مات ﴾ في هذه الاعوام من الامراء المشاهير فليقتصر على ذكر بعض المشهورين : الحسن بن ابراهيم في السنين اذ الامراء اعظم بما يحيط به الجيد فليقتصر من الخلق على ما حسن بالجيد ما وصل علمه الى وثبت خبره لذي اذ التفصيل في احوالهم - تعذر والدواعي غير حمية غير متيسر ولم اخترع شيئا من تلقاء نفسي والله مطلع على امري وحسدي ﴿ مات ﴾ الامير ذوالفقار بك تابع الامير حسن بك الفقاري تولى الصنحية وامارة الحج في يوم واحد وطلع بالحج احدى عشرة مرة وتوفي سنة ثنتين ومائة وألف ﴿ مات ﴾ ابنه الامير ابراهيم بك تولى الامارة بعد ابيه وطلع ابراهيم على الحج ستة ثلاث ومائة وألف وخارب مع العرب تلك السنة في مضيق الشارقة فكانت معركة عظيمة وامش العرب من حمل غلال الحرمين فركب عليهم هو ودر و يش بك وكس عليهم آخر الليل عند الجبل الاحمر وساقوا منهم نحو ألف بغير ونهب بيوتهم واحضر الجبال الى فراميدان واحضر ابا بدة اخذ في الوامعهم الغلال والقائمة وولى من طرفه ابراهيم اغا الصعيدي زعيم مصر اخاف الناس وصار له سمعة وهيبه وطلع بالحج بعد ذلك ثلاث مرار في امن وامان وناقت نفسه للامانة ولا يئم له ذلك الا بملك باب مستحفظان وكان يريد القاسمية فاعمل حيلة بما ضده حسن اغا ابنه واغرا على باشا الى مصر حين ذلك فقلدر جب كتحدا مستحفظان وسلم افندي صناعق ثم عملوا دعوة على سليم بك المذكور ان يخط في الامر على حبه وقتله فلم اري ذلك رجب بك ذهب الى ابراهيم بك واستغنى من الامارة فقلدر به سردار جداوي وسافر من القلزم وتوفي بمكة وخلف ولدا اسمه باكير حضر الى مصر بعد ذلك ومات سليم بك المذكور لآعن وارث ضبط مختلفاته الباشا ليت المال وانخدوا جميع ما في بيته الذي بالاز بكية الجاوري ليت الدادة آبي قاسم الشرايبي وهو لذي اشترى القاضى مواهب ابو مدين جرجي عز بان في سنة أربع ومائة وألف وقتلوا ايضا خليل كتحدا المعروف بالحلب وقتلوا كجك محمد باشا اود باشا وصار له كمة وسمعة ونبي مصطفى كتحدا المفاز دغلي الى ارض الحجاز وصفا الوقت لابراهيم بك وكجك محمد من طرفه في باب مستحفظان فمزم على قطع بيت القاسمية فاخرج ابو طاب بك الى اقليم البحيرة وقاسم بك الى جهة بني سويف واحذر بك الى المنوفية وخلالاله الجو وانفرد بالكلمة في مصر وصار له بدرب الجواميز مفتوحا ليلالونهار القضاء الخواشم مع مشاركة الامير حسن اغا البعيد ثم انه عزم على قتل ابراهيم بك المذنب واتفق مع الباشا على ذلك بحجة المال والغلال التي عليه فلم يئم ذلك ولم يزل المنزعم امير اعلى الحج الى ان مات في فصل الشحاتين سنة سبع ومائة وألف وطلع بالحج خمس مرات ﴿ ومات ﴾ الامير اسمعيل بك الكبير الفقاري تابع حسن بك الفقاري وصهر حسن اغا ابنه تولى المنقر دارية ثلاث سنين وسبعة اشهر ثم عزل وسافر ابراهيم الى عسكر السفر الى الر وم ورجع الى مصر واعيد الى المنقر دارية ثانيا ولم يزل حتى مات

سنة تسع عشرة ومائة وألف بخمسة مائة البت تاسع عشر من الحرم وكانت جنازته حافلة وخلف ولده محمد
بيك تولى بعده الامارة وطلع بالحج سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ومات الامير حسن أغا بلغيه
الفقاري أغا ككاليان وأصله رومي الجنس تابع محمد جاورش في الة تولى أغاوية العزب سنة خمس
وثلاثين وألف ثم عمل متفرقة بأشياء سنة تسع وثلاثين وألف ثم عزل عنها وتقلد أغا ككاليان سنة ثلاث
ونسعين وألف وكان أميراً جليلاً ذا ذكاء ورأى وكلمة مسوعة نافذة أرض مصر صاحب طوة وشهامة
وحسن تدبير ولا يكاد يتم أمر من الأمور الكلية والحزبية لا بعد مراجعته ومشورته وكل من انفرد بالكلمة
في مصر يكون مشاركاً وتزوج بابنة اسمعيل بيك الكبير المذكور آتتاه ولده منها بنة محمد بيك الآتي
ذكره الذي تولى إمارة الحج في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف ومصطفى كتحدا الفارزدغلي جسد
الفارزدغلية كان أصله من أجداده وهو الذي رقا حتى صار إلى ماصار إليه وتفرعت عنه شجرة الفارزدغلية
وعقاب أمره مصر وحكاية يرجعون في النسبة إلى أحد اليتيم وميت بلغيا وبيت رضوان بيك صاحب
العمارة المشوفي سنة خمس وستين وألف ولم يترك أولاداً بل ترك حسن بيك أمير الحاج المتقدم ذكره
ولاجين بيك حاكم الترية وهو صاحب السوية المنسوبة إليه وأحمد بيك أباه وشهبان بيك أباسنة
وقيطاس بيك جركس وقانصو به بيك وعلى بيك الصغير وحمزة بيك هؤلاء قتلوا بعدة في فتنة القاسمية
بالطرائة (وأما أمراء) الذين لم يقتلوا واستمر وأمرهم بمصر مدة طوبى بلة فهم محمد بيك حاكم جرجا
وذو الفقار بيك الماحي الكبير وكان رضوان بيك هذا وافر المنة مسوع الحكمة تولى إمارة الحج عدة
سنين وكان رجلاً صالحاً ملازماً للصوم والعبادة والذي ذكره وهو الذي عمر القصبة المعروفة به خارج باب
زويلة عنديته ووقف وقفاً على عتاته وعلى جملة بر وخيرات وكان من الفقارية وأما رضوان بيك
أبو الشوارب القاسمي وهو سيد يواظ بيك فظهر بعد موت رضوان بيك المذكور وتقلد بالحكمة بمصر
مع مشاركة قاسم بيك جركس وأحمد بيك بشناق الذي كان بقناطر السباع وهو قاتل الفقارية بالطرائة
وهو أيضاً من إبراهيم بيك بشناق المعروف بأبي شنب سيد محمد جركس الآتي ذكره ومات قاسم بيك هذا
سنة اثنين وسبعين وألف وهو دفن دار بعد عزله من إمارة الحج وانفرد بعد رضوان بيك أبو الشوارب
وأحمد بيك ثم مات رضوان بيك عن ولده أزيك بيك وانفرد أحمد بيك بشناق بإمارة مصر نحو سبعة أشهر
فقتل يوم عرفة في شيطان إبراهيم باشا بالعيد ففد ره وقتلوه بالخنجر أو آخر سنة اثنين وسبعين وألف
ولم يزل حسن أغا بلغيه المترجم حتى توفي سنة خمس عشرة ومائة وألف على فراشه وعمره نحو تسعين سنة
ولمات حسن أغا انفرد بالحكمة بعده صهره اسمعيل بيك وخضعت له الرقاب مع مشاركة إبراهيم بيك
أبي شنب بضعف ومات الامير مصطفى كتحدا الفارزدغلي تابع الامير حسن أغا بلغيه أصله
رومي الجنس حضر إلى مصر وخدم عند حسن أغا المذكور ورقاه ولم يزل حتى تقلد كتحدا مستحفظان
فما حصل ما تقدم وتقلد كجك محمد باشا أوده باشا بالباب خال ذكر مصطفى كتحدا وحدث شهرته ثم

فأما كجك محمد إلى الحجاز فأقام به سنتين إلى أن رجع حسن أعان عبد الرحمن بك أمير الحاج وكجك محمد في رجوعه فردوه إلى مصر فأقام مع كجك محمد خاملاً فأغرى به رجلاً سحماناً كان عنده بالحية طلباً يضرب نشان فصر ب كجك محمد من شبالك الجامع بالحجر فأصابه ومات مصطفي كسند باب مستحفظان ذلك اليوم وفي وقتل و فرق من يخشى طرفه وصفا له الوقت إلى أن مات علي فرأشه سنة خمس عشرة ومائة وألف ومات كجك محمد المذكور بالأسود بانه وكان له سمعة وشهرة وحسن سياسة وقصر من الليل في سنتين ومائة وألف وشرقت البلاد وكان التمتع سنتين نصفه افضة الارديب فزاد سعره وبيع بالثلاثين وسبعين فضة فنزل كجك محمد إلى بولاق وجلس بالسكينة وأحضر الامناء ومنعهم من الزيادة عن السنتين وخوفهم وحذرهم وأجلس بالحكمة الذين من القابلية و برسل حماره كل يومين أو ثلاثة مع الخمار إلى بهجرة الساحل و يرجع فيقتنون أن كجك محمد ببولاق فلا يكتمهم زيادة في عن الغلة فاقبل كذا كريس التمتع في ذلك اليوم بمائة نصف فضة ويزيل بر يدحتي بلغ ست مائة نصف فضة ومما اتفق له أن بعض التجار يسوق الصاغة أراد الحج فجمع ما عنده من الذهبيات والفضيات واللؤلؤ والجوهر ومصاغ حريمه ووضعه في صندوق وأودعه عند صاحب له سوق مرحوش يسمى الخواجا على القيوي فوجب فأنه أخذها معه مع مفتاح الصندوق وسافر إلى الحجاز وجاور هناك سنة ورجع مع الحاج وحضر إليه أصحابه وأصحابه لآلام عليه وانتظر صاحبه الحاج على القيوي فلم يأت فسال نذره فقيل له انه طيب بخير فأخذ شيئا من الثمر والابان والياغف ووضعه في مندبل وذهب اليه ودخل عليه ووضعه بين يديه ذلك المندبل فقال له من أنت فاني لأعرفك قبل اليوم حتى تهاديني فقال له أنا فلان صاحب الصندوق الامانة فوجد معرفته وأنكر ذلك بالسكينة ولم يكن بينه وبينه بينة تشهد بذلك فطار عقل الجوهر في تخير في أمره وضاق صدره فأخبر بعض أصحابه فقال له اذهب إلى كجك محمد وأوده باشه فذهب إليه وأخبره بالقصة فأمره أن يدخل إلى المكان الداخل ولا يأتي إليه حتى يطلبه وأرسل إلى علي القيوي فلما حضر إليه بش في وجهه ورحب به وأأسه بالكلام الخلو وراي في يده سبعة مرجان فأخذها من يده بقاها وبالعب بها ثم قام كنه يزل ضرورة وأعطاهما الخادمه وقال له خذ خادما الخواجا صاحبك وأترك دابته هناك عند بعض الخدم واذهب صيحة الخادما إلى بيته وقف عند باب الحرم وأعظم السجدة أماره وقل لهم انه اعترف بالصندوق الامانة فثاروا الامارة والخادما لم يشكوا في صحة ذلك وعند ما رجع كجك محمد إلى مجلسه قال للخواجا الفتي أن رجلاً جواهر جي أودع عندك صندوقاً امانة ثم طلبه فانكرته فقال لا وحيات رأسك ليس له أصل وكاني اشتبهت عليه أو انه خرفان وذهلان ولا أعرفه قبل ذلك ولا يعرفني ثم سكتوا وإذا بياض الاوده بالساو الخادما داخلين بالصندوق علي حمار فوضعه بين أيديهما فالتفتع وجه القيوي واصفر لونه فطلب الاوده باشه صاحب الصندوق فحضر فقال له هذا صندوقك قال له نعم قال له عندك فأنه يابيه قال له في وأخر جوار من حريمه مع التمتع فأنه الككتاب وفتحوا الصندوق وقابلوا ما فيه

على موجب القائمة فوجدوا القمام فقال له خذ متاعك واذهب فأخذوه وذهب إلى داره وهو يدعوه لهم ثم التفت
إلى الخوارج على القيوم وهو ميت في جلدته ينتظر ما يفعل به فقال له صاحب الأمانة خذها وإش جلودك
فقام وهو ينفض غبار الموت وذهب (واتفق) أن أحمد البغدادي أقام مدة يرصد المترجم يمر من عطية
التيب ليضربه ويقتله إلى أن صادفه فخر به بالبندقية من الشباك فلم تصبه وكسرت زاوية حجر وأخبروه
أنهم من يد البغدادي فأعرض عن ذلك وقال الرصاص مرصود والحي ماله قاتل وتقلد باش أوده باش سنة
خمس وثمانين وألف فتعرجت عليه طائفة وأرادوا قتله فخرج من وجاقه إلى وجاق آخر وعمل شغله في
قتل كبار المصعبين عليه وهم ذوا الفقار كتحذوا شريف أحمد باش جلاويش باتفاق مع عابدي باش المنولي
أذاك خفية فقتل الباشا الشريف أحمد جلاويش في يوم الخميس خامس الحجة سنة أربع وثمانين وألف
ومهرب ذوا الفقار إلى طندنا فأسلوا خافه فرموا ناهظا بالاسم ويل كاشف الغربة يقتله فركب إلى طندنا
وقته وأرسل دماغه وذلك بعد موت أحمد جلاويش به شره أيام ورجع كجك محمد إلى مكانه كما كان
واستمر مسجون الكلمة بيباه إلى أن ملك الباب جرججي سليمان كتحذوا مستحفظان في سنة أربع
وتسعين وألف ونفى كجك محمد إلى الإداره ثم رجع في سنة خمس وتسعين وألف بسماية بعض أكابر
البلد كاش بشرط أن يرجع إلى ليس الضاحية ولا يفارقه في شيء فاستمر داخل الذكر إلى أن مات جرججي
سليمان على فراشه فعند ذلك ظهر أمر المترجم وعمل باش أوده باشه كما كان ولم يزل إلى سنة سبع وتسعين
وألف فاستوحش من سليم أفندي كاتب كبير مستحفظان ورجب كتحذوا فانتقل إلى وجاق جليان
وعمل جرججي وسافر جلاويش ثم رجع إلى بابه سنة تسع وتسعين وألف كما كان بمعاونة إبراهيم بك
الفقاري وتفق معه على هلاك سليم أفندي ورجب كتحذوا فلولوا هما الصنحية وقتلواهما كاذكر وكان
سليم أفندي المذكور قاسمي النسبة واستمر كجك محمد مسجون الكلمة نافذ الحرمة إلى أن قتل غيلة
كذا ذكر في طريق الحجري في يوم الخميس سابع المحرم سنة ست ومائة وألف (ومات) الأمير عبد الله
بيك بشناق الدفتر دارتولي الدندارية سنة ثلاث ومائة وألف ثم عزل عنها بعد خمسة عشر وعشرين يوما
وسافر أمير الأعلى المذكور إلى الروم ورجع إلى مصر وتولي فقام عندما عزل حسن باشا السلحدار في سنة
الثنين وذلك قبل سفره وحضر راحه دباشا ثم عزل بعد ذلك المترجم من الدفتر دارتولي واستمر أميراً إلى أن
مات سنة خمس عشر ومائة وألف على فراشه (ومات) الأمير سليمان بك الأرميني المعروف بيارم
ذيله تولى الصنحية سنة اثنين ومائة وألف وكان وجب ذامال وخدم ومجاليك وتولي كشوفيات المتوفية
والقريبة مراراً أعيد ولم يزل في أمارته إلى أن توفي على فراشه سنة إحدى وعشرين ومائة وألف وخلف
ولداً يسمى عثمان جلاوي فقد أماره والده بعده وكان جلاويش أحاذق يحب مطالعة الكتب وتشد الأشعار
وتقلد كشوفية المتوفية والقريبة والبحيرة وكان فارساً شجاعاً ولم يزل حتى هرب مع من هرب في واقعة محمد
بيك قطاش سنة سبع وعشرين ومائة وألف فاختفى بمصر ونهب منه واستمر مخفياً إلى أن مات باطاعون

سنة ثلاثين ومائة وألف وخرجوا يشهد به جهاراً ومات (ومات) الأمير
 حمزة بيك تابع يوسف بيك جالب القرد قام بعد سيده سنة عشرة ومائة وألف فلكث خمس سنوات أميراً
 ثم سافر بالخزينة ومات بالطريق سنة ست عشرة ومائة وألف (ومات) قبله سيده الأمير يوسف
 بيك القرد تولى الصنجدية سنة ثلاث وسبعين وألف وتولى إمارة الحج ولم يزل حتى توفي سنة عشر
 وألف (ومات) الأمير رمضان بيك تولى الإمارة سنة سبع وسبعين وألف وعمل قائم مقام عند
 ما عزل أحمد باشا الدقदार وسبب ذلك أنه ناوَرِدَ أحمد باشا المذكور واليا على مصر في سنة ست وثمانين
 وألف وأُشيع عنه بأن قصده ما حدث مظالم على البيوت ولدكاكين والطواحين مثل الشام ويقتش على
 الجوامك وغيرها فاجتمع العسكر في خامس الحجة بالرييلة وقاموا فورة واحدة وقطعوا عبد الفتاح فبدي
 الشمرأوى كاتب مقاطعة الفلال وهو نازل من الديوان وكان قبل تاريخه ذهب إلى الديار الرومية وحضر
 صعبة أحمد باشا قاهمونه بانه هو الذي أغرى اليانسا على ذلك وانزل الامراء باب الديوان فلم عليهم
 العسكر والعامّة وقالوا لهم لا بد من نزول اليانسا والاطاعة اليه وقطعناه قطعاً قطعاً فطاعوا إلى اليانسا
 فامر ضوا عليه ذلك فامتنع وتكرر مراجعته والعسكر والناس يزيد اجتماعهم إلى قريش العصر فلم يستمع
 الا انزول بالفر عنه إلى بيت حاجي باشا بالصليبية وولوا رمضان بيك هذا قائم مقام فلم يزل حتى ورد عهد
 الرحمن باشا في سادس جمادى الآخرة من سنة سبع وثمانين وألف ولم يزل المترجم أميراً حتى مرض
 ومات سنة ثلاث عشرة ومائة وألف (ومات) الأمير درويش بيك الفلاح تولى الإمارة سنة خمس
 وتسعين وألف ومات سنة ثمان ومائة وألف (ومات) الأمير أحمد بيك تابع يوسف أغدار السعادة
 تولى الإمارة سنة ست وتسعين وألف ومات بحجة سنة ثمان ومائة وألف (ومات) الأمير درويش
 بيك جيركس الفقاري وهو سيّد أبوب بيك تولى الإمارة سنة ثمان وتسعين وألف ومات سنة خمس ومائة
 وألف (ومات) الأمير محمد كنه خد اعز بان البيرقدار وكان صاحب صولة وعز في باب وككة وشهرة
 مع شاركة محمد كنه خد البقية في وكان المترجم شهر القكرو بته مفتوح ونسعى اليه الامراء والاعيان
 ويقضى حوائج الناس ويسعى في اشغالهم وظهر في أيامه أحمد أوده باشة القيوحي وظالم على جاويش عز بان
 مات المترجم ثالث عشر من رمضان سنة سبع ومائة وألف على قرانه بمنزله ناحية المظفر (ومات) أيضاً
 محمد كنه خد البقية في ثالث عشر من رمضان سنة خمس ومائة وألف بمنزله بسوق السلاح وعمره وله
 بعد موته وهو يوسف كنه خد اعز بان وكلة سنة ست عشرة ومائة وألف (ومات) الأمير أحمد جيرجي
 عز بان المعروف بالقيوحي وسبب تسميته بالقيوحي ان سيده حسن جيرجي كان أصله صائغاً ويقال له
 باللغة التركية قيوحي فاشتهر بذلك وكان سيده في باب مستحقان وأحمد هذا اعز بان وكان المشارك لأحمد
 جيرجي في السكامة على جاويش المعروف بظالم على ان ليس ظالم على كنه خد الباب سنة ثمان ومائة

والتف ومضى عليه نحو سبعة أشهر فالتقى أحمد جرجسي ومالك الباب على حين غفلة وأُتزل علي كتحذوا الي
الكشيده فخاف على نفسه ظالم علي فأتبع الي وجاني تفكيجان فسي اليه جماعة منهم ومن اعيان
مستحفظان وردوه الي بابيه بان يكون اختيار يا وضعوه فيا يحدث منه فالتزم مع أحمد كتحذوا معززا الي
أن مات ظالم علي فراشه بمنزله بالخلافة الملاصق بالحمام سنة خمس عشرة ومائة وألف وانقرضت الكلمة أحمد
كنحذوا ولم يزل الي أن مات علي فراشه بمنزله بهر لاق سنة عشر بن ومائة وألف وكان سخييا يضرب
كرمه المثل وكان به بعض عرج بفخذة الايسر بسبب سقطة سقطها من على الحمار وهو أوده باشه
﴿ ومات الامير ﴾ الكبير المقدم ابواط بيك والدا امير احمد بيك وأصل اسمه
عوض فخرت باعوجاج التركية الي ابواط فان اللغة التركية ليس فيها الضاد فبدلت وحرفت باسمهل
على اسمهم حتي صارت ابواط وهو جرجسي الجنس قاضي تابع مراد بيك الدفتر دار القاسمي الشهيدي
بافزاة ومراد بيك تابع أز بك بيك أمير الحاج سابقا بن رضوان بيك أبي الشوارب المشهور المسمى
ذكره تولى الامارة عوضا عن سيده مراد بيك الشهيدي بالفزاة في سنة سبع ومائة وألف وفي سنة عشر
ومائة وألف ورد مرسوم من الدولة خطا بالحد بن باشا والي مصر اذ ذاك بالامير بالركوب على المنقلب
عبد الله والي المغرب بمجهة قبلي ومن معه من العربان واجلانهم عن البلاد وحضرت جماعة من الملتزمين
والفلاحين يشكون ويظلمون من المذكورين فجمع حد بن باشا الامراء والاغوات وأمرهم بالثبوت
للسفر صعبه فقاوا نحن توجه جميعا واما أنت فتقم بالقلعة لاجل تحصيل الاموال السلطانية ثم وقع الاتفاق
على اخراج تجريدتو أميرها ابواط بيك وصحبته الي مصر من اوجاقات وقرر والله علي كل يد كبيرة ثلاثة
آلاف نصف فضة والصغيرة ألفا وخمسة مائة فأجابهم الي ذلك وجعلوا السكل ثمة ثلاثة آلاف فضة
والامير عشرة أكياس وخضع عليه الباشا قبطانا وخروج في يوم السبت سابع عشر جمادى الآخرة
بعوكب عظيم ونزل بدير الطين فبات به وأصبح متوجها الي قبلي ثم رده في حادي عشر رجب يذكر
كثرة الجموع ويطلب الامداد فعمل الباشا ديوانا لوجع الامراء وتلقوا على ارسال خمسة من الامراء
الصالحين وهم ابوب بيك أمير الحاج حالا واسماعيل بيك الدفتر دار وبرايم بيك أبوشنب وسليمان
بيك قبطاس واحمد بيك ياقوت زاده واغوات الاسباعية الثلاثة واباعهم وانفادهم قهريسا وسافر وأوتزلوا
بالخيزة وأقاموا بها أياما فورد الخبر ان ابواط بيك تحارب مع العربان وهزمهم وفر وا الي الوجه البحري
من طريق الجبل ورجع الامراء الي مصر وفي شران نزلت جماعة من العربان بكر داسة فكسبهم
ذو النفر كشف الخيزة وقبلي منهم أربعة وسبعين رجلا وظلهم وسبهم الي الديوان ثم ورد الخبر بان جمع
ألف زيد بن زلي بوادي الطرانة فاحتاط به فتمسكهم بالبحيرة وقتل من معه من الرجال واحتاط
بالأموال والمواشي وما بلغ بقيمة العربان ما حصل لاني زيد ضاقت بهم الارض ففر وا الي الواحات وأقاموا
بها مدة حتي آخر يوم ماوا غلواها وانقطعتم المزارع فالتزمهم الفرس مرة الي أن هبطوا في صعيد مصر فحاجبو

الجعافرة بالقرب من اسنا وصحبهم على أبو شامعين شيخ النجعة وحصل منهم الضرر فلما بلغ ذلك عبد
الرحمن بك أغرى بهم عربان هوارية فاحتاطوا بهم ونهبوهم وأخذوا منهم جملة كبيرة من الجمال وغيرها
ففر وانبعثهم خليل هوارية إلى حاجر منفلوط فقبضهم عبد الرحمن بك ومن معه من الكشاف فأنحبسهم قتلا
وشبوا وأخذوا منهم ألفا وسبعمائة رجل باحاطا بهم من بني ومازوا كما هبطوا أرضهم قال لهم أهلها إلى أن نزلوا
القيوم بالفرق وانفرد منهم أبو شامعين بطائفة إلى ولاية الخيزرة فبين لهم الباشا تجريد ذهاب خلقهم إلى
الجسر الاسود فوجدوهم عدوا في المنوبة وأما يواظ بك فانه من حين نزوله إلى الصعيد وهو يجاهد
ويحارب في العربان حتى شنت شعابهم وفرق جمعهم قتلتهم عبد الرحمن بك فاذنهم أخيه فذلك وحضر
أبو اظ بك إلى مصر ودخل في موكب عظيم والرؤس محمولة معه وظلوا إلى القلعة وخلع عليه الباشا
وعلى السدادرة الخليفة ونزلوا إلى منازلهم في أبهة عظيمة وتولي كسوفية الاقاليم الثلاثة على ثلاث
سنوات ورجع إلى مصر وحضر مرسوم إسفر عسكر إلى البلاد الحجازية وعزل الثمر بفهمه ونولية
الشر بف عبد الله وأمرها أبو اظ بك فخلع عليه الباشا وشبهه لا جميع احتياجه وبرزالي
العادية وصحبته السدادرة وسار برا في غير أدان الحج ولما وصل إلى مكة جمع السدادرة القدم
والجند وحاربوا الثمر بق معدا وهزموه ومالك دار السعادة وأجاس الثمر بف عبد الله عوضه
وقتل في الحراية رضوان اغاولده وكان خازن داره وأقام بمكة في أيام الحج أتى إليه مرسوم بأنه يكون حاكم
جدة وكانت إمارة جدة لأمير مصر أقام بجدة سنتين وحاز بها أشياء كثيرة لو كان الوكيل عنه بمصر يوسف
جرجي الجزار عزبان و برسل له الذخيرة وما يحتاجه من مصر وتولي المترجم إمارة الحج سنة اثنتين
وعشرين ورجع سنة ثلاث وعشرين وقل في تلك السنة في الفتنة وهو أمير على الحج وذلك أنه لما شددت
الفتنة بين العرب والينكجيرية وحضر محمد بك حاكم الصعيد معينا للينكجيرية وصحبته السواد الاعظام
من المسكر والعرب والمغاربة والهوارية قتل بالينكجيتين ثم دخل إلى مصر بجموعه نزل بيوت آقبردي
وحارب المتحسين بجامع السلطان حسن وكان به محمد بك الصغير وهو تابع قبطان بك مع من انضم إليه
من أتباع ابراهيم بك وأبو اظ بك ومما ليكم فكانت النصرة لمحمد بك الصغير بعد أمور وحروب
وانتقل محمد بك جرجا إلى جهة الصليبية ووقعت أمور يطول شرحها مشهورة من قتل ونهب وخراب
أما كني وطال الامر ثم ان الامر اجتمعوا بجامع اشتاك وحضر معهم طائفة من العلماء والاشراف
واتفقوا على عزل خليل باشا وإقامة قانصو بك قائم مقامه ولو امكن انصب وأغوات والي ووصل الخبر إلى
الباشا ومن معه فخرض الينكجيرية وقبيلهم أفرح أحمد ومحمد بك جرجا ومن معه على الحرب ووقعت
حروب عظيمة بين الفريقين عدة أيام وصار قانصو بك يرسل يورلديات وتنايه وأرسل إلى محمد بك
جرجا بأمره بالتوجه إلى ولايته ويحتد في تحصيل المال والغلال السلطانية فعند ما وصل إليه اليورلديات
قام بوقته واحتد واشتد بينهم الجلال والقتال واجتمع الامر له بالتحقيق والاعوان عند قائم مقام برتبوا

أمورهم وذهبت طائفة لمخار به منزل أيوب بك إلى أن ملكوه بعد وفاة ونهبوه وخرج أيوب بك ماريًا
وكذلك منزل أحمد أغا التت كجبة بعد قتله وخرج أيضًا محمد أغا الشاطر وعلي جاني التزجاني وعبد الله
الوالي ولاحقوا بأيوب بك وفر والى جهة الشام وخرج محمد بك الكبير إلى جهة قبلي وانتهيت جميع بيوت
الخارجين وبيت محمد بك الكبير وأحمد جرججي القليلي وأحرقوا بيت أيوب بك وما لاصقه من البيوت
والخوانيت والرابع وفي أثناء ذلك قبل خروج من ذكر أيام اشتداد الحرب خرج محمد بك بمن معه إلى
جهة قصر العيني فوصل الخبر إلى إيواض بك فركب مع من معه ورفع القوا من المزراق أمام الصنحج
فأنتسبك في اسكنة الباب وانكسر فقلو للصنحج كسر المزراق فأل وتطير وأمن ذلك فقال له لم يوتى
ينصلح الحال وطاب مزارقا آخر وسار إلى جهة القبر الطويل فظهر محمد بك والهوارة قبحا ريو معهم
فأهزم رجال محمد بك وفر هو ومن معه إلى السواقي فطمع فيهم إيواض بك ورشح خلفهم وكان محمد بك
أجلس جماعة سجمانية على السواقي منع من يطرد خلفهم عند الانزمام فرموا عليهم رصاصا فأصيب
إيواض بك ونقط من على جواده وحصل بعد ذلك ما حصل من الحرب ونصير القاسمية والعرب
وهرب المذكورين وعزل الباشا ودفن إيواض بك بقرية باني الشوارب وكان أمير أخيرا شهيد الحزن
عليه كثير من الناس وخلف بعده السعيد الذي اسمه ميل بك الشير السابق ذكره والآتي ترجمته
وما وقع له ولاخيه محمد بك الممر وف بالحنون ومصطفى بك وخلف عدة من المماليك والامراء ومنهم
يوسف بك الحزار وغيره وفي ذلك يقول الشيخ حسن الحجازي

أيها الشخص لا يكن منك متعجب * أن ايذا مخلق بك معطوب * ما نري ما يجري لاحد الا فرد
سج من تابوه من شؤم مكرب * وبأيوب بك ثم محمد * الصعيدي بك اذ جاء بحرب
وعليها مرفاع نهجوها * في أعالي الأبراج مميها * وبوتة عديدة حرقوها
مع غيب الاموال من غير موجب * وأحاطوا بنا وقد منعونا * استقاء من نزلنا أو اصبوب
فمطشنا وماء مالح شربنا * ورمونا بكل ما كان برعب * مدة مستطيلة نهم باذا
بمقالب لم يبق منهم معتب * قطعوا فرجهم من شاربوه * ورموهم بزل وقت مغرب
والهرايا عليهم قد اككبوا * فيهم شامتين الامثال تضرب * ويلى فر الصيدي وأبو
بوالانواع كنوا شمر صرب * فالصعيدي للصعيد وأبو * ب الشام والاعترار يرب
وخليل الباشا الردي سجنوه * بعد خلق له وقد كان يشرب * واستراحت منهم أما كن مصر
واستقار الزمان والعيش محصب * وأمدوا بقتل إيواض بك * فرمام مبيد عاد تنكب
والذي قد ذكرته مجمل لو * قد بسطناه ضائق تعبهم عرب
حسن ذو الحجاز ذلك أرخ * بشر مكر مكر لا يوب محذب
وقال أيضا

خليل باشا صاحب صرناثي * ما كر - و حائق بنفسه * أنار في عسكرنا ناره
تاريخها أضرها بطمه * أعني على أنكارهم التي عني * كل غدا منه رهين عكسه
فليتهم تفتنوا لسكره * وقطعوه قبل مكثي ربه * واتبعوه لعملة وافرة
عدة طاهر الوري ورجه * ابواظريك * حل فلقا قلوبا * ونال عند الله دار قدسه
آخر يوم في السجدة بن قضى * نجح اضحى حين اشتد دشمنه * ونال شر خيبة قاتله
تفاه من أسفله لرامه * لا تنكرن من ذلك الباشا الردي * حيث فعله وسوء حلدسه
لانه أعورا قليط كذا * أعرج فكر شائع في جنسه * فربما من مصر لا يخرج
الا قتيلا ذاهبا كامسه * كذلك أبوب والافرنج ومن * شابه في ابلاسه واسه
ويسأل الله الحاجي حسن * وقاية الباغى وشوم نحه

❦ وقال أيضا ❦

بأية جات مصر * فأكثرت فيها الطالك باشا والسيف البار * والجوع من قمل الأسالك
وخذ لهذا تاريخا * خليل باشا في حاله * ويسأل الله البدرى * حسن نجاته من ذلك
❦ ومات ❦ الأمير أيوب بك تابع درویش بك وهو كان من تسبب في إثارة الفتنة المذكورة وتولى
كبر دافع أفرنج أحمد وأرسل إلى محمد بك جرجان فغضب اليه حين أودعه من ذكر من اخلاط العالم وحصل
ما حصل وأصله جركسي الجنس ومن الفقارية تولى إمارة الحج بعد موت إبراهيم بك ذي الفقار سنة
سبع ومائة وألف وطلع بالحج عشر مرات وعزل سنة - سبع عشرة ومائة وألف وتولى الدفتر دارية ثم
عزل عنها ثم وقعت الفتنة وقهر فيها وخرج من مصر دار بايع من هرب إلى جهة الشام وذهب إلى اسلامبول
ولم يزل بها حتى مات سنة أربع وعشرين ومائة وألف طر يد أغربيا وحيدا بعد الذي رآه من العز واجاء
بمصر وخلف من الأولاد المذكور والآن اثني عشر من نسلهم أحدهم عاقل وأما باقيهم لان ماله انتهب
في الفتنة ❦ ومات ❦ الأمير قيطاس بك وهو مملوك إبراهيم بك ذي الفقار كردي الجنس تولى إمارة
الحج سنة سبع عشرة ومائة وألف واستمر فيها إلى سنة إحدى وعشرين ومائة وألف طلع بالحج خمس
مرات ثم عزل وتولى الدفتر دارية واستمر فيها إلى سنة أربع وعشرين ومائة وألف ثم عزل عنها وتولى
إمارة الحج سنة ثمان مائة ثم عزل وتلبس بالدفتر دارية واستمر فيها إلى أن قتل في سنة ست وعشرين ومائة
وألف قتله عابدي باشا وذلك أنه لما حضر عابدي باشا إلى مصر وقدم له الأمراء التهادم وقدم له اسمعيل
بيك ابن ابواظ قدمة عظيمة وكان إذا ذاك أمين السماط فأحبه الباشا وسأل عمن تسبب في قتل أبيه فقالوا
هذه قضية ليس لأحد منهم اجنية وانما قيطاس بك وأيوب بك من بيت واحد وكان أيوب بك أعظم
فالتجأ قيطاس بك إلى المرحوم ابواظ بك إلى است قتل أبيه وقتل أيضا كثير من رجاله وبعد ما بلغ
مراده سعى في هلاكه وأراد قتله عند أم الخندان ومط ابن حبيب على خيول في المربع ومجم أذناهما فقال

الباشا يكون خيرا ولما استقر الباشا وتقدم اسمعيل بيك امانة الحج وقد واصلنا صاحب الاقاليم القاسمية وقتل
عبد الله بيك خازن دار ابواظ بيك الصنجدية وارسلوا بقتل الامير حسن كاشف اخيم ثم ان قيطاس بيك
ارسل كور عبد الله سيرا الى الباشا وكلمه في ادارة الكشوفيات على التقاريرة وعمل رشوة فقال له هذه السنة
مضت وفي العام القابل نعطيكم جميع الكشوفيات فاطمان بذلك وشرع في عمل عزومة للباشا بقصر العيني
فاجاب لذلك وذهب مع القاضي وبرايم بيك الدفتر دار وارباب الخدم وقدم لهم تقادوم وخلع عليه الباشا
قروة سمورو ركبوا اواخر النهار وذهبوا الى منازلهم ومضى على ذلك ايام وكان محمد بيك قطامش تابع
قيطاس بيك في الحضر بسبل علام فحضر في بعض الايام الى الديوان لما حجة ودخل عند الباشا فقال له ان
كنت ولم تحضر مناهضة سيدك فقال انا في الحضر بسبل علام فقال الباشا وسبل علام هذا بلد ولا قلعة
فمر فانه مثل القلعة وحوله قصور لتزول الامراء فقال الباشا احب ان اري ذلك فقال جهاو كرامة تشرفونا
يوم السبت فقال كذلك شمل روحك وناتي صحبة سيدك والقاضي من غير زيادة وادع انت من شئت وقال
الباشا قيطاس بيك تنزل في صبح يوم السبت الى قراييدان فتاليني هناك وركب صحبة فقال كذلك فارسل
ابراهيم ابو شنب تلك الليلة تذكرة لقيطاس بيك اقبل الصبح ولا تذهب الى قراييدان فله اقرأ التذكرة
واعرضها على كتحدا محمد اغا الكور فقال هذا عدو فلا تأخذ منه نصيحة فانه لا يحب قربك من الباشا
وفي الصباح ركب في قلة وذهب الى قراييدان فوجد الباشا نزول وجلس بالكشك واوقف اتباعه وعسكره
فلما حضر قيطاس بيك فقال له الباشا من الشباك اطالع حتى ياتي القاضي وركب سووية ودخل الطوائف
راكبين فترن وطلع وجلس فهاجم عليه اتباع الباشا وقتلوه بالخنجر وقطعوا راسه ورموه لطائفته من الشباك
وركب الباشا في الحال وطلع الى القلعة فله اتباعه وذهبوا به الى بيت وذهبت طائفة الى سبل علام اخبروا
محمد بيك بقتل سيده فركب من ساعته وصحبته عشرة ان بيك فاقوا صبر ان قيطاس بيك الاعور وكان طالعا
بالخرينة فمر فوه ان سيده قتله القاسمية بيد الباشا وطلبوه ركب معهم وبأخذون ناره فاني وقال انه قتل باسم
سلطاني والخرينة في نه ليمي وانتم فيكم البركة فساروا الى بيت استاذهم فوجدوا هناك حسن كتحدا النجدلي
وناصف كتحدا القازد غلي وكور عبد الله جابوش واحضر وارأس الصنجدق مسلوحة وغداوه وكفوه
وصلوا عليه بسبل المؤمن ودفعوه باقرافه وكرت محمد بيك قطامش تابعه هو وعشرة ان بيك بن سليمان بيك
بارم ذيله ولم ينم له امره وهرب محمد بيك الى بلاد الروم وبات في خبره في ترجمته واختفى عثمان بيك في بيت
رجل مغربي حتى مات وكان ابراهيم بيك ابو شنب يعرف مكانه ويرسل له مصر وقاتل فتنة عظيمة بعد
قتل قيطاس بيك بين اليكجيرية والعزب وهو ان حسن كتحدا النجدلي وناصف كتحدا وكور عبد
الله جابوش اغراض قيطاس بيك ملك واباب مستحفظان في ذلك اليوم في شهر رجب وقتلوا كتحدا
الوقت شريف حسن وابراهيم باشا اودم باشا المعروف بكذك وكانوا يهتمونه في قتل قيطاس بيك ثم في
اواخر رمضان ملك باب مستحفظان محمد كتحدا كذك عني حين غفلة ليأخذ ثار اخيه حين وقتل

حسن كتحدا النجدلى ونصف كتحدا القازدغلى وأتزلو أرهمها فى صبحها الى بيوتهم وعرب كور
عبد الله ثم قبضوا عليه بعد ستة أيام وأحضروا وهو راكب على حصان وفي عنقه جئزر وعلى رأسه ملأة
فطامع به محمد بك جر كس الى الياشاقامرية الى محمد كدك باب ثقله وأرسل ربه الى بته بسوق السلاح
وذلك فى غاية رمضان سنة سبع وعشرين ومائة وألف **ومات** الامير عبد الرحمن بك وكان أصله
كاشف الشرقية وكان مشهورا بالفرسية والشجاعة قلده الامارة اسمعيل باشا والى مصر سنة سبع ومائة
وألف وهو يوسف بك المسلمانى فانه لما وقع النصل فى تلك السنة ونظم الياشاقامري الا عظيمة من حلوان
الحمايل والمصالحات فلما تقف النصل عمل عمر ساعظيا لختان اولاد فى سنة ثمان ومائة وألف ومائة
الاعيان والاسراء والنجار اهدوا بالانقاد وكان من اعظمها ستمر عدة أيام لم يتفق نظيره لاحد من ولاية
مصر نصبوا فى ديوان العموري وقايمى الاحمال والتباديل وفرشوها بالفرش الفاخرة والوسائد
والطنافس وأنواع الزينة فصبوا الخيام على حوش الديوان وحوش السراية وعلقوا التماثيل بها وخيام
تركية واتصل ذلك بأبواب القلعة المحتانية الى الرملة والحجر ووقف أر باب المكاز وكتحدا
الحاوي بشية وأغات المنفرقة والاسراء وياشاقامريش الى كجربة والمزب والاغاولو الى والمحب
الجميع ملازمون للخدمة وملافة المدعوين وفى اوساطهم الحازم الزردخا وأبو اليسر الحكى ملازم
بديوان العموري ولا ونهار او جنك البهود بديوان قايماي وأر باب الملاعب واليهالوين والحيال
بالخيشان وأبواب القلعة مفتوحة لالا ونهارا وأصناف الناس على اختلاف طبقاتهم وأجناسهم أمراء
وأعيان ونجار وأولاد يدطعين نازين للفرجة لالا ونهار او جنك مع اولاده عند انقضاء المهمل ماتي غلام
من اولاد النصارى ورسم لكل غلام كوة ودرام ودعو فى أول يوم المشايخ والعلماء فأتى يوم أر باب
السجاجيد والحرق وثالث يوم الاسراء والصناجق ثم الاغوات والوجاقية والاختيارية والجرنجية
وواجب رعاليات الابواب كل طائفة يوم محموس من ثم النجار وخواجهات الشرب والعمورية ثم القاملية
والعماديين والقوافين ومغار بة طيلون وأر باب الحرف ومجلوري الازهر والعيان بوسط حوش
الديوان غدوا وعشائهم خلع الخلع والفرأوى وأنهم محموس وعامة على أر باب الديوان والخدم وكذلك
كماوي للجنك وار باب الملاهي واليهالوين والخطاخين والمزنيين والنعامات وبقاشيش ولاتهم وانغضى
المهم قال الباشا ابراهيم بك وحسن افندي وكانا خدما يمين به أريد قلده اماره متجعين لشخصين يكونان
اشراقى ويكونان شجاعين قادرين فوق الاتاق على ريسب اغ المسلمانى وعبد الرحمن اغا كاشف
الشرقية هذا وكان ضرب دباسو يد قبل ناريخه واشتهر بالشجاعة فخلع عليه فى يوم واحد وعملوا لها
رنك وساعة وزات لها الاطواغ والبارق والتوبة وحضرت له الانقاد والحد الاوليا الاغلى ثم ان الباشا
أنشأه نكية فى قراميدان ووثق سبع بلاد من اتق اخذها من الحمايل فى قلع البحيرة وهى امانة
بالدرشين وناحية الشهاب وناحية سفارة وناحية مائرية وناحية آي مير الصدر وناحية شبرامنت

بالخير وناحية ترسا وجعلها تشكية وسحابة بطريق الحجاز وجعل النخيل على ذلك خازن داره وأرعى
 لحيتته وأعطاه قائط وعشرة في دفتر العزب وقلبه جريحى تحت نظر أحمد كتحذ القويحي وأرسل
 كتحذاه قرا محمد آغا إلى اسلامبول لتنفيذ ذلك وسافر على الفور وعندما وصل إلى اسلامبول أرسل
 مقر والمخدومه على عشرة قسم ومائة وألف حصة أمير اخور قوصل إلى بولاق ونزلت له الملافة وحضر إلى
 الديوان وبعد انقضاء الديوان دخل الامراء الكبار وهم إبراهيم بك أبو شنب وإيواظ بك وناصر
 بك وأسماعيل بك الذين دار التهمة ولم يدخل حسن آغا بلية والإغوات وعبد الرحمن بك ويوسف
 بك وسليمان بك وبه وقطاس بك وحسين بك وأبو بكر بك وكامل الفقارية فسأل الباشا عنهم قراهم
 نزلوا فلقبض خاطره من الفقارية وقال لإبراهيم بك أنا أكتب عتابي على اشرافى عبد الرحمن
 بك ويوسف بك وحيث أنهم فعلوا ذلك أنا أطلب منهما حلوان الصنعية ثمانية وأربعين
 كيسا فلحقه إبراهيم بك وحسن أفندي فلم يرجع وصحبك نابة قرامان وأرسلهم إلى الاميرين
 المذكورين بطلب أربعة وعشرين كيسا من كل أمير قال عبد الرحمن بك أنا أطلب هذه البلية
 حتى يأخذني عليها هذا القدر ولما حضر لاغا المعين أيوسف بك تركه في منزله وركب إلى عبد
 الرحمن بك وركب معه إلى حسن آغا بلية ومحمدا شفاهم وعزلوا إلى اشوا كانوا تحيلوا منه القدر بهم ونزل
 إلى بيت كان اشتراه من عتي عثمان جريحى معال على بركة النيل بحفرة طوتون بجوار حمام السكران
 ثم باع المنزل والبلاد التي وقفها على التشكية والسحابة وغلق الذي أغرق في طرفه من المال والنال
 لحسين باشا المتولي بعده وخرج إلى العادلية وسافر إلى بغداد ونولى عبد الرحمن بك على ولاية جرجا
 وحصل له أوامر مع عربان حوارة ومصياهم من دفع المال والنال ووقاهه معهم ومع ابن وافي كما
 ذكر بعضه في ترجمة إيواظ بك وأفضل عبد الرحمن بك من ولاية الصعيد وحضر إلى مصر ونزل عند
 الأمار وأرسل إلى الباشا المتولي تهادم وعيدوا وأغوات ونزل الباشا في ثاني يوم إلى قرا ميدان وحضر
 عبد الرحمن بك بالباشا وعماله وخلفه التوبة التي فسلم إلى الباشا وأطلع عليه فزوره بمرو وركب إلى البيت
 الذي نزل فيه وموينا رضوان بك بالقصبة المعروفة بالقوافين وكان ذلك الباشا هو قرا محمد كتحذا
 اسم بل باشا الفصل المنقسم ذكره وفي نفسه من المنزج ما فيها بسبب مخدومه فانه هو الذي سعى في عزله
 وإبطال بفته والشيخ من الفقارية وتنافس معهم وصار يقول أنا أقسمي لحقدوا عليه ذلك وسعوا في عزله من
 جرجا ونما حضر إلى مصر تمصوا عليه ووافق ذلك غرض الباشا الكرامته له بسبب أستاذة ولما سلق
 عبد الرحمن بك بمنزله حفرت إليه الامراء لادلام عليه ماء دا حسن آغا بلية ومصطفى كتحذا
 القار دغلي ثم بعد انقضاء ذلك ورجوع الحوارة إلى بلادهم وعمارهم كتبوا قواهم بما ذهب لهم من خيول
 وجمال وعبيد وجوار وغللال وأخشاب وفرش ونحاس وثقوبه بالغة كبرس وجعلوا الآخذ لذلك جميعه
 عبد الرحمن بك وأرسلوا القواهم إلى ابن المصري ووكلا لوجاق النيجرية في خلاص ذلك من عبد الرحمن

بيك فعرض ذلك ابن المصري على أستاذة القازدغلي وحسن أغا بك فيه وكتبوا بذلك عرض حال وقدموه
للباشا بعد ما رضى بما أرادوا من الرابطة وانتم صيب فارصل اليه الباشا يطلبه فاستمع من الطلوع وقال للأغا
المدين سلم على حضرة الباشا وسوف أطلع بعد الدبروان أقباله فنزل اليه كتمخذ الجاوشية وأغلت المنفرقة
وتكلموا معه بسبب ما تقدم فقال أنا أنا كن وحدي كان هي غز سمانيسة وعرب هواره بحري وكشاف
الامير حسن الاخوي يوم كثيرة وكل من طال شيئا أخذ وسوف أتوجه للدولة بالخزينة وأعرفهم بفعل
أيوب بيك وحسن أغا بك فيه والقازدغلي وأضمن لهم تروح مصر وقطاع الجيايرة لاظفوه وعالجوه على الطلوع
فاستمع من الطلوع مع الجمهور وقال أروح معهم الي بيت القاضي ويقربوا بينهم وثباتهم وأنا قادر وعلي وما
أحتاج ولا غلس فرجعوا وعرفوا الجمع بكافة بالحرف الواحد فقال الباشا للقاضي أكتب له مراسلة
بالحضور والمرافعة فكتب له مراسلة وأرسلها للقاضي صحبة جو خدار من طرفه فتما وصل اليه قال أنا است
بما هي التسرع ولا أترافع معهم الا في بيت القاضي ولا اطلع في الجمهور فرجع الجو خدار بالجواب وكان فرغ
التمار فمذ ذلك ينوا أسرم وانفقوا على محاربه واجتمع عند عبد الرحمن بيك أغراضه وأحمد أوده باشا
البغدادلي ووصلوا الخبر كويهم عليه فضايق صدره وخرج من منزله ماشيا وأراد أن يذهب الي الجامع
الازهر فيقع على المعلم فلما وصل الي باب زويلة لحقه احمد البغدادلي وحسن الخزندار فرداه وقال له
اجلس في بيتك ونمار بهم وعندنا العدة والعدة وعند الصباح احتاطوا بداره ونزلت اليراق والمدايع
والعسكر من كل جانب ورموا عليه من جميع الجهات ودخلت طائفة من العسكر الي الجامع المواجه للبيت
وصعدوا الي المنارة ورموا بالرصاص فاصيب احمد البغدادلي وحسن الخزندار وماتوا وكان الصبح
والطائفة عند النقيب بالاسطبل فاعبروه بموت حسن الخزندار وكان يحبه فطلع الي القبة فاصيب أيضا
ومات فمذ ذلك انحلت عن اسم الطائفة وأولاد الخزنة فخرجوا من البيت مشاة بمسا عليهم من التراب ظنهم من
طوائف الناجي ولما رأى الذين في القبة بطلان الترمي دخلوا وطلعوا الي المقعد فوجدوا الصبح ميتا
فأخذوا رأسه ورأس البغدادلي وطلبوا بهم للباشا وعبرت المساكر الي البيت فمبوه وأخذوا منه أموالا
وذخائر عظيمة وسبوا الحرم وأخذوا كامل ما في الحرم من الجوار البيض والسود ومن جملة ما كانت
الصبحي وظنوها جارية فخرجت أمها تصرخ من خلفها ففصلها مصطفى جاورش القيصري وطلع بها الي
الباشا فأنعم عليها بخمسة وثلاثين عثماني ومائتين ذهب أندها وأمها مصطفى جاورش وزوجها البعض
مما ترك أباها وكان قتل عبد الرحمن بيك في ثاني عشر ربيع الاول سنة ثلاث عشرة ومائة وألف وفي ذلك
يقول الشيخ حسن المجازي

وعبد الرحمن بيك * بما يده جنة * حلت به نعمات * تار يخها أذهبت
ربيع الاول دارت * عليه ما أفلته * الجند قد حاصروه * وبته أخربت
من المدافع نار * ترمى بأحرقه * بيت رضوان أغنى * به القاري دهنه

جـ بـ د هـ و ز ح ط يـ كـ لـ مـ نـ هـ و ز ح ط يـ كـ لـ مـ نـ هـ و ز ح ط يـ كـ لـ مـ نـ
 واجتث عن مصر كرب * والارض منذ قدته * وقاله حسن من * ارض الحجاز حوته
 (و اما يوسف بك) فانه توفي بالسفر ببلاد الروم * ومات * الامير على انه مستحفظان المشهور وتولى اغاوية
 مستحفظان في سنة ثمان ومائة والف وفي سنة اثني عشرة وثلاث عشرة واربع عشرة فشا امرا الفضة
 المقاصيص والزيرف وقل وجود الديواني وان وجد اشترى اليهود بغير زائد وقدموه فتلقت بسبب ذلك
 أموال الناس فاجتمع أهل الأسواق ودخلوا الجامع الا زهر وشكوا امره لملكهم والزموهم بكرب الي
 الديوان في شأن ذلك فكتبوا عرضا له وقدموه الي محمد باشا فقرأه كاتب الديوان على رؤس الاسماء فامر
 الباشا بعمل جمعية في بيت حسن اغا بابطال الفضة المقصودة وظهور الجدد وادارة دار الضرب وعمل
 تسعيرة وضرب فضة وجدد نحاس ويكون ذلك بحضور ركته خدائه وكامل الاسماء الصالحين والقاضي
 والاغوات وقيب الاشراف وكبار العلماء وتوفي بجواب كاف واعطاه ليدي كنخدا جاويزية فرسلى
 التنايه مع الجاويزية تلك الالية واجتمع الجميع في صبحها انزل حسن اغا بلفيه وافقوا على ابطال
 المقاصيص وضرب فضة جديدة توزع على الصراف ويستبدلون المقاصيص بالوزن من انصيارف وان
 صرف الكلب بثلاثة واربعين نصفا والريال بخمسين والاشرفي بنصفين والطرلي ثمانية وقيدوا بنصف
 ذلك على اغا المذكور وكذلك الاسعار وشرط عليهم ابطال الخاليات وعدم معارضة في شيء وكل من
 مسك ميزانهم ونحت حكمي وكذلك الخصاصه ونجار البن والصابون وكرب باللازمين ويكون معه
 من كل وجاق جاويزي بسبب انقار الابواب واخبر والباشا بما حصل وكتب القاضي حجة بذلك وكتب
 المشايخ عليها وكذلك الباشا واعطوها على اغا فطلع الي الباب واحضر شيخ الحيازين وباقي مشايخ الحرف
 واحضر اردب فجع وطحنه وعمل معدله على الفضة الديواني خمسة اواق بجديدين والبن ياتي عشرة فضة
 الرطل والصابون بثلاثة والسكر الدينار اثني عشر الرطل والجام بخمسة والتمه اربعة اواق بجمدد والمكرر
 الشفاف ثمانية فضة واربعة جدد والشمع المكندري باربعة عشر فضة والعسل الشهد يستفاد اصاب
 والسكر بثلاثة واربعة جدد والسائل بنصفين والمرسل الحر بنصف فضة والفطراة ماد بنصفين والقطر
 القناني بثلاثة والسمن البقري بثلاثة فضة واربعة جدد والمزهر بنصفين وستة جدد والجاموسي
 بنصفين وجديدين والزبد البقري بنصفين واربعة جدد والزبد الجاموسي بنصفين وجديدين واللحم
 الضاني بنصفين والذاعز بنصف واربعة جدد والجاموسي بنصف وجديدين والزيت الطيب بنصفين
 وستة جدد والشيرج نصفين والزيت الحار بنصف وستة جدد والخبث الكشكبان بثلاثة اصاب فضة
 والوادي بنصفين واربعة جدد والجاموسي الطري بنصف واربعة جدد والخبث المنصور ي المنقول
 بنصف وستة جدد والجاموس الطري بنصف وجديدين لرطل والخبث المنقول بنصف واربعة جدد
 والشافوطي والقر يش ستة جدد الرطل والعيش العلامة خمسة اواق بجديدين والكمشكار ستة اواق

يجل يدن وحصل ذلك بخضرة مشايخ الحرف والمقاربة وأرسل الاغاقل الصاغعة ومسبك الذخاس وأمر
 باحضار الذهب والنقطة المتعانة والذخاس لدار الضرب واحضر شيخ الصيارفة وأمرهم باحضار الذهب
 واثر بالات وقرش الكلاب يصرفونها بفضة وجدد ذخاس وأعلمهم أنه ركب ثالث يوم العيد ويشق بالمدينة
 وكل من وجد حنوته خاليًا من الفضة والجدد قتل صاحبه أو سمره وكتب القائمة بالاسرار وطلع بها بالاساءم
 عليها وركب ثالث يوم من شهر شوال سنة أربع عشرة ومائة وألف وعلی رأسه الصمادة الديوانية المعروفة
 بالبيرشانة وامامه القاضية والازمون والوالي وأمين الاحساب وأودع بأشبه البوابة يطافه والسبحة
 جاو يشية خلفه ونائب القاضي في مقدمته وكيس جوخ مملوء عكا كيرشوم على كتف قواس
 والمشاغل بيده العتمة وهو يغادي على رأس كل حارة ويقف مقدار نصف ساعة وضرب في ذلك اليوم
 اثنين قباية وثلاثة زياتين وجزار لحم خشن ومات السنة من الضرب ورسم على شيخ القباية بأن
 لأحد من في بيت زيات سمنا ولا جينا وصار ينفق لدرهم وبحر الارطال والصنح ويسأل عن
 أسرار الميمات ولا يقبل رشوة وكل من وجد على خلاف الشرط سواء كان فلاحا أو تاجر أو قبايا
 بطحه وضربه بالساق الشوم حتى ياتف أو يموت وغالبهم لم يمت بذلك وصار له هبة عظمى وقار
 زائد ولم يقف أحد في طريقه سواء كان خيالا أو حمارا أو قرايا أو نجاشا حتى النساء في البيوت وهو فنت
 لم تستطع امرأة أن تطل من طاعة وافق ان اسمعيل بيك الدهندار صادقه بالصاوية فلما رأى المقام دخل
 ورب الميضاة حتى مر الاغا قليل له أنت صنجق ودفتر دار وكيف انت تذهب من طريقه فقال كذا
 كتبنا على أنفسنا حتى بعد خلافنا وأقام في هذه الوزارة ستة أشهر ثم عزل وولى رضوان اغا كنهذا
 والجاو يشية سابقا وذلك أو اخر سنة ثمان عشرة وعزل رضوان اغا في جمادى الاولى سنة أربع عشرة ومائة
 وألف وتولى أحد اغا ابن با كبرافندي ثم تولى في أيام الواقعة الكبيرة في او اخر ربيع الثاني سنة ثلاث
 وعشرين ومائة وألف ولم يزل حتى مات في يوم الجمعة الثاني من شهر شوال بحاج الفلعة وذلك ثمانية على الجمعة
 والسنة بعدها وسجد في تاتيركة فم يربع رأسه من السجود فدا بطا حركوه فاذا هم ميت فسلوه
 وكفنوه ودفنوه بقرية باب الوزير وذلك سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وتولى بعده في اغاوية
 مستحقه ان محمد افندي كاتب جليان سابقا الشهر بابن طساق وركب بالبيرشانة والهيئة وذلك عقيب
 الفتنة الكبيرة بنحو خمسة أشهر والامات على اغا وتولى هذا لاغا عملوا تسعة أيضا وجهه لوصرف
 الذهب البندقي بمائة وخمسة عشر نصف فضة والطرلى جائه والريال بستين والكاب خمسة وأربعين
 ونودى بذلك وبيع التجار وأولاد البهمن وكوب البغال والاكاديش ومنع من بيع النقطة بسوق
 الصانعة وأن لا تباع الا بدار الضرب وفعل دكا كين الصواغين وفي موت علي اغا يقول الشيخ حسن
 الحجازي عني عنه الاقل من في موت حاكم مصرنا * غدا فرحا لا عشت حل بك العم
 لقد كنت منه في رخاء ونعمة * وامن بحكم لا يغاومه حكم

احصل البلايا والرزايا ومادحي * وما كان قساعين دابة الظلم
من السوقة لا شرار الانحاس من لهم * من البخس والخسران عز منه عزم
فارجع ميزانا واوفي مكابلا * واخمد نيرانا وقام به سلم
وليس له من يقض غير معرض * عن الحق اومن في عقيدته سقم
وظن بليد الطبع سوء فعاله * فقلت له اكفف فانك العلم والفهم
فما زاجر عن حاكم غير صارم * وما حاكم الا الذي البطل الشهم
وقد كان مفقودا الى ان بدا لنا * امام همام دابة العزم والحزم
على اغاث التكمجربة الذي * توفي ثاني عيد فطر له غم
فقام يصلي الجمعة التي حقت * فمات بثاني ركعة عنه الرحم
عليه دماكم مقنة قد بكت الي * ان انعمت حتى يكي الحجر العجم
وحلت على اقطار مصر كآبة * وداهمة تاريجها كلب الغم
وكتفنا فـ... في حياته * فذمات بان العكس وانقم القم
فهيئات اتب ان الزمان وتـ... * وهيئات جبر بعدما حصل القسم
وليس فـ... الا تجمع * وليس لنا الا توابه قسم
لعمرك ما نلنا مدي العمر راحة * ولا في نسام لا خيال ولا وهم
ولم يكن صبر المريكم ضره * ومع ذافهما زاد لا يمكن الكتم
فهب حسن البدرى الحجازي رما * ختامنا بخير منك يا حبيب هذا الظم

﴿ومات﴾ الامير الكبير ابراهيم بك المعروف بالي شنب وأصله بملوك مراد بك القاسمي وخشداش
ايواظ بك تقدر الامارة والصنعة مع ايواظ بك وكان من الامراء الكبار المدودين تولى امارا طليح
سنة ثمان وتسعين وألف وطلع بالخير مرتين ثم عزل عنه بالاستعانة لادور وقمت له مع العرب باغراء بعض
امراء مصر وسافرا برأى على العسكر المميين في فتح كريد في غرة المحرم سنة اربع وألف ولما ركب بالموكب
خرج امامه شيخ الشجاعة وجملة من طوائفه لانه كان محب العلم ويعرفهم با واحد وكان اذا اعدلي بعضهم
نصف في جهة ولا قام في طريقه من جهة اخرى يقول له اخذت نصيبك في الحبل الفلاني ثم رجع الي مصر في
شهر ذي الحجة وطاع لي سكدرية ووصل خبر قدومه الي مصر فجمع الشحاتون من بينهم دراهم
واشترؤا حصانا أزرق وعملوا له سرجا مفرقا ورختا وركبا مطايا وعباءة ركن ورشعة كافتة ذلك
اثنان وعشرون ألف فضة ولما وصل الي الحلي قدموا له فقبله منهم وركبه الي داره وذهبت اليه الامراء
والاعيان وساموا عليه وهو بالسلامة وخلع علي شيخ الشجاعة وافيهم كل واحد جوقة والسكل فقير
جبة وطاقية وشعلة والسكل امرأه قيس وملا بفرسيه اغاق عليهم اغد قاز اندر عمل لهم سماعا وكان

المتعبين بالرياسة في ذلك الوقت ابراهيم بك ذو الفقار وفي عز مه قطع بيت القاسمية فأخرج ابواظ بك
 الى اقليم البحيرة وقاتصوه بك الى بني سويف وأحمد بك الى الماوية ولما حضر ابراهيم بك أبو شنب
 واستقر بمصر فاتفق ابراهيم بك ذو الفقار مع علي باشا المتولي اذ ذاك على قتله بحجة المال والفساد
 المتكسرة عليه في غيبته وقدرها تسعة عشر ألف أردب وأر بعون كبار اميني وشترى فأرسل اليه الباشا
 معين بفرمان يظلمه وكان أنه شخص من اتباع الباشا أذره من الطلوع فقال للمعلمين سلم علي الباشا
 وبعده الديوان أطلع أقباله فثالث العصر ولم يطاع فأرسل الباشا اليه درويش بك وكان غفيرا بمصر
 القديمة وأمره بالجلوس عند باب السرا الذي يطاع على زين العابدين والي الوالي والعسس وأودع به
 البوابة يجلس عند بيت ابراهيم بك في شنب وأصبح ذلك وضاق خناق ابراهيم بك أي شنب وانغم
 جيرانه وأهل طارته لاحسانه في حقهم وحضر اليه بعض أصحابه بؤانه مثل ابراهيم جرجي الداودية
 وشعيران أفندي كانت مستعظان سابقا وأحمد داودي وزناجي سابقا فم على ذلك وإذا سليمان
 الشامي داخل في الصبح بعد العشاء فأخبره ان مسلم اسمعيل باشا أمير الحاج الشامي ورد الى العادلية
 وأرسل جماعة جو خدارية بقاء مقامية الى ابراهيم بك فأمر بدخولهم عليه فدخلوا وأعطوه التسلية كره
 فقرأها وعرف ما فيها فسري عنه انهم وفيه التسلية كره ان كان غدا أول توت ندخل والابسة غد وكانت سنة
 تدخل سنة في سنة سبع وكان الباشا أتى له مقر ومن السلطان أحمد وتوفي وتولى السلطان مصطفى
 فنزل علي باشا عن مصر وتولى اسمعيل باشا حكم الشام وأرسل مسلمة بقاء مقامية الى ابراهيم بك فسأل
 الصبح أحمد أفندي عن أول توت فأخبره ان غدا أول توت فقال لأحمد كاشف الاعصر عند الحصان
 الثلاثي وعشرة طائفة والجو خدارية ومسلمين وأذهبوا الى العادلية واحضروا بالاعقاب قبل الفجر فدخلوا
 وحضروا به قبل الفجر بساعتين فخلع عليه فرقة سمور وقال للمهتار دقوا النوبة قاصدة مفرح فله
 ضربت النوبة سمعت الخبر ان قالوا الاحول ولا قوة الا بالله ان الصبح اخذ عقله عارف انه ميت ويدق
 النوبة واطلع النهار وأكلوا الطور وشرىوا القهوة وركب الصبح بكامل طرائفه وصحبته بالاعقاب وطلع
 الى القلعة وجلس مع مبدوان القوري وحضر اليهم كتبخدا الباشا فاطمونه على المرسى فدخل
 الكتبخدا فأخبره بخبره بذلك فقال لا اله الا الله وتعجب في صنع الله ثم قال هذا الرجل يأكل رؤس
 الجميع ودخلوا اليه فخلع عليه وعلى المسلم ونزل الى داره ووصل الخبر الى اسمعيل بك الذي قد فرغ
 اسمعيل بك الى ابراهيم ذي الفقار أمير الحاج فركب معه باقي الاسراء وذهبوا الى ابراهيم بك ببغوه
 وكذلك بقاء الاعيان وخلع على محمد بك أبظه وجعله أمين السباط وتولى المترجم الدفتر دارية سنة سبع
 عشرة ومائة وألف واستمر بها الى سنة إحدى وعشرين ومائة وألف ثم عزل وتقلد إمارة الحج ثم عبد الله
 الدفتر دارية في سنة سبع وعشرين ومائة وألف ولم يزل الى أن مات بالطاعون سنة ثلاثين ومائة وألف
 وعمره اثنان وتسعون سنة وثمان مائة ولد محمد بك أمير أبي ذكره ومات في سنة الف وخرج أحمد داود بناته

مستحفظان الذي أسبغت عنه الفتنة الكبيرة والحر وبالعظيمة التي استمرت المدة الطويلة واللباني
العديدة * وحاصلها على سبيل الاختصار هو ان أفرنج أحمد أوده باشا المذكور لما ظهر أمره بموت
مصطفى كتنخدا القازدغلي مع مشاركة مراد كتنخدا وحسن كتنخدا فله مات مراد كتنخدا في سنة
سبع عشرة ومائة وألف زاد ظهور أمر المترجم وتقدت كتنه على أقرانه وكان جبارا عنيدا فغصب عليه
طائفة وقبضوا عليه على حين غفلة وسجنوه بالقاهرة وكان ممن نعصب عليه حسن كتنخدا النجدي
وناصف كتنخدا ابن أخت القازدغلي وكور عبدالله ثم أخرجوه من مصر متقيان إلى أياها ورجع بنفسه
ودخل إلى مصر والتجأ إلى وفاق الخلية وطلب عرضه من باب مستحفظان فلم ير ضوابط ذلك وقالوا لا بد
من خروجه إلى محل ما كان وقع بينهم الشاجر وانفقوا بعد جهد على عدم نفيه وأن يحلوه ضجقا ففقدوه
ذلك على كرمته واستمر مدة فلم يزل يعيش وخل ذكره وأنفق ما جمعه قبل ذلك فالتقى مع أيوب بك
اللقاوى وعصب الوجقات وتواحدن كتنخدا النجدي وناصف كتنخدا وكور عبدالله باش أوده باشه
وأرا اسمعيل كتنخدا ومصطفى كتنخدا الشريف وأحمد جرجي تابع باكير اندي وإبراهيم أوده باشه
الأكجى وحسين أوده باشه العنتري الجميع من باب مستحفظان فأخرجوهم إلى قري الأرياف وروى
المترجم الحقيقة ورجع إلى بابه وركب الحمار نائبا وصار أوده باشه كما كان وذا لم ينفق نظيره أبدا وكان
يقول عند ما استقر ضجقا الذي جمعه الحار أكاه الحصان ولما فعل ذلك زادت كتنه وعظامت شو كتنه
ثم ان المنفيين المتقدم ذكرهم حضروا إلى مصر بانفاق الوجقات الستة ولم يتمكنوا من الرجوع إلى بلدهم
وذلك ان الوجقات الستة ومنهم الامراء الصناجق أرادوا الرجوع المذكورين إلى باب مستحفظان
وان أفرنج أحمد يلبس حكم قانونهم أو يصل جرجي وان كور عبدالله أوده باشه يرجع إلى بابه ويلبس
باش كما كان فعند أفرنج أحمد وعصده أيوب بك والنظم اليهم من النظم من الاختيارية والصناجق
والاغوات ووقع التناقم والعناد واقرقت عدا كرمته وأمر أوهما فرقتين وجري ما لم يقع مثله في
الحروب والكروب وغراب الدور وظالت مدة ذلك قريبا من ثلاثة أشهر وانجلى عن ظهور العزب
على اليك كجربة وقتل في أثناءها الأمير ابواظ بك ثم كان ما ذكره منه آفا في ترجمة المرحوم ابواظ
بك وغيره وحرب ابوب بك ومحمد بك السعيدى ومن تبعهم ونهبت دور الجميع وأحزبهم
وانتصر القاسمية ثم أنزلوا الباشا بأمان ونهجت النصارى على باب مستحفظان وملكهم وقبضوا
على المترجم وقطعوا رأسه ورؤس من معه وفهم حسن كتنخدا واسمعيل أفندي وعمر أفا
الجرا كنة وذهبوا برؤسهم إلى بيت قاصوهم بك قائمة ثم طافوا بها على بيوت الامراء ثم وضعوها
على أحسادهم بالمدينة ثم أرسلوها عند الغروب إلى منازلهم وذلك في أوئل جمادى الاولى سنة ثلاث
وعشرين ومائة وألف وهو صاحب القصر والنيط المعروف به الذي كان بطريق بولاق ونهبه في أيام
الفتنة يوسف بك الجزيرة كان به ثمن كثير من الغلال والاقطار والاعنام والارز والخيل والجواميس

والدجاج والاوز والحم حتى قطع أشجاره وهدم حيطانه وما بلغ محمد بنك الكبير ما فعله يوسف بنك
الجزاري غبط أفرنج أحمد عمده وأيضاً إلى غبط حسن كميخا النجدي وقيل به مثل ما فعل يوسف
بنك بن غبط أفرنج أحمد ووقع غير ذلك ما أورده قول شرحها وأبنت مؤلفه الشيخ علي الشاذلي في خصوص
هذه الواقعة وما حصل فيه انفصال وعمل فيها التمرات ما أشرنا وتواريخ منظومة فن ذلك قول الشيخ حسن
الجزاري عني عنه

ليسة عظيمة مصرات * ما وجدت قط وقد لا توجد * دامت عليها مدة مديدة
في كل وقت هوذا يجدد * أيوب والأفرنج والباشا كذا * محمد الصعيدي بنك الأند
قد فعلوا منا كرا شعبة * بأهلها نقت منها الأكيد * فسر بمدافع ودور حرفت
وسادة قد قنلت وأعبد * وفي الرعايا القتل والنهب فشا * والجوع والظلم أو ما لا يهد
وجهة القول عن الذي جري * لأنسان فشرحه لا ينفد * والملة أهل الضلال والردى
لهم أبا حواكل ما لا يحمد * وبعد ذا أيوب والصعيد مع * من صحبوا بالبل لا هدوا
ودار أيوب جيوا نهبوا * فيها ذريعا ما عليه أزيد * ودور من ناصره حتى غدا
ما يوم فيها مقسمه ومروند * فاصبحوا لست ترى إلا السكن * كذا كيجزي المحرمون المرد
وبعد الأفرنج جهرا فطوا * وكل من شايه قد أخذوا * والباشا المعكوس قم الأزلوا
من قلعة ولعة قد زودوا * وقطعوا فيها ابن عاشور الردي * خليفة الدسوق وهو ينفد
وكفرت بقله ذنوبهم * وجنة الظلم بذلك أوردوا * إذا كان زنديقا أبا حياه
في المنكرات القدم الماسيد * والنصرت أذاك أجناد الرب * علي أنكجريت بها وسودوا
وانت اذما شئت آية الهدى * ينصر من يشاء منها أرشد * وابتهجت مصر وسرا عليها
والشرحوا وانبطوا وعبدوا * تبارك الله مبيد من ظني * ومن بقي ومن تكبر يقصد
لعمري بالله من أهل ذا الزمن * فاقهم في الظلم شخص أوحد * أعد لهم من عن حساب عادل
ومن على المنال لهم أحميد * تلك البلاد يا أوزيا رخت * خليل بانافي هباب يهد
ويأل الله الجزى حسن * وقاية من فتن توفد

وكانت كل فرقة أخذت قوى على جواز قتال الأخرى ولما انتصرت فرقة العرب رسموا بنى جماعة
من القهواء إلى بلاد الأرياف ثم رجعوا بعد أيام

وقال أيضا في ذلك ﴿

أزمنت أن لا تسال قهرا * فلا ترم الانام شرا * ألا ترى من بغوا وجاروا
كيف لهم جورهم نجرا * أيوب وأفرنج والصعيدي * محمد بنم باش مصر
أعني خيلا من الختلا * حوى والسوء قد نجري * وكان أيوب في البرايا

رأس البلبايا أشد مكرًا * أرسل إذا ضاق بالصعيد * كيما به أن ينال نصرا
فجاء مسرعا بحيش * لم يحص في العالمين قدرا * فجاهدوا جهدهم إلى أن
قد قتلوا الصنحقي الأبرا * أبوا ذوقت الضحي شهيدا * ونال عند الإله قدرا
وقتلوه بأوا بشسر * في هذه الدار تم الأخرى * قد نصبوا فوقنا المدافع
ترمي بأعلى البروج جبرا * فأحرقونا وأحمرونا * وأعطينا بالمتع قسرا
عن نيلنا ثم قد شربنا * ملأنا زاد الكبود حرا * وبمدهم السكال ذاقوا
ذوقا يفوق التكبر نكرا * فأخرج قد قطعوا ومن قد * تابعه وارتموا بهجرا
وفر أبواب الصعدي * ليل وأتباع ذبن خسرا * سكري حيازي بأوابكر
وكسبهم ما أصاب جبرا * والباشة النحس أنزلوه * وأرهقوه بالمجن عسرا
وابتهجت صر واستراحت * لفقدتهم والمسور قسرا * ثلاثة أشهر اتسعا
جهادهم في لوري استمرا * وعامهم ذا الخبيث أرخ * خالب الصعدي حزيلورا
والحسن الأزهرى المجازي * يرجوننا قد جناء غفرا * من عالم الجهر والختايا
* فهو غني ونحن فقرا *

﴿ومات﴾ محمد بنك المعروف بالداوي وقد كان سافرا بالخزينة سنة اثنين وعشرين ومائة وألف ومات ببلاد
الروم ووصل خبر موته إلى مصر فقلدوا إليه اسمعيل بنك في الإمارة عوضا عنه بعد انقضاء السنة فربع
وعشرين ومائة وألف وكان جركسي الجنس وعمل أغاث متفرقة ثم أغاث حجابان سنة ثلاث عشرة ومائة
وألف ثم قلد الصنحقي وسافر بالخزينة ومات بالديار الرومية كذا ذكر ﴿ومات﴾ الأمير حسن كتنخدا
عزبان الجاني وكان ابن أخ أخير الله بن معروف وصدقات واحسان للفقراء ومن مآثره أنه وسع المشهد
الحسيني واشترى عدة أماكن باله وأضافها إليه ووسعه وصنع له تابوتان من آبنوس مطلي بالصدف مضيا
بالفضة وجعل عليه ستران الحرير المزركش بالحيش والمقعة وأصناعته وضعه على قفص من جريد وحمله
أربع رجال وعلى جوانبه أربع عساكر من الفضة مملات بالذهب ومشت أمامه طائفة لرافعة بطونهم
وأعلامهم ويزين أيديهم بالمباخر الفضة ويحور العود والعنبر وقمائم الماء الورد يرشون منها على الناس وساروا
بهذه الهيئة حتى وصلوا المشهد ووضعوا ذلك السر على المقام توفي يوم الأربعاء فاسع شوال سنة أربع
وعشرين ومائة وألف وخرجوا بجنائزته من بينه عشده عظيم حائل وصلى عليه ببيل المؤمنين بالربذة
واجتمع به زيادة عن عشرة آلاف إنسان وكان حسن الاعتقاد محبا للفقراء والمساكين رحمه الله
﴿ومات﴾ الأمير إبراهيم جرجي الصابونجي عزبان وكان أسدا خيرا ما وبطلا مقبدا ما كان ظهوره في
صنفا اثنين وعشرين ومائة وألف وشارك في الحكمة أحمد كتنخدا عزبان أمين البحرين وحسن جرجي
عزبان الجاني وعمل الكنجي أوده باشه فمالبس حسن جرجي الجاني كتنخدانية عزبان ليس المنزجم باش

أودع بابه وذلك في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف فزادت حرمتا وتقدت بصركته ولما قتل قبطاس بيلك
الغقاري في سنة سبع وعشرين ومائة وألف حدث بموته كفة أحد كنهذا أمين البحر بن قانقر دبا الكفة
في بابه إبراهيم جرجي الصابونجي المذكور وصار ركنان من أركان مصر العظيمة ومن أرباب الحل والعقد
والشورى وخمساني دولة اسمعيل بيلك ابن ابوظ و أدرك من المزروعات ونفاذ الحكمة وبعد الصيت
والهبة عند الأكابر والأصاغر ويخشاها أمراء مصر وصانحة لها و جاقانها ولم ينقلد الكفة بخداثة مع جلالة
قدره وسبب تسميته بالصابونجي أنه كان يمزج جارية الحاج عبد الله الشامي الصابونجي لكونه كان ملتزما
بوكالة الصابون وكان له عزوة عظيمة وعمل بلك وأتباع ومنهم عثمان كنهذا الذي اشتهر ذكره بعده ولم يزل
في سيادته إلى أن مات على رأسه خامس شهر شوال سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف وخلف ولد اسمي
محمد أعملوه بعده جرجي ميا في ذكره وسمى له عثمان كاشف ملوك والده وخلص له البلاد من غير حلوان
وكان عثمان إذا ذك جرجي بابه عزمان **﴿ومات﴾** الأمير الجليل يوسف بيلك المعروف بالحجاز تابع الأمير
الكبير ابوظ بيلك تقلد الامارة والصبغية في سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف أيام الواقعة الكبيرة بعد
موت أستاذ من قانصوه بيلك قائم مقام اذذاك وكانت له اليد البيضاء في الطمة والاجتهاد والسي لا خذنا
سيده والقيام الكلي في خذلان المعاندين وجمع الناس ورتب الامور وركب في اليوم الثاني من قبل سيده
وصحبه اسمعيل ابن أستاذ وأتباعهم وطلع إلى باب العزب وفرق فيهم عشرة آلاف دينار وأرسل إلى
الملكات الحسة مثل ذلك وجر المدافع وخرج من انضم إليه إلى ميدان الحرب بقصر العيني وحارب محمد
بيلك الصدي وطائفة ومن بصحته من الحوارة حتى هزمهم وأجلهم عن الميدان إلى السواقي واستمر
يخرج إلى الميدان في كل يوم ويكر ويكر ويدبر الامور وينفق الاموال وينقب القنوب ويدبر الحروب
حتى تم لهم الامر بعد وقائع وأورد ذكرنا بعضا في ولاية خليل باشا وفي بعض التراجم وفي ذلك يقول
الشيخ حسن الحجازي رحمه الله

أيها الانسان دع عنك الدغش * لاتكن من عباد الله غش * كم أناس مكرم قد غرم
فيهم قد حلق واستفشا الوغش * ثم راموا بعده ان يخلصوا * من تباريح البلايا والبش
فأبى ذلك عليهم قاهر * لا يقاوي بطشه مها بطش * أصبحوا است ترى الاالسكن
موحشا قفرا به اليوم عرش * منهم خذ عذبة لاسيا * بيلك أيوب الذي المكر افترش
مع خليل باش مصر وكذا * الصيدي بيلك والافرنج الاخش * نملوا في مصر أنواع الردي
بمباد الله * قد دغش * من أعالي السور نارا أرسلوا * في البرايا كي يحشوا أي حش
واستمر وامة طالت وقد * عما خوف وجوع وعطش * فرمي كيد ممو في فخرهم
قاهر نعمته عنه قماش * يسد الجزار يدعى بوسنا * بيلك فاستمكن منهم وغش

بعد ما ان قتلوا سيده * بك ايواظ التي الشهم الاحش * قطع الافريج مع اصحابه
ورماهم بالثرى رمى الكرش * بعد ما يوب مع اقباعه * من جنود الربى فروا بقبش
وخليل الباشة النحس الردي * اسكنوه السجن قهر او انكش * واستراح الناس منهم والزمن
بعد ما كان عبوس الوجه هش * والحجازي حسن قد ارخه * يوسف الجزار كاس قد قرش
ونقاد المترجم اماره الحيج وطاع به في تلك السنة وتقلد قائم مقامية في سنة ست وعشرين ومائة
والف عن عابدي باشا ولا حقدوا على اسمعيل بك ابن سيده وديروا على ازالته في ايام رجب
باشا وظهر جركس من اخفائه بعد ان اخرجوا المترجم ومن معه بحجة وقوف العرب وقتلوا من كان منهم
بجسر واخرجوا لهم بحريدة قام المترجم في تدبير الامر واخفى اسمعيل بك ودخل منهم من دخل الى
مصر سرا ووزع المماليك والامعة على ارباب المناصب والسدا درة وانشاع ذهابهم الى الشام مع الشريف
بجني ونصده ولامر وكنتم امورهم يزل يدبر على اظهار ابن سيده واستعمال ارباب الحل والعقد واخفى
الاموال سرا وغم اليه من الاختصاص اعظمهم وعقلاءهم مثل احمد بك الاعسر وقاسم بك الكبير
واتفق معهم على اظهار اسمعيل بك واخيه اسمعيل بك جرجا وعمل وابعة في رية جمع فيها محمد بك
جركس وباقي ارباب الحل والعقد وبرز لهم اسمعيل بك ومن معه بمذلة اكرة والحديث والتوطئة
وتموا اغراضهم وعزلوا الباشا وازلوه من القلعة وقاسم اسمعيل بك وظهر امره كما كان وتولى
الدنردارية في سنة سبع وعشرين ومائة والف بعد ان فاضاله من اماره لحج ثم عزل عنها واستمر اميرا
مسموع الحكمة وافر الحرمة الى ان مات في سنة اربع وثلاثين ومائة والف ووقع له مع العرب عدة وقائع
وقتل منهم الوفا لذلك سمي بالجزار ولسا مات قلدوا مملوكه ابراهيم انا الصنجدية عوضا عنه * ومات *
الامير الجليل قانصوه بك القاسمي تابع قيطاس بك الكبير الدنردار الذي كان بقاظر السباع رياه
سيده وارخي لحينه وجهه كتنجدها وسافر معه الى سقر الجهاد في سنة ست وتسعين ومائة والف فمات
سيده بالسفر فقلده الامارة والصنجدية بالديار الرومية عوضا عن سيده وحضر الى مصر وتقلد كشوفية
بني موفى خمس مرات وكشوفية البحيرة ثلاث مرات ولسا حصلت الفتنة في ايام خليل باشا كعب
الشوم الكوسة سنة ثلاث وعشرين ومائة والف كتنقدم غير مرة كان هو احد الاعيان الرؤساء المشار
اليهم من فرقة القاسمية فاجتمعوا وقلدوا المترجم قائم مقام وعملوا ديوانهم وجعلتهم في بيته حتى انقضت
الفتنة ونزل الباشا واستمره وبتعاطى الاحكام احد وتسعين يوما حتى حضر وولى باشا الى مصر فعزل وكف
بصره وكنث بئزله حتى توفي على فراشه سنة سبع وعشرين ومائة والف وقلدوا امرته وحبيبة اثابته
الامير ذى الفقار اغاوتزوج بابنته وفتح بيت سيده واحيا ما تره من بعده * ومات * الامير اسمعيل
بك المنفصل من كتنجدها قبالاويشية وامه جاني ابن كتنجدها ابري بك وهو من اشرفات اسمعيل
بك ابن ايواظ قلده الصنجدية سنة ثمان وعشرين ومائة والف وتولى الدنردارية سنة حدي وثلاثين

ومائة
في وف
وار
مصر
نقلوا
مصر
قلدها
الام
يا
وهر
وعش
محمد
قهر
وذلك
اص
الس
الص
بالد
يوم
الجا
وم
وذه
اش
نقل
وال
وتو
وار
وال

ومائة وألف واستمر فيها سنتين وخمسة أشهر وقبض عليه رجب بن زاهر واسم ميل أغا كنخدا الجاويشية
 في وقت واحد عند ما دبروا على قتل اسمعيل بك ابن إيواظ وهو راجع من الحج فاحتجوا به العرب
 وأرسلوا يوسف بك الجزائر ومحمد بك ابن إيواظ واسمعيل بك ولجأه بخارية للعرب فلما بدوا عن
 مصر فطلع المترجم وصحبته اسمعيل أغا كنخدا الجاويشية وكان أصله كنخدا إيواظ بك الكبير
 فقتلوهما في سلام وبوان النوري غدر بأغراة محمد بك جر كس وفي ذلك الوقت ظهر جر كس وركب
 حصان اسمعيل بك المذكور ونزل إلى بيته وكان قتلهم في أوائل سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وقتل
 قتله أوعدوا له رحمة الله **﴿ ومات ﴾** الأمير حسين بك المعروف بأبي بدك وأصله جر جي الجنس تقلد
 الامارة والصنجدية سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وكان مضافا إلى السلطنة بيلك بزم فبني وكان متزوجا
 بابنته وكان محدودا من الفرسان والشجعان لأنه كان قليل المال ولم يفتل قبائل من ريك الفقاري
 وحرب محمد بك تابعه الممر وفقطاه من إلى الديار الرومية فاختفى المترجم بمصر وذلك في سنة سبع
 وعشرين ومائة وألف بعدما أقام في الامارة ما يقرب من عشرين سنة ثم ظهر مع من ظهر في الفتنة التي حصلت بين
 محمد بك جر كس وبين اسمعيل بك ابن إيواظ وكان المترجم من أغراض جر كس فلما حارب جر كس
 فهرب هو أيضا فاحتقه عبد الله بك صهر ابن إيواظ وقتله بالرقي وقطع رأسه فكان ظهروا سيد القائله
 وذلك في سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** الأمير حسين بك ابن نون المعروف بأبي بدك وكان
 أصله أخت جر كس ثم تقلد الصنجدية وكشوفيات الأقاليم مرارا عديدة وسافر إلى الروم أميرا على
 السفر في سنة أربع وعشرين ومائة وألف فلما رجع في سنة سبع وعشرين ومائة وألف استغنى من
 الصنجدية وسافر إلى الحجاز وجاور بالمدينة المنورة فكان مدة امارته ثلاثا وعشرين سنة واستمر محاورا
 بالمدينة أربع سنوات ومات هناك سنة أربع وثلاثين ومائة وألف ودفن بالبقيع **﴿ ومات ﴾** الأمير
 يوسف بك الدمامي وكان أصله أسر الألبان واسم وحسن اسلامه وابس أغات جر كس ثم تقلد كنخدا
 الجاويشية وبقيت فصل عنها وتقلد الصنجدية سنة سبع ومائة وألف وتأس كشوفية المنوفية ثم اماره حجة
 ومشجقة الحرم وجاور بالحجاز عشرين ثم رجع وسافر بالعسكر إلى الروم ورجع سالما وأخذ جر كس دمياط
 وذهب إليها وأقام بها إلى أن مات سنة عشرين ومائة وألف وأقام في الصنجدية اثنتي عشرة سنة وتسعة
 أشهر وترك ولدا يسمى محمد كنخدا عزيان **﴿ ومات ﴾** الأمير حمزة بك تابع يوسف بك حجاب القرد
 تقلد الامارة عوضا عن مائة سنة عشرة ومائة وألف ثم سافر بأغراة ومات بالطريق منست عشرة ومائة
 وألف **﴿ ومات ﴾** الأمير محمد بك الكبير الفقاري تقلد الامارة بعد سيدو سنة سبع عشرة ومائة وألف
 وتولى اماره جرجا وحاكم الصعيد مرنين وكان من أخصاء أيوب بك المندم ذكرهما في الواقعة الكبيرة
 وأرسل إليه أيوب بك يستدعيه فاجاب دعوته وحضر إلى مصر ومعه الجيم الغفير من العربان والحوارة
 والمغاربة وأجناس البوادي وحارب وقتل داخل المدينة وخارجها كقتلهم ذكر ذلك غير مرة وكان

بعلالماما وأسدأضرغاما ولم يزل حتى حرب مع يواظ بك الى بلاد الروم فقلده بالباشوية وعين في
سفر الجهاد ومات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف ومات **﴿ ومات ﴾** الأمير مصطفى بك المعروف بالشريف
وهو ابن الأمير يواظ بك الحرجي مملوك حسين أغلو كان ولده أبو ظ بك المذكور تولى أغاوية العرب
سنة سبعين وألف وتزوج بنت القتيب برهان لدين أقدى فولده منها المترجم فلذلك صرف
بالشريف وتقلد ولده كتحذا الخاويشية سنة تسع وسبعين وألف ثم عزل عنها وتقلد الصنجقية سنة
احدي وثلاثين وألف وتولى كشوفية الغربية وتقلد قائم مقام مصر وعزل ولم يزل أميراً حتى مات على
فرشه وترك ولده هذا المترجم وكان سنة حين مات والده اثنتي عشرة سنة قروا ويحان أغا تابع ولده ثم
مات ويحان أغا فمات ذلك أسرف مصطفى جلبي وألف وال أبيه وكانت كثيرة جداً وكان المترجم في
وجاق المتفرقة وصار فيهم اختياراً الى ان أبس سر دارية المنفرقة في سفر الحزينة سنة تسع ومائة
وألف فمات صنجقي انظر سنة درو يش بك الفلاح في السفر بالروم فليس صنجقية المذكور حكم
القانون ورجع الى مصر أميراً واستمر في امارته حتى مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وكان قبيل المال
﴿ ومات ﴾ الأمير أحمد بك المذكور الى تابع الأمير يواظ بك الكبير الفاسحي تقلد الصنجقية يوم الخميس
سابع جمادى الاولى سنة سبع وعشرين ومائة وألف وأبس في يومه انقضاء الامارة على السكر المسافر
الى بلاد مورة بالروم عوضاً عن خدشه يوسف بك الحجاز وسافر بعد ستين يوماً ومات هناك وتقلد
عوضه مملوكه على بك ورجع الى مصر صنجقاً وهو على بك المعروف بالهندي **﴿ ومات ﴾** كل من
الأمير حسين كتحذا الهند كجربة المعروف بحسين الشريف وابراهيم باش أوده باش المعروف بكذلك
وذلك انه قتل في طاس بك المنقاري بقراميدان على يد عابدي باشا في شهر رجب سنة سبع وعشرين
ومائة وألف وتارت بمذالك الفتنة بين باب الهند كجربة والعرب وذلك ان حسن كتحذا الهند كجربة
وناصف كتحذا وكور عبدالله كانوا من عصبة قيطاس بك فلما قتل خانوا على أنفسهم فملكوا باب
مسند حفظان على حين غفلة وقتلوا المذكورين وكانوا يسمونهم بانبها نسيباً في قتل قيطاس بك
﴿ ومات ﴾ أيضاً كل من الأمير حسن كتحذا الهند كجربة وناصف كتحذا الفازد علي وكور عبدالله وذلك
انه املاك المذكورين الباب وقتلوا حسين كتحذا الشريف وابراهيم باش كاتقدم وذلك في اواخر
رجب وسكن الحال اتدب محمدا كتحذا كذلك لاخذ نار أخيه وملك الباب على حين غفلة وذلك ليلة
الثلاثاء ثالث عشرين رمضان ونصب معه طائفة من أهل بابه وطائفة من باب العرب وقيل في تلك الليلة
حسن كتحذا الهند كجربة وناصف كتحذا أو أنزلوهما الى بيوتهم في صبح تلك الليلة في ثوابيت وعرب كور
عبدالله فقبض عليه محمد بك جر كس بمسلة أهام وحضر به وهو راكب على الحصان وفي عنقه الحديد
ومغطى الرأس وطلع به الى عابدي باشا فلما مثل بين يديه سبه وبخه وأمره بأخذه الى بابه فأنمر محمد
كتحذا كذلك بحبه بالقامة وقتل في ذلك اليوم وأنزلوه الى بيته بسوق الدلاح **﴿ ومات ﴾** أيضاً محمد

كتخذ كدك المذكور فإنه اشتهر حبه بعد هذه المواقف وتقدت كنهه بابه ولم يزل حتى مات على فراشه في شهر القعدة سنة اثنين وثلاثين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامير أحمد بيك المسما في ويعرف أيضا باسمي نازي وكان أصله كاتب جراكه وكان يسمى بأحمد أفندي ثم عمل باشا اختيار جراكه وحصل له عز عظيم وثروة وكثرة مال وكان أغني الناس في زمانه وكان بينه وبين اسمعيل بيك ابن ابواخا وحنة وكان ابن ابواخا يكرهه ويريد قتله فالتجأ الى محمد بيك جركس فلما هرب جركس في المرة الاولى اخفى أحمد أفندي المترجم ويوت بالادومناعه فلما ظهر جركس ثانيا ظهر أحمد أفندي وعمل صنجا سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف وصار صنجا فقيرا ثم ورد مصر ثم توجه المترجم الى مكة لأجراء الصالح بين الاشراف فتوجه ومكث هناك سنة ثم رجع الى مصر ومكث بهامدة الى سنة ست وثلاثين فأرسلوه الى ولاية جرجان ليشغل غلال الميري وكان ذلك حيلة عليه فله توجه الى جرجان أرسل محمد باشا فرمنا الى سليمان كاشف خفية بقتله فذهب سليمان كاشف ليسلم عليه فذبحه بعض أتباعه فضر به وقتلوه عند العرمة وقطعوا رأسه في حادي عشر من شهر القعدة سنة ست وثلاثين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامير علي كتخدا المروفي بالداودية مستحفظان وكان من أعيان باب الشكجربة وأصحاب الحكمة مع مشاركة مصطفى كتخدا الشريف وكان من الاعيان المحدثين بصر ولم يزل نافذ الحكمة وافر الحرمة الى أن مات على فراشه في حادي الآخرة سنة ثلاث وثلاثين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامير ابراهيم أفندي كاتب كبير الشير بشار وغلان مستحفظان وكان أيضا من الاعيان المشهورين بينهم مع مشاركة عثمان كتخدا الجرجي تابع شامعين جرجي انفراد معه بالحكمة بعد مصطفى كتخدا الشريف ورجب كتخدا باشا في الآخر جه اسمعيل بيك ابن ابواخا الى الكشيدة كاتقدمت الاشارة الى ذلك فلما قتل اسمعيل بيك رجع مصطفى كتخدا الشريف ورجب كتخدا ثانيا الى الباب ونحطت كلمة المترجم وثمان كتخدانهم عز لى ابراهيم أفندي المذكور الى ديباط وأهين ومكث هناك أشهرا ثم أخفروه وجعلوه سر دار جد اوي ونوجه مع الحاج ومات هناك في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامير البيه النطن الذي حمن أفندي الروزنامجي الدمرداشي وكان باشا قلعة لروزيانه فلما خفي اسمعيل باشا والي اعلى مصر في سنة ست ومائة وألف وكانت سنة قد اخل قسككم الباشا مع ابراهيم بيك أبي شنب في كسر الخزينة وعرض عليه المرسوم السلطاني بمو يرض كسر الخزينة من اشغال العشر بن ألف عثماني التي كانت عليهم

شراق السلطان محمد بأي وجه كان اما بالطلب عايا واما رجوع التنازل من أيام السلطان سليم واما اضاف على المقاطعات وقل له كيف يكون العمل في ذلك فقل له ابراهيم بيك لا يحسنه الا حسن أفندي باش قلعة لروزيانه فان الروزنامجي الا أن كاتب توزيع فلا يدري في ذلك فطلب الباشا المترجم وبلغ عليه منصب الروزنامة قهر اعنه وأمره بالتوجه الى ابراهيم بيك وكان اذ ذلك قد تم مقامه ليعرفه

المطوب فذهب اليه وعرفه بالمراد فذكر ذلك على أتم وجه وأحسنه بمندان عملوا جمعية في بيت حسن اخا
باليه وكان له ميل للعلوم والمعارف وخصوصا الرياضيات والفلكيات ويوسف الكلارجي الفلكي الماهر
هو تابع المذكور ومملوكه وقرأ على رضوان اقتدي صاحب الازياج والمعارف وكان كثير العناية
برضوان القندي المذكور ورسم باسمه عدة آلات وكرات من نحاس مطلية بالذهب وأحضر المنهين
من أرباب الصنائع صنعوا له ما أراد في اثيرة وأرشاد رضوان اقتدي وصرف على ذلك أموالا عظيمة
وباق أثر ذلك إلى اليوم بمصر وغيرها وتتش عليها المساء واسم رضوان اقتدي وذلك سنة ثلاث عشرة
ومائة وألف وقبل ذلك وبعده ولم يزل في سيادته حتى توفي

في سنة ١١٨٨

﴿ومات﴾ الأمير مصطفى بك النزال المعروف بالخطاط تابع يوسف اخا المنز لا ردار السعادة تولى
الامارة والصنحية في سنة أربع وتسعين وألف وتقلد قائممقامية بعد عزل اسمعيل باشا وذلك سنة تسع
ومائة وألف فهاجته وتقلد مناصب عديدة مثل كشوفية جرجا وغيرها ثم تقلد الدفتر دارية سنة ثلاث
وثلاثين فكان بين بسه الدفتر دارية والقائم مقامية أربع وعشرون سنة وبعد عزله من الدفتر دارية مكث
في منزله صنحية قاطنا إلى أن توفي سنة اثنين وأربعين ومائة وألف ﴿ومات﴾ الأمير المعظم والملاذ
الناظم الأمير اسمعيل بك ابن الأمير الكبير ابوظا بك بك القاسمي من بيت العز والسيادة والامارة نشأ في
حجر والده في صيانة ورعاية وكان جميل الذات والصفات وتقلد الامارة والصنحية بعد موت والده الشهيد
في الفتنة الكبيرة كما تقدم وكان لها أهلا وحلوا وكان عمره اذ ذلك ست عشرة سنة كما قد دبت عذاره وسعته
للنساء قسطة بك فانهما أصيب والده في المعركة بالرملة بجاء الروضة وقتل في ذلك اليوم من العز والاجناد
خاصة نحو السبع مائة ودفن والده فلما أصبح وارث يوسف الجزار تابع ابوظا بك وأحمد كاشف وأخذوا
مهم المترجم وذهبوا إلى بك قانصوه بك قائممقام فوجدوا عنده إبراهيم بك باشا وبك أحمد بك فابعه
وقبطاس بك القفاري وعثمان بك إرم ذيله ومحمد بك قطامش وهم جلوس وعليهم الكا بقوا لحزن وحسروا
مثل الغم بلاراع فغيرين في أمرهم وما يؤل اليه حالهم فلما استقر بهم الجلوس نظر يوسف الجزار إلى قبطاس
بك فرأه يبكي فقال له لاي شيء تبكي هذه القضية ليس لنا فيها ذنب ولا علاقة وأصل الدعوي فيكم منشر
المتقاوية والآن انجرحنا وقتل منا واحد وخلف مالنا ورجالنا قلد وفي الصنحية وأمير الحاج ومرد عسكر
وكذلك قلدوا ابن سيدي هذا صنحية والده فيكون عوضا عنه ويفتح يته واعطوا نافرمانا وخجة من
الذي جماعتموه القبط شرع بالجلوس معاف ونحن نصرف الجوان على المقاتلين والله يعطي النصر لمن يشاء
فلمعوا اذناك ورجع يوسف بك وصحبته اسمعيل بك ومن معهم إلى بيت المرحوم ابوظا بك وقضوا
اشغالهم ورتبوا أمورهم وركبوا في صبحهما إلى باب العزب وأخذوا معهم الاموال فاتفقوا في الست بدكات
وغيرهم من المقاتلين ونظموا أحوالهم في الثلاثة أيام الهدنة التي كانوا تفقوا على رفع الحرب فيها بعد موت

ايواظ بك وكان الفاعل لذلك أيوب بك وقصده حتى يرتب أموره في ثلاثة أيام ثم يركب على بيت
قاصوه بك ويهجم على من فيه ولو فعل ذلك في اليوم الذي قتل فيه ايواظ بك لثم لهم الامر ولكن ليقضي
الله امرا كان مفعولا ولم يرد الله لم بذلك وأخذوا في الجدد والاجتهاد وبرزوا الحرب في داخل المدينة
وخارجها وعملوا المكاييد ونصبوا شبكات المصائد وأخذوا الأموال ونقبوا النقب حتى نصروهم الله على الفرقة
الآخري وهم أيوب بك ومحمد بك الصعدي وأخرج احمد باب الشكجية ومن تبعهم وقتل من قتل
و فر من فرونتيت دورهم وشرعوا في البلاد وتشبوا في البلاد البعيدة كاذكر غير مرة واستقر الحال
وسافر أمير الحج في تلك السنة يوسف بك الجزار واستقر المترجم بمصر وأفر الحرمة محشم المسكنة
مشارك لابراهيم بك أبي شنب وقبطاس بك في الامر والرأي وفي نفس قبطاس بك ما بينهما من حقد
العصية نصارى كدهاسر واساط حبيب وابنه سالم على خيول اسمعيل بك فجعلهم اذاليها واهلها كما
ذكر ثم نصب لهم اومان والاهامشبا كما ومكاييد ولم يظفروا الله بهما ولم يزل علي ذلك وحمايته اقلان
و يقضيان عن مساو يدان فمة الي ان حضر عابدي باشا وأرسل قلد يوسف بك الجزاوة فاشتمقام وخام
يوسف بك على ابن سيده اسمعيل بك وجعله أمين السباط ولسا وصل الباشا الى العادبة وقدمت له
الامراء التقدم وقدم له اسمعيل بك المترجم مقدمة عظيمة وتقدم بخدمة السباط أحبه عابدي باشا واهل
بكتبة اليه ثم انه اخذني معه ومع يوسف بك وساطعما عن سبب موت والده فاخبراه أن مصر من قديم الزمان
فرقان وعرفاه حقيقة الحال وان قبطاس بك وأيوب بك بيت واحد وقمت بينهما خصومة وأيوب بك
أكثر عزوة وجند افزع قبطاس بك على ايواظ بك وانتجأ اليه فقام بنصرته وفاداه وأطلق بسببه أموالا
وتجندت من رجاله أبطال الى ان مات وقتل وبلغ قبطاس بك في المبلغ فلم يراع معناه جيلا وفي كل وقت
ينصب ثا الحياتل ويحفر فينا القواثل ونحن بالله نستعين فقال الاشايكون خير أو أضر اقيطاس بك السوء
ولم يزل حتى قتله كاذكر بقراميدان وورد أمر بتقليد المترجم علي الحج أمير او تقليد ابراهيم بك
الدفترارية وأبسمها عابدي باشا اطلع وتسلم أدوات الحج والجل وأرسل غلال الحرمين وبعث القومانية
والغلال الى البنادر وأرسل أنا ساعينهم لحفر الآبار المردومة وتنقية الاحجار من طرائق الحاج وقلد
المناصب وأمر عدة من احمق وهم محمد أخوه المعروف بالمجنون وعبد الله كاشف صوره وصاري على وعلى
الارمني واسمعيل كاشف وعلى الهندي وكتخذ اليه اسمعيل أغا قلد كتخذ اجاو يشية وعبد الرحمن
ولجه أغا جليان وكذلك ابراهيم بك أبي شنب قلد من طرفه خمسة مناجي وهم قاسم الكبير وقاسم
الصغير و ابراهيم فارسكور ومحمد جاي ابن ابراهيم بك ومحمد جركس الصغير وأخذ اسمعيل بك لامرانه
كشوفيات الاقاليم وطلع بالحج سنين آخرها ستة ثمان وعشرين في أمن وامان وسخاء ورخاء ونظم
الوجايات السبعة وصبر اعينها أغراضه مثل كدك محمد كتخذ مستحفظان و ابراهيم كتخذ الصابونجي

قوله آخرها مل الصواب او طاب ابل ما سألني في آخر ترجمته

عزبان وعبد الرحمن أغا مترجم الترجمة جلية وأظهر شأن حسن جاويش القازدغلي في بابه وهو والده
عبد الرحمن كنيته وأولاده ملوك عثمان أوده باشا وهو الذي تقلد بعد ذلك كنيته واستحقاقان وقد أيضاً
حسن كنيته سليمان جاويش أليه مصطفي كنيته القازدغلي أوده باشا وسليمان هذا هو سيد إبراهيم
كنيته الآتي ذكره ثم توفي إبراهيم بك أبو شنب في سنة ثلاثين كان قد قدم فسكر محمد بك ولده في منزله
وحضر محمد بك جركس نابه من السفر فوجد صيده توفي فتأقت نفسه للرياسة ونعم اليه جماعة من
الفقارية مثل حسين بك أبي يدك وذو الفقار معنوق عمر أغا بلقيس واصلان وقيلان وأمثالهم وأخذوا
يخفرون له مترجم ينة بون له الفوائد والتفتوا على غدره وخيائنه وقد قف له طائفة منهم بطريق الرملة
وهو طالع إلى الديوان وصحبته يوسف بك الجزار وسميع بك جركس وأمرى على بك فرموا عليهم
بالرصاص فلم يصب منهم رمي رجل فواس ورشح له ميل بك وأمر أوده إلى باب القلعة ونزل باب المغرب
وكتب عرض حال وأرسله إلى علي باشا صاحب بوسف بك الجزار مشهوره الشكوى من محمد بك جركس وأنه
بجامع عنده المفايد ويريدون الثارة الفتن في البلد فكتب إليه أوده مانات إلى الوجاهات باحضار محمد بك
جركس وإن أبي خاربوه وركب جركس بالتضمين اليه وهم قاسمية وفاقارية وذلك بعد أيامه وعصيانه
فصادف المتوجهين إليه فخارهم بالرملة وآل الأمر إلى أنهم زامه وتفرق من حوله ولم يبق من الوصول إلى
داره وخرج فاريا من مصر وقبض عليه العربان واحضره إلى اسمعيل بك أسير أعرابا في أسوأ حال فكساه
واكرمه والبسه فروة سمور وأشار عليه أحمد كنيته أمين البحرين وعلى كنيته الجاني قتله فلم يرافقه بها على
ذلك وقال أنه دخل إلى بقي وحل في ذمامي فلا يسج أن قتله ثم أنه نفاه إلى قبرص وذلك أن محمد بك ابن أبي
شنب إلى أسلام بول بالخرينة في تلك السنة أو من قاسم بك بالارسال إلى جركس واحضاره إلى مصر ففعل
وحضر إلى مصر سرا واختفى عنده ولما وصل محمد بك بالخرينة واجتمع بالوزير الأعظم دس إليه كلاما في
حق المترجم وقال له إن أممتم أسره استولي على الملك المصرية وطرد الولاة منع الخزينة فإن الأمر
والد فدرارية وكبار الأمر والوجاهات صاروا كلهم أتباعه وواليكه واليك أبيه والذي ليس كذلك
فهم ضالعه وعلي باشا المنولي لا يخرج عن مراده في كل ما أمر به وأخرج من مصر واقصي كل ناصح
في خدمة الدولة مثل محمد بك جركس ومن يلوده وعمل للوزير أربعة آلاف كيس على إزالة اسمعيل
بك والباشا وتولية خلافه ويكون صاحب شهامة وتدير وكان ذلك في دولة السلطان أحمد فأجابوا إلى
ذلك وعينوا رجب باشا أمير الحاج الشافعي ورر عواله رسوما باملا محمد بك أبي شنب لمخضما قتل الباشا
واسمعيل بك وعشيرته ما عدا علي بك الهندي ولما حضر رجب باشا إلى مصر وقد كان قاسم بك أحضر
محمد جركس واختاه وكان اسمعيل بك ابن ابوان طالع الحاج سنة إحدى وثلاثين ومائة والف قال يوم
الذي وصل فيه رجب باشا إلى العريش ووصل المسلم إلى مصر كان خروج اسمعيل بك بالحج من مصر
وأرسل رجب باشا رسوما إلى أحمد بك الأعرس وجعله قائما مقام وأمره أنزال علي باشا إلى قصر يوسف

والاحتفاظ به ففعلوا ذلك ووصل رجب باشا فاحضر على باشا وخازن داره وكتاب خزينة والرو زناجي
وامرهم بعمل حسابته ثم امر بقتله فقتلوه ظناؤا - اخوارسه وارساله الى الروم وضبط خلفائه وديره امر
ابن ابواظ فقال له التدبير في ذلك ان ترسل الي العرب يقفوني طريق الوشاشة فانهم يرسلون بمر فرنكم
فارسوا لهم عبدالله بك وبعد عشرة ايام ارسلوا يوسف بك الجزار ومحمد بك ابن ابواظ واسماعيل بك
جرجا وعبد الرحمن اغاولجه فعندما يرسلون من البركة اقبل اسماعيل بك الدفتردار وكتخذوا
الجاووشية فعند ذلك انا اظهرهم ثم قتله محمد بك ابن اسماعيل بك اماره الحج وترسله بجرجا الى ابن
ابواظ يقتلونه مع عبدالله بك واسماعيل بك جرجا وهذا هو التدبير وارسالوا الى العرب كاذكروا سافرت
الوشاشة مثل العادة القديمة في عشر بن الحجة سنة احدى ولاثين فوجدوا العرب فاطعين الطريق
فارسوا الخبر بذلك فظهر الباشا لخط الحدة وقال انا اسافر بالعقابة واخرج من حق مؤلا المناسيد
فقل يوسف بك الجزار ونحن اى شيء صناعتنا واقل ما فينا يخرج من حقهم فقال عبدالله بك انا الذى
اذهب نار شاشة ويوسف بك ياتى بعدي مع العقابة فيخلع الباشا على عبدالله بك وسافر في ذلك اليوم
فما وصل الى العقبة هرب العرب فلما رحل الحج من قلعة الوش سمعوا نوبة عبدالله بك من بعيد فلما وصلوا
اليهم نزل عبدالله بك وسلم على الصنمجي وحكي له القصة فاشتغل خاطره واماما كان من امر الباشا
وجركس ومن مصر فاقه اسافر يوسف بك الجزار ومن مصر الى الرسم المتقدم عملوا شغلاهم وقتلوا
اسماعيل بك الدفتردار واسماعيل اذا كتخذوا الجاوشية وظهر محمد بك جركس ونزل من القلعة الى
بيته وهو راكب ركوبة الدفتردار واستقر الباشا باحدى بيك الاسر دفتدار وما وصل اشو جهون الي
سطح العقبة نزل يوسف بك الجزار وترك محمد بك ابن ابواظ واسماعيل بك جرجا في السطح فلما
دخل بلي الصنمجي وسلم عليه اشتغل خاطره وقال له لا يهمني جئت فقال انا انت وحدى بل صحبتي اخوك
محمد بك واسماعيل بك جرجا وعبد الرحمن اغاولجه فقال لا اله الا الله كيف انكم تتركون البلد
وتأتون امانا علموا ان اعداء العثمانيين ليس لهم امان ولا صاحب ويصيدون الارنب بالجملة ولكن
لا يقع في ملكه الاماير يد ثم انهم اقاموا الايام المعلومه وارسالوا لي نخل ونزلوا هناك واذا برجل بدوى
ارسله عنى كتخذوا غزبان الجاني بكتوب بخير الامير اسماعيل بك باوقع تبصر فلما قرأه بكى واسترجع
فقال يوسف بك ايش الخبر قال له الذى كنت اظنه قد حصل باعطاء المكتوب فقرأه بكى ايضا وكان
بصحبة الصنمجي الشريف يحيى ركاب معار ودامن مكه تولى عوضه مبارك بن احمد فاسار على الصنمجي
بالاخذاء ولا يحارب فان العرب ينهبون الحاجج وودعه وسار لي غزة فاحضر الصنمجي ثلاث هجن
واركب عبدالله بك واسماعيل بك جرجا وعبد الرحمن اغاولجه فاشدوا مهم ما يحتاجون اليه من
فرش وما كول وانعم على البدوى الذى احضر له المكتوب وامره ان يسافر مع المذكورين من الطريق
الى حضر منها ويدخلهم من الدرب المحروق وقت الغروب وبأخذ حلاوته الثلاث هجن وما عليها

ففعّلوا ذلك ودخّلوهم إلى مصر واختموا وأما محمد بنك جركس فانه أرسل فرسانا ومكالمات إلى سالم بن
 حبيب بأمره بالركوب بخيوله ويأخذ صحبته عرب الخيزة ويذهبون صحبة سر عسكر وأمير الحاج محمد
 بيك اسمعيل النحال ابن يواظ فاجتمع الجميع بالبركة وركبوا وساروا إلى أجروود فنزل محمد بيك
 والعسكر وأغات التنكجية وأغات الباشا والسدادرة وعملوا مناريس وركبوا المدافع وانتظروا وصول
 الحاج وأغات الحاج قادمون ومعهم يوسف بيك الجزائر والحمل والثوبية ولم يجدوا الصنّجق متسلّم
 الحمل والجمال محمد بيك وتسلم الخزانة والسحاحير والحيام والجزر والذخيرة وأغات الباشا وكان يوسف
 بيك وزع تعلقات الصنّجق الذين اختفوا على كثر هذا الحاج والدو بدار والسدادرة وسأل الوالدون
 على الصنّجق والامراء واليكم فقال لهم يوسف بيك انهم ذهبوا إلى غزوة صحبة الشريعة يحيى بر كانت
 ثم انهم أقاموا في أجروود يومًا زائدًا وهم ينتشرون على الصنّجق في الاحمال والمواقي إلى أن وصلوا إلى البركة
 فلم يبق له على خبر وسر عليه السار وقيل انه لما اختفى دخل في حجاج العاربة وكان أول قادم فيهم في
 صورة امرأة مصرية عليها طرحة صوف قديمة في شقوف على حمل ضعيف وقيل ركب مع زوجته المقدم
 في الحمل بزي امرأة ولم يخرج الناس مثل العادة فلا قاة الحاج ودخل أمير الحاج الجديد والحاج عليهم
 برود فلما حصل ذلك أحضر الباشا محمد بيك جركس وأمره بالتفتيش على الثلاث صنّجق وأمر بضبط
 كامل ما في بيت اسمعيل بيك بقواتهم محضرة نائب الشرع وأودعوه في خزانة الجلاو بشية واشتغل
 محمد بيك جركس بالفتحص والتفتيش على الامراء المصارين ويوسف بيك الجزائر يشتغل مع السبع
 بلدكات حتى طيب خواطر الجميع وانفق الاموال سرا وضم اليه أحمد بيك الاعسر وقام بيك
 على ظهور اسمعيل بيك ابن يواظ وبقي المخفيين فلما انتهى من عملهم واجتمع اليه ثم
 جمع الجميع وركب قاصم بيك وأحمد بيك وذهبوا إلى محمد بيك جركس فطلبوه لل دعوة فركب
 صحبتهم إلى أن دخّلوهم أنزل يوسف بيك ثراي فيه أزدحامًا عظيمًا وخيولًا كثيرة فأراد أن جوع
 فقال له أحمد بيك عيب تدخل ثم ترجع فدخلوا وطلعو عند يوسف بيك فوجدوا عنده على
 بيك الهندي وعلي بيك أبا العذب وصاري على بيك وخلافهم فلما استقر بهم المجلس قال أحمد كتحذا
 أمين البحر من ما أحسن هذا المجلس لو كان معنا اسمعيل بيك ابن يواظ فقال يوسف بيك كان أخونا
 محمد بيك يفتاظ فقال جركس الله يجزي من كان السبب أذايش فعله معي اسمعيل بيك رجل قدر على
 قتلي وأشار عليه الناس فلم يفعل وأكرموني وكسائي وأعطاني دراهم ونفاني لأجل تمهيد الفتنة وأذا با اسمعيل
 بيك خرج عليهم من خلف الستارة وصحبته اسمعيل بيك جرجا وأخوه محمد بيك ابن يواظ فقام
 الجميع ومأمرا عليه وجلس في صدر المكان وهنوا بالسلامة ونحووا ساعة ثم انقلوا إلى التدبير في ظهور
 الباشا إليه فكل منهم رأي رأي في ذلك وبنقضه خلافه فقال اسمعيل بيك يا أخواني ان كان مرادكم
 وخاطركم طيبا على ظهوري فامعوا ما قول فقالوا اننا لم نجتمع الا لذلك قال الرأي عندني النار كب نحن

الحج
 تده
 وتا
 محف
 علي
 شيا

فضا
 ماله
 لا
 وع
 بيك
 و
 يط
 من
 الف
 ام
 ال
 ح
 ا
 و
 و
 أ
 و
 ح

الجميع في الصباح ونذهب الى بيت أحمد بنك الذي قد دارنا أخذه ونذهب الى بيت محمد بنك أمير الحاج ثم
نذهب جميعا الى الرملة ونأمر الباشا بالزول الى بيت مصطفى كشيخنا عزبان ويتفقد أحمد بنك قائم مقام
ونأخذ منه فريضة ما ينسليم متاعا وخيولا بموجب القوائم المكتوبة ونعمل بعد ذلك جمعية واكتبوا عرض
محضر بها يخصكم من الله في حقنا ونزول الباشا وننتظر الجواب فاستحسن الجميع رأيه وقرأوا الفاتحة
عني ذلك وفي الصباح اجتمعوا على ذلك الاتفاق وأزولوا الباشا فاجتمعت عليه الاولاد الصغار تحت
شباك المكان وصاروا يقولون

باشا يا باشا بعين القمحه * من قال لك تعمل دي اللمعه

باشا يا باشا بعين الصبره * من قال لك تدري دي التديره

فضاق منهم فارسل الى أحمد بنك الاعسر فنقله الى بيت ابراهيم جرجي الداودية واسم اسمعيل بك
ماله وخيوله وجماله وكتبوا عرض محضر كذا كر وأرسلوه وبعد أيام وصل مرسوم بالامان والرضا
لاسمعيل بك وجماعته وولوا على مصر محمد باشا اللشاهجي وسافر رجب باشا من حيث أتى بعدما دفع المائة
وعشرين كية التي أخذها من دار الضرب وصرفها في بحر بدة أجرة ودون يزل محمد بنك جرجي كس ومحمد
بنك ابن سيده ومن يلو فيهم مصر بن علي حقهدهم وعداوتهم له مترجم وهو يتفائل عنهم وبغضي عن مساوئهم
ويسامح زلاتهم حتى غدروا به وقتلوه بالقلمة على حين غفلة وذلك أنه لم يزل ذو الفقار تابع عمر آغا
باطالب بفائض حصته في قمن العروم ويحكم جرجي كس يشفع له عند اسمعيل بك فيقول له اطرد الصيبي
من عندك وأرسل لي بذلك ذا الفقار ويأخذ الذي يطالع له عندي الى ان ضاق خناق ذي الفقار من
القتل والاعدام فطلع الى كتحدا الباشا وشككا اليه حاله فقال له وما الذي تريد تفعله قال أريد أن أقبل
ابن ابواظ عند ما يأتي الى هنا وأعطوني صنحية وعشرين كية فافاظ من بلاده وكشوفية المنوفية فدخل
الكتحدا وأخبر بخبره بذلك فاجابه لي مطالوبه على شرط أن لا يدخل في دمه فنزل ذو الفقار وأخبر
جرجي كس بما حصل وطلب أن يكون ذلك بحضوره وهو ابراهيم بك فارسكور فاجابه الى ذلك ولما
اجتمعوا في ثاني يوم عند كتحدا الباشا دخل ذو الفقار وقدم له عرضا الى اسمعيل بك فأخذه
وشرح بقرافته واذا بذي الفقار سحبا الخنجر وضرب الصنحية به في مدهوده وكان معه قاسم بك الصغير
واصلان وقبلان وخلائقهم مستعدون لذلك فعند ما رآوه ضرب اسمعيل بك سحبا وسبوا فيهم وضربوا
أيضا اسمعيل بك جرجي فقتلوه فهرب صاري على وكتحدا الجاوي شية مشاة لي باب البينك جرجي به
وقطعوا رأس الاميرين بشا والواجته الي يوتهما فقتلوهما وكنوا هما ردفو هما تدفن في الشوارب التي
بطرفي الازبكية عند غيط الطواشي وذلك في سنة ست وثلاثين ومائة وألف ثم أرسلوا راسيهما مملوحتين
فدفنوهما ايضا وانقضت دولة اسمعيل بك ابن ابواظ وكانت أيامه سعيدة وأفعاله حميدة والاقليم في أمن
وأمان من قطاع الطريق وأولاد الجرام وله وقائع مع حبيب وأولاده يطول شرحها وسأني استطراد

بعضاً في ترجمة سويلم وكان صاحب عقل وتدير ومياسة في الاحكام وفطانه وراسة وفراسة في الامور
(فمن ذلك) ما يحكي عنه أن امرأة من الشرفية تعدي عليها بعض الحرامية وسرق بقرتها ومعها عجائبا
فاسيقظت من نومها وصرخت وأصاحت خرجت من دارها وهي تقول لا بد من ذهبي إلى ابن ابواظ
وكيف يأخذوا بقرتي في أيامه ولم تزل حتى وصلت إليه وكان لا يحب أحد يأتي إليه في شكوى فتعلم
فقال لها من أي بلد أنت قالت من تلبانة قال اكتبه القاعة مقام يتحصن لها عن بقرتها وأختم الورقة وأعطها
لرجل قواس وأمره بالذهاب معها وقال له اذهب وإذا وصلت إلى القرية أول من يلاقيك أو يسألك فاقبض
عليه واذهب به إلى قاعة لم يقرر. فان البقرة عنده فله ان يصل إلى القرية وإذا برجلها يبط من فوق التل وهو
يسأل المرأة ويقول لها ايش فعل معك ابن ابواظ فتقبض عليه القواس وأخذته إلى قاعة مقام فامر بعقوبته
وضربه فاقرب البقرة إليها عنده في القاعة فارسل من اتى بها وأعطها لها صاحبها فآخذتها وذهبت وهي فرحانة
(ومنها) أنه حضر بين يديه جماعة مشهورون وسألهم فأنكروا فامرهم بالخروج من بين يديه وأحضرهم
مرة أخرى كذلك فأنكروا وكرر احضارهم واخراجهم ثم عوق منهم شخص وأمر بتفريقه فأقر بأدنى
عقوبة فتمجب من شاهد ذلك ومثل عن سره من ذلك الشخص من دون الجماعة فقال اني اسألكم
يكون هو آخرهم في الدخول وعند ما أمرهم بالانصراف يكون هو أولهم في الخروج فعلمت من ذلك أنه
صاحب العدة وله عدة عمار ومآثر (منها) أنه جدد سقف الجامع الأزهر وكان قد آل إلى السقوط
وأشأ مسجد سيدي ابراهيم الدسوقي بدسوق وكذلك أنشاء مسجد سيدي علي المليجي على الصفة التي
هم اعلم الآن وسألهم بناء المسجد المليجي سافر إليه ليراه وذلك في منتصف شهر شعبان سنة خمس
والاثنين ومائة الف ثم ذهب إلى طنبه تاورا فصرح سيدي أحمد البدوي وتمجب الناس من قوة جنانته
وخروجه من مصر وجه الخصامه والكارهون له ويريدون له العوائق وهو يعلم ذلك مع ان محمد بك جركس
مع شهرته بالشجاعة لم يخرج إلى العاديات من يوم ظهروه وأكثر أيامه ملازم لبيته (ومن أفاعيله) الجميلة
أنه كان يرسل غلال الحرمين في أوائل رسل القومية التي البنادر ويجعل في بندر السويس والنواحي
والينبع غلال سنة قالة في الشون أشحن السفان ونسافر في أوائل رسل خلافة اعلی هذا التسق ولما
بلغ خبر موته لأهل الحرمين حزنوا عليه وصلوا عليه صلاة القنية عند الكعبة وكذلك أهل المدينة صلوا
عليه بين المشير والمقام ومات وله من العمر ثمان وعشرون سنة وطلع أميراً بالميج ست مرات آخرها سنة
ثلاث واللائين ورثاه الشعراء بمراث كثيرة ثم أظفر بشي منها سوي آيات من قصيدة طويلة وهي

وما هذه الدنيا سوى دار غرة * فعمماؤها باؤس وفي نفعها ضرر * ورفعتها خفض وراحيتها
وعزتها ذل وفي صفوها كدر * تربك شرور في سرور وغبطة * كجنان أصاب الابهيم في باقع النمر
ألم تر ما أودت عز يزاولك * ذليلا ودلت بالغرور وبالفرور * فلا تغتر بذالك يوم ما بها وكن
على حذر قاله ارفون على حذر * تري بؤس اسمعيل يك بمصرنا * التي لاندل دانت رقاب ذوي الحمار

وكان جديرا بالآسة العلا * فقد سار فينا سيرة سارها عمر * وكان له من ورأى ومنعة
ولكن اذا جاء القضاء في البصر * به غدر الحيار جر كس ما كرا * فعدا قايلا سوف يجزي بما كرا
أسرله كيدا به كل حقه * بديوان مصر بنس والله الأسر * فقطعه أريا ومسبق لجنة
وقائه ظم ايساق الي مقر * وجندل من أتباعه كل صفق * كبير عقاب الشان أربعة غرور
فتبت يدا أوفشلت بيته * ولا رماه الله بالعجز والقهقر

﴿ ومنها ﴾

فن يمدد الاذنان فوق الروم قد * علت وعلى الاشراف قد جاء محشر
تقدمت الاندال لما تأخرت * صناديدها هذا المعري من الكبر
ألا في سبيل الله قامت قرودها * ونالت سراجين الممارك في الحفر
قايين جبان القلب من أسد الشري * ومهيات أم أين الذوات من الصور

﴿ ومنها ﴾

فكل مصاب عنه مصطبر سوي * مصاب انا انية ماعنه مصطبر * نسيحان من عز الملوك بعزه
ومن بعده المخلق بالثوت قد قهر * الهى فأمطر سحب عتوك دائما * تهمي عليه في المساء وفي السحر
وكن رب عن تقصيره منجاوزا * وعاله بالغفران يا خير من غفر
(تم ظفرت) بأيات في اوراق مدشنة بخط الامام العلامة الشيخ محمد المعري وهي
الي امان وسيف الامن قد غمدنا * وبدرائق ماء العدل قد نقدا * وشمس نصر عباد الله قد كسفت
ودولة العز مانت بالذي لحدا * يا عين جودي بدمع هائل ندما * على الذي كان في مصر لنا سندا
يا أهل مصر بكاء وانذبوا رجلا * مبهذا مثله في العز ما وجدنا * كم اغاث فقيرا من ظلامته
وأبدل الجور عدلا والله وقى عدى * فالآن حق لكم ذوب النواديس * فقد قدستم وحق الله كل ندي
وقد قدستم اميرا لانظيره * في دولة الحمد ما خلى ولا ولدا * نجل لا يواط اسمعيل فحق علي
أقرنه وجمع الخير إقصدنا * فانه يرحمه فضلا وباهم من * بقى من الدولة لاصلاح والرشدا
تاريخ ذلك قسري في آية تليت * في الروم قد ذكرت هذا الذي وردا

وهي قوله تعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس (وايضا)

الان اسمعيل قدس سره * بحور حسان في الجنان تنزله
سليق نعيمنا دائما عند ربه * وجنت عدن ازلت ومنزله
ولا بد ان الله بأخذ من سطا * عليه بشايع سيقتل قتله
(وكان منزله) هو بيت يوم غبرك بدوب الجماء من الجماء وجمع بشاك المثل علي ركة الفيل وقد
عمره وزخره بأنواع الرخام الماين وصرف عليه أموالا عظيمة وقد خرب وصار حيث انوه ماكن للفقراء

وضرب قاتلها منها المرأة التي البركة وسموها الخرابه وسمات لم يخاف سوى ابنة صغيرة ماتت بعده
 بعدة بسيرة وحملين في سربتين ولدت احدها ولد اوسموه ابواظ عاش نحو سبعة أشهر وماتت وولدت
 الاخرى بنتا ماتت في فصل كودون اليلوغ اسبعان الحي الذي لا يموت **و** مات **ال**امير اسمعيل بك
 جرحا وكان اصله خان تدار ابواظ بك الكبير وامر اسمعيل بك وقلده منجقا ومنصب جرجا فلذلك
 لقب بذلك ولم يزل حتى قتل مع ابن سيده في ساعة واحدة ودفن معه في مدفن رضوان بك ابي الشوارب
و مات **كل** من الامير عبد الله بك والامير محمد بك ابن ابواظ والامير ابراهيم بك تابع الخزار
 قتل الثلاثة المذكورون في ليلة واحدة وذلك انه لما قتل الامير اسمعيل بك ابن ابواظ بالقلعة بيد
 ذى الفقار بمعاونة محمد بك جركس في الباطن وعبد الله بك لم يكن حاضر فانضمت طوائف الامراء
 القنولين ومواليكم الي عبد الله بك لكونه زوج اخت المرحوم اسمعيل بك ومن خاصة محاليك ابواظ
 بك الكبير وكان كنيه في حياته وقلده اسمعيل بك الامارة والسنجقية وطلع اميرا بالمخ في السنة
 الماضية التي هي سنة خمس وثلاثين ورجع سنست وثلاثين فلما وقع ذلك انضموا اليه لكونه ارسل
 الموحدين واعقابهم واقبلت عليه الناس بمزونه في ابن سيده اسمعيل بك وازدحم ريته بالناس وتحقت
 البهوضون انه ان استمر موجودا ظهر شأنه وانقم منهم فعملوا الحيلة في قتله وقتل امرأته وطلع في ثاني
 يوم ذى الفقار قاتل المرحوم اسمعيل بك الي القلعة فخلع عليه الباشا وقلده الامرية والسنجقية وكادف
 انهم المتوفية ونزل الي بيت جركس ومعه تذكركم من كنيه الباشا ضحونها الي مجمع عنده عبد الله بك
 ومحمد بك ومحمد بك ابن ابواظ وابراهيم بك الخزار ويعمل الحيلة في قتلهم فكتب جركس
 تذكركم الي عبد الله بك وأوسلها صعبة كنيه في طلبه للحضور عنده ليعمل معه تدبير في قتل
 المرحومين فلما حضر كنيه في جركس الي بيت عبد الله بك بالذكورة وجسد اليه محلا
 بالناس والعساكر والاختيارية والحرجية والواجب رعاياه وعنده علي كنيه في الخباني عزبان
 وحسن كنيه في احبانية تابع يوسف كنيه في تابع محمد كنيه في اليوقلي وغبرهم نار وطوائف
 كثيرة فاعطاه الذكورة فقرأها ثم قال لحي بك الهادي خذ محمد بك وابراهيم بك واذهبوا
 الي بيت محمد بك جركس وانظروا كلامه وارجموا فاخبروني بما يقول فركبوا واذهبوا عند جركس
 فدخلوا عليه فوجدوا عنده ذى الفقار بك وهو يتأجج معه سرا فادخلهم الي تنمة المجلس وأرسل في الحال الي
 كنيه في الباشا يخبره بحضور المذكورين عنده ويقول له ارسل الي عبد الله بك واطلبه فان طالع اليكم
 وعوقتموه لما كنا غرضنا في باقي الجماعة فارسل الي كنيه في يقول لجركس ان لا تعرض لحي بك الهندي
 لان السلطان أوصى عليه وكذلك ساري علي أوصى عليه الباشا لانه أمين العنبر وناصح في الخدمة وأرسل
 في الحال تذكركم الي عبد الله بك بأخذ خاطره ويمزيه في العزبان سيده ويطلبه للحضور عنده ليدير
 معه امر هذه القضية وقتل قاتل المرحوم فراجع عليه ذلك الكلام والتعويبه ويقول له ايضا انه يحضر صعبة

مستغني جليبي ابن ابواظ يلبسونه صجفة أخيه يفتح بيت أخيه لانه طاق من أخيه محمد وأرسلها صجفة
جو خذ ابن طرفه فلم ادخل الى بيت عبدالله بك وجمه من حو بالناس فدخل اليه وأعطاه التذكرة
فقرأها وأعطاه ابني كئخذ الجلبي فقرأها أيضا فقرأ عليه بدم الذهب فلم يقبل وركب في الحال لاجل
تذالمة دور وقال لي كئخذ المجلس هنا ولا تنارق حتى أرجع وطلع الى القاعة ومعه عشرة من الطائفة
وملوكا والسعاة فقط ودخل علي كئخذ الباشا فافتقاه بالباشة ورحب به وشاغله بالكلام الى العصر
وعند ما بلغ محمد بك حجر كس ركوب عبدالله بك وطلوعه الى القاعة صرف علي بك الهندي ووضع
القبض علي محمد بك ابن ابواظ وابراهيم بك الجزار وربط خيوطه بالاسطبل وطردوا جماعتهم
وطوائفهم وسراجهينهم ولم يزل كئخذ الباشا يشاغل عبدالله بك ومحادثته وبلاهيته الى قبيل الغروب
حتى فارق عبدالله بك راد الانصراف فقال له كئخذ الباشا لا بد من ملاقاتك الباشا ومحادثتك معه وقام
يستأذنه لدخول ورجع اليه وقال له ان الباشا لا يخرج من الحرم الا بعد الغروب وأنت ضيفي في هذه
الليلة لاجل ما حدث مع الباشا في الليل وحسن له ذلك فعد ذلك قال لا تباعه وطوائفه انزلوا وطعنوا أهل
البيت وأنوني في الصباح فزلوا ثم ان الكئخذ اقام وأخذ صحبه الصنجق ودخل به الى اودة الخازن دار
وقام ونزله الى الصباح فطاع محمد بك حجر كس وابن سيده محمد بك ابن أبي شبيب وذو الفقار بك وقاسم
بك وابراهيم بك فارسكور وأحمد بك الاعسر المقرد فخلع الباشا علي محمد بك اسمعيل وقدمه أمير
الحاج وقدمه عمر أغا كئخذ اجاز يشية عوضا عن عبدالله أغا وقد أعادوا ملوكة والي ونزلوا الي بيوتهم
وطاعت طوائف عبدالله بك وأتباعه وانتظروا حتى انقضى أمر الديوان ولم ينزل فاستمروا في انتظار
الي بعد العصر ثم سألوا عنه فتلواهم انه جالس مع الباشا في التتهرة وحوالوا الى الصباح فزلوا وأرسل
محمد بك حجر كس ملوكة والي الى بيت كئخذ الباشا فقدمه اليه الى بعد العشاء فدخلت الجوز خذارية الى
عبدالله بك فأخذ راثيا به وما في جيوبه وأنزله وساموه الى والي فارسكة على ظهر كدش ونزل به من باب
الميدان وساروا به الى بيت حجر كس فارة وعنده الخوض المرصود ونزلوا بمحمد بك ابن ابواظ وابراهيم
بيات الجزار فارقوا كبوها حمارين وسار بهم ابراهيم بك فارسكور والي على جزيرة الخبوشية وأنزلهم في
المركب وصحبهم المشاة في قتلوم وساخروا رؤسهم ورموهم الى البحر ورجعوا وانقضى أمرهم وتغيب
حاجهم وما فعل بهم أياما (وما اتفق) ان بعض الاتباع الحاضرين قتلهم أخذ خاتم عبدالله بك من أصبعه
وكتب تذكرة بعد أيام عن لسان المرحوم عبدالله بك خطا بالزوجه هاتم بنت ابواظ بك يقول فيها اننا
طوبون بخير غير اننا لا نظهر في أيام محمد بك حجر كس والفروقة التي علينا تربي فيها القمل والديدان والمراد
نرسلوا اننا الحية السمور التي وجهها الجوخ الاخضر وبذلة حواج وعجز ومثانة وضوء ومائة جنزلي من
الامانة فلما قرأتم انما تحققت حياتنا وصدفت ذلك الرجل ورأت ختمه وصادف قوله من الامانة وكان أعطاها
كبسا وقال لها حفظه الله امانة فاعطت الرجل مافي التذكرة وانمرت بحبابة زوجها تاتم ان والده محمد بك

زوجة أبي شنب وكانت محظية على بانيات أنت اليها مع نسوة يعز ينهاني لخواهنا وزوجها فالتا أما اخوتي
 فطليم رحمة الله وأما زوجي فاندحى فقال لها أنت محمد بيك والله يا بني مات ليلة نزوله من النعمة وسأوى من
 له سنين ومروا بهم من علي يتي وسألت ابني فقال رحمة الله عليهم فآخبرتهما بالذكرة والامارة فقالت لها
 هذه مصادفة حصلت لرجل حتى أخذ نصيبه وسوف يرجع اليك مرة أخرى ويطلب اشياء أخرى
 بتذكرة أخرى فإذا أتى تقول له عرفني بكذا حتى اذهب اليه سرا واره ثم اعطيتك المطلوب فذكان كذلك
 وحضر الرجل في شكل غير الاول ومعه تذكرة وفيها طلوبات فاجابته بذلك فحاورها ونجى بما يمكنه فلم
 تعطه شيئا وذهب فلم يرجع بعد ذلك ومحمد بيك ابن ايواظ الذي قتل مع عبد الله بيك هو اخو المرحوم اسمعيل
 بيك ابن ايواظ وكان يعرف بالحنون لقلته قله وورعته وعمره ليتا بصغر القديمة تجاه القياس وبه شر رجلا
 مشهورا يسمى احمد المثلث وله مئاديد واصطلاح فيا يائهم وبين امثالهم وكان ينزل في الليل ويلعب
 الكورة مع الاولاد تحت قصره بمصر القديمة ولمس اذار الدور عليه في السفر علم اخوه انه لا يصلح لذلك فنقله
 الصنحية لبعض عماليك ابيه وهو احمد بيك سيد على بيك الهندي كما تقدم ومات بالروم وبرايم بيك
 الجزار هو مملوك يوسف بيك الجزار تابع ايواظ بيك وكانت قتلهم في شهر ربيع الاول سنة ست وثلاثين
 ومائة وألف ومات **عبد الله بيك** وهو قتل امارة الحج وعمره ست وثلاثون سنة وكان حليها سموح
 النفس صافي الباطن **عبد الله بيك** محمد بيك بن ايواظ بيك وستة وستين سنة وكان أصغر من أخيه
 المرحوم **عبد الله بيك** الامير قاسم بيك الكبير وهو مملوك ابراهيم بيك أبي شنب وخشداش محمد بيك
 جركس قتل امارة والصنحية بعد قتل قيطاس بيك في سنة ست وعشرين ومائة وألف في أيام عابدي
 باشا ولما هرب جركس وقبض عليه العربان وأحضروه الي اسمعيل بيك ونفاه الي قبرص اتفق محمد بيك
 ابن أبي شنب مع قاسم بيك سرا على احضاره الي مصر وصافر محمد بيك الي الروم بالخرينة واشتغل شغله
 هناك على قتل اسمعيل بيك وأرسل في الخفية وأحضره الي مصر وأخفاه حتى حضر رجب باشا وفعلوا
 ما تقدم ذكره ولم يزل أميراً ومتكلماً بمصر حتى وقعت حادثة ظهور ذي الفقار بيك والحاربة
 الكبيرة التي خرج فيها جركس من مصر فقتل قاسم بيك المذكور في بيته أصيب برصاصة
 من منارة الجامع كما تقدم وعند ما علم جركس بوفاته حضر اليه والحرب قائم وكشف وجهه فراه
 ميتا فقال لم يبق لنا عيش بمصر وخرج في الحال من مصر وذلك سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف
عبد الله بيك الامير قاسم بيك الصغير وهو أيضا من أتباع ابراهيم بيك أبي شنب وكان فرعون
 هذه الطائفة في دولة محمد بيك جركس وهو من جهة المتعصبين مع ذي الفقار على قتل اسمعيل بيك ابن
 ايواظ والضارب فيه أيضا وفي اسمعيل بيك جرجا ولم يزل حتى مات في رمضان بولاية الهند سنة سبع
 وثلاثين ومائة وألف يتسال انه ضرب رجلا من الخاقية وهو راكب في طائفته وفي الحال انحنى على
 قبر يوسف السرج بخرج الدم من أنفه وقدم ومات ودفعوه هناك وغاب عن خبر موته محمد بيك جركس حزين

عليه
 سنبه
 ذلك
 انشد
 ابراهيم
 تقطع
 الي
 القفا
 وابر
 محمد
 العام
 اذ
 علي
 الن
 محمد
 جركس
 وذا
 وور
 وور
 الغر
 أفند
 في
 محمد
 وس
 بيك
 و
 ال

عليه واغتم غمرا شديدا وقتل على اغاملوك ابن أخيه من جهة قاعوضا عن سيده **﴿ومات﴾** محمد بن المنقرفة
 سبلاوين وكان أغات وجاق المنقرفة وصاحب وجاهة ومات مقتولا بأغراض من محمد بك جر كس بسبب
 ذلك أنه لما الخني ذو الفقار بك كان المترجم يعرف محله ويجمع به في بعض الأحيان فاتفق أن إبراهيم
 اتندي كتخدا العزب انصرف نفسه من جر كس بسبب دعوى بيد الصبي سراج جر كس شفع فيها
 إبراهيم كتخدا فرد الصبي وشتم القاتني الذي أرسله إليه فاحرف مزاج إبراهيم كتخدا وعزم على
 قتل دوله جر كس وكان متر وجاز وجهه عمر اغا اسد الذي الفغار بك وكان ساكن في بيته فارسل
 الي محمد اغا فحضر اليه وكلمه في ظهور ذي الفقار وبكون معهم وتخالف معه وواعده على الاجتماع بذي
 الفقار فبلغ جر كس اجتماعهما فتحيل من ذلك لعله ان محمد اغا سبلاوين يعرف محمد بن ذي الفقار
 وإبراهيم كتخدا استحكم باب العزب فخرج على عادته الى مصر القديمة ومرف في طريقه على بيت ابن أساذه
 محمد بك وقال له ابعت الي محمد اغا فاذا حضر اليك فارسله عندي صحبة كتخدك من طريق زين
 العابدين وأوصاه على ما يفعله فلما حضر محمد اغا قال له أخوك محمد بك جر كس يطلبك بمصر القديمة
 اذهب اليه صحبة حسين اغا وقال لحسين اغا عندما تصلون هناك اذهب الي علي بك أي العذب وكلمه على
 ما يلي قبول الباشا وكان جر كس أكن له جماعة سراجهين في الجيوش وقف منهم اثنان عند بيت
 التجدي فلما وصل اليهما محمد اغا قال له الصديق في الرخصة يطلبك هناك فقال له حسين كتخدا
 محمد بك اذهب معهما حتى أصل الي أبي العذب وأكلمه على العليق فذهب معهما فدخلوا به جبهة
 جر كس وقتلوه وأخذوا فرقه وثيابه وما في جيوبه وهرب سراجه وأتباعه الى منزله ثم أخذوا ثوبه
 وذهبوا الى ثوبه فلم يجدوه وبقي دمه على البلاط مدة طويلة بعد ذلك وكان رجلا خيرا محسنا قليل الاذى
 ورجعت السراجهون فأخبروا سيدهم به ثم أمروا به فأقام بيت ابن ايواطة بمصر القديمة الي بعد العصر
 ورجع الى مصر وأخذ في طريقه أحد بك وفاسم بك فذهبوا الي إبراهيم اتندي كتخدا وأوصاه بالخود بعد
 الغروب وراحت علي من راح وكان ذلك في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامير إبراهيم
 اتندي كتخدا العزب المذكور فله سليمان اغا أبو دقية وسليمان كاشف وخازن دار ابن ايواطة بالرميلة
 في حادثة ظهر رذي الفقار كما تقدم ذكر ذلك في أيام علي باشا وملكوا في ذلك الوقت باب العزب وحضر
 محمد باشا وعلي باشا ووقعت الحروب مع محمد بك جر كس حتى خرج من مصر وذلك سنة ثمان وثلاثين
 وسبأ في سنة ذلك في ترجمة جر كس **﴿ومات﴾** الامير عبد الرحمن بك انتم الوليته وهو من أتباع ايواطة
 بك الكبير القاسمي وأمره انه اسمعيل بك ابن ايواطة وقتله المنجقية وسافر بالخزينة سنة خمس
 وثلاثين ومائة وألف وقتل اسمعيل بك في غيابه فلما حضر الي مصر خاف عليه محمد بك ابن أبي شاذب
 الذي ترادفاه مقام قنطان ولاية جرجا واستعمله في الذهاب والسفر الي قبلي فقتل في أشغاله وبرزخايمه

الى ناحية الآثار وخرجت الامراء والاعوان والاختيارية والوجاوات ومشوا في موكبه على العادة
وزلوا يصيرونه وشربوا القهوة والشربات ودعوه ورجعوا الى منازلهم ثم انه قال للطلوائف والاتباع
اذهبوا الى منازلكم واحضروا بعد غد يتابعكم وانزلوا بالمر اكبر ونسير على بركة الله تعالى ثم انه تعني هو
وتمايكة وخواصه وعاقى على الخيول والجمال وركب وسار واجعا من خلف القلعة الى جهة سبيل علام
الى الشرقية ولم يزل سائر الى ان وصل الى بلاد الشام ومنها الى بلاد الروم هذا ما كان من أمره وأما جر كس
فانه أحضره على يلك وقاسم يلك وعمر يلك أمير الحاج وأمرهم بالركوب بعد العشاء بالطلوائف وأخذون
لهم راحة عند السواقي ثم يركبون بعد نصف الليل ويهجمون وطاق عبد الرحمن يلك ولجقة على حين غفلة
ويقتلونهم يأخذون جميع ماله ففعلوا ذلك وساروا قرابة فلم يجدوا غير الخيام فأخذوها ورجعوا ولم يزل
المرجهم حتى وصل الى اسلامبول واجتمع برجال الدولة فاسكنوه في مكان وأخذهم كتبهم من أغات دار
السعادة خطا بالي وكيله بنصر بنصرف له في حصصه فوجب دفتر المستوفي ويرسل له الفاتنظ كل
سنة واستمر هناك الى ان مات

ومات الأمير الشهير محمد يلك جر كس وأصله من عماليك يوسف يلك القرد وكان معروفا بالفر وسية
بين عماليك المذكور فله امانات يوسف يلك في سنة سبع ومائة وألف أخذها إبراهيم يلك أبو شنب وأرسل
لحيته وعمله قائم مقام الطرانة وتولى كشوفية البحيرة عدة مرات ثم أماره جر جاوساقر الى الروم سر عسكر
على السفرى سنة ثمان وعشرين ومائة وألف ولما بس القفطان على ذلك ونزل الى دار طوي القفطان
وأرسله الى سيده وقال له انظر خلا في فاني فنان فرضاه بعشرين كيسا فالتفها فكتب له وصولا على
الطرانة بعشرة أكياس أخرى فبرز الى الحلبي وأحضر اليه حريمه وأقام في حفظ وكيف مدة أيام والباشا
يسمعه بالسفر وهو لا يسمع لذلك ولا يبالي فكلم الباشا إبراهيم يلك في ذلك فلما زال أرسل اليه فقال
لا أسافر حتى يعطيني العشرة أكياس فداورده الوصول فلم يسمع أستاذة الارسال العشرة أكياس
وقال سوف هذا يجرب بيتي إناده وكان كذلك ولما رجع في سنة ثلاثين وجد أستاذة إبراهيم يلك توفي
وتفاداه محمد أماره أبيه وسكن داره والكلمة والرئاسة للامير اسمعيل يلك ابن ابواضا فماتت نفس
المرجهم لا شهرة ونفاذ الكلمة واستولى عليه وعلى ابن أستاذة الحمد والحفد لاسماعيل يلك فضم اليه
المبغضين له من القفارية وغيرهم فوافقوا على اغتياله ورصد له طائفة منهم ووقفوا له بالرياسة وضربوا عليه
بالرصاص فنجاه الله من شرهم وطاع اسمعيل يلك وصناجقه الى باب العزب وطلب جر كس الى الديوان
ابتدأ في مدافعي واستمع وتمهيد للحرب والقتال فتقاتل وهزم وخرج هاربا من مصر فقبض عليه العربان
وأحضره أسيرا الى اسمعيل يلك فاشاروا عليه بقتله فأبى وقال انه دخل حيا الي بني فلا سبيل الى قتله
وأنزله بمكان وأحضر له الطبيب فدأوى جراحه وأكرمه وأعطاه ملابس وخام عليه دفرة وسمور
وألف دينار ونفاه الى قبرص حصه الناس واستمر الحفد في قلوب خشدائمه ومحمد يلك ابن أبي شنبه

المرجهم لا شهرة ونفاذ الكلمة واستولى عليه وعلى ابن أستاذة الحمد والحفد لاسماعيل يلك فضم اليه

ابن أسامة
السلطان
ووقع
قاسم يلك
يلك
الروم
يلك جر
من أفيح
والخزلة
ولا يدف
أن الطان
شخص
وإنه
من مباد
بالعرب
منهم
عاني الي
أحد
في سنة
الدقتر
والخاو
الدور
وشيوخ
الى محمد
تاروخ
بعد ذلك
حواثقه
فلم يسد

ابن أسنادهم واقفوا على احضار جر كس مير الى مصر وسافر ابن أبي شنب بالخزينة الى دار
السلطنة فغري رجال الدولة وورشاهم وجعل لهم أربعة آلاف كيس على ان يسمعون بك وعشيرته
ووقع ما تقدم ذكره في ولاية رجب باشا وحضر جر كس الى مصر في صورة درويش عجمي واخفى عند
قائم بك ودر وابعده ذلك ما دبروه من قتل الباشا وما تقدم ذكره في ترجمة اسمعيل بك ونجا اسمعيل
بك ايضا من مكرهم وظهور عليهم وسامحهم في كل ما صدر منهم مع قدرته على ان ينهم ولم يزالوا مضمرين له
السوء حتى توافقوا على قتله غدرا وخالوه وقتلوه بالديوان وازالوا دولته وصفاة ذلك الوقت لمحمد
بك جر كس وعشيرته فلم يحسن السبر وحفي وخبر وسار في الناس بالسب والجور واتخذ له سراجا
من ابيض خلق الله واطلمهم وهو الذي يقال له الصبي ورخص له فيما يقبله ولا يقبل فيه قول أحد
وتخذله أعوانا من جنسه وخدماء وكلهم على حريته في الظلم والتعدي فكانوا يأخذون الاشياء من الباعة
ولا يدفعون لها ثمنها من امتنع عليهم ضربوه بل وقتلوه وصاروا يخطفون النساء والاولاد من حوالا فاعلمهم
ان الطائفة من سراجه صاروا يدخلون بيوت التجار في رمضان بالليل فلا يصرفون حتى يأخذ كل
شخص منهم اطلسية وشاشا وخمسة زنجري فكان أعيان الناس والتجار يدخلون بيوتهم من العصر
ويعلقون أبوابها فلا يفتحونها الى الصباح وتماوقع من أفاعيلهم الخبيثة مع الخواجا لظفي النطروني وكان
من مياسير التجار مشهورا بكثر المال والذرة وقد كلف بصره فبينما هو جالس منزله بالسبى فقامت
بالقرب من مسجد شرف الدين والناس في صلاة التراويح قد دخل عليه شخصان من السراجهين ووقف
منهم أحدهما على باب الدرب وقتلوه باحد الجمر وأخذوا ما أخذوه وساروا وحضر بهم ذلك الصبي فأخذ
ما في البيت من نقد ومناخ وشمسكات وحبيج وفسطاط وغير ذلك من أفاعيلهم القبيحة الشنيعة والوالي في وقته
أحمد عالم وفي المملوكة على مثل ذلك وشرع عنهم في كل يوم فنانع متعددة واذبح جر كس وأتباعه
في ستة سبع وثلاثين ومائة نائب وحرم نظام الامور وامنع من طوع الديوان ومن صلاحة الجمعة وكذلك
الذي قردار الذي هو محمد بك ابن أسناده فكان الوردانجي وبعض الكنية اتفانوات وبعض الوجافية
والجافية يشية بطلعون ويقومون مقدار عشرة درجات ثم يتركون فضاقي صدر الباشا وأبرز مرسوما من
الدولة رفع صليحية محمد بك جر كس وكتب فوامات وأرسلها الى الوجافات وشايخ العلم والبكري
وشيوخ السادات ونقيب الاشراف بالاخبار بذلك وياتهم من الاجتماع عليه أو دخول منزله وصل الخبر
الى محمد بك جر كس فكاتب في الحال تذاكر وأرسلها الى اختيارية الوجافات والمشايع بالحضور ساعة
تاريخه لسؤال وجواب فاجتبه مواع بعضهم وقتلوا في ذلك ثم قالوا انذهب اليه ثم رجع ولا تود اليه
بعد ذلك فذهب اليه الاختيارية فأكروهم وأجالهم وأجالهم ثم حضر المشايخ اليه ما تكامل المجلس أو وقف
صوائقه ونال اليه بالاسلحة ثم قال لهم تدرون لاي نبي جمعكم قالوا لا قال تكونوا مني أو أقبلكم جميعا
فلم يسمعهم الا أنهم قالوا له جميعا نحن معك في ما تريد فقال أريد عزل الباشا وزواله فقد اتفان من معك على

ما تفرغتم انهم كتبوا تنوي مضمونهم اما قولكم في نائب السلطان اراد الافساد في المملكة وتسلط البعض
على البعض ومحررك الفن لاجل قتلهم واخذوا ما لهم فاذابهم في ذلك فكتب المشايخ بوجوب ازالته
وعزله فعلا لفساد وحقن الدماء فاخذوا تنوي منهم وقام واخذ معه رجب كتنخدوا ومصطفى كتنخدوا
وابراهيم كتنخدوا عزبان ودخل الى داخل وترك الجماعة في المنعة والحوش وعليهم الحرس وباتوا على
ذلك من غير عشاء ولادار فالتقى احضر شيئا من داره او من السوق اكله والاطوى عني الجوع فلما
اصبح صباح يوم الجمعة عاشر القعدة ارسل احمد بك الاعسر الى الباشا يقول له انت تنزل او تحارب وكان
ارسل قاسم بك الكبير الى ناحية الجبل بنحو خمسة اذبال فقال بل انزل وانظر والى مكانا انزل فيه ونزل
في ذلك اليوم قبل الصلاة الى بيت محمد اغا الدالي بقوصون ولم يخرج جر كس من بيته ولا احد من المعوقين
سوى قاسم بك واحمد بك ثم انه كتب عرضا على موجب الفتوى وختم عليه المشايخ والوجاهات وكتبوا
فيه نه باع غلال الحرم بن وغلال الانبار وباع من غلال الدشاش والحواش ثمانية وعشرين ألفا رديا
وختم عليه القاضي ايضا وارسله صحيحة ستة اقطار من الوجاهات في غرة الحجة ستة سبعة وثلاثين رماية وانف
ولما فعل ذلك اقام محمد بك الدفتر دار ابن اسناده قائم مقام نصار يعمل الدواوين في منزله ولم يطلع الى القلعة
الا في يوم نزول الجماعة ولما فعل جر كس ذلك صفاه الوقت وعزل ملوكه محمد اغا الوالي وفلده الصنحية
وسماه جر كس الصغير والبس على اغا ملوكه ابن اخي قاسم بك الصغير من صنيحة عمه واعطاه بلادا وماله
وجواره وقلده على المحرمي ملوكه الصنحية ايضا وكذلك احمد الحار نزار ملوك احمد بك الاعسر
وسليمان اغا حرم قناص احمد اغا الوكيل صناعي البسم الجميع قائم مقام في بيته ولم ينفق نظير ذلك
وحضر جن علي باشا وطلع الى القلعة فلم يقابل جر كس الا في قصر الحلي وكل له من الامراء ثلاثة عشر
صنحقاوا استولوا على جميع المناصب والكشوريات والناظرين والنظار بمقتضى اسمعيل بك انضم اليه كثير
من الفقارية وسافر الى الشوقية فلما اراد ان يخرج عليه وطلب من الباشا امر ما يباله قائم مقام فقبح خاطره من
الباشا واستوحش كل من الآخر وحصل ما تقدم ذكره من عزل الباشا ثم جر د على ذي الفقار فاختفى
ذو الفقار ونسب بصر الى ان حفر علي باشا والى جر يدوا متقر بالقلعة ودبروا في ظهور ذي الفقار كما تقدم
في خبر محمد باشا او خرج محمد بك جر كس هاربا من مصر فذهبوا بيته وبيوت اتباعه وعشيرة فخرجوا
من بيته شيئا لا يحد ولا يوصف حتى انه وجد به من صنف الحديد اكثر من ألف قطار ومن الفم ازيد
من الفم خروف وبعد ما احاطوا به من المراشي والاشعة ونهبوا هاهنا وههنا واخذوا اشباهه
وشبابه وأبوابه ولم يبق ذلك النهار حتى خرب عن آخره ولم يبق به مكان قائم الا ركان وقد اقام
بعضهم نحو اربع سنوات فخرب جميعه من الظاهر الى قيل المغرب وقتلوا كل من وجدوه من اتباعه
واخفى منهم من اخفى ومن ظهر بعد ذلك قتلوه ايضا ونهبوا ابياره واخرج خلفه ذو الفقار فخر بدهة فلم
يدركوه وذهب من خلف الجبل الاضطر الى درنة فصادف مراكب الاندلس فنزل فيها مع

بعض حاله و تفرق من كان معه من الامراء بالبلاد القبلية ومافرا لترجم الى بلاد الافرنج فاكرووه
ونشفعوا فيه عند العثماني بواسطة الأتلي فقبلوا شفاعتهم فيه وأخذوا له مهسوما بالعود الى مصر
وأخذها ان قدر على ذلك بعد أن عرضوا عليه الولاية والباشوية ببعض المال فلم يقبل
ولم يرض الا بالعود الى مصر فوصل الى مالطة وأنشأ له سفينة وشحنها بالخيخانة والآلات
والمسدافع ورجع الى درنة فطلع من هناك وأمر الرؤساء بالذهاب بالسفينة الى نهر اسكندرية وحضر
اليه بعض أمراءه وأتباعه المنفرقين فركب معهم وذهب الى ناحية البحيرة فصادف حسين بك الحشاش
وهرب من وجهه فتهب حماته وخيامه وذهب الى الاسكندرية وكانت سفينة قد وصلت الي مينتها فأخذ
ما فيها من المتاع والخيخانة والآلات ورجع الى قلى على حوش ابن عيسى واجتمع عليه الكثير من العربان
وسار الى القريوم فهاجم على دار السعادة وهربت الصيارف فأخذوا وجهه من المال ونزل على في سويف
وكان هناك على بك المعروف بالوزير فنزل اليه وقابله ثم سار الى القطيعة بالقرب من جرجا ثم عرج جهة
الغرب فبلى جرجا وأرسل الي سليمان بك وطالبه للحضور اليه من عنده من الزامية فعدي اليه سليمان
بك ومن معه وقابله وأطلع على ما به من الرسوم والامان والعنف وحضر اليه أحمد بك الاعمر
وجركس الصغير فركب بصحبة الجميع ونحدروا الى جهة بحري فمعرض لهم حسن بك والسدايرة وعسكر
جرجا وحاربوهم فقتل حسن بك وطائفة ولم ينج منهم الا من دخل تحت يارق العسكر ونزل جركس
يصيوان حسن بك وأنزلوا مطابخهم وعازقهم في المراكب وسار بن معه طائرين مصر ووصلت أخبارهم
الى ذي الفقار بك فعمل جمعية وأخذوا ما أسفر بحرية وأمر عاثنان بك تابع ذي الفقار وعلى بك
قطاش وعساكر اسباهية وغيرهم فقتلوا الشقاظهم ومدوا الى أم خنان وصحبتهم الخيري وساروا الى وادي
البنينا فالتقوا مع محمد بك جركس فتصارى بواضعه يوم اوليلة وكان مع جركس طائفة من الزيدية والطاردة
وعرب اصف حرام فكانت المزاينة على التجر بدة واستولى محمد جركس ومن معه على عرضهم وخيامهم
وقتل منهم نحو مائة وسبعين جنسديا وحال بينهم الليل ورجع المهزومون لمصر وقالو الذي الفقار بك ان لم
تندار كوا أسركم والادخلوا عليكم البيوت فجمع ذو الفقار بك الامراء واتفقوا على تشييل بحرية أخرى
واحتاجوا الى مصر وفقطلوا من الياشافر ما يبلغ ثمانية كس من الميري أو من مال النهار على السنة
القائمة فالتنع الياشافر كوا اعليد وعزله وأنزلوه وابو. والمحمد بك قطاش قائم تمام وأخذوا منه فرمانا
وجهزوا أمر التجر بدة فأخرجوا فيها مدافع كبارا وأحضر واسالم بن حبيب ومعه نصف سمد وخرجوا
الى جهة الشحي ونزل عثمان جاو يش القازد غلي بجماعة جهة البدرشين وصحبته على كسخذ الخلفي
بالمر اكب ورتبوا أمورهم وأشقاهم ووصل جركس ومن معه ناحية نهشور والمنشية ودقت بينهم
حروب ووقعت المزاينة على جركس وقتل سليمان بك ونزلت القرية المراكب وسارت الخيلة صحبة
العرب مقبلين وسار عثمان جاو يش القازد غلي خلف قرامصطفى جاو يش اليه الانهارا حتى أدركه عند

أبي جرج فقبض عليه ومعه ثلاثة وأخذوا جند معه وأزله في المراكب وأتى بهم إلى مصر فقطعوا
رؤوسهم وأرسلوا فرما نارجع البحر يدة وحواف الصنعة بين وأقات الملك والابايعية وسالم بن حبيب
بحر كس أينما توجد فأنزلوا خلفه أياما ثم عدى إلى جهة الشرق ومعه عرب خويلد وأقام هناك ينتظر حركة
القاسمية فتصبر وكانوا قد اتوا أعدوا معه سرا على قتل ذي الفقار بك فعدي إليه على يك قطامش والعسكر
وسالم بن حبيب فلاقوا معه ووقع بينهم قتلة عظيمة فنجحت عن انهم لم يجر كس ومن معه حتى ألقوا
بأنفسهم في البحر وأما جرج كس فإنه خلع حزام الحصان وأراد أن يعدي به بمفرده إلى البر الآخر فأنقذ
الحصان في روبة ونحوها الماء عميق فترل من علي ظهره ليخلصه فراقته رجلاه وغرق بجانبه وكان بالقرب
منه شادوف وعليه رجلان من الغلابيين فقلان الماء إلى التزرعة فنزل إلى فوجد الحصان ميتا وهو
غاطس بجانبه ولم يبق له من رجله وأخذت لاجه وزرعه وثيابه ومالي جويوه ودفعاه بالجزيرة
ومر بهما قارب صياد فطالبا به وضما فيه وكان على يك جالس بجانب البحر ومعه سالم بن حبيب فنظر سالم
إلى القارب وهو مقبل فقال ما هذا الأسكة عظيمة وأصله الشافوق فوالقارب في الحيرة من البر وتقدم
أحد الشدافيين إلى الصنعة وياس يده فقال له ما خبرك قال وجدنا جند يامن المنزومين وهو غرقان
بخصاه فقامه من المطاوعين والارميناء البحر فقال له ذلك سليمان بك انزل إليه وانظره فقامك تعرفه فقامه أراه
عرفه ورجع إلى الصنعة وقال له البشارة هو محمد بك جرج كس الكبير وهذا خاتمه فأمر بأخراجه من
القارب ووضع أحد الرجلين في الحديد وقال لثاني اذهب فانت بكامل ما أخذناه وأنا أطلق لك رفيقك
وأمر بالخروج رأسه وعلوه وكفه ودفنوه ناحية شرونة وأرسلوا واداروا إلى مصر وكان القاسمية الذين
تصبر فلو أقبلهم وقتلوا ذا الفقار بك وذلك في أواخر رمضان والبلد في كرب والقاسمية ينتظرون
قدوم جرج كس وأبواب المدينة فتفتحو على كل باب أمير من الصنعة والوجاق قد ثرون بالطوف في
الشوارع وأيديهم الامانة فلما وصل على يك قطامش إلى الآثار النبوية وأرسل عرفهم بما حصل
فخرج إليه عثمان بك ودخل صحبته بوجك والرأس أمامهم محمولة في صنية فكان ذلك اليوم يوم سرور
عند القارية وحزن عظيم عند القاسمية فطعموا بالرأس إلى القلعة فطعموا عابهم الباشا الخلع السمور ونزلوا
إلى منازلهم وأتهم التخاذل والهدايا فكان بين موت جرج كس وذو الفقار خمسة أيام ولم يشمر أحدهما
بموت الآخر ثم تبعوا القاسمية وقتلوا منهم الوفا بهذه الحوادث انقطعت دولة القاسمية والسبب في
دمارهم محمد بك جرج كس المترجم وابن استاذ محمد بك ابن أبي شنب وسوء أفعالهما وخيبت نيتهما فان
جرج كس هذا كان من أخلص خلق الله وأتباعه كذلك وخصوصا سراج المعروف بالصفي وطائفة كانت أيامه
أشرا الأيام وحصل منهم من أنواع الفساد والانساد ما لا يمكن ضبطه (فمن جملة ذلك أن سراجينه خلعوا
النحاس من النحاسين وأخذوا من الصاغة الفضة والذهب وكذلك أنواع الاقمشة من خان الخليلي
والغورية وكذلك السكر من السكرية وجمعوا على النساء في الخانات وأخذوا من أربابهم فلو ذلك بحمام

القاضي
حسن
ويوس
كاشف
الاج
ألى
من
صنع
الاع
الفرج
يسع
الين
وهو
بالط
الرو
بلاد
فاما
فك
ذكر
مصر
دولة
الار
أمير
ذي
المذ
يتج
ذي
قور

القاضي وحمام أمير حسين وحمام الموسكي وشالحو كتيار من الناس بوسط الأسواق ومنهم الخواجا
حسن مرزوق وكان في جيبه أر بعمائة وعشرون جزر لي وقتلوا أنصارا من أعيان الناس بطريق بولاق
وبوسط المدينة ومنهم علي جلبي قتل بعد العصر بالخرائطين وسادمان جلبي بخاوة الروم بعد الظهر وأيوب
كاشف تابع إبراهيم جرجي الصابونجي في رأس الخبيبة في يوم الجمعة بعد الظهر وقتل شخص من
الاجناد بالصليبية لبالا ووجد في الصباح مقطعا أربع قطع وصار على رؤس الناس الطير واجتمع الناس
الى العلماء بالازهر والناس منهم الذهاب الى الباشا في شأن هذه الاحوال فاعتذروا اليهم بأنهم ممنوعون
من الطلوع الى القلعة ﴿ ومات ﴾ ان الشيخ عبد الرحيم الساموني مباشر وقت السلطان الغوري
صنع هذا الزواج ابنته في أيام جركس ودعا بعض الامراء من الصناجق والاختيارية وبعد ما أكل
الاعيان مدوا سماطا ودعوا المراجين الاكل فابوا وقالوا الا أنا كل حتى نأخذ دعواتنا من صاحب
الفرح كما هو شأن أتباع الحكام في البلاد الرومية ويقولون لذلك ديش كرامى أي كرام الاستان فلم
يسم الرجل الا أنما عطي كل شخص منهم رايالا وكانوا خمسة وأربعين سراجا وذلك بحضور كتيار
الينكجيرية والعزب والمقام فلم تكلم منهم أحد وقس على ذلك ما لم يقل وكان موت محمد بك جركس
وهلاكه في أواخر رمضان سنة اثنين وأربعين ومائة وألف ﴿ ومات ﴾ الأمير علي بك المعروف
بالهندي وهو بمملك احمد بك تابع ابواط بك الكبير جرجي الجنس فقلد الامارة والصنجدية بالديار
الرومية وذلك انه لما قلده اسميل بك ابن ابواط استاذ احمد بك الصنجدية والامارة على السفر الى
بلاد مورة في سنة سبع وعشرين ومائة وألف عوضا عن يوسف بك الجزائر جعل عليا هذا كتيار
فلما توجهوا الى هناك وتلاقوا في مصاف الحرب هجم المصريون على طابور العدو بعد انهم زام الروميين
فكسروا الطابور وانهمز العدو واستشهد احمد بك أمير الممصر في قلعة ارجموا الى اسلا بول
ذكر واذلك وحكمه لرجال الدولة فامموا على علي الهندي وأعطوه صنجدية استاذ احمد بك وأعطوه
مروما ينظر الخاصة قيد حياة زيادة على ذلك ورجع الى مصر ولم يزل مع دواقي الامراء الكبار مدة
دولة اسميل بك ابن سيد استاذ حتى قتل اسميل بك وأراد قتله محمد بك جركس هو وعلي بك
الارمني المعروف بابي العبدات فدافع عنه احمد باشا وقال ان الهندي منظور مولانا السلطان والارمني
أمين العبر وتاصح في خدمته وضمن غائلتها الباشا فاستمر في امارتها فلما استوحش جركس من
ذي الفقار وحجده عليه وهو في كشوفية المتوفية هرب وحضر الى مصر ودخل عند علي بك الهندي
للدكر فاختاه عنده خمسة وسنين بوماتم انتقل الى مكان آخر والمترجم بكنم أمره فيه وجركس وأتباعه
يتجسسون ويفصحون عليه ليلا ونهارا وعزل جركس محمد باشا وحضر علي باشا ودبروا أمر ظهور
ذي الفقار مع عثمان كتيار القازد على وأحضر اليهم المترجم وصدره لذلك وأعانه بالمال وفتح
قوله خمسة وأربعين في نسخة أربعة وخمسين

بينه وجمع اليه الايوافية والخاملين من عشرتهم وكتبوا أمرهم وثاروا ثورة واحدة وأزادوا دولة جركس
كما تقدم وظهر أمر ذي الفقار ونقله على بك الهندى الفتردارية بموجب الشرط المتقدم وحضر محمد
بك قطاش من الديار الرومية باستدعاء الممر بين تقليد الفتردارية من الدولة فلم يتمكن المترجم منها
حتى ضاقت نفسه منه ووجه عزه الى ذي الفقار بك وأطاعه وهو بعدد مئتين وأمره بالصبر والثبات
الى أن حضر المملوك الواسى وأخبر على بك بالاجتماع مصطفى بك ابن يواغز والى العذب ومن معهم
وذكر له ما قالوا في حال تشوهم فلم يتعاضل عن ذلك وقال لذلك المملوك اذهب الى ذي الفقار بك فاخبره
فذهب اليه فعرفه صورة الحال فوقع بهم ما تقدم ذكره من قتلهم بيد الباشا وكان يظن مصادفة ذي الفقار
لهو ويعتقد مصادفة حقه له وبهذه التكتية صار على بك وحيد فطعم فيه العدو وأخذ على محمد بك قطاش
بذي الفقار بك وتذاكر معه أمر الفتردارية وعدم نزول على بك عنها وقال لا بد من قتل اياه فقال
له ذو الفقار لا أدخل معك في دمه فان له في عنقي جيلا فان كنت ولا بد فاعلا فاذهب الى يوسف كتنخدا
البركاوى ورضوان أغا عثمان جاويز القازدغلى وديرهم ما تريد ولكن ان قتلتم الهندى فلازم من
قتل محمد بك الجزار وذي الفقار قانصود فقال محمد بك قطاش ان ابن الجزار له في عنقي جيل فانه صان
بني وحردي في غيالي كولد من قبل فقال ذو الفقار بك وأنا كذلك أقمت في الاختفاء بنزل على
بك وغيره باطلاعه وانحط الامر بينهم على الحياة والقدروا ذهاب محمد بك فاجتمع بيوم فم البركاوى
ومن ذكر وتوافوا على ذلك فاذا حضر يوسف كتنخدا البركاوى باش سراجينه وكلمه على قتل الهندى
ووعده بالاكرام فاذا خدمه في صباحها خمسة أنار ووقف بهم عند باب العزب فله أقبل على بك في طائفته
ابتكر ذلك السراج مشاجرة مع بعض السراجين وتساوىوا فقتلهم أمانتة وامن الصنحق فاخرج ذلك
السراج الطنبجة وضربها في صدر الصنحق فتفتت الرصاصه من كذا وساق على بك جواده الى جهة
الحجر وسار على بابز وبلة وذهب الى داره بخارعة عابدين وحضر اليه طوائفه وأغراضه وأصحابه
ومهمهم على كتنخدا عز ان الجاني وعلى كتنخدا مملوك يوسف كتنخدا احبانية ومحمد جرججي شتاق
عز باز ومصطفى جاويز كذلك وغيرهم وامثالا البيت والشارع وباتوا تلك الليلة وعند الفجر ركب محمد
بك قطاش وحضر عند ذي الفقار بك فركب معه الى جامع السلطان حسن وحضر عندهم رضوان
أغا عثمان جاويز القازدغلى ويوسف كتنخدا البركاوى وباقي الانوات قازسلوا من طرفهم جاسوسا
الى بيت الهندى فرجع وعرفهم بين عنده فقال رضوان أغا أنا ذاهب اليه وأحضره بحيلة الى بيت ذي الفقار
بك وياى أغات مستحفظان فباخذهم اليكم فركب رضوان أغا وأرسلوا الى ذي الفقار بك قانصودا
عندهم أيضا فلما دخل رضوان أغا على على بك الهندى وجدته شاملة نار فجلس معه وحادثه وخادعه وقال له
بلغني ان ذا الفقار بك أقام في بيتك خمسة وستين يوما بينك وبينه عهد وميثاق فقم الى بيته وهو ينظر
السراج الذي ضرب عليك الطنبجة وينتقم منه ودع الجماعة ينتظروا الى أن نعود اليهم قطاب الحدائق

فاشار على كنيختا الجنائي بعدم تذهب فلم يسمع وركب في قبة من الباعة وصحبه مملوكان فقط
 وذهب مع رضوان الفاروق مع بيت ذي الفقار بيك وتركه وسار لاني اليه بذي الفقار بيك وذهب
 اليهم وعرفهم حصولة في بيت ذي الفقار فارسلوا اليه اغانى مستحفظان في جماعة كثيرة فدخلوا بيت
 ذي الفقار بيك واخذوا الحصان والكرك من عليه وقدموا له اكد يشاعرا بانا فقام عثمان قايص صاحب
 كنيختا عزبان الرزاز واخذ كلهما قدما فوضعه فوق الاكديش وميل عليه وقال له هذا جزاء من
 يقص جناحه بيد مؤازركوه عليه وذهبوا به الى السلطان حسن فاعاد آمو ذو الفقار بيك فقال خذوا هذا
 ايضا واشار الى ذي الفقار قاصره وكان رجلا وجها وخطبه يضاهى عظمة وعليه هبة ووقار فقال خذوا عني
 البلاد والصنحية ولا تقتلوني اسحبوهما مشاة على اقدامهم الى سبيل ازمين وقطعوا رؤسهما
 ووضعوهما في تابوتين وذهبوا بهما الى بيوتهم انما شعر الجماعة الجالسون في بيت الهندي الاوهم داخلون
 عليهم برمتهم ففسدوه وكفروه وشوا في جنازته وذهبوا الى منازلهم وانقض الجمع وركب
 ذو الفقار ومن معه وطعموا الى القلعة وتموا انحرابهم وكان المترجم سليم الصدر وعنده الخيم والمغة
 وساحة النفس وتوفي كشوفية الغربية والمثوية وبنى سويف ونظر الخاصكية بأمر ساطاني قيد حياة
 فله اثر اس محمد بيك جركس وابن اسناد محمد بيك ابن ابي شيب له تفرار ية نزعها منه فورد بذلك
 مرسوم من الدولة بان يحكى المترجم بنظر الخاصكية واليه عهد بان افطامنا بذلك فلم يحكى محمد بيك ابن
 ابي شيب ولم يحكى منها فورد به ذلك مرسوم كذلك يحكى على بيك فلبسه على باشا فخطا فقال له على
 بيك انت تلبسني ولم لا يكونني ولم يسمعوني الفاتح وقد تقدم مثل ذلك مرين فقال له الباشا انا آتيك بها
 وارسلها اليك وبعث الى محمد بيك يطالب منه الفاتح فوعده بذلك ثم احضر وهاله بهى رجب كنيختا
 ومحمد جاو يش الداودية فاعطاهما الى على بيك لركب بصحبة الانا المين ونائب القاضي ومن كل بيك
 واحد وتجهوا الخاصكية فلم يجدوا فيه اشيا فاما خذ حجة بذلك وكان موت المترجم في أوائل سنة أربعين ومائة
 وأنت **﴿ ومات ﴾** الامير ذو الفقار بيك قاصوه وهو تابع قصوه بيك الكبير الايوغى القاسمي تقلد
 الامارة والصنحية في سابع شعبان سنة ثمان وعشرين ومائة وأنت وليس عدة مناصب كثيرة مثل
 كشوفية بنى سويف والبحيرة وما حصلت الحوادث وقيل اسمعيل بيك ابن ايواطا اعنكف في بيته
 ولازم داره ولم يندخل معهم في شئ من الامور فلما اصيب ذو الفقار بيك ومحمد بيك قطاش ومن معهم
 على قتل على بيك الهندي واتحاد فرقة القاسمية عزم على قتل ذي الفقار قاصوه ايضا وارسل اليه
 واحضره الى جامع السلطان حسن وهو لم يخطر بباله انهم يندرونه لانجماحه عنهم فلما احضر واعلى بيك
 الهندي على الصورة المتقدمة وسحبوه الى القتل فقال ذو الفقار بيك خذوا هذا ايضا واشار الى المترجم
 خزانة قديمة بينهما أولئك به من رؤساء القاسمية وقاعدة من قواعدهم فقال لهم وما ذنبني خذوا عني
 الامرية والبلاد ولا تقتلوني طام فمهلوه ولم يسمعوا القول فحسبوه ما شيا مع الهندي وقتلوهما تحت سبيل

بسوية عصفور ووصل ابراهيم باشا القبودان وطلع الى القلعة في منتصف الحجة
 وفي منتصف محرم سنة ثنتين وعشرين ومائة و ألف **✽** اجتمع أهل البلكت السبعة بسبيل علي باشا
 بجوار الامام الشافعي وافقوا على ثلثة أفتار من بينهم فتوا في يوم الخميس من اختيارية الجاوشية
 قاسم أغا وعلى أفندي كاتب الحوالة ومن وجاق المتفرقة على أفندي الخاسجي وسببه انهم اتهموهم بأنهم
 يجتمعون بالباشا في كل وقت ويعرفونه بالاحوال وانهم أغروه بقطع الجوامك المكتوبة بأسماء أولاد
 وعيال والجوامك المرتبة على الاوقف وافق انعمات جماعة فخطب جوامكهم المرتبة على أولاد وعيال
 للمحلول وان المكر واجعوه في ذلك فربوا فقيم على ذلك وأيضار اجمعة الاختيارية المرة بموافقة فقال
 لأهل الامان ينقل اسمه الى احد الوجاقات السبعة فمن نقل اسمه فاني لا اعرضه فرضوا بذلك وأخذوا
 منه مائة فورد بهد ذلك من حذار الوزير وعلى يده او امر باعطائ المرتبات وان من عاند في ذلك يؤدبه
 الحاكم فاذعنوا بالطاعة فأراد الباشا في الثلاثة أفتار من اختيارية العرب فلم توافق العسكر ثم اتفق العسكر
 على كتابة عرض بالاستعطف بابقاء تلك وسافر به سبعة أفتار من الابواب السبعة (وفي يوم الخميس
 غاية ربيع الاول) نقلا الامير ايوز بك امارا الحاج عوضا عن ابراهيم بك لضعف مزاجه ووعى
 قوته (وفي اواخر جادي الاول سنة ثنتين وعشرين ومائة و ألف) ورد من الديار الرومية مرسوم قري
 بالديوان مضمونه ان وزن النضة المصرية زائد في الوزن عن وزن اسلايول والامر بقطع الزائد وان
 لضرب سكة الجزولي ظاهرة ويحمر عياره على ثلاثة وعشرين قيراطا (وفي ثاني رجب) حصلت زلزلة
 في الساعة الثامنة (وفيه) ورد مرسوم بابقاء المرتبات التي عرض في شأنها كما كانت ولكن لا يكتب بعد
 اليوم في التذاكر اولاد وعيال ولا ترتب على جهة وقف (وفي خامس عشره) ورد عزل ابراهيم باشا وولاية
 خليل باشا واقامة ايوب بك قائما مقام نزل ابراهيم باشا من القلعة الى منزل عباس أغا ببركة القليل فكانت
 مدته ثمانية اشهر ووصل خليل باشا الكوسج وكان يصيد من أعمال الشام فقدم بالبر يوم الثلاثاء عاشر
 شعبان سنة ثنتين وعشرين ومائة و ألف (وفي ثاني عشر ذي القعدة) ورد امر بطلب ثلاثة آلاف من
 العسكر المصري وعاليهم صبحي اسفر الموسقو وكانت التوبة على محمد بك حاكم جرجاجا لا تقدر سفره فاقم
 بدله اسمعيل بك تابع ذي المقار بك فقلدوه المحجوبة وامده محمد بك بأربعين كيسا مصرية وجعله
 بدلا عنه والبس القنطاز ثاني عشر الحجة

✽ ودخلت سنة ثلاث وعشرين ومائة و ألف ✽

✽ واستهل المحرم يوم الخميس الموافق لاربع عشر اذار القبطي سابع شباط الرومي وفي ذلك اليوم
 انتقلت الشمس لبرج الحوت (وفيه) نزل اسمعيل بك بجوك وشق في وسط القاهرة الى بولاق وسافر
 بالعسكر في منتصف المحرم (وفي يوم الجمعة سادس عشره) اجتمع طائفة مصطفى كتحدا الفزد على ومعه
 من اعيان البسكجربة خمسة عشر نفرا واقفوا وانهم لا يرضون افرنج احمد باشا اوده باشا فاما لبس الخلة

أويكون جريحاً في الوجاق وان لم يرض بأحد الأمرين يخرج المذكورون من الوجاق ويذهبون إلى أي
وجاق شاءوا وكان الاجتماع بباب العزب وساعدهم على ذلك أرباب البلدات السنة وصعدوا أيضاً على
رجوع الثمانية انفار الذين كانوا خرجوا من باب الشكجيرية ومشت الصناجق بينهم والاختيار به
وصاروا يجتمعون نازة بمنزل قبطاس يسكن الدفردار وتارة بمنزل إبراهيم بك أمير الحاج سابقاً ثم اجتمع
رأي الجميع على نقل الثمانية انفار المذكورين ومن انضم إليهم من الوجاقات إلى باب العزب وان يخرجوا
انفارا كثيرة من مصر منسيين منهم ثلاث من الكتيبة الثانية وعشرة من الجريجية والبقية من الشكجيرية
وعرضوا في شأن ذلك لما شاهدوا اتفاق الأمر على أن من كان منهم مكتوباً بالسفر للموسقو فليذهب مع المسافرين
ومن لم يكن مكتوباً فيعطى عرضه ويذهب إلى باب العزب وحضر كاتب العزب والشكجيرية في المقابلة
واخرجوا من كان اسمه في السفر وما عداهم أعطوهم عرضهم وتفرغوا عن ذلك ووقع المثل على سفر من
خرج اسمه في الدفردار وعدم إقامتهم بمصر ونزلوا بالأسفار بن بشار الاسكندرية أو في ثالث
عشر صفر) قدم ركب الحاج محبة أمير الحاج أبو إزيك (وفيه) اجتمع حسن جلاويش القزدي الذي
كان سردار القطار والأمير سليمان جريجي تابع القزدي سردار الدفردار وإبراهيم جريجي سردار
جداوي وطلبوا عرضهم من باب مستغفان فذهب إليهم اختيارية إليهم واستعطفوهم فلم يوافقهم
ثم طلب مرسي جريجي تابع ابن الأمير زان يخرج أيضاً من الوجاق ويذهبوا معه من الجملة فلم
يوافقهم رضواناً فذهب مرسي جريجي إلى إبراهيم بك وأبو إزيك وقبطاس بك وسألهم
أن يتشفعوا له في ذلك فلم يوافق رضواناً فاتفق رأيهم أن يعرضوا للباشا بأن يعزل رضواناً
المذكور ويتولى على أغاث الشكجيرية سابقاً وان يعزل سليمان كشيخدا الجاويشية ويتولى عرضه
اسماعيل أغا تابع إبراهيم بك فامتنع الباشا من ذلك وكان اختيارية الجملة وافقوا مع الأمر
الصناجق على عزل رضواناً فقاموا وأما امتناع الباشا أخذوا الصندوق من منزل رضواناً واجتمعوا
بمنزل باشا جلاويش واجتمع أهل كل وجاق إليهم واستمروا على ذلك أياماً أما الشكجيرية الذين انتقلوا
إلى العزب فلهم اجتماع بباب العزب وقطعوا الطريق الموصلة إلى القلعة ومنعوا من يريد الخروج إلى باب
الشكجيرية من السكر والأتباع ولم يبق في الطريق الموصلة إلى القلعة إلا باب المطبخ ثم توجهوا إلى
لأجل منع الماء عن القلعة فمنهم من وصل إليها فكسروا خشب السواقي التي يعرب إليها
وقطعوا الأحبال والقواديس ثم انصرفوا من انفار الشكجيرية أرادوا الخروج من طريق الحجر فحضر بوه
وشبهواراً ومنعوه فغضب من طريق الجبل ودخل من باب المطبخ واجتمع بالفرج أحمد وبقية الشكجيرية
وعرضهم حاله فأنفذ جماعة منهم وعرضوا أمره على خايل باشا وقاضي العسكر فقال هؤلاء لا يصاروا بغاة
خارجين عن الطاعة حديثاً فلهذا ذلك ومنعوا الناس ولزادوا خافوا الناس وما يهزمهم فقد جاز لنا قافهم
ومحاربهم وذلك ما بين عشر صفر ثم ان أحمد وده باشا من تأذن الباشا في محاربة باب العزب وضرهم

صارى يعنى الاصغر وهو من اتباع ابوالظبيك تقلد الامارة والصنحية غاية شعبان سنة أربع وخمسين
ومائة وألف وليس كشوفية الغربية ولما قتل ابن اسناده اسمعيل بك فاستعفى من الصنحية وعمل
بحر بجا باب العزب واعتكف بيته ولم يندخل فى أمر من الامور ثم أعيد وسافر أميراً بالعسكر الى
الروم وتوفى بدار السلطنة سنة احدى وأربعين ومائة وألف **ومات** الامير احمد كخداى بان
المعروف بأمين البحرين وكان من الاعيان المشهورين نافذ الكلمة وانراحرمة وكان بينه وبين الامير
اسمعيل بك ابن ابوالظبيك وحشة وكان يكرهه فلما ظهر اسمعيل بك فحدث كلمة المترجم واستمر فى خموله
ثم انضم الى اسمعيل بك ونحباب له وصار من اكبر اصدقائه وعمل بامر اوده باشه ثم تولى الكتخداية
وعمل أمين البحرين ثالث مرة وسمعت كلمة وغنى بيته فلما قتل اسمعيل بك رجع الى خموله ثم نفى الى
أبي قبر بعرفة اختياريه الباب وتغصب ابراهيم كخداى علىه وكان اذ ذلك ضعيف المزاج فأرسلوا له
الفرمان صحبة كشتك جاويز ومعه نحو ثمان مائة نفر قد دخلوا عليه منزله يدرب السادات مطلى على بركة
القبيل على حين غفلة وأركبوه من ساعتهم حوله الى بولاق وأرسلوا الى أبي قبر ثم أرسلوا له فرمانا
بالسفر الى سفر العجم مع صارى على وجعلوه سردار العزب ومع الفرمان القنطان وفيه الامر له بأن يجهز
نفسه يسافر من أبي قبر الى الاسكندرية ولا يأتى مصر بل ينتظر بسكندرية وصول العساكر
المسافرين فذهب الى اسكندرية واستمر بها حتى وصلت العسكر وسافر معهم الى اسلامبول فلما وصل
هناك استأذن فى المقام بها الى أن تسافر العسكر وتعود فأذن له فأقام هناك الى أن توفى فى سنة احدى
وأربعين ومائة وألف **ومات** الامير على بك قاسم وهو ابن أخى قاسم بك الصغير ولما قتل بالثلاثين
وثلاثين قاسم بك بالهنسا كما تقدم فله محمد بك جر كس على هذا الصنحية عوضا عن قاسم بك ونزل
فى منصبه اعطاه فائظه ولم يزل أميراً حتى خرج محمد بك جر كس من مصر هارباً وخرج معه من خرج
واختفى المترجم فيمن اختفى بيت امرأة دلالة فى كرم الشيخ سلامة ومات به وزوجها أجير عند بعض
التجار بخان الخليلي فاخرجوه مثل بعض الطوائف فبلغ الخبر سليمان افغا بأذنية ثقات مستحفظان فهجم
على بيت المرأة فلم يجد هارباً وجد زوجته على باب الكوم لكونه كتم أمره ولم يدل عليه **ومات**
الامير رجب كخداى سليمان الاقواسي وذلك لما تقضى أمر جر كس فله وار جيب كخداى سردار
جسداوى وجعلوا الاقواسي بقى وجمها اموره واهمالها وخرج الى البركة ليذهب الى السويس فخرج
اليها مستحق من الامراء وصحبته جاويز من الباب فابايعا آخر الليل وقتلاهما وطمأروا سهما
وضبطا ما وجداه من متاعهما وسلماه لبيت المال بالباب **ومات** الامير احمد افندي كاتب
الروزنامه ابن محمد افندي الذى ذكره جى خنقه محمد باشا النشيجي فى واقعة جر كس وخام وذى الفقار بك
ولما خرج جر كس من مصر هارباً خرج معه الى وردان وكان جسيماً فاقطع مع بعض القبطيين وأخذت
قوله بالحق فى نسخة بالحق

ثيابهم العرب وقبضوا على من قبضوا عليه وفيهم أحمد أفندي الروزنجي وأنواسم إلى مصطفى قابع
رضوان أغا وكان في الطارئة قائم مقام فاخذهم وقتل منهم أناسا وأرسل رؤسهم وأرسل أحمد أفندي بالحياة
فحضروا إلى بيت الدفتر دار وهو أكب على ظهر حارس وفي فارس له على يلك الهندى الدفتر دار إلى
ذي الفقار فقال لعل يلك ركني جواد وأخرج عنى هذا الحديد من رجلى فقال له على يلك لو رحمتونا
كنار حناكم فلما أحضره إلى ذي الفقار وهو على هذه الصورة لم يلقه إليه ولم يخاطبه وأرسله إلى
الباشا أمثال بين يديه وكان يوم ديوان وذلك بعد الواقعة بخمسة أيام فأرسله الباشا إلى كنيخدا فبات
عنده تلك الليلة ثم أرسله إلى كنيخدا مستحفظان خبىء بالقلعة وحقنوه تلك الليلة وأتوا به إلى بيته
فلم يره وكتبوه ودفنوه بيته هو بيت لاجين يلك الذى هو بقرب الداودية نجاه جامع الحين وبه السويقة
المعروفة بسوق لاجين وهو بيت عبد الرحمن أغا مستحفظان وهو آخر من سكنه ورأيتهم مكنوا في
وقت أحمد أفندي المذكور وتولى بعده في كتابة لروناسه عبد الله أفندي فصر وحساب الروزنامة
فمجهزت ثمانين كيسا فبطوا موجودات أحمد أفندي بالمتار بعين كيسا فتمد الباشا بالباقى ولما انقضى
أمر ذلك ومضى عليه نحو السنة حضرت جارية من جواري المترجم إلى ذي الفقار يلك وشكت إليه من
أخي أحمد أفندي وأنه أعطى لكل جار يقمن الجوارى البيض والسود اسم جامكية ولم يعطها شيئا مع أنها
من جواريه القديمة وأخبرت أنها تعلم بحياة فمأمال سيدها ودخايرها فأرسلها إلى ذي الفقار يلك إلى كنيخدا
الباشا فأخبرته وعرف مخدومه فقال له خذ كتاب الخزانة وكتب الفاضلى وشاهدوا نزولها معها
وانظر وأذلك وحرروه فقلوا إلى بيت أحمد أفندي والجارية معهم فهرب أخوه وطلعو إلى
الحريم فادخلتهم الجارية إلى قاعة ورفعت البساط والحصير وأطلعتهم على بلاط الخبأة
فكشفوه فظهر طابق وفتحوا وأوقدوا شمعاً وأخرجوا من تلك الخبأة أشياء كثيرة من مصاحف وذهبيات
وفضيات ولؤلؤ وعنبر وعود ومروج وعبي مزر كشور وبيع أقشة فندبة وأمنة فندبة وأوان صيني
وباباغوري وعشرين كيسا ففقدوا فبطوا جميع ذلك وأمر الباشا ببيع الأعيان الموجودة وأعطى
الجارية مائة فندقى وأمر عبد الله أفندي الروزنجي أن يجهزها ويرز وجهها ففعل ذلك
وز وجهها ببعض أتباعه **﴿ ومات ﴾** محمد جرجي المرابي وكان ذامال عريض وضبط موجوده إلى كيس
ولم يقب أولادا الأولاد سيد موز وجهه بنت أسناده وأومى لكخص بال له عمره اثنا عشر سنة
ولآخر بالثى دينار ولا آخر بالثى ولكل مملوك من مالبكة ألف دينار والجواري الأحرر خمسة
دينار **﴿ توفي في عشر بن رمضان سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف ﴾** الملم داود صاحب عيار خنقه
محمد باشا الشنجي بعد خروج محمد يلك جركس فقبضوا عليه وحبسوه بالمعرفه وخنقه وهو الذي
ينسب إليه الجد والد اودية وفي سنة سبع وثلاثين ومائة مات الماضية حضر من الديار تر وبسبب تأمين
حضر بخانه وصاحب عيار وصناع دار الحرب وصحبهم سكة الفندقى والنصف فندقى وأن يكون عياره

ثلاثة وعشرين فير احدا وصرف الفندقي مائة وأربعة وثلاثون نصفاً والنصف سبعة وستون فأحضر الباشا
 المعلم داود وطالب منه سكة الجزر رلي وأعطاه سكة الفندقي وختم على سكة الجزر رلي في كيس وأودعها في
 خزانة الديوان وعندما سمع داود بهذه الاخبار قبل حضورهم الى مصر فتدارك أمره وفرق على الباشا
 وكتخذ الباشا ومحمد بك جركس والمناجكعين عشرين ألف دينار فلما قرى المرسوم بالديوان قالوا
 سمعناواً ضعفاً في أمر السكة وأما صاحب عيار فانه لا يتغير فقال الباشا كذلك لكن يكون الاغناظر اعلى
 الضرب بخانه لاجل اجراء المرسوم وتم الامر على ذلك فلما عزل الباشا اجتمع الموردون للذهب عند المعلم
 داود وكانوا في اخراج سكة الجزر رلي لانهم هابوا سكة الفندقي وامتنعوا من جلب الذهب وتعتل الشغل
 فرشقاهم قام وأخرج له سكة الجزر رلي وسامه الداود فاخذها الى داره بالجيزة وعمل له فرة للذهب
 وأحضر الصناع والذهب من التجار وضرب في سبعين يوماً ليرة تسعمائة وثمانين ألف جزر رلي ونقص من
 عياره فير اطاودفع المصلحة وسدد ما عليه من ثمن الذهب وقضى ديونه وكشوفية دار الضرب نصارت
 الصيارف ثواقف فيه ويقولون ضرب بالجيزة بهجر خمسة أصفى فضة فقمها بمحمد باشا اعلى دار فلما عاد
 الى المنصب في واقعة جركس وذي الفقار قبض عليه وقتله وذلك في آخر جمادى الآخرة سنة ثمان
 وثلاثين ومائة وألف **ومات** الامير أحمد بك الاعسر وهو من عماليك ابراهيم بك أبي شنب
 القاسمي قائد الامارة والصنجدية في عشرين شهر شوال سنة ثلاث وعشرين ومائة وألف وتلبس بعده
 مناصب مثل جرجا والبجيرة والدفتر دار بقو عزل عنها ووخشداش جركس وعضده وخرج معه من
 مصر والذهب جركس الى الادا لافرح تخلف عنه وأقام عند العرب ونزل عند ابن غازي بناحية درة فلما
 وصل الحاج المغربي أرسل معهم ثلاثة من عماليكه وأرسل معهم مكاتيب مفاتيح الى ولدهم ذكره أنه يتوجه
 الى رجل سمعته انه اوصلت السفينة التي تزلوا بها علم القبطان سردار مستحفظان قبض عليهم وأرسل
 بخبرهم الى باب مستحفظان فأخبروا الباشا فأحضره الى الشرطة وأمره باحضار ابن أحمد بك الاعسر
 فأحضره فأمر بحبسه بالمرقاه فلبسوه وشاقبه فافر بأن المال - دارين درويش المزين وهو كان حزين
 ابراهيم بك أبي شنب فارسلوا اليه وجمعوا عليه ليل الاخذوا كل ما في داره وجدوا عنده ثلاثة مناديق
 الاعسر ثم تقوا بعد ذلك أحمد بك الى دمياط ولما نزل أحمد بك بتقل مرة عند عرب درة ومرة عند
 الطوار فبالصمد وكذلك باقي جماعة جركس وخشداش حتى رجع اليهم جركس وخرجت اليهم
 التجار يدوقسل في الحرب سنة ثنتين وأربعين ومائة وألف في واقعة البهنسا ودفن عند دفن الشهداء
ومات الامير مصطفى بك الدمياطي قلده الصنجدية ذو الفقار بك بعد روبر محمد بك جركس
 وولاه جرجا وكان يقال له مصطفى الهندي فلما نزل الى جرجا وكان به اسليمان بك القاسمي فعدي سليمان
 بك الى البر الشرقي بجاءه وصار كل يوم يعمل ثلثاويضرب الحجرة فلم ينجاه مصطفى بك في التعدية
 وكان غالب أتباع مصطفى بك وطوائفه قاسمية من أتباع المفتولين فراسلهم سليمان بك ورسلو مسراهم

انفقوا على قتل مصطفى بك فقتلوه وغدر ودلوا وأخذوا خزانته وما أمكنهم من متاعه وعدوا إلى سليمان
بك وانضموا إليه فلما أصبح حاله كره وخصه وجدوا سبيدهم مقتولا فقتلوه وكفوا مودقوه وكتب
كتبا بذلك إلى ذي الفقار بك فلما وصل إليه الجواب أرسل إليه بالحضور بمخافته ومعالجته
ابشروا بفعل ذلك وفلما عوزه حسن كاشف من أنبأه الصنعة وولاية جرجا فأرسل قائم مقامه ثم
جهازا من وئيل إلى منصبه **﴿ ومات ﴾** حسن بك المذكور وهو انه نازل إلى جرجا واستمر بها إلى أن
رجع محمد بك جركس من غيبته وسار إلى ناحية جرجا كما تقدم جيش عليه حسن بك وجمع إليه السدادرة
وحكام النواحي وبرزخار به جركس وحار به فوقعت عليه الهزيمة واستولى جركس ومن معه على خيامه
ووطاقه وقتل المترجم في الحرب وذلك في أوائل سنة أربعين **﴿ ومات ﴾** سليمان بك القاسمي المذكور
آخا وذلك انه لما رجع محمد بك جركس وسار إلى ناحية القطيعة ثم انتقل إلى جهة الغرب قبل جرجا فأرسل
إلى المترجم بطليه للعضو واليه من معه من القاسمية فعدي إليه من ذكر وصحبته قرامصطفى أود وباشه
فقابلوه وارحل معهم إلى بحري فبرز إليهم حسن بك وقتل كذا كروا وتولى جركس على صباه ووطاقه
وعازة وارحل جركس ومن معه إلى بحري وخرجت إليهم التجار يد وأمير هاشمان بك وعلي بك
قطامش قتلوا منهم نوادي البهنا ووقعت بينهم الحروب وكان مع جركس طوائف الزيدية
وخلافهم وانجحت الحرب عن هزيمة النصراني واستولى جركس ومن معه على خيامهم ونزل جركس في
وطاق عثمان بك وسليمان بك المترجم في وطاق علي بك ورجع المنز من إلى مصر وزحف جركس
ومن معه إلى ناحية دهشور وخرجت لهم التجريدة ونصبوا حولهم فأصبح سليمان بك ونهبوا كروب
والحار بافتحه جركس وقال له هذا اليوم ليس ثابته حفظ فقال له كتب أصبر على القماد والرابية البيضاء
أمامي ثم ركب معجسم على التجريدة وقتل أناسا كثيرين وقتلهم وانحازوا خلف النار يسردوه
بالدافع وبرزوا إليه مرتين وهزمهم وفي الثالثة أصيب جواد برصاصه في فخذه فسقط إلى الأرض
فتملأت به طرافته ومما ليكه وذهب بعض الخدم إلى أبي البسة بكر كروب آخر وتابع الاخصام الرمي حتى
تفرق من حوله ولم يبق معه سوى ثلوك وآخر من الطوائف فأصيب هو والطائفة فوقعوا فجمع عليه سالمين
حبيب وأخذوا هم إلى الصبوان ونظموا دماغهم ماودتو عما عند الشبي فلما وقع سليمان بك ما وقع
فأرسل جركس وسار نحو الجبل وكان المترجم صاحب خبرات وله ما ترى بجرجا نشأ بها زوية وعمل بها زيادة
وحناية وأنشأ أقبية وحوضا للشرب الدواب وهذه البيوت خارج البلد وأطلق موقوف الخواطي والشكرات
غفر الله **﴿ ومات ﴾** فري مصطفى جركس وكان أوده باشه فلبسه جركس الضلعة في أيام رجب كتبخدا
مستحفظان - ابقا نم عمل كجك جركس ونزل يجمع عوائد الباب من الوجهة الشبي فوقع بمصر ما وقع من
حروب جركس وقتل رجب كتبخدا والافراسي فالتجأ إلى سليمان بك المذكور وعدي صحبته الشرق
فلما وقعت الحروب وقتل سليمان بك فاجتمع إليه الطوائف القراية ونزل بهم المراكب وساروا إلى قبلي

فتبعه عثمان جاويز الفاردي على ايلانها راحتي لحقه وهو راسي تحت ابي جرج وكانت الاجناد الذين
 يصعبه طلوعوا جهة الشرق قرابة من عدم القومانية فقبضوا على مصطفى جاويز المذكور ومعه ثلاثة من
 الغز ونهب عثمان جاويز ما وجد في المراكب وحضر الى مصر فقطعوا رأس مصطفى جاويز
 المذكور ومن معه **و مات** الامير ذو الفقار بك الفقاري وهو مملوك عمره ثمان اربعين سنة قتل
 سيده المذكور بعد انفصال التتمة الكبير فلما اطلع الامير اسمعيل بك اثر ذلك الى باب العزب وقتل حسن
 كتيخدا برقي مير وأمر بقتل عمر آغا المذكور فقتلوه عند باب القاعة وأمر بقتل المترجم أيضا وكان اذ كان
 خازن داره فالتجأ الى علي خازن دار حسن كتيخدا الجاني وكان من ياديه فحماه وخاصم استاذ من ابيه
 وخاصم له نصف قمن العروس وكانت لاستاذة اخراج له فسيطها واخذ النصف الثاني اسمعيل بك من
 المحلول وتصرف في كامل البلد ومات حسن كتيخدا الجاني فانطوي المترجم الى بيت محمد بك جركس
 وترجاء في استخلاص قائده من اسمعيل بك وكله بسببه مرارا ثم انجس وكما خاطبه في امره قطب وجهه
 وقال له اما بك بك اني نازكه حياء لاجل خاطر ك فان اردت قبول شفاعتك فيه اطر العيني من
 بيتك وارسل الى بعد ذلك المذكور بحاسبني واعطيه الذي له فيسكت جركس وضاق الحال بالمترجم من
 العمل والاعدام فالتأذن جركس في غدواين ابواض فقال افعلى ما تريد فوقف له مع نظرائه بالرملة
 وضربوا عليه بالرصاص فلم يصيبوه ووقع بسبب ذلك ما وقع لجركس واخرج من مصر ونفى الى قبرص
 كما تقدم وتقيب المترجم فلم يظهر حتى رجع جركس وظهر امره فاباوعاد الى حجاب قائده والاحاج على
 جركس بذلك وهو يسوفه بعدد وبنينه وبعذر له الى ان ضاق خنقه وعاد الى حلة القدر الاول وفعلى
 ما تقدم من الخاطر بنفسه وقتله لابن ابواض فجلس كتيخدا الباشا وكان اذ كان من آحاد الاجناد ولم
 يتقدم له اماره ولا منصب فعندها قدموا الصنعية وكشوفية المدوية واخذ من قائظ اسمعيل بك عشرين
 كيسا وانضم اليه الكثير من فرق القنارية وحقه عليه القاسمية وحضر رجب كتيخدا ومحمد جاويز
 الداودية عند جركس وتذاكروا امر ذى الفقار وانهم نظروه وهو خارج بالموكب الى كشوفية
 المدوية ومعه عصابة القنارية وامراؤهم راكبين في موكبه مثل مصطفى بك واقبيه ومحمد بك امير الحاج
 واسمعيل بك الدالى وقطاس بك الامور واسمعيل بك ابن سيده ومصطفى بك قزلاق وغيرهم وقالوا
 له ان غفلنا عن هذا الحال فكننا القنارية فحرقه حية الجامعة وقتل اسلان وقيلان بيد الصبني وطلب
 من محمد باشا فرما بالانجر بد علي ذي الفقار فامتنع الباشا من ذلك وقال رجل خاطر بنفسه وفعل ما فعله
 باطلا عكم فكيف اعطيتكم فرما بقتله فتجاءل جركس على الباشا وعزله وقتل محمد بك ابن استاذ
 قائمه قاموا واخذ منه فرما بوجوه النجر يده الى ذي الفقار وكتب بذلك مصطفى بك بانيه الى ذي الفقار
 يخبره بما حصل وبأمره بالاختفاء ففعل ذلك وحضر الى مصر واخفى عند احمد اوده باشا المطر بار
 اباما وعنده علي بك الهندي زبادة عن شهرين وحصل له ما تقدم ذكره من حضوره على باشا والقبطان

وقيام الايواضية والفقار بظهور ذي الفقار ووقوع الحرب بينهم وبين محمد بك جر كس وخروجه من مصر وذهابه الى بلاد الافرنج ورجوعه وتجهيز ذي الفقار برك التجار بداليه وهرزها وزحفه على مصر وقد كان اوقع بالايواضية في غيبة جر كس ما اوقعه من القتل والشر يد ما ذكرناه فلما قرب جر كس من أرض مصر فراسل القاسمية سرا ومنهم سليمان اغا ابودفيع وهم اذ ذلك حاملون ومتعبيون ومحتفون وذو الفقار بيلك بنحس عنهم ويأمر الوالي والاغا والاوده باشا البوابة بالتجسس والتفتيش على كل من كان من القاسمية وخصوصا يسويهم سليمان اغا المذكور وقرب ركاب جر كس من مصر بعدما كسر التجار ووعدي الى جهة الشرق واشتد الكرب بذي الفقار واجتهد في تحصين المدينة واجلس امرائه وصناجقه على الابواب وفي التواحي والجهات ولازم ارباب الدرك والمقادم الطراف والحرس وخصوصا بالليل وقد ثل البندق مشعة بالنار في الازقة والشوارع والقاسمية منتظرون الفرصة والثوب من داخل البلدة فلما راسل جر كس سليمان اغا ابودفيع في الثوب واعمال الخيلة على قتل ذي الفقار بك باي وجه تمكن فتوافقوا في ما بينهم على وقت معين واجتمع ابودفيع وخليئل اغا تابع محمد بك قطامش وجمعوا اليهم ثلاثين اوده باشه من القاسمية واعطاهم ألفا ومائتي جنزلي وان يضم كل واحد منهم اليه عشرة انفار ويقفوا بفتح باب الحرق وجامع الحين وقت اذان العشاء وجمع اليه خليل اغا بنحو سبعين نفرا من القاسمية ولبسوا اكملابس اتباع اوده باشه البوابة ومن داخل ثيابهم الاسلحة وبأيديهم الثبايت وليس خليل اغا غيرة الاوده باشه وزيه وكان شبيهه في الصورة واخذوا معهم سليمان اغا ابودفيع وهو غطي الرأس ويدهم القرابية ودخلوا الى بيت ذي الفقار بك في كبكة وهم يقولون قبضنا على ابي دفيعة وكان المترجم جال الجلقعد ومعه الحاج قاسم الشرايبي وآخرون وهو مشمر ذراعيه يريد الوضوء لصلاة العشاء فلما وقفوا بين يديه وقف على اقدامه وقال اين هو فقال خليل اغاها هو وكشفوا رأسه فاراد ان يكلمه ويؤخه فاطلق ابودفيع القرابية في بطن الصنجق واطلق باقي الجماعة ما معهم من الطينجات فانعدت الدخنة بالقمعد قطع قاسم الشرايبي ومن معه من المقعد الى الحوش ونزلوا على الفور فوجدوا سراجهم المسمى بالشتوي فقتلوه في سلام المقعد وعلى بك المعروف بالوزير قتلوه ايضا هو داخل يظنونه مصطفي بك بالغبه واذا بعلي الخازندار يقول بأعلي صوته الصنجق طيب عاتوا السراح وسمعه الجماعة فكانت هذه الكلمة سببا لظهور الفقارية وانقراض القاسمية الى آخر الدهر ولم يبق لهم بعدها قائم ابدا فانهم المسموعوا قول الخازندار ذلك اعتقدوا بحته وتحققوا فساد طبعهم وخرجوا على وجوههم وتفرق جمعهم فذهب ابودفيع ويوسف بك الشرايبي وخليئل اغا فاختفوا بمكان يوسف بك زوج هانم بنت ابواض الذي هو مخفي فيه وأريته من اعيانهم اختفوا في دار عند مطبخ الازهر وأما الجماعة المجتمة من باب الحرق في انتظار اذان العشاء فما يشعرون الا بالكثرة في الناس

فتم قوا واختاروا الله أن يجتمع الواصلون والمجتمعون بباب الخرق وهم محرمون في صلاة التراويح
 لهم غرضهم وظهور شأن القاسمية ولكن لم يرد الله بذلك ثم إن علي الحازن دار أرسل إلى مصطفى بك بليته
 فحضر إليه بمجتمعه وإذا برجل سراج من العصبة المتقدمة حضر إليهم وعرضهم بصورة الواقع ليأخذ بذلك
 وجماعة عندهم فحبسوه إلى طلوع النهار فحضر عثمان جاويش الفازد علي يوسف ككتخدا البركاوي وعلي
 ككتخدا الخلق ومحمد بيك قطاش وخايل أفندي جيرا كسة نقر وعلي الحازن دار فقال علي الحازن دار
 لمحمد بيك قطاش دم الصنحج عندك فإن القاتل لست فأنتم لو كلك خايل أغا فقال أنا طارده من يوم عزل
 من أغاوية العزب ووقت ما تجددوا قتله ثم أحضر وأذلك السراج بين أيديهم وماله عثمان جاويش فعرفه
 أنه ينكح جري فأرسلوه إلى الباب ليقرروا على أسماء المجتمعين ثم غلبوا الصنحج وكنفوا وصلوا عليه في
 مصلى المؤمنين ودفعوه بالقرافة وطاعوا إلى القامة وقلده الصنحجية وقلده أيضا صالح كاشف تابع محمد
 بيك قطاش وعزلوا محمد بيك من إمارة الحج باستغفائه لعدم قدرته وأرسلوا إلى خشد اشعث عثمان بيك
 فحضر من التجريدة وسكن بيت أسناده وسكن علي بيك في بيت محمد أغا تابع اسمعيل باشا في الشيخ
 الظلام وتزوج بزوجته سيدة بعد ذلك وقطعوا فرما في اليوم الذي تقلده علي بيك الصنحجية بقفل
 القاسمية ومات محمد بيك جرحا بعد موت ذي الفقار كذا ذكر وحضر برأسه علي بيك قطاش وذلك
 بعد موت ذي الفقار بيك بخمسة أيام وانقضت دولة القاسمية وتبعهم القفارية بالقتل حتى أفنواهم وكان
 موت ذي الفقار وجر كس في أول شهر رمضان سنة ثنتين وأربعين ومائة وألف وكان الأمير ذو الفقار
 بيك أمير أجلا شجاعا بطلا مهيبا كريم الأخلاق مع قلة أيراده وعدم ظلمه وكان يرسل إلى الكات
 والكساوي في شهر رمضان لجميع الأمراء والاعيان وأوجاقات ويرسل لأهل العلم بالأزهر ستين
 كسوة ودرهم تفرق على الفقراء المجاورين بالأزهر ومن أنشأه الجنة والخوض ببركة الحاج والوكالة
 التي برأس الجودرية ولم يمتها **مات** الأمير يوسف بيك زوج هاتم بنت أيوان بيك وتزوج بها
 بعد موت عبد الله بيك وأصل يوسف بيك من محاليك أيوان بيك وقلده الإمارة والصنحجية اسمعيل بيك
 وعرف بالخرن لأنه لما هرب عنده وضوان بيك خازن دار جر كس أخبر عنه وخفرتة نفسه وسلمه إليهم
 فقتلوه فسموا أهل مصر الخائن ولما حصل ما تقدم ذكره من قصة اجتماعهم وحديثهم في حال نشوئهم تنزل
 علي بيك الأرمي ونقل عنهم المملوك مجلسهم إلى علي بيك الهندي وأرسله علي بيك إلى الأمير ذي الفقار
 والباشا فقتل له ذلك وقل الباشا علي بيك الأرمي ومصطفى بيك ابن أيوان فاحتقن المرحوم وباقي
 الجماعة ولم يزل في اختفائه إلى أن حضر رجل عطار إلى أغا مستحفظان وأخبره عن رجل من النقهاء
 يأتي إلى الجزار بجواره و يأخذ منه كل يوم زيادة عن عشرة أرطال من اللحم الضاني وكان من عادته أن
 لا يأخذ سوى رطلين ونصف في يومين ولا بد لذلك من سبب بأن يكون عنده أناس من المطلقين فركب
 الأغا والو إلى ذلك البيت فوجدوا به امرأتين محجوزتين وعندهم حبل وقصاع ومعلق وليس بالبيت

فراش ولا متاع فطلعوا الى أعلى المكان ونزلوا أسفله فلم يجدوا شيئا فنزلوا الاغاو وهو يشتم العطار وأراد
ضربه واذا بشخص من الاجناد أراد أن يزيل ضرورة في ناحية فلاح له رأس انسان في مكان متسفل
مظلم فلما رأى ذلك الجندي خفيا رأسه وانزوى الى داخل فأخبر الاغاف وقد والطلق واذا بشخص
صاعد من المحل ويده سيف مسلول وهو يقول طريق فتكأثر واعليه وقتلوه ونزلوا بالطلق الى أسفل
فوجدوا يوسف بك المترجم ومعه شخصان فقبضوا عليهم وأنتم الاغاف على العطار وأخذهم الى الباشا
فأرسلهم الى عثمان بك ذي الفقار فضرى بوارقهم تحت المقعد **﴿ومات﴾** كل من الأمير محمد بك
جركس الصغير وأخي محمد بك الكبير وذلك انه لما انقضى أمر محمد بك جركس الكبير اختفى
المذكوران ودخلا الى مصر متكررين واختفيا في بيت رجل من أنباءهم بالجيزة القبر الطويل ومعهما
مملوكان فأخفي لهم البيت وباع الخيل وشال العدد وأتى الى أغات الشكجربة فأخبره فأرسله الاغاف
والى والاولاد باشه وحضر واليهم فرموا عليهم بالرصاص من الجانبين وكانو هم الى الليل وحضر على
بيك ومصطفى بك بلغيه فقبض عليهم مصطفى بك من بيت الى بيت حتى وصل اليهم وأوقد نار من أسفل
المكان الذي هم فيه فأحسوا بذلك فترأوا أحد المملوكين ومهرب وقل الثاني برصاصة وقبضوا على الاثنين
وقتلوها ودفنها **﴿ومات﴾** الأمير خليل أغا تابع محمد بك فطاش أغات العزب سابقا وهو الذي
انتدب لعمل النصف المتقدم ذكره وترى يازي أوده باشه البوابة ودخل الى بيت الأمير ذي الفقار وقت
أذان العشاء معه سليمان أبو دنية وقتلوا ذا الفقار بيك كاتقدم ثم كانت الدائرة عليهم واخنفوا ثم وقعوا
بجنازة بداره بالخليج فقبضوا عليه وجنوه وقرروا فآقر على سيده وغيره فقبضوا على خليل أغا من المكان
الذي كان مختفيا فيه وكان بصحبة يوسف بك الشرايبي وسليمان أغا أبو دنية ففي ذلك الوقت قال أبو دنية
قوموا بنا من هذا المكان قال قبي يخلج فقال يوسف بك الشرايبي وأنا كذلك فقتلوا خراجا واستمر خليل
أغا في محله حتى وصلوا اليه في ذلك اليوم وقتلوا كذا ذكر وأخذوا الاغاف الى بيت علي بك ذي الفقار فأرسله الى
الباشا وأرسله الباشا الى عثمان بك فرمى دماغه تحت المقعد وكذلك عثمان أغا الرزاز وغيره وأما أبو
دنية فإنه لما اتفق هو يوسف بك الشرايبي وخر جعفر بك كل واحد منهما حمارا وتفرقا فذهب أبو دنية
الى بيت مقدمه وليس زى بعض القواسمة وركب فرسه ووضع له أوراقا في عمامته وخرج
في وقت النجس الى جهة الشرقية وذهب مع القافسة الى غرة ثم الى الشام وسافر منها الى
اسلامبول وخرج في السفر وذهب الى عبدالترخان فأعطاه منصبا وعمله مرز و تزوج
بقونية ولم يزل هناك حتى مات وأما يوسف بك الشرايبي فذهب الى دار بالاذ بكية وخفي
أمره ومات بعد مدة ولم يعلم له خبر **﴿ومات﴾** عبد الغفار أغا ابن حسن القدي وقد تقدم انه
تمسك في أيام ابن ابوغاغا بآخرة المنفرقة بموجب مرسوم ورد من الدولة بذلك وسماه ان حسن
الندي والده كان له يد وشهرة في رجال الدولة وكان من أتى منهم الى مصر يترددون اليه في نزله

وبهادونه ويهاديهم فاتفق انه اهدى الى السلطنة عبد اطوا شيا ففرق في هناك وأرسل الى ابن سيده مرسوما
 باناوية المنفرقة وذلك في سنة خمس وثلاثين ومائة وألف بمدموت والده وألبسه الباشا قسطا بذلك
 وعد ذلك من النوادر التي لم يسبق نظيرها ووقع بذلك فتنة في البلاكات فقدم الامناع يذكر بعضها وانجبا
 المترجم الى ابن ابواظ وهرب من الباب ولحديث قتله بنا غريب وذلك انه في أثناء تنسيع القاسمية وقتلهم
 ورد مكشوب من كتحدا الوزير الى عبدالله باشا الكورلي بالوصية على عبدالغفار اغا فقال الباشا
 امكثدا الجاويشية عندكم انسان يسمى عبدالغفار اغا قال له نعم كان اغات متفرقة ثم عمل اغات عزب
 وعزل فقال أرسل اليه بالحضور فخرج كتحدا الجاويشية وأخبر محمد بيك قطاش الذي فتر دار فقال
 أرسل اليه واطلبه بالحضور وطلب الوالي فقال له اذا اتقضى أمر الديوان فانزل الي باب العزب واجلس
 هناك وانتظر عبدالغفار اغا وهو نازل من عند الباشا فركب وسرخلته حتى يدخل الى بيته فاعبر عليه
 واقطع رأسه فلما حضر المترجم صحبة الجاويش ودخل الى الباشا وصحبته كتحدا الجاويشية وعرف
 الباشا عنده وتركه وخرج واتقضى الديوان وحضر الغداء فاشار الى عبدالغفار اغا فجلس وأكل صحبته
 وحادثه الباشا فقال له أنت لك صاحب في الدولة قال نعم كان لابي صديق من أغوات عابدي باشا وكان شهر
 حواله وبلغني أنه الآن كتحدا الوزير وكان اشترى جارية ووضعها عندنا في مكان لم يكن ينزل وبيت
 عندنا ولم اعزل عابدي باشا أخذها وسافر فهو الى الآن يودنا ويراد بالسلام فقال له الباشا انه أرسل يوصينا
 عليك فانظر ما تريد من الخواص والمناصب فقال لأريد شيئا يكفيني نظركم ودعاؤكم وأخذ خاطر الباشا
 ونزل الى داره فلم امر ياب العزب ركب الوالي ومثني في آثره ولم ينزل سائر اخلائه حتى دخل الى البيت
 ونزل من على الحصان بسلم الركوبة وكان بيته بالناصرية فعند ذلك قبضوا عليه وأخذوا عمامته وفروته
 وثيابه وسحبوه الى باب الاسطبل فقطعوا رأسه وأخذوا الوالي مع الحصان وأتى به الى بيت محمد بيك
 قطاش فصرخت والدته وزوجته وجواريه وتعتن وطامن الى القلعة صارحات فقال الباشا ما خبر هذا
 الحريم فسألوهن فقات والدته حيث ان الباشا أراد قتله كان يفعل به ذلك بعد اعنائه فعجب الباشا وقام من
 مجلسه وخرج الى ديوان قايتباي واستخبره فاخبره بما حصل فاعتم غماش بدو وطلب الوالي وأمر
 برجوع الخواص والرأس وأعطاهم كفتاودرام وأعطى والدته فرما بالكمال ما كان تحت تصرفه من غير
 حلوان ونزلت الاغوات والنساء فاخذوا الرأس والثياب وغسلوه وكفثوه وصلوا عليه ودقوه ولما طلع
 محمد بيك قطاش الى الديوان فقال له الباشا تقتلون الاغوات في بيوتهم من غير فرمان فقال لم تقتله الا
 بفرمان فانه كان من جملة الثمانية المنتصين على قتل أخينا ذي الفقار بيك وعزل الباشا الوالي وقطع خلافه
 في الزعامة وكان المترجم آخر من قتل من القاسمية المعروفين بوجه الله وكان عند المترجم سبعة محاليل
 من بيك محمد بيك ابن أبي شنب فبلغ خبرهم محمد بيك قطاش فسارسل من أخذهم من عنده قبل كتمته
 بنحو ثمانية ايام

الفصل الثاني في ذكر حوادث مصر وولاتها وتراجم أعيانها ووفياتهم من
إندام سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف

ووجهه أن بهذا التاريخ كان انقراض فرقة القاسمية وظهور أمر التفارية وخلع السلطان احمد من
السلطنة وولاية السلطان محمود خان والى مصر اذ ذاك عبدالله باشا الكبير لى بيا معطشة فارسية نسبة
الى كبور بلدة بالروم وحضر الى مصر في السنة الخالية وكان من أرباب الفضائل وله ديوان شعر جيد على
حروف المعجم ومدحه شعرا بمصر لفضله وميله الى الادب (وقال) بعض شعرا بمصر في بعض قصائده
ولما جاء مصر أرى خوه * لقد سمعت بعبد الله مصر

تولى السلطان محمود
عبدالله الكبير

وكان انما خيرا صالحا متقاد الى الشريعة أبطل السكرات والتخامير ومواقف الخواطي والبولط من
بولاق وباب القوق وطلون ومصر القديمة وجعل للو الى والمقدمين عوضا عن ذلك في كل شهر كبدان
كشوفيات الباشاوات وكتب بذلك حجة شرعية وفيها من كل من نسب في رجوع ذلك ووصل الامر
بالزينة في أيامه تولى السلطان محمود وكان الوقت غير قابل لذلك فعملوا اشكوا مدافع بالقلعة (واتفق) ان
الشيخ عبدالله الشيرازي استدعى المولى عبد الغفور اقدي تابع الوزير عبدالله باشا المذكور وكتب له

محبك يا شقيق الروح رجو * محبتك لتأنس والسرور * وينهى انه لك ذوا شقيق
تضيق له فسيحات السطور * ويأمل منك في ذا اليوم تأني * وتتم بالجلوس او المرور
فان لك قد أخذت اليوم اذنا * من المولى الوزير ابن الوزير * تغير البر عاجله والا
نخذ اذنا ونجول بالمضور * ولا تترك محبتك في انتظار * فاقوى على البعد الكبير
وقل للفاضل المولى علي * وصاحبه الشهاب المستير * محبكا لمسزله دعانا
ثلاثتنا هيا بالكور * والى أرغجي منكم جميعا * اجابة ما يؤمله ضيري
وأشكر فضل مولانا علي * واحمد في الزيارة والمسير * وأسأل لطف كل منهما في
زيارة منزل العبد الفقير * فان أتم تفضلتم وجئتم * فقد حزتم عظيمات الاجور
وان عاقدكم الاقدار عنا * بمذكر كان أو أمر ضروري * فيوم غير هذا اليوم لكن
بوعده فيه شرح للصدور * ولا تضر شقيق الروح مني * فليس أخوا المودة بالضجور
وان الحب يترك كل ميب * خصوصا وهو من خل ستور * وان الله مولانا غفور
وانت كما ترى عبد الغفور * وطب نفسا بصحبة من نسامي * الى العلية منقطع الظير
أبي البقطان عبدالله باشا * سليل المكرمات ابن الكبير * عريق المجد مولي كل مولي
كريم الطبع والاصل الشريف * وزير في سعاده ظهير * حكى شمس الظهيرة في الظهور
توسحت الوزارة من علاه * بمقد صانها من كل زور * أقام العدل في مصر وأحيا
معاليه بها بعد الدثور * وعاس الملك دهر فاستقامت * بقوة عزه كل الثغور

وقد ورت الالفوا ودا * أميراً عن أمير عن أمير * ويقضي في البرية لا بظلم
يعاب به القضاء ولا يجوز * تجتمع الخاسن فيه حق * لعمريك فاق على كثير
سجته اقله مستقيل * وهمته اجارة مستجير * هزيران تبهس أو غطي
فكم بطل قتل أو أسير * وضرغام ذانتقت العوالي * فسا لبارزيه من نصير
وان لمعت صوارمه بارض * تسارعت المصافى الى القبور * وان قائلته أسد جريه
وان قابله قن البدور * وان حادته في العلم تلقى * بجور واهوجها در النجور
وان ساومه شعرا فحدث * عن ابن أبي ريمه أو جريه * وان تسمع تلاوته تجده
حكي داود يلجج بالزبور * وان أبصرت ظلمته تراه * من الانوار كالهدى المنير
يديع في البديع وما بين هاني * لديه وما مقامات الحريري * ونقطه البليغ له معان
يكاد يراها كزندبوري * نبارك من تولاه علينا * وأعطاء مقاليد الامور
وخص اصوله باعز وصف * وأكمل عنصر وأتم خير * أدام الله دولته بصر
ومتعنا به دهر الدهور * وأقصدنا به من كل كرب * وكف بهزما أهل النجور
أطاب قدره في المجد أقصر * ولا تبحث عن الامر المسير * ويان جاء يحصيه كالا
ويطمع منه في الامر الخطير * اليك فليس هذا في قوازا * نعم أنيك عن شي يسير
فقد راه وزير ماله من * شبيه في لوزارة أو نظير * سجايا الشرف فليس يحصى
محاسنها سوى المولى القدير * كمال في كمال في كمال * ونور فوق نور فوق نور
ونسبه ما ذكرت الي علاه * وكامل فضله الخيم القدير * كنسبه قطره يوم أضيفت
الى بحر عظيم أو بحور * وهذا ما سمعت مع اختصار * ولكن جئت في الزمن الاخير
وحسبك انه عبد مطيع * اشرع نبيه طه البشير * عليه الله صلى ما نتاجت
على الاغصان السنه الطيور * نخذها بنت يوم وهي لنا * قصير ليس يخرج عن قصور
وعذري واضح فيها لاني * لدى الفضلاء ذو باع قصير * ودمج علامه لا يحصيه شيء
* يقدر بالدين أو الشهور *

(وعزل) عبدالله باشا الذي كوراً وأخر سنة أربع وأربعين ومائة وألف وأمره مصر في هذا التاريخ
محمد بك قطاش وتابعه على بك قطاش وعثمان جاويش القازدغلي ويوسف كتحدا البركوي
وعبدالله كتحدا القازدغلي وسليمان كتحدا القازدغلي وسن كتحدا القازدغلي ومحمد كتحدا
الدودية وعلى بك ذو الفقار وعثمان بك ذو الفقار خنداشه ووصل مسلم محمد باشا الساجد ارفا خبر بولاية
محمد باشا السلحدار وقدم من البصرة (سنة خمس وأربعين ومائة وألف) ونزل عبدالله باشا الى بيت
شكره واستمر محمد باشا واليا على مصر الى (سنة ست وأربعين) ثم عزل وتولى عثمان باشا الحلبي

ورصد المسلم قائم مقامية الي على بك ذي الفقار فطلع الي الديوان ولبس القفطان من عثمان باشا ونزل الي
 بيته وحضر اليه الامراء وعنوه وخلع على اسمعيل بك الي قلنج امين السماط ووصل عثمان باشا الي
 العريش وتوجهت اليه الملاقاة وارباب الخدم وحضر الي العادلية وعملوا له تشكوا وطلع الي القلعة وخلع
 الخلع ورد قبحي باشا بالسكة وابطال سكة الذهب الفندقي وضرب الزر محبوب كامل وصره مائة نصف
 فضة وعشرة انصاف وكذلك سكة النصف محبوب وصره خمسة وخمسون وزاد في الفندقي الموجود
 تايدى التماس اثني عشر نصف فضة نصار يصرف بمائة نصف وستة واربعين نصفا وحضر من يوم ايضا
 بتعيين منجق لوجه القلي بحري النصارى واليهود وما عليهم من الجزية في كل بلد اربعة مائة نصف
 وعشرون نصف او الوسط مائتان وسبعون والدون مائة فقتلوا وافيمن ينزل بصحبة الاغا والكاتب من
 الامراء الصناجق ثم حري بلاد قلي اتال حسين بك الخشاب انما مسافر بمصعب جرجا وينزل بصحبي
 الاغا امين وانظاروا من يذهب الي بحري فقال محمد بك فطامش كل اقليم يتقيد بحريه الكاشف اتولي
 عليه ومعه الاغا والكاتب فانفق الرأي على ذلك (وفي ايامه) عمل اسمعيل بك ابن محمد بك الدالي
 مهمالزواج ولده ود عثمان باشا الي منزله الذي ببركة القيل وعندما حضر اليه واستقر به المجلس
 وضع بين يديه منديلانية ألف دينار برسم ترقية البقاشيش على الخدم وارباب الملاعب وقدم له تقادم
 خيول وهدايا وجواد مرخت وذلك في شعبان (سنة سبع واربعين ومائة والنف) ومن الحوادث
 في ايامه ان في اوائل رمضان سنة تار يخد ظهر بالجامع الازهر رجل تكرر ويادعى النبوة فاحضره
 بين يدي الشيخ احمد العماوي سألته عن حاله فاخبره انه كان في شر بين نزل عليه جبريل وعرج به الي
 السماء ليلة سبع وعشرين رجب وانه صلى بالملائكة ركعتين وأذن له جبريل ولمس افرغ من الصلاة
 أسماه جبريل ورقة وقال له أنت نبي مرسل فانزل وبلغ الرسالة واظهر المعجزات فلما سمع الشيخ
 كلامه قال له أنت بخون فقال ليست بمجنون وانما اتاني مرسل فأمر بضربه ففروا به وأخرجوه من
 الجامع ثم سمع به عثمان كتحذافا حضره وسأله فقال مثل ما قاله للشيخ العماوي فأرسله الي المارستان
 فاجتمع عليه الناس والعامة رجالا ونساء ثم اتهم أخفوه عن أعين الناس ثم طلبه الباشا فسأله فأجابه بنزل
 كلامه الاول فأمر بحبس في العرقانة ثلاثة أيام ثم انما جمع العلماء في منتصف شهر رمضان وسألوه فلم
 يخول عن كلامه فأمر به بالتوبة فامتن وأصر على ما هو عليه فأمر الباشا بقتله فقتلوه بحوش الديوان وهو
 يقول قاصير كما صبر أولو العزم من الرسل ثم أنزلوه وألقوه بالرميلة ثلاثة أيام وعمل في ذلك الشعراء أبيانا
 وتوارى بين ذلك قول بعضهم واليا

واحد ظهر وادعى أنوني من حق * ونوع مرع فاسماه ونواجته مع بالحق
 واباس ضلوعه وطريق الحق * قم يا وزير البلد واحكم على قتله
 أهل المعلوم أرخوا هذا كفر بالحق

ومن الموائد القريسة ﴿ في أيامه أيضا في يوم الاربعاء رابع عشر من الحجة آخر سنة سبع وأربعين ومائة وألف أسيب في الناس بمصر بأن القيامة تأتي يوم الجمعة سادس عشر من الحجة وشاهدوا الكلام في الناس قاطبة حتى في القرى والارياف وودع الناس بعضهم بعضا ويقول الانسان لرفيقه بقي من عمرنا يومان وخرج الكثير من الناس والمخالف الى القبطان والمنزعات ويقول لبعضهم البعض دعونا لنعمل حظا ونودع الدنيا قبل أن تقوم القيامة وطلع أهل الجزيرة نساء ورجالا وصاروا يفتسلون في البحر ومن الناس من علاء الحزن وداخله الوهم ومنهم من صار يتوب من ذنوبه ويدعو ويتهلل ويصلي واعتقدوا ذلك ووقع صدقه في نفوسهم من قال لم خلاف ذلك أو قال هذا كذب لا يفتنون لقوله ويقولون هذا صحيح وقال له فلان اليهودي وفلان القبطي وهما يمران في الجنود والزائرات ولا يكذبان في شيء يقولانه وراخبر فلان منهم على خروج الریح الذي خرج في يوم كذا وفلان ذهب الى الأمير الفلاني وأخبره بذلك وقال له احببني الى يوم الجمعة وان لم تقم القيامة فاقطنى ونحو ذلك من وساوسهم وكثر فيهم الهرج والمرج الى يوم الجمعة المعين المذكور فلم يقع شيء ومضي يوم الجمعة وأصبح يوم السبت فاستقلوا يقولون فلان العالم قال ان سيدي أحمد البدوي ولد سوقي والشافعي تشعروا في ذلك وقبل الله شفاعتهم فيقول الآخر اللهم انفعنا بهم فاننا يا أخى لم نشبع من الدنيا وشارعون لعمل حظا ونحو ذلك من المذنبات وكما بمصر من المضحكات * ولكنه ضحك كالبكاء

وأقام عثمان باشا في ولاية مصر الى (سنة ثمان وأربعين ومائتوا ألف) فكانت مدة ولايته بمصر سنة واحدة وخمسة أشهر ﴿ وتولى بعده ﴾ باكير باشا وهي ولاية الثانية فقدم من جردة الى السويس من القلزم لانه كان واليا عليه بعد انفصاله من مصر فقدم يوم السبت رابع عشر من شوال سنة سبع وأربعين ومائة وألف وشارك بالموكب كان خلفه من أتباعه نحو الثلاثين خيالا ملبسة بالزورخ المذهبية وله من الاولاد خمسة ركبوا أمامه في الموكب وصرخت العامة في وجهه من جهة فساد المعاملة وهي الاخذاء والمرادي والمقصود والفندقى فان الاخذاء صار بسنة عشر جديدا والمرادي اثني عشر والمقصود بثمانية جدد وصار صرف الفندقى بثلاثمائة نصف والجنزولى بمائتين وغلت بسبب ذلك الاسعار وصار الذي كان المقصود بالديوانى فلم يكتف الباشا لذلك (وفي شهر القعدة) ورد اغاوى على يده مرسوم يطلب سفر ثلاثة آلاف عسكري لحفاظة بغداد وان يكون العسكري من أصحاب العتامة ولا يرسلوا عسكريا من فلاحين القليوبية والجزيرة والبحيرة وشرق اطابيح والمنصورة فقلدوا أمير الدنر مصطفى بك بأناطه حاكم جرجا سابقا وافرخص بك الدالي بالخرزينة وارحل من العادلية في منتصف شهر الحجة وكان خروجه بالموكب في أوائل رجب فأقام خارج القاهرة نحو خمسة أشهر وثمانية عشر يوما وأوكب مصطفى بك يوم السبت يوم الخميس خامس الحجة وسافر في المحرم سنة ثمان وأربعين (وفي عاشر الحجة) يوم الاضحية قبل اذان العصر خرجت ریح سوداء غريسة أغلخت منها الدنيا وحجبت نور الشمس ففرق منها

تحت
الملك
العثمانى

مراكب وسقطت أشجار ومن جعلها شجرة عظيمة جيز بناحية الشيخ قرو وهدمت دور قديمة وشجرة
 الدخلة بدوان مصر القديمة ثم أعقبها بعد المشاة مطرة عظيمة ووصل أيوب بك أمير سمر العجم وطلع
 إلى الديوان وأبى الباشا قفطان القدوم والسدادرة وأصحاب الدركات وكانت مدة غيابه سنتين وثلاثة
 أشهر (وفي أيامه) وردا على يده مراسيم وأوامر من البطل مرتبات أولاد وعيال ومنها إبطال
 التوجيهات وإن المال يقبض إلى الديوان ويصرف من الديوان وإن الدفاتر تيسر بالديوان ولا تنزل بها
 الاقضية التي يوتهم فلما قري ذلك قال القاضي أمر السلطان لا يخالف بحجب اطاعته فقال الشيخ سليمان
 المنصوري بالشيخ الاسلام هذه المرتبات فعل نائب السلطان وفعل الزائب كعمل السلطان وهذا شيء
 جرت به العادة في مدة الملوك المتقدمين وتداوله الناس وصار يباع ويشري ورتبوه على خيرات
 ومساجد وأسبلة ولا يجوز إبطال ذلك وإذا بطل بطلت الخيرات وتبطلت الشعائر المرصدة لذلك فلا
 يجوز لأحد يؤمن بالله ورسوله أن يبطل ذلك وإن أمر ولي الأمر بإبطاله لا يسلم له ويخالف أمره لأن
 ذلك مخالفة للشرع ولا يسلم الإمام في فعل ما يخالف الشرع ولا لقائه إضافسكت القاضي فقال الباشا هذا
 يحتاج إلى المراجعة ثم قال الشيخ سليمان وأما التوجيهات فهي بالنظم وصالح وأمر في محله وانقض الديوان
 على ذلك وكتب الشيخ عبد الله الشبراوي عرضا في شأن المرتبات من أنشأه ولو لا خوف الاطالة لسطرته
 في هذا المجموع ثم انتهى عملوا صالحا على تنفيذ ذلك فعملوا على كل عثمان نصف زنجري وحصروا
 المرتبات في قسمة ثمانية أربعمائة إلى شنب وإن درويش بك وقطامش وعلى بك العبد غير تابع ذي
 الفقار بك من ستة ثلاثين قبلة ثمانية وأربعين ألف عثمان في فكانت أربعمائة وعشرين ألف زنجري
 فقموا هدايتهم وأرسلوا إلى عثمان بك ورضوان بك ألف زنجري فأيا من قبولوا قال هذه مجموع
 المنقر أمواكين فلان أخذ منهم شيئا فان رجوع رد الجواب بالقبول كانت مظنة وإن جاء بعدم القبول
 كانت مظنة **وقوع الطاعون** في المسمى بطاعون كور يسمى أيضا الفم المائل العائق يأخذ على الراق
 ومات به كثير من الأعيان وغيرهم بحيث مات من بيت عثمان كمن هذا الفازد على فقط مائة
 وعشرون نسلا وصارت الناس تدفن الموتى بالليل في المشاعل ووقع في أيامه الدنسة التي قتل فيها عدة
 من الأمراء (وسبها) ابن صالح كاشف زوج هاتم بنت إيواظ بك كان ملتجئا إلى عثمان بك
 ذي الفقار وتزوج ببنت إيواظ بك بعد يوسف بك الخائن وكان من القاسمية فخرضته على طلب الإمارة
 والصنجدية وتأخذ له قاتل عشرين كيد أو كلم عثمان بك في شأن ذلك فوعده بلوغ مراده وخاطب
 محمد بك قطامش المعروف بقطامش وهو اذ ذلك كبير القوم في ذلك فلم يحبه وقال له تريد أن تتنحيتا
 للقاسمية فيقتلونا على غفلة هذا لا يكون أبدا مادامت حيا وكان عثمان بك اذ كور أخذ كشوية
 المنصورة فنزل فيها صالح كاشف قائم مقام فلما أكمل السنة ورجع نحو كرك الحمة إلى طاب الصنجدية
 وعاد عثمان بك في الخطاب وهو كذلك تكلم مع محمد بك نصم على الامتناع فوقع على الاغوان

طاعون
 كور

والأختيارية لم يحب ولم ير ضروفاً على الامتناع على ذلك تابع للذكور وخليل أفندي فذهب
صالح كشاف إلى عثمان كنهذا القارذلي وافترق مع علي قتل الثلاثة وقال له عملت تدبيراً في قتلهم
فذهب إلى رضوان بك أمير الحاج سابقاً - لمعان بك الفراش فاتفق معهما على قتل الثلاثة في بيت محمد
بك الدفردار بإطلاحه بكير باشا وعرفوا محمد بك بذلك فرضى وكتب فرماناً بالجمعية في بيت الدفردار
بسبب الخوان والذين في كبرياء العصر إلى بيت محمد بك قطاش وركبوا معه إلى بيت الدفردار
وصحبهم علي بك وصالح بك و خليل أفندي وأغات الخلية وعلى صالح جرججي واختيار من الاسياحية
ويوسف كنهذا البركوي وحضر عثمان بك ذو الفقار وعثمان كنهذا القارذلي وأحمد كنهذا
الخر بجلي وكنهذا الجاوشية وأغات الخلية وعلى جلي الترجمان فلما تكاملت الجمعية أمر محمد بك
قطاش بكتابة عرض حال وقال للكتاب اكتب كذا وكذا انقطع إلى خارج وصحبته كنهذا الجاوشية
ومتفرقة باشا وجلس يكتب في العرض وقد قرب الغروب فأرادوا الانصراف فوقف الدفردار وقال
هاتوا ثيابكم وكان ذلك القول هو الإشارة مع صالح كاشف وعثمان كاشف وعملك سليمان بك ففتحوا
باب الحزانة وخرج منها جماعة بطرايش وهم شاهرون السلاح فوقف محمد بك قطاش على أقدامه
وقال هي خونه فضر به الضارب بالقراينة في صدره ووقع الضرب وهاج المجلس في دخنة البارود وظلام
الوقت فلم يعلم القاتل من المقتول وعندما سمع كنهذا الجاوشية أولى ضربة وهو جالس مع الأفندي
الكتاب نزل مسرعاً وركب وعلى الترجمان في هذا من شباك الخلية وعثمان بك ذو الفقار أصابه
سيف فقطع شامه وقذروقه ودفعه صالح كاشف فتجاءت نفسه إلى أسفل وركب حصان بعض العوائف
وخرج من باب البركة وأصيب باشا اختياراً من تحفظان البري بجرحة قوية فارسلوه إلى منزله ومات بعد
ثلاثة أيام ثم أوقدوا النشوع وتنفذوا المقتولين وإذا هم محمد بك قطاش وعلى بك تابعه وصالح بك
وعثمان بك كنهذا القارذلي وأحمد كنهذا الخر بجلي ويوسف كنهذا البركوي و خليل أفندي
وأغات الخلية وعلى صالح جرججي والاسياحية عشرة رجال اختياراً الذي مات بعد ذلك في بيته
فمر المقتولين ثيابهم وقطعوا رؤسهم وأتوا بهم جامع السلطان حسن فوجدوا مغلوقاً فاحرقوا وضرفة
الباب الذي جهة وق السلاح ووضعوا الرؤوس العشرة على البسطة ووضعوا عند كل رأس شيأ من
الخبز وظنوا أنهم شالبوز وطاع صالح كاشف إلى الباشا من باب الميدان فتخلف عليه المنجية فطالبته
دراهم بفرق في العسكر المجتمعين إليه فقال له أنزل لاشنة لك وأنا أرسل إليك ما تطالب قتل إلى السلطان
حسن فوجد محمد كنهذا الداودية حضر بالبيعة وجماعته هناك يظن أنهم غاليون وعند ما بلغ الخبر
سأله أن كنهذا الجاني ركب في جماعة بعد المغرب وطلع إلى باب العزب وكان كنهذا الوقت اذذاك
أحمد كنهذا الشراقي يوسف كنهذا البركوي فطرق الباب فقلل المسكينة من هذا ففرقهم عن نفسه
فقلل كنهذا قبلوا الدأت نوبت الكنهذا ثمانية وعشرون وان الباب لا يفتح بعد الغروب فان كان

له حاجة تأتي في الصباح وأما عثمان بك فإنه أخرجه من باب البركة فوشه مقطوع لم يزل سائرا الى
باب الشكجربة فوجد ملائكة جاؤا يشبه وواجب رعيا لوقر وطلع عندهم عمر جاني بن علي بك
قطامش فأخذه حسن جاووش التجدي ومعه طائفة وطلع به لي الباشا بعد نزول صالح كاشف فخلع
عليه من جنسية آية وأعطاه فرما بالخروج من - ق لذين قتلوا الأمراء وحرقوا باب المسجد ونزل فرد
على كتحذا الوقت وصحبته حسن جاووش التجدي ومعهم برق وأتقار وواجب رعيا من الحجر
خلف جامع محمودية وبيت الحصري وزاوية لرفاعي كانت ليلة مولده وهي أول جمعة في شهر رجب
(سنة تسع وأربعين ومائة وألف) فعملوا تمريزا على باب الدرب في باب السلطان حسن وضر بواعلهم
بالصالح وكذلك من باب العزب وبيت الاغا وكان أغات العزب عبدا لطيف الخدي وروزنجي مصر
سابقا وأما صالح بك فإنه انتظر وعد الباشا ان يرسل له شيئا فآخذ رضوان بك وعثمان كاشف ومملوك
سليمان بك واخفوا في خان الخليلي واستنوا ابا محمد بك اسمعيل ومحمد كتحذا الداودية ندم على
ما فعل فركب بجسماته وذهب الى بيت مصطفى بك الذي اضى فوجد مقتولا فطرق الباب فلم يجبه أحد
فذهب الى بيت ابراهيم بك بلذيه ودخل هناك ولما بطل الرمي من السلطان حسن هجم حسن جاووش
فلما يجد بها أحد اولم ساطع النهار ذهبوا الى بيت الدنقدار فنبهوه ونهبوا أيضا بيت رضوان بك وذهبوا
الى سليمان بك قتلوه وقطعوا رأسه ونهبوا البيت وأنشأوا الى الباب ثم ان السبع وبقاقت اجتمعوا في بيت
على كتحذا الجاني وقالوا الهات بيت سر يوسف كتحذا البركاوي ولا يفعل شيئا لا يطلعك وعندك
خير قتل أمراة وأدياننا والشاهد على ذلك محيي خشة شك سليمان كتحذا بعد المغرب بطائفة
بلك باب العزب فدخل الله العظيم لم يكن عنده خبر بشي من ذلك ولا بجني سليمان كتحذا الى
الباب ولكن أي شي جاء به محمد كتحذا الداودية في السلطان حسن ثم نهبوا نزلوا با كير باشا وعز لوه
وونسوا عليه حلوان بلاد المتولين وكتبوا عرضا بحضر وسفروه صحيفة - بعة انصار فحضر مصطفى أغا
أمير اخور كير ومعه مسرور من لدولة بظبط متركات المتولين فذكر كتحذا به رشر بن تموردا مير يولايته
على مصر وتوجه به كير باشا الى جدة (تولي) مصطفى باشا فاقام واليا بصرا الى سنة اثنين وخمسين
ومائة وألف (وتولي) بهده سليمان باشا الشامي الشير بابن العظم ولما استقر في ولاية مصر أراد
ايقاع قتلة بين الأمراء فقم اليه عمر بك بن علي بك قطامش فأرسل اليه من يأمنه على
سره واتفق معه على قتل عثمان بك ذي الفقار وابراهيم بك قطامش وعبد الله كتحذا
الغازدغلي وعلي كتحذا الجاني وهم اذ ذاك أصحاب البر ياسة بمصر ووعده نظير ذلك إمارة مصر
والخارج وان يعطيه من بلادهم فائظ عشر بن كير فجمع عمر بك خديسلي أغا وأحمد كتحذا
عزبان و ابراهيم جاووش قازدغلي واخذ في مهم وعرضهم بالمقعد ودوت كتحذا أحمد كتحذا بقتل علي كتحذا
وخديسلي اغا بعثمان بك و ابراهيم جاووش بعبد الله كتحذا واذا انفراد ابراهيم بك أخذ به بعد ذلك

جاءه وصحبه
باشا مصر
وسليمان بك
الداودية

بحيلة وقتلوه في الديوان ثم ان احمد كتخد أغري على كتخد الاظ ابراهيم فقتل على كتخد اغند يست
 أقبري وهو طالع الى الديوان وبلغ الخبر عثمان بك تدارك الامر وخص عن القضية حتى انكشف له
 سرها وعمل شغله وقتل احمد كتخد او عند ما قتل على كتخد اظن الباشا ان المقصد فاراد أن يملك باب
 النكجرية بحيلة وأرسل مائتي نقد كجبي ومعهم مطر جي وجوخدار وهم مستعدون بالأسلحة فذهبهم
 النكجريه من العصور وطلب الكتخد اشخصين من أعيانهم يسألهم عن مرادهم فقالا ان الباشا قصر
 في حقنا ولم يعطنا غلا ثلثنا أرسل معهم باش جاو بش بالسلام على الباشا من الاختيارية والوصية بهم فقبل
 ذلك ولم يتمكن من مراده ثم ان حسين بك الخشاب طالع الى باب العزب وتحويل في نزول احمد كتخد
 من الباب وملك هو الباب واستعمل بعد ذلك وأمروا الباشا بالنزول الى قصر يوسف فركب وأراد أن
 يدخل الى باب النكجريه فرفعوا عليه البنادق فدخل الى قصر يوسف فوجده خرابا فأخذ حسين
 جاو بش النجدي خاطر النكجريه على نزوله بيوت الاغا وانتقل الاغا الى السرجي فاقام الباشا الى أن
 نزل بيت البيرقدار وسافر بعد ذلك فكانت ولايته على مصر الى شهر جمادي الاولى سنة ثلاث وخمسين
 ومائة وألف **ثم تولى** بعده الوزير علي باشا حكيم أوغلي وهي توابته الاولى بمصر فدخل مصر في شهر
 جمادي الاولى سنة ثلاث وخمسين ومكث الى عاشر جمادي الاخرى سنة ثمان ومائة وألف ونزل
 سليمان باشا الى بيت البيرقدار وعمل على باشا أول ديوان بقراميدان بحضرة الجيم التغير وقرى مرسوم
 الولاية بحضرة الجميع ثم قال الباشا انهم آت الى مصر لاجل نارة بين الامراء واغراء ناس على ناس
 وانما نيت لا اعطي كل ذي حق حقه وحضرة السلطان اعطاني المقاطعات وأنا اتعمت بها عليكم فلا تعبوني
 في خلاص المال والمال وأخذ عليهم حجة بذلك وانقض المجلس ثم انهم سلم على الشيخ البكري وقال له أنا
 بعد غد خيبتك ثم ركب وطالع الى السراية وأرسل الى الشيخ البكري هدية وأغاما وسكرا وعلا
 ومرييات ونزل اليه في الميعاد وأمر بنام رصيف الجنينة التي في بيتهم وكان له فيه اعتقاد عظيم لولايته
 وآفاقه بعض سفراته منقولة عنه مشهورة وكانت أيامه أمانا وأمانا والقتن ساكنة والاحوال مطمئة ثم
 عزل ونزل الى قصر عثمان كتخد القارذغلي بن بولاقي وقصر العيني **ثم تولى** يحيى باشا ودخل الى
 مصر وطالع الى القلعة في موكبه على العادة وطالع اليه على باشا وسلم عليه ونزل هو الآخر وسلم على علي
 باشا بالقصر ودعاه عثمان بك ذو الفقار وعمل له وليمة في بيته وقدم له تقادم كثيرة ومدايا ولم يتفق
 نظير ذلك ليعا تقدم ان الباشا نزل الى بيت احمد من الامراء في دعوة وانما كان الامراء يعملون لهم الولائم
 بالقصور في الخلاء مثل قصر العيني أو المقياس وأقام يحيى باشا في ولاية مصر الى ان عزل في عشرين شهر
 رجب سنة ثمان وخمسين ومائة وألف **وتولى** بعده محمد باشا البديكتي وحضر الى مصر وطالع الى
 القلعة وفي أيامه كتب فرمان بابطال شرب الدخان في الشوارع وعلى الدكاكين وأبواب البيوت ونزل الاغا
 والوالي قاده وبذلك وشهدوا في الانكار والشكال بمن يفعل ذلك من عال أو دون وصار الاغا يشق

محمد باشا البديكتي

محمد باشا البديكتي

محمد باشا البديكتي

البلد في التبديل كل يوم ثلاث مرات وكل من راى في يده آلة الدخان عاقبه وربما أطعمه الحجر الذي
يوضع فيه الدخان بالار وكذلك الولي (وفي أيامه) أيضا قامت العسكر بطلب جراتهم وعلاقتهم من
الشون ولم يكن بالشون أردب واحد فكتب الباشا فرماتنا بعمل جمعية في بيت علي بك الدمياطي لندفردار
ونظر والغلل في ذمة أي من كان يخلصونها منه فلما كان في ثاني يوم اجتمعوا وحضر الر وزناجي
وكتاب الغلال والنفقات وأخير والابن بركة إبراهيم بك قطاش أر بعين ألف أردب والمذكور لم يكن
في الجمعية ونظر وفلم يأت نأر سلوا له كتيخدا الجوار يشية واغات المتفرقة فأتبع من الحضور في الجمهور
وقال الذي له عندي حاجة يأتني الى عندي فرجعوا وأخير وهم بما قال فقال العسكر نذهب اليه ونهزم يته
علي دماغه فقام وكيل دار السعادة وأخذ معه من كل بك اثنين اختيارية وذهبوا الى إبراهيم بك قطاش
فقال له الوكيل أي شيء هذا الكلام والعسكر قائمة علي اختيار يشها قال والمراد أي شيء وليس عندي غلال
قال له الوكيل نجعلها مئة بقدر معلوم فسمعوا التمع بستين نصف فضة الاردب والشعير بار بعين فقال
إبراهيم بك يصبر واحتي بأبني شيء من البلاد قال الوكيل العسكر لا يصبر واوي يحصل من ذلك أمر كبير
فجمعوا ما بلغ اليكون فبلغ ثمانين كيك فرمى عنده الوكيل بلدين لاجل معلوم وكتب بذلك عندك وأخذ
التفاسيط ورجع الوكيل الى محل الجمعية وأحضر مبلغ الدراهم وكل من كان عليه غلال أو رد بذلك السعر
وهذه كانت أول بدعة ظهرت في تامين غلال الانبار للمستحقين واستمر محمد باشا في ولاية مصر حتى
عزل (سنة ثمان وخمسين ومائة والف) ووصله سلم (محمد باشا ارغيب) وتقلد إبراهيم بك باقية قائم مقام
وخلع عليه محمد باشا القنطان وعلى محمد بك أمين السباط ثم ورد الساعي من مكندرية فاختبر بورود
حضرة محمد باشا ارغيب الى نهر سكندرية فنزل ارباب الكا كيز للاقته وحضر وصحبته الى مصر وطلع
الى القلعة وحصل بينه وبين حسين بك الخشاب محبة ومودة وحلف له أنه لا يخونه ثم أسر اليه أن حضرة
السلطان يريد قطع بيت القضاة وشية والدمياطة فاجاب الى ذلك واخفى إبراهيم جوارش وعرفه بذلك
فقال له الجوارش عندك توابع عثمان بك قرقاش وذو الفقار كاشف وهم يقتلون خليل بك وعلي بك
الدمياطي في الديوان فقال له يحتاج يكون صحبتهم أناس من طرفك ولا فليس لهم جسارة على ذلك فقال
له أنا أنكلم مع عثمان اغاأبي يوسف بطلب شرهم لانه من طرفي فلما كان يوم الديوان وطلع حسين بك
الخشاب وقرقاش وذو الفقار وجماعته وطلع علي بك الدمياطي وصحبته بمحمد بك وطلع في أثرهم خليل
بك أمير الحاج وعمر بك بلاط فجلل واجاب الحاسية فحضر عثمان اغاأغات المتفرقة عند خليل
بك فقال له لما ذالم تدخل عند الباشا فقال له قد تركناه لك فقال كنى لم أعجيك واتسع بينهما
الكلام فمحب أبو يوسف النمشة وضرب خليل بك واذا بالجماعة كذلك أمرعوا وضربوا
عمر بك بلاط قتلوه ودخلوا إبراهيم الى الباشا فقام علي بك الدمياطي ومحمد بك ونزلا
ما بين ودخلا الى نوبة الجوار يشية فارسل الباشا للاختيارية يقول لهم انهم امطلو بان لادولة

وأخذهما وقطع رأسيهما أيضا وصكبتوا فرمازا الى الصناجق والاعنوت واختيارية السبع
وجاقت بأن ينزلوا بالبارق والمدافع الى ابراهيم بيك وعمر بيك وسليمان بيك الاتني وكان سليمان
بيك دهبو رسافرا بالخريضة فزلت البارق والمدافع فضرىوا أول مدافع من عند قنطرة سنقر فحمل
الثلاثة أحدهم وخرجوا بهجهم وعازقهم الى جهة قبلى ودخل العساكر الى بيت ابراهيم بيك فتموه وكذلك
بيت خليل بيك وذهبوا الى بيت على بيك فوجدوا فيه صنجة من الصناجق ملكة بمافيه ولم يمرضوا
ليوسف بيك ناظر الجامع الازهر ورؤفوا صنجة محمد بيك صنجق ستمومات سته أيضا وذهب الى
طنطا وعمل فقير بضريح سيدي أحمد البدوي ونسار جمع سليمان بيك دهبو من الروم رفقوا
صنجقينه وأمرهم بالاقامة برشيد وفقدوا عنه ان كانت صنجة وكذلك كجك أحمد كاشف وقلدوا
محمد بيك أباطه اشراق حسين بيك الخشاب وفتر دارية مصر واتقضت تلك الفتنة ثم ان الباشا قال
لحسين بيك الخشاب مرادى أن نعمل نذير فى قتل ابراهيم جاوليش قازدغلى ورضوان كتنخد الخلق
وتصير أنت مقدم مصر وعظيمة اتفاق معه على ذلك وجمع عنده على بيك جرجا وسليمان بيك مملوك
عثمان بيك ذى الفقار وقرقاش وذى الفقار كاشف ودار القال والقليل وسعت المناقون وعلم ابراهيم
جاوليش ورضوان كتنخدا ما يراد بهما فحضر ابراهيم جاوليش عند رضوان كتنخدا وامتلا باب
النسكجربة وباب المذب بالعسكر والاولد باشية واجتمعت الصناجق والاعنوت السبعة فى سبيل المؤمنين
والاسباهية بالرميلة وأرسلوا يطلبون فرمازا من الباشا بالركوب على بات حسين بيك الخشاب الذي
جمع عنده المفا سيدا عداونا وقصده قطنا فلما طلع كتنخدا الجاوليشية ومفرقة الباشا الى راغب باشا
وخلبوا منه فرمازا بذلك فقال الباشا ارسل نذرا مرمولا لانا السلطان وخاطر ينسه ولم يشكر عليه مال
ولا لال كيف أعطيككم فرمازا بتمنله الصالح أحسن ما يكون فرجعوا وردوا عليهم بحجاب الباشا فأرسلوا
له من كل تلك اثنين اختيارية بالمرضحال فان أنى فقرو لواله ينزل ويولي قائمة مقام ونحن نعرف خلاصنا
مع بعضنا فنزل بكامل أتباعه من قرا ميدان لبا صار فى الرمية قارادان ينزل على شيخون الى بيت حسين
بيك الخشاب يكرئك معه فيه واذا بالمذب المراطيين فى السلطان حسن ردوه بالنار قتل اغا من أعوانه
فنزل على بيت آقبر دى الى بيت ذى عمر جان نجاء المظفر فأرسلوا له ابراهيم بيك بلفيه صحة كتنخدا
الجاوليشية خلع عليه قبطان القائمة قامية ورجع الى بيته وأخذوا منه فرمازا بتمنله المدافع والبارق من
ناحية الصليبة وسارت الصناجق بقدمهم عمر بيك أمير الحاج ومحمد بيك الدالى وابراهيم بيك بلفيه
ويوسف بيك قطامش وحزرة بيك وعثمان بيك أبوسيف وأحمد بيك ابن كجك محمد واسمىل بيك
جانى وعثمان بيك وأحمد بيك قازدغلى ورضوان بيك خازندار عثمان كتنخدا قازدغلى كان واحتاطوا
ببيت حسين بيك الخشاب ومحمد بيك أباطه من الاربع جهات فحارب بالندق من الصبح الى الظهر
حتى وزع ما يعز عليه وحمل أنة الله وطلع من باب السر على زين العباد وذهب الى جهة الصعيد فدخل

المسكر الى بيته فلم يجدوا فيه شيئا ولا الحرم وهرب ايضا براهم بيك قبطاس الى الصعيد وعمر بيك ابن علي بيك وصحبه طائفة من الصناجق هربوا الى ارض الحجاز وكان ذلك اواخر سنة احدى وستين ومائة وألف فكانت مدة محمد باشا رغب في ولاية مصر سنتين وأصفا ثم سافر الى الديار الرومية وتولى الصدارة وكان انسانا عظيما عالما محققا وكان أحسنه رئيس الكتاب وسيأتي تكملة ترجمته في سنة وفاته والله أعلم

(ذكر من مات في هذه السنين) من أعيان العلماء والاكابر والعظماء * مات في الامام الكبير والاساذ الشير صاحب الاسرار والانوار الشيخ عبد الغني بن اسمعيل التالبي الحنفي الصالح ولد سنة خمسين وألف وأحواله شهيرة وأوصافه ومناقبه مفردة بالتأليف ومن مؤلفاته المقصود في وحدة الوجود وفرغ منه في سنة احدى وتسعين وألف وتحنة المسألة بشرح التحفة المرصلة الاصل للشيخ محمد فضل الله الهندي والفتح الرباني والفيض الرحمان في ربيع الافادات في ربيع العبادات وهو مؤلف جليل في مجلد ضخم في فقه الحنفية تادر الوجود والرحلة القدسية وكوكب الصبح في ازالة القبح والحديقة الندية في شرح الطريقة لمحمدية والفتح المكي واللمع الملكي وقطر السماء ونظرة العلماء والفتح المندني في النفس البهية ويديعتان احدهما يلتزم في السم النوع وشرحه والثانية التزم فيها شرحه القلبي مع البديعيات المشر (ومن كلامه وفيه التاليف)

من مات في هذه السنين من أعيان العلماء والاكابر والعظماء

ولي صارم لما اقتضت به الهوى * وحومت في الصغين قصد قتال
أدرت به كأس المنون وكم غدا * مجرع وال في بحر موالى ٢
وله وفيه الاشارة *

يا حزر قاسم بوصول * وامن علينا بقرب في شرك اسماك أضفى * مصححنا وبقلب
وله وفيه ارسال لئلا *

بامالك القلب رفقا بالتسليم في * هواك انى على الاشواق لم أزل
مشقت حذرك كيف الموت أرقبه * وخائض البحر لم ينخش من البله
وله وفيه تجاهل المعارف *

لست أدري أهل عذارك آس * أم لسيف الجنون ذاك حائل
زعموا انه غني جمال * مالمعنى ترام في الحد مائل
ومن كلامه رضى الله عنه *

من مجري من فاك الطرف فاك * لانحاكيه يا غزال فاك
قمر طالع على غصن بان * صانه الله وهو لاصب هالك

قوله مجرع وال الخ الجناس المماق هنا بين مجرع وال وبين مجرم وال وهو ملقى في كل منهما من كتيبتان اه

يتسنى بقامة فنتسا * فارحني يا غصون عن حر كانتك
يا بديع الجمال جرت علينا * الامان الامان من تشككتك
لك ذات بها سلبت السرايا * بقناويع حشنها من صفاتك
كم على وجهك الجميل خمار * من نقوس لما ظهرت بذاتك
فاكشف الوجه واحقق النفس منا * واحي منا ميت الهوي بحياتك
فيك بغنا ففوسنا واسررحنا * من بلاها فوجدلنا بالذفاتك
انت طورنا ولا سواك وانا * نحن طورنا ولا سوي آياتك
ومن كلامه ﴿

لم أزل في الحب بالأملي * أخلط التوحيد بالغرل * وعيون فيك ماهرة
دمعها كالصيب الممطر * ان أحشائي بكم تلت * بل وجسدي في الغرام لي
واضطباري يوم جفوتكم * زال والتمنيام لم يزل * جد ليعني باللقاء ولو
في الكرى باغاية الامل * وتلفظ بالشوق ودع * ذا الحفا واعطف وجد وصل
وانح مضناك بعض لقا * باننا قلبي من العلال * يا مرادي حين قلت ويا
جل قصدي حين لم أقل * خذ أمانا من قلاك لنا * انا منه علي وجل
ثم كن فيما تكون كما * كنت في أيامك الاول * ذا النجاني كم أكابده
اه قلت في الهوى حيلي * وسرت من نحو كاظمة * نسمة فيها انمحي طالي
وبروق الحلي لامعة * جان لما أو مضت أجلي * هذه الاكوان اجمعها
نسمة من وودة الازل * عطرتني عند ما فتحت * ماأنا عنها بمشغل
طيب أبواب المنيح بدا * فأنحاسن جانب الكلال * وتغور الزهر قد سمت
من روابي أمثرف الرسل * يا عذولا لامي سفعها * أنا لا أصغي الى العذل
قلبي الماضي حليف جوسي * عن هوي الغزلان لم يزل * مغرم صب بذي عظام
جل عن علمي وعن عملي * ماله في الخلق من شبيه * ماله في الامر من مثل
غير أن الامر منقسم * للصبوب الخض والزلال * وانقسام الامر يظهر في
مقتضي أشخاصه السفل * هذه أبي ملائكة * حيلة ذرت على بطل

خرقة منها النهي سكرت * شربة أحلي من العسل

فاقبـلونا يا أحبنا * وابشروا بالمنزل الحال

﴿وله﴾ قيل لي كن مع الانام وداري * كل شخص فقلت ما أذل قدري
أنا عبد النفس لا عبد زيد * من جميع الوري ولا عبد عمرو

﴿وله موالى﴾

كن باسمك تكن موجود لا باسمك * واخرج عن الكون ان الكون من رسمك
وانسب الى الحب كلك واجعله قسمك * ورح عن الروح واحرق في الهوى جسمك

﴿وله ايضا﴾ يا غافلون استيقظوا يا نيام الجاه * واحموا بما لم يزل ما لم يكن اواه

وافتوا عن الفكر ان الفكر فيه ناه * وما تشاؤون الا ان يشاء الله

﴿وله﴾ نحن الذي ما سمعنا من نواصحننا * حتى وقفنا بانوار الهوى صحننا

والله الهوى ضرنا وانكف نواصحننا * وما عجزنا الهوى بالثوى صحننا

﴿وله﴾ يا صاح قيسون لو كان لك عراشك * على البختى وما رحا وخليتك

ان كان يامع هذا غايتك ومناك * نحن ان نحلنا نوصى بالزول حدك

﴿وله﴾ مفاصلى فصلت عما تسلى عني * واصبحت في هل اتي واللبلى آتني

والنجم لى راق والرحمن يرحمني * تبارك الله اصل الواقعه مني

وله غير ذلك وهو كثير مشهور في دواوينه * توفي رضي الله عنه سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف عن

ثلاث وتسعين سنة ﴿ومات﴾ امام الائمة شيخ الشيخ وأستاذ الاساتذة عمدة المحققين والمدققين

الحبيب السيب السيد علي بن علي اسكندر الحنفي السيواسي الضرير أخذ عن الشيخ أحمد الشوبري

والشربلالي والشيخ عثمان بن عبد الله البحريري الخنفي وأخذ الحديث عن الشيخ الباهلي والشيخ امانسي

وغيرهم وسبب تعلقه باسكندر أنه كان يقرأ دروسا بجامع اسكندر باشا باب الخرق وكان محبباني

الحفظ والدكاء وحدة الفهم وحسن الاتقاء وكان الشيخ العلامة محمد السجيني اذا مر بحلقة درسه

خفص من مشيئة ووقف قائلا وأصحت لحسن تقريره ثم يقول سبحان الفتاح العليم وكان كثير الاكل

ضخم البدن طويل القامة لا يلبس ذي الفقهاء بل يعم عمامة لطيفة بعذبة مرخية وكان يقول عن نفسه

أنا أكل كثيرا وأحفظ كثيرا وسافر مرة الى دار السلطنة وقرأ هناك دروسا واجتمع عليه

المحققون حين ذاك وباحشوه وناقشوه واعترفوا بعلمه وقضاه وقبوله بالاجلال والتكريم وعاد الى مصر

ولم يزل يعلّم ويأيد ويدرس ويعيد حتى توفي في ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائة وألف عن ثلاث

وسبعين سنة وكسورا أخذ عنه كثير من الاشياخ كالشيخ الحنفي وأخيه الشيخ يوسف والسيد البايدي

والشيخ له مياطي والشيخ الوالد والشيخ عمر الضعلاوي وغيرهم وكان يقول بحرمة القهوة وانفق

أنه عمل بها لواجبته فها دام الناس وبعت اليه عثمان كتيبا القازغلي فرقي بن قاهر بطارحه في

الكثيف لانه يرى حرمة الاتضاع نعمه ايضا مثل الخمر ودليله في ذلك ما ذكر في وصف خمر الجنة في

قرنه تعالى لا فيها غويل ولا هم عنها يزفون بان القول ما يعتري شارب الخمر يتركها وهذا معلوم موجود في

القهوة بتركها بلا شك توفي الى رحمة الله تعالى سنة ست وأربعين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامام العلامة
والحقيق الفهامة شيخ مشايخ العلم الشيخ محمد عبد العزيز الزبائدي الحنفي البصير أخذ عن الشيخ شاهين
الارمنأوي الحنفي عن العلامة البابلي وأخذ عنه الشمس الحنفي والدمهري والشيخ الوالد والدي طي
وغيرهم توفي في أواخر ربيع الاول سنة ثمان وأربعين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الشيخ الفقيه العلامة المتقن
المفتان الشيخ عيسى بن عيسى البغدادي الحنفي أخذ عن الشيخ ابراهيم بن عبد الفتاح ابن أبي الفتح الحلبي
الفرضي الشافعي وعن الشيخ أحمد الأحمسي وعن الشيخ أحمد بن ابراهيم التونسي الحنفي الشهير
بالقدمي وعن السيد علي ابن السيد علي الحسيني الشيرازي بكندر والشيخ محمد عبد العزيز بن ابراهيم
الزبائدي ثلاثهم عن الشيخ شاهين الارمنأوي وأخذ أيضا عن الشيخ السعدي والشيخ ابراهيم
الشربلالي والشيخ حسن ابن الشيخ حسن الشربلالي والشيخ عبد الحلي الشربلالي ثلاثهم عن الشيخ
حسن الشربلالي الكبير **﴿ومات﴾** توفي المترجم في سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الاستاذ العلامة
شيخ المشايخ محمد السجيني الشافعي الضرير أخذ عن الشيخ الشربلالي ولازمه ملازمة كلية وأخذ
أيضا عن الشيخ عبد به الديوي وأهل طبقة مثل الشيخ مطاوع السجيني وغيره وكان اماما عظيما
فقيها نحويما أصوليا منطقيا أخذ عنه كثير من فضلا الوقت وعلماهم **﴿ومات﴾** توفي سنة ثمان وخمسين ومائة وألف
﴿ومات﴾ الامام العلامة والبحر الفهامة امام المحققين شيخ الشيوخ عبد الرؤف بن محمد بن عبد
اللطيف بن أحمد بن علي البشيد الشافعي خاتمة محققي العلماء واسطة عقد لظام الاولياء العظام ولد
بشيش من أعمال المحلة الكبرى واشتهر على علمائها بعد أن حفظ القرآن ولازم ولي الله تعالى العارف
بالله الشيخ علي الحلبي الشهير بالاقرع في تدوين العلم واجتهد وحصل واقتن وتفنن وتفرد وتردد على
الشيخ العارف حسن البدوي وغيره من صوفية عصره وتآدب بهم واكتسب من أنوارهم ثم ارتحل الى
القاهرة سنة احدى وثمانين وألف وأخذ عن الشيخ محمد بن منصور الاطفيحي والشيخ خليل اللقاني
والزرقاني وشمس الدين محمد بن قاسم البكري وغيرهم واشتهر علمه وفضله ودرس وأفاد وانتفع به أهل
عصره من الطبقة الثانية وثلثوا عنه المعقول والمنقول ولازم عمه الشهاب في الكتب التي كان يقرأها
مع كمال التوحيش والعزلة والانقطاع الى الله وعدم مسايرة أحد من طلبه عمه والتسليم معهم بل كان الغالب
عليه الجلوس في حارة الخبابة وفوق سطح الجامع حتى كان يظن من لا يعرف حاله انه يلد لا يعرف شيئا الى
أن توجه عمه الى الديار الحجازية حاجا سنة أربع وتسعين وألف وجاور هناك فأسلم له بان يقرأ موضعه
فتقدم وجلس وتصدر لقرير العلوم الدقيقة والنحو والمعاني والفقه فتفتح الله له باب الفيض فكان يأتيه
بالمعاني الغريبة في العبارات العجيبة وتقريره أشبه من الماء العذب عند الظلمة أن واقف به غالب مدرسي
الازهر وغالب علماء القطر الشامي ولم يزل على قدم الافادة وملازمة لائقه والتدريس والاملاء حتى
توفي في شهر رجب سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الاستاذ الامام صاحب الامرار

وخاتمة سلسلة الفقهاء الشيخ أحمد بن عبد المنعم بن محمد بن محمد أبو السرور البكري الصديقي شيخ سجادة
السادقة البكرية بقصر أجازة أبو الاحسان بن نامر وغيره وكان لأوز بر علي باشا بن الحكيم فيه اعتقاد عظيم
كما تقدمت الإشارة الي ذلك وعند ما ذهب الامامة اذ السلام عليه قام وقبل يديه وأقدمه وقال هذا
الذي كنت رأيته في عالم الرؤيا وقت كرتنا في المسفرة الثلاثة وامسكته الشيخ البكري كما أخبرني عن نفسه
فقبل له هو المشار اليه فأقبل بكلمته عليه واستجازه في الزيارة بعد الغد وأرسل اليه مديونية ونزل لزيارته
مرارا ومن نظم الامام المترجم قوله

بروحه حبيباً زارني بعد هجمة * وقد غفلت عن العيون وشانه * مليحاً من الأرائك شهراً افترحته
من الحسن أبدته لنا حر كانه * ولم أدر الاوهو بالباب طارقاً * وقد دخلت في مسمى نعماته
أفقت له أسى أناديه مرحباً * وأهلاً وسهلاً باليديع صفاته * ومرغت خدي في تراب نعاله
فما رأيته في جرت عبراته * وحلته الاوطئت محاجري * بتعليك فاحمرت حيا وجناته
وبالنت في الاقسام الانعامة * ومظم أقسامي عليه حياته * فقال اذ لا بد فعل حافيا
فقلت له لا والعاطية ذاته * فخط على خدي تعليقه كرها * فيا طيب ما أهدتني نفحاته
وباساعة ما كان عندي أسرها * لقد عظمت منه الى حياته * وجاد ابتداء بالميت لطاقته
وأبعد شيء كان عندي رايته * وما زلت طول الليل أرشف ثمره * أريد قابلاً قد ذكت له حياته
وأتى الى أقدامه وأضماها * الجاحر قلب طال فيه شتاته * وما رأيته الا المؤذن قائماً
يجعل اذا حانت عليه صلاته * وقت أراعيه من البعد خيفة * وقد طال محوي عطفه والنفاته
توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ودفن بشهد أسلافه عند ضريح الامام الشافعي وقد ذكر هذه القصيدة
الشيخ عبد الله الشبراوي ونسبها الى زين العابدين البكري فأعزته (ومات) الامام العلامة والعمدة
الفهامة المنان المتقن المتبحر الشيخ محمد صلاح الدين البرلسي المالكي الشهير بشلبي أخذ عن الشيخ
أحمد النراوي والشيخ عبد الباقي القلابي والشيخ منصور التنوفي وغيرهم وروي عن البصري
والنخعي وعنه أخذ الاشياخ المعتبرون * توفي ليلة الخميس صايع عشر صفر سنة أربع وخمسين ومائة
وألف (ومات) الامام العالم العلامة والعمدة الفهامة أستاذ المحققين وصدر المدرسين الشيخ أحمد بن
أحمد بن عيسى العمادي المالكي أخذ عن الشيخ محمد الزرقاني والعلامة الشبرايملي والشيخ محمد
الاطفيحي والشيخ عبد الرؤف البشيشي والشيخ منصور التنوفي والشيخ أحمد النراوي كانت
ذلك من خطه وأجازته فاعفوا له عبد الله باشا كبير لمزاده وكان قد قرأ عليه صحيح البخاري ومسلم
والموطأ وسنن أبي داود وابن ماجه والنسائي والترمذي والمواهب قراءة لبعضها دراية ولجميعها رواية
ولها فيها اجازة والنية المصطاح من أولها الى آخرها دراية وكان اماماً ثابته فقيهاً محدثاً وأولاً
نحوياً متطقياً ولما توفي العلامة الشبرايملي تصدر الافراء والافادة في محله وانفع به الطلبة

وكان حلو التقرير فصيحاً كثير الاطلاع مستحضر للاصول والفروع والمتاسبات والنوادر
 والمسائل والفوائد التي عنه غالب اشياخ العصر وحضر وادرسه الفقهية والمقابلة كما
 هو مذكور في تراجمهم ولم يزل مواظباً ولازم ما على الاقراء والافادة واملاء المعلوم حتى وافاه
 الاجل المحترم * وتوفي في سابع جمادي الاولى من سنة خمس وخمسين ومائة والالف وخلف بعده ابنه
 استاذنا الامام المحقق والحرير المدقق يركزة الوقت وبقية السلف الشيخ عبد المنعم ادام الله النفع
 بوجوده واطال عمره مع الصحة والعافية آمين * ومات في الامام العلامة الوحيد والبحر الحضم الفريد
 روض المعلوم والمعارف وكثر الاسرار واللطائف الشيخ محمد بن محمد الفلاني الكششوي الدائر انكوي
 السرداني كان امامادرا كامتقنا متفننا وله يد طويل وباع واسع في جميع العلوم ومعرفة تامة بدقائق
 الاسرار والانوار تلقى العلوم والمعارف ببلاذ عن الشيخ الامام محمد بن سليم بن محمد النوالي البرنابي
 الباغرمابي والاستاذ الشيخ محمد بنده والشيخ الكامل الشيخ هاشم والشيخ محمد بنده ومعناه الكبير
 قال وهو اول من حصل لي على يديه الفتح وعليه قرأت أكثر كتب الادب ولازمته حضر او سفر نحو
 أربع سنوات فاخذ عنه الصرف والنحو حتى اتقن ذلك وصار شيخه المذكور يلقبه بسبويه وكان يلقبه
 قبل ذلك بصاحب المقامات لحفظه ما واستحضاره لالفاظها استحضاراً شديداً بحيث اذا ذكرت كلمة
 يأتي بما قبلها باليد ثم توعدم الكفاية وتلقى عن الشيخ محمد بنده وعلم الحرف والافاق وعلم الحساب والمواقيت
 على أسلوب طريقة المعارفة والعلوم السرية بأنواعها الحرفية والوفقية وآلاتها الحسائية والمقارضة وحصلت
 له منه المنفعة التامة قال وقرأت عليه الاصول والمعارف والبيان والمناطق والنبذة العراقية وجميع عقائد
 السنوسية السبعة وسمع عليه البخاري وثلاثة ارباع مختصر الشيخ خليل من أول البيوع الى آخر باب العلم
 ومن أول الاجارة الى آخر الكتاب ونحو ذلك من كتاب ملخص المقاصد وهو كتاب لابن زكري
 معاصر الشيخ السنوسي في ألف بيت وخمسة ائمة بيت في علم الكلام وأكثر تصانيفه التي غير ذلك قال
 وسمعت منه كثيراً من الفوائد المعجبية والحكايات الغريبة والاشعار والنوادر ومعرفة الرجال وسرايتهم
 وطبقتهم ذكر ذلك في برنامج شيوخه المذكورين وكان للمترجم مهمة عالية ورغبة صادقة في تحصيل العلوم
 المتوقف عليها التحصيل الكتب وكان يقول من نفسه ان مما من الله علي به اني لم اقرأ قط من كتاب مستعار
 والله اذني مر لي اني اذا حاولت قراءة كتاب لم يكن موجوداً عندي ان اكتب منه موسع السطور لا يقد
 فيه ما أردته من تروخه أو ما سمعته من تقريرات الشيخ عند فقرته وأعلها ان اكتب شرحه وحاشيته
 بدليل انه لو لا علوه حتى وصديق غني في تحصيل العلوم لم افرقت أمي وأبني وطلعت راحتي وبدلتها
 بقرتي ووحشتي وكرتني مع كون حالي مع أهل في غابة النبطية والانظام فبادرت في اقتحام الاخطار لكي
 أدرك الاوطار (شمر)

ان الامور اذا ما الله يسرها * أثبتك من حيث لا ترجو وتحذب

وكل ما يقدره الاله فـ * يفيد حرص النقي فيه ولا النصب

نق بالاله ولا تركن الى أحد * فانه أكرم من يرجي ويرقب

ولم يأتني شيخه في الرحلة والمهج في رحلته بعدة عمالك واجتمع بملوكها وعلماؤها من اجتماع
في كاخ بن الشيخ محمد كركك وأخذ عنه أشياء كثيرة من علوم الاسرار والرمز وأقام هناك خمسة
اشهر وعنده قرأ كتاب الوافية للكردي وهو كتاب جليل معتبر في علم الرمز وقرأ عليه هو والرجراجي
وبعض كتب من الحساب وله رحلة تصنف ما حصل له في تنقلاته وجميع سنة اثنين وأربعين ومائة وألف
وجارونيك وابند أهنك بتأليف الدر المنظوم وخلاصة السر المكتوم في علم الطالسم والنجوم وهو
كتاب حافل ربه على مقدمة وخمسة مقاصد وخاتمة وقسم المقاصد أبوابا وأتم تبديضه بمصر المحروسة في
شهر رجب سنة ست وأربعين ومن تأليفه كتاب بهجة الآفاق وإيضاح اللبس والاعتلاق في علم
الحروف والافاق ربه على مقدمة ومقاصد وخاتمة وجعل المقدمة ثلاثة أبواب والمقاصد خمسة أبواب
وكل باب يشتمل على مقدمة وفصول ومباحث وخاتمة وله منظومة في علم المنطق سماها منج القدوس
وشرحها شرحا عظيما سماه از القالبوس عن وجهه منج القدوس وهو مجلد حافل نحو ستين كراسا وله
شرح يدعي على كتاب الدر والتراب في علم الافاق ومن تأليفه بلوغ الأرب من كلام العرب في علم
التحويل وغير ذلك * توفي سنة أربع وخمسين ومائة وألف ينزل المرحوم الشيخ الوالد وجعله وصيا
على تركته وكتبه وكان يسكن أولا بدرب الأتركة وهو الذي أخذ عنه علم الافاق وعلم الكسرة والبسط
الحرانية والمعدنية ودفنه الوالد ببستان العلماء بالمجاورين وبني على قبره تركية وكتب عليها اسمه
وتاريخه (ومن كلامه)

طلبت المستقر بكل أرض * فلم أزل بأرض مستقرا

نبعت مطامري فاستبدتني * ولو أني فعت لكانت حرا

﴿ رمان ﴾ جامع الفضائل والمحاسن طاهر الاعراق والادب السيد علي الفندي نقيب السادة
الاشراف ذكره الشيخ عبد الله الادكوي في مجموعته وأثنى عليه وكان مختصا بصحبته قال أشدني
من فيه لنفسه

أشكر الى الله من قوم ذوي رحم * لا يخشون قطعها ذواللب من ناس

مع انني أحمد الله الكريم على * اعمادهم بين افلال وافلاس

قال ومن منوره قوله ان أول ما خلعت به إلى الأمور وفتحت به دفاتر المنظوم والمنثور حمد الله الذي
جعل لكل دائرة قطبا ولكل عصر لسانا رطبا تدومهم نعمة النظام وتقوم بهم حجة الاسلام على
الاخصام والصلاة والسلام على نبيه المبعوث لكافة الانام وعلى آله وصحبه البررة الكرام الخ وجميع مع
الترجم سنة سبع وأربعين ومائة وألف وعاد الى مصر ولم يزل على أحسن حال حتى توفي في الليلة الثامنة

عشر من شهر شوال سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف ﴿ومات﴾ الاستاذ العارف الشيخ أبو العباس
أحمد بن عثمان بن علي بن محمد بن علي بن أحمد العربي الاندلسي التلمساني الازهري المالكي أخذ
الحديث عن الامام أبي سالم عبد الله بن سالم البصري المالكي وأبي العباس أحمد بن محمد النخعي المالكي الشافعي بن
وغيرهما من علماء الحرمين ومصر والمغرب أخذ عنه الشيخ أبو سالم الحفني والسيد علي بن موسى المقدسي
الحنبلي وغيرهما من علماء الحرمين ومصر والمغرب توفي سنة احدى وخمسين ومائة وألف ﴿ومات﴾
الامام العلامة والتحرير الفهامة شمس الدين محمد بن سلامة البصير الاسكندري المالكي البليغ الماهر أخذ
العلم عن الشيخ خليل اللقاني والشهاب أحمد السندوني والشيخ محمد الطرشوي والشيخ عبد الباقي
الزرقاني والشبرخني والابن ذري وهو الشهاب أحمد الذي روي عن البرهان اللقاني والبايلي
وأخذ أيضا عن الشيخ يحيى الشاوي والشهاب أحمد البشيشي وله تأليفات عديدة منها تفسير
القرآن العزيز نظما في نحو عشر مجلدات وقد أجاز الشيخ أبو العباس أحمد بن علي العثماني وأبني
عليه نظما وذلك بمنزله بالجانب الغربي من الحرم الشريف وعمر بن أحمد بن عقيل ومحمد بن علي بن خليفة
انثرياني الثونسوي وحسين بن حسن الانطاكي المقرئ أجاز في سنة احدى وثلاثين ومائة وألف في
الطائف واسماعيل بن محمد الهجلوني وغيرهم توفي في ذي الحجة سنة تسع وأربعين ومائة وألف
﴿ومات﴾ الشيخ الامام العالم العلامة صاحب التأليف العديدة والتقريرات المفيدة أبو العباس
أحمد بن عمر الدبري الشافعي الازمري أخذ عن عمه الشيخ علي لدبري قرأ عليه التحجير وابن قاسم
وشرح الرحبة وأخذ عن الشيخ محمد القليوبي الخطيب وشرح التحجير والشيخ خالد علي الأجرمية
وعلي الازهرية وعن الشيخ أبي السرور المبداني والشيخ محمد الدنوشري المشهور بالجندی علم الحساب
والفرائض وأخذ عن الشيخ الشنشوري ومن مشايخه يونس ابن الشيخ القليوبي والشيخ علي السنبطي
والشيخ صالح الحنبلي والشيخ محمد النفراوي المالكي وأخوه الشيخ أحمد النفراوي والشيخ خليل اللقاني
والشيخ منصور الطونجي والشيخ ابراهيم الشبرخني والشيخ ابراهيم المرحومي والشيخ عامر السبيكي
والشيخ علي الشبراخيني والشيخ شمس الدين محمد الحنوي والشيخ أبو بكر الدبلي والشيخ أحمد المرحومي
والشيخ أحمد السندوني والشيخ محمد البقري والشيخ منصور المنوفي والشيخ عبد المعطي المالكي والشيخ محمد
الحرشي والشيخ محمد الشرنقي والشيخ أبو الحسن البكري خطيب الازهر وانتشر فضله وعلته واشتهر
صيته وأفاد وأفاد وصنف فن تأليف غاية المرام فيما يتعلق بالتمسك بالانام وكتب حاشية عليه مع زيادة
أحكام وإيضاح ما خفي فيه على بعض الانام وغاية المقصود ابن تيمية المتوفى على مذهب الأئمة الاربعة
والعظم الكبار على شرح التحرير المسمى فتح الملك الكريم الوهاب بحتم شرح تحرير تنقيح الباب وغاية
المراد ابن قصرت همة من العباد وختم على شرح المنهج مع امتحان الملك الباري بالكلام على آخر شرح
المنهج للشيخ زكريا الانصاري وختم على شرح الخطيب وعلي شرح ابن قاسم وكتابه المشهور والمسمى

فتح الملك المجيد ثفع العبيد جمع فيه ما جرب به وتلقاه من الفوائد الروحانية والطبية وغيرها وهو مؤلف
 لا نظير له في بابيه وله رسالة على البسملة وحديث البداية ورسالة تسمى تحفة المشتاق فيما يتعلق بالسنانية
 ومساجد بولاق ورسالة تسمى تحفة الصفا فيما يتعلق بأبوي المصطفى والقول المختار فيما يتعلق بأبوي
 النبي المختار وناسك حج علي مذهب الامام الشافعي وتحفة المريد في الرد على كل مخالف عنيد وفتح
 الملك الجواد بقوله قسم التزكات على بعض العباد بالطريق المشهورة بين القرضيين في المسائل
 العائلية ورسالة في سؤال الملوك وعذاب القبر ونعيمه والوقوف في الحشر والشفاعة العظامي وأربعون
 حديثاً وتكملة الانتفاع لمن أرادها من الانام وحاشية على شرح ابن قاسم القرني ورسالة تتعلق بالكواكب
 السبعة والساعات الجيدة وبضرب المنازل العلوية والسفلية واحضار عامر المكان واستنطاقه وعزله ولوح
 الحياة والممات وغير ذلك توفي في مابيع عشرين شعبان سنة احدى وخمسين ومائة وألف ومات **رحمته**
 الامام السلامة والبحر الفهامة شيخ مشايخ العصر ونادرة الدهر الصالح الزاهد الورع القانع الشيخ
 مصطفى الرازي الشافعي ذكره الشيخ محمد الكشتاوي في آخر بعض تأليفه بقوله وكان الفراغ من
 تأليفه في شهر كذا سنة ست وأربعين وذلك في أيام الاستاذ زاهد العصر النضر الرازي الشيخ مصطفى
 الرازي وتأليفك بهذه الشهادة وسعيت وصفه من لفظ الشيخ الوالد وغيره من مشايخ العصر من أنه كان
 أزهد أهل زمانه في الورع والتقشف في المأكل والملبس والتواضع وحسن الاخلاق ولا يري لنفسه مقاماً
 وكان مقتداً عند الخاص والعام وتأتي الاكابر والاعيان لزيارته ويرغبون في مهلاته وبره فلا يقبل من
 أحداً شيئاً كاشفاً كان مع قلة دنياه لا كثير ولا قليلاً وأثباته على قدر الضرورة والاحتياج وكان يقرأ
 دروسه بمدرسة السنانية المجاورة لحارة سكنه بخط الصناديقية بحارة الازهر ويحضر دروسه كبار العلماء
 والمدرسين ولا يرضى لغيره بتقيل يده ويكره ذلك فإذا تكامل حضور الجماعة وتحلفوا احضر من بيته
 ودخل الي محل جلوسه يومئذ الحائفة فلا يقوم لدخوله أحد وعند ما يجلس يقرأ المقرئ وافتتح الدرس قام
 في الحال وذهب الى داره وهكذا كان دأبه توفي سنة أربع وخمسين وأقام عثمان يلك ذا الفقار وصياً
 على ابنته **رحمته** الامام العمدة المنقن المتفنن الشيخ رمضان بن صالح بن عمر بن حمزة الرازي السعدي
 الحوافري الفلكي الحيدوني أخذ عن رضوان افندي وعن العلامة الشيخ محمد البرغمسي وشاركه في الحال
 يومئذ الكلازجي والشيخ الوالد وحسن افندي قطعة مسكين وغيرهم واجتهد وحسب وحرر وكتب
 بخطه كثير اجداً وحسب المحركات وقواعد المقومات على اصول الرصد السمرقندي الجدي وسهل
 طرقها بادق ما يكون واذا نسخ شيئاً من تحريره رتب منها عدة نسخ في دفعة واحدة فيكتب من كل نسخة
 صفحة بحيث يكمل الاربع نسخاً أو الخمسة على ذلك النسق فيتم الجميع في دفعة واحدة وكان شديد الحرص
 على تصحيح الارقام وحل المحولات الخمسة ودقائقها الى الخوامس والسوادس وكتب منها عدة نسخ
 بخطه وهو شئ يسير نقله فضلاً عن حساباته وتحريره ومن تصانيفه نزهة النفس بتقويم الشمس بالمرکز

والوسط فقط والعلامة بأقرب طريق وأسهل وأخذوا حسن وجهه مع الدقة والامن من الخطأ وحور
طريقة أخرى على طريق الدر البيه يمدخل اليها بافضل الايام تحت دقائق الخاصة ويخرج منها المقوم
بغاية التدقيق لمرتبة الثواب في صنعات كثيرة مقسمة في قالب الكامل وأختصرها الشيخ الوالد في
قالب النصف ويحتاج اليها في عمل الكسوف والخسوفات والاعمال الدقيقة يومياً وما * ومن تأليفه
كفاية الطالب لعلم الوقت وبغية الراغب في معرفة الدائر وفصله والسمت والكلام المعروف في أعمال
الكسوف والخسوف والدرجات الوريفة في تحريقة في العصر الاول وعصر اليخنيصة وبغية
الوطر في المباشرة بالقمم ورسالة عظيمة في حركات أنلاك السيارة وحياتها وحركاتها وتركيب جداولها
على التاريخ العربي على أصول الرصد الجديد وكشف الغيايب عن مشكلات أعمال الكواكب
ومطالع البدور في الضرب والقسم والجذور وحرك المماتة وستة وثلاثين مكو كما من
الكواكب الثابتة المرصودة بالرصد الجديد بالأطوال والابعاد ومطالع المرودرجانه الاول
سنة تسع وثلاثين ومائة ألف والقول المحكم في معرفة كسوف السير الاعظم ورشف الزلال
في معرفة استخراج قوس مكات الهلال بطريق الحساب والجداول وأما كتاباته وحمائياته في أصول
الظلال واستخراج السموات والديناميكية لا ينحصر ولا يمكن ضبطه لكثرة وكان له بالودولة
شديدة وصحبة أكيدة والمناجات وفاته أقامه وصيا على خلفائه وكان يستعمل البر شعشاو يطبخ فيه في كل
سنة فزانا كبير ثم يلامنه قدور او يدفنها في السمير ستة أشهر ثم يستعمله بعد ذلك ويكون قد حان فراغ
الطبخة الاولى وكان يأتيه من بلاد الحانكه جميع لوازمه وذخيرة داره من دقيق وسمن وعسل وجبن
 وغير ذلك ولا يدخل لداره قح الا لثؤ الفراخ وعلفهم فقط وإذا حضر عنده ضيوف وحان وقت الطعام
قدم لكل فرد من الحاضرين دجاجة على حسنة * ولم يزل حتى توفي ثاني عشر جمادي الاولى سنة ثمان
 وخمسين ومائة ألف يوم الجمعة ودفن بجوار رتبة الشيخ البحيري كاتب القسمة العسكرية بجوار حوش
 العلامة الخطيب الشريني **﴿ومات﴾** قاضي قضاء مصر صالح افندي القسطنطيني كان عالماً بالأصول
 والفروع صوفي المشرب في النورع وولي قضاء مصر سنة أربع وخمسين ومائة ألف وجماعات سنة خمس
 وخمسين ومائة ألف ودفن عند المشهد الحسيني **﴿ومات﴾** السيد بن العايد بن المنوفي المكي أحد السادة
 المشهورين بالعلم والفضل توفي سنة إحدى وخمسين ومائة ألف ورثاه السيد جعفر البيه بمأموث في
 ديوانه **﴿ومات﴾** السيد الشريف محمود بن عبد الله بن عمر والنموي الحسيني المكي أحد أشراف آل
 فني كان صاحب مدارة ودولة وأخلاق رضية ومحاسن مرضية حسن المذاكرة والمطارحة لطيف المحاضرة
 والمخامرة توفي أيضاً سنة إحدى وخمسين ومائة ألف ورثاه السيد جعفر البيه أيضاً بمأموث مشهور ومثبت
 في ديوانه **﴿ومات﴾** الأجل الفاضل المحقق أحمد افندي الواعظ الشريف التركي كان من أكابر العلماء
 أماراً بالعلم وفلا يخاف في الله لومة لائم وكان يقرأ الكتب الكبار وينبأ بحث العلماء على طريق النظار

و بهذا العلامة بجامع المرداني فكانت الناس تزدهم عليه لعذوبة نغاه وحسن بيان نورها فحضره بعض
الاعيان من امرائه مصر فيهم جهورا وبشيرا الى مثاليهم و ربحا حقوا منه و سلطوا عليه جماعة من الاتراك
ليقتلوه فيخرج عليهم وحده فيضئ الله على ابصارهم * مات في حادي عشر من الحجة سنة احدى وستين
ومائة و الف * و مات * القطب الكامل السيد عبد الله بن جعفر بن علوي مدهر باعلوي نزيل مكة ولد
بالشعر و بها نشأ و دخل الحرمين و توجه الى الهند و مكث في دهلي مدة تقرب من عشرين عاما ثم عاد الى
الحرمين و اخذ عن والده و اخيه العلامة علوي و محمد بن أحمد بن علي الستاري و ابن عقيلة و آخرين و عنه
أخذ الشيخ السيد و شيخ والسيد عبد الرحمن العبدروس وله مؤلفات نفيسة منها كشف أسرار علوم
المؤمنين و لمع النور بياض اسم الله يتم السرور و أثر ف النور و سناء من سر معنى الله لا تشهد سواه و الاصل
أربعة آيات للقطب الحداد و اللآلي الجوهرية على العقائد النبوية و شرح ديوان شيخنا اسمعيل
الشجري و النسخة المهداة لفاطمة العبدروس ابن عبد الله و الايفاء بترجمة العبدروس جعفر بن مصطفى
و ديوان شعر و مراسلات عديدة و قيل توفي القطبانية و من شعره قوله

الملي طاب القلب و الشرح الصدر * وجاء المني و الامن و المنع و النصر
و قد جاء وجه الحق بخلق و الحق بخلق * بنور اتحاد عندنا الخلق و الامر
فلا نشي غير الله في كل ما نري * وآياته في كل مجلى به زهر
و ما هذه الا كوان الامراتب * لوحدته اللاني في الفل و الكثر
و ان له اسماء حسنى كما أتى * ينزله فاقوم فقد ظهر السر
اما قال انسان الحقيقة حيث قد * نهى عن مباب الدهر ذاك هو الدهر
و في حكم التنزيل تكفى شواهد * من الآي من قديم يندى عندها الغر
نفر و الى الله اقرب طريقه * فان أولى التحقيق في قدسه نورا
وسير و اعلى اسم الله بالصدق و النقي * فان مراد الله فيكم هو اليسر

و من اخذ عنه و صحبه الشهاب الاخاي و أحمد بارغان و الطيب بن أبي بكر و مصطفى و حسين ابنا عم
العبدروس و مصطفى بن عبدربه بن شيخ ابن أخيه حسين بن علوي بن جعفر مدهر و من كلامه أيضا
من نحن الاعين الله ليس لنا * نهي من الامر في التحقيق و النظر
ان المسموم من الاوهام منشؤها * و رؤية الغير ترمي العبد في الغير
(و له غضايب السيد العبدروس)

سلام على الشهم المذنب الذي سدا * و جبهها بجر قد علا حبه السما
سلام عليه كلب أم طائف * الى الطائف المشهور أنم و محي
يا من هم مظاهر * و الحق فيهم ظاهر * حجبهم لانكم * الحاكم اشكر
(وله)

وله كرامات شهيرة توفي ليلة ستة وستين ومائة وألف **﴿ومات﴾** السيد الاجل عبد الله بن مشهور بن علي
ابن أبي بكر العلوي أحد السادة أصحاب الكرامات والاشرفات كان مشهورا بارادة الخضر أدركه السيد
عبد الرحمن العبدروس وترجمه في ذيل المشرح وأثنى عليه وذكر له بعض كرامات توفي سنة أربع
وأربعين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الاستاذ العجيب الماهر المنظر جمال الدين يوسف بن عبد الله
الكلاري النلكي تابع حسن افندي كاتب لرواياته سابقا قرأ القرآن وحج داخضا وتوجهت حمة للعلوم
الرياضية كالهيئة والهندسة والحساب والرسم فتقيد بالعلامة الماهر رضوان افندي وأخذ عنه واجتهد وتبحر
وصار له باع طويل في الحسابيات والرسومات وساعده على ادراك ما موله ثروة مخدومة قاله يخط
واخترع ما لم يسبق به وألف كتابا في الظلال ورسم المنحرفات والبساط والمراول والاضطحة
جميع فيه ما تفرق في غيره من أوضاع المتقدمين بالاشكال الرسومية والبراهين الهندسية والتزم
المثال بعد المثال وألف كتابا أيضا في منازل القمر ومحليها وخواصها واهتماما كثيرا في
أحوال منازل القمر وغير ذلك واجتمع عنده كتب وآلات نفيسة لم يجتمع عند غيره ومنها
نسخة الزيج المرقدي بخط العجم وغير ذلك **﴿ومات﴾** توفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف رحمه الله
﴿ومات﴾ الامام العلامة والعهدة الفهامة مفتي المسلمين الشيخ أحمد بن عمر الاسقاطي الحنفي
المكنى بابي السمود تفتقه على الشيخ عبد الحملي النير بلالي والشيخ علي العفدي الحنفي البصير وحضر
عليه المنار وشرحه لابن فرشته وغيره والشيخ أحمد النفاوي المالكي والشيخ محمد بن عبد الباقي
الزرقاني والشيخ أحمد بن عبد الرازي الروحي الديلمي الشناوي والشيخ أحمد الشيرازي الباشا وأحمد بن
عمر بن عطية الشرقاوي الشهير بالخاني والشيخ أحمد بن محمد المذنبوطي الشافعي الشهير بابن النقيه والشيخ
عبد الرؤف البشيدني وغيرهم كاشيخ عبد ربه الديوي ومحمد بن صلاح الدين الدخيم والشيخ
منصور المذنبوتي والشيخ صالح الهوتي وعرف في العلوم وتصدر لآلاء الدروس الفقهية والمعتولية وأفاد وأفني
وألف وأجاد واستفح الناس بناليفه ولم يزل يعلو ويفيد حتى توفي سنة أربع وخمسين ومائة وألف **﴿ومات﴾**
الاستاذ الكبير والعلم الشهير صاحب الكرامات المساطة والانوار المشرقة الامامة سيدي عبد الخالق
ابن وفي قطب زمانه وفريد أوانه وكان علي قدم اسلافه وفيه فضيلة وميل للشعر وامتدحه الشعراء
وأجازهم الجرائز السنية وكان يحب سماع الآلات وامتدحه بعض شعراء عصره بقوله

دع عنك حاتم طي وابن زائدة **﴿واترك حديث بني العباس والخلفاء**

وانظر بميثاك هل أبصرت من رجل **﴿في الجود يشبه عبد الخالق بن وفي**

﴿ومات﴾ توفي رحمه الله في ثاني عشر ذي الحجة سنة احدى وستين ومائة وألف في عشر السبعين وتولى بعده في
خلافتهم سيدي محمد أبو الاشراق بن وفي وأعقب المترجم أولادا كلهم اندرجوا الابنة هي أم السيد أبي
الامداد الذي تولى نقابة الاشراق قبل خلافة علي سجادتهم في خلافة السيد أبي الاشراق **﴿ومات﴾**

قوله وفي بن أبي بكر العلوي أحد السادة أصحاب الكرامات والاشرفات كان مشهورا بارادة الخضر أدركه السيد عبد الرحمن العبدروس وترجمه في ذيل المشرح وأثنى عليه وذكر له بعض كرامات توفي سنة أربع وأربعين ومائة وألف

الاستاذ شيخ الطريقة والحقيقة قدوة السالكين ومرقي المريدين الامام المليك السيد مصطفى بن
 كمال الدين المذكور في منظومة النسبة السيد عبد الغني النابلسي كاذكره السيد الصديقي في شرحه
 الكبير على ورده السحري البكري الصديقي الخلو في نشأته المقدس علي اكرم الاخلاق واكملها
 ربه شيخه الشيخ عبد اللطيف الحلي وغذاء بلان اهل المعرفة والتحقيق ففاق ذلك الفرع الاصل
 وفهرت به في افق الوجود شمس الفضل فبرع فيها وعلمه او ابداع نثر ونظما ورحل الى جبل الاقطار
 بلوغ اجل الاوطار كاداب على ذلك السلف لمسا فيه من اكتساب الممالي والشرف ولمسار تحمل الى
 اسلام بول لبس فيه ثياب الخمول ومكت فيها سنة لم يؤذن له بارتحال ولم يدرك كيف الحال فلما كان آخر
 السنة قام ليلة فبقي على عادته من التمجيد ثم جلس لقراءة الورد السحري فاحب أن تكون روحانية النبي
 صلى الله عليه وسلم في ذلك المجلس ثم روحانية خلفائه الاربعة والائمة الاربعة والاقطاب الاربعة
 والملائكة الاربعة فيسبحهم في ثمانمائة اذ دخل عليه رجل فشرع عن اذنيه وكانه يتخطى الناس في المجلس
 حتى انتهى الي وضع فجلس فيه ثم لما ختم الورد قام ذلك الرجل فسلم عليه ثم قال اذا صنعت يا مصطفى
 فقال له اصنعت شيئا فقال له لم ترني تتخطى الناس قال بلى نعم وقع لي انها حيت ان تكون روحانية
 من ذكر نام حاضرة فقال له لم يتخلف احد عن اردت حضوره وما انت بك الابدعوة والا ان ذلك
 في الرحيل وحصل الفتح والمدد ورجل المذكور هو الولي الصوفي السيد محمد الثاني ومثني عبر السيد
 في كتبه بالوالد فهو السيد محمد المذكور وقد منحه علوما جامعة ورحل ايضا الى جبل لبنان والى البصرة
 وبغداد وما والاها وحج مرات وتايفه تقارب السائقين واحزابه واوراده اكثر من مئة وارجاها
 ورده السحري اذ هو باب التمتع وله عليه ثلاثة شروح اكبرها في بحرين وقد شادار كان هذه الطريقة
 واقام رسومها وبدي فرائدها واظهر فوائدها ومنحه الله من خزائن الغيب ما لا يدخل تحت حصر قال
 الشيخ الحفني انه جمع مناقب في مؤلف نحو اربعين كرامات سيد في السكامل ولهم وقد راعى النبي
 صلى الله عليه وسلم في اليوم وقال له من اين ان هذا المدد فقال منك يا رسول الله فاشارة ان نعم ولقي الخضر
 عليه السلام ثلاث مرات وصرخت عليه قطبانية لمشرق فلم يرض او كان اكرم من السبل وامضى في السر
 من السيف واوتي مغايب العلوم كلها حتى اذ عن له اولياء عصره ومحققوه في مشارق الارض ومزارعها
 واخذ على رؤساء الحن العبود وعم مدد سائر الورود ومناقبة تحمل عن التعداد وفيما الدنيا اليه كفاية بان
 ارادوا خذ عنه طريق السادة الخلوية الاستاذ الحفني وارتحل لزيارته والاخذ عنه الى الديار الشامية كما
 سيأتي ذلك في ترجمته وحج سنة احدى وستين ثم رجع الى مصر وسكن بدار عند قبة لمشهد الحسيني وتوفي
 بها في ثاني عشر ربيع الثاني سنة اثنين وستين ومائة والثلاث ودفن بالمجاورين ومولده في آخر المائة
 بعد الالف بدمشق الشام ومات العلامة اثبت المحقق الحر والمدقق الشيخ محمد الدفري الشامي
 اخذ العلم عن الاشباح من الطبقة الاولى وادفع عليه فضلاء كثيرين منهم العلامة الشيخ محمد المصليحي

والشيخ عبد الباسط السندوني وغيره * توفي سنة احدى وستين ومائة وألف * ومات * الاجل المكرم
عبد الله اقدري الملقب بالانيس أحد المهر في الخط والضابط كتب على الشاكري وغيره واشهر أمره
جدا وكان مختصا بصحبة مير الواء عنه ان يملك ذي الفقار أمير الحاج وكتب عليه جماعة من رايضهم ومنهم
شيخ الكتبة بصر اليوم حسن اقدري مولى الوكيل المعروف بالرشدي وقد اجازته في مجلس حافل * توفي
سنة تسع وخمسين ومائة وألف وارثه الشيخ عبد الله الادكاوي فقال

من مضى نحور به قلت فيه * بيت شعر مؤرخا *
يا مال لانام ادعوك جهرا * يارحما كن الانيس انيسا

﴿ومات﴾ الامام الفقيه المحدث شيخ الشيوخ المتقن المتبحر الشيخ احمد بن مصطفى بن احمد
الزيري المالكي الاسكندراني تزل مصر وخاتمة المسنين به الشير بالله باغ ذكر في راجع شيوخه انه
اخذه عن ابراهيم بن عيسى الباقطري وعلي بن فياض والشيخ محمد الشرق والشيخ محمد الزرقاني واحمد
الغزالي و ابراهيم الفيومي وسلمان الشيرخاني ومحمد زينة التونسي تزل الاسكندرية وابي العز
المعجمي واحمد بن الفقيه والكنكسي ويحيى الشاوي وعبد الله البكري وصالح الحلبي وعبد الوهاب
الشواني وعبد الباقي القليلي وعلي الرميلي واحمد الحبيبي و ابراهيم الكنتي واحمد الخليلي ومحمد الصغير
والوزاري وعبد الله الديوي وعبد القادر الواطي واحمد بن محمد الدرعي ورحل ابي الحر من فآخذ عن
البصري والنخلي والسندي ومحمد اسلم وناج الدين القليلي والسيد سعد الله وكان المترجم اماما علامة سليم
الباطن معمر الظاهر قد عمه الانتفاع ووي عنه كثيرون من الشيوخ وكان يذهب في كل سنة الى
نهر اسكندرية فيقيم بها شعبان ورمضان وشوالا ثم يرجع الى مصر على ويفيد ويدرس حتى توفي في سنة
الستين وستين ومائة وألف ودفن بترية بستان الجاورين بالصحراء

﴿ذكر من مات في هذه السنين﴾ من الاسراء المشهورين والاعيان المعروفين واخبارهم وثر اجهم
على حسب الامكان وما وصل اليه على من ذلك من الامور الاجالية (مات) الامير علي بيك ذوالفقار
وهو مملوك ذى الفقاريك وخشداش عنه ان بيك ولما دخلوا على استاذ وقت العشاء وقتلوه كما تقدم كان
هو اذ ذلك خازن داره كما تقدم فقال المترجم بأعلى صوته الصنجق طيب هاتوا السلاح فكانت هذه الكلمة
سببا لخرجة القاسمية واتخاذهم الى آخر الدهر وعدد ذلك من فظائله وثبات جاشه في ذلك الوقت والحالة
ثم ارسل الى مصطفى بيك بلفيه فحضر عنده وجمع اليه محمد بيك قطاش وأرباب الحل والعقد وأرسلوا الى
عنه ان بيك فحضر من الشجر بدمه وتروا أنورهم وقتلوا القاسمية الذين وجدوهم في ذلك الوقت وبعدة
وقلوا المترجم الصنجقية وتزوج بزوجا استأذنه وسكن بيت محمد اغا نابيع اسمعيل باشا في الشيخ الظلام
وسكن الحال الى سنة ست وأربعين فماتوا عثمان باشا الحلبي ولاية مصر أرسل الى المترجم وجعله
قائم مقامه فحضر اليه المسلم ودخل الى بيته فلقاه ورحب به ثم قال له قم بنا الى الديوان وتبلى قنطان

القائمة فبقية فقال له الخليل فيه اسم الامان واعمل ذلك املى بك قطاش عانر يا سمعيل ان له وليسده وأما
 ألو خشد اشع عثمان بك فمن المتروكين فقال له الاغانم لك على بك خازن دار المرحوم ذي الفقار بك
 قال نعم فاعطاه الفرمان فمما قرأه علم انه هو المعنى بذلك فركب صحبته الى الديوان وخطع عليه عبد الله باشا
 القنطان ونزل الى منزله فطلع على اسمعيل بك ابي قلنج أمين السباط وحضر الي المترجم محمد بك
 قطاش وباقي الاسراء والاغوات والاختيارية وخشد اشع عثمان بك وهو وسوا اعليه والموقف
 العرب بطريق الحجاج في العقبة سنة سبع وأربعين وكان أمير الحاج رضوان بك أرسل الي محمد بك
 قطاش فعرّفه ذلك فاجتمع الاسراء بالديوان ونشاوروا فممن يذهب لقتال العرب فقال المترجم أنا اذهب
 اليهم وأخلص من حقهم وأخذ الحجاج منهم ولا آخذ من الدولة شيئا بشرط أن أكون حاكم جرجان
 سنة ثمان وأربعين فأجابوا الى ذلك واليه الباشا فقطانا وقضي اشع له في اسرع وقت وخرج في طوافه
 ومالكه وتابع اسناده وتوجه الى العقبة وحارب العرب حتى انزلهم من الخزونات واجلاهم وطلع أمير
 الحاج بالحجاج وساقه وخلف العرب فقتل منهم مقتلة عظيمة وخلق الحجاج بنخل ودخل صحبتهم ولما
 دخل توت سافراي ولاية جرجان أقام بها أياما ثم أتت هناك بالطاعون فأرسل خشد اشع عثمان بك
 الى كخذاء وقاشمقامه بأن يكفرا السنة ويخلصوا المال والغلال ويحضروا الي مصر وقلدوا عوضه
 بمركه حسن الصنجدية وصالح على حصصه بحلول قبال **و مات** الأمير مصطفى بك بالغية تابع
 حسن اغا بالغية تقلد الامارة والصنجدية في ايام اسمعيل بك ابن ابواخذ سنة خمس وثلاثين ومائة واثني
 ويزل أمير المتكلمة وصدر من صدور مصر أصحاب الامر والنهي والحل والقدر الي ان مات بالطاعون
 علي فراشه سنة ثمان وأربعين ومائة واثني وقلدوا عوضه في الامارة والصنجدية بمركه ابراهيم اغا وفتح
 بيت استاذ **و مات** ايضار رضوان اغا الفخاري وهو جرجي الجنس تقلد اغاوية مستحفظان عند
 ما عزل علي اغا المتقدم ذكره في اواخر سنة ثمان عشرة ومائة واثني ثم تقلد كخذاء الجاوية ثم اغاث
 جليلة في سنة ثمان ومائة واثني وكان من اعيان المتكلمين بمصر وفر من مصر وهرب مع من هرب في
 الفتنة الكبرى الى بلاد الروم ثم رجع الي مصر سنة خمس وثلاثين بانفاق من اهل مصر بعدما بيعت بلادهم
 وماتت عياله ومات له ولدان فكث بمصر خاملا الي سنة ست وثلاثين ثم قلده اسمعيل بك ابن ابواخذ
 اغاوية الجليلة فاستقر بها نحو خمسين يوما ثم قتل اسمعيل بك في تلك السنة نفي المترجم الي ابي قبر خوفا
 من حصول الفتنة فاقام هناك ثم رجع الي مصر واستمر بها الي ان مات في الفصل سنة ثمان وأربعين ومائة
 والقب **و مات** كل من اسمعيل بك قيطاس وأحمد بك اشراق ذي الفقار بك الكبير وحسن
 بك وحسين بك كخذاء السيد اطي واسمعيل كخذاء تابع مراد كخذاء وخليل جاويش فجاويه
 واقندي كبير عزبان وحسن جاويش بيت مال العزب واقندي صغير مستحفظان وأحمد أو دباشه
 الحظريان ومحمد اغا ابن اصفى اغاث مستحفظان وحسن جاويش بن حسن جاويش خشد اشع عثمان

كتخذوا الله زدي على وغـ ير ذلك مات الجميع في الفصل سنة ثمان وأربعين **(ومات)** أحد كتخذوا
 الحزب على وهو الذي عمر الجامع المعروف بالناسك الذي بخط العقاد بن الرومي بعطنة خو شقدم
 وحرف عليه من مائة مائة كس وأصله من بناء الفائر بالله الفاطمي وكان اتساعه في حادي عشر شوال
 سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وكان المبشر على عمارته عثمان جلي شيخ طائفة العقاد بن الرومي
 وجعل مملوكه على ناظر اعليدو وصيا على تركته ومات المترجم في واقعة بيت محمد بك الدتر دار سنة تسع
 وأربعين ومائة وألف مع من مات كما تقدم الاماع يذكرك ذلك في ولاية باكير باشا **(ومات)** الامير
 عثمان كتخذوا القاز على تابع حسن جالوش الله زدي والدي عبد الرحمن كتخذوا صاحب المعابر
 تنقل في مناصب الوجاهات في أيام يدمو بعدها الى أن تقلد الكتخذانية يابه وصار من أرباب الحل
 والعقد وأصحاب المشورة واشتهر ذكره ونسبته وخصه صالبا تغلبت الدول وظهرت الفقارية
 ولما وقع الفصل في سنة ثمان وأربعين ومات الكثير من أعيان مصر وأمراؤها غنم أموالا كثيرة
 من المصالحات والتركات وعمر الجامع المعروف بالاز بك بكتا قرب من رصيف الخشاب في سنة سبع
 وأربعين وحصلت الصلاة فيه ووقع به از دحام عظيم حتى ان عثمان يك ذا الفقار حضر للصلاة في ذلك
 اليوم متأخرا فلم يجد له محلا فيه فرجع وصلى بمجامع أربك وماتوا المزملة بشر بات الذكر وشرب منه عامة
 الناس وطافوا بالقلل اشرب من بالمسجد من الاعيان وعمل سعا طاعنا في بيت كتخذوا سليمان
 كاشف برصيف الخشاب وخلع في ذلك اليوم علي حسن افندي ابن البواب الخطيب والشيخ
 عمر الطحلاوي المدرس وارباب الوظائف خلفا وفرق على الفقراء دراهم كثيرة وشرع سيف
 بناء الحمام بجواره بعد تمام الجامع والسيل والكتاب وبني زاوية العميان بالازهر ورجبة
 رواق الازن والرواق ايضا ورواق السلمانية ورتب لهم مرتبات من وقفه وجعل مملوكه سليمان الجوخدار
 ناظر او وصيا وابنه الضلع ولم يزل عثمان كتخذوا امير او سكاكيا بمصر وافر الحرمة سموع الكلمة حتى
 قتل مع من قتل بيد محمد بك الدتر دار مع ان الجمعية كانت باطلاعه ورأيه ولم يكن مقصودا بالذات
 في القتل **(ومات)** الامير الكبير محمد بك قيطاس المعروف بقطاش وهو مملوك قيطاس بك جرجي
 الجلسي وقيطاس بك مملوك ابراهيم بك بن ذي الفقار بك تابع حسن بك الفقاري تولى الامارة
 والصنعية في حياة استاذة وتقلد امارة الحج سنة خمس وعشرين بن وطلع بالحج مرتين وتقلد ايضا امارة
 الحج سنة ست وأربعين ومائة وألف سنة ثمان وأربعين ومائة في عهدي باشا اسناذه بقراميدان سنة
 ست وعشرين ومائة وألف كما تقدم ذكر ذلك عصى المترجم وكرتك في بيته هو وعثمان بك بارم ذيله
 وطلب بثار استاذة ولبيته امره وهرب الي بلاد الروم فاقام هناك الى ان ظهر ذو الفقار في سنة ثمان
 وثلاثين وخرج جركس هارب من مصر فأرسل عند ذلك أهل مصر يستدعون المترجم ويعلمون من
 الدولة حضوريه الى مصر فاحضروه وارسلوه الى مصر وانعموا عليه بالدفتر دارية وواصل الى مصر فلم

بأنه يمكن منها حتى قتل علي بك الهندي فعند ذلك تقلد الدفتر دارية وظهر أمره ونفاذ كرهه وقلد مملوكه
على صنيحقا وكذلك اشرفه ابراهيم بك واما عزل باكير باشا فتقلد المترجم قائم مقامية وذلك سنة ثلاث
واربعين وبغداد قتل ذي الفقار بك صار المترجم اعظم الاسراء المصرية ويبدد النقص والابرام والحل
والعقد وصاحبه علي بك ويوسف بك وصالح بك وابراهيم بك ولم يزل اميرا مسموع الكلمة وافر
الحرمة حتى قتل في واقعة بيت الدفتر دار كما تقدم وقاتل معه ايضا من امرائه علي بك وصالح بك وعلي
بك هذا هو الذي كان اميرا علي تحريمة محمد بك جر كس صحبة عثمان بك ذي الفقار وحضر براسه الي
مصر وهو والد عمر بك وطلع امير بالحج سنة سبع واربعين وحصل منه وبينه عرابان يبيع البرهمة
ونشرت الفلجان السوق واقام بكة خمسة ايام زائدة عن المعتاد ورجع على قلعة لوش ولم يرجع علي اليبيع
ومات معهم ايضا يوسف كتحدا البركاوي وكان اصله جر بجا ارباب العزب وطلع سردار بيرق
في سفر الروم ثم رجع الي مصر فاقام خاملا قليل المظ من المال والحاجه فلما حصلت الواقعة التي ظهر فيها
ذو الفقار واجتمع محمد باشا وعلي باشا والامراء وحضرهم محمد بك جر كس من جملة الرميطة من ناحية
معلي المؤمنين والحصرية تلك الواحي وتاجوا رمي الرصاص على من بالمحمودية وباب العزب والبطان
حسن بحيث منعهم المرور والخروج والداخل وخلفوا حال عليهم بسبب ذلك فتمت ما تسليق المترجم
وخطرو نفسه ونظم من باب العزب الي المحمودية والرصاص نازل من كل ناحية وطلع عذرا الباشا والامراء
وطالب فرما نال خطا بالكتخدا العزب بانه يفردير قايسة تقرر وادعه باشا ويكون هو مرعكر ويطرد
الذين في سبيل المؤمنين وهو بلك بيت قائم بك ويفتح الطريق فاعطوه ذلك وفعل ما تقدم ذكره ومالك
بيت قائم بك وجري بعد ذلك المجري ولمس النجاة الفضية جعلوه كتخدا باب العزب وظهر شانه من
ذلك الوقت واشهر ذكره وعظم صيته وكان كريم النفس ليس للدينيا عنده قسمة ولم يزل حتى قتل في واقعة
بيت الدفتر دار ومات الامير قبطاس بك الامور وهو مملوك قبطاس بك الفقاري المتقدم
ذكره تقلد الامارة في ايام استاذة بلكا قتل استاذة كان المترجم مسافرا بالخرينة وازلا بو طافه بالعدولية
وكان خدما شام محمد بك قضاة نازلا بسبيل علام فله ابلاغه قتل استاذة ركب هو وعثمان بك بارم ذيله
واثيا اليه وطلبه للقيام معه ما في طلبه اثار استاذهم فليطاعوا معا على ذلك وقال انا هي خزينة السلطان
وهي في ضمة اني فلا ادعها واذهب معك في الامر الفارغ وفيكم البركة وذهب محمد بك وفعل ما فعله من
الكرنكة في داره ولم يتم له امر وخرج بعد ذلك هارباً من مصر ولحق بقبطاس بك المذكور وسافر معه الي
تجار الرومية واستمر هناك الى ان رجع كاذكر وعاد المترجم من سفر الخزينة فاستمر امير بمصر وتقلد
امارة الحج سنة اثنين واربعين ونوفي بنى ودفن هناك ومات الامير علي كتخدا الجاني تابع
حسن كتخدا الجاني المتوفي سنة اربع وعشرين ومائة والف تولى في الامارة بباب عزبان بعد سيده
وتقلد الكتخداية وحارب من اعيان الامراء بمصر وارباب الحل والنفوذ والنفوذ الفتن الكبيرة وطلع

اسماعيل بك ابن ايواظ الي باب العزب وقتل عمر اغاثة اذى الفقار بك وامر بقتل خازن داره ذي
 الفقار انه كور استجار بالترجم وكان يلد به وكان اذذاك خازن داره عند سيده حسن كتنخدا فاجاره
 واخذ في صدره وخلص له حصه قمن العروس كما تقدم فلم يزل يرأى له ذلك حتى ان يوسف كتنخدا
 البركوي انصرف منه في ايام اماره ذي الفقار واراد غدره واسر بذلك الى ذي الفقار بك فقال له كل
 شيء اطاولك فيه لا تغدر بلي كتنخدا فانه كان السبب في حياتي وله في عنقي ما لا انساه من المنن والمعروف
 وضمانه على كل شيء موقله كتنخدا اية وسبب نفقهم هذا المقلب وان محمد اغاثة لك بشير اغاثة القز لار
 استاذ حسن كتنخدا كان يجتمع به رجل يسمى منصور الزماجرجي السنجاني من قرية من قري مصر
 تسمى منجلف وكان متمولا وله ابنة اسمي خديجة فخطبها محمد اغاثة المملوك كحسن اغاثة استاذ المترجم
 وزوجها العومي خديجة المروفة بالسجانية وسبب قتل المترجم ما ذكر في ولاية سليمان بك ابن العظم
 لما اراد ايقاع الفتنة واتفق مع عمري بك ابن علي بك قطاش على قتل عثمان بك ذي الفقار و ابراهيم بك
 قطاش وعبد الله كتنخدا القازدغلي والمترجم وهم المشار اليهم اذذاك في رئاسة مصر واتفق عمري بك
 مع خاليل بك واحد كتنخدا عن بان البركوي و ابراهيم جاو يش القازدغلي وتكفل كل منهم بقتل احد
 المذكورين فكان احمد كتنخدا ممن تكفل بقتل المترجم فاحضر شخصاً يقال له لاط ابراهيم من اتباع
 يوسف كتنخدا البركوي واغراه بذلك فالتخب له جماعة من جنسه ووقف بهم في قبو السلطان
 حسن نجاة بيت آقبردي ففعل ذلك ووقف مع من اختارهم بالسكان المذكورين بنظر مرور علي
 كتنخدا وهو طالع الى الديوان وارسل ابراهيم جاو يش انساناً من طرفه سرا يقول له لا تركب
 في هذا اليوم صحبة احمد كتنخدا فانه طازم علي قتلك فلما بلغه الرسالة لم يصدق ذلك وقال وانا اي
 شيء ينبغي و يدينه من العداوة حتى يقتلني واعطى الرسول بقتلها وقال له سلم علي سيدك وبعد ساعة
 حضر اليه احمد كتنخدا فقام وتوضاً وقال لكانه التركي خذ من الخازن دار القلا في الف محبوب
 تدفعها فيه اعلى ثمن مال الصرة فاخذها الكاتب في كيس وسبقه الى الباب وركب مع احمد كتنخدا
 و ابراهيم جاو يش وخلفهم حسن كتنخدا الرزاز واتباعهم فلما وصلوا الى المكان المهم ودخروا لاط
 ابراهيم وتقدم الى المترجم كانه يقبل يده فقبض الي يده وضربه بالعصية في صدره فسقط الى الارض
 واطلق باقي الجماعة ما معهم من آلات النار وعبقت الدخنة فرح ابن امين البحرين وذهب الى بيته وطلع
 احمد كتنخدا وصحبته حسن كتنخدا الرزاز الى الباب وباسقط على كتنخدا سحبه الى الخرابه وفيه
 الزوج نقطعوا راسه ووضعوه تحت مسطبة البوابة في الخرابه واطلوا الى الباب وعند ما طلع احمد
 كتنخدا اوامر تقرر بالباب اخذ الالف محبوب من السكاتب وطرده واقرض من حسن كتنخدا المشهدي
 الف محبوب ايضا وفرق ذلك علي من الباب من اوده باشية والثغر وحضر شريف علي افندي يطلب
 رمة القبول من احمد كتنخدا فانكرها فقال له اسمعيل كتنخدا اي شيء تعمل بالرمة اعطاهم

يدفونها فأرسل محبة - راجعاً بأمره فدخل إلى الخرابة فوجد مرمياً على التراب وهو وعريان من غير رأس
فوضعه في العشب وقبضوا على الرأس فأشار بعض جيران المحل على الدولاب فأخذوه وأتوا به إلى
بيته بالخربة ففصلوه وكفوه وأخرجوه في مشهد عظيم إلى الأزهر ففصلوا عليه ودقوه به ففهم في
حومة الإمام الشافعي رضي الله عنه وما بلغ خبر قتل علي كثر عند عثمان بك ذي الفقار أغم غمماً ديداً
أكونه صديقه وصديق أستاذه من قبله وطلب رضوان جرجي وسليمان جرجي اتباعاً على كثره
وقال لهم اجتمعوا عندكم أنتم أفاضلهم بسلامتها ولازموا بيت المرحوم أستاذكم وإن أناكم أحد أضربوه
وأطردوه فاحضروا شخصاً يقال له أبو ناعير فضاة فجمع اليه نحو المائتين وحق العزب وجلسوا
في بيت المرحوم فحضر اليهم جاويز وقابحية وسراجون وأرادوا أن يختموا على خلفائه فطردوهم فرجعوا
إلى أحمد كثره وأخبروه وحضر حسين بك الخشاب عند إبراهيم جاويز وسأله هل عنده علم يقتل
الجاني فقال نعم وأرسلت إليه أن لا يركب فلم يسمع لأجل القضاء وأعلم أن هذا من الباشا وكان مراده
بذلك باب الكجربة بحجة فلم يتم لذلك وأخبر كثره عند عمر بك بن علي بك وحضر عمر بك عند إبراهيم
بك فقال له يا ولدي أي شيء يحصل لك من قتل أنا أعطيك يد أولادين وجامع عندك المفضين ونصرف
عائهم مالك فاعتذر إليه وأخبره بالقبضة فركب إبراهيم بك قطامش وأخذ صوته عمر بك وذهب إلى
عثمان بك فوجد عنده اسمعيل بك فدلج وحسين بك الخشاب وابن الدالي وإبراهيم بك بلفيه وحضر
أيضا يوسف بك قطامش لدفن دار وكان عثمان بك يحبه لعمقه وقلة بداخله في الأمور فقال إبراهيم
بك لعثمان بك اسمع حكاية عمر بك فلما سمعها قال عثمان بك قوموا بنا ننزل الباشا ثم ندير تدبيراً
في ملك باب العزب فقال الخشاب أنا ملك باب العزب بحجة وأزل أحمد كثره إلى بيته ثم إن الأمراء
ركبوا إلى الرملة وطلع حسين بك بطائفة وأولاد خربته إلى باب العزب عند أحمد كثره فوجد عنده
اسمعيل كثره وحسن كثره المشهدي وكثره الوقت والباب ملآن عسكرياً فجلس يتحدث
معه وقال أنا كنت عند عثمان بك لما أرسل لك كثره اسمع يقول لا شيء عملت هذه العملة فقال باش
أودعته القائل منا والمقتول منا وأي شيء أدغل الصناجق فينا فقال حسين بك قوة وجه وإن الأمراء
حضرنا وانزلوا الباشا فعند نزولهم راحت علي من راحت وانزلوا إلى بيوتكم فلم يبق شر ثم إن الأمراء
والاغوات والأسبانية والبنكجربة أرسلوا إلى الباشا وأمرهم بالنزول إلى قصر يومئذ فركب وصر على
باب البنكجربة فأراد يدخل هناك فرفعوا أعالي البنادق ومنعوه فدخله حسن جاويز المنجد إلى على قصر
يوسف فدخل إليه فوجد خراباً فأنزلوه بيت الأغا وانتقل الأغا إلى السرجي وما زال حسين بك
خلفهم حتى نزل الجميع فأرسل إلى عثمان بك وعرفه بخلو الباب فأرسل كثره بطائفة فلكوا الباب
وانزلوا الكثره المتولي بتاعه إلى بيته وسكن الحال وركب عثمان بك بعد الغروب وحضر عند يوسف

بيك الدفتر دار وأحضر رضوان جريجي وسليمان جريجي وكامل أتباع حسن كتحدا وعلى كتحدا
 ويوسف أبو مناخيرضة وصحبه البلد اشأت فقال عثمان بيك نعمل رضوان جريجي صنجقا وسليمان
 جريجي كتحدا العزب فقال خدنا شيدهم ان عملهم رضوان جريجي صنجقا قتلناه لانا ولا لكم وانما
 ألسوه كتحدا العزب وماوتوه بخلص نارأستاذة ويتبع يته فوقع الاتفاق على ذلك وركبوا بعد العشاء
 الى منازلهم وعيوا ما يحتاج اليه الحال من فراش وقهوة وشربات وحملوها عند الفجر الى الباب مع
 الفراشين وأولاد الخزانة ينتظرون حضور الكتحدا واما مطلع النهار حضرت الجاويشبة وباشجاويش
 والملازمون والاختيارية والحرجية الى بيت علي كتحدا باخترتش وركب رضوان كتحدا في موكب
 عظيم لية نقي نظيره لغيره وطلع الى الباب وجلس على البشتخنة وعمل اسمعيل أفندي باش أوده باشه
 وظهر أمر رضوان كتحدا من ذلك الوقت ومن ما أثر على كتحدا المترجم في القصر الكبير الذي
 بناه الشيخ قمر المعروف بقصر الجاني وكان في السابق قصر اصغير يعرف بقصر القبر صلى وأنشأ أيضا
 القصر الكبير بالجيزة المربعة بالفرشة تجاه رشيد الذي مدهه الامير صالح الموجود الان زوج الست
 عائشة الجليلة في سنة اثنين ومانتين وألف وباع أنقاضه وله غير ذلك ما أثر كثيرة وخيرات رحمه الله
 ومات أحمد كتحدا المذكور وقال علي كتحدا المذكور يعرف بالبركوي لانه اشراق يوسف
 كتحدا البركوي وخبر قتله أنه لما تم ما ذكر ونزل أحمد كتحدا من باب العزب بتعويهاات حسين
 بيك الخشاب وملكه أتباع عثمان بيك ندم على تفريطه ونزوله وعثمان بيك يقول لا بد من قتل قاتل
 صاحبي ورفيقي - يدى قبل طلوعي الى الحج والارسلت خلافي وأقت بمصر وخلصت نار المرحوم
 وأرسل الى جميع الاعيان والرؤساء بانهم لا يقبلوه وطاف هو عليهم بطول الليل فلم يقبله منهم أحد
 فضاقت الدنيا في وجهه ونوفي في تلك الليلة محمد كتحدا الطويل فاجتمع الاختيارية والاعدان بيته
 لحضوره شهده فدخل عليهم احمد كتحدا في بيت المتوفي وقال اناني عرض هذا الميت فقال له اطلع الى المقعد
 واجلس به حتى ترجع من الجنائز فطلع الى المقعد كما اشاروا اليه وجلس لاخا ابراهيم بالحوش وصحبه اثنان
 من السراجين فلما خرجوا بالجنائز اغلقوا عليهم الباب من خارج وتركوا معهم جماعة حرسجية واقاموا
 اليك احمد كتحدا في بيته يضربون بالرصاص على المارين حتى قطعوا الطريق وقتلوا رجلا مفر يا وراشا
 وحمرا فامرسل عثمان بيك الى رضوان كتحدا يأمره بإرسال جاويش ونفرو فبحجة بطلب احمد كتحدا من
 بيته ففعل ذلك فلما وصلوا الى هناك ويقدمهم أبو مناخيرضة فوجدوا ربي الرصاص فرجعوا ودخلوا
 من درب المغربلين وأرادوا نقب البيت من خلفه فاخبرهم بعض الناس وقال لهم الذي مرادكم فيه دخل
 بيت الطويل فانوا الى الباب فوجدوه مغلقا من خارج فطلبوا احطاب وأرادوا أن يحرقوا الباب فخاف
 الذين أبقوهم في البيت من النيب فقتلوا لاخا ابراهيم ومن معه وطلعوا الى احمد كتحدا فقتلوه أيضا
 وألقوه من السبالك المدلى على حوض الداودية فقطعوا رأسه وأخذوها الى رضوان كتحدا فاعطاهم

الباشا يش وقطع رجل ذراعه وذهب به الى الست الجانية وأخذ منها بقية شيت أيضا ورجع من كان في
الجنائز وفتحوا الباب وأخرجوا الاط ابراهيم يتا ومن معه وقطعوه قطعاً واستمر أحمد كتنخدا مرهبا
من غير رأس ولا ذراع حتى دفنوه بعد الغروب ثم دفنوا معه الرأس والذراع واقفي ذلك **وَمَاتَ**
الامير سليمان جاويش تابع عثمان كتنخدا القازد على الذي جعله ناظرا وصيا وكان جو خداره
ولما قتل سيده اسنولى على تركته وبلاده ثم تزوج بحظية أستاذة الست شويكار الشهيرة الذي كروم يعط
الوارث الذي هو عبد الرحمن بن حسن جاويش أستاذ عثمان كتنخدا سوى فالظ أربعة كياس
لا غير وتوقع عبد الرحمن جاويش على اختيارية الباب فلم يساعده أحد فحرق منهم وانسلخ من بلبهم
وذهب الى باب العزب وحلف انه لا يرجع الى باب اليكسجيرية مادام سليمان جاويش حيا وكان المترجم
صعبة أستاذة وقت المقتلة بيت الدفتر دار فائز عيج وداخله الضعف ومرش القصة ثم انفصل من الجاويشية
وعمل سردار قطار سنة احدى وخمسين وركب في الموكب وهو مريض وطلع الى البركة في شحزان وصحبه
الطبيب فنوفي بالبركة وأمير الحاج اذ ذاك عثمان بك ذو النصار وكان هناك مليه ان اغا كتنخدا
الجاويشية وهو زوج أم عبد الرحمن جاويش فعرف الصبح بموت سليمان جاويش ووارثه عبد الرحمن
جاويش واستاذ في احضاره وأن تقلد منصبه عوضه فارسلوا اليه واحضروه ليلا وخلص عليه عثمان
بك تقطان السردار به وأخذ عرسه من باب العزب وطيب سليمان اغا خاظر الباشا يحلوان قليل وكتب
البلاد باسم عبد الرحمن جاويش وأتباعه وتلميذ غنائج الحشاخين والصناديق والدفاتر من الكنايب
وحازشيا كثير او بر في قسمه وبجبه **وَمَاتَ** لا مير محمد بك ابن اسمعيل بك الدفتر دار وهو الذي
كانت الجمعية وقتل الامراء المتقدم ذكرهم في بيت والدته بنت حسن اغا بانيه وخبر موته انه لما حصل
ما حصل وانقلب التخت عليهم احتفى المترجم في مكان لم يشعر به أحد فمرضت والدته مرض الموت
فاهبت بذكر ولدها وصارت تقول هاتوا لى أنظره يعني قبل أن أموت فذهبوا اليه وقدموه وأتوا به
اليها من المكان المحتفى فيه بزي النساء فنظرت اليه وتأومت وماتت ورجع الى مكانه وكانت عندهم امرأة
بالانة فشاهدت ذلك وعرفت مكانه فذهبت الى اغات اليكسجيرية وأخبرته بذلك فركب الى المكان
الذي هو فيه في التبديل وكبسوا البيت وقبضوا عليه وأركبوه حمارا وطلعوا به الى القلعة فرموا عنقه
وكانوا هم وايدته قبل ذلك في أثر الحادثة وكان معه أو اخر سنة تسع وأربعين ومائة وألف **وَمَاتَ**
عثمان كاشف ورضوان بك أمير الحاج سابقا ولم يلو كس سليمان بك فانهم بعد الحادثة وقتل الامراء
لنذ كورين وانما كاس امر المذكور بن اخنوخ النحاس في خان الخليلي وصحبهم صالح كاشف
زوج بنت ايواظ الذي هو الدبيب في ذلك فاستمر وافي اخذائهم مدة ثم انهم دبروا بينهم رأيا في ظهروهم
واخفقوا على ارسال عثمان كاشف الى ابراهيم جاويش قازد على فمطى رأسه بعد الغروب ودخل الى بيت
ابراهيم جاويش فلما رآه ركب به وسأله عن مكانهم فاخبره انهم بخان النحاس وهم فلان وفلان يدعون

لكنهم يعرفون همتهم ونقصهم الظهور على أي وجه كان فقال له نعم ما فعلتم وآتسه بالكلام الى بعد العشاء
أراد ان يقوم فقال له اصبر وقام كأنه يريد ان يترك ضرورة فإرسل مرأجا الى محمد جاويز الطويل يخبره عن
عثمان كاشف بأنه عنده ويقول له ارسل اليه جماعة يقتلوه بعد خروجه من البيت فأرسل اليه طائفة
وسراجهين وقنوا له في الطريق وقتلوه ووصل الخبر الى ولده بيت أبي الشوارب فحضر اليه وواراه وأخذ
ولده المذكور إبراهيم جاويز ربه وطاع إبراهيم جاويز في صبحها الى الباب فاخبر أغات مستحفظان
فقبل وكبس خان النحاس وقبض على رضوان بك وصحبته ثلاثة فاحضرهم الى الباشا فقطع رؤسهم
وأما صالح كاشف فإنه قام وقت الفجر فدخل الى الحمام فسمع بالحمام قتل عثمان كاشف في حوض
الدودية فطلع من الحمام وهو مغطى الرأس وتأخر في رجوعه الى خان الخليلي ثم سمع بأوقع رضوان بك
ومن معه نضارت الدنيا في وجهه وقال لم يبق لنا عيشة بمصر فذهب الى بيته عند هاتم بنت ابونا فودعها
وعبي خرج حوائج وما يحتاج اليه وحمل هجيناً وأخذ صحبته خداماً وبنو كرا كبا حصاناً وركب وسار
من حارة السقاين على طريق بولاق على الشريعة وكسا أمسى عليه الليل فبيت في بلد حتى وصل صرمان
غزة ثم ذهب في طلوع الصيف الى السلامبول ونزل في مكان ثم ذهب عند دار السعادة وكان أصله من أتباع
والد محمد بك الذي فرار فرقه عن نفسه فقال له أنت السبب في خراب بيت ابن سيدى وامناذن في قتله
فقتلوه بين الابواب في المحل الذي قتل فيه الصيبي مرأج جر كس فكان كاقيل

إذا لم يكن عون من الله للفتى * فأول ما يجنى عليه اجتهاده

أو كاقيل في المعنى فلا تمدن العلياء منك يدا * حتى تقول لك العلياء هات يدك

فكان تحرك هؤلاء الجماعة وطلبتهم الظهور من الاختفاء كالباحث على حشفه بخلفه ومات الامير
خليل بك قطاش أمير الحاج سابقاً تقلد الامارة والصنيحية سنة تسع وأربعين وطلع بالحج أمير اسنة
شان وخسين ولم يحصل في امارته على الحاج راحة وكذلك على غيرهم وكان أتباعه يأخذون الثمن من
بولاق ومن المراكب الى المناج من غير ثمن ومنع عوائد العرب وصادر التجار في أموالهم بطريق الحج
وكانت أولاد خزنة ومالكه أكثرهم عبيد سوديقون في حلزونات العقبية ويطلبون من الحاج
دراهم مثل الشحاتين وكان الامير عثمان بك ذو الفقار يكرهه ولا تجمعه أحواله ولما وقع للحجاج
ما وقع في امارته ووصلت الاخبار الى مولاي عبد الله صاحب المغرب وتأخر بسبب ذلك الركب عن الحج
في السنة الاخرى أرسل مكنوباً الى علماء مصر وأكابرها ينتقم عليهم في ذلك ويقول فيه وان
مما شاع بمصرنا والبلاد بأنه وذاع وانصدعت منه صدور أهل الدين والسنة أي انصداع
وضافت من أجلة الارض على الخلائق ونحمل من فيه ايمان لذلك ما ليس بصائق من تعدي
أمير حجبكم على عباد الله وأظهروا جرائه على زوار رسول الله فقتل الرجال وبذل اليهود
في تمديه الحدود وبلغ في خبثه الله واجاوز في ظلمه الحدود والنهاية فيا لها من مصيبة ما أعظمها ومن داهية

دعاهما أجسمها فكيف بأمة محمد صلى الله عليه وسلم بهان أو يضام حجاج بيت الله الحرام وزائر ونيابته
عليه الصلاة والسلام وبسببها أخر الزك هذه السنة لهذا رافعت تحت لنا علماء الغرب بسقوطه ما ثبت
عندهم ذلك في الله يجب كيف يعلمه مصر ومن بهان أعيانها الآية ومون بتغيير هذا المنكر الفادح بشيوخها
وشبانها فهي والله معرة المحققين من الخاص والعام إلى آخر ما قل فلما وصل الجواب وأطلع عليه الوزير
محمد بإشارته أجاب عنه باحسن جواب وأبدع فيما أودع من درر وغرر تسلب عقول أولى الالباب
يقول فيه بعد صدر السلام وسجع الكلام ينهي بعد ابلاغ دعا نفع من عين الحجة وسما وملا بساط
أرض الود وطحا ان كتابكم الذي خصصتم الخطاب به إلى ذوي الافاضة الجلية النقية سلاله الطاهرة
الفاخرة الصديقة اخواننا مشايخ السلسلة البكرية تشرفت أنظارنا بمطالعة معانيه الفائقة والتفقت أنامل
أذهاننا در مضامينه الكافية الرائقة التي أدرجتم فيها ما تركبه أمير الحاج السابق في الديار المصرية في
حق فساد بيت الله الحرام وزوار روضة النبي الهاشمي عليه أفضل الصلاة والسلام فكل ما حوررتوه
صدر من الشقي المذكور بل أكثر مما نحو به بطون السطور لكن الزارع لا يحصد الا من جنس زرعه
في حزن الارض وسهله ولا يحق البكر السبي الا باهله لان الشقي المذكور لما تجاسر إلى بعض المنكرات
في السنة الاولى حزناء إلى جهائنه واكتفينا به يدات تلين صروق دعوته وتكشف عيون هدائه ثم
تدري السنة الثانية الا الزيادة في التمر والفساد ومن يضال الله فحاله من ماد وناسيقنا ان التهديد بغير
الابقاع كالضرب في الحديد البارد أو كالسباح لا يرويه جريان الماء الوارد مما يلبس قنانه من حجم جزاء
أفعاله لان كل أحد من الناس يحزي بأعماله فوفقني الله تعالى لقتل الشقي المذكور مع ثلاثة من رفاقه
العاشرين له في التمر ورطردنا بغيرهم بأنواع الخزي إلى الصحاري فهم يحول الله كالحيتان في البراري
وولينا مارة الحج من الامراء المصريين من وصف بين أقرانه بالانصاف والديانة وشهد له بزياد الحماية
والصيانة والجدقة حق حمده رفعت البلية من رقاب المسلمين خصوصاً من جماعة ركبوا غارب الاغراب
بقصد زيارة البلد الامين فان كان العائق من توجه لركب التمر إلى تسلط الفادر السالف فقد انقضى
أو ان غدره على ما شر حناه وصار كرماد اشتدت به الریح في يوم عاصف والحمد لله على ما منحنا من نصرة
المظلومين وأقدرنا على رغبهم أوفى الظالمين وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين والمرسلين والحمد لله رب
العالمين تحري في سادس عشر المحرم افتتاح سنة احدى وستين ومائة وأثب وأجاب أيضا الاشياخ
بجواب يبلغ مطول أصرحت عن ذكره لطوله (ومات) خليل بك المذكور في لافي ولا يفرغ بانه سنة
ستين ومائة وأثب فتسله عثمان أغا يوسف بالقلمة وقتل معه أيضا عمر بك بلاط وعلي بك الدياحي
ومحمد بك قطامش الذي كان تولى الصنحية وسافر بالغاز سنة سبع وخمسين عوضا عن عمر بك ابن
علي بك ونزلت الميارق والعسكر والمدافع لخوار بة إبراهيم بك وعمر بك وسليمان بك القطامشة
تخرجوا بغيرهم وعازقهم ومنهم من مصر إلى قبلي ونهبوا بيوت ثلاثة ولين والفارين وبعض من هم من

عن صديقهم **﴿ومات﴾** محمد بك المعزوف باباؤه وذلك انه لما حصلت واقعة حسين بك الخشاب وخر وجهه من مصر كما تقدم في ولاية محمد باشا ارغب حضر محمد بك المذكور الى مصر ومحبته مشيخص آخر فدخل خلا خفية واستقر بمنزل بعض الاختيارية من وجاق الجوار يشية فوصل خبره الى ابراهيم جاورش فارسل اليه اغاث الشكجيرة فرمى عليه بالرصاص وطار به وحضر ايضا بعض الامراء الصناجق فلم يزل يحاربهم حتى فرغ ما عنده من البار ودفعوا عليه وقتلوه في الدار وورق بقرقية بياب زوالة **﴿ومات﴾** الاجل الامثل المبجل الخواجا الحاج قاسم ابن الخواجا المرحوم الحاج محمد الدادة الشرايبي من بيت الحمد والسيادة والامارة والتجارة وسيد موته انه نزلت بانثية نازلة فاشار واعليه بنصدها واحضر والده حجا ففند فيه ما بمنزله الذي خلف جامع الخورية ثم ركب الى منزله بالاز بكية فبات به تلك الليلة وحضر له المزين في ثاني يوم ليغير له القتيلة فوجد القصد لم يصادف المحل فصر به بالريشة ثانيا فاصابت فرخ الاثنين ونزل منه دم كثير فقال له قتلتي انج بنفسك وتوفي في تلك الليلة وهي ليلة السبت ثاني عشر ربيع الآخر سنة سبع واربعين ومائة وألف فقبضوا على ذلك المزين واحضره الى اخيه سيدي احمد قاسمهم باطلاقة فاطلقوه ووجهزوا المتوفي وخرجوا بمنزله من بيته بالاز بكية في مشهد عظيم حضره العلماء وارباب السجاجيد والصناجق والاعوان والاختيارية والكواخي حتى ان عثمان كنيخذ القازدغلي لم يزل ماشيا امام نعشه من البيت الى المدفن بالمجاورين **﴿ومن ما تراه﴾** الجامع المعزوف به الذي أنشاه بالقرب من الروي المثل على ركة لاز بكية وكان بناؤه سنة خمس واربعين ومائة وألف وتصيب مكانه في رئاسة يتهم آخره المكرم الخواجا عبد الرحمن بن محمد الدادة واليسوه الجرجية بياب مستحفظان وذلك بعد وفاة اخيه بنجوشهر **﴿ومات﴾** الامير حسن بك المعزوف بالوالي الذي سافر بالخرينة الى الديار الرومية فنوفي بمذصوله الى اسلامبول وتسلمه الخزينة بثلاثة ايام ودفن باسكدار واليسوا حسن بمذلوله امارته وذلك في اوائل جمادى الاولى سنة ثمان واربعين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الوزير المكرم عبد الله باشا الكجورلي الذي كان واليا في مصر في سنة ثلاث واربعين ومائة وألف وقد تقدم انه من ارباب الفضائل وامدبوان وتحنينات وكان له معرفة بالفنون والادبيات والقراآت وتلا القرآن على الشهاب الاسقة اطي وأجازوه وعلى محمد بن يوسف شيخ القرامدار السلطنة ولشيخ عبد الله الشبراوي في مدحه قصائد طنانة (ومن شعره)

دموعك أنجحت نوه الزيا * فخي بوبلها ربعا وجيا * يشوقك ان يهب نسيم نجد
فيروي عن أهمل الحمى ربا * خيالك من نسيم ظل يهدي * الى من في الحمى أرج الحيا
أعد خير العذيب وصا كنيه * وكر رطب ذكرهم عليا * فانهم وان مجر واوصدوا
أحب الناس كلهم اليها * وفي رشا رأيت الناس رشدا * علي كافي به والرشد غرا
اذ انشرت محاسن اميني * طارت علي هوا الفلمب طيا

فقبل له نسفي جهرا عليه * لقد اسمعت لوفاديت حيا
وأشدني السيد الاديب الفاضل خليل البغدادي له أيضا وقد أحسن جدافونه
أري أيديا نالت غنى بعد قفرة * لا لام قوم في أحسن زمان
ففضلت بما قاله شل بنائها * وان رمت جدواها فاشل بذاني

وأخذ المترجم عن العلامة الشيخ أحمد العمادي الكتب الستة والمواهب والنية المصطاح رواية ودراسة
واجازة ورأيت اجازته له بخط الشيخ يقول فيها بعد الخطبة وكان اكبر ساع في تحصيل هذا الشأن وأجل
متموجه بأنهم الاعتقاد وأصدق الايقان وأسرع مبادر الى تحصيل العلوم وأحكم حاكم بين مراتب المنطوق
والمفهوم صادق الهمة والمزمع بارخ المروءة والمزمع صنديد ميدان النصيحة جعججاج محفل البلاغة
والبراعة تشر رايات النزال وقد صعب المجال ثاقب الذهن اذا اضلختم موج الجدال اذا أحجم القوم
أقدم واذا وقفت اثبات وعن الصواب ترجم بحيث اذا أبصره المبصر في البحث اليهم يقول ما هذا بشرا
ان هذا الاماك كريم كم استخرج الصواب وقد استحكم الاشكال وكم نتج باب المعنى وقد أحكمت
الافعال وهو مع ذلك على التؤدة والتأني في وجازة بيان عن الاطناب والتطويل معنى خلاصة رأيه كافية
وتسليته بحزن طريقته وانية شافية فمترندي مكانه منهل ويسانه مع ذلك مذهب مفصل شطربان
الجهالة عن كل ذي نية مذبذبة ففاح نشره بكل رائحة طيبة اذا حركته لعلم الاعراب شاهدت الخليل
اوله علوم القرآن شاهدت أسرار التنزيل اوله علم الحديث اذا ذكرته اعربت اسانيد عن الكتب الستة
أوعن فنون الخصائص والمناقب اعرب عن الشفاء والمواهب المولى الكبير والجهل العلم الفرد الشير حضرة
عبد الله كبرى زاده بلغه الله من كل خير مراده ومنحه الحسنى وزيادة وحقق له اسنى مراتب السعادة
وقد تبسم الدهر على خلاف عادته وسبح لنا بقلقاته وصحبت فاذا هو قد استكمل انواع الاسانيد واحاط
بطرق السنة بما ليس عليه من مزيد فطالب استيعاب ما معنا على طريق الاجازة ثم شرع في قراءة الكتب
السنة وما يذكر معها فادرك جميع ذلك وحازه ولقد اخذتني البخاري دراية من باب الايمان الى
كذا والباقي بالاجازة وصحيح مسلم من اوله الى باب كذا والباقي بالاجازة الى آخر ما كتب من
ذكر ما تاتي عنه وسند اشياءه ثم قال واوصيه مع ذلك بالبر والتقوى قائمهاهي السبب الاقوي وان لا ينسائي
من صالح دعواته وتوصيه مع ذلك ان يكثر من هذا الدعاء اللهم الممنار شدة وصحح اليك
فصدنا واعذنا من شرور أنفسنا ولا تحرمنا خير ما عندك بشر ما عندنا وأحسن منقلبنا اليك ومردنا
ولا تسكننا الى أنفسنا طرفه عين ولا اقل من ذلك اعذنا بفضوك من عقوبتك وبرضائك من سخطك
ولك منك بلا اله الا انت اعدنا بك اليك واجمعنا بك عليك أقول هذا وأستغفر الله لي وله ولجميع المسلمين
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون دعواهم
فيها سبحانه لك اللهم ونحيتهم في اسلام وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

﴿ ذكر خبر الأمير عثمان بك ذي الفقار ﴾

هو وإن لم يمت لكنه خرج من مصر ولم يمد إليها إلى أن مات الروم وانقطع أمرهم من مصر فكانه صار في حكم من مات وليس هو بمن يهلك ذكره أو يذكره في غير موضعه لأنه عاش بعد خروجه من مصر بقا وتلاثين سنة وطلالة شأنه جعل أهل مصر سنة خروجه منهم أنار يخافون أخبارهم ووقائعهم ومواليدهم إلى الآن من تاريخ جميع هذا الكتاب ففي سنة عشرين ومائتين وألف أحسن الله عاقبتها فيقولون جري كذا سنة خروجه عثمان بك وولدت سنة خروجه عثمان بك أو بعده بكذا سنة أو شهرا أو كان مصري في ذلك الوقت كذا شهرا أو سنة إلى غير ذلك فذكر من خبره ما وصل إليه علمنا على سبيل الاجمال فنقول هو تابع الأمير ذي الفقار تابع عمرا غنقلد الامارة والصنحية سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف بعد ظهور أسناده من اختفائه وخروج محمد بك جركس من مصر فغلب الامارة وخروج بالعسكر للحرق بجركس وصحبة يوسف بك قطاش والتجريدة فوصلوا إلى حوش ابن عيسى وسألوا عنه فأخبرهم العرب أنه ذهب من خلف الجبل الأخضر إلى درنة فمدوا بالعسكر إلى مصر وغلبوا عدة مناصب وكشريات الاقام في حيافا أسناده ولم يرجع محمد بك جركس في سنة اثنين وأربعين خرج إليه بالعسكر وجري ما تقدم ذكره من الحروب والأنهزا وخروجه صحبة على بك قطاش ولما قتل سيده بيد خليل أغا سليمان أبي دانية قبل صلاة المشاء وجري ما تقدم أرسلوا إليه وحضر من التجريدة وجلس بيت أستاذة وغلبه شمس الدين علي الحازندار الصنحية وأضربه ومات محمد بك جركس ودخل برأسه على بك قطاش ثم نزعوا القبض على القاسمية فكانوا كفا قبضوا على أمير منهم أحضره إلى محمد باشا فبرسه إلى المترجم فأمري برمي عنقه تحت المائدة حتى افتوا طائفة القاسمية قتلا وطردوا وتشتوا في البلاد وامتدوا في النواحي والتجأ الكثير منهم إلى كابر الهوارة بلاد الصعيد ومنهم من فر إلى بلاد الشام والروم ولم يمد إلى مصر حتى مات ومات شمس الدين علي بك بولاية جرجان سنة ثمان وأربعين فغلب عوضه حملو كنه حسن الصنحية ولما حصلت كائنة قتل الامراء الاحد عشر بيت الدفتر دار كان المترجم حاضرا في ذلك المجلس وأصابه سيف فقطع عمامته فزول وركب وخرج من باب البركة وسار إلى باب النيكجربة واجتمع إليه الاعيان من الاختيارية والجوايشية وأحضره وأصر بن علي بك قطاش فغلبوا ومارقاه وضموا اليهم باب العزب وعملاء تاريس وجاروا المجتمعين بجتمع السلطان حسن حتى خذلوه ونفروا واحتفروا كما تقدم وعزلوا الباشا وظهر أمر المترجم بعد هذه الواقعة وانتهت إليه رياسة مصر وغلب امرأه من اشراقته وحضر إليه مرسوم من الدولة بالامارة على الحاج فطاع الحاج سنة احدى وخمسين ورجع سنة اثنين وخمسين ومائة وألف في أمن وأمان وسخاء ورخاء ولما حصلت الكائنة التي قتل بها على كنه خذا الحافى تعصب المترجم أيضا لطلب ثاره وبذل همه في ذلك وعرضه أتباعه وعزل الباشا المتولي وقاد رضوان كنه خدائية العزب عوضا عن أستاذة وأحاط بأحد كنه خذا

قاتل المذكور حتى قتل هو ولا حظ ابراهيم كما تقدم وقلة ملوكه سليمان كاشف المنهجية وجعله
أمر على الحج وسافر به سنة ثلاث وخمسين ورجع سنة أربع وخمسين في أمن وأمان وطلع
عمر ملك ابن علي بك قطامش سنة أربع وخمسين ورجع سنة خمس وخمسين ثم ورد أمر لترجم بامارة
الحج سنة خمس وخمسين وذلك في ولاية يحيى باشا وفي تلك السنة عمل المترجم أربعة ليحيى باشا في بيته
وحضر اليه وقدم له تقادم وعدايا ولم ينفق نظير ذلك فيما تقدم بأن الباشا انزل الى بيت أحد من الأمراء
وأما كانوا يعملون لهم الولائم بالقصور خارج مصر مثل قصر العيني أو المقياس وطلع بالحج تلك السنة
ورجع سنة ست وخمسين في أمن وأمان وانتهت اليه الرئاسة وشجع على امراء مصر ونفذ أحكامه عليهم
قهر اعنهم وعمل في بيته دواوين الحكومات العامة وانصاف المظلوم من الظالم وجعل لحكومات النساء
ديوانا خاصا ولا يجري أحكامه الا على مقتضى الشريعة ولا يقبل الرشوة ويعاقب عليها ويأمر أمور
الحسبة بنفسه وعمل معدل الخبز وغيره حتى الشمع والقحط ومحقرات المبيعات شفقة على الفقراء ومنع
المحتسب من أخذ الرشاوى وهجج الشهود من المحاكم وكان يرسل الخاصكية أتباعه في التعاين حتى على
الامراء ولم يعهد عليه انه صادر أحد في ماله أو أخذ مصلحة على ميراث ومات كثير من الأغنياء وأرباب
الاموال العظيمة مثل عثمان حسون وسليمان جاويش تابع عثمان كتبوا فلم تطمع نفسه شيء من
أموالهم ولم يورد الأمر بإبطال المرتبات وجعلوا في تنفيذها مصلحة للباشا وغيره فأمر زواله فندرا امتنع
من قبوله واقتدي به رضوان بك وقال هذا من دموع الفقراء وإن حصلت الاجابة كانت مظلمة وإن لم
تحصل كانت مظلمة وكان على الحق حسن الديانة ذكي الفطنة يحب إقامة الحق والعدل في الرعية وهادئ
العرب وأمنت الطرق والسبل البرية والبحرية في أيامه وله حسن تدبير في الأمور ظاهر الذليل شديد الغيرة
ولم يأت بممد اسمعيل بك ابن ايواظ في امراء مصر من يشابهه أو يدانيه لولا ما كان فيه من حدة
الطبيعة اذا قال كلاما أو غاد في شيء لا يرجع عنه كما سمعت ذلك من لفظ الشيخ الوالد وكان له به صحة
أكيدة ومحبته تزداد صاحب في سفر الحج ثلاث مرات وكان لا يجالس الأرباب الفضائل مثل المرحوم
الشيخ الوالد السيد احمد النخيل والشيخ عبد الله الادكاوي والشيخ يوسف الدلحي ويدي مكي
الوراني وقرأ على الشيخ الوالد نسخة الملوك في المذهب والمقامات الحريرية وكتبها له بخطه الشريف الحسن
في خمسين جزءا الطافا كل مقام على حدته أو ألف لاجله مناسك الحج المشهورة في جزء لطيف وبما اتفق
له أنه لما أقام ملوكه حسن بك كشوفية البحيرة فقبض على رجل يدوي من أعيان عربان الطائفة فحضر
اليه بعض أعيانهم وتشفعوا عنه بان يفرج عنه وعملوا له مائة دينار فلم يرض فأتوا الى سيده بمصر وذكروا له
ذلك فقال لكتابه خذ منهم المائة دينار واحبسها من أصل مال الكشوفية لمطوب من حسن بك وكتب
لهم مكتوب بالافراج عن البدوي وأمر له اليه مع بعض الاجناد فلم اوصل اليه وجده تارلا بساحل البحر
فأعطاه المكتوب فلم اقرأ وفهم ما فيه اغداظ وأحضر ذلك البدوي فأعطاه ريس معاش وأمره بان يرعاه

في العراق وبعده الى اعلي الصاري ثم بهبطه الى البحر مكتفوه وور بظوه وسحبوه بالبال الى الاعلى
وانزلوه حتى غطس في الماء فعملوا به كذلك مرتين أو ثلاثة حتى شربوا من فاخته فأقاربه ودفنوه ورجع
الرسول فاخبر الصديق بما فعل حسن بيك بالبدوي فبرز رأسه وسكت وفي أثناء ذلك أيضا اذن لخازن داره
بارخاء لحبته وأعطاه مكتوباً الى حسن بيك المذكور وأمره بان يجعله قائم مقام العدل فلما وصل اليه
وأعطاه المرسوم لم يحبه الى ذلك وقال اني قد كنت ذلك لشخص من مماليكي من أول السنة وخضر الرسم
للعسكر فارجع الى مخدومه الذي أرسلك بقلدك منصباً غير هذا أو كسوفية فذهب الخازن دار عند
كاشف المطرقة وأرسل مكتوباً الى أمه اذ به خبره بما حصل فاحتد وأرسل اليه على قرقاش بطائفة نقبض
عليه وأنزله الى أبي قبر وقتله وأثناء في البحر المالح ثم ندم على قتله لانه كان بطالاً شجاعاً وأرسل الى مصطفى
كاشف تابع أحمد جرجي عزبان ولية وكان مشهوراً بالعلم والظلم وركب عليه يوسف كتيخدا في أيام
دولته وقتله وأخذ بعهده البلاد وانتقلت الى شاهين جرجي فولي عليها مصطفى كاشف هذا وكانت
المرأة بنحوه ولا يسرع الاومعه جل محل بالحشوت فلما حضر من ناحية المدينة قلده الصنعية عوضاً عن
حسن بيك ومصطفى هذا هو مصطفى بيك المعروف بالقرند وهو من القامحية وهو أستاذ صالح بيك الآتي
ذكره * ومساعد من فطانة المترجم * انه حضر اليه انسان وأخبره ان زوجته خرجت منذ أيام الى
الحمام ولم ترجع وانش عليها فلم يقع طاعلي خير فتفكر ساعة ثم قال للرجل اذهب فتفقد ثيابها وانظر
هل ترى فيها شيئاً غريباً واخبرني فذهب ثم عاد معه يملك وقال هذا لم أعرفه ولم أتصله لها فأمر بالحضار
شيخ الخياطين وأطلعه عليه وأمره ان يطوف به على الخياطين ويعرف من خاطه ويأني به ففعل
وأحضر خياطاً واخبره ان خاطه لفلان السراج وكان ذلك السراج من اتباعه فأحضره وسأله فوجد ذلك
فأمر بفتيش مكانه فوجدت المرأة مقبولة في المرحاض بعد تتبع الامر فأخرجوه ودفنوها وأمر الوالي
بقطع رأس ذلك السراج * وبالجملة فكان المترجم من خيار الامراء لولما كان فيه من الحدة وهي التي
نقرت قلوب المعاصرين اليه حتى أسد وحشوا منه وحضر اليه يوم اعلى باشا جاويز اختيار مستحفظان
الدرند لي في قضية فسيه وشتمه وكذلك على جاويز الخربطلي شتمه واراد ان يضربه وغير ذلك

ذكر السبب في كاتبة عثمان بيك وخروجه من مصر * بعد اذ لفت تغير خاطره من ابراهيم جاويز
وتغير خاطر ابراهيم جاويز من الامور وقد باطنى لا تخلو عنه الرئاسة والامارة في الممالك والثاني ان
على كاشف له حصّة بناحية طحطا وبقي الحصّة تعلق عبد الرحمن جاويز ابن حسن جاويز القازدغلي
فاجرها لثمة ان بيك ونزل على كاشف فم اعلى حصته وحصّة مخدومه فحضر اليه رجل وانغراه على قتلى
حماد شيخ البلد وياخذ من اولاده مائة جنزلى وحصاناً ويعمل واحد منهم شيخاً عوضاً عن ابيه
ففعل ذلك ووعدته الى ان يذهب منهم شخص الى مصر ويأتي بالدرهم من الامين وضمنهم الذي كان
السبب في قتلى ابيهم فحضر شخص منهم الى مصر وطلب من الامين مائة جنزلى وحكي له ما وقع فاخته

هذا السبب في كاتبة عثمان بيك وخروجه من مصر * بعد اذ لفت تغير خاطره من ابراهيم جاويز

وأتى به إلى إبراهيم جاورش الفارذغلي وعمره بالقصة وما فعل على كاشف بأغرام سالم شيخ البلد وأنه
 ضمنهم أيضا في المائة جنزرتلى وقد أتى في غرضين تنفع عنه على كاشف وتخلص ثاره من سالم فركب إبراهيم
 جاورش وأتى بيت عبد الرحمن جاورش وصحبته الولد فقال له على سيدى التيكيت اذا كنتم لا تقدر
 على حماية البلاد لاى شئ تأخذونها فقال له وما سبب هذا الكلام قال له اسمع كلام هذا الرجل
 فنص عليه القصة وفهمها فقال له قم يا نذوب إلى عثمان بك بعزل على كاشف ويقتل سالم
 فقال إبراهيم جاورش وان لم يفعل ذلك اعطى ايجار الناحية وأرسل لها كاشف وعل كاشف يأخذ فانظ
 حصة ثم انهم ركبوا وذهبوا عند عثمان بك فوجدوا عنده عبد الله كتحذ الفارذغلي وعلى كتحذ
 الجاني فسلموا وجلسوا فقال إبراهيم جاورش نحن قد أئذ في - وقال قال الصنحقي خير فذ كرا القصة تم
 قال له ارسل اعزل على كاشف وارسل خلافة فقال الصنحقي صاحب قيراط في القرمس يركب وهذا
 حصة فلا يصح أني أعزله ولا احكم الخروج من حق المنسود و ادعوا في الكلام الى أن امتد الصنحقي
 وقال له إبراهيم جاورش أنت لك غيرة على بلاد الناس وستنك فرغت وأنا استأجرت الحصة فقال له
 الصنحقي انزل اعمل كاشفا فيها على سيدى الهزل فقام إبراهيم جاورش مشورا وقام بحبته عبد الرحمن
 جاورش وذهبوا إلى بيت عمر بك فوجدوا عنده خليل أغا طامش وأحمد كتحذ البركاوي واسم ميل
 كتحذاه ومحمد بك صنحقي سمعوا سمي بذلك لأن أم عمر بك تزوجت به وقلده الصنحقية فذكروا لهم
 القصة وما حصل بينهم وبين عثمان بك فقال أحمد كتحذ اعز بان الجمل والجمان حاضران اكتب ايجار
 حصة أخذك عبد الرحمن جاورش وخذ على موجه افرمانا بالنصف في الناحية فاحضر واحد شاهدا
 وكتبوا الايجار وبلغ الخبر عثمان بك فارسل كتحذاه الى الداشا يقول لا تمط فرمانا بالنصف في
 ناحية طحطا لإبراهيم جاورش فله اخذت الحجة أرسلها للباشا بحجة باشا جاورش فأتع الباشا من
 اعضاء القرمس فقامت نفس إبراهيم جاورش من عثمان بك وعزم لي غدره وقله ودار على الصنحقي
 والوجاقلية وجمع عنده أنصار المسمى على كتحذ الجاني وبذل جهده في شهيد الأثرة وأرسل إبراهيم
 جاورش ابن حماد وقال له لما تطلع البلد وزرع كامل ما عندك وخليك على ظهور الخيل ولما يأتكم سالم
 اقتنوه واخرجوا من البلد حتى ينزل كاشف من طرفي أرسل لكم ورقة امان ارجعوا وعمر واقتل الولد
 وفعل ما قاله الجاورش فوصل الخبر على كاشف فركب خلفهم فلم يحصل منهم أحدا وأرسل إبراهيم
 جاورش كاشفا من طرفه بطائفة ومدافع وقناريه وورقة امان لاولاد حماد واستمر على كتحذاه حتى
 حتى أصلح بين الصنحقي والجاورش والذي في القاب في القاب كاقيل

ان القلوب اذا تنافر ودعا * من الزجاجة كسر هالا يجبر

ولما أخذ الخبر على كاشف بالخصومة حفر الى مفر قبل نزول الكاشف الجديد وكانت هذه القضية
 أوائل سنة تسع وأربعين ومائة وألف قبلي واقعة بيت الدفتر دار وقتل الامراء * وأما الخبر الثاني

يندمل جرحها فهي دعوة برديس وفرشوط وهو أن شيخ العرب همام رهن عند ابراهيم جاو يش ناحية
برديس تحت مبلغ معلوم لاجل معلوم وشروط فيه وقوع الفراغ والتصرف بمضى الميعاد فأرسل همام الى
المترحم يستعير جاهد في منع وقوع الفراغ بالناحية لابراهيم جاو يش فأخبر عثمان بك الباشا وقال له
هوارة قبلي راعون عند ابراهيم جاو يش بلدا وأرسلوا يقولون ان أوقع فيه فراغه وأرسل لها كاشفا
قلنا وقطعنا الجالب فأنتم لا تعطونه فرمانا في بلاد هوارة قائم يوقفون المال واللال فلم يتمكن ابراهيم
جاو يش من عمل الفراغ وإطاب الدراهم فلا يعطيه وطالت الايام وعثمان بك يستمر على عساده
وابراهيم جاو يش يتوقع على الامراء والاختيارية فلم يثقله غرض ويحتاج عاريا باشيا وشبه قويه
وحسابات وحالات ومخوذات الى أن ضاق خناق ابراهيم جاو يش فاجتمع على عمر بك وخايل بك
وأحمد موعلي رضوان كتحذوا وكان انفصل من كتحذائية الباب فقالوا له امان تكون معنا واما ان ترفع
يدك من عثمان بك فلم يطاوع وقال هذا لا يكون وكيف اني أوت انسانا بذل مجهوده في تحايص نارنا
من أخصامنا ولولا لم يبق منا انسان وكان وجاق العزب لهم صولة وخصوصا بعد الواقعة الكبيرة ولا
يقع أمر بمصر الايدهم ومعونتهم فلهذا يسوأمته قالوا له اذا كان كذلك فانت سباق عليه في قضية أخذنا
لبراهيم جاو يش فوعدهم بذلك وذهب الي عثمان بك وكلمه في خصوص ذلك فقال هذا شئ لا يكون
ولا يفرحون به فألح عليه في الكلام فنقره وقال له اترك هذا الكلام وأشار الى وجهه بالذبة فأنفجر
أنفه فآخذ في نفسه رضوان كتحذوا وأغم وقال له حيث انك لم تقبل شفاعة دوتك واباهم ولا أدخل بيتك
ويدهم وركب الى بيته وأرسل الى ابراهيم جاو يش عرفه بذلك فقال الآن ملكنا غرضنا فركب في الوقت
وأخذ صحبت حسن جاو يش النجدالي وذهبوا الى عمر بك فوجدوا عنده خايل بك ومحمد بك صديق
سته فأجمعوا أمرهم واتفقوا على الركوب على عثمان بك يوم الخميس على حين غفلة وهو طالع الى الديوان
فأكنوا له في الطريق فلما ركب في صبح يوم الخميس وصحبته اسمعيل بك أبو قلنج خرج عليه خايل بك
ومن معه وهجم على عثمان بك شخص بضره بالسيف في وجهه فراغ عنه ولم يصب الا طرف أنفه ولفت
وجهه ودخل من العطفة النافذة الى بيت متاول رأس الخيمة وخاف من رجوعه على بيت ابراهيم جاو يش
ومر على قصبة رضوان علي حمام الوالي وعرب أبو قلنج الى بيت تقيب الاشراف وبلغ الخبر عبد الله
كتحذوا فركب في الحال ليندرك القضية ويتنعه من الركوب فوجدته قد ركب ولا فاء عند حمام الوالي
فرجع صحبت الى البيت واذا بابراهيم جاو يش وعلى جاو يش الطوبل وحسن جاو يش النجدالي مجتمعوا
ومعهم عدة وفرة وأحاطوا بالجنات وهجموا على بيوت أتباعه واشراقاته وأوقموا فيها الذهب وأحرقوها
بالتار وركبوا المدافع في رؤس السويقة وضر يوابا الرصاص من كل جهة وأخذوا ينقبون عليه البيت فلما
رأى ذلك الحال أمر بشد الحجن وركب وخرج من البيت وتركه بمأفاه ولم يأخذ منه الا بعض نقد ومع
أعيان الماليك وطلع من وسط المدينة ومر على الفورية ودخل من مرجوش وخرج من باب الحديد

وذهب الي بولاق ونزل في جامع الشيخ أبي العلاء ولم يذهب أحد خلفه بل غم أمر علي غالب الناس وعند
 خروجه دخل المعسكر الى بيته ونهيه وسبوا الحرير والحرير وأخرجوا منه ما يحول عن الوصف واغني كثير
 من السراجين وغيرهم من ذلك اليوم وصاروا تجاروا أكابر ولم يزلوا في النهب حتى قلعوا الرخام والاختشاب
 وأوقدوا النار وحضروا غلة النكجربة أو آخر النهار وأخرج العالم وقفل الباب وأعطى المفتح لاولي اليد
 القتلى وبطنى النار وأقامت النار وهم يطفئونها يومين وكان أمر أشد ما وأما عثمان بك فإنه نزل بسجد
 أبي العلاء وصحبه عبد الله كتحدا أقاما الي بعد الغروب فارسل عبد الله كتحدا الي داره فاحضر
 خداما وفراسا وقوم مائة وركبوا بعد الغروب وذهبوا الي جهة قبلى من ناحية الشرق فلم يزلوا الي
 ان وصلوا الي اسبوط عند علي بك تابعه حاكم جرجا واجتمعت عليه طوائف القاسمية
 الحار بين الكائين بشرق أولاد يحيى وغيرهم وأما ما كان من ابراهيم جاويش الفارذ غلبه فإنه جعل
 مملوكه عنه ان أغتات ترفقة وكذلك رضوان كتحدا جعل مملوكه اسماء غلبت عزب وشرعوا في تشييد
 تحريده فوجعلوا خليل بك قطاشن أمير العسكري وعدوه بولابة جرجا فقبض على عثمان بك فحجزوا
 أنفسهم وجمعوا الاسباعية وسافروا الي أن قربوا من ناحية اسبوط فارسلوا جواسيس لينظروا مقدار
 الخنجره من فرجهم وأخبروا أنهم نحو خمسمائة جندي وعلى بك وسليمان بك وبشير كاشف وطوائفهم
 فاشاروا في عثمان بك بالهجوم على خليل بك ومن معه فلم يرش وقال له مدي مطلوب ثم اتهم ارسلا
 الي ابراهيم جاويش يطلبون منه تقوية فانهم في عزوة كبيرة فشرع في تجهيز نفسه وأخذ صحبته علي
 جاويش الطويل وعلى جاويش الخربطلي وكامل اتباعهم وأغارهم وسافروا الي ان وصلوا عند خليل
 بك ووصل الخبر الي عثمان بك فتذكر في نفسه ساعة ثم قال لعبد الله كتحدا الفارذ غلبه أنهم لم يقرنوا
 بعضهم وأشار عليه بأن يطلع الي عند السر دار وانا أذهب بجماعتي حيث شاء الله وجزاك الله خيرا
 وهكذا كون المحبون فقل له اذهب صحبتك فحلف عليه وطلع عند السر دار وعدي عثمان بك ومن معه
 واقام علي القاسمية الواصلين اليه ورجعوا الي اما كنهم وسارهم من جهة الشرق الي السويس ثم ذهب
 الي الطور فأقام عند صرب الطور مدة ايام ووصل ابراهيم جاويش ومن معه الي اسبوط فوجدوه قد
 ارتحل وحضر اليهم السر دار فأخبرهم بأمر حال عثمان بك وتختلف عبد الله كتحدا عنده فارسل اليه
 علي جاويش الطويل فاحضره الي ابراهيم جاويش وعاتبه وارتحل في ثاني يوم خوفا من دخول عثمان
 بك الي مصر ولما وصل ابراهيم جاويش الي مصر اتفقوا على نفي عبد الله كتحدا الي دمياط فسافروا
 اليها بكامل اتباعه ثم هرب الي الشام وتوفي هناك ورجعت الياعة الي مصر بمذوقاته ولما وصل عثمان
 بك الي السويس ارسل القبطان الخبر بورود البندر وصحبه سليمان بك وبشير كاشف بطوائفهم
 وانهم اخذوا من البندر سبعة اوعسلا وجبا اودقيا وذهبوا الي الطور فجمعوا اجمية في بيت ابراهيم بك
 قطاشن واتفقوا علي ارسال منجقين وحماسا في بيت جاويش وعنديك قطاشن وصحبتهما أغتات

بلوك وامباية وكتخذ ابراهيم بك وكشغدا عمر بك وطلعوا الي الباشا فيخلع عليهم قنطين
وجهزوا انفسهم واخذوا مدفين وجيخانا وساروا ووصل الخبر الي عثمان بك ثمخاف علي الرب
وركب من معه واتي قرب اجروود فلاقى معهم هناك ووقعت بينهم معركة الي فيها علي بك وسليمان
بك وبشير كاشف وقتل كتخذ ابراهيم بك وكن عثمان بك فاز لا يديدا عن المعركة فأرسل اليهم
وامرهم بالرجوع وارحل الي الطور واما انجريد فقامم قطعوا رؤسا من العرب ودخلوا بهاء مصر وكان
عثمان بك ارسل مكانية سرا الي محمد اشدي كاتبه التركي يطلبه ان ياتيه الي الطور فعرض محمد اشدي
المذكور الي ابراهيم جاويش وقال له اني صحبة عرب الي الطور وانار يحكم من عثمان بك واذهب
به الي الروم فلا يرجع فاحضر ابراهيم جاويش رجلا يد باطور ياوسامه اه فار كبه هجينا وساره الي
الطور فله وصل اليه واجتمع به زين له الذهاب الي اسلامبول وحسن له ذلك وأنه يحصل له بذلك رجاوة
ورفعة ويحصل من بعد الامور أمور فوافق علي ذلك وعزم عليه وقال لمن معه كيف الراي تذهبون معي
قالوا نحن نذهب الي مصر اعل الله يحدث بعد ذلك أمر انكون حاضرين ركب عثمان بك ومحمد اشدي
ومعهم جماعة عرب أوصلوهم الي الشام ومنها ذهب الي اسلامبول ودخل علي بك وسليمان بك وبشير
أخا الي مصر وبعد مدة ظهر بشير أخا ابراهيم جاويش قائم مقام علي أمانه في الصعيد ولما وصل المترجم
الي اسلامبول وقابل رجال الدولة أكرموه وأتوا لودعهم في منزله بأتباعه وخدمه وعينوا له كفايته من
كل شيء واجتمع بالسلطان وسأله عن أحوال مصر فأخبره فقال له من جملة الكلام وما صنعت مع اخوانك
حتى تعصبوا عليك وأخرجوك قال لكوني أقول الحق وأقيم الشرع ففعلوا معي ما فعلوه ونهبوا من بيتي
ما يزيد علي ألفي كيس ومن وسايا البلاد والخيار الشبر ألف كيس وحلوا ن بلادني ألف كيس فامر
بكتابة مرسوم وطلب أربعة آلاف كيس وعينوا بذلك قاضي باشا و بكرمي سكر جاني الذي كان ألجي
في بلاد اللوسكو وبلاد فرئيس وحضروا الي مصر في أيام محمد باشا الذي تولى بعد قاضي باشا المعروف
باليد كشي وذلك في آخر سنة سبع وخمسين فاما قاضي ذلك المرسوم قالوا في الجواب أما اليت فقد نهته
العسكر والرعايا والاولوية والخيار الشبر من أتباعه وخدمه والعرب والفلاحون واما حلوان البلاد
فانما ما يتجر الحساب في خصم منه الذي في عهده من المال السلطاني وما في ندمه مثل العادة عن ثلاث
سنوات فقال لهم بكرمي سكر جاني حرروا ن البلاد والخيار الشبر واخصموا منه ما عليه وما بقي اكتبوا
به عرض محضر وبذهب به قاضي باشا ويرجع لكم الجواب ففعلوا ذلك وذهب به قاضي باشا وصحبه
اسماعيل بك ابو قلنج بخزينة سنة ست وخمسين وذا عرض قاضي باشا المرض بحضرة عثمان بك قال
ليس في جهتي هذا القدر ولكن أرسلوا بطلب الرزناجي وأحمد السكري كتخد اي وكاتب يوسف
وجيوش فكتبوا فر مانا بحضور المذكورين وأرسلوه محبة جو خدار معين خطا الي محمد باشا و بكرمي
سكر جاني يذكر واقية ان بكرمي سكر جاني يحضر فقلت الحلوان بواية فله وصل اليه ودار جمع

الباشا الله - ناجق والاغوان والملكوت وقرأ عليهم ذلك النوسوم فقالوا في الجواب ان من يوم هروب
الترجم وخروجه من مصر لم نر كتحذاه ولا يوسف وجيش الملك وأما الروز ناجي فهو حاضر
ولكنه لا يمكنه النقص ولا الزيادة لان حساب الميري محرر في المقاطعات والحال ان ابن السكري كان
من نافق علي أسناده حتى وقع له ما وقع وأخذاه ابراهيم جاويش عنده وجعله كتحذاه وبعده مدة جعله
متفرقة باشا ثم قلده الصنجدية وهو احمد بيك المصكري استاذي جي كاشف أسناده علي كتحذاه
الموجود الآن الذي كان ساكنا بالسبع قاعات وبها اشهر ثم انهم أكرموا سكرتري وقلدهوا
له الثاقم وعملوا له عزائم وولائهم وهداه ومهدوا ثم أعطاه بواصة في الخزان وسافر من مصر
مثيرا ومادحا في القمامشة وللمبايطة والقاز دغلية ثم انهم أرسلوا عنه ان بيك أبي برصا فأقام
بها مدة سنين ثم رجع الي اسلامبول واستمر بها الى أن مات في حدود التسعين ومائة وألف
وأما يوسف وجيش فالتجالي عبد الرحمن كتحذاه للقاز دغلي ولما سافر عثمان بيك من أجروود الي
الشام وأرسله وامن قبله قلده ابراهيم جاويش عنه ان أغا تاييعة أغا المتفرقة وجعله صنجدقا وهو
عنه ان بيك الذي عرف بالمرجاي وهو أول امرائه وكذلك رضوان كتحذاه الجلق قلده تاييعة اسمعيل
أغا العزب والصنجدية عزلوا جي باشا وحضر بعده محمد باشا اليكشي وتقلد امارة الحج سنة ست
 وخمسين ومائة وألف ابراهيم بيك بلفي ورجع مريضاً في نحو وان سنة سبع وخمسين ومائة وألف *
وترك المترجم بصرو ولد بن عاشا وشابت لحامها ولد تزوج بها بعض الاسراء وافق انه سافر الي اسلامبول
في بعض المهمات ولم يقدر على مواجهة سهره ولم يقدر احد على ذكره له مطلقاً الشدة غيرته وحدة طبيعته
وفي اواخر امره ما يقدر على النهوض فكانوا يحملونه لركوب الحصان فاذا استوى راكباً صار
أقوي من الشاب المصحيح ورجع وصفيح وسابق ولم يزل باسلامبول حتى مات كما ذكر وكما سألني في تاريخ
سنة وفاته * **ومات** * مصطفى بيك الذي تدار من اشرفات عثمان بيك وذلك انه سافر اميراً علي
العسكر الموجه الي بلاد العجم ومات هناك سنة خمس وخمسين ومائة وألف * **ومات** * ايضاً اسمعيل
بيك ابو قلنج وكان سافراً باكثر منه عن سنة ست وخمسين ومائة وألف ومات باسلامبول ودفن هناك
* **ومات** * الأمير عمر بيك ابن علي بيك قطامش تقلد الامارة والصنجدية سنة سبع وأربعين ومائة
وألف في رجب بعد واقعة بيت محمد بيك الذي تدار ولم يقتل والده علي بيك مع استاذة محمد بيك ابد مع
الامراء والاختيارية بباب النكجورية واحضروا المترجم وخلعوا به الي الباشا وقلده الامارة لثاني اذ بنار
ايه وجري ماجري علي اخصامهم وظهر شأن المترجم وغا اسره واشتهر رعيته وتقلد امارة الحج سنة أربع
 وخمسين ومائة وألف ورجع سنة خمس وخمسين ومائة وألف ولم يزل حتى حصلت كاتبة قتل خليل بيك
ومن معه بديوان سنة ستين ومائة وألف فخرج المترجم هارباً من مصر الي الصعيد ثم ذهب الي الحجاز
ومات هناك * **ومات** * علي بيك الدماطي ومحمد بيك الذي تدار في اليوم الذي تدار فيه خليل بيك قطامش

وعمر بك بلاط بالديوان في القلعة في ولاية محمد باشاراغب كما تقدم ومحمد بك المذكور من القطاعة
وكان اغاث مستحفظان فحصل دو السفر بالخزينة الى عمر بك ابن علي بك المذكور فقلده
الصنحية وسافر بالخزينة عوضا عنه سنة سبع وخمسين ومائة والف ومات أبو مناخير فضه وذلك
انه كان بيت استاذ مرصوان كتحدا في اياي مولد الذي صلى الله عليه وسلم وكان جعله باش نقر عنده
فأقام يتفرج الي نصف الليل وأراد الذهاب الى بيته فركب حصاره وسار وخلفه عبده من طريق قرية
الازبكية على قنطرة الامير حسين واذا جماعة من أتباع الدمايطه ضربوا بالسلاح وصرب العبد والخدام
وضربوا انه مات فتركوه ثم جرموا اليه بعد ساعة فوجدوا فيه الروح فحملوه على الخمار وساروا فلاقاهم
اوده باش البوابة وهو من الدمايطه فقال لهم زلوه فوجد فيه الروح فكمل قتله فذهب العبد وعرف جماعة
رضوان كتحدا فحضر منهم طائفة وشالوه ودنوه في صبحها وأرسل رضوان كتحدا عرف ابراهيم
جاويش بذلك فعزل الاوده باشه وولى خلافة وذلك في اواخر سنة ستين ومائة والف قبل واقعة الدمايطه
ومات علي كاشف قرقاش وهو من أتباع عثمان بك ذي الفقار الخقيين وذلك ان اوده باشه
البوابة الذي تولى بعد عزل الاوده باشه الذي كمل قتل أبي مناخير فضه سرح بعد المغرب وجلس عند
قنطرة منقروا اذا با انسان جازر بالطريق وهو مغطى الرأس فقبضوا عليه ونظروا في وجهه فوجدوه علي
قرقاش فعرفوا عنه ابراهيم جاويش فأمروا الى قتله فقتله والله اعلم بالحقائق

فصل في عود وانصاف في ذكر حوادث مصر وتراجم أعيانها وولاتها من ابتداء سنة اثنتين وستين
ومائة والف الى اواخر سنة ثلاث وسبعين ومائة والف وذلك بحسب التيسير والامكان وما لا يدرك
كله لا يترك كله فنقول بساغر الجباب المكرم حضرة محمد باشاراغب في الواقعة التي خرج فيها حسين
بك الخشاب ومحمد بك أباه وتزل من القاعة الى بيت دو عزجان نجاه المظفر كما تقدم ثم سافر في اواخر سنة
احدي وستين ومائة والف كما تقدم الى ثمر رشيد ووصل حضر الجباب الانخم احمد باشا المعروف
بكوروزر وسبب تلقيه بذلك انه كان بعينه بعض حول فطلع الى ثمر سكندرية ووصلت السماعة باشا
فدومه فزلت اليه الملاقاة وأرباب المكاز وأصحاب الخدم مثلي كتحدا الجاويشية وأغات المنفرقة
والترجان وكاتب الحوالة وغيرهم وكان الكشاف بالبحيرة اذ ذاك حسن اغا كتحدا

بك تابع عمر بك وتوفي هناك فارسل عمر بك كتحدا حسن اغا المذكور بان يستمر في المنصب
عوضا عن مخدومه المتوفي حتى تم السنة وخرج عمر بك من مصر واستمر المذكور بالبحيرة الى أن حضر
أحمد باشا المذكور والي مكندرية فحضر اليه وتقيده بحدمته وجمع الخيول لركوب أغواته وأتباعه والجمال
لحمل أثقاله وقدم له تقادم وصل له السماط بالمعدية بحكم المعزاد وعرفه بخاله ووفاه استاذ وخروج سيدهم
من مصر فخلع عليه الباشا الصنحية استاذ وأعطاه بلاده من غير حلوان وقال له أنت صرت اشراقي وذلك
قبل وصول الملاقاة ووصل خبر ذلك الى مصر فارسل اليه كتحدا الجاويشية يقولون له ان

المذكور رجل ضعيف ولا يابق بالصنعية فقالوا للباشا ذلك فقال قبل ان أطلع الي بلدكم تعارضوني في
أحكامي وأما مثل ما نصبت ا كفيه واعتناؤه وقال أنا أرجع من محل ما أتيت فمكتوا ووصل الى رشيد
واجتمع هناك برأغب باشا وسافر في المركب التي حضر فيها أحمد باشا وحضر الي مصر وطلع بالوكب
المناد الى القلعة في غرة المحرم سنة اثنين وسنين ومائة وألف وضر بوله المدافع والشنك من أبراج
التي تكبر به وعل الدبوان وطلع اطلع على الامراء والاعيان والمشايخ وحضرت رئاسة مصر وامارتها الي
ابراهيم جاويش ورضوان كتنخدا وقلدا ابراهيم جاويش مملوكه على أغا وهو الذي عرف بالغزاوي
صنعتوا كذلك حسين أغا وهو الذي عرف بكشكش وكذلك قلدر رضوان كتنخدا أحمد أغا زنداره
صنعتا فصار لكل واحد منهما ثلاثة اصحاب وهم عثمان وعلي وحسين الابراهيمية واسماعيل وأحمد
ومحمد الرضوانية ثم ان ابراهيم جاويش عمل كتنخدا الوقت ثلاثة أشهر وانفصل عنها وحضر عبد
الرحمن كتنخدا انما زود علي من الحجاز وعمل كتنخدا الوقت باب من حفظان منين وشرع في عمل
الخيرات وبناء المساجد وأبطل اسماير وسياثي ثمة ذلك في ترجمته سنة وفاته وأقام أحمد باشا في ولاية
مصر الى عاشر شوال سنة ثلاث وستين ومائة وألف وكان من أبواب الفضائل وله رغبة في العلوم الرياضية
ولما وصل الى مصر واستقر بالقلعة وقابله صدور العلماء في ذلك الوقت وهم الشيخ عبد الله الشبراوي شيخ
الجامع الازهر والشيخ سالم التفراوي والشيخ سليمان المنصوري تكلم معهم وناقشهم وباحثهم ثم
تكلم معهم في الرياضيات فاجابوا وقالوا لا نعرف هذه العلوم فتعجب وسكت وكان الشيخ عبد الله
الشبراوي له رغبة الخطابة بجامع السراية وطلع في كل يوم جمعة ويدخل عند الباشا ويتحدث معه ساعة
ورجما تغدي معه ثم يخرج الى المسجد وبأى الى الباشا في خواصه فيخطب الشيخ يدعوا للسلطان والباشا
ويصلي بهم ويرجع الباشا الى مجلسه وينزل الشيخ الي داره فطلع الشيخ على عادته في يوم الجمعة واستأذن
ودخل عند الباشا بخادته فقال له الباشا المسموع عندنا بالديار الرومية ان مصر منبغ الفضائل والعلوم
وكنيت في غاية الشوق الى المجي اليها فلما اجتمعا وجدتها كقول اسمع باليدي خير من أن تراه فقال له
الشيخ هي يا مولانا كما سمعتم معدن العلوم والمعارف فقال وأين هي وأنتم أعظم علمائها وقد سألكم عن
مطلوب من العلوم فلم أجدهم منها شيئا غاية تحصيلكم النفع والمعقول والوسائل وتبذتم المقاصد فقال
له نحن ليسنا أعظم علمائها ونحن نحن المنصرون لخدمتهم وفناء حوائجهم عند أبواب الدولة والحكام
وغالب أهل الازهر لا يشتغلون بشي من العلوم الرياضية الا بقدر الحاجة الموصلة الي علم الفرائض
والتوارث كعلم الحساب والنجار فقال له وعلم الوقت كذلك من العلوم الشرعية بل هو من شروط صحة
العبادة كالعلم بدخول الوقت واستقبال القبلة وأوقات الصوم والاهلة وغير ذلك فقال نعم معرفة ذلك من
فروض الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقي وهذه العلوم تحتاج الى توازن وشروط وآلات

وصناعات وأمر ذوقية كرفة الطيعة وحسن الوضع والخط والرسم والنشكيل والامور العطاردية وأهل
الازهر بخلاف ذلك غالبهم فقراء واخلاق مجتمعة من القرى والافاق فيندرجون فيهم القابلية لذلك فقال
واين البعض فقال موجودون في بيوتهم يسمى اليهم ثم اخبر عن الشيخ الوالد وعمره عنه وأطلب في
ذكره فقال أتمس منكم رساله عندي فقال يا مولانا انه عظيم القدر وليس هو تحت أمري فقال وكيف
الطريق الى حضوره قال تكتبون له رساله مع بعض خواصكم فلا يسهه الا مشاع ففعل ذلك وطاع
اليه ولي دعوته وسر برؤياه واغتنب به كثيرا وكان يتردد اليه يومين في الجمعة وهما السبت والاربعاء
وأدرك منه مامولا وواصله بالبر والاكرام الزائد الكثير ولازم المطالعة عليه مدة ولايته وكان يقول
لو لم أغتم من عصر الاجتماعي بهذا الاستاذ لكفاني ومما اتفق له لما طالع ربح الدستور وأتقنه طالع بعده
وسيلة الطلاب في استخراج الاعمال بالحساب وهو مؤلف دقيق العلامة للمارديني فكان الباشا يخلي
بنفسه ويستخرج منه ما يستخرجه بالمارق الحياية ثم يستخرج منه من التحبيب فيجده مطابقا فاتفق له
عدم المطابقة في مسألة من المسائل فاشتغل ذهنا وتحير فكره الى أن حضر اليه الاستاذ في الميعاد فاطلعه على
ذلك وعن السبب في عدم المطابقة فكشف له علة ذلك بديها فاما الخجلي وجهها على امرأة عقلة كاد يطير
فرحها وحلف ان يقبل يده ثم أحضر له فروقة من ملبوسه السور باعها المرحوم بشماعة دينار ثم اشتغل
عليه برسم المزاويل والمنحرفات حتى أتقنها ورسم على اسمه عدة منحرفات على ألواح كبيرة من الرخام صناعة
وحفر بالازهر كتابا نورسها وعمل له تاريخا منظوما نقشه عليها وهو هذا

مزولة : نقشه * نظيرها لا يوجد * راسمها حاسبها
هذا الوزير الاجود * تاريخها أتقنها * وزير مصر أحمد

ونصب واحدة بالجامع الازهر في ركن الصحن على يسار الدخول بالركن فوق رواق معمر وهي لفضل
دائر الازهر والغروب وأخري بسطح جامع الامام الشافعي وفيها خيط مسطرة وفضل الدروقسي عصر
وفضل دائر الغروب وأخري يشهد السادات الوفائية وهي بشخص واحد للظهر والنصر وغير ذلك وكان
المرحوم الشيخ عبد الله الشبراوي كلما تلا في مع المرحوم الولد يقول له سترك الله كما تتردد عند هذا
الباك فانه لولا وجودك كنا جميعا عند حبر ان رحم الله الجميع ووصل الخبر بولاية الشريف عبد الله باشا
ووصل الى سكندرية ونزل أحمد باشا الي بيت البير قدادوسا نزلت الملاقاة للباشا الجديدهم وصل الى مصر
توفي رمضان سنة أربع وستين ومائة والف وطلع الى القلعة فاقام في ولاية مصر الى سنة ست وستين ومائة والف
ثم عزل عن مصر وولى حلب فنزل الى القصر بقرية الميزب وهاهنا الامراء ثم سافر الى منصفه ووصل محمد
باشا أمين فطلع الى القلعة وهو منحرف المزاج فاقام في الولاية نحو شهرين وتوفي في خامس شهر شوال
سنة ست وستين ومائة والف ودفن بجوار نبة الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وفي هذا التاريخ حضر
بترك الاروام مصر وما سلعها ليا مع طائفة النصاري الشوام من دخولهم كنائس الافرنج وان دخلوا

في ولاية عبد الله باشا مصر

في ولاية عبد الله باشا مصر

فانهم يدفعون للدولة ألف كيس فارسل ابراهيم كتخدافا خذار جتقوس من دير الافرنج وجسهم
واخذ منهم مبلغا عظيما من المال واستمر نصاري الشوام يدخلون كنائس الافرنج ولعلها من عجالات
ابراهيم كتخداف ومن الحوادث ايضا في نحو هذا التاريخ ان نصاري الاقباط قصدوا الحج الي بيت
المقدس وكان كبيرهم اذذاك نوروز كاتب رضوان كتخدافكم الشيخ عبد الله الشيراوي في ذلك
وقدم له هدية وألف دينار فكتب له فتوي وجوابا لم يخصه ان أهل الدولة لا يمنعون من دياناتهم وزياراتهم
فلما تم لهم ما أرادوا شرعوا في قضاء أشغالهم وتشيرل أغراضهم وخرجوا في هيئة واهبة وأحبال ومواهي
وتخروا نالت فيها نسائهم وأولادهم ومعههم طبول وزمور ونصبوا لهم عرسيا عند قبة العزب
وأحضروا العربان ليمروا في حفلاتهم وأعطوهم أموالا وكساوي وانهامات وشاع أمر هذه
القضية في البلاد واستكروا الناس فحضر الشيخ عبد الله الشيراوي الي بيت الشيخ البكري كعادته وكان
على أفندي أخو عبيدي بكري متمرضا فدخل اليه يودعه قال له أي شيء هذا الحال يا شيخ الاسلام علي
سبيل التبكيت كيف ترضي وتفتي النصاري وتأذن لهم بهذه الأفعال لكونهم أرشوك وماذوك فقال لم يكن
ذلك قال بل أرشوك بالف دينار وهدية وعلى هذا يصير لهم سنة ويخرجون في العام القابل باز يد من ذلك
ويصنعون لهم محلا ويقال حج النصاري وحج المسلمين وتصير سنة عليك وزرها الي يوم القيامة فقام الشيخ
وخرج من عنده متناظرا واذن العامة في الخروج عليهم ونهب مالههم وخرج كذلك معهم طائفة من
مجاوري الازهر فاجتمعوا عليهم ورجعواهم وضربوهم بالمصا والمساوق ونهبوا مالههم وجرسوهم ونهبوا
أيضا الكنيسة القربية من دمرداش وانعكس النصاري في هذه الحادثة عكسة بياغة وراحت عليهم وذهب
ما صرفوه وأنفقوه في الهباء (وحضر مصطفى باشا) وطلع الي القلعة ثالث عشر ربيع الاول سنة سبع
وستين ومائة وألف واستمر واليا على مصر الي أن ورد الخبر بنزله في أوائل شهر ربيع الاول سنة سبع
وستين ومائة وألف وولاية حضرة الوزير المكرم علي باشا حكيم أوغلي وهي ولاية الثانية وطلع الي
مكندرية ونزل اليه الملاقاة وأرأى باب المناصب والعكا كيزتم حضر الي مصر وطلع الي القلعة يوم
الاثنين غرة شهر جمادي الاول من السنة المذكورة وسار في مصر ميرة المعهودة وسلك طريقه
المشكورة المحمودة فاحيا مكارم الاخلاق وادرك على رعيته الارزاق بحلم وبشرى عليهما فكتاله
طبعما وصدر رجب لا يضيق بذالة ذرعا كقول

ولا يصفى في ذلك

ولا يغفل عن غاياتهم
ولا يغفل عن غاياتهم

خلق كمال المزن طيب مذاقه * والروضة الغناء طيب نعيم * كالغيث اذا أن جود يمينه
أبد وجود الغيث غير عقيم * كالدمر لكن فيه حلم واسع * عمن جني والدهر غير حليم
كالسيف الا أنه ذو رحمة * والسيف قاسى القلب غير رحيم

واستمر في ولاية مصر الي شهر رجب سنة احدى وسبعين ومائة وألف

ذكر من مات في هذه الاعوام من العلماء والاعيان * مات الامام العلامة شيخ المشايخ شمس الدين

الشيخ محمد الفليبي الازمري وكان له كرامات مشهورة وما أثره كورة منه انه كان ينطق من الغيب
لانه لم يكن له ايراد ولا ملك ولا وظيفة ولا يتناول من أحد شيئا وينطق اتفاق من لا يحشى الفقر واذا مضى
في السوق تعلق به الفقراء فيعطيهم الذهب والفضة واذا دخل الحرام دفع الاجرة عن كل من فيه * توفي
سنة أربع وستين ومائة والف * ومات * الشيخ الامام الفقيه المحدث المسند محمد بن أحمد بن يحيى
ابن حجازي العشماوي الشافعي الازمري ثقة على الشيخ عبد الله الديوب والشهاب أحمد بن عمر الدبري
وسمع الحديث على الزرقاني وبعث وقته أخذ الكتب الستة عن تلميذه الشهاب أحمد بن عبد اللطيف
المتزلي وانفرد بعلم الاسناد وأخذ عنه غالب فضلاء العصر * توفي يوم الاربعاء ثاني عشر من جمادى
الاولى سنة سبع وستين ومائة والف ودفن بقرية المجاورين (وقال) بعض شعراء الوقت وهو السيد
حسين الادكوي قصيدة فاشادت وقت الصلاة عليه على الدكة مطلعها
ما بين حرقه آدمسى ونولى * نار يؤججهما هرب نولى * وحشاشة ذابت وقلب كسا
وجهته للصبى لم يتوجه * يا حشرى والين صال وقلتى * في حندين الغفلات لم تنبه
حتى أباد القطب شمس الدين من * من بعده العلماء لم تنفوه * يأمة الاسلام يا أمل الهدى
علماء من مبدى أو تنهى * فدمت عشا ويكم نالان * بالجعد عن ثوب التأسف ينهى
يأحزن دم يادهم سم رتب التقي * من بعده وانعل بهما نشهى * يا أرض مدى يا سما تشقى
يا شمس نوحى يا نجوم تأوهى * يا عين الفضلاء في روض له * من بعده باقة لا تسزهى
من بعده للقرمذى ومسلم * أول البخاري الصحاح الاوجه * ما نالتى والزهد معه قد انطوى
في قبره من رame لم يشبهه * يارب عوض فيه ملة أحمد * خبرا به بان اليه توجهي
قال الشافعى نادى ليوم مصابه * أوام ضاع مذاهى وتنفهي * يا روحه في جنة الفردوس من
نعم الاله نعمى وتفكهي * في روضة أرخت بجواره * الحمد مهما أحب وبشنى
ولما بلغت هذه المرتبة الشيخ أحمد الجوهري أنكر هذا الاطراء البالغ وشد على قوله من بعده العلماء
لم تنفوه وقال هو رقة تناو عرف ما عنده من البضاعة وكانه حصل له في نفسه مثل ما يحصل للمعاصرين معاصره
واقه تعالى بمنو عن الجميع باجسائه * ومات * الشيخ الامام العلامة سالم بن محمد القراوي المالكي
الازمري المفتي الفري راخذ عن الشيخ العمدة أحمد الثغراوي الفقه وأخذ الحديث عن الشيخ محمد
الزرقاني والشيخ محمد بن علاء الدين البابلي بيده بالازكية والشراىلى وغيرهم وكان مشهورا بعرونة
فروع المذهب وامتداد الفروع الفقهية وكانت حلقة درسه أعظم الخلق وعليه مهابة وجلالة * توفي
يوم الخميس سادس عشر من شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة والف * ومات * الشيخ الفقيه الملقب
بالعلامة سليمان بن مصطفى بن عمر ابن الولي العارف الشيخ محمد التير المنصوري الحنفي أحد الصدور
المشار اليهم ولده سنة سبع وثمانين والف بالقطية عدى قري المنصورة قدم الازمري فأخذ عن شيوخ

المذهب كشاهين الارمنايوي وعبدالحى بن عبدالحق الشربلالي وأبي الحسن علي بن محمد العقدي
وعمر الزهرى وعثمان النجدي وقائد الاياري شارح الكثر فانقن الاصول ومهر في الفروع
ودارت عليه مشيخة الخفية ورغب الناس في قضاؤه وكان جليل القدر عالي الذكر مسموع الكلمة
مقبول الشفاعة توفي سنة تسع وستين ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** الشيخ الامام الفاضل الصالح الشاعر
الاديب عمر بن محمد بن عبد الله الحسيني الشوافي من ولد القطب شهاب الدين العراقي دفين شنوان قرأ
على افاضل عصره وتكمل في الثنون والتي دروسا بالازهر **﴿ توفي في رجب سنة سبع وستين ومائة
وألف ﴾** الاخلاص المكرم الحاج صالح الفلاح ومات في الامراء المعروفين بمصر المشهورين
بجمانية الفلاح وبهون الى القازدغلية وكان متولدا ذنوة عظيمة ونسج وأصله غلام يقيم فلاح من
مقربة من قري الموفية ببلد الخراب وكان خادما لبعض اولاد شيخ البلد فانكسر عليه المال فزمن
ولده عند المنزلة وهو على كنفه الجاني ومعه صالح مداهما غلامان صغيران فاقاميت على كنفه
حتى غلبت ابيهم ما عليه من المال واستلم ابنه ابراهيم الى بلده فانتفع صالح وقال انما ارجع
الى البلد وألف المقام بيت المنزلة واستمر به يخدم مع صبيان الحريم وكان نبيا خفيف الروح
والحركة ولم يزل يتنقل في الاطوار حتى صار من ارباب الاموال واشترى المالك والعييد
والجوارى وبزوجه من بعضهم واشترى لهم الدور والاراد ويدخلهم في الوجقات
والبكاك بالاصناف والرشوات لارباب الملل والعقد والمتكلمين وثقلوا حتى تلبسوا
بالمناصب الجبيلة كنفه آت واختيارية وأمر مطبخات وجاويشيه وأوده باشية وغير
ذلك حتى صار من محالكم ومحالكم من يركب في الدارات فقط نحو المائة ومار لهم يوت
واتباع ومالك وشهرة عفاية بمصر وكلمة نافذة وعزوة كبيرة وكان يركب حمارا ويعتم عمة لطيفة ملي
طربوش وخلفه خادمه ومات في سن السبعين ولم يبق في فقه من وكان يقال له صالح جليي والحاج صالح
وبالجملة فكان من نوادر الزمان وكان يقرض ابراهيم كنفه او امرائه بالمائة كيس وأكثر وكذلك
غيرهم ويخرج الاموال بالربا الزيادة وبذلك انجحت دولتهم وزانت نعمهم في اقرب وقت وآل
أمرهم الى البوارهم واولادهم وبواقهم للذهب ما في ايديهم وصاروا اتباعا واعوانا لامراء المتأخرين
﴿ ومات ﴾ الامير ابراهيم كنفه تابع سليمان كنفه القازدغلي وسليمان هذا تابع مصطفى
كنفه الكبير القازدغلي وخشدش حسن جاويش اساذ عثمان كنفه والديد رحن كنفه
للمهورايس الضلعة في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وعمل جاويشا وطلع مردار قطار في الخليج في اماره
عثمان بك ذي القعدة سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وفي تلك السنة استوحش منه عثمان بك باطنا
لانه كان شديد المراس قوي الكفاة بعد رجوعه من الخليج في سنة ثنتين وخمسين ومائة وألف اذ كره
وانتشر حيته ولم يزل من حيث ذبحوا أمره وتردد صوته وتنفذ كلمته وكان ذا دها ومكر وتحيل ولين

وقسوة وسداحة وسعة صدر وثؤدة وحزم واقدام ونظر في العواقب ولم يزل يدبر على عثمان ان يتركه ويضم اليه كتخذه احمد السكري ورضوان كتخذه الجاني وخليل بك قطاش وعمر بك بسبب منافسة معه على بلاد هوارية كما تقدم حتى اوقع به على حين غفلة وخرج عثمان بك من مصر على العورة المتقدمة فعند ذلك عظم شأنه وزادت سطوته واستكثر من شراء المماليك وقيل عثمان بمملوكه الذي كان اغتات من رقصة صنيجتاوه هو اول صناجته وهو الذي عرف بالخرجاوي وذات خليل بك قطاش وعمر بك بالاوط وعلى بك الدمياطي ومحمد بك في أيام راجب باشا بمصر من مملوكات الخشاب ثم حصلت أيضا كاتبة الخشاب وخروجه ومن معه من مصر وزالت دولة القطاشية والدمياطية والخشابية وعزلوا راجب باشا في أثناء ذلك كما تقدم فعند ذلك انتهت رئاسة مصر وسيادتها المترجم وقبيل رضوان كتخذه الجاني وتفتت كلمتهم واعلمت سطوتهم على باقي الامراء والاختيارية الموجودين بمصر وتقلد المترجم كتخدائية باب مستحفظان ثلاثة أشهر ثم انفصل عنها وذلك كما يقال لاجل حرمة الوجاهة وقيل لمملوكه عليا وحسينا صنيجتين وكذلك رضوان كتخذا كما سبق وصار لكل واحد منهما ثلاثة صناجق واشتغل المترجم بالاحكام وقبض الاموال الميرية وصرفها في جهته او كذلك العلوقات وغلال الانبار ومهمات الحج والخزينة ولوازم الدولة والولاية وقبيل رضوان كتخداه اشتغل بالذمة ومنهمك على خلاعته ولا يتداخل في شئ مما ذكر والمترجم يرسل له الاموال ويوالي بالجميع ويراعى خواطرهم ويتخذ أغراضهم وعبدالرحمن كتخداه اشتغل بالعمارة وقيل الخيرات وبناء المساجد واستكثر المترجم من شراء المماليك وقيل لهم الامريات والمناصب وقيل امارة الحج لمملوكه علي بك الكبير وطاع بالحج ورجع سنة سبع وستين ومائة واثم وفي تلك السنة نزل على الحجاج سيل عظيم نزلت ظهر حمار فأخذ معظم الحجاج بحملهم وأحملهم الى البصر ولم يرجع من الحجاج الا القليل وبما يحكي عنه انه رأى في منامه ان يديه مملوءتان عقارب فقصصها على الشيخ الشبراوي فقال هو لا ممالك يكونون مثل العقارب ويسري شرهم وفسادهم لجميع الناس فان العتوب لدغته النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة فقال صلى الله عليه وسلم لعن الله العتوب لا بدع نبال ولا غير ما لدغته وكذا يكون ممالك وكان الامر كذلك وليس للمترجم مآثر اخروية ولا افعال خيرية يدخرها في معاده ويخفف عنه بها ظلم خائف وعباده بل كان معظم اجتهاده المحرص على الرئاسة والامارة وعمر داره التي يخط قوصون بحوار دار رضوان كتخذا والدار التي باب الحرق وهي دار زوجته بنت البارودي والقصر انسوب اليه أيضا بمصر القديمة والقصر الذي عند سبيل قمار بالعادلية وزوج الكثير من ممالك النساء الامراء الذين ماتوا وقتلوا واسكنهم في بيوتهم وعمل وليعة لمصطفى باشا وعزله في بيت بحارة فمات في سنة ست وستين ومائة واثم وقدم له تقدم وهذا ما أدرك المترجم من العز والظلمة ونفاذ الكلمة وحسن السياسة واستقرار الامور ما يدركه غير بمصر ولم يزل في ميادته حتى مات على فراشه في شهر صفر سنة ثمان وستين ومائة

وألف **﴿ ومات ﴾** بعد رضوان كتحدا الجاني وهو ملوك على كتحدا الجاني تقلد كتحداية باب عز بان بعد قتل أمه بناية عثمان بيك ذي النصار كان تقدم ولم يزل يرعى لثمان بيك حقه وحياته حتى أوقع بينهما إبراهيم كتحدا كان تقدم وبالسستقرت الامور له ولقسيمة ترك له الرياسة في الاحكام واعتكف المترجم على لذاته وفوقه وخلا عاه وزاياته وأنشأ عدة قصور وأما كن بالغ في زخرفها وتانيقها وخصوصا داره التي أنشأها على ركة لاز بكية وأصلها بيت الدادة الشرايبي وهي التي علي بابها العامودان المثلثان المرفوعة عند أولاد البلد بثلاثه قوابله وعقد على محله العالمة بابا بحجة النعمة منقوشة بالذهب الخلول وللأزورد والزجاج الملون والالوان المفرمة والصنائع الدقيقة ووسع قطعة الخليج بظاهر قنطرة لدكة بحيث جعلها ابركة عظيمة وبني عايم قصر امطاعليها وعلي الخليج الناصري من الجهة الاخرى وكذلك أنشأ في صدر البركة مجلسا خارجا بعضه على عدة قنطرة لطيفة وبعضه داخل القنطرة المرفوعة بفيط المدينة وبوسطه بحيرة تتلى بالماء من أعلى وينصب منها الى حوض من أسفل ويجري الى البستان لسقي الانشجار وفي قصر آخر بداخل البستان مئذنة على الخليج وعلي الاطلاق من ظاهره فكان ينقل في تلك القصور وخصوصا في أيام الليل ويتجاءر بالاصوي والراح والوجوه الملاح وتبرج النساء ومخاليع أولاد البلد وخرجوا عن الحسد في تلك الايام ومنع اصحاب الشرطة من التعرض للناس في افعاليهم فكانت مصر في تلك الايام مراعقة غزلان ومواطن حور ولذان كانا أهلها خالصا من الحساب ورفع عنهم التكليف والخطاب وهو الذي عمر باب القلعة الذي بالرميلة المعروف بساب المزب وعمل حوله هاتين البنتين العظيمتين والرافقة على هذه الصورة موجودة الآن وقصده الشعراء ومدحوه بالقصائد والمقامات والتواشيح وأعطاهم الجوائز البنية وداعب بعضهم بعضا فكان يغري هذا بهذا ويضحك منهم ويأسطهم واتخذ له جلساءا وندما منهم الشيخ علي جبريل والسيد سليمان والسيد حمودة السديدي والشيخ معروف والشيخ مصطفى القيمي الدماطي صاحب المداية الارجوانية في المدائح لرضوانية ومحمد افندي المدني وامته حقه العلامة الشيخ يوسف الحنفي بقصائد طنانة والشيخ عمار القروي في عدة مقامة مدحاتي المترجم ومداعبة للسيد حمودة السديدي الخلاوي وأجابه بالبلغ منها مقامة وقصيدة من رويها أديب العصر الشيخ قاسم بن عطاء الله الاديب المصري والاديب الفاضل الشيخ عبد الله الادكوي والعلامة السيد قاسم التولسي وألف فيه الشيخ عبد الله المذكور كتابا سماه الفواغ الحنانية في المدائح لرضوانية جمع فيه ما مدح به الامير رضوان كتحدا من قصائد ولطائف وتواشيح (فمن ذلك) مزدوجة الاديب قاسم والسديدي ورقمها أوردها في هذا المجموع وهي

أحمد مرلي مستحق الحمد * مفتحا كتابه بالحمد * وحياء على تكرارهم الحمد

فهو الذي حاز لواء الحمد * وسيلقى مدحى له وحمدي

بكرت يوما الهوى مطيبي * أرض الرباني زمن الربيع * أذا بها في زخرف بديع
 تزهو بثوب حندس وسيع * في حسن وصفها استمع ما أبدى
 بكن بدمع الظل عين النرجس * فأضحكت ثم الأفاعيل الممس * وورد زهوا بحرار الملابس
 منمحا أطواقه بالمجلس * قد أرج الروض بنشر الند
 روض به ماء الحياة جاري * خضر النبات منه بالجوار * فيه خيال أورد باحرار
 يرى له في الماء زندواري * وعجب في الماء قدح الزند
 حديقته السرور محقق * جدولها مسلسل منعلق * في جوه نجم الزهور مشرق
 والبان ظله غدا يسترق * من وجنة الماء احمرار الورود
 ظل اطراف قضيبها يافاري * كنه الاقلام جل الباري * تكتب في طرس الغدير الساري
 ما حفت من غنا الاطيار * تقطبا الظل بدر العقد
 أما ترى الدر بد المحقق * كحل تيجان رؤس الورق * وقد حكي النهر بظل الزابق
 خد السما موردا بالشفق * كلاهما بالورد زاعي الحد
 لما حكي القدر للسماء * لاح به السماك في ضياء * من فوقه صارت يد الهواء
 تنصب للمصيد شباك الماء * برقة لم تستطعها لا يدى
 شباك در ولجين تندج * لجوهها الالباب فيها فرج * بها شعاع الشمس حين هج
 بسجد ترى العينين يمزج * ليخطف الابصار عند القدر
 تجانب السحب بجند الودق * أرسلها الغرب لحرب الشرق * لنحوه تاملت بالسبق
 وكما صلت سيوف البرق * يمهل في الملك جواد الرعد
 يجول في الملك بأمر الملك * كأنه الفلك يبحر الفلك * وقسطل الشبور للمعرك
 محبتك من تحت ذات الحبك * والقطر ووصول المدى بالمد
 وحوصرت شمس الضحى بالافق * بمسك سدي جميع العروق * وبالدماء غط قيص الشفق
 وانفتحت هام الدجى بالفاق * ومنه حل عقد ما بيند
 وابهج الشرق على الظلماء * بالصبح صاحب اليد البيضاء * أخرجها من حلة الدجاء
 من غير سوء قد بدت للراني * لسحر آية الدجى المسود
 وقد بد الصبح والجو صعد * وأصبحت قصب الرياض في ميد * تمتطيات البرد من در البرد
 وكل يابس غدار طرب الجسد * وقتحت عين الزهور الرمد
 يا كرم بوح روضة الزهور * فأبرك الاشياء في البكور * ورد على لآذات والمرور
 وأترك هوى وساوس الصدور * فتمهل اللذات تذب الورود

ما أحسن الصبوح في الصباح * والسكر في روض الربا صباح * على حدود الورد والنفاح
 والريح تدني بسم الاقحاح * لائم هاتيك الحدود الورد
 والورق مذغت على الميدان * بلين قدما من غصن البان * والآس فوق وجنة النعمان
 من ذارأي الجنات في النيران * عجبت للتأليف بن الصد
 وانظر الى تاهب الشقيق * غبطا على انو فر غريق * يومي لبنت الكرم بانتميق
 وبل الى الزمان بالتحقيق * تراء في صدر الربا كالهد
 أكرم لبنت الكرم والدرالي * من الهدوم غرمها دوالي * بها يطوف مخجل الغزال
 كالشمس تجلي في بداللال * تقارنا في أنقى خان الهد
 يرى من الساقى ومنها عجب * اذا بدت في كاس انتمب * كأنها من خده تنسكب
 وان يكن الكل خمر حبيب * فغرق الجبين درايدي
 لله ما أهي وبأسسناها * في كاسها كالشمس في سرآها * يحيي به البدر وقد أداناها
 من شفاه اللامس مأحلاها * اذ مزجت من ريقه بالشهد
 شعاعها - طاعلى الندمان * ساروى شجاع العقل بالحيان * وجمالت الحمراء في الميدان
 بين منوف بحجة القناني * كأنها من الدما في برد
 مليكة لطيفة المزاج * تحتال في برد من الديباج * على جواد أشهب الزجاج
 ببرج احمر ارع الوهاج * تحكي حدود قاتلي بالصد
 غصين بان خده نزيه * غر يد حسن ماله شيه * تيس في روض البهايتيه
 ظبي النقا مستيقظ نبيه * بلقمة العمد الصيد الاسد
 من دعبة الحور - بها الحور * في بهجتي بها أصاب القدر * طابت حين لم يفتدي الخذر
 منهم أمانا في الهوى في غدر وا * مع اتني عن غيرهم في زهد
 لا تسكر وابعدا المجانوني * تمسكي في ذلك المصون * وحدتوا ان تصنوا الشجون
 به عن البحر وعن عيوني * بدمعهم أطف نار وجدي
 نقطة خاله سحيق المسك * من فوق خدله يب يحكي * للقلب حتمه ايدعي بالملك
 واستعدتني غير ذاك انركي * لما غراني جنتها بهندي
 أبحت قلبي وجنتي سكنا * لما أراني منه وجه احسنا * وطره الساحر لما أن رنا
 بسحره كلم قلبي دنيا * ولم يجد عن طوعه من يد
 كوكب من شرق لم يافل * الحاطه قد جردت سيف على * متهف من غيره القلب خلي
 والسر في السكان لافي المنزل * فأبانه اكننت حبيبي عذدي

مطلب خده بميد الطلب * في كذب الحسن أنى بالعجب * صباحه يتلو ذور الذهب
والعقد في حلية ثمر الشنب * عتيانه لاحت كنجم السعد
أنعم بلون خده المنير * مشرب عنه روي الخريري * وباهتزاز عطفه النصير
يسكر في التسميم بالعير * لذلك أعشق الصبا والتجدي
البارق النجدي الذي تبسم * من ثغرة ذكرا التسم * من كل الجفن له من نظم
لوتهم سمدي في الهوي واستحكم * كان الزمان ما قضى بيمد
بخدمه وقده المران * عرفني طهي النقا واليان * فاني البهارب الحديد القاني
ليس لعطفه الفريداني * يميل ميلات الغدود الملد
روض زهايشرق الازهار * واستبدل الدرهم بالدينار * سقته ما المزن في الاسعار
من دونه فأنبت الدراري * تبارك الله المميد الميدي
جاء الربيع والزمان اعتدلا * وأبسى العن من الرصر - لا * والطير ضمنت غناها مثلا
انشادها مولى لقد سحر عالا * لك اتخذ رضوان رب الجدد
أمير مجد أوجد الزمان * يفوق معنى كامل الماني * لو شام برق سيفه اليحاني
عنتر في ألف من الشجعان * قال للقافي الحشر يا ابن ودي
بحر الندي قد ألف النريدا * أضحي سريح جوده مديدا * خليفة الوقت غدا فريدا
ولم يزل موقفا رشيدا * في كل رأى للصواب مهدي
صاعدا أهل المجد فقا فرقا * والاسدولت من سطاء فرقا * بجمام من درهم ما فرقا
أصبح شعل حاسده فرقا * والناس بين رفقه والرفد
ترام للاحاب قاق لوالدا * ولعمدا بجاد لا يحالدا * أرجو عياني السرور خالدا
في الجود أعني طارفا وتالدا * وكل منسوب له في الود
روع المدي الاصدق ابراعي * يراعه لامضب والبراع * همته للسمع في ارتفاع
دع عنك سبع القاع بالبقاع * أعيذه بالسمع كل العد
على الذري أعداؤه في لدرك * اذا سافا الحياة دركي * ليت الشري في الحرب مثل الشريك
يرى الملاقي اللعاب الماني * لحسن وجهه بروحي أندي
دع علة لتعمل بالاماني * واقصد حي الموصوف بالامان * واتق لباس البؤس والاحزان
واسأل عن التميم من رضوان * قل ما تريد لا تخف من رد
لذبابي التوز من الخاف * ومن بجود يعاني العاني * تقزز بالامن وبالا ساق
عز زمصر كامل الاوصاف * بيت القصيد باله للقص

ملكنا جلت لنا أوصافه * لم يبد في غير العطا امراؤه * ضياؤه قرت به أضياؤه
 تفعل في جيش العدا أسيافه * ما يفعل الصرصر يوم الحصد
 همام عصر غيث جوده سمي * نامي العطا السائر الانام * مواصل التبع بالانعام
 بقية لدمر من الكرام * أحيا وجود الجود بعد الفقد
 ساد النورى عدلا له روحى النداء * فكم به من شاهد لك اتخذنا
 روحى الفدا لك اتخذنا البحر الندي * ومن غدا على الكرام سيدنا * في عصره وماله من ضد
 عفيف أخلاق عن الجاني عفا * تخافه الأسد وما فيه خفا * خفيف روح كالنسيم ما عفا
 الدلاء شاق من ترك الجناء * ومن وفاء لوعده بعد البعد
 كوكب مجد دام نوراً مشرقا * يزهر بأفق المزي طول البقا * روض النقا فلا يزال مورقا
 لا بالفساد تراده في يوم اللقا * طلق الحيا والسمي والأيدي
 أدامه الله برغم الشافي * عزيز جاه وعلى لسان * جماعته يحب في أمان
 مثابه المحسن بالأحسان * رضوانه مؤبد يا خالد
 يا جنسة القنون والافئان * مخنوخة من طارق وجاني * نسيحها بالروح والريحان
 بهدي الشدا الملك الرضوان * بهجة ند ما لها من ند
 مجلس أنس دام في أشراقه * تبد وشموس الحسن في آفاقه * روض تروض الورق في أوراقه
 قد حفظ الحفظ على طباقه * وقد حوى كل مجيد بحوى
 معروفه عم جميع الخالق * والجبرلى منه قول صدق * كأنها يا مالكاً للشرق
 شمس ولكن لم تنزل بالشرق * برهانها قول النجوم جندى
 خريدة فريدة في الآن * شباها بهزأ بالشيدان * فها كما في ملابس النهائي
 واذا كرهها صرون وابن هاني * واعجب طامن ازدواج الفرد
 شاهدة أحقرى الفضيل * والطل منسوب لجود الويل * قد تفعل العصاة فعل النصل
 والجزء أدنى من فوات الكل * كم حسن سبك أذهب النعدى
 حديقة السرور والامرار * نصيرة الزهور كالضار * جاءت وليس الشعر من شمارى
 نقول المزجاج لا نغارى * ما ذ تقول يا بعيد بهدي
 تحت معانيها بحسن أكمل * مثل الزهور في الرياض تنجلي * قد بشرت بصفو عيش مقبل
 مذأرخت زاكى حفظ لعل * أحمد مولى مستحق الحمد
 وله فيه توشيح عارض به لسان الدين بن الخطيب الأندلسى رحمه الله عليه
 ترك الهجر ووافى كوما * بعيد ما كان لمهدى قد نسي * أميف القد كفن من علا

من نديم الروض فن الميس * مفرد في الحسن نبي مجبا * ألف الفقد بشكل حسن
 غصن بان مزهر رخ صبا * خده يزهر على الورد الجنى * ساحر الجفن أرقا عجبا
 أمره للأسد حال الوهن * فمر في أفق الحسن سما * لاح من أطواق أمي الميس
 بدر تم زاد حسنا ونما * بهجة من فوق قطب الاطلس * جعل الوصل على الحب جزا
 وجلا بالامن قلبا وجلا * لحظه الغزال بالسحر غزا * كم صبا قلبا وعقلا عقلا
 واهتزاز العطف بالنصنمزا * ومن القبرة أسلي الاسلا * وجهه فاق علي بدر السما
 ونار نوره لم يحس * أطلق الحسن عليه علما * وزمت وجهته بالقبس
 حرس الورد بخال سجع * وعليه الآس حرما نبنا * وسطت مقلته بالدعج
 مقبلا بجسرح أو ملتفتا * طاب القصد بحب المريج * شفتاه لقوادي شفتا
 رفع القطع ووصلا جزما * بانشرأح ما بنا من عيس * ونه اهدى على رشف اللما
 ان ودي عنده لا ينتهي * نصب الهدب لصيدي شركا * لحظه المرسل في فترته
 وبغيف الجفن لما تنككا * فطر القلب على فطرته * علم المشاق ترك الشركا
 وحذار النار من وجهته * معجز الوامف أبدى حكا

مذبدا بالحسن جمعا مكنتي * فتح الورد بنجديه صككا * لين الصل من القلب القسي
 شرف المنزل والوقت صفا * أهبط حار له من وصفا * تستعير الغيد منه وطفا
 طادني من حار ناري وطفا * جاء طب الجراحى وشفا * حين قبلت خدودا وشفا
 كعبة الحسن لكأني زمزما * وازدري عقد ثغور الأكوس * قلت لبيك حبيبي عندما
 طاف يسي بحياة الأنس * لبث حلة ضوء الشهب * أرجوانية لون وضحا
 وبدت في دور تاج الحب * تنهادي في مقامي فرحا * ليلة الوصل لها وعجبي
 جمعت لي البدر مع شمس الضحى * وحلال لي ثغره ملثما * في عفاف مرضنا لم يدنس
 واتخذناجنة الروض حبي * وهو بالرضوان فيها مؤنس * كتنخذ ارضوان كثر الفقرا
 بهجة العمر وشمس الزمن * عنده عطت رجال الشعرا * وصفوه كل وصف حسن
 فهو مولاهم ومولى الامرا * وفريد ليس بالنقترن * كفه الغيث على الناس همي
 فأتاد الحصب بعد اليبس * أصبح الدهر به مبتسما * وموفى فيه عمل القس

﴿ ومنه ﴾ في رفاع الحرب للاعدي رمي * سطوة الرخ وفوز الحرس

أضحك السيف وأبكاهم دما * وتخطى شأهم بالفرس

ومن موشعته أيضا في المشار اليه من عراق *

عبير الزمر قد نسج * ولاح الورد في أفتان * وساقى المزق قد نظم

شأنا الوردي المرجان * وغصن البانة الاقوم * تحلى سندس الرمان

فما أهي وما أنعم * عذار الآس في العمان

(دور) حبيبي الذي ورد * شقائق خدك التبري * وثني قدك المنسرد

بخمرة ثغرك الدردي * ومنك الجن قد سبود * على هاروت بالسحر

أدركأس انطلاواغهم * زمان الفوز بالرضوان

(دور) عليك أوجد العصر * وفي صادق الوعد * بداني طلعة البدر

وهية طلعة الامد * صديق العز والنصر * حليف الجود والمجد

لهذا ترجم الاعجم * بمدح الكتخد ارضوان

وقال في نيرز عجم * انظم الخلل عمودا * حول أجساد الغمامون

ونمايسن قدسودا * في حلل زهر الغمامون * واجتلي الوردي خدودا

ترجم غرض العيون * وشدا الطير غريدا * حاج ببال الشجون

(دور) لبس الوردي حرارا * في حبي روض النعم

وعلى الاغصان دارا * ساقى القطر النعم * كلامات سكارى

عالمها صرف النعم * عانقت جيد وجدا * واشتقت رمد الجفون

(دور) كتخد ارضوان ذخري * صاحب الوجه المير

وغداني عند فقري * جابر افلسي الكبير * ما احتيا لي غير شعري

وامتداحي للامير * في الوري امسي فريدا * صاحب العز المئين

وقال في رصد * ريم فلا حين جلا لي كمن طلا شمس وبدر كمالا

كف ملا لي وبلا سلسال عقد لآل بالحنن اكنى حلالا

خشف حلالا قالي يحسلي لي فلق علي الشمس جلالا

(دور) بدر علا حين تلا لا واكتمالا غصن تهادي غلا معتدلا فيه جلالا

يحتال ذاليل من الغصن قد خجالا زان حلالا سالي عذالي بدر على الغصن علا

(خانة أولى) كم كنا حسن مناد حين رنا كاليدريه لو غصنا لاح لنا قالي من أعياني

بالهجران مكحول الاجمان زادني شجنا باللعن الوشان غصن البان الفتان

(خانة ثانية) وردنا عز جانا قد حشنا اذ حازو جها حشنا زادنا متاقاني

من أسباني بالعقبان في الثمر المرجان لوالي دما منه غر الحان بالرضوان سدي آن

(دور المديح) متصلا مدح علا من زادولا طام امام الفضلا والنبلا غير ملا

والآن ذي الاجلال في فضل الكريم ولا منهالي جلي أهوالي الفسلا موصلا

﴿ وقال في حجاز ﴾ يا قوم البان عنك صبري بان فقت بالفن عادل الاغصان
والخديد القان كل حسن فان ذاك عن وسنى - له لي يا فان

(خانه) ذوسنا اقلنا مذرنا وانني قامة الفص وجنة التعمان

القا لقلنا مائني عن منا شكلك الحسن راجي الاحسان
(سلسلة) انت مسي الولدان والغزلان بالاجفان يامنصان هات بين الاقدان

خرا الحان بالامان في البستان

(دولاب) حسنت الفتان مفرد في الآن ماله من ثان بدر بان أم انسان

آن وصلى آن فارك الهجران لية ماكن وارحم فان بالاشجان

(خانه) من عبا منعنا راعنا وارعتنا أن تعذبني فيك بالحرمان

قاتنا أفتنا هل دنا قربنا سائر الفتى لحظك الومنان

(سلسلة) فاشف قلب الوطن الظمان من أدنان لدمان أنت عين الاعيان

في الازمان رغم الشان باذا الشان

(دولاب) ز راخاشجني في هواك ضنى لا اطل هجراني قاني

غاية المن ان تزرو طسني بالجفا انساني قاني

(خانه) ما صنت أذني من يصفني فيك أويلجاني جاني عنك غيرتي لا ولا انساني

بهجة الزمن غالي الثمن ثمرك المرجاني عاقب لست عنه غني مطاب العقبان

(خانه) هالنا لضي كي أنال المني ناعل بدني فاقد السلوان

كن لنا محرا فالحنا قد دنا حبي بشرقي منك بالرضوان

(المدبح) ذو العطا الخزان وال سلطان في الميدان للشجمان

حسبه ذوات بيان بالقرآن والبرهان من عدنان

وغير ذلك كثير وسند ذكر بعضه في تراجمهم (عود وانعطاف) ولم يزل رضوان كتحذ او قسيه

على اماره مصر ورأسها حتى مات ابراهيم كتحذ كما تقدم قد اصى بموته ركن المترجم و رفعت النيام

روثها ونحركات حفاتظها ونفوسها ونظر شأن عبد الرحمن كتحذ القازد غلى وراج سوق انفاقه

وأخذ بمضد تمالك ابراهيم كتحذ او بشرهم وبحرهم على الجانية لكونهم مواليه فيخلص له بهم ملك

مصر ويظن انهم يرأسون حق ولانهم وسادة جده فكان الامر عليه بخلاف ذلك كما ستراه وهم كذلك

يظهرون له الانقياد ويرجعون الى رأيه ودهش وورقه انهم لهم به المراد وكل من أمر ابراهيم كتحذ انطلق

الى رياسته أيضا وبالبلدة أيضا من الاكابر والاختيارية وأصحاب الوجاهة مثل حسن كتحذ ابني

شعب وعلى كتحذ الخربطلي وحسن كتحذ الشمر اوي وقرأ حسن كتحذ واسه حبل كتحذ

التيانة وعثمان اغا لو كسل و ابراهيم كنه خداما و علي اغا نوكل و عمر اغا متفرقة و عمر اغا قسدي حرم
اختيار جاويشان و خليل جاويش حرم و مصطفى و خليل جاويش القازدغلي و بيت الهياتم و ابراهيم اغا
ابن الساعي و بيت درب الشمس و عمر جاويش لدا و دية و مصطفى افسدي الشريف اختيار متفرقة
و بيت بانيه و بيت قصبة رضوان و بيت الفلاح و هم كثير و اختيارية و اوده باشيه و منهم احمد كنه خد
و اسمعيل كنه خد و علي كنه خد و ذو الفقار جاويش و اسمعيل جاويش و غيرهم فاختار اتباع ابراهيم
كنه خد يدبرون في اغتيال رضوان كنه خد و ازاله و سمعت فيهم عنة ارب الفتن فزيد رضوان
كنه خد ذلك فانفق مع اغراضه و ملك القلعة و الابواب و المحمودية و جامع السلطان حسن
و اجتمع اليه جمع كثير من امرائه و غيرهم و من انضم اليهم و كاديتهم لدا و امرهم في كنه خد
و الاختيارية في اجراء المصلح و طلع بعضهم الى رضوان كنه خد و قالوا له مؤلا و اولاد اخيك و قد مات
و تركهم في كنفك مثل اليتام و انت اولي بهم من كل احد و ليس من المروءة و الرأي ان تظفرهم
او تخاصمهم فلك صرت كبير القوم و هم في قبضتك اي وقت فلا اسمع كلام المتنافقين فلم يزلوا به حتى انخدع
لكلامهم و صدقهم و اعتقد نصحتهم لانه كان سليم الصدق و فرق الجمع و نزل الي بيته الذي بقوصون فاعتصموا
عند ذلك الفرصة و يتنوا امرهم ليلا و ملكوا القلعة و الابواب و الجهات و المترجم في غفلته آمن في بيته
مطمئن من قبلهم و لا يدري ما يجري له فلم يشعر الا و هم يضربون عليه بالمدافع و كان المزين يخلق له راسه
فقطت على داره الجمل بامر بالاستعداد و طالب من ركن اليهم فلم يجد احدا و وجدهم قد اخذوا حوله
الطرق و النواحي فحارب فيهم الى قريب الظهر و خامر عليه اتباعه ففرضه مملوكه صالح الصنوبر برصاصة
من خلف الباب الموصل لبيت الراحة فاصابه في ساقه و هرب مملوكه الى الاخصام و كانوا وعدوه
بامرية ان هو قتل سبده فلما حضر اليهم و اخبرهم بما فعل امر على بك بقتله و قال هذا خائن و ليس
فيه خير فشفعوا فيه و امر و ائتم به و عند ما اصيب المترجم طلب الحبول و ركب في خاصته
و خرج من نقب قبسه في ظهر البيت و تألم من الضربة لانها كسرت عظم ساقه فدار الى جهة
اليساريين و هو لا يصدق بالنجاة فلم يتبعه احد و نهى و اداه ثم ركب و سار الى جهة الصعيد فمات
بشرق اولاد بحري و دفن هناك فكانت مدته بمسد قسيه قريبا من ستة اشهر و لما مات تفرقت
صناجقه و مماليكه في البلاد و سافر بعضهم الى الحجاز من ناحية القصير ثم ذهبوا من الحجاز الى
بنداد و استوطنوها و تناسلوا و ماتوا و انقضت دوائهم فكانت مدتهم نحو سبع سنوات و مصر في تلك
المدته هادية من الثن و الشرور و الاقليم البحري و القبلي آمن و امان و الاسعار رخيصة و الاحوال مرضية
و اللحم الضائي المجزوم من عظامه رطبه بتصفين و الجاموس بنصف و السمك البقري عشرة باربعين
نصف فضة و اللبن الحليب عشرة باربعة اناصاف و الرطل الصابون بخمسة اناصاف و السكر المتعاد كذلك
و المكرر قطاره اناصاف و المعسل اقطر قطاره ثمانية عشرين نصف و اقل و الرطل اللبن القهوة يانبي

عشر نصفاً والتعجب من المراكب الكبار ويصب على ساحل يولاتي مثل عرم الغلال
ويأخذ بالكيل والارادب والارزأرديه بأربعمائة نصف والعسل النحل قنطاره بخمسمائة نصف
وشمع العسل رطله بخمسة وعشرين نصفاً وشمع الدهن بأربعة أنصاف والفحم قنطاره بأربعين نصفاً
والبصل قنطاره بسبعة أنصاف وقس على ذلك (يقول جامعه) اني أدركت في تلك الايام وذلك ان مولدي
كان في سنة سبع وستين ومائة والف ولما صرت في سن التمييز رأيت الاشياء على ما ذكر الا قليلا
وكنت أسمع الناس يقولون اني الفلاني زاد عمره عما كان في سنة كذا وذلك في مبادي دولة ابراهيم
كنتخذ او حدوث الاختلال في الامور وكانت مصر اذ ذاك محاسنها باهرة ونضائها ظاهرة ولا عدايتها
قاهرة يمشي رعاياها الفقير وثمنه للجليل والمقير وكان لاهل مصر سنن وطرائق في مكارم الاخلاق
لا توجد في غيرها (منها) أن في كل بيت من بيوت جميع الاعيان مطبخين أحدهم أسفل رجالي والثاني
في الحرم فيوضع في بيوت الاعيان السباط في وقتي المشاء والنداء مستطيلاً في المكان الخارج وبذولا
للناس ويحسب بصدرة أمير المجلس وحوله الضيفان ومن دونهم ماليكة وأتباعه ويقف الفراشون في وسطه
يفرقون علي الجانبين ويقربون اليهم ما بعد عنهم من القلايا والمعمرات ولا يتمتعون في وقت الطعام من يريد
الدخول أصلاً ورون ان ذلك من العايب حتى اذا مضى ذوي الحاجات عند الاسراء اذا حجبهم الخدام
انتظروا وقت الطعام ودخلوا فلا يتمتعون الخدم في ذلك الوقت لا يدخل صاحب الحاجة وبأكل وبإل غرضه
من مخاطبة الامير لانه اذا نظر علي سبطه شخصاً لم يكر رأه قبل ذلك ولم يذهب بعد الطعام عرف أن له
حاجة فيطلب ويسأله عن حاجته فيقضيها له وان كان محتاجاً واسأله بشئ ولهم عادات وصدقات في أيام
المواسم مثل أيام أول رجب والمعراج ونصف شعبان والى رمضان والاعياد وعاشوراء والمولد الشريف
يطبخون فيها الارز باللبن والزردة ويملئون من ذلك قصاعاً كثيرة ويفرقون منها علي من يعرفونه من
المحتاجين ويجمعون في كل بيت الكثير من الفقراء فيفرقون عليهم الخبز وبأكلون حتى يشبعوا من ذلك
اللبن والزردة ويعطونهم بعد ذلك دراهم ولهم غير ذلك صدقات وصدقات لمن يلوذ بهم ويعرفون منه
الاحتياج وذلك خلاف ما يعمل ويفرق من الكمك المحشو بالسكر والعجينة والشرية علي المدافن
والتراب في الجمع والمواسم وكذلك أهل القرى والارياف فيهم من مكارم الاخلاق ما لا يوجد في غيرهم
من أهل قري الاقاليم فان أقل ما فيهم اذا نزل به ضيف ولهم يوم فاجتهدوا بدر بقاء في الحال وبذل
وسعه في اكرامه وذبحه ذبيحة في المشاء وذلك ما عدا مشايخ البلاد والمشاهير من كبار العرب والمقدام
كان لهم مضايغ واستعدادات للضيوف ومن ينزل عليهم من السفار والاجناد ولهم مساميح وأطيان
في نظير ذلك خلفاً عن سلف التي غير ذلك مما يطول شرحه ويصير استقصاؤه ويموت رضوان كنتخذ
لهم لوجاق العزب صولة ومات لا جال المكرم والملاذ لتفخم الخواجا الحاج احمد بن محمد
الشرابي وكان من اعيان التجار المشهورين كاسلافه ويدهم المشهور بالازكية بيت الحمد والفضل والعز

مطلوب
كان لا يلا على
كل من حضر سنن وطرائق في مكارم الاخلاق

وعاليهم وأولادهم ليحكم من أعيان مصر بحر بحيرة وأمراء ومنهم يوسف بنك الشرايبي وكانوا في غاية
من الفنى والزمانية والنظام ومكارم الاخلاق والاحسان للخاص والعام ويتردد الى منزلهم العلماء
والفضلاء ويحسبهم مشحونة بكتب العلم النفيسة للاعارة والنهيير والتفاهع الطلبة ولا يكتبون علم اوفية
ولا يدخلونها في موارثهم ويرغبون فيها ويشترونها بأغلى ثمن ويضعونها على الرفوف والخزائن
والخوارجات وفي مجالسهم جيا فكل من دخل الى بيتهم من أهل العلم الى أي مكان بقصد الاعارة أو
المراجعة وجد بغيره ومطلوبه في أي علم كان من العلوم ولو لم يكن الطالب معروفا ولا ينعنون من يأخذ
الكتاب بتمامه فان رده في مكانه رده وان لم يردده واخص به أو باعه لا يذلل عنه وربما يسع الكتاب عليهم
وشره ومراروا يتفكرون عن الجاني بضرورة الاحتياج وخسبهم وطعامهم مشهور بغاية الجودة
والاقتان والكثرة وهو مبذول للقاصي والداني مع السعة والاستعداد وجميعهم مالكيو المذهب على
طريقة سلفهم وأخلاقهم جميلة وأوضاعهم منزوعة عن كل نقص ورفقة ومن أوضاعهم وطرائقهم انهم
لا يتزوجون الا من بعضهم البعض ولا يخرج من بيتهم امرأة الا للحقيرة فاذا حملوا عرسا أولوا الولائم
وأطعموا الفقراء والأقراء على فسق اعتادوه ونزل لهم من من حريم أبيها الى مكان زوجها بالنساء
الخاص والمخاني والجنك نرفه الابل بالشموع وباب البيت مقلوق عليهم وذلك عندما يكون الرجال في صلاة
العشاء بالمسجد الأزكي المقابل لسكنهم وبيتهم يشتمل على اثني عشر مسكنا كل مسكن بيت متسع على
حدته وكان الأمراء يصرون دون انهم كثيرا من غير سبق دعوة وكان رضوان كتحدا يتفجع
عندما تخرجهم في كثير من الاوقات مع السكالك والاحتشام ولا يصحبه في ذلك المجلس الا اللطفا من ندمائهم
واذا قصدوا الشعراء يمدحونهم في الغالب الا في مجامع لينا لوالا فضيلتين ويحجزوا جائزين وكان من
سنتهم انهم يحملون عليهم كبير انهم ويحت يد الكاتب والمستوفي والجاني فيجمع لديه جميع الاراد من
الانترام والعقار والجاهلية ويسدد الميري ويعرف لكل انسان راتبه على قدر حاله وقانون استحقاقه
وكذلك لوازم الكساي للرجال والنساء في الشتاء والصيف ومصرف الجيب في كل شهر وعند تمام
السنة يعمل الحساب ويجمع ما فضل عنده من المال ويقسمه على كل فرد قدر استحقاقه وطبقته
واسمروا على هذا الرسم والترتيب مدة مديدة فلما مات كبارهم وقع بينهم الاختلاف واقتسموا الاراد
واختص كل فرد منهم بصيبه بمل به ما يشتهي وتفرق الجمع وقلت البركة وانزل المحبون وصار كل
حزب بالديهم فرحون وكان مسك ختامهم صديقنا وأخانا في الله اللوذعي الاربب والتادرة المفرد
التجيب سيدي ابراهيم بن محمد بن الداد الشرايبي الغزالي كان رحمه الله تعالى ملكي الصفات يسام
العشيات عذب المورد وحبب النادى واسع الصدر للحاضر والبادى قطعنا معه أوقانا كانت لعين
الدهر قرة وتلي مكتوب المعر عنوان المسرة وكان لسان حاله يقول

إذا ما مضى يوم ولم أصطنع يدا * ولم أقبس علماف ذاك من عمري
وما زال يشترى متاع الحياة بجواهر عمره النفيس مواظبا على مذاكرة العلم وحضور الدرس حتى كثر
الموت وورده وبدد الدهر الحسود بنوائيه عقده كأياني نعمة ذلك في سنة وفاته وانتهت بموته من بينهم
المتروكة بدقيقة عقدتهم الخناثر (ومات) أحمد جاجي ابن الأمير علي والأمير عثمان ولم يبق منهم إلا كما
قال القائل

ذهب الذين يعيش في أكنافهم * وبقيت في خلف كجلد الأجر
وتزوج مما ليك القاذرة غلية نساءهم وسكنوا في بينهم (ومهم) سليمان أغا صالح وتقلد الزعامة وصار يدهم بيت
الوالي ووقف يابه لأعوان والزبانية ويحبس به أرباب الجرائم فيمذبون ويعاقبون لا يشل عما يفعل
وكثيرا ما أذكركم بقول القائل

سقى الله عيشا في ظلال ربوعهم * حلاذ كرم في الذوق وهو مدام
ليال لنا في مصر وصل كأنها * على وجنة الدهر المنع شام
بحسن حسامي من حنيني ولوعتي * إذا نوح فوق الأبهكتين حمام
توفي المترجم في سنة إحدى وسبعين ومائة والف (ومات) سلطان الزمان السلطان محمود خان
الغنى في وكانت مدته نيما وعشرين سنة وهو آخر بني عثمان في حسن السيرة والشهامة والحرمة
واستقامة لأحوال والمتأثر المسنة توفي ثامن عشر صفر سنة ثمان وستين ومائة والف وتولي السلطان
عثمان بن أحمد أصلح الله شأنه (ومات) التبيبة النبيل والفقير الجليل والسيد الأصيل السيد محمد
المدعو محمود السديدي أحد ندماء الأمير رضوان كنهذ ولد بالهجرة الكبرى وبها أنشأ وحفظ القرآن
واشتغل بطلب العلم فحصل ما موله في الفقه والمأقول والمعاني والبيان والعروض وعاني نظم الشعر وكان
جيدا في راحة حسن السليقة في النظم والنثر والانشاء وحضر إلى مصر وأخذ عن علمائها واجتمع بالأمير
رضوان كنهذ اعتراف الجاني المشار إليه وصار من خاصة ندمائه وامتدحه بقصائد كثيرة طنانة
وموشحات ومزوجة بديعة والمقامة التي داعب بها الشيخ عمار القروي وأردفها بقصيدة رائية بليغة
في هجو المنذ كور صاحبها الله وكل ذلك مذكور في القوافي الجنانية لجامعه الشيخ عبد الله الأذكوي
حجج رحمه الله ومات وهو آيب بأجر ودمنة ثلاث وستين ومائة والف ورثاه الشيخ عبد الله الأذكوي
بقصيدة طوبى لها

من نصيري على الفراق الا شق * أو من الدهر أخذ لي بحق

وبيت تاريخها

وله الحور بالدعاء تفرخ * جوهر حار ب السديدي يتي

(ومات) الأجل الكرم محمد جاجي ابن إبراهيم جرججي الصابونجي مقتولا وخبره أنه لمساتوفي

وفاته السلطان محمود خان المعاني

توفي السلطان عثمان بن أحمد

ابوه وأخذ بلادهم ويمنهم بحماة العتبة الزرقاء على بركة الازبكية فتوفي أيضا عثمان جرجي الصابونجي
بمنفلوط وذلك سنة سبع وأربعين ومائة والف ومات غيره كذلك من مائة منهم وكان محمد جرجي
مثل والده بالباب ويلحقه الي يوسف كتحدا البركاوي فلعمامات البركاوي خاف من على كتحدا
الجلبي فاتحجا الي عبدالله كتحدا القازدغلي وعمل يشكجري فارادان يقلده أوده باشه ويابسه الضلعة
تقصدا السفر الى الوجه القبلي وذلك في سنة أربع وخمسين فصار واستولي على بلاد عثمان جرجي
ومعانيقه وقام هناك وكان ردلا بخيلا طمعا ثمره في الدنيا وكان مالكة يهر بون منه وكانت أخته
زوجة الصراغا خازندار آيه ولم يتقد لها بشي (وافق) أزر جلا من كبار هوارة بحري توفي فارسل
الترجم الي وكيله أحمد أوده باشه فاخذله بلادا توفي بالخلول ودفع حلوانها الي الباشا فارسل أولاد
المتوفي الي هوارة قبي عرفوهم ان بلاد أسلافهم أخذها ابن الصابونجي ونازل بمصر ف فيها وطلبوا منهم
موت حتى يرسلوا الي ابراهيم كتحدا القازدغلي ويدفعوا الذي دفعه في الخوان ويخلص لهم بلادهم
فارسلوا لهم هوارة وعيد اوسيمانية فصار يوم وغلبوه فمدي الي البرانغري فوقفوا في غابله ثفاف منهم
أن يمدوا خلفه فنزل الي المراكب وأخذ معه صندوق الاوراق والتفاسيط وحضر الي مصر ودخل الي
داره بالازبكية ثم ان هوارة أرسلت الي ابراهيم كتحدا فاحضره وتكلم معه وترجم عنده فلم يقتل
واستمر علي عناده فلم يزل ابن الكري بالاحفد فلم يتحول عن ذلك فارسل ابراهيم كتحدا وأخذ فرمانا
بذيه الي الحجاز فاخذوه الي السويس ومن شدة حره أخذ صعبته صندوق الاوراق والتفاسيط
والحجج والنداء كرفلما وصل الي السويس أرسل خاتنه ابراهيم كتحدا فرمانا صعبة جاووش بقتله
فقتلوه واحضروا الصندوق الي ابراهيم كتحدا وترك ثلاث بنات زوج بناتمن الي خازنداره وسكن
به في بيت بحارة الضيعة عند سوق أمير الجيوش وأخذت الازبكية ابراهيم كتحدا وزوج زوجته الي
خازنداره محمود أغا فقام معها اياما ماتت زوجها الي حسين أغا وولاه كشوفية المنصورة وبعد ثمان سنة
عملها امين الشؤون وأعطاهم رضوان كتحدا اولاد بالبحر وعمله كتحدا اربعة ايام ثم تفلد الامارة والصنحية
بدموت استاذة وهو حسين بك المقتول الآتي ذكره

فصل في ذوات ابراهيم كتحدا القازدغلي ورضوان كتحدا الجلفي بدأمر اتباع ابراهيم كتحدا
في الظهور وكان المتعين بالامارة منهم عثمان بك الجرجاوي وعلي بك الذي عرف بالخرابي وحسين
ببك الذي عرف بكشكش وهؤلاء الثلاثة تقلدوا الصنحية والامارة في حياة أسلافهم والذي
تقلد الامارة منهم بعد موت حسين بك الذي عرف بالصابونجي وعلي بك بلوط قبان وخيال بك
الكبير وأما من قام منهم بعد قتل حسين بك الصابونجي فمحمدين بك جوجه واسماعيل بك أبو مدفع
وأما من تأمر بعد ذلك بذابة علي بك بلوط قبان عندما ظهر أمره فهو اسمعيل بك لاخير الذي تزوج
بنات استاذة وكان خازنداره وعلي بك السروجي فله استقرارهم بعد خروج رضوان كتحدا

وزوال دولة الجلفية تعين بالرياسة منهم علي أقرانه عثمان بك الجرجاني فصار سيدا غنيفا من غير
تدبر وفاقا كزوجته سيدة بنت البارودي وصا درها في بعض تعاقباته افشكت أمرها الي كبر الاختيارية
تخاطبوه في شأنهم وكما حسن كتم هذا أبو شاذب فرد عليه ردافيهما فتعز بوا عليه وترعوه من الرياسة
وقدموا حينئذ بك الصابونجي وجعلوه شيخ البلد ولم يزل حتى حقد عليه خشنا شديدا وقتلوه (وخبير
موت حسين بك المذكور) انه لما مات ابراهيم كتم هذا قتلوا المذكور اارة الحج وطلع سنة ١١٦٩
وسنة ١١٧٠ ثم تعين بالرياسة وصار هو كبير القوم والمشار اليه وكان كرميا جوادا وحبوا وكان يميل بطبعه
الي نصف حرام لان أصله من مماليك الصابونجي فهرب من ربه وهو صغير وذهب الي ابراهيم
جاريش فاشتراه من الصابونجي ورباه وورثه ثم تزوجته محمد جرجاني ابن ابراهيم الصابونجي وسكن
بينهم وعمره ووسعه واشافه في إقامة عظيمة لذلك شتم بالصابونجي والارجع من الحجاز قتل عبد الرحمن أغا
اغاوية مستغظان وهو عبد الرحمن اغا المشهور في شهر شعبان من السنة المذكورة وهي سنة ١١٧٠ وطلع
بالحج في تلك السنة محمد بك ابن الدالي ورجع في سنة حدى وسبعين ثم ان المترجم اخرج خشنا شديدا
بلك المعروف بيلوط قبان وتقدم الي ابداء التوسلات واخرج خشنا شديدا ايضا عثمان بك الجرجاني متفيا
الي أسبوط وأراد ان ياتي علي بك الغزاوي وأخرجه الي جهة العادلية فسعى في الاختيارية بواسطة نسبه
علي كتم هذا الخربطلي وحسن كتم هذا الي شاذب قاله ان يقيم ينزل صوره علي كتم هذا المذكور بركة
المرضى ولا يخرج من البيت ولا يجتمع باحد من اقرانه وارسل الي خشنا شديدا حسين بك المعروف بكشكش
فاحضره من جرجان وكان حاكما بالولاية فامره بالاقامة في قصر الميري ولا يدخل الي المدينة ثم ارسل اليه يامره
بالسفر الي جهة البحيرة وأحضروا اليه المراكب التي يما افرقها ويريد بذلك تفرق خشنا شديدا في الجهات
ثم يرسل اليهم ويقدم اليهم ليتفرد بالامور والرياسة ويستقل بذلك مصر ويظهر دولة نصف حرام وهو غرضه الباطني
وضم اليه جماعة من خشنا شديدا وتوا قوامه علي مقصده ظاهر اوهم حسن كاشف جوجه وقاسم كاشف
وخليل كاشف جرجاني وعلي اغا النجفي واسماعيل كاشف أبو مدفع وآخر يسمي حسن كاشف وكانوا
من اخصائه وملازميه فانتقل معهم حسين بك كشكش واستهالهم مرارا وتفق معهم علي اغتياله فحضروا
عنده في يوم الجمعة علي جري عادتهم وركبوا صحبته الي القرافة فزاروا وخرج الامام الشافعي ثم رجع
صحبتهم الي مصر القديمة فنزلوا بقصر الوكيل وباتوا صحبته في النس وضحك وفي الصباح حضر اليهم النطور
فاكلوه وشربوا القهوة وخرج اليه اليك لياكلوا النطور مع بعضهم وبقي هو مع الجماعة وحده وكانوا يطلبوا
منه انعاما فكتب الي كل واحد منهم موصولا بالفريال وأنصار دبق قع وغلال ووضعوا الاوراق في
جيوبهم ثم سجدوا عليه السلاح وقتلوه وقطعوه قطعاً ونزلوا من القصر واغلقوا علي المماليك والطائفة
من خارج وركب حسن كاشف جو جركوبه حسين بك وكان موعدهم مع حسين بك كشكش عند
الحجرات فانه لما حضر واله مراكب السفر نكس في النزول وكما أرسل اليه حسين بك يستعجله بالسفر

يخرج بسكون الريح أو ينزل بالمرأ كعب ويعدى الى البر الآخر ويوهم أنه مسافر ثم يرجع لئلا يتعلل بقضاء
اشغاله واستمر على ذلك الحال ثلاثة أيام حتى تم اغراضه وشغله مع الجماعة ووعدهم بالامريات وانفق
معهم انه ينتظرهم عند الحجر اذ هم يركبون مع حسين بيك ويقتلون في الطريق ان لم يسكنوا من قتله بالقصر
تقدر الله انهم قتلوه وركبوا حتى وصلوا الى حسين بيك كشكش فآخبروه بشام الامر فركب معهم
ودخلوا لي مصر وذهب كشكش الى بيت حسين بيك بالداودية ومذكه بما فيه وارسل باحضار
خثد اشيتيه المذنيين وعند ما وصل الخبر الى علي بيك الغزاوي ببركة الرضائي ركب في الحال
مع القاتلين وطاعوا الى القتل واخذوا في طر يقوم أكابر الوجاهة منهم حسن كاخدا أبو شنب وهو
من اغراض حسين بيك المقتول وكان مريضاً بالاكفة في فمهم وقالوا اليه فمهم ان لم يركب معنا أو أنه اعترض
على فعلنا قتله فلما دخلوا الى وطاعوه فزال اليهم من الحريم فآخبروه بقتلهم حسين بيك لم يجهم الا بقوله
هو اخوكم وفيكم الخلف والبركة فطلبوه للركوب معهم فأنفروا بالرضاء فقبضوا عليه فخطبوا وركب
معهم الى القلعة وولوا علي بيك كبير البلد عواضاً عن حسين بيك المقتول وكان قتله في شهر صفر سنة احدى
وسبعين ثم ان ثماله وضعوا اعضائه في خرج وحملوه على هجين ودخلوا به الى المدينة فادخلوه الى بيت
الشيخ الشيرازي بالرومي فمسلوه وكشفوه ودقوه بالقرافة وسكن على بيك المذكور بيت حسين بيك
الصاوي محيى الذي بالاز بكية واحضروا على بيك من التوسات وعنه ان بيك الجرجاني من أسير وطوقوا
خليل كاشف منجقية واسم ميل أبو مدفع كذلك وقاسم كاشف قتله والزعامه ثم قتله وابتعد أشهر حسن
كاشف المعروف بجوجه منجقية أيضاً وكان ذلك في ولاية علي باشا بن الحكيم الثانية فكان حال حسين
بيك المقتول مع قاتله كقول الشاعر

واخوان نخذتهم ودروتا * فكانوها ولكن للاعادي * وخلصهم سها ما صالبات
فكانوها ولكن في تؤادي * وقالو قد صفت مثاقولوب * لقد صدقوا ولكن مزودادي
وقالوا قد سمينا كل يوم * لقد صدقوا ولكن في فسادى
(* ولا يبي اسحق ان الله - اني) *

القدر في الناس شعبة سلفت * قد طال بين الورى نصرتها * ما كل من قد صرت له نعم
منك يرى قدرها ويمرنها * بل ربما عقب الجيزانها * مضرة عزعتك مصرتها
اما ترى الشمس كرتب امطف بالشمس نور في البدر وهو يكسها

او اما من مات في هذا التاريخ من الاعيان اخلاف حسين بيك المذكور فالتشيخ الامام الفقيه المحدث
الاصولي ابنه كرام الماهر الشاعر الاديب عبد الله بن محمد بن عامر بن شرف الدين الشيرازي الشافعي وله
تقريباً في سنة اثنين وثمانين وألف وهو من بيت العلم والجلالة فجدد عامر بن شرف الدين زوجه الاميني في
الخلاصة ووصفها بالخط والدكة فأول من شملها اجازته سبدي محمد بن عبد الله الخرنجي وعمره اذ ذلك

نحو ثمان سنوات وذلك في سنة ألف ومائة وتوفي الشيخ الخراساني المالك في سابع عشر من الحجة سنة
واحد ومائة وألف وتوفي بعده مشيخة الأزهري الشيخ محمد النشري المالك وتوفي في ثامن عشر من الحجة
سنة عشرين ومائة وألف وقع بعد موته سنة بالجامع الأزهر بسبب المشيخة والتدريس بالاقبغاوية وانفرد
المجاورون فرقتين فرقة تريد الشيخ أحمد النشراوي والآخرى تريد الشيخ عبد الباقي القليني ولم
يكن حاضرا بمصر فتمصب إليه جماعة النشري وارسلوا يستجلبونه للحضور فقبل حضوره تصدر الشيخ
أحمد النشراوي وحضر التدريس بالاقبغاوية فتمعه القاضون بها وحضر القليني فانضم إليه
جماعة النشري وتمصبوا له فحضر جماعة النشراوي إلى الجامع ليلا ومعهم ينادق وأساحة
وضربوا بالبنادق في الجامع وأخرجوا جماعة القليني وكسروا باب الاقبغاوية وأجلسوا النشراوي مكان
النشري فاجتمعت جماعة القليني في يومها بعد العصر وكسروا الجامع وقتلوا أبوابه وأضاروا مع جماعة
النشراوي فقتلوا منهم نحو العشرة أنزلوا ونجرح بينهم جرحى كثيرة وانتهت الخزانة وتكسرت القناديل
وحضر الوالي فأخرج القليني وتفرق المجاورون ولم يبق بالجامع أحد ولم يصل فيه ذلك اليوم وفي ثاني يوم
طاع الشيخ أحمد النشراوي إلى الديوان ومعه حجة الكشف على المقتولين فلم تنت الباشا إلى دعواه
لعلمه بتعديه وأمره بالزوم بيته وأمر بني الشيخ محمد شنين إلى بلدة الجديّة وقبضوا على من كان بصحبته
وحبسوهم في المرقانة وكانوا اثني عشر رجلا وتناول حسن أفندي نقيب الأشراف علي الشيخ
النشراوي والشيخ شنين في الديوان بحضرة الباشا ومن جملة ما قال له جماعة المكاسب الذين هم طالبون
طلبة علم يصعدون نبي التوبة ويقولون في محل الأذان يا آل حرام ويضربون بالرصاص في المسجد
وأبغروا القليني في المشيخة والتدريس ولما مات تولى بعده الشيخ محمد شنين وكان النشراوي قد مات ولما
مات الشيخ شنين تولى المشيخة الشيخ إبراهيم بن موسى النيسابوري المالك (ولما مات) في سنة سبع وثلاثين
انتقلت المشيخة إلى الشافعية فنولها الشيخ عبد الله الشبراوي المترجم المذكور في حياة كبار العلماء
بعد أن تمكن وحضر الاشباخ كالشيخ خليل بن إبراهيم اللقاني والشهاب الحلي والشيخ محمد بن
عبد الباقي الزرقاني والشيخ أحمد النشراوي والشيخ منصور المني وفي الشيخ صالح الحنبلي والشيخ محمد
الغري الصغير والشيخ عبد الحمري وسمع الأولية وأوائل الكتب من الشيخ عبد الله بن سالم البصري
أيام حجه لم يزل يترقى في الأحوال والأحوار ويفيد ويعلي ويدرس حتى صار أعظم الأعلام ذابجا ومترلة
عند رجال الدولة والأمر أن نفذت كلمته وقيلت شفاعته وصار لاهل العلم في مدته رفعة مقام ومهابة عند
الخاص والعام وأقبلت عليه الأمراء وهادوه بأنفس ما عندهم وعمر دار عظيمة على بركة الأزبكية
بالقرب من الرومي وكذلك ولد سيدي عامر صمد دار الحجة دار أبيه وحرف عليها أموال الأجرة وكان
يقع في الظراف والتجائف من كل شيء والكتب المكانة النفيسة بالخط الحسن وكان راتب معلمه ولده
سيدي غار في كل يوم من المحرم الضائي رأسين من القمح السمان يذبحان في بيته وكان طلبة العلم في أيام

قوله الإقبغاوية والتدريس بالاقبغاوية والتدريس بالاقبغاوية والتدريس بالاقبغاوية

مشيخة الشيخ عبدالله الشبراوي في غاية الادب والاحترام ومن آثاره كتاب مفتاح الالطاف في مدائح
الاشراف وشرح الصدر في غزوة بدر أنها بإشارة علي باشا ابن الحكيم وقد كرفي آخرها بنذمة من
التاريخ وولاية مصر الى وقت صاحب الاشارة وله ديوان يحتوي على غزليات وأشعار ومقاطيع مشهور
بأيدي الناس وغير ذلك كثير وأوردت في هذا المجموع كثير من كلامه بحسب المناسبات توفي في
صبيحة يوم الخميس سادس ذي الحجة ختام سنة احدى وسبعين ومائة وألف ومئلي عليه بالازهر في
شهد حافل عن ثمانين سنة تقريبا (ومات) الشيخ الامام الاحق بالتقديم الفقيه المحدث الورع الشيخ
حسن بن علي بن احمد بن عبدالله الشافعي الازهري الشطاوي الشهير بالمدايني أخذ العلوم عن الشيخ
منصور المنوفي وعمر بن عبد السلام التطاوفي والشيخ عبد الترسى والشيخ محمد بن أحمد الوزاوي ومحمد
ابن سعيد التنكيي وغيرهم خدم العلم ودرس بالجامع الازهر وأفتي وألف وأجاد منها حاشيته على شرح
الخطيب على أبي شجاع ناقصة للطلبة وثلاثة شروح على الآجرومية وشرح الصبغة للاحمدية وشرح
الدلائل وشرح على حزب البحر وشرح حزب الثورى شرح الطلحة واختصر شرح الحزب الكبير
للبناني ورد - سالة في القراآت العشر وأخرى في فضائل ليلة القدر وأخرى في مولد الشريف وحاشيته
على جمع الجوامع المشهورة وحاشيته على شرح الاربعين لابن حجر واختصر سيرة ابن الميث وحاشية
التحريم وحاشية على الاشعوني وشرح قصيدة المقرئ التي أولها سبحان من قسم الخطوط وحاشية على
الشيخ خالد وغير ذلك ومن أملائه أو لبعض مشايخه في أقسام الحملة الحلية

ولزم الواو مضارعا بقصد * وانفرد الضمير في سبع نعد * ماض نبالا الاو منسلوا أو
كذا مضارع بما أو لا تقوا * أو لم يمت أو أكدت جملة أو * معطوفة والباقي مطلقا وروا
توفي في عشرين شهر صفر سنة سبعين ومائة وألف (ورواها الشيخ عبد الله الأذكاوي بقصيدتين) أحدهما
غنية مطلعها
مضى عالم العصر الامام لريه * حميد الماسعي قائدته وبالغ
* وبيت تاريخها * وناقض في ذاك المنه ذنب نجه * وآب برضوان من الله سابغ
دعوت أحيائي وقت لهم قفوا * متى عند ذاك تاريخ نبيك المدايني
والثانية نونية مطلعها
صبر اقد الدهر من عاداته الحن * وفي تلونه قد حارت القطن
* وبيت تاريخها * والخور جاء لك بالبشرى ذرخنة * حليت من حال الامرار يا حسن
* ومات * العلامة القدوة شمس الدين محمد بن الطرب بن محمد الشرفي القاسمي ولد بناس سنة عشر ومائة
وألف واستجاز له والده من أبي الاسرار حسن بن علي العجمي من مكة المشرفة وعمره إذ ذاك ثلاث
سنوات فدخل في عموم اجازته وتوفي بالمدينة المنورة سنة سبعين ومائة وألف وتاريخه متعلق عن ستين
عاما رحمه الله تعالى * ومات * الشيخ داود بن سليمان بن أحمد بن محمد بن عمر بن عامر بن خضر
الشرنوبلي البرهاني المالكي الحراني توفي ولد سنة ثمانين وألف وحضر على كبار أهل مصر كالشيخ محمد

الزرقاني واخرى وطبقتهما وعاش حتى اخق الاحفاد بالاجداد وكان شيخا معصرا مسند له عناية
 بالحديث توفي في جمادى الثانية سنة سبعين ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** الشيخ القطب الصالح العارف
 الموصل الشيخ محمد بن علي الخزازي الفاسمي الشهير بكشك ورد مصر صغيرا وبها نشأ وأخذ
 الطريقة عن سيدي أحمد السوسي تلميذ سيدي قاسم وجعله خليفة لقاسمية بعصر فلو حظ بالانوار
 والامر انهم دخل القرب ليزور شيخه فوجدته قد مات قبل وصوله ثلاثة أيام واخبره الامام الشيخ
 ان الشيخ اخبر بوصول المترجم وودع له امانة فاخذها ورجع الى مصر وجلس للارشاد واخذ
 اليهود ويقول انه تولى القضاية توفي سنة سبعين ومائة وألف **﴿ ومات ﴾** الشيخ النقيب
 الفضل الملام محمد بن أحمد الحنفي الازهرى الشهير بالصائم تفرغ على سيدي علي المقدي والشيخ
 سليمان المنصوري والسيد محمد ابي السعود وغيرهم وبرع في معرفة فروع المذهب ودرس بالازهر
 وعشهد الحنفي ومسجد محرم في أنواع الفنون ولازم الشيخ الفقيه كثير ثم اجتمع بالشيخ أحمد العريان
 وتجرد للذكر والسلوك وترك علائق الدنيا وليس زى الفقراء ثم باع ماله لكتبة ووجه الى
 السويس فركب في سفينة فانكسرت فخرج مجردا بغير العورة وعال الى بعض خباء الاصحاب فأكرمته
 امرأته منهم وجلس عندها مدة يتخدمها ثم وصل الى الينبع على ميثقة وأوى الى جامعها وافترق له أنه
 صمدية من الطلبي على المنارة وسبح على طريقة المصريين فسمعه الوزير اذا كان منزله قريبا من هناك
 فله أصبح حله وسأله فلم يظهر حاله سوى انه من الفقراء فاقم عليه بعض ملابس وأمره ان يحضر الى داره
 كل يوم بالطعام وضمت على ذلك برهة الى ان اتفق موت بعض مشايخ العريان وتشاجر اولاده بسبب
 قسمة المركة فاتوا الى الينبع يستفتون فلم يكن هناك من ينك المشكل فرأى الوزير ان يكتب اليه
 ويرسله مع الهجان باجرة معينة الى مكة يستفتي العلماء فاستقل الهجان الاجرة ونكص عن السفر ووقع
 التشاجر في دفع الزيادة للهجان واستمع أكثرهم ووقعوا في الحيرة فلما رأى المترجم ذلك طلب اللواة
 والقلم وذهب الى خلوة بالبحر فكتب الجواب مفصلا بخصوص المذهب وختم عليها وقاله للوزير
 فلما قرأه أعجب وقال له لم تخف نفسك وانت من علماء الاسلام والسلمين فامدرك بأنه لو قال كذلك
 لم يصدقه أحد لزمه حاله حينئذ ذكره الوزير وأجلهم ورفع منزله وعين له من المال والكسوة وصار
 يقرأ درس الفقه والحديث هناك حتى اشهر أمره وأقبلت عليه الدنيا فلما انزل كسبه وانجلي يومه
 وقرب ورود الركب المصري رأى الوزير تفرقه من يده فميد عليه ثم لما يجود باعده على أنه ينجو ويود
 اليه فوصل مع الركب الى مكة وأكرم وعاد الى مصر ولم يزل على حاله متقيما حتى توفي عن فاجع جلس فيه
 شهر وفي سنة سبعين ومائة وألف وهو منسوب الى سقط الصائم أحمد بن قري مصر من أعمال النش
 بالصعيد الادنى ولم يخلف في فضائله تله رحمه الله **﴿ ومات ﴾** الامام الاديب المعاصر المتفاني العجوبة
 الزمان علي بن تاج الدين محمد بن عبد الحسين بن محمد بن سالم القاضي الحنفي البكي والمدنيكة وترى في حجر

أريد في غاية الذوق والسيادة والدهاء وقد قرأ عليه وعلى غيره من فضلاء مكة وأخذ عن الزاردين اليماني
 إلى فن الأدب وغاص في بحر مناجاة فاستخرج منه الآتي * والجواهر وطارج الأدباء في المحاضرة فإن فضله
 وبهر برهانه ورحل إلى الشام في سنة الفنتين وأربعين ومائة وألف واجتمع بالشيخ عبد الغني النابلسي
 فأخذ عنه وتوجه إلى الروم وعاد إلى مكة وقدم إلى مصر سنة ستين ثم غاب عنها نحو عشرين ثم ورد عليها
 وحينئذ كمل شرحه على يد يمينه وعلى يدي يمينين للشيخ عبد الغني وغيره من تقدم وهي عشر
 يدعيات وشرحه على يدي يمينه ثلاث مجلدات قرط عليه غالب فضلاء مصر ككثيراوي والأدكاوي
 والارجومي ومن أهل الحجاز الشيخ إبراهيم الخوافي وهذا تقريرا للشهر اوى نقله من ديوانه

أذاك ثم تبسم * أمذاك لطاف نجسم * أم روضة قد قفني * شجر وردها وترنم
 أم الصبا حين عبت * أزالتي الحسم والتم * أم برق لعمان لما * بدامن انفسور أوهم
 أمذاك بلبل فضل * عن المحاسن ترجم * أمذاك عهد المصلي * نحو المصذب ويهم
 قد كنت أعتب دهرى * وأحسب الدهر أعظم * وطال الساء طاني * وقلت يادهر كم كم
 كم جاهل ياللى * وقاضى ينائم * وكم طليت عليها * فقال لالا ومهم
 وقلت يادهر ممة * نصددعني ومهم * فقلت دهرى بخيل * يا فضل والله أكرم
 وكاد فكري بنادى * ربيع المعالي ثم دم * حتى رأيت عجيبا * من فضلك الباهر الحليم
 فقال لي مدح هذا * فرض عليك محتم * وفي المديح سواه * لزوم ما ليس يسلم
 هذا الفضل هذا * مقام من رام يقسم * وعشدد در فريد * نساء بيت محرم
 مر به باناث نجو * وشرح ذلك الخيم * محاسن ليس نحوي * وحدها ليس يعلم
 وإن نرد منها ما * أعيتك والصمت أسلم * يا واحد العمر اطفأ * يا ابن المقام وزمزم
 أنت المدام المفدي * أن سلم الضمير أولم * أنت الذي حزن مجد * بكفى الوري لو تقسم
 أنت الذي لور آه * بدبع همدان سلم * أو كان السعد سعد * لكن منك أسلم
 فبارعني الله خطا * بالخط معناه قد علم * أفديه خطا وأفظا * أتى من اليد والقسم
 إن قلت خطا علي * فالخطا أني وأعظم * أو قلت حفظ قوى * قالهم أقوى وأقوم
 أو قلت فرغ زكي * فالاصل تاج مكرم * لا واخذ لله دهره * فوما مضى كان أجرم
 سمعت دهرى لما * رأيت بك أنعم * وقد وجدتك تبدي * لنظا كدر منظم
 لله درك حبرا * أعطيت في الفضل مالم * فكل لفظك لطيف * وكل منالك محكم
 فإن تفه يديع * فهو البديع المثلهم * وإن أتيت بنظم * أشجيت كل منسيم
 وإن تكلمت نثرا * أعربته وهو معجم * وكلمات قولها * فذاك قول مسلم
 وإن أتت دليلا * فهو الدليل المقوم * ماذا أقول إذا ما * أردت أن أتكلم

أوصالك الترفقت * عما أحيط وأعلم بأدبر أنعمت فأغفر * ما كان مستحي وأرحم
وبالساقي تأخر * وبالناسي تقدم فماله من نظير * في الذك والكفر والكم
وكل وصف جميل * لغبره فيه قد تم وكيف أثنى عليه * ونضله ألجم النسم
وغاية الأمر أني * عجزت والله أعلم

وكان له ترجم بالوزير المرحوم علي باشا بن الحكيم التتار زائد لكونه له قوة يدوم معرفة في علم الرمل وكان
في أول اجتماعه به في الروم أخبره بأمر فوقع كذا كذا فازداد عنه مهابة وقبولا ولما تولى المذكور
ثاني توليته وهي سنة سبعين قدم اليه من مكة من طريق البحر فأغرى عليه مالا بوصف ونزل في منزل
بالقرب من جامع أربك بخط الصليبة وصار يركب في موكب حافل تقلد الوزير ورنب في بيته
كتخذوا خازن دارا والمصرف والحاجب علي عادة الأمراء وكان يدي الكرم للمطرط والحياه والمروية
وسعة الصدور في اجازة الواقدين مالا وشعرا ومدحه شعراءه مره بتدائع جارية منهم الشيخ عبد الله
الادكاوي له فيه عدة قصائد وجوزي بحجواثر سنية ولما عزل بخديوته توجه معه الي الروم فلما ولي الختام
ثاني زاد لترجم عنده أمة حتى صار في مدة السلطنة أحد الأعيان المشاهير واتخذ دارا واسعة فيها
أربعون قصر أو وضع في كل قصر جارية بلوازمها ولما عزل الوزير ونفى الى إحدى مدن الروم سلب
الترجم جميع ما كان بيده ونفى الى سكندرية ثم كثر هناك حتى مات في سنة اثنين وسبعين ومائة وألف
شبهه انغرياءا وبخلف بعده مثله وله ديوان شعر ورسائل منها تكميل الفضل بعلم الرمل ومثنى البديعية
سماء الفرج في مدح عالي الدرج اقترح فيها أنواع منها وسع الاطلاع والظن والرت والاعتراف
والمود والتعجب والترهيب والتمريض وأتمه ذلك كله موضحة في شرحه علي البديعية ومن مقامه
وفيه التذليل

توجهك الحسن زام * وأنت بالحسن زاهر ومن - ثلاثك واف * وأنت يا بدر وافر
وان طسرفي سام * وجفنه منك سامر ومن صدورك شاك * ومن وصالك شاكر
وله وفيه الجناس الممنوي المضمور

كلام هذا التمر مثل الرقي * يذهب عني يا حبيبي الكلام
فلمت ما لوقال خالي علي * لام عذار قلت هذاك لام

وله وفيه الجناس للنظي

ضمت بوصلي وظنت أن سلوت وما * ظن العذول من لاضن بالمال
غاضت علي وما غاضت محبتها * وعاضدت غيظها مع قول عذالي
وله وفيه الجناس المطلق والتام المستوفي

ان الظريف الذي أهواه قد ذهب * وصرت في فرق مذفرق الذمعا

وجدت بالروح كي يرضى بها فاني * وقال مل هي في ملك الذي وهبا
 * وله وفيه الجناس المفروق *

بوادي الصالحية بدرنم * قدبت جماله من صالحه
 اذا ماصال من واديه قوم * وجالوا قال لي قدصال حي
 (وله في مدح ابي اذما الشيخ عبد الغني وفيه المدح بما يشبه الدم)
 ولا عيب في عبد الغني سوي غني الـ * معلوم وتقوى الله مع نصيح خائفه
 ومعرفة الدين اجمالا كسفه * فمن ذابكم حقابوا جب حقه

(وقال) الشيخ عبد الله الادكاسي في جموعته المدة بضاعة الارباب من شعر النمر باب مائة ولبا كان عام
 ثمان وخسين ومائة وألف قدم عابنا بحر وسعة القاهرة ذوات المزايا الباهرة المولى الفاضل والهام الكامل
 الاديب الانبي والارباب اللوذعي نور الدين علي بن ناج الدين الحنفي المكي القلبي عالم مكة ومفتيها كان
 تقدمه الله بالرحمة والرضوان وأظهر من بدته النور بوفرة المظانية العجيبة بدريته الفراء وفريده
 العذراء المسماة الانواع العجيبة الاختراع وابتدع أنواعا لم يسبقه اليها سابق ولا لحقه فيها لاحق منها
 نوع سماه وسع الاطلاع يديع الاوضاع وقدر الله باجتماعه على ذلك الفاضل وأسمه من يديع
 الفناخه والفاظ يديعه ما غدا القلب به والخواهل وشغف سعي من نوع وسع الاطلاع بصدده في المعقول
 مصابيد اطفال حينئذ على فصاحته النادرة وعشرت على المدح باحقة في تلك الامة الواحدة قد حثت به هذه
 القصيدة

صب بوعذك كم مطائه * هاجرت فلا أجرتـ سهران نام مسامرو * ههجا هلا أنتـه
 كمد دواعي بأسه * هاجت نحيكم ما أثرته * هان نواه كراههلا * أبت شكره أرحمه
 يشكو ومن نيرانه * هو وارده معاً أسله * أضحي يؤكده له * هيهاته هلا أزمه
 يا محبة نصبي يحل لديك كم مشق قتله

الى آخرها وهي طوبى بالذات حين قدمت اليه وتشرفت بلم يديه أجاز وتطول ومدح وظول وأدقني مما
 اقترحه علي نوع ان معاه الود به جزاب الفاضل عن اليد وفيه العود ورأيت نظم منه يبين أظرب من
 الثاني والثالث وقال في عبارة لا عز عندي من عزها ثالث فعمدات له من هذا النوع قصيدة مدحت بها
 وهي
 عقيق دمي غدا في الجذع كالدب * مذ بان سكان بان الحلي والعلم
 وانهل منسجما من نار مضطرم * ولاز وجدا الي خشف يدي سلم
 ظبي نفور أنيس ناصس يقبض * بالابل متشح بالصبح ملثم
 أحوي أغني رشبي أحور غنج * انوان صاح ظلموم عادل حكم
 ان أرض ينضب وان أقرب أي صلفا * ولان أذل يشه بالعر والشـم

منهم ما بدت لغصن قلمه * الاثنى ذابل الاوراق ذا ضرم
وان تبسم ما يرق بكما ظلمة * له وميض يجلي دجى الظلم
ما فيه عيب سوى تشير مقلته * وتكها في مؤاد المذنب السقم
حلا ابتسام اجلا وجهاسي قرا * لان انعطافا قلبا على الامم
ابن الطويل بحبه الفؤاد قدع * اياها ملاهي وارح لى ذمى
است الرشيد ولا يثامون سيف عذلى * عن العزيز المالك البارح النهم

ثم أورد أياها في العود كما تقدم ذكره في ترجمته ثم قال

وعند ولذا حترز بالمفرد العلم * ابن المنرد العلم ابن المفرد العلم * هو الهام الذي أضحت فضائله
من الوري وهي كالامثال في الحكم * بيم حمام وباعد من سوام تل * ندي يعمك ذا فيض الحيا العمم
فالعلم والهم والافضل والحسب المسمي * فيجمع العلياء والهمم

ثم قال أيا علي بن تاج لدين باعلم الآداب * اظهر الاعراق والشيم
اسمع فرائد من محبك الاد * كوي في قدرك الموصوف بالمعظم
في سلكها نوع عود أنت سيدنا * حقا أبو عذرة اذ كان في القدم
نوع عجيب غريب في مهابة * يحار كل فصيح المقال كهي
من بحرك الرائق المذهب اغترفت فلا * بدع اذا فاق در العتد في التسم
قامن الفكر فيه هل به خال * أم جاء وفق الذي أبدعت من حكم
واسلم ودم ما شدت ورقاء في فن * وازدان طرس بتدقيق من الكلم

فلم اوقف علي هذه بعد الاولى قال أنت بالقرىظ على بدعتي من كل أحد أولي فقات له لست أهلا
لذلك فقال بل أنت أقوى من كل أحد في سلوك هذه المسالك فله ارايت وابن الحامه أوردت هاتل
نجاحه فانتبعت قائلا

قف لدى ذا الروض وتنشق * عبقا ناعمك من عبقى * روض آداب بدائع
زهوة الآذان والمصدق * حفظ الرحمن منشاء * ذا الكمال الطيب الخلق
الهي اسما ومنسبا * من سماء باناج الافق

الى أن قال

دام مولانا يترنما * في ماني حسنها الانق * ماشكا الاشجان ذوشجن * أو شدت ورقاء في الورق
ثم تم نثرانقرىظ بما هو مذكور في مجموعته ثم أكتبه خوفا من الممال ثم قال فلما أمعن النظر فيما رقعته
وتأمل ما قلته قال هذا من مثلك لا يكتفى ولا يضاف الغليل ولا يشئ بل لابد من تقرىظ آخر على نوع
وسع الاطلاع من جنسه الا اني فقلت اعني من الخوض في هذا البحر العميق فقال لابد من القول

وامتن بذي الطول فمدت باقلم واستمت باري القم وقلت يا بديع السموات والارض يا ذا
الجلال والاكرام ابدمت نظام هذا العالم وعلم هذا النظام الى آخره وفيه قصيدة عينية اولها)

بديع حبان به ذا البديع * بعيد علي غيره لا يطيع

بديع ليد لديه بليد * وليس بدان اليه مطيع

وهي طويلة وفي آخرها التقرير

لئن كان ما أعدت نحوك سيدي * غدا قاصرا عن قدر در نظامه

فعدرا فذا جهدا نقل ووسع الا طلاع عزيز يا عزيز علمته

فان راق معناه فانيته قلدي * حباك به المدايح قبلي رقمته

والا فسرعه في الزوايا وقل هنا * اقم وادعوا كتمه فيما كتمته

وختمه بعد الدعاء بقصيدة لامية مطروقة وبعد ما جوابا عن اعتراض فانيته فيه بعض الما صرين وقد
انظم الجواب والنقل والدليل في سبعة عشر بيتا * ومات * علي بن جبريل المتطاب شيخ دار الشفاء
بالمارستان المقدوري رئيس الرؤساء والمهر الذي طود فضله سا اتقن في فن الطب وشارك في
غيره من الفنون

(ومن كلامه في روح مجلس المادات) وكان السيد عبد الرحمن العبدروس حاضرا فيه

والله لم يحجر هذا في لوري احد * ممن تقدم في عصر لاسلافنا

اذا بصرت مقالي قطبين قد جعنا * العبدروس وعبد الخالق بن وفا

وكان احد جلساء لامير رضوان كتمخدا الجاني ونديه وانيسه وحكيمة وعقد ليل دوحته وهزار
روضته وكان احدهم منحت له بين ذلك الامير بالالف حتى أصبح نعمته في جنات دانية القطوف
فمن بعض بهاته الواصلة اليه وصلاته الحاصلة لديه ان ذهب له بيتا علي ركة الازليكة رؤيته تسمر النفوس
الزكية وصفه عجيب ور وقه بديع غريب زجاجي النواحي والارجا من حيث التفت رايه رأي
منظراهم جالوقد مدحه احبابه منهم الشيخ مصفاي اسعد الملقبي ومنهم الشيخ عبد الله الادكاوي بما هو
مذكور في النواشخ الجنيانية في المدايح الرضوانية (ومن شعر المترجم في مدوحه المشار اليه)

يا شادنا دنا ومر * وراح يمز وبالقمر * ومخجلا بان الربا * والسمهري ان خطر

يا بابلي اللحظ يا * من لا يقول قد سحر * يامن باثراك الهوى * ثلعا شقين قد أسر

البيت أنت ان مطا * أنت المزال ان نقر * يتيه في عشاقه * تيه الملوك بالظفر

عداره لما بدا * سبي لربات المجر * رأيه أكبره * وقلان ما هذا بشر

وخذه لما اختفى * بان يصاب بالظفر * ارخي الدار سائرا * فصار يحطف بالبصر

لم يبق من حين يرى * له سيرة ولم يذر * حاز البديع حسنه * وجامعا حسن الصور

فشمه مطول * وأخضرته مختصر في مصر أضيء فردا * مثل العزيز المنير
غيث البدي رضوان من * زماق به اقتخر لورام جعفر يكو * ن مثله لما قدر
يمطى الزوال بسما * ولم يشبه بالكدر قاله واقبه لما * يخشاه من بأس وفتر
(وقد) شطر هذه القه - بدة الشيخ عبد الله الادكاوي بها هو مذكور في ديوانه (وله أيضا) شطير
أيسات صفوان بن ادريس ويخلص منه الى مخدومه وهي

يا حسنه والحسن بعض صفاته * رشاً بدر الراح من لحظاته * فالسبن منحصر بقامة قد
والبحر مقصور على حركاته * بدر لو أن البدر قيل له اقترح * شيئاً يحاكي فيه بعض سماته
أو قبل ماذا أن تكون مؤملاً * املا قل أكون من حالاته * وإذا هلال الشك قابل وجهه
بأقبل ما يخطاه من درجاته * ولحظت صفحة خداه بطائفة * أبصرته كالشكل في مرآته
والحال نقط في صفحة خده * مسكا على ورد زها بذباته * عجز ابن مقله أن يكون مصورا
ما خط حبر الصدى من نواته * ركب المآثم في انهب نفوسنا * لم يخش يوم العرض من عرصاته
وهو المعذب أنفاس ذلت له * قاله يحطمهن من حسناته * مازلت أخطب للزمان وصاله
والمرء مجبول بحب حياته * وإنه الشوق الذي وهو الحشا * حتى دنا والبعد من عادته
فغفرت ذنب الدهر منه بلبلة * فطرت بمأبذنه قلب وشاته * نسخ العباد بحكمها فهي التي
غطت على ما كان من زلاته * بتناشع والعتاف تدبنا * وأريه من كنز التي آياته
وغدا السرور يدبر فيه آيتنا * خرين من غزلي ومن كساته * ضاجفته والليل يذكي شدة
حرا توقد من مدى جنواته * سامرته والقرب يشعل بيننا * جرين من واهي ومن وجناته
حتى اذا ولع الكرى يحفونه * وأزال ما يديه من حركاته * وغدا يروح كالفقير قواه
وامتد في مضدي طوع عداته * أو ثقته في ساعدي لانه * نبي يعسر على وقت قواه
أو دعت شريك الشعور فانه * ظني خشيت عليه من نقراته * وضعته ضم البخل لماله
يخشى عليه الدهر من فاناته * مغري به لا يستطيع فراقه * يحنو عليه من جميع جهاته
عزم الترام على في تقيبه * فنهام داعي النك من هاته * وقضي اشتياقي فيه لم أكفه
قد نضت أيدي الطوع من صرمانه * وأني عفا في أن قبل ثمره * أو أبتني ما طالب من لذاته
وأرى العواذل عزة وتجلدا * والقلب مجبول على حسرته * فاعجب للمذهب الجوانح غلة
يقضى أسى والبر في راحته * أفنت خللاته الاسافة حيا * يشكو الظما والماع في لهواته
لا يستطيع تخلصا عما به * الابمدح أخى العلا وحياته * رضوان أو حدم نقره بالهطا
فتمتخ الاجواد بعض مباته * المانع الاحسان كف نزله * والمانع اطمنان قلب عداته
فنداه كالبحر العباب تدفقا * وصلاته تحكي اقرب صلاته * والفارس المقدام في يوم لوغا

والح
بمس
أش
مش
ميا

و

وقد

و

يطب

النبية

خال

الفقا

ميولا

ولده

على

والمرهب الآساد في وثباته * لازال بشر السمدي أبوابه * يهدي الهنا والعر في ساحاته
يمسي ويصبح والعيون قريرة * منه بين بهم حلا روضانه * أقمار عز في سماء سيادة
أشبال لبث في ذرا غاباته * أبقاهم رب العباد بعزة * ببقاه في حال الزمان وآاته
منعمين بروض أنس النضر * يهدي الصفا لهم صبا نجاته * أهدى اليه قصيدة حنازمت
مياسة كالبان في عذابه * لو أسعوا صفوان حسن مدبحه * ويدعي ذى الشطير من أبياته

ليقول بن فرط السرور مؤرخا * حقا به تزهو بحسن صفاته

﴿وقال﴾ يمدحه بهذه الايات الثلاثة التي معاني شعرها في ذوى العقول ثقانة وهي

وابيك ما رضوان الآية * شهدت بذالك شهامة الافعال

يهب المواهب حبة سماحة * مسترفعا عن منة وملال

حتى يصير المعدمون برفده * مترفعين على ذوى الاموال

﴿وقد شطرها جملة من أدباء العصر﴾ كك هو مذكور في تراجمهم (وقال مهنا بشنائمه ومؤرخا)

وجه الزمان بك الشهج * وبدا بحجته البلج * يا واحد العصر الذي

فيه لقد جاء الفرج * وبه الهنا أرحنا * صحت بصحة المهرج

(وله فيه هذا المعنى مؤرخا)

هل السرور فنور الدهر مبسم * وزال عن وجهه الاغضاء والنعم

وأقبل البشر يثني عطفه مرحا * وجيش عزك في مضالك يزرحم

وصامت الناس حتى كل انظرهم * ومن ظهرت هلالا عنهم نعم

أحييت بالبرء روح المكرمات كما * أمت بالجوود فقرا وجهه كظام

فاهنا بيرة لقد عاد السرور به * واستبشرت أمم من بعده ما أم

مذ صبح جسمك فالنار نخب شدنا * قد عوفي الحمد والاسداء والكرم

﴿ ولما تغيرت ﴾ دولة مخدومه وتغير وجه الزمان عادر وض أنسه ذابل الاقنان ذا أحران وأشجان لم

يطالبه المكان ودخل اسم عزه في خبر كان وتوفي في نحو هذا التاريخ ﴿ ومات ﴾ العمدة الاجل

النبية الفصيح المنوء الشيخ يوسف بن عبد الوهاب الدلي وهو أخو الشيخ محمد الدلي كلاهما أبا

خال المرحوم الوالد وكان انسانا حسنا ذا ثروة من عشرة وكان من جملة جلساء الامير عثمان بك ذي

الفقار ولديه فضيلة ومناسبات ويحفظ كثيرا من النوادر والشواهد وكان منزله المشرف على النيل

بيولاقي ماوي الطغفاء والظرفا موقتي السراي والجواري توفي سنة احدى وسبعين ومائة والى عن

ولديه حسين وقاسم وابنة اسمها فاطمة ثم وجوده في الاحياء الى الآن ﴿ ومات ﴾ الشيخ النبىء الصالح

على بن خضر بن أحمد العمروى لما سكي أخذ عن السيد محمد السامووى والشهاب النبراوى والشيخ محمد

الزرقاني ودرس بالجامع الأزهر وانتفع به الطلبة واختصر المختصر الخليلي في نحو الربع ثم شرحه وكان
 السانحسنا من جملة من الناس مقبلا على شأه توفي سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف ومات **الاستاذ**
 المجل ذو الثاقب الحريفة السيد شمس الدين محمد أبو الاشراق بن وفي وهو ابن أخي الشيخ عبد الخالق
 ومات في سنة احدى وستين ومائة وألف خلفه في المشيخة والتكلم وكان ذا أهبة ووقار محضاً ما سليم
 الصدر كريم النفس شوشا توفي في سادس جمادي الاولى سنة احدى وسبعين ومائة وألف وصلى عليه
 بالأزهر وحمل إلى الزاوية تدفن عند عمه وقام بعده في الخلافة الاستاذ محمد الدين محمد أبو هادي بن وفي
 رضي الله عنهم أجمعين **ومات** **الامام** العلامة الفريد النقي الفرعي الميسوني الشيخ حسين الخليلي
 الشافعي كان وحيد عصره وفريد عصره فقها وأصولاً ومعقولاً جيد الاستحضار والحفظ للفروع
 النقية وأما علم الحساب الهوائي والقباري والفرائض وشباك ابن الهيثم والجبر والمقابلة والمباحة وحل
 الامداد فكان بحراً لا يشبهه البحار ولا يدرك له قرار وله في ذلك عدة آلاف ومنها شرح الشيخاوية
 وشرح الترمذ والقاصوي وكان يكتب تأليفه بخطه ويبيعها لمن يرغب فيها وبأخذ من الطالبين أجرة
 على تعليمهم فاد اجابهم يريد العلم وطلب أن يقرأ عليه الكتاب الثلاثي تمرز عليه وتنتفع وبداومه على
 ذلك بعد جهدهم وقول أنه لا يذل العلم رخيصاً وكان له حثوث بجوار باب الأزهر يكتب فيه يبيع
 اذا كسب لمعرفة الاوقات والكتب وتدبرها والتف كتابا حافلا في الفروع النقية على مذهب الامام
 الشافعي وهو كتاب ضخم في مجلد بن معتر مشهور بعلمه الاقوال في الاقناع وله غير ذلك كثير وبالجملة
 فكان طودار اسخا في هذه كثير من أشياخ العصر ومنهم شيخنا الشيخ محمد الشافعي الجدلي المالكي
 وغيره **توفي** سنة سبعين ومائة وألف رحمه الله **ومات** **الشيخ** الامام المعمر القطب احد
 مشايخ الطريق صاحب الكرامات الطاهرة والانوار الساطعة الباهرة عبد الوهاب بن عبد السلام بن
 أحمد بن حجازي بن عبد القادر بن أبي العباس بن سدين بن أبي العباس بن عبد القادر بن أبي العباس
 ابن شعيب بن محمد بن القطب سيدي عمر المرزوقي العففي المالكي البرهاني متصل نسبه إلى القطب الكبير
 سيدي مرزوق الكفا في المشهور ولد لترجمه بية عفيف احدى قريته ونشأ بها على صلاح وعفة ولما
 ترعرع قدم إلى مصر فحضر على شيخ المالكية في عصره الشيخ سالم النفاوي إماماً في مختصر الشيخ
 خليل وأقبل على العبادة وقطن بالقاعة بالقرب من الأزهر بجوار مدرسة الدائنة وحين فلق بمكة الشيخ
 دريس اليماني نأجاز وعاد إلى مصر وحضر دروس الحديث على الامام المحدث الشيخ أحمد بن مصطفى
 الامكندري الشهير بالشيخ الغ ولازمه كابر حتى عرف به وأجازته ولما ولي أحمد التهامي حيز ورد إلى
 مصر بقرينة الاقطاب والاحزاب الشاذلية والسيد معاني البكري بالحنفية ومات في شيخه الصباغ
 لازم السيد محمد البيدي في دروسه من ذلك تفسير البيضاوي بنهما وروي عنه جملة من افاض عصره
 كالشيخ محمد العبدان والسيد محمد مرتقي والشيخ محمد بن اسمعيل النفاوي وسماه عليه صحيح

مسلم بالاشرفية وكان كثير الزياره شاهد الاوليه متواضعا لا يرى لنفسه مقام متحرزا في اكله
وملبسه لا يأكل الا ما يأتي اليه من زرع من يده من العيش الياس مع الدقة وكانت الامراء تأتي لزيارته
ويشتر منهم ويبر منهم في بعض الاحيان وكل من دخل عنده يقدم له ما تيسر من الزاد من خبز الذي
كان يأكل منه واتفق به المریدون وكثروا في البلاد وانجبا اولادهم يترقي في مدارج الوصول الى الحق حتي
تصل ايامهم له الذي قصر الشوك وتوفي في ثاني عشر صفر سنة الفين وسبعين ومائة وألف ودفن بحوار
سيدي عبد الله توفي ونزل سيل عظيم وذلك في سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فهدم القبور وعمات
الاموات فانهدم قبره وانزل الماء فاجتمع اولاده ومريده وبنو القبراني العلوة على عين تراب الشيخ
التوفي وقاموا اليه فريامن عمارة السلطان قايتباي وبنو اعلی قبره قبة معقودة وعملوا له مقصورة ومقاما
من داخلها وعليه عمارة كبيرة وصيروه من ارفع عظمها بقصد للزياره ويختلط به ارجال والنساء ثم
انشؤ بجانبه قفرا عاليا عمره محمد كتحدا الباطل وسور والهرجية متسعة مثل الحوش لوقف الدواب
من الخيل والحمير وراحتها قبورها كثيرة بها كثير من اكابر الاولياء والعلماء والمحدثين وغيرهم من
المسلمين والمسلمات ثم انهم ابتدءوا له موصلا ويبدأ في كل سنة يدعون اليه الناس من البلاد
القبائصة والبحرية فينصبون خياما كثيرة ومساكن ومطابخ وحقن اوي ويجمع العالم الاكبر
من اخلاط الناس وخواصهم وعوامهم وفلاح الارياك وارباب الملاهي والملاعب
والغوازي والبغايا والقرادين والحواشيماؤن الصحراء والبستان فيملئون القبور ويوقدون عليها
النيران ويصبون عليها القاذورات ويبولون وينفطون ويذنون ويلوطون ويلعبون ويرقصون
ويضربون بالبول والرمود والاسلاومهارا ويستمر ذلك نحو عشرة ايام أو أكثر ويجمع لذلك أيضا
الفقهاء والعلماء وينصبون لهم خياما أيضا ويقادي بهم الاكابر من الامراء والتجار والعامة من غير
ازكار بل ويتقدون ان ذاك قرية وعبادة ولولم يكن كذلك لانكره العلماء فضلا عن كونهم يفعلونه
فان الله يقول هدا ناسا جمعين ﴿ومات﴾ الشيخ الاجل المقام سيدي محمد بكري بن أحمد بن عبد المنعم بن محمد
ابن أبي البرور محمد بن المقطب أبي المسكار محمد أبي الوجة ابن أبي الحسن محمد بن الجلال عبد
الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عوض بن محمد بن عبد الحالق بن عبد المنعم بن يحيى بن الحسن
ابن موسى بن يحيى بن يعقوب بن نجم بن عيسى بن شهاب بن عيسى بن داود بن محمد بن نوح بن طلحة بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق وكان يقال له سيدي أبو بكر البكري شيخ السجادة بمصر
وكنى شافعه أبو بكر الصديق جدي داني * لبطرسول الله طه محمد
ولاه أيام خلافة في حياته تفرس فيه الشجاعة مع وجود اخوته الذين هم اعمامه وهم أبو المواهب وعبد
الحاق ومحمد بن عبد المنعم فسار في الشيخة أحسن سير وكان شريفا مريضا إذا كلمه نافذ ومشممة زائدة تسمي

اليه الوزراء والاعيان والامراء وكان الشيخ عبد الله الشبراوي يأتيه في كل يوم قبل الشروق يجلس معه
مقدار ساعة زمانية ثم يركب ويذهب الى الازهر وسامات خلف ولده الشيخ سيد احمد وكان المترجم
منز وجابت الشيخ الحنفي قال ولدها سيدي خليل وهو الموجود الآن تركه صغيرا فترى في كنفه ابن
عمه السيد محمد أفندي ابن علي أفندي الذي انحصرت فيه المشيخة بعد وفاة ابن عمه الشيخ سيد احمد
مضافة الي نقابة السادة الاشراف كما يأتي ذكر ذلك ان شاء الله وكانت وفاة المترجم في أواخر شهر صفر سنة
احدي وسبعين ومائة وألف **﴿ومات﴾** أيضا في هذه السنة السلطان عثمان خان العثماني وتولى
السلطان مصطفى بن أحمد خان وعزل علي باشا ابن الحكيم وحضر الى مصر محمد سعيد باشا في أواخر
رجب سنة احدي وسبعين ومائة وألف واستمر في ولاية مصر الى سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف وفي تلك
السنة أعني سنة احدي وسبعين ومائة وألف نزل مطر كثير سالت منه السيول **﴿ومات﴾** أفضل النبلاء
وانبل الفضلاء بلبل دوحه النصاحه وغريدها من انجازت له بدائعها طر يفها وتليدها المساجد الا كرم
مصطفى أسعد القيمي الديماطي وهو أحد الاخوة الاربعة وهم عمرو ومحمد وعثمان والمترجم اولاد
المرحوم أحمد بن محمد بن أحمد بن صلاح الدين القيمي الديماطي الثاني سبط المنبوشي وكانهم شعرا
بنه **﴿ومن محاسن كلامه وبديع نظامه مدامته الارجوانية في المقامة الرضوانية التي مدح بها الامير
رضوان كتحدا عزبان الجاني وهي مقامة بديمة بل روضة مريمة وقد قال في وصفها وبديع رحةها شعرا
نسجت بمنوال البديع مقامة * وتزركشت بالحسن والابداع * رقت حواشيها وشي طرورها
بجواهر الترصيع والابداع * وغدت بجلي مدح رضوان العلي * طول المدى بجلي على الاسماع
﴿وابتداها بقوله﴾**

وفاته السلطان عثمان ونوابة السلطان مصطفى

بسم الله الرحمن الرحيم حمد المني أنهج متاهج مباهج الاسعاد وملك بناسيل معارج مدارج الارشاد
والصلاة والسلام على صفوته من العباد سيدنا ومولانا محمد ملجأ الخلائق يوم المهاد القائل وقوله الحق
يهدي الى طريق الرشاد اطابوا الخواص عذجان الوجوه فيانهم ما أنعم به وأفاد وعلى آله وأصحابه السادة
الاجداد والتابعين لهم والسالكين مسالك السداد ما لب الكريم دعوة الوفود والقصاد وأنحفهم يلوغ
المنى وحصول المراد (وبعد) فقد حكى البديع بشير بن سعيد قال حدثني الربيع بن رشيد قال هاجت لي
دواعي الاشواق العذرية وعاجت في لواعج الانواق السكرية الى ورود حبي مصر المعزية البديعة ذات
المشاهد الحسنة والمعاهد الزينة لا شرح بمن حديثي الحسن صديري وأروح بحواشي نيلها الجاري
روحني ومري وأقتبس نور مصباح الطيرف من طرفتها واقتداف نورا دواح الظرف من
اطرافها واستجلى عرائس بدائع ماني الموم على منصات النكر محلا بلذثور والمنظوم واستمد من حمايتها
السادة امير العناية واسترشد بسراهم القادة أنوار الهداية وأبمع الطرف بمرردوهم العلية وأشف
الدمع بدر رسيرتهم الساية فذكر صرف علاه قد عطر الآفاق ولوا وصف حلالها في الخافقين خفاق

فأعطيت طرف العزم مسرجا بالحزم و بنيت بعد السكون على المركبة مع الحزم وانخذت حادي الجوى
في السير دليلي و باعث الموي محيري في مخرجي ومقبل وواصلت السرى بالغدو والروح و هجرت
الكرى في العنى والصبح فاستغنى مع الرعاية فأنعمه اللطاف وأسعدني مع الوقاية خاتمة الحاف بوصولي
الى حماها لزاهي المحروس والحلول بر بها الزاكي أنوس فله أذنت في حماها بالدخول من بابها
وأزهرت من وجهها الأزهر بر رفع نقابها فاذا هي مدينة جمعت تفرقات المحاسن ذات رياض بهجة وماء
غير آسن غرة المدن بل عروسه البلاد ان عليها اتم قد الحياض فاصنعاء وما عبادان لقد حلت من الحسن
بمكان مكيين ونحلت بحلي الزينة باحسن تزيين غياضها ترواح الارواح القدسية وتسر النفوس ورياضها
تفتح الارواح المسكية ولا عطر بعد عروس نادى أفياء ظليها الظليل هلموا الى طيب مقال وحين
مقبل قلبه على غير هاهن الامصار مائة الاعطاف يافخو به من عيشها الحني وثمارها الدانية القطف شعر
ان يكن في البلاد طيب نعم * أورياض لها بها اعزاز

فبصر حقيقة عن يقين * مستعار بغيرها وبجواز

(جملات) أطوف بحدال المسالك والشوارع وأرمق أفلاك القصور التي هي البسود مطالع وتأمات
في زيج الاعم ميرها القويم وقومت طالع عزما بأحسن تقويم فاتبع ان كوكب سعداء مشرق وناظر
بحر حاله السيادة تشرق فهي بعزة أمرائها وقوة عساكرها قاهرة لا ضد لها ظفيرة على مناظرها قد
حفظت بهم النفور والقرى والضباع وأمنت السراة في مسالكها فلا خوف ولا ضباع فهم الكفاة في
الحروب فوق متون الضواهي وهم الكفاة للضروب في طيحاتهم ويدور العساكر أنقوا الخدوع للاعداء
فغزت منهم النفوس وألقوا الولوع بعوالي الاسلحة فأنخذوها وشاحا ولدروع لبوس فكم خفقت لهم في
الغزوات رايات نصر وفتح وآليت في وصفهم به جامع العزيمات آيات ثناء ومدح شعر

مصر زهت بين البلاد بمشعر * خفقت لهم بسماها الارايات

فهم الاعزة طاب نشر حديثهم * ويمدحهم تستلي لنا آيات

(وما) حلت بواديها المشرق الباهر ونزلت بناديها المورق الزاهر امنوطت في أعاليها اشرفا ونبوات
من مفاصلها غرقا وبسطت لي من الانس والسروور غمارق واصبت على من الالباس والخبور سراقق
وواتني الاحبة الاذكياء اخوان الصفاء وصافني الاعزة الانقياء لا أخذان الوفاء مجمع أفراسنا
رياض الادب والمطائف ومربع أرواحنا غياض الطالب والمعارف تحتضى كؤوس الهناجيات انما اني
وتحتلي عرائس المنى نعمات الثالث والثاني كوكب المصرة بأق الاسماء منزهة وقر النيرة بطالع
الاسعاف مبدر * فينا * نحن على هذه الحالة التي وصفت وشارع مواردنا الحلية رافت وصفت
اذنظر لدمي الى نظرة غايب ورماني بن كنانته بأعظم حادث نضبت به حياض مدائني وذبلت منه
رياض اثمائي حرمت منه مفروض حتى الواجب وصار حظي المنع وليس ثم حاجب فقيدت عن

المصرف في وقتي المطلق وأصبح باب الوصول اليه دوني متناق. تشكرت عند ذاك صافيات المشارب
وتكرت بمدقير بها واضحات المآرب وحرمت ما بين دائرتي الاشتيا والاختلاف واعتراي مع العلل
جميع أنواع الزخاف وعزاتوسل للتوصل بحسن الخلاص والقضاء بتأدي ولات حين مناص مفرد
عز الخلاص ولات حين مناص * من حادث قد قل فيه المصنف

(فبينما) أنا حائر في ذنبي لا تشكار قائم في مهامه الخيرة الشاسعة القفار اذ عتف بي عاتف من سماء
الانبياء أنال ما بقي لي من واردات الوهم والاشياء وقال أيها المانع في حجب أحزانه السائح بهجاء قلقة
وأشجانه الي كم تحيد عن طرق معالم التدبير ولا تحيد الهمة في طلب المغيث ولا النصير أين أنت من
المسجد عزيز الجار أين أنت من المسجد حامي الدمار حرم الامن والاتجا وكعبة القصد وركن اليمن
والنجاة وطيبة لو قد قدس المسمى ونزهة السامح وطور سيناء المحمي وبقية المستنقع مدينة الآمال
ومدين المآرب وعصيدة الاقبال وصنماء المظالم ذي الجلال والاسمي مقامه على الفرقد ومن كوكب عزه
بطلان السعدية وقد (شعر)

أيربه عين المعالي قريرة * وكوكبه زاهي يديه على البدر * الله بحسما تلقى عزافه
غدا كعبة الآمال والامن في مصر * لهمة تعلو على كل همة * ودمته الصغرى أجل من الدهر
(فقلت) من هذا الانير الحائر لهذه الاوصاف تزدني من حديثك يا سعد عنه بلسان الانصاف فقال هو
في الكرم اسمع من حتم ومنتهى من تنسب اليه ما ترمي المكارم تفضل عطايا. أنسي هبات الفضل
وجعفر ومن ساواه به نعم كمال وصنه قصر وفي الشجاعة أقدم من عنزة المشهور وأثبت من قسورة
الاسد المصور وأذكر من اياس في نباهته وأبلغ من الامون في فصاحته وله في حسن التدبير كمال انظام
وجمال اتساق وهو في حلبة السبق يوم لرهان حثرت غيب السباق وثمة در الشاعر اللبيب في الوصف
الحلي حيث أشار الى بدائع هذا الوصف الذي

وما خلقت كفاء الا لاربع * عثمانى لم يخلق لمن توان

تقيل أفواء واعطاء مائل * وتقليب هندي وحبس عنان

(فقلت) أقدم من خصه بهذه الاوصاف السنية وتوجه بتاج المواهب اللدنية ومن أسنى قدومه الاسمي
على كبروان لا تكون هذه المزايا المعدودة والسجيا الممودة الا لاير الندي وفريد الادان حضرة
الكشيخدارضوان فقال لله درك من غارف بوصفه الذي وغارف من شرح انشاء الحامي ومورده
المني وهذا تحفك بعني في اسمه المبرز فاستخرجه بشوهار صابح قلبك وميزم بأحسن تميز وهو
هو الامام في الندي * والاتجا المدي فكم سما لي العلا * وضاع نور قلبه

(فقلت) أحسنت في لطاف الاشارة وأجدت في ظرف العبارة واقداس معنى في وصف جنابه الكريم
مادحه المولى اللبيب الجازي على أسلوب الحكيم أيا ما اخترع لنفسه دقة المعنى رقيقة الالفاظ حالية

يدبعة المباني فسطرها أحسن شطير وه أنا بمضها مشير وهي

وأيك مارضوان الآية * سمحت بها جودا بدالافضال

صدقت قضاي فضله وكاله * شهرت بذلك شهامة الاقبال

(ثم) أطلعت في الحال عنان المسير ممثلا أمر المشير وبالله التيسير ويمتد الحلي مترجيا حصول

التجاح بخاق بطريق الاجتماع راية الافراح فعندما وصلت لناديه الرحب البهيج وروض واديه

الغصب الاربع ولاح ضياء يوارق أنوار رحابه وقفت متيمنا مستبشرا بفتح باب فقلت جدير بهذا

الباب الاسعد أن يطر عليه بمداد اللجين والعسجد

باب تمللا الاسعاد آية فتحه * وروي بشير السعد مستند نجه

وغدت حواشي الروح زاهية بما * ترويه فصاعن بدائع شرحه

والعز للرضوان قال مؤرخا * سعد يباب قد حيت بفتح

(ولما) صدقت قضاي الوصول وقامت براهين الاذن بالدخول مرحت الناظر في مناهج بدائع معانيه

وشرحت الخاطر بما هج صنيع معانيه فزأته منزلا محكم البناء رفيع العماد محفوقا بالممالك متحورا بأبدع

الخدم والاجناد فاصد سمرقند وما شرب بوان وما الحورنق والسدير وذات العماد والايوان

معاهده شاهد جمال زاهية مشرقة وشاهد مداهد كمال باهية مونة

انعم بمنزل عز طاب منظره * وفاق في صنعة الاتقان ابوانا

به يدفع حسن قط ما اجتمعت * في ملك قيصرا وكسرى ونعمانا

قال سعد والمجد في أرجاء دوحته * قد أرخوه حي عز اورضوانا

(قد زينت) - ساؤه بهار رخ نخوم من النقوش المسجدية وكسيت أرضه بدياج مرقوم من الفرش

الجوهرية أحاطت به الرياض كالمناطق بالصور وزعت مناظرها الباهرة بالمنظوم والمنثور أتيح بها

الترجس النض والورد الحلي وأزهر الشقيق الغدائي والسوسن السني يتبسم فيها التسم فرحا لبكاه

القمم الهتان ويتنفس بالبنسج ترعا نضحك ثغور الاقحوان تنفح كأنها بعرف الكيا والطيب

وتصدح حاتمها بوصف الربا الحبيب فأنصاتها بلطف الصبا تنفي والعندليب كما قال الشاعر

بالانفساد تنفي

روضة زينت بحسن زهور * عطر الكون نشرها والممالك

رقص بان لند ليب نفسي * وتلايا التسم فيها خواصك

(قد ابتهج) به قاعة أنس عالية القباب حالية بوثنى النقوش المدبجة والثير المذاب مشيدة البنيان علي

أرفع وضع غريب جيدة الاتقان بأبدع صنع عجيب

يا حبذا قاعة العز التي ابتهج * أرجؤها وزعت بالنظر المعجب

بروي لنا نقشها الزاهي حديث * مسلا بانضيا نصا عن الذهب
نفثس البشر بالرضوان قد كملت * بجوانها ودواعي الانس والطرب
بها الاسبعة تسري كالكوكب في * أفلاكها وضياء البدر لم يغيب
لوام شيطان مع افق دوحتها * رمنة أفراسها زلا من الشعب
روض لا داب أرباب الكمال فلا * زال الهنا زهرا في روضها الخصب
بشري لها حيث ناداها مؤرخها * باقاعة تزدهى بالعز والادب

فالظباء تدرج آنسة بربع سرايها والمهاقرح مائة بسوح مراثمة والفزلان آمنة في سر به والآرام
والفزلان ترمقهم بعين الغيرة من تحت سحف الغمام تشير إلى عيون بن الجهم جفونها وتثير حرب
البوس مع السلم عيونها ينجل أعطاف الأغصان ميل قدودها ويصيح شقائق النعمان صبغة
خدودها وندي بالخنز أخبار عزه وسعاد وتنشئ بالخور لانسك صبرة وسهاد ككافات

من كل ظبي رفيق القد ذي هرف * يزري سنا بدور التم في الدج
حالي المرأشف معول الرضاب له * لحظا يصول به في معرض اللمب
رفيق خضر كدبرين الذهب رفته * فنه حدث فكهم يحوي من المعجب

وحين تحت ماسرني وأبهجني ولحظت ما أبهى وهيجني قضيت عما شاهدته العين طوبا وكاد القلب أن
يتخذ سبيلا في بحر الهوى عجبا لكنني غصفت طرف ناظري حيا وأدبا وأمسكت طرف خاطري رهبا
ورغبا وتقدمت إلى صدر ذلك المجلس الرفيع الحاوي لكل بديع حسن وحسن بديع غريب أيوانا
زاهي النفوس تحار العقول في وصفه وشعمت أرجاء روح النفوس بعرفته فاذ كرني روضات الربيع
الزهرية واتح كاتم أزمهارها المسكبة (فقلت)

بادر إلى الانس واستجل الخاسن من * أيوان حسن زها في نقشه المعجب
كأنه الروض إبان الربيع حلا * يبدو شذا عرفه كاللندل الرطب
وساجعات الهسي أضحت بدوحته * تشد وبطيب علا الرضوان في طرب
قد زخرت بمذاب التبرقته * ووشيت بتضار غير متسكب
فاسمع أحاديثها تروي مؤرخة * مسلا حلما زهوا عن الذهب

(وشاهدت) شمس الاسعاد مشرقة بأفق ذلك الايوان وقد كسبت أرجاء بحال الرضا والرضوان
وفي صدره الصدر الامير المنصور المؤيد صاحب الجود السامي والدمع النامي والعز المؤيد أدام الله
بهجة مدبر المعزية بدوام حضرته ووالي تجديده أفراسها بقاء غرة نصرته وجدير عن محطى بمشاهدة
جوانه المجيد أن يترنم بمناجاة وهو قول الشاعر المجيد

حقيق لمصر أن تقيه نفاخرأ * برضوانها إذ كان عين حلاها

هلال ليلها وانسان عينها * وبدر دباحها وشمس ضحاها
 مؤيدها منصورها وجوادها * وجامع شعلي مجدها وعلاها
 (ورأيت) مجلسه جللة من خاصته سمراء مسابرة وندهاء سامرة ما بين أنيس أريب ورئيس
 لبيب وعليم أديب ونديم رقيق وكاتب نسيق فالأنيس الأريب يهدي الأنس بحديثه المستطاب جليس
 نجيب يهدي غرائب التحف مع اللطف والآداب له من المعارف أكمل زينة وأجل حلا وفي التقدّم
 عند أعيان الأمراء حائز رتب العلا والرئيس اللبيب حاذق لطيف المزاج خبير بأنواع الطوائع
 وأجناس الملاج قد جابت طباعه السليمة على قانون الوفاء وجلبت الخطة لقلب من يخاطبه بهجة الشفاء
 والأدب العليم فصيح لا تشوبه إلا بداع محلي الله في باستخدام الثوربة والابداع لا يجاري في ميدان
 البراعة ولا يباري إذا مد في مضمار البلاغة براعه والتدعيم الحاذق رقيق المعاني والأوصاف يتوجها ملام
 المجلس بجواهر درر الانحاف معروف بنهاية البهاة وحلاوة الزادة له في رتبة الآداب مقاسة ومساهمة
 والكاتب الصادق يا قوتي الخط حسن الاتقان في معرفة الشكل والاضبط يدير بإصلاح أرباب الاقلام
 وكبر فمت له بين أهل النهي أعلام فكل فريد غدا نزعة النظر قائم بطيب المسامرة ومحنة مجامع الاطفاء
 بحسن المحاضرة نقلت له عري هذا مجلس العلماء وروض آداب البلغاء والنظراء والخلفاء وبالجملة
 فأوصاف روضه لا تحدد وأصناف تأتته لا تحصى ولا تعد فهو فوق ما حدثت عنه الركب ان وليس الخير
 في الماتمة كالعيان (فقلت)

وأفيت مجلسه العظم كي أري * ما حدثت من وصفه الركب ان
 فرأيت حلا ما لا تحف مثله * شهدت بأساها به الشجعان
 يحمي الجوار بعزم صوته كما * يحمي شقائق دوحه النعمان
 فله السمادة والسيادة والننا * والمجد والاسعاد والرضوان
 ما قام في شرع المدح مدح * فتأذى به صدق مقال البرهان
 (وعند) واجهتي ذلك الجنب العالي ومشاهدتي سناء أنوار وجهه المتلالي اعتراني وارده هيبه وجلال
 وممرت منه هشابين جمال وكال (شعر)

واجهته فقلت منه مهابة * تدع الفتي بمقامه مبهوتا
 ثم أدر كني وأرد الطمأنينة وتلا علي قاي آية الكينة وقال خفض عليك ودع خجل الدهشة وصرف
 عنك بالاستئناس وجل الوشاة فان سيد هذا الحلي والمقام وان كان ممن يحذر سطوته الضرغام ونهايه
 أبطال الأقبال والملوك الصبيد وتود لو كانت له من جملة العبيد فهو من خطب معاني لطفه بنان الكتاب
 ونفاق بيباني ظرفه لسان الآداب متبسم انغر طلق الحيا يتلقى بالبشر من أم جنابا وحيا تتقدمت مع
 الادب والتعظيم وحديثه بتحية تليق بمقامه الكريم فتهال وقال مرحبا أهلا وسهلا صادقت ما يجا حصينا

وروا خصيدا لحيتا منا وطلا فقدمت اليه فصيدته نترجم عن قصي وأشهر ثبوت براهين حجتني وهي

نحج المقاصد من عليك مأمول * وما سواك لما أرجوه مقبول
مرت لميك أمالي علي نجب * من الرجاء ومالي عنك تحويل
لما استقرت لباب العز أشدها * هذا حي فيه الحاجات تحصيل
هذا حي تردهي عزا مشاهده * به لمن أمه المقصود والسؤل
هذا حي قد حلت شهدا مشارعه * وورده الكثر من العذب منهول
هذا حي بحلي الرضوان في شرف * حلي ذراه علي الاسعاف محبول
هذا حي الملتحي نادت بثرة * يان بروم النجاة في حبه قبلوا
فانزل به واشك ما تلقي نقات لقد * ضاق الحاق فعمد الصبر محلول
كمذا يحاربني دهر العبد قذلا * والفكر في ساعة الهيجاء معقول
يجر بحس خيس فوق سابعة * والسيف والسهم مشهور ومسلول
وقصى برجز اللفظ بح - لمة * في شرح حالي والتفصيل تطويل
باح للسان بما أخفي الجوار وقد * عيل اصطباري وأنته الثعالب
ينيك حالي عن أخبار مصدره * لا العطف يدو ولا الاشقة وصول
حرمت واجب حتى وهو مفترض * كرها فهل ينسخ التحريم تحليل
قضية سلبت بالنقص موجبة * عكس القياس أما للحكم تبديل
طالت مراجعتي في حسن مخلصها * بن لمم بحلي التديج دليل
كل غدا يلوغ القصد بعالي * وما مواعيدها الا الاباطيل
وصدق وعدك بالامعاق منجزه * له بفضلك تحقيق وتعجيل
فانت أعظم من ترجى افائته * وذو المنكارم مرجو ومسؤل
وميلني نجلك المسود طالع * علي سعدة في المجد تأهيل
ريحانة العصر فرع النيرين به * طرف المعالي قرير العين مكحول
لا زال سيف حفظ مولاه المني من الاسواء تحرسه طه وتنزل
فاسف حيت بماتوي وقل كرما * بنا وضات وما ترجوه مبذول
دامت ما ترك الدنيا مسطرة * وعنك تروي لها في الذكر نزل
ولا برحت عليك الدم في رعد * بزيه بدوام العز تكميل
ونعمة بحلي فيها شمس علا * حيث الهالك مضمون ومكفول
في دولة بحلي الاسعاد قد جليت * ومن علاك لها تاج واكيل

ما مصطفى أسعد أم الحمي وله * في سبب عطفك يا ذا البشر تأمّل
له البشارة حيث النكر أنشده * نبح المقاصد من عليك مأول

فتنظر اليها بين متأمل ليب وحوال فيها بحودة فكر المتوقد المديب ثم رقتني مع البشاشة بطرفه ولا حظني
يعين لطفه وعطفه وقال أبشر بنجح القصد والاسعاد فتظن ان شاء الله تعالى بحصول المراد
فدعوت له بدوام العز والسعد ونجاح التدبير المنج يلوغ القصد وانصرفت حامدا عاقبة امرى مادحا
علامه بان ثنائي وشكري طيب القلب مستبشر ابوعده الجليل لعلمي أن وعد الكريم واجب التحصيل
(قلت) ان وعد الكريم قرت به العيش * ن غافيه من محقق صدقه

فهنيأ لاسعد بنجاح * حيث بشرته وفاد بحقه

وقد أحبت ان أذكره بالحدث الحسن الخات على اصطناع المعروف وتقليد المن رويانا السيد العالي
الاستاد الخالي عن المال والافتاد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرض عليه سبي هوازن كان
من عرض عليه بنت حاتم الطائي فقالت يا رسول الله أنا بنت من كان يحمل الكل ويكسب الممدوم
وبعين على نواب الزمان أنا بنت حاتم الطائي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان أبوك مسلما لترحمنا
عليه فمن علمها صلى الله عليه وسلم ورد لها ما اوقال أكرموا زيز قوم ذل وغنى قوم افتقر فقالت يا رسول
الله وهو يحباني فقال وصور بجانك كريمة بنت كريم فقالت يا رسول الله أنا أذن لي أن أدعوك بدعوات
فأذن لها وقال لا تحبها أنتوا وعوا فقالت أوقع الله برك مواقعه ولا زالت عن ذي نعمة نعمة الا كنت
سببا في ردع الحديث وحديثك هذا في اصطناع المعروف واعانة المذمى وغاة الملهوف والماتشي حديث
الربيع بن ربيعة قال له صاحب البديع بشير بن سعيد بشارك بشارك قد ظفرت بالنجح فاطلق عنان
يراعك في ميدان المدح فقال الربيع أحسنت بارشادك الى فلك الفضل والمدة على لكنني اعترف بقصور
داعي والتحقيق تقصير لسان راعي عن استيفاء أوصاف محاسنه العالية وشيم كارهه الجلية وأخلاقه السنية
(شعر) لو أنظم الزهر التجوم فلا ندا * في مدحه لم أقض حق صفاته

على أنني أنشد ما جادت به قريحة الفكر الكليل وان لم أكن أهلا لهذا المقام الجليل (قلت)

روض السعادة قد طابت نوافحه * وماتف العز بالرضوان صادحه
هو الامين الذي أوصائه كملت * وزينت قديم الماتشي مدائح
فاق لودي في العلا حتى استبان لهم * بدرا يلوح على الاكوان لائح
أملت به شرفات السند فانتظمت * أحكامه وزعت أمنا مسارحه
حصن العالي به شيدت دعائمه * غيشت نديره المنصور فانتخبه
وقد حلا بحلي الاسعاد وارده * يلقى المسرة غايه ورائحه
فن عرته من الايام حادثة * وأمه فهو بالاسماعاف مانحه

حديثه في اللآلئ دمت تحفظه * فاسمع فاستاذن راويه راجحه
 وخذه عني صرثوعا وتنصلا * مسلا بهفات الحسن واضحه
 تقاسمت وصفه الخمس المواسخلى * حيث استبان من التفسير رائحه
 فعرفه عطر الارحاء من أرج * وشنف السمع ما يهد به مادحه
 وقرة العين في رؤيا محاسنه * والسعد في راحة وافق تصاغه
 وذكره قد حلاذوقا ومن يده * فاض النوال كبحر عم طائعه
 وذلك يحمل قول في تصوره * لسان حلى بالتصديق شارحه
 دامت معاليه ما غني المزار وما * روض السعادة قد طابت نواحه
 وقصاري الامر أن مادحه. قصر ولو أطري فلا عترف بالمعجز عن ادراك ذلك أسبق وأحري كيف
 وقد خلق أهلا للعالى وكناؤا للعلا واختص بأبداع أو صاف حميدة تشر ونذكر بين الملا (شعر)
 أيام ولاي قد أصبحت فردا * ملك علاك الخلق الحميد * قد حلك لا تحيط به القوافي
 ووصفك ليس يدركه مجيد * خلقت كما أرادتك اله الى * وكنت أن رجلك كما يريد
 (ولما انتهى) القلم من حق خدمته ويضمداد وجه صديقه وقف في مقام الادب والخضوع والاعتراف
 وطالب الاذن من مولاه بالرجوع والانصراف داعيا له بتوالى النعم المحموده العواقب وثبات المعصم الجليلة
 الذكروا لثاقب لازال ملحوظا بعين عناية حامية ولا محفوذا بوقاية كفاية فسيكتبكم الله ما أبدع
 منشى في النثر والنظام وزما التاريخ أحسن ختام

تهدي الي عالى الجذاب مقامة * ترهوك بدري غيايب جنحة
 لما سمعت حسنا بد الرينها * لقاءة أبدت بدائع مدحه
 ﴿وقول بنجر وعده أدام الله بعده﴾

عظما فباب لرجا بالنجيج ما فتحا * ومن قصدي بالاسعاد ما شرحا
 وشمس تلك المنى في الحبيب ما طلت * ورق أنق الينا لله من مالها
 ففكرنى بفجاج الوهم سنجمة * والاب في الحج الاشجان قد سبجا
 وراحتى فقدت والانس نايم * وناظري بنبوت الدمع قد سنجحا
 هل ذلك من سوء حظا قد خصصت به * وان مولاي للافضاء قد جنحا
 مولى سمعت بسما البليبا عزائه * وعن بهامج عز فقط ما برحا
 سارت بسيرة الرصكان راوية * عنه أحاديث فضل عطرها تنجحا
 فم جودك قد سحت موارد * وموجه بنفوس الفضل قد طنجحا
 وروض مجدك قد فاحت أزاهره * وهاتف السعد في أدواحه صدحا

فلا حظا للمنتهى عاقلا بعين رضا * لازلت في نعسة بالمر متشحا

﴿وقال يمدحه ويهته بعيد النظر﴾

عبد هذا بالسعد أقبل * والوقت من بشر تمال * وفي على طرف أغ
مر بيمين اعزاز محجل * روى حديث مسرة * يسو بالسعد مسال
فتأرجت منه الربا * ونعاطرت مسكا ومنديل * فاسعد بعيد سيدي
عبدا حلا ورذا ومنيل * وأقم بروض سعادة * بزهور انعام تجمل
وابشر حيث بنصرة * عزاء ومن أقصبت بخذل * يثني عليك لسان حا
ل الدهر تفصلا ويحل * تبقى صكما نخار من * عمر قويم الفصن أعدل
ما آب شهر الصوم أو * عيدا لها بالسعد أقبل

(وقال) يمدحه بهذا المزدوجة الفريدة المزروية يمد بها كل قصيدة وكتب عليها قوله

﴿مزدوجة بالتأطية العطر مبتهجة بالتهنية بعيد النظر﴾

باسعد صرح بالحمي والرند * وظف باكتاف الربان نجد * والزبل يحي فيه أعل ودي
فهم بني عني وجل قصدي * وحيم آثار نار وجدى
واشرح لهم حالي وما ألقى * من لالعج الغرام والاشواق * وما جري من دمي المهرق
واذكر عليا بان في اشتراق * يشكون نار حوى والسعد
حليف شوق جسمه تحيل * أليف توفى شفه الغايل * سلوانه والدبر مستحيل
يقول هل لي في القاسيل * لا مترج من عنا ووجد
فدهاج شرقا في دجى الاسحار * والصبح محجوب عن الاسفار * والبرق ياده من خبا الاستار
وقد شجاء صادق الاطيار * يشدو حثينا في الربا بنجد
فيا نديما ساريا عن الربا * يطر الارحاء من لشر الكبا * روح فتادي بحديث أونا
عن صبا الصب الهم وصبا * فذ كرم سحيق ووردي
بالعهد حدث من حمي هيج * بزهد على بروضه الهيج * صروحا بمرنه الاريج
لعل يلقى ذكره ويهيج * كم طاب فيه مصدري ووردي
حيث الشباب غصنه وطيب * حيث الزمان روضه نصيب * حيث المذا داني الرفا بحبيب
حيث الذي أموا لي رقيب * في راحة من مجره والصد
نظي أغن رائق الانساظ * عذب امتايا قار الالفاظ * باهي الحيا فأن الوعظ
موكل لاطرف بالابنظ * بدعوالي الموي بسيف المد
رخيم دل قده رشيق * وسيم شكل حسنه يشيق * في خده التفاح والشقيق

في نهر الأفاع والرحيق * يفتزع عن دروظم الشهد
 خذره المذبذقي لا شف * وورد خد الحني لا يقطف * بحرسه عن مقتلته مرهف
 به الميوز والعقول تحطف * اذا بدا بجردا من غمد
 يا حسنه لما وفي مختال * في حلة طرازها الدلال * وبهجة جمالها كمال
 بهتزتها قدده العسال * يزري القصور ميسل ذلك القد
 ذو ضرة لها الهلال يحكي * وطرة تبدى سواد الخلك * وشامة تروي عن ابن مسك
 ومبسم قد ضاع فيه نسكي * وصار غبي فيه عين الرشد
 فقه ما أحلى خطب ذلك الحمي * وما ألد الوصل من تلك الدمي * هيبت شوقي والذيم عندما
 ذكرت فاسعف بالمديت مفرما * يشوقه تذكرك ذلك العهد
 وهات لي حديث الأزبكيه * وما حوت أذوا حيا الزكيه * حنازمت أرجاؤها السنيه
 اذ لاح في غرتها البهيه * قصور رضوان العلا والمجد
 يا حبذا معامد حسان * بفنيك عن وصفى المايمان * قد حل فيها الخور والولدان
 حصنوا هاليقوت والمرجان * فانظر تراها جنة كالخند
 فكلمها من دوحه أتيقه * وروضة أغصانها وريقه * وربوة أنهارها غديقه
 ومرجة أزهارها تبيقه * من ترجس وسوسن وورد
 تزهر بها حدائق الأزهار * يحويها مسلسل الأنهار * تبدو بها لطائف الأمرار
 عن طيب تقح عمرانها العطار * تعبد على نشرها وتبدي
 حي الصراحيه التفانا * وفاق في ابتداعه الأيونات * جبرالتي في دوحه أودانا
 عزالها في روضه أفنانا * غنت عليها أحداث السعد
 معامد قد أنشرفت جمالا * وأنجبت في حننها دلالا * اذ حل فيها كوكب تنللا
 بأوج عز وازدعي كالا * قطاب ذكر مدحه والحمد
 عليك سعد قدسه في عصره * مؤيد معظم في عصره * معزز كيوسف في قصره
 عليه منشور لواء نصره * بموكب العز السني والجد
 أعظم به من ماجد وشهم * مولى شديد البأس وافي الحلم * في الحرب نار جنة بسلم
 معنف من غاب يوم الغم * وعاذر من غاب يوم الطرد
 صلاته قبل الرجاء سابقه * نصاله للبعضين لاحقه * همت الى المعالي رافقه
 آراؤه فياير ومصادقه * كم نجحت في حله او الفقد
 كريم صدق وعده لا يخلف * رفيع جاء بالسود يعرف * حامى الذمار بالوفاء يؤلف

عزيز جاء في الخطوب مسعف * راحيه لم يخطئ بلوغ قصده
فكم له في منجى الاجاد * حديث وصف عالي بالاسناد * برويه كل حاضر وبادي
من ساكن الاغوار والانجاد * صحيح نقل ما به من نقد
فلى رجاه في جيل صفحه * لاني مقدر في مدحه * ولا اطبق بعض وصف شرحه
حياء ذوالعلاج زيل منحه * في دولة سعيدة وجد
بشراف قد واثق * تضاعف طرف الها والبشر * بخال قبا في رداء النضر
يعطر الارجا بطيب النثر * هنا بطيب عيش رغد
مبشر بالاصبر والتأييد * وطول عمر نجله السعيد * علي قدر الجب فريد
عودته بر به المجيد * بقيه كل حارس وضد
تهدي له ثنائف الانعام * تحمها الخائب الاكرام * عنيفة بالز والاعظام
محفوفة من حادث الالام * يديمها فضل الكريم الفرد
وعزة احكامها لانه يخ * ورفعة عهد ما لا تنسخ * ومنعة على الدوام رخص
يهدي لها غيده المورخ * عيده بدت شمس السم

❖ وقال بمدحه بهذه القصيدة ❖

زهت من ريار وض السرور معاهده * وأشرق نادية وراقت موارد
وقاحت بأدواح التهانف أزامر * وغرد قمرى السعود وناشده
وأضحت مغايبه الحسان نواضر * برضوان هذا المصرد امت محامده
أبرزها بالعرز كوكب مسعده * له طارف الجود الاثيل وتالده
محامده نشق الصدور ومدحه * بجلى به جسد لزمان وساعده
الاذل راحيه وكهف تحم * بروح ويغدو بالمسرة واثمه
جأت اليه عندما الدهر راعني * فأنسى أسعافه وعوائده
ولاحظني عطفاً فاتجع مطاي * وقد كان في أقصى المرام مرصده
وباع آمالي التي بعسداً بأسها * فوافي الهنا بالبشر والنجح قائده
وقد جردى مسعفاً عقد نعمة * تسامت لي در العفود فوثقه
وأعسف بالاقبال أسعد مدحه * فسر محبه وغنظت حواسده
فاكرم بمولى بجعل الميت رفده * وأعظم بشهم بالغ السؤل قاصده
فيا ليت اني بالبدائع شاكر * ومثل عايب ما حيت وحامده
فيا ليت اني حاز الشجاعة والهدي * نشبت معاليه وعمت فوائده

تمت سبيلا ما سبقت بمثله * سبيل عبات أنت بالفضل شاهدة
وكم شرع للفضل عذب سلسل * وأنت على طرف الديادة وارده
تفردت مجد احبث المك جامع * كمال علا تقضي بذلك شواهد
وألبست هذا العصر ثوب مفاخر * وتوجته عزاً فطابت مشاهد
فبالحكم والجدوي ملك نهاية * وبالسلوة انقادت اليك أساوده
لكل زمان واحد يقتدي به * وهذا زمان أنت لاشك واحد
قدم في علا أوج الديادة راقدا * يروقك من روض السرور معاهد
وقال شاعر اهذين البيتين

(يا غار سالي رياض مجد) * أنجازه الزهر من نوالك * زهت وطاب الرياض لما
(سقيتم العذب من زلالك * أخاف من زهرها ذبولاً * أن قلم القلم من ظلالك
أوان يرى نبتها شيعاً * (الم يكن سقيها بك)
وقال يندحه وفيها بيتان مضمنان

روح القسم روح الانقاسا * ويميد غصنا بالهوي مياسا * ويهيج نيران الغرام بموجة
فقدت لفرط شجونها الانقاسا * ويذيع امرار الغرام بنغم * قد كابد الوجد الشديد وقاسي
صب له كبد يذوب صباية * وصيب جفن لا يذوق نعاسا * كم هام في عصر التصابي واحتسى
في حان ربحان المحبة كاسا * وجري بيميدان الهيام مسابقا * حيث امتطي من طود افراسا
لبست جلايب الولوع جموحة * لم يستطع اعنائها احبسا * واما لا يام الشبيبة انها
تكو النسيئة بغيبها الياسا * ومهفف حلوا الدلال علقته * ظبا قد اتخذ القلوب كتاسا
أنواع كل الحزن فيه تجمعت * تنقسم عشاقه اجناسا * ما جال طرفي في رياض خدوده
الا اجنني وردا وشاهد آسا * فبحمر وجنته وخر رضابه * يحوي من الحسن اليد مع جناسا
ما الصعدة السمرا وما غصن النقا * ان مر عامل قدس او ماسا * فمر اذا ما افسر بارق ثغره
أبكي العيون ونور الاغلاسا * كم بت أضرب في انتظار وعود * الوصل في أسداسي الاخماسا
وأبت وستان اللوا حظ لاهيا * عن ذي مقام بالشجون مؤاسا * رشا أضمت العمر فيه صباية
وعدمت من أسقي عليه حواسا * يزاد وجودي عند فقدته عبري * وأطيل من شفتي به وسواسا
فكان بالالاباب من الفاظه * سكر او من سحر العيون ماسا * ولعت به لولوعها يديج من
ملك العليين السدي والباسا * انسان عين الدهر وخوان العلا * فرد الاوان لطافة وحاسا
شهم تدن له الاسود مهابة * وتفاخر اللبا به الا كياسا * عزت به أمراء دولة عصره
اذ كان للرؤساء منهم راسا * أنديه من فطن تكامل حزمه * يمد بر صرف الامور وساسا

لم يرم عن قوس القزاسه * الأصاب برأيه القراطسا * أن أذكر لايت المحصور خلفه
وذ كاه أنى احتنا وإياسا * فالمر ينثر بانتظام مقاله * وذو البلاغة يطرقون الراسا
لم يقنه في الجود لومة لأثم * كالبحر جاوز فيضه إقباسا * حنظت حنائه وأتبع روضها
بالاحتكام أشادة وغراسا * ورثت خلائقه أجل مكارم * عن خيرة الدهر الكرم اناسا
قوم إذ غرسوا سقوا وإذا بنوا * لا يهدمون ما بنوه أساسا * وإذا هم صنعوا الصنائع في الوري
جعلوا لها طول البقاء لباسا * طبع الزمان بذكرهم حتى بدا * هذا الأمير الى العيان تاسي
فقدت به غر الزمان مواسما * وبمز دولة مجده اعراسا * روح فؤاد الملهام بذكره
وانمش بطيب حديثه الجللاسا * فحديثه يروي القليل كانه * روح التسمير يروح الانفاسا
﴿ وقال بمدحه ﴾

أيسات نظمي بها جمال * من امتداحي على جنابك * وافق شجر الذبول نفرا
تهم شوقا الى رحابك * لعل ان تحنظي قبولا * وتبلغ الغز والسناجب
مولاي طال انتظار عبيد * له ونوق بعز بابك * فادرك نبي كاد في انتظار * يطير وجداء الى السناجب
﴿ وقال مادحاه بهذه المقامة ﴾ مائة بالبر والسلامة (وسماها) نشر نعمة الصفاء بشر الصحة والشفاء
وقبه الزوم ما لا يلزم يظهر لمن آمن فطره فيه وأتم (وهي)
حكى أبو النجاش بن حبيب قال حدثني ابن الصلاح نصر الطيب عن أبي العزيب الطائي الماهر الأريب
حدثنا بقا نون الشفاء بحر ومسطور ان مما انجبت قضاء البراهين وشهدت شجر بقاءه من يقين
وقضت بصحته أحكام القوانين في علاج الامراض الطيفة وشرح الصدور حمية الحاضر عن شواهد
المكدرات وتحلية الروح باطياب المنشآت وترويج النفس بمجائب المطربات في اعتناق الاصال
واغشاق البكور وتسريح العيون واطلاق النواظر في حدائق الربا والرياض التواضر واستجلاء
صرانس ادواحل الزواهر واستشاق شذى معطرات الزهور والاصفاء لثغرات ساجعات الخاتم
والاسترواح لفتحات ذكيات النفسائم والاستشراق لسمات يانعات الحكمائم بالنف في تراهية علي
شاطئ النهور ومفاكمه الاحياء الادباء الغرفاء ومناذمة لآباء النجباء للطفاء ومجادلة الفصحاء بالباءاء
الحنفاء على سررائقها وفي وسط الزهور واستماع الخان المثاني ورنات الاوتار مع مطرب يشدو بدائع
الاشعار ومجاسر البدائخ يعرفها المعطار بهجاس الانس ونادي الهوا والخبور فاذا توفر هذا التدبير نوح
العلاج وتراجعت القوى ودام الابهاج واعتدلت الطبائع وصبح الخراج ورقمت بشر الشفاء برقبة ثور
فاقسم عينا صدقا أبو النجاش ان هذا هو في الحقيقة منس الارواح وطارد الحسوم وجالب الافراح
وتقوى الابدان اللسانة سقنقور فوصفه لمولي عز قدر او سما ووضع على اللفظ قانون وسما نصح
مزاجه اللطيف بعدما كان صدر الزمان بشكاية مصدور وزال عن الدهر الترح والغاوبس ملابس

الامن والمني وسكن روعه بوفود البشر والهناء واصبح بصحة لرضوان مستبشر او مسرور وتلا آيات
الشفاء بالواح النباهي وروي احاديث الصفاء بمسند الاماني وتلا رواية الدعاء فتنصبا بالبيع المثاني لجباب
سيد علي لواء الهدى وشور سيد لا يحاط بأوصاف قدره عين المجد وغرة اعيان مصره ودرة التاج
وواسطة المقدر بعصره المتجلي بيد ثمر مدحه المنظوم والمنثور لازلت تعود المسرة بواديه بواسم ورياض
الميرة بناديه العاطر بواسم ولياليه ويايله الزاهرة اعياد ومواسم تختال فيها ونفرا على سالفات الدهور قد
أظلك سيدي هذا العام الجديد مبشرا بواردوافر التمجيد والتميش الرغيد ذلك البشري بهذا القول الحسن
الحميد اذ يورخ بحصول الشفاء به عام السرور (وختتمها بقوله)

روض النباهي أزهت أزهاره * وبدوحه خمر المسرة قد صفا
والدهر أهدي من علاه بشاره * وبهدد اسعاد وائسافا
والجود قد عوفي وصح من اجه * حيث القوي اعتدلت بقانون الشفا
وتلا الهنا أي السرور بصحة * قد سطرت منا بالواح الصفا
والعام أقبل بالسرور مهنا * ومؤرخا يروي حديثا بالشفافا
﴿ وقال في سنية أنشأها ذلك الأمير ﴾

فلك السعادة بالافراح جارية * بهجر عز وجود طاب مسراها
وراية السعد في أعلى الشراع زمت * بمجد رضوان سر العين مرآها
ومطرب الانس بالألحان أرخها * مسقية بنسيم اللطف بحراها
﴿ وقال والمعني يظهر من الايات ﴾

يا سيد حاز انتنا * وله المعالي تصطني أنجزت وعدك منعا * وقضيت لي بتصرف
ووصلتني لمباشر * كم ذارام موفي فاقم بالزام له * يقضي بغير توقف
لازات تصف راحيا * وبحود بالوعد الوفي

(وقال) يصف قصرانقه بالنقوش الزهية وهو المعروف بالخلي وذلك لقدم الصدر الكبير وزر مصر
أحمد باشا

قصر له بديع الحكم اتقان * قد قام منه على الابد اعرجان * قصر تقاصر عنه قصر ذي وزن
قصر السدير وما أنشأ نعمان * قصر حكي لقصور الخلد طاب حلي * يقضي له بحلي التشييد عنوان
قصر زهاخته الانهار جارية * بهمس في سرجه الزاهي ولدان * قصر على النيل قد أبدى الفخار به
على القرات وما يحويه سيجان * قصر به تفحنت روح المناوشدت * ورق لهايفون الانس ألحان
قصر به السعد اذ حل الوزير به * فهو العزيز وهذا القصر ايوان * قصر به مسرة مزهية شواهد
قامت وحسبك هذا الحكم تيدان * قصر تسمى قار شادمت منظره * قارخته حلال مزهية رضوان

وجمع اخوان الصفاء شذف الاسماع بدرره ورخ الاعطاف اذارشني من كؤس الممرقأطيب
سلاف قطفت من فرط السرور الذي جل عن الحد أنادي فديتك زدني من حديثك بسعد فهناك
نفحت نوافح الافراح فعطرت الارحاء وأنفثت الارواح وأزهر روض التهاني بزهور الامتان
فتعنا منه بروح وريحان ورضوان وجعلنا في دوحه الزاهي الهيج رواء وتقينا بدوحه اللذاكي
الارحج رياء وجلسنا على بسط البسط وسرر السرور واتحفنا بطارف الطرف وحبر الجهور وتكفنا
من جني جناة بفواكه الالباس وشر بنامن رحيق مساله المروح الانفاس وأطر بتناورقه الصادحة
بنفحات الماني فوق أغصان المسرة فما مطربات المثلث والمثاني وعطفت علينا عواطف المعطف
بالمصفاة وروحنا مراوح الراحة بنسيم الشفاء فانشرح الصدر طربا وقرت العيون وزال عن القباب
ما به من ران القيون فله الحمد على نعمة نجابها بحباب الغيوم وهزم بشرها بونود أعلامه جيش
الهموم فاعظمها منحة عمت جميع الناس بشرها وأذهبت عنهم البأس والغناء بلطائف سرها
وأعادت أعياد التهاني تحتال مرها وتغر الزمان بتسليم سرورا وفرحا فحق لهذا الحب ان يرفع أكف
الابتهاال الى سماء الاجابة تجارة قبله الاقبال أن يديم الله لحباب المولى الصفة والعافية وأن يورده من
مناهلها الموارد الصافية لابساهن المجد الخلال المعلمة الطراز متوجها بتاج السعادة والاهراز وان يمد
له من مرادق العلياء الاطباب ويرفع له في أعلاها الاعلام والقباب مأهدة الطروس من طي طيها
نشرا وما وافي البشير مؤرخا حياه صدق الشفاء بأطيبها بشرا (وشعره المشار اليه هو قوله)

واني السرور فاذهب الالراحا * وأقام في نادي المني الافراحا * وأعاد أعياد التهاني عندما
بدر العلاء بعد التحجب لاحا * فذبت له أبواب أنس أغلقت * وغدا حياها روضه فياحا
نشرت بأفاق البلاد بشائر * نشر المني من طيها قد قاحا * بشري روي عنها أحاديث الشفاء
وتلاها من آيات ألواحا * والعيدوا في بالشفاء بشرا * قد ألبسته يد الجبال وشاحا
يزهو برضوان العلا قتللا * اذ حاز من لطف الملاج نجاحا * صحت بصحة النفوس وأرضعت
شرح الصدور بتتها ايضاحا * وتألفت ارجاء مصر وأزهرت * أدواحها بمسرة أفراحا
أعم به مولي تلامي قدره * عمت مدارحه ربا وبطاحا * ذو مظاير بالعزيز أشرق عصره
يحكي سناء كوكبا وضاحا * دامت معاليه وداهم سروره * وهوي بسماء الجميل فلاحا
ونوافح الانس الذكي شعيمة * نفثى حواء عشية وصباحا * فله الهناولنا السرور بصحة
أهدت الى روح العلاء صلاحا * والحق ما غيغ والسعود مؤرخ * بسنا شفاه أنفس الارواحا
(وامتنع) الامير الممدوح كتاب روض الآداب لكتاب ابراهيم البليدي الذي هو عمدة لثنون
هذا الباب فبعد انتم واختتام نظامه طلب من مولانا صاحب الترجمة أن ينشي له إقامة تكون
للكتاب ومحاسنه قيمة ومتممة قائما هذه الإقامة (وسماها) مع محب الادب البديع المعاني

بسوح روض الآداب البديع الرضواني مبتدئا في هذه الايات

بشري حيث بروض آداب زها * باهى الرياض بنثره ونظامه

يحتال خفرا اذ تملك رقه * رضوان عن عز في أحكامه

وحلا لأبراهيم نسج أروحا * فزهرت مباديه وحنن غمامه

(حبذا) روض الآداب الحسين البديع المتحرر بالبلاغة والمزهر بأنواع البديع جرت مياه البراعة
خلال مسطوره وتنبأت البراعة تحت ظلال مسطوره وتفتح زهر الفصاحة من كثر مبادئه ونفع أريج
البيان من أناس معانيه (روض) ابتهج بلاؤه المنظوم والمنثور وتديج باحمر الشفيق وأصفر المنثور
فهو بحالي التوسيع والتوسيع بهج وبغالي الترشيع والتوسيع أريج فقه در سحائب فرائح أظهرت
نوره وأضحكت من اقحاح أدواحه الزاهية نوره (روض) قامت على أغصان ألفاته خطباء الاقلام
وصدحت على أفنان همزاته حماسم الافهام فعد الزهرة الناظر وفاكهة الخلفاء ومرح الخاطر ومفاكهة
الادباء والظرفاء فمن ظفر بهذا الروض وحل حواء حبي طرف السرور ومن معانيه ورياء (روض)
من ارتقى على أرائكه السنية الرفيعة وتأمل في أوصاف محاسنه البهية البسدية رأي بيونا سميت
بالحلل الارفع وشرفت حيث أذن الله لها أن ترفع ووجد في كل دوحه غشارا يافنة مختلفة الانواع
وازهرا شذي نواشها مختلفة الاضواء (روض) حوى في زوايا حباياه كنوز ذخائره درامثورا
ولؤلؤا منظوما يقوتها وجواهر وبه مسارح آرام ومراتع غزلان ومعاهد أنس وشجرت بحسن واحسان
وفيه صادحات أطيار بالخان الخفا تترنم تذكري أيام الصبا وتبهج أشجان الصب المغموم (روض) رويت
أحاديث جماله به حاض السرور وتليت آيات كانه يجتمع الخبور فهو لعمري مفرد جمع لجميع الفنون
فيه تنافست ذور الحجا وفي ذلك فليتنافس المتنافسون فروح الروح في بهجة حواشيه ووجه وجه
التأمل لك وحاول به (روض) الرياض الزاهية للثمرة للوريقة ومنبع الفياض الذاكية المزهرة
الأنيقة من نسج أرواح الصبا طيار ربع علاه وتبسم ثمر المذايق اذا جري حديث حلاه حضرة
الامير الكبير رضوان كتحدا لأزال بالسبع المثاني محفوظا من العدا (روض) أمر جناب حفرته العلمية
بأست كتابه فتمسخت له هذه المصححة الجليلة وزدت الى بابيه تحري التاميم في نسخها ونقني في تنسيق
فجاءت مبدعة على وجه حسن أتقى تروح الروح بنشرها ونجلي الفاظها وأشرح الصدر بنشرها ونجلي
الخطا (روض) تعلي عقود الانماء حالية الانتظام وأطيب من نوانح طيب مسك الختام في
ابتداء غرة ربيع الاول المستطاب عام تاريخه يزهر بكال روض الآداب فما أبدع هذا الاتفاق
الحسن البديع حيث جلي الروض علينا في ربيع (روض) اذ كرفي هذه المناصبة النفيسة زمان
الربيع وموارده المنعشة الأنيسة اذ فيه تنفع الزهور وتصدح الختام وناسل النهور وتضحك الكمام
بطيب الوقت وتعبد القوي وتبسط نفوس أهل الصباية والهوي (شعر)

زمان الربيع زمان السرور * زمان التهانى ونشرح الصدور
 مهيج النفوس بنسج الزهور * وصدق الطيور وجرى النهور
 (روض) حق له ان يفوح بطيب عرفة ويختصر يد يدع جماله واكل وصفه حيث كان اسمه مجتني
 من اسم الرضوان فله مع التشریف والعزة روح وربحان وكما اشتمل على نكاح طريفة يفهمها هل الذكاء
 والفرار الطينة (روض) تشرف السبع بحريه محملا أمر سيده حيث أمر بتسطيره داعيا له
 بدوام عزه وعلو مجده ونلاؤ كواكب علامه بشرق سعده مصدا على من أوفى الكتاب المحكم وآله
 واصحابه الذين طراز كالأنهم بالفصاحة تعلم شعر

(روض) زها أبدا البديع بهج * وحماء من طيب القربى أريج
 (روض) به روح البراعة قد سرى * بلطيف مر بالسرور نسج
 (روض) به ورق الفصاحة غردت * بلحون نظم زانها التهنيت
 (روض) حلي الآداب وشي طرازه * بهدع منها لها قفريج
 (روض) حلي ونفحت أكله * عن زهر ابداع به نهيج
 (روض) زها بالافتان تلونا * فخلاله من نلونه نديج
 (روض) بأنواع الفنون مفوق * وله بتوشيح الحلى نسج
 (روض) به لذوى الغرام تروح * ليكنه نار الغرام بهج
 (روض) حديث الحسن عنه مسلسل * وله بمسند ذى الهوى نخرج
 (روض) حوى أوصاف حسن قد سمت * حلى الموارد بالبيان مرج
 (روض) الرياض حبي بمن رفعة * فلهما لها لاله قط بهج
 (روض) سما أن قد تقيا ظله * رضوان عز من سناه بهج
 (روض) الشجاعة والجماعة والندي * منه ليجان المعلا تنويج
 (روض) تروحت النفوس بطيب عطس مديحه * ولسوقه ترويح
 (روض) نصير والتضار ثماره * فيه يري التفرج والتفرج
 (روض) نسمنا باجتماع زهوره * وبظله الضافي يزول وهيج
 (روض) له بلمدح أسعد بلبى * دواما له حسن التناء هزج
 (روض) ندى مهد له ناريخه * روض زها أبدا البديع بهج

مع الله جنابه بروض العز والتهانى مقتطفاته ثمار الانس وأزهار الامانى بروحه فيه الصفاء بنسائم
 الارياح وشمسه البشر منه بصدق حاشم الانراح تمتد اعليه من الصحة سرادق منشور الهى آفاق
 المعالوية بالتناء خوافى بجواه من اختاره المولود له اصغافى سيد الاولين والآخرين طه المصطفى صلى

الله عليه صلاة تليق بجماله الخ وعلى آله وأصحابه التابعين منا عجله الحسيني مع سلامه وشي بدائع
المنز والنفاس مازعت المطالع بأحسن ابتداء مؤرخة قطاب الختام انتهت المقامة وما يليها وفيها توارخ
خمس كل منه اشرح الصدر ويسر النفس وقال مؤرخا بناء باب العزب الذي جدد له الامير المشار اليه
وضمته بيتا من كلام السموأل

لقد أشرفت شمس السعود بباشا * فلا يعترها بعد ذلك أقول
لنا المجد ارتأ والسيادة منصبا * ودولنا العليا ليس نزول
(إذا سيد منا خلا قام سيد * قؤل لما قال الكرام فعول)
وسيد أهل العصر رضوان كتحدا * أشاد علاء ماله به وصول
فلذ بالخي مذ أرخوا وببابة * فهذا حمانا ملجأ ومقيل
(وقال) يمدحه بهذه القصيدة الربيعية بل الدوحة المثمرة الشبه وسماها تشر نوافع البديع وبشري
مقدم الربيع

بشري الربيع الزهي وافق بشائره * وعن حلاله البهي تمت سرائره
ونشر روح الصبا أهدي لنا خبراً * من طيبه فاح في الآفاق عاظمه
ومالت القضب والاطيار قد صدحت * وقد تبسم من عجب أزهاره
وجاء سيف حلة الابداع مبتججا * يخال نبيها به حفت عاصكه
فسر مقدمه الحالى أنا شجن * يهيج به من معاني الدوح نافرته
وروحه يمدني الحسن قد علفت * وفي صفاء فكهم نسبي خواطره
وروضة اجوم الزهر جامعة * وزهرها مفرد في الحسن سائره
قامت بها أمراء الدوح خاطبة * مقام عن تسمي منه فاعره
رام الخيانة ككل اذ علا وسما * من فوق منسيرة الزاهي مناره
فالورد قام بدعواها نشوكته * قوية حينما سلت خناجره
والبان وافي بتاج الملك منتصبا * وقال من رامة حكما أناظره
والأحقوان بدا يزهو يهجه * وحوله زمرة قامت تأنظره
والترجس الغض يرنو نحوها شزرا * لأنه طنب للملك أناظره
قال الشقيق حوبت الفخر أجمه * والملك حق الذي نسو مفاخره
وطال بينهما دعوي الخلاف الى * ان قام سنبليها الزاكي عواظره
وقال سلطانا الورد الذي وله * دعوي الخلافة لا نفعي أوامره
فصكم له طيب نشر عم عابقه * يجلس الانس اذ فاحت مجامره

وكم روينا أحاديثا مسلسلة * في مدحه وبه طابت أخباره
 فندما سلموا للحق واعترفوا * بملكه المرتضى والله ناصره
 فاعانت ورقها بالبشر قسلة * سقي ربك من الوسمي بأكره
 والدوح قد بسطت فيه مظارفه * والروض قد رخت حسنا قباصره
 والزهر من فرح أمدي التار بها * لما سما الورد واشعلت مظاهره
 حكى ينظره الخالي ومخبره * صفات رضوانا السامي زواهره
 أمير محمدنا تلي مدائحه * مدي الزمان ككماروي مآثره
 شهيم وما غير آساد فريسته * من فر يوم لقاء فهو عاذره
 تحاله اللبث والمبرج في يده * إذا بدا جاثلا والسيف شاهره
 تعطل الجود من أزمان قد سلفت * والآل حقابه قامت شعائره
 روض نضر ولكن مثمر بدا * غيث ولكن ندي عمت مواطره
 وكم له من علا كالشمس مشرقة * لها يشاهد بادية وحاضره
 فكل ذي أدب أقلامه عجزت * عن مدحه بل وما وفيت محابره
 ياسيدا قد علت بالجد رتبته * عزافا أحمد فيها يناظره
 انعم بأن ربيع جان موده * تسمي الى بابك السامي بشيره
 واجلس حيث يفتي الحظ منتشقا * طيب الصفا نصبا الاسماء فاشره
 وسرح الطرف في ميدان نضرة * ترى من الحسن ما يهيبك ناضره
 واسمع حاتم أفراح به صدحت * من لحنها الموصلي كنت زواهره
 واشهد لرفاته السبع التي اشهرت * من يجتليها بها نزهو محاضره
 واغتم زمان ربيع السرور أتي * صاف موارده حال مصادره
 ولا تقع فرصة مهما ظفرت بها * واصفي لمن قال والمعدوح ناصره
 خذ من زمانك ما أغناك مقبلا * وأنت ناه لهذا الدهر أمره
 ودم يروض العلا والعز منسطا * بطربات الهنا يشدوك طائره
 نحني به ثمرات الانس يانة * مع السرور ومن شهوي تاسمه
 منما ببقا تجليك من بهما * هذا الزمان انصدقت نواظره
 فذو المعالي على مصطفى حفظا * بهدي لكل من الاعمار واقره
 لازل كل باوج الحمد مرتقيا * بطالع العز والاسعاد ناظره
 واهنا بعام سرور اذ تورخه * ريمه المزدهي فاحت عواطره

(وهذا) آخر ما تنقيته من كلامه ونقله من المدائح الرضوانية ومن مؤلفات المترجم رحلته المسماة بمناجح الانس يرحلني لو اذ القديس * توفي لترجم سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف * ومات * أديب الزمان وشاعر العصر والاوان العلامة الفاضل شمس الدين الشيخ محمد سعيد بن محمد الحنفي الدمشقي الشهير بالسحان ورد الى مصر في سنة أربع وأربعين ومائة وألف فطارح الادباء وزاحم بني كبة الفضلاء ثم عاد الى وطنه وورد الى مصر ايضا في سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف وكان ذا حافظ وبراعة وحسن عشرة وصار بينه وبين الشيخ عبد الله الادكوي محاضرات ومطارحات وذكره في جموعه وأثنى عليه وأورد له من شعره كثيرا (وما تنقيته من مختار أقواله قوله)

وليل نامت الرقيب فيه * وقد أنما الوصال لعقول هجري
وزار معذبي من دون وعد * ولم يك وصله مسني بفكر
فقتل لملمب الهـمـيان أخطو * لأهـمـر غـمـه من دون صبر
فلم تر مثلي الا وشاحا * تراي حائلا من دون خصر
وما أنا بالثاني وقد خيم الدجى * ووافي الذي أهوى ولم يده ذمر
وبنا بحول لم ير عنا مؤنب * وراح يعاطيني وما يتسم النجر
سلانة ألتاظ وجربال مبسم * وخمرة ألتاظ لذا التيس الامر
فلم أدراي أسكر العقل رشفا * ولم أدراي غاب عني بها النكر

(رله) هذا الذي لم يسبق اليه

يقولون لي لما بدا العارض الذي * به غيض ماء الحسن من وردة الخلد
ترك أطلت الصمت فينا ولم تكن * معانيك الا الدر يرفض من عقد
أما علموا أن العنادل في الربا * سكوت اذا ما فاتهم وزن الورد

(وله أيضا) الرب ليل على غفلة * من الدهر جادت برغم الحلي

منا سبتني بحكم الهوى * بحفن عن الفتك لم يغفل * الى أن بدا الفجر من شروق
يلوح لدي الافق كالتصل * فارخت أثباء علي بآلة * أعاد ليبي من الاول

(وله أيضا)

ويل تعاطينا به أكؤس الـتـا * وسد على ما بيننا حلال الدر
بلاصق منا الكشع كشحا منعما * وتقرع من فرط الهوى الثغر بالثغر
وما راع فيه حديث وشائنا * وما نظرت شذرا سوى أعين الزهر
فأميته نسا ولثما ولم تزل * يدأى بما أبني نظاما على الحضر
الي ان بدت من غرق الشرق غمرة * أطارت غراب الليل عن ذلك لو كر

فكف يدي عن خسر رانة قدم * وولي وفي أنطافه تشاء السكر
وقال وقد أتيتك نظرة الأسا * وأنت كفا الوداع على الصدر
ألا لا بد أصبح يربع ميمسا * ولا نجاب إل في الوبري كتم السر
فلست أرى كالليل أسر للهوي * ولست أرى شيئا أتم من الفجر
﴿ وله مضنا ﴾

كم قلت للبدر والاحفان تلعب بي * أهلك بالفنك كم يسطو على المنج
فقال ولديبدو من مباحه * هم أهل بدر فلا يخشون من حرج
﴿ وله من قصيدة ﴾

أشكوك الغرام وما أقاسي * وقلبك يا بذي المجر قاسي * وفي طي الجوانح جرح وجد
يؤججه التذكر والانس * أبانات الهوي من سحب عيني * سفاك الري من دون احتباسي
فكم لي في خللك من مقل * غفدي أهله مني حواسي * أفت به وشاطيء واديه
ملاعب جؤذروظيا كناسي * فلامس لم تنظر طولولا * ولا رسما يدل على اسامي
أما هذي الديار ديار سعدى * أما هذي المعالم والرواسي * الأحلام أرى أم عن حقيق
تقوضت الخيام بلا التباس * نعم هذي الماهد والمغانى * فابن بدور هاتيك الاناسي
فان أقوت نهل لي من سبيل * الي صبر يعال ما أقاسي * وان عهدى علي الاواناسوا
لعمرى لست عهدم بناسي * ألكي أم أحوب في أنيني * حاتم في الدياحي لي تواسي
أساجها فتعرب عن شجون * وتبرج على غير القياس * أعجب أن قضيت هوى ووجد
وجانبت الموائس والمواسي * وانى فزت بالقدح المعلى * وبلغت المني من بعد ياسي
(وقال يمدح السيد علي أفندي المرادي مفتي الشام)

برح الخفاء فلا الديور يتيك * كلا ولا يرض الحمي بحميك * الا الذي من سقم جفئك يقتضي
وراه نعمد في حشاد عيك * أيس الهوي من أن يحن بخاطري * ذكر السر فعاد بي بفريك
فتحكى في مهجتي ونهكمي * فومن غدا بعيونه يفديك * ان كنت حاملة بما فعل النوي
عند الوداع فذا يكفيك * دنت اذا ضرب الدجى أظنابه * وحمل الابن برقة تشجيك
واذا اتضئ برق العقير حسامه * حاجت لواضعه لمسم فيك * واذا الخديل نجابت أصدائه
جزعا علي ما له يبكك * ليس الهوى بردا ما خلقه جوي * حتى رني لبقاه واشبك
فالام بكم لوعة في ضمها * حجر يشبه بدمه المسفوك * ويرى ركوب الصمب في نهج الهوي
هينا ولا تنويه عن ناديك * فلي جوانحه التي قد صبرت * مثواك هل في ذاك من تشكيك
كم وقفة دون الكتيب رميها * نظرا أطال به التفكير فيك * حبران من اسف بعض بانه

حذرا عليك مواقع المأفوك * لم يشته عن رشف ذيك اللهي * الا اجتناب الظن من أهليك
 حبسوك لا بالرغم عنه ولودروا * ان الحشا مأواك ما حجبوك * أوقات وصلك لو بآيات الصبا
 والروح تشري ما في وأيك * اذن من طرب يصون سامعا * عن غير حرس الحلي من هاديك
 والبيض من فبق الحدود طوالع * والحلي مأهول الحلي بذوبك * مرت فرت بعد من حياته
 بل شمسها قد آذنت لدلوك * يا سامعا يكابد في الهوى * لا تأن من خيرة المنهوك
 وصلوا ومن خلف المطي فؤاده * تسن قصد سبيلها السلوك * فبكل واد من نوافع طبيهم
 أريج وصيل قرارة وسعوك * فكانهم بشا المرادى قد غدوا * ينضرعون اليه بالثبريك
 الى آخر ما قل * وله من قصيدة

سلوا طيفها أين ستقات نواحيها * غداة النوى يا ترنم حاديها * وحيل داعي الين خائف ركابها
 وبانت بنات الشوق تحمي ما قويا * وأعرض بشر دونها وهضابها * وأوشى صدر الصب حجر تانيها
 فلا تسكرى يا ابن موقف ذاتي * بدار عفت اطلالها ومة نيا * على منها المقود من حرق النوى
 يذيل مصونات الدروع بواديها * تسكر عدلها عين نيمها * وأقفر من ذكر السواحح اليها
 فلم يسق الا رسما فكانه * مطور عن الافهام رقت معانيها * ومقني عناق في همود دوزن
 وشسع غدا قلب المقيم بحكيها * فحببت دارا بالاولا بدآلت * من الآفات العبد زهر رواياها
 لكاد على الاقواء تزداد بهجة * فزائرها لولا ترحل أهليها * لئن انتهجت آثارها راحة البلى
 فمن مرجى لم يبع كنه معانيها * وليلة أعمات الرواسم السرى * كافي سماها والتواحي دراريها
 أخوض الدحي والدجن بالموغيا * فبرقم اطراف الديار بماميها * الى أن رمت احدا ج جزوى نظرة
 ولاحت لها اطلالها ومخانيها * طرحت خبايا الحلي واقوم شرعت * مخافة المني صدور عواياها
 ولست بمذعور الجنان من القنا * ولم أخش آساد الشرى وضواريا * سوى لحظات العبد بحمل الفتى
 وليس يذود الصبر غير قنينا * ولولا مقال الكاشحين يربنا * محوت للنس الممنوع بالانم من فيها
 وما راعى الا الوداع وقولها * تعاض عن ذكر القبا بآنايها * اما بابنة العاني وموقف ساعة
 ينسج الحرء ما زلت أكيها * ساذ كرم احق الملمات وان أمت * فمعظمي في الاجداث يندب ماميها
 فمن مبلغ قومي وجيران اسرتي * اذا هدأت ليلا عيون اعاديها
 باني بحمد الله في ذروة العلا * بكف المني اجني زهور تانيها

(وله من اخري) يمدح بها بعض الاعيان وموعلى افندي ارادى

لمن في سراها نخلتها الذكوك * بحن اشتياقي والنجوم شوايك * نأ أدلجت قد الهوى بزمامها
 وان صوبت هانت لديها المسالك * وان انجذت طاروت بغير قوادم * وان انتهت فهي الرياح السوايك
 فإذا على تلك الحداة لوانهم * ان اخوابها حيث السروف البوائك * وحيث الحلي يحمرن بضعة خدره

سود بأيدىها تمزق الثيابك * وكل كي لا يرى السر مغنيا * وكل الي لم ترعه المهالك
 يخوض مشار التفع والمزم عابس * ويطن ما بين الكلا وهو ضاحك * ويشدو عليه من دم القوم حلة
 لها السمهرات الدفاق حوايك * ولكن فيه من ظيالك الحمى * ظيأ جردت من الجنون السوايك
 فمن كل رؤد لو بدت في نقابها * لا بهت ذور شد واقن ناسك * تغلب في اعطافها تشوة الصبا
 كالأعبت غسنا رباح ركائك * وتبدي محيا في أيث محمد * كاليدرا بدته الليالي الحوايك
 قدمت منها في الحدود عيوننا * وفي قلبنا الحاطها لسوايك * على انوارام طيف خيالها
 أخو ومهم عزت عليه المذارك * من اللام لولا قرطها وشاحها * لقات مهابة ذعرها السنايك
 قلكن حبات القلوب كأمسا * على لها بين البرقة ملك * اغرغدا يضيئك لآلاء وجهه
 عن الشمس حتى تنثني وهي دالك * ذنوب كان المجد ذات وروحه * معاليه والصيد الكرام حوايك
 (وقال يمدح الامام محمد بن سالم الخنفي قدس الله سره)

عجها على تلك الربوع حمد * واسأل معاليها العلك تهدي * وقف الرواسم بالزوم معللا
 قلب لواعج شوقه لم يرد * وانثر لآلى أدم غلت بها * عيناك الا للخطيط المنجد
 فاطمنا فيه أطعت صبايقي * وبذت ظهر يامقال لحد * طار وقفت على صوي أرباضه
 أبدي الحزين الى ظباء الشرذ * وأدبرت طرفي واطق لعبته * برح البعاد الى أمي لم يعبد
 وبكيت من حزن بقله حار * أسف الى أحبابه لم يرشد * وثمت آثار الظعان ريشما
 أضفأت بعض غابني لتوقد * وطفقت أخطب الدجاة وظوى * يقتادني نحو المقسم المقعد
 لاصبر لي عنهم يقرب حسرة * اخافتها خوف اطلاع منند * تأسدتكم يا زاجر بها أنتم
 سرتم بهاتيك الظباء الحرد * كيف استطعتم أن تروا متلي على * ما تمهدون وتذهبوا في القدد
 وتضيقوا ودا عليه عقدتم * عقد الخناصر نه لم يجد * هلا ريتهم واصطنعتم عنده
 قبل الرحيل يدي شقيق ممد * أرايتكم أين استقر وابعدما * ملكوا خرواق مواقف لم تسدد
 ضربوا الخيام على ثنية ضارج * ورضوا بخر عاموا ذلك المعبد * حتى استطاب ترايها فتخذته
 الجنونا كالأمكن الاثمد * ومن المعجائب أن أرى مستخبر * عن نوى بصم قاي المكمد
 واذا أرادوا يكتمون مسيرهم * نمت نواخهم ولم أسترشد * يا ودعا بسلامه جبر النضا
 بجوانحي فاقصر ملامك أوزد * أنتم علمت ومن اذ ذكرا الهوى * فار بطا يديك على ولاه واشدد
 سل عن مؤادي أعين الدين التي * أسياهم بغيره لم تقعد * مدمر خلف ركابهم يوم النوي
 وبقيت مبهوتا وأمقط في يدي * كيف انتصر والحياة لم تنف * لم يبق غدير ذماته المسترد
 ما كنت يا ذات الجناح بعالم * ان الوداع لوعتي وتهددي * وأراك تبكي في الفصوص وتشتكي
 ألم الهوي ان كنت على فاسد * افتندني شجنا والفتك حاضر * فلقد أسأت وان أسأت فعد

كانت من قد صار فسؤاده * داعي الذوي وحذاء ما يب المرقد * أين التحول وأين الحرادع
 تجري وجرمة بهجة لم تحمد * دعني فاني كنت أول عاشق * فتسل الغرام ولا تقبل لميد
 حرق عليك يزبدني قلعا على * ما أودع التبريح في القلب الصدي * حتى الجناح فانت خير طليقة
 بالذي بالوجد خير مقيد * ودعي الصباية جانبا وترني * بحديث من أدوى ومنح محمد
 عالم الحسن الذي أوصافه * بعبر ما تفني عن الروض الذي * ومن ارتدى بردى المحامد يا نعم
 وتنفع الحسن بأزكى محمد * وسري على التبرج القويم ولم يرغ * حتى ارتوي عن عذب ذلك المورد
 وصنت مواقع ذكره فتفاصرت * عنم النهي من كل تدب أحيد * وحوي خصائص نافست زهر الملا
 حتى عانت بحم السها والفرقد * وسما على الاعلام من أهل الهدي * بما ترغوا وحسن نودد
 كم شكل قد فك ربة عسره * يدهاة تزي بحمد مندد * ولكم دقيقة معضل وفيها
 شقا الأذن السامع المسترشد * وانكم له في كل علم عامض * سترتاني في السكال المفرد
 أدب على التقادد وحديثه * مشاة قاصدا لاؤاؤا لتضد * ومباحث ما السعد في تافها
 ومقاصد تري بقول السيد * فاذا علينا قد أدار مدامه * اغني عن البكر الشمول الصرخد
 طمع المناشكا بعرا التي * وبكل أمر بالشريعة مقتدى * وسري على سبل الهداية مرشدا
 من أنه يوسائل لم تعد * فبوجه يغنيك عن شمس الفضي * وعن الغيوث يبحر كنف مزبد
 فليس منحصره أم السوي * فقلد لعلاء فامع تعد * والجود من جدوا يعرف كنهه
 وحين والتقوى بدون تردد * فانظر الى رجل نجم من علا * ورفيع مجدي الانام وسودد
 بفلكنا انام بلطفه * وبحسن ما يروي وأنصر مشهد * لك مآثر وم من الزمان وبره
 فوق المراد وكل عيش أرغد * ما فيك الا ما يقر قلوبنا * وعيوننا ويسر كل مسود
 وبكنا ممن غدت أفكاره * غبي التاني والزمان الانكد * جاءتك تغش في ذبول خجالة
 وتبر طرف الحائر المستجد * فاني رأيت لك القبول خسيها * نفرا وظيف نودد وتمهد
 حوشيت ان تغاض وشيعة تلك التي * غير السكال الصرف لم تعد
 وأينك لو وزنوك عدي في اوري * لو زنتهم اذا شككت تعد
 لا أرى بدنا وصال بلن من * أنحل الجسم بالحقة والدلال
 انسا دأئمه أتمنى * فتعني الفناء نصف الوصال
 لا تكرر لحظا اذا غلت وجهها * ذا جمال وبهجة وبهاء
 وانغاض الطرف مثل أمر الله * تكرر بالحظ نصف الزناء
 انم انوجه الى الشام وبها واهه الحام ودفن بالصالحية سنة ثلاث وسبعين ومائة ألف * ومات * الشيخ
 الصالح الشاعر المليلب النافذ الشيخ عمار الابوطي الشافعي شاعر ملاق هجاء طيب شراره محرق

كان يأتي من بلدته ور العلماء والاعيان وكبار اى اشاعر قصيدة سائرة قافية اوزنا وقافية الى المرحوم
والطبيب فكانوا يتحامون عن ذلك وكان الشيخ الشيرازي يكرمه ويكسبه ويقول له يا شيخ علم
لا تفرق قصيدتي الفلانية وهذه جازتلك ومن بعده الشيخ الحففي كان يكرمه ويصدق عليه ويستأجر
لكلامه وكان شيخا من اصحاب الحام كحل العين داء عجيبا في حيشته ومن نظامه الفقه الطام على وزن
ابن مالك وأوطا يقول عامر هو الانبوشي * أحمد ربي است بالقنوشي

(و يقول) * وسبب من الله في الفية * مقاصد الاكل بها يحويه

فيه اصناف الاكل والطعام * لذت اكل جائع وهائم

(الى ان يقول) طعامنا الضافي لذيت لانهم * لحاوسنا ثم خسرنا فالتقم

فانها نفيسة ولا كل عم * طعامنا الى سناها القلب أم

ومنها والاصل في الاختاز ان تقرأ * وجوزوا التقديد اذا ضرر * فأنه حين يستوي الخراج

(ومن) كلامه قصيدة أيضا على وزن لامية المعجم منها

أنا جرح الضان تريق من العلل * وأصحن الرزقها منهي أملي

أكلني غدا وأكلني في العشاء على * حدسوي اذا للمحم السمين قني

فيم الإقامة بالاريا في لاسبي * فيها ولا زمني فيها ولا جسدني

ناعم من الادل خالي الجوف منقبض * كعدم مات من جوع ومن قشل

ولا خليل يدفع الجوع عير حتى * ولا كريم بلحم الضان يسمي على

طال اتلاف للمطعم واشتعلت * حشاشتي بحمام البيت حزين قني

أريد أكل لا تيسر أستعين به * على العبادات والمطلوب من عملي

والدم ينفع قاني من مطامحه * بالمدس والكشك واليسار والعدل

ناديت هيا ولا تبطني بفرقك لي * فانه خاق الانسان من عجل

الى آخرها (وله) على وزن لامية ابن اورددي (ومنها)

اجتنب مطعم عدس و بصل * في عشاءه فوالعقل خبيل * وعن اليسار لانهم به

تمس في صحة جسم من علل * واحتمل بالضان ان كنت تقى * زاكى العقل ودع عنك الكحل

من كباب وضلوع قد زكت * أكلها ينجي عن القلب الوجع

الى آخرها * ومن كلامه على وزن كلام ابن عروس

أكلك من الضان رطلين * يزبد قلبك تقاسمه

وابعد عن الكشك يازين * ذا الاكل منه تقاسمه

وأيا أكل لمطابق مع الفجر * بالشهد والسمن سنج * في الجنة الخلد رافع

يا باطخ الخناق إشد * وأعرف أوني وسيمه * علم أتيك وله يد * في الأكل ديماسر يمه
 يا ربحا القدس والكشك والفول * الأكل منهم شمانه * يصبحوا الشب محبول * قطعوا الجميع الثلاثة
 يا ربحا أوصيك لا تأكل الفول * بورث لقلبك قساوه * تقطع نارك كما الفول * تأته وعندك غشاوه
 يا ربحا خشاف شمش وعناب * انشرب منهم دويه * من بعد ما كل كباب * يا رب حق رجا به
 يا ربحا * الأمير الكبير صريك ابن حسن يلك رضوان وذلك أنه لما قلدا إبراهيم كئخذ أتابه على
 بالكبير أماره الملح وطلع بالحجاج ورجع في سنة سبع وستين ومائة وألف ونزل عليهم السيل العظيم
 بهر حار وأتى الحجاج أحاطهم إلى البحر ولم يرجع منهم إلا القليل نذاور وأينع بقلدونه أماره الملح
 انشرب رأي إبراهيم كئخذ أتوية المترجم وقد صار مناصر ما فاستفى من ذلك فقال له إبراهيم كئخذ
 ما أن اطلع بالحجاج أو تدفع ما نني كيس معدة خضره عبد إبراهيم كئخذ أفرأى من ما لجد فقال إذا كان
 ولابد فأنصرفها وأحج ولوأني أصرف ألف كيس ثم توجه إلى القبلة وقال اللهم لا ترني وجه إبراهيم
 من بعد هذا اليوم أما أني أموت أو هو يموت فاستجاب الله دعونه ومات إبراهيم كئخذ في عفر قبل
 دخول الحجاج إلى مصر بخمسة أيام وتوفي عمر يلك المذكور سنة إحدى وسبعين ومائة وألف
 (موت) الرجل الفاضل النبيه الذي ائتمن المئمن القربى الأوسطي إبراهيم السكاكيني كان إنسانا
 عظيم طرد بإصنع السيوف والسكاكين ويحيد سقيم وجلاء ما يصنع قرابته أو يسقطها بالذهب
 رغبه يصنع المفاشط الحيدة الصناعة والحق والطبيع والبركاراة الصنعة وأفلام الجدول الدقيقة
 الحقة المحرمة وغير ذلك وكان يكتب بالخط الحسن الدقيق بطريقه متسقة معروفة من دون الخطوط
 الأخرى وكتب بخطه ذلك كثيرا مثل مقامات الحريري وكتب أدبية ورسائل كثيرة في الرياضيات
 والرسائل وغير ذلك وبالجملة فقد كان فريدا في ذاته وصفاته وصناعاته لم يخلف بعده مثله توفي في
 حدود هذا التاريخ وكان حانوته تجاء جامع المرداني بالقرب من درب الصباغ
 (موت) وفي تلك السنة أعني سنة إحدى وسبعين ومائة وألف نزل طار كثيرا من السيل
 وغلب الطاعون المسمى قارب شيعة الذي أخذ الملبح والمليحة مات به الكثير من الناس المعروفين
 منهم ما لا يحصى ثم خف وأخذ ينقر في سنة اثنين وسبعين ومائة وألف وكان قوة عمله في رجب وشعبان
 ولما سلطان مصطفى مولود في تلك السنة ورد إلى مصر بالزينة في تلك الأيام كانت أبرد من الحج وهذا
 بولده هو السلطان سليم المتولي الآن ولما قتل حسين يلك القازد غلب المعروف بالصاويجي وتدين في
 الرئاسة بعده علي يلك الكبير وأحضر خشد اشينه الخدين واستقر أمرهم ونقل أماره الملح سنة ثلاث
 وسبعين ومائة وألف فميت مع ساليه أن يلك الشاب وري وحسن كئخذ الشعر اوى وخليل جاورش
 حبذان صلي وأحمد جاورش المجنون وافق معهم علي قتل عبد الرحمن كئخذ في غيبته وأقام عوضه
 في شيعة البلد خليل يلك الذي قد دار قلما سافر استشر عبد الرحمن كئخذ بذلك فشرع في نفي الجماعة

المذكورين فاغريهم على بك بلوطقين فنفي خليل جاورش حيفشان صلي وأحمد جاورش إلى الحج
من طريق السويس على البحر وتقي حسن كتبخدا الشيراوي وسايحان بك الشيراوي بمولود
خشداده أو فارسكور فلاحا وصل على بك وهو راجع بالحج إلى القبة وصل إليه الطير فكنتم ذلك وأمر
بعدم شتك يوحهم من معبان الحيجان أناء بخبر سار ولم يزل سائر إلى أن وصل إلى قلعة نخل فأنجاز إلى القلعة
وجمع الدوابدار وكتبخدا الحج والسدادرة وسلمهم الحجاج والحمل وركب في خاصته وسار إلى
غزة وسار الحجاج من غير أمير إلى أن وصلوا إلى أجرة ودقائق عليهم حسين بك كشكش ومن معه
يريد قتل على بك فلم يجده فحضر بالحجاج ودخل بالحمل إلى مصر واستمر على بك بغزة نحو ثلاثة أشهر
وأكثر وكتب الدولة بواسطة باشة الكام فارسوا إليه واحد أغاو وعدوه ومنوه ومحلولوا عليه حتى
استحسنوا ما معه من المال ولائحة وغير ذلك ثم حضر إلى مصر بمعية زيبه على كتبخدا الخرباطي
وأغراضه ومات بعد وصوله إلى مصر بمعية أيام يقال أن بعض خشداديين سفله بالسهم حين كان
يطوف عليهم للسلام وفي تلك السنة حضر مصطفى باشا إلى مصر واستمر إلى أواخر سنة
أربع وسبعين ومائة وألف ونزل إلى القبة منوجها إلى جدة فقام ذلك وحضر أحمد باشا كامل
الامر وف بصطلان في أواخر سنة أربع وسبعين ومائة وألف وكان ذات هامة وقوة مراسر
فدقق في الأحكام وصار يركب وينزل ويكشف على الأنبار والغلال فتعصبت عليه الأمراء
وعزلوه وأصعدوا مصطفى باشا المنزول وعرضوا في شأنه إلى الدولة وصافر بالمرض الشيخ عبد الباسط
السندوني ووجه مصطفى باشا الخازندار إلى جدة وكيل عنه ولم يصل العرض إلى الدولة وكان الوزير
أذذاك محمد باشا ارغب فوجهوا أحمد باشا المنفصل إلى ولاية قنطرة مصطفى باشا إلى حلب ووجهوا ياكوب
باشا إلى حلب إلى مصر فحضر وطاع إلى القامة وأقام نحو شهرين ومات ودفن بالقرافة سنة خمس وسبعين
ومائة وألف وحضر حسن باشا في أواخر سنة ست وسبعين ثم عزل وحضر حمزة باشا في سنة تسع وسبعين
ومائة وألف وسبأني ثلثة ذلك واستقر الحال وتقلد في إمارة الحج حسين بك كشكش وطاع سنة أربع
وسبعين ومائة وألف ووقف له العرب في مضيق وحضر إليه كبر أؤهم وطلبوا مطالعهم وعو اللههم فاحضر
كاتبه الشيخ خليل كاتب الصردة والعرف وأمرهم بدفع مطلوبات العرب فذهبوا معه إلى خيمته
وأحضر المال وشرع الصراف بمد لهم الدراهم فحضر عند ذلك مدفع الشيل فقال لهم حينئذ لا يكر في
هذا الوقت فاصبروا حتى ينزل الحاج في المحطة يحصل المطلوب وسار الحج حتى خرج من ذلك المضيق إلى
الوسع ورتب له الكو طوائفه وحضر العرب وفيهم كبرهم من أع فأمرو بقتلهم فقتلوا عليهم بالسيف
فقتلواهم عن آخرهم وفيهم نيف وعشرون كبراً من شيخ العربان المشهورين خلاف مناع المذكور
وأمرهم بالرحيل وحاربوا المدفع وسار الحج وتفرق قبائل العرب ونسأؤهم بصرخون يطلب الثار
فجمعته القذائل من كل جهة ووقفوا بطريق الحجاج وفي المناياق وهو يسوق عليهم من أمام الحج

وخلفه و يحاربهم وقاتلهم بمالكة وظو انه حتى وصل الى مصر بالحج - اما ومعد رؤس العرب ان تخلفه
على الجبال ودخل اندية بالحمل والحجاج منصورا مؤيدا فاجتمع عليه الامراء من خشدانية
وغيرهم وقال له على يك بلوط قين انك افسدت علينا العرب واخرت طريق الحج ومن يطلع بالحج
في العام القابل بعد هذه الفعلة التي فعلتها فقال انالذي اسافر بالحج في العام القابل ومنى للعرب اصطفل
فطلع ايضا في السنة الثانية فاجتمع عليه العرب ووقفوا في كل طريق ومضيق وعلى رؤس الجبال واستعدوا
له بما استطاعوا من الكثرة من كل جهة فصادهم وقتلهم وحاربهم وصار يكره ويرى ويحلق عليهم - من
مام الحج ومن خلفه - حتى شردهم واخافهم وقتل منهم الكثير ولجئ بالكثر منهم مع ما هو فيه من الفعلة فانه لم
يكن معه الا نحو الثلثة مائة مملوك خلافا للطوائف والاجناد وعسكر المغاربة وكان يبرز لهم حاسرا
رأسه مشهورا حسابه يشتم عليهم ويفرق جمعهم فها هو وانكشوا عن ملاقائه وانكشوا عن الحج فلم
تقم للعرب معه به ذلك قائمة حج أربع مرات أمير بالحج آخره سنة ست وسبعين ومائة وألف ورجع
سنة سبع وسبعين ومائة وألف لم يرض له أحد من العرب ذهابا ولا بقاء بعد ذلك وكذلك أخاف العرب ان
الكتائب حوالي مصر وبة طعون الطريق على المسافرين والفالاحين ويسلبون الناس فكان يخرج
اليهم على حين غفلة فيقتلهم وينهب مواشيهم ويرجع بغنائهم ورؤسهم في اشناف على الجبال فارتدعوا
وانكشوا عن أفاعيلهم وأمنت السبل وشاع ذكره بذلك (وفي هذه المدة ظهر شان على يك بلوط قين
واستفحل أمره وقد استعمل بيك الصنجدية وجعله اشرافه وزوجه منهم بنت سيده وعمل له ميمما
عظيمة احتفل بها ليلة بركة الليل وكان ذلك في أيام النيل سنة أربع وسبعين ومائة وألف فعملوا على
معظم البركة اخصا بامر كبة على وجه الماء ينشئ عليهم الناس الفرجة واجتمع بها أرباب الملاهي والملاعب
ويهلون الحبل وغيره من سائر الاصناف والفرج والمفرجون والياعون من سائر الاصناف بالانواع
وعاقوا القناديل والوفدات على جميع البيوت المحيطة بالبركة وغالبها سكن الامراء والاعيان أكثرهم
خشدانية بعضهم البعض ومالك ابراهيم كنيخدا أبي العروس وفي كل بيت منهم ولائم وعزائم
ومنايات وسماعات وآلات وجمعيات واستمر هذا الفرح والمهم مدة شهر كامل والبلد مفتحة والناس
تفدو وتروح ليلالونهارا لاحظظ والفرجة من جميع النواحي ووردت على بيك الهدايا والصلوات
من اخوانه الامراء والاعيان والاختيارية ولو جاقليسة والتجار والميسارين والاقباط والافرنج
والارام واليهود والمدينة عامرة بالخير والناس مطمئنة وانكاسب كثيرة والاسرار رغبة والتقري
عامرة وحضرت مشايخ البلدان وأكابر العربان ومقدام الاقاليم والبنادر بالهدايا والاعظام المواعيس
والدمن والعسل وكل من الامراء الايراهيمية كأنه صاحب الفرح والمشار اليه من بينهم صاحب الفرح
على بيك - بدفام الشهر زفت العروس في موكب عظيم شقوا به من وسط المدينة بأنواع الملاعب
والهلوانات والجنك والطبول ومعظم الاعيان والحواشيية واللازمين والسعاة والاعوان أمام الحريمات

وعاينهم الخلع وانما خالقي المذنبه وكذلك المذنبون وغيرهم من المتقدمين والخدم والجلو يشبه
والركب دار بقو العروس في عربة وكان الخازن دار علي بك في ذلك الوقت محمد ديك أبو الذهب ماضي
بجانب العربية وفي يده عكاز ومن خلفها أولاد خزانة الامراء بلبسين بالزرد والحدود والشماعات
النكشميري قلابدين بالفضي والذهب ويأبدهم الزاريق الطوائف وخلف الجميع الثوب التركي والنفيراث
(فن) ذلك الوقت اشهر امر علي بك وشاع ذكره ونفى صيته وقبلاً بضاعتهم كره علي بك المعروف
بالسروجية ولما كان عبد الرحمن كتنخدا بن سيدهم ومركز دائرة دولتهم انضوى اليه عمالاً له وعمال
هو الآخر الى صداقه ليغوي به علي أرباب الرياسة من اختيارية لوجقات وكل منهما يريد تمام الامر
انفسه حتى ان عبد الرحمن كتنخدا أراد ان يجمع الجماعة لمقدم ذكرهم يت مع بعض المتكلمين وصوروا
على أحمد جاويز المجنون ما يقتضي فيه ثم عرضوا ذلك على عبد الرحمن كتنخدا فذاع في ذلك وأظهر
الغيظ وأصبح في ثاني يوم اجتمع عنده الاختيارية والصنائع على عاداتهم فلم يكمل حضور الجميع
تكلم عبد الرحمن كتنخدا فقال ان علي بك سافر الى الميجاز ولا بد من كبير تجتمع فيه الحكمة فقال
له الراي ما تراه فقال علي بك هذا يكون شيخ البلد وكبيرها وأول من أطاعه وآخر من عصاه فقلوا
سمعنا وأطعنا ونحن كذلك وأصبح عبد الرحمن كتنخدا عادياً الى بيت علي بك وكذلك في الامراء
والاختيارية وصار الجميع والديوان في يده من ذلك اليوم وليس الخلع من لباشاعلى ذلك ثم انهم طاعوا
أيضاً في ثاني يوم الى الديوان واجتمعوا باباب النكشميرية وكتبوا عرضاً لابي أحمد جاويز
وخليل جاويز وسليمان بك الشابوري فقال عبد الرحمن كتنخدا واكتبوا لهم حسن كتنخدا
الشعراوي ايضاً فكتبوه وأخرجوا فرما بذلك ونفوهم كاذكر واستمر وا في تفهيم وعمل أحمد
جاويز وقاداً بالحرم المدني وخليل جاويز أقام أيضاً بالمدينة والشابوري وحسن كتنخدا حجة
فارسكور والدرو ورأس الخليل وأخذ علي بك يهد نفسه واستكثر من شراء لمعاليك وشرع في مصادرة
الناس وينجبل علي أخذ الاموال من أرباب البيوت المدخرة والاعيان السنورين مع الملاطفة وادخال
الوجه على البعض بمثل النفي والتعرض الى الفتن ببعض مقتضيات ونحو ذلك (ومن الحوادث السماوية)
ان في يوم السبت تاسع عشر جمادى الاولى هبت ريح عظيمة شديدة نكباء غريبة غرق منها
بالاسكندرية ثلاثة وثلاثون مركباً في مرسى المسلمين وثلاثة مركباً في مرسى النصارى وضجت
الناس وهاج البحر شديد اولئك بالليل بعض مركب وسقطت عدة أشجار وخلع علي بك أميراً
بالبحر في سنة سبع وسبعين ومائة والف ورجع في أوائل سنة ثمان وسبعين ومائة وانف في أبهة عظيمة
وأرخص يملوكه محمد الخازن دار الحية علي زمزم فلما رجع قلده الصنعية وهو الذي عرف بابي الذهب ثم
قلده يملوكه أيوب اغاورضوان قرابته وإبراهيم شلاق باغية وذو الفقار وعلي بك الطبشي صنائج ايضاً
وانقضت تلك السنة وأمر علي بك بتزايد وشهروا أمور الجميع على العادة وقبضوا الميري وصرفوا العلوفات

والجامعة والصرة وغلال الحرمين والانباء وخرج المحمل على القانون المعتاد وأمير حسن بك
رضوان والارجموا من البركة بعد ان حال الجميع طامع على يدك وخشدا شينه وأغراضه وملكو أبواب
القلعة وكتبوا قرمانا وأخرجوا عبد الرحمن كتخدوا على كتخدوا الحرباطي وعمر جاو يش الداودية
ورضوان جرجي الرزاز وغيرهم اثنين فامام عبد الرحمن كتخدوا فأرسلوه الى السويس ليذهب الى
الحجاز وعينوا المذهب معه صالح بك ليوصله الى السويس ونفوا باقي الجماعة الى جهة بحري وارتجت
مصر في ذلك اليوم وخص وصالح وج عبد الرحمن كتخدوا فانه كان أعظم الجميع وكبيرهم وابن سيدهم
وله الله والكلمة والشهرة وبه ارتفع قدر النيكجيرية على العرب وكان له عزوة كبيرة ومالك وانباع
ومساكر مغاربة وغيرهم حتى ظن الناس وقوع فتنة عظيمة في ذلك اليوم فلم يحصل شيء من ذلك سوى
ما نزل بالأمس من الهيئة والمعجب ثم أرسل الى صالح بك فرمانا يخيه الى غزة فوصل اليه الجاويش في
اليوم الذي نزل فيه عبد الرحمن كتخدوا في المركب وسافر وذهب صالح بك الى غزة فاقام بهامدة قليلة
ثم أرسلوا له جماعة وتقلوه من غزة وحضروا به الى ناحية بحري وأجلسوه برشيد ورتب له على يدك
ما يصرفه وجعل له قاضي كل سنة ردا كذا فاقام برشيد مدة فحضرته أخبار وصول اليه الجدد
وهو حمزة باشا الى نهر سكندرية فأرسلوا الى صالح بك جماعة يغيرونه من رشيد وبنو النديم باط
يقيم بها وذلك لان اجتماع بالباشا فله وصات اليه الاخبار بذلك ركب بجماعة ليلا وسار الى جهة البحيرة
وذهب من خلف جبل الفيوم في جهة قبلي فوصل الى منية ابن خديب فاقام بها واجتمع عليه الناس كثيرة
من الذين يرددهم على يدك وثة هم في البلاد وبنو له أبنية وندارس وكان له معرفة ومداقة مع شيخ العرب
هام وأكابر الحوارة وأكثر البلاد الجارية في التزامه جهة قبلي واجتمع عليه الكثير منهم وقدموا له
التفاد والمذخيرة وما يحتاج اليه وصل المولى حفيد القدي القاضي وكان من العلماء لافاضل وعرف
بطرون أفندي وكان مناهر ما فجلس على الكرسي يجتمع اليه المشايخ الحسني ليحلي درسا فاجتمع عليه الفقهاء
الازهرية وخطوا عليه وكان المتصدي لذلك الشيخ أحمد بن يونس والشيخ عبد الرحمن البراذعي
فصار يقول لهم كلوني بآداب البحث انظرتم آداب البحث فزادوا في المداخلة فأسسه الا القيام
فانصرفوا عنه وهم يقولون عكسه (وفي شعبان من السنة المذكورة) شرع القاضي المذكور في عمل
فخرج ثمان ولده فأرسل اليه على يدك هدية حافلة وكذلك باقي الامراء والاختيارية والتجار والعلماء
حتى امتلأت حواصل المحكمة بالارز والسمن والمسل والسكر وكذلك امتلأ المقعد بفرق البن
ووسط الحوش بالخطب الرومي واجتمع بالحكمة أرباب الملايسب والملاحى والمهولانات وغيرهم
واستمر ذلك عدة أيام واناس نفدوا وروح الفرجة وسعت العلماء والامراء والاعيان والتجار
لدهرته وفي يوم الزفة أرسل اليه على يدك ركوبه وجميع الاوزم من الحيول وانه اليك وشجر الدر

ولزديات وكذلك دأبوا من الاغوات والسمات والجاو يشبة وانما بقية التركة رأوا كبروا الغلام
بالزفة الى بيت علي بك فالبسوه فمروا به ورجع الى المحكمة بالموكب وحين معه عدة غلمان وكان
مهماتهم وداوا بهذا القاضي بالشيخ الولد نوردد كل منهما على الآخر كثير او حضرة في غير
وقت ولا موعد في يوم شديد الحر فلما صعد الى اعلى الدرج وكان كثير فالتفتي من الشعب على ظهره
فرمته فلما تروى وارتاب في نفسه قال له الشيخ يا قدي لا يثني الشعب لك ما آتيتك حتى شئت فقال
انا امصرف قدرك وانت تعرف قدرى وكان ثابتهم لاذكيا ايضا (ولما حضر) حزة باشا سنة تسع
وسبعين ومائة وألف المذكورة واليا على مصر وطاع الى القلعة فمرضوا له امر صالح بك وانه قاطع
الطريق ومانع وصول الغلال والميرى واخذوا فرما بالبحر يد عليه وتقدم حسين بك كشكش حاكم
جرجا وأمير البحر يدة وشرعوا في التشييل والخروج فاسافر حسين بك كشكش وصحبته محمد بك
أبو الذهب وحسن بك الازبكاي فالتطموا مع صالح بك لخدمة صغيرة ثم توجه وعدي الى شرق
أولاد بجي وكان حسين بك شبكة بنوك حسين بك كشكش فقام على بك الى قبلي فلما ذهب صالح
بك الى قبلي انضم اليه وركب معه فله توجه حسين بك بالبحر يدة وعدي صالح بك شرق أولاد بجي
انفصل عنه وحضر الى حيد حسين بك وانضم اليه وكان ورجع محمد بك وحسن بك الى مصر وتختلف
حسين بك عن الحضور يريد الذهاب الى منصبه بجزاوا قام في الثانية فاسل اليه على بك فرما بانفبه
الى جهة عينه فلم يمتل ذلك وركب في مائيكه وأنباعه وأمراته وحضر الى مصر ليلا فوجد الباب
الموصل لجهة قناطر السباع مغلوقا فطرقه فلم يفتح ففكره ودخل وذهب الى بيته وبقي الامر بينهم
على المسألة أياما ثم أراد على بك أن يشغله بالسلم يد عبد الله الحكيم وقد كان طلب منه معجونا لالاباعة فوضع له
السلم في المعجون وأحضر له فأمره أن يأكل منه أولا فأكلا واعتذر فأمره قتله وكان عبد الله الحكيم هذا
نصرانيار وميا يابس دلي رأسه فلبق محور وكان وجهه اجيى لصورته نصيبا متكلم يعرف التركية
والعربية والرومية والطليزية وعلم حسين بك أنها من بزية على بك قنا كدنت بينهما الوحشة
وأضمر كل منهما الصاحبة السوء وتوافق على بك مع جماعته على غدر حسين بك أو أخرجه فوافقوه
ظاهرا واشتغل حسين بك على اخراج على بك وعصب خشا شدة وغيرهم وركبوا عليه المدافع
فكرت في بيته وانتظر حضور المتوائقين معه فلم يأتهم أحد وتحتق تقام عليه فعند ذلك أرسل اليهم
يسألهم عن مرادهم فحضر اليهم منهم من يأمره بالركوب والسفر فركب وأخرجوه منفيا الى الشام ومعه
مائيكه وأتباعه وذلك في أواخر شهر رمضان سنة تسع وسبعين ومائة وألف وأقام بالمدلية ثلاثا أيام
حتى عملوا احسابه وحساب أتباعه وهم يحيطون بهم من كل جهة بالسكر والمدافع حتى فرغوا من
الحساب واستخلصوا ما بقي على طرفهم ثم سافروا الى جهة غزوة وكانت العادة فيمن ينفي من أمراء
مصر انه اذا خرج الى خارج فعملوا معه ذلك ولا يذهب حتى يوفي جميع ما تأخر بذمته من معري وخلافه

وان لم يكن معه ما يوفي ذلك باع اثاث داوود ومناعه وخيله ولا يذهب الا خالص الذمة وسافر صحبة علي
بيك امراؤهم وهم محمد بيك وأيوب بيك ورضوان بيك وذو الفقار بيك وعبد الله أغا لوالى واحمد
جاويش وسليمان جاويش وغيطاس كتمخدا وبقى ألبانه واستقر خليل بيك كبير البلد مع قسيمه
حسن بيك كشكش وبقى جماعةهم وحسن بيك جو جو وعزوا عبد الرحمن أغا وقلدوا قاسم
أغا لوالى أغا مستعظان وورد الخبر من الجهة اقبالية بأن صالح بيك رجع من شرق أولاد بحري
الى اتيق واسقة فيها وحسنها فند ذلك شرعوا في تشييد جريدته وبرزوا الى جهة البساتين وفي تلك
الايام رجع علي بيك ومن معه على حين غفلة ودخل الى مصر فنزل بيت حسن بيك كشكش
ومحمد بيك نزل عند عثمان بك الجرجاوى وأيوب بيك دخل منزل ابراهيم أغا الساعى فاجتمع
الامراء بالانار وعملوا مشورة في ذلك فاتفقوا على الرأي بأن يرسلوا الى جدة وقال بعضهم اسمعوا
فصحي وقتلوه وارواحوا منه فانه ان دام حيا انعم بكم ولا يبق منكم احدا فلو لا يصح انه اخونا
ودخل الى بيوتنا فارسلوا اليه بذلك وقال لا اخرج من بيت سيدي الا ان يكون جهة بحري فاجتمع
الرأي بأن يعطوه المشورة ويذهب اليها فرضى بذلك وذهب الى الوسات وأقام بها وأرسلوا محمد بيك
وأيوب بيك ورضوان بك الى قلى ناحية أسبوط وجهاتها وكان هناك خليل بيك الاسيوطى
فالطمعوا اليه وصادقوه وسفروا اليه في صالح بيك فهزمت فأرسلوا له جريدته أخرى وأمرها
حسن بيك جو جو وكان وفقا لهم يقع بينهم البعض مناوشات ورجعوا أيضا كلهم مزمون وأرسلوا
له الشربة فكانت الحرب بينهم سجالا ورجعوا كذلك بعد أن اصطالحوا مع صالح بيك أن يذهب
الى جرجاوى يأخذ ما يكفيه هو ومن معه ويترك بها ويوم يدفع المال والغلال وكان ذلك في شهر
جمادى الاولى سنة اربع واثم وثلث وفي ثلثي شعبان من اتمتهم ما حسن بيك الان بكاوي انه يرسل علي
بيك وعلي بيك براسله فقتلوه في ذلك اليوم بقصر العيني ورسوا ابنى خشد اشيه وهم حسن بيك
أبو كرش ومحمد بيك الماوردى وسليمان أغا كتمخدا الجاويش سيد الكلاية وهو زوج أم عبد الرحمن
كتمخدا وكان مقبلا بقصر القديمة وقد صار مناسفروهم الى جهة بحري وتخلوا من اقامة علي بيك
بالاوسات فارسلوا خليل بيك الكران فأخذهم وذهب به الى السويس ليسافر الى جدة من القلزم
وأحضر له المركب لينزل فيها (وفي ثاني شهر شوال من السنة) ركب الامراء الى قراييدان لمؤا
الباشا بالعيد وكان معه ثلثون من القلعة ويمشون أمام الباشا من باب السراية الى جامع الناصر بن قلاوون
فيصلون صلاة العيد يرجعون كذلك ثم يقبلون أتمه ويؤنونه وينزلون الى بيوتهم فيبقى بعضهم بعضا
على رسمهم واصطلاحهم وينزل الباشا في ثاني يوم الى الكشك بقراييدان وقد هيئت بحاله بالفرش
والساند والسور واستعد فراشوا الباشا بالنعلى والقهوة والشربات والاقاقم والمباخر وربوا جميع

الاحتياجات واللازم من الليل واصطف الخدم والجو يشية والسعاة والملازمون وجلس الباشا
بذلك الكشك وحضرت ارباب الكما كيز والخدم قبل كل أحد ثم يأتي الدفتر دار وأمير الحاج
والامراء الصناجق والاختيارية وكشخدا اليكجربة والعرب اسحاب الوقت والمقدام والاولد
باشية واليقات والجربجية فيمنون الباشا ويمدون عليه على قدر مراتبهم بالقانون والترتيب ثم يتصرفون
فلما حضر في ذلك اليوم المذكور وهذا الامراء الصناجق الباشا وخرجوا الى دهليز القصر يريدون
النزول وقف لهم جماعة وسحبوا السلاح عليهم وضربوا عليهم بندق قاصيب عثمان بيك الجرجاوي
بسيوف في وجهه وحسين بيك كشكش أصيب برصاصة ففدت من شقه وسحب الآخرون سلاحهم
وسيقفهم واحتاط بهم ليكنهم وانطأ أكثرهم من حائط البستان من الجهة الاخرى وركبوا خيولهم
وم لا يصدقون بالانجاز وأركبوا عثمان بيك حصانه وهو يقول باب العزب باب العزب وقد قطع السيف
وجهه وحسكه وذهبوا به الى باب العزب وأنزلوه فمكت هنية ومات فت لوه الى بيته وغسلوه وكفنوه
وخرجوا بجنازته ودفنوه وشجرح أبا السمعيل بيك أبو مدفع ومحمود بيك وقاسم أغا ولكن لم يمت
منهم الا عثمان بيك وبنوا علي ذلك فلما أصبحوا اجتمعوا وطلماوا الى الابواب وأرسلوا الى الباشا
بأمرونه بالنزول فنزل الى بيت أحمد بيك كشك بقوصون وعند نزوله ومروره بباب العزب وقف له
حسين بيك كشكش وأصمعه كلاما في حاتم انهم جعلوا لخليل بيك بانية قائمة عام وقادوا عبد الرحمن
أغاثم لك عثمان بيك صديقا عوضا عن ميده ونسبت هذه الكنة الى حمزة باشا وقيل انها من علي
بيك الذي بالنوسات ومراسلاته الى حسين بيك جوجو فليت مع آثار من الجلبية وأخفاهم عنده مدة
أيام وتواعدوا على ذلك اليوم وذهبوا الى الكشك يقراميدان وكانوا نحو الاربعين فاحتلفوا واتفقوا
على ثاني يوم بداهليز بيت القاضي وفرقوا الأربعة منهم ثبوتوا على ذلك الاتفاق وفعلوا هذه الفعلة
وبطل أمر العبد من قراميدان من ذلك اليوم وتهدم القصر وخرب وكذلك الجنية مائت أشجارها
وذهبت نضارتها ولما حصلت هذه الحادثة أرسلوا حمزة بيك الى علي بيك فوجد في المركب بالفاطس
ينتظر اعتدال الرياح للسفر فردة الى البر وأركبه بما اليك وألباعه ورجع الى جهة مصر ومر من الحيل
وذهب الى جهة شرق اطيح ثم الى أسيوط بقبلي ورجع حمزة بيك الى مصر ثم ان علي بيك اجتمعت
عليه المناقبي وهواره وخلافهم واراد الانضمام الى صالح بيك فنفر منه فلم يزل يخادعه وكان علي كشخدا
الحرباطي هناك منفيا من قبله وجعله سفيرا فيها بينه وبين صالح بيك هو وخليص بيك
الاسيوطي وعثمان كشخدا الصابونجي فأرسلهم فلم يزالوا به حتى جنح انولهم فعند ذلك أرسل اليه
محمد بيك أبو الذهب فلم يزل به حتى انخدع له واجتمع عليه بكملة شيخ العرب همام وتخالفا
وتماقوا وتماقدا على الكتاب والسيف وكتبوا بذلك حجة واتق مع علي بيك انه اذا تم لهم الامر

أعطى لصالح بيك حبة قبل فيسد حياة واتفقوا على ذلك بالوائيق الاكيدة وأرسلوا بذلك الى شيخ
العرب همام فأنس بذلك ورضي به مراعاة لصالح بيك وأمدهم عند ذلك همام بالمال والرجال
واجتمع عليهم المتفرقون والمشردون من الغز والاجناد والموارة والشجمان ولما اجتمعوا كثيرة
وحضروا الى المينة وكان بها خليل بيك السكران فلما بلغه قدومه منهم ارتحل منها وحضر اليه مع مرهبا
واستقر على بيك وصالح بيك وجماعتهم بالمنية وبنوا حولها أسوارا وأبراجا وركبوا عليها المدافع وقطعوا
الطريق على المسافرين والبحريين والقبليين وأرسل على بيك الى ذي الفقار بيك وكان بالمنصورة وصحبته
جماعة كشاف فارتحلوا الى اليا وذهبوا الى المينة فعمل الاسراجمية وعزموا على تشييد نجر يده
وتكلموا وتشاوروا وفي ذلك متكلم الشيخ الحفناوي في ذلك المجلس وأخبرهم بالكلام وما منع في ذلك
وقال آخر بهم الاقاليم والبلاد في أي شيء هذا الخلل وكل ساعة خصام وتزاع ونجار يد على بيك هذا رجل
أخوك وخشداشكم أي شيء يحصل اذا أتى وقعد في بيت واحد الحتم مع بعضكم وأرستم أنفسكم والناس
وحلف أنه لا ياترا أحد بتجر يده مطلقا وان فعلوا ذلك لا يحصل لهم خير أبدا فلو أنه هو الذي يخرجك
تشر ويريد الاغراض لنفسه ويملكه وارتم نذهب اليه أي هو البناو فعمل مراده فبنا فقال لهم الشيخ أنا
أرسل اليه مكتبة فلا تخرجوا شيء حتى يأتي رد الجواب لم يسبهم الا الامثال فكتب له الشيخ
مكتوبا وبوجه فيه وزجره ونهجه ووعظه وأرسلوه اليه فلم يلبث الشيخ بعد هذا المجلس الا أياما ومضى
ورمي بالدم وتوفي في رحمة الله تعالى فيقال لهم أشكوه وسموه بتمكنوا من أغراضهم (وفي أمم ذلك
ورد الخبر بوصول محمد باشار قم الي - كندرية) فار - لواله الملاقاة وحضر الى مصر وطلع الى القلعة في
غرة ربيع الثاني سنة احدى وعشرين ومائة وألف (وفي) حادي عشر جمادي الاولى اجتمعوا بالديوان
وقلدوا حسن بيك رخصا وان دفتر دار مصر (وفي) خامس عشر فلدوا خليل بيك بلفه أمير الحاج
وقاسم أغا صجقه لو كتبوا لفر ما باطلوع التجريدة الي قبل وليس ساري عسكرها حسين بيك كشكش
وشرعوا في التشييد واضطروهم انان الى مهارة التجار وأحضر خليل بيك التوانيدهم ملاصقاني
وأحمد أغا الملقبي وقر ابراهيم وكتب البهار وطالب منهم مال البهار معجلا فاعتذروا فصرخ عليهم
ومهم فخرجوا من بين يديه وأخذوا في تشييد الطلوع وجمع المال من التجار وبرز حسين بيك خيامه
للسفر في منتصف جمادي الاولى وخرج صحبة مستة من المناجق وهم حسن بيك جوجو و خليل بيك
السكران وحسن بيك شبكة واسماعيل بيك أبو مدني وحمزة بيك وقاسم بيك وأسرعوا في الارتحال (وفي)
عشر ربه أخرج خلفهم أيضا خليل بيك شجر يده أخرى وفيه ثلاثة مناجق ووجازة وعسكر غارية
وسافر وأغيا في يومها وبعد ثلاثة أيام ورد الخبر بوقوع الحرب بينهم بياضة تجاه بني سويف فكانت
الجزية على حسين بيك ومن معه وقتل على أغا المليجي وخلائقه وقتل من ذلك الطرف والذلة لبيك ورجع
المهزومون في ذلك ثاني يوم الكرامة وهو يوم السبت رابع عشر ربه وهم في أسوأ حال وأصبحوا يوم

ولا ياترا أحد بتجر يده مطلقا وان فعلوا ذلك لا يحصل لهم خير أبدا فلو أنه هو الذي يخرجك تشر ويريد الاغراض لنفسه ويملكه وارتم نذهب اليه أي هو البناو فعمل مراده فبنا فقال لهم الشيخ أنا أرسل اليه مكتبة فلا تخرجوا شيء حتى يأتي رد الجواب لم يسبهم الا الامثال فكتب له الشيخ مكتوبا وبوجه فيه وزجره ونهجه ووعظه وأرسلوه اليه فلم يلبث الشيخ بعد هذا المجلس الا أياما ومضى ورمي بالدم وتوفي في رحمة الله تعالى فيقال لهم أشكوه وسموه بتمكنوا من أغراضهم (وفي أمم ذلك ورد الخبر بوصول محمد باشار قم الي - كندرية) فار - لواله الملاقاة وحضر الى مصر وطلع الى القلعة في غرة ربيع الثاني سنة احدى وعشرين ومائة وألف (وفي) حادي عشر جمادي الاولى اجتمعوا بالديوان وقلدوا حسن بيك رخصا وان دفتر دار مصر (وفي) خامس عشر فلدوا خليل بيك بلفه أمير الحاج وقاسم أغا صجقه لو كتبوا لفر ما باطلوع التجريدة الي قبل وليس ساري عسكرها حسين بيك كشكش وشرعوا في التشييد واضطروهم انان الى مهارة التجار وأحضر خليل بيك التوانيدهم ملاصقاني وأحمد أغا الملقبي وقر ابراهيم وكتب البهار وطالب منهم مال البهار معجلا فاعتذروا فصرخ عليهم ومهم فخرجوا من بين يديه وأخذوا في تشييد الطلوع وجمع المال من التجار وبرز حسين بيك خيامه للسفر في منتصف جمادي الاولى وخرج صحبة مستة من المناجق وهم حسن بيك جوجو و خليل بيك السكران وحسن بيك شبكة واسماعيل بيك أبو مدني وحمزة بيك وقاسم بيك وأسرعوا في الارتحال (وفي) عشر ربه أخرج خلفهم أيضا خليل بيك شجر يده أخرى وفيه ثلاثة مناجق ووجازة وعسكر غارية وسافر وأغيا في يومها وبعد ثلاثة أيام ورد الخبر بوقوع الحرب بينهم بياضة تجاه بني سويف فكانت الجزية على حسين بيك ومن معه وقتل على أغا المليجي وخلائقه وقتل من ذلك الطرف والذلة لبيك ورجع المهزومون في ذلك ثاني يوم الكرامة وهو يوم السبت رابع عشر ربه وهم في أسوأ حال وأصبحوا يوم

الاحد طاموا الى ابواب القاهرة وطلبوا من الباشا افرمانا بالتجريد على علي بك وصالح بك ومن معهم
 وطلبوا ما تاتي كيمس من البري يصرفونهم في الاوتارم فالتج الباشا من ذلك وحضر المنبر يوم الاثنين بوصول
 القاديين الى غمارة وكان الوجها قلية وحسن بك وجو ناصب بين خيامهم جية البساتين فارحلوا اليها
 وهم يواوخل عزيل خليل بك وحسين بك ومن معهم او تحيروا في امرهم ونحتقوا الادبار والزوال
 وأرسل الباشا الى الوجه قلية بول لهم كل وجاني بلازم بابيه (وفي سابع عشر ربه) حضر علي بك وصالح
 بك ومن معهم الى البساتين فازداد تحيرهم وطمعوا الى الابواب فوجدوها مغلقة فخرجوا الى قرايدان
 وجلسوا هناك ثم رجعوا وتسحب تلك الليلة كثير من الامراء والاجناد وخرجوا الى جربة على بك
 وكان حسن بك المعروف بجوجو بناتي الطارفين وراسل علي بك وصالح بك سرا ويكاتبهم ارضهم
 اليه بمض الامر مثل قاسم بك خشناه واسم بيل بك زوجه انهم انت سيدهم وعلى بك السروجي
 وجن علي وهو خشناه اش ابراهيم بك بانيه وكثير من اعيان الوجها قلية ورسولون لهم الاوراني في داهل
 الاقصاب التي يشربون فيها الدخان ونحو ذلك (وفي ليلة الخميس سابع عشر من جمادى الاولى) هرب
 الامراء الذين بصر وهم خليل بك شيخ البلد واتباعه وحسين بك كشكش واتباعه وهم نحو عشرة
 صناعي وصحبهم ماليكهم واجنادهم عدة كثيرة وأصبح يوم الخميس فخرج الاعيان وغيرهم بالاقاذ
 الناديين ودخل في ذلك اليوم على بك وصالح بك وصناعيهم وماليكهم واتباعهم وجميع من كان متفيا
 بالصعيد قبل ذلك من امراء ووجها قلية وغيرهم وحضر صحتهم على كتف هذا الخرابي وخليل بك
 الاسيوطي وقلده على بك الصنعية مجددا وقربت التوبة في ربه ثم اعطاه كشوفية الترقية وسافر
 اليها (وفي يوم الاحد ثاني شهر جمادى الثانية) طلع علي بك وصالح بك وباقي الامراء القاديين والذين
 خلفوا من الداهيين مثل حسن بك جوجو واسم بيل بك زوجه انهم وجن علي وعلى بك السروجي
 وقاسم بك والاستياريه والوجه قلية وغيرهم الى لدبواز بالفتحة فطلع الباشا على علي بك واستقر في
 شبيخة البلد كما كان وخلق على صاحبته خلع الامراء ايضا في اماراتهم كما كانوا نزلوا الى رؤسهم وثبت
 قدم علي بك في امارته سرور واستبها في هذه المرة وظهر بعد ذلك الظهور انهم وملك لسيار المصرية
 والافطار الحجازية والبلاد الشامية وقتل المتمردين وقطع المعتدين وشنت شمل المنافقين وخرق
 القواعد وخرم العوائد وأخرب البيوت القديمة وأبطل الطرائق التي كانت مستخدمة ثم نه حضر
 سامان انما كتف هذا الجاويشيه وصناعيه الى مصر وعزم على نفي بعض الاعيان واخر اجهم من مصر
 فعلم انه لا يمكن من اخراجه مع جوجو وحسن بك جوجو وأنه مادام حيا لا يصفو له الحال فاختار
 علي قتله فبيت مع اتباعه على قتله فحضر حسن بك جوجو وعلي بك جن علي عند علي بك وجلسوا معه
 حصية من القابل وقام بالذهب في بيته نركب وركب معه جن علي ومحمد بك أبو الذهب وايوب بك ليندها
 ايضا الى رؤسهم الاتحاد العاريق المداير وفي الطاريق التي عند بيت الشاوري خلف جامع قوصون

سحبوا سيوفهم وضربوا حسن بك وقتلوه وقتلواه. أيضا جن علي ورجعوا وأخبروا سيدهم علي بك
 وذلك ليلة الثلاثاء ثامن شهر رجب من سنة إحدى وثلاثين ومائة وأصبح علي بك مالكا للابواب
 ورسم باقي قاسم بك واسم علي بك أبي مدفع وعبد الرحمن بك واسم علي بك كتحدا عزبان ومحمد
 كتحدا زنور ووصافي جاووش تابع وصافي جاووش الكبير بمسلك إبراهيم كتحدا وخليل
 جاووش درب الحجر (وفي إحدى عشر شهر شوال) أخرج أيضا نحو الثلاثين شخصا من الاعيان
 وقادهم في البلاد وفيهم ثلاثة عشر أميراً من جماعة الفلاح وفيهم علي كتحدا وأحمد كتحدا الفلاح
 وإبراهيم كتحدا نانو ووليد بن أغا كتحدا جاووشان الكبير وصاحبه حسن بك أبو كرش ومحمد
 بك الماوردي وخليلهم بقادم وأودعهم في قبة جميع إلى حبة قبي وأرسل سليمان أغا كتحدا
 الماوردي إلى السورس ليهرب إلى الحجر من القلعة وامتعه عندك الحان مات وفيه قبض علي بك
 علي الشيخ يوسف بن وحيد وضرب به بندقية وقاد إلى بلدة جناح فلم يزل بها إلى أن مات وكان من
 دهاقه المأمور وكان كاتباً عند عبد الرحمن كتحدا الفلاح وعلي له شهرة وسمعة في الديار فقبضه الدعاوي
 والشكاوي والتحولات والمدائن والتبليغات وغير ذلك (وفي شهر الحجة) وصلت أخبار عن
 حميد بك كتحدا وخليل بك أنهم قد وصلوا إلى غزوهم واجتمعوا وأنهم قد قدموا إلى مصر فشرع
 علي بك في تشييد بركة عظيمة وبرزوا وأرسلوا إليهم ودعاهم بعد ثلاث أيام فخرجوا إلى حبة
 دميانة وهم واهلها بكثيراً منهم حضر وأما المتصوفة فذهبوا منها كذلك فأرسل علي بك بأمر
 التجريد بالذهب إليهم وأرسل إليهم أيضاً من البعير متلاقوا معهم عند لدرس والجراح من
 أعمال المندورة عند حدود وقع بينهم وقعة عظيمة ونهزمت التجريد بركة ولو أراهم في هذه
 التركة ليهان جرحي بش اختيار جملان واحد جرحي طنان جركه وعمر أغا جاووشان أمين
 الشون وكانوا صدور الوجوه وتولوا في هزيمتهم إلى دجوة ولما وصل الخبر بذلك إلى علي بك أهتم لذلك
 ونزل الباشا وخرج إلى قبة باب النصر خارج القصر وجمع الوجاهة والعلماء وأرسل السجاني وأمر
 الباشا بأن كل من كان جاقاً أو عارياً ثمانية يشل نفسه ويطلع إلى التجريد بركة أو يخرج عنه بدلاً واجتهد
 علي بك في تشييد بركة عظيمة أخرى وكبيرها محمد بك أبو لذهب وداود في أوائل الحرم واجتمعوا
 بالتجريد بركة الأولى وسار الجميع خلف حميد بك وخليل بك ومن معهم وكانوا عدواً إلى الغريبة بعد
 أن هزموا التجريد بركة فلو قدر الله أنهم لما كسر والتمس ريدهم فاقوا غلظتهم كما حصل إلى بك وصالح بك
 لدخلوا إلى مصر من غير مانع ولكن لم ير الله تعالى لهم ذلك (وانقضت) هذه المدة بين ومواقعهم إلى
 سبيل الاحمال فالتصديق متمسك وجميع الشوارب في الظلام من مصر وذلك بحسب الامكان وما راعاه
 الفكر والذهن خوان ذكر من مات في هذه الاعوام من أكابر العلماء وأعاظم الاسماء
 مات الشيخ الامام الفقيه الحديث الشريف السيد محمد بن محمد البلدي المالكي لاشعري الاندلسي حضر

من مات في هذه السنة من كبار العلماء والاعاظم

درس الشيخ شمس الدين محمد بن قاسم البكري المقرئ الشافعي في ستة عشر ومائة وألف ثم على شيخ
الوقت كالشيخ العزيز والملوي والنفر اوى وتبر ثم لازم الفقهاء والحديث بالشهاد الحسيني فراج أمره
واشتهر ذكروه وعظمت خلفته وحدث عن اعتقاد الناس فيه وانكبوا على نقيل يده وزيارته وخصوصا تجار
الغاربة لعل الجنة فبادروا وواسوا واشترى له بيتا بالعقافة المعروفة بدرب الشيخين وقسطوا شانه على
أنفسهم ودفنوه من ما لهم لم يزل مقبلا على شانه ملازما على طريقته مواظبا على الامام الحديث كصحيح
البخاري ومسلم والموحوا والشفا والشمايل حتى توفي ليلة التاسع والعشرين من رمضان سنة ست وسبعين
ومائة وألف **وَمَاتَ** **الاستاذ الأعظم** ذوالنقاب العالية والجليل المأرضية بقية السلف السيد
محمد بن محمد أبو عادي بن وفا ولد سنة احدى وخمسين ومائة وألف ومات والده وهو طفل فنشأ يتيما
وخلف عنه في المشيخة والتكلم وأقبل على العلم والمطالعة والادكار والاوراد وولي نقابة الاشراف بصبر
في الاداء فأسس فيها أسس سياسة وجمع له بين طرفي الرئاسة وكان أيضا وسيما ذا معابة لا يهاب
في الله أمارا بالمعروف فاعلا لا يخير توفي يوم الخميس خامس ربيع الاول سنة ست وسبعين وصلى عليه
بالأمر في مشهد عظيم حضره الاكابر والاصاغر وحمل على الاعناق ودفنوا برأيتهم بالقرب من عمه
رضي الله عنه ونحاف بعده السيد شهاب الدين أحمد أبو الامداد **وَمَاتَ** أيضا في هذا الشهر والسنة
الصدر الاعظم المغفور له محمد باقر المعروف براغب وكان معدودا من أفاضل العلماء وأكابر الحكماء
جامع الرياسين حاويا للفضيلتين وله تأليف وابحاث في المتول والمنقول والفروع والاصول وهو
الذي حضر الى مصر واليه في سنة تسع وخمسين ومائة وألف وقعه له ما وقع مع الخشاب ولده ما يطة كما تقدم
ورجع الى الديار الرومية وتولى الصدرة ثم توفي الى رحمة الله تعالى في رابع عشر من شهر رمضان سنة
ست وسبعين ومائة وألف وكان نقش خانته هذا البيت

محمد مديرجو الامان محمد **مما يخاف وفي نوا شراب**

وألف رسالة في العروض غريبة شرحها الشيخ ابو الحسن القاسمي المغربي وله ثلاث نقد باوين تركي وقارمي
ومعربي وكان له ذوق صحيح وفهم رجيح يكرم العلماء والوافدين ويباحث أهل العلم ببتكراته ومن
كلامه في مواجب مصر

مواجب نزلت من بعد تطويل **كف صرطة رطبت في طرفه منديل**

أوصوت ضئعة في بركة الفيل

وله في أحد بحالك أمر مصر وأجاد

سكى ذا الرشا المملوك في الحسن يوسف **وفيما أدميه بشهد الدين والقلب**

خلا ان ذلك اغتاله الذنب قرية **ومما حقيقا قد نعلك كلاب**

وسفينة لرأغب المشهورة وما جمع فيها من المسائل والابحاث والارادات الغربية كبحث الاسم
والدعي والمقولات العشرة والعقول العشرة والمقدمات الخمس والاعداد الجذرية وجابر قاجار صا
وغير ذلك **﴿ومات﴾** الشيخ المجذوب على الفوارى كان من أرباب الاحوال الصادقين والاولياء
المستقرين وأصله من المديد وكان يركب الخيول ويروضها ويحيدر كوهها وذلك لقب بالفوارى
ثم أقبل من ذلك ونجذب مرة واحدة وكان للناس فيه اعتقاد حسن وحكيمة الكشف غير واحد
ويروى في الاسواق والناس يتركون به مات شهيدا بالمريضة أصابته رصاصة من يد رومي قتلته في سنة
ست وسبعين ومائة وألف وصلوا عليه بالازهر وازدحم الناس على جنازته رحمه الله **﴿ومات﴾** الشيخ
المستد عمر بن أحمد بن عقيل الحسيني المكي الشافعي الشهير بالسفة ابن أخت حافظ الحجاز عبد الله
ابن سالم البصري والسفة لقب جده الا كبر عبد الرحمن من آل باعلوى ولذلك سنة اثنين ومائة
وألف وروى عن خاله المذكور وعن الشيخين المعجمي والتخلي والشيخ تاج الدين الفقي وسبعين بن
عبد الرحمن الخطيب ومحمد عتيقة وادريس بن أحمد اليماني والشيخ عبيد الوهاب الملقب في بعضه في
ابن فتح الله الحنفي وسمع الاولية عالي عن الشهاب أحمد البنا بناية خاله سنة عشر ومائة وألف وهو
والنحج واشتهر صيته وسمع منه كبار الشيوخ وأجازهم كاشيخ لو لدوا الشيخ أحمد الجوهري وعدي
أجازته لولا لخطه وكذلك أجاز عبد الله بن سالم البصري والشيخ محمد عتيقة ومحمد حياة السندي
وذلك بمكة سنة ثلاث وخمسين وبه تخرج شيخنا السيد محمد مرتضى في غالب مردياته وسمعت منه انه
اجتمع به بالمدينة المنورة عند باب الرحمة أحد أبواب الحرم الشريف وسمع منه وأجازته اجازة عامة
وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة وألف ولازمه بمكة سنة أربع وستين ومائة وألف وسمع منه أوائل
الكتب الستة وأباح له كتب خاله يراجع فيها ما يحتاج اليه وسمع من لفظه المسلسل بالميد بالحرم المكي
في صحبة سلاله الصالحين الشيخ عبد الرحمن المدرس وأجازهم توفى في سنة أربع وسبعين ومائة وألف
﴿ومات﴾ المدة الملامه المذمومة الفقيه الشيخ محمد العدوي الحنفي تفقه على كل من الاسقاطي
والسيد علي الضرير والشيخ الزيايدي وغيرهم وحضر في المعتول على أشياخ الوقت كالوحي والعدوي
وتصدر للافاضة والافراء وكان ذا شكيمة وشجاعة نفس وقوة جنان ومكارم أخلاق **﴿ومات﴾** توفى في سنة
الحجة سنة خمس وسبعين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الامام العلامة الفقيه المتقن الشيخ محمد بن عبد الوهاب
الدعبي الحنفي وهو ابن خال لواله اشتغل بالعلوم والفقه على أشياخ الوقت ودرس وأفتى وأفتى كتبها
نفيسة في الفقه وجميعها بخط حسن وقابلها وصححها أو كتب عليها بخط الحسن وكانت جميع كتبه الفقهية
وغيرها في غاية الجودة والصحة ويضرب بها المثل ويعتمد عليها الى الآن وكان ملازما للافاضة والافتاء
واتدريس والتفقه على حاله سنة ومائة أخلاق وحسن عشرة ولم يزل حتى توفي في شهر رجب سنة
سبع وسبعين ومائة وألف **﴿ومات﴾** الفقيه الصالح الطاهر الدين حسن بن سلامة العليبي المكي نزله

شمر رشيد نفقه علي شيخه محمد بن عبد الله الزهيري وبه تخرج وأجازته محمد بن عثمان الصافي البرلسي
 في طريقة البراهمة وسيدى أحمد بن قاسم البوني وبين ودهن رشيد في الحديث ودرس بحاجه زغلول
 وأفتي ودرسه أكبر الدروس وكان له نواميس كثيرة توفي سنة ست وسبعين ومائة والف ومات
 المفتي الفاضل النقيب زين الدين أبو المعالي حسن بن علي بن علي بن منصور بن عامر بن ذؤاب شمه الفوري
 الأصل المكي بتمهي نسب إلى الولي الكامل سيدى محمد بن زين التحراوي ومن أمه إلى سيدى إبراهيم
 البيسوني ولده بمكة سنة اثنين وأربعين ومائة والف وبها نشأ وأخذ العلم عن الشيخ عطاء بن أحمد
 المصري والشيخ أحمد الانبولى وغيرهما من لوارد بن بالحريين وأتى إلى مصر فحضر دروس الشيخ
 الحفني وله نسب وأجازته في الطريقة إلى هامة ببلديه الشيخ منصور هدية ألف وأجاد وكان فصيحاً
 باخاد كبحاد الذهن جيد النرجحة مع اطلاع في العلوم الشرعية ونظام رائق مع سرعة الارتجال وقد
 جمع كلامه في ديوان هو على أفضل عنوان (ومن مؤلفاته) شرح صفة التقط سيدى إبراهيم الدسوقي
 جمع فيه شياً كثيراً من الفوائد وارتحل إلى لروم ثم عاد إلى مصر وألف كتاباً في مناقب أستاذة الحفني
 وله حاشية على شرح شيخ الاسلام على البردة وحاشية على شرحه على الجزرية ورسالة في خصوص
 رواية السري عن يحيى الزبيدي عن أبي عمرو ثم نظمها في كتاب الحقائق والاشارات إلى رقي
 المقامات والحلل السندية على أمرار لدائرة الشاذلية وكشف الرموز الخفية بشرح المحزنة
 ووسع الاطلاع على مختصر أبي شجاع وهو كتاب حافل يبلغ أربع مجلدات ومسرقة العينين بشرح
 حزب أبي العينين وقصة المولد النبوي ونظم لازمة في النحو وعمل منظومة في تاريخ مصر سماها
 بالجميع انفاضة وغير ذلك رسائل ومنظومات كثيرة ومناسك الحج كبيرة وسكن في الآخر
 بولاق وبها توفي ليلة الجمعة رابع عشرين رمضان سنة ست وسبعين ومائة والف ومات
 الامام الفقيه المحدث المحقق الشيخ خليل بن محمد المغربي الأصل المكي المصري أبي والده من المغرب
 بتدير مصر وولد المترجمه انشأ على عفة وصلاح وأقبل على تحصيل المعارف والعلوم فادرك منها
 المروم وحضر دروس الشيخ المولى والسيد بليدى وغيرهما من فضلاء الوقت إلى أن اكتمل
 هلال ماله وأبدى وفاق أقرانه في التحقيقات واشتهر وكان حسن الالتقاء بالعلوم حسن التقرير
 والتحرير حاد القريحة جيد الذهن اماماً في المقولات وحالاً للمشكلات ووفى خزائن كتب
 المؤيد مدة فاصبح نافذ منها وروم ما تشمت وانتفع به جماعة كثير من أهل مصر فاوله مؤلفات
 منها شرح المقولات المشتملة جداً توفي يوم الخميس خامس عشرين المحرم سنة سبع وسبعين
 ومائة والف بالري وهو متصرف من الحج ومات بالسيد لاديب لشاعر المفتن عمر بن علي
 الفتوي التواني ويعرف ابن الوكيل ورد مصر في سنة أربع وخمسين فجمع الصحيح على الشيخ
 الحفني وأجازته في أبي الحرم منها ثم توجه إلى الاسكندرية بتدير هامة ثم ورد في أثناء أربع وسبعين

وكان يشهد كثيرا من المناسبات لنفسه وغيره وألف رسالة في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
منج صيفها بالدور الأعلى للشيخ الأبروتوفي نيابة القضاء بالكماية وكان والدها أحدنا لطيف
أخاورة كثير التودد والمراعاة بشوش المنقي مقبلا على شاة * توفي في ثاني ذي الحجة سنة خمس
وسبعين ومائة وألف * ومات * الأستاذ الذي كثر الشيخ محفوظ القوي تلميذ سيدي محمد بن
يوسف عن وزم في رجله في غرة جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ودفن يومه قريبا من مشهد
السيدة نفيسة رضي الله عنها * ومات * العالم الفقيه محمد بن الأصولي الشيخ محمد بن يوسف بن
عيسى الدنجي الشافعي بدمياط في سادس شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف * ومات *
الجناب المكرم الصالح المفضل عن مشيخة الحرم أبوي عبد الرحمن أغاني في ثامن شوال سنة تسع وسبعين
ومائة وألف ودفن بجوار المشهد القنسي * ومات * الجناب المكرم محب الفقراء والمساكين الأمير
إبراهيم أوده باشا غانم خجاجة في ثامن جمادى الأولى سنة سبع وسبعين ومائة وألف ودفن بقرتهم عند
السادة المالكية * ومات * أيضا العمدة الشيخ عبد الناح الرحومي بالأزبكية في تسع شوال سنة
ثمان وسبعين ومائة وألف * ومات * الأجل المكرم الحاج حسن نضر الدين الأبلدي عن سن
عالية وكان من أرباب الأموال رابع عشر بن جمادى الأولى سنة ثمان وسبعين ومائة وألف * ومات *
الأمير الأجل المحترم صاحب الخبرات والمحب إلى الصالحات علي بن عبد الله مولي شير آغا دار
السعادة ولي وكالة دار السعادة في أنسرها بمحشمة واقرة وشهامة بأخرة وفيه يقول الشيخ عبد الله

الأدكوي
أقبل الخط والهنداء التي * وأنا أحسن الزمان مدي
وأنت دولة لسرور فاهلا * بك من دولة جواهر العلى
أعلى المقام القل والاسم ومن جل ذكره الألهي
واللهمة النعمان أوجودا * والذي شاء ذكره المرضي
فبشرابن بدولة لك فيها * ما به الرئيس يمني الولي
بحلاها حلالا لسلطاننا لا عظم عثمان الأجدل
دمت فيها مهنا البسال مأمو * ذلك الله حافظ ولبي
لك أوريحها حلا بأهمام * أنت نعم الوكيل فاسعد على

وكان منزله مورد الوافدين من لافاق مقهر التجليات الأشراف مع سبله إلى الفنون العربية وكله في
البدن المعجبة من حسن الخط وجودة الرمي وإقان الفروسة ومدته الشعراء وأحبته العلماء
وألفت إليه الرياسة قيادها فأصلح ماوهن من أركانها وأزل فسادها وأند عزل عن منصبه ولم بأقل
بدر كلك واستمر مأموس حشمته بإقبال على حاله وأقني كتب الفيسه وكان سموها بأغارنها وكان عنده
من جملتها البرهان القاطع للتبريزي في اللغة الأرسية على هيئة الفاموس وسقينة الرغب وهي بحمودة

جامعة للقوائد الفريفة ومنها كشف الظنون في أسماء الكتب والفنون لمصطفى خليفه وهو كتاب عجيب * توفي يوم الاثنين ثامن عشر شهر صفر سنة ست وسبعين ومائة وألف وصلى عليه بسيدل المؤمنين ودفن باقرافة بالقرب من الامام الشافعي ولم يخلف بعده مثله في الروعة والكرم رحمه الله تعالى وقدرناه الشمر بمراث كثيرة * ومات * الامام العالم العلامة والمدقق القهامة الشيخ يوسف شقيق الامام شمس الدين الحنفي أخذ العلم عن مشايخ عصره مشاركا لآخيه وتلقى عن أخيه ولازمه ودرس وأقاده وأخى وألف ونظم الشعر المذوق الرائق وله ديوان شعر مشهور وكتب حاشية عظيمة على الاشعر وفي وهي مشهورة يتنافس فيها الفضلاء وحاشية على مختصر السمد وعلى شرح الخرز وجية لشيخ الاسلام وحاشية على جمع الجوامع لم تكمل وحاشية على الناصر وابن قاسم وشرح شرح الازهرية مؤلفها وشرح على شرح السمد لعقائد النسفي وحاشية الخياطي على * وعليه ملاحق في آداب البحث وغير ذلك وله مقالات وقصائد طنانة مذكورة في المدايح الرضوانية وغيره * توفي في شهر صفر سنة ثمان وسبعين ومائة وألف * ومات * الامام النصيب المرد الاديب الماهر المظفر الشيخ علي بن أبي الخير بن علي المرحومي الشافعي خطيب جامع الحبشلي ومراآره تشايخ الايات الثلاثة للشيخ علي جبريل في مدح الامير رضوان كتبخدا الحلاني وهي

(وأبيك مارضوان الآية) * من أمسه نال النجى في الحال
ملك الانام بزمه وبجوده * (شهدت بذلك شهادة الاقوال)
(يهب المواهب حمة بماحة) * من غير أمر يضله بسؤال
وتراه يغني بالعطاء مؤسلا * (مترنما عن نية ولال)
(حتى يصير المعدود برفده) * يسـ هي التروتمـ مـ مر يد نوال
وبراهم زادوا البخار اذا غدوا * (مترنمين على ذوى الاموال)

وهو من كتب على بديعة علي بن ناج القامي ومن كلامه يخاطب به الشيخ العيدروس
ما بهول البليغ ان رام مدحا * في ذكرى مقدس عيـدرومي
فاسل طه وحجل بنت دتيق * فهو والله الج رأس الرأس

* توفي ليلة الجمعة سادس ذي القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف * ومات * الامام العلامة السيد ابراهيم بن محمد أبي السمرود بن علي بن علي الماسيني الحلاني ولد بصر وقرأ الكثير على والده وبه تخرج في الفنون ومهر في الفقه والتجيب وغامس في معرفة فروع الدين وكتب في حياة والده مسددة معروفة ويده الطولي في حل الاشكالات العتيقة مذكورة ووصوفه رحل في صحبة والده الى المتصورة فدحهما القاضي عبيد الله بن مرعي المكي وأثنى عليهما بما هو مشتهر في رجة ولوعاش المترجم لهم به جمال المذهب * توفي يوم الاحد سابع عشر جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين ومائة وألف * ومات *

الغنية الزاهد الورع العالم المالك الشيخ محمد بن عيسى بن يوسف الدين الطي الشافعي أخذ المأثور عن
 السيد علي الضرير والشيخ العززي والشيخ ابراهيم الفيومي والفقه ايضا عنهما وعن الشيخ العباسي
 والشيخ المولى والحفي وخطبهم واجتمع بالسيد مطلق البكري وأخذ عنه طريقه الخلوية ولقنه الاسماء
 بسر وطما وألف حاشية على المنهج ونسبها لشيخه السيد مطلق العززي وله حاشية على الاخصري
 في المنطق وحاشية على السنوسية وغير ذلك * توفي في ثامن رمضان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف وكانت
 جنازته حافلة وحلى عليه بالازهر ودفن بستان المحاورين وبنوا على قبره مقبرة يجتمع تحت الامدته في
 صبح يوم الجمعة يقرؤن عنده القرآن ويذكرون واسمهم وعلى ذلك مدة سنين * ومات * الامام
 العلامة المالك الشيخ أحمد بن محمد السجسي الثاني زبل قلعة الجبل حضر دروس الاشباخ ولازم
 الشيخ عيسى البراوي وبه انتفع ونصرت له درس بجامع سيدي سار يفوا حيا الله به تلك البقعة وانتفع به
 الناس جيلا بعد جيل وعمر بالقرب من منزله زاوية وحفر مقبرة بذل عليه البعض الامرا بشارته مالا
 حفر لا تنبع الماء وعد ذلك من كراماته فانهم كانوا قبل ذلك يتعبون من قلة الماء كثيرا وشغل الناس بالذكر
 والعلم والمراقبة وصنف التصانيف المفيدة في علم التوحيد والفقه مقبولة بين أيدي الناس منها حاشية على
 الشيخ عبد السلام على الجوهرية وجملته تشرحه مزجاء وهي غاية في بابها وله حال مع الله وتؤثر عنه
 كرامات اعتني بعض اصحابه بجمعها واشتهر بينهم انه كان يعرف الاسم الاعظم بالجملة لم يكن في عصره
 من يدانيه في الصلاح والخير وحسن السلوك على قدم السلف * توفي في ثامن شعبان سنة ثمان وسبعين
 ومائة وألف ودفن باب الوزير * ومات * الامام العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن صالح
 ابن أحمد بن علي ابن الازدي السعدي الشافعي ويقال له السعدي نسبة الى جده المذكور
 حضر دروس الشيخ مطلق العززي وغيره من فضلاء الوقت وكان اماما محققا له باع في العلوم وكان
 مسكنا في باب الحديد أحد ابواب مصر وحضر السيد البليدي في تدوير البيضاوي وكان الشيخ يعتمد
 في أكثر ما يقول ويعترف بفعله ويحسن الثناء عليه * توفي في شعبان سنة ثمان وسبعين ومائة وألف
 * ومات * السيد الاجل المحترم غفر أعيان الاشراف المعتبر بن السيد محمد بن حسين الحسيني العاملي
 الدمرداشي ولد بمصر قبل القرن بقليل وأدرك الشيوخ وقبول وأثري وصار له صيت وجاء وكان يشتهر
 بالازكية ويرد عليه العلماء والفضلاء وكان وحيدا في شأنه ولكنه مقبولة عند الامراء والاكابر ولما توفي
 الشيخ أبو هادي الوفاي رحمه الله تعالى كان يتردد الى مجامع كثيرا * توفي سنة ثمان وسبعين ومائة وألف
 * ومات * الشيخ الفاضل المالك الكاتب الماهر البليغ سليمان بن عبد الله الرومي الاصل المصري
 مولي المرحوم علي بك الديباطي جود الخط على حسن اقدى الضيافي وانجيب وتميز في مؤايد وكتب
 بخطه الفائق كثيرا من الرسائل والاحزاب والاوراد وكانت له خلوة بالمدرسة السلجمانية لاجتماع
 الاحباب وكان حسن المذاكرة لطيف الشرائع حلو الخفاكة يحفظ كثيرا من الاناسيد والمناسبات

توفي سنة تسع وسبعين ومائة وألف * ومات * السيد العالم الاديب المناصر الناطم الشاعر محمد بن رضوان
السيوطي الشهير بابن الملاحي ولد بسيوط على رأس الاربعين ونشأ هناك وأمه شريفة من بيت شريف
هناك ولما ترعرع عودده وحصل العلوم وحضر دروس الشيخ محمد الحنفى ولازمه وانتدب اليه
فلاحظته أنواره وادبه أسراره ومال الى فن الادب فأخدمته بالحظ الاوفر وخطه في غاية الجودة
والصحة وكتب نسخة من القاموس وهي في غاية الحسن والاتقان والخط له شعر عذب يفوق غيره على
غرائب المعاني وربما يذكر ما لم يسبق اليه وقد أجاز له الشيخ الحنفى بنفسه فحمدك يا عالم بالفتح إذا آمن
بالعلم والصالح ونصلى ونسلم على أقوى سند وعلى آله وصحبه ومن الفضل والمدد أما بعد فان المولى
العلامة الرحلة الفهامة الخادق الاديب واللوحى الاريب ولانا الشيخ محمد الصلاحى السيوطي
قد حاز من التحلي بفرأيد المسائل العلية أوفر نصيب بفهم ثاقب ودراك مصيب نكاح أحوال الانظمة في
سلك الاعلام بأجازته كما هو سنن أئمة الاسلام فأجزته بما تضمنته هذه الورقات من العلوم العقلية
والنافية المتشقة عن الاثبات وبسائر ما تجوز في روايته أو ثبتت لدى درايته موصياله بقوى الله التي هي
أقوى سبل التجارة وأن لا ينساني من صالح دعواته في أوقات توجهاته بقرينه الله واتبع به ونظامه في عقد
أهل قربه وأفضل الصلالة والسلام على أكمل رسل السلام وعلى آله أئمة الهدى وصحبه نجوم الاقدار
كتبه محمد بن سالم الحنفى اوى الشافى ثامن جمادى الثانية سنة ثمان وسبعين ومائة وألف * وللمترجم مقامة
بذمة متضمنة مدح رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله ابتعد عن الدرة البحرية والاداء البحرية
وهي طويلة تزيد على الثمانين يتناولون غير رأسه قوله

هات لي قهوة الشفا من شفاك * واقبها على نخامة جامك * عاظني يا أوحى العصر لطفاً
وبديع المسال في أشباهك * يا غزال الوصور بالدر شفا * ليضاهيك في اليها لم يضاهك
عاظني جهراً شفاها ولا تخ * ش ملاما فلتني في شفاك * عاظنيها ولم تدع لي حراك
است أقوى على كمال اتقادك * هاتوا لرخاخ في غلات * لاندعهم فيفكوا في شفاك
وقد شطرها الشيخ قاسم الاديب بآه وفي ترجمته

حسب نجب الكؤوس قبل الصباح * واعقني من يدك صرف الراح * والحدلى حادى المطى اليها
في غدو مبادوا أو راح * لا تدعني بدون شربي فعمى * منك في الاغنيق والاصطراح
خبرة تجمل الحلى شجيا * فهم مثل الغذاء للارواح * عاظنيها من بين أس وبان
وشقيق وزجس ولفاح * عاظني امن بين خوان صدق * قد تواصوا على التقي والصلاح
عاظنيها من كف بدر يطبع الـ * بكاس في أمرها أو يعصى المراحى * ذى طباع كريمة بين اعطا
ف بالتمنى النفوس شجاج * ككاهن الشمول بعطفه * أغار الهوى على الارواح
صاح خل الكفاة حقاً وصح لي * لحى البدن اني غير صاح * وادعني دعوة المشوق فاني

قد دعاني من قبل داعي الفلاح * قد دعاني لمولد السيد النكا * لي غوث الوري أبي الافراح
قد دعاني لموسم الجود والفض * لي وعرس الندى وعبد السماح * مولد السيد الذي تنفض النسا
من اليه بل للفي والتجاح * عين آل أبي كثر الاماني * وأندي الانام أبطن راح
قد دعاني فقلت أهلا ولوا * هي على العين أو متون الرماح * ما دعاني الا وكلني محجب
لدعاه علي اختلاف رباح * قلت لكن عليه عادة بر * ليس لي ان تأخوت من رباح
يا نضى الشوق أن أطير اليه * وبسوء الاحوال فص جناحي * لاقلوس نقبل رجلى واقرا
من اشتياقي قد أصبحت في جراح * قال فاقصد حى خلدك المنة * في وانزل به بفسير جناح
أفأت أنصتني وهل لي في غير * رجاء من راحة واطراح * من حى يسهل العسير لديه
ومقام سهل النوال مباح * كم ياد من جوده وصباتي * جوهريات فائزات حجاج
ما قصدت الحى واشغقت ألى * بخارج بالـسؤال لللاحاح * فعطايه كالكرس فلا يلو
الستاح في نيلها الى الافراح * أرغبى أنه اذا قصد الـ * ولذاك الحى وتلك الدواحي
يوليه اتساعه الصل أن يذ * كره فيهم عمدين الصلاحى * سيدي هذه العلاقة فاعذر
شرب شوق أحشائه في جراح * أنت حكمت في كالمك فاحكم * بتفاض عن مو، فرط افتراحي

دمت في نعمة الرضامات * مدة الدهر بالـ والصباح

قلت (ومطالع هذه القصيدة مأخوذ من مطلع قصيدة خربة للشريف أحمد بن مسعود الحلي أحد
أشراف مكه وهي * حدث قبل الصباح شرب الكؤوس * الأمانة وأخر ومن غرر قصائد قوله
تقلوا كذيب السلطان جرى * سنما وما خطر السلوى بخاري * باليهم علم وأمر أرى التي
أودعها يوم الزوي سراري * قد وفقتنا بحسراء الحى * وانجم مرصود لسهل الدهر
تلى أحاديث الغرام قد جنني * منها سرور وسامع وخواطر * وتدير كسان الودائع مديدة
في شق أطواق وشق مرائر * وسوايق العبرات من دمي من * شعري كقفل لآلى وجواهر
أدعو سراة الظالمين كأنما * أرجو الوصال من الغزال النافر * من كل بدر دجى غصن اراكة
في عز أساد وذل جاذر * يعطى طلال الأنظار والمناظر * في كأس مخمور وكأس مسامر
لله أيام سلفن بوصله * والدهر يمثل لامر الأمر * ان فاتي طيب الزمان به نلى
عوض بطيب حديث عبد القادر * مولى نراه تقيه مهابة * من حسن آثار وطيب آثار
يرضيك من اخلاقه وخلقه * برياض آداب وكثر مفاخر * بفضائل زينت بحسن فواضل
وحسن راقع لعين الناظر * أله أكبر ان آية نخره * كبري ورائه كابر عن كابر
مولاي ما أخطر مدحك خطرا * الا لانتك ثابت في الخطر * فاقبل هديت مديّة من شاعر
لن اقتراح الشعر منع الشاعر * ما قصر العبد الصلاحى وزنا * الا انهم من جناتك قاصر

- (وله أيضا) استنام يديك فهو عين * وأدركها من وجهه برضاك
 لا تحكم سوى كؤلك فينا * أنت كف، ونحن من خطايك
 (وله أيضا) اتخذنا أقوالا نعدم لها * حفر ريقه الشهي أدركها
 وادالم تجدد اساق سبيلا * فاطرحها ممالا لا تعتمرها
 (وله أيضا) بالاشرف شادن * خفي الكناس له الفدا * يهدي السراة جبينه
 فحينئذ صبح الهدى * في عطفه حيف الصبا * وبالخطء سبل الردي
 لولا الحياء وما أرا * فب من مرافقة الدار * لتساوأت بخدوده * قبلي ماقطة الندي
 (وله أيضا) جاء داعي الحبيب بدعو لوصلي * في محل شدت علي الماورقة
 فتمت من مروي وماوا * فبت حني مضى وأومض برقه
 (وله أيضا) تبيع هذا الروض قد شاقنا * بمنظر زاه وعرف ندي
 لما كته الشمس حاكيا * زمر ذامو وبالجمجد
 ﴿ ولله خطاب بعض اخوانه ﴾
 ما غاض هذا لروض من مائه * وصار للانداء مستطرا
 الا وقد أثبت احسانكم * فيه ريعا بالندي منمرا
 (وله أيضا) أفدي بروحي ذلك الله الذي * وافي ناخيا رسم جسمي اليالي
 عانته فشمعت غالية الشدا * منه فيالله ثم العالي
 (وله أيضا) سرينا واعطاف النسيم تهزنا * تدير من الصبا حديث شجون
 نخفنا عيون الحاسدين لانا * سرينا من الازهار فوق عيون
 ووجدت بخطه ماله وقلت اختر اعالمذا الذي ولا أعلم أني سبقت اليه
 جزى الله أنة اس النسيم قانها * لتعلم سرا في النفوس لطيفا
 أسرت الي الاغمان عند قدومنا * حديثا أدت للسلام كنوفا
 وهزت سرورا بالنداني معاطفا * وأمدت لثامنها شذا وقطوفا
 ﴿ وله أيضا في الاكف الموقدة احسن ﴾
 بالله سلا عن حال قلبي وسلا * ان كان صبا الي سراكم وسلا
 والبعد كوي الحس ابتار وسلا * بانذار كوني اليوم بردا وسلا
 (وله أيضا) الليل اما يطلع ليل صبحا * والصبح اما يطلب صبح صابحا
 ان كان مع الصبح يأتي فرج * يا عين تسمدي ويبقى فرحا
 (وله أيضا) أذك وفي شاشي الاشواق * بدر اذ مخصت لمسه الاحداق

لا يسمع في اليك الا كتي * يا غصن اتروقك الارواق
خدي طبول آدمي ميدان * والشوق رجال هزمه فدان
يا من وقدت حريمهم نيران * مهلا فلكم بفكرتي ديوان
وكتب الى راض الاخوان وقد اهدي اليه ندبلا

يا كاهلا احيت مكارمه الذي * فقدت الامراض الطلوب طيبيا
وردت حديثك التي كانت لنا * كقميص يوسف اذ اتى يعقوبا
منديل سرك حين جاء بشرا * بالود سر خاطرا رقبوا
كانت دموعي لانوى مسفوحة * لحفظت فيه دمه ما سكبوا
أودت به درا وعنه مسامي * منكم وصرن الدر ليس عجبيا
لكن تلمت الندي فوهبت به * من احبتي مما وهبت نصيبا
لازال ربك بالهكازم أهلا * وريع كفك بالوال خصيبا
رب شخص يظن فينا قبيحا * لوزي رأي القبيح شعاره
قيل لي ماله سوي لرجم بالميسب سبيل فقلت بل بالمجاوله
تقدحرت نسي الى ذلك الحسي * منازل تمت في بين مناره
أغنى مهلا ليس بالهي يتنى * مكالم اخلاق بين مكاره
وله طرزا باسم احمد

أما لقد أضربنا الجفاء * فقد نمت لحظك ما تشاء * حلافيك الغرام اكل صب
وحبك مالا ولا انتهاء * ملوك العاشقين لديك جند * وأنت لشمس دوائهم ضياء
دوهم قد انسكبت اسكى ما * تظلك من سحائبها سماء

وله ايضا في التبع

وأنت حلوا التمر من قبلة * فمت به أصد اغدو عي واول
فقلت أما للحرب عندك غاية * فقال ذو الاني لحربك غايات
مذ أنى منكم شير يحاكي * بابل التروض معسرا الحانه
هزنا التوق للصبح صباحا * فسبقناكم لباب الحانه
بنفسى نحو ياسينوف الحانه * غدت عمدتي في الفعل وهي ضعاف
بضاف اليه كل معنى وانه * على عزة الادلال ليس بضاف
مذلاح في المرأة قاتن شكه * وجملا بوجيهه لنا قمرين

١٨ - جبرتي - اول

صح افتنان العاشقين فانه * حاز الوجامة وهو ذو وجهين

وله ايضا هذه القصيدة الغراء

بشاعن النائي الغريب * جلا من الخبر العجيب * واستوقف الركبان ما
بين الاراكه والكثيب * واستشد القلب الذي * قد ضاع من بين القلوب
صليته يوم الدوحين ظليمة لرشا الريب * وسرت به نحو الخيا
م يد الصبا ويد الجنوب * ترنو الهوادج عن صفا * شمس تيل الى الغروب
والبدر يذهب من خلا * لاله الجف في مرأي عجيب * والرقى يخفق والازا
مر مثل قلبي في وحيب * يا حادي العيس التي * سارت على قلبي الحبيب
علل عليل هو في نعمه - ذلك ما تقدم بالطيب * انقاسه الحسراء لا
تهدي بهدمه السكوب * كالحال رنع في التيسم ويشكي حر التيب
بصبو لعتل التيسم ويترج الى الهبوب * اني وان شط النوى
وقف على حب الحبيب * صكبت ما كادت من * شق المرائر والحبوب
وعلمت كيف تقوم أسواق المعارك والحروب * وتبت دون البيض وقف
مع البحر بالصدر الرحب * من كل ريم جائي * في برد جردته الشيب
بحسب الفزلة في التفرع والفزلة في الوثوب * ألاحظه ترويك ديب
سوان الحاسة عن حبيب * وقعت أسهمه تركن جميع جسمي في الهبوب
وقف السقام على الورى * ولما جنى أوفي انيب * لو أغرق الشمره في
ه لا غروا وزن النيب * أسقى علي غفو عمر مر في عيش خصب
حيث المسرة في دنو والمساءة في هروب * حيث الشبية لم انب
بتراب تغير الشيب * عمر وفي دهره به * فعجبت من صدق الكذب
كم تبسة عانت فيها قامة الغم الرطيب * في معبد مافض عن
س الانس لاسم طيب * والزهر بضحك من بكاء * الطال بالثغر الشيب
والريح تكسب في القدير حديث امرار الغيوب * والطير تقرا والنصو
ن تهر أعطاف الطروب * والورق تصدح في العدو * ن بصوت محزون كسب
في رنة الشادي وهيمنة القطا والعندليب * بحما نمر في السوا
ل واستجيب بلا حجب * ولما ل أرسل ذيله * رصدا على أعلى القضب
يحكي الشمره مكانه * يروي القروع عن الخطيب * فجاءت وردى ورد خد
واقدر منه نفسي * أدنو واحشائي من السجدان في شاك مر يب

لولا الرقيب خلفت من * نقيام بالفرج القريب * وكشفت من وصلي به
ماند أم من الكروب * بعد الحبيب أخف عن * سدى من موافقت الرقيب
دار يكون بها عدوى لا أحب بها * ان الثراء على السوي
من بعض حرمان الادب * من بخاطب العلياء ها * ن عليه ترويع الخطوب
يأمر ويحك كيف قا * بك المنافق بالسلوب * ورنعت كل مؤخر
وخففت مقدار الحبيب * حسبي الفضائل والعدا * والنضل ليس من العيوب
حسنات مثلي من حلا * ك وليس ذنبك من ذلوبي * ما حلت الاذان الا
حلية الفطن اللبيب * لو انصف الراى لبا * ن العذر في خطا المصيب
ان كان جهدا الدهر جبر * ف تقود عمري في المصيب

قابن الصلاحى غريب لاملام على الغريب

وله أيضا حمدنا عن حديث شوق قديم * بازمان الحى وربيع سيوط
كلما قات ربيع أسبوط بدنو * صك وجهه لرجا بكف قنوط
وله هواد قلبي ولمكن * للنفس عندا كف

وقد ينص بقاء * تذاذته الا كف

وله وكان في الشعر في طاعة * فلما عجزت عصاتي القوافي

فهل لي بهذا الجفا سدي * توافي لعل القوافي توافي

وله الشعر سحر فاستمه * واقرض الدهر منه قريضا

وليس قد ارى لكنتي * لاجل الخليل عشت العروضا

وله أيضا وقد ابدع

لم أشرب الخمر على رية * وانما ادبى لها يحكى

ذاب الحشا حتى جرى من فمي * فما أنا أشرب ما أبكى

وله أيضا لامي في هوا من لوراء * كان يفدي بالعين ذلك الخديلا

رب متبع به عيان عيونى * وأدبني بحبة والخل لا

وله ولم أنس ما ودعتنى ودمعها * يترجم عن مكثون ما في نواذها

فقلت لها هل ليك بلغة راحل * فالتت مني نفسي وفيك مرادها

فكادت وحق الله لولا رقيبها * تزودنى من عينها بسوادها

وله عادنى من أحب ليلا وأعدى * لي من الزمر وردة صفراء

قلت أهدبت لون سقمى فلو أهدبت ورد الشفاء كان شفاء

وله الحسن مال والوصال زكاته * من جاد بالزكاة أثم رماله
فانهم يوصل منك يا بدر الدجى * فالحسن أقرب ما يكون زواله
ان كان معروف فهذا وقته * حاشاك الكريم أن يرد مقاله
بالرجال لا لحظ قد اتخذت * من سحر بال أحد أقواله هدا
وما كفى عينها الذبلاء من كل * حتى رمت بسهام الكحل ألبا
يرنو بهارشا بختال عن ميل * اكلمنا فتكت يزداد اعجابا
من يستطيع مقبلا من مصارعها * وطررها قد نذا للقلب جذبا
تلك الشهادة فاشهد في حيازتها * ولا تطع غاذلا لازل كذبا
وله ايضا وقد أحسن فيه ﴿

ذكر النقي فحنت عليه ضلوعه * صب سقت وادي العقيق دموعه * لولا طوي بالأي يصدع شمله
ما كان ريب الحاد ثلث يروعه * يبكي الفريق ومالته في فراقهم * من دام طرف بان عنه هجره
وحشا تقسمه الغرام غزوه * عندي وفي تلك الركاب جميعه * فاب يلقبه الاسي فكأنه
بيت العروض اعتاده تقطيعه * وأما لحدك الزمان ومن له * من مسمع ومن البعيد رجوعه
ذمن يود الصب أن لو يشترى * ما بان منه بعمره ويبيع به * حيث الاماني مذكرة الدهر لا
يمصيه والاصل الا بي بطيحه * لو كان يجمع سيل أدعاه علي * أيامه سالت وسال نجيحه
عيا الحبا ذاك الحلى من مريع * أربي ربه وشهته في رجوعه * مع شادن لولا مسارقة لها
لحظه فاق علي الغزال صنيعه * فن رسول الرضاب فديته * لو كان يرق في طوي ملوعه
قاس يريه ذلي لمن مكنه * ومن العجائب أن تمر بوعه * ففضيت به ابانة الشوق الذي
وقب التواد على الشجون ووعه * فمضت وأومض برق خاها وهل يرقى المنا والنايات تضيعه
واليوم أفرح بادكار حديثه * ان كان يعني المنهم قوعه * وبحب آل البيت أصل مكارم ال
سأخلاق افضل من سائر بوعه * يحملو التزل والصباة والخي * وأحب ما تقرب فاح مضيه
لي منهم الفصن الذي طابت أصو * ل كاله فسمت عليه قروعه * حين الحيا من يؤمل مجده
قد تم في ذلك الجمال طلوعه * من قام يصعب نفسه فاذا به * نحو الكحل قد انتهى مرلوعه
السيد الحسن العلي بن العلي * من لم يقنه من العلاء بمجوعه * يا ابن النبي اليك شرح حبايق
يحملو بذكرك سيدي توقيعه * شكوى أسير موى ومطابق عبرة * ذل الموضع اليك منه تضيعه
ما ضره وهواك من محموله * ان كان يرتفع في افوي موضوعه * فبحق جددك خل عن حد طوي
ان كان يرفع في هواك خضوعه * وانظر الى قلب صريع نكابة * من غير طرفك لا يفيق صريعه
وحشا تصدع من مكيدة الاسي * لولا لثنا مانا له تصديعه * واعطف عليه فقد تمزق قلبه

أبدي سبا نعي ريم خليه * وأدر على الأوقات صباه الصفا * فالدهر أبيع زهره وريمه
 ماشان عصر أنت واحد حسنه * أن لا يتيه علي لزمان ريمه * واليكها من مدنف ملك الغرا
 م جميعه مذ بان عنه جموعه * حاك الصلاح وشبه افطارها * تكمله قد زانه ترسيمه
 ضمنت معاتها البيان لكلها بيت * تملأ لعب بالعقول بديمه * فاقبل وماضاق الفضل الا ومن
 نقشات صحرك يستمدوسيه * لازل يخدم باب سدك التي * حلت من الجحد العزير وفيه
 * ومن غرر قصائده ما مدح به ثبته الشمس الحنفي قدس سره وقد أجاد *

لنذا الحياطة الشمس تسجد * ومن ذكره دوح التنا يتاود * والسنة الاكوان كلورق كنها
 بذ كرام بين الخاقين تفرد * محيا عليه القبول طلاقة * يزين حلاها على مجد وسود
 محيا امام بيض الله وجهه * فوجهه شايه من الحزري أسود * امام الهدي الراقي الى ذروة العلا
 الى رنية عنها التوابت تقدم * امامه في المجد نجر مؤثر * وفي رتبة العلياء عز مؤبد
 امام حماد الله من كنف لاس * كذلك التريانس تدركها اليد * أمراجه السامي ينزل في رافق
 وليس سواه سيد ومسود * فاشتقت قل فيه قالت مصدق * مزايده نفقوا والحاسن الشهد
 مزايهز العنن أعطافه لها * وبني عليه الكون طرا ويحمد * وأيدي اري الرجح كنفها
 عليها ازدهام نهي للناس مورد * وفضل أقر الناس وهو شهادة * لانه في حلية الفضل أوحى
 في الدروس كم بهنحي دارس * من الدين يحيه بها ويجدد * دروس يري فيها ابن ادريس راحة
 ويصفر منها من يلهو ويحمد * فليس لام الشافعي قرينة * سواه ولا صنوه بعد بولد
 فيا فاعلم عين العبي ليري بها * معاب غرض الطرف انك أرمده * ويامنكر اسى الامام ووقته
 أهد وقد قال المؤذن أشهد * أهد فناء الكون والكون ناطق * يوفيه من عز الشاقب تجدد
 ويامن يسوم الاسد بالسوء نزل عن * محالك هذا اليوم حثتك أوعد * أخا العزم كم ذأ أنت شهيد في العري
 الي غيرته تفي النجاح وتتجد * وفي يابه العاقون من كل وجهة * يطوفون في ازجاء فهو مجد
 ونجم الثريا ثابت في رحابه * ومن دونه في مقعد المصدق فرقد * وبشر روي عن وجهه البش والرضا
 وعن رأيه المحمود يروي مسدد * فحجتك لا تنزل بغير مقامه * فليس سواه في الخواص بقصد
 في اناصر الدين الحنفي ظامرا * بباطن سر سرقات المؤيد * وقم سيدي بالعزم في نصر ديننا
 وجدني بحسن الرأي قاله أحمد * ألا ان بيتا أنت عامر ربه * وأنت امام الكون فهو الشهد
 أمولاي ان الناس اما بغض * اليك تبتغي أو محب تبتعد * وهل يبتغي الاسلام والدين والحق
 وبغضك يا مولاي قلب موحد * أمولاي شكوى من زمان عهده * تغير من حاله كنت أهد
 فما بال ربح العلم أصبح دارسا * وما بال شمس الانس وهو مبدد * وما لي أري غم الحمة المقطعا
 فيبرقها من غير قطر ويرعد * أينهر سبحانه البلاغة بأقول * ويصبح بالاصباح قس يهدد

في الخلف نفسي من عمامة وحسرة * ويا أبا رهم بين جنبي توفد * ويا زفر قد أولعت بحشاشي
 فكمن في جسي الطعوم وتصعد * من أجلك يومي مثل ليلى في لاسي * قد هري وطرفي أسود ومسد
 وليس أخو مجد طريف وتالد * كمن في ذراعيه سقاء وزود * أمولاي هذي سنة الله لم تزل
 علي السن الاعلام تروي وتسند * ولو كان الا نصاب والحق مبيع * يران فوجي أو طريف يقصد
 لكان لدى القلب المصان تبصر * فيلوه به صرف الصروف وينقد * ولكننا الافراد اناني بخدما
 يحاول فهو الخفي المتعمد * أمولاي بهيك الرقي الي العلا * يرغم المساوي والشخار المؤبد
 ويا قل السعد الذي هو لم يزل * بوقع في اسمككم ويجود * أمولاي مبال لرعاع تفرقوا
 وكانوا باطواق الولاء تقلدوا * ثفن غضبوا فالتراض ولم يزل * بعينك بالصر المبين ويعد
 لقد كشف المذلان مكثوم مرم * وأخطأهم منك الولا والتودد

وما شئت الا الحق في السخط والرضا * وذكرتك في الحالين اياك تعبد

فان كنت لم تغضب قلته غيرة * عليك وحرب نارها ليس تخمد * انقدر رخت آنا فهم وتصعدت
 قلوب من الشقاء منهم وأكبد * ولوا نصفوا كانت لهم من نفوسهم * زواجرتهم دي العيوب وترشد
 فترضيك منا أنفس نشأت على * رضاك ولا بشي هواها الممقد * وحبك تنديه بكل علاقة
 وبالنفس بل بالعين فهو مؤكد * وأصحابك القرا السراة هم هم * فكاههم مولى كريم مجد
 بقيت بقاء الدهر انك سبدي * بآثارك الحناء فينا مخلد * ودونك بكرانته فكر أجادها
 يرجي نذاك ابن الصلاحى محمد * أجبته بهادعي القوافي ومهرها * قبولي ولي من راحتيك تعود
 قدع سبدي حسان مدحك بالذي * يحاول من مدح وذم يعربد * فكلمني الي ماشك من بديهة
 فاني بما أرضيك أنشي وأنشد * وهبني ذرورا من نذاك فاني * لارمد من داء الاسى وهي انشد

بجهدك طه من شرفت بحبه * وخطابه من جاهه لك محند

عليه مع الآل الكرام نحية * نالك من راحة ليس تنهد

مدري الدهر ما قال الملاحى مؤرخه * هو العزها من أجله وحض المدو

أحن لا يام الموى وعذابها * أليم وما عهدى لها بقدم

وان كان شعري ضاع فيه فاني * بقايا ومعني انكر غير عقم

هو اكم قد تحكم في فؤادي * وجماني الصبا بان والسقام

وما زرت ولا هبت رباح * عسى يشفي تشقي الزكام

ان رمت أعجب شخصا * وليس من أقرانك

فالظلمة واجتبره * وزنه في ميزانك نقص من لك يعزي * لمقتضى نقصانك

(وله أيضا)

يا حسنا قد غدت بضاعته * حلية أهل الكمال والفضل * بابو جكم معجب لناظره
لكنه ضيق عن الرجل * فأبدلوا ضيقه لتساعة * وعاملونا بقسمة العدل
وعندنا لاجتماعكم شغل * فشرفوا دارنا بلامل

وقال منطرا ويوم أنس به اقتضنا * ظيما باب الاسود قصه

طالب به الوقت فانهزنا * من الزمان الخاؤون فرسه * في روضة زلتنا ربيع
كمل صوب السحاب قصه * نسيهما مذحكي شذاها * به غدت لا يقول قصه

وله هذه الدار والموارض حات * عن وصولي ناخضر العيش أغبر

وعهود الحبيب كيف استحالت * ليها ككالدود لم تمعذر

(وقال أرخا لاني مجلس أنس حفت به الاحباب من ذوي الالباب)

شاق طرف الدمور وخرق الربيع * فتعلل بحسن تلك الربوع * انرى الزهر ضاحكا بكاء ال

حل من در قطره بالدموع * وغصون الرياض تلح أنوا * بالتداني على الندى الخليل

فأنسنا بجمع اخوان صدق * زن طبع الوفا قدر الجميع

بالاصلاحي أرح فؤادك والبس * من بشير التقاض قص الربوع

ثم أنشد في المجلس أرخا

الى القبة القبيحة ما سرنا فسرنا * ربيع المني من ثمر طامتها الفرا

استنابها من كل بدر ولا نرى * عجيبة طلوع البدر في القبة الخضر

ثم أنشد عند النبي للقيام من ذلك المجلس

بانهم ار الدمور كيف اختلسنا * فبك انسا كنما هو شك

قد أنشد في فتحة بالتداني * ودهانا خسامه وهو مسك

قد كنت أهجو الرقيب حيننا * لانه يرصد الحبيب

والآن لما نوي اتجاني * عشقت من أجلة الرقيب

بظن سلوي حين شامد أرمي * تحلي بدر نربه وتراقبه

وحفك ما شابت هواي بقدر جرت * دموي من عصر الشبية شابه

(وله أيضا)

ان أذهب الدهر برفدي * من ليس يدري قيمة الشعر

فبسط احسانك يا ردي * ما زال يحو زلة الدهر

(وله)

أمرت لما في قبسة ورقبها * شهيد وغيم لاني قد غيب الشمس

فقال بعينها تشير الى السما * فراحسن معناه الذي سلب الحسا

ومن غرر قصائد التي أبدع فيها وأجاد وأشار فيها بالدخ الى بعض الشمس الحظي قدس الله سره وهي هذه

مل في نقد وقد الهجير * اني بظلك مستجير * وأرج عطيتك يا سمير
 فلقدر أضرم بها المسير * هذا الحلي فارمد اذا * ما سأنس الظبي النور
 وأطرق كذا من الصيد حير * من سام راعيه القبور * وأنها من الزور قد
 لك حين تفتح الخدور * واسأل من الطيبات عن * عهد نض به الصدور
 واحفظ فؤادك أن تصيد * سب عيونهم فهن حور * من صكك غانية بلو
 ح بوجهها الشعر المنير * تختال في مروح الشيا * ب فيججل الغصن المنير
 نسبي فيقه مدهاروا * دفها ونمضها الخصور * سكر عيارأت كسر القلور
 ب فصار ناظرها الكسبر * فعالت بسحر جفونها * ما ليس تفعله الحور
 خنت معاطف قدما * لكن لو احفظها ذكور * الله أكبر من نشا
 ط جفونها وبها تصور * يا صاح ان جزت الحيا * م والظباء بها تصور
 قل للبحر يسالة بالزا * رة ما لطيفك لا يزور * يا أنس اذ وفي البشب
 ر يلوح في ذم السرور * اذ أقبلت ربح النقبو * ل بها وأدبرت للدور
 فضممتها وبها جنى * من حراش واني سمير * تتعوذت بالروض من
 شر بأنفاسي يعطير * روض تطلق بالجمرة من جوانبه تنور
 تب دو به زهر الزهو * ر لانه فلاك يدور * ضحكت نفور زهوره
 فيكي لها النور المطير * وحنن نواصره وحنن وهي من غيظ نفور
 ذكرت فسلم عهودها * فأنهل مدهم النعير * يا طيب أنفاس الربيع
 مع في تنفسها عبير * والجو بحمرة علي * ها من ضبابها بخور
 وافست به رود بأه * راري لها طرف خبير * وسعت على طرق الجدا
 ول والنسيم طالعير * وطروس قامتها علي * ها من ضفائرها بطور
 يا طيب ما غلب الشمو * روحن ما نقل الندير * ماذا لك الا فرع لب
 سل قد تبليج فيه نور * والورق راجعة لها * من كل ناحية سمير
 عجماء تعرب عن ضما * ثرنا وليس لها ضمير * والريح نطق القصور
 ن بها فتعقب الزهور * وبدت شمس الراح تخرج * حملها الكواكب والدور
 ففضيت منها ما قضيت * ت وكان لي ولها أمور * هذا كلامي الخلوأه
 دته الي في النفور * وضمتها غدا لودا * ع وكل انصامي زفير
 وبكت عيون السحب حير * من نسا قط الدمع الغزير * نحنا معا فتحت الي
 ساعصان منسا والنحور * وسرت وقد لاقيت من * واما باعش له الصدور

صبري وما لاقيت اذ * رضى به كل سائر * رعب نديك الخبي
والطارف متهيج قرير * ولعمد حصب * در روز بنه زور
قد لح بالقلب النور * وذاك الطارف النور * ومرو ايام الصبا
مردونها العيش المذير * اني بروج العصور لا يام تنهب والشهور
كم انجد السارحونكم * تنهم الموعوم به نغور * من لي بدهر لا يسا
عند قايه سير به عسير * ارجو انتقام من زما * ن صار عادله يحور
وحسودت قد آن في * كبدي لاسمها انطور * ليكن بحوامام
هذا العصر لي فيها نصير * مولاي رفع قدوده * فله انما انشا تشير
ملا التواخر منه لاجل * لا ولايس له انفسير * وحياه فك لا
ير به ويستحق النقيير * وندي اباديه شبيب * والقيل به كثير
ممن نذل لها الرقا * لا لايقوم بها الشكور * يامن به شهدي السرا
ة لانه علم نصير * طالت لحدتك اقوا * في الزمان ما نصير
وجرت لك وحمالك آ * مالي وانتم بها جدير * وقصور مدحك ليس في
فهمي لرفعتم نصور * خذها على شرط الصبا * رف ان باقها بصير
جانت لعرض بليليا * زوسيف حجتها شوير * يحيا بصحة العايب
سل وما لضرها كور * حلفت بكامل بحرما * ان لا نطوط بحور
جانت بيد حكمك * تار يخيا حسن نصير * مافي آخر عصرها
قد بحر زانصب الاخير *

(وله)

عجبت له كيف اوسى القبي * برؤياه وهو لي غني

واحره منه علي فاقني * ولكن كم معدن مع دني

(وله)

ذ كرتك لا اني انما * ذ كرتك في نفسي فكنت سيرا

ذ كرتك في عرض تبسم من شذا * وقد قبحت كعب التسم زهورها

ذ كرتك والكاسه نخل بالاطلا * وحب انفس ان تكون مدبرها

ذ كرتك والاطار تذاقي عهوي * كائنك قد آويت من اضميرها

فلا خير في ارض اذ لم تكن بها * سيرا ولا في روضة لن زورما

(وله)

يامعير الرماح والبدر والظ * اعطافا وبيجة وانفا

انت لو لم يكن محياك روضا * لم يكن ريتك الشهي نفا

(وله)

اندي برحي هذا السات الف * الاينقر الاماني او فم الغزل

يا قوم اني محب أنسرى هوى * فكيف خالط قلبي وهو معتزلي

وكتب الي صاحبنا السيد محمد بن البدرى الموصى قوله

يا بدرى بك أنس طيب كرى * ولم أجدها على ما لا على

إذا تطاول ليل العجز أنشدا * بدرى وان غلب كاس حوت بالموصى

وكتب الي أعجوبة زمانه قائم الادب - انه

ياذا الاديب الذي أنسا * به فأيا منسا - وامن * لله ما فيك من مزايا

تغور ازهارها بواسم * اذا ترنمت في خطوط * حق لها طاعة المراسم

ون توخيت فهم معنى * عنيت الى فهمك الطلاسم * وار تصرفت في يدع

* فالذوق موطن وأنت قائم *

(نأعاده بالجواب وقال)

أفديك مولاي من بلوغ * طابت بألفاظه جراحى

دخلت بحسرا من المعاني * قاموسه جاد بامداد

ان كنت عن دركها وتيا * فالعقوبيا صاحب السراج

أو كان فهمي به فساد * فأنت يا سيدي صلاحى

ومن غرر قصائده ما مدح به رسول الله صلى الله عليه وسلم و لزم الالف في أول كل كلمة

سأل أسيل الخدار واحنا القسلى * أمى أصله اغراء الخافله الكحل

اغسر أغار الغادة الرودانه * أعار اللآلى الفرج اجبادها العطلا

أطال المدي انكى الامى أعجز الامى * أطل المأوى فى كدى الف المظلا

أغار استطال استغرس انترس اجترا * أصاب استباح استأصل استكم السؤلا

اشاكى اليه الخرابنى استراحة * أوقد اشلاء الخشا الخطب الجسلا

أظلمه البلوى أخف اتهامه * أنهى اليه الشوق أم أطلب الوصلا

أطارحه الشكوى اذا استل أسهما * الا انه أقضى الانام اذا استلا

أجل اننى أسلمت أحشائي البلا * ألت اليه الخافله أنس الفملا

أراه اذا استل الحجب الخشب الحشا * اليه أولستل الفتا السلب العقلا

أبي القلب ان أسلمه أودع الهوى * أبان العذول العدل أو أوسع العذلا

إذا آية لنل المذارى أشكلت * أصول الجمال استضعف النظر الشكلا

اليه الزباج الغمرم الصب نه * أماته أعوى اذا اعتلت أعتلا

إذا أتم الرقى الحجازى أخافى * أعبر السحاب الجون أجفانى لشكلا

أخاطب اطلال الربا بأسخطها * أسى البسين ألا انني اتقضى ان لا
أرى الامل الاذني أبي أن أناله * أيدسهل الصعب الذي استصعب السهلا
أخوض المنيا أبني أدرك المني * اذا اختطب النبل الفتي اختطب النبلا
الى الصعدة السمراء استوقف الحشا * ان اقتصب البيض الدنان أو انعملا
ألا أيها الانسان أفنت الذي ازدرت * أسود النمرى اهداب أجنالك الكلى
الا أيها الفسالى أمالي آدمى * أما أنت أسدت الدموع الى الاملا
اليك أسير الشوق ألقه الهوى * ادلوة أسنى الصبر أفرغها البذلا
أبحث السهام القلب أوحبه أسى * أأجريت اجفاني أعاملتها الهمل
أذاب التهاب الوجع أسطرأضامي * اذا استحكمت الشبريح أضف أو ابني
أصاح اقتداني أحنذك الردي * اما أغرت الآرام أعينها التجسلا
أبي الله أن السني الظبا أبن الظبا * اذا انف الاعزاز أم أنتف الللا
أسير أمام العاشقين أدطس * الى الطارق الا انني اسلك المذلى
أنافس ابناء النسيب اجادة * الطاليم ان الحق النسب الاعلى
أروم امتداح المصطفى أشرف الورى * اذا اختف المدايح لمدحه أولى
أمام الهدى المولى الذي انخرق الملا * أجل الورى أهلا واعلاهم أصلا
أمين المعالي أشرف الرسل الذي * اليه انتهى التقديم إذ أخبر الرسل
أبان الهدى احيا الندي أعلن التدا * ابدا له داردى الردي أخصب المحلا
اليه اشهر الصفح الجليل الذى أبى * أعاديه ذا أبدي أبو الحكم الجهلا
أضاع افتخار الجاهلية منهم * أطاعوا الهوى اذا غضبوا الحكم العدلا
أفح الولد أم القرى استمها الردي * اليه استصاحا أنسبه الحرم المحلا
أحل العروضين الامان اجتباها * أجل الاماني أن الامة الهدولا
أراد اذام المشركون اهانة * اهينوا اذا امتدوا اليه اليد الشلا
أذاقهم السبي استقامهم الجلا * أباحهم الاموال اذ آثروا البخلا
أغارهم الخوف انقصر أراهمهم * اذا استسلم العلى افتتحوا الطرق السفلى
أصر العدو البنى أرداه أيمهم * أسر اليه الفل اليه الفلا
أما آية القسمران أعجزت الورى * الى آية العرب انتظامهم اختلا
اذا انتسخ الاديان أجمع آية * أينكر أمر الفؤاد ان أذهب الضلا
أنه الوفود استغرق الكل أمه * أفاض الندى أراضهم اعتدل الكلا

أيا أطيب الكل الذي آل آله * إليه انتسبا أنت أزكى الوري أصلا
أما أنت أندى العساكين أباديا * أما أختجبت أدنى أنامك الوبلا
أياد اعارت أيدي السحب الندي * أمستبعد ان أغرق الواابل الطولا
أيا أشرف الانساء أنت الذي أني * إليه الهدى أنت الذي أوضح السبلا
اليك انهي أسنى الجمال التي زدهت * أقامتها أنت الذي ألب الشبلا
أنالك النقيب ابن الصلاحى آملا * أعده أغفنه أغفنه أبلغ السؤلا
إليك انتكى الوزر الذي أوهر القوى * أقبله أقبله انه استنقل الخلا
أمولاي أنت العون أرجوك ان أكن * أبات اوخرت المدح استعطر الفضلا
أناديك أستجري الندي أرجو الرضا * أناجيك امستجدى الى العقد الخلا
أجرني أجرني أكرم الخلق اني * أحضرك ارتاد المعنى أكرم المنزلا
أنيت الحى أستغفر الله أنما * ألا أبهذا المستجير اخلع العلا
الهي اقبل المدح اغفر المزح اني * أري الجود الا أني أخطأ الهزلا
اله الوري أرزقني القبول اقبل لدعا * أغلني العنار افرج أزل ازمي الخلى
الهي أفض أزكى الصلاة أمدعا * أجل السلام استهلا للمورد الاحلى
الى المصطفى الهادى الى أنجم الهدى * الى الآل أهل الفضل الحقيم النبلا
الى الخلفاء الراشدين الألى اتقوا * الى السيرة الحسنا الالى آثروا العدل
الى التسابيعين الكلى اتبعهم الى * أنتنا القوم الالى احتفظوا النبلا
الى المؤمنين الصالحين أولى الرقى * الى السادة الاداء امددهم الكلا
امولى البرايا أحسن الختم اني * أؤرخ أرجو أظهر الشرف الاعلى

وله أيضا

زكمت في ليلة الدفاني * وقد زهت فغرها الاقصى

جوزيت لما غدت فيها * مشمتا عاطس الصباح

وله أيضا ومهفوف اسابدا * يختال في حال الخمر يسي بطرف ناعس * قد زانه ذاك الحور

ناديته حمل مغرما * فأبانا في املاومر حيا

وله في الملح بين القد غاب عنى قوم من هوىته * فقلت لعمرى ما أصيب بين

ولكنه أهدى الملاحة لاردي * فجاد على كل الملاح بعين

(وله) وقد اتخذ صاحبه الاديب حميد بن أحمد المكي مسطرة عدة - طورهات عشر - مطراف كتب عليها

ومسطرة في رقة الجرم قد حكت * نحوى من عشقي وعدلوى

اسود من شمري - طورهات - واربى * وابكى فأحويه بقطر دموعى

أهوى عليا ولكني بايت به * من فائق محبتي في وصفه حيلي
يقول لي لطفه ان رمت قبته * الخطأت تقتل يا هذا سيف علي
أهوى بربع الاشرفية شادنا * أحبت محاسن الجلال اليوسفي
ملاح لي دينار وجنته الزهي * الادهشت بتدذك الاشرفي
وله انجبالا وهو في مجلس اخوان *

لله يوم قطعنا فيه زمر مني * والانس قلدا منه بطوق من
وقد تجلي عروس الروض في حالي * من الربيع وحيانا بوجه حسن
فالشده مض من في المجلس *

ذيوه زها بجلى * قد جادر غما على الواحي والانس وفي به بدير * والسعد قد جاء بالاصلاحي
وانشد في المجلس حسين بن أحمد المكي *

لله يوم زها بجمع * من كل مولى به نجاحي وانتم حين اني * مبشر السميد بالاصلاحي
بالله امهت بشهر رمضان وأرسله الى صاحبه السيد حسن البديري

مولى العالى الذى قد بيني * بناء الدماء بحسن انتا ومن وجيا وندي كند * هو المحبتي وهو المحبتي
ومن حبه في نوادي ثوي * ومن هو من اضاهى المنحى اذا كان لي في الوري سيد * فانت وما العبد الا أنا
أنت اني في شهر الصيام * وأرخه رمضان فانا
وكتب اليه ايضا *

يا حسنا وهو الممر يسر * ومن هو في مبسم الدهر نقر أنى رمضان وفي رمضان * يصح لمنكسر الحب جبر
ذلك مختار وجرا الحب الذي * لا يلقى به منك مجر اذا فأت أرخ و صائم عذره فاني أؤرخ ما الصوم عذر
فارسل جوابه استمع * وعجل لما شوق في الصدر جبر
وكتب اليه ايضا وقد أرسله بجواب *

جوابك قد جاء في بعض * بتصل خطابي الذي يسر أنى رافلا في بداع الخلى * يبشر حينا ويستبشر
فأطمعني انظره في اوقا * واطربني خرم المسكر ولكن قد غدا قاصرا * ومثلك والله لا يهذر
فان لم تحبني يسألوننى * أؤرخ جوابك لا يظهر
وكتب اليه ايضا *

واني كتابك بالبيان موحا * ولوا في شرع الهوى مردودا * دعوى المرادى منك ليس بحجة
فان التلاقي لم يكن مدودا * هذي طريق النمل غير مخونة * والحر اولى ان بري مقصودا
فدع الالفة في صدا ودك والقتا * واجعل جوابي سيدك المحمودا
لاخير في ربيع الشمال فانها * حماتكم وغدت بر وحى رائحة

وله ايضا

واذا تذاقت الصبا من نحوكم * اهدت شذا لولكل ربح ربحه
(وله اشطبر بيت ذكر في أول كتاب المواهب)

كل اليه بكلمه مشتاق * وعليه من رقبته احداق

نقال

صك اليه بكلمه مشتاق * ابدا وقد عشت به الاشواق
من اين يمكنه الوصول الي الحى * وعليه من رقبته احداق
ولما وقف عليه السيد العبدروس ككتب

صك اليه بكلمه مشتاق * ولقيده من حبه اطلاق
فهو الذي من شوقه دخل الحى * وعليه من رقبته احداق
(وله وقد كتب على ظهر سائبة)

سفينة قد جرت فيها بحور هوى * وعادة السفن ان تجري على الماء
حوت هوى فعدت بالشمر ناطقة * وحركت انما يجلو على السائى
سفينة قد جرت فيها بحور هوى * وعادة البحر ان تجري به السفن
هز فيها الطوي المصور كل شج * من كل روض معان زانه فن

وله ايضا

يا سفين الغرام انت غواي * من هوى لا يقر منه القرار
لا تغيبي عني الى مستعر * ان شرط الحبيب لا يستعار
(وله مخاطبا صاحبه حسين بن احمد المكي)

وله ايضا

يا حسينا علق القلب به * خاطبا صهو ووداد وولا
لا تنقل لا في جواني كرما * يا حسينا انا غني كرب لا
(فأعاد الجواب مانصه)

سيدي قلبي بدا الشوق به * فوسى ترضون رقي في انلا * اننى عبد اليكم راض
وبكم امرى على الكل علا * ان عذري واضح مولاي جد * لعبيد راجف من قول لا
لا نخل انى انساك بلا * لا ومن قد جاء فينا امر سلا

والمرجع كلام كثير وصوته جدير وفيما نقاته كذابة توجه بأخرا مصر الى بلد مو به توفي سنة ثمانين
لومانة وألف رحمه الله **وفات** الامام الصوفي العارف الناصك الشيخ محمد سعيد بن أبي بكر بن عبد
الرحيم من هذا الحسب البني البني ادى ولد بجدة أبي الشبيب من بغداد وبنهاشأ وأخذ عن الشيخ عبد العزيز
ابن أحمد الرحي وحسن بن مطفي القادري في آخرين وحج ووطن المدينة مدة وأجاز له الشيخ محمد حيدر
السندي والشيخ حسن الكوراني ورد به سنة احدى وسبعين ومائة وألف فنزل بقصر الشوك قرب
المشهد الحسيني وكان له في كلام النظم عرفا الى انه اية بورد على طريقة غريبة بحيث يرسخ في ذهن السامع

قوله جدي في جميع النسخ بالواو ومباقي في غير النسخ بالالف

و يلقب بـ وكان يذهب لزيارة الاجازة من الاشياخ مثل شيخنا السيد علي المقدسي والسيد محمد مرصفي
والشيخ العقيقي وبالجملة فكان من اعاجيب دهره وكان الشيخ العقيقي ينوه بشأته ويقول في حق ما من رجال
الحضرة وانه عن ربي النبي صلى الله عليه وسلم عداوتو جده الى الديار الرومية ثم عاد الى المدينة ثم ورد الى
مصر بعد ذلك ونزل قرب الجامع الازهر ثم توجه الى الديار الرومية وقطن بها وظهرت له هناك الكرامات
وطار صيته وعانت كتبه وصار له اتباع ومريدون ولم يزل هناك على حالة حسنة حتى وافاه الاجل المحتوم
في اواخر الثمانين وخلف واه من بعده رحمه الله تعالى وسامحه ومات في كنفه الفقيه الصالح العلامة الفرضي
الحيسوي الشيخ احمد بن احمد السبلاوي الشافعي الازهري الشهير برتبة كل امام العالم واطبا على
تدريس الفقه والمذاهب بالجامع الازهر وكان يحترف بيع الكتب وله حانوت يسوق الكتييبين مع
الصالح والورع والديانة ملازمه على قراءة ابن قاسم بالازهر كل يوم بعد الظهر اخذ عن الاشياخ
المتقدمين وانتفع به الطلبة وكان انسانا حليما بهي الشكل عظيم الاحبة منور الشبهة معتدبا بشأته مقبلا على
ربه توفي سنة ثمانين مائة وألف ومات في الاجل المكرم الفاضل النبيه التجب الفقيه حسن
أفندي بن حسن الذي اثنى المصري الجود لمكتبه ولدا كما وجد بخطه سنة الثمانين وتسعين وألف في منتصف
جمادى الثانية واشتغل بالعلم على اعيان عصره واشتغل بالعلم وجوده على مشايخ هذا الفن في طريقتي
الحمدية وابن الصالح ام الطريقة الحمدية فملي سليمان الشاكري والجاز اثري وصالح الخلمي واما طريقة ابن
الصالح فملي الشيخ محمد بن عبد المعطي السبلاوي الشاكري والخلمي جودا على عمر أفندي وهو على
درويش على وهو على خالد أفندي وهو على درويش محمد شيخ المشايخ محمد الله بن بر علي الله وفان
الشيخ الامامي واما السبلاوي فجود على محمد بن محمد بن عماره وهو على والده وهو على يحيى المرصفي وهو
على اسمعيل المكتب وهو على محمد النورمي وهو على أبي الفضل الاعرج وهو على ابن الصالح بسنده
وكان شيخا مهابيا في الشكل منور الشبهة شديد الاجماع عن الناس وله معرفة في علم الموسيقى والاوزان
والعروض وكان به نشر الشيخ محمد الطائي كثيرا ويداكره في العلوم والمعارف ويكتب غالب تقاريره
على ما يكتبه بيده من الرسائل والمرقات وقد اجاز في الخط لانس كثيرا ويجمع في مجالس الكتبة مع
صرامة وشهامة وعزة نفس واتفق يوما أنه طالب الى مجالسهم في يوم جمعة لاجازة فاشيع عن الحضور وعن
ذلك على الجمهور فقال الشيخ عبد الله الادكوي وكان اذذاك حاضرا في مجالسهم

وناد قد حوي أقسام * من الكتاب زادوا في الباب

بهم قد زاد نور لو استاجا * فلا يحتاج فيه الى الضياع

(ثم قال بصدده في المجلس)

لئن غدا مجلس الكتاب ليس به الا * حول الضياع من في خطه بهرا

فالشمس مع ردها منها الضياء لقد * علم لوري نهو شمس غاب أو حضر

توفي في سنة ثمان مائة وثمانين ومات في الامام العلامة أحد العلماء الاذكياء
 وافراده في البحوث في المقالات الفقهية للفقهاء الشيخ عبد الكريم بن علي السبيري الشافعي
 المعروف بالزيات الملازمه شيخ سليمان الريات حضر دروسه في بلاد الوقت وانضم اليه الشيخ سليمان
 الزيات ولازمه حتى صار معيد الدروس وهو ونجب واندفع في الفنون ودرس وأبلى وكان أوحد زمانه
 في المقولات ولازم آخره درس الشيخ الحنفى ونقل عنه العهد ثم أرسله الشيخ إلى بلاد الصعيد لانه
 جاءه كتاب من أحد مشايخ الحوارة بمن يعتقد في الشيخ بان يرسل اليهم أحد تلامذته ينفع الناس بالناحية
 فكان هو المعين لهذا المطلب فاجازوه ووافقوا له في ما حمله به جورة لفقته بالامر بالقبول والاموعين
 له منزل واسع وحشم وخدم واقطعوا له الجاه من الارض ليزرعها فقطان باليه جورة واعتنى به أمير هاشم
 العرب اسمعيل بن عبد الله فدرس وأبلى وقطع العيود وأقام مجلس الذكر وراج أمره وراش جناحه
 ونفع وشفيق وأرى جدها ونفحات عقارات وموانى وعبد أوزر وعات ثم تقلبت الاحوال بالصعيد وأوفى
 المرحوم وأخذ ما يريده من الاراضي وزحزحت حاله فأتى إلى مصر فلم يجد من يمينه لوفاء شريكه ثم عاد
 ولم يحصل على حائل به ازال باليه جورة حتى مات في أوائل سنة احدى وثمانين ومائة وثمان مائة
 الامام العلامة المتقن المعمر عند الوقت وشيخ الشيوخ الشيخ أحمد بن عبد الله الشافعي بن يوسف بن عمر
 الحنبري الملقب بالشافعي الازهرى الذي كثر خبره من لفظه في فجر يوم الخميس ثاني شهر رمضان سنة ثمان
 وثمانين ومائة وأمه آمنة بنت عامر بن حسن بن حسن بن علي بن سيف الدين بن سليمان بن صالح بن
 القطب بن علي الغراوي الحنفى اعتنى من صغره بالعلوم غاية كبره وأخذ عن الكبار من أولى الاساتد
 والحق الاحفاد بالاجداد فن شيوخه الشهاب أحمد بن الفقيه والشيخ منصور التوفي والشيخ عبد الرؤف
 البشبيشي والشيخ محمد بن منصور الاطنجي والشهاب الحلي والشيخ عبد الحميد بن الشيخ عبد الوهاب
 الطندكوي وأبو اليز محمد بن المعجمي والشيخ عبد به تدوي والشيخ رضوان الطنجي والشيخ عبد
 الجواد الحلي وخاله أبو جابر علي بن عامر الايتوي وأبو الفيض علي بن إبراهيم اليونجي وأبو الانس محمد
 ابن عبد الرحمن الملقب مؤلف الشافية ومن المالكية محمد بن عبد الرحمن بن أحمد النورزاري والشيخ
 محمد الزرقاني والشيخ عمر بن عبد السلام الطنجي والشيخ أحمد الهشركي والشيخ محمد بن عبد الله
 السجلاني والشيخ أحمد النفرأوي والشيخ عبد الله الكركسي وابن تيمزكري وسليمان الحصري
 والشيخ حنفي ومن الحنفية السيد علي بن علي الحنفى القميري الشهير بالسكندر ورسلى إلى الحرمين سنة
 اثنين وعشرين ومائة وثلثمائة فسمع على البصري والحنفي الاولية ووافق الكتب الستة واجازاه
 والشيخ محمد طاهر الكوراني واجازاه الشيخ ادريس البعلبكي وملا إلى امي الكوراني ودخل تحت اجازة
 الشيخ ابراهيم الكوراني في العموم وعاد إلى مصر وهو امام فته الماشار اليه في حل المشكلات المعمول عليه
 في المقولات والمقولات أقر المنهج مراراً وكذا غالب الكتب وانتفع به الناس طبقة بعد طبقة وجيلاً

هذا هو الشيخ
 العلامة
 الامام
 العلامة
 المتقن
 المعمر
 عند
 الوقت
 شيخ
 الشيوخ
 الشيخ
 أحمد
 بن
 عبد
 الله
 الشافعي
 بن
 يوسف
 بن
 عمر
 الحنبري
 الملقب
 بالشافعي
 الازهرى
 الذي
 كثر
 خبره
 من
 لفظه
 في
 فجر
 يوم
 الخميس
 ثاني
 شهر
 رمضان
 سنة
 ثمان
 وثمانين
 ومائة

بعد جبل وكان تحريره أقوى من تقريره * وله رضى الله عنه مؤلفات كثيرة منها شرح على متن
السلم الكبير وصغير وشرح على السمع قدبة وشرح على الرسالة بنية وشرح الآجرومية ونظم النسب
وشرحها وشرح عقيدة الغمري وعقود الدرر على شرح ديوانة المختصر أنه بالشهد الحسيني سنة ثلاث
وعشرين ونظم الوجبات وشرحها وتوهم برب رسالته لأعصام في الحجاز وبحجوع صبيغ صلوات على
الذي صلى الله عليه وسلم ومؤلفاته مشهورة مقبولة متداولة بأيدي الطلبة ويدرسه الطلاب والاشياخ وتعال مدة
واقف على ذلك في منزله وهو باقي على الفرائض ومع ذلك يقرأ عليه في كل يوم في أوقات مختلفة أنواع
العلوم ويزد عليه الناس من الأفاق ويحرون عليه ويستجرونه فيجيزهم ويعلّم عليهم ويبيدهم ومنهم
من يأتيه للزيارة والتبرك وطلب الدعاء فيمدهم بأنفسه ويدعو لهم وكان تمتع الخواص وأقام على هذه
الحالة نحو الثلاثين سنة حتى توفي في منتصف شهر ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف ومن
أظمه رضى الله عنه

كم كل كهف له برد كساه بها * لك كم له لاذ كم بل لك معاكلا
كان لكل الأول كم بدر كوي سلما * كم كان كل بدر للوداد صكلا
كم لاح بدر ليل سام كم كلسا * سرت له بضروب الشكل فاكتملا

وأخبرني شيخنا الشيخ محمد المالكي المعروف بابن التاتلي القطبانية سنة قبل موته ودفن
بالشهد الحسيني في موضع أعده له ورتاه الشيخ عبد الله لادكاوي بمصيدة بيت تاريخها
رحم الله العالم الرباني * علم لاح أحمد الملواني

ومات * الشيخ الامام الصالح عبد الحفيظ بن الحسن بن زين العابدين الحسيني اليهاني المالكي
زين بولاق وله باليهنسا سنة ثلاث وثمانين وألف وقدم الى مصر فخذ عن الشيخ خليل الماتاني
والشيخ محمد الشرنقي والشيخ محمد الزرقاني والشيخ محمد الاطفيحي والشيخ محمد الغمري والشيخ عبد الله
الكركسي والشيخ محمد بن يوسف والشيخ محمد الخارشي وحج سنة ثلاث عشرة ومائة ألف فخذ عن
البصري والنخعي وأجاز السيد محمد التهامي بالطريقة الشاذلية والسيد محمد بن علي الطولي في الاحدية
والشيخ محمد شونخ في الشاذلية وحضر دروس الحديث والشيخ علي الطولوني ودرس بالجامع الخطاطي
ببولاق وأقام الطلبة وكان شيخا بها معمر مشهور الشبهة منجمعا عن الناس زاهدا قانعا بالكفاف
* توفي ليلة الاثنين حادي عشرين شعبان سنة إحدى وثلاثين ومائة وألف بمنزله ببولاق وصلى عليه
بالجامع الكبير في مشهد حامل وحمل على الاضاق الى مدافن الظلقة قرب مشهد السيدة نفيسة فدفن بها
رحمه الله * ومات * الشيخ امام السنة ومقتدي الامة عبد الحفيظ بن أبي بكر بن الزين بن الصديق
ابن الزين بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن أبي القاسم النعمري الاشعري المازحاجي

الزبيدي الحنفي من بيت العلم والتصوف جده الأعلى محمد بن محمد بن أبي القاسم صاحب الشيخ
اسمه بل الجبوتي قطب اليمن وحفيده عبد الرحمن بن محمد خليفة جده في المليك والتربية وهو الذي
تدبر زبيد بأهله ووعيلاته وكان قبل بالزجاجة وهي قرية أسفل زبيد خربت الآن وله المترجم سنة ألف
او مائة زبيد وحفظ القرآن وبعض المتن ولما ترجم أخذ عن الامام المسند الشيخ علاء الدين
المزجاجي والسيد يحيى بن عمر الاهدل والمسند عبد القادر بن اسمعيل الحانص والشيخ علي
المرحومي نزبل مخا وأجاز من مكة الشيخ حسن المعجمي بناية والده وبعناية قريبه الشيخ علي بن علي
المزجاجي نزبل مكة ووفد الى الحرمين فأخذ بحكمة عن الشيخ محمد عقيلة روي عنه الكتب الستة
وحمل عنه المساللات بشرطها وأبسه وحكمه وحضر علي الشيخ عبد الكريم الازهري في الفقه
والاصول وكان يحثه على فرائد الاخلاق ويقول لا يستغنى عنه طالب وحضر دروس الشيخ عبد
المعنى بن تاج الدين القامي ومحمد بن حسن المعجمي ومحمد بن سعيد التتكني وبالمدينة عن الشيخ محمد
طاهر الكردي سمع منه أوائل الكتب الستة والشيخ محمد حياة السدي لازمه في سماع الكتب
الستة وعاد الى زبيد فاقبل علي التدريس والافادة وسمع عليه شيخنا السيد محمد مرقى الصديقي
وسنن النسائي كله بقرائه عليه في عين الرضا موضع بالنخل خارج زبيد كان يكثر فيه أيام خراف النخل
والكنز والشار كلاهما اللغتي ومساللات شيخه ابن عقيلة وهي خمسة وأربعون مسالا وسمع عليه
أيضا المسالسل بيوم العيد ولانتم درسه العامة والخاصة وأبسه الخرقه وتقبه وحكمه بعد أن صوبه
وتأدب به وبه تخرج شيخنا المذكور كذا ذكر في ترجمته قال وفي آخر توجه الى الحرمين فأتى مكة
في ذي الحجة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف ومات **✽** الشيخ الامام التتبع العلامة الفقيه المحدث
الشيخ عمر بن علي بن يحيى بن مصطفى الطحلاوي المالكى الازهرى تفقه على الشيخ سالم النخراوى
وحضر دروس الشيخ منصور المنوف والشهاب ابن لفتية والشيخ محمد الصغير الورزازي والشيخ
أحمد المزي والشبراوي والبايدي وسمع الحديث عن الشوايين أحمد البالي والشيخ أحمد المعايوي
وأبي الحسن علي بن أحمد الحرشي القامي وتبحر في الفنون ودرس بالجامع الازهر وبالشهد الحسيني
واشتهر أمره وطاوعيته وأشير اليه بالتقدم في العلوم وتوجه الى دار السلطنة في مهم اقصى لامراء
مصر فقرر بل بالاجابة وأتى ذلك دروسا في الحديث في آياصونية وتأتي عنه أسكبر العلماء هناك في ذلك
الوقت وصرف ممرزا مقتضا حوائجه وذلك في سنة سبع وأربعين ومائة وألف ولما تم عنده ان كسختدا
الفازد غلي ببناء مسجده بالاز بكية في تلك السنة تعين المترجم للتدريس فيه وذلك قبل سفره الى الديار
الرومية وكان مشهورا في حسن التقرير وعذوبة البيان وجودة الافاء وأقرأ الموطأ وغيره بالمشهد
الحسيني وأفاد وأجاز الاشياخ وكان يطاع في كل جمعة الى المرحوم حمزة باشا مرة فيسمع عليه الحديث
وكان الناس فيه اعتقاد حسن وعليه هبة ووقار وسكون وللكلامه وقع في القلوب **✽** توفي

ليلة الخميس حادى عشر صفر سنة احدى وثمانين ومائة وألف وحلى عليه بصباحه في الازهر
في مشهد حافل ودفن بالمجاورين رحمه الله **ومات** الشيخ الصالح الشيخ عبد الوهاب بن
زين الدين بن عبد الوهاب بن نور الدين بن بايزيد بن أحمد بن القطب شمس الدين بن أبي الفتح
محمد بن داود الشربيني الشافعي وهو أحد الاخوة الثلاثة وهو أكبرهم تولى النظر والشيخة
بمقام جده بعد أبيه فسار فيها سيرا مليحا وأحيانا أتر بعد ما ندرست وعمر الزاوية وأكرم
الوافدين وأقام حلقة الذكر كل يوم وليلة بالمدجد ويفدق على المنشدين وورد مصر مرارا
منها حجة والده ومنها بعد وفاته وألف باسمه شيئا السيد مر تضي رسالة في الطريقة الاوسية سماها
عقيلة الارباب في سند الطريقة والاحزاب وفي آخره أتى الى مصر لمقتض ومريض نحو ثلاثة أيام
ومات في ليلة الاحد عشرة ذي القعدة سنة احدى وثمانين ومائة وألف وغسل وكفن ودفن بوابه الى بلده
فدفنوه عند **الاف** **ومات** الشيخ الامام العلامة الهمام أوحد أهل زمانه علما وعلم ومن أدرك
ما لم تدركه الأول المشهور له بالكمال والتحقيق والنجس على تقدمه في كل فريق شمس الملة والدين محمد
ابن سالم الحفناوي الشافعي الغلوتي وهو شريف حقيقي من جهة أم أبيه وهي السيدة ترك ابنة السيد سالم
ابن محمد بن علي بن عبد الكريم ابن السيد بر طع المدفون بركة الحاج وينتهي نسبه الى الامام الحسين
رضي الله عنه وكان والده مستوفيا عند بعض الامراء بمصر وكان على غاية من العفاف ولد على رأس المائة
ببلده حفنا بالقصر قرية من أعمال بلبيس وبها نشأ والنسبة اليها حفناوي وحفني وحفناوي وغلبت
عليه النسبة حتى صار لا يذكر الا بها وقرأ بها القرآن الى سورة الشعراء ثم حجزه أبوه بشاره الشيخ
عبد الرزاق البشيشي وعمره أربع عشرة سنة بالقاهرة فأكمل حفظ القرآن ثم انتقل بحفظ المتن
حفظ ألفيه ابن مالك والديلم والجوهرة والرحبية وأباجع وغير ذلك وأخذ العلم عن علماء عصره
 واجتهد ولازم دروسهم حتى تهر وأقرأ ودرس وأفاد في حياة أشياخه وأجاز وبالاتقاء والتدريس
فاقرأ الكتب الدقيقة كالاشمولي وجمع الجوامع والمنهج ومختصر السعد وغير ذلك من كتب الفقه
والمنطق والاصول والحديث والكلام عام الثنتين وعشرين وأشياخه الذين أخذ عنهم وتخرج عليهم
الشيخ أحمد الحافني والشيخ محمد الدبري والشيخ عبد الرزاق البشيشي والشيخ أحمد الملووي والشيخ
محمد الدجاعي والشيخ يوسف الملووي والشيخ عبد الله الديوي والشيخ محمد الصغير ومن أجل شيوخه
الذين تخرج بالاسند عنهم الشيخ محمد البديري الدماضي الشهير بابن الميت أخذ عنه التفسير والحديث
والمسندات والمسائل والاحياء الامام الغزالي وصحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود وسنن
النسائي وسنن ابن ماجه والموطا ومسند الشافعي والمعجم الكبير للطبراني والمعجم الاوسط والصغير له
أيضا وصحاح ابن حبان والمستدرک للنيسابوري والخلية للماقضي أبي نعيم وغير ذلك وشهد له معاصره
بالتقدم في العلوم وحين جلس للإفادة لازمه جل طلبة العلم ومن بهم يسمى الملقول والمثقل وكان اذذاك

في شدة من ضيق العيش والتفقة فاشترى دواة وأقلاماً وأوراقاً واشتغل بسخ الكتب فشق عليه ذلك
خوفاً من انقطاعه عن العلم فينما هو في بعض الدروس اذ جاءه رجل وانظره حتى فرغ من الدرس
فقال له يا سيدي أريد أن أكتب كتابين وأشار إلى مكان قريب فسار معه حتى أتته المدرسة العينية
فدخلها ثم جلسا فخرج الرجل محرمة ملاقة بالدراهم وقال له يا سيدي فلان يسلم عليك وقد بعث لك
من هذه الدراهم ويريد أن يحطى بقومها فأخذها منه وتحتها وملا كفه من الدراهم وأراد إعطاءها
لحامها فامتنع وحلف لا يأخذ منها شيئاً ثم فارق ذلك الرجل وذهب الشيخ إلى البيت وكسر الأقلام
والدواة فبقيت عليه الدراهم حينئذ وكان يردد إلى زاوية سيدي شامع الخلق يفتح الجبل ويمكث
فيها إلى ما يتحتم وأقبل على العلم وعقد الدروس وختم الخوام بحضرة جميع العلماء وأقرأ المنهاج مرات
وكتب عليه وكذلك جميع الجوامع والاشموني ومختصر السعد وحاشية حنيفة عليه كتب عليها وقرأها
غير مرة وكان الشيخ العلامة مصحفي المزني إذا رفع إليه مؤلفاً إلى رسالة إليه واشتغل بعلم العرب حتى
يرجع فيه وعانى النظم والنثر وتخرج عليه طالب أهل عصره وطبقته ومن دونهم كاشية السلامة الشيخ
يوسف والشيخ اسمعيل الغنيمي صاحب الآيف البديعة والتحريرات الاربعة المتوفى سنة احدى
وستين وشيخ الشيوخ الشيخ علي المديوي والشيخ محمد الغيلافي والشيخ محمد الزهار نزيل المحلة الكبرى
وغيرهم كما هو في تراجم المذكورين منهم وكان على بحالة هيبته ووقار ولا يسأله أحد لمهاتته وجلالته
ولم يمان التأليف لاشتغاله باللقاء والاقراء فمن تأليفه المشهورة حاشية على شرح رسالة العبد للسعد
وعلى الشنشوري في الفرائض وعلى شرح الهمزبة لابن حجر وعلى مختصر السعد وعلى شرح
السمرقندي في الاسمية في الجبر والمقابلة وله تصانيف أخرى مسهورة وكان كريم الطبع جداً وليس الدنيا
عنده قدر ولا قيمة جميل السجاء يهاب الشكل عظيم اللحية أيضاً كان على وجهه قسديلاً من الدور
وكان كريم العين على احداها نقطة وأكثر الناس لا يعلمون ذلك لجلالته ومهاتته وكان في الحلم على
جانب عظيم ومن مكارم اخلاقه اصفاؤه بالكلام كل متكلم ولو من الخزعيلات مع انبساطه اليه واطهار
الحبة ولو اطلال عليه ومن آراءه عياناً يسلم له في دعواه ومن مكارم اخلاقه انه لو سألته انسان أعز حاجة
عليه أعطاه الله كائنه ما كانت ويحمد لك اتسا وانتراحا ولا يماق أمه بشي من الدنيا وله صدقات
وصلات خفية وظاهرة وكان راتب يثنيه من الخبز في كل يوم نحو الارdeb والطاحون دائرة الدوران
وكذلك دق البن وشربات السكر ولا ينقطع ورود الواردين ايلاً وهم ارأوا يجتمع على مائدة الاربعون
واخسون والستون ويصرف على بيوت اتباعه والمتسعين اليه وشاع ذكره في افطار الارض وأقبل
عليه الوافدون بالطول والعرض ومادته الملك وقصده الامير والمعلوك فكل من طلب شيئاً من أمور
الدنيا والآخرة وجدده وكان رزقه يفيض الهيا وذكروا الشيخ حسن شمس في كتابه الذي ألفه في نسب
الاستاذ ومات في سنة ١٢٩٢ هـ في منزله فجلس في ناحية كتب في المقامة التي وضعها في مله

المسألة بقض المغنى بدمج الحنفى وجعلتها شعبة على سائر القنون الشعرية التي هي النوب والموشح
والدويدي والرجل وكان وكان والنوم والحق والموايا بأنواعه الثلاثة الفرقا والبليق والمكفر وعلى نبذة
من الموشحات والمحسنات البديعية كلمة طالات والحلية الفرقا وسع الاطلاع وحسن الصنيع والمشجر
والجناس والغز والمعي والمصحف والقلب ونوعى الاقتباس وكنت اذذاك في فن الموايا فعملت موالدا
قرية او هو قالوا بحب المدمس قلت بالزيت حار والعيش الايض تحبه قلت والكشكار
قالوا بحب المطبق قلت بالقنطار قالوا ان تقول في الخضاري قلت عظمي طار
فقال لي أنت فم تكتب فاخبرته وأشد به الموايا فضعك وقال لي ما زحانا لا احبه بالزيت الحار وانما احبه
بالسمن وأشد قالوا بحب المدمس قلت بالسلي * والبيض مشوي تحبه قلت والمقل
قال وقد شرحت هذا المواليا بلسان القوم شر حالتيها ثم قال لي احذ لك حدوده بالزيت ملتوته
حطفت ما آكلها حتى يحكي التاجر والتاجر فوق السطوح والسطوح عاوز سلم والسلم عند التجار والتجار
عاوزه سمار والسمار عند الحداد والحداد عاوز بيضه والبيضه في بطن الفرخة والفرخة عاوزه
قمحه والقمحه في الاجران والاجران عاوزه الدراس ندرى ما معنى هذه قلت لا أعلم الا ما علمتني
(فقال أخذتك حدوده بالزيت ملتوته) يعني السر الاهي والسلاف الاحمدي الا وهي المذروج
براح القرب والتقريب المدار من يد الحبيب (حلفت ما آكلها) أي أناولها فان القصد لا يتم الا
وسيلة والسالك قبل كل شيء يحصل دليله (حتى يحكي التاجر) أي المسلك العام والمراد به المرشد
الكامل والمرئي الواصل (والتاجر فوق السطوح) بقاى معارج الروح لا يذهب ولا يروح بل اليه
براح ويهتفعش الارواح (والسطوح عاوز سلم) يتوصل به اليه * حيث ان المدار عليه اذلا يمكن
صعود بلا معراج ولو أمكن لقول بالاولى صاحب المعراج (والسلم عند التجار) أي له صاحب
مخصوص لا قائمه ومركب من آتة التجار وهو الاستاذ الكامل المسلك الواصل (والتجار
عاوزه سمار) ثبت به سلم القرب والوصول كي يوصل منازل الحصول (والسمار عند الحداد) صانعه
المخصوص به المقيم به يجر روح مربه (والحداد عاوز بيضه) اذلا يكون شيء بلا شيء والفالي لا يفرط فيه شيء
ومن عمل عملا وأتم أمره استحق على عمله الاجرة (والبيضه في بطن الفرخة) فن أرادها فليصب
نفسها في حبوة في صدقها ومنفرة عن صنفها (والفرخة عاوزه قمحه) كي تنفس بها فتتفخ فتتج
لتلقي ما في جوفها وذلك من ذصتها وخوفها (والقمحه في الاجران) لانها طرفها والعدان (والاجران
عاوزه الدراس) ودراسها ليس الا الجلد والاجتهاد لمن أراد أن يرتفع في رياض الاسعاد فكل
هذه درجات السالك يصعد بها ومداقة لسيرها وتقطعها وتم خواص طويته لهم السبل كلها وتالوا كل
ماراموا من مشتهى انتهى فانظر رحمك الله هذا المزج الذي هو حقيقة الجلد (ومسامع من انشاده في
الدياجي موشح الداجي)

يا ملاحلا قد بدالي * من ورا الحجب في جلايب الكحل * مادروا محبي
ان قلبا منك خالي * ليس بالقاب ونوادعك سالي * واجب السلب
(ثم أنشد مواليا)

بحياة ياليل فوامك وصوم الحسر * تهجز لنا الفجر دافوت الرفاق مر
لما يحبي الفجر يصبح ركبهم منجر * ازواد لوعه ولا عوى بقيت أندر
(وكررهم أنشد)

أأظلم وأنت العذب في كل منهل * وأظلم في الدنيا وأنت نصيري
خبير بضهني راحم لشكبي * قد ير علي تيسير كل غسير
وعار علي راعي الحمي وهو في الحمي * اذا ضاع في اليدا عقال بهير
(وأنشد أيضا)

ان جدت أو جرت أو صديت أو جاذيت * أو حلت أو ملت أو واصلت أو وافيت
أنت الحبيب الذي في القلب قد صليت * ونا على العهد ما خنتك ولا اختليت
(ثم أنشد) يا من اذا قلت يا كل المني صل حال * صلي بن خاق الانسان من حال
اذا نذ كرت ريقا باردا سلال * وقلت ياد مع عربي بالدا سل حال
(قال) الشيخ حسن قات له ما بلغ بيت البعينة

خطرات النسيم بجرح خديده وليس الحرير يدعي بانه
(فقال) لي أبلغ منه قوله

نومه قاني فاصبح خده * وفيه مكان الوهم من نظري أثر
ومر بذكرى جسمه فجرحته * ولم أر جسما قط يجرحه النكر
(قال) وسمعت كثيرا ما يشد في الدياسي

خل الفرام السب دمه دمه * حيران توجده الذكري وقدمه
واسمحه له بهلاقات عاقن به * لو اطعت عليا كنت ترجمه
(قال) وسمعت مرة أنشد

لو فتنسوا قلبي لا أنوا به * سطرين قد خطا بلا كذب
المسلم والتوحيد في جانب * وحب آل البيت في جانب
(وأنشد مرة أيضا)

خبير وماء وظل * هو الهمم الاجل جعدت نعمة قري * ان قلت اني مقل
(وقال) لي مرة كان عندنا شاعر يدعي النظم ومعراته فطارحتني فيه يوما فقلت له أكتب ما حضرني

ونضمت بيتين وهما

بحار شوقي بأهواج الهوى عشت * ومزقت حبل وصل في بحارها
وحرمت مفاقي طيب الكري شغفا * بشادن قدسي ريم الثلاثها

(قال) فاذعن الشاعر بفضلته وعجبه من قوداته تحضاره * ودخل الشيخ الخوافي على الشيخ الخليلي وهو جالس عنده متشفعا في جماعة متجاهرين بالمعاصي وكان الشيخ الخليلي قد طردهم وغضب عليهم فسأله الخوافي في الرضاء عنهم فقال له اذا كنت ارضى عنهم فان الله لا يرضى كما قال في كتابه العزيز فقال الاستاذ الخليلي قد حفر في بيتان تقبل له ما هما فقال

أنظرون رضائي الآن عن نفر * قلوبهم بنفاق لم تزل مرضى
تجاهروا بيسخ النسيق لاربجوا * ان كنت ارضى فان الله لا يرضى

وقال من بحر الخرج

وعاك الله يا قلبي * اذا ما ملكت لقلاب ولا بلغت يا واثقي * لما في حبي - سلمي

فمهلا يا خيلي مهلا * قد بنيت في الهوى حبي

وقد شطر هذه الايات مولاة السيد البكري الصديقي وخمسها وشطرها غير واحد غير دو قال علم رحلته الى بيت المقدس لزيارة السيد الصديقي ما حاجتنا به بقصيدة من بحر الجنت

يا مبتغي أن يحيا * برشف كأس الحيا وسالكنا نبيج قوم * شاموا جمال الحيا

ساموا الریح المسائي * طابوا اياما وعجيا واستشفوا طيب عرف * أحيا المعنى وحيا

أخرج عن النفس والزم * بابا كريمنا عليا وقم بسدة فضل * بها الكمال تريا

وطف بكعبة خير * وأجلن منك سميا تافزت بقرب * وحزت سر أوفيا

من حضرة قد تسمت * ذرا المعالي رقا قد اصطفاها السر * ثم ارتضاءها سميا

محمدى مقام * ناز المقام السبا أجل من تصدى * للناس ينزع عديا

سبط الحسين ومنو * خلى من اللهو أنيا يابن الرقيق بقار * وابن العتيق فويا

لا بن رهمين صروف * عما يروم ثيا فوجه من لنحوى * قلباه الميت يحيا

وقل محمدا اضرب * منا شرابا صفيا حبيبكم من سواكم * أمسى غريباعريا

صلى وسلم ربى * على الرسول الحيا والآل ما قال صب * يا مبتغي أن يحيا

وكان لا شغاله باللقاء والاقراء له لا يما في النظم كثيرا وله مواليا من المكفر لان المواليا على ثلاثة

أقسام قريبا وولي ومكفرا فالقريب ما اشتمل على الهزل والبليق ما اشتمل على الغزل والمكفر بكسر

الفاء ما اشتمل على المواقف (فمن ذلك قوله)

يا مبتغي طرق أهل الله والتمايك * دع عنك أهل الهوى محمد - لم من التشكك

ان اذكر وفي الرد المعترض بكفيلك * فاجعل سلافي الجلالة دائما في قبلك
 وقوله بالله يا قلب دع عنك الهوى واسلم * من كل ميل ووافي عهدهم اسلم
 والزم حبي سادة من امهم اسلم * واسلك سبيل اتقي يوم اللقاء اسلم
 وقوله حرك جواد الهيم واسلك طريق الحق * واصحب معك زادا هل المعرفة والحق
 ولا تل للهوى تحرق بنار الفرق * وادخل جنان اتقي تظن رشا في فرق
 وله من الباقي خطر عيا غز الي مرما تنكلم * فوق جفونه وقلي والحشا كلم
 ايش كان يضره اذا بالراس لي سلم * حتى أسر مهجتي لولا السلام سلم
 (ومن) مراسلاته لبعض الامامة انا بعد اهداء سلام بسر الحب نام تام للحبيب الصفي ومن بالعهد وفي
 السري الاسعد احمدنا الاحمد جعلنا الله وياه الياس القوي وثبتنا وياه على التمسك بسبب الوصول
 الاقوى فقد وصلت الرسائل الخيرة بحفظ الوسائل المشهورة بالصفا والقيام على قدم الوفاء والذي به
 توسيتك وبسر الخفي تو ايتك ان تدوم منيها التحرك النفس في كل حركة ونفس موصوعا عند اقبال العباد
 وطالبهم النعمة والارشاد قائم اولو الامم من المرصاد فلا ينبغي ان يمدد عنيا في الجهاد ومن زاد عليك
 اقباله ونو جهت اليك بالصدق آمله فاحرف قلبك اليه وعول في التزينة عليه ومن عنك به واد صد بعد
 اخذك عليه وبقى العهد فدعه ولا تشغل به البال وان شدة قول اساذن لمن عن طريقنا قد ما
 انتمو انا من قلانا ناهية * تركناه غيب الوصل يعني بصد
 ومن صد عنا حبه الصد والجنا * وان الردي اصحاء من بعد بده
 ومن قلنا بصدقنا انفقته * واننا كفاه علي ترك حده
 وانما غدا لنا بعد محبا * وانما غدا لنا نهم بصد
 ومن اردت زجر ملتزمة وارشاده فليكن ذلك عند الانفراد اذ هو ارحى لاسماده ولا تر جبر بضر ولا
 تهري بين الناس فان ذلك دية اوقع للمريد في الياس ولا تشمت لمن اعرض ولا لمن يصحبك الغرض و عليك
 بالرفق بالاخوان سيد اخوك فلان فاجبر لمن صاحب باحسان والادب والمطاف محمودان والفاظفة
 والحق مقدمتان فاطرح القول والقبيل واصفح الصفح الجليل ولك ولكل من اخذ عنك أو احبك منا ومن اهل
 سلسلة طريقه امامك فابشر ان عملت بما شرنا بكل خير ومن يد الفتح والمسير في السير * وللشيخ رضي
 الله عنه مناقب ومكاشفات وكرامات وبشارات وخوارق عادات بطول شهادته كرها الشيخ حسن
 الذكي المعروف بشدة في كتابه الذي جمعه في خصوص الاساذك وكذلك العلامة الشيخ محمد الدمهوري
 المعروف بالهداي له مؤلف في مناقب الشيخ ومداخمه وغير ذلك
 وصل في ذكر اخذ العهد بطريق الخلوة وهي نسبة الي سيدي محمد الخوني احدا هل السلسلة
 ويعرفون ايضا بانقر باشليه نسبة الي سيدي علي افندي نزه بش احذر حالها ايضا وهذا الاسم

هذا هو
 الشيخ
 محمد
 الخوني
 المعروف
 بالهداي
 له مؤلف
 في مناقب
 الشيخ
 ومداخمه
 وغير ذلك

الخاص المميز لهم عن غيرهم من الخلوة واذك قال السيد البكري في الالفية
والخلوة الكرام فرق * قد نهجوا نهج الجنيد فرقوا
وغيرهم طريقة العلية * من قد دعوا بالقر بأشابة

وهي طريقة، وريدة بالشرعية القراء، وطريقة السمحة ليس فيها تكليف بما لا يطاق وصكبات خير
الطرق لأن ذكرها الخاص بها لا اله الا الله وهي أفضل ما يقول العبد كافي الحديث الشريف * وكان
المرجع رضي الله عنه اشغل بالسلوك وطريق التوهم بعد الثلاثين فاحذ على رجل يقال له الشيخ أحمد
الشاذلي المسمى المعروف بالمقري فتاتي منه بعض أحزاب أوراد ثم قدم السيد البكري من الشام سنة
ثلاث وثلاثين ومائة ألف فاجتمع عليه الشيخ واسطة بعض الامدة السيد وهو السيد عبد الله
السانيق فجلس عليه وجلس فحمل السيد ينظر اليه وهو كذلك ينظر اليه فحصل بينهما الارتباط القوي
ثم قام وجلس بين يدي السيد بعد الاستئذان وكانت عادة السيد اذا أتاه مررب أمره أو بالاستخارة
قبل ذلك الا هو لم يأمر بها وذلك اشارة الى كمال الارتباط فاحذ عليه العهد حالاً ثم اشغل بالذكر
والمجاهدة فرأى في منامه في بعض الليالي السيد البكري والشيخ أحمد الشاذلي المذكور جالسين
والشيخ أحمد ياتيه على دخوله في الطريق وبغائب أيضاً السيد فقال له السيد هل لك معه حاجة قال نعم
لي معه أمانتي وأذبحر يدك فخر السيد فقال له هذه أمانتي قل نعم فكسرها نصفين ورماها الشاذلي
وقال له خذ أمانتي ثم انبى فاحذر السيد فقال له هذا اتصال بنا واتصال عنه وهذه هي النسبة الباطنية
انني صار به اسلمان الفارسي وصرب من أهل البيت (وقال ابن الدارضي رضي الله عنه في الالفية

نسباً فرب في شمع الخوي * رينا من نسب من أوي

(وقال) في الالفية على لسان الصادق صلى الله عليه وسلم

وإني وإن كنت بن آدم صورة * فلي فيه معنى شاهد الابوة

فإن آدم أب له من حيث النسبة الظاهرة وهو أب لآدم من حيث النسبة الباطنة لأنه نائب عنه في الارسال
ومناجاة في الازال ولم يستعد من الحضرة القدسية الابو اسفاته ولذلك لا توسل به فبات توبته وزادت
محبتهم لم يحمل بهر سوء اسوي الصلاة والسلام عليه كما ورد ذلك كله وهو من المعلوم ضرورة فظهر بهذا
ان هذه النسبة أعظم من تلك لترتب الشجرة عليها * ثم ارفى طريقة القوم أنهم سبر حتى لقنه الاستاذ الامم
الثاني والثالث ومن حين أخذ عليه العهد لم يقع منه في حق الشيخ الا كمال الادب والصدق الزام وهو الذي
قدمه وبه ساد أهل عصره فمن ذلك أنه كان لا يتكلم في مجلسه أصلاً الا اذا سألته فانه يجيبه على قدر السؤال
ولم يزل يستعمل ذلك معه حتى أذن له بالتكلم في مجلسه في بعض رحلاته الى القاهرة وسببه أنه سارأي
اقبال الناس عليه وتوجههم اليه قال لما بسط الى الناس واستقبلهم لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك
عن حر النعم * مما تشق له ان شيخه المذكور قال له مرة فقال له لعل مع الجماعة وادكر واعتدنا في البيت

فلما دخل الليل نزل شتاء ومطار شديد فلم يتخلف وذهب حانيا والمطر يسكب عليه وهو مخوض في الوحل فقال له كيف جئت في هذه الحالة فقال ياسيدي أمرتونا بالحج ولم تقبده بعد و أيضا لا عذر والحالة هذه لا مكان للحج وان كنت حانيا فقال له أحسنت هذا أول قدم في السكال الى غير ذلك ولما علم الشيخ صدق حاله وحسن فعله قدمه على خلفائه وارادوا حسن ولائه ودعمه بالاخ الصادق ومنحه سراروا وراهم عيون الحقائق وكيفية تلذذين الذكر واخذوا المهدى وجد بخط الاستاذ بظهر تبت عبد الله ابن سالم البصري مانصه هذه صورة اخذها المهدى ارسلها اليه لسيد الكرى الصديق الخلقوني حين اذنه بأخذ المهدى على طريقة السادة الخلوئية ونص ما كتب كيفية المباداة لنفس الطائفة ان يجلس المريد بين يدي الاستاذ ويلحق ركبته بركبته والشيخ مستقبل القبلة وبقرا الفاتحة ويضع يده اليمنى في يده مسلمة له نفسه مستمدا من امماده ويقول له قل معي استغفر الله العظيم ثلاث مرات ويتمودو بقرا آية التحريم يا ايها الذين آمنوا اتوا بوا الى الله توبة نصوحا لي قدر ثم يقرأ آية المباداة التي في الفتح ابرزول الاشتباه وهي ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله اقتداء بمرسول الله صلى الله عليه وسلم الى قوله تعالى عظميا ثم يقرأ الفاتحة المكتوب ويدعو الله نفسه والاخذ با توفيق ويوصيه بالقيام أو اراد الطريق والدوام على ذوق اهل هذا الطريق وعرض الخواطر وقص الرؤيات والحوادث واذا وقت الاشارة بثلثين الاسم الثاني لقنه ليبلغ الاماني وفتح له باب توحيد الافعال اذ لا غيره فقال وفي الثابت توحيد الاسماء ليشهد السر الاسمي وفي الرابع توحيد الصفات ليدرجة الى اعلى الصفات وفي الخامس توحيد الذات ليحظى باوخر الذات وفي السادس واسابع يكمل له التوابع وسأل الله تعالى الهداية والرعاية والعناية والدراية والحمد لله رب العالمين انتهى هذا ما كتب بخطه الشريف قلور ايت ايضا بظهر التبت المذكور مانصه ثم رايت في المتوحشات الالهية في قعر اراج الذوات الانسانية وهو كتاب نحو كراس الشيخ لاسلام زكريا الانصاري مانصه اذا اراد الشيخ ان يأخذ منهم على المريد فليستظهر وليأمره بالتطهر من الحدث واظلمت ليبريا القبول ما يلقاه اليه من الشر وط في الطريق ويوجهه الى الله تعالى ويدأله القبول فاما ويتوصل اليه في ذلك بحمد صلى الله عليه وسلم لانه الوسيلة بينه وبين خلقه ويضع يده اليمنى على يد المريد البصري بان يضع راحته على راحته ويقبض ايها به باصابعه ويتمودو ويسلم ثم يقول الحمد لله رب العالمين استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ويقول المريد بعده مثل ما قال ثم يقول اللهم اني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياك ورسلك وأوليائك اني قد قبلت شيعتك في الله ورسد اوداع اليه ثم يقول الشيخ اللهم اني أشهدك وأشهد ملائكتك وأنبياك ورسلك وأوليائك اني قد قبلت ولد اني الله فاقبله وأقبل عليه وكن له ولا تكن عليه ثم يدعو كان يقول اللهم أصابحوا وأصالحوا واهدنا واهدنا وارشدنا وارشدنا بنالهم اننا الحق حقا ولعننا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه اللهم اقطع عنا كل قاطع يقطعنا

كما قال السيد الصدقي أربع مائة وثلاث وأربعون خليفة وهو لقن عبد اللطيف بن حسام الدين الطائي
وهو ابن شمس الطرطقة ويراهن الحقيقة السيد مصطفى بن كمال لدين الكري الصدقي وهو لقن قطب
رحاه وامة صدسرها ونحوها شيخنا الشيخ محمد الحفناوي وهو لقن وخلف أشياء كثيرة منهم ركة
المسلمين وكهف الواصليين المصوفي أنصاهم القائم العابد الزاهد الشيخ محمد السحودي المعروف بالشيخ
شيخ القراء والمحدثين وصدر النفاة والتكلمين من مناقبه الحيدة صيام الدهر مع عدم التكلف لذلك
وقام الليل يقرأ في كل ركة ثلث القرآن ورساقرأ نصفه أوجيمه في كل ركة هذا ورده داعيا صيفا
وشاءه في وشبهذا ويا فاعا ومنهاتوا ضعه ونحو له وعدم رؤية نفسه ويرأمن ان تنسب اليه منقبة وسأني باقي
ترجمته في وفاته (ومنهم) علامة وقته وأوانه لولي المصوفي الشيخ حسن الشيباني ثم القوي طالب العلم ورشح
فيه وفاق على أقرانه ثم جذبه أيدى العناية الى الشيخ فاحذ عليه العهد واقفه أسماء الطرطقة السبعة على
حسب سيرة في سيرة ثم أنبسه التاج وأجاز له أخذ العمود والتلقين والتسليك وصار خليفة محض فاجاز
بجالس الذكر ودعا الناس اليهم من سائر الأقطار وقبح فقه عليه باب العرفان حتى صار يخطب أسرار القرآن
(ومنهم) العامم التحرير المصوفي الصالح المسالك الراجح الشيخ محمد السحودي ثم القوي طالب العلم حتى
صار من أهل الاقتداء والتسديد يس وانصب للتأكيذ والتأسيس ثم دعه سعادة حضرة القوم فسلك مع
الجماعة وحسن السيرة على يد الاستاذ من لقنه الاسماء السبعة وألبسه التاج وأقامه خليفة يهدي لأقوم
منهاج ثم أذن له في التوجه الى بلدته متوجه اليها أور في بها المريدين وأدار مجالس الأذكار بتلك البقاع وعم
به في الوجود الاتباع (ومنهم) البحر الزاخر حائز مراتب المقامات الولي الرباني والمصوفي في العالم الانساني
الشيخ محمد الزعيري اشتغل بالعلم حتى رجع وصار قوة لكل مقتدى وحذوة لمن لا يهتدى ثم سلك
على يد الاستاذ فاحذ عليه العهد واقفه الاسماء على حسب سيرة ووسلو كه ثم خلفه وألبسه التاج وأجاز له
بالتلقين والتسليك (ومنهم) البحر العلامة والبحر الفهامة شيخ الاقتداء والتسديد يس الشيخ خضر
زسلان اشتغل على الشيخ مدة مديدة ولازمه ملازمة شديدة وأخذ عليه العهد في طريق الطولية حتى
تلقن الاسماء وألبسه الشيخ التاج وصار خليفة مجازا أخذ العمود والتسليك (ومنهم) الشيخ المصوفي
الولي صاحب الكرامات والايادي والمكرمات شيخنا الشيخ محمود الكردي أخذ على الشيخ العهد
والطريق ولقنه الاسماء فكان محمود الأفعال معروف بالكمال ثم ألبسه التاج وصار خليفة وأجاز له بالتلقين
والتسليك فأرشد الناس وأزال عن قلوبهم الوسوس وهو مشهور البركة يعتقدده الحاس والعام كغير الرؤية
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كراماته أنه متى أراد رؤية النبي صلى الله عليه وسلم لم آوله كاشفات
عجيبة فعمنا الله بحبه ولا حجة أعني قربه وهو الذي قام للإرشاد والتسليك بعد انتقال شيخه وسلك على
يده كثير وخلفوه من بعده منهم الشيخ الصالح المصوفي الشيخ محمد الأسطو والشيخ العلامة شيخ الإسلام
والسليمين مولانا الشيخ عبد الله الشرفاوي شيخ الجامع الأزهر الآن والامام الأواحد الشيخ محمد بدر

الذي هو الآن بالقدس الشريف والمشار إليه في التسليك تلك الديار والشيخ الصالح الناجح ابراهيم
الحلي الحنفي والسيد الاجل العلامة والرحمة الفهامة السيد عبد القادر الطرابلسي الحنفي والشيخ
لامام المحمد الهمام الشيخ عمر البجلي وغيرهم ادام الله النفع بوجودهم (ومنهم) العالم العلامة الامامي
الفهامة بقر السلف والخليفة ونعم الخلف الشيخ محمد سبط الاستاذ المترجم اطلال الله بقرته (ومنهم)
الشيخ الفهامة الاديب الارب و النور ذى النجيب الشيخ محمد الهادي الشهير بالدمهري الشافعي
(ومنهم) الشيخ الصوفي القدوة الشيخ احمد الغزالي تلقن منه الاسماء وتختلف عنه والبسه التاج وأجازه
بالتلقين والتسليك (ومنهم) العالم العامل الشيخ احمد الفخافي الانصاري اخذ العهد وانتظم في سلك
على الطريق وتلقن الاسماء وصار خليفة مجازا فأرشد الناس وافتتح مجالس الاذكار (ومنهم) تاج الملة
وانسان عين الجمل من غير علة ذو النسب الباذخ والشرف الرفيع الشامخ السيد علي القنوي تلقن
الاسماء والبسه التاج وصار خليفة حقا ومجازا بالتلقين والتسليك قادرا مجالس الاذكار وأشرق به
الانوار (ومنهم) العلامة افاضل الفهامة الواصل الفاضل الشيخ سليمان المتوفي نزيل طائفة تاتار
وأرشده وخلفه والبسه التاج وأجازه فسلك وأرشد وله احوال عجيبه (ومنهم) الصوفي الصالح الشيخ حسن
السخاوي نزيل طائفة تاتار أيضا خلفه والبسه التاج فعدا الناس لا قوم منهاج (ومنهم) علامة الانام
الشيخ محمد الرشيدى الملقب بشعير لفته وخلفه وأجازه فكثرت نفعه (ومنهم) العلامة الاوحد
ومن على مثله الخناصر فقد الشيخ يوسف الرشيدى الملقب بالشيال رحل أيضا اليه تلقن منه وسلك
على يديه حتى صار خليفة والبسه التاج وأجازه بالتلقين والتسليك ورجع اتي بالادب بأوفر زاده وأدار
مجالس الذكر وأكثر المراقبة والفكر حتى كثرت أتباعه وعم انتفاعه (ومنهم) المحمد المقدم
العلم الامام الثالث الشيخ محمد الشهير بالسقاء لفته وأجازه بالتلقين والتسليك فكثرت نفعه وحظ
صنعه (ومنهم) فرید دهره وعالم عصره معدن الفضل والكمال قطب الجمال والجلال الشيخ
ياكر افندي لفته والبسه التاج وأجازه بالتلقين والتسليك (ومنهم) بدر الطريق وشمس أفق
التحقيق العالم العلامة والصوفي الشهامة الشيخ محمد الفشتي لفته وخلفه والبسه التاج فأخذ اليهود
والنصارى وسلك وفاق في سائر الآفاق وتقدم في الخلاف والوفاق (ومنهم) العالم العامل والشهم الماهر
الكمال الشيخ عبد الكريم المديري الشهير بالزيات تلقن العهد والاسماء حسب سلوكه وسيره
وأجيز أخذ اليهود والتلقين والتسليك فزاد نورا على نور وحي بالذلة والطاعة والحبور (ومنهم) شيخ
الفروع والامول الجامع بين المعقولي والمنقول علامة الرمان والحامل في وقته لواء العرفان الشيخ احمد
الهدوي الملقب بدرويش جذبته العناية الى نادي الهداية لجأ الى التبليغ وطلب منه تلقين لذكر لفته وصار
حسن سيره وسلك احسن سلوك حتى صار خليفة بأخذ اليهود والتلقين والتسليك مع الجماعة والعمل المرضي
وسباني في وفائه شمه تراجمهم رضي الله عنهم (ومنهم) أيضا الشيخ العلامة الولي الصوفي الشيخ محمد

الرشيد الشهير بالمصراوي (ومنهم) الامام الجامع والولي الصوفي النافع مولاي أحمد الصقلي المغربي
تلقن وتختلف وأجيز بأخذ اليهود والتلفين والتسليك (ومنهم) الاجود العامل بعلمه والمزدرى
السحر بنهجه الشيخ سليمان البتراوى ثم الانصارى (ومنهم) الصالح العامل الفهامة العابد الزاهد
الشيخ اسمعيل اليعنى تلقن وسلك مع التقي والعفاف والملازمة الشديدة والخدمة الاكيدة وحسن
المجاهدة (ومنهم) النحرير الكامل والودعى الفاضل مؤلف المجموع الشيخ حسن بن على المكي
المعروف بشبهه الناطم النثر الحادى الخير المتكاثر وغير هؤلاء ممن لم نعرف كثير
فصل في ذكر رحلة الاساذ المترجم الى بيت المقدس وهو انه لما أذن له السيد البكري بأخذ
المهود وتلقين الذكرك لم يقع له تسليك أحد في هذه الطريقة فقاما كان شغله وتوجهه كله الى العلم وأقرانه
لكن ذلك بحسبه وأما قلبه لم يكن الا عند شيخه السيد الصديقي ولم يزل كذلك الى عام سبع وأربعين
ممن جسمه الى زيارة شيخه واشد لسان حاله

أخذتم فؤادي وهو بعضى فما الذى * يفسركم لو كان عندكم السكل

فارس الى السيد يدعو لزيارته فهام اذ فهم رمز اشارته وتعلقت نفسه بالرحيل فترك الاقراء
والمدريس وتشتت وسافر الى أن وصل بالقرب من بيت المقدس فقبل له اذا دخل بيت المقدس
فدخل من الباب الفلافى وصل ركعتين ووزر محل كذا فقال لم ألاما جئت قاصدا بيت المقدس وما جئت
قاصدا الا استاذى فلما دخل الامن بابيه ولا أصلي الا في بيته فمجيئوا له فبلغ السيد كلامه فكان سببا
لاقباله عليه وامدادته ثم سار حتى دخل بيت المقدس فتوجه الى بيت الاستاذ فقاما به بالرحب والسعة
وأزاد له مكانا ثم أخذ في المجاهدة من الصلاة والصوم والذكر والعزلة والخلوة قال فينبأ أنا جالس في الخلوة
اذ بداع يدعوني اليه فجلست اليه فوجدت بين يديه مائدة فقال أنت صائم قلت نعم فقال كل فامة ثلث أسره
وأكلت فقال اسمع ما أقول لك ان كان مرادك صوما وصلاة وجهادا أو رياضة فليكن ذلك في بلدك
وأما عندنا فلا تشتغل بغيرنا ولا تقيد أوقانك بمأروم من المجاهدة وانما يكون ذلك بحسب الاستطاعة
وكل واشرب وانفسط قال فامة ثلث اشارته ومكثت عنده أربعة أشهر كالم اساعة غير اني لم أفارقة قط
خلوة وجلوة ومنعه في هذه المدة الاسرار وخلع عليه خلع القبول وتوجه بناج العرفان وأشهد
مشاهد الجمع الاول والثاني وورق له فرق الفرق الثاني فحاز من الثاني أسرار المائى ثم لما انقضت المدة
وأراد المود الى القاهرة ودعه وما ودعه وسافر حتى وصل الى غزة فبلغ خبره أمير تلك القرية وكانت
الطريق محيطة فوجه مع قافلة ببيرقين من السكر فساروا فلقهم في أثناء الطريق اصحاب خفافهم
فقالوا الاهل القافلة لا تخافوا فاستامن قطع الطريق وان كنا منهم فلا تقدرتكم معكم وهذا معكم
وأشاروا الى الشيخ ولم يزوا ساثرين حتى انتهوا الى مكان في أثناء الطريق بعد مجاوزة العريش بنحو
يومين فقبل لهم ان طريقكم هذا غير آمن فخطرتم تشاوروا فقال لهم اصحاب ذلك المكان نحن نسبر

مكم ونسلك بكم طريقا غير هذا لكن اجعلوا لنا قدر من الدراهم اخذ منكم اذ وصلتم الى بليس
فتوقف الركب اجمعه فقال الاستاذ انما دفع لكم هذا القدر من ذلك فقالوا لا سيدل الى ذلك كيف تدفع
انت وليس لك في التقل شيء والله ما اخذ منك شيئا الا ان ضمنت اهل القافلة قبيل ذلك فالتحق الراي
علي دفع الدراهم من ارباب التجارات بضمانه الشيخ فضمنهم وساروا حتى وصلوا الى بليس ثم منها الى
القاهرة فسرت به اثم سرور واقبل عليه الناس من حينئذ اثم قبول ودانت لطاعته الرقاب واخذ اليهود
علي المعلم وادار مجالس الاذكار بالليل والنهار واحيا طريقتي القوم بعدد روضها وانفذ من ورطة
الجهل مهجرا من غي نفوسها قبل غيبه الاقطار كلها وصار له في كثير من قري مصر تقبيب وخليفة
والامانة واشباع يذكرون الله تعالى ولم يزل أمره في ازدياد وانتشار حتى بلغ سائر اقطار
الارض وصار الكبار والصغار والنساء والرجال يذكرون الله تعالى بطريقته وصار خليفة
الوقت وقطبه ولم يبق ولى من اهل عصره الا اذعن له وحين تصدى للتسليك واخذ اليهود
اقبل عليه الناس من كل فجج وكان في بدء الامر لا ياخذون الا بالاستخارة والاستشارة وكتابة
اسماهم ونحو ذلك فكثر الناس عليه وكثر الطلاب فآخبر شيخه السيد الصديقي بذلك فقال له
لا تمنع احدا ياخذ عنك ولو نصرانيا من غير شرط واسلم علي يديه خلق كثير من النصارى واول
من اخذ عنه الطريقتي وسلك علي يديه لولى الصوفي العالم الامة المرشد الشيخ احمد بن الفوري ثم تلاه
من ذكر وغيرهم وكان استاذ السيد بقى عليه وبعد حموير اسلمه نظاما ونرا و ترجمه بالاسنول لار آفسيما
له في الحال ما صدر عنه ذلك المنقال حتى انه قال له يوما نى اخشى من دعاةكم في الاخ لانه خلاف عادة
الاشياح مع المرادين فقال له لا تخش من شئ وامتنع من اشياخه ومعاصروه وتلاميذه فمن امتدحه اخوه
الاولاد الملامه سيدى الشيخ يوسف الخنزاوى فمن ذلك قصيدتان وثبتت في ديوانه احدهما
ان ترم وصلة السلوك السفيه * فانتهج نهج سادة خلوتي * ونسلك به هدهم وتطار
بشداهم في بكرة وعشيه * سادة مهذوا الطريقتي وشادوا * بهابا الشريعة الاحمدية
واعتصم في السلوك ان رمت قريبا * بدليل تقيت راسخيه * كالامام الحنفى اشرف دن
اسمكرته المدامه البكرية * ورد الحان وارنوي بسلاف * من كنوس الشهود مصطنويه
فقد اهاننا براتجى * جانلا في رياض العدييه * لا سامن حلالة الصدق توبا
اين منه المايس السنديه * راقيا في سماء عز السداني * نزل عن سوام امست ثيه
كاهلا من مناهل القرب ما في * وصول للحضرة الاقدسيه * عين عين نعام عن علم عين
صدق سير ومة علوية * وهيات فتجبة تشرتها * يد استاذه عليه عيه
اسه يا مريد هدي ورشد * فهو باب للمحنة الخلوية * وارشف من مدامة قد اديرت
بيديه وانفض باخلاص نيه * وتوسل به الى الله تظفر * بالذى رنجيه من امنيته

وتأمل في ذاته ومزايا * ما تهدي إلى الطريق الدوية * عالم عامس تقي لقي
صادق السير ذو من أليهيته * فأنجده من دهالك وأردغاب * ونحتك الخواطر النفسية
تألفه لا غوس أقوى طيب * بهيات قد حازها بسر ديه * وصلاة مهدي مع سلام
أبى هدى لطريق سديه * ثم آل والمصحب ما هامان * واهتدت بالسلوك نفس أية
﴿وهذه الأخرى﴾

دع عنك روم وصال سلمى * وانفض إلى النغي وصل ما * سل ما يرخ فؤادك إلى
مائي ونسق القلب مما * وسوف وسوسة السوى * اغمد بطيب هوي أيا
وإذا دوتك خواطر * وظلامها فيك رطبا * فاكشف غياها بامر
بمدامة الارشاد نجمي * من راحلة الخفسي أنه * رف من سدا علما وحلما
* كز المقامات التي * بدائلها العليا تهمي * دارت عليه كؤوس حا
لث الشهود فغاب عما * ولسر سر الكائنات * تفتاده العنوي ضما
شماله عين عذابة * من ربه فصفا ولما * ومذاق نمت عين انتفا * يرير بدالشهود سنا عما
ليذكر كنهها * الا في الحان اما * يخال في جلاب حضرة * رة من هواه براد غنا
فهنالك تعرف ما حوى * من رتبة وزيد علما * وإذا اقتصرت على المشا
هد منه لم تدرا لاهما * بشرى لأهل كانه * ان عذغير هو اجزما
* ماتم الاسدي * وشريقه الزاكي المسمي * من يتجيبه هو السفي
سدو من يزغ عنه تأممي * ثم الصلاة مع السلا * ملان لامل الزين أصمي
والآل والاصحاب بما * قلب ليل القرب عما * أو يوسف الخفسي ير
* جو منه اسما فاورحما *

وقيل عن الوزير المفخم محمد بن شاهرازمي انه قال لبعض بني السقا انما القرب جدكم بالسقا فليكونه كان
سقا على اليمن من البلاد وكذلك الشيخ الخفناوي سقا على مصر من نزول البلاد * ونظير مقول لبعض
الامراء حين قيل له الاستاذ الخفناوي من عجائب مصر قال بل قل من عجائب الدنيا (والادب العلامة
الشيخ مصطفى القيمي في مدحه ومدح السيد البكري معا)

قم هات لي خمرة الماني * مسع كل مولى طاماني * ثم اجنلها مع النداسي
وطف بها كعبة الاماني * وروق الراح كي أراها * في الكاس لاحت كبرمان
ثم اسقنيها بيج ليل * صرقاء في نعمة الماني * فان تروم بها اتصالا
ميا إلى النمان واصحابي * فتلك خمر الشهود مدعي * لا خمر الكرم والدنان
خامت فيها المذارى * أن غبت عن شهد العيان * وهمت في حبها غراما

فيا خليلي خياني * ووجد الحق فهو فرد * لم يثني عن انشاء ثاني
 قيدت في حبه فزادى * اطلقت في ذكره اداني * في خلوة القربى بقاء
 في جلوة الحب صرت فاني * ايا عدولي قدع ملامي * فسيء الصدق قد دعاني
 لحضرة القدس واجتالني * من كاسه خمره الماني * بجانب الطور لاح نور
 اضاء من سره جناني * يسانه قد خفي ظهورا * وصونه غاية البيان
 فهمت لما فهمت رمزا * لم تحسوه احرف المباني * مظاهر لاطريق شتى
 قد انجبت من لها مباني * قد وحلال وذو جمال * وذو كل وذو افتان
 وذو سكون وذو هيام * وذو سكوت وذو بيان * فلا تلم ثماره
 من سكره كسر الاواني * وناله من شوقه سماعا * لاذكر في شهدائي
 ان شام نحو الحصى بروقا * يهيج به رقهها اليماني * صاحب فرقا نحو اطريقا
 قد شادها قطب ذا الاوان * السيد المصطفى الحسيني * ذو قسبة عدها جناني
 وبقية الصدق من عتيق * رفيق غار وخير ثاني * فتنطق لم يبق بدح * وكل عن ضبطه بناني
 فالهجز عن دركه وصول * من ذا النثر الثنا يداني * هيا مرشد الطريق هيا
 واشرب سلافا بطيب جان * وعيم القلب بالجلالة * ليشر بوا كاسها الكياني
 ونجذب السكل نحو آذانه * عفى في شمس سحا التماسي * بادر وشعر بصدق سير
 كي تشهد السرمدك داني * وقفتم لانس في رحاب * تحبلي به كنس الغواني
 بشراك بشراك يا معاني * فهذه بلغة الاماني

ولما سمعها السيد الكري وقعت عنده احسن موقع وهي حرة بذلك فيقضي أن نحمل ولا تهمل * وفي
 المترجم مدني كنية يطول شرحها وذكر بعض * وسيد كوفي تراجم النجاشي * توفي رضى الله عنه يوم
 السبت قبل الظهر سابع عشر من ربيع الاول سنة احدى وثلاثين ومائة وألف ودفن يوم الاحد بعد ان
 صلى عليه في الاضرحة في مشهد عظيم جدا وكان يوم مول كبير وكان بين وفاته و وفاة الاستاذ المولى ثلاثة
 عشر يوما ومن ذلك التاريخ ابتدأ نزول البلاء واحتلال احوال الديار المصرية وظهور مصداق قول
 الراغب ان وجوده ان علي اهل مصر من نزول البلاء وهذا من المشاهدة المحسوس وذلك انه اذا لم يكن
 في الناس من يصدع بالحق ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر ويقوم الهدى فيسند نظام العالم وتناقروا
 القلوب وفي تناقروا القلوب نزل البلاء ومن المعلوم المقرر ان صلاح الامة بالعلماء والملوك وصلاح
 الملوك تابع لصلاح العلماء وفساد الملازم بفساد الملوك ومفساد الملك بفساد الرعي لا بدور بدون قطبها
 وقد كان رحمه الله قطب رعي لدير المصرية ولا يتم امر من امور الدولة وغيرها الا باطلاعه واذه

ولما شرع الامر الملقاؤون ينصرف في اخراج التجار يد لبيك وصالح لبيك واستاذنوا فنهضهم من ذلك
وزجرهم وشنع عليهم ولم يأذن بذلك كما تقدم وعلما انه لا يتم قصدهم بدون ذلك فدخلوا الاستاذ
وسموا ففد ذلك لم يجدوا اما انما ولا رادعا واخرجوا التجار يدوا ل الامر على لانهم وعلاكمهم
والتمثيل بهم ومالك على بيك وفعل ما بد الله فلم يجدوا رادعا ايضا ونزل البلاء حينئذ بالبلاد المصرية
والشامية والحجازية ولم ينزل يتضاعف حتى عم الدنيا واقطار الارض فهذا هو السر الظاهري وهو لاشك
تابع للباطني وهو القيام بحقوق رآة النبوة وكال المتابعة وتمهيد القواعد واقامة اعلام الهدى والاسلام
واحكام مباني التقوى لانهم آمناء الله في العالم وخلاصة بني آدم اولئك هم الوارثون الذين يرثون
الفردوس هم فيها خالدون ولوان اهل العالم صانوه صانهم * ولو عظموه في القلوب لعظموا

﴿ومات﴾ شمس السكال أبو محمد الشيخ عبد الوهاب بن زين الدين بن عبد الوهاب ابن الشيخ نور
ابن باز بن شهاب الدين أحمد بن القطب سيدي محمد بن أبي المفاخر داود الشربيني بمصر وتلقوا حسده
الى شربين ودفن عند جده ساعده الله وتجاوز عن سياسته وتولي بعده في خلافتهم أخوه الشيخ محمد ولما
أخ ثالث اسمه علي وكانت وفاة المترجم ليلة الاحد غرة ذي القعدة سنة احدى وثمانين ومائة وألف
﴿ومات﴾ الشيخ الامام العلامة المنقن المنقن الفقيه الاصولي الشجوي الشيخ محمد بن محمد بن موسى
العبيدي الفارسي الشافعي وأصله من فارس كور أخذ عن الشيخ علي قايتباي والشيخ الدفري والشيخيني
والنقراوي وكان آية في المعارف والزهد والورع والتصوف وكان ياتي دروسا بجامع قوصون على طريقة
الشيخ العزيزي والدمياطي وبآخرة توجه الى الحجاز وجاور به سنة وأتى هناك دروسا واتفّع به
جماعة ومات بمكة وكان له مشهد عظيم ودفن عند السيدة خديجة رضي الله عنها ﴿ومات﴾ الشيخ الامام
العلامة مفيد الطالبيين الشيخ أحمد أبو عامر النفراوي المالكي أخذ الفقه عن الشيخ سالم النفراوي والشيخ
البليدي والطحاوي والمهقول عنهم وعن الشيخ الملوي والحفني والشيخ عيسى البرادي وبرع في
المعقول والمنقول ودرس وأفاد واتفّع به الطلبة وكان درسه حافلا وله حظوة في كثرة الطلبة والتلاميذ
متوفى سنة احدى وثمانين ومائة وألف ايضا ﴿ومات﴾ الأمير حسن بيك جوجو وجن على بيك
وهما من مماليك ابراهيم كنهخدا وكان حسن مذبذبا وناقذا بين خشداشيته والى هؤلاء ظاهرا
ويناقي الآخرين سرا وتغصب مع حسين بيك وخليل بيك حتى أخرجوا علي بيك الى الدوسات
ثم صار يرأسه سرا ويعلمه بأحوالهم وأمرارهم الى أن تحول الى قبلي وانضم الى صالح بيك فأخذ
يشتمل متكاملي الوجدانية الى ان كانوا يكتبون لا بغراضهم قبلي ويرسلون المكاتبات في داخل
أقصاب الدخان وغير ما وهو مع من ينصرف في الحركات والسكنات الى أن حضر علي بيك وصالح بيك
وحسن هو ناصب او طاعة منهم جهة البسائين فلما أرادوا الانحلال استمر مكانه وتختلف عنهم
وتقي مع علي بيك ينصرف يشار اليه ويرى لنفسه المنة عليه ورأسه حذشته نفسه بالامانة فدونه وتحقق

على بك انه لا يتمكن من اغراضه وتهدد الامر لنفسه مادام حسن بك موجود افكتم امره
واخذ يدبر على قتله فبنت مع أتباعه محمد بك وأيوب بك وخشداش بنهم ونوافقوا على اغتياله فلما
كان ليلة الثلاثاء ثامن شهر رجب حضر حسن بك المذكور وكذا خشداش بن على
ببك وسمرامه حصه من الليل ثم ركبا فركا صحتهما محمد بك وأيوب بك ومماليكهما
واغتالواهما في أثناء الطريق كاتقدم ﴿ومات﴾ الأمير رضوان جرجسي الرزاز وأصله بعلوك حسن
كتخذ ابن الأمير خليل أغا وأصل خليل أغا هذا شاب تركي خرد جي يبيع الخردة دخل يوما من بيت
لاجين بك الذي عند السويقة المعروفه بسويقة لاجين وهو بيت عبد الرحمن أغا المتخرب الآن وكان
ينفذ من الخجين نراة لاجين بك فسأل قلبه إليه ونظر فيه بالفراسة مخايل النجابة فدعا للمقام عنده في
خدمته فأجاب لذلك واستمر في خدمته مدة ترقى عنده ثم عينه لخدمة سره صاح ووعده بالكرام ان
هو اجتمع في سده على ما ينبغي فترى اليه وساعده العناية حتى سده وأحكمه ورجع ثم عينه لحجي الخراج
وكان لا يحصل له الخراج الا بالشفقة وتبقى البواقي على البواقي القديمة في كل سنة فلما نزل وكان في أوان
حصار الارز فوزن من المزارعين شعير الارز من المال الجديد والبواقي أول أول وشطب جميع ذلك
من غير ضرر ولا أذية وجمعه وخزنه وافق في ان غلاته في تلك السنة غلوا زائدا عن المعتاد فباعه بمبلغ عظيم
ورجع اليه بمئذني المال فقال ما هذا فقال هو مالك الذي أرايتني لأحضاره وعرفه الامر فقال
لا آخذ الا حقي وأما الربح فهو لك فأخذ قدر ماله وأعطاه الباقي فذهب واشترى الخدم ومه جارية مليحة
وأمداه له فلم يقبلها وردها اليه وأعطى له البيت الذي بآبانه ونزل له من طصنة ٣ وكفرها ومشية تمامه
وصار من الأمراء المدودين قوله لخليل هذا من كتخد او مصطفى كتخدا كاتا أميرين كبيرين
مدودين بهر ومماليك صالح كتخدا وعبد الله جرجسي وبرايم جرجسي وغيرهم ومن مماليك
حسن حسين جرجسي المعروف بالفحل ورضوان جرجسي هذا المترجم وغيره أكثر من المائة أمير
وكان رضوان جرجسي هذا من الأمراء الخبيرين الذين له مكارم أخلاق وبر ومعرفة ولما نفي على
بك عبد الرحمن كتخد ان قام أيضا وأخرجهم من مصر ثم ان على بك ذهب يوما عند سليمان أغا كتخدا
الحاوي بشية فعاتبه على نفي رضوان جرجسي فقال له على بك تعاتبني على نفي رضوان جرجسي ولا تعاتبني
على نفي ابنك عبد الرحمن كتخدا فقال اني المذكور مذائق يسي في اثاره الذين يلقى بين الناس فهو
يستاهل وأما هذا فهو انسان طيب وماعلمنا عليه ما يشينه في دينه ولا دنياه فقال نرد له لأجل خاطرك
وخاطر مودعه لم نزل في سيادته حتى مات على فراشه سادس جادي الاول في هذا السنة والله سبحانه
والم اعلم ﴿ثلاثة فنيين وثلاثين ومائة ألف﴾

﴿استعمل شهر المحرم يوم الاربعاء﴾ في ثابته سافرت التجريد إلى المعينة إلى بحري بسبب الامراء المتقدم
ذكرهم وهم حسين بك و خليل بك ومن معهم وقد بذل جهده على بك حتى شغل أمره او لوازمهاني

أسرع وقت وسافرت يوم الخميس وأمره أميره وسر عسكره محمد بيك أبو الذهب فلم يوصلوا إلى ناحية دجوة
وجدوهم عدوهم إلى مسجد الخضر فمدوا خلفهم فوجدوهم ذهبوا إلى طندناو كرتكو إيهاتيه وهم إلى
هناك وأخطوا بالبلدة من كل جهة ووقع الحرب بينهم في منتصف شهر المحرم فلم يزل الحرب قائما بين
الفرقتين حتى فرغ ما عندهم من الخيخانة والبارود فعند ذلك أرسلوا إلى محمد بيك وطالبوا منه الأمان
فاعطاهم الأمان وأرأى الحرب من بين الفريقين وكانهم محمد بيك وخادعهم وأتزم لهم بأجر الصالح بينهم
وبين محمد وعليه بيك فأنجز عواله وصدقوا وأخذت عزائمهم واحتلفت آراؤهم وسكن الحال تلك الليلة
ثم إن محمد بيك أرسل في ثاني يوم إلى حسين بيك يستدعيه ليعمل معه مشورة فحضر عنده بغيره وصحبته
خليل بيك السكران فأباه فقط فلم يوصلوا إلى مجلسه ودخلوا إليه فلم يجدوه فعندما استقر بهم المجلس
دخل عليهم جماعة وقتلواها وحضر في أثرها حسن بيك شبكتو ولم يعلم ما جرى لسيدته فلم أقرب من المكان
أحسن قلبه بالشر فأراد الرجوع فعاقر رجل مائس بسبي مرزوق وضربه بنوبة فوقع إلى الأرض فلهقه
بعض الخندوا احتز رأسه فلما علم بذلك خليل بيك الكبير ومن معه ذهبوا إلى ضرب سبي أحمد البدوي
والتجوا إلى قبره واشتد بهم الخوف وعلموا أنهم لاحقون بأخوانهم فلم يفعلوا ذلك بل يقاتلهم وأرسل محمد
بيك يستشير سيده في أمر خليل بيك ومن معه فأمس بنفسه إلى نفر مكندرية وحقنوه بعد ذلك بهاء ورجع
محمد بيك وصالح بيك واتجروا ودخلوا المدينة من باب النصر في موكب عظيم وأمامهم لرؤس بحولة
في صوان من فضة وأخدم يقولون صلوا على محمد وصالح بيك ظاهرا بوجهه الانقباض والتميس وعندها
مات رؤس وهي رؤس حسين بيك و خليل بيك السكران وحسن بيك شبكتو وحزرة بيك واسماعيل بيك
أبي مدفع وسليمان أغا والى وذلك يوم الجمعة سابع عشر المحرم (وفي يوم الثلاثاء رابع عشر صفر) حضر
نحباب الحج وأطمأن الناس وفي يوم الجمعة سابع عشر وصل الحاج بالسلامة ودخلوا المدينة
وأمر الحاج خليل بيك بانيه وسر الناس بسلامة الحاج وكانوا يظنون أنهم بسبب هذه الحركات
والوقائع (وفي ثامن عشر صفر) أخرج علي بيك جملة من الأمراء من مصر وفي بعضهم إلى الصعيد
وبعضهم إلى الحجاز وأرسل البعض إلى الفيوم وفيهم محمد كنعن تابع عبد الله كنعن وأمره حسن
كنعن وعبد الله كنعن تابع مصطفى باش اختيار مستحقان وسليمان جاويش ومحمد كنعن
الجردي وحسن أفندي الباقرجي وبعض أوده باشية وعلي جرججي وعلي أفندي الشريف جليان (وفي)
صفر علي بيك ما وجب الجامة (وفي) أرسل علي بيك وقبض على أولاد سيد الخادم بفرج سبيدي
أحمد البدوي وصادرهم وأخذ منهم أموالا عظيمة لا يقدرون قدره وأخرجهم من البلدة ومنهم من
سكنها ومن خدمه المقيم الأحدي وأرسل الحاج حسن عبد المعطي وقبض بالبدنة عرضا عن المذكورين
وقرر في بناء الجامع والقبية والسبيل والقيصرية العظيمة وأبطل منها مظام أولاد الخادم والحمل
الذين والحرمية والعيارين وضمه إلى البغايا والخواص وغير ذلك (وفي تاسع شهر ربيع الأول) حضر

فاجبى من الديار الرومية برسوم وقف طاز وسيف لى بك من الدولة (وفيه) وصلت الاخبار بموت خليل
بىك الكبير بغير سكندرية بمخوقا (وفي يوم السبت ثاني عشره) نزل الباشا الى بيت على بك باستدعائه
فتقدمى عنده وقدم له تقادم وهدايا (وفي يوم الاحد ثامن عشر وبيع الآخر) اجتمع الامراء بمقر على
بىك على العادة وفيهم صالح بىك وقد كان على بك بيت مع اتباعه لى قتل صالح بىك فلما اتقضى المجلس
وركب صالح بىك ركب معه محمد بىك وأيوب بىك ورضوان بىك وأحمد بىك بشناق المعروف بالجزار
وحسن بىك الجداوي وعلى بىك الطنطاوي وأحمدى الجميع بصالح بىك ومن خلفهم الجند والمالايك
والطوائف فلما وصلوا الى مضيق الطريق عند المنارق بسوق عصفور تأخر محمد بىك ومن معه عن
صالح بىك قليلا وأحدث له محمد بىك حادثة مع سائده وسحب سيفه من غمده مريعا وضرب صالح بىك
وسحب الآخرون سيوفهم ماعد أحمد بىك بشناق وكلوا قتلت ووقع طريقا على الارض ورجع الجماعة
الضاريون وطوائفهم الى القلعة وعند ما رأوا ما لى بك صالح بىك واتباعه طأزل بسيدهم خرجوا على
وجوههم وبات استقرار الجماعة القاتلون بالقلعة ووجدوا مع بعضهم يتحدنون عاترو أحمد بىك بشناق في
عدم ضربه معهم صالح بىك وقالوا له اذالم تجرد سيفك وتضرب مثلنا فقال بل ضربت معكم فكذبوه
فقال له بعضهم أرناسيفك فالتفت وقال ان سيفي لا يخرج من غمده لاجل الفرجة ثم سكتوا وأخذ في نفسه
منهم وعلم انهم سيخبرون سيدهم بذلك الا ان غائثه وذلك ان أحمد بىك هذا لم يكن مملوكا لى بك
وانما كان اصله من بلاد بشناق حضر الى مصر في جملة اتباع علي باشا لحكمه عندما كان واليا على مصر
في سنة تسع وستين ومائة وألف بأقام في خدمته الى سنة احدى وسبعين ومائة وألف وتلبس صالح بىك
بامارة الحاج في ذلك التاريخ فاستأذن أحمد بىك الفذ كور على باشا في الحج وأذن له في الجميع فخرج مع صالح
بىك وأكرمه وأجده وألبه رى المصريين ورجع صحبته وسفلت به لاجوال وخدمه عند عبد الله بىك
على ثم خدم عند علي بىك فأعجب به شجاعته وفروسيته فرأه في المناصب حتى قلده الشهادة وصار من
الامراء الممدودين فلم يزل يراعيه منة صالح بىك السابقة عليه فلما عزم علي بىك على خيانة صالح بىك السابقة
وغدره خفصه بالذكروا وصام ان يكون أول ضارب فيه لاسيما عليه فيه من المصيبة له فقبل له ان أحمد
بىك أسر ذلك الى صالح بىك وحذره غدره علي بىك اياه فلم يصدق ما ينفهم من اليهود والاثمان والموتيق
ولم يحصل منه ما يوجب ذلك ولم يعارض في شيء ولم ينكر عليه فملا فلما اتلى صالح بىك لى بك أشار
اليه بما لى بك خف له لى بك بان ذلك تفق من الخبر ولم يعلم من هو فلما حصل ما حصل ورأي مراقبة
الجماعة له وناقشهم له عند استقرارهم بالقلعة خجلا ودخله لوهم وتحقق في ظنه نجس التعصية فلما انزلوا
من القلعة واهلوا الى منازلهم تذكر تلك الليلة وخرج من مصر وذهب الى الاسكندرية وأوصى
بحريمه بكنان أمره ما أمكنهم حتى يتبعه عن مصر فلما تأخر حضوره بنزل علي بىك وركوبه سألوا عنه
فقبل له انه شو على فحضر اليه في ثاني يوم محمد بىك ليعود وطلب الدخول اليه فلم يمكنهم نعه فدخل الى

محل مبيت فلم يجد في فراشه فسأل عنه حريمه فقالوا لا نعلم له محلا ولم يأتوا لاحد بالدخول عليه وقتشوا عليه فلم يجدوه وأرسل على بيك عبد الرحمن أغا وأمر بالتفتيش عليه وقتله فأحاط بالبيت وهو بيت شكره فزعه وقتش عليه في البيت والخطاة فلم يجدوه وهو قد كان هرب ليلة الواقعة في صورة جنزاري مغربي وقصص لحيته وسعي بفرده الى شلقان وسافر الى بحري ووصل السعاة بخبره على بيك بأنه بالاسكندرية فإرسل بالقبض عليه فوجدوه نزل بالقبضات واحتج بهم او كان من أمره ما كان بعد ذلك كما يأتي وهو أحمد باشا الجزار الشهير الذي ذكره في تلك عكا وتولى الشام وأماره الطنج الشامي وطار صيته في الممالك (وفيه) عين على بيك فخرية علي سولم بن حبيب وعرب الجزيرة فنزل محمد بيك بن حجر يدة الى عرب الجزيرة وأيوب بيك الى سو. ولم يلبث ان ذهب أيوب بيك الى دجوة فلم يجد بها أحدا وكان سو يلبث في سمنهور وبالق الحياوية متفرقين في البلاد فلما وصله الخبر ركب من سمنهور وهرب من معه الى البحيرة والتجأ الى الهنادي ونهوا دواؤه ومواسيه وحضروا بالتمه وبات الى مصر واحتج عليه بسبب واقعة حسين بيك وخليل بيك ثم ألبسوا الى دجوة بعد واقعة الدبريس والجراح قدم لهم التقادم وساعدتهم بالكلف والذبايح ونحو ذلك والغرض الباطني اجتهد في إزالة أصحاب المظاهر كما لما كان (وفي يوم الاثنين تاسع عشر) أمر على بيك بإخراج على كتحذا الخربطلى منقبوا وكذلك يوسف كتحذا عملوكه وفي حسن أفندي درب الشمسي وأخوته الى السويس لينذهبوا الى الحجاز وسليمان كتحذا الجاني وعثمان كتحذا عزبان المنقوش وكان خليل بيك الاسيوطي بالشرقية فلما سمع بقتل صالح بيك هرب الى غزة (وفي يوم الاحد خامس جمادى الاولى) طلع على بيك الى القلعة وقاد ثلاثة صنادق من أتباعه وكذلك وجاقية وقاد أيوب بيك تابعه ولا يهجر جرجا وحسن بيك رضوان أمير حجج وقاد اولي (وفي جمادى الآخرة) قلد اسمعيل بيك الدفتر دارية وصرف المواسم في ذلك اليوم (وفي منتصف شهر رجب) وصل أغا من الديار الرومية وعلى يده مرسوم بطلب عسكر للدفتر فاجتبه بالديوان وقرؤ المرسوم وكان على بيك أحضر سليمان بيك الشاوي من نفيه بناحية المنصورة وكان متفيا هناك من سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف (وفي يوم الثلاثاء) عملوا بالديوان بالقاعة ولبسوا سليمان بيك الشاوي أمير السفر المارجه الى الروم وأخذوا في تشييله وسافر محمد بيك أبو الذهب بن حجر يدة ومعه جملة من الصناديق والمقاتلين لما بذه شيخ العرب همام فله اقربوا من بلاده ترددت يدهم الرسل واصحابهم معه حتى ان يكون لشيخ العرب همام من جدود برديس ولا يتعدى حكمه لهما بعد هذا وانتقوا على ذلك ثم بلغ شيخ العرب انه ولد ل محمد بيك ولود فأرسل له بالتجاوز عن برديس أيضا الله امامته للمولود وجعل محمد بيك ومن معه الى مصر (وفيه) قبض على بيك على الشيخ أحمد الكنتي المعروف بالسقط وخزبه علة قوية وأمر به الى قبرص فلما نزل الى البحر الرومي ذهب الى املا ببول وصاهر حسن أفندي قطعة مسكن المذبح وأقام هناك الى أن مات وكان المذكور من دهاة العالم يسمي في القضايا الدعاوي يحيى الباطل ويطل الحق بحسن بيك وتداخله (وفي سابع عشر) حصلت قلعة من

جهة والى مصر محمد باشا وكان اراد ان يحدث حركة فونجي به كتخذاه عبد الله بك الى على بك فاصبحوا
ولم يكو الا بواب والرياسة والحجر وحوالى القلعة وأمره بالنزول فنزل من باب الميدان الى بيت أحمد بك
كشك وأجلسوا عنده الحرسجية (وفي يوم الاحد غرة شعبان) تقلد على بك قاعة مقامية عو ضاعن
الباشا (وفي يوم الخميس) أرسل على بك عبد الرحمن أغا مستحفظان الى رجل من الاجناد يسمى
اسماعيل أغا من الناصرية وأمره بقتله وكان اسمعيل هذا نفيا جهة بحرى وحضر الى مصر قبل ذلك
واقام بيته جهة الصليبية وكان مشهورا بالشجاعة والفروسية والاقدام فلما وصل الاغا حذاء بيته وطلبه
ونظر الى الاغا واقفا باتباعه ينظرونه علم انه يطلبه ليقتله كغيره لانه تقدم قتله لانه كثير على هذا المنطق
بأمر على بك فامتنع من النزول وأغلق بابا ولم يكن عنده أحد سوى زوجته وهي أيضا جارية تركية وعمر
بندقيته وقرأ يده وضرب عليهم لم يستطيعوا العبور اليه من الباب وصارت زوجته تعمر له وهو يضرب
حتى قتل منهم اناسا ونجرح كذلك واستمر على ذلك يومين وهو يحارب وحده وشكرا واعليه وقتلوا
من أتباعه وهو مجتمع عليهم الى ان فرغ منه البارود والرصاص ونادوا بالامان فصدقهم ونزل من الدرج
وقوف له شخص وضربه وهو نازل من الدرج وشكرا واعليه وقتلوا ونطوا رأسه ظلمار حمله الله تعالى
(وفي ناسع عشر) صرفت الموابج على الناس والنقرا (وفي ثامن عشر) خرج موكب السفر الموجه
الى الروم في بحمل زائد (وفي عاشر رمضان) قبض على بك على الملم اسحق اليهودي معلم لليونان بولاق
وأخذته أربعين ألف محبوب ذهب وضربه حتى مات وكذلك صادرا ناسا كثيرة في أموالهم من التجار
مثل المشوخي والسكين وغيرهما والذي ابتدع المصادرات وسلب الأموال من مبادي ظهوره وواقدي
به من بعده (وفي شوال) هيا على بك هدبة حائلة وخيولا مصرية جيادا وأرسله الى اسلا بول للسلطان
وجال الدولة وكان المقدفر بذلك ابراهيم أغا مرآج باشا وكاتب الى الدولة ورجاها والتمس
من الشيخ الوالد أن يكسب له أيضا مكاتبات لما يعتقده من قبول كلامه وإشارته عندهم وضمون ذلك
الشكوي من عثمان بك ابن العظم والى الشام وطلب عزله عنها بسبب انضمام بعض المصر بين المطرودين
اليه ومعانته لهم وطلب منه أن يرسل من طرفه ناسا مخمومين فارسل الشيخ عبد الرحمن العربي
ومحمد أفندي البردي فاسافرا مع الهدية وغرضه بذلك وضع قدمه بالقطر الشامي أيضا (وفي ثاني عشر
ذي القعدة) رسم بنى جماعة من الامراء أيضا وفيهم ابراهيم أغا السامي اختياره تفرقة واسماعيل أفندي
جاويشان وخليل أغا باشا جاويشان جليلان وبانجاويشان تفكيران ومحمد أفندي جراكسة ورضوان
بك تابع حسن بك رضوان والزعفراني فارسل منهم الى دياط ورشيد واسكندرية وقبلى وأخذ منهم
دراهم قبل خروجهم واستولى على بلادهم وفرقها في أتباعه وكانت هذه طريقته فيمن يخرج يستصفي
أموالهم أولانهم يخرجهم ياخذ بلادهم واقطاعهم فيرقعها على عماليكه وأتباعه الذين يؤمرهم في مكاتبتهم
وفي أيضا ابراهيم كتخذاه جدك وابنه محمد الى رشيد وكان ابراهيم هذا كتخذاهم عزله وولاه الحدية

فلما تاه ولي مكانه في الحسبة مصطفى أغا والله أعلم

وأما من مات في هذه السنة من المشايخ والاعيان **مات** الامام الفقيه المحدث الاصولي المتكلم شيخ الاسلام وعنده الانام الشيخ احمد بن الحسن بن عبد الكريم بن محمد بن يوسف بن كريم الدين الكركمي الخالدي الشافعي الازهرى الشهير بالجوهري واثبت له الجوهري لان والده كان يبيع الجوهري عرف به ولده بعد سنة ست وتسعين وألف واشتغل بالعلم وجد في تحصيله حتى فاق اهل عصره ودرس بالازهر واثبت نحو مائة من مشايخه كثير من منهم الشهاب احمد بن الفقيه ورضوان الطوشي امام الجامع الازهر والشيخ منصور المازني والشهاب احمد الحلبي والشيخ عبد ربه الديوبى والشيخ عبد الرؤف البشيشي والشيخ محمد ابوالعز المعجمي والشيخ محمد الاطنجي والشيخ عبد الجواد المحلي الشافعيون والشيخ محمد السجلماسي والشيخ احمد انقراوى والشيخ سليمان الحصري والشيخ عبد الله الكنكى والشيخ محمد الصغير الورزاي وابن زكري والشيخ احمد المشتوكى والشيخ سليمان الشيرخيتي والسيد عبد القادر المغربي ومحمد القسطنطيني ومحمد النشرفى المالكيون ورحل الى الحرم بين في سنة عشرين ومائة وألف فسمع من البصري واثبت في سنة أربع وعشرين ومائة وألف ثم في سنة ثلاثين ومائة وألف ورحل في هذه الرحلات علومها وأجازته مولاي الطيب ابن مولاي عبد الله الشريف الحيني وجعله خليفة بمصر وله شيوخ كثير من غير من ذكرت وقد وجدت في بعض اجازاته تفصيل مائة من شيوخه مانصه علي البصري واثبت في أوائل الكتب الستة والاجازة العامة مع حديث الرحمة بشرطه وعلي الاطنجي بعض كتب الفقه والحديث والتصوف والاجازة العامة وعلي السجلماسي في سنة ست وعشرين ومائة وألف الكبري السنوسي ومختصر المناطقي وشرحها وبعض التلخيص الفزويني وأول البخاري الى كتاب الفسل وبعض الحكم العطائية وأجازته وعلي ابن زكري أوائل الستة وأجازته وعلي الكنكى الصحيح بطريقه وشرح العقائد السنية وشرحها وشرح التمهيد لابن مالك الى آخره وشرح الاقنية للكويتي والمطول بتمامه وشرح التلخيص وعلي المشتوكى الاجازة بسائر ما هو علي انقراوى شرح التلخيص مراراً وشرح الفية المصطلح وشرح الورقات وعلي الديوبى شرح التمهيد لشيخ الاسلام مراراً وشرح التلخيص وشرح الفية ابن الهيثم وشرح التلخيص وشرح ابن عقيل علي الالفية وشرح الجزرية وعلي المتوفى جمع الجوامع وشرحها للمحلي وشرح التلخيص وعلي ابن الفقيه شرح التلخيص وشرح الخطيب مراراً وشرح العقائد الفقهية وشرح التلخيص والخليفة وعلي الطوشي شرح الخطيب وابن قاسم مراراً وشرح الجوهري ابيد الله الام وعلي الخالفي البخاري وشرح التلخيص والاشموني والعصام وشرح الورقات وعلي الحصري شرح الكيمى للسنوسي بتمامه وعلي الشيرخيتي شرح الرحبية وشرح الآجر ومئة وغيرهما وعلي الورزاي شرح الكبري بتمامه مراراً وشرح الصغرى وشرح مختصر السنوسي والتفسير وغيره وعلي البشيشي التمهيد مراراً وجميع

من مات في هذه السنة من المشايخ والاعيان

الجوامع، رارا والشيخين وأئمة المصطلح والشمايل وشرح التحرير لزن كرية وغيره هذا نص ما وجدته بخطه واجتمع بالتقريب سيدي أحمد بن ناصر فاجازته انظروا كتابة ومن أجاز أبو المواعب البكري وأحمد البناء وأبو السعود النجاشي وعبد الحلي الشرفلالي ومحمد بن عبد الرحمن المديجي وفي الخبرين محمد بن عبد الكريم الخليلي حضردروسه وسدع منه المسائل بالاولوية بشرطه وتوجه بأخرة إلى الحرمين بأهله وعياله ولقي الدروس وانتفع به الواردون ثم عاد إلى مصر فاجتمع عن الناس وانقطع في منزله يزاور ويترك به وله تأليف منها نفذة العبيد عن رتبة التقليد في التوحيد وحاشية على عبد السلام ورسالة في الولاية وأخرى في حياة الأنبياء في قبورهم وأخرى في الفرائق وغيرها وكانت وفاته وقت المغرب يوم الأربعاء ثامن جمادى الأولى من السنة ووجه بصلابه وصلى عليه بالجامع الأزهر ثم سدد فدفن بالزاوية القادريّة داخل درب شمس الدولة رحمه الله تعالى * ورواه نادرة المعصر العلامة الشيخ مصطفى بن أحمد الصاوي بهذه القصيدة الفريديّة وهي

يا دهر، الك بالمكارم تحترق * ولقد أرباب المكرم تحترق * نقتل منّا ما وجدنا مع ما وجد
طابت طبائعه بطيب المعصر * تردي الكريم بن الكريم وما ترقى * حقا لهذا الماهر المتبصر
ان أصبح المولي عزيز عشيرة * أميته في ذل ذل أحقر * بعدو كريم الناس وموهم مقدم
فيروح في هون به متقهقر * وإذا حلت بالصفا وحالة حله * سررتها بيقص عيش أكدر
لو كنت زعي في الأفاضل حقهم * أبقيت بجمع شملهم في لاعمصر * من لي يساعدي لدهرهم مند
القدر شيمته خؤون مفترى * في فقد كعب الفضل مجد لولى النهي * معروف ذكر في الوري لم ينكر
حاوى الفضائل والفواضل والنقى * والجود والمجد الاصيل المفخر * هودرة القواص والبحر الذي
أما وجه قدوت بدر الجوهر * وعمره وثقي ما اعتصم الوري * عند انقطاع حبال ورد الابر
بدر أضاء على الاماجد كلها * حتى على البراري المشرق * وسما غرلا تلمس لها يد
الاوطول علامة قال لها الفصري * ذو عهد اما مواضى فمكره * ان ضارعتها الشهب قالت تحترق
في قاب قوس المجد حطرحاله * ومشي على مريحه والمشرقي * حاظت بصيرة بكل فضيلة
وعمت عن الادراك عين لمبصر * ان تخبره في العلوم وجدته * قام الادلة عن عيان المخبر
في نفسه في الدين ثم بشعره * بتديك أم الرائي والبحترى * ان رفته في الحزم قال مسدد
أورمت توحيد اوجدت الاشعري * أورمت نحو أوبلاغة زعمه * سعد الزمان وسيدويه والسري
قد صح استناد الرواة حديثه * أمل الثبات ذوي المقام الاكبر * يروي الصحيح من الصحيح فباه
ضعف ولا ومن ولا بن يزدي * وغدا بذاق كماله يدي لنا * عين النتيجة ضمن شكل أنور
عجب لشمس ما عرف قد أنزلت * بنجومها في ذات الزايات الاقفر * ليت انون الذ ألم بروحه
أننى بنى الدنيا بأقني ذا السرى * سقى الرمس ضمه ويل لرضا * غبت الهنا وكف السحاب المعطر

حق لمن قطعت من زهره * تبكي عليه غزير دمع أزفر * وتخط فوق الخدمن أعلامها
تخبر حزن في طروس الأسطر * لكن صبرا للأضواء تصبرا * ليكون للإنسان حسن المآجر
فالصبر عند الصدمة الأولى رضا * ماحيلة المحتال ان لم يصبر * من حيث ان اذا غارت أسوة
بالسالفين و باتى الأطر * صلى عليه المناسم مع آله * والصحاب أحناب المقام الاظهر
ما مصافي الصاوي قال مؤرخا * بشري لمور الدين حب الجوهرى

ورثاه الشيخ عبد الله الادكاوي بقصيدة يث تاريخها

مقدم الصدق قد اعدوه حالا * للمولى المعجد الجوهرى

﴿ومات﴾ الامام العالم العلامة والمير الفهامة الفقيه الدراكة الاصولي النحوي شيخ الاسلام
وعمة ذوي الافهام الشيخ عيسى بن احمد بن عيسى بن محمد الزبيرى البراوى الشافعى الازهرى ورد
الجامع الازهر وهو صغير فقرأ العلم على مشايخ وقته وفاقه على الشيخ مصطفى المزري وابن
الفقيه وحضر دروس الملوى والجوهرى والشرابى وانجب وشهد له بالنضل اهل عصره وقرأ
الدروس في الفقه وأحدثت به العالمية وانتجت حلقته واشتهر بحفظ الفروع الفقهية حتى لقب بالشافى
الصغير اكثره استحضاره في الفقه وجودة تقريره وانتفع به طلبة العصر طبقة بعد طبقة وصاروا
مدرسين وروى الحديث عن الشيخ محمد الدفري وكان حسن الاعتقاد في الشيخ عبد الوهاب
العقبي وفي سائر الصالحاء وله مؤلفات مقبولة منها حاشية على شرح الجوهرية في التوحيد وشرح على
الجامع الصغير للسيوطي في مجلدين كوفي كل حديث ما يتعلق بالفقه خاصة ولازال يلى ويفيد
وبدرس ويعيد حتى توفي سحر ليلة الاثنين رابع رجب وجيز في صحابه وصلى عليه بالازهر بمشهد
حافل ودفن بالمجاورين وبني علي قبره مزار ومقام واستقر مكانه في التصدد والتدريس ابنه العلامة
الشيخ احمد ولازم حضوره فلما مضى عليه رحمه الله ﴿ومات﴾ الامام العلامة الفقيه والودعي
الذكي النبيه عمدة المحققين ومفتي المسلمين الشيخ حسن بن نور الدين المقدسي الحنفى الازهرى
نفعه على شيخ وقته الشيخ سليمان المنصوري والشيخ محمد عبد العزيز الزبائدي وحضر دروس
الشيخ مصافي المزري والسيد على الضريرو والملوى والجوهرى والحنفى والبيلى وغيرهم ودرس
بالجامع الازهر في حياة شيوخه ولم يأتى الامير عثمان كتنخدام مسجد بالازكية جعله خطيبا واماما
به وسكن في منزل قرب الجامع وراج امره ولا شغل شوي الحنفية بموت الشيخ سليمان المنصوري جعل
شيخ الحنفية بمناية عبد الرحمن كتنخدا وكان له به ألفة ثم ابني منزلا نفيسا شرفا على ركة الازكية
بمساعدة بعض الاسراء واشتهر بأمره ودرس بمدة اما كى كالف غنقية المشروطة لشيخ الحنفية
والمدرسة الحمودية والشيخ مظهر وغيرها وألف متافى فقه المذهب ذكر فيه الراجع من الاقوال
واقفى كتابا بقصة بديعة الامثال وكان عنده ذوق وألفه وانشاء وأخلاق مهيبة ومن كلامه ما كتبه

علي رسالة المصيبة للشيخ العبدروس

لمت بوارق ألميه * نثر عن سر المصيبة تهدي الى الحق المبين وتوضح السبل الخفية
تور الشريف ابن الشريف ابن السراء الامام العبدروس العابد الرحمن ذي المنح الجليسه
نوفي يوم الجمعة ثامن عشر جمادي الآخرة من السنة * ومات * الامام العلامة أحد أذكاء العصر
ونجباء الدهر الشيخ محمد بن بدر الدين الشافعي سبط الشمس الشرنبايلي ولد قبل القرن بقليل
وأجاز جده وحضر بنفسه على شيوخ وقته كالشيخ عبدربه الديوي والشيخ مصطفى العزيزي وسيد
عبدالله الكنتكي والسيد علي الحنفي والشيخ الملوي في آخرين وباحث وناضل وألف وأفاد وله
سابقة في الشعر جيدة وكلامه موجود بين أيدي الناس وله ميل لعلم اللغة ومعرفة بالانساب غير انه
كان كثير الوقعة في الشيخ محي الدين بن عربي قدس الله سره وألف عدة رسائل في الرد عليه وكان
يباحث بعض أهل العلم فيه يتعلق بذلك فينصحه ويمنعونه من الكلام في ذلك فيعرف تارة وينكر
أخرى ولا يثبت على اعتراؤه وبلغني انه ألق مرة رسالة في الرد عليه في ليلة من الليالي ونام فاحترق منزله
بالنار واحترقت تلك الرسالة من جملة ما احترق من الكتب ومع ذلك فلم يرجع عما كان عليه من التعصب
ورعاً تعصب المذبه فيشكلم في بعض مسائل مع الخنفيه ويرأب عليهم أسئلة وبعض عنهم ولما كان عليه
مصادكر لم يخل حاله عن ضيق وهيبته عن رآته وأشد يدين سمعهم ما من الشيخ محمد بن الشيخ محمد
الدوري رحمه الله قال

زمان كل حب فيه غيب * وطم الخل خل لو يذاق

له سوق بضاعتيه نفاق * فتافق فالنفاق له نفاق

(ومن قوله) أنا في حماكم يا كرام وإن أكن * أذيت ذنباً فالكريم غفور

حاشي حماكم أن يضام تزييله * وندي يديكم في الوري مشهور

(وله) في تاريخ وفاته شيخ القراميل مقام الشافعي الشيخ عمر الدعوي

نعت النعاة كبير قراء له * فتسل فقلت مؤرخاً لمن اعزير

ليموت احسان الدعاء بموته * ويموت كيد الكبر بعدك يا عمر

رسالة تحرير المباحث في تعلق القدرة بالحوادث

(وله) رسالة سماها تحرير المباحث في تعلق القدرة بالحوادث وهذا نصها بعد البسملة الحمد لله حق
حمده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده * أما بعد * فقد طال الخلاف وانتشر في تعلق القدرة
الازلية بالامور الاعتبارية فمن قائل بالتعلق ومن قائل بغيره وأقول هذه المسئلة وان انتشر الخلاف
فيها تبني على خلاف آخر وهو ان الحادث لا بد وأن يكون موجوداً أرواً أعم من ذلك والعموم
هو مقتدنا بما للحققي أنتمنا وعنا فالاعتقاد الذي ينبغي التعميل عليه عموم تعلق القدرة بالحوادث
جميعها موجودها بالوجود الحقيقي وموجودها بالوجود الجزائي ويؤيده أن الاحوال الحادثة لم تدخل

في عبارة القوم مع أن مرادهم عموم التعلق لما قطعنا غايته ان عبارتهم امامية على الغالب المتفق عليه
أو دولة أن يراد بالوجود اثبات قيم الاحوال الحادثة بناء على ثبوتها أو يراد به الوجود حقيقة أو مجازا
فيشمل ما ذكر كالامور الاعتبارية فلهاموجود باعتبار المعنى ولا بد لها من موجود وان كان ذلك مسمى
بالايجاد مجازا لا حقيقة لا تقرر انها من جملة الحوادث وان اسم الحادث يشملها فقد دخلت حينئذ في القاعدة
الكلية أعني كل حادث لا بد له من محدث المساحة المرضية ويؤيد اعتبار بقية الموجودات ما صرح حوايه من
أن الموجودات أربعة وجود في الأعيان وهو الوجود الحقيقي ووجود في الأذهان وهو الوجود المجازي
ووجود في العبارة ووجود في الرقم هما مجازيان أيضا يعني ان إطلاق اسم الوجود على ما عدا الأول على
طريق المشابهة بين الوجود الحقيقي وبينه وذلك اشارة لاحتياج الى الموجد وأنه يوجد بالايجاد الحقيقي
نارة وبالمجازي أخرى لا يقال انه معدوم في نفس الامر وان أطلق عليه اسم الوجود تزيلا كما هو شأن المجاز
من صحة الذي فيه حقيقة لا نقول ان تلك المشابهة التي اقتضت تنزيله منزلة الموجود درقته من حضيض
العدم المحض الى ذروة بله فوجب التعلق والايجاد لكن على سبيل المجاز أيضا لا على سبيل الحقيقة
والا لزم مجازية التعلق دون المتعلق وذلك لا يعقل نعم لا محذور في تسليم ان التعلق بالثبات حقيقي لانه
ليس المجاز فيه لكن هل ذلك الاثبات في نفس الامر أو في اعتبار المعتبر أو في معانيها في نفسه وبالجمله
فالتملق له وجه وجيه وما يؤيده أيضا ان العبد ينسب الفعل له ويضاف اليه وان كان إيجاد له مجازيا أي
شرعا والافهو حقيقة لقوية بحيث يطلق عليه اسم الموجد مجازا نسبة الاشياء الموحدة بالوجود المجازي
الى الفاعل الحقيقي أولى وأحرى وأيضا الوسطى المتكرراتها اليه من الذي حصل هذه الاشياء في
ذهن المعتبر حتى حصلت له هذه انكار النسبة اليه تعالى فانه يقر بنسبتها الى المعتبر فكيف لا يقر بنسبتها
الى الفاعل الحقيقي جل وعلا وان كان اثنا عشر ثابتا في الاعداد ففي الوجود والاعتبارات من باب أولى
وقد سألت شيخنا وقدوةنا الى الله تعالى سيدي أحمد المولي عن هذه المسئلة فقال الخلاف فيها ثابت
لاشبهة فيه غير ان الادب اضافها الى الله تعالى ونقله عن المحققين فانظروا اكن أورد عليه ان صفات
الافعال عندنا أمور اعتبارية وهي عبارة عن تعلق القدرة الشجيرة الحادث فيلزم أن يحتاج التعلق الى
تعلق ومكذبا فيفسد وهو محال وأحيب على تسليم أن عين التعلق بأنه لا محذور فيه بالنسبة للامور
الاعتبارية لانها تنقطع بانقطاع الاعتبار فلم يكن التسلسل فيها حقيقيا حتى يتبع نعم ردو قلنا بأنها ثابتة
في نفس الامر مع قطع النظر عن اعتبار المعتبر بان يراد بنفس الامر ما واعم من الخارج وهو أن يكون
اثبت فيه ثبوت الشيء في نفسه بقطع النظر عن عقله اقل وذهن الفاعل كايون زيد لعدم ومثالا
فانها ثابتة اعتبارا مبرأ لا فاعله على أن الاشكال وارد في التعلقات وان لم تلم انه هي صفات الافعال
وجوابه ما صرح ما يرد عليه لو قلنا بثبوتها في نفس الامر الا أن يتبع امتناع التسلسل في الامور الغير
الحقيقية لكونها لم تكن من الخارج ولكن منع هذا المنع أحق وهو عند المحققين أدق فانه غير المنفك

في الرجال فانه بالحق نعرف لانهم ياتون عرف بقي ان الخلاف في هذه المسئلة يكاد أن يكون لفظيا فان
أحد لا ينكر عموم تعليق القدرة بالحوادث وانما الخلاف هل هذه الاشياء هي الحوادث فتكون من متعلق
القدرة أم لا لان علينا على ان الحادث لا بد وأن يكون موجودا ويؤيده ما رجحوه في مقابلة ان القديم لا بد
وأن يكون موجودا علينا التعليق والا أثبتناه وانما الاختلاف الترجيح في المسائلين وهو اعتبار الوجود في
القديم دون الحادث لما قدمه لاسيما مراعاة الادب الذي عرفته من الاضافة الى جناب الحضرة
القدسية فان مراعاة ذلك الجناب هو الصواب واليه المرجع والمآب انتهت الرسالة المذكورة وبالله الموفق
علم الاستاذ الحنفى كتب عليه امامه بعد البسملة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه وعترته وحزبه **﴿﴾** أما بعد **﴿﴾** فقد قدمت
على جليل المقام بفراند فواند النفع الاعلى المحلاة بحاسنها صدر ذلك الطروس والمهانة
بفلس أسرار بدلتها النفوس كيف ومبديها واسطة عقد النبلاء ونتيجة أعيان المسذوق
بفناء الضلالة سباق ذوى التحقيق وفوق فرسان التدقيق المتأدية السنن الحقائق لاظهار
نفس من له الحق رعى (الأنبي الذي يظن بك الظن كان قد رأي وقد سمع) وقد وجدت في حاشية
الكتاني ما يؤيد هذا المعارف المعارف الدافى حيث قال المراد بوجود الممكن ثبوته من اطلاق الاخص
على الاعم بجوارق رتبة تعليق التأثير على توصف المناسب وهو الامكان وذلك يشعر بعلمه واذا كانت
امسلة هي الامكان وهو موجود في كل الممكنات لم يكن فرق بين الحال وغيرها فالمراد بوجودها واثبات
نهي المراد بالاحوال في كونها من متعلقات القدرة وقد صرح بذلك شيخنا وقدمت ارحمنا الشهاب
الكرى في شرح منظومته الاشعرية وعبارته وسامها القدرة وهي صفة قديمة تصلح لان يؤثر بها ولا نا
في ثبوت الجائز ولم أقل في الجادة لا دخل الوجود والاعتبارات وادخل الاحوال على القول بها فان
قدرة تتعلق بها لانها من الممكنات انتهى لكن التسلسل الذي أورده هذا العلامة على ما بناء لم يظهر لنا
جواب عنه فادام واردا أشكل ما ذكره هو لا الاعلام ولا سيما وقد صرح الكتاني وعبد الحكيم
بخلافه فاعلم اننا انفتح بالجواب كتبه محمد الحنفى اوى مهديا مسلما على النبي وآله وسائر الاحباب
وباعاد الى المترجم كتب تحت ما مضى وقد فتح الله بالجواب على مؤلفه أضعف الطلاب فاقول ما صرح به
الكتاني وعبد الحكيم صرح به كذا واستأننا نزع في ثبوت القول الآخر الذي صرح به مؤلفه كذا نزع
الخلاف في ثبوت ما قلناه فضلا عن راجحيته وقد أوردنا هذا الاشكال معترفين بقوة على هذا الذي
يقع ترجيح من لمحققين وقد علمت ان اراد لا يتوجه الا على تقدير ارادة الثبوت في نفس الامر لا في
اعتبار الغير فيجوز ان يتم مقتضاه و يقال بعدم المماثل حينئذ لكونه في نفسه عدم ماصر فلا حظ له في
الوجود بخلافه في اعتبار المعتبر فافترقا ويكون جمعا بين القولين من قال بمخلوقيته انظر الى وجوده في
الاذهان ومن نفي انظر الى تقدمه في الاعيان وليس الاول مبنيا على القول بالذرة وانها عرض كذا رعه

المخالف لاتفاق الجميع على حصول شيء في الدين وانما وقع الخلاف على يسمي موجودا نظر الثبوت فيه
أم لا فقدم في الخارج وقد وقع اختيار الأئمة أنه يسمى بذلك مجازا فعرفه انتهى به توفي المترجم في المحرم
افتتاح السنة وصلى عليه الأزهري ودفن بالقرافة عند جده لأمه رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ الجناب
الأجدوا الملائكة لا وحدهما بل لواء علم المجد وتأسره وجانب متاع الفضل وتاجر به السيد أحمد بن اسمعيل
ابن محمد أبو الامداد سبط بني الوفي والد جده من أمراء مصر وكذا أخوه لاية محمد وكل منهم
قد تولى الامارة والمترجم أمه هي اية الاستاذ سيدي عبد الخالق بن وفي ولد به مصر ونشأ في حجر أبيه في
عفاف وحشمة وأبيه وأخيه الثامن لمكان جده لأمه المشار اليه مع جذب فيه وصالح وتولي نقابة السادة
الاشرف سنة ثمان وستين ومائة وألف وسار فيهم سيرة مرضية وقدمه الشيخ عبد الله الادكاوي
بأيات وفيها لزوم ما لا يلزم

قالوا نقابة مصر أودي كفتوها * وتسر بلت بمجدادها واستخفت * فأجبت كلابيل لها الكف الذي
رتب العلا بفخاره قد حفت * هو ذو المحامد أحمد من ذاته * جل الفضل والكمال استوفت
مادعها أذعنت واستشرت * وأنت طائفة ولم تلت
ونرجت فلذاك قلنا أرخوا * أدبا لاحدها النقابة زفت

(ثم) بعد وفاة السيد أبي عادي بن وفي تولى الخلافة الوقفية وذلك في سنة ست وسبعين ومائة وألف وقد
أرخه الشيخ المذكور بقصيدة وهي هذه

قبيل لي هل مدحت آل علي * من بهم يكنى الاديب الشرافه * آل بيت الوفاء من خصوا بال
معجد والفخر والقي والاثافه * قلت ما قدر مدحتي لكرام * بهم نأين الانام الخفافه
غير أني لفرعهم أحمد الجوهري * ساجد بمنطق أوصافه * هو بيت الافضل شمس المعالي
أوجد الفضل جامع الاطرافه * منه أضحى دست الخلافة من مد * رغبيا ومادروا اسعافه
قال أعلي الجندود في الحال هاتوا * نجعلنا أحمد الذكي العرافه
قدموه فقلت في الحال أرخ * جده قد ادركن الخلافة

ولما تقلد ذلك نزل عن النقابة للسيد محمد الذي المصديقي وقنع بخلافة يترحم وكان انسانا حسن النية
ذا قدوة وقار وفيه قابلية لأدراك الامور الدقيقة والاعمال الرياضية وهو الذي حمل الشيخ مصطفى
الغياط الفلكي على حساب حركة الكواكب الثابتة وأطوارها وعر وضو درجات حرارتها ومطالعتها
لما بعد الرصد الجديد الى تاريخ وقته وهي من ما ترمم مستمرة المنفعة لمدة من السنين وقتي كثير من
الآلات الهندسية والادوات الرسمية رغب فيها وحصلها بالاثم ان الثاقبة وهو الذي أنشأ المكان
اللطيف المرتفع بدارهم الجوار للقاعة الكبيرة المعروفة أيام الافراح لطل على الشارع المملوك ومابه
من الرواش المطلة على حوش المنزل والطريق ومابه من الخزان والجور لقات والرفارف والشرفات

والرفوف الدقيقة الصنعة وغير ذلك وهو الذي كنى الفقير بابي المزم وذلك في سنة سبع وسبعين ومائة
وألف برحاب أجدادهم يوم المولد النبوي المتباد * وتوفي في سابع المحرم سنة ثمان مائة وصلى عليه بالجامع
الازهر بمشهد حافل ودفن بترية أجدادهم فنعمنا الله بهم وأمدناهم بمدادهم وتولى الخلافة بعده مسك
حتامهم وبهبط رضى أسرارهم نادرة الدهر وغرة وجه العصر الامام العلامة والودعي الفهامة من
مصابيح فضله مشارق الانوار السيد شمس الدين محمد أبو الانوار

بحر من الفضل الغرير خضمه * طامى الباب وما به من ساحل

نسأل الله لحضرته طول البقاء ودوام العز والارتقاء آمين ﴿ومات﴾ الامام العلامة الفقيه النبيه شيخ
الاسلام وعمدة الانام الشيخ عبد الرؤف بن محمد بن عبد الرحمن بن أحمد السجيني الشافعي الازهرى
شيخ الازهر وكنيته أبو الجود اخذ عن عمه الشمس السجيني ولازمه وبه تخرج بعد وفاته درس في
المنهج موضعه وتولى مشيخة الازهر بعد الشيخ الحنفي وسار فيها بشهامة وصرامة الا أنه لم تطل مدته
وتوفي رابع عشر شوال وصلى عليه بالازهر ودفن بجوار عمه باعلى البستان وانفق انه وقعت له حادثة قبل
ولايته على مشيخة الجامع بدمه وهي التي كانت سببا لاشتمار ذكره بصرو ذلك ان شخصا من تجار خان الخليلي
تشاجر مع رجل خادم قصر به ذلك الخادم وفر من امامه فبدمه هو وآخر من أبناء جنسه قد دخل
الى بيت الشيخ المترجم فدخل خلفه وضرب برصاصه فأصاب شخصا من أقارب الشيخ يسمى السيد
أحمد فمات وهرب الضارب فطلبوه فامتنع عنهم وتعصب معه أهل خطه وأبناء جنسه فادتم الشيخ عبد
الرؤف وجمع المشايخ والقاضى وحضر بهم جماعة من أمراء الوجافلية وانضم اليهم الكثير من العامة
وتارت فتنة أغلق الناس في الأسواق والحوانيت واعتصم أهل خان الخليلي بدائرهم وأحاط الناس
بهم من كل جهة وحضر أهل يولاق وأهل مصر القديمة وقتل بين الفريقين عدة أشخاص واستمر
الحال على ذلك أسبوعا ثم حضر على ذلك أيضا وذلك في مبادئ أمره قبل خروجه منقيا واجتمعوا
بالحكمة الكبرى وامتلا حوش القاضى بالنوطاء والعامة وانحط الامر على الصالح وانقض الجمع
ونودى في صبحها بالامان وفتح الحوانيت والبيع والشراء وسكن الحال ﴿ومات﴾ الشيخ الصالح
الخير الجواد أحمد بن صلاح الدين الدميحي الدمياطى شيخ المنيولية والناظر على أوقافها وكان رجلا
رئيسا محتشما صاحب احسان وبر ومكارم اخلاق وكان طاللا طليلا على الثغرى بأوى اليه الواردون
فيكرهم ويواجههم بالطلافة والبشر التام مع الاعانة والانتعام ومنزله مجمع للاحباب ومورد لانتاس
الاصحاب * توفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة عن ثمانين سنة تقريبا ﴿ومات﴾ الامام الفاضل
أحمد المتصدر بن بجامع ابن مؤلفون الشيخ أحمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عامر العطارى
النيوبى الشافعى كان له معرفة في الفقه والمعتول والادب بلغنى انه كان يخبر عن نفسه أنه يحفظ اثني
عشر ألف بيت من شواهد العربية وغيرها وأدرك الاشياخ المتقدمين وأخذ عنهم وكان انسانا حسنا

منور الوجه والشيبة ولديه نوائد ونوادير مات في سادس جمادى الثانية عن ثيف وثمانين سنة تقريبا
 غفر الله له **﴿ ومات ﴾** الامير خليل بك القزويني اصله من ماليك ابراهيم كنعندا القازدغلي
 وتقلد الامارة والصنجدية بموت سيده وبعث قتل حسين بك المعروف بالصابونجي وظهر شأنه في
 أيام علي بك القزويني وتقلد القزوينية وولاه القزويني علي بك أمير الحج في سنة ثلاث وسبعين جملة وكلا
 عنه في رئاسة البلد وشيختها وحصل ما حصل من تصحيحهم على علي بك وهربوا به إلى غزة كما تقدم وتقلب
 الأحوال قلنا نفي على بك في المرة الثانية كان هو الثمين للامارة مع مشاركة حسين بك كشكش
 فلما وصل علي بك وصالح بك على الصورة المتقدمة هرب المترجم مع حسين بك وباقي جماعتهم إلى جهة
 الشام ورجعوا في صورة عالة وجرده عليهم على بك وكانت القلبة لهم على المصريين فلم يجبروا علي الهجوم
 كما فعل علي بك وصالح بك فلو قدر الله لهم ذلك كان هو الرأي فجهز علي بك على الفور بحريزة عظيمة
 وعظيم محمد بك أبو الذهب وخشداشينة فخرجوا إليهم وعدوا خلفهم وحفرهم إلى طنداء فحاصروهم
 بها وحصل ما حصل من قتل حسين بك ومن معه والنجاة المخرج إلى فرج سيدي أحمد البدوي فلم يقتلوه
 أكراما لصاحب الضريح وأرسل محمد بك بخبر محذومه وبشبهه في أمره فأرسل إليه بتأمينه وأرسله
 إلى نهر كندرية ثم أرسل بقتله فقتلوه بالثغر خنقا ودفن هناك وكان أمير اجللا ذاعقل ورئاسة وأما
 الظلم فهو وقدر مشترك في الجميع **﴿ ومات ﴾** أيضا الامير حسين بك كشكش القازدغلي وهو أيضا من
 ماليك ابراهيم كنعندا وهو أحد من تأمر في حياة أساذه وكان بطلا شجاعا مقداما مشهورا بالبروسية
 وتقلد الامارة الحج أربع مرات آخرها سنة ست وسبعين ومائة وألف ورجع أوائل سنة سبع وسبعين
 ووقع له مع العرب ما تقدم الأساع به في الحوادث السابقة وأخافهم وهو أبوه حتى كانوا يخوفون بذكره
 طفانهم وكذلك عربان الأقاليم المصرية وكان أسمر جهوري الصوت عظيم المعية يخاطب بالشيب بيل
 طبعه إلى الحظ والخلاعة وإذا لم يجد من يمازحه في حال ركوبه وسير ما زح سواسه وخدومه وضاحكهم
 وسمعه مرة يقول لبعضهم متلاسا فرأوا نحو ذلك وكان له ابن يسمى فيض الله كرم المين نكان يكنى به
 ويقولون له أبو فيض الله مات بدمه بدة * قتل المترجم بطنداء وأنى برأسه إلى مصر كما تقدم ودفن هناك
 وقبره ظاهر مشهور ودفن أيضا معه علو كه حسن بك شبكة و خليل بك السكران وكانا أيضا شهبان
 سيدهم في الشجاعة والخلاعة **﴿ ومات ﴾** الامير الكبير الشوير صالح بك الفاسمي وأصله بملوك مصطفى
 بك المعروف بالقر دوله مات سيده تقلد الامارة عوضه وجيش عليه خشداشينة واشتهر بذكره وتقلد
 امارة الحج في سنة ثمانين وسبعين ومائة وألف كما تقدم في ولاية علي بك الحكيم وسارا حسن سبر وليته
 الرئاسة والامارة والزم بيلا داسيادهم قطاعهم القباية هو وخشداشينة وأتباعهم وصار لهم عظيم
 وامتزجوا بهوارة الصعيد وطلب منهم وأغتمهم وكله شيخ العرب همام في أموره بمصر وأنشأ داره المظيعة
 المواجهة للكباش والميكس لها خير بصر ولما ساء الأمر على بك وتوفي عبد الرحمن كنعندا إلى السوايس

كان المترجم هو المتصرف عليه وأرسل خلفه فرمانا بغيره الى غزوة ثم نقل منها الى رشيد ثم ذهب من هناك الى
 الصيد من ناحية البحيرة وأقام بالثنية ونحصر بها وجرى ماجرى من توجيه الحارث بن الياس وخروج على
 بك من بني اودم الى قبلي وانضمامه الى المذكور كما تقدم بعد الايمان والعهود والمواثيق وحضوره معه
 الى مصر على الصورة المذكورة آنفاً وقد ركن اليه وصدق موافقه ولم يخرج عن مزاجه ولا ما يامر به
 مثقال ذرة وبشر فقال حسين بك كشكش وخليل بك ومن معه ما مع محمد بك كاذكر آنفاً كل
 ذلك في مرافقة على بك وحسن ظنه فيه ووفائه به بعد ما الى ان غلبه وخانه وقتله كاذكره وخرجت عشيرته
 وأتباعه من مصر على وجوههم منهم من ذهب الى الصيد ومنهم من ذهب الى جهة بحري * وكان أميراً
 جليلاً مهيباً بين العرب بكه يميل بعباده الى الخير ويكره الظلم سليم الصدر ليس فيه حقد ولا يتطالع لمساقي
 أيدي الناس والفلاحين ويغلق ما عليه وعلى أتباعه وخشداً شينه من المال والغلال المبرية كيلاً وعينا
 ستة سنة وقورا محضاً كثيراً الحياء وكانت إحدى ثيابه مقلوبة فاذا تكلم مع أحد جعل طرف سبابته
 على فمه لئلا يستره من ظهورها حتى صار ذلك عادة له ولم يلبس شيخ العرب همام موته اغتم عليه غمها
 شديداً وكان يحبه محبة أكيدة وجعله وكيله في جميع مهماته وتعلقاته بمصر ويسد له ما عليه من الاموال
 المبرية والغلال والاقبل الاير صاحب بك أقام من مباحات القرن الذي هناك حصة ثم أخذوه في تابوت الى
 داره وغسلوه وكفنوه ودفعوه بالقرافة رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ وحيداً دهره في المقابر وفريد
 عصره في المسائر نحية السلالة الهاشمية وطراز العمارة المصطفوية السيد جعفر بن محمد البيهقي
 السقاف باعلو كالحسيني أعيب جزيرة الحجة زولده بمكة يوم أخذ عن النخيل والبصرة وأجيز بالتدريس
 فدرس وأفادوا اجتماع اذذاك بالسيد عبد الرحمن العيسدروس وكل منهما أخذ عن صاحبه وتقلت به
 الاحوال فولى كتابة النسخ ثم وزارة المدينة وصار اماماً في الادب يشار اليه بالبيان وكلامه المصذب
 يتناقله الزكيان وله ديوان شعر جمعه لنفسه فمن ذلك قوله

حي بكاسك لي مع نسمة السحر * وسلس الراح من نحري الى سحري
 حيدر احك يا رحي على جدي * أفديك بالنفس يا سدي ويا بصري
 هي شمك في ظل الشباب وفي * خلل النصوص وفي ظل من الشعر
 هي وشتي قيص التي من قبيل * فالراح شقت فيمن الليل من دبر
 ووسطي بينا في الشرب واسطة * من كأس نمر ك هذا الطيب العطر
 خذالك والروح اذهار مضاعفة * وذو الدراري وذو الكاسات كالدرر
 ناميك من جودة التجنيس بينهما * ما طيب الشرب بين الزهر والزهر
 صفي فتانك حول الكاس راكعة * وجيعلني واقيس الوتر بالوتر

ديناك معشوقة والحمر ريقها * يا ضيعة العرب بين السكر والسكر
ردي عهدك لي كي أنشكي حزني * الي ربيعي ما كابدت في صغري
﴿ومنها في النخلص﴾

والجاهلية اشقي في فروعهم * وأصلهم واحد من أول الفطر * كحل يميل اليه ما يناسبه
وليس ذلك بموقوف على البشر * يميل لاسماء اسميل أوجه * منه الجناس وأمر غامض النظر
والفة من أنت يناسبك * ولم ألمها وقد جات على قدر * فحب لمي وأسمه ازائل عرض
* والجوهر الفرد اسم ميل وهو حري *
وهي طويلة ومن شعره في الجون ما أرسل به لي بعض أصحابه منها

يا ابن ودي وصديقي * حال مائة قرأ البطاقة * البس المعة واحضر
لا يكن عندك عاقه * واركب الادمم واركن * وأعطه منك الطلاقة
واكنتم الامر وبادر * غفلة دون الرفاقه * كحل الوافي الثلاثي
ولنا نحوك شاقه * فلهبنا ككأس راح * واصطباح واغنياقه
ومليح أنجل الان * صان لنا ورشاقه * ومليح يشتهي لنا * بوس ان شئت اعتناقه
يخس الآبار بالكي * لي ويستقي وثاقه * كلما شئت الى البر * جالس حليت نطاقه
من ورايمطي وقدا * م محبا وعياقه * ونديم في المامحي * خارج من ألف طاقه
وهي طويلة (وله من أخرى)

قد خلينا أمس لكن * بقيت عندي خبله * فاسقنا واشرب الى أن * نبق في المجلس مثله
ما يلد السكر حتى * يفضع السكر ان نمله * ويرى البغلة ديهكا * وبطن الفيل غله
اسمع القسيس قد دق لشرب الراح طبله * غفلة الواسي اغتمها * لا تكن عندك غفلة
ان تأخرت قلبلا * كتبت سبعون زله * خذل عني قام زيد * قعدت هند وعيله
ضربت تضرب ضربا * كل ذلك المهر فعله * حررت في بمقوب والرم * لي متى أعرف رمله
(ومن شعره)

سلم لمن رقا حفظ كما * يسلم الفرزان لبيد رق

فطاول العافع ثم انطبع * بكل ما شكل في الرزق

فذلك رزق زائد فوق ما * ترزقه مع سائر الخلق (وله)

لانه لا بد من بلفسة * ثم الحجار رزق على رزق

وله تجاوز عن مرام التعلق مني * أراني ما بطلو عني اساني * أخافك أولان قلت صدقا

وان أ كذب أخاف الله ثاني * فاسكت طرقاتي أرجع * مقالا معك فيه صلاح شاني

فلا تذكر جمودي ان رقي * على مقدار نحر بك الزمان * يصدا المرم يوم اعني حديثي

- تدخاني البلادة والتواني * ويقبل لاسماع القول خلى * فاصدع بالبراعة والبيان
وله تحرك لحفظ التي عندك مرة * فان أنت لم تقبل تحركت أربعاً
ومن لك قد جربته خدمته * فعض عليه التواجد أجماعاً * ولا تحول عن أخ قد عرفته
لاخر ما جربته تنديماً * وما الناس الا كالدواء فيعضه * شفي وكفى والبعض آذي وأوجعاً
ودار عدوا والصديق لضعفه * فمن لم يدار المشط خسر وقطعاً
وله كل امرئ شاوره في صنعة * لاندأل الخياط عن نجر الخشب
وقلنا الحاضر في الامر الذي * قد غاب عنك فهو أدرى وأطاب
وله جميع أمورك اضبطها بحزم * وقدم ربها أقربها ذهاباً
وباب الشرع لا تتركه تلجأ * اليه أو لا ضيق منه باباً
وكل قضية تختصي عاينها * فإودعها شهودك والكتابا
(وقال في سلم بعمل التبديل)
- تقول أضافي الغزل الامس * يحفظه رب السحابة يحرس
عواذلي أن يسلموني وسرسوا * لي مرنك في السقم ثوب يابس
(وقال في دلال بعمل الاشتراك والقلب وغيره)
- والله جوتي عن ملبح ذاته * كاليد ريل صورته مرآته
فالتصيف في استقامه أدته * ولا تدور آخرها بآته
(في تأميع بعمل التأليف والتشبيه وغيره)
- أبسنى حجرتي ثوب السقم * وصد عن عيني الكري فإلم
وراح يترافي الضحى ثم ألم * فصح سقمي بعد ثوبون والقلم
(في سقم بعمل الحساب)
- قيدني على هواه وربط * ثم نأي عن المزمار وشط
صحف في كتاب عهدي ونقط * كان وداد اغته الى فمبط
(في حسان بعمل القلب وغيره)
- أهواه سحر الحفظ والرناء * أهيف يزري قداه على القنا
أذاني السقم وبانم القنا * مذنبه الناصح فيه قاشني
(في أسماء بعمل التشبيه والترادف)
- سألك عن اسمه حين ورد * فقال ذا جيمه لمن قصد
فأخرج الحية من بطن الاسد * وسماه في ذيله من غير حد

(في مسجد بعمل الترادف)

قامته كالسهرى قامت * علي دمي تبعه ودامت
وعينه راوهم افراحت * كمثل عين قد غفت فقامت

(في غزال بعمل الاسقاط والكناية والادخال)

قامته السرا وأسياف المفل * غزوان شتا الحرب في سرح الاجل
صاماعن الراحة في نيل الامل * واتعب لا من الحفا خف حمل

(في ابرة بعمل التحليل)

قد واصلت كل المني مضاهها * واتنهض الشيخ الى ثراها
في الها من سجدة في طيه * حين اني قد امه اوراها

(في غم سام بعمل الكناية والادخال)

غلامك الهائم يا ذا الرشا * أجزعه الواض بماعنه وشا
عسى بماسدركه فيمشا * فؤاده ان السلام عطشا

(وقال فيما اصطلموا عليه في التشبيه)

وكل ما استدار مثل الخال * وكوكب وقطرة لآلى

للقط مثل الام للذار * وقس بذامشاع بانتهار * كعبية وقامة وكالمصا
للف تريدها محصا * وثم فن للغز والمسمي * خلصت من واجبه الاها

(وقال معارضاً قصيدة فتح الله النحاس)

رأي البق من كل الجهات فراعده * فلا تنكر واغراضه وامشاعه
ولانساو في كيف بت فاني * لقيت عذابا لا أطيق دفاعه
زلنا يرمى بنبع البحر مرة * علي غير رأي ما علمنا طباعه
تقارع من جند البعوض كئاثبا * وفسان ناموس عذبة اقراعه
قلوعا يفت عينالك ميدان ركضه * رأيت جري القلب فيه شجاعه
وجند امن الفيران في اليك كئنا * مقى وجدوا خرقا أحبوا انساعه
ومن حط شيئا في جراب وبطة * فصارام عند الفار الاضياعه
ومربة قل تبري اثر مربة * خفاقا الى مص الدماء سراعه
بنازعها البرغوث لحى فليته * رضى تلافى واكتفينا نزاعه
فلو يجد الملسوع من عظم مابه * من الصخر درع الاستخار ادراعه
قرب قبض كان شران العري * اذا ضمه المتاع زاد النباعه

كآني وصي للبراغيث قائما * أقيت له أدامه وحيياعه
 اذا شبع الملعون مع دماغ لي * ثيابي فلا أحيي الاله شباعه
 فما رشنا بالدم الاله * ولم تر عيني مكره وخداعه
 سلوا عن دمي ساري البؤس فاني * علمت بقينا أنه قد أضاعه
 فله جلد صار بالحك أجريا * أخاف عليه بافلان انقشاعه
 وعظام سلاق قد تولع بالخصا * وحر أدا ب الجسم ثم أماعه
 ونفن كذب كلما كان عرفه * أحاط به واثني الهوى فاذاعه
 بخار كذيف رز - اجلب العمى * وسبب للآتي اليه انصراعه
 فلو كان بجدي المرء تجديع أنه * لود الذي يأتي الكيف اجنماعه
 ولو كان قطع الاكل والشرب نافعا * لآثر بين العالمين انقطاعه
 وكم قد أكلنا نكلة وذباة * وفارا يلما أذنه وكراعاه
 وماء زلاع صار معجون علة * شرباه كرها وادخرنا زلاعه
 وباه وسقم لا محالة كله * وترجو من الله العظيم ارتفاعه
 فلا تمذلو المسكين ان عيل صبره * وأظهر من جور الزمان انقجاعه
 فقد مارس الأموال في أرض يبيع * ووطأ فوق الغايات اضطجاعه
 ذرعت العناقيه بيننا ويسرة * وصبرت صبري والتأني ذراعاه
 فاعده في طول المقام نجاسدي * وكشف عن وجهه اضطباري قناعه
 اذا رثم الناموس حولي أعلني * وصعد قلبي بالسجود وراعاه
 وان مع من دمي وطار نيمته * الي فانت منه أرسى ارتجاعه
 عدمت غناه مثل أنعم سجه * فما كان أشنى سجهه وابذاعه
 ضعيف قوي لا يستفر من الأذى * وأضعف منه من رجى اصطناعه
 وقد نددت في دفعه كل حيلة * ولو كنت بالحسن طابت اندفاعه
 فيا الأصحابي اقتلوني ومالكنا * فقد مدحوي منسد البق باعه
 وأصبحت في دار المشقة والمنا * أخطأ أو غاد الوري وراعاه
 وكلنا من الأعراب يموي مكانه * يريد اذا لاقى الامين ابتلاعه
 فلو صاح فوق الصخر خر لوقته * وأبصرت بذلك الدبايح انصداعه
 براء له الخاق لاس نعمة * وقد من الصخر الامم طباعه
 فلا رحم الرحمن أرضا يحلها * وباعد عنا بالسنين استجاعه

ومن كل جبار عنيد يري الوري * عبيدا لديه والبقاع بقاعه
شقي عصي الرحمن في كل أمره * ومال الي شيطانه وأطاعه
فقبل لرعاة الوقت ان نعالجكم * أتاج طاريب الزمان سباعه
فهل لكم في لم شمل الذي بقي * برأي بديع محسنون ابتداعه
والا فان الامر لله كله * ولا رأي في خرق يريد اتساعه
سلونا عن الدنيا فكل نعيمها * متاع غرور لا يدوم متاعه
وما اعتضت من كوني أديبا وفضلا * لدى الناس الا قوله وسداعه
ومن كان رجوا في الامامة مفعلا * تخلوا له أوضاعه وخراعه
وقولوا له هذاك ينبع حاضر * لمن رام يسلو ضره واتفاعة
فكم كاتب أفني البراع كتابه * ولى والقي في البراع كتابه
وكم بدوي داسه فوق بطنه * ومزق ما بين الانام رقاعه
ومن جاءكم منام الليل شاردا * فذاك لهول واقع فيه راعه
ومن يمتنع عن خدمة مثل هذه * فلا تكرر اعراضه وامتناعه
فما يكسب العكيل الا غيباره * ولا السكاتب المسكين الا صداعه

(ومن انشائه) هذه المراسلة ان أبدع براعة يستهل بها الوداد ويدعج بحاسنها كمال الاتحاد وأحلي مذهب
تسرع الى مقلة الممهم وأحلي مشرب بكرع من منهله التلم عرائس بحبات ترفها وما شط التسم ونحفها
أرباب التكريم والتسليم بختام من ملك ومزاج من تسلم ففسر بها أسفار الحجة مع مفيرا كيد الصعبة
محمولة على موضع الاخلاص تالية للقدم مزيد الاختصاص شعر

قوتهم نجات يعززها * في السلام ووتر الحديش منها * تؤم مرتبوع الآمال متجع ال
ما فضل بل مشرق النعمي ومظلمه مختار رأي العلامة من راقبت قدرا * به العناية حتى جل موقعها
فقبل ذلك فضل الله من به * ونعمة الله يدري أين موضعها

ولا جرم فقضاياه الى الحكم موجهات وأنواع أبناس وضمه محتاطات وعلى وحدة الصانع تدل
المصنوعات ودولانا المشار اليه أوحدي من الطوي فيه العالم الاكبر وانتشرت به آية الفضل المعطوي
المضمر فهو في الاسلام الحكم اقليم العالم وفي ديوان الادب لسان العرب وفي عدل الميزان
الحجة والبرهان والسلام الى الايقان ولوجوه الاميان مرآة لزمان والقرآن الاوسط في الاقران
نكتة العقل الاول وشرعه ونهاية كمال الطبع ومظلمه (شعر)

ياله من صحيح نفي حديثا * بحر فضل يرويه إن معين * واقع الوضع فهو قاعل فعل
أظهرته الاقدار في التكوين * ممدن حل فيه جوهر علم * ليس في مرغيبه بظنين

مثل ما كانت الهياكل والامسار مبنية لكل معنى مصون * يتبدلي طورا وطورا تراه
بتعالى على اختلاف الشؤن * ما جدد منطقى يقصر عنه * ليس قدر الميزان كالموزون
والى هاهنا وصلنا الى النمست ومن فوق ذلك علم اليقين
لا خلاه الجيسل يبقى ولا زلا * لت علاه الذرا ليوم الدين
(و بعد) فالوجوب من المحاص لهذا العهد والمقتضى لمز يد التودد هو ميل الروحانية الى المناسبات وتأنف
الطبيعة بالالزام المناسبات ولا غرو فانى لازيد الاشتياق وطباق يديع الاتفاق (شعر)
خلقت الرقا لوردت الى الصبا * لفارقت شيبى موجيع القلب با كيا
ومع ذلك فعلايات الاسباب في منهاج البيان وتلخيص هذا النظام تذكرة التشجيد الاذهان وموجز
ذلك على قانون العادة للشفاء بشجرة الافادة (شعر)

ونبض اشتياقي شاهق متواتر * عظيم ونبض الادكار سريع
له حركات الكيف والايين نحوكم * وباقي مقولات الوداد جميع
وتلك نسبة مديقتها اذعان ولازم تيجتها ابرهان وتلخيص مطولها بيان وما زال ابدال معلى التسم
عن صحة الخبر ونقع الدين شياى الاثر (ترجم مع ذلك رفع اذنا الانفصال وحمل قضية الوداد على موجبة
الاتصال وانزال المولى عن القائم بوظيفة الادعية وروايب الانية فزال شعاب اكفه تستمطر
غياوث الاحسان ومقال دد عاتقه تمتنع ابواب الامتنان من المزان ولا سيما فى اوقات مظنة القبول
ومحقق بلوغ السؤل في حضرة الرسول فهو ير - يخ ذلك في - جعل الحسنات ويؤبد في تسيير الباقيات
الصالحات (شعر)

وهذا دعاء او سكت كهيئة * لاني سألت الله بذك وقد فعل
فاذا ليس ذلك لامن حجة واجب الاخاء ولازمة فرض شرط الوفاء فها انما بعد الوفاء الشفاء بذات
الرقاع وأبت طلائع السؤل عن المحاص في نفسه لكشف لبسه مع اخوان زمانه وابناء جنسه (شعر)
فبهدكم مخلص الوداد لكم * يات بالذ كرتانى تسعين
ونسخة الحلال منها جعل * وشرحه فى شواهد الدين
وقد سبقتم الى ذلك بالنظر وليس كالمخبر الخبر الا ان يكون اللباس قد اوجب الاتباس واضاع القياس
فأطفأ التبراس وهدم الالاس وجمعت مع آحاد الناس فلا ضرر فظالما حاولت الايقاع وتوخيت موافقة
الاورضاع وانظرت في تحت الحساب لطريقة الاجتماع (شعر)

وما انى الاتساج شكلا مناسبا * تولد الاقدار في الخط والرمي
وقفت أغسنى الاصم مفسر دا * وارقص في ليل الجمالة للعمى
فلقد لي بالعطيع لا يستغنى عن الجمع ويعرض عن رسالة البحث الى علم لوضع واذا كان لادب في النفوس

فالحقيقة من وراء المحسوس وعلى اختلاف الشؤون يجعلني ان أكون (شعر)
 يوما يمان اذا لاقيت ذا يمين * وان لقيت معديا فعدائي
 فليس الرشيد الا المتوكل ولا اراضي على القدر الا الموفق المتجمل والطائع مأمون العواقب والمتصور
 بالمرئيس له غالب فلا أعلم من التصرف باباب المعاوعة والانفعال ولا أجعل هذا الادب الا التنازع
 بين الافعال والحوض في مجمع الامثال وعمم الاشكال وما عسى ان أفعل والي أي مرام أتوصل اذا
 نازعت في قول الاول (شعر) فاقبل من الدهر ما أتاك به * من قرعنا بعينه نغف عنه
 ثم اذا قلبت ظهر الحزن على الزمن فقلت ان حاطب ليل جامع بين الحشف وسوء الكيل وقد تشوش ذهنه
 في التصريف وماله عن السكرات من التمر يف حتى صرف ما لا ينصرف وصرف الكامل عن دائرة
 المؤثف وقف بالهجن من ادا الاشباع وأردف له ذلك مع شهر الامتاع ففضيته معدولة عن الكرام محصلة
 لتمام خارج بعضها عن النظام مولودة لفير تمام فن لي من ألقى عليه بكتاب الضمانات وحكومة
 الكفة الات ومسائل العقل والديان لا ترجع ما فات ما لا يومأ اليه ولا يشار (شعر)
 سبحانه من وضع الاشياء موضعها * وفرق العز والاذلال تفرقا
 والمعجب شئ ظهر أمره وخفي سره فاعترض حينئذ كالتأمل المستفيد وأني له التناوش من مكان بعيد
 بل أكون كالما فتنع السهول وأراقب القصة حتى تعول ولا أتبرم ولا أقول
 الى الله أشكوان في النفس حاجة * ثم يها الايام وهي كاهيا
 ولكنني راض بان أحمل الموى * وأخلص مني لاهلي ولا ليا
 ورجا يقال اني تقضت وضوء الادب وتهديت ميقات القسب ولم أحرم بالجرد من دناءة الكسب
 ولا سجدت للسهو عن حقوق الحساب
 من تردى برداء * لم يرئه من أيه سوف يأتيه زمان * يتعني الموت فيه
 فعلى ذلك ان ثبتت الجنة فالجنة في تلك الجنة وشراء الجنة الى الجنة عرقوب ولا سيما وقد ضف
 الطالب والمطلوب ما حوج نفسه الى سبب * الا الامر يؤل للسبب
 تلجى الضرورات في الامور الى * سلوك ما لا يليق بالادب
 وان اكن قد خالفت الاكياس ونخلفت مع الناس وصيحت الرضائن هجمي آل العباس فان الماء في بابة
 مفوض الي رأي المتبلى به والدخيل في دونه أعلم بدونه عند قد اظلمت وهل هم في معانا الا الكرام
 ومساعدة الايام وهبني كنات نتيجة الدهر ودمية القصر في ابناء العصر وقد تم اقلنا العتيان وعقود
 الجمان مفصلة بجواهر البصر ومنه اذن النصوص وانقطعتم ارباض زهر الآداب وغياض آداب
 الكتاب وأسكنتم اعلالي المقامات وعلو الطبقات وتهديب لرياضات وسير الفتوحات الي ادراك
 المحككات ثم قلت أين بقية الحفاظ وابن جلا وسطي عكاظ (شعر)

لوعلم الحى اليمانون اننى * اذا قلت اما بعد انى خطيبها

فمن لي بمن يميز بين الضدين ويقدم الجمعة على الاثنين ويميل الى الكشكول عن كتاب العين وان فضل
لذلك ارباب أوكل في الجمعة نشاب فلما صرحت حجاب والتفاخر سور له باب فابقي الا التماثل بالسوان
وبكاه العين لوقيات الاعيان ومراقبة المطالع لعمارة الطوالع وبلوغ المقاصد من تلك المراسد فقد عا
قبل من طالب شيأ قبل الوقت لم يحسن من ثمرات أمانيه الا المقت (شعر)

دعها سماوية تأتي على قدر * لا تفرضها برأي منك تتخرم

فمن الخسران جهله الاوزان ومساعدة الابدان قبل معرفة البحر ان فرما كان في اسطرلاب السعادة
ما يخالف العادة وبلغ الحسنى وزيادة هذا المطلوب من المولى تعهد بالذكر وحضور ما عند الفكر
قلنا تصادف قدره ليلة الخط بقمر ونجر الاقبال يستور ربنا اطلعت من مشرقكم شمسها وبقدره
ووضع الذي عينين صبحه ونهاره قلنا في الغيب آمال وفي كنانة الادعية سهام ونبال ومن حسن الحال
حاسب ورمال ويميدان جميل الظن مدار ومحال والى عالم السرجواب وسؤال وفي فتح القدير ممتد
ورجال وعلى ضوء شكاة المصاميح نقرأ نسخة الحال فان في عبارات شفاء وفي خلاصتها دواء وفي كثير
الكافي ما دن وعلى وجهه التفويض تلوح الحاسن ومن دخل حرمة كان آمن (شعر)

تلك رؤيا قصصها لك فانظر * لي فيها التأويل والتعبيرا * وعرضنا فترات حفظ غيظ
وأفصنا لرأيك التدبيرا * ولك الامر فيه حلا وعقدا * ربنا عاد ثلثا اكسيرا
صح قلب العيان فيه وأضحى * جابر قلبه به مكسورا * ثم قلنا للكيماة سلام
قد كفينا التصديد والتقطيرا * ونرغنا نظم الدر من م * في مساعيك غدوة وبكورا
واشتغلنا مع المحبين تنو * لك فرقان مدحة وزورا * قد ساقى من تلك كأسا دافقا
كان فيها مزاجها كافورا * شبه الوحيات منك كانت * هي للناس جنة وحريرا
معدنا تلقط الماسع منه * بين تلقيه ثلثا منشورا * وبديما من الملا ما نظرنا
لمراعاه هناك نظيرا * واذا مارأيت ثم من المجد مقاما رأيت ملكا كبيرا
أيما في مواكب الفخر تستعبد كبرى الملوك أو صابورا * غفر الله سيآت زمان
سما قدما وعاد منك بشيرا * مثل يعقوب وابنه ثم لها * جاءه الرند بالتميمي بصيرا
وتولى جزاءه الله عنا * انه كان سعيه مشكورا * بالانسان رفعة انت فينا
يرجع الطرف ان رآك حسيرا * بيت حبي ازال فيك دي الدهر دواما مشيدا * مهورا
نقشبندى الولاة فيك ملامي * مولوي السير باطنا وظهورا * وودادى أبوزيد وأقصي
طور طور طور سيناء طورا * فقبل اليك حور معان * قد سكن الانفاذ مني قصورا
وكيت من الفريض كيت * دون حجر في الرمان جريرا * ملكا في خلافة الشمر جبالا ستر

معه مصاحباً ووزيراً * وابق وأسلم كما نشاء الله العلى * تبق ذكرى خير ونفى الدهورا
أبداً كلما غصت بمدح * وسبحي تحرك القريض سفيراً

(وكتب الى عبد الرحمن السيوري) أعدي جزيل سلاماً ألد من الوصال في طيف الخيال وأحلي من
الاقبال بالآمال وأحب من الالتفات بالأسف وأعذب من الورود على حياض الوعود وأعشق الى
الطالب من حصول المآرب وأكرم من التعمام باهداء جزيل السلام أرحمهاكم الزهر في أكماله ويلمه
الجيد في نظامه ويجعله الرحيق من حتامه والذعر الشيب تحت لثامه تودعه الشرجس في جفونه ونلقنه
الحمام في سجنه على غصونه فيحمله التيم على متنه بجميع قوته الى حضرة المنان العين الكامل وراس
أدب الكاتب في صدور الخائيل من سحب البلاغة على سحبان وجعل على الهجرة سرادق العز والامكان
وسيط النسب الى الادب وطرز الفخر على سجية الدهر المحصوص بخالص الودوداً كيد الحبة على مراد
الوفاء بشروط الدعوة المكرم الاجل عبد الرحمن بن مصطفى السيوري أطال الله عمره سعادته وخلد
دولته سيادته (شعر)

و بعد فالشوق ان تسأل فانه * شواهد او سؤل الي منك أصدقها
وان في البعد ما ينسي الاخوة والتسأل عنك بلا شك بحقيقةها
فكيف أنت وكيف الحال دمت على * ما كنت من شكر نعمي فيك ترزقها
سوى المودة فيما يدنا فلاند * رأيت منك يد السلولى تترقها
وذلك مع طول عيدين بالاخاء مضي * عمر الصداقة حتى شاب غرقها
فان لم يكن الاملال فلا جدال وان أوجب ذلك لذة الجديد فخرمة القتيق لا تبعد أو كانت القسوة عن
شبهة فالاعتراض ير دعي الاعراض وان كان الترك بلا سبب فهو من العجب (شعر)
وان أحلت على حظي اعتذارك لي * خرجت عن عهدة التعنيف والعيب

ولكن أين الفضائل وكيف تلاشت الفواضل تحمل التحمل وأجمل عن الازماع التجميل وتفاصر
الطول والتطول حتى وكلت غيرك من الانام في اهداء السلام وجاءني بشير المواعيد على بر يدقلت الى
النفس أبشرها وعلى الفرش أنشرها والى الزلاخ أنظفها وعلى القناع احفظها واشتفتك بالاحية أصرحها
وأهل الجارة أنرحهم ذكرت وصول الحبوب في الغرش فعميت الخيش وقتل بهما يصل النمر في العصر
ويأري تلك البضاعة تسعها القاعة أم لا يد من توسعة الضيق لتلك الصداقة ابقى وكيف عين الزبون
لاقتراض العربون وتسليم الجمالة اذا وصلت تلك الرسة القشتم أنشدت وآه أدور ما بين الدور (شعر)

ألا تبسرى لجيرانى * مع الاصحاب والاهل فقد جادنا المولى * محل الجود والفضل
ولا يد لاصحابي * من الانعام واليدل لهم نبي مدى الايا * مفضل الزاد والاكل
وكل يكتفى * على الهيئة والشكل من الفرو الى الجوخة للعمرة والتعل

وأيتضا خلعة أعطي * من الرأس الى الرجل الى السرج الى الرجل * الى القتب الى الخيل
فسجل يا غلام الخير خيراتي على السجل وناد الاهل والجيرا * نوابهت نحوهم رسي
وخاطبهم اذا اجتمعوا * بدق الزير والطابل وقل هذي مضابنا * وهذي قدرنا تعلي
من اللجم الى الرز * الى السمن الى البقل وأنواع من المشوي والمفلى والمقلى
وأجناس من الزربا * ج بالشمس والخل ولا تخرج باضي في * الى الشمس من الظل
واما القصد فالخاضر عامود وفندق ومن يطلب زنجربا * ان شاء بزنجربا
فدعني ألبس انسا * ج هذا الخيل الحفل وان كنت نهجحت * أنيابعد نهم لي
تراني مقصد الحابا * ت لا يهدي ولا قبلي تراني أقتل الاقرا * ن يوم الحرب من مثلي
وان كنت تريد الخر * ب هذي الخيل يا خي قتل ماشئت في قولي * وقل ماشئت في فلي
وان كنت توطأت * علي قصد الكاشلي وصف جودي وصف عودي * وصف سبي وصف نفسي
فمذا الحبس مآل * من الاعداء كاحل وهذا الخير مطروح * على الطرقات والسبل
يصيقي سارت الركبا * ن من وعرا السمل هنيش اليوم بالاموا * فل قد أصبحت درهم لي
ثم أخذت الابريق وملت عن الطريق واستكت واغتسلت وتوضأت واكتحللت وتحننت
وسعلت وخرجت ودخلت ثم ملت الى الصندوق وألقت القفاووق ولبست الزربت من فوق التفت
وتدبرت بالسمر وحملت على نحت التيمور ثم خلفت على القتالين وقدمت أجرة المخزين سبع سنين
ثم اني كررت المعبره وطالمت الورقة بالنظرة فاذا السكر المكرر قد تبار واذا اللبن المحزوم ولطائف
الملبوس والمشموم وتاملت في هامش الكتاب فاذا جراب وفيه الوعد بكل نفيس وفي ضمن
الجميع كيس وفيه اثنته عفايح قارون ومقاليد القليل والمصون والوعد بطلم الاهرام وكتاب
العهد على اليمن والاشام ولم أجدها عهد على الصين ولا فارس وقروين وأرض الدروب وفلسطين
فصل لي العجب المعجاب وقمت الى الجراب بمذاق لاق الباب وقد أذ كيت لمصباح وفشت الى
المصباح واذا كتابا قد كتب بالزعفران وضمخا بالعبير ولف في حرير في الاول ملك خراسان وتقليد
الشعر وثمان الى اقليم السودان وما وراء النهر وعبادان والى جزيرة العرب وغوطة دمشق وحلب
ولم يزل يتم وعدا ويهب ويحيى بالعجب وفي ذيل المنشور وقام المسطور تفضل بالاقاليم والهم بتاج
العز والشكر ثم فسجدت لكرمه وشكرته على نعمه (شعر)

ثم رثيت دفقا للمطايا * وقسمت البلاد بين الاخلا * قلت ذلك الصديق أعطيه صنما
في بني حير الكرام الاجلا * وعلى فارس صديق وأرض الروم ثا والهند اوله خلا
حاصل الامر ان كل محب * لي على قدر خطه يتولى * وأنا في السحاب بيتي ونحني
كل يوم الى السما يتعالي * واقترضنا في الحال ألفين دينا * راقضي به اهالك شغلا

واشترى بالخمسين عبدا غصيا * منهم نصف ذاك الأقبلا * واستمرنا لهم ثلاثين قارو
 قاعلى رأسهم وللرجل نعلا * ثم ناديتهم وقت علموا * فادخلوا هذه الطوالة قبلا
 لكل شخص منكم حرا ينقي * ثم شيخ العبد يركب بقلا * ويخذوا ذاك السلاح سيفا ورما
 ودرو وطاقم ووقوسا ونبلا * واعرضوا عنكم على فاني * أشتهي العبد في السلاح المحل
 واقعدوا عند بابنا ثم قولوا * يوم تأتي الحول أهلا وسهلا * ثم اني فكرت ان أصبح الخي
 ر علينا ماذا تقدم فعلا * قلت حط القماش والبن في المجلس واجعل باقي التفريق سفلا
 ثم هذا المكان يحمل حليب وهذا المكان يحمل حملا * هذه صفة تحط عليها
 حلتك ام هذه بذلك اولي * هذه لازباد تحمل قرنا * هذه ياقلان تحمل رطلا
 ياتري تحمل المخازن عشرة * من هذا يا فضل السيوري ام لا * ياتري يغيشون ام تطاع الشم
 س عليهم ام ينجيئون اصلا * اخربوا من دلا لنا يا فتاني * ربما يحصل المني ولعلا
 دخنوا دخنة انهم اطيل قولوا * يادهم اطيل طه طيلات طهلا * الوحا او حاطط اطيل طيطا
 طوطيا طوطيا طوطيا طوطيا * هات لي يا غلام زائر حبة الرمس لعدائي منه اخرج شكلا

ان ترى في الطريق غير الماطايا * ثم ادا تحبذا لرمل رملا

ثم ملت بانساني الى المكتوب الثاني واذا علم استخراج الطالسم وخبر الملاحم والتوصل الى فتح
 الامرام في ثلاثة ايام ومعرفة ذات العماد في ابي البلاد والارتان بمرش القيس بد برانغة ناطيس وفيه
 المتخادم الكواكب ومعرفة كل غائب * وان علم الروحانيات ودعوات العليات وضبط الدقائق
 والفلكيات وملكوت الارض والسوات * وانه يكشف لارموز الكيمياء ويعلم طرائق الزايرجات
 والسيمياء ويدل على بئر المسكين يبابل ويستخرج علوم الاوائل ويمزم على الوحش فيجعلها وعلى
 الجبال فيقلبها وعلى الغمام فيزله وعلى الرجح فيحولها وعلى النجوم فينثرها وعلى القبور فيبثرها وان
 الجميع يصل على النور في هذا الدور وانه يتفب حبة المكذب قبل ان يحرب ويفسر سبال المنكر
 ان لم يؤمن بما يخبر فقات آمنت * بقاله سبحانه من اعطاء ذا الاقتدار استعزلة السيوري ما يعرف
 بالخوان قول الفشار ثم شرعت اعبي الحيسل والمانول واجيش بجميع لدول للاء ذاك الامل ولم
 نزل نبت الطلائع وتوقع الطالع الي أن أتى الابد على يد ولم يصل أحد قاترت اقتنة بين الجنود تناخر
 الوعود ووقعت البسطامية والبسوس لحصاد الكنوس وتقصفت الاسنة وتقطعت الاعنة وتلاعت
 السيوف وتماوجت الصفوف وسال جيحون والفرات بدم الاموات

وما زلت التي تيج دماها * بدجلة حتى مامدجلة أشكل

ولم يبق أحد من الجيش بين الاسل على وعدك ركبتين ورجع بخفي حنين ثم تاحنا في اطفاء نار
 الفتة بطلب هدنة الي أن يصل اليك الكتاب ويرجع الجواب وقد أمرنا بالسفير اذا وقف بين

يديك أن يقرأ عليك

قل للخيل الذي أنهى لحضرته * خلاصة الود من سرى ومن على
ومن مدي الدهر أدعو في سلامته * من الردى وهو من قصدى ومن شجنى
يا ذا الذى وعد المعروف ثم مفى * لذلك عمر الاماني والزمان فسفى
ومن على مذهب الحسين ملكنا * كنوز قارون من مصر الى عدن
ان كان عندك محض الوعد تحببه * أصلا من الجود أوفرا من المن
فعد بحضرة بولاق وقتل معها * مع ساحل البن غلات من الفن
وافرض بانك قد قلدتني عملا * بالهند أجبي صنوف الخز والنطن
وولي ساحل البحرين أجلبه * يسوق سعدك بازا را بلاثن
وجدا يوان كسرى والخورنق وال * قصر المشيد وملك الشام واليمن
واعقدلى الشاج رغما منك واجماني * على طوائف ذي القرنين فى المدن
وقل ومبتك ما فى الارض من نعم * بالبحر والجلد والاصواف والمهين
ولا تكن خشية الاتفاق مقتصرا * مادام كنزك من وعد قانت غنى
لله وعدك مذ عامين أنشدنى * أنا المعيدى فاسمع في ولا ترفى
خذ من علمي ولا تركن الى عملى * ولا يفسرك منى خضرة الدمن
فقلت أجري عند الله أطلبه * حواين يا وعد تسقى ونطعمق
من العجائب أبدت الشجاعة في * وعدى وعدت أكلت الخبز بالجن
مبالغات من الاقوال تسبعا * لوكن في البحر ربحا طرن بالسفن
يا ذا الذي جاد فى الاحلام لى كرما * بينك أنى قد استغيت من أذنى
فلا تكن نقطع التشرىف عني فى * كتاب ودك لى فى انظفك الحسن
حتى أفوز بملك الارض منك ولا * أرضى بأنى فى غمدات ذي وزن
وخذ نوابك وعدا مثل وعدك لى * هذا بذاك ولا عتب على الزمن

(وكتب) الى الشيخ عمر الحاي على لسان تلميذه أهدى جزيل سلام ما زال دائرا بمر كثره محيطه
وواقفا على مركبه بسيطه سلاما أنظم به الدرارى والدرز وأثر به المنشور والزهر واستخدم له بهرام
والقمر سلاما منشورة ألويته على عمود الصباح موعودة سرية مهمته بظفر الانتاح سلاما تشير اليه التريا
بكفها والجوزاء بشفها والزهره بطرفها والدقائق بلطفها عند كشفها سلاما تنقاه الشمرى العبور
للمبور ويقوم له زيد لوداد بالمرصاد فيعرض عليه شقيق رحمة والمعلى قدحه وابن جلا عمامته ومرجف
لامته جامه ابن الجد والمزل والارقال والرمل مخصوصا به حفرة محيط مركزى بمنايته وهيكلي

سري بحمايته نكتة الفلك وروحانية الملك وثقة القدوس المشرقة على النفوس الفائز فصوص
الحقائق وكنوز لدقائق والحائز معاني الاشارات في أبواب الفتوحات الشارب من العين يكشكوله
والملقي عصا السير في ساحة وصوله ركن هذا الفضل واسطنته وحنس نوع الكرم ونقسه شيعي
وأستاذي الشيخ عمر لامعد ولا عفا لقاطع غير منصرف عن المقتضي بالمنازع أمين وبعد التقرب بموافل
الادعية والتعجب بروائب الاثنية صدور عن نؤاد قائمة زوايا في الوداد مستقيم خط هواء في كمال
الاتحاد غير منقسم جذره الامم عن العذال ولا بجمعة له ضروب الموازم في مثال فهو لا ينكسر الى
السواد فيتخذ من ولا يختلط فلزم الاغيار فيتمحص من مخلص يطرح الالاب ويأخذ الواحد
بالكف ويستخرج مجهول الاغيار ويغض التغيير فيلم البار حتى يحول له بالجبر المقابلة في مدح
ذوي الامعان والمحاولة فيأخذ عنك ارتفاع الشمس باسطار لاب تهذيب النفس ويهز في درج المعاني
باطراح التواني وطرح الثورات والتمواني وما ذاك الا لاضائي لعلمكم بعلمكم وشرقي من كرمكم
بكرمكم وتيميزي في هذه الحال بيد الاشمال ولا سيما بعد وصولي ما شاء الى جهتي وصح به أمني عن
الخروج من جدولي ولي ولي فلا زال كيدني أهل الفضل واسع البذل بسبب النوال وانر مديد
الكمال متداركي الى مداركي وسائري في - انري ومفيقي من - كرتلفيقي الى توفيقتي ومحرري
بضبطي من خبطي في خلطي ورفيقي في نشويقي الى تحقيقتي برحل بي الى المختصر عن المطول
وبنزل بي عن المهادني البديع الاول (وقال)

وخرة من معان * سملت دنان الحروف جلت كدورات حسي * حتى انلاشي كشيئي
ولا عجب امصقوي * لان ذا الروح صوفي

(وله عفا الله عنه)

لعمرك أنت كتاب الكمال * بآياته يظهر المضمهر
وشعري عنوان ما قد حواء * وفيه انطوي العالم الاكبر

(ومن التعجيبات)

قل لاشياعي الذي صيبرني * ثم احوام من بعد معتزليه * ولا نصاري الذي خذلوني
واستعاضوا سواي انصاريه * عفتهم ونصف أمر دكوسجيا * وانفردتم بذهب الموصلية
لانتظروا في عنتي في مامي * أنا قلدت مذهب الباحية * أي ذمت جديت حتى استرقم
نفسكم لامة قيل وقت المشية * واحذر اح من زقاق القشاشي * يتمنى في ميسة مخفيه
ورجال من البرايين جاؤا * ورجال من تحت جدر التكية * واحذر اح من كتاب جوري
أنه سائر الى الكتيبة * وأخ فاك قد شربت دواء * وأريد الاسهال في الصبرية
ومديني سالك أين تبني * فلو رأته وقال فضيه * قد نذرت الميام شهر اولاء

وشرطت الافطار بالعدسية * لا تختبث نفسي بذكر الكوازي * والارازي والوزة الحشيه
 أنا لا أشتهي الكباب ولا الرز ولا زرباج ولا اللبنيه * قد زهدنا في كل ما تشتهيه
 النفس حتى الدجاجة المقلية * عفت كل الطعام قلت فالمو * جب قال الحقوق بالصوفيه
 وأني أخزفت سلام * فسمي مسرعا ورد التحية * ووراء شخص بخر خروفا
 حاملا تحت كفه مطبقه * قلت ما الحال قال قد شرد العبد بشالي والذرو والفرجيه
 قلت قد مر عبيدكم بطعام * وشرب من قبلكم من هنيه * قال عبيدي يا قوت قلت نعم قا
 ل لقد بعدهم ارا الضحيد * اسم هذا المساس قبجه الله وايري في استأمه الزحجه
 ثم ولي عجلا قلت انتظري * أطلب العبد ملك التريه * أنا أولي بالجرى منك لاني
 ما طعمت الغداو بطاني خايه * قال أقعد بأقعدك أقعد * بالنسي باليهود بالعيسويه
 ما يفوت العبد وهو قريب * حول نخل الامام والكركيه * ثم اني سألت عن وقع الحيا
 ل وتلك القضية الخفيه * فاذا أنتم كما قد ذكرنا * لا وقا لا حيا ولا عبيه
 (وقال من أرجوزته الطيبة)

ومفردات من مركب أضبط * أصولها والحب لا تفرط * أو معدنا والصمغ أو مائله
 فاقبل بكل ما اقتضاه فعله * ما قيل في القانون من أفراد * ولا حظ الطيب في مراده
 ثم اذا خص بماء أو شراب * يحل فيه الصمغ قعاو يذاب * واضرب لك عملا مصفي
 مثله ان كان الدواء صيفا * وفي الشتاء لانه مزج أحسنه * مع ما تقم فوق نار لينه
 وبعدد ذوقه الدواء * في الارض واضربه لئلا يستواء * وارفعه في الفضة أو صينيا
 ولا يكون ظرفها بليا * في غير منحل هناك يعرف * الا الزجاج طبعه يحذف
 ﴿في عمل الاقراص﴾

وان يكن اقراص أو حب أصف * مسحوقا في الصمغ محلولاً وصف
 الا اذا كان بها الصبر فلا * حاجه في الصمغ نفعه بدلا
 وحب أو قرص مع المسح من ال * أدعان من دهن مناسب حصل
 ثم يحفف بالغدا في الطل * بخافه التعفين بعد البيل
 فان ذي الرطوبة الغريبيه * تعفن الشيء ولا يحويه
 وقوة الاقراص تبقى أربعا * ما بين لا غير بها قد قطعا

﴿في المطبوخ وعمله﴾

وان يكن مطبوخ عدل وزنه * ولين النار ابدى حسنه * وأطبخه حتى يتهرأ واحذر
 من فيتموهم أولا يكثر * كمثل ذال الطل غدا في وصفه * صنف الدواء عليه ثم صفه

ونق أخشاب الكل واغسل * بما طيبخ اذ خروا ستأصل
(في السفوف) وفي السفوف المزج بعد السحق * وراع ما يعطى له من حق
(في التجميع) وحصن القابض من بز وولا * تدق بز قطعة فوق سلا
واحم لذلك خزفا أو حجرا * وانزل وقلب فيه ذلك البزرا
(في الدق والسحق)

وان جمعت اهل البجوات اسبها * سمناو حصصا ونم دقها * وجود الفل الكحل وانقه
وسقه بالماء حال سحقه * وروقه بعد ذابا وبدل * ماء وجفف في تمام العمل
الي آخر ما قال وله غير ذلك مدائح وثناء وغزليات وتحميدات ومراسلات كلها غر ومحمشة بالبلاغة
تدل على غزارة علمه وسعة اطلاعه توفي بهذه السنة بالمدينة المنورة رحمه الله تعالى
﴿ سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ﴾

فيها في الحرم أخرج علي بك عثمان أغا الوكيل من مصر متيا الى جهة الشام وكذلك أحمد أغا غات
الجو الي وأغات الضر بخانة الى جهة الروم وكان أحمد أغا غات رجلا عظيما ذا غنية كبيرة وثروة زائدة
فصادره علي بك في ماله وأمره بالخروج من مصر فأحضر المعازيزية والدالين والتجار وأخرج متاعه
وذخايره وباعها بسوق المزادينهم فيبيع وجوده من أمتعة ونياح وجواهر ونحف وأسلحة وكتب
وأشياء نفيسة وهو ينظر اليها ويطهر ثم سافر الى جهة الاسكندرية (وفيها) توفي محمد باشا الذي كان
يقصر عبد الرحمن كتحذابشا طي النيل ولعله مات مسموما ودفن بالقرافة الصغرى عند مدافن الباشوات
بالقرب من الامام الشافعي * ونزل الحج ودخل الى مصر مع أمير الحاج خليل بك بلقيافي أمن وأمان
ووصل باشا من طريق البر وطلع الاسراء الى العادلية ثلاثة وأصبوا أخيامهم ودخل بالموكب وذلك في
شهر صفر (وفيها) أخرج علي بك حسن بك رضوان وأتباعه الي مسجد وصيف ثم نقل منها الي المحلة
الكبرى فأقام سنين (وفيها) أرسل علي بك تجريدة الي سليمان حبيب والهنادي بالبحيرة وباش
التجريدة اسمعيل بك وذلك ان ابن حبيب لما رحل من دجوة وذهب الي البحيرة وانضم الي عرب
الهنادي وكان المتولي علي كشوفية البحيرة عبد الله بك تابع علي بك فخار بوء وحاربهم حتى قتل عبد الله
بك المذكور في المعركة ونهبوا متاعه ووطاقه وكان أحمد بك بشناق لما خرج من مصر هاربا بعد قتل
صالح بك كما تقدم ذهب الي الروم فصادف هناك جماعة من الهربالين ومنهم يحيى السكري وعلى أغا المعمار
وعلي بك الملقب وغيرهم وزيروا بسبب المغرضين لعلي بك بدار السلطنة فنزلوا في مراكبين الي درته
فوصلوا متفرقين فالتقوا وصلت أولاهما يحيى السكري وعلى المعمار والملط فركبوا عندما وصلوا الي درته
وذهبوا الي الصعيد ووصلت المركب الاخرى به ما يأم ويها أحمد بك بشناق فطلع الي عند الهنادي فلما
وصل اسمعيل بك ومن معه بالتجريدة فتداربوا مع الحباية والهنادي ومنهم أحمد بك بشناق ثلاثة

أيام وكان سويلم بن حبيب منزلاً في خيمة صغيرة عند امرأة بدوية بعيداً عن المعركة فذهب بعض العرب وعرف الأمر أن مكانه لم يكن يسوءه وقتلوه وقطعوا رأسه ورفعوه على رمح واشتهر ذلك فارتفع الحرب من بين الفريقين وتفرق الهزادي وعرب الجزيرة والصوالمية وغيرهم وراحت كسرة على الجميع ولم يبق لهم قسم من ذلك اليوم وتغيب أحمد بك بشناق فلم يظهر إلا بعد مدة إلى الشام (وفيها) تقلد أبو بكر بك على منصب جرجا وخرج مسافراً معه عدة كبيرة من المساكر والاجناد فوصلوا إلى قرب أسبوط فوردت الأخبار باجتماع الأمراء المتنافي وتلككم أسبوط وتحصنهم بها وكان من أمرهم أنه لما ذهب محمد بك أبو الذهب إلى حجة قبل المنيعة شيوخ العرب هم لم كان قد قدم وجري بينهم الصلح على أن يكون لهم من حدود برديس وتم الأمر على ذلك ورجع محمد بك إلى مصر وأرسل على بك يقول لدا في أمضيت ذلك بشرط أن تطرد المصريين الذين عندك ولا يبقى منهم أحد أيدأرتك فجمعهم وأخبرهم بذلك وقال لهم اذهبوا إلى أسبوط وأملكوها قبل كل شيء فإن فعلتم ذلك كان لكم قوة ومنعة وأنا أمدكم بعد ذلك بالسال والرجال فاستصوبوا رأيه وبادروا وذهبوا إلى أسبوط وكان به عبد الرحمن كاشف من طرف على بك وذو النقاد كاشف وقد كانوا حصنوا البلدة وجهاً لهم وبنوا كركك والبوابة وحكب عليهم المدافع فحبل القوم إلى الأذخفوا إلى البوابة ومعهم أنخاخ وأعطاب جعلوا فيها الكبريت وانزبت وأشعلوها وأحرقوها الباب ومجمعها على البلدة فلم يكن لهم طاقا لكثرتهم وهم جماعة صالح بك وباقي القاسمية وجماعة الحداب وجماعة الفلاح وجماعة مناور وبجي السكري وعلية أن الجاني وحسن كاشف ترك وحسن بك أبو كرش ومحمد بك الماوردي وعبد الرحمن كاشف من خشناشين صالح بك وكان من الشجعان ومحمد كاشف الجاني وعلى بك الملقب تابع خليل بك وجماعة كاشكش وغيرهم ومعهم كبار المواردة وأعلى الصعيد فملكوا أسبوط وتحصنوا به أو هرب من كان فيها ووردت الأخبار بذلك إلى على بك فبعين ثلاث فرابهم بك بلفيا ومحمد بك أبو شلب وعلى بك الططاوي ومن كل وجاق جماعة رعساكر ومغاربة وأرسل إلى خليل بك القاسمي المعروف بالأسبوطي فاحضره من غزوة طاع هو وأبراهيم بك تابع محمد بك عساكر أيضاً وعزل الباشا وأزاله وبعثه بيت أبو خا بك عند الوزير المتأني ثم سافر محمد بك أبو الذهب ورضوان بك وعدة من الأمراء والسناجق وضم إليهم ما حمله وجلبه من المساكر المختلقة لأجناس من دلاؤد وروز ومانأولة وشوام وسافر الجميع إلى أسبوط ووصلوا إلى أسبوط بك وهو يرسل خائفهم في شكل يوم بالامداد والجبخانات والدخيرة والبقصايط وذهب الجميع إلى أن وصلوا قرب أسبوط ونصبوا عرضهم عند جزيرة منقبطة وتحققوا وصول محمد بك ومن معه وفرحوا بذلك لأنهم كانوا في زيار جنت الرمل سقوطه في المعركة ثم أجمعوا رأيهم على أن يدهمهم آخر الليل فركبوا في ساعة مملوءة وسار بهم الدليل في طوق الليل ونفذوا النزول من محل كذا على ناحية كذا من العرض فقاموا وحمل بهم الدليل حتى تجاوزوا المكان

المقصود بنحو ساعتين وأخذوا جهة العرضي فوجدوه قبلهم بذلك المقدار وعلوه أفوات القصد وأن
القوم متى علموا حصولهم خافهم ملكو البلدة من غير مانع قبل رجوعهم من المكان الذي أتوا منه فسا
وسمهم إلا الذهب اليهم ومصادمتهم على أي وجه كان فلم يعلموا إلا بعد طلوع النهار وتيقظ القوم واستعدوا
لهم فالتقوا معهم وهم قليلون بالنسبة اليهم ووقع الحرب واشتد الجلال وبذلوا جهدهم في الحرب ويصرخ
الكثير منهم بقوله أين محمد بك فبرز اليهم محمد بك أبو شنب وهو يقول أنا محمد بك فقصدوه وقتلوه
وقتلهم حتى قتل وسقط جواد بحبي السرى فلم يزل يقاتل ويدافع حصنة طوالة حتى تكاثروا عليه
وقتلوه وعبد الرحمن كاشف القاصمى بحارب بعد دفع بضربه وهو على كتفه وانجالت الحرب عن هزيمتهم
ونصرة المصريين عليهم وذلك عند جبانة أسبوط فاشتتوا في الجهات وانضموا إلى كبار الطوارة ومالك
المصريون أسبوط ودفعوا القتلى ومحمد بك أبو شنب واغتم محمد بك أبو الذهب لونه وفرح لوفوع الزارجه
عليه ومغاداته له لأنه كان يعلم ذلك أيضا وأقاموا بأسبوط أياما ثم انحلوا إلى قبلى بقصد محاربه همام والطوارة
واجتمع كبار الطوارة مع من انضم اليهم من الاسراء المهزومين فراسل محمد بك اسمعيل أبو عبد الله وهو
ابن عم همام واستأله ومناه واعد به رياسة بلاد الصعيد عوضا عن شيخ العرب همام حتى ركن إلى قوله
وصدق قومه انه وثقا عس وتبطل عن القتال وخذل طوائفه بالبلغ شيخ العرب همام ما حصل ورأى
فشال القوم خرج من فرشوط وبعد عنهم مسافة ثلاثة أيام ومات مكروا قبيور أو وصل محمد بك ومن معه
إلى فرشوط فلم يجدوا ما ناله فله كوا ونبوه هاوا أخذوا جميع ما كان يدور همام وأقارب واتباعه من ذخائر
وأموال وغلال وزالت دولة شيخ العرب همام من بلاد الصعيد من ذلك التاريخ كأنهم لم تكن ورجع
الاسراء إلى مصر ومحمد بك أبو الذهب وصحبه درويش ابن شيخ العرب همام قائم لمات أبوه وانكسر
ظهر القوم بموته وعلموا أنهم لا نجاح لهم بعده أشاروا على ابنه بمقاومة محمد بك وانفسد لواعنه وتفرقوا في
الجهات فمنهم من ذهب إلى درنة ومنهم من ذهب إلى الروم ومنهم من ذهب إلى الشام وقابل درويش بن همام
محمد بك وحضر صحبته إلى مصر وأسكنه في مكان بالرعية المقابلة لبيته وصار يركب ويذهب لزيارة
الشاهد ويتفرج على مصر ويتفرج عليه الناس ويعدون خلفه وأمامه لينظروا ذاته وكان وجهه اخضر يلا
أبيض اللون أسودا لاجبة جميل الصورة ثم إن علي بك أعطاه بلاد فرشوط والوقف بشفاعه محمد بك
وذهب إلى وخته فلم يحسن السبر والتدبير وأخذ أمره في الانحلال وحاله في الاضمحلال وأرسل من
طليه بالاموال والذخائر فأخذوا ما وجدوه وحضر إلى مصر والتجأ إلى محمد بك فأكرمه وأزله بمنزل
بجواره فلم يزل مقيما به حتى خرج محمد بك من مصر مغاضبا لاستاذه فلحق به وسافر إلى الصعيد وخالف
الانليم المصري وقبلى إلى علي بك وأتباعه فشرع في قتل الثماني الذين أخرجهم إلى البنادير مثل
دمياط ورشيد والاسكندرية واشهره فكان يرسل اليهم ويختفهم واحدا بعد واحد تخفى على كتفها
الحرب إلى رشيد وحمزة بك تابع خليل بك بزمتا وقتلوا معه سليمان أغا والى واسمه بل بك أباه دفع

بالمصروفة وعنه ان بيك تابع خليل بك هرب الي مركب اليديك فجماعه وذهب الى اسلامبول ومات
هناك ونفي ايضا جماعة وأخرجهم من مصر ومات منهم سليمان كشيخ المشهدي وابراهيم أفندي حبان
ومات الباشا المنصل بالبيت الذي نزل فيه ولحق عن قبله (ومما) اتفق ان علي بك صلى الجمعة في أوائل
شهر رمضان بجامع الداودية فخطب الشيخ عبدربه ودعا السلطان ثم دعا علي بك فلهما انقضت الصلاة
وقام علي بك يريد الانصراف فحضر الخطيب وكان رجلا من أهل العلم يغلب عليه البهلاء والصالح
فقال له من أمرك بالدعاء باسمي علي المنبر أقبل لك اني سلطان فقال نعم أنت سلطان وأنا أدعوك فظهر
الغيظ وأمر بضرب به فبطحوه وضربوه بالعصى فقام بعد ذلك مثالا من الضرب وركب حمارا وذهب الي
داره وهو يقول في طريقه بدأ الاسلام غريبا وبعود كابد ثم ان علي بك أرسل اليه في ثاني يوم بدرهم
وكسوة واستسمحه **و** وأمن مات في هذه السنة من العلماء والأمراء **و** مات الامام لولي الصالح
المتنفذ المحذوب العالم العالم الشيخ علي بن حجازي بن محمد اليومي الشافعي الخلو في ثم الاحدي ولد له
تقر بسانة ثمان ومائة وألف حفظ القرآن في صغره وطالب العلم وحضر دروس الاشياخ وسمع من
الحديث والمسائل علي عمر بن عبد السلام الطوافي وثلاث الخوتية من السيد حسين الدمرداشي
العادي وسلك بهامدة ثم أخذ طريق الاحدية عن جماعة ثم حصل له جذب ومالت اليه القلوب وصار
لناس فيه اعتقاد عظيم وانجذبت اليه الارواح ومنى كثير من الخلق على طريقته وأذكاره وصار له
أشباع ومريدون وكان يسكن الحسينية ويعقد حلقا في مسجد الظاهر خارج الحسينية وكان
يقم به وجماعته اقر به من بيته وكان ذا واردات وغيوضات وأحواله غريبة وألف كتب عديدة منها
شرح الجامع الصغير وشرح الحكم لابن عطاء الله الكندري وشرح الانسان الكامل للجيبلي وله
مؤلف في طريق القوم خصوصا في طريق الخلوقة الدمرداشية ألفه سنة أربع وأربعين ومائة وألف
وشرح الاربعين النووية في الحدود وشرح على الصيغة الاحدية وعلى الصيغة المطلقة وله
كلام عال في التصوف واذنكلام أفصح في البيان وأقرب ما بهر الايمان وكان يلبس قميصا أبيض وطايفة
بيضاء ويعتم عليه باقطة شملة حمراء لا يزيد على ذلك شتاء وصيفا وكان لا يخرج من بيته الا في كل
أسبوع مرة لزيارة المشهد الحسيني وهو على بغلة وأتباعه يمشون يديه وخطبه يمشون بالثوب جرد والذكر
وربما جلس شهورا لا يجتمع باحد من الناس وكانت له كرامات ظاهرة والاعتقاد الذي كرم بالمشهد الحسيني في
كل يوم ثلاثاء ويأتي بحجته على الصفة المذكورة يذكرون في السجود الى الضحوة الكبرى قامت
عليه العلماء وأنكروا ما يحصل من التلوث في الجامع من أقدام جماعته إذ غائبهم كانوا يأتون حفاة
ويرمون أسواتهم بالشدة وكاد أن يتم لهم منه بواسطة بعض الاسرافاتيري لهم الشيخ الشراوي وكان
شد بد الحلب في المجاذيب وانصر له وقال له اذا الامر بهذا الرجل من كبار العلماء والاولياء فلا ينبغي
اتعرض له وحيد أمره الشيخان بقدر درسا بالجامع الأزهر فقرأ في الطيرسية الاربعين النووية

وحضره غالب العلماء وقر رلهم ما بهر قو لهم فسكرتوا عنه وخذت نار الفتنة * ومن كلامه في آخر رسالة
 الخلوته ما نصه فمن ممن الله على وكرمه اني رأيت الشيخ دمرداش في السماء وقال لي لا تخف في الدنيا
 ولا في الآخرة وكنت أرى النبي صلى الله عليه وسلم في الخلوة في المولد فقال لي في بعض السنين لا تخف في
 الدنيا ولا في الآخرة ورأيت يقول لاني بكر رضى الله عنه اسع بنا نطل على زاوية الشيخ دمرداش وجاء
 حتى دخلنا في الخلوة وقفا عذدي وأنا أقول الله الله وحصل لي في الخلوة وهم في روضة النبي صلى الله
 عليه وسلم فرأيت الشيخ الكبير يقول لي عند ضريحه مديك الي انبي صلى الله عليه وسلم فهو حاضر
 عندي ورأيت في خلوة الكردي يعني الشيخ شرف الدين المذنون بالحسينية بين اليقظة والنوم وأنا
 جالس فالتفت فرأيت الورود ملا الحول فخرجت منها انما تخشى بعض من كان في الحول فوقفت
 عند الشيخ ولم أقدر على العود الي الخلوة من الهبة الي آخر الليل ونبسم في وجهي مرة وأعطاني خاتما
 وقال لي والدي نفسي بيده في غد يظهر ما كان مني وما كان منك * وأخذني الشيخ الكردي وأوصلني
 الي مكة وأرانيها عيانا ودخلت علي السيد أحمد البدوي وعنده النبي صلى الله عليه وسلم فحكم في وأنا
 أستغيث بالنبي صلى الله عليه وسلم وكان سبب ذلك التردد في نزولي مولد فاعاني الله بعد ذلك ببركة
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل ان يسني يده الزبي الاحمر مرتين مرة في بركة الحج ومرة في مقامه
 داخل الضريح وقال اذهب الي الكردي * قال ورأيت نفسي مرة خارج المدينة وقالت لا أدخل حتى
 أعلم رضائي والقبول فارسل لي اسأنا بروحة بروح بها على ويقول القبول حاصل * ورأيت يقول لي
 أنا أحب محبتك وأوقني بين يديه وقال لي أتعترض على حكم الربوبية فاستيقظت وأنا أجد أن ذلك
 ولم أعرف السبب (ورأيت) بهامش تلك الرسالة ما صورته ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم في آخر رمضان
 ليلة الاثنين سبعة وخمسين ومائة ألف في الطبقة التي يحجاب الرواق وهو مسرع في المشي فسمعت
 خلفه وقالت لا تقتني يا رسول الله فوقفنا في فضاء واسع قادر كته ووقفت بجانبه وقالت لمن كان حاضرا انظر
 الي حليته الثريفة وعد ما فيها من الشمرات البيضاء (ومن كراماته) انه كان يتوب العصاة من قطاع
 الطريق ويردهم عن حاطم فيصرون مرديدن له وذاسمته من الثقات ومنهم من صار من السالكين
 وكان تارة يربطهم بسلسلة عظيمة من حديد في عمدان مسجد الظاهر وتارة بالطوق في رقبتهم يؤدبهم
 بما يقتضيه رأيه * وكان اذا ركب ساروا خلفه بالامعة والعصى وكانت عليه مهابة الملوك واذا ورد
 المشد الحسيني يغلب عليه الوجد في الذكر حتى يصير كالوحش النافر في غاية القوة فاذا جلس بعد
 الذكر تراءى في غاية الضعف وكان الجالس يري وجهه تارة كالوحش وتارة كالمجل وتارة كالغزال
 * ولما كان بهر مصطفي باشا مال اليه واعتقده وزاره فقال له انك ستطلب الي الصدر في الوقت القلاني
 فكان كما قال له الشيخ فلما ولي الصدر بعث الي مصر وني له المسجد المعروف به بالحسينية وسبيلا
 وكذا بابوقه وداخلها مدني للشيخ علي بد الأمير عثمان أغا وكيل دار السعادة ولما مات خرجوا بجنازته

وصلى عليه بالآزهر في مشهد عظيم ودفن بالقبر الذي في له بداخل القبة بالمسجد المذكور ﴿ومات﴾
 علامة وقته وأوانه الآخذ من كمية البلاغة بعدائه الولي الصوفي من صفاء قصوفي الشيخ حسن الشيبيني
 ثم القوي رحل من بلدته فوفا إلى الجامع الأزهر فطلب العلم وأخذ عن الشيخ الديري فجعله معلما عليه في
 الدرس فقبل له في ذلك فقال هذا عالم ما جاء من بلدته حتى قرأ الأشعري والمختصر ونحو ذلك وأخبر عن
 نفسه أنه كان ملازمًا لولي من أولياء الله تعالى فحين تاملت نفسه بالحي إلى الجامع الأزهر توجه مع هذا
 الولي لزيارة شرويه ياط فنام إلى جانبه ليلة فرآه في النوم وقد سقاها لبن من ابريق وقال له هذا علم النجوى
 وهو أصعب العلوم في الأزهر قال ثم انتهت فقلت له يا مولانا الشيخ رأيك كذا وكذا فقال لي على الفور
 اسكت أضدت أحلام لأن الولي المذكور كان من الملامية لا يحب أن يفتور نفسه حالاً ثم أنه جاور عقيب
 ذلك حين اشتغل بهذا العلم فتبع الله عليه في أقرب مدة ثم اشتغل بالغة وغيره من أصول ومناطق ومعارف
 وبيان وتفسير وحديث وغير ذلك حتى فاق على أقرانه وصار علامة زمانه ثم أخذ عن الشيخ الحنفى
 الطريق ونقل الأسماء وسار على حسب سلوكه وسيره وأبى التاج وأجاز به بأخذ العمود والتأليف
 والتسليك وصار خليفة محضاً فأدار مجالس الأذكار ودعا الناس إليها في سائر الأقطار وفتح الله عليه
 باب العرفان حتى صار ينطق بأسرار القرآن ويتكلم في الحقائق فقل من الشيخ الحنفى أنه ورد عليه
 منه مكتوب فقال الحمد لله الذي في أتباعنا من هو كعبي الدين بن عربي وسمع منه أيضاً أنه يقول في
 حقه الشيخ حسن الشيبيني هذا أكبر أنباء الله قوة في معرفة أدل العرفان وأنه أعلم نبي بهذا الفن
 وإذا تكلمت معه فيه فانه في مشاركة والافان لا أنهم كفيهم ونائبك بهذه الشهادة ﴿توفي رحمه الله﴾
 تعالى في هذه السنة وخلف ولده السيد احمد موجود في الاحياء برك الله فيه ومن أخذه عنه صاحبنا
 الممددة بالامامة الصالح السيد علي المعروف بزيارة الرشيد وهو خليفة الخيرية الآن بآخر رشيد نعم الله
 به ﴿ومات﴾ الحجاب الميجل القريدي الكاتب الماهر المنقذ المبلغ المجيد محمد افندي ابن اسمعيل
 السكندري العارف بالالامة الثلاثة العربية والفارسية والتركية وكان له محاورات واطائف أدبية ومبيل
 شديد إلى علم اللغة وبجست عن الادوات المتعلقة به ورسائله في اللسان الثلاثة غاية في الفصاحة مع حسن خط
 ووفور حلو ومهابة عند الامراء وقبول عند الخواص ووالده كان اسراليا قاسم وحسن اسلامه وتولي مناصب
 جليلة بالنعز وله هناك شهرة تولى له هذا مناك ومذهبه وأدبه حتى صار إلى ماصار واستقر بصر ومازال له
 أملاك هناك وقرابة رأيت يأتي لزيارة الشيخ الوالد وقد اكتمل وتساوى في السن وأبى الدهر في زوايا خبايا
 مستحسنه ورأيت بخط يده كتاب بهارستان لولا ما جامي قد أحسن في كتابه وأنقن في سياقه ومجموعا
 فيه الموادر من أشعار الالسن الثلاثة وبالجملة لم يكن في عصره من يدانيه في الفنون التي كان يحملها وقد
 ذكره الأديب الشيخ عبد الله الادكوي في بضاعة الاربيب وأنقن علي محاسنه وكانت بينهم ألفة
 ثلثة ومصادفة ومصادفة ومحاورات أدبية قال فيه وكتبت لحضرة أخينا المولي الاكرم محمد افندي

ابن المرحوم اسمعيل أغا السكندري رحمه الله وأدام لنا قوائده وعوائده كتاب الفتح القدسي
تأليف العماد الكاتب وكتب بعد انجازه وحسن ختانه ما قصه قدس سرته سبحانه اتمام هذا الكتاب
بل العجب العجيب بل الرخش المستطاب فكم فيه من فضل ينبي عن فضل ومن نوع بديع يحمل
نور الريع الي آخر ما أطال في مدحه الي أن قال وقد كتبه برسم الماجد الكامل ولهام الفاضل
لاذلافاضل ومعاذ الاماثل ومحل القواخل ومحط الفضائل أوحد أهل العصر الانشاء صياغه
وأبرعهم بالاسن الثلاثة براعة وبلاغته في كنه المعنى بقول من قال وأحسن في المقال

ان حز أقلامه يوما إعمالها * انساك كل كمي هز عاله

وان أقر علي رق أنامله * أقرب الرق كتاب الانامله

وهو الآن بمصرنا أوحد المحدثين بمصرنا لا أحد في فقهه فله ولا يضاهيه ولا يشاكله ولا يستطيع
يساحله أو يناضله فهو رأي ما يجبره من أي هذا الكتاب العماد اقال والله هذا الذي عليه الاعياد وسلم
له القيد وأذعن لبلاغته ونقاد ولواذركه الشيرازيان سعدي وحافظ لاقتنى كل منهم اما هو به لا يفت
ولو سمع بديع انشاءه النامي الملاجمي لقال هذا جل سراي واصابة المرامي ولورام ويس مضاعفة
غروره ومحا كفة درره قليل له ياويس ويسك لقد اتعبت نفسك وكذبت وأوهنت حدسك ولوقنا
الزرك كشي أثره لاستحسن الافاضل نظامه ونثره ولوعاصره نبي قال لقد رقى باطائه طربي ولو طلب
النابي مجارته النبا عن مباراته وأذعن لبراعته وبديع عباراته من هراخي وصديقي وعلي الحقيقة هو
اشاق من شقيقى فكم له على من ياد لا أقدر أن أعدها ولا أحضرها أنسردها لمبلى الابد والاكمل
الاوحد من هو بكل وصف جميل حري حضرة محمد أقدي الاسكندري فهو الآن أوحد الكتاب
والآتي في صناعة الانشاء بالعجب العجيب والمعظم عند ارباب الدولة الكرام والخصوص ومن بينهم بالتبجيل
والاعظام والمعمل عليه دون سائر الكتاب والمنظور اليه لمعد ثرته في الآداب ثم أتبعه بنظام فقال

فعلت أعين الظباء السواحبي * بفؤادي فعل العدو المداحبي * قلت كفي كفي فقلت افاك

لث شراكي فسر اسر بك ناجي * قلت أتبي لي النجاة والي * بك أصبحت موثق الاوداج

يا صيوة أسرن لي وأسهر * نجفوني من هدي في دياحي * بقتر رفيكر بالقتل والقت

لث غدا في القتال نامي المياج * وقنن به الحلي لقدرا * دافتنا وكان ملبدا نراج

ولحظا مضى فعلا واقضى * في الوري من صوارم الحياج * هل سبيل الي الوصول الى مو

لاك أو منحة الى محتاج * قلن نرجو معا وغنح مائر * جوده فاقصد بالمدرج كهف الراجي

هو نامي الملا محمد المحمود فعلا بدأ كضوء المراج * وهو فرد الزمان نرا وتظما

ماتر بض الكمبر والعجاج * وهو في الخط أو حد ناذ مديرا في صفحة الادراج

جاءك لروض مشعر اولديه * كل حرف مثل الهزار بناجي * والمعاني التي نعر عن النامي

عظيم اطيع فافتح ففتح نحوها الجوهري ترى طيب بطيب ريامر باه مجلوب مجلوب امر آفة قلبك فلتك من من
 عشقه عشقة غدوية تذرتة حنين حنين عن غي حمل حمل الانام الانام و قبل ان يقدمه اله كتب بظاها
 مانصة طرفه طرفه وهديت وهديت لمحمد كم حمد شلقه خلفه ما جدم ما جدم منطقة منطقة نجوم نجوم
 حول حول براعة براعة يدي يدي بنانه يانه اريب ككتب برسمه برسمه حاله حاله لك كل خير خير
 جبر كسري كسرت على على محلة محلة مد حق مد حبيب الى الت الى اغذا اذا اعداد محاسن محاسن ماله
 مثالية وقفي وقفت عن غب دانه دانه بن عن الخليم الحكيم فلما قدمها اليه قبلها وقبلها وأجازها بمساجيلها
 ثم قرظ عليها من جنسها فقر بظاها بعاملا ميانا وبديما (وهذا نصه) هذه عروس حسن جلست على
 منصة البراعة انصتها فارس البراعة انصتها بالمولى الوحيد في فقه والبلغ الذي تكبو جواد هذه الصناعة
 من جوده فنه من هو لحسن البلاغة مالك وحاوي مولانا الشيخ عبد الله الادلاوي فتلقته بالراحين
 ونديتهم وعودتهم من العين بكل عين وتطلعت على فقر يظهروا انواع من فنه افقت وان لم يبلغ مرافي حسنها
 تحف تحف بحق لذي لذت بحسنه بحسبها الجودتها كم خودهم اجلاها اجلاها وسوغها وشوعها بحلي تحف
 بغير قدير صيغة صنعة ترام برام يميم ياي بم اصنفها اصنفها فاضل فاضل اربا رب بلاغته بلاغته تور
 بنور تاديه ناديه بقيت تفتن معانية معانية وقد كتب عليها جملة من افاضل المصنف كانه قدم بعض ذلك في
 تراجمهم وبالجملة فان المترجم كان او حد عصره ووحيد مصره لم يدانيه في مجموعة الفضائل احدث ولم يزل حميد
 المدي جميل الديرية وقور امة باعتد الامراء والوزراء حتى وافاه الختام في يوم الجمعة حادي عشر المحرم
 من السنة (ومات) الاستاذ المارف سيدي علي بن العربي بن علي بن العربي القاسمي المصري الشهير
 بالسقاط ولد بالقاس وقراء على والده وعلى العلامة محمد بن أحمد بن العربي بن الحاج القاسمي سمع منه الاحياء
 جيا جبراً فولد عمه النديه الكاتب ابي عبد الله محمد بن الطيب بن محمد بن علي السقاط وعلى ولد ابي
 العباس أحمد بن محمد العربي بن ابن الحاج وعلى سيدي محمد بن عبد السلام البناني كتب العربية والمقول
 والبيان ولسان مصر حيا لازمه فقر أعليه بالفظه من الصحيح في الزكاة والشمال بطرفه بالجامع
 الازهر وكثير من المسلسلات والكتب التي تضمنتها قبر ست ابن غازي قرأه بحث وتفهم وأجازه حينئذ
 بأواسط جمادى الثانية سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف وجاور بكهة فسمع على البصري الصحيح
 كاملا ومسلما بقوت وجميع الموطار واية يحيى بن يحيى وذلك خلف المقام الماسكي عند باب ابراهيم
 وأجازه وعلى النخعي أوائل الكتب الستة وأجازه وعاد الى مصر فقرأ على الشيخ ابراهيم القيومي أوائل
 البخاري وعلى أحمد بن أحمد القرطبي وأجازه وعلى عمر بن عبد السلام التطاوني جميع الصحيح وقطعة
 من البيضاوي بجامع الفوري سنة ست وثلاثين ومائة وألف وجميع المنح البادية في الاسانيد العالية
 وأضافه على الاسودين وشابك وصاغا وتاوله السبعة وأجازه بإثر المسلسلات وعلى محمد القسطنطيني
 رسالة ابن ابي زيد برواق المغاربة وعلى محمد بن زكريا شرحه على الحكم بجامع الفوري وعلى سيدي

محمد الزرقاني كتاب الموطن من باب العتق الى آخره وأجاز به يوم ختمه وذلك ثامن شعبان سنة ثلاث
عشرة ومائة وألف وروى حديث الرحمة عن سيدي السيد مصطفى البكري في سنة ستين ومائة وألف
وأجاز ابن الميت في العموم واجتمع به شيخنا السيد مرتضى في منزل السيد علي المقدسي وكان قد أتى
اليه لمقابلة المنع البادية علي نسخته وشار كرماني للمقابلة وأحب به وبسطه وشاف به بالاجازة العامة وكان
انسانا منسأ فسا بالوحدة منجته عن الناس محبا للاقرار ادغامه خفيا ولا زال كذلك حتى توفي في آخر
جمادي الاولى سنة ثلاث وثمانين ومائة وألف ودفن بالزاوية بالقرب من القضاة من جنات الجناب
الاجل والكهف الاطل الجليل المعظم ولما ذلنا خيم الاصيلي الماسكي ملجأ الفقراء والامراء ومحط
رجال الفضلاء والكبراء شيخ العرب الامير شرف الدولة همام بن يوسف بن أحمد بن محمد بن همام بن
صبيح بن سيدي الطواري عظيم الادب السيد ومن كان خيرا وبره يوم القربى والبيد وقد جمع فيه من
الكمال ما ليس فيه لغيره مثال فنزل بحرم سعادة قوافل الاسفار ونلتى عنده نصي التسيار وأخبار غنية
عن البيان مسطرة في مخف الامكان منها انه نازل بساحته الوفود والضيوفان تلقاهم اخدموا وأنزلوهم
في أماكن معدة لمانهم وأحضروا لهم الاحتياجات والاوزار من السكر وشمع العسل والادوية وغير ذلك
ثم مرتب الاضمة في المداوي والمشاهد والقطور في الصباغ والمربيات والحلوى مدة اقامتهم لم يعرف ومن
لا يعرف فان اقاموا على ذلك شهورا لا يتخلل نظامهم ولا ينقص راتبهم الا قضاوا شغلهم على اتم مرادهم
وزادهم اكراما وانصر فواشاكرين ان كان الوافدين برحيمي البر والاحسان اكرمه واعطاه وبلغه
أضاف ما يترجمه من الناس من كان يذهب اليه في كل سنة ويرجع بكفاية غناه وهذا شأنه في كل من كان
من الناس وأما اذا كان الوافدين عليه من أهل الفضائل أو ذوي البيوت قابله بزيادة الاحترام وسجاء بحزب
الانعام وكان يوم الجوارى والعبيد والسكر والغلال والتمر والسمن والعسل واذا ورد عليه انسان ورآه
مرة وغاب عنه سنين ثم نظره وخطبه عرفه وتذكر مولانا وسالته بما ذكر من الضيفان والوافدين
والمرتدين أمر مستر على الدوام لا ينقطع أبدا وكان القراءات والخدم يهتفون أمر الظهور من طلوع
الفجر فلا يفرغون من ذلك الا ضجوة النهار ثم يشترعون في أمر الغداء من الضجوة الكبرى الى قريب
العصر ثم يتسرون في أمر العشاء فلا يفرغون من ذلك الا بعد العشاء وهكذا وعند من الجوارى
والسراري والماليك والميدني كثير يطالب في كل سنة دفتر الارقاء ويسأل عن مقدار من مات
منهم فان وجد خمسة أو اربعة اشهر وانشرح وان وجد ثمانية أو اقل أو نحو ذلك انعم
واقبض خاطره ورأى أن ربما كانت في أعظم من ذلك وكان له برهم ذراعة قصب السكر وشرك فقط
التعشر ألف نور وهذا بخلاف المعبد المحرث ودراس الغلال والسواقي والطواحين والجواميس
والايقار الحلاية وغير ذلك وأما شئون الغلال وحواصل السكر والتمر بأنواعه والمعجوة فشي لا يهد ولا
يحد وكان الانسان الغريب اذا رأى شئون الغلال من البعد ظنها من ارفع مرتبة اطول مصكث الغلال

وكثيرا فيتل عليهم الماء المطر ويختلط بالتراب فتنبت وتصير خضراء كأنها مزروعة وكان عندهم من الاجناد
والقواسم وأكثرهم من بقايا الفاسمية انضموا اليه وانسبوا له وهم عدة واقرة وازوجوا وتوالدوا وتخالقوا
باخلاق تلك البلاد ولما هم ولدوا وبنوهم عدة كتبت من الاقباط والمثقفين والمحاسبين لا يبطل شغلهم
والاحسابهم ولا كتبهم ليلا ونهارا ويجلس معهم حصصا من الليل الى الثالث الاخير يجلسه الداخل
يحاسب وعلى ويا مريكة امة من اسمهم ومكائبات لا يهرب عن فكره شيء ولا جل ثم يدخل الى الحرم
فينام حصصا لطيفة ثم يقوم الى الصلاة واذا جلس بحال اعلموا وضع بحاجته فيجاءنا فيه فطنة وما وردنا فاقرب
منه بعض الاجلاف وتجادوا معه وانصرفوا مع تلك القطنة عيب وشتما بانفه حذر من رثقتهم
وصنائعهم وكان له صلوات واعداقات وغلال يرسلها للعلماء او ار باب المظاهر بمصر في كل سنة وكان ظلالا
ظليلا بأرض مصر وبما الرحل لزيارته شيخنا السيد محمد من تفضي وعرف تفضله اكرمه اكراما كثيرا
وانهم عليه بغلال وسكر وجوار وعبيد وكذلك كان فعله مع أمثاله من أهل العلم والمزايا ولم يزل هذا شأنه
حتى ظهر أمر علي بك وحصل ما تقدم شرحه من وقته مع غشدا شيئا وذهابه الى الصعيد واصلحه مع
صالح بك وانضمما به اليه وكان المترجم صديقا صالحا بك وبشيرته تأمدهما بالمال والرجال مراعاة لسي
صالح بك حتى تم له الامر وغددر على بك صالح بك وخرجت رجاله وأتباعه الى الصعيد وأعلموه
بما أوقعهم على بك فاعتم على فقد صالح بك غم اشديدا وحمله ذلك على ان أشار عليهم بذهابهم الى
أسيوط وقلعهم اياما فلم يلبث الباب الصعيد فذهبوا اليها مع جملة الداني من مصر والظرودين كاتقدم وأمدتهم
شيخ العرب المترجم حتى ملكوها وأخرجوا من كنزها ما استوحش منه علي بك بسبب ذلك وتامع
ار سالى استجاريد وقد رآه بخذ لان التقى ورجوعهم الى قبلى على تلك الصورة فمعد ذلك علم صمام انهم
يبقى مطلوب لهم سواء وخصوا مع ما وقع من فشل كبار المواردة وأقاربهم فقام عليهم فلم يسعه الا
الاربحال من فر شوط وتركهم انفسا فيهم من الحيرات وذهب الى جهة استافسات في ثامن شعبان من السنة
ودفن في بلدة تسمى قولة فقضي عليه بهار حمة الله وخلف من الاولاد المذكور ثلاثة وهم درويش وشاميين
وعبد الكريم ولمسات انكسرت نفوس الامر انهم ان كبار الهوارة قدموا اليه درويشا لكونه أكبر
اخوته وأشاروا عليه بقبالة محمد بك فقبل وأما الامراء فمنهم من أخذ ما آمنهم محمد بك وقبالة وانضم
اليه ومنهم من ذهب الى ناحية درة ونزل البحر وسافر الى الشام والروم ومنهم من اتى الى الهوارة
بالصعيد وحضر درويش محبة محمد بك الى مصر وقابل على بك وأعطاه بلاد فر شوط ورجع بكرمالا الى
بلادهم بحسن السير ولم يفتح وأول ما بدا في حكمه انه صار يقبض على خدم أبيه وأتباعه ويقاقبهم
ويسلب أموالهم وقبض على رجل يسمى زعيتز وكل البصل المرتب لطايع أبيه فاخذت أموالا عظيمة
في عدة أيام على مرار أخذته في دعة من الدفات من جنس الذهب البندقي أربعين ألفا وكذلك من
يصنع البرد الجوارى السود والعبيد وذلك خلاف وكلاء الغلال والاقصاب والسكر والسمون والمسل

والشعر والشمع والزيت والبن والشركاء في المزارع ووصلت أخباره بذلك أني علي بك فعين عليه أحمد
 كشيخه وسافر إليه بعدة من الاجناد والمعاليك وطالب بالاموال حتى قبض منه مقادير عظيمة ورجع
 بها إلى محضومه واقتدى به بعد ذلك محمد بك في أيام أمارته وأخذ منه جملة وكذلك أتباعه من بعده حتى
 أخرجوا في دورهم من المتاع والاوقاف والشحاس قناطير مقنطرة ثم تبعوا الخفر لاجل استخراج الخبايا
 حتى هدموا الدور والمجالس ونشروها وأخرى بها وحضر درويش المذكور باخرة إلى مصر جالسا عن
 وجهه ولم يزل بها حتى مات كآحاد الناس واستمر شاهين وعبد الكريم يزرعان بأرض الوقف أسوة
 المزارعين ويتعبون حتى ماتا فلما شاهين فقتله مراد بك في سنة أربع عشر ومائتين وألف أيام
 الترنيس لا نور نغمها ليا به وخلف ولدا يدعى محمدا وأما عبد الكريم فإنه مات على فراشه قريبا من ذلك
 التاريخ وترك ولدا يدعى محمدا دون البلوغ بوصف بالنجابة حسب ما نقل الينا من السفار وكاتبني وكانت
 في بعض المقنضيات ورأيت ابن عمه محمد المذكور حين أتى إلى مصر بعد ذهاب الفرنجيس وتردد عني
 مرارا وسبحان من يرث الارض ومن عليها هو خير الوارثين **ومات** **الجناب الكبير** والمندام الشهير
 من سرت بك كره الزكبان وطار صيته بكل مكان الفارس الضرع غام انجيب شيخ العرب مؤيد بن
 حبيب من أكابر عشقته شيخ العرب بالقبوينة وسكنهم دجوة على شاطئ البحر وهو كبير نصف سعة
 مثلي أيده حبيب بن أحمد وليس لهم أصل مذكور في قبائل العرب وإنما اشتهر وبالفروسية والشجاعة
 وحبيب هذا أصله من شعاب قرية قريية من أيوط ولما مات حبيب خلفه ولديه سالم وسوياما وكان
 سالم أكبر من أخيه وهو الذي تولى الرياسة بعد أبيه واشتهر بالفروسية وعظم أمره وطار صيته وكثرت
 جنوده وفرسانه ورجاله وخيوله وأطاعته جميع المندام وكبار القبائل ونفذت كلمته فيهم وعظمت صولته
 عليهم وامتدوا أمره ونهيته ولا يفعلون شيئا بدون إشارته وشورته وصار له خفارة البر من الشرقي والغربي
 من ابتداء بولاق إلى رشيد ودمياط وكان هو وفرسه مقروما على أفراد القبائل وكان ظهور حبيب
 هذا في أوائل القرن واثني له ولابن سالم مذوق قنق وأورمع اسمعيل بك بن أيواظ وغديره لا بأس
 بك كربعه في ترجمته منها أن في سنة خمس وأربعين ومائة وألف أرسل حبيب ولده سالم إلى خيول
 الأمير اسمعيل بك بن أيواظ بهجتم عليها بالمرجع وجم مارفها وأذاها وتركها وذهب ولم يأخذ منها
 شيئا وذلك ياغراه بعض الناس مثل قبطناس بك وخسلافة وكانت الخيول بالغيطة جهة القبوينة وحضر
 أمير الخور وأخير محضومه فالتفت لذلك وعزم على الركوب عليه فلاحظه يوسف بك الجزار حتى سكن
 غيظته ثم حضر حسنا بأدوية زعيم مدمر سابقا من القاسية مشهور بالشجاعة وجعلوه قاضيا مقام الأمانة
 فاسافر بجيخانة ومدمعين وحجته طوائف ورجال وأمره بأن يطلب شر حبيب وإن قدر على قتله فليقتل
 وكلب مكائباته فأنواحي بأن يكونوا طيحين للمذكور فلم يزل حتى نزل في غيط برسيم عند ساقية
 خراب وعمل هناك مزارعا ووضع المدمعين وغطاهما بلباد وأقام رصده خيالة بالطرق وأذاب الممن

حبيب ركب في عبده ورجاله متوجهين الى الجزيرة فنزل بطريقه بغير الاوسية فحضر الخيالة اثر صد
الى الامير حسن أبي دقية واخبروه فركب برجاله وأبقى عند المدافع عشرة من الدجمانية وأوصاهم بانهم
اذا انهمزوا من القوم فانهنهم. ومن بالمدفعين سواء ففعلوا ذلك بعد ما لاقاهم ورعى منهم رجالا ووقع منهم
أيضا عند رمى المدافع والرصاص ثلاثة عشر خيالا وأخذوا منهم نحو ستة قلائع ورجع سالمين حبيب
بمن بقي من طائفته الى أبيه وعرفه بما وقع له مع الامير حسن أبي دقية فأرسل الى صرب الجزيرة فأحضر
منهم فرسانا كثيرة وكذلك من اقليم الشوقية وركب الجميع قاصدين مناوشة ووصلته أخبار ذلك فركب
من معه وفعل كالاول وركب ميجر او الفعاف عليهم وحرار بهم فرمى منهم فرسانا فانهزموا أمامه فوقف
مكانه فرجعت عليه العرب والعبيد فانهزم امامهم فرموا خلفه طمعا منهم حتى وصل المدافع فرموا بهم
واقبلوه بطارق الرصاص فاولوا هار بين وسقط من عرب الجزيرة ذو غير ما عدا فرسان وأخذوا منهم
خيولا وسلاحا وحضرت نسائهم ورفعوا القتلى ورجع سالم الى أبيه وعرفه بما جرى عليهم من حرقه
وقتل فرسانهم فأرسل حبيب الى غيطاس بك يقول لك انك أغرتنا بآبن ايواظ وتولدت من ذلك أنه وجه
علينا فاقامه حرقنا بالنار وقتل منا أجاويد فأرسل اليه مكاتبة خطا بالقصاصين به لولته ومساعدة
فحضر اليه منهم عدة فرسان ضارفي نار وجميع اليه عربان الجزيرة وخيالة كثيرة من الشوقية وركب حبيب
وأولاده وجوعه الى جسر الناحية ونزل هناك وأرسل أولاده بخيول يطالبون شر أبي دقية واذا ركب
عليهم انهمزوا أمامه حتى يصلوا الى محمل رباطهم بالجسر ففعلوا ذلك الى أن وصلوا الى الجسر فحضرت
القصاصنة نادتهم دلقا واحدا فرموا نحو ثلاثين جنديا من الكبار والذين ما أصيب في يده أصيب
حصانه وردت عليهم الخيول وانهمز الامير حسن أبو دقية بن قتي معه الى دار الاوسية فأخذت العرب
الخيول الشاردة وعمرها القز ورموهم في مقطع من الجسر وأرسل العبيد أتوا بالجرار ينفجوا عليهم
التراب من غير غسل ولا تكفين ورجع الى بلد موخلص نار ووزيادة وحضرت الاجناد الى مصر
وأخبروا بالصنيع حتى يساقط لهم مع حبيب وأولاده فعزل الامير حسن أبادقية من فائمه مقامية وولي خلافة
وأخذ فرسانا بضرب حبيب وأولاده وركب عليهم من البر والبحر ووصلت النذيرة الى حبيب فرمى مدافع
أبي دقية البحر ووضع النحاس في أشناف والقاهما أيضا في البحر وقيل ان حبيب قبل هذه الواقعة بأيام
أحضر ستة قناديل وعمرها بعد ما غاب فثابها ووزنها بالميزان عيارا واحدا وكتب على كل قنديل ورقة
باسمه واسم أخيه وأولاده واسم ابن ايواظ وأمرجه اربعة فاطنة الذي باسمه أولانم انطنا قنديل
ابن ايواظ ثم قناديل أخيه وأولاده شيأ بعد شيأ فقال أنا أموت في دولة ابن ايواظ ولت وصل اليه الخبر
بحركة ابن ايواظ وركب به عليه فركب أخيه وأولاده وخرجوا هار بين ووصل ابن ايواظ الى دجوة ورموا
عليه دواويرهم ورموا الرصاص وكانت المراكب وصلت الى البر القريب تجاه دجوة ورسوا هناك ووجدهم
صدام البنادق فعند ذلك عدوا الى البر الشرقي وطلعو اليه فأمر ابن ايواظ بهم دواوير الجبابرة فهدموا

بالقزم والنفس وأنشأ كثر ابعيد عن البحر بساقية وحوش دواب وجامع وبضاعة وطلحونين وجمع
 أهل البلد فعمروا مساكنهم في الكفر وسموه كفر الغلبة ورجع الأمير اسمعيل بك إلى مصر وأخذ
 غزو الأجناد بأقار وعجولا وأغناما وجواميس وأمتعة وفرشا وأخشابا شيا كثيرا ووسقوه في المراكب
 وحضر وابه من البر أيضا إلى مصر وكتب مكاتبات إلى سائر القبايل من العرب بأن يحذروهم من قبولهم حبيبا
 وأولاده وأن لا ينجس عليه أحد ولا يؤويه فلم يسعهم إلا انهم ذهبوا عند صرب غزة فاصكروهم
 وبقرزل بها حتى مات وحضر سالم الله بعد ذلك إلى قليوب بيت الشواربي شيخ الساحية مبرا
 وأخذله مكاتبة من ابراهيم بك أبي شغب خطا إلى ابن وافي المغربي بأن يوطن أولاد حبيب
 عنده حتى يأخذ لهم اجازة من استاذهم فارسل أحضر عمه وأخاه سو يلما وعدوا إلى الخيل الغري
 وساروا عند ابن وافي شيخ المغار به فرحب بهم وغرب لهم يوت شعر وأقاموا بها إلى سنة ثلاثين ومائة
 وألف ثمان ابراهيم بك أبو شغب وكان يواشي أولاد حبيب ورسل لهم وصولات بفلال
 يأخذونها من بلاد القباية فلما مات في الفصل ضاقت معيشتهم فحضر سالم بن حبيب من عند ابن وافي
 خفية وذلك قبل طلوع ابن ابواظ بالحج سنة احدى وثلاثين ودخل بيت السيد محمد مردش وسلم عليه
 وعرفه بنفسه فرحبه وشكاه حال غريته وبات بئذ تلك الليلة وأخذ في الصباح إلى ابن ابواظ
 ندخل عليه وقبل يده ووقف فقال السيد محمد بالصنح عرف هذا الذي قبل بك قال لا قال هذا
 الذي جم أذئاب خيولك قال سالم قال ليك قال أتيت بني ولم تخف قال له نعم أتيت بكفني أما ان نتقم
 وما ان تعفونا فاحسننا من الغربة وما أمانين يدك فقال له مرحبا بك أحضر أهلك وعمالك وعمر في
 الكفر واتق الله تعالى وعليكم الامان وأمر له بكوة وشال وكتب له أمانا وأرسل به عبده وركب
 سالم وذهب عند ابراهيم الشواربي بقلوب فاقام عنده حتى ولى العبد بالامان إلى عمه وأخيه في بني
 سو بف فحموا وركبوا وساروا إلى قليوب ونزلوا بدار أوسية الكفر حتى بنوا لهم دواوير وأما كن
 ومساكن وأنهم المرنية وشالح البلاد ومقادير السلام والهدايا انتقام فاقام على ذلك حتى تولى محمد
 بيك ابن اسمعيل بك أمير الحاج فاحذمت اجازة بعمار البلد الذي على البحر وشرع في تعمير الدور
 العظيمة والبساتين والسواقي والمعاصر والجوامع وذلك سنة أربع وثلاثين ومائة وألف واستقام حال
 سالم واشهر ذكره وعظم حبه واستولى على خفارة البرين ونفذ كتبه بالبلاد البحرية من بولاق إلى
 ابغازين وصارت المراكب والرؤساء تحت حكمه وغرب عليهم الفرائب والعوائد الشهيرة والسنوية
 وأنشأ الدواير الواسعة والبساتين الكبيرة بشاطي النيل وكان عظيم اجدا وعليه عدة سواق وغرس به
 أنواع الخيل والاشجار المتنوعة فكانت ثماره وفاكهته وعنبه تجتنى بطول السنة وأحضر لها الخولة
 من الشام ورشيد وغير ذلك ولما وقعت الوقائع بين ذي الفقار بيك ومحمد بيك جر كس المتقدم ذكرها
 وحضر جر كس بن معه من المموم إلى قرب المنشية وخرجت إليه عساكر مصر وأرسلوا إلى سالم بن

حبيب فجمع العربان وحضر بفرسانه وعبيده الى ناحية الشيعي وحارب مع الاجناد المصرية حتى قتل
 سليمان بك في المعركة وولي جركس وزجعت التجريدة وتبعه سالم بن حبيب والاسباعية وذهبوا
 خلفه فعدى الشرق فعدوا خلفه وطلعت تجريدة أخرى من مصر فلاقوا منهم وتوابع بومع محمد بك
 جركس فكانت بينهم وقعة عظيمة فكانت الفزيمة على جركس وحصل ما حصل من وفوع جركس في
 الروبة وموته ودفنوه بناحية شرقية كما تقدم ورجع سالم بن حبيب باغنمه في تلك الوقعة الى بلده واشتهر
 أمره واشتري السراري البيض ولم يزل حتى توفي سنة احدى وخسين ومائة وألف وخلف ولد بابمي
 عليه الشهرة أيضا بالفروسية والتجارية والشجاعة ولما مات سالم ترأس عوضه أخوه سويلم في مشيخة
 نصف سعدنار بشيامة واشتهر ذكره وعظم مديته في الاقليم المصري زيادة عن أخيه سالم ووسع
 الدواوير والحجاس وولد له الامير عثمان بك الفقاري بالحليج ورجع سنة احدى وخسين المذكورة
 فارسل هدية الى سويلم المذكور وأرسل له الآخر التقدّم ثم ان الامير عثمان بك تغير خاطره على
 سويلم بسبب من الاسباب فركب عليه علي حين غفلة ليلا وتعالى به الدليل ونزل على دجوة خلوع
 الشمس وكان الجاسوس يتيق اليهم وعرفهم ركوب الصنجق عليهم فخرجوا من الدور ووقفوا على
 ظهور خيولهم بالنيط بعيدا عن البلد فلما حضر الصنجق ورجع على دورهم ورمي الطوائف بالرصاص
 فلم يجدوا أحدا فلم يتعرض لنهب شيء ومنع الغز والطوائف عن أخذ شيء وبلغ خبر ركوب الصنجق
 عمر بك ورضوان وبرايم بك فركبوا خلفه حتى وصلوا اليه وساموا عليه فعرفهم أنه لم يجدهم بالبلد فركب
 عمر بك وأخذ حبيته ملوكين فقط وسار نحو الفيض فرآهم واقفين على ظهور الخيل فلما طأطأه وعرفوه
 نزلوا عن الخيل وساموا عليه فقال لهم لا شيء ثم رآهم من استاذكم وعرفهم أنه أتى بقصد التزعة
 وأحضر حبيته علي بن سالم فقال له الامير وقبل يده ورجع الى دواره وأحضر أشياء كثيرة من أنواع
 المساكين حتى اكفى الجميع وعزموا عليهم تلك المسئلة فبات الصنجق وباقي الامراء وذهب لهم أغناما
 كثيرة وعجابين جاموس وتعشى الجميع وأخرجوا لهم في الصباح شيئا كثيرا من أنواع الفطورات ثم
 قدم لهم خيولا صافات وركبوا ورجعوا الى منازلهم ولما هرب ابراهيم بك فقامش في أيام رغب محمد
 بلشاك وكان سويلم مر كونا عليه فجمع سويلم عرب بني وضرب ناحية شبرا المعديّة فوصل الخبر الى ابراهيم
 جاو بش القصار دغلي فآخذ فرمنا بضرب ناحية دجوة والخر وج من حتى أولاد حبيب فبين عليهم ثلاثة
 صايق معهم عثمان بك أبو سيف وأحمد بك كشك وآخرون وصالحهم انذارا بذلك فو زعوا دبتهم
 وحر بهم في البلاد وركبوا خيولهم ونزلوا في الفيض ونزلت لهم التجريدة ومعهما الخيخان والمخاربون
 وجمعوا على البلد فوجدوا خالية ولما رأى الحامية كثرة التجريدة فوسموا وذهبوا الى ناحية الخيل
 الشرقي وأرسل ابراهيم جاو بش الى عثمان بك أبي سيف أمير التجريدة بأن يتأدي في البلاد عليهم
 ولم يدع أحدا منهم يزل الرقب فركب عثمان بك وطاف بالبلاد بتجسس عليهم وقتلهم بقومانية

وذخيرة ذاهبة اليهم من الر ينف على الجمال فحجزها وأخذها وذلك مرتين وزجع عثمان بك ومن معه
الى مصر وصحبهم ما وجدوا له حيايه في البلاد من مواش وسكر وعسل وأخشاب وهدموا اجانباً من
يوهم وكان على بن سالم لم يذهب مع سويلم الى الجبل بل أخذ عياله وذهب عند أول دفودة فلما سمع
بالفر يط على أصحاب الدرك فاتي الى مصر ودخل الى بيت ابراهيم جاوريش وعرفه بنفسه وطلب منه
الامان فعفاه عنه بشرط ان لا يقرب دجوة ويسكن في أي بلد شاء من رعي مثل الناس ثم ان سويلما
ومن معه أرسلوا الى حسين بك الخشاب بان يأخذهم أماناً من ابراهيم جاوريش ففعل وقبل شفاعته حسين
بك بشرط ابطال حامية المراكب واذية بلاد الناس ويكفيهم الخفارة التي أخذوها بالقوة واستعاض لهم
المواشي التي كان جمعها عثمان بك أبو سيف واستقر سويلم كما كان بدجوة وبنى له دواراً عظيماً ومقاعد
مرقمة متداخلة في العلو يحمل سقوفها عدة أعمدة وعالها بوابات مقصورة ترى من مسافة بعيدة في البر
والبحر وبها عدة محاليس ومخادع ولواوين وفسحات علوية وسفلية وحجيرة مقرونة بالابلاط الكلدان
ونى بداخل ذلك الدوار مسجداً ومصلًى وبداخل حوش الدوار مساطب ومضاييف لاجتماع الناس
الآفافية وغيرهم وبنى تحت ذلك الدوار بشاطي النيل وصيفاً متيناً ومساطب يجلس عليها في بعض
الاقوات والاشاعة مراكب تسمى الخراجات ولها شرافات وقنوع عظيمة وعلمها رجال غلاظ شداد
فإذا أمرت بهم سفينة صاعدة أو حادثة صرخ عليها أولئك الرجال فانما تتلووا وحضر وأخذوا
منهم ما أحبوه من حمل السفينة وبضائع التجار وان تلكوا في الحضور وقاطعوا عليهم بالخرجات في أسرع
وقت وأحضر وهم صائرون وأخذوا منهم أضعاف ما كان يؤخذ منهم لو حضر وأطاعين من أول الامر
وكان له قواعد واغراض وركائز وأساس من الامراء واعوانهم بمصر يرأسهم ويهاديهم فيذبون عنه ولا
يسمعون فيه شكوي وله عدة من العبد السود والتجار به الفرسان والازمين له مع كل واحد حرمه من
مقلديه لان الدناير الذهب وكان لا يبيت في داره وبنى في الدار بعد ذلك الاخير فيدخل الى
حريمه حصته ثم يخرج بعد الفجر فيعمل ديواناو يحفر بين يديه عدة من الكنية ويتقدم اليه أرباب
الحاجات ما بين مشايخ بلاد ارجناد ومانترين وعرب وفلاحين وغير ذلك والجميع وقوف بين يديه
والكتاب يكتبون الادراق والمراسلات الى النواحي وغالب بلاد القلوية والشرقية تحت حمايته
وحماية أقاربه وأولاده ولهم فيها الشراكا والزروع والدواوير الواسعة المعروفة بينهم والمبزة عن غيرها
بالعظم والضيخامة ولا يقدروا ان يمتنعوا ولا يفتخروا ولا يفتخروا على تاييد امر مع فلاحيه الا باشارة أو باشارة من البلد
في حمايته من أقاربه وكذلك مشايخ البلاد مع استاذيهم وكان لهم طرائق واوضاع في الملابس والمطاعم
فيقول الناس مروج حبابي وشال حبابي ومر كوب حبابي الى غير ذلك وكان مع شدة راسه وقوة بأسه
يكرم القبايل ويحب العلماء وأرباب الفضائل ويأمن بهم ويحكمهم في المسائل ويواحيهم ويهاديهم
وخصه وصار باب المطامير واتفق ان الشيخ جداقة الشبراوي اضافته فقدم له جملاً ولم يزل على ما ذكرنا

حتى جرد عليهم على بك وعرب سويلم الى البحيرة في السنة الماضية ثم جرد عليه في هذه السنة وعلى
 الحنادي وقتل شيخ العرب سويلم وخمس وأربعون شخصاً من الحبابية وأنوار رأسه وعلقت بالرميلة
 ثلاثة أيام وبقى من أولادهم خمسة وهم سيد أحمد وسالم ومحمد وأحمد فزلوا على حكم اسمعيل بك
 فأرسل الي علي بك ليأمنهم فامتنع وقال لا بد من قتل الجميع فأرسل اسمعيل بك الى محمد بك فكلم
 علي بك في ذلك ورضي خا طره فامتنع بشرط ان لا يسكنوا محلهم ولا يكون لهم ذكر وشنت قبيلتهم
 الى ان عمرهم مراد بك تابع محمد بك أبي الذهب وترأس عليهم شيخ العرب أحمد بن علي بن سويلم
 ولكن دون الحالة الاولى بكثير من غير صولة ولا مقارضة ولا تمرد ولا خفارة وكان لنا حسنا وجيها
 مختصا مقتصر انبي حاله و شأنه ملازما على قراءة الاوراد والمذاكرة ومحبة أهل الفضل والصلاح
 ويترك بهم و بدعاتهم وترددنا عليه وتردد اليه انصر كثير او بلونا منه خيرا وحسن عشرة وكان معه
 أخوه شيخ العرب محمد علي مثل حاله و يز يد عنه الانجماع عن الناس لغير ما يمينه و إيمانيه في خاصة نفسه
 وكان أبوهما علي نزل بقباب بدار فيحاء وكان حسن الخلق والخلق وله حشم وتباع كثير ذوله هبة عندهم
 وكان طيب السيرة نصيحاً لهم في حفظه اشعار ونواذر ولديه معرفة وكان فيهم المعنى وبحق الانفاط
 و يطالع الكتب ومقامات الحر يرى ونحو ذلك **ومات** الامير المجهل علي كتنخدا مستحفظان
 الحر بطلي وهو من اليك أحمد كتنخدا الحر طلي الذي جدد جامع الفاكم في الذي يخط العقادين
 وحرف عليه من ماله مائة كيس وذلك في سنة ثمان وأربعين ومائة وألف وأمله من بناء الفانز بالله
 الفاضل وكان اتمامه في حادي عشر شوال من السنة المذكورة وكان المباشر على عمارة عثمان جلبي
 شيخ طائفة العقادين الرومي وفي تلك السنة ألبس ملوكاً لترجم علي أوده باشه الضامة وجعله نظرا
 ورحبا ومات سيده في واقعة محمد بك الذي قد دار في جملة الاحد عشر اميرا المتقدم بينهم وعمل جاويش
 في الباب ثم عمل كتنخدا واشتهر ذكره بعد انقضاء دولة عثمان بك الفقاري واستقلال ابراهيم كتنخدا
 ورضوان كتنخدا الجاني بامارة مصر وزوج ابنته لملي بك الغزاوي وعمل طافرا عظيما ببركة
 الرطلي عدة أيام كانت من مقترحات مصر وبعد انقضاء أيام الفرح زفت العرب وس في زفة عظيمة اجتمع
 العالم من الرجال والنساء والصيدان للفرجة عليها ودخل بها علي بك المذكور وولده منها حسن جلبي
 المشهور وانشأ علي كتنخدا المرحوم داره العظيمة برأس عطية ششقدم جهة الباطلية وداره المطلية على
 بركة الرطلي والقصر على السليج الناصري والقباب المعروفة وغير ذلك وقداء علي بك الى جهة قبلي كما
 تقدم فلما ذهب علي بك الى قبلي صالحه وانضوي اليه وكان هو السفير بينهما بين صالح بك في الصلح
 وبذل جهده في ذلك هو وخليل بك الاسيوطي حتى أموه علي الوجه المتقدم وحضر محبة علي بك الى
 مصر وسكن بداره واقبلت عليه الناس بقصدوه في الدعوى والشكاوى وأمن جانب علي بك واعتقد
 صداقته وظن انه قادم منه لم يلبث الا أياما وأخرجه من قبل الى رشيد ثم أرسل من خفته هناك وكان أميراً

جليل وجبها جميل الصورة واسع العينين أبيض الوجه ضخم مهاب الشكلى بهي الطلعة ودفن هناك
 ﴿ومات﴾ الأمير محمد بك أبو شنب وهو من عماليك علي بك وقتل في معركة أسبوط كانت تقدم ودفن
 هناك وكان من الشجعان المعروفين

(سنة أربع وثمانين ومائة والف)

فمأورد علي علي بك الشريف عبيد الله من أشرف مكة وكان من أمرائه وقع بينه وبين ابن عمه
 الشريف أحمد أخى الشريف مساعدتنازة في إمارة مكة بعد وفاة الشريف مساعد فتطلب عليه
 الشريف أحمد واستقل بالامارة وخرج الشريف عبيد الله هارباً وذهب إلى ملك الروم واستنجد به
 فكتب له مكاتبات لملي بك بالمعونة والوصية والقيام معه وحضر إلى مصر تلك المكاتبات في السنة
 الماضية وكان علي بك مشتغلاً بتعهد القطر المصري ووافق ذلك غرضه الباطني وهو طمعه في الاستيلاء
 على الممالك فأنزله في مكان وأكرمه وورث له كفايته وأقام بمصر حتى تم اغراضه بالقطر وخاص له قنص
 وبحري وقتل من قتله وأخرج من أخرجه فالتفت عند ذلك إلى مقاصده البعيدة وأمر بتجهيز الذخائر
 والاقامات وعمل البقسماط الكثير حتى ماؤامته المخازن يولاق ومصر القديمة والقصور البرانية
 ويوت الامراء المتأني الحالية ثم عبوا ذلك وأرسل مع باقي الاستياحات واللوازم من الدقيق والسمن
 والزيت والصل والسكر والاحيان في البر والبحر واستكتب أصناف العساكر أراكا ومقاربة
 وشواما ومأولة ودروزا وحضارمة وبنانية وسودانا وجوشا ودلاة وغير ذلك وأرسل منهم
 طوائف في المقدمات والمشاة أنزلوهم من القلزم في المراكب وصحبهم الحفخافات والمدافع والآلات
 الحرب وخرجت التجريدة في شهر صفر بعد دخول الحجاج في نجل زائد ومهيا عظيم وسار
 عسكره محمد بك أبو الذهب وصحبه حسن بك وصديق بك وخلائقهم ﴿وفي ثاني عشر من﴾
 ربيع الاول ﴿وردت الاخبار من الاقطار الحجازية بنوع حراية عظيمة بين المصريين وحرب﴾
 الينبع وخلائقهم من قبائل العربان ولأشرف ووقعت الهزيمة على المذكورين واتصر عليهم
 المصريون وقتل وزير الينبع المتولي من طرف الشريف مكة وقتل معه خلائق كثيرة ﴿وفي تاسع﴾
 شهر ربيع الآخر ﴿وصل نجواب إلى مصر من الديار الحجازية وأخبر بدخول محمد بك ومن﴾
 معه إلى مكة وأنهم زام الشريف أحمد وخروجه هارباً ونهب المصريون دار الشريف ومن يلوذبه
 وأخذوا منها أشياء كثيرة من أمتعة وجواهر وأموال هائلة وجلس الشريف عبيد الله في
 إمارة مكة ونزل حسن بك إلى بندر جدة وتولى إمارتها عوضاً عن الباشا الذي تولاها من طرف ملك
 الروم ولذلك عصف الخدام وأقام محمد بك أياماً بكة ثم حزم على المسمم الرجوع إلى مصر ووصلت
 الاخبار والبشائر بذلك وأرسلت إليه الملائكة بالعقبه وخلائقها فمأورد الخبر بوصوله إلى العقبة خرجت

الامراء الي بركة الحاج والدار الحرام لا تظار قدمه فوصل في أوائل شهر رجب ودخل الى مصر في
 ثمانية في موكب عظيم وأتت اليه العلماء والاعيان للسلام وقصدته الشعراء بالنصائح والتهاني (وفي
 منتصف رجب المذكور) عزل على بيك عبدالرحمن أغا مستحفظان وقلة عوذه سليم أغا الوالي
 وقلة عوذه الوالي موسى أغا من أتباعه وأمر عبدالرحمن أغا بالسفر الي ناحية غزة وهي أول حركة
 الي جهة الشام وأمر بقتل سليط شيخ عريان غزة فلم يزل يستعجل عليه حتي قتله هو واخوته وأولاده
 وكان سليط هذا من العصاة العتاة له سير وأخبار (وفيه) زاد اهتمام علي بيك بالتحرك على جهة
 الشام واستكثر من جمع طوائف المساكر وصل البقسماط والبارود والدخائر والمؤن وآلات
 الحرب وأمر بسفر تجريدة وأميرها اسمعيل بيك وصحبته علي بيك المصطاوي وعلي بيك الحبشي
 فبرزوا الي جهة المعاديسه وخرجوا بآلهم من طوائف العسكر والماليك والاحمال والحليام
 والحيوانات والعربات والضوية وقرب الماء الكثيرة على الجمال والكرارات والمطابخ والطبول
 والزور والتقاير وغير ذلك فلما تكامل خروجهم أقاموا بالمعادية أياما حتي قضوا الوازمهم وانحلوا
 وسافروا الي جهة الشام (وفي حادي عشره) برزت تجريدة أخرى وعليها سليمان بيك وحمير
 كاشف وجهة كثيرة من المساكر فزلوا من طريق البحر علي ديباط (وفي عاشر شهر القعدة) وردت
 أخبار من جهة الشام وأصبح وقوع حرايات بينهم وبين حكام الشام وأولاد العظم (وفي منتصفه) خرجت
 تجريدة أخرى وسافرت على طريق البر علي النسق (وفي سابع عشره) طلب علي بيك حسن أغا تابع
 الوكيل والروزنامي وباش قلعة واسمعييل أغا الزعيم وآخرين وسأدهم في نحو أربع مائة كيس بعد
 ما عوقم أياما (وفي أواخره) عمل علي بيك دراهم على القري وقر على كل بلد مائة ريال وثلاثة ريال
 حق طريق فذهبت الناس من ذلك وطلب من المصارى القبط مائة ألف ريال ومن اليهود أربعين
 ألفا وقبضت جميعه في أسرع وقت

ذكر من مات في هذه السنة مات الشيخ العمدة الفاضل الكامل الاديب الماهر الناظم
 النادر الشيخ عبدالله بن عبدالله بن سلامة الادكاري المصري الشافعي الشهير بالثؤذن ولد باد كوهي
 قرية قرب رشيد سنة أربع ومائة وألف كما أخبر من تظايرها حفظ القرآن وورد الي مصر فحضر
 دروس علماء عصره وأدرك الطبقة الاولى واشتهر ببحر الادب وانضوى الي بحر الادباء في عصره
 السيد علي أفندي برهان زاده نقيب السادة الاشراف فأنزله عنده في اكرام واحتفل به وكفاه المؤنة
 من كل وجه وصار يماطيه كؤوس الاداب ويصافيه بطارحة أشهى من ارتشاف الرضاب وحج
 بصحبته بيت الله الحرام وزار قبر نبيه عليه الصلاة والسلام وذلك سنة سبع وأربعين ومائة وألف وعاد
 الي مصر وأقبل على تحصيل الثمن الادبية فذهب وترومهم وبهر ورجل الي رشيد وفوهو الاسكندرية
 مرارا واجتمع علي أعتان كل منها وخارجهم ومدحهم وفي سنة ثمانين وأربعين من اظلمه بيتين

هذا
 في
 سنة
 ثمانين
 وأربعين

بخطه في جدار جامع ابن نصر الله بقوة اربع كذا تمها سنة خمس وأربعين وتعد وفاة السيد الشيب
تزوج وصار صاحب عيال وتقلت به الاحوال وصار يتأسف على ما سلف من عيشه لذات في ظل ذلك
السيد قدس سره فاجأ اليه استاذ عصره الشيخ الشيرازي ولازمه واعتنى به وصار لا ينفك عنه ومدحه
بمقرر قصائده وكان يترقب بفضله ويحترمه ولما توفي انتقل الى شيخ وقته الشمس الحفني فلازمه
سقا وحضر اومدحه بمقرر قصائده فحصلت له العناية والاعانة واسامه بما به حصلت الكفاية والصيانة
وله تصانيف كلها غرر ونظم نظامه عقود الدرر فيها الدرر الفريدة والمنح الربانية في تفسير آيات
الحكم العرفانية والقصيدة اللازمة في مدح خير البرية ألهمه الله بالحق الحكيم ومختصر شرح بان سعاد
السيوطي والقواعد الجنانية في المدائح الرضوانية جمع فيها شمار المادحين للمذكور ثم اورد في حاشيتها
ما له من الامداح فيه نظم او نثر او هداية للمؤمنين في كذب المنجمين والمزلة الزهية بتضمن الرحبة
تخلصها من الفرائض الى الغزل وعقد الدرر في اوزان الابحر الستة عشر التزم في كل بيت منها الاقتباسات
للشريعة والدر الثمين في محاسن التضمين وبضاعة الارباب في شعر الغريب وذيلها بذييل يحكي دمية
النصر وله المقامة الصحفية والمقامة القمذبة في الجون وله خميس بان سعاد صدرها بخطه بديعة
وجعلها تأليفا مستقلا ودبوانه المشهور على حروف التهججي وغير ذلك وقد كتب بخطه الفائق كثيرا
من الكتب الكبار ودواوين الاشعار وكمل عدة اشياء من غرائب الاسفار رأيت من ذلك كثيرا
وقاعدة خطه بين أهل مصر مشهورة لا تخفى ورأيت مما كتب كثيرا من الدواوين ديوان حسان
رضي الله عنه رأيت بخطه وقد أبدع في تسمية وكتب على حواشيه شرح الالفاظ الغريبة وتزمية الالباب
الجامع لفنون الآداب وله مطارحات لطيفة مع شعراء عصره والواردين على مصره ولم يزل على حاله
حتى صار اواخر زمانه وزيد عصره وأوانه ولما توفي الاستاذ الحفني اضع محل حاله ولعب بليله واعتزله
الامراض ونضب روض عزه وغاض وتعمل مدة ايام حتى وافاه الحرام في نهار الخميس خلس جساد ي
الاولى من السنة واخرج بعصاه وصل على عليه بالآزهر ودفن بالجوارين قرب تربة الشيخ الحفني ومما
اخبرته من شعره قوله متوسلا يا نبي صلى الله عليه وسلم

يا رب بالمهادي الشفيع محمد * من قد بدا هذا الوجود لاجله * وبآله الابداد ثم يصحبه الـ
أخيار يا غني الوري من فضله * كن لي معيناً في معادي واكفني * هم الممان وما أرى من تقله
واستر فضلك زلاني واغفر بعد * لك سبتي واشف الحسام من غله

وجدت بهامش بعض النسخ ما نصه وقد رثاه الشيخ علي الشيرازي بقوله ان الادراك وقي فاقا * بفضون
الشعر حده كان في الفن اماما * منجز في الفضل وعده * ولقد مات فأرخ * مات اس الشعر بعده
قوله اللازمة هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا ولعلها الدرية أو نحو ذلك وقوله القمذية هكذا أيضا في
النسخ بالذال المعجمة والله بالذال المهملة نسبة الى القمذية التحريك وهو الطول أو البراء أو نحو ذلك

هذا البيت من ديوانه

(وله) مل الله ذا المن العظيم ولا تسئل * سواء فان الله يعطيك ما تبني
ومهما تنل ما رمت يا اخا الحبا * من الامل المطلوب فاقنع ولا تبني

وله في آل البيت وفيه اقتباس

آل طه يا أولى كل هدي * نزل القرآن في تطهيركم

نوركم بجلود جا كل عنا * انظرونا نقبس من نوركم

ومن غرر صنائعه النوع المخترع المسمى بوسع الاطلاع وقد قسمه الى اربعة اقسام الاول ان يكون
اول كل كلمة أو لالاختها (وفيه قوله)

بهي بدا بالوصل برا بصبه * بزورته بانف بلايل باله

الثاني حرف عاطل وحرف منقوط سوى القافية (وفيه قوله)

جميل بديع جل ذا تليبه * به زدت حيا فانك بمجاله

الثالث كلمة منقوطة وكلمة عاطلة ويسمى الاخيف (وفيه قوله)

جندت ولو عافي هواه شفتكم * ففتت عساه يحثني لكاله

الرابع جميع الكلمات منقوطة (وفيه قوله)

شفيق شفيق شفيق شفيق شفيق * بفتح يحفن شفيق شفيق

وله فيه الاستحليل بالانعكاس

بانعكاس قول المانعكس * التمعن من ثم فن ثم غلا

(وله فيه أيضا)

اربع لحل ان أسا * واتس ان اطل عرا ارث لمن مل قلا * والقي لمن مل ترا

ارم عدوا اذا حسا * وامح اذا ودع مرا

صدقي في الانام حليف حلم * عليه الجبل حتما لا يحوم

مشته تنيم طبعو دام * أذو جهل مشته تنيم

وله في وسع الاطلاع وهو ان الحرف الذي تحم به الكلمة تبداء به الكلمة التي بعدها الى آخره

(٢) * تأمل لما أبداه هذا المفهف *

البيت قوله

فر يد دلالات لا انفصال لحسنه * هنائي يواقي يوم مولاي بسف * حبيب بهي يوم لقاء هنائي

مينا اذا انقاء هي بكشف * به هام مثلي بالخلاء ابة * تنوا اذا أموا الحلي بمعطف

وكم ملكوه هاتين نفوسهم * مرهم منه هبات تؤلف * رشائني يصطفيني يو دني

يواصاني يوما اذا أنلهف * فبنعم متعوب برته همومه * هيامي نادى يا ملبجا أنعطف

فزاد دلالات اذا ذكرت تعطنا * أظلم اذا أصبحت تسبحو وتسعف

قوله في البيت وفيه اقتباس
بهي بدا بالوصل برا بصبه * بزورته بانف بلايل باله
الثاني حرف عاطل وحرف منقوط سوى القافية (وفيه قوله)
جميل بديع جل ذا تليبه * به زدت حيا فانك بمجاله
الثالث كلمة منقوطة وكلمة عاطلة ويسمى الاخيف (وفيه قوله)
جندت ولو عافي هواه شفتكم * ففتت عساه يحثني لكاله
الرابع جميع الكلمات منقوطة (وفيه قوله)
شفيق شفيق شفيق شفيق شفيق * بفتح يحفن شفيق شفيق
وله فيه الاستحليل بالانعكاس
بانعكاس قول المانعكس * التمعن من ثم فن ثم غلا
(وله فيه أيضا)
اربع لحل ان أسا * واتس ان اطل عرا ارث لمن مل قلا * والقي لمن مل ترا
ارم عدوا اذا حسا * وامح اذا ودع مرا
صدقي في الانام حليف حلم * عليه الجبل حتما لا يحوم
مشته تنيم طبعو دام * أذو جهل مشته تنيم
وله في وسع الاطلاع وهو ان الحرف الذي تحم به الكلمة تبداء به الكلمة التي بعدها الى آخره
(٢) * تأمل لما أبداه هذا المفهف *
البيت قوله
فر يد دلالات لا انفصال لحسنه * هنائي يواقي يوم مولاي بسف * حبيب بهي يوم لقاء هنائي
مينا اذا انقاء هي بكشف * به هام مثلي بالخلاء ابة * تنوا اذا أموا الحلي بمعطف
وكم ملكوه هاتين نفوسهم * مرهم منه هبات تؤلف * رشائني يصطفيني يو دني
يواصاني يوما اذا أنلهف * فبنعم متعوب برته همومه * هيامي نادى يا ملبجا أنعطف
فزاد دلالات اذا ذكرت تعطنا * أظلم اذا أصبحت تسبحو وتسعف

(وله في النوع المسمى بالعود) أ

دلالة بولاة الحب زاد فلو * قد عاد بالقرب يا محبي شئ مقي

دلالة زاد محبي * بالقرب زاد دلالة

وصاله طب لي لو يعود عسي * بالوصل يحسم داني بل يصون دمي

وصاله طب داني * عسي يعود وصاله

بإله قد أبادت عاشقيه فكم * عادت بهم نأفذات العود فانتقم

نباله نأفذات * فكم أخاضت نباله

قناله في الرعايا لا يطاق فلا * نهرا فقد عاد وجد اذاك فاعتصم

قناله في الرعايا * فلا يطاق قناله

وله في بناء مسجد الشيخ مطهر بيت تاريخ

انما بعمر المساجد من آ * من بالله وقتنا بالغاز

(وله تشطير ذالقة طائر الحداد)

لو كان بالصبر الجليل ملاذ * ماضل عنه هجوعه ولذاذ

خلا ولولا برق ثغر جينه * ماسح وابل جفنه وورثه

الى آخرها وله من قصيدة يمدح بها بعض أمراء مصر وبيته بعام أربع وستين فيها تاريخ كل مصراع منه

تاريخ على حديثه ومنقوط المصراعين تاريخ وهو مملوهماتاريخ ومنقوط الاول مع مهمل الثاني تاريخ

وبالعكس فالجمله ستة تواريخ في البيت الواحد مطلعها

صلوه عن جفني مآرقه * وخاطرى المشفوف من شوقه

﴿ بيت التاريخ ﴾

عام بكم فرقد اشراقه * بدو حكم راق فاشرقه

وإني المحب اليكم رجوا لقا * كم مرة فاني قضاء الله

فلئن منتهم بالثلاقي مرة * البستموه حلة الثباقي

وكان في مجلس وفيه أعيان الكتاب من الخطاطين فطلب منه وصفهم فقال

انظر لجلس ذا الكتاب تلقم * مثل النجوم التي يبرى بها السارى

قد أحرزوا قصب الارقام واظفوا * جني حروف لقد زينت بأسفار

ما منهم من يري يوما براعته * الا وقيل له ما أحكم الباري

(وله مؤرخا عذار محبوب)

يارمي الله دهر أنس تقضى * بك يا أيها الظاربف الشماثل * حيث ورد الحدود زاه نصير

مثمر بالجمال يا قمعن مائل * ولى الدهر ما سميت مطيع * مسلمات بكور والاصائل
ان اقل امرا اجاب وحظي * بتمايك في حلي السعدراقل * مذتيدى مسلسل آسن غدي
لك وامسى لما وردك ناهل * مل عسى ظنا بانى سال * مع ان الحشا بجبك ذاهل
قال ما ملت عنك لكن مالا * تشبيهه بدا فما انت فاعل * قلت يا منيتى خدودك اضحت
جنة تجذب الحشا بسلاسل * قال ايه شبه عذري وارخ * قلت مسك للورد قد جاء سائل
﴿ وله وهو منقول من معني فارسي ﴾

شكالى اهل الكيف شهر الصيام اذ * اتى ودم الاجفان قد سفحوه
فقلت لهم يا قوم ان جاء نحرهم * يطالبكم بالصوم فيه كلوه
(وله ايضا) جلس الرقيب حذاء آ * سى الخد فى الوجه البديع
فكانه برد المجور * زمقابل فصل الربع

(وله مستعظنا)

يا سيدى بقديم ود ينسب * بحديثنا المزوج بالسراء * بسبك الكرار قصر مده
ذا الصدا وحفظ صحتي واخاني * فالصبر عني قد ناي والشوق مسني قد دنا واشتنت آرائي
وجهك قد هد القوي ونوالك قد * اضنى الحشا على يدك شفائي * ووحق ما لا يقته انا ذلك ال
يخل الوفي وان اطلت جفاني * والذنب ذنبى فاعف عني ميدي * قاله فوشان السادة الكرماء
(وله) ليت شعري ماذا تقولون في حب معني مغري بكم لاشام
واصلوه او غاملوه بالطف * فمسي ان تزوره الاحلام

(وله في المواضع)

ليت شعري اذا دنا يارفاقي * اجلي ثم هيوا لي ترابي * واعتدوا بي الى محل به ص
بي جنوني وليس برحى ابني * هل اذا غر بلوا التراب بالوقا * ذرة من عظمي في المصابي
وبح هذى الدنيا التي تحرق الا كباد قد مزقت بالحدى اهاني * وبذلك القفر اغتديت رهينا
ليس لي من زاد ولا من ركاب * فاذا رمت يادغت ان تدري * شقوة من سعادة في المآب
فانظرن ما خطت يمينك في لو * حاك لما نأتى غدا الحباب

(وقال لامرا تقضى)

وعصبة سوء نجابتهم * وزمت نفسى عن دلتهم * لحاني قوم على تركهم
وقالوا ألسنت من أكفائهم * فقلت لهم عذرتنا واضح * على ترك ساحة حياتهم
فنحن نعيش باقلامنا * وهم عائشون بأقفاهم

(وقال في الرد على المتعجبين)

الله يعلم ما يكون وما به * تسمى الرياح وماك يجرى الفلك * فمدح المنجم في ضلالتهم وما
يقولك عنه نفي * قالتك ائت * واحذر نصده فتهلك جاهلا * يامدعي الايمان فيمن قد هلك
مسلما الا له محجب الاعلى * من ير نضيه من رسول او ملك * هذا اعتقادي والذي اني به
ربي لاسالك ناجيا مع من سلك * ثم الصلاة على النبي وآله * والصحب ما تشق الضياء من الخلك
وانشده بعض اديبه الروم تاريخا بالتركية يخرج منه ستة تواريخ وعزم ان شعراء العرب لا يحسنون مثل
ذلك فعلم تلك البلية قوله وهو اول ما عمل من هذا النوع

طام جديد باطنا مقبل * وكل خير ذكره يؤثر * اني لنا اهلا وسهلا به
ربي اننا فيه ما يجبر * قال لي الوقت وقد راق من * منهله المورد والمصدر
صفه بمدح رائق لائق * فهو بما تمدحه بشهر * علي لاني قلت ارحقه
في بيت شعر حسن يذكر * ابان طامي روحه يشمر * ووعده مثلي نوره يهبر
فكل مصراع تاريخ ومهمل المصراع الاول مع مهمل الثاني تاريخ ومنقوط الاول مع منقوط الثاني
تاريخ ومهمل الاول مع منقوط الثاني تاريخ وعكسه فليعلم * وله تشطير على لامية ابن الوردي
مشهور * وله في الزهديات

الله ربي لا شريك له ولا * ندو لا ضد ولا اعوان يقضي ويفعل ما يشاء كماله * سبحانه في كل يوم شان
(وله خميس يتي الرقمتين)

وحورا النواظر اسهرتني * اياي هجر هابل حيرتني * ومذموم الوفاء وبشرتني

رأت قمر الدماء اذ كرتني * اياي وصلها بالرقمتين

وايدت لي شمالكها الفواتن * ووجهها نير البدر فانن * وقالت لي وخوفي صار آمن

كلانا ناظر قرا ولكن * رايت بعينها ورايت بعيني

وقال لم اقل قد نام حظي انما * نام اهل الحظ في وقت انتباهه

لكن الله تعالى قادر * في بقائي في توليه وجهه

وقال في تضمين المصراع الاخير الفارسي

وخود من بنات الفرس آلت * محبتها لميا في حساني * وقدم ملكتهار في وحلت

محل السرمني والوفاء * تعاملني بما يسبي قوادي * وشمخني سرورا باللقاء

سقايتنا الثوى فائيتها كي * استع نظري قبل التاني * وقالت لي وقد اذرت دمعا

علي الخلد المكال باليهاء * بالقاظ تحاكي عقد در * جه بودي كرت بودي آشنائي

وله قصيدة ليس فيها حرف منقوط من أسفل منها

مكنت محاسنه فتاها * وسمت تفاخر من عداها * رشا لواء حظه غدت * فتاكا او ما كفاها

وله أخري ليس فيها حرف منقوط من أعلي منها

يا مليحاً يهوي دواماً صدودي * لم يبايها الجمال الوحيد

احرام لوميلوك لوصل * لحب يري الوصال كعبد

وله نظم البحور على ترتيبها في الدوائر باسمائها

أطلت مديد الحجر قابضاً على أفراس * وداد بقرب كامل وادث مالكي

وكن هزجاً وارجز بوصلي وارملن * سرّيع أنسراح باخفيف المسالك

وضارع اذارمت اقتضاب حردنا * لتجته أصلاً وقارب ودارك

وله في التضمينات نبذة صغيرة جمعها على حرف المعجم للمرحوم الشيخ محمد سعيد السمان الدمشقي

حين قدم مصر واجتمع به ستة اثنين وسبعين ومائة وألف منها على حرف الالف

قال لي من هويت يا ذا المعالي * ان تكن نشتهي حصول لقائي

صف كلامي وحسن نقاتي بديها * قلت حسن الكلام نصف الوفاء

(وعلى حرف الباء)

أفدى حبيباً سباني * وقد جاني قربه عاتبه قال دعني * فالتب نصف المسبه

(وعلى حرف التاء)

قلت للشادن المديح وقد حل بخديده مارماه بقصوت

بنت الشعر فوق صفحة خديك وهذا والله نصف الموت

(وعلى حرف الشين)

قلت للمصرف البذر دبر * أمر دنياك تدركن خبر عيشه

ان ساداتنا الافاضل قالوا * ان حسن التدبير نصف الميعة

(وقال في تفضيل القديم على الجديد والجديد على القديم)

كن المعاصر خير ناصر * كم للاول من مفاخر لا تحترق جديدهم * كم في جديدهم جواهر

ودع التعصب الاوا * تل ياني اوللا واخر من كان منهم بدعا * فاعقد عليه من الخناصر

(وقال بمدح الشمس الحنفي قدس الله سره)

في كل شارقة طسرفي أردده * في روضة انق من وجهك الحسن * يا بهجة مصر يا مناج كل علا

يا محبي الدين بالآثار والسنن * فأحمد الله اذ بالحب قربي * من قلبك النير الصافي من الدون

وأرنجي منه بعد الحب ما بقيت * روي ترددي داخل البدن

آمين قل سيدي كي يستجاب دعا * راج بقاءك يا علامة الزمن

قلما سمعه الممدوح وعام قال بلفظه المدين آمين اللهم آمين (وقال مختصاً أبيات ابن منجك المشهورة)

طاف بالراح مشتمها نال المدلل * بنثنى مثل بانه تسميل * قلت منذ منم الكوس وأقبل
نفدك ساقيا قد كاك الحسن من فرقك المضي لسافك

في معانيك حار نكري وصني * فلاي الصفات أبدي واخني * وعجيب من حيث بيدو لطرفي
تشرق الشمس من يدبك ومن في * لك التريا واليد من أطرافك
(وقال مضمنا وقد بلغ عمره سبعين من السنين)

قد شبت مولاي والسبعون قد كملت * فلا تلمني في جسمي الضعيف أذي
وانني لك عبد فاقض لي حكرما * بالعتق ياسيدي ان الملوك اذا
وله مضمنا قالوا تقربت يا هذا فقلت لهم * دعوا ملامي فاني غير مستمع
اذا تقربت والدينار يصحبنى * لم أدر ما غربة الاوطان وهوومي
(وله في المجون مضمنا)

ورب صغير من بني الترك جاءني * وفي خده ورد تشوق كانه * فساوته وصلا ولا طفت خلفه
الى أن دنأ نحوى ولانت شكاكته * فلما رأي ابرى نوقاه خائفا * كما تشوق ريش الخيل حازمه
(وقال أيضا من هذا النوع)

أقول وقد طالت يدي من هويته * وباطلا أقدمال عني بالقبض * أيا عطفة لاصب يا قار المها
فأدرك مطاوي ومال الى الارض * ولكنه لما رأى الاير راعه * وقال وبرق الشوق زداد في الومض
بحضك لا تدخله في جميعه * حنايك بعض الشرايون من بعض

وقال مضمنا بقله جادسي * وكان مني يفر فقلت يا قلب أبشر * فأول الغيث قطر
وله تقر يظ بديع على شرح رسالة اسم الجنس والعلم السيدنا الشيخ السادات حفظه الله تعالى والمتن
للشيخ المبدروس رحمه الله تعالى هذا علم علامة علم قلم وفهم فهامة فهم قفهم وحنس خاص من خاص
الخواص ودره من بحر علم لا من بحر غواص وأديب ابرز قاصص تحف تحف بها طالبيها وليب كشف
التقاب عن وجه حسانة تمت عن غير عار فيها فتمت طرفي في محاسن ما أبدع وجبت طرف نظري
متألا بدائع ما أودع وقلت عين الله عليه من رئيسه من نظره وانتم في تقيح الجحاش افكره واتقن ضم
المتن لشرحه المجيد حتى صار في الاشام كمد دردار باليسد كيف لا وهو من تحفة قوم عارفين ولكل
وجهة خير منهم صار في وعن كل شر عارفين

قوم هم زينة الدنيا وبهجتها * بهم نقات اذا خطبك ازحفا * لا سيما حبر ناذ الفرع سيدنا
محمد سبط أهل الصدق آل وفا * أدانه من حباء الفضل يتحفنا * بكل العجوبة تتحولها اللطفا
وحاطه من عيون الحاسدين وأو * لاء التي وقام به وكفى
(وله هذا الايات الثلاثة أودع في أوائل كل كلمة منها حرفا من الحروف الهجائية)

الي باب ثوب ثوبت جوارحي * حليم خير دره ذنبي رضاؤه * زكاسر شاني صف ضفاطال خله
صنايته غالت فجل قضاؤه * كفتاني ففيض ماعداني نواله * هدايته وانت لامر يشاؤه
(وقال مؤرخا ووصول العين بالماء الكثير الى مكة شرفها الله)

جاد بالعين الاله لنا * بعدما كنا فقدناها * وجرت بالماء طائفة * فغدونا فحمدنا الله

فلذا قل اذنؤرخه * هو فيض الله اجرها

وكان الاغاليين عليها من الدولة يقال له فيض الله (وله) تشظير يبق الشقائق لمولانا العارف بالله تعالى
الشيخ عبد الغني الزابلي رحمه الله مسئولا في ذلك وكان قد ورد على السائل جملة نشاطير عليهم لادبائه

النعام (فقال) وشقائق قالت لنا بين الربا * بيدع لفظ بالقول يسام

ان كنت ترغب في شميم غيرنا * دع وجنة المحبوب فهي ضرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
فانظر تمهوله الاحلام * حزن الفخار على الزور بيهجة * قلت اسكنوا لا يسمع النعام

وقال أيضا وشقائق قالت لنا بين الربا * ردر وضاه وجنة وسلام

من أمنا واشتم نفحتنا بقل * دع وجنة المحبوب فهي ضرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
حسننا واشراقا هواء يرام * أو ما استحت من عرفه الذاكى شذا * قلت اسكنوا لا يسمع النعام

وقال أيضا وشقائق قالت لنا بين الربا * بيهام اشغف المنوك وهاموا

وبناغدا النعمان يعجب قائلا * دع وجنة المحبوب فهي ضرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
زهرا نهار لوصفه الافهام * أو ما درت أنا تنوق محاسنا * قلت اسكنوا لا يسمع النعام

وقال أيضا وشقائق قالت لنا بين الربا * أنا للزهور اذا حضرت امام

بني فخرن ومن رأي حسي بقل * دع وجنة المحبوب فهي ضرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا
والورد فيها قد علا مقام * وشقيقنا زهو على طول المدي * قلت اسكنوا لا يسمع النعام

(وقال أيضا وفيه توجيه علم المتعلق)

وشقائق قالت لنا بين الربا * بقسدمات ما بها ابهام * برهان سعدي الآن أتج قائلا

دع وجنة المحبوب فهي ضرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا * حتى أضيف طاهري وغرام

لكنها حصل التمانع عندها * قلت اسكنوا لا يسمع النعام

(وقال أيضا وفيه توجيه النحو)

وشقائق قالت لنا بين الربا * ان جئت نحوي مراك الاقدام * وان ابغيت لعادي صلة الوفا

دع وجنة المحبوب فهي ضرام * هل أنبتت قبل العوارض مثلنا * حتى أضيف طاهري وغرام

لكنها قد عطأت من عامل * قلت اسكنوا لا يسمع النعام

(وقال وفيه توجيه النجوم)

وشقائق قالت لسا بين الربا * ميزان عزى لا يزال يقام * والزهرة الفراء قالت لساها
دع وجهه المحبوب فهي ضرام * هل أنبت قبل المعوارض مثلنا * نجما أضاء بنسوره بهرام
أوما ترانا كالترياب بهجة * قلت اسكتوا لا يسمع النعام

(وقال مخاطب الاستاذ الحفي قدس سره)

يا سيداً عظمت جلالة قدره * ولجانه انحازت جميع الناس * قد أذهب الله الكريم بفضل
وبلطفه ما حل بي من بأس * وأزال شكواي التي قد أوهنت * عظمي فلا أشكو سوى الأفلاس
وقال متغزلاً

يمرض حين يلحظني دلالة * فيا عجبى يمر ولا يمر

وكان قد مرض مرضاً أعيا الأطباء ورتى له فيه الأعداء فضلاء عن الأحياء فلم أعوفى قال

قد حصل اللطف في القضاء وقد * أزال ربي ما كنت أشاء

ولست أشكو لتفسير أبدا * فاحمد الله ليس الا هو

(وقال أيضاً) رب بانصطي رسولك طه * المصني من سائر الادناس

حنني منك يا لهي بلطف * وأزل ما يدوؤني من بأس

(وقال أيضاً)

لطف الهى حنني * مما دهاني في البدن فالحمد لله الذي * أذهب عني الحزن

(وقال أيضاً)

لطف الله بحالي * بعد أن أوهن عظمي فله الحمد على ما * زال من همي وغمي

(وقال وهو معنى منقول من الفارسية)

أعبدك أن تكون لدي البرايا * تسمى سارقاً يا ذا المعاني

ولكن ان سرقت قدر معني * به تزد ان لادر الفواني

(وقال مؤرخاً وقد كتبت على حنفية الوضوء)

يا فظراً في حسن وضئى لقد * عسرت سبيلاً لطريق النجاة

لسان حالي قائلاً أرخوا * سبيل ماء الوضوء والصلاة

(وقال في غرض عرض) نحن قوم اذا رأينا ما يبحا * جامعاً في جماله كل بهجة

وأردنا بالاحتيال نراه * نجعل الشرب للتفرج حجة

(وقال مخاطب الشمس الحفي في يوم عيد)

عيدكم زهو سرورا * وتزد اشراقاً وتورا فادابكم رب العلا * لم اقل الا سلام - سوراً

ولما زوجني المرحوم الوالد في سنة اثنين وثمانين ومائة وألف كتب اليه عنة ومؤرخاً قوله

يا ماجدا أقواله * وفعاله طاب يذكرك يا كثر طلاب المعالي * رف جلهام من در بحرك
يهيك نجاك عابد الرحمن زاد علا يفخرك هنيئته * ملته * متعته يافرد نصرك
زوجته بكر الحما * سن قاتني يتلو لشكرك أبقاها الله الكريم منعمين بطول عمرك
هذا بناء محبك الداعي لكم بسوق قدرك والحال قد أرسنه * شمس اليها زلت لبدرك

(وفي سنة ثلاث وسبعين ومائة وألف) لما اختلف خدام المشهد النفيسي وكبيرهم اذ ذلك الشيخ
عبد الطيف في أمر العنز وذلك انهم اظهروا اعتراضا صغيرة مدرة زعموا ان جماعة من الاسرى ببلاد الافرنج
توسلوا بالسيدة نفيسة واحضروا تلك العنز وعزموا على ذبحها في ليلة يجتمعون فيها يذكرون ويدعون
وينتسلون في خلاصهم ونجاتهم من الاسر فاطلع عليهم الكافر فزجرهم وسبهم ومنعهم من ذبح
العنز وبات تلك الليلة فرأى رؤيا ما اتته فلما أصبح اعتقه وأطلقهم وأعطاهم دراهم وصرفهم مكرمين
وتولوا في مركب وحضروا الى مصر وصحبهم تلك العنز وذهبوا الى المشهد النفيسي بتلك العنز وذكروا
في تلك العنز غير ذلك من اختلافهم وخورهم كقولهم انهم يوم كذا أصبحوا فوجدوها عند المقام أو فوق
المنارة وسمعوها تتكلم أو أن السيدة تكلمت وأوصت عليها وسمع الشيخ المذکور كلامها من داخل
القبر وأبرزها للناس وأجلسها بجانبه ويقول للناس ما يقوله من الكذب والخرافات التي يستجلب بها
الدنيا وتسامع الناس بذلك فاقبل الرجال والنساء من كل فج لزيارة تلك العنز وأتوا اليها بالذود والهدايا
وصرفهم انها لا تأكل الا قلب اللوز والفستق وتشرب ماء الورد والسكر المكرر وتحوذ ذلك فأتوها باصناف
ذلك بالفتن الطير وعمل النساء للعنز القلائد الذهب والاطواق والحلي وتحوذ ذلك واقتنوا بها وشاع خبرها
في بيوت الامراء وكابر النساء وأرسلن على قدر مقامهن من الذود والهدايا وذهبن لزيارتها
ومشاهدتها وازدحم عليها فارسل عبد الرحمن كتخدا الى الشيخ عبد الطيف المذکور والتسليم منه
حضورها اليه بتلك العنز ليتبرك بها هو وحريمه فركب المذکور بغلته وتلك العنز في حجره ومعه
طبول وزمور ويارق ومشايخ وحوله الحشم الفقير من الناس ودخل بها بيت الامير المذکور على تلك
الصورة وصعد بها الى مجلسه وعند الكهنة من الامراء والاعيان فزارها وتكلم بها ثم أمر بإدخالها
الى الحرم ليتبرك بها وقد كان أوصي الكلا رجى قبل حضوره بذبحها وطبخها فلما أخذوها اليه ذهبوا
بها الى جهة الحرم أدخلوها الى المطبخ وذبحوها وطبخها قيصمه وحضر الغدا وتلك العنز في ضمنه
فوضموها بين أيديهم وأكلوا منها والشيخ عبد الطيف كذلك صاريا كل منها والكتخدا يقول كل
يا شيخ عبد الطيف من هذا الرميس السمين فيا كل منها ويقول والله انه طيب ومستور نفيس وهو
لا يعلم انه عنز موم يتغامزون ويضحكون فلما فرغوا من الاكل وشربوا القهوة وطلب الشيخ العنز
فصرقه الامير انها هي التي كانت بين يديه في الصحن وأكلها فبكته الامير ووبخه وأمره بالانصراف
وان يوضع جلد العنز على عمامته ويذهب به كحاجب يجمعه بين يديه الطبول والاشايير وكل به من أرسله

عليه على تلك الصورة فقال في ذلك المترجم

بينت رسول الله طيبة الثنا * نقيصة لذنظر باشتت من عز
ورم من جداها كل خير قاتها * لطلابها يا صاح أنفع من كنز
ومن أعجب الاشياء تبس أراد أن * يضل الوري في جهنمه بالعمز
فعايلها من نورا الله قلبه * بذبح وأضحى التيس من أجلاها مخزي
ورأيت كثيرا من قسائده في طيارات وأوراق لم تدون وسمعت كذلك من انشادانه لنفسه ولغيره لو
كنت تيقظت لجمع ذلك لكان يوانا كبيرا ولكن كان ما كان * فمعلق بالبال عما أنشده لغيره وفيه
تورية هيا البلان موسى * خلوة نحي النفوسا قيل ما تعمل فيها * قلت أستعمل موسى
(وله) اذا المر لم ينفعك والدهر مقبل * عليه ولم تحظر عليه يسال
فصوره في وسط الكنيف بفحمة * وشر شر عليه عند كل مبال
وقد ختمها ما بين المصراعين فقال

(اذا المر لم ينفعك والدهر مقبل) * عليه بما قد كان يرجو ويأمل
وأضحى بثوب التيه والكبرير قل * وصار يرى منك المودة تنقل
* عليه ولم تحظر عليه يسال *
(فصوره في وسط الكنيف بفحمة) * وكن حالة التصوير في وقت ظلمة
ومر كل مبطون وصاحب تخمة * على رأسه بخري بعزم وهمة
* وشر شر عليه عند كل مبال *

ومما أنشده لنفسه وفيه اقتباس

يا صاح الوجه يا بيض الثنا * راقبوا الرحمن في ما سورك
واذا أضلم دهر جائر * انظر وانفتس من نوركم
ولمزل المترجم حتى تعطل بالامراض والاسقام واضمحجل منه الجسم والقوي بالآلام حتى وافته المنية
في يوم الخميس خامس جمادى الاولى من السنة راحة الله وانه العلامة السيد أحمد المعروف بكتيكت
مفتي الشافعية بقرسكندرية والديدهلال الكتي توفيا بعده بسنين والشيخ صالح الصحاف موجود
مع الاحياء أعانه الله على وقته * ومات * الامام الشيخ الفصيح البارع الفقيه الشيخ جعفر بن حسن
ابن عبد الكريم بن محمد بن رسول الحسيني البرزنجي المدني مفتي الشافعية بها ولد بالمدينة وأخذ عن والده
والشيخ محمد حيوة السندي وأجازة السيد مصطفى البكري وكان بقر أدروس الفقه داخل باب السلام وكان
عجيبا في حسن الاتقان وشمير بروعه وروح المذهب حوى الآراء وأخطأ به مدة تزيد على عشرين سنة
وكان قوالا بالحق أمارا بالمعروف واجتمع به الشيخ سليم بن يحيى شيخ المشايخ وذكره في رحلته

وأثنى عليه وله مؤلفات منها البر العاجل بإجابة الشيخ محمد خافق والفيض اللطيف بإجابة نائب الشريعة
 الشريف وفتح الرحمن على أسجوبة السيد رمضان * توفي في شهر هذه السنة قيل مسموما والله أعلم
﴿ومات﴾ الوفي العارف أحد المجاذيب الصادقين الاستاذ الشيخ أحمد بن حسن النشرفي الشهير
 بالمرمان كن من أرباب الاحوال والكرامات ولد في أول القرن وكان أول أمره الصحو ثم غلب عليه
 السكر فادر كذا نحو وكانت له في بداية أمور ضريبة وكان كل من دخل عليه زائرا يضربه بالجر يد
 وكان ملازما للشيخ في كل سنة ويذهب الى موالد سيدي احمد البدوي المعتادة وكان آميا لا يقرأ ولا
 يكتب واذا قرأ قارى بين يديه وغلط يقول له قف فالت غلط وكان رجلا جلالا ليس الثياب الخشنه
 وهي حية صوف وعمامة صوف حرراء يتم بها على ابدته من صوف ويركب بشفة مريضة العدو وملبسه
 دائما على هذه الصفة شتاء وصيفا وكان شهيرا الذكر يتقدمه الخاصة والعامة وتأتي الامراء والاعيان
 لزيارته والتبرك به يأخذ منهم دراهم كثيرة ينفقها على الفقراء المجتبعين عليه وأثناء مسجده نجاة
 الزاهد جوار داره وفي بجواره صهر بجوار عمله نفسه مدقا وكذلك لاهله وأقاربه وأتباعه واتحديه
 شيخنا السيد احمد العروسي واختص به اختصاصا زائدا فكان لا يفارقه سفرا ولا حضرا وزجه احدي
 بناته وهي أم أولاده وبشره بشيخة الجامع الازهر والرتاسة فعادت عليه بركة وتحققت بشارته وكان
 مشهورا بالاستشراف على الخواطر * توفي رحمه الله في منتصف ربيع الاول وصلى عليه بالازهر
 ودفن بقره الذي أعده لنفسه في مسجده ثمثا لله وبعباده الصالحين **﴿ومات﴾** الفقيه الصالح
 الشيخ علي بن أحمد بن عبد اللطيف البشيشي الشافعي روي عن أبيه عن الباكي * توفي في غابة
 ربيع الثاني من السنة **﴿ومات﴾** الشيخ المجهل الصالح المفضل الدرويش الشيخ أحمد المولوي شيخ
 المولوية بتكية المظفر وكان انسانا حسنا لا بأس به مقبلا على شانه منجمه ما عن خلطة كثير من الناس الا
 بحسب الدواعي * توفي في سابع عشر ربيع الآخر من السنة ويختلف بعده مثله **﴿ومات﴾** المقدم
 الخير الكريم صاحب الهدى الدالية والمروءة الثامة شمس الدين حمودة شيخ ناحية برمه بالتونسية أخذ عن
 الشيخ الحفني وكان كثير الاعتقاد فيه والاكرام له ولا يتبعه وله حب في أهل الخير واعتقاد في أهل
 الصلاح وبكره الوافدين والضيفان وكان جميل الصورة طويلا معيا حسن الملبس والركب * توفي يوم
 الخميس حادي عشر رجب من السنة وخلف أولاد منهم محمد الحفني الذي سماه على اسم الشيخ لحبه
 فيه وأحمد وشمس الدين **﴿ومات﴾** بقية السلف وتبجدة الخلف الشيخ أحمد سبط الاستاذ الشيخ عبد
 الوهاب الشمراني وشيخ السجادة كان انسانا حسنا قورا سالكا منجمه ما عن الاحتشامو السكال منجمه ما عن
 خلطة الناس الا بقدر الحاجة توفي يوم السبت ثامن صفر من السنة وخلف ولده سيدي عبد الرحمن
 صر احقا تولى بعده على السجادة مع مشاركة قريبه الشيخ أحمد الذي تزوج بوالدته **﴿ومات﴾** الامام
 العلامة الفقيه الصالح الناسك صائم الدهر الشيخ محمد الشويري الحنفي اتفق على الشيخ الاسقاطي

والشيخ سعودى وبعد وفاته كورين لازم الشيخ الوالد والى عنه كثيرا وكان انسانا حسنا وجهها
لا يتدخل فيما لا يعنيه مقبلا على شانه صاتم الدهر ملازم لداره بعد حضور درسه وكان يته بقطرة
لايرحبن مطال على الخليج

﴿ سنة خمس وثمانين ومائة وألف ﴾

(فيها) أخرج على يديك تجريدة عظيمة وسر عسكرها وأمرها محمد بيك أبو الذهب وأيوب بيك
ورضوان بيك وغيرهم كشف وأرباب مناصب ومماليكهم وطوائفهم وأتباعهم وعساكر
كثيرة من المغاربة والترك والهنود واليسانية والمناولة وخرجوا في نجمل زائد واستعداد
عظيم ومهاجرين ومعهم الطبول والزمرور والدفائر والاحمال والخيام والمطابخ
والكرارات والمدافع والخيخانات ومدافع الزنبك على الجبال وأنجاس العلم أنظارا وكذلك أنزلوا
الاحتياجات والأقال وشحنوا السفن وسافرت من طريق دمياط في البحر فلما وصلوا إلى الديار
الشامية فحاصروا يافا وضيقوا عليها حتى ملكوها بعد أيام كثيرة ثم توجهوا إلى باقي المدن والقري
وخاربهن الثواب والولاء ومزموهم وقتلوهم وفر وامن وجوههم واستولوا على الممالك الشامية إلى حد
حلب ووردت البشارة بذلك فنودي بالزينة فزينت مصر وبولاق ومصر العتيقة زينة عظيمة ثلاثة أيام
بلياليها وتناخر وفي ذلك إلى الغاية وعمات وقبات وأحمال قناديل وشموع بالأسواق وسائر الجهات
وعملوا لآلهم ومغاني وآلات وطبول وشككا وحرقات وغير ذلك وذلك في شهر ربيع أول من السنة
وتعاضد على بيك في نفسه ولم يكتب بذلك فارس إلى محمد بيك بأمره بقتل الأمر بالمناصب والولايات
على البلاد التي اقتحوها وملكوها وان يمتد في سيره ويعدى الحدود ويستولى على الممالك التي حيث
شاموه ويتابع إليه إرسال الامدادات والاوزار والاحتياجات ولا يتدن عنائهم عما يأمرهم به فعند ذلك
جمع محمد بيك أمراءه وخشدا شيعته الكبار في خلوة وعرض عليهم الأمر فضاقت نفوسهم وشتموا
الحرب والقتال والغربة وذلك ما في نفس محمد بيك أيضا ثم قال لهم ما تقولون قالوا وما الذي نقوله
والرأي لك فانت كبيرنا ونحن تحت أمرك وإشارتك ولا نقول لك فيما نأمر به فقال لهم ما يكون رأيي
عنا فقالوا ما نأمرنا فقالوا لو كنا لا نأمره فنحن جميعا لا نخرج عن أمرك وإشارتك فقال لا أقول لكم
شيئا حتى تتحالف جميعا وتعاهد على الرأي الذي يكون بيننا ففعلوا ذلك وتعاهدوا وحلفوا على السيف
والكتاب ثم انعقد لهم أن استاذكم يريد أن نقطعوا أعماركم في الغربة والحرب ولا سفار والبعد عن
الأوطان وكذا فرغنا من شيء نتبع علينا فيه رأيي أن نكون على قلب رجل واحد ونرجع إلى مصر ولا
نذهب إلى جهة من الجهات وقد فرغنا من خدمتنا وإن كان يريد غير ذلك من الممالك بولي أمرنا غيرنا
و نرسلهم إلى ما يريد ونحن بكفينا هذا القدر ونراجع في بيوتنا وعندنا ما نأمرهم به ونحن على رأيك

وأصبحوا راحلين وطالين الى مصر فحضروا في أوخر شهر رجب على خلاف مراد محمد ومهم وبقى
 الامر على السكوت ثم ان علي بك قلد أيوب بك امارا جرجا وقضى أشغالها وسافر الى الصعيد بطائفة
 واتباعه واقضى شهر شعبان ورمضان وعلى بك مصمم على رجوع محمد بك الى جهة الشام وذلك
 مصمم على خلاف ذلك وبدت بينهما الوحشة الباطنية فلما كان ليلة رابع شهر شوال يث على بك
 مع علي بك الطنطاوي وخلافه واتفق معهم على غدر محمد بك ثم كبروا عليه ليلًا وأحاطوا بداره
 ووقفت له العساكر بالاسلحة في الطرق فركب في خاصته وخرج من بينهم وذهب الى ناحية البساتين
 وارتحل الى الصعيد فحضر اليه بعض الامراء اصحاب المناصب وعلى كشف تابع سليمان اتقدي كاشف
 شرقي أولاد بحبي وندموه له ما مهم من الخيام والمال والاحتياجات ولم يزل في سيرة حتى وصل الى جرجا
 واجتمع عليه أيوب بك خشدائه وأظهر له المصافاة وانواخاة وقدم له هذا يا وخبو لا وخبيا ما تم يلبث
 الا وقد احضر عيون محمد بك الذين ارصدتم بالطريق رجالا ومعه مكتبة من علي بك خطا بالأيوب
 بك يأمره ويستحبه على عمل الخيلة وقتل محمد بك باي وجه أمكنه ويمده امارته وبلادته وغير ذلك
 فلما قرأ المراسلة ونهم مضمونها أكرم الرجل وقال له تذهب اليه بالكتاب وانني يجوابه ولك مزيد
 الا كرام تذهب ذلك الساعي وأوصل الكتاب الى أيوب بك وطالب منه رد الجواب وأعطاه الجواب
 وذكر فيه أنه يجتهد في تنعيم الغرض ومتروك حصول الفرصة فحضر به الى محمد بك فعند ذلك استمد
 محمد بك وتحقق خيالات ونفاقه فاتفق مع خاصته وامرائه بالاستعداد والوثوب وأنه اذا حضر اليه أيوب
 بك أخذار باب المناصب نظرائهم وتحفظوا اعليهم فلما حضر في صبيحة أيوب بك جالس معه في خلوة
 وأخذ كل من الحازن دار والكتخدوا والجوخدار والسلحدار نظرائهم من جماعة محمد بك ثم قال
 محمد بك بخاطب أيوب بك يادل تري نحن مستمر ون على الاخوة والمصافاة والصدقة والعهد واليمين
 الذي تعاهدنا عليه بالشام قال نعم وزيادة قال ومن نكث ذلك وخان اليمين ونقض العهد قال يقطع لسانه
 الذي حلف به ويده التي وضعها على المصحف فعند ذلك قال له بانني أنه أناك كتاب من استاذنا علي
 بك فحينئذ ذلك فقال له لعل ذلك صحيح وكنت له الجواب أيضا قال لم يكن ذلك أبدا ولولائي منه جواب
 لا طمعتك عليه ولا يصح أني أكتبه عليك أو أردله جوابا فعند ذلك أخرج له الجواب من جيبه وأحضر
 اليه ذلك الرسول فسلمه في يده وأخذ يتنصل ياردا المذرف فعند ذلك قال له حينئذ لا تصح مراقتك معي
 وقم فاذهب الى سيدك وأمر بالقبض عليه وأنزله الى المركب وأحاط بوطاقه وأسبابه وتفرقت عنه
 جموعه فلما صار وحيدا في قبضته أحضر عبد الرحمن اننا وكان اذذاك بذاحية قبلي وانضم الي محمد بك
 فقال له اذهب الى أيوب بك واقطع يدك واسأله كما حكم على نفسه بذلك فأخذ معه المشاعلي وحضر اليه في
 السفينة وقطعوا يده سمعوا في لسانه سائرة وجد يده يتعاهدهم فخلص منهم واتي بنفسه الى البحر
 ففرق ومات وكان قصد محمد بك أن يفعل به ذلك ويرسله على هذه الصورة الى سيده بمصر ثم انهم

أخرجهم وغسلوه وكنفوه ودفنوه فعند ما وقع ذلك أقبلت الامراء والاجناد المتفرقون بالاقليم على محمد
بيك وتحققوا عند ذلك اختلاف بيته وبين سيده وقد كانوا منجمين عن الحضور اليه ويقتنون خلاف
ذلك وحضر اليه جميع الخاني وأتباع القاسية والهوارة الذين سردهم على بيك وسلب نعمتهم فانهم عليهم
وأكرمهم وتلقاهم بالشاشة والمحبة واعتذر لهم واسأهم وقلدهم الخدم والناصب وهم أيضا قبيدوا
بخدمته وبذلوا جهدهم في طاعته ووصلت الاخبار بذلك الى مصر وحضر اليه كثير من ممالك ابيوب
بيك وأتباعه سوى من انضم منهم والنجالي محمد بيك وأتباعه فعند ذلك نزل على بيك من القهر
والغبط المكظوم مالا يوصف وشرع في تشييد بحريته عظيمة وأمرها وسر عسكره السعيد بيك
واحتفل بها احتفالا كبيرا وأمر بجمع أصناف المساكين واجتهد في تجيز أمرها في أسرع وقت
وسافروا برا وبحرا في أواخر ذي القعدة فلما اتفق الجمعان خامر اسمهم بيك وأنضم بمن معه من
الجوع الى محمد بيك وصاروا حذا ورجع الذين لم يميلوا وهم القليل الى مصر فعند ذلك استند
الامراء على بيك ولاحت على دولته لو انحازوا وكاد يهت من الغبط والقهر وقد سبغ صانق
والكل مزلقون وسماهم أهل مصر السبع ذات وهم مصطفى بيك وحسن بيك ومرا ببيك وحضر بيك
ونجي بيك وخليل بيك كوسه مصطفى بيك أودد به وحمل لهم برقاردا فاقولوا لهم وطيلخانات في
يومين وضم اليهم عساكر وطوق بمجاليك وأتباعه برز بنفسه الى جهة البساتين وشرع في تشييد
بحريته أخرى وأمرها على بيك الطنطاوي أخرج الخيخانات والمدافع الكثيرة وأمر بعمل مناريس
من البحر الى جهة الجبل وانقضت السنة

قوله زلقون وسماهم أهل مصر السبع ذات وهم مصطفى بيك وحسن بيك ومرا ببيك وحضر بيك ونجي بيك وخليل بيك كوسه مصطفى بيك أودد به وحمل لهم برقاردا فاقولوا لهم وطيلخانات في يومين وضم اليهم عساكر وطوق بمجاليك وأتباعه برز بنفسه الى جهة البساتين وشرع في تشييد بحريته أخرى وأمرها على بيك الطنطاوي أخرج الخيخانات والمدافع الكثيرة وأمر بعمل مناريس من البحر الى جهة الجبل وانقضت السنة

﴿ وأما من مات في هذه السنة فمن له ذكر ﴾ مات الامام الفقيه الصالح خير الشيخ علي بن صالح بن
موسى بن أحمد بن عمارة الشاوري المالكي مفتي فرشوط قرأ بالازهر العلوم ولازم العلامة الشيخ
علي العدوي وتفقه عليه وسمع الحديث من الشيخ أحمد بن مصطفى السكندري وغيره ورجع الى
فرشوط فولى قضاء المالكية بها سار فيها سيرا مقصدا ولما ورد عليه الشيخ ابن الطيب راجعا من الروم
تلقى عنه شيئا من الكتب وأجاز له وكان لشيخ العرب حمام بن يوسف في حقه عناية شديدة وصحبة
كريمة وكانت شفاعات العلماء مقبولة عنده بمناقبه ولذلك راجع أمره واشتهر ذكره وطار صيته وكان
حسن المذاكر والمحاورة محتشما في نفسه بحملا في ملايسته وجهامته في الاعين وأنف شيخنا
السيد محمد مرتضى باسمه نشق القوالي من المرويات العوالي وذلك أيام رحلته الى فرشوط ونزوله عنده
ورفع من شأنه عند شيخ العرب وأكرمه اكراما كثيرا ولما تغيرت احوال السيد قدم الى مصر
مع ابن خندومه وما زال بها حتى توجه الى طنجة وكان يعمره حصر البول فيجلس أياما وهو لازم للفرش
فقر روماد توفي يوم دخوله الى بولاق نهار الثلاثاء ثالث عشر شعبان من السنة وكان يومه مطيرا اذا

وعند وريث فوصل خبره الى الجامع الازهر فخرج اليه الشيخ علي الصديدي وكثير من العلماء وتختلف
من تخاف لذلك العذر فجهزوه وهناك وكثرت له اتوا به الى الازهر وأراد الشيخ الصديدي دفعه في مدفن
عبد الرحمن كنعنا الصعوية القضاة به الى القرافة ثم دفعوه بالجوارين بجانب تربة الشيخ الصديدي
التي دفن فيها **ومات** **الشيخ** الفقيه الفاضل العلامة الشيخ علي بن عبد الرحمن بن سليمان بن عيسى بن
سليمان الخطيب الجديدي العدوي المالكي الازهرى الشهير بالخرائطى ولد في أول القرن وقدم الجامع
الازهر فحضر دروس جماعة من فضلاء العصر ولازم يديه الشيخ علي الصديدي ملازمة كلية
ودرس بالازهر ونفع الطلبة وكان انسانا حسانا ثورا شديدا خافى حسن وتودده بشاشة ومروءة كاملة
وكان له ميل تام في علم الحديث ويتأسف على قوائمه له به ويحب كلام السلف ويتأمل في معانيه مع
سلامة الاعتقاد وكثرة الاخلاص **ومات** **الشيخ** يوم الاربعاء في المحرم انتاح سنة خمس وثمانين
ومائة وألف **ومات** **الشيخ** الامام العلامة الفاضل المحقق الدراك المتفهم الشيخ محمد بن اسماعيل بن
محمد بن اسماعيل بن خضر الثفراوى المالكي كان والده من أهل العلم والصلاح والزهد عني جانب عظيم
وعمر كثير احدى جاز المائة وانحني ظهره وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائة وألف ربي المرجم في حيدر
أبيه وحفظ القرآن والتمون وحضر دروس الشيخ سالم الثفراوى والشيخ خليل المالكي وغيرها ونفقته
وحضر العقول على كثير من الفضلاء ومهر وأنجب ودرس وكان جيد الحافظة قوى القلم والنوع
على عوالمات المسائل ودقائق العلوم مستحضر للمسائل الفقهية والعقلية وما بلغ انتهى في العلوم
المشهوره تافى نفسه للعلوم الحكيمية والرياضية فاحضره والده للشيخ الوالد سنة احدى وسبعين
ومائة وألف والتمس منه مطالعة عليه فاجابه الى ذلك ورحب به وكان عمره اذ ذاك ثمانية وعشرين سنة
ولما رأى ما به من الذكاء والنجابة والقوة الالاعدادية واجد في الطلب اغتبط به كثيرا وصرف اليه
همته وأقبل عليه بكنيته وأعطاه مفتاح خزائنه بالقرآن يضع فيها كتبه ومناعه واشترى له حمارا ورتب له
مصر وقواكسوة ولازمه ليلا ونهارا ذهابا وايابا حتى اشتهر بنسبه اليه فكان يرسله في مهماته واستمراره
الى أكبر مصر وأعيانها مثل علي بك وعبد الرحمن كنعنا وغيرهما بحسن الخطاب والجواب مع
الحشمة وحسن الخطابة مع معرفتهم بفضلهم وعلمه وكانوا يكرمونهم ومدحهم بقصائد لم أعثر على شيء منها
الا هال وطول العهد فكان لا يذهب الي داره الا في التادير بعد حصة من الليل ويرجع في الفجر
ويتزل الى الجامع بعد طلوع النهار فيقرأ درسين ثم يعود في الضحوة الكبرى فيقيم الى بعد العصر
فيذهب الى الجامع فيقرأ درسا في العقول ثم يعود وهكذا كان دأبه الى أن مات وتلقى عنه فن الميقات
والطبعة الهندسة وهداية الحكماء وشرحها القاضي زاده والجعميني والبيادى والغالبات والمقاصد في أقل
زمن مع التحقيق والدقيق وحضر عليه المطول والمراقب والنزياتى في الفقه برواق الجبرت بالازهر
وغير ذلك كل ذلك بقرائه وعانى علم الاوقات وتلقاه عن الشيخ المرحوم حتى أدرك أمراره

وأقبلت عليه روحانيته وأجازته الملبوي والجوهري والحفني والمفتي وغيرهم ولما تفرغ على بيك الى
التوسات أرسل الى الشيخ فطلب منه أشياء يرسلها اليه مع الترجمة فارسلها اليه وأقام عنده أياماً ورجع
من غير أن يعلم أحد بذهابه ورجوعه وكان يكتب الخط الجيد وجوده على الشيخ أحمد حجاج المعروف
بأبي العز وكتب بخطه كتباً وألف حاشية على شرح العصام على السمرقندية وأجوبة عن الاسئلة
الحمسة التي أوردتها الشيخ أحمد الدمنهوري على علماء العصر وأعطاهما الى علي بيك وقال له أعطهما
للعلماء الذين يترددون عليك يحبوني عنهما ان كانوا يزعمون أنهم علماء فأعطاهما علي بيك فاشيخ الوالد
وأخبره بمقالة الشيخ الدمنهوري فقال له هذه وان كانت من عوإصات المسائل يحجب عنها ولدنا الشيخ
محمد النفرأوى والخمسة الاسئلة المذكورة الاولى في ابطال الجز الذي لا يتجزأ الثاني في قول ابن
سيد ذات الله نفس الوجود المطلق ما معناه الثالث في قول أبي منصور الماتريدي معرفة الله واجبة بالعقل
مع أن المجهول من كل وجه يستحيل ظاهراً الرابع في قول البرجلي ان من مات من المسلمين لم يتحقق
موته على الاسلام الخامس في الاستثناء في الكلمة المشرفة هل هو متصل أو منفصل فأجاب عنها
باجوبة منطقية على مطارح الاطاردات على رسومه وسعة اطلاعه وغوصه ومعرفة بدقائق كلام
أدكيا الحكماء والمثلكمين وفضلاء الاشعرية والماتريديين وعانى الرسم فرسم عدة مسائل ونحرفات
وحسب كثيراً من الاصول والماتريديين تصدى لتعليم الطلبة الذين كانوا يترددون من الآفاق اطلب
المعلوم الثرية وكتب شرحاً على متن نور الابصار في الفقه الحنفي باسم الأمير عبد الرحمن كتبها وله
رسالة سماها الطراز المذهب في بيان معنى المذهب وهي عبارة عن جواب على سؤال ورد من تفرغ
سكنانية نظامه او كان له سلفية جيدة في النور والنظم وما ورد الى مصر محمد افندي سيد قاضيا في سنة
احمدى وثلاثين ومائة ألف امتدحه بقصيدة بديعة لم أذكر عليها ومن نظمها وكتب على باب طريح
السيدة نفيسة بالمذهب على الرخام

عرش الحقائق مهبط الاسرار * قبر النفيسة بنت ذى الانوار

حسن بن زيد بن الحسن بن الامام * م علي ابن عم المصطفى المختار

وذلك حين جدد بناءه لا مير عبد الرحمن كتبها (ومنه ما كتب علي باب القبة)

عبد الرحمن لفوق قد ترجي * قد بناها روضة لزارتين

فلما أرختها يارائدها * ادخلوها بسلام آمين

وله غير ذلك كثير لم يحضرني منه الا هذان اليقان لكن في حفظهما وأما في أيام الممارة المذكورة
وكان به حدة طبيعة وهي التي كانت سبباً لوفاته وهوانه حصل بينه وبين الشيخ سلمان البجيرمي منافسة
فشكاه الى الشيخ الدمنهوري وهو اذذاك شيخ الجامع فارسل اليه فاما احضر عنده في مجلسه بالازهر
فحاول عليه فقام من عنده وقد أرفقه انهر ومرض أياماً وتوفي في شهر جمادى الثانية من السنة وغم

وقد كان
من
العلماء
الذين
يترددون
على
علي بيك
فأعطاهما
علي بيك
فأشيع
الوالد
وأخبره
بمقالة
الشيخ
الدمنهوري
فقال له
هذه وان
كانت من
عوإصات
المسائل
يحجب
عنها
ولدنا
الشيخ
محمد
النفرأوى
والخمس
الاسئلة
المذكورة
الاولى
في ابطال
الجز الذي
لا يتجزأ
الثاني
في قول
ابن سيد
ذات الله
نفس
الوجود
المطلق
ما معناه
الثالث
في قول
أبي منصور
الماتريدي
معرفة
الله
واجبة
بالعقل
مع أن
المجهول
من كل
وجه
يستحيل
ظاهراً
الرابع
في قول
البرجلي
ان من
مات من
المسلمين
لم يتحقق
موته
على
الاسلام
الخامس
في
الاستثناء
في
الكلمة
المشرفة
هل هو
متصل
أو
منفصل
فأجاب
عنها
باجوبة
منطقية
على
مطارح
الاطاردات
على
رسومه
وسعة
اطلاعه
وغوصه
ومعرفة
بدقائق
كلام
أدكيا
الحكماء
والمثلكمين
وفضلاء
الاشعرية
والماتريديين
وعانى
الرسم
فرسم
عدة
مسائل
ونحرفات
وحسب
كثيراً
من
الاصول
والماتريديين
تصدى
لتعليم
الطلبة
الذين
كانوا
يترددون
من
الآفاق
اطلب
المعلوم
الثرية
وكتب
شرحاً
على
متن
نور
الابصار
في
الفقه
الحنفي
باسم
الأمير
عبد
الرحمن
كتبها
وله
رسالة
سماها
الطراز
المذهب
في
بيان
معنى
المذهب
وهي
عبارة
عن
جواب
على
سؤال
ورد
من
تفرغ
سكنانية
نظامه
او كان
له
سلفية
جيدة
في
النور
والنظم
وما
ورد
الى
مصر
محمد
افندي
سيد
قاضيا
في
سنة
احمدى
وثلاثين
ومائة
ألف
امتدحه
بقصيدة
بديعة
لم
أذكر
عليها
ومن
نظمها
وكتب
على
باب
طريح
السيدة
نفيسة
بالمذهب
على
الرخام

عليه الشيخ المرحومي غمنا شديدا وثأثر لفراقه وحزن فؤاده وتوعدك أياما بسبب ذلك * ومن آثاره
هذه الصيغة اللهم صل على مظهر الجمال ومنبع الكمال مهبط الوحي ومصدر الامر والنهي وعلي
آله وصحبه وسلم وتذكرت له هذين البيتين أيضا

يا اعز سبروا وبالسلامة * فالسعد أضى لكم علامه

والاطف حصن مع الكرامة * لكم دولما الى القيامة

﴿ ومات ﴾ الامام الفقيه العلامة المفتي الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الله الشرفاوي الشافعي تفتحه علي
عامه اعصره وحضر دروس الاشياخ المتقدمين كالملاوي والحلي والبرايوي والشيخ أحمد زره والشيخ
عطية الاجهوري وأحب في الامور والفروع النقية وتصدر ودرس وانتفع الافادة والافتاء والقضاء
بين المتخصصين من أهل القري وأكثرتهم من أهل بلاده وكان لا يفارق محل درسه بالازهر من
الشروق الى الغروب وانفرد بالاقامة طويلا على مذهبه وقلمه ابري فتوى وليس علمه اجوابه ولم يزل
هذا دأبه حتي ثعلب أيامه او توفي ثالث ربيع الثاني من السنة (ومات) أحدا ذكاه العصر ونجى الدهر
من جميع تفرقات الفضائل وحاز أنواع الفواضل الصالح الرحلة الشيخ علي بن محمد الجزائرلي
المعروف بابن الفرجان ولد بالجزائر سنة ثلاثين ومائة وألف وكان ينتمي الي الشرف وزاحم العلماء
يتأكد في تحصيل أنواع العلوم وأجازته الشيخ سيدي محمد المنور التلمساني رحمه الله ودخل الروم مرارا
وحظي بأرباب الدولة واتي الي مصر واتى بهادار احسنه قرب الازهر وكان يخرج عن نفسه انه لا يستغني
عن الجامع في كل يوم فلذلك ما كان يخرج عن امرأه أو اثنتين حتى في أسفاره ولم يلبس الا احد أظافينا
علي دار المضرب بمصر الحروسية الذي صار فيما بعد باشا كان يختص به بعبته لا يفارقه ابدا ولا يفار اوله
عليه اغداقات جميلة وهو حسن العشرة يعرف في لسانهم قليلا وبأخرة توجه الي دار السلطنة وكانت
اذا ذاك حركته السفر الي الجهاد كتب هذا مضمنا لا الي السلطان مصطفى صورته ان من قرأ استغاثته الي
مدن الموت في صف الجهاد حصلت النصر وقدمه الي السلطان فاستحسن أن يكون صاحب هذا
العرض هو الذي يتوجه بنفسه ويقرأ هذه الاستغاثة تبركنا فجاء الامر من حيث لا يحتسب وأخذ في
الحال وكتب مع المجاهدين وتوجه رغا عن الله ووصل الي معسكر المسلمين وحارب يقرأ فقدر الله
الطريفة علي المسلمين لسوء تدبير أمراء العسكر فامرهم من أمر وذهب به الي بلاد موافق وفي أسير
مدة ولم يفته أحد بخلاصه منهم لاشتغال الناس بما هو أهم حتى توفي هناك شهيدا غريبا في هذه السنة
رحمه الله ﴿ ومات ﴾ الشيخ الصالح العلامة علي الفيومي المالكي شيخ رواق أهل بلاده حضر
دروس الشيخ ابراهيم القروي وشيخه الشيخ علي الصعدي ودرس روافقهم وكان سريع الادراك
متين الفهم له في علم الكلام باع طويلا وتزوج ابنة الشيخ أحمد الحنفي الحنفي وتوفي ثاني شهر رمضان من
السنة ودفن بالمجاورين ﴿ ومات ﴾ الشيخ الفاضل علي الشيبيني الشافعي نزيل حجر جابر أعلي

جماعة من مشايخ عصره وتكمل في العربية والنقح ونوجه الى الصعيد فخالط اولادهم من الفوارق في سراج
الفرمون فاجبوه وسكن عندهم مدة ثم سكن جرجا وكان يتردد أحيانا الى مصر وكان كثير الاجتماع
بصهرنا علي آفندي درويش المكتوب وكان يحكي لي عنه أشياء كثيرة من مآثره من الصلاح والعلم
وحسن المعاشرة ومعرفة النجوى ووجوه القراءات فلما تغيرت أحوال الصعيد أتني المترجم الى مصر وكان
حسن المذاكرة والمرافقة مع مداومة الذكر والاولاد القرآن غالبا * توفي تاسع عشر رمضان في بيت
بعض أحيائه بمكة البطحاء وصلى عليه الشيخ أحمد بن محمد الراشدي ودفن بالجوارين ومات في العدة
الفاضلة الفخري الماهر المذني الأديب الشيخ بسيد الله بن منصور التلياني الشافعي المعروف بكتب
المنظمة وهو ابن أخت الشيخ المعمر أحمد بن شيمان الزعبي ولد سنة ثمان وتسعين وألف تقريرا وأدرك
الطبقة الاولى من الشيوخ كالغزالي والعشماوي والفرأوي وكانت له معرفة تامة بعلوم اللغة والقراءة
واقفي كتبنا نقدية في سائر الفنون وكان سموها بآثاره الاماها وكان يعرف مضائق المسائل في الكشف
وكان الاشياخ يحاورونه ويعرفون مقامه ولما دخل الشيخ ابن الطيب أحبه واعتبط به وبصحبه وحصل
حاشيته على القاموس في مجلدين طائعين استكتابا وقرط على شرح البدعية لعلي بن تاج الدين القاهي
ذكر فيه من نوع وسع الاطلاع له

سعاد دعيتي يوم مرت تواملا * الأيها الخادون نزعوا المطايا

وكتب علي المقامة المصحفية لشيخ عبد الله الادكوي وقد أهدى اليه نسخة منها مانحه عبد الله
عند الله وجهه وحبه محتم مخيم بقلوبنا تقولونا سمعته سمعاه عمله له التواب الثواب والآخر مناولا
حرمتنا الابرج الانهج مهدي مذهب نواله ماألم ماألم دونه دونه يتقلب تعالى بنية ينة فاحلا لنا
اخلا لنا خبر خبر بفصاحته فضاء حبه وخير جبر أحياء أحياء بأثر دبره ومناج محب من المحب من من
السلام السلام * وافق أن بعض الممرضين في مجلسه قد وضع من هذا الوضع فرد عليه المترجم
وأبصر لصاحب المقامة فلما بلغ ذلك كتب إليه يشكره عبد الله عند الله أوجه أوجه
لجته لج هبة نجبة نجبة ندية ندية ينشأ بينة ثابتة بالثبات حبي حيث نصرتي
نصرتي نصير نصير نصير ذكي دلت معانيه معانية على علي رتبة زنته حلة حلة
ورقاني ورقاني غيب غيب عي غي غيب بين حاشد قوله قوله ودعه ودعه فاني فاني
حسن حسن المعنى المعنى بفصاحته تقص أحبة بقيت تقني بحق بحف بتحف بتحف بهاها
محب محب اذا أداة أدبك أدبك آبي أمي قلبه قلبه أراحه أراحه فصل فضل سيده سيده
البصير البصير ولم يزل حتى فاجاته المنون في ثالث عشر من شعبان من السنة وصلى عليه بالجامع الأزهر
ودفن شرقي مقام سيدي عبد الله المنون في الجوارين رحمه الله * ومات * الأمير الجليل إبراهيم آفندي
الحياثم جليلان مطعون في ثمار الاربع ثالث عشر من المحرم من السنة

— سنة ست وثمانين ومائة وألف —

فبها في الحرم خرج على بيك الى جهة البساتين كاتقدم في او اخر العام الماضي وعمل تاريس ونصب عليها
المدافع من البحر الى الجبل واجتهد في تشييد نجر يدة وأمرها على بيك الطنطاوي وصحبته باقي الامراء
الذين قلدتهم والعسكر اعدوا في متصنه لخار به محمد بيك أبى الذهب واسماعيل بيك ومن معهم وكانوا
سائر بن يردون مصر فلاقوا معهم عند بياضنة ووقعت بينهم معركة فوية ظهر فيها فضل القاسمية
وخصوصا أتباع صالح بيك وعلى أغلالهمار ووقعت المزيمة على عسكر على بيك وصافى خائفهم القبايلي مسافة
فانعدوا عن أنفسهم وعدوا على دير الطين وكان على بيك مقيما به فلما حصل ما حصل أشد القهر بالذكور
وتحير في أمره وأظهر التجرد وأمر بالاستعداد وترتيب المدافع وأثناء الى آخر النهار وتفرق عنه غالب
عساكره من المخاربه وغيرهم وحضر محمد بيك الى البر المقابل لبيك ونصب صيوانه وخيامه فجاءه
تفكر على بيك في أمره وركب عند الغروب وسار الى جهة مصر ودخل من باب القرافة وطالع الى باب
المرزب فاقام به حصنة من الليل وأشبع بالدينة ان مراده المحاصرة بالفلمنتم انه ركب الى داره وحمل حوله
وأمواله وخرج من مصر وذهب الى جهة الشام وذلك ليلة الخامس والعشرين من شهر المحرم وصحبته على
بيك الطنطاوي وبقي ضاحقه ومات اليك وأتباعا وطوا فله أصبح يوم الخميس سادس عشر منه عدي
محمد بيك الى بر مصر وأوقد النار في ذلك اليوم في الدير به دما من جهوده ودخل محمد بيك الى مصر وصار
أميرها ونادي أصحاب الشرطة على أتباعه بان لا أحد يؤيدهم ولا يتاويهم فكانت مدة غيابه سبعين يوما
وأرسل عبد الرحمن اغامست حفظان الى عبدالله كتيختا اليك فذهب اليه بداره وقبض عليه وقطع
رأسه ونادى بابطال المعاملة التي ضربها المذكور بيد رزق النعماني وهي قروش مفرد ومجوز وقطع
صغار تصرف بمشرفا نصف وخسة أنصاف وأصف قروش وكان أكثرها نخلا او ظلم العلامة على بيك
وأمان مات في هذه السنة من العظاماء **كان** في السيد الامام العلامة الفقيه المحدث الفهمامة الحسين
الذي سب السيد علي بن موسى بن محمد بن شمس الدين بن محمد بن الحسين بن كريم الدين بن بهاء
الدين داود بن سايهان بن شمس الدين بن بهاء الدين داود الكبير بن عبد الحافظ بن أبي ارفاع محمد البصري
ابن أبي الحسن علي ابن شهاب الدين أحمد بن بهاء الدين داود بن عبد الحافظ بن محمد بن بدر ساكن وادي
الاسود ابن يوسف بن بدران بن يعقوب بن معار بن زكي الدين سالم بن محمد بن محمد بن زبدي بن حسن بن
السيد عمر بن بعض المرنضى الاكبر ابن الامام زبدي الشريد ابن الامام علي بن العابد بن ابن السيد الشريد
الامام الحسين ابن الامام علي بن أبي طالب الحسيني المقدسي الازهرى المصري ويرف بابن النقيب
لان جدوده تولوا النقاية بيت المقدس ولد تقريبا سنة خمس وعشرين ومائة وألف بيت المقدس وبها
نشأ وقرأ القرآن على الشيخ مصطفى الاعرج المصري والشيخ موسى كية على عود ومحمد بن نية

الفضلي المكي وأخذ العلم عن عمه صاحب الكرامات حسين العائلي ثم لبى لدوا أبي بكر بن أحمد العلوي مفتي
القدس والشيخ عبدالمعطي الخليلي ووصل إلى الشام فحضر دروس الشيخ أحمد النقي والشيخ محمد بن عبدالمعطي
والشيخ عبد الغني الزبلي واجتمع على الشيخ صالح البشري الآخذ عن الخضر عليه السلام وعبد بن نعيم
وأحمد قشاني ومصطفى بن عمر ولد مشقي وكان من الأبدال وأحمد البعلادي وكان من أرباب الكنف
ومحمد بن عميرة لدمشقي وعمر بن الدمشقي وزيد البعلادي وخليفة بن علي البعلادي ودرغوان الرازي
وأحمد الصفدي الجندوب والشيخ مصطفى بن سوار ودخل حاندا فخذ عن القطب السديين القادري
وحليب فخذهم عن أحمد بن عبد الرحمن السمان كلاهما من تلامذة الشيخ أحمد الكندي وعن الشيخ محمد
بن هلال الرازي والشيخ عبد الكريم الشمراني وعاد إلى بيت المقدس فاجتمع بالشيخ عبد الغني الزبلي
أبناؤه السيد مصطفى البكري بحلب حين كان راجعا من بغداد فخذ عنه الطاهر بن قنبر في مصر نوردها
وحضره في الشام الشيخ مصطفى بن عزى والسيد علي الضرير النقي وأحمد بن مصطفى الدمشقي
والشمس بن الماري والخواصري والشمس السلفي وأحمد العمادي وشيخ المذهب ساجان المصوري وأجازوه
سيد يوسف بن ناصر لندري وأحمد المريني وأحمد بن عبد اللطيف زروق وسيد محمد العائلي
الأطروش والشيخ بن الخليل في آخر بنه رأس في المذهب وقهر في القنون ودرس في مشهد الحسيني في
التفسير والفقه والحديث واشتهر أمره وطامسيت وكان فقيها في المذهب بارعا في معرفة خواتمه عارفا
باصول وفروعه يستنبط الأحكام بحودة ذهنه وحسن حافظته ويكتب على النوازل برأى لفظه وكانت
لما في النوازل بقعة ضريبة لا يتكلف في الاستدعاء وإذا سئل عن مسألة كتب عليها الجواب أحسن من
الروض جاد به الفهم وأغزر من الويل ساعده نواله تمام ويكتب في النوازل على حجة بادره ونكرة
على السرعة صادرة وكان ذا جود وخلق وكرم وأتوقفا لا يدخل في بدعي من نتائج الدنيا لا
وبذلك ساطبه وأغنى به علي متقيه وكان منزله الذي قرب الشهد الحسيني مورد الآملين ومحط الرحال
الوافدين مع رغبته في الخيل المنسوبة وحسن معرفته لآلها وأولادها وكان ساطبه دائما لا يخرج
من اثنين ثلاثة يركب عليها ويضمها ويقتني بأحوالها ويرغب في شرائها لمعرفة بالفروسيات في
رمي سهام واستعمال السلاح والمناجيع وغير ذلك وما ضاق عليه منزله لكثره الوفاة
عليه واستمر ميبه إلى ربط الخيل لتقليل المنزل واسع بالحسينية في طرف البلد بناء على أن
الاطراف مما كن الاشراف فسكنه وعمر فيه وفي الزاوية التي قرب بيته وصرف عليها مالا
كثيرا وفي سنة سبع وثمانين ومائة وألف استخار الله تعالى في التوجه إلى دار السلطنة لأمور أوجبت
رحلته إليها فماتت ركبت عليه الديون وكثر مطاؤها وضاق صدره من عدم مساعدة الوقت له وكان
أذالك محل تدريس المشهد الحسيني وعزم عبد الرحمن كنهذا على هدمه وإشائه على هذه الصورة
ورأي أن هذا البيت لا تشرأشره فوجد فرصة وتوجه إليها وأقرأ دروسا في الحديث في عدة جوامع

واشتهر هناك بالحدث وأقبلت عليه الناس أفواجا لالتقي وأحبته الامراء وأرباب الدولة وصارت له هناك
وجاعة الا أنه كان في درسه ينقل قرة الى الرد السيف على أرباب الاموال ولا كابر وملوك الزمان
وينسبهم الى الجور والعدوان والمخرافهم عن الحق فوشى به الحامدون فبرزالا من بعض وجه من البلد
وكان قد تزوج هناك فعاد الى مصر فلما وصل الى بولاق ذهب اليه جماعة من الفضلاء واستقبلوه
واستقر في منزله وعاد الى دروسه في المشهد وذلك سنة ثلاث وثمانين ومائة ألف ولم يترك عادته المألوفة
من اكرام الضيوف وبذل المعروف وكان لا يصبر على الجماع وعنده ثلاث نسوة شابة مصرية بتور ومية
واذا خرج الى الخلاء أو بعض المنزومات أخذ يصلي من ربه هاتمين ونصب لها خيمة وآلة الاغتسال
مدة اقامته يوما أو يومين أو أكثر وانفق له في آخر أمره انه ذهب عند محمد بك أبي المذهب وكان في
خداثة خدمته الامير على سبيل البساطة وقال له كيف رأيت أهل اسلامبول فقال لم يبق باسلامبول
ولا تبصر خبير ولا يكرمون الانرار الخلق وأما أهل العلم والاشراف فانهم يوتون جوعا ففهم الامير
تعميره وأمر له بماثا ألف نعف فضة من الخضر بخانه فقصي منها بعض ديونه وأبقى باقيها على الفقراء
وعاش بعدها أربعين يوما وقبلى بخراج أياما وأحضر والده رجلا يهوديا نفسه بشترا قيل انه مسوم
فكان سببا لموته وتوفي عمر يوم لا حد سادس شهر شيبان من السنة وجهز في صبح يوم الاثنين وصلى
عليه الازهر في مشهد حافل ودفن بقبة باب النصر على أكمة هناك وبما مات أحضره الناس من الاعيان
عدة ألاف وكل منهم يريد أن لا يوضع الا في كنفه فاخذوا من كل كفوف قضاة وكفنوه في مجموع
ذلك ببر الخواطرهم وأعلى الامير محمد بك لاختيه مولانا السيد بدر الدين عند الأخير ميتونه خمسة
ريال لتجهيزه ولوازمه وجلس مكانه في الدار أخوه السيد بدر المذكور ونصبر مكانه لاملأ مدرسين
الحديث النبوي بمجد المشهد الحسيني وأقبلت عليه الناس والاعيان ومنى على قدم أخيه وسار سيرا
حسنا وسيرى على نسقه وطيبته في مكارم الاخلاق واحكام الطعام وكرام الضيافة والتردد الى
الاعيان والامراء والسوى في حوائج الناس والتصدى لاهل حارته وخطته في دعاويهم وتصل خصوصياتهم
وصالحهم ولذب عنهم ومدافعة المتعدي عليهم ولو من الامراء والحكام في شكوكهم وتشاجرهم
وقضايالهم حتى صار مرجعا واهجأ لهم في أمورهم ومقاصدهم وصار له وجاعة ونزلة في قلوبهم ويخشون
جانبه وصولته عليهم ثم نه هدم الزاوية وما بجانبها وأنشأها مسجد اتيت الطيفا وعمل به منبر او خطبة
ورتب به اماما وخذيا وخداما وجعل بجانبه ميثاقا ومعالي لطيفة يملك اليها من باب مستقل وبها
كراسى راحة وأنشأ بجانب المسجد دار نفيسة وانتقل اليها بيهاله وترك الدار التي كانت مكانه مع أخيه
لانها كانت بالاجرة وبني لاختيه ضريح بجانب داخل ذلك المسجد ونقله اليه وذلك سنة خمس ومائتين ألف
فالما كانت الحوادث في سنة ثلاث عشرة ومائتين ألف واستقلاء الفرنسيين على لندبار المصرية وقيام
سكان الجهة الشرقية من أهل البلد وهي القومة الاولى التي قتل فيها دوى فاشمة قام بمركن في السيد بدر

الدين المذكور الخليفة وجميع جموعه من أهل المدينة والجهات البرية والريفية والافرنج ومقاتلهم
وبذلك جهده في ذلك فلم يظهر الا فرنج علي المسلمين ثم يسع المذكور الإقامة وخرج قارا الى جهة البلاد
الشامية وبنت المقدس وخص غلب الافرنج بنوا خلفه المواسيس فلم يدركوه فعند ذلك نهى بداره
وعد مواسيطه فلو كمل نحر بهم أو بأش الداحية وخرى بالسجد وصارت في ضمن الاماكن التي خرج بها
الافرنج يس مدم ما حول السور من الابدية ثم في الواقعة الكبيرة الثانية عند ما حضر الوزير والعاكر
الرومية ورجعوا بعد نقص الصالح بدون سائل كياتي تفصيل ذلك فلما حضر واثانيه واثانيه واثانيه وتم
الامر وسافر الفرسيس الى بلادهم ورجع المذكور الى مصر وشاعدا ما حصل لداره ومجده من
التخريب أخذ في أسباب تعميرها وتجديدها حتى أعادها أحسن مما كانت عليه قبل ذلك وسكن بها وهو
الآن تاريخ كتابه هذا المجموع سنة عشرين ومائتين وألف قاطن بها وعمله جمع شمل الخبير ومخط
رحال القاصدين بآرك الله فيه **روايات** الفقيه المنزلة العلامة الشيخ علي بن شمس الدين بن محمد بن
زهران بن علي الشافعي الرشيد الشهير بالخضري ولد في سنة أربع وعشرين وأمه آمنة بنت الحاج
عاصم بن أحمد المرقى وأمه آمنة بنت الشر بن الحاج علي زعيم أحد أعيان التجار يرشيد حفظ المترجم
الزبد والخلاصة وسبيل المعادة والمنهج الى الديار والجزيرة والجمهورية وسمع على الشيخ يوسف
القشاشي الجزيرة وابن عقيل والقطرو على الشيخ عبد الله بن مرعي الشافعي في شوال سنة إحدى
وأربعين جميع الجوامع والمنهج وأنتي منه دروسا محضرة ومختصر السعد والشافعي في جوهرته وشرح ابنه
عبد السلام والزاوي على الشافعي والبخاري وابن حجر على الارمين والمواهب وعلى الشمس محمد بن
عمر الزعيري معظم البخاري دراية والمواهب وابن عقيل والاشموني على الخلاصة وجميع الجوامع
والمنهج على أم البراهين ونصف الزاوي على الرسالة والبيضاوي الى قوله تعالى واذا وقع القول انكمله
بعد موته وفي سنة ثمان وثلاثين وفد على النعم الشيخ عطية الاجهوري فقرأ عليه العصام في الاستعارات
مع الخفيد وعلى الشيخ محمد الادكوي شرح البيهقي على الخلاصة والشنشوري على الرحية والتحرير
الشيخ الاسلام ثم قدم الجامع الازهر سنة ثلاث وأربعين فحضر ثلاث سنوات تسمع على الشيخ
مصطفى العزري شرح المنهج مرتين والخطيب والشافعي وأجازته بالامانة والاشموني في رجب
سنة ست وأربعين وكان به بارا حيا شافعا في نزلة القول الدحي بعد الوفاة وجرى له منه وقائع كثيرة تدل
على حسن توجهه له دون غيره من الطائفة وسمع على السيد علي الحلي الضرير الاشموني وجميع الجوامع
واخفي وبعض المنهج والفسطاطاني على البخاري ونصير بن العزري وعلى الشمس محمد الدخلي الملقب
كله قراة في بحث والخطيب وجميع الجوامع وعلى الشيخ علي قايه باي الخطيب فقط وعلى الشيخ الحفني
الخطيب والمنهج وجميع الجوامع والاشموني ومختصر السعد والافنية المصطلح ومراجيع الفيضاني وعلى أخيه
الشيخ يوسف الاشموني والمختصر ورمانة الوضع وعلى الشيخ عطية الاجهوري والمنهج والمختصر والسلام

وعلى أحمد الشبراخيتي الثاني المختصر والتحرير وبعض العداوم منظومة في أقسام الحديث الضعيف
وعلى الشيخ محمد السجيني الشمالي وموضع من المنهج وأجازته الشيخ الشبراخيتي بالكتب الثمينة بعد أن سمع
عليه بعضاً منها ورجع عن فتواه مرتين في وقتين وعلى الشيخ أحمد بن سابق الزعري المنهج كله مرتين وعلى
الشيخ أحمد المكوذي كبرى السنوسي وبعض مختصر دراية وعلى الشيخ محمد الشبراخيتي الثاني شيخ المكوذي
المذكور أم البراهين دراية وعلى الشيخ أحمد العماد المالكي بعض سنن أبي داود جمع الجوامع والمفاتيح
والأزهرية ولما رجع إلى المنهج لازم الشيخ شمس الدين القوي خطيب جامع المحلى فسرده عليه معظم متن
الزبد والمنهج وشرحه والشعشوري ومن العباب وهو الذي عرفه به وبما يتركيب الفتاوى أسئلة
وأجوبة وكان يقول لا بد للمبتلى بالافتاء من العباب لوضوحه واستيعابه وأجازته الشيخ شافي البرلسي
والشيخ عبد الحاميد بن أحمد المالكي وأحمد بن أحمد بن قاسم الوقي ولما وثقت بحالته منها شرح القطة
المجلاص وحاشية على شرح لأربعين النووية للشبثي يرى أجابها كل الأجوبة وقد رأيت كلامه بالفتاوى
عند ولده السيد أحمد توفي في الخامس عشر من شعبان من السنة ١٢٠٠ ومات في الشاب الصالح والتجيب
الأريب الذي له العلامة المصنف الشيخ محمد بن عبد الواحد بن عبد الحافي الذي في أبو محمد وعنه
من أعيان التجار والنزوة بصيرة نشأت في عفة وصلاح وحفظ القرآن والعلوم وحسب إليه طالب العلم فتكشف
لذلك ونجده ولازم الحضور والطالب ودأب واجتهد في التحصيل وسهر الليالي وكان له حافظات جيدة وفهم
حاد وفرة استعدادية وقاية قادرك في الزمن البسيط لم يدرك غيره في الزمن الكثير ولازم شيخنا
الشيخ محمد الجبالي المعروف بكاشفي ملازمة كلياته وتلقى عنه غالب تحصيله في الفقه والمفرد والمطلق
والاستعارات والمعاني والبيان والفرق والحساب وشبه ذلك من الهام غير ذلك وحضر دروس الشيخ
الصعدي والتدريس وغيرهم حتى هربوا من درس واستنبر بالفضل وعمل الخلووم وحضره أنساب
المصر وشهدوا بفضله ونزاهة علمه وتنظيم في عداد أكابر المحققين والمفكرين والمستفيدين ولم ينزل هذا
حاله حتى وفاة إمامه والتحقيق بدره عند الإمام ومات مطمئناً في هذه السنة وهو مقبل الشيعة لم يجاوز
الثلاثين عوضاً لله الجنة ووالدين عم الإمام العلامة الشيخ مصطفى بن محمد بن عبد الحافي من أعيان العلماء
المشاهير بصر الآن بركة الله فيه ومات في الفقيه الفاضل المحقق الشيخ أحمد بن أحمد الشبراخيتي الثاني
الأزهرية وله بصيرة واستفاد العلم من سفره ومالك بكايته إليه وحسب إليه محالسة أهله لازم الشيخ عمادي
البرأوي حتى ميته وتفقه عليه وحضر دروس الشمس الحافني والشيخ علي الصعدي وغيرهما وأجازوه
وحج في سنة خمس وثلاثين مرة ففنا شيخنا الشيخ مصطفى العاطي ورجع إلى مصر وتصدر لتدريس
والافتاء في حياته شيوخه ودرس وأفتا وكان أكثر ملازمته لازوية الشيخ الحظيري وقرأ درسا
بالعصر غفيرة وانفع به جماعة وله حاشية على الشيخ عبد السلام مفيدة وأخري على الجامع الصغير
للسيوطي لم يتم وكان ذا صلاح وورع وخشية من الله وسكون وقار توفي يوم الاربعاء التاسع ربيع الأول

من السنة ودفن ثاني يوم بمشهد عظيم بالقرب من أسادة المالكية **﴿ومات﴾** الامام المصري العارف المعمر
 الشيخ علي بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد القادر بن القبط شمس الدين محمد الشناوي الروحي الاحدي
 المعروف بندق ولد قبل القرن واخذ عن عمه محمد العالم وعلي المصري وهما من عمه الشمس محمد بن
 عبد القادر بن الشهير بالنداطي عن ابن عمه الشهاب الحلي ومسكنهم بمحلة روح وهو شيخ مشايخ
 الاحدي في عصره وانتهت اليد الراسية في زمنه وعاش كثيرا حتى جاوز المائة مئة بالحواس وكان له
 خلوة في سطح منزله ولها كوة مستقبلة طندة بين يديها قضاء واسيرى منها آثار طندة وهو
 مستقبل القبلة في حال جلوسه وتوما ونظرة الى تلك الكوة واخبرني اولاده انه هكذا هو مشعر علي
 هذه الطريقة من مدة طويلة توفي في اول جمادى الاولى من السنة واجتمع بمشهد غالب اهل البلاد
 بن المشايخ والاعيان والسادات من الآفاق والسيد محمد مجاهد الاحدي والشيخ محمد الموجد والسيد
 احمد نقي الدين وغيرهم ودفن عند اسلانه بمحلة روح **﴿ومات﴾** الامير خليل بك ابن ابراهيم بك
 بالراية الامارة والصنحية بمدة موت ولد وبيع بينهم واحبا ما تركهم وكان أهلا للامارة ومجلا
 لرئاسة ونفلا مارا الحج في سنة احدي وثلاثين ورجع في أمن وسخاء وطلع أيضا في هذه السنة ومات
 بالحجاز ورجع بالحج اخوه عبد الرحمن أغا بقيا **﴿ومات﴾** الاجلي المكرم الرئيس محمد فاع المرحوم
 محمد أوده باشا طبال مستعظان بسوا الجداوي وهو زوج الحد قام المرحوم التوالد تزوج بها بمدة موت
 الحد في سنة أربع مائة ومائة والى وقام به ابندرجدة أو ولد احديا ومحمد أو توفي سنة أربع
 وخمسين عن ولديه المذكورين وأخيه محمود بن أبيه أو عتقائه ومنهم المترجم فرجاء بن سيده وهو الم
 حسين فأنجب وعانى التجارة ورئاسة الكبراء الكبار ببحر القلزم حتى صار من أعيان التوالد الكبار
 واشتهر صيته وذكره وكثر ماله وبني دار بمصر بجوار المدارس الداخلية واشترى الماليك والعبيد
 والجواري وصار له دار بمصر وبجدة لم يزل حتى توفي بالشام وهو راجع الى مصر ووصل ندي في سبع
 عشرين ربيع الثاني رحمه الله **﴿ومات﴾** الخواجه الصالح المعمر الحاج محمد بن عبد العزيز البندري
 وكان انسانا حسنا وهو الذي عمر العمارة والمسكن بصدته واشتهرت به توفي في غرة ربيع أول بعد
 ثقل رحمه الله تعالى

سنة سبع وثمانين ومائة وألف

فيها تواترت الاخبار والارجافات بجي علي بك من البلاد الشامية بمجود الشام وأراد ان يظهر عمر
 فتميا بمحمد سيك لانه ورز خيامه الى جهة المعادلية ونصب الصيوان الكبير هناك وهو صيوان صالح
 بيك وهو في غاية العظم والاتساع والبلو والارتفاع وجميعه بدو اثر من جوخ صاية ويطاقت بالاناس
 الاحمر وطلائعه وعساكره من محاسن اصغر بمو بالذهب فأقام يومين حتى تكامل خروج العسكر ووصل
 الخبر بوصول علي بك بمجوده الى الداخلية فارتحل محمد بيك في خاس شهر صفر فالتقى بالداخلية وتوخر بها

فكانت الخزيمة علي علي بك واصابته جراحة في وجهه فسقط عن جواده فاحتاطوا به وحملوه الى مخيم محمد
بيك وخرج اليه وتلقاه وقبل يده وحمله من تحت ابطه حتى اجلسه بصيوانه وقتل علي بك الطنطاوي وسلمان
كنخددا وعمر جاويش وغيرهم وذلك يوم الجمعة ثامن شهر صفر ووصل خبر ذلك الي مصر في صبح
يوم السبت وحضروا الى مصر وانزل محمد بيك استاذة في منزله الكائن بالازبكية بدرب عبدالحق
وأجري عليه الاطباء مداواة جراحاته **✽** وفي خامس عشر صفر **✽** وصل الحجاج ودخلوا الى
مصر وأمير الحاج ابراهيم بيك محمد (وفي تلك الليلة) توفي الامير علي بيك وذلك بعد وصوله بسبعة أيام
قبل ان يسم في جراحاته فمضى وكفن ودفنه عند رأسه لانه بالقرافة وفي سابع عشر ربيع الاول **✽** وصل
الوزير خايل باشا الى مصر وطلع الى القلعة في موكب عظيم وذلك يوم الخميس تاسع عشره وضربوا له
مدافع وشتمكان الابرار وكان وصوله من طريق دمياط فدخل الديوان وخلف الخلع **✽** ومات **✽** في هذه
السنة الشيخ الامام الصالح العلامة الفقيه الشيخ احمد بن الشيخ شهاب الدين احمد بن الحسن الجوهري
الحنفلي الشافعي ولد بمصر سنة ثلثتين وثلاثين ومائة وألف وبعثنا وسمع الكثير من والده ومن شيخ
الكل الشهاب المكي وآخرين وتصدر في حياته أيدته تدريس وحج معه وجاور سنة وكان انما احسننا
دامودق وروشهامة ومروءة تامة وأخلاق لطيفة **✽** توفي بعد ان تولى أياما في حادي عشر ربيع
الاول وصلى عليه بالجامع الازهر بمشهد حافل ودفن على راسه بآثار ايدته الادوية بدرب شمس الدولة
✽ ومات **✽** الميجل المفضل الامام العارف صاحب المعارف علي بن محمد ابن القطب الكامل السيد
محمد مراد الحسيني البخاري الاصل المديني الحنفي ويعرف بالترادي نسبة لجده المذكور وله
بدمشق وأخذ عن أبيه وغيره من العلماء اكمل بن صادق الداغستاني وغيره وكان له انما عظيم الشأن صاحب
البرهان طبيب الاعراق كريم الاخلاق منزله ماوي القاصدين ومحمد رحال الواردين وهو له خليل
انندي الحنفي بدمشق نزل عنده السيد العبدروس فأكرمه وبره ولم يزل حتى توفي في هذه السنة
✽ وتوفي بعده بشهرين أيضا أخوه حسين انندي الترادي رحمه الله **✽** ومات **✽** الماهر الاديب الشاعر
الكاتب المديني الشيخ ابراهيم بن محمد سعيد بن جعفر الحسيني الادريسي المديني المكي الشافعي ولد في آخر
القرن الحادي عشر بمكة وأخذ عن كبار العلماء كالصوري والبخلي وتاج الدين القاسمي والعجمي ثم من
الطبقة التي تاليه مثل علي السخاوي وابن عقيلة في آخرين من الواردين على الحرمين من آفاق البلاد واعلى
ما عنده اجازة الشيخ ابراهيم الكوراني له وله شعر نفيس وقد جمع في ديوان وبينه وبين السيد جعفر
البرقي والسيد العبدروس مخاطبات ومحاورات وكان الشيخ العبدروس يقول في حقها انه اديب جزيرة
الحجاز ولا استثنى (وفيه يقول)

ان ابراهيم اضحى أمة **✽** قاتله رب العالمين
عالم أخلص في أعماله **✽** هكذا شأن العباد لمخلصين

وله مع ارضه القصيدة لطيفة لابن النحاس أبدع فيها وأغرب وودخل الهند بسقارة صاحب كفا كرم وعاد
الى مكثه ولى كتابة السر ملكها وكان يكتب رجال الدولة على لسانه على اختلاف طبقاتهم وكان قلمه
قاسمه سيالاً وبعثه في كتابة سورة من القرآن وهو يلو سورة أخرى بقدرها في لطف في كتابته
ولا في قراءته حتى تتماصفا وهذا من أعجب ما سمعت وكان له مهارة ومعرفة في علم الطب وأما نشأته
فالتي انتهت في العذوبة وتناسب القوافي وأما نظمه فهو فريد تنصره لا يحار به فيسهل حجار ولا يطاوله
مطاول (فمن مشهور كلامه)

أعاب ربح السهر في لفتاته * واعذره ان قام في خلواته
ترام رأي ظبي الاوانس أنسا * فاشرب حباً في رنى لحظاته
أم اغتالظ لما ان رأي كل عاشق * يوحده في ذاته وصفاته
لحالته صبا حول الغائب سلوة * ولبيد أن الموت عين حياته
ولو لا النوى لم يعلم النوصل ذاتها * أوالفرق لم يرغب لجمع شذاته
ولو لا مجازي ما علمت حقيقتي * وعلمى بجحلي زاد عن شهباته
ومن كلامه بيتان من قصيدة اشهر اعلى الاستوها

كيف يقوى على انقام محب * قد أنام الذمام من المحبوب
قد رحمتك انما تقبل العذ * رونغحو بالفرورين الميوب

ونه ديوان معناه السبع السابلي في مدح سيد الاواخر والاوائل ورسالة في علم الطب مفيدة * توفي في
هذه السنة بمكة ومات في البارح المقرى الجود المحدث الشيخ عبد القادر بن خليل بن عبد الله
الرومي الاصل المدي المعروف بكذلك زاده ولد بالمدينة سنة ثمان مائة واثم وبها نشأ وحفظ
القرآن وجوده على شيخ القراء محمد بن محمد السجاعي نزيل المدينة تلميذ المقرى الكبير وحفظ
الشاطبية واشتغل بالعلم على علماء البلد والواردين عليه سمع أكثر كتب الحديث على الشيخين ابن
الطيب ومحمد حياة بقراءته عليهم اثنى الاكثر ولازم الشيخ ابن الطيب لازمة كلية حتى صار معيذا
لدروسه وكان حسن التهمة طيب الاداء ولى الخطابة والامامة بالروضة المطهرة وكان اذا تقدم الى
الحراب في الصلوات الجهرية تزجهم عليه الملقى لسماع القرآن منه ثم ورد الى مصر فأدركه الشيخ
المعمر داردين سليمان الحر بنوى متلقى عنه أشياء وأجازوه وذلك في سنة ثمان وستين ومائة والى
وحضر الشيخ المنوي والجوهري والحفني والبيدي وحمل عنهم الكثير وتزوج منهم توجه الى الروم
ثم عاد الى المدينة فلم يقر له به قرار ثم أتى الى مصر ودار على الشيوخ البقية ثانياً وأخذ عنهم وأحب اليه
اسماعيل بن مصطفى الكماخي وصار يجلس عنده أياً في منزله الملاصق الجامع قرصون فسمع في أخذ
خطابته له فاشترى له الوظيفة فخطب به على طريقة المدينة وأزدحم عليه الناس وراج أمره وتزوج

ثم توجه الى الروم وباع الوظيفة وانضم عدا كان عليه وجلس هناك مدة وسمع السلطان قرامته في بعض المواضع في حالة التبديل فاحب أن يكون امام الدين وكاد أن يتم ذلك فاحس امام السلطان بذلك فنداه الى منزله وسقاه شاي ففسد الصوت حياء عليه فلما أحس بذلك خرج فارتاد الى مصر واشتغل بالحديث وشرع في عمل المجمع لشيوخه الذين أدركهم في بلدته وفي رحلاته الى البلاد ودخل حلب فاجتمع بالشيخ أبي الموارب القادري وقرأ عليه شيئا من الصحيح وأجازته وأخذ عن السيد المصنف إبراهيم بن محمد الطرايب النقيب ومن درويش مصطفي الملقى ودخل طرابلس الشام وأخذ الاجازة من الشيخ عبد القادر الشكراوى ودخل خادم احدى قرى الروم فاجتمع بالشيخ المعروف بمفتي خادم ورام أن يسمع منه الاولية فلم يجد عنده اسناد او تلامذة من اهل العقول فقط ورجع الى مصر فاجتمع بشيخنا السيد مرتضى وتلقى عنه الحديث واهتم في جمع رجاله وتوفي في الاسناد وجمع من ذلك شيئا كثيرا في مسودات بخطه ثم عاد الى الحرمين ومنها الى أرض اليمن فاجتمع عن يمين من الشيوخ وأخذ عنهم ودخل صنعاء ومدح كلام الوزير والامام بقصيدة فكرم بها واجتمع على علمه او تلقى عنهم وصار ينده وبين الشيخ أحمد قاطن أحد علمائهم محاورات ثم دخل كوكبان فاجتمع على فريد عصره السيد عبد القادر بن أحمد الحلي من بيت الأئمة ودخل شبام فاجتمع على السيد إبراهيم بن عيسى الحلي والمحب فاجتمع بها على الشيخ عيسى زرق وفي ذلك في سنة خمس وثمانين ومائة وألف وعاد الى مصر بالقوائد الغزار وباحمل في طول غيبته من النوادر والامرار وفي هذه الاطراف التي ذكرت دخل الصعيد من طريق القصير واجتمع على مشايخ عربان الطوارة ومدحهم قصائد طرائف وأكرموه ولديون جميع في مشعره ومدح به الاكابر والاولياء وكان عنده مسودة بخطه وهذا قبل أن يسافر الى الشام والروم واليمن والصعيد فقد جعل له في هذه السفرات كلام كثير مفرق لم يجمعه باندريوان وكان كازل في موضع يشي فيه قصيدة غريبة في بابها وكان يحرص على المعاني بقكره بالانقب فيستخرجها ويكتبها حجة الالفاظ ويبرزها بحجوبة تغيب بالقول وتعمل عمل الشمول فله در من يبلغ لم يبلغ معاصره وشاواه ولو أقام في موضع كغيره لاضاع ضيائه ولكنه أتى الغربة وهانت عنده الكربة فلم يبال بخشن ولا لين ولا يكثر بصعب ولا هين وأجازته الشيخ محمد القاري في اجازة طويلة في خمسة كراار يس فهم القوائد جمعو من كلامه ما كتبه بعض احيائه

ولما نسقي نشقت تربكم * ومنه شملت البر غيب النشيق

فزدني نشوقا من ترابيه الشفا * ولاصف الاجزاء للمثوق

ولم يزل تنتقل به الاحوال حتى سافر الى القدس الشريف فمكث هناك قليلا وزار المشاهد الكرام ومر اقد الانبياء عليهم الصلاوات والسلام ثم ارتحل الى نابلس فنزل في دار السيد موسى التميمي وهو ذاك قاضي البلد فأكرمه وآواه واحترمه ومرض أياما وانتقل الى رحمة الله تعالى في سلخ جمادى الثانية منها

ووصل إليه إلى مصر وكانت معه كتبه وما جمعه في سفره من شعره والمعجم الذي جمعه في الشيوخ
والاجزاء والامالي التي حصلها وضاع ذلك جميعه ولله في خلقه ما أراد (ومات) العمدة الشاب الصالح
الشيخ محمد بن حسن الجزايري ثم المدني الحنفي الازهري والديكة ذكار والديكة بنجر بالخرميين في حدود
الستين واثم إلى مصر فلزم الشيخ حسن المتقدم مفتي الحنفية ملازمة كلية والنضوي اليه فقر أعليه
المتون النقهية ودرجه في أدني زمن إلى معرفة طرق الفتوى حتى كان بعيدا له رسمه وكتب المسؤل انه
ورعا كتب على الفتوى بأذن شيخه وفي أثناء ذلك حضر في المعقول على الشيخ الصعدي والشيخ البيهقي
والشيخ محمد الامير وغيرهما من مشايخ الوقت وحصل طرفا من العلوم وصارت له الشهرة في الجملة وأعطاه
شيخه تدريس الحديث بالمصر غتمشيتة فكان في كل جمعة يقرأ فيه البخاري ووزوجه امرأة موصلة لها
بيت بالاز بكية وبعد وفاة شيخه تصدر الاقراء في محله وصار من يشار اليه ولم يزل حتى مات في عنقوان
شبابه في هذه السنة ويقال ان زوجته سحبه (ومات) الامير الكبير على يدك الشريف صاحب الوقف
الذكورة والحوادث المشهورة وهو مولود ابراهيم كتمخدا تابع سليمان جلاويش تابع مصطفى
كتمخدا الفازد في تقلد الامارة والصنحية بعد موت استاذة في سنة ثمان وستين ومائة وألف وكان
قوي المراس شديد الشكيمة عظيم الهمة لا يرضى لنفسه بدون الساطعة العظمى والرياسة الكبرى لا يميل
لسوي الجد ولا يحب الله ولا الزح ولا الهزل وبحب معالي الامور من صفه وانفق ان بعض ولادة الامور
تداول وفي تقلده الامارة فنقل اليه بحجاسهم وذكر له مساعدة فلان ومائة فلان فقال انه لا تقلد
الامارة الا بسيفي لا بمونة فاحد لم يزل يرفي في مدارج الصعود حتى عظم شأنه وانتشر صيته ونماذ كره
وكان يقبض على ولقب ايضا بلوط قبان وانضم الي عبد الرحمن كتمخدا وأظهر له خلوص المحبة
واغتره وابضابه ونقل محبة خلوصه فركن اليه وعصده وساعده ونوه بشأنه فتوفي به على نظرائه من
الاختيارية والمتكلمين وانفق ان وقع بين احمد جلاويش المجنون تابعه وبين أهل وجافه حاد انقموا
عليه فيها وأوجوا عليه التي بحسب قوايتهم واصفلا حهم واعرضوا الامر على عبد الرحمن كتمخدا
استاذة فعارض في ذلك ولم يسمع ثم في اتى احمد جلاويش ورأى ان ذلك نقضا في حقه فاطلب بعضهم
وترجوا في اخراجه ونزلوا في ناحية ترسا بالجيزة أياما قليلة مراعاة حرمة الوفاق فلم يرض وحقق وانحد
فلما كان في اليوم الثاني واجتمع عليه الامراء والاعيان على عادتهم قال لهم ايها الامراء من اننا نجابه
الجميع بقولهم انت استاذنا وابن استاذنا وصاحب ولا نقول اذا أمرت فكم بالمر نفقدوه وتطيعوه قالوا
فهم قال على يدك هذا يكون أميرنا وشيخ بلدنا ومن بعد هذا اليوم يكون الديوان والجمعية بداره وانا اول
من اطاعه وآخر من عصي عليه فلم يسمعهم الا قبول ذلك بالجمع والطاعة وأصبحوا كبراني بيت على يدك
وتحول الديوان والجمعية الي من ذلك اليوم واستفحل أمره ولم يرض على ذلك الامدة بسيرة حتى أخرج
احمد جلاويش المذكور وحسن كتمخدا الشعر اوى وسليمان بك الشابوري كما تقدم ثم غدر به ايضا

وأخرجهم إلى الحجاز من طريق السويس وأرسل معه صالح بن بكير ليوصله إلى ساحل القلزم فلما شاهده
هناك أرسل بنو صالح بن بكير إلى غزوة ثم ردوا إلى رشيد ومنها ذهب إلى ضيفة ابن خديب ونحو من بها وجرى
عليه المترجم التجاريد ولم يزل يمتنعها حتى تعصب على المترجم خشمه شديدا وأخرجوه من قبلها إلى الثغور
ثم وجهوه إلى السويس بعد قتل حسن بن بكير الأزبكي ثم مناهل إلى الجهة الشمالية بعد قتل عثمان بن بكير
الجزائري وانضم إلى صالح بن بكير وتعاقد معه وحضر معه إلى مصر وقتل الرؤساء من أقرانه ثم غدر بصالح
بن بكير أيضا كما تقدم يحمل ذلك ثم بقي باقي الأعيان وفرق جمعهم في القرى والبلدان وتبعهم خنفا وقتلا
وأبادهم فرقا وأصلا وأبقى باقيهم بالتشريد وجلا عن أوطانهم إلى كل مكان بعيد واستأصل كبار
خشمه شديدا وقبائمه وأقصى صغارهم عن ساحته وسدته وأخرب البيوت القديمة وأخرب القوانين الجسيمة
والعوائد المرفوعة والرواتب التي من سالف الدهر كانت منظمة وقتل الرجال واستعفى الأموال وحارب كبار
العربان والبدوادي وعرب الجزيرة والحزادي وأعظم الشجعان ومقامهم المبدئي وشتت شملهم وفرق
جمعهم واستكثر من شراء المماليك وجعل العسكر من سائر الأجناس واستخلص بلاد الصعيد وقهر
رجالها المنداديد ولم يزل يمهّد نفسه حتى خاض ولا تباعه الأقاليم المصرية من الاسكندرية إلى أسوان
ثم جرد عساكره إلى البلاد الحجازية ونفذ أغراضه بها ثم انتفتت إلى البلاد الشامية وتابع إرسال البيعات
والسرايا والتجاريد إليها وقتل عظماءها وكبرائها وأولادها واستولت أتباعه على البلاد الشامية حتى انهم
أقاموا في حصار بافار بثمانين حقا ملكوها وعمر قلاع الاسكندرية ودمياط وحصنها بساكنة
ومنع ورود الولاة العثمانيين وكان يطالع كتب الأخبار والتواريخ ويومر الملوك المصرية ويقول لبعض
خاصته إن ملوك مصر كانوا مثلنا مما يكلك الأكراد مثل السلطان بيبرس والسلطان قلاوون وأولادهم
وكذلك ملوك الجراكمة وهم فيك بنو قلاوون إلى آخرهم كانوا كذلك ومؤلاة العثمانية أخذوا
بالغلب وذاق أهلها وبنته ويشربون مثل هذا القول فيافي ضميمه سريره ولو لم يخطه بموكة محمد بن بكير
الأموي راني أصولها وكان لا يجالس إلا أهل الوقار والحشمة والمسنين مثل محمد بن قاضي كاتب كبير
النيكجورية ومصطفى أفندي نوكلی وعبد الله كتنطد محمد بن الرافق ومرفضي أعما وأحمد أفندي
يحيى السوندي بالنوبة في أوقات محض وصنع غاية التحرز في الخطاب والمسامحة بوجيز القول وكاتب انشائه
العمري الشيخ محمد الطباوي الدهموري وكان به الرومي مصطفى أفندي الأشقر وعماد أفندي وهو
منجبه أيضا ويحمل من العلماء المعروفين بالشيخ أحمد الدهموري والشيخ علي الحدوي والشيخ أحمد
الشمالي وكان به القبطي المسمى زرق بلع في أيام من العظيمة المبلغ قبطي في حار أيا ومن مسافته كرع الماعز
أبراهيم الجوهري وأدرك ما ذكره بهده في أيام محمد بن بكير وأتباعه من بعده وتبعه المفسدين والذين
يتدخلون في القضايا الدعاوى ويحولون على أبطال الحقوق بأخذ الرشوات والجمالات وعاقبهم
بالضرب الشديد والاهانة والقتل والتفني إلى البلاد البعيدة ولم يراع في ذلك أحد أسواء كان متعمدا

أو قضي أو كاتب أو غير ذلك بمصر أو غير هاتين البشار والقري وكذلك انفسدون وقطاع الطريق
من العرب وأهل الخوف وأنهم أرباب الأدرار والمقادير يحفظوا حيزهم وما في حوزهم وحدهم
وعاقب الكبار بجناية الصغار فأممت السبل وانكفت أولاد الحرام وانكفت واعين قباضهم وايدشهم
بحيث ان الشخص كان يسافر بفرده لا يرا كذا أو ماشيا ومعه حمل الدراهم والذنانير الى أي جهة ويبيت
في النبط أو البرية آمنه مطمئنا لا يرى مكر وهذا أبدا وكان عظيم الهبة اتفق لانس ما توافر قنا من هبته
وكثير من كان يأخذ الرعدة بمجرده المثل بين يديه فيقول له من عليك وبلاطه حتى ترجع له نفسه
ثم يخاطبه فيما يطلبه بسدده وكان صحيح الفراسه شديد الخلق يفهم بلخص الدعوى الطويلة بين
المتخاصمين ولا يحتاج في التفهيم الى ترجمان أو من غير الله الحكيم والوثائق بل يقرؤها بنفسه كالماء
الجاري ولو كان خطه اسقيه أو لا يختم ورقة حتى يقرأها أو يفهم مضمونها ثم يخبرها أو يمسرها
قوا ويقضي بالتمام من جوع أصغر فيزله من غيرهم من سراجين أمرائه ولم يزل منفردا في سلطنة مصر
لا يشاركه مشارك في رأيه ولا في أحكامه وأمرائه أو حكامهم أو ألبانهم فلم يقع بمساعطاه مولاة
وخوله من ملوك مصر يحرموا وحقايقهم الذي اقتضت به الملوك والقران على غيرها من الملوك وشرفت
نفسه وغشها ما به وتطلبت نفسه لزيادة وسعة المملكة وكلف أمرائه الأسفار وتبع البلاد حتى ضاقت
أنفسهم وشمو الخروب والغربة فوابعدهم من الوطن خلف عليه كبير أمرائه محمد بك ورجع بمذبح
البلاد الشامية بدون استئذان منه واستوحش كل من الآخر فوثب عليه وفروا منه إلى الصعيد وكان
ما كان من رجوعه بن انقم اليه وخاضر معه وكانت الدنيا له على محذومه وفروا منه إلى الشام وجند الجنود
وقصد الموصل فوصل إلى الساجية وخرج إلى محمد بك وصحبته محذومه المذكور محمولا
بجرحه في وجهه وأخذ أسيرا وقتل من قتل من أمرائه ورجع محمد بك وصحبته محذومه المذكور محمولا
في تحت فأنزلوه في داره يدرب عود الحق فأقام سبعة أيام ومات والله أعلم بكيفية موته وكان ذلك في منتصف
شهر صفر من السنة فمسل وكفن وخرجهوا إلى نازله وصلى عليه بصلي المؤمنين في مشهد حافل ودفن
بقرية استاذها إبراهيم كيتخذ بالقرافة الصغرى بجوار الامام الشافعي ومدفنهم مشهور هناك وبواجهته
سبيل معلوم قصر منيع الجوانب ومن مآثره العمارة العظيمة بطند ناوي المسجد الجامع والقبلة على
مقام سيدي أحمد البدوي رضي الله عنه والمكتب والمطبعة الكبيرة والحقائق وكرسى الراحة المنيعة
والنار تان العظيمة والسبيل المواجه للقبلة والعمارة الشاهقة من الجنتين وملكها من الخوانيت
للتجار وسميت هناك بالغوري فأنزل تجار أهل الغوري بمصر في جوانبها أيام مواسم الموالدات العتادة
ليبيع الاقشة والحرير والبرص والمصائب وكان الشد على تلك العمارة للمعلم حسن عبد المعطي وكان من
الرجال أصحاب العلم وولادته سنة الضرب عو ضاعن أولاد سعد الخادم أسوة بغيرهم وظلمهم تمسكهم

(ذكر السراج في العظمة بقصد تارحي المسجل الجليل والقدرة على قيام سدي أحمد البدوي رضي الله عنه وغير ذلك)

الترجم وأخذ ما أمكنه أخذ من ما لهم وهو شئ كبير وأنشقه في هذه العمارة ووقف عليه أوقافا
وربب بالمسجد عدة من الفقهاء والمدرسين وأطباء الجوارين وجعل لهم خبزاً وجرايات وشوربة في
كل يوم * ووجدوا أيضاً بقية الامام الشافعي رضي الله عنه وكشف ما عليه من الرصاص القديم من أيام الملك
الكامل الايوبي في القرن الخامس وقد تشمت وصدي لطول الزمان فجدد ما تحته من خشب القبة البالي
بغيره من الخشب الذي الحديث ثم جعلوا عليه حقائق الرصاص المبولك الجديد المثبت بالمسامير العظيمة
وهو عمل كثير وجددت نقوش القبة من داخل بالذهب واللازورد والاصباغ وكتب جدرانها تاريخها
منظوماً بخط صالح أفندي وهدم أيضاً الميضأة التي كانت من عمارة عبدالرحمن كتمخدا وكانت صغيرة
منحمة الاركان ووسعها وعمل عوضها هذه الميضأة الكبيرة وهي مربعة مستطيلة متسعة وبجوانبها حنفية
وبزواياها ينصب منها الماء وحول الميضأة كراسي راحة بحيطان مربعة تجري مياهها الى بعضها وماؤها
شديد الملوحة * ومن انشائه أيضاً العمارة العظيمة التي أنشأها بشاطئ النيل بولاق حيث ذلك
الخطب تحت ربيع الخرنوب وهي عبارة عن قيسارية عظيمة بياض يسلك منها من بحري الى قبلي
وبالعكس وغناء عظيم يعلوه مساكن من الجهتين وبجارجيه حوائث وشونة غلال حيث
بحري النيل ومسجد متوسط حفروا أساس جميع هذه العمارة حتى بلغوا المساء ثم بنوا لها خنازير
منسل المذارات من الاحجار والذهب والمثون وغاصوا بها في ذلك الخندق حتى استقرت على الارض
الصحيحة ثم ردموا ذلك الخندق المحتوي على تلك الخنازير بالمثون والاحجار واستعملوا عليه بعد
ذلك بالبناء المحكم بالحجر النحيت وعمدوا العقود والقوامير والاعمدة والاشباب المنيعة وكان
العمل في ذلك سنة خمس وثمانين ومات المترجم قبل اتمامها وبنائها ما كانت هذه العمارة من انشاء
العمائر لان النيل انحسر بسببها عن ساحل بولاق وبطل تياره وانقطع الى ناحية انبابة ولم تزل الارض
تعلو والانبابة تزيد فيما بين زاوية تلك العمارة الى شون الغلال ويزيد نفوها في كل سنة حتى صار
لايركبها الماء الا في شئ من الفرق ثم خسر الامر وبني الناس دوراً وقهاوي في بحري المسار ونسبحوا الى
جهة قرب الماء مغربين والقوا انربة العمائر وما يحفرونه حول ذلك وافتدى بهم القراية وغيرهم ولم
يجدوا اماناً ولا رادعاً فكما فعلوا ذلك هرب الماء وضعف جريانه وريت الارض وعلت وزادت حتى
صارت كيما انما تنقبض النفوس من رؤيتها وتمتلئ النفوس من محاجها وخصوصاً في وقت الحجير بعد ان
كانت نزهة للاطيار ولقد ادر كنا فيما قبل ذلك تيار النيل يدفع من ناحية بولاق التكرور الى تلك
الجهة ويصرفه تحت جدران الدور والوكائل القبلية وساحل الشون ووكالة الايزار وخضرة البصل وجامع
السنانية وربع الخرنوب الى الحيعانية وينعطف الى قصر الحلي والشيخ فرج صيفاً وشتاءً ولا يعوقه
عائق ولا يقدر احد ان يرمى بساحل النيل شيأ من التراب فان اطلع الحاكم على ذلك تسكل به أو يخفي
تلك الناحية وهذا شئ قد تودع منه ومن أمثاله وآخر من أدر كنا فيه هذا الاثبات والتفقد للامور

(الجدد بقية الامام الشافعي رضي الله عنه وغيره)

الجزيرة التي بتراب بزيادتها الفخر والعام عبد الرحمن أغامست حفظان فانه كان يحذو طريق الحكام
السالمين الى ان ضعفت شو كته بتأمر الاصفه وقيد حكمه بهد الاطلاق وترك هذا الامر وانس
بموته وتقليد الاغاشم وتضاعف الحال حتى ان بعض الطرق الموصلة الى بولاق استمدت بترابكم الاتربة التي
بأقرب أهل الاطراف خارج الدروب ولا يجدون من يمنعهم أو يردهم وقد رت علو الارض بسبب هذه
العمارة زيادة عن أربع فامات قائما كنانا مدرج وكالة الازاريين من ناحية البحر عندما كننا ساكنين
بها قبل هذه العمارة أيضا وعشرين درجة وكذلك سلم قيطاون بيت الشيخ عبد الله القمري وقد غابت
جميعها تحت الارض وغطتها الاتربة والله عاقب الامور * ومن انشاء المترجم داره المطلة على بركة
الازبكية بدرب عبد الحق التي ماتت اوا الحوض والساقية والطاحون بجوارها وهي الآن مسكن الست
نقيسة وبالجملة فاختار المترجم وقائمه وسيرته لوجعت من مبدا أمره الى آخره فكانت مجلدات وقد
ذكرنا فيما تقدم لمعا من ذلك بحسب الاقتضاء مما استعضره الذهن القاصر والفكر المشوش الفار
بترابكم المموم وكثرة العموم وتزايد الجن واختلاط الفتن واختلال الدول وارتفاع السفل
ولعل العود بخضر بعد الذبول ويطلع النجم بعد الانول أو يبسم الدهر بعد كساره أيا به أو يلحظ
من نظره المتغابي في آياه (شعر)

زمن كاحلام تقضي بدمه * زمن ثعلب فيه بالاحلام

وقه في خلقه من قديم الزمان عادة وانتظار الفرج عبادة نسأله انقذنا من العواقب وحسن العواقب
﴿ ومات ﴾ سلطان الزمان السلطان مصطفى بن أحمد خان تولى السطانية سنة احدى وسبعين بمائة
واقب فكانت مدة سلطنته ست عشرة سنة وكانت له غاية ومعرفة بالعلوم الرياضية والسياسية ويكرم أرباب
المعارف وكان يرسل المرحوم الوالد والشيخ أحمد الدمنهوري ويهاديها ويرسل اليهما الصلوات
والكتب وأرسل مررة الى الشيخ الوالد ثلاثة كتب مكلفة من خزائنه وهو كتاب الفقه في الكبير
وقشاي أتقروي ونور العين في اصلاح جامع النصولين كلاهما في الفقه الحنفي وله مؤلف في الفن دقيق
ينسب اليه وتولى بعده السلطان عبد الحميد خان جعل الله أيامه سعيدة (ومات) الامير علي بك الشهير
بالططاوي وهو من آل بك علي بك المذكور وكان من الشجعان المروفين والفرسان المشهورين
ولم يوافق على سيده مع المنافقين ولم يفرق مع اذناقين ولم يزل مع عهده ووجهه اليه حتى قتل
بالصالحية بين يديه ﴿ ومات ﴾ الرئيس الميجل الامير اسمعيل افندي الروزناجي رئيس الكتبة
بمصر وكان انسانا حسنا منور الوجه والشبه ضابطا محمدا خيرا احمي بوجع في عهده فوعده الحاج
سليمان الحكاك بشئ من الكحل وأودعه في بركة وضعا في طي عمامته وكان بها ورقة أخرى فيها شئ
من السليمان لم يندكرها وهو أبيض والكحل أيضا أبيض فلما حضر عنده أخرج الورقة التي بها
السليمان من عمامته وأعطاه وأمره أن يكتحل منها وقت النوم يظنها أنها ورقة الكحل ثم الصرف

رجع السلطان مصطفى بن أحمد خان تولى السطانية سنة احدى وسبعين بمائة

الى داره فلما تزع عماله وقت انهم رأى ورقة الكحل وتذكر عند ذلك الاخرى فلم يكتف الذهب
 والتدارك لئلا يهد المكان وفوات الوقت والمسكين صلى العشاء واكتحل من الورقة فزال بصره في
 الحال واستمر مكشوقا الى أن مات سحر ليلة الاحد سادس عشر ذي الحجة من آخر السنة وصلى عليه من
 القديسين المؤمنين ودفن بقبره الذي أعده لنفسه بالقرب من ابن أبي جرة وهو ضريح الجنة **﴿ ومات ﴾**
 الرجل الصالح الامير مراد أغا تابع قيطاس بيك القاطم شي وكان منجمه عن الناس راضيا بحاله فانما
 بهبشته لازما على حضور الجماعة والصلوات في المسجد **﴿ توفي يوم الاربعاء سابع عشر بن شوال وصلى**
عليه بمصلي أيوب بيك ودفن بالقرافة عند العجاوي ﴾ ومات ﴾ الامير حسن كتحذا مستحفظان
 القارذ على الملقب بقر او كان من الاسماء الكبار أصحاب الحل والعقد بمصر في الزمن السابق وانقطع في رتبته
 عن المقارضة واتخذ اخل في الامور وكان مريضاً بمرض الاكلة في فمه ولذلك تركه على بيك وأعماله حتى
 مات يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة من السنة عن ذلك المرض وورم في وجهه أيضاً ودفن في يومه ذلك
 بالقرافة **﴿ ومات ﴾** أيضاً مصطفى أفندي الاشقر كاتب ديوان علي بيك خنق مسخيل باشا بالقاعة في
 سابع عشر بن جادي الاول بوجوب مرسوم من الدولة حضر بطلب رأسه ورأس عبد الله كتحذا
 ونعمان أفندي ومرضى أغا فوجد محمد بيك امضي الامر في عبد الله كتحذا وقطع رأسه في منزله بيد
 عبد الرحمن أغا ونعمان أفندي ذهب الى الحجاز اثر موت علي بيك وكذلك مرضى أغا الخنق وقبب
 وذهب من مصر ولم يعلم له مكان واستمر المترجم فطلبه الباشا فلما حضر اليه أمر بخرقه فخرقه وسامخوا
 رأسه ودفنوه بالقرافة وأخذ موجوداته الباشا الى الميري **﴿ ومات ﴾** الاجل الميجل المجدد الفاضل
 الماهر اسمعيل بن عبد الرحمن الرومي الاصل ثم المصري المكتوب بالمقرب بالوحي شيخ الخطاطين بمصر
 كتب الخط وجوده على شيخ عصره السيد محمد النوري وبرع واجتهد واشتهل قيا لا يعلم وكتب بيده
 المصاحف مراراً وأما نسخ الدلائل والاحزاب والاوراد السبعة فما لا يحصى كثرة وكان انساناً حسن البشاشة
 محباً للناس فيه مكارم الاخلاق وطيب النفس كتب عليه غالب من بمصر من أهل الكتابة وكان صاحب
 نفس وحمية عالية وكان يولي منصب سيده في الخدمة العسكرية بكونه كتب عدة الواح كبار وتوجه به بالاشارة بعض
 امرائه مصر الى المدينة المنورة فعلقها في المواجهة الشريفة سيده وقال بهذه الزيارة الشريفة والخدمة القديفة مرورا
 وشرفا ولما كان سنة احدى وثمانين ومائة والتف أي الامر من صاحب الدولة بتوجيه بعض عماله كرمه رية
 نفوية للمجاهدين فكان هو من جملة المعينين فيهم رئيسا في طائفتهم فتوجه الى الاسكندرية وركب
 منها الى الزم والمضى في تلك السفرة بالاعمال حسنا وبمودة فاذن لهم بالانصراف فعادوا الى مصر وقد غنت
 قواد وانقرته الامراض وزاد شكواه وهو مع ذلك يكتب وينفذ ويحيز ويعيد ويحضر مجالس أهل
 الخط على عادتهم وجلس بالاعمال فمدا مدة حتى وفاه الحام ليلة الاحد سادس عشر ذي الحجة فشهز
 وصلى عليه بشهد حال في مصلي المؤمنين ودفن عند ابن أبي جرة قرب العياشي في قبر كان أعده لنفسه منذ

سنة ثمان وثمانين ومائة والف

استسلمت والي مصر خليل باشا محجور عليه ليس له في الولاية الا الاسم والعلامة على الاوراق والنصرف
الملكى للامير الكبير محمد بك أبو الذهب والامراء واعيان الدولة ثمانية وشرافاته ووقت في مدو
وسكون وامن والاحكام في الجبله مرضية والاسعار رخيصة وفي الناس بقية وسائر الحياء عليهم
مريحة شعر

والله في حال السكون يساكن * ولكنه مستجمع لوتوب

﴿ومات﴾ في هذه السنة الامام العلامة والمحرر الفهامة حاملي لواء العلوم على كامل فضله ومحرر ردائق
المنطق والفهم من بحر دونه من تكللت بحير معين الفتوى وتشنت المسامع باعتباره روى وارفع
من حضيض التقليد الى ذوا الفضائل وسابق في حلبة العلوم فحاز قصب الفواضل الروض النضير الذي
ليس له في سائر العلوم نظير وهو في فقه النعمان الجامع الكبير عمدة الانام وفي اسوف الاسلام سيدي
ووالدي بدر الملة والدين أبو التاداف حسن بن برهان الدين ابراهيم ابن الشيخ العلامة حسن ابن الشيخ
نور الدين علي ابن الولي الصالح شمس الدين محمد بن الشيخ زين الدين عبد الرحمن الزبائي الجبزي النقيب
الحنفي وبلاذ الجبزي هي بلاد الزباليين بالاضافة تحت حكم الخطي ملك الحبشة وهم عدة بلاد مصر وقه
تسكن هذه الطائفة وهم المسلمون بذلك الاقليم ويمتدبون بذهب الحنفي والثاني لاخير وينسبون
الى سيدنا سلم بن عقيل بن أبي طالب وكان أميرهم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم التجاني المشهور
الذي آمن به يوم رده صلى الله عليه وسلم صلاة الفية كما هو مشهور في كتب الاحاديث
وهم قوم يقاب عليهم الفتن والصلح ويأتون من بلادهم بقصد الحج والحجورة في طلب العلم
ويحجون مشاة ولهم رواق بالمدينة المنورة ورواق بكالمشرفة ورواق بالجامع الازهر بمصر والمحافظة
انقر بن مؤلف في اخبار بلادهم وتفصيل احوالهم ونسبهم (ومنهم القطب الكبير) والمعتد الشير
الشيخ اسمعيل بن سودكين الجبزي تلميذ الشيخ ابن العربي ويسمى قطب اليمن والشيخ عبد الله
الذي رجه الخائف السيوطي في حرم المحاضر وهو الذي كان يعتقه الملك الظاهر برقوق وأوصى
عند موته بأن يدفن تحت قدمه بالصحر او منهم الولي العارف الشيخ علي الجبزي الذي كان يعتقه
السلطان الاشرف قايتباي وارحل الى بحيرة ادفق فمابين رشيد والاسكندرية وبني هناك مسجدا
عظيما وقف عليه عدة اماكن وقيمان وأتوال حياتهم وبساتين ونخيل كثيرة وهو موجود الى الآن
حاضر بذكر الله والصلاة وهو تحت نظر الفقير الآن غالب اما كنه زحفت عليه الرأى وشتمته او غابت
تحت لوقه الى الآن بقية الملة وبني ايضا مسجدا شرقي عمارة السلطان قايتباي ودن به وقد خرب
وانطمت معالمه ولم يبق الامدته وحوله حائط منهم من غير باب ولا سقف وقبره ظاهر مكشوف يزار

والناس فيه اعتقاد عظيم (ومن كراماته) التي أكرمها الله بها أنه يري على قبره في بعض الليالي المنظمة
نور مثل القنديل المستنير يرى ذلك سكان العمارة وغيرهم وهو أمر مشهور ومنها أن السفار وقوافل
الاعراب ينزلون بأحلامهم حول قبره في الخوطة ويتركونها من غير حارس ليالي وأياماً كثيراً فلا يهدى
عليهم سارق البتة ويعتقدون العطب للجاني في بيته أو ماله وهو أمر مشهور أيضاً مقر في أذهانهم إلى
الآن (ومنهم) الامام الحجة المجتهد النقيه الاصولي الجدلي صاحب التصحيح والترجيح فخر الدين
أبو عمر وعثمان الحنفي الزياحي شارح الكنز المسمى بفتح الحقائق شرح كنز الدقائق المدفون
بخوطة سيدي عقبة بن عامر الجهني والشيخ الزياحي الشافعي المدفون بالقرافة الكبرى وغير هؤلاء كثير
يلادهم وبأرض الحجاز وعصر والدهم بذلك الذي يف بالنسبة قال تعالى وجمناكم شعوباً وقبائل
لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم وانجاشي أول من آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم من الملوكة ولم يره
وأسلم على يد ابن عمه جعفر بن أبي طالب وزوجه أم حبيبة رضي الله عنها وجيزها من عنده وأرسله النبي
صلى الله عليه وسلم من الحبشة إلى المدينة ومن أراد الاطلاع على أخبار النجاشي رضي الله عنه مع النبي
صلى الله عليه وسلم وهداياه إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهدايا النبي إليه وبعض أخبار الحبشة وما ورد فيهم
من الآيات والاحاديث والآثار فليست في كتاب الطراز المقوس في محاسن الحبوش للامام العلامة
علاء الدين محمد بن عبد الله البغاري خطيب المدينة المنورة ورفع شأن الحبشان بالعلامة جلال الدين
السيوطي ونور الفيس في فضائل السودان والحبش لابن الجوزي وفي تفسير البغوي اخرج أبو داود
عن عائشة رضي الله عنها قالت لما مات النجاشي كنا نحدث أنه لا يزال يري على قبره نور وفي أزهار
المروش من عصف اسمه من الصحابة من الحبوش ومن عبيده صلى الله عليه وسلم (ومنهم) أحد كبار
المجاهدين والمهاجرين بلال بن رباح مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولى أبي بكر الصديق وهو
أول من أذن في الاسلام وأول من توب في الفجر كافي الاثر للسيوطي وكان خازن رسول الله صلى الله
عليه وسلم على بيت المال كافي تهذيب الاسماء واللغات وكان يبدل الشين بالسين فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم في شأنه دين بلال سين عندي وعند الله وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول
كان أبو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلالا وروى عنه كثير من كبار الصحابة ومنهم أبو بكر وعمر
وعلى وابن مسعود وابن عمر وأسامة بن زيد وجابر وأبو سعيد الخدري وكعب بن عرفة والبراء بن
عازب وغيرهم وجماعة من التابعين رضي الله عنهم أجمعين (ومنهم) شقران بنهم الشين المعجزة مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأما خدمه من الحبشة الاحرار فكثيرون وكذلك الصحابة من أمته
وأهل بيته (ومنهم) أم أيمن ذات المجرتين وهي مرضعة وحاضنة وحليمة السعدية وثوية وبركة
جارية أم حبيبة وبريرة مولا عائشة رضي الله عنها وبنو جارية أم هانئ بنت أبي طالب وغفرة وسيرة
وكذلك عبيد الصحابة (ومنهم) مجمع بكرا الميم وفتح الجيم مولى عمر بن الخطاب وهو أول من استشهد

قوله
العلامة
بالنسبة
لأنه
يروي
عن
أبي
بكر
وعمر
وعلى
وبن
مسعود
وبن
عمر
وأسامة
بن زيد
وجابر
وأبو
سعيد
الخدري
وكعب
بن
عرفة
والبراء
بن
عازب
وغيرهم
وجماعة
من
التابعين
رضي
الله
عنهم
أجمعين
ومنهم
شقران
بنهم
الشين
المعجزة
مولى
رسول
الله
صلى
الله
عليه
وسلم
وأما
خدمه
من
الحبشة
الاحرار
فكثيرون
وكذلك
الصحابة
من
أمته
وأهل
بيته
(ومنهم)
أم
أيمن
ذات
المجرتين
وهي
مرضعة
وحاضنة
وحليمة
السعدية
وثوية
وبركة
جارية
أم
حبيبة
وبريرة
مولا
عائشة
رضي
الله
عنها
وبنو
جارية
أم
هانئ
بنت
أبي
طالب
وغفرة
وسيرة
وكذلك
عبيد
الصحابة
(ومنهم)
مجمع
بكرا
الميم
وفتح
الجيم
مولى
عمر
بن
الخطاب
وهو
أول
من
استشهد

يبدو وكان من المهاجرين الاولين وعده النبي صلى الله عليه وسلم من سادات أهل الجنة وقال في شأنه يوم
 قتل سيد الشهداء امير جمع وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الامة (وممنهم) أسلم مولى عمر بن
 الخطاب وأمين الحبشي المكي والد عبد الواحد بن ائمن و يسار مولى المغيرة بن شعبة أخرج الحسن بن
 محمد الخلال في كرامات الاولياء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
 فقال لي يا أبا هريرة يدخل على الساعة من هذا الباب رجل من أجل الائمة الذين يدفع الله عن رجل عن
 أهل الارض بهم الاذي فاذا حبشي قد طلع من ذلك الباب أقرع أعرج على رأسه حرة فليأمنه فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا هريرة هو هذا ثم قال مرحبا بيسار ثلاث مرات وكان يرش الماء جدد
 ويكنسه ومات في عهده صلى الله عليه وسلم * وأما الصحابة الاحرار من الجيوش الاخير الذين كانوا
 يتخذون الرسول وأصحابه وأهل بيته فكثيرون جدا لا يمكن استيعابهم في هذا الا - تطرد ضبطا
 وعددا وكذلك أبناء الحبشيات من قریش من الصحابة والتابعين وأهل البيت الطاهرين والخلفاء
 العباسيين ومن ولد بارض الحبشة من الصحابة من الحبشيات مثل صفوان بن أمية بن خلف الحبشي
 وعمر بن أنصاص وغيرهما مثل عبد الله بن جعفر بن أبي طالب وهو أول مولود في الاسلام بارض الحبشة
 بالانفاق وكان يسمى بحر الجود وأخبره في الدنيا والكرام مشهورة والحديثين صاحب الصحابة
 ومحمد بن حاطب وعمر بن أبي سلمة وفي الجيوش - الاق لطيفة وشمال خريفة وفيهم جالندق والبطانة
 ولطافة الطبايع وصفاء القلوب لكونهم من جنس لقمان الحكيم وهم أجناس منهم السحرة والاعجري
 وهم أحسن اجناس الجيوش الموصوفين بالصباحة والملاحقة والفساحة والسماحة والتعممة في الحد
 والرشاقة في الفد والله در الشيخ العلامة القاضي عبد البر بن الشيخة الحنفية حيث يقول

حبشة ساءت لها عن جنسها * تسمت عن درتفرجوهري
 فطنت اسأل عن نمومة ماخفي * قالت فماتت به جفني بحري

والاعجري تفوق على السحرة بالاعنف والظرف والسحرة تفوق على الاعجري بالشددة والعنف
 فيهما عموم وخصوص مطلق وقيل ان النجاشي منهم رضي الله عنه ويقال ان بني أرفدة الذين لموا
 بحر ابراهيم بن يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاز والخطاية أعني قوله لهم: ونكم يا بني أرفدة منهم
 ويقرب من هذين النوعين نوعان آخران نوع الدماوات و بابين ونوعان آخران وهما قو وقتر ونوع
 آخر يسمى ازاره وقال الشيخ شهاب الدين البزاعي من آيات

وخذ ما حلا من ذوات الجبوء * من جالب زبلع أرم من ازاره

وقال غيره يا أبا علي عن زبيل * وعن طريق الحبشة حبشها وصيفة * بحسبها شمر بشه
 تذكر أن أصلها * من ذوات الانجوش وعمرها الخال في طولي من قد حشده

وخذها لومر فيه الوهم يوم اخذته

عودوا نعطاني **رحم** ان الشيخ عبد الرحمن وهو الخلد السابع لجامعه واليه ينتهي علمنا بالاجداد هو
 الذي ارتحل من بلادهم وصل اليها خيرا مسلما عن خلف قدوم من طريق البحر الى جدة وانتقل الى مكة
 تجاور بها وحين مرار اودعها ايضا الى المدينة المنورة فجاور بها سنتين واتي من اتي بالحرمين من الاشياخ
 واتي عنهم ثم رجع الى جدة وحضر الى مصر من طريق القلزم فدخل الى الجامع الازهر في أوائل العاشر
 وجاور بالرواق ولزم حضور الاشياخ واجتهد في التحصيل وتولى شيخا على الرواق والتكلم على
 طائفته وتزوج وولده فلما مات خلف ولده الشيخ شمس الدين محمد ونشأ على قدم الصلاح
 والاشتغال بطلب العلم وتولى مشيخة الرواق كولد له وانجب وقرأ دروسا في الفقه والمذاهب بالرواق
 وكان على غاية من الصلاح والازمة لجامعة والسنن والسير عند عهده الاله الايلة أول اثنين في الجمعة وغالب
 ليله بيته بالرواق لاجل الاشتغال بالمطالعة أول الليل على السهارة والتجديد آخره ومما اتفق له وعد
 من كراماته أن السراج انطأ في مض الليالي الستة فاقبض النقيب يسرجه له سراجا فقام من تومعه
 منكرها وأخذ قنديلان وذهب ليسرجه فلما عاد به وقرب من الرواق رأى نور اقترق قنديل القنديل ونظر
 اليه من بعد انظر من أين أتاه السراج فوجد به يطالع في الكراس وهو في يده البسار وسبابه يده اليسرى
 راعها وهي نفى مثل الشمعة المستنيرة ويطالع في نورها ثم دخل النقيب بالقنديل فاختفى ذلك الضوء
 وعلم الشيخ ذلك من النقيب فعاتبه في التجسس وأشار اليه بكتمان سره ولم يشك الشيخ بعد ذلك
 الا قليلا وتوفي الى رحمة الله تعالى وخلف ابنه الشيخ علي فنشأ أيضا على قدم الصلاح في ملازمة العلم
 والعمل وصار له شهرة ووزر ووزر وجيز بن بنت الامام العلامة القاضي عبد الرحيم الجويني ولم يزل
 مواظبا على شأنه وطريقة اسلافه حتى توفي وخلف ولده الامام العلامة الشيخ حسن الذي تقدم ذكر
 ترجمته المتوفي سنة سبع وتسعين وألف واخاه الشيخ عبد الرحمن ومات في حياته أخيه سنة تسع وثمانين
 وألف وكان له بن الجوينية أما سكن جارية في ملكها ودفنتها على ولدي زوجها المذكورين
 وماتوا في الشيخ حسن أعقب الخلد ابراهيم رضيها فكفاهته والدته الحاجة صريم بنت الشيخ العمدة
 الضابط محمد بن عمر المنزلي الانصاري نشأ أيضا صالحا حتى بلغ الحلم فنزحوه باستيائه
 بنت عبد الوهاب الذي الدجلى في سنة ثمان ومائة وألف وفيه بالثلاث السنين وحمل بالترجم
 وولده في سنة عشر ومائة وألف ومات والده وعمره شهر واحد وسن والده اذ ذاك ست عشرة
 سنة فربما والدته بكاء القجدته أم أبيه المذكور فوفد وصاية الامام العلامة الشيخ محمد الشرقي
 وقرر وفي مشيخة الرواق كالملافة والتكلم عنه الوصي المذكور فتر في في مجاورهم حتى ترعرع
 حفظ القرآن وعمره عشر سنين واشتغل بحفظ المتن لحفظ الالهية والجهرية ومتن كثر الدقائق في
 الفقه ومتن السليم والرحبية ومنظومة ابن الشحنة في القرائض وغير ذلك واتفق له في أثناء ذلك وهو ابن
 ثلاث عشرة سنة أنه صر مع خادمه بطريق الازهر فظفر اليه شيخ مقبل من رالوجه والشبهة وعليه جلالة

ووقار طاعن في السن واثاس يزدهون على تقبل يده ويشركون به فقال عنه وعرف انه ابن الشيخ
 الشرنبلالي فتقدم اليه ليقبل يده كغيره ففطر اليه الشيخ وتوسمه وقبض على يده وقال من يكون هذا
 الغلام ومن ابوه فعر فوه عنه فتسبح وقال عمرته بالشيد ثم وقف وقال اسمع يا ولدي أنا قرأت على جدك
 وهو قرأ علي والدي وأحب أن تقرأ علي شياً وأجيزك وتفضل بيننا سلسلة الاسناد وتلحق الاحقاد
 بالاجداد فقلت مثل اشارته ولازم الحضور عنده في كل يوم وقرأ عليه متن نور الايضاح تأليف والده في
 العبادات وكتب له الاجازة ونصها الخلد لله الذي أنعم على عبده بتوفيقه وأرشدته الى سواط طريقه وأذاقه
 حلاوة الفقه في دينه وتسام تحقيقه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له المنعم بلطائف الانعام
 وعظيمه ودقيقه وأشهد أن سيدنا وسندنا محمد صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله الهادي الى الخير
 الكامل والخير الشامل فأصبح كل أحد ممنور في بحر فضله وجوده محفوظاً من كيد الشيطان
 وجنوده وتمو بعمو على آله الاطهار وصحابته الاخبار وبمسند فقد حضر لدى الولد النقيب الموفق
 اللبيب الفطن الماهر الذكي الزاهر سليل العلماء الاعلام وتذية الفضلاء العظام نور الدين حسن بن
 يرهان الدين ابراهيم ابن العلامة مفتي المسلمين وامام المحققين الشيخ حسن الجبيري الحنفي رحمه الله
 لأساقته وبارك فيه وقرأ علي متن نور الايضاح من أوله الى آخره تأليف والدي المذرج الى رحمة الله
 تعالى سيدي وسندي الامام العلامة الشيخ حسن بن عمار الشرنبلالي وأجزته أن يروي ذلك عن جميع
 ما يجوز لي روايته اجازة عامة كما أجازني به وبثقه أي حليفة النعمان رضي الله عنه كما نقي ذلك هو عن الشيخ
 علي المقدمي شارح نظم الكثر عن العلامة الشامي شارح الكثر عن القاضي عيسى البر بن الشحنة عن
 المحقق المكي بن المعام عن مراج الدين قاري الهداية عن علاء الدين السراجي عن السيد جلال الدين
 شارح الهداية عن علاء الدين بن عبد العزيز البخاري عن حافظ الدين صاحب الكثر عن شمس
 الأئمة الكردي عن يرهان الدين صاحب الهداية عن نضر الاسلام البردوي عن شمس الأئمة السرخسي
 عن شمس الأئمة الحلواني عن القاضي ابن علي النسفي عن الامام محمد بن الفضل البخاري عن عبد الله
 السندموني عن الامير عبد الله بن أبي حفص البخاري عن أبيه المذکور عن الامام محمد بن الحسن
 الشيباني عن الامام أبي يوسف عن الامام الاعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت رضي الله عنه عن الامام
 حماد بن سليمان عن ابراهيم النخعي عن الامام علقمة عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن أمين الرحي جبريل عليه السلام عن الله عز وجل وأوصى الولد الاعز بالتقوي ومراقبة الله في السر
 والنجوي والله تعالى يوفقهم وينفعهم ويهديهم ويهديهم ويهديهم ويهديهم ويهديهم ويهديهم
 ورسومه قال ذلك الفقير الى الله تعالى حسن بن حسن الشرنبلالي الحنفي في الثالث ربيع الاول من سنة
 ثلاث وعشرين ومائة ألف وتوفي الشيخ في آخر تلك السنة وقد جاوز التسعين واشتغل المترجم
 واجتهد في طلب العلوم وحضر أديان العشر وتقه على الامام العلامة السيد علي السيواسي الضرير

وحضر عليه شرح الكنز للمعنى والدر المختار وكتاب الاشباه والنظائر لابن نجيم وشرح المنار لابن فرشته
 وشرح التحرير لالكمل بن المصطفى وشرح جمع الجوامع ومختصر السعد وعلي العلامة الشيخ أحمد
 التوماني المعروف بالدفدومي الحنفي شرح الكنز للعلامة الزبلي والدر والاخضر والسيد علي
 السراجية في الفرائض وشرح منظومة ابن السحنة في الفرائض والشفوري علي الرحبية والتخصيص
 ومن الحكم وشرح السحنة وعلي الشيخ علي الصفدي الحنفي الامسكين علي الكنز ومن الهداية
 واسراجية والمنار والزمنة في علم التجار والفصاوي ومنظومة ابن المظفر وعلي النقي محمد بن عبد العزيز
 انزيادي الحنفي ملتقى الابحار وفتح القدير والحكم لابن عطاء الله والقذوري وعقود الجنان في المعاني
 والبيان وابانغوي وعلي الشيخ النقي المحدث الشهاب أحمد بن مصطفى الاكندري الشهير بالصباغ
 شرح لكبرى وأم البراهين وشرح العقائد والمواقف وشرح لمقاصد السعد والكشاف واليضوي
 واسماء والوالمحيين رواية ودرابة والاربعين التروية والمشارف والقطب علي الشمسية والمواهب
 اللدنية وشرح النخبة وعلي الشيخ منصور والموفي شرح ابن عقيل علي الالفية والشيخ خالد علي
 لآجرومية والازهرية والتوضيح وشرح نصر بن ليزي وشرح التلمسانية والخصي علي التهذيب
 وشرح الاسلام علي الخزرجية وعلي الشيخ عبد الحميد شرح الورقات والسردية بقواديب البحث
 والعقدية والعصام علي السمرقندية وعلم الجبر والمقابلة والعروض واعمال المذاهبات والكوررات
 والاعداد الصم والفريل والساحة والحساب وعلي الشيخ شهابي ابراهيم التخصيص للفتاح والمطول
 والتجريد وعلي الشيخ محمد السجيني انصاري المكودي علي الالفية والفاكهة وشرح الشذور
 وملاحم وشرح مختصر ابن الحاجب والمطول وعلي الشيخ أحمد الصديقي شرح الجوهرية لآب السلام
 والمكتفي علي الصغرى وشرح مختصر السنوسي والكافي ونوادر الامول والجامع الصغير وشرح
 امة الصدي وعلي الشيخ حسن المدايني الاشعوني علي الالفية وشرح المراج وقواعد الاعراب والمغني وعلي
 الشيخ الملوحي شرحه علي السيل وشرح معراج الغني ووضح المسائل واول الكتب الستة والمسائل
 والمسنعات وحضر ايضا دروس الشيخ عبد الرؤوف البشير وأبو العز المعجبي وغيرهما وجد في التحصيل
 حتى فاق اهل عصره وبات وفاضل ودرس بالواق في الفقه والمعقول والمنانية بولاق وكان لخدمته
 أم أبيه مكان مشرق علي النيل بربيع الخرنوب عند ما كان النيل ملاحقا لخدمته فساكنهم مدة فكان يقدم
 الي الجامع ثم يعود الي بولاق وله حاصل بربيع الخرنوب بمجلس فيه حصصه ثم يعود الي السنانية فبمجلسه هناك
 درس ثم احترق ذلك المنزل بآف ومات فيه اشياء كثيرة من المتاع والصبغة القديمة فانتقلت الي مصر وكانوا
 يذهبون الي مكانها بمصر المتبقية في أيام النيل بقصد الزراعة وهي التي اعانه علي تحصيل العلوم حتى
 انه كان يقول ما عرفت المصروف واحتياجات المنزل والميل لا يعلو منها ومع اشتداله بالعلم كان
 يعاني التجارة والبيع والشراء والمشاركة والمضار بدون المقايضة وكانت جدته غنية ووردة ولم اذكر

وعقارات ووقفت عليه أما كن * ومنها وكالة بالصناديقية والحواليت بجوارها بالقرية ومرجوش
ومنز بجوار المدرسة لا قبله بقرية في وقتها عدة خيرات ومكتب لاقراء أيتام المسلمين بالحنوت
انواجه لوكالة المذكورة بقرية تقرأ في كل يوم وحملات في ايام التوابع وقصصين تزيد في كل ليلة من
ليالي رمضان وثلاث جواميس تفرق على الفقهاء والايام والفقراء في عيد الاضحية وتزوج بجدته
المذكورة بعد موت جده الامير على أغا باشا اختياره من رفقة المعروف بالطوري وتزوج المترجم بابتنة
وله حكم قلاع الطور والسويس وبلو بلج وكانت اذ ذلك عامرة وبها المراكلون ويصرف عليهم
العلاقات والاحتياجات ولما مات على أغا المذكور سنة سبع وثلاثين تقلد ذلك بمدة المترجم مدة مع
كونه في عهد العلم اورد في عتوقه عثمان وعليه الميزان لافي كتفه حتى مات بمدة طويلة وارسل
خادمه يسمي سليمان الحصا في جرجي على قلة المولى فقتلوه هناك فذكر لذلك وترك هذا الامر
وأعرض عنه وأقبل على شأنه من الاشتغال بمات زوجته بنت الامير على أغا المذكور في حياة أبيها فتزوج
ببنت رمضان جايي بن يوسف المعروف بالحباب تابع كور محمد وهم بيت مجد وثروة بولاق ولهم أملاك
وعقارات وأوقاف ومن ذلك وكالة لكتبة بربيع وحواليت بخارج جامع الزردكاش وبيت كبير بساحل
البحر وآخر بخارج جامع مرز جرجي وهو سكن رمضان جايي المذكور وكان اسنانا حسنا وقيق الحاشية
وفيه فضيلة وسليقة جيدة ومن نظمه في اعارة الكتب قوله

كتابك لا تمر ولا لاف * فالك لا تعود لذلك تاني
فخذ قولي وشديدا عليه * فان خالفت فقدك فيه بكفي
ولست مقبل في النسخ ل قد * تذكر فقد ما أعنته كفي
فان ألبئت للاعطاء ففيض * نظير امثله ان كان يكفي
وان ترم اسم نظامه حسابا * فضع أحدا لي نسعين وآلف

(ومات رمضان جايي المذكور سنة سبع وثلاثين ومائة والاف واستمرت ابنته في عصمة المترجم حتى ماتت
في المحرم سنة الثمانين وثمانين ومائة وألف وعمرها ستون سنة وكانت من الصالحات الخيرات المصونات
وحجبت محبة في سنة احدى وخمسين وكانت به بارة وله مضيعة ومن جلة برها له موطاعتها انها كانت تشتري
له من السراري الحسن من مالها وتضعهن بالي والابن وتقدمهن اليه وتقدم حصول الاجر والتواب
له بذلك وكان يتزوج عليها كثيرا من الحرائر ويشترى الجواري فلا تتأثر من ذلك ولا يحصل عندها
ما يحصل في النساء من الفيرة ومن الوقائع الغريبة أنه لما حج المترجم في سنة ست وخمسين واجتمع به الشيخ
عمر الجايي بمكة أوصاه بان يشتري له جارية بيضا تكون بكر أدون البلوغ وصفها كذا وكذا فاعاد من
الحج طالب من الديرة الجوازي لينة التي منهن المطلوب فلم يزل حتى وقع على الغرض فاشترها وأدخلها
عند زوجته المذكورة حتى برسها مع من أوصاه بالرسالة فحبه فلما حضر وقت السفر أخبرها بذلك

لعمل لم يلجأ من الزيادة ونحو ذلك فقالت له اني احببت هذه الوصيفة حباً شديداً ولا أقدر على
فراقها وليس لي أولاد وقد جعلتها مثل ابنتي والجارية بكيت أيضاً وقالت لا أفارق سيدتي ولا أذهب من
عندها أبداً فقال وكيف يكون العمل قالت ادفع عنها من عندي واشتر أنت غيرها فعمل ثم انها اعتقتها
وعقدت له عالياً وجهازها وقرشت لها مكناعاً على خدمتها وبقى في سنة خمس وستين وكانت لا تقدر على
فراقها ساعة مع كونها صارت ضرته او ولدت له أولاد الله اكان في سنة اثنين وثمانين المذكورة مرضت
الجارية فمرضت مرضها وتقل عليه المرض فماتت الجارية في ضحوة النهار فظنرت الي مولاتها وكانت في
حالة غطوسها فيك وقالت الهى وسيدى ان كنت قدرت بموت سيدتي اجعل يومى قبل يومها ثم
رقدت وزاد بها الحال وماتت تلك الليلة فاضجعوا بها بجانبها فاستيقظت مولاتها آخر الليل وجسمها ايدها
وصارت تقول زليخا زليخا فاقوا لها انها نائمة فقالت ان قاضي محمد بنى لها ما انت ورايت في منامى ما يدل على
ذلك فقالوا لها احياك الباقية فلم تحفظ ذلك قامت وجالست وهي تقول لاحيا قاضي يدها وصارت تبكي
وتتجنب حتى طلع النهار وشرعوا في تشييدها ونجوها ودفنوها في يدى لوشاوا اجازتها ورجعت الى
فراشها ودخلت في مكرات الموت ومات آخر النهار وخرجوا بجنازتها أيضاً في اليوم الثاني وهذا من
أعجب ما شاهدته ورأيت به ووعيته وكان في اذلك أربع عشرة سنة واشتغل المترجم في أيام شتائه
بتجويد الخط فكتب على عبد الله الهندي الايس وحسن الهندي الذي باقى طريقة الفلك والشيخ حتى
أحكم ذلك وأجازة الكتابة وأذنوا ان يكتب الاذن على اصطلاحهم ثم جرد في التعليق على أحمد الهندي
الهندي الفاضل المصون الخواتم حتى أحكم ذلك وغاب على خطه طريقته ومشي عليه ما كتب المديون
والفرقة وحفظ الشاعدي واللسان الفارسي والتركي حتى ان كثيراً من الاعاجم والأتراك يمتدحون
أن أصله من بلادهم فصاحته في التكلم بالسنهم ولغتهم وفي سنه أربع واربعين اشغل بالرياضات فقرأ
على الشيخ محمد النجاشي رقائق الحقائق للسبط المارديني ونجيب والمقنطر ونتيجة اللادقي
والرضوانية والدرالين الهندي ومنجرفات السبط والى هنا انتهت معرفة الشيخ النجاشي وعند ذلك
انفتح له الباب وانكشف عنه الحجاب وعرف السمت والارتفاع والاقاميم والارباع والميزان الطافي
والاول والاصل الحقيقى والمعدل وحالط أبواب المعارف وكل من كان من بحر الفن غارف وحل
الرموز ونجح الكنوز واستخرج نتائج الدراليتيم واتمهـ ديل والقويم وحتى أشكال الوسايط في
المنحرفات والبسائط والزيج والمجولات وحركات التدوير والنقاطات والتسهييل والتعريب والحل
والتركيب والسهام والغالال ودقائق الاعمال وانتهت اليه الرياضة في الصناعة وأخذت له أهل المعرفة
بالطاعة وسلم له عطاره وحشيد الراصد وناظر المشتري وشهد له الطومى والابهرى وتبوأ من ذلك
العلم مكاناً علياً وزاحم بشكبه العميق والزياد قدوم القدوة العلامة والحكيم الفهامة الشيخ حسام الدين
الهندي وكان متضلعا من العلوم الرياضية والمعارف الحكمية والفلسفية فنزل بمسجد في ممر القديعة

واجتمع عليه بعض الطلبة مثل الشيخ الوصي والشيخ أحمد الدمشوري وثلة واعنه أشياء في الهيئة
فبلغ خبره المترجم فذهب اليه للاخذ عنه فاعتبط به الشيخ وأحبه وأقبل بكليته عليه فلم يزل به حتى نقله
إلى داره وأفرده مكاناً وأكرم نزله وقام بأوده وظالم عليه الجفم حتى وقاضى زاده عليه والتبصرة
والقدرة وهداية الحكمة لائير الدين الأهرري ومناياهم من المواد والشروح مثل السيد والمهدي قراءة
بحث وتحقق وأشكال التأسيس في الهندسة ونحوها في القديس والمتوسطات والمبادئ والقياسات والأكر
وعلم الارتباط في وجوهها وعلم المساحة وغير ذلك ثم أراد أن يلقنه علم الصنعة الإلهية وكان من الواصلين
فيها فلاحظ عن ذلك وأبى نفسه الاشتغال بسوي العلوم الملهذبة للنفس وكان يحكي عنه أموراً وعبارات
وأشارات تشعر بأنه كان من السكمل الواصلين في كل شيء ولم يزل عنده حتى هزم على الرحلة وسافر إلى
بلاده وقدم إلى مصر الإمام العلامة الشيخ محمد الغلالي الكشكشاني وسكن بدرب الأثران فاجتمع
عليه المترجم وتلقى عنه علم الاوافق وقراءات شرح منظومة الخزانة لفقير صوفي والدرر والزياد والمرجانية
في خصوص الخمس الخالي الوسط والاصول والضيابط والفرق المثلي وعلم التكسير للحروف وغير
ذلك وسافر الشيخ إلى الحج وجاور هناك فلما رجع أثر له عنده ومحبته زوجته وجوارحه وعبيده وكل
عنده غالب مؤلفاته ولم يزل حتى مات كما تقدم ذكر ذلك في ترجمته وتلقى المترجم في حبه الشيخ النحلي
وعبد الله بن سالم البصري وعمر بن أحمد بن عجيل السكي والشيخ محمد حياة السندي الكوراني وأبو
الحسن السندي والسيد محمد السقا وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه ونقلوا عنهم أيضاً عنه ولقنه الشيخ أبو
الحسن السندي طريق السادة الثمانية والاسماء الادريسية وهذه صورة اجازة الشيخ عمر بن
أحمد بن عجيل ومن خطه قلت بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى خصوصاً
أئمة آل بيته وعترته الطاهرين ومحجته أجمعين (وبعد) فان كانت اباقت عليه الخصوص وتوافقت
عليه السنة العموم والخصوص أن الباحث عن السنة الغراء لا يتابع هدي سيد الانبياء الموجب لمحبة ذي
الآلام والعماء هو الفائز بالقدح الممل والمرفوع إلى المقام الاعلى ومن العلوم أنه لم يبق في زماننا
ما ينداول منها الا لتعلم برسوم الاسناد بهذا التقال أهل المنزل والادفد والهمة هو الذي يثار على
تحصيل أعلامه ينافس في فهمه وتتد وينفع عن معناه ويناقش في رجالة الذين عليهم مقامه الا وهو الشيخ
الاجل الراقي بعزته اثنين من العلم والعمل إلى أعلى محل سيدنا وأستاذنا الشيخ حسن ابن المرحوم
ابراهيم ابن الشيخ حسن الجبيري أمد الله بلدنا الإلهي فطلب من هذا الفقير أن أجيزه فلهذا ما أجيداً
من الامثال قلت سائلاً التوفيق في القول والفعال أجرت مولانا الشيخ حسن المذكور المذكور بذكره
أعلى السطور اجزى الله تعالى له الاجور وما يجوزني وعني روايته من مقروء ومسموع وأصول وفروع
بشرطه المتبر من تقوي الله والصيانة وضبط الافانك وسير الرجال والديانة حسبما اجازني بذلك
شيوخ أكابر عدهم في الشدائد عدو منهم بل من أجملهم سيدي وجدى لامي بعد أن قرأت عليه جانباً

كبيراً من كتب الحديث وغيره قراءة تحقيق وتدقيق وغيره من الشيوخ أهل التوفيق وقد سمع مولانا
 الشيخ حسن بن أبي أوائل البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي والترمذي وابن ماجه والموطأ وأبو يعنى
 الجازي المذکور مني شاء مما اتصلت بي روايته مني أو أدرع سنداً وكتب لمن هو من أهل الدراية وهو دام
 أنسه وزكا قدسه في غيبة عن ذلك ولكن جرت العادة بأخذ الأكاثر عن الأصاغر فكثير السوادنا مني
 سنة سيد الأوائل والأواخر وكذلك أجرت له بالصلاة المشهورة النفع بهذه الصيغة اللهم صلى على
 سيدنا محمد وآله كالآثار لك الحمد وعذرك له بنصب عذره حسبما أجاز في مولانا الشيخ طاهر ابن
 الملا إبراهيم الكوراني من شيوخه الشيخ حسن المتوفي مفتي الحنفية بالمدينة سابقاً عن شيوخه مولانا الشيخ
 علي الشيرازي عن بعض أجيال شيوخه وأمره أن يصلي بها بين المغرب والعشاء بلا عدد معين
 وبالمواظبة عليها يظهر نتائجها خصوصاً للمتنبي هذا العلم المجد في طلبه من ذويه نفعه الله تعالى بالعلم
 وجعله من أهليه وقد أجرت الشيخ المذکور خداعف الله تعالى له الأجور بالاسماء الأربعة
 الأدرسية الهرورية بقرائنها أقرائنا المخل صادقاً أن وجدك أجازني بذلك جملة من الشيوخ وقد
 اتصل بسندى بها أيضاً عن مولانا سيدنا الأحمدمولانا الشيخ أحمد بن محمد المصطفى أنزل عليه شايب
 الرحمة والفقران الواحد المولى وهو رويها عن الشيخ حجازي الديري عن الشيخ شهاب الدين أحمد
 ابن علي الخايمي الشناوي وأجازها شيوخه أيضاً بشرحها الشيخ عثمان البحراني قال الشيخ عثمان
 أجازني بالاسماء الأدرسية العظام الشيخ كافي الدين السوداني وهو رويها عن شيخه أبي المواب
 أحمد الشناوي عن السيد صبغة الله أحمد عن السيد وجيه الدين الهلوي عن الحاج حميد الشهير بالشيخ محمد
 الفتوح عن الحاج حمود عن أبي الفتح هدية الله مير مست عن الشيخ قاض الساري عن الشيخ ركن الدين
 جينوري عن الشيخ بابوناج الدين عن السيد جلال الدين البخاري عن الشيخ ركن الدين أبي الفتح عن
 الشيخ صدر الدين أبي الفضل عن الشيخ أبي البركات بهاء الدين ذكره عن شيخه الشيوخ شهاب الدين
 السهروردي عن سيدى وجيه الدين المعروف بموديه عن الشيخ أحمد أسود الدينوري عن الشيخ محمد
 الدينوري عن الشيخ أبي القاسم الجديد البغدادي عن خاله مري السقطي عن الشيخ معروف الكرخي
 عن الشيخ داود الطائي عن الشيخ حبيب المعجمي عن سيد التايهين حسن البصري عن إمام المشارق
 والمغرب سيدنا علي بن أبي طالب عن سيدنا مولانا سيد الخلق حبيب الحق عبده ورسوله وحبيبه وصفيه
 وخليفه النبي الرسول الخاوي لجميع السمكالات الأصلية والفرعية الجامع لكل الصفات السنية والمراتب
 العالية المبعوث لكل الخلق المخصص بالقرب من العالم الحق سيد الكونين والثقلين والفرقيين من
 عرب ومن عجم محمد صلى الله عليه وسلم قال ذلك بفضه وكتبه بقلمه أسير ذنبه عمر بن أحمد بن عقيل
 السقاف بأعلوى حفيد مولانا الشيخ عبد الله بن سالم البصري عفا الله تعالى عنهم أجمعين سائلين
 الشيخ المذکور أن لا ينساني وأصولي ومشايخي في الدين وجميع أقاربي من صالح الدعوات في خلواته

وجلوته وحركاته وسكناته وأوصيه بما أوصى به قدي وسائر المسلمين من ملازمة التقوى وكمال
الاستعداد واتباع سبيل الهدى والرشاد وأسأل الله تعالى الكريم المذان أن يوفقني ويؤايدني
والمسلمين لصالح القول والعمل وبجنبنا الخطأ والزلل ويجمعنا من العلماء العاملين
والهداة الراشدين وأن يعيننا على سنة سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه
أجمعين في كل وقت وحين والمترجم أشياخ غير هؤلاء كثيرون اجتمع بهم وتلقي عنهم
وشاركهم وشاركوه مثل علي أفندي الداغستاني والشيخ عبدربه سليمان بن أحمد الفتالي القاسي
والشيخ عبدالمطيف الشامي والجليل يوسف الكلازجي والشيخ رمضان الخوانساري والشيخ محمد
الذبيلي والشيخ عمر الحلي والشيخ حسين عبدالشكور المكي والشيخ إبراهيم الزمزمي وحسن
أفندي قلمه مسكين وأحمد أفندي الكرنتلي والامام عبدالحق بن وفي وكان خصيصا به واجازه
بالاحزاب وهو الذي كناه بابي التذاني وألبسه التاج الوفاقي والسيد مصطفى العبدروسي وولده السيد
عبد الرحمن والسيد عبد الله العبدروسي والشيخ علي مدق الشناوي الاحدي وكثير من المشايخ
الازهرية مثل السيد محمد البنوفري والشيخ عمر الاسقاطي والشيخ أحمد الجومري والشيخ أحمد
الدلحي ابن خال المترجم والشيخ أحمد الزاهد والشيخ إبراهيم الحلي صاحب حاشية الدر والسيد
سمودي محشي ملامسكين وغيرهم من الاكابر والاشيار وأهل الاسرار والاثوار حتى كمل في
المعارف والنفوس ومقتبها لجلال الميرن وعلا شأنه على علماء الزمان وعجز بين الاقران واذنعت له
أهل الادواق وشاع ذكره في الآفاق ووفدت عليه الطلاب البدائية والواردون من التواحي الآفاقية
وأتوا اليه من كل فج يسعون لبقائه ولزموا الطواف بكعبة فضله والوقوف بعرفاته فمنهم من يتفر بعد انقضاء
نسكه وبلوغ عتبه ومنهم من يواظب على الاعتكاف بساحته وكان رحمه الله عذب المورد للطلابين
طلق الحيا الواردين بكرم كل من أم حواء ويبلغ الراحي مناه والمقتني جدواه والراغب أقصى مرماه مع
البشاشة والطلاقة وسعة الصدر والريافة وعدم رغبة المنة على المجتدي ومساعدة الجاهل والمعتدي مع
حسن الاخلاق والصفات التي سجدت لها الخناصر كلها آيات سجدات

له صنف أخلاق مهذبة * منم الاملا والحجوا والفضل ينتسج

وكانت ذاته جامعة للنضائل والقواصل منزهة عن القائص والرفائل وفور احتشامه ميبا في الاعين
معطفا في النفوس محبو بالقلوب لا يمادي أحدا ولا يخاصم على الدنيا لذلك لا نجد من يكرهه ولا من
يتهم عليه في شيء من الاشياء وأما سكارم الاخلاق والحلم والصفيح والتواضع والقناعة وشرف النفس وكظم
الغيظ والانبساط الى الجليل والحقير كل ذلك سجيته وطبعه من غيرة كلّف لذلك ولا يرى لنفسه مقاما
أصلا ولا يعرف التصنع في الامور ولا دعوى علم ولا معرفة ولا مشيخة على التلاميذ والطلبة ولا يرعى
الامناظم ولا تقبيل اليد وله منزلة عظيمة في قلوب الاكابر والامراء والوزراء والاعيان ويسمون اليه

ويذهب اليهم بعض المتفضيات والشفاعات ويرسل اليهم فلا يردون شفاعة ولا يتوانون في حاجة
 فيسكنهم فيها وله عندهم محبة ومزلة في قلوبهم زيادة عن نظرائه من الاشياخ لعرفته بلسانهم ولعظم
 واحدا لا يحرم ورغبتهم فيما به لمونة فيه من المزايا والامرار والمعارف المختص بهم بدون غيره وخصوصا
 اكابر العثمانيين ولوزراء اهل العلوم والفضلاء منهم مثل علي باشا ابن الحكيم ورغيب باشا واحمد باشا
 المذكور وغيرهم ويأتون اليه احيا في التبديل واكرامه وهادود كل ذلك مع العفة والعزلة وعدم التطلع
 لشي من اسباب الدنيا بوظيفة او مرتب او فاقط او نحو ذلك وكان يدهو بين الامير عثمان بيك ذي القدار
 محبة ومحبة وحج في ايام امارته على الحج مرافقة ثلاث مرات من ماله وصلب حاله ولم يصله منه سوى
 ما كان يرسله اليه على سبيل الهدية وكان منزل سكنه الذي بالصناديقه ضيقا من أسفل وكثير الدرج
 فماله ابراهيم كتحدا علي أن يشتري له أو يبنى له دارا واسعة فلم يقبل وكذلك ببسدر الرحمن كتحدا
 وكان له ثلاثة مساكن أحدها هذا المنزل بالقرب من الأزهر وآخر بالازارية بشاطئ النيل ومنزل
 زوجته القديمة بجوار جامع مرزوق في كل منزل زوجة وسرار وخدم فكان يتقل في رابع أعياده وتلاميذه
 وكان يقضي المعاليك والعبيد والجواري البيض والحبوش والسود ومات له من الاولاد ذين وأربعون
 ولذا ذكرنا وانا كلهم دون البلوغ ولم يعيش له من الاولاد سوى الصغير وكان يري الاشتغال بغير العلم
 من العيديات واذ انما طالب فرجه وأقبل عليه ورغبه وأكرمه وخصوصا اذا كان غريبا أو بمساعدة
 للمجاورة عنده وصار من جملة عياله ومنهم من أقام عشرين عاما فيا ما ويا ما لا يتكاثف الي شيء من أمر
 معاشه حتى غسل نيا به من غير ملل ولا ضجر واشجب عليه كثير من علماء وقته المحققين طبقة بعد طبقة
 مثل الشيخ أحمد الراشدي والشيخ ابراهيم الحلبي والشيخ مصطفى أبي الاثنان الخياط والسيد قاسم
 التونسي والشيخ العلامة أحمد العروسي والشيخ ابراهيم الصبيحاني المغربي والطبقة الاخيرة التي
 أدر كذا ما مثل الشيخ أبي الحسن الفلبي والشيخ عبد الرحمن البستاني وأما ما لازمون له فهم الشيخ محمد
 ابن اسمعيل النفراري والشيخ محمد الصبان والشيخ محمد عرفة السوقي والشيخ محمد الامير والشيخ
 محمد الشامي الخنجر المالك والشيخ مصطفى الريس البولاق والشيخ محمد الشويري والشيخ عبد
 الرحمن المريني والشيخ محمد الفرماوي وعقلاء كانوا المختصين به الملازمين عنده ليل الاوتار او خصوصا
 الشيخ محمد النفراري والصبان ومحمد افندي البشي والفرماوي والشيخ محمد الامير والشيخ محمد
 عرفة فانهم كانوا بمنزلة اولاده وخصوصا الاولين فانهم كانوا لا يشارقانه الا وقت اقرامهم وسهما وكان
 يبسط اخلاء منهم ويمازحهم ويرحبهم بالمنااسبات والادبيات والنوادر والايات الشعرية
 والمواليات والمجونيات والحكايات اللطيفة والتكلمات الطريفة ويتقلون محبته في منازل بولاق ومواطن
 النزهة فيقطعون الاوقات ويشغلونها حصة في مدرسة العلم وأخري في مطارحات المسائل وأخري
 للمفاكية والبساطة والنوادر الاذينة ومن الملازمين على التردد عليه والاخذ عنه الشيخ محمد الجوهري

والشيخ سالم القبر واني ومحمد افندي مفتي الجزائر والسيد محمد الدمر داني وولده السيد عثمان
والسيد محمد ومن تلقى عنه شيخ الشيوخ الشيخ علي العسدي تلميذ شرح الزيلعي علي الكنتز في الفقه
الحنفي وكثيرا من المسائل الحكمية والمأثورات كتاب المواقف فكان ينافسه في بعض المسائل محققو
الطائفة فيتوقف في تصويرها لهم فيقوم من حلقته ويقول لهم اصبر وامكناكم حتى اذهب الي من هو
اعرف مني بذلك واعود اليكم ويأتي الي المترجم فيصور حاله باسأل عبارة ويقوم في الحال فيرجع الي
درسه ويحققها لهم وهذا من أعظم النجاة والانصاف وقد تكرر منه ذلك غير مرة وكان يقول عنه لم أر
وتم نفع من توغل في علم الحكمة والفلسفة وزاد ايمانه لا هو رحم الله الجميع «أولئك آباي نخني بتعلمهم
* ومن تلقى عنه من أشيخ المصنف العلامة الشيخ محمد المصباحي والعلامة الشيخ حسن الجداوي والشيخ
محمد المسودي والشيخ أحمد بن بونس والشيخ محمد الهادي والشيخ أحمد السجاعي لازمه كثيرا
وأخذ عنه في الطبقة والفلكيات والهداية وألف في ذلك متونا وشروحا وحواشي وأما من تلقى
عنه من الآفاقين وأهل بلاد الروم والشام وداغستان والمغاربة والحجازيين فلا يحصون واجل
الحجازيين الشيخ طاهر ابيهم الزنمي وأما ما اجتمع عنده وما اقتام من الكتب في سائر العلوم فكثير
جدا فاما ما اجتمع ما اشار به في الكثرة عند غيره من العلماء أو غيرهم وكان سموها بطايرها وتغيرها
للطائفة وذلك كان السبب في ائلاف أكثرها ونحوها واضربا عنها حتى ان كان أعد محسلا في المنزل
ووضع فيه نسخا من الكتب المستعملة التي يتداول علماء الأزهر فرائها الطلبة مثل الاشعري
وابن عقيل والشيخ خاله وشروحه والأزهرية وشروحه والشذور وكذلك من كتب التوحيد
مثل شروح الجوهرة والذهبي وشروح السنوسية والكبري والمغربي وكتب المتعلق
والامارات والحاشي والبيان وكذلك كتب الحديث والتفسير والفقه في المذاهب وغير ذلك فمكتوبا
يأتون الى ذلك المكان ويأخذون ويغيرون وينقلون من غير استئذان فمنهم من يأخذ الكتاب
ولا يردده ومنهم من يرمي على التغير في تضعيع الكراريس ومنهم من يسافر ويتركها عند غيره ومنهم من يهمل
آخر الكتاب ويتفق أن الذين والثلثة يشتركون في الكتاب الواحد والذخيرة واحدة ولا بد
من حصول التألف من أحدهم ولا بد من حصول الضياع والتلف في كل سنة وخصوصا في آخر
الكتاب عندما تفر همهم وأكثر الناس منحرفوا لطباع معوججوا الاوضاع واقنني أيضا كتب انقيسة
خلاف المتداولة وأرسل اليه السلطان مصطفى نسخا من خزانته وكذلك أكابر الدولة بالروم ومصر
وباشة تونس والجزائر واجتمع لديه من كتب الأعاجم مثل الكستان ودبوان حافظ وشاه نامه
وتواريخ العجم وكتابه وودنه وبوسغز أيضا وغير ذلك وبها من التثاوية والتصاوير البديعة المستعة
الغريبة الشكل وكذلك الآلات الفلكية من الكرات النحاس التي كان اعني يوضعها حسن افندي

الروزناجي بدرضوان افندي البديكي كان قد قدم في ترجمته ما لوفاة مات حسن افندي المذكور اشرفي جميعها
من تركته وكذلك غيرها من الآلات الارثناوية واليالات وحلق الارصاد والاسطرلابات والارباع
والعدد الهندسية وأدوات غالب الصنائع مثل التجارين والخرائطين والحدادين والسمكريين والمجذدين
والنقاشين والصواغ والآلات الرسم والتقسيم ويحتمل به كل متقن وعارف في صناعته مثل حسن افندي
الساعاتي وكان ساكناً عنده وطبدين افندي الساعاتي وعلى افندي رضوان وكان من أرباب المعارف في
كل شيء ومحمد افندي الاسكندراني والشيخ محمد الانصاري وابراهيم السكاكيني والشيخ محمد الزبيدي
وكان فريدي في صناعة التراكيب والتقاطير واستخراج المياه والادوية وغيره مؤلفاً عن رأيت ومن لم أر
وحضر اليه الطلاب من الافرنج وقرأ عليه علم الهندسة وذلك سنة تسع وخمسين وأهدوا له من صنائعهم
وألصقوا أشياء نفيسة وذهبوا الى بلادهم ونشروا بها ذلك العلم من ذلك الوقت وأخرجوه من القوة الى
الضعف واستخرجوا بالصنائع القديمة مثل طواحين الهواء وموجر الانفاق واستنبطوا ليامو غير ذلك وفي
أيام اشتغاله الرسم رسمه الانحصى من المنحرفات والمزاويل على الرخامات والبلاط الكذان
وقسم في أماكن كثيرة ومساجد مشهورة مثل الأزهر والاشرفية وقوصون وشهد الامام الشافعي
والسادات وفي الآثار منها ثلاثة واحدة بأعلى القصر وأخرى على البوابة وأخرى بمظلمة بسطح
الجامع بقى منها قطعة نوكر باقيم افراشوا الامراء الذين كانوا يتركون هناك قاراضاً يسبحونهم واصوافي
الاطعمة الصغرى وكذلك يوردان بالشماس مصطفي أغا الوردي وكذلك بنحوش مدفن الرزازين
بالشماس رضوان جريجي الرزاز رحمه الله ونقش عليها تاريخاً منظوماً يؤيد به ذكر رضوان المذكور
وهو هذا

رضواننا الرزاز حاردهاء من * حلي ورعي كل وقت والترم

لياسره بخذاء من ولة آتي * تاريخها حسن الجبرتي قد رسم

وغير ذلك بمنازله وغيرها حتى ان أخدمه تعلموا ذلك فصاروا يقطعون البلاط بالمشير ويسحونه
بالمساح الحديد والبارد ويهندسون اعتداله بالمسطر والقياسات باليا كيريل ويرسمونها أيضاً
وأما ما كن على الرخامات فيبأشر صناعته وحفره صنائع الرخام بالآزمير بمداخيل على مواضع
الرسم وشادير أبعاد المدارات والظلال وما عليها من الكتابة والتماريف والمقهر الآخذون عنه
والالامون عنده ترك الاشتغال بذلك وأحال الطلاب عليهم فإذا كان الطالب من أبناء العرب لتفيد
بالميد الشيوخ محمد بن اسمعيل النيرادي وإن كان من الأجانب ولا تراك تقيده محمود افندي البديشي
بالتفصيل هو تدارسة الفقه وأقرائه ومراجعة الفتاوى والتجدي في الفروع الفقهية والمائل الحلافة
والنكب عليه الناس يستفتونه في وقائعهم ودعائهم وتقرر في أذهانهم بحر بهادتي والنصوص حتى
ان الفضلاء لا يفتون الا بقرائهم وغيره وتفيد للمراجعة عنده الشيخ عبد الرحمن العريشي فانتحت
فريضة مراح أسره وترشح بعده الاناء وكان المترجم لا يستحق التأليف الا في مضى التحقيقات المهمة

منها نزهة العينين في زكاة المدينين ورفع الاشكال بشهرو العشر في العشر في غالب الاشكال والاقوال
 الخيرية عن احوال الاشربة وكشف اللثام عن وجوه مخدرات النصف الاول من ذوى الارحام
 والوشى الجمل في النسب المحمل والاقوال انصائب في الحكم على الغائب والوعى الامال في كيفية
 الاستقبال والجدول الهيبة برياض الخرجية في علم العروض واصلاح الاسفار عن وجوه بعض
 مخدرات الدواخلة وماخذ الضبط في اعراض الشرط على الشرط والتمسكات الفيجية على الرسالة
 الفقهية والمعالجة على اعدل آلة وحقق الدقائق على دقائق الحقائق واخصر المختصرات على
 ربيع القنطرات والتمرات الخجسة من ابواب الفتحية والمقصحة فيما يتعلق بالاسطجة والدر
 الثمين في علم الموازين وحاشية على شرح قاضي زاده على الجعفي في التكميل وحاشية على الدر
 المختار في التكميل ومناسك الحج وغير ذلك حواش وتقييدات على العصام والحديد والمطاول والمواقف
 والمداية في الحكمة والبرزنجي على قاضي زاده وامثلة وبراهين هندسية شتى وماله من الرسومات
 المخترعة والآلات النافعة المتقدمة ومنها الآلة التي يعظم قدرها الخواتم والاسرار بآسهل
 ماخذ واقر ب طريق والدائرة التاريخية وبركار المدرجة وانفق ان في سنة ثنتين وسبعين وقع الخلل
 في الموازين والقياسين وجهل امر وضعه اورسما او بعد تحديده اورسما او شيئا واستخرج اجراما منها
 وظهر فيها الخطا واختلقت مقادير الموازين وتربى على ذلك ضياع الحقوق وتلاف لاموال ونسب على
 الصانع تقليد هم الذي درجوا عليه فبعد ذلك تحركت همة المترجم لتصحح ذلك واحضر الصانع لذلك
 من الحدادين والسباكين وحرر المناقبيل والاشج الكبار والصغار والقرسطونات ورسمها بطريق
 الاستخراج على اصل العلم العملي والوضع الهندسي وحرف على ذلك اموال امن عنده ابتغاء لوجه
 الله ثم احضر كبار القباية والوزانين مثل الشيخ علي خليل والسيد منصور والشيخ علي حسين والشيخ
 حسن ربيع وغيرهم وبين لهم ما هم عليه من الخطا وعرفهم على الصواب في ذلك واحاطهم على
 سر الوضع والصناعة ومكنونهم واحضروا العدد واصلحو امنها ما يمكن اصلاحه وابطلوا ما تقدم وضعه
 ونسبت لقدمه ومراكمه بريدوا بصناعة ذلك الاصطيصا من الحدادين ومحمد بن عثمان حني تحورت
 الموازين وانضبط امرها واصلاح شأنها وسرت في الناس العدالة الشرعية المأمورين باقامتها واستمر
 العمل في ذلك اشهرها وهذا هو السبب الخامل له على تصنيف الكتاب المذكور وهذا هو ثمره العلم
 ونتيجة المعرفة والحكمة الشارحة بقوله تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى
 خيرا كثيرا

حلف الزمان ان ابني بئله * حلفت بينك يا زمان فكفر
 واما النظم فتروى عنه القليل في بعض فرائد وفرائد ضوابط منها في معاني الاعراب اللغوي قوله
 وفي اللغة الاعراب جاء مفصلا * يفتابن مع عشر بعد مفاده * اباؤ ونحوين وجول تحجب
 از القهر الشئ وهو فساد * تتكلم بالفصحى أو الفحش أو ولد * له عربي اللون صارت جياذه

عرايا ولم يحن كلاما تغير * واعطاء عربون ليشرحوا فؤاده

(وله في نظم ساعات النهار)

أذا رمت ساعات النهار وحصرها * مرتبة فاقبل عليها بالاعتنا
شروق كور ثم غسدة ذبحة * فهاجرة ثم الطجير فظهرنا
ظهوره ثم الرواح فمصره * أصيل غروب بالها أنى لنا
(وله في ساعات الليل)

وان رمت ساعات الليل قارل * بهاشق أترك في المدينة
غريق عشاء ثم عتمة جبهة * فرائته ثم السديفة فانظنا
فهرته ثم السحير فصبحة * صباح فارة فخذها بالاعنا
(وله فيم الأيسوغ الثرب بده)

نوق الثرب المساع من بعد عشرة * طمام وحمام وحلو مجامع
ومتعب من بعد سهل فأكبه * ويقضها من بعد شرب وجامع
(وله في الدم الطاهر) فطاهره بقى بالحم وعرقه * وكبد رقاب مع دجال بلا شك
ومناجيل منابق وقمل * وألحق براغيثنا كذلك والسمك
(وله في وضع الكتب فوق بعضها)

أذ رمت وضع المعلوم مرتبا * فبادر إلى حوز وحفظ أشارده
فبحو فمبسر كلام ففقههم * كذلك أخبار وودعوات وأرده
ومن بعد علم القراءة فوقها * ومن فوقه التفسير فأدره وأرده
(وله في ألقاب النبا والاعراب)

ألا إن ألقاب النبأ وانها * سكون وكمر ثم فتح كذا ضم
فألقاب اعراب أنت يا سامري * برفع واعب ثم جر كذا جزم
(وله في انط شقة على مائ المصباح)

ونفذ لكل ذات تطاق * قد وضعت فاحفظ لقد حققوا * جحفلة مقمة ونشقر
لحافر طائف وخف حرورا * ونسر لذي جناح صائد * منقار موضوع لغير الصائد
خطم وخرطوم لسبع ميتا * فطسة لسكل خنزير أنى
(وله في الخطاطبة على مذهب الاخفش)

واخفش في ياضري مخالف * وتضر بين قتلا لذي احرف
(وله في تفصيل الأرب)

لتفصيل الذباب يوم السبت * مقام قد ترايد أو تجرد * وفي الثاني لهم مع عموم
وفي الاثنين مبروك ومسد * ويسرى أو يحرق في الثلاثة * وأريد جلب الرزق بعد
وفي يوم الخميس الرزق علم * وفي الغر الطول العمرة بعد

وله في العقود التي تبين فيها العقود كافي الفصول العبادية

خديعة مالك في مواطن عشرة * هبة وغصب ثم شركة السلم
وكذلك المقبوض في دعوى غدت * بتصادق من غير ما أصل حتم
وكذلك المبد المذنب إذا قضى * فاض برده وهو في باب السلم
وكذلك المشرى بثوب ثم قبل القبض مات فميت ثوبه ثم
وكذلك في البيع الذي هو قد * من أصله كالباع في حر حكم
(وله فيه ابصح مع الاكراه)

طلاق عتاق والذكاح ورجعة * بين وأسلام وعفو عن العمد
ظهار وأبلا، وفي، ونذره * رضاع وإيمان وتدير العبد
طلاق على جمل كذا المتق صلحهم * عن العمد الأسدي إذا أنجب المدي
قبول لا بداع فخذها فكها * نصح مع الاكراه عشرون في العمد
(وله في أصول المطعومات)

طعونا أصولها البسيطة * حرافة مرارة ملحقة

حوضه عفرصة قبوضة * دسومة حلاوة نقاهة

ورأيت بخطه عند هذه الايات مانعه قال في شرح انواقف حدوث الطعوم على هذا الوجه الخصوص
مما لم يرق عليه برهان ولا اشارة عند غلبة الظن، لذا قيل: باحث الطعوم دعوى خالية عن الدلائل وكتب
بها مشها أيضا نقلا عن مجموعة الحفيد الفرق بين العاصم والقابض ان القابض يقبض ظاهر المصان
والعاصم يقبض ظاهره وباطنه وانتفاضة المدومة مثل ما في الخبر والجمع وقد يقال انتفاء ما لا طير له أصلا
كالحد يدوم هذا هو المشهور وانتهى (وله)

ادراك كلي كذا مركب * ملكية الكلي شيء يطلب
قواعد نصائح مع أصل * كذا اعتقاد جازم باخلى
علما عابها أظلموا بأصاح * فاحفظ تنز بغرة الاصباح
وخصصوا الجزئي قل بالمعزفة * كذا البسيط يا عمري فاعرفه
كذلك ادراك جديد قد أتى * أو آخر أدراكين فاحفظ بمقتا
(وله في نظم أصول الحلال)

أصول الحلال جئن في المدة عشرة * نخذه لكي نخطي بحسب زيادة
تجارة ذي صدق ونصح اجارة * ومهدي اخ ذاك وطيب ورائة
وخمس لقم حيث قسم عادل * واحياء موت ثم ثبت مباحة
وصيد البر ثم صيد البحر * كذلك سؤال عند من الحاجة

والاصل فيه انه اجتمع الامام الطرطوشي والامام ابن السيد البطاوي رحمهما الله تعالى وتذاكر
في الحلال هل بقي منه شيء فقال البطاوي أصول الحلال عشرة وسع الله تعالى بها على عباده تجارة يصدق
واجارة ينصح وهدية من اخ صالح ويراث من اصل طيب واحياء الموات وما أنبتت ارض غير مملوكة
وخمس الفنائم اذا قسمت بعدل وصيد البر وصيد البحر والسؤال عند منيس الحاجة فقال الامام
الطرطوشي يجب على كل مسلم تقييد هذه الاصول ليكون على أهبة من الحلال الذي هو أهم المهمات
والله تعالى الموفق للصواب * فائدة * رأيت بخط المترجم قال رأيت بخط الشيخ عثمان النجدي قال
رأيت بخط الشيخ أحمد العيني ما صورته وان من شيء الا يسبح بحمده الا الحمار والكلب كما في الدر
المشهور عن أبي الشيخ عن ابن عباس وفيه أيضا عن عمرو بن عتبة ما استقل الشمس فبقي شيء من خاق
الله الا يسبح بحمده الا ما كان من الشيطان وأغنياء في آدم والاغنياء جمع غني وهو القلب الفطنة وفي
فتاوى الجلال السيوطي رحمه الله

قد خصصت آية الاسراء المتصف * وصف الحياة كرتب الزرع والشجر
فيايس مات لا يبيع منه كذا * مازال من موضع كلفة طاع للحجر
فرا د عليهم المترجم ما تقدم ذكره وألحقهاهم في هذا البيت فقال
والاغنياء كذا في المد قد ثبتوا * كلب حمار والييس بلانكر
وله في عدد من يدخل الجنة من الحيوان

وفي الجنة الفيحاء قد كان عشرة * من الحيوان أعداد وكن مثلاً
قوله في المد ناقة صالح * وعجل لابراهيم كبش الفداء
وحوت ابن مقي بقرة ليكلبهم * وغنل سابع ابن داود ذي العلاء
وهدهد بالقيس وابل محمد * عاياه صلاة لشمرها ضاع في الملا
بلي ذا حمار للمزير وكلبهم * وحسبي ربي ناظما متوكلا
يراق لحله ثم ذهب ليوسف * مراد ان فيه فاحققا المد مكلا

وهذا ما احصاه وعزرت عليه من نظامه وأما ما قبل فيه من البند ثم فلم أنثر بشيء من ذلك مع كثرة الاقصيدة
من نظم تلميذه الدلالة الشيخ شمس الدين محمد المصان وجدته امتينة يد يوانا وحبب ذلك انه كان رحمه
الله لا يري لنفسه مقبلا واذا كان نسان بأيات أو قصيدة فتيها وأجازة لها ثم أحرقها والقصيد ذهبي هذه

يا من بأشدة المشاق قد ألبها * رنقا بحالي فان الصبر قد هربا
 كم يا ضلوعي تسميني كؤوس أسا * وكم تحمل قاي في الهوى كسرا
 ميلارويك بكفي اصنعت فقد * سيرني في الهوى بين الوري عجا
 أما كفك هيب لو فريت به * لشاطي البحر أخعي البحر انهما
 أما كفك سهاد لا بديل له * ومد مع كلسا قات ارتفع سكا
 وفوط حزن في الاسقام قد فرقت * أمسي وأصبح بين الناس مكتسبا
 لك الخاس خاها وظاهرها * ولي الهوى ما أني منه وما قربا
 أندي يغني وبالدنيا نعيم دجي * الشمس والبدن أنوارا كتسبا
 أنم أغيد بالأرواح مخرج * مبهف مارنا الاسطاوسبا
 فاني بشفك دم العشاق ذو ولف * كأنه عنده من بعض ما وجبا
 ان كان ينكر قتل المغرمين به * فخره بدم العشاق قد خضبا
 الحسن ملوكه والناطف خادمه * والذل عبده فانظر نري العجا
 من لي برشف عتيق الراح من فقه * وفطف ورد على خديه قدركا
 باقية الخلق باحلو الشما الى صل * منيما ملئت أحشاؤه وصبا
 لم يستمع فيك عذال الهوى أبدا * ولا الى جهة السلوان عنك صبا
 لا والذي زانت الايام طامته * وفاق سائر أرباب العسلا رثبا
 ركن الانام فرب العصر أوحده * معيد دهر المعالي بعد ما ذهب
 شمس السكال ولكن لا كسوف له * بحر العلوم ولكن أوفه عذبا
 حبر اطاعة أصداف القنون في * كل القنون تراها الخائز القصبا
 هو الغياث اذا ما المشكلات عصت * هو الملاذ اذا ما معضل صعبا
 يحج كعبته طالب جوهره * فينمرون وكل أدرك الاربا
 فضله تدعن الاعيان قاطبة * اذ كل ما هو به بعض ما وهبا
 أفديه من سبيل يبق محمدا * الا و كان لمادون الانام أيا
 الدلم والحلم والفقوى بضائمه * والناطف والخذق منه حقا اكتسبا
 لكفه كرم ان قل أشبهه * هذان ودق على كل الوري سكا
 ما جاءه طالب بر جو نوافقه * الا ونال من الآمال ما طلبا
 لنفسه هم من قاس أصغرها * بهمة الدهر فاعلم أنه كذبا
 كثر الفصاحة استاذ ابلاغه ان * يسعه قس يقن صبحان من وهبا

كر
 بق
 كة
 نام
 مات
 قال
 الدر
 فاق
 وفي

يد
 حه
 فله

تلك دجلاته من حسن منطقته * ومن لطافته ان يرثى واطربا
 يهذب النفس مامر النسيم به * الا وكان من الاخلاق مكتسبا
 وكل له من كالات ومن شيم * يحل معشاره من حصر من حيا
 فاحضر بحالسه تنظر محاسنه * وواحيس بحضرتيه يوماري العجا
 محاسن الناس جزء من محاسنه * ولم اقل فيه الا بعض ما وجا
 نه يازمان وفانخر ان سبيدنا * قد قبلت بك يداد الدروا العجا
 يامن بطلانه زان الجبرت ومن * كادت جبرت به ان تنقل العربا
 ومن تسمى كاخلاق له حسنا * هالك امتداد طيذ كرا اعلني رتبا
 انك برنل في اثواب عزته * لكننه من حيا امهل الحجا
 تجد له بقبول منك يجبره * وغض من عيبه فالعفو قد ظبا
 واشمل محمدا السبان ناطمه * بالحقه منك من تاحظ بل اربا
 لازات في حلي الافراح مرثلا * ولا تلت عن الاسوا محتجا
 ولا برحت بعين السعد ملتحظا * وكل من لك يا استاذنا صحا

وقال فيه ايضا ثملة له بولد الحسين سنة أربع وسبعين

بولد الحسين السعد هنا كا * والوقت بالعر والاقبال واقا كا * واصبحت مصرنا الغراء مشرقا
 بنور ذاك ونور من حيا كا * والورق بالمولد الاسنى تهنا * طورا وطوراها دينا بد كرا كا
 اولاك ولالك ما رضى لك في فرح * وفي حناء وأبقى الله حيا كا * وهالك مولاي تار بخلو تهنة
 في ضمن بيت بوق الدران حكا * يالاز يد الناس في علم وفي عمل * بولد الحسين السعد هنا كا
 للعلامة الشيخ سالم القيرواني

امام ان ظفرت به ف لازم * حيا وقل نفسك قد ظفرتي
 بذل له الجفوح من المساني * لكلك يا فر يحسنه بهرتي
 ولما نقاد كل عويص علم * له جبرا تسمى بالجبرتي

ذكره في ديباجة حاشيته التي كتبها على لفظ الجواهر وقد كان قرأ عليه طرفا من العلوم الحكيمية وهذا
 ما عثرت عليه وللشيخ قاسم والشيخ محمد شبانة وغيرهم من مدني كثير وتوارى أعوام وهو اسم لم
 أعتز على شيء منها ولما وصل الي مصر الشيخ ابراهيم بن أبي البركات العياشي البغدادي الشهير بابن
 السويدي في سنة خمس وسبعين ومائة ألف وكان اماما فاضلا اصيحا فوها ينظم الشعر بالاملاء
 ارتجلا في أي قافية من أي بحر من غير تكلف فانزل المترجم وأكرمه واغبط به ودار يشغل محبته مع
 الجماعة بمنزل بولاق والمنزهات واتفق انه تعرض ألياما فاقام بمنزل بولاق المشرف على النيل فتيده

من يموله ويخدمه ويهمل مزاياه فكان كذا الخلى بنفسه وهبت عليه النسيان الشملية والنفحات البحرية
أخذ القلم يذاته ونقش على أخشابه وحيطاته فكتب نحو المشرق قصيدة على قواف عديدة كلها
مدائح في المذكور والرياض والزهور والكوز والسبيل وجريان النيل وزركت بحالها وذهبت
كغيرها وفي سنة تسع وسبعين توفي ولده أخى لابي أبو الفلاح علي وقد بلغ من العمر اثني عشرة
سنة خزن عليه وانقبض خاطر مواعير من اجد وتوالت عليه التوازل وأرجاع المفصل وترك
الذهاب الى بولاق وغيرها ونقل العيال من هناك ولازم البيت الذي بالهند دقية واقتصر عليه وفر
عن الحركة الا في النادر وصار يلى الدروس بالمنازل ويكتب على الفتاوى ويراجع المسائل الشرعية
والقضايا الحكمية مع الديانة والتجري والمراجعة والامتثال والقياس الصحيح ومراعاة الاصول
والقواعد ومطاردات التحقيقات والفوائد وتلقى التوافدين واكرام الواردين واطعام الطعام وتبليغ
القاصد المرام ومراعاة الاقارب والاجانب مع البتاحة ولين الجانب وسعة الصدر وعن الاخلاق مع
الظلال والاصحاب والرفاق ويخدم بنفسه جلالة ولا يجل معهم ابدا ولا يدخل بالوجود ولا يتكف
الانقود ولا يصنع في احواله ولا يتم شرق في افواهه بالاحاطة المستغنى عنه له وهو من اخلاقه انه كان يجلس
بآخر المجلس على أي دبة كان بعمامة ويدونها ويلبس أي شيء كان ويتحزم ولو بكتار الجوخ أو قطعة
خرقة أو شال كشميري أو مخزم ولا ينام على فراش بمسند بل ينام كينما اتفق وكان أكثر نومده وهو
جالس وله مع الله جانب كبير كثير الدكر دائم المراقبة والفكر ينام أول الليل ويقوم آخره فيصلي ما تيسر
من التواضعات والوتر ثم يشتغل بالدكر حتى يطلع الفجر فيصلي الصبح ويجلس كذلك الى طلوع الشمس
فيستطيع قليل لا أو ينام وهو جالس مستندا وجهه ذاداه على الدوام ويحاذر الرياء ما يمكن وكان يصوم
رجب وشعبان ورمضان ولا يقول في صائمه ويرتاد ذهب الى بعض الاعيان أو دعى الى وليمة فيأتون
اليه بالهبة والشربات فلا يرد ذلك بل يأخذها ويوهم الشرب وكذلك الاكل ويضايح ذلك بالثوانة
المياطرة مع صاحب المكان والجالسين وكان مع مسائرته الناس وبشاشته ومخاطبته لهم على قدر عقولهم
وعظيم الهيبة في تقوسهم وقورا تحت شمس الجلال وجل وسعت مرة شيعته السيدى الشيخ محمود الكردي
يقول انما عندما كنت اراه داخل في دهليز الجامع بداخلني منه هبة عظيمة وأدخل الى رواق وانظر
اليه من داخل وأسأل المجاورين عنه فيقولون لي هذا الشيخ الجعفي قائم مجب لما بداخلني من هبته
دون غيره من الاشياخ فلما تذكر على ذلك أخبرت الاستاذ الحففى بنهم وقال لي نعم انه صاحب
أسرار وكان صفته مربوع الظامة ذههم الكراديس أبيض اللون عظيم النحية منور الشية واسع
العينين غزير شعر الحاجبين وجبه الطامة يراه كل من يراه ويود أنه لا يصر في نظره عن جميل بحياه
وتميز على طريقته المفيدة وأنه له الحيدة الى أن آذنت شحمه بالزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق
الاقبال وتعالى اثني عشر يوما بلهيفة الصراوية فكان كما تاول شيئا قد ندمه منه عنده ايريد الاضطجاع

رقه
كا
ة
كا

لا
لم
ن
ه
ع
ه

الى ان اقتصر على المشروبات فقط وهو مع ذلك لا يصلي الا من قيام ولم ينف عن حواسه وكان ذكره
في هذه المادّة بقرّة الصدقة مرة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم بالعبادة السنوية كذلك ثم الاسم
العشرين من الاسماء الادرسية وحوار حيم كل صرخة ومكروب وغياثه ومعافاة هكذا كان دأبه ليلا
ونهار حتى توفي يوم الثلاثاء قبل الزوال غرة شهر صفر من السنة وبعث في صبح يوم الاربعاء وصلى
عليه بالازهر بمشهد حافل جدا ودفن عند باب الاسف بقرّة الصحراء بجوار الشمس البائلي الخليل
الشريفي ومات وله من العمر سبع وسبعون سنة ورثه تلميذه العلامة الشيخ محمد الصبان بهذه
الآيات وأنددت وقت حضور الجنازة

وبحك يا نبي كيف القرار * ودولة الفضل بها الين سار * وكيف يصفو العيش من مدما
كأس الردي بن ذوي الجدار * ان لهذا الدهر أفضية * فيهن المستبصرين اعتبار
كم سئل أسلاف المنايا على * قوم اليهم كان يعزى الفخار * وكم رماهم بسهام النوي
كانا يأخذ منهم بتار * وما كفاء ما جرى سابقا * منه وما صال علينا وجار
حتى اذاق الناس نائبة * باليمض عنها اسود وجه النهار * فقد امام المسلمين الذي
يسوره كان الوجود استنار * شيخ الشيوخ المجتبي المتقى * رحلة أهل العلم من كل دار
شمس الهدى ببحر السخاء الذي * تفرق في جود يديه البحار * أنتم به من لودعي حوى
مكارم الاخلاق ما فيه عار * وطود حيلم زانه خالق * لطف الصبا من لطفه مستعار
وروض فضل طالما قطفت * أهل التي منه جني الثمار * ذك الذي مثل اسمه حسن
أعني الجبرتي امام الوقار * ياسيدا ساد بني دهره * وقاضيا ما للعلاء انحصار
سرت الي حنة عدن وقد * أضمرت من فقدك في القلب نار * أبشر من الله بفيل النى
في قعد الصدق وحسن الجوار * يارب حقيق ما رجي له * بجاه طه تاج أمم الفخار

صلى عليه خاتق الخاق مع * تلميذه ماحل ركب وسار

والآل والاصحاب ما سكبت * أعين محزون دموعا غزار

(والشيخ أحمد الخامي)

بكت العيون لفقد هذا الابد * العالم الخير الامام الاوحد * شيخ الشيوخ ومعدن الجود الذي
كانت به كل الافاضل تقدي * كهف الخواص والضائف اذ بهم * محل المومنين الكف اتدي
شمس المعارف واتقى حسن الخير * في الذي قد كان رجب المورد * حزنت عليه عيوننا وقلوبنا
حزن الدروس على الرؤس الرشدى * بكت الحائل والدروس لفقد
اذ كن فيها قائما للمعندى * وكذا البروج مع الكواكب اظهرت
أسفا على ذلك الامام الفرد * من للمائل والفنون مهزدا

من الفتاوي بعد هذا السيد * كم أبرز المكنون ثاقب فهمه
والحكم أفاد الطالبين بعهده * وأها على ذلك العزيز وحلمه
وبشاشة الوجه الجليل المسعد * واحسرتاه قد عدنا شيخنا
من كان للطلاب أقوى مسند * ياعين جودي بالدموع على امرئ
يهده أهل العلم كانت تهدي * ياعين سجي بالبا لا تبغلي
يا عين سجي بالكري لا ترقدي * ياعين قد مات الذي نبغنه
من كان عون في الخطوب ومقصد * رحمت مولانا العظيم جلالة
نفسه دوما سرمد في سرمد * وجزاه رب العرش خير جزائه
وحياء في الفردوس أسنى مقعد * ثم الصلاة مع السلام على الذي
كل الوري زجوه حقا في شد * وعلى صحبته الكرام وآله
من هم نجوم في الظلام يهتدي * ما أن محزون وحن فؤاده
* لسمع ذكر حبيبه في شهده *

(ولغيره أيضا)

لما الله دهرًا كل أيامه محن * وكل سرور في أوقاته حزن
ومما الناس في ذا الدهر الا شوائص * وكل له من دهره ما به انتن
فمنحة هذا الدهر لاشك محنة * وأدباره صعب وأقباله فتن
فيا طالبًا من ذلك الدهر راحة * رويدك من ذالها أو بها اطمأن
نقد حال هذا الدهر صولة ظالم * وسل سيف النبي في السر والعلن
وأجمعنا في مفرد العصر شيخنا * كريم السجيا صاحب المجد والسنن
وذاك الخبير الذي كان قدوة * على منهج التحقيق والشرع يؤتمن
أمام له في كل فن براعة * وفهم ذكي واجتهاد له حسن
نقد كان هذا المبر قناب زماننا * فأحرمنا من شخصه ذلك الزمن
نفته عوادي السحب وأنهل دمهها * هكذا تلك الدوار قد مسه شجن
وأظلمت الدنيا وغارت نجومها * وشمس الضحى غابت وبدر الدين وهن
فمن الفتاوي والمسائل بعسده * ومن ذا الذي في كل فن له فطن
أثن مات فالتذكر الجليل محله * وإن غاب عن أيسارنا في الحشا استكن
ولم أنسه والمطالبون ببيتسه * وكل الى ذلك المهذب قد ركن
يدبر عليم من سلاف علمه * كذا من التسليم أنعي واعذب

فوا حمرته قد صدته يفتنا * وجرتا حيارى لاني بهذه الوطن
فيا عين سحي واندي فقد ماجد * وسوحى ونوحى واهجرى لذه لوسن
عدنا فتي قد كان ماوي وماجا * فواها وآها لا ترى مثله فتن
ولما دعاه ذو الجلال القريب * ولم يبق في دار القضاء له وطن
أجاب سريعا ثم ولى مودعا * وسار لجأت بها فاز من سكن
فناديته من عظم وجدى مؤرخا * بمقدم صدق قد قدمت أيا حسن
هنيئا مرياً فزت فوزا مؤيدا * بجزات عدن وهي من أعظم المكن
عليك من المولى الكريم نحية * كذا رحمت لا يكدرها حزن
وصل مع التسليم رب العلا على * نبي أنانا بالفرغ واليمن
عمد البعوث للناس رحمة * ومن قد بكى جذع علي فقد وحن
صلاة وتسليما يدومان سرمد * مدى الدهر ما وجد محرك أو سكن
كذالآل والاصحاب ما كوكب مري * وما دمعت عين على فقد من ظمن
وقوله نسته غوادي السحب البيت وما بعده وذلك أن يوم وفاته غيمت السماء وأرعدت وأمطرت مطرا
خفيفا وكان الوقت حية فانه لراي ذلك في الايات (ورثناه أيضا الخافي بهذه القصيدة)

هيج بالخطوب تملأو تدم * وفؤاد من الفتن نابتا لم * وعيون مكجولة بهاد
قد كساها من الثوي ثوب عديم * وقلوب مملوثة حمرات * ذرها لا تزال تقوي وتضرم
ويجدهم فيكم أذاب قلوبا * وبرى أعظم لو أشي وأسقم * لا يزال وليس يرعي ذماما
وعلى ما جنسه لم يتقدم * طالما حال واستطال علينا * وغزانا من حيث لا نقطع
ورمانا فصادف المسم قلوبا * كان أفوي القلوب دية أو أقوم * سخانا في هذا الزمان فلا كا
تزمان على الخيال يتقدم * كن بدرا فاسرعت كسفه الأرو * ض فزال الغيا والجبواظم
فأف قاي على امرئ كان قينا * عقله بالوري بقاس وأعظم * حسن الاسم والصفات كبريا
مخلق والمثل ذي العطاء المنعم * ياله من مجد لو ذمي * بحر جود وكثر در منظم
ياله من معظم قبل أن يو * جدي السكون مثله من معظم * عالم فاضل عزيز مهاب
بين أقرانه كبير مقدم * هذا عسى أن أقول في مدح شخص * كان في الله لم يخف لوم لو تم
أقنرت بعده ربوع المهالي * وعابها مرادق الحزن خيم * ونمت بحال العلم اذ كا
ن لديها كفا من فوق أدهم * وبكته نكاتها والفتاوى * بدموع كفيت رحب تركم
حكم قلوب لفسقة قد أناما * ماداما من حيث لا تتوهم * أي قلب يطبق فقد عزيز
كن للواردين أعظم مقدم * ساء واد الثوي للعلمي * كم زوى ذلوي نكالا وأبرم

فلو أن المتنون يقبل جملا * وكان لكنه نفاها عنهم * منذ وفي لربه وحباه
 في جنان تنوف ما بدوهم * صبح تاريخه في أهل ودي * الجبرني في الجنان يدم
 فعليه من ربه رحمت * كل وقت علي الدوام وأدوم * وصلاة من انهمين تهدي
 مع سلام على النبي المكرم * أشرف المرسلين أركى البرايا * من عليه الآله صلى وسلم
 وعلى آله الصكرام وصحب * وذوهم وكل من قد تقدم * ما بكت أعين على مثل هذا
 أو بهاء قلب عليه تألم * أورثاه الغاي اذ قال فيه * مرجع بالخطوب تمرا وأمد
 ومات * الامام العلامة النقيه المعمر الشيخ أحمد بن محمد الحنفي الحنفي كان أبوه من كبار علماء
 الشافعية ثم حنف هذا ابن الامام الشافعي رضي الله عنه له رؤا وآما وكان يجيز بهامن لفظه وناتي عن
 أئمة عصره كالشيخ أحمد المقدوسي والشيخ علي العقدي ومحمد عبد العزيز الزهادي والشيخ أحمد
 البواري والشيخ سليله ان المتصورى وغيرهم وتصدر للاقراء والتدريس بالجامع الأزهر مدة سنين
 ثم تولى مشيخة افتاء الحنفية بعد موت الشيخ حسن المقدسي وفي ذلك يقول الشيخ عبد الله الادوكوي
 رجع الحق بعد طول ثناء * لآمام له الخسائر نعقد * في جميع الفنون فقه او نحو
 وريانا بمنطق ليس بمحمد * هو ذو الفضل ليس بذكر هذا * غير قدم بحججه قد تردد
 وراع الفتوي استمر مقيما * عند مولى له الفضائل تندر
 والورى بالثناء قالت تورخ * دام في كنف أحمد الفضل أحمد

وكان اساتذته من الاقارب حسن المشرفة في الطوبى عارفا بفروع المذهب بين الجانب لا يتحاشى
 الجوس في الاواق واقه اوي وكان اخوانه من أهل العلم يقيمون عليه في ذلك فلا يلى باعتراضهم
 ولم يزل حتى توفي في حجرة الجامة خامس عشرين صفر من سنة رحمة الله * ومات * الامام
 النقيه العلامة المحدث النحوي لاصولي الورع لزامه الصالح الشيخ أحمد بن محمد بن محمد بن شاهين
 الراشدي الشافعي الأزهرى ولد بالاندلسية قرية بالقرية سنة ثمان عشرة و مائة ألف وبه نشأ وحفظ
 القرآن وجوده وقدم الأزهر فنفقه على الشيخ صعلاني المزني والشيخ مصطفى المشماوي وأخذ
 الحساب والقرائن على الشيخ محمد الغمري وسمع الكتب الستة على الشيخ عبد الله مرسي بطرفها
 وبعضها في الشيخ عبد الوهاب الطندلوى ويدي محمد الصغير ولا شيوخ كثيرين ورافى الشيخ الولد
 وعاشره مدة طويلة ونفى عنه وهو أحد أصحابه من الطائفة الاولى ولم يزل محافظا على وده وورده
 وموافسته ويتذكر الايام الدالة والايام الماضية وله شيوخ كثيرين وكان من جملة
 محفوظاته البهجة الوردية وقد انقرد في عصره بذلك * أعني بالكتب الستة كتابه ومقابله
 وأصحها وكان حسن التلاوة والقرآن حلوا الاداء مع معرفته باصول النحو بسقى ولذلك ناطت به رغبة
 الأمراء فعلى امامه بالامير محمد بك ابن اسمعيل بك مع كمال العفة والوقار والانجماع عن الناس حتى

ان كثير منهم يود أن يسمع منه حرامن القرآن فلا يمكنه ذلك ثم اقلع عن ذلك واقبل على افادة الناس
 فافرا المنهج مرارا وابن حجر على المنهاج مرارا وكان يتقنه ويحل مشكلاته بكل التؤدة والسكينة
 فاستمر مدة يقرأه وسه بمدرسة السناية قرب الازهر ثم انتقل الى زاوية قرب المسجد الحسيني وكان
 يقرر من مثل سلاسل الذهب في حسن السبك والماني المرحوم يوسف جرجسي الهياتم المسجد قرب منزله
 بخط أبي محمود الحنفي رتب فيه خطيبا واماما واعاد دروس الحديث فيه فمما قرأ فيه صحيح مسلم وسنن
 أبي داود وهذا مع صيامه التمدد وقيامه الليل من مدة طويلة ويقوم ليل بالقرآن وفيه جذبة الى الله تعالى
 وقد انتفع به كثير من الاعلام والماني المرحوم محمد بن أبي الذهب بالمدرسة تجاه جامع الازهر في هذه
 السنة راوده أن يكون خطيبا فامتنع فالح عليه وأرسل له صرة بها دنانير طصورة فاني ان يقبل ذلك
 ورد فالح عليه فلما أكثر عليه خطب به الأول جمعة وأبدته فروضة سمور وأعطا صرة فيها دنانير فقبلاها
 كرها ورجع الى منزله محموا يقال فيما بلغني انه طلب من الله أن لا يخطب بعد ذلك فانقطع في منزله
 مريضا الى أن توفي ليلة الثلاثاء في شوال من السنة وجز في يوم وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل
 ودفن بالقرافة الصغرى بجوار قببة أبي جعفر الطحاوي ولم يخلف بعده في جميع الفضائل مثله وكان صفته
 نحيف البدن منور الوجه والشبهة تأتي الجبهة ولا يلبس زى القتها ولا العمامة الكبيرة بل يلبس قبا وقفا
 لياقة النبي ويركب بغلة وعليها سلخ شاق أزرق وأخذ كتيبه الأمير محمد بك وقتها في كتب خطاته التي
 جعلها بمدرسته وكان فاجرا وكلامه خفيفة محذومة وسبق غالبيتها بخرمات الشيخ الصالح سعد بن محمد
 ابن عبد الله الشنوي في حصار في مبادئه شيئا كثيرا من العلوم ومال الى فن الادب فبهر فيه وتنزل قاضيا في
 محكمة باب الشعرية بمصر وكان اسما حسنا بينه وبين الفضلاء مخاطبات ومحاورات وشعره وحسن
 مقبول وله فساند ومدائح في الاولياء وغيرهم أحسن فيها ولم أعثر على شيء منها وجدده شيخنا السيد
 مرتضى اسبق الى الشيخ شهاب الدين العراقي دفين شنوان توفي يوم السبت خامس جمادى الثانية من
 السنة وقد جاوز السبعين رحمه الله **﴿ومات﴾** العلامة الفقيه الصالح المير الشيخ علي بن حسن المالكي
 الازهر يقرأ على الشيخ العدوي وبه تخرج جوهرة غير من الاشياخ ومهر في الفقه والمقول بالتي
 در وسابا الازهر ونفع الطلبة وكان ملازما على قراءة الكتب النافعة للمبتدئين مثل أبي الحسن وابن توكي
 والعشاء لوية في الفقه وفي النحو الشيخ خالد الازهرية والشذور وحلقته مدرسة عظيمة جدا وكان
 لسانه أبدا متحررا كاذكر الله توفي ليلة الخميس منتصف ربيع الأول من السنة ودفن بالجوارين
﴿ومات﴾ الشيخ الامام محمد بن البارخ الزاهد الصوفي محمد بن أحمد بن سالم أبو عبد الله السفاريني
 النابلسي الحنفي ولد كاكو جدي بخطه سنة أربع عشرة ومائة وألف تفريرا يسفار بن وقرأ القرآن في سنة
 إحدى وثلاثين في نابلس وانتقل بالمسلم قليلا وارحل الى دمشق سنة ثلاث وثلاثين ومكث بها قدور
 خمس سنوات فقرأ بها على الشيخ عبد القادر التتلي دليل الطالب فاشيخ مرعي الحنفي من أولاده الى آخره

قراءة تحقيق والافتاح للشيخ موسى الحجازي وحضره في الجامع الصغير للسيوطي بن المشاءين
 وغيره مما كان يقرأ عليه في سائر أنواع العلوم وهذا كرم في عدة مباحث من شرحه على الدلائل فمنها ما رجع
 عنها ومنها ما رجع لوجود الأصول التي نقل منها وكان يكرمها بقدمه على غيره وأجازته في ضمنه
 الذي خرج له الشيخ محمد بن عبد الرحمن الغزي في سنة خمس وأربعين وعلى الشيخ عبد الغني النابلسي
 الأربعين الذو ويقول ثلاثيات البخاري والامام أحمد وحضره في تفسير القاضي في تفسيره الذي
 صنه في علم التصوف وأجازته عموما بسائر ما يجوز له وبصنفاته كلها أو كتب له أجازة مطولة وذكروها
 بصنفاته وعلى الشيخ عبد الرحمن المجلد ثلاثيات البخاري وحضره في سنة العشرة وأجازته وعلى الشيخ
 عبد السلام بن محمد الككلي بعض كتب الحديث وشيأ من رسائل اخوان الصفا وعلى ملا الياس الكوراني
 كتب العقول وعلى الشيخ اسمعيل بن محمد العجاوي في الصحيح بطريقه مع مراجعة شرحه لوجوده
 في كل رجب وشعبان ورمضان من كل سنة مدة فامته دمشق وثلاثيات البخاري وبعض الثلاثيات
 أحمد وشيأ من الجامع الصغير مع مراجعة شرحه للمناوي والعلامي وشيأ من الجامع الكبير وبعض
 كتاب الاحياء مع مراجعة تخرينج أحاديثه للزوين العراقي والاندلسية في العروضة مع مطالعة بعض
 شروحه وبعض من شرح شذور الذهب وشرح رسالة فوضع مع حاشيته التي ألفها وحاشية ملا الياس
 وأجازته بكل ذلك وبما يجوز له وإياه وعلى الشيخ أحمد بن علي المازني شرح جامع الجوامع للمحلي
 وشرح الكفاية للملازمي وشرح النظر في الكهف وحضره في سنة الصحيح وشرحه على منظومة
 الحسانين الصغرى للسيوطي وقد أجازته بكل ذلك أجازة مطولة كتبه بخطه وعلى الشيخ محمد بن عبد
 الرحمن الغزي بعض من شرح الأية العراقي لذكر يا وأول من أبي داود وعلى قريه الشيخ أحمد الغزي
 غالب الصحيح بالجامع الأموي بخضيرة جهة من كبار شيوخ المذهب الأربعة وعلى الشيخ مصطفى بن
 سوار أول صحيح مسلم وعلى حامد أفندي منفي الشام المسلسل بالأولية وثلاثيات البخاري وبعض
 ثلاثيات أحمد وحج سنة ثمان وأربعين فسمع بالمدينة على الشيخ محمد حياة المسلسل بالأولية وأوائل
 الكتب الستة وتفقه على شيخ المذهب مصطفى بن عبد الحق البدي وطه بن أحمد البدي ومصطفى بن
 يوسف الكرمي وعبد الرحمن الكرمي والشيخ المعمر السيد هاشم الحنبلي والشيخ محمد السافيني
 وغيرهم ومن شيوخه الشيخ محمد الخليل سمع عليه أشياء والشيخ عبد الله البصري سمع عليه
 ثلاثيات أحمد مع المقابلة بالأصل المصحح والشيخ محمد الدقاق أدركه بالمدينة وقرأ عليه أشياء واجتمع
 بالسيد مصطفى البكري فلازمه وقرأ عليه مصنفاته وأجازته به وكتب له بذلك وله شيوخ آخر غير من
 ذكرت وله مؤلفات منها شرح عدة الأحكام للحافظ عبد الغني في مجلدين وشرح الثلاثيات أحمد في
 مجلد ضخم وشرح نونية الصرصري الحنبلي معاه معارج الأنوار في سيرة النبي المختار وبحر الوافي
 سيرة النبي المصطفى وغذاء الألباب في شرح منظومة الآداب والبحر الزاخرة في علوم الآخرة

وشرح لسيرة المنصية في اعتقاد الفرق الاثرية ولوائح الانوار السنية في شرح منظومة أبي بكر بن أبي داود الحلبية ومما وجدته من نظمته ونقلته من خطه

الكل سرى عند الاله وسيله * ستجيه في يوم الجزاء من عذابه
ومالى سوى ذل وفقرى وقافى * وحسن رجائي وانكساري بابه
عنى خالقي يبحر ذنوبي عنه * ويقبضني مستمسكا بكتابه
اذا رأيت ذوي ظلم فقل لهم * ستقدمون اذا ما اجتمعوا سقرا
عنهم بشذيع من قبائحهم * واقرا لهم آية في آخر السعرا
الآيات شعري هل أيقن ليلة * بمكة حولي صالح وزميل
وهل أزدن يوما ليلما لزوم * وهل يبدون في الطواف قبول
وشادن من بني الأراك قلت له * فمدي أقبل يا كل المني شفتك
فقال لي كيف عن هذا الكلام ولو * قبانها يا صريع الحب شفتك

وله أيضا

وله أيضا

وله أيضا

(والاصل فيه قول من سبق)

وشادن قلت له * دعني أقبل شفتك فقال لي كم مرة * قبانها شفتك

وله أيضا

ظن العواذل أني * من قلة المال أدنى فقلت لا ذاك لك * فله خير وأبقى

وكان المترجم شيخا ذليقة متورة مهيبا جميل الشكل ناصرا السنة فاما البديعة قوالا بانقي مقبلا
عليه انه مد او ما علي قيام الليل في المسجد ملازم اعني في شغل علوم الحديث محبا في العلم ولا زال يلى ويغيد
ويجيز من سنتان وأربعين الى أن توفي يوم الاثنين ثامن شوال من هذه السنة بالباس وجيز وصلى
عليه بالجامع الكبير ودفن بالمقبرة الزاكية وكثر الاسف عليه ولم يخلف بعده مثله رحمه الله رحمة
واسعة ومات * العمدة الفاضل الشيخ أحمد بن محمد بن عبد السلام المصوري في المهرجاني الاصل
المصوري المولد وكان والده شيخا علي رواق المفاوية بالجامع الأزهر ومن شيوخ الشيخ أحمد المصوري
ولده هذا كان له معرفة بعلم المقات ومشاركة حسنة وفيه صدق وقود وحسن عشرة مع الاخوان ومكارم
أخلاق ويدعو الناس والعلماء في المولد النبوي الى بيته بالازكية ويقدم لهم الموائد والحلوى وشراب
السكر وكان لديه نوائد وماثر حسنة توفي سابع عشر ربيع الاول من السنة وقد جاوز السبعين رحمه
الله * ومات * العمدة الفاضل الشيخ زين الدين قاسم المرادي الخنقي تنقه علي الشيخ سليمان
المصوري والشيخ أحمد بن عمر الاسقاطي الى أن صار يقرأ درسا في المذهب ولم يزل ملازما شانه حتى
توفي ثالث عشر الحجة من السنة وقد ناهز الثمانين رحمه الله * ومات * العمدة المعمر الشيخ عبد الله
الموقت بجامع قوصون وكان يعرف بالطويل وكان امة الفاضل حسانا سكورا توفي فجأة في الحمام ثاني عشر

الخبر عن سبع وثمانين سنة ﴿ ومات ﴾ الممددة الفاضل الاديب الماهر الشيخ علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عامر العطشي القيومي الشافعي وهو أخو الشيخ أحمد العطشي وكان له مذاكرة حسنة وحضر على الشيخ الحفني وغيره وكان نعم الرجل توفي في جمادى الآخرة ﴿ ومات ﴾ السيد الشريف المعمر محمد بن حسن بن محمد الحسني الوقائي باش جاويز السادة الاشراف أخذ عن الشيخ المعمر يوسف الطولوني وكان بحكي عنه حكايات مستحسنة وغرائب وكان متقيداً بالسيد محمد أبي هادي الوقائي في أيام تواجده على الاشراف ولديه فضيلة وفوائد توفي في هذه السنة عن نحو ثمانين سنة ﴿ ومات ﴾ الشيخ الصالح سليمان بن داود بن سليمان بن أحمد الطرناوي وكان من أهل المروعة ولده بن توفي ثمان وعشرين المهرم من السنة في عشر الثمانين ﴿ ومات ﴾ الجناب المكرم الامير أحمد أغا البارودي وهو من تمالك ابراهيم كتنخدا القازدغلي وتزوج بابنته التي من بنت البارودي وسكن معهما في ينهم المشهور خارج باب سماعة والخرق وولده من الاولاد كور واثم ومنهم صاحبنا ابراهيم جلي وعلي مصطفى وهو أستاذ محمد أغا الآتي ذكره تقلد ترجم في أيام علي بيك مناصب جليلة مثل أغاوية المنزلة وكتبخدا الجاوشية وكان انساناً حسناً صافى الباطن لا يميل طبعه لسوي فعل الخير ويحب أهل العلم وممارستهم وكان له ميل عظيم واعتقاد حسن في المرحوم الشيخ الوالد ويزوره في كل جمعة مع غاية الادب والامثال وناشأه من كل أدبه وشدة اعتقاده وحبه أنه صادقه مرة بالطريق وهو اذ ذاك كتبخدا الجاوشية وهو واكب في أبيته وأتباعه والشيخ راكب على بقلته فعند ما رآه ترجل ونزل عن جواده وقبل بده فأنكر عليه فعمل واستعظمه واستحي منه والناس منه أن يقيد به بعض الطلبة ليقر نهشاً من القه والدين فقيده الشيخ عبد الرحمن العريشي فكان يذهب اليه ويطلع له القدوري وغيره وكان يكرمه ويواسيه ولم يزل على حسن حاله حتى توفي في سابع جمادى الاولى من السنة وكان له في منزله خلوة يغرد فيها بنفسه ويخلع ثياب الابهة ويلبس كساء صوف أحمر على بدنه ويأخذ بيده سبعة كبيرة يذكركر به عليها ﴿ ومات ﴾ الامير الصالح خليل أغا ملوك الامير عثمان بيك الكبير تابع ذي الفقار وهو أستاذ الامير علي خليل توفي ببلده بالنيوم وحج به ميتاً في عشية نهار السبت جمادى عشر من جمادى الثانية من السنة ففصل وكفن ودفن بالقراية وكان انساناً فاضلاً محباً للعلماء والصلحاء ﴿ ومات ﴾ الامير اسمعيل أفندي تابع المرحوم الشريف محمد أغا كاتب البورلدي وكان انساناً خيراً صالحاً توفي يوم الاحد ثاني عشر من جمادى الثانية ﴿ ومات ﴾ السيد المعمر الشريف عبد الطيف أفندي نقيب الاشراف بالقدس وابن نقيبهم عن ثمانين سنة تقريبا وتوفي بعدد كبير أولاده السيد عبد الله أفندي رحمه الله ﴿ ومات ﴾ الامير البجل محمد أفندي جاويزان ميسو وكان حافظ الكتاب الله موفوا وفيه فضيلة فصاحة يحب العلماء والاشراف ويحسن اليهم توفي ليلة الاثنين عشرين ربيع

الاول وصلى عليه بالازهر ودفن بالجوارين **﴿ومات﴾** الامير مصطفى بيك الصيد اوى تابع الامير
على بيك القازدغلي وكان سبب موته انه خرج الى الحلاء جهة قصر العيني ورخص جواده فشققت عنه ومات
لوقته وحمل الى منزله بدرب الحجر وجيز وكفن ودفن بالقراة وذلك في منتصف ربيع الاول سنة اربع
السنة **﴿ومات﴾** الامير على آغا بوقوره من جماعة الوكيل سادس عشر ربيع الاول سنة اربع
﴿ومات﴾ الامير محمد اندي الزاملي كاتب قلم الغريته وكان صاحب بشاشة وتودد وحسن اخلاق
توفي في ربيع عشر من صفر من السنة وخلف ولده حسن اندي قافقة الغريته الآتي ذكره في سنة
اثنين ومائتين والف **﴿ومات﴾** الخواجه المكرم الحاج محمد عرفات الغزاوي الناجر وهو والد عبد الله
ومصطفى توفي يوم الثلاثاء ثامن صفر من السنة والله تعالى اعلم
سنة تسع وثمانين ومائة والف

فبها عز محمد بيك أبو الذهب على السفر والتوجه الى البلاد الشامية بقصد محاربة الظاهر عمر
واستخلاص ما يهدد من البلاد فبرز خياله الى العادلية وفرق الاموال والتراحيل على الامراء والعساكر
والملك اليك وامتد لك استعداد اعظم في البحر والبر وانزل بالمرأكب الذخيرة والخبز والخيل والمدافع
والقناير والمدفع الكبير المسمى بابو ماله الذي كان سبك في العلم الماضي وسافر بجموعه وعساكره في
أوائل الحزم وأخذ حصن مراد بيك وبرايم بيك هذان واسمعي بيك تابع اسمعيل بيك الكبير لاغير
وترك مصر برايم بيك وجعله عوضا عنه في امارة مصر واسمعي بيك وباقي الاسراء والباشا الذي
بالقائمة وهو مصطفى باشا الثاني على وأرباب المكائيز والخدم والوجاقية ومن بزل في سيره حتى وصل الى
جهة غزوات تحت البلاد نور وده ولم يقف أحد في وجهه وتمحصن أهل ياقها وكذلك الظاهر عمر تحصن
بمكائيل اوصل الى ياقا حاصر هاو ضيق على أهلها وامتدوا هم أيضا عليه وحاربوه من داخل وخارج بهم
من خارج ورمي عليهم بالمدافع والمكائيل والقناير عدة أيام ولما لم يفلحوا بسعدون الى أعلي السور
ويسبون المصريين وأميرهم سباني حاقم يزولوا بالحرب عليها حتى تقبوا أسرارها وحبسوا عليها من كل
الجبهة وملكوها عنوة ونهبوها وقبضوا على أهلها وورطوهم في الحبس والجوازير وسبوا النساء والصبيان
وقتلوا منهم قتلة عظيمة ثم جمعوا الأسرى خارج البلد ودوروا بينهم السيف وقتلوا منهم من آخرهم ولم يبق
بين الشريف والنصراني واليهودي والمسلم والجاهل والعلمي والسوقي ولا بين الظالم والمظلوم وربما
عوقب من لاجئ وبنا من رؤس القتلى عدة صوامع ووجوه بارزة تنسف عليها الاثرية والرياح
والزوايع ثم ارتحل عنها طابا عكا فلم يبلغ الظاهر عمر ما وقع ياقا لشدة خوفه وخرج من عكا خائبا
وتركها وحدها فوصل اليها محمد بيك ودعاها لمن غير مانع وأذعن له باقي البلاد ودخل تحت طاعته
وخافوا سطوته وداخل محمد بيك من الغرور والفرح بالأمير عليه وما آل به الى الموت والهلاك
وأرسل بالبشارة الى مصر والاسراء بالزينة فتودى بذلك وزير مصر وبولاق والتاهرة وخارجها

زينة عظيمة وعمل بها وقفات وشركات وحراقات وأفراح ثلاثة أيام بلياليها وذلك في أوائل ربيع الثاني
فبعد انقضاء ذلك ورد الخبر بموت محمد بك واستمر في كل يوم يشوشوا ويبنون ويبنون ويبنون
حتى وردت السعاة بتصحيح ذلك وشاع في الناس وصاروا يتعجبون ويتلون قوله تعالى حتى إذا فرجوا
أوتوا أخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون وذلك انه لما تم له الامر وملاك البلاد المصرية والشامية وأذن
الجميع لطاعته وقد كان أرسل اسمعيل أغا خلع على بك الفزاوي الى اسلامبول يطلب امر بقمصر والشام
وأرسل صحبته أموالا وهدايا فأجيب الي ذلك وأعطوه الثقاليد والخلع والبرق والداقم وأرسل له
لرسلات والبشائر بهام الامر فوافاه ذلك يوم دخوله عكا فامتلأ فرحا ورحمة به في الحال فاقام بمحمود
ثلاثة أيام ومات ليلة الرابع ثامن ربيع الثاني وفي خبر موته اسمعيل أغا عند ما تمها ونزل في المراكب
يريد المسير الي مخدومه فانتفض الامر وردت الثقاليد وباقي الاشياء ولما تمها أمر باقوا عكا وباقي البلاد
والنعمور فرح الامراء والاجناد الذين بصحبته برجوعهم الي مصر وصاروا متشوقين للرجل
والرجوع الى الاوطان فاجتمعوا اليه في اليوم الذي نزل به ما نزل في ايلته فبين لهم من كلامه عدم العود
وانه يريد بتقليد هم المناصب والاحكام بالديار الشامية وبلاد السواحل وأمرهم بارسال المكاتبات
الي رؤسهم وعيالمهم بالاشارات بانسح الله عنهم وما سيقطع لهم ويطعموهم ويطلبوا احتياجاتهم ولو ازمهم
المتحاجين اليهم من مصر فعند ذلك اغتموا وعلموا أنهم لا يراح لهم وان امه لا غير هذا وذهب كل الي محبته
يفكر في أمره قال الناقل وأقناع على ذلك الثلاثة أيام التي تفرض فيها ولا كثيرا لا يلم يرضه ولا يدخل اليه
الا بعض خواصه ولا يذكر ذلك الا بقولهم في اليوم الثالث انه منحرف المزاج فلما كان في صبح
الليلة التي مات بها نظرنا الي صيواته وقد انهدم ركته وأولاد الخنة في حركة شمس داخل حال وجردوا على
بعضهم السلاح بسبب المال وظهر أمر موته وارتهك العرفى وحضر مراد بك فصددهم وكفهم عن
بعضهم وجمع كبارهم وتشاوروا في أمرهم وأرضى خواطهم خوفا من وقوع الفشل فيهم وتشتمهم في
بلاد الفرقة وطمع الشاميين وشما انهم فيهم وافق رأيهم على الرحيل وأخذوا مة سيدهم محبتهم لما
حقق عندهم انهم ان دفنوه هناك في بعض المواضع أخرجه أهل البلاد ونبشوه وأحرقوه ففصلوه
وكفنتوه ولفوه في المشععات ووضعوه في عربة وارتحلوا بطالين الديار المصرية فوصلوا في ستة عشر
يوم ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الثاني أواخر النهار فارادوا دفنه بالقرافة وحضر الشيخ
الصيدى فأشار بدفنه في مدرسته بجاه الازهر فخبر والده قبر في اليونان الصغير الشرقي وبنوه ليلا ولما
أصبح النهار عملوا له مشهدا أخرجهوا بجوارحه من بيته الذي بقوصون ومشى أمامه المشايخ والعلماء والامراء
وجميع الاحزاب والاوراد وأخذوا المكاتب وأمام نفسه بحمار العنبر والعود ستر على راسه ودفنوه حتى
وصلوا به الي مدفته وعملوا عنده خنيمات وفراآت وصدقات عدة ليال وأيام نحو أربعين يوما واستمر
اتباعه أمر مصر ورياسهم إبراهيم بك ومراد بك وباقيهم الذين أمرهم في حياته ومات عنهم يومئذ

الامير
ومات
ول من
اريج
خلاق
سنة
بداية

عمر
سكن
رافع
وفي
لاغير
الذي
الى
سن
جهم
بور
كل
يان
وا
ربا
ياح
ربا
لته
لا
يا

بيك وأحمد بيك الكلاوي ومصطفى بيك الكبير وأيوب بيك الكبير ووزنقار بيك ومحمد بيك طبال
ورضوان بيك والذين تأمر وأبعد وأيوب بيك الدفتر دار وسليمان بيك الاغا و ابراهيم بيك الوالي وأيوب
بيك الصغير وقاسم بيك الموسقو وعنه ان بيك الشرقاوي ومراد بيك الصغير وسليم بيك أبودباب ولاجين
بيك وسياقي ذكر اخبارهم

واما من مات في هذه السنة من الاعيان * مات الامام الهمام شيخ مشايخ الاسلام عالم العلماء
الاعلام امام المحققين وعمدة المدققين الشيخ علي بن احدثين محترم الله العبد العبد العبد
المالكي ولد ببغداد عن نفسه سنة ثلثي عشرة ومائة والف ويقال له ايضا المنسفي
لان اصوله منها وقدم الى مصر وحضر دروس المشايخ كاشيخ عبد الوهاب الحلوي والشيخ شلي
البراسي والشيخ سالم التفراوي والشيخ عبد الله المغربي والسيد محمد الساموني الاثني عشر
واقرانه وكسبي محمد الصغير والشيخ ابراهيم الفيومي قال وبشر في العالم بين قيات يده وأنا صغير
ومحمد بن زكري والشيخ محمد السجيني والشيخ ابراهيم شعيب المالكي والشيخ أحمد الحلوي
والشيخ أحمد الدبري والشيخ عبد التمرسي والشيخ مصطفى العززي والشيخ محمد المشمشاوي
والشيخ محمد بن يوسف والشيخ أحمد الاسقاطي واليقرى والعمادي والسيد علي السواسي والمدايني
والدقري والبيدي والحنيني وآخرين وبأخرة اتقن الطريقة الاحمدية عن الشيخ علي بن محمد الشناوي
ودرس بالازهر وغيره وقد بارك الله في أصحابه طلبة بعد حلقه كما هو مشاهد وكان يحكي عن نفسه انه
طالما كان يبيت بالجوع فيمدا اشتد له العلم وكان لا يقدر على ثمن الورق ومع ذلك ان وجد شيئا تصدق
به وقد تكررت له بشارات حسنة مناما وبقلة اذا حكي شيئا من ذلك قال فكنا كان الامام مالك بخير
أصحابه بالقرى يقول الرؤيا تسر ولا تضر منها ما وقع شيخنا العارف سيدي محمود الكردي قال رأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يقول علي الصمدي خيلني قلنا انتهيت وخطر بالبال الشيخ قلت علي
الصمدي غيره كثير فتمت فرأيت ثانيا يقول علي الصمدي هذا ويشير للشيخ ورأي بعض الصالحاء
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في محراب الازهر والطالبة تعرض عليه تقايد الاشياخ فلما رأى ما قيد عن
الشيخ صار يقول يذل وانكسار يا علي وبكرها ورأي الشيخ نفسه في المنام فقال له اجز في قال اجزتك
وامثال ذلك كثير ورأي غير واحد من الصالحاء النبي صلى الله عليه وسلم يأمره بالحضور عليه وآخر رأي مالكا
والشاذلي في مجلس تدريس وشهد له بالمعرفة والصلاح اكثر من النصف من اهل عصره وقال العلامة الشيخ
محمد الامير ولقد سمعت شيخنا العفيف رضي الله عنه في مرض موته يقول الشيخ الحاج والذي يحضر منا ج أو
كلما هذا معناه وله مؤلفات دالة على فضله منها حاشية علي ابن تركي وأخرى على الزرقاني على العزيز وأخرى
على شرح أبي الحسن على الرسالة في مجلدين ضخمين وأخرى على الخرنج وأخرى على شرح الزرقاني على
المختصر وأخرى على الهدى على الصغرى وحاشيتان على عبد السلام على الجوهرية كبري وصغرى
وأخرى على الاخضري على السلم وأخرى على ابن عبد الحلق على بسمة شيخ الاسلام وأخرى على

من مات في هذه السنة من العلماء والامراء

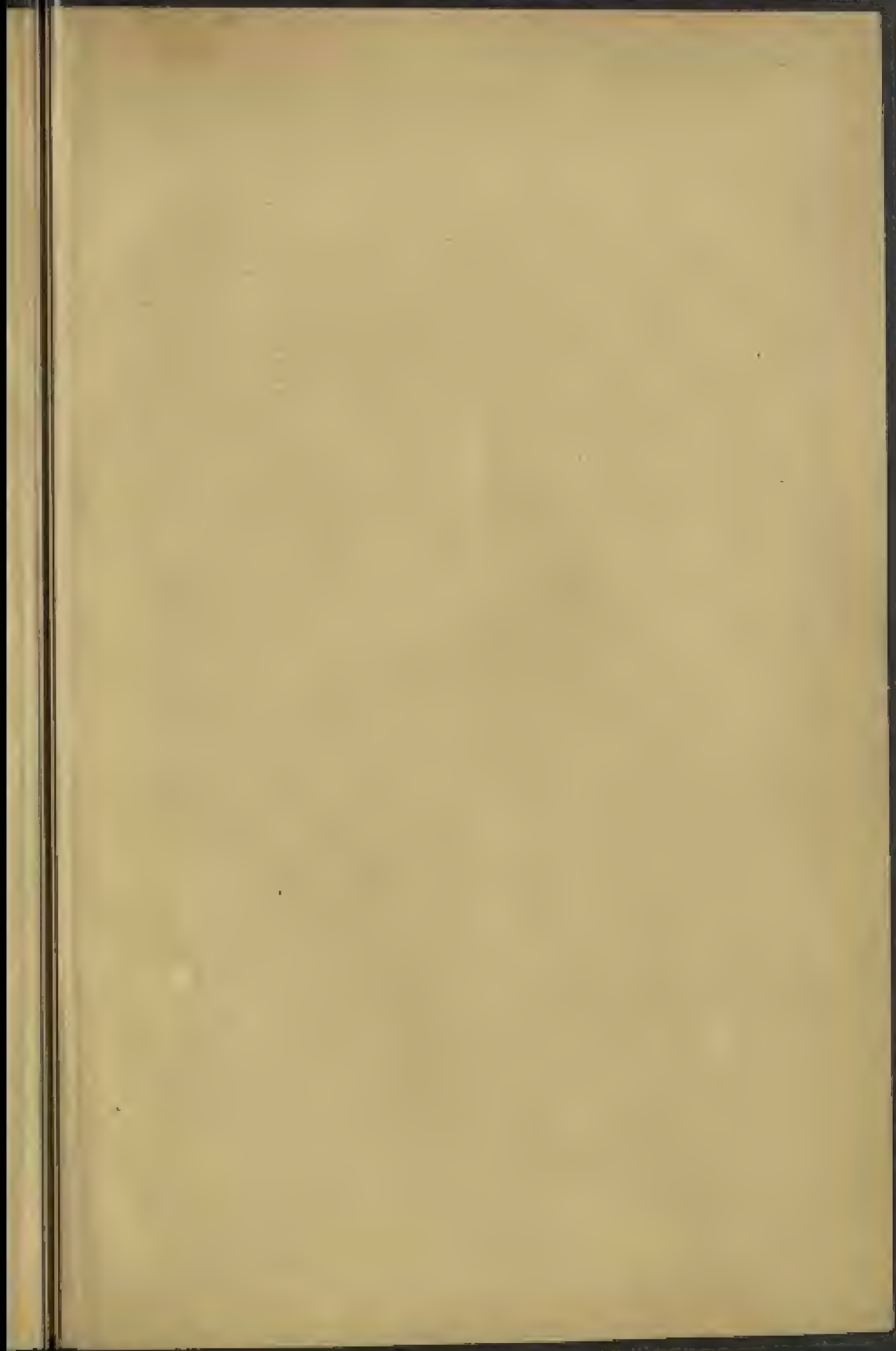
شرح شيخ الاسلام على ألفية المصطلح العراقي وغير ذلك وكان قبل ظهوره لم تكن المالكية تعرف
الطوائف على شرح كتبهم الفقهية فهو أول من خدم تلك الكتب به وله شرح على خطبة كتاب امداد
الفلاح على نور الابيضاح في مذهب الحنفية للشيبخ الشرنبلالي وكان رحمه الله شديد الشكينة في الدين
يصدق بالحق ويأمر بالمعروف واقامة الشريعة ويحب الاجتماع في طلب العلم ويكره سفاسف الامور وبه
عن شرب الدخان ويمنع من شربه بحضوره ويحضر قائل العلم تعظيماً لهم واذا دخل الى منزل من منازل
الامراء ورأى من يشرب الدخان شمع عليه وكسر آثم ولو كانت في يد كبير الامراء وشاع عنه ذلك
وعرف في جميع الخافض والعالم وتركوا بحضوره فكانوا عند ما يرونه مقبلاً من بعيد يبه بعضهم بعضاً وراعوا
شيكاتهم وأقصابهم وأخفوها عنه وان رأوا شيأ من انكر عليهم ونحوهم وعنفهم وزجرهم حتى ان على
بيك في أيام امارته كان اذا دخل عليه في حاجة أو شفاعة أخبروه قبل وصوله الى محاسنه فيرفع الشيك من
يده ويخفوه من وجهه وذلك مع عنوه ونجبره وتكبره وانفق انه دخل عليه في بعض الاوقات فتأقاه على
عادته وقبل يده وجلس فسكت الامير مفكراً في أمر من الامور فظن الشيخ اعراضه عنه فآخذته
الحدة وقال مخاطباً له يا لمة الصديقية يامين يامين يا من هو غضبك ورضاك على حدسوا ميل غضبك خير
من رضاك وكرر ذلك وقام قائم وهو يأخذ بخاطره ويقول أنا لم أغضب من شيء ويستعطفه لم يحبه ولم
يجلس ثانياً وخرج ذاهباً ثم سأل على بيك عن القضية التي أتى بسببها فاعبروه فامس بقضائهم واستمر الشيخ
متمطاً عن الدخول اليه مدة حتى ركب في ليلة من ليالي رمضان مع الشيخ الوالد في حاجة عند بعض
الامراء او سراييت على بيك فقال له ادخل بشانك لم عليه فقال يا شيخنا لا ادخل فقال لا بد من دخولك
هي فلم تسمع مخالفتهم وانصرف بذلك على بيك تلك الليلة سروراً كثيراً ولما مات على بيك تلك الليلة سروراً
كثيراً ولما مات على بيك واستنقلى محمد بيك أبو الذهب بامارة مصر كان يحول من شأنه ويحبه ولا يرد
شفاعته في شيء أبداً وكل من تمسرع اليه قضاء حاجة ذهب الى الشيخ وأنهى اليه قصته في كتبها مع غيرها
في قائمة حتى تمتلئ الورقة ثم يذهب الى الامير بعد يومين أو ثلاثة فاما يستقر في المجلس يخرج القائمة
من جيبه ويقص منها ما من القصص والدعوى واحدة بعد واحدة ويأمره بقضاء كل منها والامير لا يخالفه
ولا يقبض خاطره في شيء من ذلك وفي أثناء ذلك يقول له لا تضجر ولا تأسف على شيء يفوتك بغير حق
في الدنيا فان الله يا فانيقو كان الموت ويوم القيامة يسألك الرب عن تأخرنا عن نصحتك وهاتحن قد نصحتك
وخرجنا من المهدة واذنلكافي شيء مصرخ عليه وقال له انق النار وعذاب جهنم ثم يمسك يده ويقول له
انا خائف على هذه اليد الكويسة من النار وامثال ذلك ولما بنى الامير المذكور مدرسته كان المترجم هو
المتمين في التدريس بها اذا دخل القبة على الكرسي وابتدأهم بالبخاري وحضره كبار المدرسين فيهم لو غيرهم
ولم يترك درسه بالازهر ولا بالبرديكية وكان يقرأ قبل ذلك بمسجد الغريب عند باب البرقية في وظيفة
جعلها له الامير عبد الرحمن كشيخه او كذلك وظيفة بعد الجمعة بمجامع مرزويولاقي وكان على قدم السلف

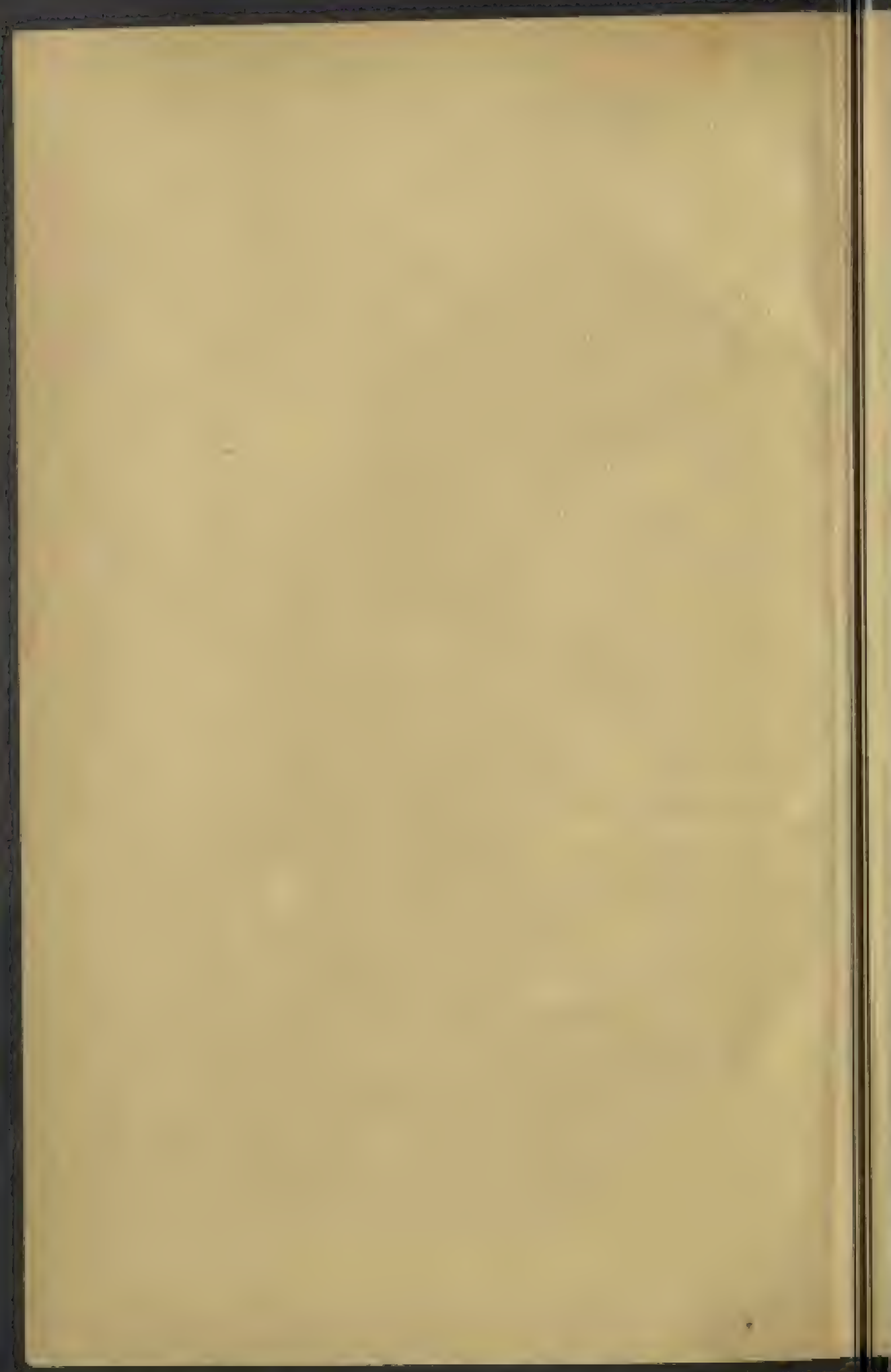
في الاشتغال والقناعة وشرف النفس وعدم التصنع والتقوى ولا يركب الا الحار ويواسي أهله وأقاربه
ويرسل الي قرائهم يلهيهم الصلوات والا كسبة والبر والطرح للنساء والمصائب والمداسات وغير ذلك
ولم يزل مواظبا على الاقراء والافادة حتى قرئ من مخرج في ظهره أياما قليلة وتوفي في عاشر رجب من السنة
وصلي عليه بالازهر بمشهد عظيم ودفن بالبصرة بالقرية الكبرى رحمه الله ولم يخلف به من مثله ولم أعثر على
شيء من مرآته **(ومات)** الامام العلامة الفقيه الصالح الشيخ أحمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد
الزيري البراوي الشافعي وله تصانيف منها نشأ وحفظ القرآن المتون وتفه على ولده وغيره وحضر الميعود
وغيره وأحب ودرس في حياة والده وبعد وفاته تصدق لندريس في محله وحضره طلبه أيه وانسعت
حلقته درسه مثل أيده واشتهر ذكره وانتظم في عداد العلماء وكان لهم الرجل شهامة وصرامة وفيه صداقة
وحب الاخوان توفي بطندنا ليلة الاربعاء ثلث شهر ربيع الاول سنة ١٠٢٠ كان ذهب للزيارة المعتادة ورجع
به الي مصر فمات في بيته وكفن وصلي عليه بالجامع الازهر ودفن بقرية والده بالبحر ابيض **(ومات)** الامام
الفاضل الحسن الشيخ أحمد بن رجب بن محمد البكري الشافعي المقرئ حضر دروس كل من الشيخ المدايني
والخفي ولزم الاول كثير فسمع منه البخاري بطريقه والسيرة الشامية كلها وكتب بخطه الكثير من
الكتب الكبار وكان مريعا للفقه وافر العلم كثيرا لا ولة لقرآن مواظبا على قيام الليل سفرا وحضرا
ويحفظ أورادا كثيرة واحزابا يميز بها وكان يحفظ غالب السيرة ويسرده لمن حفظه ونعم الرجل كان
متانقوا به ابنته توفي وهو متوجه الي الحج في منزلة انزل آخر يوم من شوال من السنة ودفن هناك **(ومات)**
عالم المدينة ورئيسها الشيخ محمد بن عبد الكريم السحان ولد بالمدينة ونشأ في حجر والده واشتغل يسيرا
بالعلم وأرسله والده الي مصر في سنه ١٠٢٠ بجمع وسبعين ومائة وألف مخطوط في فائته تلامذته أيه بالاكرام وعقد
حاشية المذكور بالمشهد الحسيني وأقيمت عليه اناس ثم توجه الي المدينة ولما توفي والده أقيم شيخا في محله
ولم يزل على طريقته حتى مات في ربيع الحجة من السنة عن ثمانين سنة **(ومات)** العلامة للمعمر الصالح
الشيخ أحمد الخليلي الشافعي أحد المدرسين بالازهر تفرغ عن أشياء عمره ودرس وأفاد وكان به ارتفاع
لطلبه تام علم وألف اعصاب الاحرار ومية وغيره توفي في عاشر صفر من السنة **(ومات)** الامير الكبير
محمد بك أبو الذهب تابع علي بك الشهابي شراسته اراه استاذ في سنة خمس وسبعين فاقام مع اولاد الخزانة
أياما قليلة وكان اذذاك اسمعيل بك خازن دار قلعة أمر اسمعيل بك فله الخازن دارية مكانه وطلع مع
مخدومه الي الحج ورجع أوائل سنة ثمان وسبعين وتوفي في تلك السنة واثبت الصنعيقية وعرف بابي الذهب
وسبب تسميته بذلك انه لما لبس الخلة بالقلعة سار يفرق الباشا شيش ذهبيا وفي حاله كونه ومروءه جعل
ينثر الذهب على الفقراء والجميع يدية حتى دخل الي منزله فعرف بذلك لانه لم يتقدم نظيره لغيره ممن تولى
الامريات واشتهر عنه هذا القبول وشاع وسمع عن نفسه شهرته بذلك فكان لا يضيع في حيله الا الذهب
ولا يهني الا الذهب ويقول أنا أبو الذهب فلا أسك الا الذهب وعظم شأنه في زمن قليل ونوم مخدومه

بذكره وعينه في المسحات الكبيرة والوقائع الشيرة وكان سعيد الحركات مؤيداً للمهمات لم يمهده عليه
 الخذلان في مصافق قط وقد تقدمت أخباره ووقائمه في أيام أسست أذه على يلك وبمه واستكثر من
 شراماته اليك والعبيد حتى اجتمع عنده في الزمن القليل ما لا يتفق لغيره في الزمن الكثير وتقلدها
 المناصب والامريات فلما انتهت البلاد بسعده الممرون بياس أسست أذه ثم خالف عليه وضم المشردين
 وغمرهم بالاحسان واستمال بواقى أركان الدولة واستلبن الجميع جانباً وجانباً اليه وأجابه وأعانه
 وتعبوا له وقاتلوا بين يديه حتى أراحوا على يلك وخرج عمار بان مصر إلى الشام واستقر المترجم بمصر
 وساس الأمور وقلده المناصب وحجبي الأموال والغلال ورأس الدولة العثمانية وأظهر لهم الخاتمة وقلده
 مملوكاً كبيراً هم يلك أمارة الحاج تلك السنة وصرف إلى الألف وعوائد العربان وأرسل الغلال للمشردين
 والصرر وحرك على يلك لارجوع إلى مصر وجيش الحيوش فلم يهتتم المترجم لذلك وكادله كيداً بان
 جمع القرائنه والذين يظن فيهم التفاف وأسراهم أنذر أسرا على يلك ويستعملونه في الحضور ويتمقوا
 مساوي المترجم ومنفردات ويمدونه بالخمار معه والقيام بنصرته حتى حضر وأرسلوا إليه بالشرية
 السرية فراجع عليه ذلك واعتقد محضه وأرسل إليهم بالجوابات وأعادوا له الرسالة كذلك باطلاع
 بخبرهم وأشارته فعد ذلك قوي عزم على يلك على الحضور وأقبل بجندوه إلى جهة الديار المصرية
 فخرج إليه المترجم ولاقاه بالصلاحية وأحضر أسيراً كما تقدم ومات بعد أيام قليلة وانقضى أمره وأرجح
 المترجم من قبله وجمع باقي الأمور المطرودين والمشردين وأكرمهم واستخدمهم واسامهم واستوزهم
 وقلدهم المناصب ورد إليهم بلادهم وعوائدهم واستخدمهم بالاحسان والمطايا واستبد لهم العز بعد ذلك
 والحوان وراحة الأوطان بعد العربة والنشر يدوا طجاج في البلدان فثبتت دولته وأراححت النواحي من
 الشرور والتجاريد وهابته العربان وقطاع الطريق وأولاد الحرام وأمنت السبل وسدكت الطرق
 بالقوافل والبضائع ووصلت الحيلولة من الجهات القبلية والبحرية بالتجارات والمبيعات وحضر إلى
 مصر خليل باشا وطاع إلى القاهرة على المادة القديمة وحضر المترجم من الدولة المرسومات والخطابات
 ووصل إليه سيف وخلة فلبس ذلك في الدريوان ونزل في أمه عظيمة وعظم شأنه وانفرد بمعارفة مصر
 واستقام أمره وأهل أسرا أتباع أسست أذه على يلك وأقام أكرامهم بمصر بطالا وحضر إلى مصر مصطفى
 باشا النابلسي من أولاد المعظم والتجالي فأكرم زله ورتبه الرواتب وكاتب الدولة وصالح عاليه
 ومطلب له ولاية مصر فاجيب إلى ذلك ووصلت إليه تقاليد والداه في ربيع الثاني سنة ثمان وثلاثين
 ووجه خليل باشا إلى ولاية جدة وسافر من القلزم في جنادي الثانية وتوفي هناك وفي أواخر سنة سبع
 وثلاثين شرع في بناء مدرسته التي تجاه الجامع الأزهر وكان محلها باع متخرقة فاستراها من أربابها
 وهدمها وأمر ببنائها على هذه الصفة وهي على أرنيك جامع السنانة السكون بشاطي النيل يولاق فرتب
 نقل الأتربة وحمى الجير والرماد والطين عدة كبيرة من قطارات البنغال وكذلك الجبال لشيل الاحجار

العظيمة كل حجير واحد على جمل وطحنوا لها الجبس الحلو في المصيص ورموا أساسها في أوئل شهر
الحاجة ختام السنة المذكرة ولما تم عقد قبشها العظيمة وما حوطها من القباب المعلقة على اللواوين
ويصونها ونقشوا داخل القبة بالالوان والأصباغ وعمل لها شبابيك عظيمة كلها من النحاس الأصفر
المصنوع وعمل بظاهرها فسحة مقروشة بالرخام المرمر وبوسطها حنية وحروطا مساكن لمصوفة
الأتراك وبدخلها عدة كراسي راحة وكذلك بدورها العلوي وباسفل من ذلك مضافة عظيمة تتلى
بالماء من فوقه بوسطها تصب في صحن كبير من الرخام المصنوع تملؤه المياه من بعض الأماكن القدسية
ويفيض منه في ملا المضافة وحول المضافة عدة كراسي راحة والشاسية لذلك مقفلة وما خرج ماؤها
حلوانا من ذلك أيضا من سده مع أن جميع الآبار والسواقي التي بتلك المضافة ماؤها في غاية الملوحة وأنشأ
سفل ذلك صبر يحيط به أعمدة في كل ستة من مائة الذيل وحوضا عظيما لتي الدواب وعمل بأعلى المضافة
ثلاثة أماكن يرسم جلوس المقتنين الثلاثة يجلسون في أحصة من التهار لافادة الناس بعد املاء الدروس
وقرر فيها الشيخ أحمد الدردري مفتي المالكية والشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي الحنفية والشيخ حسن
الكفر أوى مفتي الشافعية ولما تم البناء فرشت جيمها بالحصر ومن فوقها الأبسطه الروس من داخل وخارج
حتى فوجات الشبائيك ومساكن الطابق ولما استقر جلوس المقتنين المذكورين بالثلاثة أماكن
التي أعدت لهم أضرت بهم الرائحة الصاعدة إليهم من المراحيض التي من أسفل وأعلموا الأمير بذلك
فامر بإبطالها وبأن يغيرها وأمر في خطابتهما الشيخ أحمد الراشدي وغالب المدرسين بالآمر
مثل الشيخ علي الصعدي مدرس البخاري والشيخ أحمد الدردري والشيخ محمد الأمير والشيخ عبد الرحمن
العريشي والشيخ حسن الكفر أوى والشيخ أحمد بونس والشيخ أحمد السمنودي والشيخ علي الشنوشي
والشيخ عبد الله الدبان والشيخ محمد الحنفاوي والشيخ محمد الطحلاوي والشيخ حسن الجداوي والشيخ
أبي الحسن الفلبي والشيخ البيلي والشيخ محمد الحريري والشيخ منصور المنصوري والشيخ أحمد جاد الله
والشيخ محمد المصباحي ودرس إليهم في إندى شيخ الأثر الك وقرر السيد عباس امامار تبايها وفي وظيفة
التوقيت الشيخ محمد الصبان وجعل بها خزائن كتب عظيمة وجعل خازنها محمد فدي حافظ وينوب
عنه الشيخ محمد الشانخي ورتب المدرسين الكبار في كل يوم مائة وخمسين انصافضة ومن دونهم
خمسون انصافوا وكذلك للطلبة منهم من له عشرة انصاف في كل يوم ومنهم من له أكثر وأقل ويقدر عدد
الدراهم أراد من البر في كل سنة ولما انتهى أمرها وصلى بها الجمعة في شهر شعبان سنة ثمان وثمانين فحضر
الامير المذكور واجتمع الشيوخ والطلبة وأرباب الوظائف وصلوا بها الجمعة وبعد انقضاء الصلاة جلس
الشيخ الصعدي على الكرسي وأمل حديث من بني الله مسجد أو لو كمن حص قطاف بني الله يتنا في اللجنة
فلما انقضى ذلك أحضر من الخادم والفرأوي فاليس الشيخ الصعدي والشيخ الراشدي الخطيب والمفتين
الثلاثة فرأوي سمعوا باقي المدرسين فرأوي فاقبضوا وانهم في ذلك اليوم على الخدمة والمؤذنين وقرق

[illegible]





عليهم الذهب والباقشيش وتنافس الفقهاء والاشياخ والطلبة وتحاسدوا وتقاتلوا ووقف على ذلك امامة
 و اسناوغيرها والحوادث التي اسفل المدرسة ولم يصرف ذلك الاسنة واحدة فان المترجم سافر في
 واثني سنة تسع وعشرين الى البلاد الشامية كما تقدم ومات هناك ورجعوا برسته وتأمر انبائه وتقاسموا
 لبلاد فيما بينهم ومن جعلهم الما نفقوا بسنا الموقوفة فبردا من المدرسة وعوضوا عن ذلك الوكاله التي انشأها
 على بيك بونلاق لمصرف أجر الخدمة وعامق الاثوار بعد ما أضاعوا الممالك ونقصوها وزعوا عليهم
 ثلث الايراد القليل ولم يزل الحال يتناقص ويضعف حتى بطل منها غالب الوظائف والخدم الى أن بطل
 التوقيت والاذان بل والصلاة في أكثر الاوقات وأخاف فرشها وبسطها وعفت وبيت وسرق
 بعضها وأغلق أبوابها الى واجه القبوة الموصل للمشهد الحسيني بل أغلقت جميعها شهورا مع كون
 الامراء احباب الخل والعقد اتباع الواقف وماليك لكن ما فقدت منهم القابلية واستولي عليهم
 الطمع والتفاخر والتمانس والتعاضى خوف الفشل وتفرق الكلمة مع الانحراف عن الاوضاع ظهر
 الخلل في كل شيء حتى في الامور الموجبة لنظام دولتهم واقامة ناموسهم كالتنصيح ذلك فيما بعد وبالجملة
 فان المترجم كان آخر من أدرك من الامراء المصريين شهامة وصرامة وسعدا وحزما وعزما وحكما
 وسماحة وحامدا وكان قريبا للخير يحب العلماء والصالحين ويميل بطبعه اليهم ويمتد بهم سم ويمظفهم
 ويصمت كلامهم ويعطيهم العطايا الجزيلة ويكره المخالفين للدين ولم يشتهر عنه شيء من الموبقات
 والخمرات ولا ما يشينه في دينه أو يخل بمرؤسته سوى الطلعة جميل الصورة أبيض اللون معتدل القامة
 والبدن مسترسل اللحية مهابة الشكل وقورا محترما قابل الكلام والانتفات ليس بمهدار ولا
 حوار ولا عجول مبجلا في ركو به وجلوسه ياتر الاحكام بنفسه ولولا ما فعله آخر من الاسراف
 في قتل اهل ياقا بالشارية وزرائه لكانت حسنة أكثر من سبائه ولم يتفق لأمير مثله في كثرة الماليك
 وظهور شأنهم في المدة اليسيرة وعظم أمرهم بعده وانحرقت طبائعهم عن قبول العدالة

ومالوا الى طرق الجهالة واشتروا الماليك فتشوا على طرائقهم وزادوا عن

سوابقهم وأثروا النظام وظنوا هم قائم وتنادوا على الجور والاحقوا

في البني على النور الى أن حصل ما حصل ونزل بهم وبالناس

مما نزل وسيتبين عليك من ذلك أنباء وأخبار

وما حصل بالاقليم بسببهم من

الخراب والدمار والله

تعالى أعلم

تم الجزء الاول وبالله الجزء الثاني أوله سنة تسعين ومائتوا ثمان

الجزء الثاني

من التاريخ المسمى عجائب الآثار في التراجم والأخبار
لمحقق زمانه ونادر قأوله الرافل في حلال العلوم المتوشح بنفائس
منعوقها والمتميم السابق في حلبة الرهان المودعي

العلامة الشيخ عبدالرحمن الجبرتي الحنفي

أمطره الله نمالي بهوامع

احسانه ويرد

الحنفي

طبع

على ثقة حضرة حسين أفندي شرف الكني

قديما من الجامع الأزهر الشريف

بالمطبعة العامرة الشرفية التي مركزها بشارع

الخرنقش من مصر المحمية سنة ١٢٢٢ هجرية

على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية

بسم الله الرحمن الرحيم

سنة تسعين ومائة والف

كان سلطان العصر فيها السلطان عبد الحميد بن أحمد خن العثماني ووالي مصر الوزير محمد باشا صرت
الكبير وأمر أخواه إبراهيم بك وميراد بك بملوك محمد بك أبي الذهب وخشداش بنهما أيوب بك الكبير
ويوسف بك أمير الحاج ومصطفى بك الكبير وأحمد بك السكلارجي وأيوب بك الصغير ومحمد بك
طبل وحسن بك سوق السلاح وذوالفقار بك ولاجين بك ومصطفى بك الصغير وعثمان بك
الشرقاوي وخدا بك إبراهيم بك ومن البيوت الفديجة حسن بك قصبة رضوان ورضوان بك
بنينا إبراهيم بك عثمان وعبد الرحمن بك عثمان الجرجاني وسلمان بك الشاوي وباقيا اختيارية
الوجاهات مثل أحمد باشا جانيش أرغون وأحمد جانيش الخنوع واسماعيل أفندي الخنوع وسلمان
البرديسي وحسن أفندي درب الشمسي وعبد الرحمن أفندي محرم ومحمد أفندي محرم وأحمد كنيخدا المعروف
بوزير وأحمد كنيخدا الفلاح وبقي جماعة الفلاح وإبراهيم كنيخدا مناور وغيرهم والأمراء والنبلاء
الأمراء المحمدية المتقدم ذكرهم وكبيرهم وشيخ البلد إبراهيم بك ولا ينفذ أمر بدون اطلاع
قديمه ميراد بك واسماعيل بك الكبير منزله ومنعكف في بيت وقاع باراده وبلاعه بمنزله عن التداخل
فيهم من موت سيدتهم وخمردار التي بالاز بكية وأقام بها (وفيها في يوم الخميس سابع شهر صفر)
وصل الحج إلى مصر ودخل الركب وأمير الحاج يوسف بك (وفي ليلة الجمعة تاسع صفر) وقع حريق
بالاز بكية وذلك في نصف الليل بخطة الساكت احترق فيها عدة بيوت عظام وكان شياها ولا شئ لها
عمرت في أقرب وقت والذي لم يقدر على العبادة باع أرضه فاشترها الفقادر وعمرها بمصر رضوان بك
بالفياد أعظمه وكذلك الخواجا السيد عمر غراب والسيد أحمد عبد السلام والحاج محمود محرم بحيث
لم يأت الليل القابل إلا وهي أحسن وأبهج مما كانت عليه (وفيها أسعدا ربيع سوق النورية ومات
في عدة كثيرة من الناس تحت الدوم ثم إن عبد الرحمن أفندي - تحفظان أخذ ذلك الأماكن من أربابها
شرائها الخواجات والربيع علوهلوا الوكالة المعروفة الآن بوكالة الزيت والبوابة التي يسلك منها من
السوق (وفيها) حضر جماعة من الطود ومعهم فيل صغير ذهبوا به إلى قصر العيني وأدخلوه بالاسطبل
الكبير وخرج الناس للفرجة عليه ووقف الخدم على أبواب القصر يأخذون من المتفرجين دراهم
وكذلك سواهم الطود جمعوا بسببه دراهم كثيرة وصار الناس يأتون إليه بالكمل وقدم السكر

يكتبون ما يقوله ولما سألني المرحوم عبد الرحمن كنهذا هذا الجامع المعروف الآن بالشبيخ مطهر الذي
كان أصله مدرسة للحنفية وكانت تعرف بالسيوفيين بقى للمتخرجين بنابذ هليزها وسكن فيه بعياله
وأولاده * توفي في أواخر رمضان * ومات * الشيخ الفاضل النقيب أحمد بن محمد بن العجمي
الشافعي كان شافيا جادا كاذبا حفظ جيد حضر على علماء العصر وحصل المعقول والمنقول وأدرك
جانباً من العلوم والمعارف ودرس وأملى ولوعاش لا ينظم في سلك أعظم العلماء ولكن اخترعته المنية
في يوم الاثنين حادى عشرين جمادى الآخرة * ومات * الشيخ الصالح الورع المذنب أحمد
ابن نور الدين المقدسي الحنفي إمام جامع قجاس وخطيبه بالدرب الأحمر وهو أخو الشيخ حسن
المقدسي مفتي السادة الحنفية شارك أخاه الشيخ حسنا المذكور في شيوخه واشتغل بالتعلم وكان شيخاً
وقوراً بهي الشكل مقبلاً على شأنه من جملة ما عن الناس * توفي ليلة الاثنين سادس عشر ربيع الأول
* ومات * النقيب الفاضل الشيخ إبراهيم بن خليل الصبيحاني الغزي الحنفي والدة بقره وبهافناً وقرأ
بعض المتن على فضلاء بلده وورد الجامع الأزهر فحضر الدروس ولازم المرحوم الوالد حسن الجبرقي
وناقى عنه الفقه وبعض العلوم الغربية ثم عاد إلى غزوة ونولى الاقناء بالذهب وكان يرسل إلى الوالد في كل
سنة جابياً من الثلوز المرفى غلق مقدار عشرين رطلاً فخر به دهنه ونفعه في الزحاج لنفع الناس في الدهن
وبما لحظ بعض الأمراض والجروحات ولم يزل على ذلك حتى ارتحل إلى دمشق ونولى أمانة الفتوى
بعد الشيخ عبد الشافي فسار أحمد بن سير * وتوفي بها في هذه السنة في عشر الثمين رحمه الله * ومات *
النقيب الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد بن نصر بن هيكل بن جامع الشنوبيهي تفقه على جماعة من فضلاء
العصر وكان يحضر دوس الحديث في كل جمعة على السيد البيهدي ودرس بالأزهر وانتفع به الطلبة وكان
مشهوراً بمعرفة الفروع والفقه وكان درسه حائلاً جاداً وله حظ في كثرة الطلبة وكان الأشياخ يتضايقون
من حاشية درسه فيطردونه من المقصورة فيخرج إلى الصحن فتعلا حاشية درسه ضمن الجامع وفي بعض
الاحيان ينتقل إلى مدرسة السنائية فيجدها وكن يخطب بجامع الأشراف بالوراقين وخطبته لطيفة
مختصرة وقرأ المنهج مراراً وكان شديد الشككة على خروج السلف الأول لا يعرف التصنع وكان يخبر عن
نفسه أنه كان كثير الرؤيا لبي صلى الله عليه وسلم وأنه أنزل مدرسا في الحمدي من جهة الجماعة انقطع
عنه ذلك وكان يسكن ويتألف لذلك * توفي في ثامن عشر شعبان وأملى نسبه على الدكة إلى سيدنا علي رضي
الله عنه * ومات * الأمير الكبير الشهير عثمان بك القفاري بالإسلامبول في هذه السنة وكان مدة
غزاه بصرى وإسلامبول ثلثاً وأربعاً وثلاثين سنة وقد تقدم ذكره وذكر مبدأ أمره وظهوره وسبب
خروجه من مصر ما بيني عن إعادة بصرى وهو أمر مشهور وإلى الآن بين الناس مذكور حتى أنهم
جعلوا سنة خروجه نار بخاؤرخون بولياهم وهو اليدهم فيقولون ولد فلان سنة خروجه عثمان بك
ومات فلان بعد خروجه عثمان بك سنة أو شهر مثلاً * ومات * الأمير عبد الرحمن كنهذا هو ابن

حسن جاويش الفارزدغلي استاذ سليمان جاويش استاذ ابراهيم كتخدا مولى جميع الامراء المصريين
 الموجودين الآن * وخبره ومبدأ اقبال الدنيا عليه انعامات عثمان كتخدا الفارزدغلي واستولى سليمان
 جاويش الجوخدار على موجوده ولم يعط المترجم الذي هو ابن سيد امته شيئا ولم يجده من يصفه في
 اتصال حقه من طائفة باب البكجربة حسدا منهم وميل لا هو انهم واغراضهم فخلق منهم وخرج من ابيهم
 وانتقل الي وجاق العزب وحالفه لانه لا يرجع الي وجاق البكجربة مادام سليمان جاويش الجوخدار
 حيا او بر في قسمه فانه اقامت سليمان جاويش ببركة الحاج منة اثنين وخمسين ومائة واثم كما تقدم ادر
 سليمان كتخدا الجاويشية زوج أم عبدالرحمن كتخدا واستاذن عنه ان يسكن في عقيد عبدالرحمن
 جاويش السردارية عوضا عن سليمان جاويش لانه وارثه ومولاه واحضره وليلا وقد وه ذلك واحضر
 الكاتب والدفتر وتسليم مفاتيح الخشخانات والتركة كلها جميعها وكان شيئا يحول عن الوصف وكذلك
 تقاسيط البلاد ولم تعلم نفس عثمان يسكن شيئا من ذلك واخذ المترجم غرضه من باب العزب ورجع
 الى باب البكجربة ونما أمره من حينئذ ورجع صحة عثمان يسكن في سنة خمس وخمسين واقام هناك الى
 سنة احدى وسنين فحضر مع الحاج وولي كتخدا الوقت ستين وشرع في بناء المساجد وعمل الخيرات
 وابطال اشكرات قابطل خامير حارة اليهود وناول عمارة به مدر جو عه السبيل والكتاب الذي يعلموه
 بين النصارى وجاء في غاية الظرف واحسن المباني وانشأ جامع المنارة وعمل عندها به مديلا وكتبا
 وبمضاة تفتح بطول النهار وانشأ تجاه باب الفتوح مسجد اخر يفا بذاره وصريح وكتاب ومدفن السيدة
 الطوحية وانشأ بالقرب من زينة الازكية سقاية وحوض السقي الدواب ويعلموه كتاب وفي الخطابة
 كذلك وعند جامع الدشوطى كذلك وانشأ وزاد في مقصورة الجامع الازهر مقدار النصف طولا
 وعرضه يشتمل على خمسين عمودا من الرخام تحمل منام من البوائك المتوصلة للترفعة المتسعة من
 الحجر المنحوت وسقف اعلاها بالخشب الثقي وبني به حجر ابا جديد ومنبرا وانشأ له بابا عظيمة لجهة حارة
 كتامة وبني باعلاها مكشبا بقاطر معقودة على اعمدة من الرخام لتعليم الايتام من اطفال المسلمين القرآن
 ويدخله رجة متسعة ومهرج عظيم ومقايبة لشرب العطاش المارين وعمل لنفسه مدقا بتلك الرجة
 وعليه قبة معقودة وركبة من رخام يدعى الصنعة وبها ايضا رواق مخصوص بمجاوري السماتدة
 النقطعين لطلب العلم يسلك اليه من تلك الرجة بدرج يصعد منه الى الرواق وبه مرافق ومنافع ومطبخ
 ومخاض وخزان كتب وبني بجانب ذلك الباب منارة وانشأ بابا آخر جهة مطبخ الجامع وعليه منارة
 أيضا * وبني المدرسة الطيرسية وانشأها انشاء جديدا وجملاها مع مدرسة الاقباطية المقابلة لها
 من داخل الباب الكبير الذي انشاء خارجها جهة القبو الموصل للمشهد الحسيني وخان الجراكسة
 وهو عبارة عن طين عظيمين كل باب بصراعين وعلى يمينهما منارة وفوقه مكتب أيضا ويدخله على
 عين السالك بظاهر الطيرسية بمضاة وانشأها ساقية لخصوص اجراء الماء اليها ويدخل باب البضاة

ذكر حارة عبد الرحمن كتخدا

درج يصعد منه للمنازة وزواق البغداديين والهنود فجاء هذا الباب وما بداخله من الطيرسية والآقيونية
والاروقة من أحسن الماني في العظام والوجهة والنخامة وأرخ بعضهم ذلك بهذه الايات الركية
تبارك الله باب الازهر انفتح * وعاد أحسن عما كان وانصلحا
تقر عينا اذا شاهدت بهجته * باخلاص بانيه للعلم والصلحا
وادخل على أدب تلقى الهداية * قد قروا حكم ميزانها رجحا
بالباب قد بدأ الاكوان أرخه * بعبد الرحمن باب الازهر انفتح
وجدد رواقا للمكاوين والشكوريين وفي المشهد الحسيني على هذه الصفة وعمل به صهر بجنا وحنية
بفسحة ونووين في غاية الحسن ورتب له تراتيب وزاد في مرئيات الازهر والاعجاز ورتب لمطبخه في
خصوص أيام رمضان في كل يوم خمسة أرادب أرز أبيض وقنطار سمندر ورأس جاموس وغير ذلك من
التراتيب والزيوت والوقود للمطبخ * وأنشأ عند باب البرقية المعروفة بالغريب جامعاً لوصهر بجنا وحوض
وسقاية ومكتبا ورتب فيه تدريسا وكذلك جهة الازكية بالقرب من كوم الشيخ سلامة جامع
ومكتب وحوض ومبضاة بمساقية ومنازة * وعمر المسجد بجوار ضريح الامام الشافعي رضي الله عنه في
مكان المدرسة الملاحة * وعمل عند باب القبة الصهر بجنا والمقبرة الكبيرة التي بها ضريح شيخ الاسلام
زكريا الانصاري فيما بين المسجد ودهليز القبة وفرش طريق القبة بالرخام الملون يسلك اليه يدعيلز
طويل متسع وعليه بوابة كبيرة من داخل الدهليز البراني وعلى الدهليز البراني من كل الجهتين بوابتين
* وعمر أيضا المشهد النفيسي ومسجده وبني الصهر بجنا على هذه الهيئة الموجودة وجعل لزيارة القسام
طريقا بخلاف طريق الرجال * وبني أيضا مشهد السيدة زينب بقاطر السباع * ومشهد السيدة
سكينة بخط الخليفة * والمشهد المعروف بالسيدة عائشة بالقرب من باب القرائة * والسيدة فاطمة والسيدة
رقية * والجامع والرباط بحجارة عابدين * وكذلك مشهد أبي السعود الجارحي على الصفة التي هو عليها
الآن ومسجد شرف الدين الكردي بالحسنية * والمسجد بخط الموسكي وبني للشيخ الخفقي دارا لجوار
ذلك المسجد ويتنقل اليه من داخل * وعمر المدرسة السيونية المعروفة بالشيخ مظهر بخط باب الزهومة
وبني لولدهم امد قنا * وأنشأ خارج باب القرائة حوضا وسقاية وصهر بجنا * وجدد المارستان المنصوري
وهدم أعلى القبة الكبيرة المنصورية والقبة التي كانت بأعلى النسخة من خارج ولم يعد عمارتهم ما بل سقف
قبة المدفن فقط وترك الاخرى مكشوفة ورأى له خيرات وأخبار از يادة على البقايا القديمة ولما عزم
علي ترميمه وعمارته أراد أن يحاط بجبهات وقفه فلم يجد له كتاب وقف ولا دفتره وكانت حنطب
أوراقه ودقار في داخل غزاة الكذب فاحترقت بها فيها من كتب العلم والمصاحف ونسخ الوقفيات
والدفاتر ووقفه بشتمل على وقف الملك المنصور قلاوون الكبير الاصلي ووقف والده الملك الناصر محمد

٢ قوله باخلاص بوصل الحمزة وقوله للعلماء يتسكنون بالامام بهد العين لا وزن

وقف ابن الناصر أبو القدر السعيد بل وغير ذلك من سربات الملوك من أولادهم ثم انه وجد دفن من
 دفن الشطب المستجدة عند بعض المبشرين وذلك بعد النقص والتفتيش فاستدل به على بعض الجهات
 المتكررة * والمترجم عمائر كثيرة وقناطر وجسور في بلاد الارياق وبلاد الحجاز حين كان مجاورا
 هناك * وبني القناطر بطندنا في العاريق الموصلة الى محلة مرحوم * والقنطرة الجديدة الموصلة الى حارة
 عابدين من ناحية الخنوق على الخليج وقنطرة بناحية الموسكى ورب للعبدان الفقراء الاكسية الصوف
 المسماة بالزعايط فيفريق عليهم محلة كثيرة من ذلك عند دخول الشتاء في كل سنة فيأتون الى داره
 فواجب في أيام معلومة ويعودون مسرورين بتلك الكسوى وكذلك المؤذنون يفرق عليهم محلة من
 الاحرام الطولونية يرتدون بها وقت التسبيح في ايام الشتاء وكذلك يفرق محلة من الحبار المحلاوي
 بالبر الصبيدي والملايات والاختاف والبوايج القيصري على النساء الفقيرات والارامل ويخرج عند
 سنة في ليالى رمضان وقت الافطار عدة من التصاع الكبار المملوءة بالزبد المسقي برفق اللحم والسمن
 الفقراء المجتعيين ويفرق عليهم النقيب هب اللحم النضيج فيعطى لكل فقير جملة وحصته في يده وعند
 ما يفرغون من الأكل يعطى لكل واحد منهم رغيفين ونصف فضة برسم سحوره الى غير ذلك * ومن
 عمائر القصر الكبير المعروف به بشاطى النيل فيما بين بولاق ومصر القديمة وكان قصر اعظمها من الابنية
 الملكية وقد هدم في سنة خمس ومائتين يد الشيخ على بن حسن مباشر الوفى وبعت اقطاعه واخشابه
 ومات المباشر المذكور بعد ذلك بنحو الالف أشهر * ومن عمائره ايضا دار سكنه بمحارط عابدين وكانت
 من الدور العظيمة المحكمة الوضع والاتقان لا يظلم ادار بمصر في حسن اوزخرقة بحالها وما بها من
 النقوش والرخام والاشنانى والذهب المموه واللازورد وادوات الصراغ والديع الصنعة والاشنانى
 والهمجة وغرس بها بستانا بديعا بداخله قاعة تسعة مربعة الاركان بوسطها افقية مفرشة بالرخام
 البديع الصنعة وأركانها مرسكة على أعمدة من الرخام الابيض وغير ذلك من العمارات حتى اشتهر ذكره
 بذلك وسمي بصاحب الخيرات والعمائر في مصر والشام والروم وعدة المساجد التي انشأها ووجدوها
 واقامت فيها الخطبة والجمعة والجماعة ثمانية عشر مسجدا وذلك خلاف الزوايا والاسبلة والسقايات
 والمسكاتب والاحواض والقناطر والمربوط للنساء الفقيرات والمنقطعات وكان له في هندسة الابنية
 وحسن وضع العمارات ملكة يقتدر بها على مايرى ومنه من الوضع من غير مباشرة ولا مشاهدة ولو لم يكن له
 من القادر الا ما انشأ بالجامع الازهر من الزيادة والعمارة التي تقصر عنها هم الملوك لكان ذلك وأيضا
 المشهد الحسيني ومسجده والزباني والتفتيشي وضم لوقفه ثلاث قرى من بلاد الارز بناحية رشيد وهي
 نفية وديهي وحصه كذامة وجعل ايرادها ومائة صل من غلة أرضها لمصارف الخيرات وطعام الفقراء
 والمتعلمين وزاد في طعام المجاورين بالازهر ومطبخهم المربعة في بوسى الاثنين والحميس وقد تمطل
 غالب ذلك في هذا التاريخ الذي نحن فيه لفاية سنة خمس مائة وألف بسبب استيلاء الخراب وتوالي

الحج وتعطى الاسباب ولم يزل هذا شأنه الى ان استعمل امر على يلك وأخرجه منها الى الحجاز وذلك
في أوائل شهر القعدة سنة ثمان وسبعين ومائة وألف فأقام بالحجاز اثني عشر سنة فلما صار يوسف يلك
أمير بالخارج في السنة الماضية صمم على احضاره محبته الى مصر فاحضره في نخلوان وذلك في سابع شهر
صفر سنة تسعين ومائة وألف وقد استولى عليه الى الهرم وكر ب الفرية فدخل الى بيته مرصفا فقام
أحد عشر يوما ومات فسلوه وكفوه وخرجوا بالحجارة في مشهد حافل حضره العلماء والامراء والتجار
ومؤذنو المساجد وأولاد المكاتب التي أنشأها ورتب لهم فيها الكساوي والمعاليم في كل سنة وصلوا
عليه بالازهر ودفن بقدية الذي أعده لنفسه بالازهر عند الباب القبلي ولم يخلف بعده مثله رحمه الله ومن
مساو به قبول الرشا والتحليل على مصادرة بعض الاغنياء في أموالهم واقتدي به في ذلك غيره حتى صارت
سنة مقبرة وطريقة مسلوكه ليست منكورة وكذلك المصالحمة على تركات الاغنياء التي لها وارثون من
سياسة العظيمة التي طار شررها وتضاعف ضررها وعم الاقام خرابها وتمدي الى جميع الدنيا هياها
معاذته لعل يلك ليقوى به على أرباب الرياسة فلم يزل ياتي بينهم الفتن ويضري بعضهم على بعض ويساط
عليهم على يلك المذكور حتى أضعف شوكت الاقوياء وأكاد العداوة بين الاصفياء واشتد ما عد
على يلك فبعد ذلك انفت اليه وكتب يذابه عليه وأخرجه من مصر وأبعده عن وطنه فلم يجد عند
ذلك من يدافع عنه وأقام هذه المدة في مكة غريبا وحيدا وأخرج أيضا في اليوم الذي أخرجه فيه أيضا
وعشرين أمير من الاختيارية كما تقدم فعند ذلك خلا على يلك وخشدا شدة الجو فباضوا وأفرخوا
وامتدشروهم الى الآن الذي نحن فيه كما سيأتي عليك بعضه فهو الذي كان السبب بتقدير الله تعالى في ظهور
أمرهم فلم يكن له من المساوي الا هذه لكفاه ولما رجع من الحجاز انعم رضا ذهب اليه ابراهيم يلك
ومراد يلك وبقى خشدا شينهم ليمودوه ولم يكن راعهم قبل ذلك فكان من وصيته لهم كانوا مع بعضهم
واضطوا وأمرهم ولا تدخلوا الا عادي بينهم وهذا بدل عن قوله أو صيكم بتقوى الله تعالى وتجنبوا الظلم
واقلوا الخبير فان الدنيا زائلة وانظر واحالي ومالي أو نحو ذلك هكذا أخبرني من كان حاضر في ذلك
الوقت وكان سابط الاسار ويتصنع الحفاقة فقفر الله لنا وله رأيه مرة وأنا اذناك في سن التمييز قبل أن
ينفي الى الحجاز وهو ماش في جنازة مربوع القامة أبيض اللون مسترسل الذنية ويقلب عليها البياض
مترقا في ملبسه معجبا بنفسه يشار اليه باليدان

سنة احدى وتسعين ومائة وألف

فيها في أوائل شهر ربيع الاول ورد أغا من الديار الرومية بطلب عاكر لسفر العجم فاجتمع
الامراء ونشاوروا في ذلك فاتفق رأيهم على احضار ابراهيم يلك طائفا فاحضروه من الحولة
وقلدوه اماره ذلك (وفيها في أوائل شهر جمادى الاولى) وقعت حادثة في طائفة التجار به
المجاورين بالجامع الازهر وذلك انه آل اليهم مكان موقوف وجهد راضع اليه ذلك والتجاء الى

بعض الامراء وكتبوا تسوي في شأن ذلك واختاروا في ثبوت الوقف بالاشاعة ثم أقاموا
الدعوى في المحكمة وثبت الحق للمعاربة ووقع بينهم مساكنات وعزلوا شيوخهم وولوا آخر وكان
التمرد في الخصومة والامانة شيوخا منهم يسمى الشيخ عباس والامير المتبحر اليه الحكم
يوسف بك فلما تراءفوا وظهر الحق على خلاف غرض الامير حنق لذلك ونسبهم الي ارتكاب
الباطل فارسل من طرفه من بعض علي الشيخ عباس المذكور من بين المجاورين فطردوا المعينين
وشتمهم وأخبروا الشيخ أحمد الدردير فكتب مراسلة الى يوسف بك تتضمن عدم تعرضه لاهل
العلم ومعاذة الحكم الشرعي وأرسلها بحجة الشيخ عبد الرحمن الفرغوني وآخر فعند ما وصلوا اليه
وأعطوه التذكرة فزهرهم وأمر بالقبض عليهم وسجنهم بالحبس ووصل الخبر الي الشيخ الدردير وأهل
الجامع فاجتمعوا في صبحها وأبطلوا الدروس والأذان والصلوات وقفلوا أبواب الجامع وجلس المشايخ
بالقبلة القديمة وطاع الصغار على المنارات يكثرون الصياح والنداء على الامراء وأغلق أهل الأسواق
القريبة الخوانيت وبلغ الامراء ذلك فأرسلوا الي يوسف بك فاطاق المسجونين وأرسل إبراهيم
بك من طرفه إبراهيم أغايت المسال فم بأخذ جوابا وحضر لاغا الي النورية وقول هناك ونادى
بالامان وأمر بفتح الخوانيت فبلغ مجاورى المغاربه بذلك فذهب اليه طائفة منهم ونبعهم بعض العوام
وبأيديهم العصي والمساق وضربوا أتباع الاشاوري حوله بالاحجار فركب عليهم وأشهر فيهم السلاح
هو وماليكه فقتل من مجاورى المغاربه ثلاثة أنقار ونجرح منهم كذلك ومن العامة وذهب الاغا ورجع
الفرج الاخر وفي الحرج الي ثاني يوم فحضر اسمعيل بك والشيخ السادات وعلي أغا كتحدا
الجاء بشيعة وحسن أغا أغات المنفرقة والترحان وحسن افندي كاتب حواله وغيرهم منزلو الاشرية وأرسلوا
الي أهل الجامع تذكرة بانقضاء الجمع وتام المطلوب وكان ذلك عند الغروب فلم ير ضوا مجرد الوعد
وطلبوا الخماكية والجراية فركبوا ورجعوا وأصبح يوم الاربعاء والحال على ما هو عليه واسمعيل بك
مظهر الاهتمام اجمدة اهل الازهر فحضر مع الشيخ السادات وجلسوا بالجامع المؤبدى وأرسلوا للمشايخ
تذكرة بحجة الشيخ إبراهيم السندوي ما يخصها ان اسمعيل بك تكفل بقضاء اشغال المشايخ وقضاء
حوالهم وقبول فتوابعهم وصرف حكايتهم وحجراتهم وذلك بضممان الشيخ السادات له فلما حضر
الشيخ إبراهيم بالتذكرة وقراها الشيخ عبد الرحمن العريشي جهارا وهو قائم على أقدامه المماسه وما
أكثره من الحرج والأفط وقالوا هذا كلام لا أصل له وترددت الارسلات والذهاب والحجي بطول
النهار ثم اصطالحوا وفتحوا الجامع في آخر انهار وأرسلوا لهم في يوم الخميس جانبا من دراهم
الخماكية ومن جملة ما شرطوه في الصلح عدم مرور الاغا والوالي والحتب من حارة الازهر وغير
ذلك شرط لم ينفذ منها شي وعمل إبراهيم بك ناظرا على الجامع عوضا عن الاغا وأرسل من طرفه جنديا
للمنايح وسكن الاضطراب وبعد مضي اربعة أيام من هذه الحادثة مر الاغا وبعده الوالي كذلك

فأرسل المشايخ إلى إبراهيم بك يخبروه فقال إن الطريق يمر بها البر والفاجر ولا يستقي الحكماء عن
 المرور (وفي أوائله أيضا) - ثم مراد بك شخصاً بالأسلمية كان كاشف من أتباع يوسف بك
 وضم به علفة بالذبايت السبب من الأسباب فعددها عليه يوسف بك واستوحش من طرفه (وفي ثاني
 عشر جمادى الثانية) قبض الأغا على إنسان شريف من أولاد البلد يسمى حسن المدائني وضم به
 مات وسبب ذلك أنه كان في جملة من خرج على الأغالفة فورية يوم فتنة الجامع وكان إنساناً لا يأس به
 (وفي ليلة الجمعة رابع عشر جمادى الثانية) خرج اسمعيل بك جهة العادلية مفضياً وسبب ذلك أن
 مراد بك زاد في السبب واتمدي خصوصاً في طرف اسمعيل بك وإبراهيم بك يسمى بينهما في
 الصالح واجتمعوا في آخر مجلس عند إبراهيم بك فتكلم اسمعيل بك كلاماً مفجعاً وقال أنا تارك
 لكم ديارها ومارتها وجناكم مثل أولادي ولأريد لا العيشة وراحة السر وأنتم لا تراعون لي حقاً
 وأمثال ذلك من الكلام فحضر في هذه الأيام إلى اسمعيل بك مركب غلال فأرسل مراد بك
 وأخذ مائة وعلم أن اسمعيل بك يفتاظ لذلك ثم اتفق مع بعض أغراضه أنهم يركبون من القدالي
 اسمعيل بك ويدخلون عليه في بيته ويقتلونهم فاعلم اسمعيل بك بذلك فركب في الصباح وخرج إلى
 العادلية بعد أن عزل بيته وجرعه ليلاً وجلس بالاشبكة وركب مراد بك ذاهباً إلى اسمعيل بك
 فوجده فخرج إلى الاشبكة وكان إبراهيم بك طالع إلى قصر العيني فذهب إلى مراد بك ولما
 أتبع خروج اسمعيل بك ركب يوسف بك وخرج إليه ونمعه محمد بك طبل وحسن بك
 وإبراهيم بك طان ودوافقه أربيل وغيرهم ووصل الخبر إلى إبراهيم بك ومراد بك ومن انضم إليهم
 فركبوا وحضروا إلى القلعة وملكوا الأبواب وامتلات الرمية واليدان بساكرهم وصحبهم أحمد
 بك الكلازجي ولاجين بك وأيوب بك ورضوان بك وخيل بك ومصطفى بك واضطربت
 المدينة وأغلق الناس الدكاكين واستمروا على ذلك يوم السبت ويوم الأحد ويوم الاثنين ويوم
 الثلاثاء وتجمع من أهل القلعة جماعة فخرجوا إلى اسمعيل بك ويوسف بك ومن مهمما
 وهم اسمعيل أغا أخو علي بك القزوي وأخوه سالم أغا وعبد الرحمن أغا أغا الشيخ كجورية
 سابقاً فأرسل أهل القلعة إبراهيم أغا الوالي فجلس باب النصر وأغلق الباب وزل الباشا إلى
 باب المزب فحضر قائم كتحذا عزبان أمين البحرين وعبد الرحمن أغا وصحبهم جماعة إلى باب
 النصر وفتحوا الباب وطردوا الوالي وذلك في يوم الاثنين وملكوا باب النصر فأرسلوا إليهم طائفة
 من عسكر المغاربة فضر بواعليهم الرصاص وحمل عليهم الآخرون فشتوهم ورجعوا إلى خلف
 وقتل من المارة نفار وانجرح منهم كذلك وانتشر البرانيون حوالي جرات مصر وذهب منهم طائفة
 إلى جهة يولاق وفيهم محمد بك طبل فوجدوا طائفة من الكشاف والاجناد حفر والي يولاق لاجل
 العليق والذين فوقعت بينهم وقعة فانهزموا إلى قصر عبد الرحمن كتحذا وأخذوا ذلك المايق والذين

وطاع منهم طائفة إلى الجبل واشتد الحال وعظمت الفتنه فارتد الباشا الجراء الصالح فأرسل أيوب أغا
وراجع بجواب عدم رضاهم بالصالح وقالوا قد تخاضنا وأصطأنا جثامنا وأرسل اليهم أحمد جاويش
الجنون فذهب ولم يرجع واستعاهم فأرسل الباشا ولدهم كيتخداه سعيد بك مرارا ثم دخل في يوم
الاربعاء أعبد الرحمن أغا من باب النصر وثنى من وسط المدينة وأمامه المآدي بنادي على الناس برفع
بعضهم من الحوائيت فرفع الناس يواقي بضائعهم من لدن كاكين ولم يزل سائرا حتى وصل إلى باب
زويلة ونزل بجامع المؤيد وجلس به مقعدا ساعتين ورتب عسكره هناك على السبيل
والأسبلة ثم ركب راجعا وعاد وصحبه إبراهيم بك الطائي ومعه عدة أجناد وعساكر
وخرجوا من باب زويلة إلى الدرب الأحمر إلى جامع المرداني فجدوا عنده إلى بعد الظهر
ثم حشوا إلى التبانة إلى قرب المحجر وعملوا هناك ترس وربوا به جماعة وكذلك تارة سوفة العري
فزل اليهم جماعة من القلعة وترأوا بالرصاص وقطعوا الطارق على من بالقلعة إلى بعد العصر فنزل اليهم
خيالة مدرعين فحمل عليهم عسكر المغاربة فوقع منهم أربعة خيالة وانجرح لاجين بك فحملوه إلى بيته في
شرف وقتل أنفاز من عسكر المغاربة وولى القلعة أوىة إلى جهة القلعة وبعد الغروب انفصل عنهم عسكر
المغاربة ونكسوا أعلامهم وحضروا عند أجناسهم والتفوا عليهم ولاحت لوائح الخلدان على من بالقلعة
ودخل عليهم الليل وانكف الفريقان وأصبح يوم الخميس فدخل الكثير من البرانيين إلى المدينة شيئا فشيئا
وربطوا في جميع الجهات حتى انحصروا بالقلعة وأخذوا يتقبون عليهم فلم يأسأهوا القلعة فبهم نزلوا من
باب الميدان وذهبوا جهة البساتين إلى الصيد فخلف عنهم أحمد بك الكلا رجي وأيوب بك وإبراهيم
بك أوده باشه ولاجين بك بجروح وخرج المتخلفون إلى اسماعيل بك وبوسف بك وطلبوا منها
الامان وانضموا اليهم وعندما أصبح نزل إبراهيم بك ومراد بك من القلعة هجموا رابطون بالمحجور ووقع
الصالح على الرملة ونهبوا خيامهم وعزلهم الذي بها بالميدان حتى جبال الباشا وخيول الدلاء وذلك
يوم الخميس قبل العصر بنصف ساعة فدخل اسمعيل بك وبوسف بك بعد العصر من ذلك اليوم
من باب النصر وتوجهوا إلى بيوتهم وأصبح يوم الجمعة نشق عبد الرحمن أخا ونادي بالامان والبيع
والشراء وراق الحال ولما كان يوم الاحد ثاني عشر من جمادى الثانية طلعت والي الديوان فخلع الباشا على
اسمعيل بك وبوسف بك خلعتي سمور واستقر اسمعيل بك شيخ البلد ومدير الدولة وقلدوا حسن
بك الجداوى منجقا كما كان وكانت المنجقية مرفوعة عنه من موت سيده على بك وكذلك رضوان
بك قرابة علي بك قلده منجقية وقلدوا اسمعيل أغا أخا علي بك الغزاوى منجقية أيضا وسكن بيت
إبراهيم بك الكبير وقلدوا سليمان كاشف من أتباع يوسف بك وهو الذي كان ضربه علقه مراد بك
بالنوت كما تقدم منجقية ولقبه الناس بأبانوت وقلدوا أيضا سليم كاشف من أتباع اسمعيل بك منجقية
وقلدوا عبد الرحمن أغا أغاوية مستحفظان كما كان ومحمد كاشف والي الشرطة وفي عشية ذلك اليوم أنزلوا

سليمان أغا، مستحفظان الى بولاق وأثروا في مركب منفي الى دماصود في نحو أربعين ألف ريال
 (وفي يوم الثلاثاء خامس عشر ينة) أنزلوا أيضا سليمان كتحذا مستحفظان وعثمان كتحذا باش اختيار
 مستحفظان المعروف بابي ماسوق والامير عبد الله أغا وأثروا في المركب ثم حصل عنهم العفو فردوهم
 الى يوتهم (وفي ذلك اليوم) طلعو الى الديوان فقلدوا ذى الفقار بك فتردوا رعا عن رضوان بك تلقيا
 وذلك بإشارة يوسف بك لكونه كان مع مراد بك وبرايم بك حتى أنه أراد أن يسلب نعمة فتمعه عنده
 اسمعيل بك (وفي يوم الاربعاء ثاني شهر رجب) حضر عند يوسف بك حسن بك الجداوي وصحبه
 اسمعيل بك الصغير وهو أخو علي بك الغزاوي وسليم بك الاسماعيلي وعبد الرحمن بك العلوي
 فجلسوا معه ساعة لطيفة بالتمتع بالمطال على البركة فجلس حسن بك أمامه وكان جالس على الدكة المرفوعة عن
 المربعة وجلس تحت شمالك على المربعة اسمعيل بك الصغير وسليم بك وعبد الرحمن بك استمر واقفا
 وحادثوه في شئ وتناجروا مع بعضهم وتأخر عنهم الواقفون من المال بك والاجناد فسحب عبد الرحمن بك
 النمشة وضرب بها يوسف بك فأراد أن يهجم فأتاه انداس علي ملوطة اسمعيل بك فوقع على ظهره فنزلوا عليه
 بالسيف وضربوا في وجوه الواقفين طلق بارود فهربوا الى خاف ونزل الضاربون من القبطون وركبوا
 وذهبوا الى اسمعيل بك فركب في تلك الساعة وطلع الى القلعة وأرسل اسمعيل كتحذا عن بان الى اليانسا
 وكان يقصر العيني بقصد استزاده فركب من هناك وطلع الى القلعة وجلس بباب العزب فحجبه اسمعيل بك
 فلما بلغ الامراء الذين هم خشد داشين يوسف بك فركبوا وخرجوا من المدينة وذهبوا الى قبلي وهم أحمد
 بك الكلازجي وذو الفقار بك ورضوان بك الجرجاوي فركب خلفهم طائفة ثم بدر كوههم وأرسلوا الى
 محمد بك طبل ففكرت في يته ونصب له مدافع وأبي من الحروج لأنه صار من المذبذبين فلما وقع منه ذلك
 ذهب اليه حسن بك سوق السلاح وأخذته بالامان الى اسمعيل بك بعد ما نزل الى بيته فامر أن يأخذه
 عنده في بيته فلما أصبح استأذنه في زيارة الامام الشافعي فاذن له فركب الى جهة القرافة وذهب الى جهة
 الصعيد وانقضت الفتنة ودفن يوسف بك (وفي يوم الخميس) طلعو الى الديوان فخلع الباشا علي اسمعيل
 بك الكبير فروة سمور واقراءه على مشيخة البلد وقلدوا حسن بك قصبة رضوان اماراة الحج عوضا عن
 يوسف بك وقلدوا عبد الرحمن بك العلوي صنجقا كما كان وقلدوا برايم أغا خازن دار اسمعيل بك الذي
 زوجته ابنته ضحيقية وثلق بابرايم بك قشقة وسكن بيت محمد بك وقلدوا حسين أغا خازن دار اسمعيل
 بك سابقا ضحيقية أيضا وسكن بيت أحمد بك الكلازجي وقلدوا كاشفين أيضا اسمعيل بك يسمى كل
 واحد منهما بعثمان ضحيقين وسكن أحدهما بيت مصطفي بك الذي كان سكن محمد بك طبل وهو علي
 بركة الفيل حيث جامع أزيلك اليوسفي وهو الذي يسمى بعثمان بك طبل وعثمان الثاني وهو الذي ثقب
 بقنا النور وسكن بيت ذى الفقار المقابل لبيت بانقا وقلدوا علي أغا خازن دار اسمعيل بك ضحيقية أيضا
 وسكن بيت مراد بك عند الكهش وهو بيت صالح بك الكبير وكان يسكنه سليمان بك أبو نوت

اليوسفي وأما بيت يوسف بك فسكن به سليم بك وقد واثق يوسف أغا من أتباع اسمعيل بك والياوقه وابوب
بك وسليمان بك إلى المنصورة (وفي صبحه يوم الجمعة رابع عشر رجب الفرد الموافق لرباع مصري
القبلي) نودي برفاء النيل ونزل الباشا صبح يوم السبت وكسر السد على العادة وجري الماء في الخليلج وعاد
الباشا إلى القلعة (وفي سابعه) أخذوا علي إرسال تجريدة إلى الصعيد وسر عسكره اسمعيل بك الصغير
وعينوا للتوجه صحبته حسن بك الجنداي و إبراهيم بك الطناني وسليم بك الطناني وسليم بك
الاسماعيل و إبراهيم بك أوده باشا وحسن بك الشرقاوي المعروف بسوق السلاح وقامم كتحدا
عزبان وعلي أغا الممار وكان غلبا بالنبل فلما قبل الجماعة فتخلص وترك أحواله وغلا له وحضر إلى مصر
وصحبته طائفة من الهوارة والعربان فلما حضر أرادوا أن يقدوه صجقة فامتنع من ذلك وشرعوا في
تشهيل التجريدة وطلبوا أطباء عظاما وحرف الباشا ألف كيس من الخبزينة لنفقة العسكر وخلفوا
علي الهوارة ومشايخ العربان ووعدوهم بالغير (وفي هـ) جاءت الأخبار بان علي بك السروجي
سابق خالف محمد بك طبل فحققه عند مكان نجاء البندوشين واحتاط به العربان وقتلوا اليك وشرد
من نجاه منهم وتفرق ونهبوا ماله وعرووه وسلموه لكشاف هناك من أتباع اسمعيل بك فوقع في
عرضه ومريض مشايخ البلد قالموه حوائج وحرروه وصحبته اثنان من الاجناد فلما حضر علي بك
السروجي أخبره العرب بمأحصل فاحذ ذلك المكاشف وحضر صحبته إلى اسمعيل بك فحضر
الكشاف علاقة ونفاه (وفي هـ) وردا ظيرا أيضا عن ذي الفقار بك أن العرب عرووه أيضا فحرقوه
وأرادوا قتله فالتقي نفسه في البحر بفرسه وعرق ومات (وفي يوم الاثنين رابع عشر رجب) برزت
عساكر التجريدة إلى جهة الباشاين (وفي يوم الخميس) خرج أيضا غالب الامراء وبرزوا
خيامهم (وفي يوم الجمعة ثامن عشر رجب) سافرت التجريدة برا وبحرا (وفي يوم السبت سادس
عشري رجب) وصلت الأخبار بان التجريدة آلاقت مع الامراء القبالي ووقع بينهم معركة قوية
فكانت الهزيمة على التجريدة فلما وصلت هذه الاخبار اضطرب اسمعيل بك وتجهل غزله وكذلك
امراؤه ودخل في يومها الاجناد مشقتين مريضين وكانت الواقعة يوم الجمعة في رياضة من أعمال الشرق
فكبسوه على حين غفلة وقت الفجر فركب علي أغا المعمار وقامم كتحدا إبراهيم بك
طنان فغاروا جهدهم فاصيب علي أغا وقامم كتحدا ووقع خيولهما وذلك بعد أن ساق علي أغا
وصحبته رضوان أغا طنان وقدم مراد بك وضرب رضوان في وجهه بالسيف فالحقه خليل بك كوسه
الابراهيمى وضرب علي أغا الفارابيه فاصابه في عنقه ووقع فردد وسقط ميتا فلما قتل هذان الاميران
ولي ابراهيم بك طنان فانهزم بقية الامراء لانه لم يكن فيهم أشجع من هؤلاء الثلاثة وياقهم ليس له
در يقف الحرب وسر عسكره مقصوب ومريض واحتاط الامراء القبليون بخيامهم وحملاتهم ومراكبهم
بناقيم او كانت فيل وخمسة مراكب وكان كبير العسكر في فجة صغيرة فلما عاين الكسر فأسرع في

الاختدار وكذلك بعض الامراء انحدروا معه وباقيهم وصلوا في البر على هيئة شنيعة وكان اسمعيل ذلك
 يصبر القديمة ينتظر امراء التجريد فاما اسمعيل ذلك نزل الباشا في يوم الاحد وخرج الى الآناز وجلس
 مع الصنحقي ونادوا بالتفسير العام فخرج القاضي والمشايخ والتجار وارباب الصنائع والمعارية وأهل
 الخانات والمصوب وغلقت الاسواق وخرج الناس في يوم الاثنين حتى ملؤا الفضاء فلما عاين ذلك
 اسمعيل بك وعلم أنهم يحتاجون الى مصر وفودا كل واحد كثرهم فقراء وذلك غاية لاندرك فاشار على
 بحار المغاربة والافاضات بالملك ورجع بقية العامة وأر باب الحرف ومشايخ الاشار والنقراء من
 أهل الزوايا والبيوت ووصل القليلون الى حلوان وطعموا في أخذ مصر بعد الكسرة قبل الاستعداد
 ثانيا (وفي يوم الاثنين) أرسل اسمعيل بك عدة من الاجناد وأحضرهم عسكر المغار بقومهم الجيخانة
 والمدافع فصبوا النار يس ما بين التين وحلوان تجاه الاخصام وركب في ليلى اسمعيل بك وأمرؤه
 وأجناد وأحضر الباشا غليون رومي من دمياط ورئيسه يسحي حسن القاي مشهور بمرقة الحرب
 في البحر يشتمل ذلك الغليون على خمسة وعشرين مدفعا قلعه الى الانجاد العسكر وارتفع حتى تجاوز
 مرا كهم وضرب المدافع على وطاقهم في البر وعلى مرا كهم في البحر وساق جميع المراكب ياقبها
 ووقع المصاف واشتد الجلال بين الفريقين فكان بينهم وقعة قوية وقتل فيها من أولئك رشوان بك
 الجرجاوي وخليل بك كوسه الابراهيمي وخازنداره وكشاف وأجناد ووقفت على القبالي
 الطرعة لم يظهر مراد بك في هذه المعركة بسبب جراحته ثم هجموا على وطاقهم وخيامهم ونهبوها
 ونزل محمد بك طبل يفرسه الى البحر وغرق ومات ورجع ابراهيم بك ومراد بك وهو مجروح
 ومض في بك وأحمد بك الكلازجي وأتباعهم وذهبوا الى قبلي وساقوا حلفهم فلم يدر كونه ودخل
 اسمعيل بك والامراء والاجناد والعسكر الى مصر منصورين مؤيدين وكانت هذه النصر فبحسب
 المظنون وكان رجوعهم يوم الاربعاء غرة شهر شعبان (وفي ليلة السبت رابع شعبان) حضر
 كشاف وصحبته حجة من انمايك وكان هذا الكشاف ماسورا عند القبالي فلم ينهزموا اذ نواله بالرجوع
 الى بيته وانضم اليه عدة من اليك ماتت أسيادهم فاما احضر واعتاد اسمعيل بك ان يقيم على الامراء وفي
 سامه (احضر) ارملة على أغا المعمار الى بيته ففسدوا وكفوا وحلوا عليه في مشهد حافل ودقوه
 بالقرافة (وفيه) تقاعد حسن بك الجداوي ولاية جرجا وجمعت الاخبار بأن القليلين استقروا
 بتصرف اولاد بجي (وفي آخر شعبان) سافر حسن بك الجداوي الى جرجا وصحبته كشاف الولايات
 وحكام الاقاليم فضيح لزولهم ساحل البحر بسبب أخذهم المراكب (وفي منتصف شهر رمضان) ولدت
 امرأة مولودا يشبه خلفه القليل مثل وجهه وآذانه وله نابان خارجان من فمه وأبو رجل جمال وامرأته
 لمسرات القليل وكانت في أشهر وحامها انقلبت شبهة في ولدها وأخذ الناس يخرجون عليه في البيوت
 والازقة (وفي يوم الجمعة تاسع عشر من شهر رمضان) ركب امراء اسمعيل بك وصنائعهم وعذاكره

في آخر الليل واحتاطوا ببيت اسمعيل بيك الدفيعر أخى على بيك الفزاوي فركب في مركبه وخصته
 وخرج من البيت فوجدوا الطريق كلها مسدودة بالعسكر والاجناد فدخل من عطفة القرون يريد الفرار
 وخرج على جهة قطارة عمر شاه فوجد العسكر والاجناد أمامه وخلفه فصار يقاثلهم ويتخلص منهم من
 عطفة الى عطفة حتى وصل الى عطفة اليندق وأصيب بسيف على عاتقه وسقطت عمامته وصار مكشوف
 الرأس الى أن وصل الى نجاه درب عبد الحق بالاز بكية فلاقاه عثمان بيك أحد ضاحقي اسمعيل بيك
 فرده وسقط فرسه واحتاطوا به فنزل على دكان في أسواق مكشوف الرأس والدم خارج من كركه
 فمصبوا رأسه بعمامة رجل جمال وأخذ عثمان بيك الى بيته وتركه وذهب الى سيده ف أخبره
 شغل عليه فوقف وقرأ ما مره وأرسلوا اليه لوالى نخفته ووضعوه في تابوت وأرسلوه الى بيته الصغير
 فبات به ميتا وأخرجوه في سبحة في مشهد ودفنوه وكان اسمعيل بيك قد استوحش منه وظهر عليه في
 أحكامه وأوامره وكما أرم شيئا عارضه فيه وازدحم الناس على بيته وأقبلت اليه أرباب الخصومات
 والمداوى وصار له عزوة كبيرة وانغم اليه كشاف واختيارية فحدثه نفسه بالانفراد ونخبيل منه
 اسمعيل بيك فترك ما فعله وأظهر أنه مرمود في عياله وانقطع بالحريم من أول شهر رمضان ثم سافر
 في أواخره في النيل لزيارة سيدي أحمد البدوي ثم رجع ويث مع أتباعه ومن يتو به وقاموا عليه وقتلوه
 كما ذكر ولما انقضى أمر مشرعي اسمعيل بيك في إعدامه قتل من كان يلذبه ويثمي اليه فارتلوا إبراهيم بيك
 بلقيا وعمره ثمانا لرجان وعلى كتحدا الفلاح ومن كشاف الى بولاق وأراد قتل أخيه سليم أغا
 المعروف بمراتك فأنشد نفسه ثلاثين ألف ريال ثم قرره ثمان شوال وفي إبراهيم بيك بلقيا الى
 ناحية (وفي تلك الايام) قرر اسمعيل بيك على كل بلد من القري ثمانا لريال وهي أول سياحته (وفي
 يوم الاحد ثاني عشرين شوال) عملوا موكب المحمل وأمر الحاج حسن بيك رضوان (وفي يوم الخميس
 رابع ذي القعدة) نقل عبد الرحمن بيك عثمان من صنجية وكانت مرفوعة عنه وكذلك على بيك (وفي
 يوم الاثنين ثامنه) سافرت تجريدة لجهة الصعيد للامراء القباالى لانهم تقوا واستولوا على البلاد
 وبقوا الخراج وما يكون جرجا الى فوق وحين بيك أمير الصعيد قيم وليس فيه قدرة على مقاومتهم
 ومنعوا ورود القلال في غلاسه فامتنوا لهم التجريد فمروا عسكرهم رضوان بيك وعلى بيك الجوخدار
 وسليمان بيك وإبراهيم بيك طنان وحسن سوق السلاح (وفي يوم الاحد حادي عشرين القعدة) خرج
 اسمعيل بيك الى ناحية دير الطين وعزم على التوجه الى قبلي بنفسه وأرسل اليه اشرف مانات ليدلوا الامراء
 والوجهاتية وأمرهم جميعا بالسفر فخرجوا جميعا ونصبوا وطافاتهم عند المعادى ونزل الباشا وحسن
 بقصر المعيني وطلبوا طليا عظيما (وفي يوم الجمعة) عدى اسمعيل بيك الى البر الثاني وترك به مصر عبد
 الرحمن أغا مستحفظا كتحدا لرضوان بيك وشيخا عثمان بيك طبل وإبراهيم بيك قسطة صهره وحسين
 بيك ومقام الايوب لحفظ البلد فكان المقام يدورون بالقوف في الجهات ليل انهم اجمع هدوسر

الناس وسكون الحال في مدة غياب الجميع (وفي سادس شهر الحجة) وصلت مكاتبات من اسمعيل
بك ومن الامراء الذين بصحبته بأنهم وصلوا الى المدينة فلم يجدوا بها أحدا من التبدين وأنهم في أسبوط
ومعهم اسمعيل أبو علي من كبار الطوارة (وفي سابع عشره) حضر الوجافلية الذين كانوا بالشجر بدة
وحضر أيضا أبو أغا وكان عند القبلى فحضر الى عند اسمعيل بك بأمان واستأذنه في التوجه الى بيته
ايرى عياله فاذن له وأرسله بحبة الوجافلية وسبب رجوع الوجافلية لما رأى اسمعيل بك بعد الامراء
وأراد أن يذهب خلفهم فلم يرههم بالرجوع فتخفيف وانقضت هذه السنة

﴿ ومات من هذه السنة من الاعيان ﴾ مات الشريف الصالح المرشد الواصل السيد محمد هاشم
الاسبوطي ولد باسبوط ويقيم بعرف بيت فاضل تشايلده على قدم الخير والصلاح وحضر دروس
الشيخ حسن الجديرى ثم ورد الى مصر فحضر دروس كل من الشيخ محمد البليدي والشيخ محمد الشاوي
والشيخ عطية الاجهوري وأخذ الطريق على الشيخ عبد الوهاب العنفي وكان منقطعاً للعبادة متقشفاً
متواضعا وكان غالب جلوسه بالاشرفية ومسجد الشيخ مطهر وكان لا يزال احب الناس ولا يدخلهم في
أحوال دنياه ولم فيه اعتقاد عظيم ويذهبون لزيارته ويقتبسون من اشارته وامتناعه ويتركون
باجازته في الاوراد والاسماء ويسافرون لزيارة سيدي أحمد البدوي ثم يعود الى خلوته ويرى ما مكث عند
بعض أصدقائه أياما بقصد البعد عن الناس عندما يعلمون استقراره بالطول ويرجعون على زيارته
وكان نعم الرجل سمعنا وورعنا توفي في سابع شعبان في بيته بالازبكية وصلى عليه بالازهر ودفن بالجوارين
رحمه الله ﴿ ومات ﴾ الشيخ الامام الاديب الفاضل الفقيه أحد العلماء الاعلام الشيخ محمد بن ابراهيم
العوفي المالكي لازم الشمس الحنفى وأخاه الشيخ يوسف وحضر دروس الشيخ علي العدوي والشيخ
عيسى البراوي وألقى دروسه وكان شافعي المذهب فسمى فيه جماعة عند الشيخ الحنفى فأحضره وأثبت
عليه خطه ما نقل عنه فتو عليه فالتحق بالشيخ علي العدوي وانتقل المذهب المالكي وكان رحمه الله عالما محصلا
بحوائج الدنيا غير عسر البديهة شاعرا ما جازع ليعاوم مع ذلك كانت حلقته درسه تزيد على الثمانيات في
الازهر مات رحمه الله فلو جازوا حين أساءه المرض رجع الى مذهب الشافعي وقرأ ابن قاسم بمسجد قريب
من منزله ومحملة الطلبة الى المسجد فيقرأ وهو يتعلم ثم قد لسانه بالفالج مع ما كان فيه من الفصاحة أولا
ثم يرى يسيرا ولم يلبث ان عاوده المرض وتوفي الى رحمه الله تعالى ﴿ ومات ﴾ الاديب الماهر الشيخ
رمضان بن محمد المنصوري الاحدي الشهير بالحامي سبط آل الباز ولد بالمنصورة وقرأ الثون علي
مشايخ بلده وانتزى الى شيخ الادب محمد المنصوري الشاعر فرقام في الشعر وهذا هو به تخرج هو ردا في
مصر مرارا وسعدنا من قصائده وكلامه الكثير وله قصائد سننية في المدائح الاحمدية تنشد في الجموع ورويته
وبين الاديب قاسم وعبد القادر المدني محاورات ومدائح وأخبارهم وداخرهم من من مدة ومدح كلا
من الشريف والوزير وكبار الاعيان بقصائد طنانة كان ينشد منها جملة مستكثرة مما رآه على سبعة

بأنه في النصح أقوم بزل فقيرا معلقا يتكوى الزمان وأهليه ويلهم جني غيبه وبأخرة تزوج امرأة موسرة
يحصروا توجهها الي مكة فأتاهم أحماد وهو في غمر جندة في سنة ثلث مائة من آثاره فنجسوا نصيبه اليدين
المشهورين وهما

إن أنطاف الهسي * عند كرو في الشاهي هي كانت اسم جاشي * وأدام صرحت ساهي
* لي قالت خل عنك *

لا تدرك أمرا * نلقى عدالته سيرا * وأرقب الأنطاف صيرا * حيث قالت لك جهرا
* أنا أولي بك منك *

ومن ذلك قوله مشطرا معجزا حين أبي بكر بن نضام قصيدته بدو خروج يتي ابن مكاس وهما
فانت به حو الشمال أهيف * تغار غصون البان منه أدامشا * بعديني والغير يحضي وحله
وذلك فضل الله يؤتيه من يشا * (فانت به حو الشمال أهيف) * مرير الجفابا الحجر عنيته قد عشا
هلال تدي في سماء كنه * له مسكن في وسط قلبي والحشا * فطلعت يسي القلوب جهابا
ونظرة بالفتك فينا نحرشا * بروحي بحياه الجليل الخاله * كشمس الضحى نور غلبي أدهشا
والبحر الشقي استأثني ظيره * وهل توجد المنقاء في مصر أو يشا * قليل الوقام استطاع كتم حبه
كثير الشجنى فيه حي قد اشا * جميل ويرمي بالظبا لذاته * فيا خجلة الاقدار يوكسها الرشا
تغيب بدور السم منه أدايدا * (تغار غصون البان منه أدامشا) * (بعديني والغير يحضي وحله)
فيما تفوق في الحب يأسد من ودا * قباء صبة المذال كذوا لأمكم * قد كرى لغير الحب فيه تشوشا
أبيت سحر النجم أرجو خياله * يعود فدا أعلاما من أومني * فما زال طر في شيفه الجلاله
وما زال قاي نقا متعاشا * متى فاتي بالوصل بعد حرفتي * ويرشفني من ربه العذب منمشا
فها غلبي الرصداء ترقب غربه * فقامين وصل الحب نور من العشا * فما الوصل الانسة ونفصل
ينور به القاصي ويحرم من يشا * ولا عيبة في قرب مذو ومذا * (وذلك فضل الله يؤتيه من يشا)
(ومات) الأمير يوسف بيك الكبير وهو من أمراء محمد بيك أبي الذهب أمره في سنة ست وثمانين
وزوجه أخاه وشرع في بناء داره على بركة الفيل داخل درب الخاتم تجاه جامع المساس وكان يسلك
اليها من هذا الدروب ومن طرق الشيخ الظلام وكان هذا الدروب كثير العصف خيق المسالك فأخذ يوتنه
بعض أسراء وبعضه انصبا رجما اطربا فواسعة وعلى أبوابه عظمة وأراد أن يجعل أمام باب داره رجة
منسمة فعارضه جامع خير بك حديد فعزم على هدمه ونقله الى آخر الرجة فسأل المرحوم الوالد وكان
يعتقده وخرج الى قوله فقال له لا يجوز ذلك فامتنى وتركه على حاله واستمر يعمل في تلك الدار نحو
خمس سنوات وأخذت الدار ودية الذي يجاوره وهدمه جميعه وأدخله في نكاحه أرا مولا

عظيمة فكان يبنى الجهة منها حتى يتمها بعد تخطيطها وترخيمها بالرخام الذي الخردة المحكم الصنعة والسقوف
والاختاب والرواشن والخرط والادمان ثم يوسوس له شيعته فيهدمها الى آخرها ويبنونها على وضع
آخر وهكذا كان دأبه واتفق انه وورثاؤه من بلاد القبيلة ثلثون ألفا ردي غلال فوزعها بينهم على
المواثيق في شئ الخبس والجبر والاحجار والاختاب والحديد وغير ذلك وكان فيه حدة زائدة وتخطيط
في الامور والحركات ولا يستقر بالحاس بل يقوم ويقعد ويصرخ ويروق حاله في بعض الاوقات فيظهر
فيه بعض انسانية ثم يتغير ويتفكر من أدفنى ذمات سيده محمد بك وتولى اشارة الحج ازدا دعوا
وعسفا وانحرافا خصوصا مع طائفة الفقهاء والشمعة من لأمور قضاة عليهم * منها ان شيخا يسمى الشيخ
أحمد صادومة وكان رجلا سنا ذا شدة وهبة وأصله من سمنود وله شهرة عظيمة وبلغ طوبى في
الروحانيات وتحرى بك الجمادات والسبديات وبكلم الحن وبخطابهم مشافهة ويظهرهم العيان كما أخبرني
عنه من شاهده ولتأس اختلاف في شأنه وكان للشيخ حسن الكفر اوي به التلم وعشرة وعجبة أكيدة
واعتماد عظيم ويخبر عنه انه من الاولاد وأز باب الاحوال والمكشفات بل يقول انه هو الفرد الجامع
ونوه بشأنه عند الامراء وخصوصا محمد بك أبا الذهب فراج حال كل منهم ما بالآخر فاتفق أن الأمير
المدكور اختل بحفظته فرأى على سوانها كتابة فسا لها عن ذلك ونهدها بالقبلي فأخبرته أن المرأة
القبلاية ذهبت بها الى هذا الشيخ وهو الذي كتب لها ذلك ليحببها اليه رعا فزل في الحال وأرسل
فقبض على الشيخ صادومة المدكور وأمر بقتله والقائه في البحر فمما لواه ذلك وأرسل الى داره فحناط
بها فيها فأخرجوا منها الأشياء كثيرة وغنائيل ومنه اختال من قطعة على هيئة الذكر فاحضر والتهلك الاشياء
فصار يرهبها العاجل بين عنده والمترددون عليه من الامراء وغيرهم ووضع ذلك الامثال بحاجته على الرسادة
فياخذ به يده ويشير ان يجلس معه ويتعجبون ويضحكون ويقول انظر والقابل المشايخ وعزل الشيخ
حسن الكفر اوى من اثناء الشافعية ورفع عنه وظيفة لمحمية وأحضر الشيخ أحمد بن يوسف الخليلي
وخلع عليه واليه اربعة وقرره في ذلك عرضا عن الشيخ الكفر اوى ووافق ايضا أن الشيخ عبد الباقي
ابن الشيخ عبد الوهاب العائني طلق علي زوج بنت أخيه في غيابه على يد الشيخ حسن الجد اوى المالكي
على قاعدة مذهبهم وزوجها من آخر وحضر زوجها من الغيوب وذهب الى ذلك الأمير وشكاه الشيخ
عبد الباقي فطلبه فوجد غائبا في مدينة عفيف فأرسل اليه أعوانا هانوه وقبضوا عليه ووضعوا الحديد في
رقبه وزججه واحضره في سورة متكرة وجلسه في حاصل أرباب الجرائم من الفلاحين فركب
الشيخ علي الصعدي العدوي والشيخ الجد اوى وجماعة كثيرة من التميميين وذهبوا اليه وخطبه
الشيخ الصعدي وقال له ما هذا الافعال وهذا التجاري فقال له أقم لكم يا شيخ أفبج فقال له هذا قول
في مذهب المالكية معمول به فقال من يقول ان المرأة تطلق زوجها اذا غاب عنها وعند ما تنفق وما
انصرفه وكرهه بمطهرها ما يطلبه ثم يأتي من غيبته فيجدها مع غيره فقالوا له نحن أعلم بالاحكام الشرعية

فقال لو رأيت الشيخ الذي فسخ الفكاك فقال الشيخ الجداوي أنا الذي فسخت الفكاك على قاعدة
 مدعي قيام على أقدامه وصرخ وقال والله أكسر رأسك فصرخ عليه الشيخ علي الصبيدي وسبه وقال
 له لعنك الله ولعن الياسرجي الذي جاء بك وسن بآمالك ومن أشركك ومن جعلك أميرا فتومض بينهم
 الحاضرون من الامراء يسكنون حديثه وحديثهم وأحضروا الشيخ عبد الباقي من الحبس فأخذوه
 وخرجوا وهم يسبونهم وهو يجمعهم * واتفق أيضا ان الشيخ عبد الرحمن العريشي مات في صهره
 الشيخ أحمد المعروف بالسقط وجعله القاضي وصيا على أولاده وتركته وكان عليه ديون كثيرة
 أثبتهم آراياها بالحكمة واستوفوها وأخذ عليهم صكوكا بذلك فذهبت زوجة المتوفي الي يوسف بيك
 بعد ذلك بنحو ست سنوات وذكرت له ان الشيخ عبد الرحمن انتهب ميراث زوجها وتواطع أرباب
 الدين وقاسمهم فيه أخذوه فاحضر الشيخ عبد الرحمن وكان اذذاك مفتي الخفنية وطلبه باحضار
 الخلفاء أوقعتهم فمر له أنه وزعها على أرباب الدين وقسم الباقي بين الورثة وانقضى أمرها وأبرز له
 الصكوك والحجج ودفع القسام فلم يقبل وقال هذا كله تزوير وفاتحه في عدة مجالس وهو مصر على
 قوله وطلبه فالتزكة ثم أحضره يوما وجلسه عند الخازن دار فركب شيخ السادات اليه وكلمه في أمره
 وطلبه من محبة الماعز الشيخ عبد الرحمن حضور شيخ السادات هناك رمي عمامته وفراجه ونظور
 وصرخ وخرج يمدو مسرعا وهو يقول بيتك خراب يا يوسف بيك ونزل الي الخوش صار خابا على
 صوته وهو مكشوف الرأس يقول ذلك وأمثاله فلما عايناه يوسف بيك وهو يفعل ذلك احتدالا آخر وكان
 جالسا مع شيخ السادات في المقعد المظلل على الخوش فقام على أقدامه وصرخ على خديمه
 ويقول امسكوه اقلوه ونحو ذلك وشيخ السادات يقول له أي شيء هذا القعل اجلس بمبارك وأرسل
 اليه تابعه الشيخ ابراهيم السندوني فنزل اليه وألبسه عمامته وفراجه ونزل الشيخ فركب وأخذوه
 صحت الي داره وتلافوا القضية وسكنوها ثم حصل منه ما حصل في الدعوى المتقدمة وما رتب عليها
 من التمتع وقلل الجامع وقتل الانفس وثقل أمره على مراد بيك وأضر له السوء فلما سافر أمير الحاج
 في السنة الماضية قصد مراد بيك اغتياله أو نفيه عند رجوعه بالحج واتفق مع أمرائه وضامع القضية
 وسافر الي جهة الغربية والنفوية وعسف في البلاد ويريد أن يجعل عوده على نصف الشهر في أو ان
 رجوع الحج ووصل الخبر الي يوسف بيك فاستعمل الحضور نصار يجعل كل مرحلتين في مرحلة حتى
 وصل محترسا في سابع صفر قبل حضور مراد بيك من سرحته وعند ما قرب وصول مراد بيك الي
 دخول مصر ركب يوسف بيك في محالكة وطواقفه وعدده وخرج الي خارج البلد فبقي ابراهيم بيك
 بينهم ما صالحهما واستمرت بينهما المرافعة القليلة من حينئذ الي أن حصل ما حصل وانضم الي اسمعيل
 بيك ثم قتل اسمعيل بيك يد حسن بيك واسمعيل بيك الصغير كان تقدم (ومات) الامير علي أغا المعمار
 وهو من آل بيك مصطفي بيك المعروف بالفرد وخشداش صالح بيك الكبير وكان من الابطال المعروفين

والشجاعت الممدودة في قتال كبريهم صالح بك استمر في بلاد قبلي على ما يتعلق به من الالتزام ويدفع
 ما عليه من المال والغلال إلى أن استوحش محمد بك أبو الذهب من سيده علي بك وخرج إلى الصعيد
 وقتل خشداشه أيوب بك وتحقق الجانب بذلك صحة العداوة فاذلوا علي محمد بك من كل جانب
 برجالهم وأموالهم ومنهم على أغا المذكور وكان ضخمًا عظيم الخافعة جمهوري الصوت شهيدًا يصعد
 بالكلام فأنس به محمد بك وأكرمه واجتهده في نصرته ومناجحته وجميع إليه الامراء والاجناد المنفيين
 والمطروحين الذين شتمهم علي بك وقتل أسبادهم وكبار الهواة الذين قهرهم علي بك أيضا واستولى
 علي بلادهم مثل أولادهم أو أولاد نصير أو أولاد وافي واسماعيل أبي علي وأبي عبد الله وغيرهم وحضر معه
 الجميع إلى جهة مصر كما تقدم ولما وصلوا إلى تجار النبلين وأخرج لهم علي بك النجدة وأمره علي بك
 الطنطاوي خرج علي أغا هذا إلى الحرب هو ومن معه وبأيديهم مسارق غلاظة قصيرة ولما جلب حديد وفي
 طرفها أزر يد من قبضة تها مساهير مينة محمد قة الرأس إلى خارج يضربون بها خودة الفارس ضربة
 واحدة فتخسف في دماغه وكانت هذه من مبتكرات المترجم حتى أنه أسمى بأبي الجلب ولمسا خلصت
 أماره مصر إلى محمد بك جعل كتحذاه اسمعيل أغا أخ علي بك الغزاوي المذكور فنقم عليه أمور
 فعمله وأحضر علي أغا هذا وخلع عليه وجهه كتحذاه فسار في الناس سير حسنا وبقي حوائج الناس
 من غير تطالع إلى شيء ويقول الحق ولوعلي بخدومه وكان بخدومه أيضا يحبه ويرجع إلى رأيه في الأمور
 لما تحققت فيه من المناصحة وعدم الميل إلى هوى النفس وعرض الدنيا وكان يحب أهل العلم والفضل والقرآن
 ويميل بكلمته إليهم مع لين الجانب والتواضع وعدم الانفة ولما أنشأ محمد بك مدرسته المحمدية بجوار الأزهر
 وقرر فيها الدروس كان يحضر معنا مترجم علي شيخنا الشيخ علي المدوني في صحيح البخاري مع الملازمة
 واتخذ لنفسه خلوة بالندوة المذكورة يستريح فيها وتأنيدها باب الحوائج فيفرض لهم أسئلة ثم وكان يلزم
 بحضرة الشيخ محمد حفيد الأستاذ الحفني ويحبه وأخذ عنه طريق السادة الخلوتية وحضر دروسه مع
 المؤددة وحسن العشرة ويحضر ختوم دروس المشايخ ويقرأ عشر من القرآن بأعلى صوته عند تمام
 المجلس ويملأه حياء الذي زوجه ابنته واشهر بعده وحج المترجم في السنة الماضية في هيئة جليلة
 وأثار جملة وتوفي في وقعة رياضة قتيلا كما تقدم (ومات) الأمير اسمعيل بك الصغير وهو أخو علي بك
 الغزاوي وعم خمسة أخوة علي بك واسماعيل بك هذا وسليم أغا المعروف بتمراك وعثمان وأحمد و
 تأمر علي بك أن كان أخوته الأربعة بإسلامه بول بمالك عند بشير أغا القزلاز وأعتقهم وتساموا بإماره
 أخيه بمصر فحضر إليه اسمعيل وأحمد وسليم واستمر عثمان بإسلامه بول وأقام اسمعيل وسليم وأحمد بنصر
 وعمل اسمعيل كتحذاه عند أخيه علي بك وعمل سليم خازن دار عند إبراهيم كتحذاه أليما ثم قامت عليه
 بمالك وعزلوه ليكونه أجنبيًا عنهم وصار لهم امر فو ربوت والزام وترجع اسمعيل بها ثم بقروا أن
 كتحذاه الجاني وهي المسماة بنافذة هاشم وذلك أن رضوان كتحذاه كان يندفع علي أغا

الذي قلده الصنحية ولم يدخل بها وناخر جرضوان كتحدا وخرج معه على المذكورين خرج كما
تقدم وذهب الى بغداد ارسل يطلب اليه من مصر وارسل طابع وكيه عشرة آلاف دينار وأشياء فلم
يسلمه في ارسالها وكتبوا فتوى به - سخ الشكاح عن قاعدة مذهب مالك وتزوجها اسمعيل أغا هذا
وظهره كرمها وسكن بها في دار أبيها المظيمة بالاز بكية وصار من أرباب الوجاهة فلما استقل محمد بيك
أبو الذهب تلك مصر بعد سبده استوزر ومجعله كتحدا مدة وأراد أن يتزوج بالست سلتن محظية
رضوان كتحدا وكان تزوج بها أخوه على ذلك ومات عنها فصره فتحده محمد بيك أبو الذهب وعرفه
انهار بما تمت عليه مراعاة طائفة سيد هافر كرم محمد بيك وأني عند علي أغا كتحدا الجاوشية الجاوير
لسكنها بدر ب السادات وأرسل اليها علي أغا فلم يكن لها امتاع فعدت عليها وماتت هاتمة بعد ذلك وباع
بيت الاز بكية لخدمه محمد بيك وبني داره الجاوير بيت الصابونجي وصرف عليهم الأموال كثيرة وأضاف
اليها البيت الذي عند باب الهواء المعروف ببيت المرحوم من الشراييبية وسكنها مدة وتزوجها محمد بيك
سريته من مزارية أيضا ثم باع تلك الدار لايوب بك الكبير وسكنها هو والسافر محمد بيك الى الشام ومحرارة
الظاهر عمر أرسل المترجم من هناك الى اسلامبول يهتدأ وأموال للدولة ومكاتبه بطاب ولاية مصر
والثام وأجيب الى ذلك وكسب له الشفاعة وأعطوه رقم الوزارة وتم الامر وأراد المسير بذلك الى محمد بيك
فورد الخبر بونه فبطل ذلك ورجع المترجم الى مصر وأقام بها في زوارة الى أن حصلت الوحشة بين اسمعيل
بيك وبوغ بيك والجماعة المحمدية وكانت الغلبة عليهم فقلده اسمعيل بيك الصنحية وقدمه في الامور
ونوه بشأته وأوصاه أنه يريد تفويض الامور اليه ليعلمه فيه من العقل والرئاسة فأعز ذلك وبلغه
يوسف بيك هو وحسن بك الجداوي كما تقدم وظن ان الوقت صغاله فاندفع في الرئاسة وازدحم
الرؤس عليه وأخذ في القبض والابرار فعاجله اسمعيل بيك وأحاطوا به وقتلوه كاذكر وكان ذا دهاء
ومعرفة وفيه صلابة وقوة جنان وحزم مع التواضع وتهذيب الاخلاق وكان يحب أهل العلم ويكره
النصارى كراهة شديدة وأصدي لاذيتهم أيام كتحدا لينة لمحمد بيك وكتب في حقهم فتاوى بنقضهم
العهد وخر وحهم عن طرائقهم التي أخذ عليهم بها من أيام سيدنا عمر رضي الله عنه ونادي عليهم ومنعهم
من ركوب الخيل ولبسهم اللباس الفاخرة وشرأهم الجوارى والعبيد واستخدمهم المسلمين وتنفذ
نسايمهم بالبراقع البيض ونحو ذلك وكذا فعل معهم مثل ذلك عند ما تلبس بالصنحية وكان له اعتقاد
عظيم في الشيخ محمد الجومري ويسمى بكليته في قضاء أشغاله وحواله وكان لا بأس به (ومات) الأمير
قاسم كتحدا عزبان وكان من أهلك محمد بيك في الذهب وتقلد كتحدا ثيابة العزبان وأمين البحر بن وكان
بطال شجاعا موصوفا ومال عن خنداشيته كراهة منه لانعالمه حتى خرج الى محاربهم وقتل غفر الله له

❦ واستمرت سنة اثنين وتسعين ومائة وألف ❦

(في يوم الخميس) سابع المحرم حضر اسمعيل كتحدا عزبان وبعض مناجق اسمعيل بيك وفي يوم

السبت تاسعه وصل اسمعيل بك وعدي من معادي الخيري ودخل الى مصر وذهب الى بيته وكثر
الخرج في الناس بسبب حضوره ومن وصل قبله على هذه الصورة ثم بين الامر بان حسن بك الجداوي
وخشداشينه وهم رضوان بك وعبد الرحمن بك وسليم ان كتحذوا وتبهم حسن بك سوق الصلاح
واحمد بك شنن وجماعة الفلاح بأمرهم وكشاف ومعايلك وأجناد ومقاربة خاير الجميع على اسمعيل
بك والتفوا على ابراهيم بك ومراد بك ومن معهم فعند ذلك ركب اسمعيل بك بين معه وطلب مصر حتى
وصلوا في أمسع وقت وهو في أشد ما يكون من القهر والغيظ وأصبح يوم الاربعاء فارسل اسمعيل بك
ومنع المعادي من المدينة (وفي يوم الاثنين) طلعوا الى القاهرة وعملوا ديوانا عند الباشا وحضر
الموجودون من الامراء والوجاهة والمشايخ ونشاوروا في هذا الشأن فلم يستقر الرأي على شيء ونزلوا الى
بيوتهم وشرعوا في توزيع أمتهم ونزول بيوتهم واضطربت أحوالهم وطلب اسمعيل بك بخار البهار
والبهارين وطلب منهم دراهم سلفة فدخل عليه الخيري وأخبره بان الجماعة القبايين وصلت أوائلهم
الى البساتين وبعضهم وصل الى الجزيرة بالبر الآخر فلما تحقق ذلك أمر بالحميل وخرجوا من مصر
شيئا فشيئا من هذا العصر الى رابع ساعة من الليل ونزلوا بالمدينة وذلك ليلة الثلاثاء رابع عشر المحرم وهم
اسمعيل بك وصناجقه ابراهيم بك قشقة وحسين بك وعثمان بك طبل وعثمان بك قفا التور وعلى
بكر الجوخدار وسليم بك وابراهيم بك طنان وابراهيم بك أوده باشا وعبد الرحمن أغا مستحفظان
واسمعيل كتحذوا عزمان ويوسف أغا والى وغيرهم وبات الناس في وجمل وأصبح يوم الثلاثاء
وأشيع خروجهم ووقع النهب في بيوتهم وركبوا في صبح ذلك اليوم وذهبوا الى جهة الشام فكانت
مدة إمارة اسمعيل بك وأتباعه على مصر في هذه المرة ستة أشهر وأياما فيها من أيام سفره الى قبل ورجوعه
وعدي مراد بك ومصطفى بك وآخر ون في ذلك اليوم وكذلك ابراهيم أغا والى الذي كان في أيامهم
وشق المدينة ونادي بالامان وأرسل ابراهيم بك يطلب من الباشا فرمانا بالاذن بالدخول فكتب لهم
الباشا فرمانا وأرسله بحبة ولدهم كتحذوا وهو سعيد بك فدخل بقية الامراء يوم الاربعاء معايدا
ابراهيم بك فانه بات بقصر العيني ودخل يوم الخميس الى داره وحبسه اسمعيل ابو علي كبير من كبار
الحوارة وفي يوم الاحد من عشر مطلعوا الى الديوان وقابلوا الباشا وخرج عليهم خلع القدوم ونزلوا
الى بيوتهم (وفي يوم الخميس حادي عشر منه) طلعوا ايضا الى الديوان فخرج الباشا على ابراهيم بك
واستقر في مشيخة البلد كما كان واستقر أحمد بك شنن منجقا كما كان وتقلد عثمان أغا خازن دار
وابراهيم بك منجقية وهو الذي عرف بالاشقر وقد واهم عطني كاشف التوفية منجقية أيضا وعلى
كاشف أغات مستحفظان وموسى أغا من جماعة علي بك واليا كما كان أيام سيده وفي أواخر مودت
أخبار بان اسمعيل بك ومن معه وصلوا الى غزة واستقر المذكورون بمصر علوية ومحمدية والعلوية
شاحنة على المحمدية وبرون لثة لانفسهم عابهم والقضية لهم بخامسهم معهم ولولا ذلك ما دخلوا الى مصر

ولا يكن الحمد لله انصرف في شئ لا ياذنهم وراهم بحيث صاروا كمنحجوز عليهم لا يابا ككون الاما فضل
عقدهم (وفي يوم الخميس ثامن شهر جمادى الاولى) حضر الي مصر ابراهيم بك اوده بانه من غزوة مفارقا
لاسمعيل بك وقرن ارسى قبل وصوله يستاذن في المصروف فاذا واه وحضر وجلس في بيته وتقبل
منه وضوان بك وقصد نفيه فالتجأ الي مراد بك وانضم اليه وقل له مراد بك لا تخش من أحد فترك
ذلك ما كان في صدور العلوية فلما كان يوم السبت سابع عشر جمادى الاولى ركب مراد بك وخرج
الي مرعي النشاب متغصنا من القهر مفكرا في امره مع العلوية فحضر اليه عبد الرحمن بك وعلى بك
الحبشي من العلوية فعند ما أراد عبد الرحمن بك القيام عاجله مراد بك ومن معه وقتلوه وفر على بك
الحبشي وغلطي رأسه بقوقايته وانزوي في شجر الجيز فلم يروه فلما ذهبوا ركب وسار مراد حتى دخل
على حسن بك الجداوي في بيته وركب مراد بك وذهب الي بيته واجتمع على حسن بك اغراضه
وعشيرته وأحمد بك تثنى وسامان كنهذا وموسى أغا الولي وحسن بك رضوان أمير الحاج وحسن
بكت سوق السلام و ابراهيم بك بلفيا وكرنكوافي بيت حسن بك الجداوي بالنداء ودية وعملوا
مشارب في ناحية باب زويلة وناحية باب الحرق والسر وجية والقنطرة فاخذيدة واجتمع على مراد بك
خشباً شيد وعشيرته وهم مصطفى بك الكبير ومصطفى بك الصغير وأحمد بك الكلارجي وركب ابراهيم
بك من قبة العزب وطالع الي القلعة وملك الابواب وضرب المدافع على بيت حسن بك الجداوي ووقع
الحرب بينهم بطول نهار يوم السبت وغابت الا- وفي الحوائث وياتوا على ذلك ليلة الاحد ويوم
الاحد والضرب من الترييقين في لارقة والحارات رصاص ومدافع وقرايين ويزحفون على بعضهم
تاروقاً وتأخرون أخرى ويتقبون البيوت على بعضهم فحصل الضرر والبيوت الواقعة في حيزهم من التهب
والحرق والقتل ثم ان الحمد لله تساق منهم حائفة من خليج وطاعوا من عند جامع الحسين من بين المدارس
وقد حوايت عبد الرحمن أغا من ظاهره وملكه وركبوا اعليه المدافع وخر بوا على بيت الجداوي فعند
ذلك عابن العلوية الغلب فركبوا وخرجوا من باب زويلة الي باب النصر والحمد لله خلقهم شامرين
السيوف يخرجون بالحيل المداخر جولا الى الحلالا انتقوا منهم فقتل حسن بك رضوان أمير الحاج وأحمد
بك تثنى و ابراهيم بك بلفيا المعروف بشلاق وغيرهم أجازوا كشاف ومخاليك وفر حسن بك الجداوي
ورضوان بك وكان ذلك وقت الثالثة من يوم الاحد وكان يومنا شديد الحر ولم يقتل أحد من الحمد لله
سوى مصطفى بك الكبير أصابه رصاصة في كتفه انقطع بسببها أياما ثم شفى وأما حسن بك ورضوان بك
فهربا في طائفة قليلة وخرج عليهما العربان فقتلوهما قتلا شديدا وتفرقاهن بعضا ونحاصر رضوان بك
وقد هب في خاصته الي شيبين الكوم وأما حسن بك الجداوي فلم تزل العرب محاوره حتى أضعفوه وتفرق
من حوله وشيخ العرب سعد محمد صاح يتبعه ويقول له أين تذهب يا ابن الماعون ونحو ذلك ثم حلق عليه
ريشة نبيخ صرب بلي فقتلوه طرية الحصان في ليلة كئنان فقبضوا عليه وأخذوا مسلحة وعروه وكتفوه

وصفحه ربيعة على ففادو وجهه ثم سجدوا عليه فقاموا على أقدامهم وهو خاف وأرسلوا إلى لاصم بمصر
يخبرونهم بأن قبض عليه وكان السيد ابراهيم شيخ القس لما بلغه ذلك ركب إليه وخلصه من تلك الحلة
وفك كنفه وألبسه ثيابا وأعطاه دراهم ودنانير فلما بلغ الخبر ابراهيم بك ومراد بك أرسلوا له كاشفا لما
حضر اليه وواجهه لاطفه فقال له أي ابن تذهب لي فقال له محل ما تريد فلما دخل إلى مصر سار إلى بولاق
ودخل إلى بيت الشيخ أحمد الدينوري فركب جماعة كثيرة من المحدثين ذهبوا إلى بولاق وظاهروا
فامتنع من اجابتهم فلم يجسر وأعلى أخسده قهرا من بيت الشيخ فدخله الوهم وطاع إلى السطح ونط إلى
سطح آخر ولم يزل حتى نزل بالقرب من وكالة الكتان فعادف بعض المداليك فضر به وأخذ حصاة
وركبه وذهب راجعا ففردوه وأشبع عمرو به فركبت الاجناد وحلقوا عليه الطريق فصار يقاتل من يدركه
ولما يجد طريقا سلوكا إلى الخلا فدخل المدينة وذهب إلى بيت ابراهيم بك فوجد جاسعا مع مراد بك
فاستجارا بابراهيم بك فاجازوه وأمنه ومكث في بيته خمسة أيام وهو كالمختل في عقله ثم أقامه من معانة القنوت
مرار ثم رسموا له ان يذهب إلى جندة وأرسلوه إلى السويس في يوم الاربعاء ثامن عشر من جمادي الاولى في
حفة فلما نزل بالركب أمر الراس ان يذهب به إلى القصر فامتنع فلما راد فله فذهب بالركب إلى القصر فطاع إلى
الصعيد وأما حسن بك سوق السلاح فانه انتجأ إلى حرم ابراهيم بك وعلى بك الحبشي وسليمان كشيخه
دخلوا إلى مقام سيدي عبد الوهاب الشمراني وحزرة بك ذهب إلى بيته لكونه كان بطالاً لم يبدأ له الرب
كغيره بهرب ومضى إذا إلى نسيبهم رسموا ببقى علي بك الحبشي وحسن بك وسليمان كشيخه إلى
رشيد وأحضروا موسى أغا إلى بيته شفاعا على أغا مستحفظان وأرسلوا رضوان بك الأذن بالاقامة
في شيبين وبني لهم اقصر إلى البحر وجلس فيه وانقضت هذه الحادثة الثانية (وفي يوم الخميس غابة
جمادي الاولى) عماد يوانا بالقلة وقادوا أيوب بك الكبير منجقية وكان اسماعيل بك رفعا عند
ونفاه إلى ديار ثم نقله إلى حادثة فلما رجع خشد اشبهه مع العلوبة طلبوه إلى مصر وأوردوا منجقية فلم
يرض حسن بك الجندة في قاهم بمصر وهو ولا حتى وقت هذه الحادثة فرجع كما كان وقلدوا أيوب
بك كاشف خازن دار محمد بك أبي الذهب كما كان منجقية أيضا وعرف بابوب بك الصغير وقلدوا
سليمان بك أبا نبوت منجقية أيضا كما كان وقلدوا ابراهيم أغا إلى سابقا منجقية وركبوا في مواكبهم
إلى بيوتهم وضربت لهم الطبائخ ذات (وفي يوم الخميس صايع جمادي الثانية) طلعوا إلى الديوان وقلدوا
سليمان أغا مستحفظان سابقا منجقية وقلدوا يحيى أغا خازن دار مراد بك منجقية أيضا وقلدوا علي
أغا خازن دار ابراهيم بك منجقية أيضا وهو الذي عرف بهي بك أبنته (وفيه) حضر إلى مصر سليمان
كشيخه الشرابي كشيخه اسماعيل بك وعلى بكه كاتبة من اسماعيل بكه فممنونهم بريد الأذن بالتوجه
إلى أخيم أو إلى السرو ورأس الخليج بقم وذلك ببقى ابراهيم بك قسطة بمصر رهينة ويكون وكيله في
تعاونه وقبض فافقه والصلح أحسن وأولى فممنونهم بريد الأذن بالتوجه والقاضي وعرضوا على ابراهيم

تلك المكتبة واشتدوا في ذلك فانحط الرأى بان يرسلوا جوايا بالسر الى جدة من السويس و يطلقوا له
في كل سنة أربعين كيسا وستة آلاف أردب غلال وحبوب وان يرسل ابراهيم بك صهره كفافا الى مصر
ويكون وكيلا عنه ومن به حبيته من الامر ان يحضرون الى مصر بالامان وبقية موزر رشيد ودمياط
والتصويرة ونحو ذلك وأرسلوا المكتبة صحة سليم كاشف غمرك تلك النسخ اسماعيل بك المقبول وآخرين
(وفيد) رسما بنى ابراهيم بك أوده باناسا سليمان كتخذ الشرايبي وكان أشيع تغليد ابراهيم بك
المنجبة في ذلك اليوم ونهر تلك وحضر في الصباح عند ابراهيم بك المدخل رأى عنده مراد بك
فاختيا به فخر ج ابراهيم بك من جيبه مكتوبا بأكوه عليه من اسماعيل بك خطا باله مضبونه انه بلغنا
مناصحت من ايقاع التتبعين الجماعة وهلاك الطائفة الخ فؤديه ان يأخذ من الرجل المهود حسنا من
التقود يوزعها على جهات كنفاله ويرينا جمعنا في خبر فماتوا له من ابراهيم بك وقراد قال في الجواب
كل منكم لا يجهل مكابد اسماعيل بك وأنا نكر ذلك بالكيفية فلم يقبلوا اعذرهم ولم يصدقوه وقام وذهب الى
بيته فارتوا خلفه محمد كاشدا أباطه فأخذ وصحبه فملكو كين فقط ونزل به لي يولاق ونفوه الى رشيد
وكذلك نفوا سليمان كتخذ الشرايبي واستاطوا وجود ابراهيم بك (وفي يوم الاثنين حادي عشر
جادي الثانية) وصل ابراهيم بك الى جدة وذهب الى العادلية وجلس هناك بالقصر حتى شملوه وسفروه
الى السويس بعد ما ذهبوا اليه وودعوه وكان سفره يوم الاحد سابع عشر جادي الثانية وفي ذلك اليوم
حضر جماعة من الاجناد من ناحية غزة من الذين كانوا بصحبة اسماعيل بك (وفي يوم الثلاثاء تاسع عشره)
ركب الامراء وطاعوا الى باب الإنكجيرية والعزب وأرسلوا الى الباشا كتخذ الجاوي بشية وأغاث المتفرقة
والترجسان وكتب حواله و بعض الاختيا . يا مرونه بانزول الى بيت حسن بك الجداوي وهو بيت
الداودي فلما قالوا لذلك قال وأمرني ذنبي حتى اضل فرجوا وأخبروه بما قاله الباشا فمروا أجنادهم
بالركوب فظلموا الى حوش الدبوان واجتمعوا به حتى امتلأ منهم فارتعب الباشا منهم فركب من ساعته ونزل
من القلعة الى بيت الداودي وأضر والجمال وعزلوا الباشا في ذلك اليوم فسكانت مدة ولايته سنتين
والثلاثة أشهر (وفي يوم الجمعة حادي عشر شهر رجب الموافق لعاشر من ربيع القبطي) كان وفاء النيل المبارك
(وفي يوم الاثنين) ثاني عشر من شهر شعبان حضر من اخيران جماعة من الاجناد حضروا من ناحية غزة
وصحبهم عبد الرحمن أغا مستحفظان على الهجز ومروا من خلف الجيزة وذهبوا الى قبلي وتختلف
عنهم عبد الرحمن اغا في حسوان اقرض من الاغراض ينتظره من مصر فركب من ساعته مراد بك
في عدة وذهبوا الى حسوان ليسلا على حين غفلة واحتاطوا بها وبنار الاوسية وقبضوا على
عبد الرحمن اغا وقطعوا رأسه ورجع مراد بك وشق السدفة والرأس أمامه على الرميح ثم أحضره
حبيته الى بيته الصافي بالكمكين وغسلوه وكفنوه وخرجوا بجنازته وحملوا عليه بالمارداني ثم أحرقوا به
الرأس في الرميحة ودفعوه بالقرافة في أمره وزاد النيل في هذه السنة زيادة مفرطة حتى انقضت المطرات

من كل ناحية واستمر الى آخرتوت (وفي أو آخر رمضان) هرب رضوان بك على من شيد من الكوم
 وذهب الى قبلي فلما فعل ذلك عينوا ابراهيم بك الوالي فنزل الى رشيد وقبض على علي بك الحبشي
 وسلبه ان كتخد او قتلهم ما واما ابراهيم بك أوده باشا فهرب الى القبطان واستجار به (وفي تاسع عشر
 شوال) خرج المحمل والمجراج صحبة امير اخراج رضوان بك بلنبا وسافر من البركة في يوم الثلاثاء سابع
 عشرين شوال (وفيه) جاءت الاخبار بورود اسمعيل باشا والى مصر الى اسكندرية (وفي يوم الخميس
 تاسع عشرين شوال) ركب محمد باشا عزت من الداودية وذهب الى قصر العيني ليسافر (وفي يوم الاثنين
 ثالث ذي القعدة) نزل الباشا في انراكب وسافر الى بحري (وفي منتصف شهر القعدة المذكور) نزل أرباب
 المكافيز وهم علي أغا كتخد اجاوجان وأغات المخرقة والترجمان وكاتب حوالة وأرباب الخدم وسافروا
 لملاقاة الباشا الجديد

وأمامن مات في هذه السنة من أعيان العلماء والمجاهدين (مات) الشيخ الامام العلامة المتفاني أوجده
 الزمان وفريد الاوان أحمد بن عبد المنعم بن يوسف بن صيام الدمشوري المذاهبي الازهرى ولد به مشهور
 القريية سنة ألف ومائة واحد وقدم الازهر وهو صغير يتيم لم يكفله أحد فاشتغل بالعلم وجال في تحصيله
 واجتهده في تكمله وأجازته علماء المذهب الاربعية وكانت له حافظة ومعرفة في فنون غريبة وتآليف
 وأفتى على المذهب الاربعية ولكن لم يتفع يعلمه ولا يتبعه اتبعه في بذله لاهله ولغير أهله ورعا يديج
 في بعض الاحيان لبعض الغرباء فوافد ائمة وكان له دروس في المشهد الحسيني في رمضان يحاط بهم بالحكايات
 ورتب موقع له حتى يذهب الوقت وولي شعبة الجامع الازهر به وفاة الشيخ الحفني وهابته الاسراء اى كونه
 كان قوالا للحق أمارا بالمعروف سمحانا عنده من الدنيا وقصدته الملوكة من الاطراف وهادته به دايا
 فاخيرة وسائر ولاه مصر من طرف الدولة كانوا يحترمونه وكان شهره بالصيت عظيم الطيبة منجمه ما عن
 المجالس والجمعيات وحج سنة سبع وسبعين ومائة وألف مع الركب المصرى وأتى رئيس مكة وعلمهاؤها
 لزيارته وعاد الى مصر وقد مدحه الشيخ عبد الله الادكاوى بقصيدة يهنته بذلك يقول فيها

لقد مررنا وطاب الوقت وانشرححت * صدورنا حيث صبح العود للوطن

فالعود أحمد قالوه وقد حدثت * بدأ وعودا مساعيكم بالغبين

فأنت أبحدنا وأنت أرضدنا * وأنت أحمدنا في السر والمان

دعأنا أرضدنا ثم أوحدنا * قدبر حجبك بأعلامه الزمن

قرأ المترجم على أفقه الشافعية في عصره عبد ربه بن أحمد الديوي شرح المنهج وشرح التحرير * وعلى
 الشهاب الحلبي نصف المنهج وشرح ألفية المراقبي في المصطلح * وعلى أبي الصفاء الشنواني شرح
 التحرير والمنهج والخطيب على أبي شجاع ويسانغوجي وشرح الاربعين لابن حجر وشرح الجوهرية
 لعبدك الام * وعلى عبد الدائم الاجهوري ابن قاسم والاجرومية وشرحوا القطر والازهر بنو شرح

الورقات للمحدثي * وحسن تلي الشمس الاظفيعي دروسا من البخاري وبعضا من التحرير وبعضا من الخطيب وكل على الشيخ عبد الرزاق البشيشي نصف المنهج بعد وفاة الخليلي وبعضا من الشرح
وبعضا من شرح الاربعين لابن حجر وعلى الشيخ عبد الوهاب الشنواني ابن قاسم والازهرية وعلى الشيخ
عبد الجواد المرحومي الفقيه ابن الهائم في الفرائض شرح شيخ الاسلام وشيخ ابن الهائم ورسالة في علم
الارتماطيق للشيخ سلطان * وعلى الشمس العمري شرح البهجة الوردية لشيخ الاسلام وشرح
الرملي على الزيد والمواهب القسطلاني وسيرة كل من ابن سيد الناس والخلجي والجامع الصغير للسيوطي
مع شرح الخواص عليه وشرح التائية لافرناني وشرح السعد على نصري العزى * وعلى عبد الجواد
الميداني المدرة والطيبة وشرح اصول الشاطبية لابن الفاصح والاربعين النووية والاسماء السهروردية
وبعضا من الجواهر الخمس للنفوس * وعلى الورزازي شرح الصغرى والكبرى عليه وبعضا من شرح
الكبرى مع اليوسفي وبعضا من مختصر خليل ولاية الافعال وعلى الشهاب النغراوى دروسا من الجوهرة
والاشمونى * وعلى عبد الله الكندي القطار والشذور والانفة والتوضيح وشرح السلم وشرح
مختصر النوسبي مع حاشية اليوسفي والمختصر والمطول والخسر رحمة والمكافي والقاصدي والسجوانية
والعلمانية والفقيه العراقي وبعض مدغم واجازة في بقية الكتب الستة في ورد شيخه مولاي عبد الله
السجلماشي الشريف * وعلى محمد بن عبد الله السجلماشي شرح الكبرى مع حاشية اليوسفي والتلخيص
ومنا الحكم وبعضا من صحيح البخاري * وعلى السيد محمد السلموني شيخ المالكية من العزبة والرسالة
ومختصر خليل ومترجمه للزرقاني ودروسا من الخرشفي والشرخيني واجازة بجميع مروياته وبالافتاء
في مذهب مالك * وعلى الفقيه محمد بن عبد العزيز الزبدي الحنفي مسكن الهداية وشرح الكنز للزباني
والسراجية في الفرائض والندار * وعلى السيد محمد الرمحواوى متن الكنز والاتباء والنظار وشيئا
من المواقف من بحث الامور العامة * واخذ عن الرعنى الميقات والحساب والحبيب والمقننات
والتحرقات وبعضا من المنة * وعلى السجيني منظومة الوفاق الخمس وروضة العلوم * وعلى الشيخ
سلامة الفيومي اشكال التأسيس والجنميني وعلى عبد الفتاح الديباخى لفظ الجواهر ورسالة قسطا بن لوقا
في العمل بالكرة ورسالة ابن المشاط في الاسطرلاب ودرابن المجدى * وله شيوخ آخرون كاشهاب احمد
ابن الحجازة والشيخ حسام الدين الهندي وحسين أفندي الواعظ والشيخ احمد الشرفي والسيد محمد
النفوق التلمساني ومحمد السوداني ومحمد القامى ومحمد الماكي كذا في برنامج شيوخه المسمى بالعطائف
النورية في المنهج المنهوية وامام مؤلفاته منها حلية القلب المصون بشرح الجواهر المكنون ومنتهى الارادات
في تحقيق الاستعارات وايضاح المصطفى معاني السلم وايضاح المشكلات من متن الاستعارات ونهاية
التعريف باقسام الحديث الضعيف والحدة اقباتواع الملاقة وكشف اللثام عن مخدرات الانهام على
السمعة وحسن التعبير للعلانية من التكبير في القراءات المشروثة ويزاقتين بضياد أوجه الوجهين

السورتين والفتح الرباني بمقررات ابن حنبل الشيباني وطريق الاعتناء بأحكام الإمامة والافتداء عن
 مذهب أبي حنيفة وإسراء الفوائد بمعرفة خواص الأعداد والدقائق العلمية على الرسالة الوضعية ومنع
 الأثيم الحائر على التماذي في فعل الكبار وعين الحياة في استنباط المبادئ والأنوار الساطعات على أشرف
 المربعات وهو الوفاق المتين وحيلة الأبرار فيما في اسم علي من الأسرار وخلاصة الكلام على وقف حزة
 وحشام والقول الصريح في علم التشريح وإقامة الحجج الباهرة على عدم كنائس مصر والقاهرة وفيض
 الثمان بالضروري من مذهب الثمان وشفاء الظمان بسر قلب القرآن وإرشاد الماهر إلى كثر
 الجواهر ونحفة الملوك في علم التوحيد والسلوك منظومة مائة بيت وأنشأ في البرية بمعرفة العلوم الضرورية
 والقول الأقرب في علاج اسم المقرب وحسن الإنابة في إحياء لذة الإجابة وهي ليلة النصف من شعبان
 والزهر الباسم في علم الطالسم ونهج السلوك إلى تصحيح السلوك والمنهج لوقفة في شرح الرياض
 الخفية في علم الكلام والكلام السديد في تحرير علم التوحيد وبلوغ الأرب في اسم سيدنا لطيف
 العرب وغير ذلك وغالبها رسائل صغيرة الحجم منشورة ومنظومة اطلعت على غلبها اجتماع الفقير
 على المترجم قبل وفاته بنحو ستين ومئاة في تذكرة الوالد أبي وعصر عينيه وصار يضرب يده
 على الأخرى ويقول ذهب آخر آثاره فلو أني جمع كل ما خطبني بقوله يا ابن أخي ادع علي وكان منقطعاً
 بالمنزل وأجازني بروايته ومسموعاته وأعطاني برنامج شيوخه ونقلته ولم يزل حتى تعطل وضعف عن
 الحركة توفي يوم الأحد عاشر شهر رجب من السنة المذكورة وكان مسكنه ببولاق وسلي عليه بالأزهر
 بمشهد حقل جداول قرئ نسبه إلى أبي محمد البطل الفارزي ودفن بالبستان وكان آخر من أدركه من
 المائتين **﴿ ومات ﴾** الإمام العلامة المحقق والفقيه المدقق شيخنا الشيخ مصطفى بن محمد بن
 يوسف الطائي الحنفي ولد بصر سنة ثمان وثلاثين ومائة وألف وتفقه على والده وبه تخرج وبمدونة والده
 تصدر في مواضعه ودرس وألقى وكان إماماً متقناً مستحضر لما شارك في العلوم والرياضيات فرضياً
 حيسوا بأوله مؤلفات كثيرة في فنون شتى تدل على رصونه وكتب شرحاً على الشهابي وحاشية على
 الأشعري في أجادقها وكان رأساً في العلوم والمعارف توفي في هذه السنة رحمه الله تعالى **﴿ ومات ﴾**
 سيدي أبو فلاح أحمد بن أبي الفوزين الشهاب أحمد بن أبي الفز محمد بن المعجمي ويعرف بالشيباني
 وكان كاتب الكوفي بمنزل السادات الوفاية وكان إنساناً حسيباً له إذا فودد من مصر وعنده كتب جيدة
 يسمي منها أن ينق به المظالم والمراجعة توفي يوم السبت آخر الحرم **﴿ ومات ﴾** شيخنا الإمام
 القطب وحيد الدين أبو المراحم عبد الرحمن الحلبي بن العلوي العبدروسي القزويني تولى مصر وله بعد
 القروب ليلة الثلاثاء تاسع صفر سنة خمس وثلاثين ومائة وألف والده مصطفى بن شيخ مصطفى بن علي
 زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن عبد الله بن شيخ ابن القطب الأكبر عبد الله العبدروسي بن أبي بكر
 السكران ابن القطب عبد الرحمن السقايف ابن محمد مولى الدولة بن علي بن علوي بن محمد مقدم القرية بخرم

ابن علي بن محمد بن علي بن علوي بن محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد العرافي بن عيسى النقيب بن محمد بن
علي بن جعفر الصادق بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة ابنة عبد الله الباهر بن
مصطفى بن زين العابدين العبدروس وأرخه سليمان بن عبد الله ماجرمي بقوله

لله من سيد * أتى بيوم سعيد
يا نعم من وافد * بكل خير مديد
ان الصفي المصفي * اللوذعي الرشيد
تاريخ مبالاة * أتى شريف سعيد

وباشاعلى غنة وصالح في حجر والده وأجازته والده وأبناه الخرقه وصالحه وتفقه على
السيد وجيه الدين عبد الرحمن بن عبد الله بالثقة وأجازته بربوياه وفي سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف
توجه بحقه والده إلى الهند فنزل بندر الشجر واجتمع بالسيد عبد الله بن عمر المحضار العبدروس فتلقت
منه التذكرة وصالحه وشابهه وأبسه الخرقه وأجازته مجازة مطلقة مع والده ووصل إلى درسور واجتمع
بأخيه السيد عبد الله الباهر وزار من بهمن القرابة والأولياء ودخل مدينة بروج فزار المحضار الهند
السيد أحمد ابن الشيخ العبدروس وذلك ليلة النصف من شعبان سنة واحد وستين ثم رجع إلى سور
وتوجه والده إلى تريم وترك المترجم عند أخيه وخلفه زين العابدين بن العبدروس وفي أثناء ذلك رجع إلى
بلاد سجادة وظهرت له في هذه السفرة كرامات عدة ثم رجع إلى سور وأخذ أذنا ذلك من السيد مصطفى
ابن عمر العبدروس والحسين بن عبد الرحمن بن محمد العبدروس والسيد محمد فضل الله العبدروس
أجازته بالسلاسل والطرق السيد الخرقه ومحمد فخر العباسي والسيد غلام علي الحسيني والسيد غلام
حيدر الحسيني والبارع المحدث حافظ يوسف السورتي والعلامة عزيز الله الهندي والعلامة غياث
الدين الكوكجي وغيرهم وركب من سور إلى اليمن فدخل تريم وجده العهد بدوي رحبا وتوجه منها
إلى مكة لأحج وكانت الوقفة نهار الجمعة ثم زار جده على الله عليه وسلم وأخذ هذا عن الشيخ محمد حياة
السندي وأبي الحسن السندي وإبراهيم بن فيض الله السندي والسيد جعفر بن محمد البقي ومحمد الهادي استاق
ورجع إلى مكة فأخذ عن الشيخ السند السيد عمر بن أحمد وابن الطيب وعبد الله بن سهل وعبد الله بن
سليمان ماجرمي وعبد الله بن جعفر مدهر ومحمد باقر ثم ذهب إلى الطائف وزار الخبر ابن عباس
ومدحه بقصائده واجتمع أذذاك بالشيخ السيد عبد الله ميرغني وصار بينهما الود الذي لا يوصف وفي
سنة ثمان وخمسين أذن له بالتوجه إلى مصر فنزل إلى جدة وركب منها إلى السويس وزار سيدي عبد الله
أخريب ومدحه بقصيدة دوركب منها إلى مصر وزار الإمام الشافعي وغيره من الأولياء ومدح كلامهم
فصالحه في ديوانه وفي رحلته وهرعت اليها كبار مصر من العلماء والصلحاء وأرباب السجاجيد
والأمراء وصارت له معهم المطارحات والمذاكرات ما هو مذكور في رحلته ومن أتى إليه زائرا شيخ وقته
سيدي عبد الخالق الوفاي فحبه كبير أومال إليه اتواقي المشربين وأبسه الخرقه الوفاية وكنا بالمرأحم

بمقتنع كثير وأجازة أن يكتفى من شاء منكنى جماعة كثيرة من أهل اليمن بهذه الاجازة وفي سنة تسع
 وخمسين سافر الى مكة محبة الحج وتزوج ابنة عمه الشريفة علوية العبدروستية وسكن بالطائف وابنى
 بالسلامة دارا نفيسة ومدح الخبر بقصائد طنانة ثم عاد الى مصر ثانيا في سنة اثنتين وستين مع الحج فكث
 به اطاموا احدا وحادا الى الطائف وفي سنة أربع وستين أتاه خبر وفاة والده ثم ورد مصر في سنة ثمان وستين
 ومكث به اطاموا ثم عاد الى مكة مع الحج وفي عام اثنتين وسبعين تزوج الشريفة ابنة السيد احمد بن حسن
 باعرون الالوية ودخل به او ولده منها ولده السيد مصطفى في سنة ثلاث وسبعين وفي سنة أربع وسبعين عاد
 الى مصر بيماله محبة الحج * فأتى عصام واستقر به الثوى * وجمع حواصيه لنشر الفضائل واخلاها
 عن السوي وهرعت اليه الفضلاء للاخذ والتأني وتلقى هو عن كل من الشيخ الملوى والجوهري والحقي
 وأخيه يوسف ومثلوا عنه تبركا وصاروا حذوقه حالا وقالا مع تنويه الفضلاء به وخضعت له أفكار
 الامراء على اختلاف طبقاتهم وصاروا يقبل الشفاعة عندهم لآررد رسائله ولا يرد رسائله وطار صيته
 في المشرق والمغرب وفي أثناء هذه المدة تمددت له رحلات الى الصعيد الاعلى والى طنطا والى دمياط
 والى رشيد واسكندرية وفوق تديروط واجتمع بالسيد علي الشاذلي وكل منهما أخذ عن صاحبه وزار
 سيدى ابراهيم الدسوقي وله في كل هؤلاء قصائد طنانة ثم سافر الى الشام توجه الى غزة وغابلس
 ونزل بدمشق بيت الجناب حسين افندي المرادي وهرعت اليه علماء الشام وأدباؤها وخاطبوه
 بتدائمه واجتمع بالوزير عثمان باشا في ليلة مولد النبي صلى الله عليه وسلم في بيت السيد علي افندي المرادي
 ثم رجع الى بيت المقدس وزار وعاد الى مصر وتوجه الى الصعيد ثم عاد الى مصر وزار السيد الهذلي ثم
 ذهب الى دمياط كما كانت في كل مرة ثم رجع الى مصر ثم توجه الى رشيد ثم الاسكندرية ومنها الى
 اسلامبول فحصل له بها غابة الخلق والقبول ومدح بقصائد وهرعت اليه الناس أفواجا ورتب له في
 جوالي مصر كل يوم قرشان ولم يكتف بها الا نحو أربعين يوما وركب منها الى بيروت ثم الى صيدا ثم الى
 قبرص ثم الى دمياط وذلك غاية شعبان سنة تسعين ثم دخل المنصورة وبات بها ليلة ثم دخل مصر في
 سابع عشر رمضان وكان مدة مكثه في اثنا عشرة أعوام وحيث سبغ عشرة مرة منها ثلاث بالجمعة وسفره
 من الحجاز الى مصر ثلاث مرات وللاصعيد ست مرات ولدمياط ثمان مرات ومن قصائده في مدح
 ابن عباس رضي الله عنهما ستة وتسعين قوله

قسما بدوسن خده ووروده * وبشره الالهى وطيب ووروده * وبمسجد من وجنته وفضة
 من جسمه ويلؤلؤ في حيد * وبأحمر من خده وبأحمر * من قسده وبأبيض من سوده
 ويتون حاجبه ولور جينه * وضحي بحياه وايسل جميعده * بالنجم بل والبدر بل والشهب من
 أقراطه وجحو له وعقوده * بالراح والياقوت والرمان من * أردانه وشفاهه ونهبوده
 يزهره وسججل وملوز * من شامته وخدره ووصيد * وبكامل وبوافر من حاشته

وطوبه وبسطه ومدیده * وسحاب عشق القلب مع وسعیه * وولیه وبروقه ورعوده
وبظلمه وبظلمه وبخصره * وبردفه وبندوده وبجوده * وبذاعس من جفته وبغفمة
فاقت على الشحرور من نغريده * ان الملاح الغانيات بأسرها * من حسنه الاشهي كبعض عبيده
عشقي له ونغزالي فيه كما * مدحى لاسامي الحب في موبوده * غوث بذاتيه ونهايه غيره
سار الوري بنزوله وصعوده * مولاي عبدالله نجل السيد العباس مفرد دهره وجوده
وهي طويله

﴿ ومن كلامه رحمه الله تعالى ﴾

حجاب وحسي أن أقول حجاب * ذهب به يحلو لنا وايب * وراح واما كاسها وحبابها
خطاها يملو الوري وصاب * وحيرة قدس عمت الكل حينها * أناس لديها بالخاصر غابوا
وذات جمال ان ضلنا بشمرها * هدتنا بوجهه ما عليه نقاب
وكشف وما كشف وكما كنا غاب * اسود لها فوق الحجرة غاب
لاك الله يا سلمي سلى عن صباقي * وسبب دموع ما حكته سحاب * وجودي بوقتي يا حياتي لكي به
يملي لكي في الوجود جاب * وما تم ما يخفك عني وانما * يلدس زوال في الهوي وجواب
اذا خاطبت معانك وحي ترينحت * بنحمر جمال ما حكاها شراب
وان منات مرآك مالت كأنها * به احل من فيك الشهي وضاب
﴿ وله أيضا ﴾

طاب شرقي لحر تلك الكؤوس * قادرها لنا حياة النفوس * هاتها هاتها فقد راق وفني
بين روح به السرور جليدي * هاتها فالزمان قد طاب حتى * غطس القلب في الجمال النقيس
واسعني يا حياتي وحي وسري * وامزجتها من ريقك لنا نفوس
غبت عني بها فسد عني أغني * ان في ذا المقام حطيت عيسى
صاح اني من مكرتي غير صاح * فعلا ملام للعبد روى
﴿ ومن كلامه رحمه الله تعالى ﴾

قفت بي على كتب العقيق وبانه * ان كنت ذاشوق الى كشيانه * وابذل غزير الدمع في ارجائه
حتى تسير السنين في غدائه * وتحمل من دربه ولحيته * يا طرقي المنتون في غزلانه
وتحمل بالوردي بين وروده * وتحمل بالمسقيان في عقيانه * وتسم عبيث به نار الهوي
وانسالت الطوفان من أجهاته * قالوا صيب الدمع بخدمه ناره * وهو الذي أذكى لظلي نيرانه
يهوي ما عانقه الرماح لانها * تحكي ابتسام لسان في لغاته * وزيدته ذكر العذيب وبارق
* شوقا لسكر نغمه وجوانه *

﴿ ومنها ﴾

وهي طويله

راحت درارى الانق بهوي قربه * فتزلت عقده الذي أعكبه * وتبلغ المريح فوق قدومه
لما تدلى النجوم في آذانه * لو شاهد الجنون طلعة وجسه * ما قال ليبي غير بعض قياته
ولو اعتزت أهل المحاسن لم اقل * الا بأن السكل من عبده * ولو استمار الزمن برق ثمره
* ما جع غير الشهد في سيلانه *

ومن كلامه وهي بديعة جدا

أما الفؤاد فككده صب * مثل الدروع جميعها صب * ويح الحاشاة حشوه احرق
وهي التي يلمع ما تحبوه * من لي باغيد ككده مانع * قاسي الفؤاد فوامه الرطب
قمر وقائه ومقاتله * يخشاهما العسال والعضب * قالوا كما الورقاء قلت لهم
أنى تساوى العجم والعرب * عيهات يحكي الخمر ريقته * وهو الذي لمزاجهم يصيبوه
والنور في المعنى له نبأ * من خصره إذ أذهل الالب * حبيبته شمس الانق طلعتها
وتوهمته بدرها الشهب * ياغصن قاتمه علي كفل * قف لي وقول لي هذا الكتب
(ومنها)

في خدته النعمان معتكف * وبشره قطار الذي العذب

وبنافع ضحكك ميسسه * ومبرد من يشتهي يحبو

ومنها في المدايح

أبياته في الشرق ما ذكرت * الا ويرقص عندها الغرب

الى أن قال

واليك يكرعن مشافرة * زفت ولا غار ولا ذنب * وفصا لها والحملى في زمن
نزلت كون أيها الحب * فاسجلها عذراء غايلة * واسلمو دم يسمو بك الصاحب
وقال في مراسلة شيخ الحنفى قدس الله مرده

سلام لم يزل من عياد روى * على الحنفى مقدم الهموس * جمال الدين والدنيا أكرم
بتاج الاوليا شمس الشموس * شريف الذات والاوصاف منوي * حبيبي منيحي حالي عكوسي
أنسى في الحسن والمعنى جيمعا * ملاذى عمدتى محبي النفوس * أدام الله ذاك الثوث ذخرا
على رغم الاغدي والنحوس * وأبناه لنا حصنا حصينا * لكي نحيا به كل الغروس
به أنسى به صفوي دوائنا * به روي حوي أحلى لبوس * ومضى الله مولانا علي من
به نسقى مصونات الكؤوس * وآل والصحاب ذوي المزال * وأرباب المعارف والدروس
وله مشجر في يوسف

يا تحبيل البدر في خياه * يامن به العاشقون لاهوا * وحق خديك يا حبيبي
ان الحلى فيك منتهى * سبحان منشيك في جمال * ما تشيع المؤمن لو قرأ

فاسطوح على الشمس والدراري * واسطوح على البدر في سماء

وله طرز في ابراهيم ﴿

أخلاي خلوا عن الشبه والفضد * علي ان اثبات الوصال في شدي * بربكم خلوا من الخصر مشكلا
أعندكم العموري يحكم في نجد * رعي الله طيباكم رعاي وكم رعي * فؤادي وماراع الحشاشة بالفضد
أقام لاغصان الجسائل دولة * وأزهارها بالوجنتين وبأنسد * هو البدر إلا أنه غير غارب
هو البحر بحر الحسن لازال في الد * عينا بخال عنه في شقيقه * بأني رأيت المسك يبت بالورد
عجاء والحدان ركني وكعبي * وحاجبه بحر ابشكري والحد

وطلب منه المراساة الى على بلنا الحكيم من مصر الى تروم فكتب الحمد لله البديع الحكيم والصلاة
والسلام على الصدر العظيم

حمدا لرب منم حكيم * مولى على راحم كريم * ثم الصلاة والسلام الذي
علي النبي صاحب الانعام * وآله الكرام والاصحاب * والاولياء الصالحين والاعجاب
وبعد فالسلام والتحية * في حالة الصباح والعشيه * يهدي الى خدن المقام العالي
مولي الاجل كعبة المعالي * شمس المعالي واحد الصدوره * سامي المنزلة يا منغز الوزاره
أعني على الذات والصفات * أكرم به فيما مضى وآني * بعد الله الصالح المنكور
الي علا ذلك الوداد الا كبر * وصفق الاخلاص والمحبه * وذلك من شأني مع الاحبه
والتي بحمد رب كافي * ومن مسمي في حلة العوافي * لازلت في أمن رب غافر
وكل أحباب ذوي البشائر * ودمتم له بكل نقما صافي * حصنا حصينا من ذوي الخلاف
اذا تم أهل السماح السامي * وجودكم كالعيت زاه طامي * كذا سلامي للذي لديكم
من كل محسوب غدا عليكم * لاسيما الاحفاد والاولاد * أكرم بهم من سادة الجهاد
وشيوخنا البكري والخضيري * نسل الامام المعارف الزبير * وكاتب الديوان سامي القدر
خدن العلا والاهل والذكر * وترجمان الفضل والاسرار * أخى حسين عمدة الاخيار
أدامكم لكل رب الكل * ولا يرحم في ربوع الفضل * وهذه أبيات عيروسى
وقيتكم بالواحد القدوسي * لازلت في الصفو والسعادة * بجاء طه معدن الافانه
علي عليه الله والصحابه * والآل أهل المجد والقطابه

وأشدني شيخنا العلامة أبو الفاضل السيد مصطفى قال أنشدني السيد عبد الرحمن العيروسى لنفسه
وأنا نزيله بالاطائف سنة ست وستين ومائة وألف قوله

تجلى وجود الحق في كل صورة * لذا هو عين الكل من غيرية

﴿ ٣ - جبرتي - ني ﴾

نجلى بنا المولى فمحن مظاهر * لوحده العلي الجليل في طريقتي
وما ثم غير باعتبار ظهوره * بقاص ودان جل مولى الحقيقة
أخي أثبت الأعيان واقف وجودها * وذوق وحدة راقف لاهل الحقيقة
وقل ليس مثل الله شيء وإنه السميع البصير أشهد في كل رتبة
ونزه وشبه واعرف الكل كي تري * عرائس جمع الجمع في خير هيئة

وهي طويلة قال وأخبرني انها من العقائد المكنونة وسألتني عن قوله أثبت الأعيان فقال المراد اثباتها في
العلم ولذا يعبر عنها بالأعيان الثابتة (ووردت) مراسلة من السيد سليمان بن يحيى الاهدلي مفتي
الشافعية يزيد الي المشار اليه بطلب الاجازة له ولاولاده فكتب اجازة غرامية في منظومة بديعة دالية
طويلة أكثر من أربعين بيتا وله منظومات كثيرة ومقاطع وموشحات مشتهرة في دواوينه
ومؤلفاته كثيرة منهم امرقة الصوفية سنون كراسا ومرآة الشموس في السبل القاطبة العبدروس
خسون كراسا والفتح المبين على قصيدة العبدروس بحر الدين خمس وعشرون كراسا وله عليها
شرحان آخران أحدهما ترويح المومنين من فتن تشييب الكؤوس وتشريف الكؤوس من حيا
ابن العبدروس وفتح الرحمن بشرح صلافا في الفتيان ستة كراسا وذيال الرحلة خمسة كراسا
والترقي الى العرف من كلام السلف والخلف عشرة كراسا والرحلة عشرة كراسا والعرف
الماطر في النفس والخطار وتمييق السفر ببعض ما جرى له بصير خمسة كراسا وعقد الجواهر في
فضل آل بيت النبي الطاهر ونائس النصول المقتطفة من ثمرات أهل الوصول ثمان كراسا
والجواهر السبعة على المنظومة الخرزجية اثنا عشر كراسا والمنهج العذب في الكلام على الروح والقلب
كراسان وديوان شعر مسماه ترويح البال وتيسير البال عشرة كراسا وانحاف الخليل في علم
الخليل أربعة كراسا والعروض في علمي القافية والعروض أربعة كراسا والنفحة الانسية في
بعض الاحاديث القدسية وحديقة الصفا في مناقب جده عبد الله بن مصطفى وتتميق الطروس في اخبار
جده شيخ بن عبد الله العبدروس وارشاد العناية في الكتابة تحت بعض آية ونفحة الهداية في التمليق
وله ثلاث كتابات على يدي المعية وهما

أعظم المعية حقها * والزهد حسن الادب واعلم بأنك عبده * في كل حال وهروب
الاولى ارشاد ذي الودعية على بيتي المعية الثانية انحاف ذوي الالمانية في تحقيق معنى المعية الثالثة النفحة
الالمانية في تحقيق معنى المعية ونثر الآتي الجوهري على المنظومة الدهرية والتعريف بتعدد شق صدره
الشريف وانحاف الذائق بشرح بيتي الصادق ورنم الاشكال في جواب السؤال الارشادات السنية في
الطريقة الشاذلية والنفحة العلية في الطريقة القادرية وانحاف الخليل بشرح الخليل الجليل والنفحة
المدنية في الاذكار القلبية والروحية والمريية وتمشية القلم ببعض أنواع الحميم وتشريف الاسماع ببعض

أسرار السماع ورفع الستارة عن جواب الرسالة والبيان والتفهم لمصلحة إبراهيم وشرح بنى ابن العربي وهما
 انما الكون خيال * وهو حق في الحقيقة كل من يفهم هذا * حاز أسرار الطريق
 وتحرر مسئلة الكلام على ما ذهب اليه الاشعري الامام وفتح العالم في الفرق بين الموجب والمنسوب
 الحكيم وقطف الزهر من روض المقولات العشر ورشحة سرية من نفحة مخزية وتعرف الثقات
 مباشرة شهود وحدة الافعال والصفات والذات ورشف السلاف من شراب الاسلاف والقول
 الاشبه في حديث من عرف نفسه فقد عرف ربه وبسط العبارة في ايضاح معنى الاستعارة والتمثيل
 للعارف الطائفة اوي وكتب عليه الشيخ يوسف الحنفى حاشية ونفحة البشارة في معرفة الاستعارة
 وشرحه العلامة الشيخ محمد بن الجوهري وممن اطلق في اسم الجندس والعلم وشرحه الشيخ أبو الانوار
 ابن وفا وتشريف السمع ببعض لطائف الوضع وشرحه الشيخ عبد الرحمن الاجهوري شرحه
 مبسوطين وانحرف السادة الاشراف بنبذة من كلام سيدي عبد الله باحسن السقايف وشرح على
 قصيدة الخرمية وحاشية على تحف الدائق وشرح على العوامل النحوية لمريم وسلسلة الذهب المتصلة
 بحجر المعجم والرب وحزب الرغبة والرهبة والاستغاثمة العبدروسية وشرحها الشيخ عبد الرحمن
 الاجهوري ومرقعة الفقهاء وذبل المشرع الروي في مناقب بنى علوي ثم يكمل والامدادات السنية في
 الطريقة النقشبندية وغير ذلك * ولما كثر عليه الواردون من الديار البعيدة وصاروا يتلقون عنه
 طرق الصوفية وكان هو في أغلب أوقاته في مقام الفطوس أمر شيخنا السيد محمدا مرتضى أن يجمع
 أسانيد في كتاب فالف باسمه كتابا في نحو عشرة كراريس وسماها النفحة القدسية بواسطة البهجة
 العبدروسية وذلك في سنة احدى وسبعين وقد نقل منها نسخ كثيرة وعممها النفع ولم يزل يعلو ويرقى الى
 أن توفي ليلة الثلاثاء ثاني عشر محرم من هذه السنة وخرجوا بجنازته من بيته الذي تحت قلعة الكش بشهد
 حافل وصلى عليه بالجامع الازهر وقرئ عليه من كتابه ما لا يحصى عليه امنا الشيخ أحمد الدردير ودفن بمقام
 ولي الله العتر يس نجاء شهد السيدة زينب ورثي بمرات كثيرة بما يأتي ذكرها في تراجم العصرين ولم
 يخلف بعده مثله رحمه الله رحمته الله ومات رحمته الله الوجه المبجل عبد السلام افندي ابن أحمد الازهر جاني مدرس
 الحمودية كان اماما فاضلا محققا له معرفة بالاصول قرأ العلوم بلا دمه وانفق في المعقول والتقول وقدم
 مصر ومكث بها مدة ولاكل بناء المدرسة الحمودية بالحيانية تقرر مدرسا فيها وكان يقرأ فيها السرور لأملا
 خسر وتفسير البضاوي ويورد البحاثا نفيسة وكان في لسانه حبة وفي تقريره عسروا بخرة تولى امامها
 وتكلف في حفظ بعض القرآن وجوده على الشيخ عبد الرحمن الاجهوري المقرئ وابني منزلا نفيسا
 بالقرب من الخواني وكان له تعلق بالرياضيات وقسرا على المرحوم والد اشياء من ذلك واقفي آلات فلسفية
 نفيسة يمت في تركتها بعد أن تعال بالخصية أياما في يوم الثلاثاء سادس جمادي الاولى من السنة
 ولم يخلف بعده في الحمودية مثله وجاهة وصرا ممتوا حشاشا وفضيلة رحمه الله رحمته الله ومات رحمته الله الامام العلامة

والحبر الفهامة الشيخ أحمد بن عيسى بن أحمد بن عيسى بن محمد الزبير الشافعي البراوي ولد بمصر وبها
نشأ وقرأ الكثير على والده وبه تفقه وحضر دروس مشايخ الوقت في المعقول والنقول وقهر وانجب وعند
من أرباب الفضائل ولما توفي والده أجلس مكانه بالجامع الأزهر واجتمع عليه طلبة آية وغيرهم واستمرت
حلقته درس والده على ما هي عليه من العظم والجلالة والرونق وإفادة الطلبة وكان نعم الرجل صلاحاً
وصرامة توفي بطنش تاء في ليلة الاربعاء الثالث شهر ربيع الاول حجة وحج به الى مصر ففصل في بيته
وصلى عليه بالأزهر ودفن عند والده بتراب المجاورين رحمه الله **ومات** **و**الوجه المبجل بقية السلف
سيدى عامر ابن الشيخ عبد الله الشبراوي ربي في عز ودلال وسيادة ورفاهية وكان نبيلاً نبهاً إلا أنه
لم يأنف الى تحصيل المعارف والعلوم ومع ذلك كان يقتنى الكتب النفيسة ويبدل فيها الرغائب واستكتب
عدة كتب بخط المرحوم الشيخ حسن الشبراوي المكتوب وهو في غاية الحسن والتورانية ومن ذلك
مقامات الحريري وشروحها للزمخشر وغيره وجمادها وذهبها ونقشوا السند في البعثات المطبوعات في نقش
الجلود بالذهب وعندى بعض على هذه الصور توريم باسمه الشيخ محمد النشبي عدة آلات فلكية وأرباع
وبساتن وغير ذلك واعتنى بتحريرها وإتقانها وأعطاه في نظير ذلك فوق ما أوله وجوي من كل شيء
أظهره وأحسنه مع أن الذي يرى ذاته يظنه غليظ الطبع توفي رحمه الله يوم الجمعة التاسع عشر من المحرم من
السنة **ومات** العلامة الفقيه الفاضل الشيخ محمد سعيد بن محمد صفر بن محمد بن أمين المدني الحنفي زيل مكة
والدرس بمحرمها تفقه على جماعة من فضلاء مكة وسمع الحديث على الشيخ محمد بن عقيل والشيخ تاج الدين
القاضي وطبقتهما أو بالمدينة الشيخ أبي الحسن السندي الكبير وغيره وكان حسن التقرير بالعبارة في دروسه
حضر السيد العبدروس في بعض دروسه وأثنى عليه وفي آخر عمره كتب بصره حزن فاني لقد ولده
وكان من تلمذائه عصره أرسله الى الروم وكان زواجلاً لينة الشيخ ابن العلي بن فخر في البصرة وفي أثناء سنة
أربع وسبعمائة وألف وورد مصر ثم توجه الى الروم على طريق حلب فقرأ هذا الكتاب من الحديث
وحضره علماء ما منهم السيد أحمد بن محمد الحلوي وذكره في جملة شيوخه وأثنى عليه ورجع الى الحرميين
وقطن بالمدينة المنورة ومن مؤلفاته الاربعه أنار في مدح النبي المختار صلى الله عليه وسلم وله قصيدة مدح
بها الشيخ العبدروس ولما حج الشيخ أحمد الحلوي في سنة تسعين اجتمع به بالمدينة المنورة وذكره بالعهد
القديم فحش وبش واستجاز منه ثانياً فاجازوه ولم يزل على حاله المرضية من عبادته وإفادة حتى توفي في هذه
السنة رحمه الله تعالى **ومات** الأمير عبد الرحمن أنار غلات مستحفظان وهو من عماليك إبراهيم كتنخدا
وتقيد الاغورية في سنة سبعمائة كما تقدم واستمر فيها الى سنة تسع وسبعمائة فلما اتى على ملك النوبة الاخيرة
عزله خليل بك وحسين بك وقيدوا وعوضه قاسم أنار غلات ارجع على بك ولاده فاليو تقيد قاسم أنار صنجقاً
فاستمر فيها الى سنة ثلاث وثمانين فعزله وقيد عوضه ساجم أنار غلات الى وقيد موسى أنار غلات عوضه عن سليم
أنار كور وكلاهما من عماليكه وأرسل المترجم الى غرة حاكوا أمره أن يتجهل على سبطه وقتله وكان رجلاً

فما سطوة عظيمة وفجور فاسد لم يزل يعمل الحيلة عليه حتى قتله في داره وأرسل برأسه إلى علي بنك بصروهي
أول نكتة تمت فعلى بنك في الشام وبها طمع في استخلاص الشام فلما حصلت الوحشة بين محمد بنك
وسيد علي بنك انضوى إلى محمد بنك فلما استبد بالامر قلده أيضا الاغوية فاستمر فيها مدة ولما مات محمد
بنك انصرف عليه مراد بنك وعزله وولى عوضه سليمان اغا وذلك في سنة تسعين ولما وقعت المناقرة بين
اسماعيل بنك والحمدية انضم إلى اسماعيل بنك ويوسف بنك واجتهد في نصرتهما وصار يكره
ويغزو ويجمع الناس ويعضد المتأريسين ويعمل الخيل والمخادعات ويذهب ويحيى الليل والنهار
حتى تم الامر وحرب ابراهيم بنك ومراد بنك واستقر اسماعيل بنك ويوسف بنك فقلده
الاغوية أيضا فاستمر فيها مدة فلما خرج اسماعيل بنك إلى الصعيد محارباً بالله محمد بنك تركه بمصر فاستقل
بالحكام وكذلك مدة غياب محمد بنك بالشام فلما خان العلوية اسماعيل بنك وانضموا إلى الحمدية
ورجع اسماعيل بنك على تلك الصورة كما ذكرنا خرج معه إلى الشام إلى أن تفرق أمرهم فإراد التحول إلى جهة
قبلى فانضم معه كثير من الأجناد والمماليك وصاروا إلى أن وصلوا قرييما من العادلية فإرسل بموكب أسود
ليأتيه بلوازم من داره وبانيه بحلول أن فانه ينظره هناك وحلوا كانت في التزامه وعدي مع الجماعة من خلف
الخيول ونزلوا يحلون وركبوا وساروا وتختلف هو عنهم للقضاء المقدر ينتظر خادمه فبات هناك وحضر بعض
العرب وأخبر مراد بنك فإرسل الرصد لذلك العبد وركب هو في الحال وأتاه الرصد بالعبد في طريق ذهابه
فأستخبره فاعلمه بالمخينة بعد التكرار فسار مستعجلاً إلى أن أتى حلوان واحتاط بها وجمعت
طوائفه على دوار الأوسية وأخذوه قبضا باليد وعرضه ثيابا حتى المرأول وسحبوه بينهم عرياً فأنكشفوا
أفراس والسواطين وأحضروه بين يدي مراد بنك فلما أوقعت عينه عليه أمر بقطع يديه وسلعوه لسواس
الخيول يصنعونه ويضر يونه على وجهه ثم قطعوا رقبته جزاً يسكين ويقولون له انظر قسراً البرغوث
بذكرونه قوله لمن كان يقتله لا تخف يا ولدي انما هي كقرصة البرغوث ليسكن روع المقتول على سبيل الملاحظة
فكانوا يقولون له ذلك علي سبيل التبكيت ودخل مراد بنك في صبحها برأسه امامه علي رجع
ودفن كما ذكرنا ولم يات بعده في منصبه من يدانيه في سياسة الاحكام والقضايا والنجليات علي
التهومين حتى يقرأوا بذنوبهم وكان تقمة الله على المعاكيس وخصوصاً الخدم الأتراك المعروفين
بالسراجين واتفق له في مبادي ولايته انه تكرر منه أذيتهم فشكوا منه إلى حسين بنك
المفتول غفائطه في شأنهم فقال له هؤلاء أقبح خلق الله وأضرهم علي المسلمين وأكثرتهم نصارى
ويعملون أنفسهم مسلمين ويختمونكم ليتوصلوا بذلك إلى ايداء المسلمين وان شككت في قولي اعطني
اذن بالاكشف عاهتهم لا يبر الختون من غيره فقال له الصنحق اقل ما يدلك فلما كان في ثاني يوم حرب
معظم سراجين الصنحق ولم يتخلف منهم الا من كان مسلماً وختوناً وهو القليل فتعجب حسين بنك
من فطنته ومن ذلك الوقت لم يعارضه في شيء بفعله وكذلك علي بنك ومحمد بنك وما خالف محمد بنك علي

سبده وانفصل عنه وذهب الى قبلي وانضم اليه خشد اشيه أيوب بك وتماقدا وتماقداغلي المصنف
والسيف ونكت أيوب بك العهد وقضى محمد بك عليه قطع يده ولسانه أرسل اليه عبد الرحمن أغا
هذا ففعل به ذلك ولما حضر اليه ليمنل به ودخل اليه وصحبته الجلاد قنق في يده وقال يا سلطانم أخوك
أمر بك بكذا وكذا فلا تؤاخذني فاني عبدكم ووأمرهم وصار يقول للجلاد ارفق بسيدي ولا تؤلمه
ومحو ذلك ولما ملك محمد بك ودخل مصر أرسله الى عبد الله بك كتمخدا الباشا الذي خامر على سبده
وانضم اليه على بك فذهب اليه وقبض عليه ورسم عنقه في وسط بيته ورجع رأسه الى مخدومه وبارش
الحبة مدة مع الاغوية وكان السوق يجرونه وتولي نظرا على الجامع الأزهر مدة وكان يحب العلماء
ويتأدب مع أهل العلم ويقبل شفاعاتهم وله دهقة وقبض في الامور وعنده قوة نراة وشدة حزم حتي
غلب القضاء على حزمه عفا الله عنه ومات رحمه الأمير عبد الرحمن بك وهو من مماليك على بك
وصاحبه الذين أمرهم ورافقهم فموشد اشيه محمد بك أبي الذهب وحسن بك الجداوي وأيوب بك
ورضوان بك وغيرهم وكان موضعوا بالشجاعة والاقدام فلما انقضت أيام علي بك وظهر أمر محمد بك
خلد ذكره مع خشد اشينه الى أن حصلت الحادثة بين المحمدين واسماعيل بك فرد لهم أمر ياتهم
الاعبد الرحمن هذا فبقى على حاله مع كونه ظاهر الذكركي فلما كان يوم قتل يوسف بك وكان هو أول
ضارب فيه ومرب في ذلك اليوم من بقي من المحمدين وأخرج باقيهم من بين فردوا له من حقيقته كما كان
ثم طلع مع خشد اشينه لمحاربتهم لقبلي ثم والسوا على اسماعيل بك وانضموا اليهم ودخلوا معهم الى مصر
كأذكر ثم وقع بينهم النفاق والتراحم على انقاذ الامر والنهي وكان أعظم المتحاقدين عليهم مراد بك
وهم له كذلك وتخلل الفر يقان من بعضهم البعض ودخل المحمدية الخوف الشديد من العلوية
الي أن صاروا لا يستقرون في بيوتهم فلازموا الخروج الى خارج المدينة والميت بالقصور ونخرج
ابراهيم بك وأتباعه الي جهة المعادلية ومراد بك وأتباعه الي جهة مصر القديمة فلما كان يوم
البيت سابع عشر جمادي الاول أصبح مراد بك متفخخ الاوداج من القهر فاخشي مع من ركن
اليهم من خاصته وقال لهم اني عازم في هذا اليوم علي طالب الشر مع الجماعة قالوا وكيف نفعل
قال نذهب الي مربي الشباب ولا بد أن يأتينا منهم من يأتي فكل من حضر عندنا منهم قتله
و يكون ما يكون بعد ذلك ثم ركب ونزل بساطب الشباب وجلس ساعة فحضر اليه عبد الرحمن
بك المذكور وعلي بك الخيشي فجلسا معه حصاة ومراد بك يكره لاتباعه الاشارة بضربهما وهم
يهابون ذلك ففطن له ملجدار عبد الرحمن بك ففهم سبده برجله فقام بالقيام فابتدره مراد بك
وسحب ياتيه وضربه في رأسه فسحب الآخر بالته وأراد أن يضربه فالتى بنفسه من فوق المصطبة الي
أسفل وعاجل أتباع مراد بك عبد الرحمن بك وقتلوه وفي وقت السجبة غطي علي بك الخيشي رأسه
بجوخته واحتفي في شجرة الجوز وركب في الحال مراد بك وجميع عشيرته وأرسل الي ابراهيم بك فحضر

من القبة في القلعة وكان ما ذكر واستمر عبد الرحمن يملك مدينا بالمسطة حتى حضر اليه أتباعه وشالوه
ودفوه بالقرافة ومات **الامير أحمد** يملك شنن وأصله مملوك الشيخ محمد شنن المالك شيخي الازهر
أصل يمينه وبين ابن سيدة وحشة فقارقه ودخل في سلك الجندية وخدم على ياك وأخيه ورقاه وأمر
الي أن قلده كتحدا الجاويشية فلم يزل مدينا اليه ونفذ اليه أتباعه ونفذ الصنحية وصاهره حسن
يملك الجداوي وتزوج ابنته وبني لها البيت بدرب سعادة ولم يزل حتى قتل في هذه الواقعة وكان فيه لين
جانب ظاهري وبمظم أهل العلم وبظهرهم المحبة والتواضع ومات **الامير ابراهيم** يملك طنان
وهو من عماليك حسن أفندي مملوك ابراهيم أفندي السلماي وكانوا عدة وعزوة مر وفين وشهورين
في البيوت القديمة ومنهم مصافي جرجي وأحمد جرجي ثم ساطع أمر علي يملك اتسبوا اليه وخرجوا مع
محمد يملك عند ما ذهب لخاربة خليل ياك وحسين ياك كشكش ومن معهم بناحية المنصورة فوقع في
المقعة أحمد جرجي المذكور وأعجب بهم محمد يملك في تلك الواقعة فأحبهم وضمهم اليه ولازموه في
الاسفار والحروبات ولما خالف علي سيدة على ياك وهرب الي الصعيد خرجوا معه كذلك ومات
مصطفى جرجي علي فراشه بصر أيام علي ياك وصار كبيرهم والمشار اليه فيهم ابراهيم جرجي فلما رجع
محمد يملك وتعين في رياسة مصر قلده صنجقا ونوه بشأه وأنعم عليه وأعطاه بلادا مضافة الي بلاده منها
سند يس ومنية حلقة وباقي الامانة وكان عسوقا لما علي الفلاحين لا يرحمهم وله مقدم من أقبح
خليقة الله من شية حافة فيغري بالفلاحين ويسجنهم ويعذبهم ويستخلص لخدمته منهم الاموال
ظالما وعدوانا فلما حصلت تلك الحادثة وهرب ابراهيم ياك المذكور مع اسمعيل ياك اجتمع الفلاحون
علي ذلك المقدم وقتلوه وحرقوه بالنار وكان ابراهيم ياك هذا لازما علي زيارة خراج الاولياء في كل
جمعة يركب بعد صلاة الصبح الي القرافة ويرو قبور البستان وقبور املافة ثم يذهب الي زيارة
الشافي ويخرج منه ماشيا فيزور البيت وما جاورهما من المشاهد المعروفة كيحيي الشيبه
والسادات الثعالبة والعز وابن حجر وابن جماعة وابن أبي جرة وغير ذلك وكان هذا ذابا في كل
جمعة والوقعت الحوادث خرج مع اسمعيل ياك الي غزاة فلما سافر اسمعيل ياك وتزل البحر تخلف
عنه ومات ببعض ضياع الشام وظهر له بصر ودفع أموالا لفاورة ومات **الامير ابراهيم** يملك
بانيا المعروف بشلاق وهو مملوك عبد الرحمن أغا بانيا بن ابراهيم ياك وعبد الرحمن أغا
هذا هو أخو خليل ياك وكان علي ياك ضمه اليه وأعجب بشجاعته فنقله صنجقا وصار من
جملة صناعته وأمرائه ومحسوبانهم فلما حصلت هذه الحادثة كان فيهم وقتل معهم ومات **الامير**
الكبير حسن يملك رضوان أمير الحاج وهو مملوك عمر ياك ابن حسين رضوان نقله
الصنحية بموت سيدة وجلس في بيته وطلع أمير بالمح سنة ثمان وسبعين وتسع وسبعين وعمل
دفتر دار مصر ثم عزل عنها وطلع بالمح في سنة احدى وثلاثين وسنة اثنتين وثلاثين ونقله دار رضوان

ملك علو كه متجققا فلما نك على بك نقي رضوان بك هذا فيمن نفاهم في سنة واحد وثلاثين ثم رده
ثم نقاه مع سيده بعد رجوعه من الحج في سنة ثلاث وثلاثين الى مـجد وصيف ثم نقل الى المحلة الكبرى
فأقام بها الى سنة احدى وتسعين فكانت مدة اقامته بالمحلة نحو ثمان سنين فلما نك اسمعيل بك
أحضره الى مصر وقامه اماره الحج سنة واحد وتسعين كاذكر فلما انضم العلوية الى الحمدية ورجعوا
الى مصر وهرب اسمعيل بك عن معه الى الشام ثم خرج منه وبقى عصره لكونه ليس من قبياتهم وانصوي
الى العلوية كغيره لظنهم بنجاحهم فوقع لهم ما وقع وقتل مع أحمد بك شين بشر أو أتوا بها الى بيوتها
وكل منهما ملفوف في قطعة خيمة ودفن حسن بك المذكور الى رحمة الله وكان أمير الجيلا مهنديا كرم
الاخلاق لين الجانب يحب أهل الصلاح والعلم وعائز بالمحلة صاحبنا الفاضل الاديب الاديب الشيخ
شمس الدين السمر باني الفرغلي وأحبه واغبط به كثير أو أكرمته وحججه عند مدة اقامته بالمحلة ومنعه
عن الذهاب الى بلد ما لا يزاره عياله فقط في بعض الاحيان ثم يعود اليه سر يعاوي يستوحش لغيابه عنه
فكان لا يأتئس الا به ولا الشيخ شمس الدين فيسه مدائح ومقامات وقصائد في ذلك اضمنه في مزود جنة
نفحة الطيب في محاسن الحبيب ولرفتها ولاستها أوردتها هنا وهي

يقول شمس الدين تبحر لقا * الفرغلي شهرة ونسبا

الشافعي مذهبا وحسبا * الاحمدي طريقة وأدبا

السمر باني من هواه عذرى

سبحان من في العالمين ولي * ملك حسن باليهما تحلى

وأورث العشاق طراذلا * فهم حيارى في الوري أذلا

دموعهم فوق الخدود تجري

وقد تمسك الى خالق البرايا * وبجزل الطيرات والمطايا

من لم يؤخذ قط بالمطايا * من هلم في مياهه الى الايا

وخاض بحر اياه من بحر

وجل من أودع في الجفون * فنون سحر حركات سكوتى

وأظهرت لواحي الشجون * من كل قلب واله مفتون

بحب زيد في الهوى وعمرو

وعز من قد صاغ من تراب * ظيما حلا في حبه نغراي

ولذي في عشقه عذابي * أوام لو يسمح باقترابي

من وجهه الواضح ترب البدر

أحمد فهو الذي قد وثقا * عباده لعشق غزلان النقا

وقد كساهم حلة من التقي * وخصهم بالعتق في يوم الالقا
 من حر نار سعرت في الحشر
 والشكر في السراء والضراء * اعالم الجبر مع الخفاء
 مصور الجنين في الاحشاء * ومنقذ الفرقى من البلاء
 ومنزل اليسرين بعد العسر
 ثم الصلاة والسلام سرمدنا * علي الرسول الهاشمي أحدا
 وآله وصحبه ذوي الهدى * ما أن ذو وجود غني متشدا
 من رجز منظم كالدر
 وتابهم أنجم الهداية * وأبحر العلوم والرواية
 ومن ينهم معدن الولاية * ما عاشق قد أظهر الشكاية
 من نار حب قد ذكت في الصدر
 وبمدفاس مع بأخالفنون * معانياتك عن شجون
 سطرها من أدمع الجنون * لكي يراها قرعة العيون
 أعني به سلطان هذا العصر
 مولاي الوري من قد حلا بين الملا * وفي صلاح العصر أضحى مرصلا
 ريم أثار الظبي طرفا أكلا * غصن أمد البان قد اكتملا
 ومن عجايب ضياء القعبر
 خلبي يصيد الاسد في الغابات * ويزدري الافار في الهالات
 ان مر بالصهباء في الحانات * أو طاف بالبدان والسقاء
 تمايلت سكر ابغبر خر
 بقده قد أخرجيل المرانا * وأعجز الأبطال والشجعانا
 بالمحظلة لقد سبي الغزلانا * ولم هدي بوجهه حيرانا
 الى الهدى في البر ثم البحر
 ترب الهلال الاهيف الفريد * صنو الغزال الاغيد الوحيد
 بحر الجبال الوافر المسديد * نهر الكمال المفاضل المنيد
 كثر الرجا انسان عين الدهر
 من حبه قد صنته من غيره * ولم أبح وحققه بسر
 لكنه مذراعني بهجرة * جمعت نقدي تحت طوع أمره

عبد له في النهي ثم الامر

هذا وجل القصد من أهل الادب * ومن لهم في العلم والفضل الوتب
أن يكتبوا ما أقول بالذهب * ويسمعوا قضية هي السبب
في نظم ما قد صنعت من در

قد كنت فيما من أبي * مولعا بالحب والغرام
أهوى مديح القد والقوام * ومن لماء العذب كالمدام
وخذه الوردى مثل الجمر

واعشق الظبي الاغن الاغيد * من قد مثل النصوص أميد
ووجهه له الملوك سجد * اذا رأت الأسد خوفا ترعد
من لحظه وما حوى من سحر

لا سيما من كان في دلاله * كجوسف الصديق في جماله
أو غصن بالماس في اعتداله * أو بدرتم لاح في كماله
في أربع في الشهر بعد العشر

وأشبهني مديحة الطباع * جميلة الاخلاق والادضاع
ونزهة الابصار والاسماع * من كل في أوسانها يراعى
وحسن ما قد حار فيه فكري

كحيلة العينين كالخوراء * اذا تنف حارقها الرائي
حديثها أشبه من الصهباء * الى النفوس أو زلال الماء
عند الهجر في اشتداد الحر

أصيله الخدين كم اليها * مالت نفوس العاشقين تيهها
هيفا ما ليك الفيد يشتمها * ثقبيلة الاردا في ليس فيها
عيب يرى الانحول المحصر

هذا وفي الاهيف المصان * أبدت انظما بحكم المياني
أهبي من اليافوت والمرجان * مترجما عما حوى جاني
من لاعج بين الحشا والصدر

وكم على وصل الملاح الفيد * أشفيت نفسي في النيا في اليد
وجنت الآفاق كالمطر يد * وليس لي في الحب من رشيد
بداني على صلاح أمري

وكم لياليتها ذا حزن * في سجن من أضيء أمير الحسن
وأدهى في وحنى كالزن * وطألى في الحب ليس بشي

على خيرا بمد طول صبرى

وكم نواح نحت فيها وحدي * في غفلة الواشين خوف الصد
ولم أرى صبا حليف وجد * يكون عوى في بلوغ قصدي

من مفرد عن لوعتى لا يدري

وكم مضيق في الهوى ولبته * ومعلق بحيلق فنحنه
وبحر عشق زاحر قد خضته * ومهمه جنع الدجى قطعه

والاسد خافى في النيا فى بحرى

وكم شجاع في هوى من أهوى * ألبسته ثوب الضنا والبلوى
قد بات في سجن الاسى والشكوى * وماله يوم سمعت دعوى

ومات في قيد الجفا والضر

وكم أوقات مضت في أنس * مسامري فيها حبيب النفس
والكاس يجلى ينشأ كالشمس * وليس ندرى يومنا من أنس

سكري ولم نخش ولاء الامر

وكم سمعت الناي والاوزار * مع رفقة قد نجل الاقار
وكم بلغت المقصد والاطار * وبت ليل أنظم الاشعار

في أهيف إلى نى الثغر

وكم خلعت في الهوى عذارا * وسامرتنى في الدجى عذارى
وكنت في الترام لأجارى * كان لى عند الحسان نارا

أخذته في غفلة من دهرى

وكم قطعت ورده الحدود * وفزت بالضم من القدود
هذا وما حلت عن اليهود * ولا تعدت عن الحدود

في نشوتى وغشيتى وسكرى

وكم سبحت في بحار النى * جهلا ولم أخش عذاب الحى
ورجت مع نشر الهوى والطى * في حب ربات البهاوى

وعلو ذات العلى والقدر

وكم إلى العصيان قد سارعت * ولارنكاب الاثم قد بادرت

وخالقي بالذنب قد بارزت * وسيدى لامره خالفت
وقد نسيت وحننى في قبري

وكم عصيت في الهوى رحمانى * وملت مع نفسي الي الخسران
وكم أطعت في الدجى شيطانى * ولم أراع جانب الدين
حتى انقضى عمري وضاع أجري

وكم نصوح خلقه عدولا * وعالم حسبه جهولا
ومرشد ظننه ضللا * وذواته لم يكن غفولا
نبذته في الحب خلف ظهري

وكم لأعمال الهدى رفضت * وعهدوب العرش قد انقضت
وكم لجلباب الحيا امطت * وفي سبيل الله قد ركضت
خيول وجدي نهى فيه نهجى

وكم أضعت الفرض والمندوبا * في حبش لم يكن مطلوبيا
وكم أطعت الحب والمحجوبا * ولم أزل عن الهدى محجوبا
وليس عندي ذرة من بر

وكم رامت في ميادين الهوى * وحض قولي والنوادر قد غوى
وملت عن طرق الرشاد والدواء ولم أراقب من علي العرش اسنوى
سبحانه من عالم بالسر

وكم الي اللذات قد سميت * بأرجل حالا وما ونيت
وكم من الطاعات قد سميت * وعن سبيل النعم ما انتهيت
ولم أقدم خوف رب الخسر

حتى رأيت عسكر الشباب * ولى وصار العمر في اخطراب
والشيب حط رحله بياني * وابيض فودي ودنا غتراني
من منزلي الى مضيق قبري

وأكثر الاخوان والاقربان * قد انطوا وسبحان ذي القربان
وكسا يدعوني شيطاني * أجيبه حالا بلا نواني
حتى تحملت عظيم الوزر

وكل منى كاتب الشمال * ومل عني صاحبي ومالى
ولم أفق من سكرتي لمالى * حتى دهاني حادث اللبالي

وشيت رأسي خطوب الدهر

وعند ما قد سطرت عيوني * واسود وجه الشيب من دنوني
وكان ما قد كان في الغيوب * ولم أتل بين الوري مطلوني

وقاني حقا عظيم الاجر

ندمت حيث لا يفيد الندم * لاسيما اذ ذل مني القدم
لكن لرب العرش في ذا حكم * يختار فيه الظلم ثم الحكم
والخافق النحر يرشخ العصر

وتبت عما كان مني في القدم * وما به على قد جرى القلم
وأدمى تهمل في جنيح الظلم * كأنهم البحر الخضم والندم
على الذي ضيعته من عمري

وقلت يا نفس الى مولاك * تضرعي كي تسمعي شقواك
وتلهمي بعد الشقا تقواك * فان مولى في الحشار بك
يجو عن العاصين كل وزر

ويضفر الآثام والذنوب * ويستر الزلات والعيوب
ويجير الاباب والقلوب * ويجمع الطاب والمطلوب
في جنة حصباؤها من در

فبادرت نفسي الى المثاب * من بعد فرط الهوى والنصاي
وأدمى تهمل كالسحاب * على الذي قد ضاع من شبابي
في خزبة وفريفة واصر

ولم أزل في غابة الصلاح * أجيب طوطا داعي الفلاح
ولم أطلع في الخير من لواحي * هذا ولم جددت من نواح
على ليل قد ضقت في خسر

وحين سار الكوكب المنير * من مصر والعلا له بشير
وسعدته أمه به يسير * كأنه في عصره وزير
أويوسف الحسن عزيز مصر

أعني به أمير ذي الاواء * وصاحب العز مع الهناء
ذا الطلعة البهية الحسناء * والحكم والآداب والحياء
والجود والقدر العالي والمنفخر

بحر الندى من اسمه السامي حسن * وقد لا يجيأ أطواق المن
ومن على الحجب الشريف مؤتمن * ووجهه في كل قلب قد سكن
لا سيما أهل التقى والبر

وحمل بالحملة الكبير * كأنه شمس الضحى المنيرة
وخسيرة المولى أجل خبره * طافت به خلائق كثيرة
لأنه أمير هذا العصر

وشاع في البلدان والآفاق * حلوه فيها بالاتفاق
وجهه وجهى أرجمى التلاقي * وأجتنى مكارم الاخلاق
عن محلى بالمعطاء والبشر

وقدر الرحمن باجتماعى * على جميل الذات والطباع
رأته حقا بسلا نزع * أجل داع للرشاد داعي
ودرة قيمة في الدهر

وعند ما عاينته أميرا * ففخما معظما كبيرا
هتفا مؤدبا وقورا * بجلا مكسر ماشكورا
لربه في السر ثم الجهر

علقت آمالي به في الحال * ولم أحل عن حبه بحال
ولم أمل لنفسه بمال * ولم أبع بمره غلاما
ولم أفضل غيره في عصري

وقعت في مرضاته امتثالا * لأمره ونهيه اجبالا
لم أمتنع في حبه مقالا * ولم أورى عاذلي مبالا
في غربي عن معهدي وقصري

وبينما نمر في الحملة * مع سادة أئمة أجياله
رأيت في ربوعها المظلة * بدر انيرايكسف الاماله
ونوره يفوق كل بدر

ظييا اذا ما امر يحلو بالميل * غصنا ذاماماس يزرى بالاحمل
سلطان حسن عز قدرا بالدول * من قاسه بالشمس في برج الحمل
فليس قطعا بالقياس بدرى

مربا ولحظه هندی * مكمل وقده توكي

مهذبا وحسنه بهي * مؤدبا وعقله وهي

كانه يوسف هذا المصير

محجبا عن أعين المشاق * بمنعاعن مقالة المشتاق

ملته في الروم والعراق * ولا بلاد الشام بانفاق

ولا بكة ولا بصير

عن حفظه لقد سها رضوان * ففروا شقائق له الجنان

إذا تشنى حارت الولدان * أو ماس بها قالت الأغصان

يا خجاتي هذا بقدي يزري

وعند ما عاينته غزالا * عيسى في ثوب البهادلالا

أو بدرتم بالضياء لالا * أو غصن بأن قدرنا وما لا

أو خلقة قد صاغها ذو الأمر

أيقنت أن الله قد أنشأ * لي فتنة فقلت جل الله

تبارك الرحمن ما أحلاه * من أغيد في عصره لولاه

ما لذى في الحب نظم الشعر

ولاحد لى في الهوى تذلي * وراق لي في حسنه تغزلي

ولم أكن عن الوري بمعزل * ومارت لي من جفاد عدلي

ورق لي وجد اصميم الصخر

وقلت حاشا ربنا بسدب * من في هوى هذا الرشا بسدب

عظمي تلافى في هواه أقرب * لأنه عن أعينى محجب

وكم حجاب دونه وسر

ما حيلتي مرى به أبلا في * وفي بحار عشقه زمانى

ان جادلى بقربه زمانى * من غير وانش فيه قد دهاني

بكيد ومكره والسحر

ناديته بالله يا حبيبي * رفقا بصب واله كتيب

ولا تطع مقالة الرقب * في عاشق مقيم غريب

دموعه فوق الحدود تجري

بيت ليله نيت الشكوى * لعالم المر الحفي والنجوى

وعنده من الهوى والشجوى * ما لا نطقه جبال رضوى

وما انتهى في العدم تحت حصر
 قد حرمت طيب الكري عينا * وحمل أنفاله الهوى أعياء
 وقلبه مما به أواء * وأنت يا ظبي الفقا ليا
 عن لوعة المشتاق لست تدري
 بحق سقي فيك يا طيب * بغير بق عن منزلي الرقيب
 بما أنافى من النقيب * لا تجعل الحرمان من نصبي
 ولا تمنيني بفرط الهجر
 بحق ما في مهجتي من الهوى * وما بقي من تباريح الجوى
 صل منوم أضرم طول النوى * وليلج بدلائله يومادوا
 الألقا مع ابتسام النفر
 بحق سهدي في الدجى ووجدى * وأدمى من فوق صحن خدي
 وما أقامى فيك يا ابن ودي * من اللى مع الجفا والصد
 دع القلا بالله واغتم أجري
 بحق عصيانى عليك الملاحى * وسوء حظي فيك والاضاحى
 وما بأحشائى من الجراح * جدد بالرضا والعفو والسماح
 وأمر بعرف باشقيق البدر
 بحق نوح والظلام فاحم * وأيس عندي في الديار راحم
 بما ذل لي فيك كم يزاحم * قد عرفتني قدره الملاحم
 عطفافني هوأك عيل صبرى
 بحق صبرى والتقى وديني * وحسن ظني فيك مع يقيني
 بحرقتني وأدمى ترويني * وفرقتني وأنت لا تدنيني
 من بابك العالى الرفيع القدر
 بحق من أغراك سيفي تلافي * وأظهر الوفاق في خلافي
 وحسن الجبران والتجاني * وبأذى قدشاع من عفا في
 في لمة الشاق سهل أمري
 بحق من أعطاك خلافا حسنا * وأحرم الجفون فيك الوسنا
 وبأذى أذهب عنك الحزنا * وصبر القلب الجريح سكنا
 لذالك الحساء بمر عسرى

بحق من ولاك في البريه * سلطان حسن كامل انزيه
بما انا فيه من البليه * في بكرة النهار والعشيه
وانت في أوج اليها والنعير

بحق من رقاك للمعالي * وفي هواك تيم الموالي
وسلس الدموع كاللآلي * من أعين في حالك اللآلي
خفلي بخاري تلك واقبل مذري

بقصدك المنصور ذي الدلال * وحسنك الهادي من الضلال
ووجهك الرشيد ذي الجمال * وخالك السفاح ذي الجلال
رقبا بما من الوفا ذي السر

بلحقك المهند الصقيل * وطرفك المدعج الكحيل
بخدمك المورد الأسيل * ونفرك المنظم الجميل
وريقك الأحلي الرحيق العطر

لأنجمل الصدود لي جوابا * ولا على الأبواب لي حجابا
فان جسمي في هواك ذابا * وفي المضي عليك شابا
وعبرني فيك كموج البحر

واعطف علي هذاك فهو حقا * بما دهاء فيك مات عشقا
وارحم عيلا من جنالك رقا * بين الربوع والطلول ملقي
على فراش حشو من جر

واسمح بقطف وردة الحدود * ورشف ثمر باسم متضود
وضم قند نادى مملود * ودع ملام العاذل الحسود
في صلبك المضي حليف القمر

ولا تطع في هجره التواحي * فانه سكران فيك صاحبي
ووجدته قد شاع في التواحي * وما عاينته قط من جناحي
في الحب ياريم الفلا يا بدري

هناؤه أحلاه حين مالا * نهزم بهج الصبا دلالا
وانت بها وانثي وقالا * أعد على مساوي مقالا
من جنسه فروع علم السحر

فقلت حالي فيك ليس يخفى * فلا تكلفني أعيد حرفا
واقنع بما ذكرت فهو أشفى * لعلته بين الضلوع تخفى
قد صتمت عن ما ذلي ذي الشر

فقال لي ان كنت لي معني * ومحسناتي في الغرام ظنا
صف بعض حسي أيم المعنى * فان من أحب طيبا غنى
من رمل أو من قوا في الشعر

فقلت وصفي فيك يا غزالي * وردي وتسبيحي مدى الأيالي
لله كم قد صفت من لآلي * في حسنك الموصوف بالكمال
وأنت في نيه اليها والفخر

وقت فيه خالع العذار * وبائع الحياء والوقار
ووصفه بين الوري شعاري * هذا وكم في عشقه أدري
من لآثم ومن حسود غمر

وصرت فيه مدقاء ذليلا * متيما وخاضعا ذليلا
ولم أجد لي في الهوي ذليلا * وكلما له أقم ذليلا
في حبه يقول لست أدري

وكل أبدي له غرامي * ولوعتي وشدة الاسقام
وفكرتي وكثرة الاحلام * وصبوتي فيه على الدوام
يقول دعني قد جهلت قدري

وقائل صف حسن من تهواه * فان فيه العاشقين تاهوا
فقلت يا سبوحان من سواء * من نطفة وجعل من ولاء
سأطمان حسن تاجه من در

جماله ماذا أقول فيه * وحسنه من ذايك فيه
ورصفه قد جعل عن شبيه * ظني ليوث الغاب تحاشيه
له أسارى في قيود الهجر

وبعد جبينه وضاح * كأنه من ضوءه مصباح
أو بدر تم نوره اضاح * أو كوكب دري أو مصباح
أو الزيا مع طلوع الفجر

وحاجباه تحت ذا الجبين * قد شابه في الرمم حرف النون

وهيجا بين الوري جفوني * وأظهرا في حبه شجوني
والبسني فيه ثوب المضر

وفرقة كم فيه من معاني * بان غدا في عشقه يعاني
ومدبه حدث عن السنن * أوحية تسمى بلانواني
هذا وكم في طيه من نثر

وطرفه السقيم ذو النقار * مهند يروم أخذ الناز
لو كان فيه العشق باختباري * مايت فيه خاتم العذار
ولم أجد بين الوري بالسر

ولحظه منه استجار قاي * لانه عن المنون يتسي
كم فيه ظلمات من محب * وكم غريق في بحار الحب
لم يهتدي في سيرة البر

وخده منه الورود تحني * كانه زهر الربيع حسنا
أوجنة لها الفؤاد حسنا * أوروقة فيها الهزار غني
من الصبا عند ابتسام الزهر

وخلفه في الوجنة المبيه * قد قام يدعو سائر البريه
هذا وكم في الحب من بايه * أقبله يقود للعنيه
من كان في عشق الحسان يدري

ونوره حدث عن الصباح * اذا بدا عن قاني الاصبحاح
عن الضياء والكوكب الوضاح * عن الشفا عن شارح المصباح
عن ابن بسام عن ابن الزهرى

ومنه حدث عن اللآلى * والجوهر النور الثمين العالي
أو نقد در عن مثال * قد صاغه الخلاق ذو الجلال
وزانه بالنظم بعد النثر

وريقه أشهى من النورس * من خرة تدار في الكؤوس
سقاتها ألحى من الشموس * ونشرها أذكى من العروس
وريقها يغرق كل عطر

وجيده تبها اذا الواء * خربت وجوده عند الجباه
وقال فيه العاشق الاواء * ما ياتي فيمن يراه الله

من فضة أو صجد أو تبر

وقد في الماين والثني * كنه من بان أثر الثني

أو ما يلاؤ بلاه قد قنني * بهجبه والبسه والتجني

وقامة فاقت جميع السمر

وعطفه المياس في اعتداله * كانه التسميم في اعتداله

من قاسه بالبرقي كاله * أو بالقضيب الرطب في اعتداله

تبت بهاء من فتي لا يسرى

لو كان مشي فاقن الحسان * فريدهذا العصر والاولان

بمسي سمير الوحيد والاشجان * وفي بحار الدل والخوان

أذبحي غريفا دمه كانه

أوبان في قيدا الهوى العذري * تكي عليه باكيات الحلي

و يندب لاطلال في العشي * وجبسه لزيتب ومي

أله وثوب الفتى أو الفسر

لكنت منه قد بلغت قصدي * وفي هواء قد ملكك رشدي

و لم أعامل بالجفا والصيد * ولم أقابل بمددا بالصيد

من سيد حكمته في أمري

لكنته لمطان أهل عصره * أريد وقته وحيد عصره

والناس طرا تحت طي أمره * له عبيد في قبوده جره

يخشونه في سرهم والجهر

وكالرشا والظفي في الثمار * والليت في مهامه التقار

لم يزع يوما حرمة الجوار * ولا يصف من عالم الاسرار

في فتاتي من دون أهل عصري

هذا وكم أبدت من مقال * منظم كالندو والالآلى

أشهى الى النفوس من زلال * في حب هذا الظفي والغزال

الله بالوصل يشفي ضري

ويصف عما صاغه باني * من محكم البديع والبيان

فاني في خدمة الحسان * ومدحوا الاحباب والاخوان

أنفقت عمر اياه من عمر

فها كها جواهرها يتيمسه * ودره في كنزها عديمه

نظمته من فكرتي القديمة * وأدعني من الهوى كديمه

علي خندودي في الدباجي تجري

تم الصلافة والسلام النامي * على الرسول المصطفى الهامي

والله وصحبه المكرام * مقال شمس في ايندا الكلام

أرجوزة قد صاغها من در

ولاديب العصر الشيخ فاسم مدائح في المخرجم ومنها النوشيع المشهور بين أهل المغاني والآلانية من

نواديه

فيك كل ما أرى حسن * مذكرات شكك الحسن

جل من به عليك من * أيتها الذي الصدود سن

من سيف أدعجيك سن * مذخرمت مفااتي الوهن

مدمني دماغا عند ماها * روى بالاما غلما من ثاما

سلسلة

ان صبك التحيل أن * جن كفا الظلام جن

دور

بالشجاء نوح والشجن

صل في له الهوى فتن * بالخال لال والفتن

والغزال لا غيد الاغن

نزهة الفؤاد والنظر * عنبري خله خفر

دور

روضة الجمال والنظر

وجهه كانه القمر * في غياهب من الشهر

فوق غصن قدم ظهر

مفرد اليها زها أخجل لها بأولى الذمى وها الجسم قدوها

السلسلة

الرجاء خير مؤتمن * جاء بالفروض والسنن

دور

أرحمني بحقه السنن * والبقاع على مدى الزمن

الامير ذي القوي حسن

سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف

(في يوم السبت خامس المحرم) وصل الي مصر اسمعيل باشا والي مصر وبات بمراتبه ليلة

السبت المذكور وركب الامراء في صباحها وقابلوه ورجعوا وعسدي الآخر وركب الي

العادية وجلس بالقصر وتولى أمر السباط مصطفى بك الصغير (وفي يوم الثلاثاء ثامن المحرم) ركب

الباشا بالوكب ودخل من باب القصر وشرق القاهرة وطلع الي القلعة وعملوا له شكاوة مدافع ووصل

الخبير بنزول اسمعيل بك الى البحر وسفره من الشام الى الروم وغلب أمره (وفي أواخر شهر ربيع الأول)
وقعت حادثة بالجامع الأزهر بين طائفة الشوام وطائفة الأتراك بين المغرب والعشاء فهاجم الشوام
على الأتراك وضربوهم فقتلوا منهم شخصا وجرحوا منهم جماعة فلما أصبحوا ذهب الأتراك الى
إبراهيم بك وأخبروه بذلك فطلب الشيخ عبد الرحمن العريشي مفتي الحنفية والتكلم على
طائفة الشوام وسأله عن ذلك فأخبره عن أسماء جماعة كتبهم في ورقه وعرفه ان القتالين قتيوا
ومروا ومتى ظهروا أحضرهم اليه ولما توجه من عنده انحصر إبراهيم بك عن منسوبات الاسماء
فلم يجد لهم حقيقة فأرسل الى الشيخ أحمد العروسي شيخ الأزهر وأحضر بقية المشايخ وطلب
الشيخ عبد الرحمن قتيب ولم يجد فأنفذ إبراهيم بك ومراد بك وعزلوه عن الائتلاء وأحضر
الشيخ محمد الحريري وألصقه خلفه ليكون مفتي الحنفية عوضا عن الشيخ عبد الرحمن وجنوا خلفه
بالطلب ليخرجوه من البلد فمنايا فشنع فيه شيخ السادات ومرب طائفة الشوام باجمعهم وسمروا الأغا
رواقهم ونادوا عليهم واستمر الأمر على ذلك أياما ثم منعوا الجادة والطبقة من دخول الرواق وقطع
من خبرهم ما أثر غيف نعطي الأتراك ديالفتولين وكتب بذلك محض اتفاق المشايخ والأمراء وقتحوا
الرواق ومرض الشيخ العريشي من قهره وتوفي رابع جمادى الأولى (وفي أواخر شهر جمادى الثانية)
توفي الشيخ محمد عبادة المالكي (وفيه) جاءت الأخبار بان حسن بك ورضوان بك قويا أمرهم
وجمعوا جموعا وحضروا الى دجرجا وانف عابهم أولادهم وأولادهم وأولادهم وأولادهم وأولادهم
مراد بك وسافر قبله أيوب بك الصغير ثم سافروا أيضا فلما قربوا من دجرجا في القبال وصعدوا
الى فوق فاقام مراد بك في دجرجا لي أوائل رجب وقبض على اسمعيل أبى على وقتله ونهب ماله
وعبيده وارق بلاده على كشافه وجماعته (وفي منتصف شهر رجب) ظهر بمصر وضواحيها امرض
سموه باني الركب وفشا في الناس قاطبة حتى الأطفال وهو عبارة عن حمى ومقدار شدته ثلاثة أيام وقد
يزيد على ذلك وينقص بحسب اختلاف الأزجة ويحدث وجعا في المفاصل والركب والأطراف
جيد ويوقف حركه الأصابع وبعض ورم ويقي أثره أكثر من شهر ويأتى الشخص على غفلة فيسحق
البدن ويضرب على الإنسان دماغه وركبه ويذهب بالمرق والحام وهو من الحوادث الغريبة (وفي
عشر رجب) وصل مراد بك من ناحية قبل وصحبته منهوبات وأبقار وأغنام كثيرة (وفي يوم
الجمعة ثاني عشر منه الموافق الثاني شهر مسرى القبطي) أوفى إلى المبارك ثم زاد في ليلتها زيادة كثيرة
حتى غلا على السد وجري الماء في الخليج بنفسه وأصبح الناس وجدوا الخليج جارا يوفيه المراكب
فلم يحصل الجمجمة ولم ينزل الباشا على العادة (وفي أواخر شهر شعبان) وصل الى مصر قايمى باشا ويده
أو امر بزل اسمعيل باشا عن مصر ويتوجه الى جدة وأن إبراهيم باشا والى جدة يأتى الى مصر وفرمان
آخر بالطلب الحزينة (وفي شهر شوال) وصلت الأخبار بموت علي بك السروجى وحسن بك سوق

في منتصف شهر رجب

الصلاح بقرعة (وفي يوم الخميس ثامن عشر شوال) عمل موكب الحمل وخرج الحجاج وأمر الحاج مراد
بك وخارج في موكب عظيم وطلب كثير ونفاخر وماجت مصر وماجت في أيام خروج الحج بسبب
الاطلاب وجمع الاموال وطلب الجمال والبغال والحمر وغصبوا بهل الناس ومن وجدوه راكباً على
بقلعة أنزلوه عنها وأخذوا منه قهراً فان كان من الناس المعتبرين أعطوه ثمنها ولا فلا وثلت أسعارها
جداً ولم يبعد حج مثل هذه السنة في كل شيء وسائر فيه خلائق كثيرة من سائر الاجناس وسافر صحبة
مراد بك أربع حناجق وهم عبد الرحمن بك عثمان وسليمان بك الشاوي وعلي بك المايلي
وفدو القناريك وأمرام وأغوات وغير ذلك أكابر كثيرة وأعيان وتجار (وفيه) حضر واحد أغا وعلى
يده تفرير لاسمجيل باشا على مصر كما كان وكان لما أناء العزل نزل من القلعة في غرة رمضان وصام
رمضان في مصر السبعة ولما انقضى رمضان تحول الى المعادلية ليتوجه الى السويس ويذهب الى جدة
حسب الاوامر السابقة بقدر الله بموت ابراهيم باشا وحضر التقرير له بالولاية ثانياً فركب في يوم
الاثنين سادس القعدة فوطع الى القلعة من باب الجبل (وأما من مات في هذه السنة من الاعيان) مات
الشيخ الفقيه الامام الفاضل شيخنا الشيخ عبد الرحمن بن عمر العريشي الحنفي الازهرى وله
بقلعة العريش من اعمال غزة وبها اثناً وحفظ بعض النون ولما مر عليه الشيخ العارف السيد
منصور السمريني في بلده وجدته متيقظاً نبيه او فيه قوة استعدادية وحافظة جيدة فاخذته صحبته في صورة
معين في الخدمة وورد معه مصر فكان ملازمه لا يفرقه وأذن له بالخضور في الازهر فكان يحضر
دروس الشيخ أحمد الديلمي وغيره في النحو والعقول ولما توجه السيد المشار اليه الى البلاد تركه ليشتغل
بالعلم فلزم الشيخ أحمد السليماني ملازمة جيدة وحضر عليه غالب الكتب المستعملة في المذهب
وحضر دروس الشيخ الصميدى والشيخ الحنفى ولقنه الذكرواً وأجازوه وأبسه الحاج الحلوتى ثم
اجتمع بالمرحوم الوالد حسن الجبرتي ولازمه ملازمة كلية ودرجه في الفتوى ومراجعة الاصول
والقروع وأعانه على ذلك وجد ان الكتب العربية عند المرحوم فترواق ونوم بشأنه وعرفته الناس
وتولى مشيخة رواق الشوام وبه تخرج الحنفى في الفقه فأول ما حضرت عليه من نور الايضاح للعلامة
الشريف لئالي ثم متن الكنتروشر حملاً مسكيناً والدر المختار شرح تنوير الابصار ومقدار النصف
من الدرر وشرح السيد على السراجية في الفرائض وكان له قوة حافظة وجودة فهم وحسن ناطقة فيقرر
ما يطلعه من المواد عن ظهر قلبه من حفظه بفصاحة من غير تعلم ولا تركيز وحج في سنة سبع وسبعين
من القسزم منقداً متقشفاً وأدرك بالحرمين الاخير وعاد الى مصر وحصلت له جذبة في سنة ست
وثمانين وترك عياله وانسلخ عن حله وصار يأوي الى الزوايا والمساجد وبقي دروساً من
الشفاء وطرق القوم وكلام سريدى محي الدين والفراي ثم تراجع قليلاً وعاد الى حاله الاولى
وما توفي منق الحنفية الشيخ أحمد الحنفي نعين المترجم في الافناء وعظم صيته وتبين على

مات في هذه السنة من الاعيان

أقرانه واشترى دار احسنه بالقرب من الجامع الازهر وهي التي كانت سكنى الشيخ الحنفى في
السابق وتعرف بدار القمارى وزدد الاكابر والاعيان اليه وانكبت عليه أصحاب التساوي
والسفتون وصار له خدم وأتباع وفراشون وغير ذلك وسافر الى اسلامبول بعد موت الامير
محمد بك فضاء بعض الاغراض وقرأ هذا الكتاب الشفاء ورجع الى مصر وكان كريم النفس سمحاً
بما في يده يحب اهل العلم والفضل وعمل على ان يجمع بين العلم والدين وبلغ اليه من العلم والدين ما لم يبلغ اليه غيره
المنهوري وتبين قرب وقته وفراغ احواله فالتفت بنفسه للترجم لشيخته الازهر اذ هي أعظم مناصب
العلماء فاحب الاستيلاء عليها والتوصل اليها بكتابة يد يثق بها مع شيخ البلد ابراهيم بك الى الجامع
الازهر وجميع الفقهاء المشايخ وعرفهم ان الشيخ احمد المنهوي رى اقامه وكيلاعته وبهذا يام توفي
الشيخ المنهوي فتمين هو الشيخة تلك العارفة وساعده استمالة الامراء وكبار الاشياخ والشيخ
أبو الانوار السادات وما هذه معهم في تلك الايام وكاد يتم الامر فالتدب نقض ذلك بعض الشافعية
الحاميين وذهبوا الى الشيخ محمد الجوهري وساعدهم وركب معهم الى بيت الشيخ البكري وجمعوا
عليهم جملة من اكابر الشافعية من الشيخ احمد العروسي والشيخ احمد السنودي والشيخ حسن
الكفر اوى وغيرهم وكتبوا عرضاً الى الامراء ضربة ان مشيخة الازهر من مناصب الشافعية
وليس للحنفية فيها قدم عداً بدا وخصوصاً اذا كان آفاقاً وليس من أهل البلد فان الشيخ عبد الرحمن
كذلك وموجود في علماء الشافعية من هو أهل لذلك في العلم والسن وانهم اتفقوا على ان يكون المتعين
لذلك الشيخ احمد العروسي وختم الحاضرون على ذلك امر ضحال وأرسلوه الى ابراهيم بك ومراد
بك فتوقفوا وأبوا وقال ابراهيم بك أي شيء هذا الكلام أمر فله الكبار بحاله الصغار ولا شيء
ان الحنفية لا يتقدمون في المشيخة على الشافعية الحنفية ألبسوا مسلمين ومذهب الزعمان أقدم المذاهب
والامراء حنفية والقاضي حنفي والوزير حنفي والسلطان حنفي وثارت فيهم العصبية وشدوا في عدم
النقض ورجع الجواب للمشايخ بذلك فقاموا على سابق وشدوا الشيخ محمد الجوهري في ذلك وركبوا
بأجمعهم وخرجوا الى القرافة وجلسوا بجامع الامام الشافعي وباتوا به وكان ذلك ليلة الجمعة واجتماع
القاسم للزيارة فمررت الناس واجتمع الكثير من العلماء ينظرون فيما يؤول اليه هذا الامر وكان الامراء
اعتقاد وميل للشيخ محمد بن الجوهري وكذلك نساؤهم وأغواتهم بسبب تقفه عنهم وعدم دخول
بيوتهم ورسالتهم وتبزم بذلك عن جميع الشافعية فسي أكثرهم في انفاذ غرضه وراجعوا مراد
بك وأومروه حصول العطب له ولهم أو ثور ان تنفي في البلد وحضر اليهم علي أغا كنعن هذا الجاوي شية
وحاججهم وحاججوه ثم قام ونوجه وحضر مراد بك أيضاً لزيارة فكملة الشيخ محمد وقال لا بد من
خروفتك للشيخ العروسي وهو يكون شيخاً على الشافعية فذلك شيخاً على الحنفية كان الشيخ احمد
الدردير شيخاً على النكية والبلد الامام الشافعي وقد جئنا اليه وهو يأمر بذلك وان خالف يخشى

عليك ثمانية الأئمة أحضر فروة وألبس الشيخ العروسي عند باب المقصورة وركب مراد بك
متوجها وركب المشايخ وبينهم الشيخ العروسي وذهبوا إلى إبراهيم بك ولم يكن الأمراء أو الشيخ
العروسي ولا صروفه قبل ذلك فجلسوا مقدرا مسافة شرب الشهد ووقفوا متوجهين ولم يكن إبراهيم
بك بكلمة فذهب الشيخ العروسي إلى بيته وهو يدعى نسيه الشيخ أحمد العريان واجتمع عليه الناس
وأخذوا في الظهور واحتد العروسي وذهب إلى الشيخ السادات والأمراء فأسوه فروة أيضا
فتفارق الأمر وصاروا حزينين ونصبوا لترجم طائفة الشوام للجنسية وطائفة المغاربة لانضمام شيخهم
الشيخ أبي الحسن القاسمي معه من أول الأمر وتوعدوا من كان مع الفرقة الأخرى وحذرهم ووقفوا
شبههم من دخول الجامع وابن الجوهري يسوس القضية ويستميل الأمراء وكبار المشايخ الذين كانوا مع
العروسي مثل الشيخ الدردير والشيخ أحمد بنونس وغيرهم واستمر الأمر على ذلك نحو سبعة أشهر إلى
أن أسعفت العروسي العناية ووقعت الحادثة المذكورة بين الشوام والأتراك واحتد الأمراء الأتراك
للجنسية وأكدوا في طلب الحاققة وقصدوا العروسي للشوام للذهب عنهم وحصل منه ما حصل لأجل
خلاصهم فعد ذلك انطلاقت عليه الأمان وأصبح الصديق عدوا وانحرف عنه الأمراء وطلبوه فاخفى
وعين عليه لوالى واتباع الشرطة وعزلوه من الأمان أيضا وحضر الأغا وصحبته الشيخ العروسي إلى
الجامع للقبض على الشوام فاختلفوا وفر وأغاروا من الأعين فاغلقوا وأقام وسعر وما يما ثم اصطلموا
على الكيفية المذكورة آنفا وظهر العروسي من ذلك اليوم وثبت مشيخته ورياسته وخل العروسي
وأمره بلزوم بيته ولا يقارن في شيء ولا يندخل في أمر فعد ذلك اختل بنفسه وقال الآن عرفت ربي
وأقبل على العبادة والذكر وقراءة القرآن ونزلت له زنة في أقيده من الذهب فاشارة وأعليه بالفضة وفصدوه
فازداد ناله وتوفي ليلة الخميس سابع جمادى الأولى من السنة ووجهه بصباحه وصلى عليه بالأزهر في
مشهد حافل وحضره مراد بك وكثير من الأمراء على أفا كتحذا الجاوبشية ودفن برحاب السادة
الوفائية وذلك بعد الحادثة بنسمة وثلاثين يوما رحمه الله تعالى (ومن آثاره) رسالة أئمة في سر الكني
باسم السيد أبي الأنوار بن وفا أجاد فيها ووصلت إلى زيد وكتب عليها الشيخ عبد الخالق بن الزين
حاشية وقرط عليها الشيخ العروسي والشيخ الصبان وله غير ذلك ومات **✽** المشرق السيد قاسم
ابن محمد النولسي كان اماما في الفنون وله يدطولي في العلوم الخارجة مثل الطب والحرف وكان معه وظيفة
تدريس الطب بالبيمارستان المنصوري وتولي مشيخته واقامه في مصر بين الأولى استمر فيها مدة وفي
تلك المدة حصلت الفتن ثم عزل منها وأعاد الدروس في مدرسة السيوفيين المعروفة الآن بالشيخ ومهر
وله ترويض على المدايح الرضوانية جميع الشيخ الادكاوي أحسن فيه وكان ذا شهامة وصرامة في الدين
صعبا في خلقه ورعا مان بعض طائفة المصريين منه معارضتهم له في الطريق وأعين بسبب ذلك من طرف
بعض الأمراء ومحز بشه الملاء وكادت أن تكون فتنة عظيمة ولكن الله سلم توفي بعد أن تعال كثيرا

وهو متولي مشيخته واقربهم وهي المرة الثانية وكان له باع في النظم والنثر فنهضوا في الامير رضوان
 كتحدا الجاني له فيه عدة قصائد فرائد مذكورة في الفوايح الجانية * ومات * الامام الفهامة الالهي
 الاديب والودعي النجيب الشيخ محمد الهادي الشيرازي المشهور بالمشهور رى اشتغل بالعلم حتى صار اماما يقتدى
 به ثم اشتغل بالطريق ونقلن الاسماء واخذت عليه العمود وصار خليفة محمدا بالتلقين والتسليمك
 وحصل به الترفع وكان فقيها دوا كافي حاشا لها اديا اشعره الباع طويلا في النظم والنثر والانشاء
 ولما ملكك على بك بعد موت شيخه الحفني طلبه اليه وجعله كاتب انشاءه ومراسلاته واكرمه
 اكراما كثيرا وهدحه بقصائد ولم يزل منضويا اليه مدة ذلك ومن كلامه مدحاني شيخه المشاور اليه

تبارك الله ما احسالك من بشر * بحسن سعي الي رؤياك مع بشري
 ما الشمس وقت ضحاها ان ظهرت لنا * في حيلة الدهر لاني حيلة القمر
 تهدي نفاس انفاس وتخطف أر * واح الملاح باسني مشهد عطر
 اتدريك بالنفس بل بالروح بالمي * يالب قاي ويا سمي ويا بصري
 يا محكم الذكر ان الفكر انعمني * في حسنك السكامل السامي عن النظر
 يادرة في خبايا الغيب قد سترت * عن العيون وغابت عن فؤاد سري
 سبحانك الله ما الخلق ذا بشر * لكنه ملك قد جاء للبشر
 محجب عن عيون الواصلين قبا * بال انجليسين من سر ومن ثمر
 يا غنى ان نصلحي وقتا لحضرتي * لكن عسي توجد الاشياء على قدر
 هذا الفريد الذي نادى الزمان به * فسار ككل اسير نحو مقتدر
 جات محاسنك عن كل ما وصفوا * فليس يحصرها لب من الغرور
 فكيف وهو وحيد الدهر شافعه * والحال يغنيك يا خالي عن الخبر
 وهو الذي ورتبه الانبياء ربا * فضلا من الله لا بالجد والسير
 علما وعالما وتوفيقا ومكرمة * وحسن حال مع التسليم لا فقر
 ورحمة وشفاء للانام كذا * مزيد شكر واكرام لا تقدر
 به نوسلت لارحمي في كرب * قد اوقعت مهجتي في لجة الخطر
 وبت في شدة لم تدرك غايتها * مقلب القلب والاعضاء في سقر
 صحيح وجد ضعيف القلب منقطع * عن حسن ما رمت موقوفا على الخطر
 مسلسل الحزن دمي مرسل أبدا * موضوع قد در ومتروكا بلا وطر
 وديح الدمع لما بات متصلا * بهجة ادرجت في السقم والضرر
 مفكر الذهن مع تدليس عقله * حظي وانظي وصفوي غادي كدو

ولم أجده غير مرفوع المقام عن ينفذ الجاه مولى الندى في البدء والحضر
مشهور آلائه ككم أنقذت مهجبا * عن ميم الخطب والاسواء وهو حري
وحسن أخلاقه في الكون متفق * عليه مة مؤلف للروح والبصر
فارحم غريبا من الآمال ياسندي * بالمصطفى المجتبي المختار من مضر
صلي عليه اله العرش ماسجعت * ورقاء فوق غصون البان في البحر
والال والحب ماسمس التواريدت * وزينت قامة الاغصان بالزهر
أوما للذليل الدمنهورى فيك شيدا * تبارك الله ما أحلاك من بشر

ومن كلامه مدحاني بخدومه علي بك

أقسم صدقا بالكتاب المجيد * بان حامى مصر فرد سعيد * لاحكم العدل غداراجعا
ولا تقل ذلك رجع بعيد * ذكراه في الاقطار قد أنبت * جنات اسعافى وحب الحصيد
ملك احسان لمن برىحي * صاف لورد أحرارهم والبيد * أغلت مله وفا أعلن الذى
عائده الدهر بعزم شديد * بعضى الى المظالم حتى اذا * تم مقالا مده ما يريد
كم أوقفت أحكامه ظالما * في جة الذل وحق الوعيد * أمن أهل الفقر من خيفة
قام بهوا في طيب عيش رغيد * أراحهم من ككل شركا * أبعد عنهم ككل باغ من يد
أمنى معاديه شقيا ومن * والام بالاخلص فهو السعيد * لو كان لل سيف مضى عزمه
ما كانت النار تذيب الحديد * أو كان يحكى السهم آراه * لم يخطي الاغراض رامي البعيد
حاز كالات اسلم بحمصها * نطق وقد فاز بوصف حميد * اطقا واسعا فاندى سطوة
وهمة عاليا وقصدا سيد * أضحي به دين المدي عاليا * مؤيدا شرطا مجيدا مفيد
بعزمه مستصرا قاطعا * بسيفه آمال باغ غنيد * بإحافظ الوادى الحجازى قد
دان لك الاقصى قسلا ماتريد * أنت ملك مصر لاشك في * قولى وقولى ما عليه شهيد
وباسمك الاقطار قد شرفت * قات بين الناس بدرو حيد * سيرتك الحسنات ماسارت الركا
سبان في الدنيا قدم في زبد * وافتك أعباد تسر الوري * شرقا وغربا قربها والبعيد
والسن الانس لقد أرخت * ذكر على الجاه عيد جديد

ومات السيد قاسم بن محمد بن محمد بن علي بن أحمد بن عامر بن عبد الله بن جبريل بن كامل بن حسن
ابن عبد الرحمن بن عثمان بن رمضان بن شعبان بن أحمد بن رمضان بن محمد بن القطب أبي الحسن علي
ابن محمد بن أبي تراب علي بن أبي عبد الله الحسين بن إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي جعفر
محمد بن الحسن بن الحسن بن اسمعيل الدياج بن إبراهيم بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي
طالب أحد الأشراف الصفيحي النساب بمصر فجدد أبو جعفر يعرف بالشيخ الشيخة في أسانه وحديثه

الحسين بن ابراهيم يعرف بابن بنت الروندي وحفيده علي بن محمد مدفون بالصعيد في بلد يقال له دوما
وباشم المترجم هو والد السيدين الجليلين اسمعيل وابراهيم المتقدم ذكرهما جميع هذا النسب شيخنا
السيد محمد رضي كاتري وكان حامي الباني في ملكه مما خلفه له سابقه فكان يجلس فيه وكان شيخا مريضا
معمرا منور الشبهة كريم الاخلاق شاعرا مقبلا على شأه رحمه الله تعالى ومات في الامام العارف
الصوفي الزاهد احمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن سعيد بن حم الكنتي السوسي ثم انتونسي ولد بتونس
ونشا في حجر والده في عفة وصلاح وعفاف ودانة وقرأ عليه وعلي شيخ الجماعة سيدي محمد الفر باوي
وعلى آخرين وتكمل في العلوم والمعارف مع صفاء هذه وسرعة ادراكه وتوفد خاطره وكان حافظه
وكان والده يحبه ويعتمد على ما يقوله في تحرير رقعه ويصرح بذلك في انشاء درسه ويقول اخبرني احد
بكذا وكذا وقال لي كذا وكذا وقد بلغ المترجم من الصلاح والتهوى الى النهاية واشتهر امره في بلاد
افريقية اشتارا كذا حتى احبه الصغير والكبير وكان منفردا عن الناس من قبضاعن عجم السهم فلا يخرج
عن محله الا لزيارة ولي اوفي العيسدين لزيارة والده وكان المرحوم علي باشا والي تونس فيه اعتقاد عظيم
وعرض عليه الديار اراقم قبلها وعرضت عليه نواية المدارس التي كانت يدور الله فاعرض عنها
وتركها لمن يشولها وعكف نفسه على مدا كرة العلوم مع خواص اصحابه ومطالعة الكتب العربية
واجتمع عنده من هاشمي كثير وكان يرسل في كل سنة ثمة الى شيخنا السيد مر تقي فيشتري له مطلوبه وكان
يكاتبه ويراسله كثيرا ورأيت في بعض مراسله امتهادات كثيرة منها

شكوت وما الشكوي تلي عادة * ولكن تفيض القدر عند امتلائها

ومنها أصبحت فيهم غريب الشكل منفردا * كيت حسان في ديوان معنون

ومنها آمد كفي لمل الكاس من رشا * وحاشق كافي حامل الكاس

ومات في الفقيه الاديب الماهر احمد بن عبد الله بن سلامة الادكاوي تزل الاسكندرية وأمه
شريفة من ذرية السيد عيسى بن نجم خنجر بحر البرلس كان حسن الخاورة ولديه فضل ويحفظ كثيرا
من الاشياء منها التفامات الحريزية وغيره من دواوين الشعر واللبس عن انقضاء في الثغر مدة وكان يتردد
الى مصر أحيانا وجمع عدة دواوين شعرية من المتقدمين والمتأخرين نحو المائتين وطالع كثيرا منها بما
لم يملكه ولم يزل على حالة مرضية حتى توفي في الثغر سنة ثار بخره ومات في الشيخ الصالح المعمر خالد
أفسدي ابن يوسف الديار بكرى الواعظ كان يعظ الاثر اك بكة على الكرسي ثم ورد مصر ولازم
حضور الاشياخ بمصر والوعظ الاثر اك وحضر معنا كثيرا على شيخنا السيد محمد رضي في دروس
الصحيح مع مجامع شيخون في سنة ألف ومائة وتسعين وفي الأثالي والشمائل في جامع أبي محمود الحنفي
وأخبر أنه دخل دمشق وحضر دروس الشيخ اسمعيل العميلوني وأجازته وأدرك جملة الاشياخ بديار
بكر والرها وازروم وكان رجلا صالحا متكاملا له رأي حسنة ولا زال على طريقته في الحب والملازمة

حق مرض أياه أو انقطع في بيته ومات في ربيع جمادي الأولي **﴿ومات﴾** الشيخ الفقيه الكامل
والنجيب الفاضل أحد العلماء الاعلام وأحد فضلاء الأئمة الشيخ محمد بن عبادة بن بري العدوي
ينتهي نسبه إلى علي أبي صالح المندفون بالهولة في بني عدي قدم إلى ممر سنة أربع وستين ومائة ألف وجاور
بالأزهر وحفظ اثنتون ثم حضر شيوخ الوقت ولازم دروس علماء العصر ومهر في الفنون وتفقه على علماء
مذهبه من المالكية مثل الشيخ علي العدوي والشيخ عمر الطاحلاوي والشيخ خليل والشيخ الدردير
والبيبي وأخذ المقلات عن شيخه الشيخ علي العدوي الصمدي وغيره ولازمه ملازمة كلية
وانسب إليه حسبا ومعنى وصار من نجباء تلامذته ودرس الكتب الكبار في الفقه والعقول وتوهم
الشيخ بفضله وأمر الطلبة بالاحسان عنه وصار له باع طويل وذهن وفاد وقلم سيال وفصاحة في اللسان
والثقة في الروايات في التحرير وقوة استدلال واستحضار وسليقة ومن تأليفه حاشية علي شذور
الذهب لابن هشام متداولة بأيدي الطلبة فائقة وحاشية علي مولد النبي صلى الله عليه وسلم لمغيطي وابن
حجر والشمسدي وحاشية علي شرح ابن جماعة في مصطلح الحديث وحاشية محببة علي جمع الجوامع
وعلي السعد والقطب وعلي أبي الحسن وحاشية علي شرح الغرثي وعلي فضائل رمضان وكتابة تحريرة
علي الورقات والرسالة المضدية وعلي آداب البحث والاستعارات ولم يزل يولي ويقرئ ويقيّد ويحرر
ويجيد حتى وفاه فخام وتوفي في أواخر شهر جمادي الثانية من السنة بعد أن تعالى بعلة الاستقامة ستينا
وكان يقرأ اليائي المولود مثل نصف شعبان والامرأج ومضائل رمضان وغير ذلك نيا بة عن شيخه الشيخ
علي الصمدي العدوي ويجمع بدرس الجمل الكثير من طلبة العلم والعامة رحمه الله **﴿ومات﴾** الأمير
علي بك السروجي وهو من مماليك إبراهيم كمتخدا وأشرافا تولى بك أمره وقدم الصنحية بعد
موت سيدهم ولقب بالسروجي لكونه كان ساجدا يخط السروجية وناب أمره علي بك هو وأيوب
بك ثم لو كركب معهما إلى بيت خليل بك باقيا وخطب إلي بك هذا أخت خليل بك وهي ابنة
إبراهيم بنقيا الكبير وعقد عقد معلوم ثم خطب لأيوب بك ابنة خليل بك فقال له خليل بك اعفني
ببك فقال لا بد من ذلك فقال تريد تخرب ديارى فاني لا قدرة لي على أشبهل الاثنين في آن واحد فقال
أنا أساعدك فلا يضيق صدرك من شيء وعقد الأخرى على أيوب بك في ذلك المجلس وشربوا
النمرات وفرقوا الخارم والهدايا وانصرفوا وعملوا العرس بعدان جوهرا بما يلقى بأهلهما وزفوا
واحدة بعد أخرى إلى الزوج ولما حصلت الوحشة بين المحدثين واسماعيل بك انضم إلى اسمعيل بك
لكونه خنداشه وخرج إلى الشام صحبة فله أسافر اسمعيل بك إلى الديار الرومية خلف المترجم مع
من خلف ومات ببعض ضياع الشام كما ذكر **﴿ومات أيضا﴾** الأمير حسن بك النوروف بسوق
السلاج لسكنه في تلك الحظرة بيت الست البدوية وأصله مملوك صغية جارية الشيخ أبي المذهب البكري
وكان ابن أخيها فاشترته واستمر في خدمة الشيخ أبي المذهب إلى أن مات فسلك في طريق الاجناد وخدم

علي بك الي أن جعله كاشفاً في جهة من الجهات القبلية فاقامهم الي أن خالف محمد بك علي سيده علي بك
 وذهب الي قبلي واجتمعت عليه الكشاف والاجناد وكان حسن هذا من جهة من حضر اليه بماله ونواله
 وخيامه وحضر محمد بك الي مصر وملكها من سيده علي بك ولم يزل حسن هذا في خدمة محمد بك الي
 الذهاب فرقاء في الخدم والمناصب وصنجه ولم يزل في الامارة مدة محمد بك وأتباعه الي أن خرج مع من
 خرج محبة اسمعيل بك ومات بمصر ضياع الشام والله الموفق

﴿ سنة أربع وتسعين ومائة وألف ﴾

فيها في يوم الخميس حادى عشر صفر دخل الحجاج الي مصر وأمير الحاج مراد بك ووقف لهم
 العربان في الصفرة والجديدة وحصروا الحجاج بين الجبال وحاربوهم نحو عشر ساعات ومات
 كثير من الناس والفز والاجناد ونبت بضائع وأحمال كثيرة وكذلك من الجبال والدواب والعرب
 بأعلي الجبال والحج أسفل كل ذلك والجميع سائر (وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب) اجتمع الامراء
 وأرسلوا الي الباشا أرباب العكا كيزوأمروه بالنزول من القامة معزولا فركب في الحال ونزل
 الي مصر العتيقة ونقلوا عزاله ومات في ذلك اليوم واستلموا منه المضر بخانة وعمل ابراهيم بك
 قائما بمصر فكانت مدة ولاية اسمعيل باشا في هذه المرة ثمانية أشهر تنقص ثلاثة أيام وكان أصله
 رئيس الكتاب بسلامبول من أرباب الاقلام وكان مراد بك هذا أصله من حمايكه قباضه لبعض
 التجار في معاوضة وحضر الي مصر ولم يزل حتى صار أميرها وحضر سيده هذا في أيام امارته
 وهو الذي عزله من ولايته ولكن كان يتأدب معه ويحبها كثيرا ويذكر سيادته عليه وكان هذا
 الباشا أعوج عنق للذابة وكان قد خرج له خراج فعامله بالقطع فمجزت العروق وقصرت قاعوج
 عنقه وصارت لحية عند صدره ولا يقدر على الالتفات الا بكنته الا انه كان رئيسا عاقلا صاحب
 طبيعة ومحب المؤانسة والمسامرة ولما حضر الي مصر ومعها واصاف شيخنا الشيخ محمود الكردي
 فاحبه واعتقه وأرسل له هدية وأخذ عليه العهد بواسطة صديقا فعدان أقدي وكان به آتسا
 وقلده أمين المضر بخانة ولما أخذ العهد علي الشيخ فاقطع عن استعمال البرش وأقام بظروفه
 وقال من استعمال السخان وكان يقول لو كنت أقدر علي تركه لتركته وكان عنده أصناف
 الطيور المليحة الاصوات وعمل بيتا لطيفا في الفسحة التي كانت بداخل السراية زرع بها أصناف
 الزهور والفراش والورد والياسمين والفيل وبوسطه قبة علي أعمدة لطيفة من الرخام وحولها
 حاجز من السلك النحاس الرفيع الأصفر وبداخلها كثير من عصافير الفناية وعمل لهم أوكارا
 يأوون اليها ويطيرون صاعدين هابطين بداخل القبة ويضطرب لاصواتهم اللطيفة وانغامهم المندبة
 وذلك خلاف ما في الافاقس المعلقة في المجالس وتلك الافاقس كلها بديمة الشكل والصناعة ولما أنزلوه
 على هذه الدورية انجب الخدم تلك الطيور والافاقس وصاروا يعونها في أسواق المدينة على الناس

(وفي يوم الجمعة عاشر شعبان) الموافق لسابع مسري القبطي أوفي النيل المبارك وكبر السدي
 صبحها يوم السبت بحضرة ابراهيم بك قائم مقام مصر والامراء (وفي أواخر شعبان) شرع الامراء في
 تجهيز بخير يده وسفرها الي جهة قبلي لاستفحال أمر حسن بك ورضوان بك وانه اقضم اليهم كثير من
 الاجناد وغيرهم وذهب اليهم جماعة اسمعيل بك وهم ابراهيم بك قشطا وعلي بك الجوخدار وحسين
 بك وسليم بك من خلف الحيل فشد ماتمة قوا ذلك أخذوا في تجهيز بخير يده وأمرهم ابراهيم بك
 وصحبته سليمان بك أبو نبوت وعثمان بك الاشقر ولاجين بك وبخمي بك وطلبوا الاحتياجات والفلوزم
 وحصل منهم الضرر وطاب مراد بك الأموال من التجار وغيرهم مصادرة وجمعوا المراكب
 وعطلوا الاسباب وبرزوا بخيامهم الي جهة البساتين (وفيه) حضر من الديار الرومية أمير اخور وعلي
 يده تقرير لاسمعيل باشا علي السنة الجديدة فوجدهم عز ولا وأتزلوه في بيت بسويقة العري (وفي يوم
 الخميس عشرين شوال) كان خروج المحمل والحجاج صحبة أمير الحج مصطفى بك الصغير وأمل من
 مات في هذه السنة **﴿مات السيد الاجل الوحيه الفاضل السيد محمد بن عثمان بن محمد بن عبد
 الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن مصطفى ابن القطب الكبير سيدي محمد دمرداش الحلقي ولد بزواوة
 جده ونشأ بها ولما توفي ولده السيد عثمان جلس مكانه في خلافتهم وسار سير احسن مع الابهة والوقار
 وترداد الافاضل اليه على عادة أسلافه وكان به في طلب العلم مع الرقابة وبعض الخلاعة ولازم المرحوم
 الوالد هو وأولاده السيد عثمان والسيد محمد المتولي الآن في مطامعة النقة الحنفي وغيره في كل يوم
 بالترنل ويحضر من أضيافهم بالزواوة مثل الشيخ محمد الامير
 والشيخ محمد العروسي والشيخ محمد بن اسمعيل النفراوي والشيخ محمد عرفه الدسوقي وغيرهم
 وكان انسانا حسن العشرة والمودة توفي في رابع عشر رمضان من السنة ودفن بزواوتهم عند أسلافهم
 ومات﴾ النقيه النبيه المتفنن المتفنن الاصولي التحوي المعقولي الجدلي الشيخ مصطفى المعروف
 بالريس البيولاقي الحنفي كان في الاصل شافعي المذهب ثم تحنف وتفق على الشيخ الاسماعلي والسيد
 معودي والد الحلي وحضر المعقولات على الشيخ علي الصمدي والشيخ علي قايتباي والاسكندراني
 وكان ملازما للسيد معودي فلما توفي لازم ولده السيد ابراهيم ولم تطل ايامه فلما مات لازم الشيخ
 الوالد حسن الجرجسي ملازمة كنيته في المدينة وبولاقي وكان يحبه ايجابته واستحضاره ونوه بشأنه ولا حظ
 بانظاره وأخذ له تدريس الحنفية بجامع المسانية وجامع الواسطي وعاونه في أمور من الاحكام لهامة
 ببولاقي حتي اشتهر ذكره بها وعظم شأنه عند أهلها وصار ينفذ مثل المحكمة في القضايا والدعاوي
 والمناكحات والخصومات وكان فيه شهامة وقوة جنان وصلابة روحه الله تعالى وعفافته **﴿مات﴾**
 الولي الصالح الفاضل الشيخ عبد الله بن محمد بن حسين السندي تولى المدينة المنورة المشهور
 بجمعة حضر دروس الشيخ محمد حياة السندي وغيره من الواردين وجاور بالمدينة نحو اربعين**

سنة وانتفع به طلبة المدينة واشتهرت بركته فكل من قرأ عليه شيئاً فتح الله عليه وصار من العلماء
وكان ذا كرم ومروءة وحيلاً وشفقة توفي في هذه السنة (١٠٠٠) هـ الشيخ الصالح الوحيد أحمد بن عبد
الله الرومي الأصل المصري المكتب الخطاط الملقب بالشكري جود الخط على جماعة من المشايخ
ومهر في حتى برع وأجيز وأجاز على طريقتهم واسخبيده عدة مصاحف ودلائل الحيرات وغير ذلك
وانتفع به الناس انتفاعاً عاماً واشتهر خطه في الآفاق وأجاز الجماعة وكان وجهاً منوراً الشيبة يلوح
عليه سيما الصلاح والتقوى تظليفاً للذباب حسن الاخلاق مهذباً متواضعاً توفي عشية يوم الاربعاء
ثالث جمادى الاولى من السنة وصلى عليه بالازهر ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى

﴿ سنة خمس وتسعين ومائة وألف ﴾

في منتصف المحرم قبض ابراهيم بك على ابراهيم أغا بيت المال المعروف بالسلسلة التي وضرب به
بالتبايت حتى مات وأمر بالقائه في بحر النيل فالتوى وأخرج عياله بعد أيام من شبرا فأتوا
به إلى بيته وغسلوه وكفنوه ودفنوه ولم يعلم بذلك سبب (وفي يوم السبت سادس عشر صفر) نزل
الحجاج ودخلوا إلى مصر صعبة الحمل وأمر الحاج مصطفى بك في يوم الثلاثاء تاسع عشر (وفيه)
جئت الاخبار بأن اسمعيل بك وصل من الديار الرومية إلى أدوته وطلع من هناك ولم يزل يتجول حتى
خلص إلى الصعيد وانضم إلى حسن بك ورضوان بك وبقي الجماعة (وفي آخر شهر صفر) وصلت
الاخبار من ناحية قبلي بأن مراد بك حلق ابراهيم بك أوده باشا قيل انه اتهمه بكتابات إلى اسمعيل
بك وحبس جماعة آخرين خلافة (وفيه) وصلت الاخبار بورود باشا إلى تفرسكند ريت والراعي
مصر وهو محمد باشا ملك (وفي سادس جمادى الاولى) وصل مراد بك ومن معه إلى مصر وصحبته
ابراهيم بك قسطة شهر اسمعيل بك وسليم بك أحد صناعي اسمعيل بك بعد ما عقد الصالح بيته
وبينهم وأحضر هؤلاء صحبته رهائن وأعطى لاسمعيل بك اخيم واعمالها وحسن بك قناوقوس
واعمالها ورضوان بك استا وقاتم الصالح بيته وبينهم على ذلك أرسل لهم هدايا وتقدم وأحضر صحبته
من ذكر فكانت مدة غيابه ثمانية أشهر وأياماً وتوقع بينهم ملاوشات ولا حرب بل كانوا يتقدمون
يتقدمون ويتأخرون يتأخرون حتى تم ماتم (وفي منتصف شهر جمادى الاولى) سافر على أفا كنخدا
الجناوية شية وأغلت المنار ققو الترجمان وبقي أرباب الخدم بالاقاقا اباندا (وفي غرة شهر رجب) وصل
الباشا إلى رانية وبات هناك وعدت الامراء في صبحها السلام عليه ثم ركب إلى العادلية (وفي يوم
الاثنين) ركب الباشا بالوكب من العادلية ودخل من باب النصر وشرق من وسط المدينة وطلع إلى القلعة
وضرب بواله المذاع من باب الينكجريه وكان وجهه بالوجه والشيبة (وفي يوم الخميس) عملوا
الديوان وحضر الامراء والمشايخ وقرئ التلايد بحضورهم وخلع على الجميع الخلع المفاضة (وفي يوم الاحد
المبارك) ليلة النصف من شعبان الموافق لاول مسرى القبطي كان وفاة النيل المبارك ونزل الباشا

وكسروا السد بحضرته على المادة صبيح يوم الاثنين ﴿ ذكر من مات في هذه السنة من الأئمة والاعيان ﴾ توفي شيخنا الامام العارف كعبة كل ناسك عمدة الواصلين وقدوة السالكين صاحب الكرامات الظاهرة والاشارات الباهرة شيخنا وأستاذنا الشيخ محمود الكردى الخلوئي حضر الي مصر متجراً واجهداً مجتهداً في الوصول الي مولا مزا هذا كله اسواه فأخذ العهد وتلقن الذكر من الاستاذ شمس الدين الحنفى وقطع الاسماء وتنزلات عليه الاسرار وسطعت على غرته الانوار وأفيض على نفسه القدسية أنواع العلوم الدنية وله رسالة في الحكم ذكر ان سبب تأليفه لها انه رأى الشيخ محي الدين المريرضى الله عنه في المنام أعطاه مفتاحاً وقال له افتح الخزانة فاستيقظ وهي تدور على لسانه ويرد على قلبه أنه يكتبها قال فكنت كما صرفت الوارد في عاد الي فعلمت أنه أمر الهى فكتبته في لوحة يسيرة من غير تكلف كما فاهي غلى على لسانى من قالى وقد شرحها خليفته شيخ الاسلام والمسلمين سيدي الشيخ عبد الله الشراوى شيخ الجامع الازهر شرحاً لطيفاً جامعاً ما نفع المستخرج به من كنوز معانيها ما أخفاها فلم يقادر صغيرة ولا كبيرة لأحصاها وشرحها أيضاً أحد خلفائه الاستاذ العلامة السيد عبد القادر بن عبد الطيف الرافعى اليارى العبرى الحنفى الطرابلسى شكر الله منيعهما ذكر في أولها ترجمة الاستاذ كسبه من لفظه ان مولده ببدة صاقص من بلاد كوران وثأفى المجاهدة وهو ابن خمس عشرة سنة صائم الدهر محي الليل كله في مسجد يلدته معروف حتى اشتهر أمره وقصده الناس بالزيارة فمجر ذلك المكان وصار يأوي الخراب خارج بلدته بحيث لا يشعر به أحد وأخبرني غير مرة انه كان لا يسمع بالليل الاسماع صوت الديكة لا تذارها بطلوع النهار بالمجدة في ليلة من الواهب والاسرار وكان جل نومه في النهار وكثيراً ما كان يجتمع بالخضر عليه السلام فيراءهم بجر دماينام فيذكر الله معه حتى يستيقظ وكان لا يفتر عن ذكر الله لا نوماً ولا يقظة وقال مرة جميع ما في كتب احياء العلوم للفرالى عملت به قبل أن أطالعها فلما طالعته حمدت الله تعالى على توفيقه اياى وتوليته تعليمي من غير معلم وكان كثير التفتش من الدنيا يأكل خبز الشعير وفي بيته يصنع خاص دقيق البر وكثيراً ما كان يلومه أخوه على ذلك وكان أخوه الكبير كثيراً ما يعلو له على ما يفعله من مجاهداته ونقشاته والامات والده ترك ما يخصه من اراته لهم وكان والده كثير المال والخير وعليق دوابه في كل ليلة أكثر من نصف غرارة من الشعير ولما صار عمره ثمان عشرة سنة رأى في منامه الشيخ محمد الخفناوى فقبل له هذا شيخك فتعلق قلبه به وقصده بالرحلة حتى قدم مصر واجتمع به وأخذ عنه الطريق الخلوئية وسلك على يديه بعد ان كان على طريقة القصيرى رضى الله عنه وقال له في مبدأ أمره ياسيدي انى أسلك على يدك ولكن لا أقدر على ترك أو راد الشيخ على القصيرى فقرأ أو راده وأسلك طريقك فاجابه الشيخ الى ذلك ولم يشدد عليه في ترك أو راد الشيخ القصيرى لما عرفه من صدقه مع المذكور فلا زمه مدة طويلة ولقنه اسماء الطريقة السبعة

من مات في هذه السنة من الأئمة والاعيان

في قطع مقاماتها وكتب له اجازة عظيمة تشهد له فيها بالسكال والترقي في مقامات الرجال وأذن له
بالارشاد وتربية المريدين فكان الشيخ في آخر أمره إذا أراد أحد أن يأخذ عنه الطريق يرسله إلى
الشيخ محمود ويقول انقلب جماعت عليك بالشيخ محمود فاني لو لأعلم من نفوسكم ما أعلم لا مرتكم كلكم
بالأخذ عنه والالتقاد اليه ولما قدم شيخ شيخه السيد مصطفى البكري لازمه وأخذ عنه كثير من علم
الحقائق وكان كثير الحب فيه فلما رآه لا يقرأ أو راد الطريقة الخلوية ويقتصر على أو راد القصيري عاتبه
في ذلك وقال له أيليق بك أن تسلك على أيدينا أو تقرأ أو راد غيرنا أم أن تقرأ أو رادنا وما أن تتركنا فقال
يا سيدي أتم جعلكم الله رحمة للمؤمنين وأنا أخاف من الشيخ القصيري أن تركت أو راده ونهى لازمه
في صغري لأحب أن أثر كفي كبري فقال له السيد البكري استخر الله وانظر ماذا ترى لعن الله بشرح
صدرك قل فاستخرت الله العظيم ونمت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم والقصيري عن يمينه والسيد
البكري عن يساره وأنا نجاهم فقال القصيري للرسول صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أليست طريقي
على طريقتك أليست أو رادي مقتبسة من أنوارك فليعلم بأمر السيد البكري هذا بترك
أو رادي فقال السيد البكري يا رسول الله رجل سلك على أيدينا وتوليننا ريتك أبجس من أن يقرأ
أو راد غيرنا ويهجر أو رادنا فقال الرسول عليه السلام لهما العمل في هذه القرعة واستيقظ الشيخ
من نومه فاخبر السيد البكري فقال له السيد معنى القرعة فشرح صدره وانظره واعمل به فقال الشيخ
رضي الله عنه ثم بعد ليلة أو أكثر رأيت سيدي أبا بكر الصديق رضي الله عنه في المنام وهو يقول لي
يا محمود خليك مع ولدي السيد مصطفى ورأى ورد سحر الذي ألفه لك كور مكتوبا بين السماء
والارض بالنور المجسم كل حرف منه مثل الجبل فشرح الله بعد ذلك صدره ولازم أو راد السيد
البكري وأخذ من أو راد القصيري ما استطاع وأخير رضي الله عنه أنه رأى حضرة الرسول صلى الله عليه
وسلم في بعض المراتي وكان جميع الفقراء في ليلة مباركة وقد كثر الله تعالى بهم إلى النجوى وكان معه شيء
قليل من الدنيا فورد على قلبه وأرد زهد ففرق ما كان معه على المذكورين وفي أثناء ذلك صرخ من بين
الجماعة سارخ يقول الله بحال قوي فلما فرغوا قال للشيخ يا سيدي سمعت هاتفا يقول يا شيخ محمود
ليتك قبلت عند الله تعالى قال ثم اني بعد ما صليت الفجر نمت فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لي يا شيخ محمود لي لك قبلت عند الله تعالى وهات يدك حتى أجازيك فاخذ صلى الله عليه وسلم يد الشيخ
والسيد البكري حاضر بالمجلس فاخذ يده ووضع يده الشريفة بين يديهما وقال أريد أن أخاوي بينك
وبين السيد البكري وأخاوي معكما اتاحي منا ياخذ يد أخيه فاستيقظ فرح بذلك فلم يلبث إلا يسيرا
ورسول السيد البكري يطلبه فتوضأ وذهب إلى زيارته وكان من عادته أنه يزوره كل يوم ولا يدخل عليه
إلا على طهارة فلما رآه قال له ما بظا لك اليوم عن زيارتنا فقال له يا سيدي سهرنا البارحة الليل كله فتمت
فأخرت عنكم فقال له السيد صلى من بشاره أو إشارة نقلت يا سيدي البشارة عندكم فقال قل ما رأيت قال

تبعيت من ذلك وقت يا سيدي رأيت كذا وكذا فقال يا ملاحمود منامك حق وهذه بشرة لنا والله
صلى الله عليه وسلم ناج قطعوا نحن ببركته ناجون ومنافيه رضى الله عنه كثيرة لا تحصر وكان كثير المرأى
لرسول الله صلى الله عليه وسلم قل ماتم به ليلة الاويراء فيها وكثير ما يرى رب العزة في المنام ورأه مرة يقول
له يا محمود انى احبك واحب من يحبك فكان رضى الله عنه يقول من احبني دخل الجنة وقد اذن لي أن
أتمكلم بذلك وأما مجاهداته فالدنية المذراة كما قالت عائشة رضى الله عنها في جنبه صلى الله عليه وسلم كان
صله دبة وأياكم يستطيع عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يبلغ من مجاهداته رضى الله عنه انما
ضعف عن القيام في الصلاة لعدم غاسكه بنفسه صنع له خشبة قائمة يستند عليها ولم يدع صلاة النفل قائما
فضلا عن الفرض ولم يدع صلاة الليل والوظائف التي عليه مرتبة في حال من الاحوال وكان لا ينام من
الليل الا قليلا وكان ربه يعضى عليه الليل وهو يبي ورى ما روى عليه ليلة كاهوا وهو يردد آية من كتاب
الله تعالى وكثيرا ما كان يقتصر على الخبز والزيت ويؤكل في بيته خواص الاطعمة وكان غالب أكله
الرز بالزيت ونارة بالسمن البقري وقيل ما رآه في خفته أو مع أصحابه الا وهو مشغول في وظائف أو راد
وقال لي مرة ربما أكون مع أولادي الأعمى وأصاحبكم وقاب في العالم العلوي في السماء الدنيا والثانية
أو الثالثة أو العرش وكثيرا ما كان تفيض على قلبه معرفة الحق سبحانه وتعالى فيجعل يبي ولا يشعر
به جليسه وقت يوم المآرق بالله تعالى خليفته سيدي محمد بدر القديسي من كرامات الاستاذ انه لا يسمع
شيئا من العلم الا حفظه ولا يزول من ذهنه ولو بعد حين فقال لي رضى الله عنه بل الذي يعد من كرامات
الشيخ انه لا يسمع شيئا من العلم النافع الا ويعمل به في نفسه ويدوم عليه فقلت صدقت هذا والله حاله وكنت
مرة سمعت رياض الرياحين للباقي فلما اكلمته قال لي يحضر من أصحابه هل يوجد الآن مثل هؤلاء
الرجال المذكورين في هذا الكتاب تكون لهم الكرامات فقال لي بعض الحاضرين الخير موجود
يا سيدي في أمة الرسول عليه الصلاة والسلام فقال الشيخ قد وقع لي في الطريق أن بلغ من ذلك وأحكي لكم
عما وقع لي في لياني هذه كنت قاعدا أقرأ في أورادى فمطشت وكان الزمن مصريما والوقت حارا وأم
الاولاد نائمة فكشفت ان أوقفها شفقة عليها فاستنهم هذا الخاطر حتى رأيت الماء قد تجسم لي ماء
حتى صرت كالماء في غدير من الماء وازال يعلو حتى وصل الى في فشربت ماء لم أشرب مثله ثم انه هبط حتى
لم يبق قطرة ماء ولم يبق شيء سوى أوردت ليلة في ليالي الشتاء بردا شديدا وأنا قاعدا أقرأ في وردي وقد
سقط عنى حرامى الذى أغطي به وكان اذا سقط منه غطاؤه لا يستطيع أن يرفعه يده لضعفه يده قل
فأردت ان أوقف أم الاولاد فاخذتني الشفقة عليها فاستنهم هذا الخاطر حتى رأيت كانوا عظماء ملأنا
من الجمر وضع بين يدي وبني يدي حتى دفي يدي وغلب وبعج النار على ثقلت في سري هذه النار حسية
أم هي خيال ففريت أصبى منها فقلت حتى فعلت انما كرامة من الله تعالى ثم رفعت والحاصل أن مناقبه
ورضى الله عنه لا تكاد تحصر وكان لكلامه وقع في النفوس عظيم اذا تكلم كما انما كانت خرزات نظمن

في جيد حسناء لا ينطق إلا بحكمة أو موعظة أو مسائل دينية أو حكاية تتضمن جواباً عن سؤال يسأله بعض الخاضعين بقلبه ولا تنكاد تسع في مجله مذكر أحد بسوءه وكان كثير الشفقة والرحمة على خلق الله لاسيما أرباب الذنوب والمعاصي كثير التواضع كثير الإحسان للفقراء والمساكين لا يمسك من الدنيا شيئاً جميع ما يأتيه ينقده في طاعة الله ما أمسك بيده درهم أو لادينار فقط أخذ بالورع في جميع أموره ليس له هم إلا أمور الآخرة لا يهم شأن الدنيا أقبلت أو أدبرت كنفاه الله مؤنة الدنيا عنده خادم يقبض ما يأتيه من الدنيا أو يصرف عليه فلا يزيد ذلك على حاجته ولا ينقص شيئاً قال السيد شارح الرسالة خدمته نحو عشرين سنوات ما رأيته لم تكتب صغيرة قط والاستاذ رضي الله عنه رسالة سماها الملوك لأبناء الملوك وهي صورة مكتوب من أملائه أرسله إلى رجل من أعيان المغرب يقال له ابن الظريف وكان الشيخ رضي الله عنه أرسل له جواباً عن مكالمة أرسله أفاضل مراسلة أخرى والتمس الجواب ويكون متضمناً بعض النصائح فأملى تلك المراسلة قبلت نحو ستة كراويس وصارت كتاباً عظيم النفع صارت به الركبان وانتفع به القاضي والدان وكتب عليه كثير من العلماء منهم مولانا السيد عبد القادر شارح الرسالة تقرباً وهي هذه القصيدة الفريدة

بحمدك يا مولاي يرتاح ناطقه * وتبسط ولاز باب اليقين بوارقه
ومنك أتانا النيق والفضل والهدى * وجاد بمكنون الاسدي وادقه
ومن يك عن اذن تكلم بالهدى * نحت لا اذان الانام حقائقه
فما كل وعظ في القلوب مؤثر * ولا كل روض الفضل زهو شقائقه
فسبحان من أجرى حقائق فضله * بقلب أولى العرفان قاعتر ناطقه
إذا حل سر الله في قلب عارف * نجت على عرش القلوب رفائقه
فأمدي إلى الاسماع جوهراً حكمة * يزول بها عن كل قلب عوائقه
وفي حجة فيما أقول دليلها * يريك طريق الرشاد قد لاح بوارقه
رسالة مولانا المحقق قصدها * فاهدت لعرب الغرب نوراً مشارقه
لسيدنا المحمود في كل خصلة * على خلق المختار جاءت خلائقه
بخطاب إنبأ للظريف معرضاً * بمن شاع عنه العدل مدحاً ناطقه
ولم يك كل بالخصوص مراده * ولكن سبيل الهدى شفي حارقه
كذلك أهل الله شأن خطابهم * خصوص ولكن بالعموم علائقه
وان كان جدواها أو أكبر نعمها * يعم ملوك العدل دامت حدائقه
فقه ما أجبني وأحلي كلامه * وفي ضربه الامثال عدل بمصادقه
بحث بها جدوا على كل خصلة * سماها كسي الاشراف للشمس رائقه

مكارم أخلاق النبيين قد حكت * وفي سوقها التأثير للقلب نافقه
فبدوها تعظيم علم وأهلته * ودفع اعتراض عنهم غاب طارقه
فهم نظموا ملك الشريعة كاملا * ولولاهم الإح للهدى بارقه
وحض على تبجيل آل محمد * وفرقان رب العالمين يوافقه
تطهيرهم قدس من قبل خلقهم * وما بعد هذا الحق الإعرافه
حكاية عبدالله ابن مبارك * تنبه وسنانا دراهم مرافقه
وعوضه مولا عن كل درهم * بدنياره دنيا وأخره
كذلك أهل الله عظم قدرهم * وأوصي بهم برا اليهم سوابقه
فيا جذا لما هدا نابر شده * لتوقير أشياخ كذا الطفل لاحقه
وقال انسق يا صاحبي الله أولا * بنفسك ثم الأهل ثم حدائقه
وكن راحم الاتباع والظاهر بهم * برك والاحسان بنبيك ذائقه
ومن جملة الأهل النيون لکن بهم * رؤفا رحما بيمتلك مرافقه
كذلك كل الخلق كالطفل قبل أن * بشمو سنا العرفان مذفاح عابقه
وعصم خاق الله حق تأكدت * وصيته للأرض دامت حقائقه
وفي خلق بشر للنعال دقيقة * يضيق بها نفسي جلته دافقه
فأزال نصحا بنظم الدر نغمه * ويشتردر النض من جاد رائقه
إلى أن أزاح الوهم عنا بنصحه * حديث به نور النبي بصادقه
حديث شريف أقدسي مسره * رواء على القدر وارناح ناشقه
كمقد جان فوق جيد جيصة * الهية حسنا لها الحسن فائقه
به لا اله الا الله حصنا منيعه * ومن حل هذا الحصن فائقه رائقه
تضمن ضربا للمثال الذي غدا * تحير أرباب الفهوم مناخقه
سقانا به خرا ولا خسر يحسنه * زجاجته رقت وراقت رقائقه
فبالله هل عين رأت مثل مثله * وهل سمعت أذن كلاما بطابقه
محاكاته مع تاجر في مدينة * وابن أمير ثم حبر بصادقه
ثلاثة أعمار بدلون للهدى * إلى ملك قد نار بالفهم حافظه
فله ما أحلى بديع كلامهم * باين قلبا للجوامد ناطقه
فهدى بهم هدى النبي محمد * وفي روض هذا الهدى صفت غارقه
وفي حديث حير القلب ذكره * وكبر صافي العيش فينا ورائقه

روحه فتوحات الآله * لعبد * محمد محي الدين رافت حقائقه
هداياه للحشر والنشر واللقا * وذكرنا يوما تهول مضائقه
زواج وعظ الحق فيه تألفت * يعانقها فظم الهدى وتمائقه
فلولا أزاح الله عنا بفضل * بذكر حديث العنان بلاصفه
لذابت قلوب خشية من وعبد * وقتها داعي المنون وظارقه
فواقه أدرى وإن كنت داريا * أفي الموت شك أم أنا الآن ذا فقه
فيامن بروم الفوز يوم مصاد * ويرغب أن تزاح عنه عواقبه
رسالة مولانا عليك بوردها * ففى وردها ورد الهدي وشقائقه
حكايته اروض الراحين قد حكت * حينئذ بها شهيدا به الله ذا فقه
مواظبا أحب قلوبا دوارسا * كما القيت أحيا الارض بالهطل رائقه
ثنيها من غفلة التي كفا * تلونها معنى بديعا طرائقه
سقاها الحب من حان نظمها * فقه ما أحلى من البحر فائقه
سكرونا بها لما أدبرت كؤوسها * علينا سنا واستنشق العرق نائقه
هي المن والسلوى لكل موافق * يسابق افراس الهدي ونسابقه
وفي عالم التمثال شمت مسطرا * لها حسن اسم يعرف الفضل رائقه
وذلك تسم واسكمال في سلو * ك طريق الكمال رقائقه
جوامع كلام الحق فيها نجمت * ونذا بها جمعا وفرقا نفاقه
عليك بها يا من يروم هداية * هي المروءة الوثقى فقه وائقه
لأنها في القلب أمثل موقع * يطابق ما معنى بها ونسابقه

فلا نقط الامن كلام مسدد * يسود به بين البرية نامقه * بهلود عجز الدهر في الصدره
فلا ضرر وإن وافي من الدهر رائقه * على أنها جل الكرامة حيث ما * بها شجر الانعام أينع سابقه
ونبت كما التأليف جمع مشقت * تسطر قدما جاد بالثقل سارقه * ولكن قلوب ما كفات لرهبها
بما جاد بجلها ويعرف ذا فقه * نفذ هاديا لاجنها الركب قدسري * ورحلت على السعي الالهى سابقه
فلا زال متشبه ايزم وبقدي * كما أم يبت الله بالعر وائقه * ودامت عيون الفيض تجري بقلبه
فيشرب منها كل سادو شائقه * وصلى الهى ثم سلم دائما * على المصطفى ما برحى العفو فائقه
خويدم قطب الوقت منشئ وموزعا * تسربل بالغفران ما منح وادقه

وكتب عليها العلامة الشيخ مصطفى الصاوي قوله

مرید الرضا قبل فقد لاح بشره * وقاح بطيب الهدى في الكون نشره * اذا جاد نصر الله والفتح أينعت

قوله وذلك تسم واسكمال في سلو * ك طريق الكمال رقائقه

نصار التجلي لاثلوب وزهره * وبعد فهدى حلية الزهد والتقى * وحفة رشد جلي بالحق قدوره
رسالة صدق وهي المعاني رحمة * وغوث وغيث جاد بالنور قطره * لها معجزات خارقات بواهر
يباهي بها نجم العسلا، وزهره * وآياتها تتلى وتلى علي الوري * بحسن انتظام زين الطرس سطره
مواعظ جللت عن هداية مرشد * وحلت صميم البرقاز داسره * جواهر انظ بملأ القلب حسنه
وزاجر وعظ يفرغ السمع زجره * عرائس قد زفت الى أهل مغرب * فمن نورها ساد المشارق قطره
تدار علي الالباب أسجاع وعظها * فيسمع نظم الدر منها ونثره * بها حكم للعالمين بهيسة
يفي بها من داخل القاب حجره * أقامت لنا في الهدى أقوى أدلة * يران بها خبير الاله وبره
اذا ما جللا الفكر أهدت لذي النهي * بديع يران جاء بالحق سحره * نروح بارواح العقول فتجلى
بها كل فكر في المحاسن فكره * وأشرق في نور الضمير ضياؤها * فمن نورها نور الضمير ونوره
وتظهر من نور المعارف بهجة * يزاح بها عن حامل الاصر اصره * وتشرق من عين المعاني عناية
يحف بها سر المرید وجبره * وتبرز ابريز المعارف للفسق * ويملا منها بالعوارف صدره
تعرفه كيف السبيل الى الهدى * ونهدي الصراط المستقيم بمره * تنفض عليه من لطيف لطائف
ومن سائر الاغبار يطلق أسرّه * ومن كان لله العظيم دعاؤه * تساوي له وصل القريب وهجره
ومن كان ناطق الحق طي لسانه * تفجر عن عين الحقيقة بحره * ومن شأنه الاخلاص ما قطشانه
على حسد لوم الملام ومكره * تأمل معانيها وشاهد جمالها * وأمكن معانيها انفراد تسره
فما هي الاجنة روح فوحها * وفوح نسيم بطر العسر يسره * وكيف ومثيها اخلاصا ذى الهدى
انام النهي قطب الزمان ووتره * ومركز سر الدارات بأسرها * ونقطة وحدات الاوان ونقره
وقيوم اعلام الهدى وأجدها * وحيد الملائم للوجود وبدره * ومعين أسرار الولاية كها
وكنز كالات الولاء ودره * ومعنى صفات اللطف والتصح واليهاب * ومن هديه فتح الاله ونصره
وبحره الامواج تقذف بالهدى * وير وفي لاسدى خان دهره * وحافظ دين الله فهو ليسله
وحفة اسلام به ساد عصره * وكعبة هدى حجه نفيه، فتم * وقبلة رشد قصدتها جل أجره
وملهم أهل الرشده ذكر ا مباركا * فمن أجل ذا قد شاع في الكون ذكره * وأعقب به المولى الذي عم فضله
وفي الولا المحمود في الوصف سيره * لديه غيوب الكائنات شواهد * ولم لا وقد زال الخجائب وسره
وسدته لاطال بين ملائم * وعدته لتقاصد الاجر ذخيره * قديما رويانا عن صحاح حديثه
فلما رأينا طابق الذكر خبره * سقاء بكاس القرب من حضرائه * شراب التدا في الصرغ فالأمرأه
أفاض عليه الله امداد جوده * فقا به حمد الاله وشكره * وألبسه من نوره حلال النقي
فكان له نور المأبى ستره * فمن لم يشاهد في محيا جماله * مشاهد أقطاب في الطمس عذره
فانقسم حقانته الفرد في الوري * ومن دونه رقى الانام وخسره * ألت تري عين المعارف تجلى

لظاهر من باطن زاد طهره * وقد أهل الشرق والغرب أنصبا * يقل مداد البحر في الكتب حصره
وأستاذنا الكردي قطب زمانه * ومظاهر مكنون الوجود وحيه * أدام لنا الرحمن طول حياته
وطال لنا ضمن السلامة عمره * عبيدك يا مولاي يرجوك للذي * يحط به يوم القيامة وزره
ويرجو الرضا من فيض فضلك في غد * إذا هاله يوم المعاد وحشره

وكانت وفاة الأستاذ رضي الله عنه ثالث المحرم من هذه السنة وتولي غسله الشيخ سليمان الجمل وصلي عليه
بالأزهر ودفن بالصحناء بجوار شيخه السيد مصطفي البكري رضي الله عنهما ~~ومنت~~ والاديب الماهر
والاديب الشاهر الشيخ علي بن عنتر الرشيد كان متضلعا فصيحا مقنونا له موشحات ومقاطيع كثيرة
ونظم البحور الستة عشر كلها بالانقباس منها قوله في الطويل

أظلت الخفاقات صبح بوملك يارشا * ولا تبدلن وعد الكتيب بضده
فمولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن * ولا تحسبن الله يخلف وعده
وقال في المديد ومنه لاكتفاء

في مديدنا فجر قال الواحي * دمع هواه فالفرام جنون
فاعلان فاعلن فاعلان * واسطر عن حبه قلت كونوا
﴿وقال في الكامل﴾

كملت محاسن منيتي فهديت في * روض غدا في وجنتيه نصيرا
متفاعلن متفاعلن متفاعلن * وكفي بربك هاديا ونصيرا
﴿وقال في الرجز﴾

ارجز فاني في هوي حلوا لاما * مسبي الوري أضحيت صياها لاما
مستفعلن مستفعلن مستفعلن * انقل صبري قال صبري قل وما
﴿وقال في الوافر﴾

بوافر لوعتي صل يا غزالي * فكل منسجم فان وبالي
مفاعلتن مفاعلتن فعولن * ويبقى وجه ربك ذو الجلال

﴿وقال في البسيط﴾ بسطت في شادن حلوا لله اغزلي * وقلت جدلي بوصل منك يا أملي

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعولن * فقال لي خالق الانسان من عجلى

﴿وقال في الرمل﴾ قدر ملت الوصف فيه قائلا * مذهب الهندى من أهديه

فاعلان فاعلن فاعلن * قل هو الرحمن آمناه

﴿وقال في الخفيف﴾ خفف الهجر عن فؤادكليم * وامل كاس الوصال لي يندبني

فاعلان مستفعلن فاعلان * وتوكل على العزيز الرحيم

الى آخر البحور ومن شعره تشطير اليتيم من بين المصراعين

ليت الملاح وليت الراح لوجهلا * علي ذري شامق بالنجم بمسك
أوفي محل السها أوفي المعارج أو * في جبهة الاسد أوفي قبة الفلك
كي لا يطفون بحافات سوى أسد * انض ختم معاني سرها تنسك
ولا يمنع سفل بذوي هيف * ولا يقبل ذاحسن سوى ملك
﴿ ومن نظم هذا التشطير ﴾

سل الفضل أهل الفضل قدوة ولا تزل * بخيلا وجانبه وخدعته معزلا
ويم كرميا عاش في العز واطروح * غلا ماري في الذل ثم غمولا
فلو جادت الدنيا عليه بأمرها * ومه سداره للفردين قد اعلى
وجئت اليه في اضطرار سائله * تذكر ما قاسي من الذل أولا

وله ديوان شعر مشهور ولم يزل حتى مات بالشعر في ربيع الاول من السنة ﴿ ومات ﴾ الشيخ الصالح
الدين بقية السلف وتبعه خلف الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد المنعم بن أبي السرور البكري
الشافعي شيخ سبادة البكرية بمصر كان صاحب حمة ومروءة وديانة وعفاف ومحبة وانصاف وتولي بهد
موت أبيه فدار سيره وسطاع صفاء الباطن وكان الله اليه عليه الجذب والصلاح والسلوك على طريق
أهل الفلاح مع أوراد وأذكار يشغل بها قوف يوم السبت ثاني عشر ربيع الثاني من السنة وصلى عليه
بالجامع الأزهر بمشهد حافل ودفن عند أسلافه قرب مقام الامام الشافعي رضي الله عنه ﴿ ومات ﴾
الامام الفصيح المتقد الشهير الذكر الشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد السلام الرئيس الزمزمي المكي
الشافعي مؤلف حرم الله الامين ولديه ثمانية عشر ومائة وألف وسمع من ابن عقيلة وعمر بن أحمد بن
عقيل والشيخ سالم البصري والشيخ عطاء الله المصري وابن العلي وحضر على الشيخ أحمد الاشبولي
الجامع الصغير وغيره وأخذ عن السيد عبد الله بن غني ومن الواردين من اطراف البلاد كاشيخ عبد الله
الشبراوي والشيخ عمر الدعوجي والشيخ أحمد الجوهري وأجاز مشيخنا السيد عبد الرحمن
المعديروس بالذكر على طريقة السادة النقشبندية وألف باسمه رسالة سماها البيان والتعليم تتبع ملة
ابراهيم ذكر فيها سند وأجاز السيد ضحلي البكري في الخلونية وجعله خليفته في فتح مجالس الذكر
وفي وودعه ولازمه المرحوم والد الحسن الجبرتي سنة ثمان وستمائة وهي سنة خمس وخمسين ملازمة
كليق وأخذ عنه علم الفلك والافاق والاستخراجات والرسم وغير ذلك ومهر في ذلك واقتني كتباً نفيسة
في سائر العلوم يدها أولاده من بعده وابعوها بأجناس الاثمان وكان عنده من جملة كتبه زيج الراصد
الفيلك السمرقندي نسخة شريفة بخط العجم في غاية الجودة والصحة والاتقان وعليها تقييدات
ومحررات وفوائد شريفة لا يسع الدهر بثل تلك النسخة وكنت كثيراً ما أسمع من المرحوم والده

ذكرها ووجدتها ويقول ليس في الدنيا الا نسختي ونسخة الشيخ ابراهيم الزمزمي ونسخة حسن
 افندي قطعة مسكين ولا يعتمد على غيرهم في الصحة لانهم كتبوا وصحوا في عهد الرامد ونسخة والده
 مكتوب عليها بخط رسم شام ما نصه قد اشترينا هذا الكتاب في دار السلطنة هرا ما بقي عشر الف دينار
 ونحت ذلك اسمه وحتمه فلما كان في سنة ست وتسعين ورد علينا بعض الحاجاج الجزائرية وانا في عن
 كتب يشترها من جانبها الزنج المذكور وأرغبني في زيادة الثمن فلم تسمح نفسي بشئ من ذلك ثم سافر
 الى الحج ورجع وانا في ومع خادمه رزمة كبيرة فوضعها بين أيديها وقتعها وأخرج منها نسخة الزنج
 المذكور وفرجني عليها وقال أيها الحسن نسختك التي ضللتها أو هذه وكنت لم أرها قبل ذلك
 فرأيتها شقيةتها وتر يدعني في الحسن صغر حجمه وكثرة التقييدات بها اشها وطيارات كثيرة بداخلها
 في المسائل المعضلة مثل التسييرات والانتهاآت والتمودرات وغير ذلك وجميعه بحسن الخط والوضع
 فرأيتها المندرة التي كشف عنها القناع وانما هي المشوقة بالسماح فقلت له كيف وصلت الي هذه
 النتيجة وما مقدار ما دفعته فيها من المهر والقيمة فأخبرني انه اشترها من ابن الشيخ بعشرين ريالاً
 وكتاب المحسني وكتاب التبصرة وشرح التذكرة ونسخة البارغ في غاية الجودة وزجج من الشاطر وغير
 ذلك من الكتب التي لا توجد في خزان الملوك وكما يمثل ذلك الثمن البهض فقضيت أسفاً وأخذ
 الجميع معي وأخذوا ذهب الى بلاده وهكذا حال الدنيا ولم يزل المترجم على حالة حميدة واشتهر أمره في
 الأفاق وعرف بالصلاح والفضل وأتته الهدايا والمراسلات من جميع الاطراف والجهات حتى ملق
 بر به عز وجل في سابع عشر ربيع الاول من السنة ١٢٠٠ ومات ١٢٠٠ الشيخ الفاضل الى الخ أحمد بن محمد
 الباقي الشافعي الدبلي سمع الاولى من محمد بن محمد الخليلي ورائق الشيخ السفاريني في بعض شيوخه
 من أهل البلد وأجازها السيد مصطفى الكري في الورد والعريفة ورد مصر أيام تولية مار حوم مصطفى باشا
 طوقان وكان له هذا كرامة حسنة ورع وصلاح وعبادة واتق به الطائفة في بلاده ثم عاد الى بلاده فارق
 في ثالث جمادي الثانية ١٢٠٠ ومات ١٢٠٠ الاجل المقود الشريف الفاضل السيد حسين بن شرف الدين بن زين
 العابدين بن علاء الدين بن شرف الدين بن موسى بن يعقوب بن شرف الدين بن يوسف بن شرف الدين بن
 عبد الله بن أحمد بن أبي نور بن عبد الله بن محمد بن عبد الحارث التوري المقدسي الحنفي جده الاعلى أحمد بن
 عبد الله دخل حين فتح بيت المقدس راجعاً الى توري وعرف بأبي توري وأقطع له الملك العزيز عثمان بن
 يوسف بن أبوب درمار يقوص وبه دفن وذلك في سنة خمس مائة وأربعة وتسعين وجده الادبي زين
 العابدين أمه الشريفة راضية بنت السيد محب الدين محمد بن كريم الدين عبد الكريم بن داود بن سليمان
 ابن محمد بن داود بن عبد الحافظ بن أبي الوفاء محمد بن يوسف بن بدران بن يعقوب بن مطي بن السيد
 زكي الدين سالم الحسبي الوفاقي البدري المقدسي ومن هنا جاء الحنفية المترجم الشريف وهي أخت
 الجيد الرابع للسيد علي المقدسي ويعرف المترجم أيضاً بالعسيلي وكان من طرف الامهات ولديه بنت

المقدس وبها نشأ وقرأ شيئا من المبادئ ثم ارتحل الى دمشق فحضر دروس الشيخ اسمعيل العجلوني
ولازمه وأجازته بمروياته وجود الخط على مستند زاده فمهر فيه وكتب بخطه أشياء ودخل مصر
ونزل في رواق الشوام بالازهر وأقبل على تحصيل العلم والمعارف فحضر دروس مشايخ الوقت
كالكبراي والحفني والجوهري ولازم السيد البليدي واستكتب حاشية على البضاوي وسافر الى
الحرمين وجاور بهما وأخذ عن الشيخ محمد حبان والشيخ ابن العلي ثم قدم مصر وتوجه منها لدار
ملك الروم وأدرك بها بعض ما يروى وطائر الاكبر وعرف اللسان وصار منظورا اليه عند الاعيان
ثم قدم مصر مع بعض امراء الدولة في اثناء سنة اثنتين وسبعين ومائة وألف والقوي الي الشيخ
السيد محمد أبي هادي بن وفا وكان صغير السن فآلفه وأحبه وأدبه وصار يذكره بالعلم والتجديد معه
حتى صار مشار اليه في الامور مغولا عليه في المهمات ولما تولى نقابة السادة الاشراف مضافة الى
خلافة الوفاية كان هو كالكتخدا له في احواله مستمدا عليه في افه وأقواله وداوم على ذلك برهة
من الزمان وهو تافذ الكلمة مسموع مقال حسن الحركات والاحوال الى ان توفي الشيخ المشار
اليه فضاقت مصر عليه فتوجه الى دار السلطنة ووقفتمها واتخذها دارا وسكنها وأقبل على الافادة ونشر
المعوم بالاعادة وبلغني انه كتب في تلك الايام شرحا على بعض متون الفقه في مذهب الامام وصار
مرجع الخواص والعوام مقبولا بالشعاع عند ارباب الدولة حتى وافاه الطام في هذه السنة رحمه الله
وكان اودع جملة من كتبه بمصر فارسل بوقتها رواق الشوام فوضعه في خزانة لتفيع الطلبة ومات
الفقيه العلامة الصالح المير الشيخ عبد الله بن عزام أبو الطمع القيومي المالكي أخذ بيده عن
الشيخ سلامة القيومي وغيره وقدم الجامع الازهر فأخذ عن فضلاء عصره وهو أحد من يشار اليه
في بيده بالفصل وتولى الافتاء فصار بغاية النخري وبلغني من تواضعه انه كان يأتي اليه أحد
العوام فيقول له حاجتي في بلد كذا انقم مني حتى تغضبها فيطيعه ويذهب معه المليون والثلاثون وقضيتها
وقد شكر ذلك منه وكان له في كل يوم صدقات الخبز على الفقراء والمساكين يفرقها عليهم بيده
ولا يسمروا كانت له معرفة تامة في علم المذهب وغيره من الفنون العربية كالفلك والحكمة والميقات
وعنده آلات لذلك وكان انسانا جامعا لادوات الفضائل توفي يوم الجمعة حادي عشر ربيع الثاني من
السنة ولم يخلف بعده مثله ومات الفاضل الصالح الشيخ علي بن محمد الحباك الشافعي الشاذلي تفقه
على الشيخ عيسى البراي وبه تخرج وأخذ الطريقة اذلية عن الشيخ محمد كشك واليه انسحب ولما
توفي جعل شيخا على المريدين وسار فيهم ميرا مليحا وكان يصلي اماما بزاوية بقاعة الجبل وكان
شيخا حريصا على طهارة المجاورة طارحا للفتكات متواضعا وقد صارت له مريدون وأتباع
خاصة غير أتباع شيخه توفي في يوم الاثنين ثالث عشر من شعبان من السنة ومات من
الامراء الامير ابراهيم بك اوده باشا خنقه مراد بك فقالة عنه والماسمين

سنة ست وتسعين ومائة وألف

فيها في صفر نزل مراد بيك وسرح بالاقليم البحرية وطاف البلاد بالشرقية وطلب منهم أموالاً
وفرد عليهم مقادير من المال عظيمة وكفاً وحقق طرق معينين وغير ذلك ما لا يوصف ثم نزل إلى
القرية وفعل بها كذلك ثم إلى النوفية (وفي منتصف شعبان) ورداً غابطاً على محمد باشا ملك إلى
الباب ليتولى الصدرة فنزل من القلعة إلى قصر العيني وأقام بقية شهر شعبان ونزل في غرة رمضان
وسافر إلى سكتدرية فكانت مدة ولايته ثلاثة عشر شهراً ونصفاً وهاهنا الأمراء ولم يحاسبوه على
شيء ونزل في غابة الاعزاز والاكرام وكان من أفاضل العلماء وتسلطوا من سائر القوم ومن يحب
المذاكرة والمباحثة والمسامرة وأخبار التواريخ وحكايات الصالحين وكلام القوم وكان طاعناً في السن
منور الشبهة متواضعاً وحضر الباشا الجديد في أواسط رمضان ونزل إليه الملائكة وحضر إلى مصر
في عاشر شوال وطلعه قصر العيني فبان به وركب بالموكب في صبحها وصر من جنة الصليبية وطلع
إلى القلعة وذلك على خلاف العادة (وفيه) جاءت الأخبار على أيدي السفار والواصلين من اسلا بول
بأنه وقع بها حريق عظيم لم يسمع بمثله واحترق منها نحو الثلاثة أرباع واحترق خلق كثير في ضمن
الحريق وكان أمراءه ولاؤه ذلك حصل بها فتنة أيضاً فقتلوا الوزير عزت محمد باشا وبعض رجال
الدولة (وفي ليلة السبت ثامن عشر القعدة) أمر بسلام بيك وإبراهيم بيك فشدقوا بينهم جماعة كثيرة
نحو الثمانين فخرجوا إلى الأعلى المهجن وجرأ الخيل وذهبوا إلى الصعيد وأصبح الخبر شائعاً بذلك فارتبك
إبراهيم بيك ومراد بيك ونادي الاغلا والوالي ترك الناس افتقروا من بعد المشاء وأما من توفي في هذه
السنة من الأعيان توفي الأستاذ الوجه العظيم السيد محمد أفندي البكري الصديق نقيب السادة
الاشراف بالديار المصرية كان وجهاً مجللاً بعلومه شامساً في نقابة الاشراف مسيراً حساناً في الامارة
وسلوكة الانصاف وعدم الاعتساف ولما توفي ابنه الشيخ أحمد شيخ السجادة البكرية تولاهما
بعدد باجماع الخاص والعلم مضافة لنقابة الاشراف فغاز المنصيين وحصل الشرفين ولم يقم في ذلك
الاخوة سنة ونصف وتوفي يوم السبت عاشر شعبان فحضر مراد بيك إلى منزله وخلق على ولده السيد
محمد أفندي ما كان على والده من مشيخة السجادة البكرية ونقابة الاشراف وجهز وكفن وخرجوا
بجنازته من بينهم بالازكية وصلوا عليه بالجامع الأزهر في مشهد حافل ودفن بمشهد أجداده بالقرافة
ومات الشريف العفيف الوفي الصديق محمد بن زين باحسن جمل القليل الحسيني بالعلوي النعمي
الأصل نزيل الحرمين سكن بهما مدة واصل بخدمة الشيخ القطب السعيد شيخ باعبد وقلو حظ بانظاره
وكان يحترمه ويعترف بتمامه ويحكي عن بعض مكاشفاته ووارثاته ومحب كلام من القطب السيد
عبد الله مدهر وعازفة وقتها الشريفة فاطمة العلوية والشيخ محمد بن عبد الكريم السحان والشيخ
عبد الله ميرغني وجماعة كثيرين من السادة والاردين على الحرمين من الافاضل وله محاورات لطيفة ولديه

هذه السنة
ماتوا

محفظة ومعرفة بدقائق علم الطب وسليقة في التصوف ورد الى مصر سنة احدى وثمانين ومائة وألف
وهو عائد من الزم واجتمع بافاضلها وعاشروا شيخنا السيد محمد مرتضى وأقاده وأرشدوا الى أمور مهمة
وسافر بحبته لزيارة الشهداء بمياط ولإقامة أهلها بالاحترام ثم توجه الى الحرمين الشريفين وأقام هناك
واجتمع به الشيخ محمد الجوهري وأخاه في الصحبة وكان مع ما أعطى من الفضائل يتجرب بالباطع الهندية
ويشاكل بما تحصل منها وبأخرة سافر الى الديار الهندية وبها توفي في هذه السنة (ومات) السدة الفاضل
والنوذعي الكامل الرحلة الدراكة بقية السلف الورع الصالح الزاهد الشيخ موسى بن داود الشينوي
الحائقي أئمة جامع شيخوز وخطيبه وخازن كتبه وكان إنسانا حسنا عظيم النفس منور الشبهة ضخم
البدن فقهيا مستحضر الله انساب مذهب النفس لين الجانب تقيامة مقدام الوقف الأمير أحمد باشا جاويش
كتبه التي جمعها ووضعها بخزانة كتب الوقف تحت يد المترجم لاعنفاده فيه الديانة والصيانة ورحمة
الله تعالى

سنة سبع وتسعين ومائة وألف

فيها انسحب أيضا جماعة من الكشاف والماليك وذهبوا الى قبل فسر عوا في تجهيز تجريدة وعزم
مراد بك على السفر وأخذ في تجهيز أموالهم فطالب الأموال فقبضوا على كثير من مسافر الناس
والتجار والمقربين وجاءهم وصادروهم في أموالهم وسلبوا ما بأيديهم فجعلوا من المال ما جاوز الحد
ولا يدخل تحت العدد (وفي منتصف ربيع الآخر) يوز مراد بك للسفر وأخرج خيامه الى جهة
اليسانيين وخر حبيته الأمير لاجين بك وعثمان بك الشرقاوي وعثمان بك الاشقر وسليمان بك
أبي نوبت وكشافهم وماليكهم وطوائفهم وسافروا بعد أيام (وفي أواخر جمادى الثانية) وردت الاخبار
بان رضوان بك قرابة علي بك حضر الى مراد بك وانضم اليه فلما فعل ذلك انكسرت قلوب الآخرين
واخذوا ورجعوا القهقري ورجع مراد بك أيضا الى مصر في منتصف شهر رجب وترك هناك مصطفى
بك وعثمان بك الشرقاوي وعثمان بك الاشقر (وفي يوم الخميس سادس عشر من رجب) اتفق مراد
بك وابراهيم بك على تقي جماعة من خشداشينهم وهم ابراهيم بك الوالي وأيوب بك الصغير وسليمان
بك الاقا وسموا الايوب بك أن يذهب الي المتصورة فاثني وامتنع من الخروج فذهب اليه حسن كتحدا
الخير بان كتحدا مراد بك واحتال عليه فركب وخرج الى غبطة مهمشة ثم سافر الى المتصورة وأما
ابراهيم بك الوالي فركب بطوائفه وماليكه وعدي الى الجزيرة فركب خلفه على بك بأقلامه ولاجين بك
وحجوزوا مجته وجهاله عند المادى وعدوا خلفه قادر كوه عند الامرام فاحتالوا عليه وردوه الى قصر العرف
ثم سفروا الى ناحية السرو ورأس الخليج وأما سليمان بك فانه كان غائبا باقليم الغربية والمنوفية فيجمع من
الملاحين فردا وأموالا ومظالم فلما بلغ الخبر رجوع الى منوف حضر اليه المأمونون لتفريده وأمره بالذهاب الي
الحلة الكبرى فركب بجماعته وأتباعه فوصل الى مسجد الحضرة فاجتمع بأخيه ابراهيم بك الوالي هناك

فأخذ معه محبته وذهب إلى جهة البحيرة (وفي يوم الاحد غايه شهر رجب) طلع الامراء إلى الديوان
وقلدوا خمسة من أغوات الكشف مناجق وهم عبدالرحمن خازندار ابراهيم بك سابقا وقاسم أغا
كاشف المذوقه سابقا وصرف يلودقو وهومن عماليك محمد بك وانراق ابراهيم بك وحسين كاشف
وصرف بالشفة بمعنى اليهودي وعثمان كاشف ومصطفى كاشف السلحدار وهؤلاء الثلاثة من طرف
مراد بك (وفي شهر شعبان) وردت الاخبار من ثغر سكندرية بوصول باشا إلى الثغر واسمه محمد
باشا السلحدار واليا على مصر نزل الباشا القديم من القلعة إلى القصر بشاطئ النيل (وفي أواخر شعبان)
وصل السلحدار الباشا الجديد بخلة قائمقامية لابراهيم بك (وفيه) وصلت الاخبار بأن سليمان بك
وابراهيم بك رجعا من ناحية البحيرة إلى طندناو جلسوا هناك وأرسلوا جوابات إلى الامراء بقصر
بذلك وانهم يطلبون ان يعيشوا لهم ما يتعيشون به (وفيه) أرسلوا خلة إلى عثمان بك الشرقاوي بأن
يستقر حاكما بمرجواو طلبوا مصطفى بك وسليمان بك أن يثبتوا وعثمان بك الاشقر الحضور إلى مصر
مخضرا واما تقرر عثمان بك الشرقاوي بمرجوا (وفي غرة رمضان) هرب سليمان بك والاغا وابراهيم
بك إلى من طندناو عدوا إلى شرقية بليس ومرروا من خلف الجبل وذهبوا إلى جهة الصعيد ورجع
على كتفهما ويحكي كتحدا سليمان بك إلى مصر بالحلة والجمال وبعض عماليك وأجناد (وفي أواخر
رمضان) هرب أيضا أيوب بك من المنصورة وذهب إلى الصعيد أيضا وتوارت الاخبار بأنهم اجتمعوا
مع بعضهم وانتفخوا على العصيان فأرسلوا لهم محمد كتحدا أياظه وأحمد أغا جليان وطلبوهم إلى الصالح
ويعينون لهم أما كن يقيمون بها ويرسلون لهم احتياجاتهم فأبوا ذلك فطلبوا عثمان بك الشرقاوي
ومصطفى بك الحضور قائما أيضا وقالوا لا لنحضر ولا نصطليح إلا ان رجعا أخوانا رجعا معهم ويردون
لهم أمرياتهم وبلادهم ويؤتمروا ويطلبوا من منجقوهم وأمرؤه عوضهم فلما حضر الجواب بذلك فرعوا
في تجهيز تجريدة وأخذوا يفتشون أما كن الامراء المذكورين فأخذوا ما وجدوه بمنزل مصطفى بك
واتهموا النساء بأمانات وودائع مصطفى بك وعثمان بك الشرقاوي منهم الذي إلى ابراهيم وغيره
فجمعوا بهذه المكتبة أموالا كثيرة حقا وباطلا (وفي يوم الخميس عشرين شهر شوال) كان خروج
الحمل والحجاج وأمير الحاج مصطفى بك الكبير ولما انقضى امر الحج برزوا لتجريدة وأبديها
ابراهيم بك الكبير وجمعوا المراكب وحجزوا من أربابها وعطلوا أسباب التجار والمسافرين
وجمعوا الأموال كالتقدم من المصادرات والمأزمين والفلاحين وغير ذلك وكان أمرهم هولا أيضا وبعد
أيام وصل الخبر بأن ابراهيم بك ضمههم للصالح واصطاح معهم وانما وصل محبتهم جميعا (وفي سادس عشر
ذي القعدة) حضر ابراهيم بك ووصل بعد الجماعة ودخلوا إلى مصر وسكنوا في بيوت صفار ماعدا
عثمان بك ومصطفى بك فانهم نزلوا في بيوتهم وحضر محبتهم أيضا على بك وحسين بك الاسماعيلية
فلم يعجب مراد بك ما فعله ابراهيم بك ولكن أسرف في نفسه ولم يظهره وركب للسلام على ابراهيم بك

فقط في الحلاء ولم يذهب الى أحد من الأدميين وسكن الحال على ذلك أياما وشرع إبراهيم يترك في اجراء الصلح وصفاء الحاطر بينهم وبين مراديك وأمرهم بالذهاب اليه فذهبوا اليه وسلموا عليه ثم ركب هو الآخر اليهم ماعدا الثلاثة المزولين وكل ذلك وهو يمل في متاع بيته ونزول ما فيه ثم انه ركب في يوم الجمعة وعدي الى جزيرة الذهب ولبه كشافه وطوائفه وأرسل الى بولاق وأخذ منها الارز والغلة والشعير والبقسماط وغير ذلك فأرسل له إبراهيم يترك لاجين يترك وسليمان يترك أبا بوبت ايردو عن ذلك فنهروهم وطردوهم فرجعوا ثم انه عدي الى ناحية الشرق وذهب الى قبلي وتبعه اغراضه وأتباعه وحملته من البر والبحر * (وفي هذه السنة) قصر مد التيل وانتهبط قبل الصليب بسرعة فشرقت الاراضي القبلية والبحرية وعزت الله لئلا بسبب ذلك وبسبب نهب الاسراء وانقطاع الوارد من الجهة القبلية وشطط سعر القمح الى عشرة رالات الارديب واشتد جوع الفقراء ووصل مراديك الي بني سويف وأقام هناك وقطع الطريق على المسافرين ونهبوا كل ما صرهم في المراكب الصاعدة والمهابطة * وأما من مات في هذه السنة من الاعيان * توفي النقيب النبيه العمدة الفاضل حاوي أنواع الفضائل الشيخ أحمد ابن الشيخ الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد السجاعي الشافعي الازهرمي ولد بصر وناشأ به وقرأ على والده وعلى كثير من مشايخ الوقت وتصدر للتدريس في حياة أبيه وبعد موته في مواضعه وصار من أعيان العلماء وشارك في كل علم وغير بالعلوم العربية ولازم والده وأخذ عنه غم الحكمة الهداية وشرحها للفاضل زاده فقرأه بحث وتحقيق والجمع بيني ولفظ الجوامر والمجيب والمنظر وشرح اشكال التأسيس وغير ذلك وله في تلك الفنون تعاليق ورسائل مفيدة وله براعة في التأليف ومعرفة باللغة وحافظة في الفقه ومن تأليفه شرح على دلائل الخيرات كالحاشية مفيدة وشرح على أسماء الله الحسنى فوط عليه الشيخ عبد الله الادكاوي رحمه الله تعالى فقال سبحانه من اختص بأسماء الحسنى والصفات الحسنا وجعل سره سبحانه في أسمائه وعلمها لاوليائه فمن تعلق بها أو تخاف فقد تمسك من سببها بالخط الاوفر والكبريت الاحمر هذا وكان ممن منعه لغة امرارها وأظهر أثارها فأوضح من معانيها ما خفي ومنح طلابها كنزاً يتنافس في مثله نيل الفضلاء وأفضل النبلاء أحمد الامم محمود الصفات على الفعل حسن القول والذات نجل العالم العلامة العمدة الفهامة كعبة الافضل وقبلة الاجلال من تقصر عن تعداد محاسنه ولوطولت باحى مولانا الشيخ أحمد السجاعي حفظ الله عليه نجله الرشيد وأراه منه ما يمر القريب البعيد وحين طحت عيني ما كتب عما حقه أن يرقم بدل الخير بالذهب غودته بالله من عين كل حدود وعلمت انه ان شاء الله تعالى سيورد وتطأ أخصه أعناق الاسود وقلت

شيت تأييدك يا سيدي * بمقدور به رصنه * جمعت فيه الدراريكنه
در عين عز الشرفه * أعيد بابقه وأسمائه * أحمدنا الفاضل من الله
له ومن كلام المترجم ان النبلاء هو اجتماع الناس * كما أودعوا قلبا عظيم الباس

من مات في هذه السنة

فاعذر هديت من الوري متعذرا * من شرهم بالله رب الناس

ومن قوله

لي فيكم ود قديم والذي * يحيي الخلائق وهو مختار بنا

زال الغنا عنه ونال بحكم * كل الغناء مع الغنى وله الماني

ومن كلامه

رام الموائل لانا لو اسراهم * مني السلوعن المحبوب ذي الكحل

فقلت كلافقا الوامل لدا آمد * فقلت لازات حتى ينفضي اجلي

ومن كلامه

غزال غزائي بالاحاظ البواتر * وصاد قواذي بالحدود التواخر

وجسمي أضناه بحسن قوامه * واني لاخشي من سهام التواخر

ومن كلامه في جواب قصيدة أرسلها له الامام الاديب محمد بن رضوان المصلاحي رحمه الله تعالى

أيتها الشادن الذي صاد قلبي * بلحاظ قد أوقعت نار حرب

وغزائي بأسمهم الطرف حقا * وأطال الحجران فازداد كربي

كن عطوفا على محب نفسي * ذالوع وطالب سايل قرب

هل وصال به دواء لب * ذاب وجدا وهام في كل شعب

ماسوي القرب برحبي يا غزالا * قد سبي باليهام لك كل صب

هل يجوز القتال منكم ابعد * صب من عينه الدما أي صب

ليس لي في السوي مراد واني * ذو غرام وذاك يا حب داني

تعرف الوجد يامني القلب قطعا * ثم تبدي الجذال تحرق لي

ضقت ذراع من النصائي واني * طالبا بالخلع من شر عطي

وهي طويلة ومنها ليس قصدي لنظمه ان اضاهي * انما قد دود ذلك حسي

لا تأخذ بمسا به من قصور * ان شأن الكرم غفر لذنب

ومن قوله

لي فيكم ود قديم يعرف * باق الى يوم الاقال يكشف

يهواكم يا آل بيت محمد * قلب بكم رجوا الحوادث تكشف

ورأيت له جوابا عن الغزل المامني في الفاعل وهذا هو الغزل

أيا علماء المنداني سائل * فتسوا بتحقيق به يظهر السر

أرى فاعلا بالفعل أعرب انظله * بجبر ولا حرف يكون به الجبر

وليس يحكي ولا يجاور * لدى الخفض والانسان للبحث يضطر

فهل من جواب عندكم استفيد * فن بجركم لازال يستخرج الدر

فاجاب المترجم بقوله جوابك يا بحر يرخذ مو ضحا * أتي حين هاج الصنبر قادر يا حير

أقد أهرىوا بالكسر لفظة صنبر * اذ الفعل في معني مصدره جبروا

مضاف الى هذا الفاعل اعلم فانه * مراد الذي الاثنازجاده الفكر
وليس الذي في الطبع يدفع سائلا * ولكن حاذقاً فاعلم يسجوه القدر
قلت وأصل هذا الاشكال في قول طرفه بن العبد حيث قال

يخفان تعزى نادينا * من سديف حين هاج الصنبر

اذ هو مروي بكسر الهمزة وسكون الراء الموقوف مع أن الصنبر ضبطه كجذر حمل لاسم يوم من أيام برد
المعجوز فاستشكلوا هذا وقد أجاب جماعة بأنه لغة غريبة وقيل بل أخطأ فيه ووجهه ابن جني أن هاج فعل
قصد به المصدور وأضيف الى فاعله وهو الصنبر فهو مجرور بكسرة نقلت عند الوقف لانه قبلها فليس بلغة
غريبة ولا خطأ وهذا هو الذي الغزبية الدماميني وكان المناسب للمعجب أن يصرح في جوابه انه هما
وجهه ابن جني للابتوه انه من يشكراته وقد راعي ذلك الامام العلامة سيدنا محمد بن أحمد الجوهري
فقال أيا ما جسد ا حاز الفاخر كلها * ولا زال منهلا يحجر عاتك القطر

نرى الفاعل المتوى اضافة فاعله * ومذ قصدوا بالفعل مصدره جروا
كذا قاله الخبر ابن جني موجهها * لطرفة هاج الصنبر وهو صنبر
وذلك بقسمل الجسر لانه قبله * لذي الوقف فاحفظ ما أجاد به الفكر

وسمع المترجم معنا كثيرا على شيخنا السيد محمد مرتضى من الامالي وعدة مجالس من البخاري
وجزاء ابن شاهد الجيش والموالي المروية عن أحمد عن الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر
السماء بسلسلة الذهب وغير ذلك ومن فوائد المترجم أنه رأى في المنام قتلا يقول له من قال كل يوم
يا الله يا حيا يا قهار يا شديد البعش ثلثمائة وستين مرة آمن من الطاعون توفي ليلة الاثنين سادس
عشر صفر من السنة بعد أن قتل بالاسنة فاموصلي عليه بالند بالجامع الازهر ودفن عند أبيه بالسنان
رحمة الله تعالى ومات * الشيخ الصالح الناسك الصوفي الزاهد سيدي أحمد بن علي بن جميل
الجعفرى الجزولى السوسى من ولد جعفر الطيار ولد بالروس واشتغل بالعلم قليلا على علماء بلاده
ثم ورد الى مصر في سنة اثنين وثمانين ومائة وألف شجور جمع وقرأ معنا على الشيخ الوالد
كثيرا من الرياضات مع مشاركة سيدي محمد وسيدي أبي بكر ولدى الشيخ التاودى ابن سودة
حين وردا مع أبيهما في تلك السنة للحج والشيخ سالم القبروانى ثم غلب عليه الجذب فساح وذهب
الى الروم مجاهدا وأسبى بحراصات في بدنه وعرج حتى يرى وتعلم الفسفة التركية وعرضت عليه الدنيا
فلم يقبلها والغالب عليه اخفاء الحال وورد الى مصر في سنة احدى وتسعين وتزوج بصر وأقام بها مع
كمال العفة والديانة وسلامة الباطن والآنجماع عن الناس مع صفاء الخاطر والذوق المتين والميل الى
كتب الشيخ الاكبر والشعراني وزيارة القرآنيين في كل جمعة على قدميه اخبر سيدي محمد بن عبد

السلام بن ناصر انه قبل موته بيومين فسأله عن حاله قال يا فلان اني اُحييت اناء الله ثم الى توفي
في ثالث ربيع الاول من السنة ودفن بالقرافة رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ العمدة العلامة والخبير الفهامة
قدوة المتصدرين ونخبة المتفهمين النبيه الثقلين الشيخ محمد بن ابراهيم بن يوسف الهيتي السجيني
الشامي الازمري الشهير بابي الارشاد ولد سنة أربع وخمسين ومائة وألف وحفظ القرآن وتفقّه
على الشيخ المدايني والبراي والشيخ عبد الله السجيني وحضر دروس الشيخ المصيدي وغيره
وأجازه أشياخ العصر وأفتي ودرس وتولى مشيخة رواق الشرافة بالازمري بعد وفاة خاله الشيخ
عبد الرؤف واشتهر ذكراً وانتظم في عداد المشايخ المشاهير بالازمري وفي الجمعيات والمجالس عند
الأمراء ونظار الازمري وفي الاختيار وله مؤلفات في التتبع وكتب حاشية على الخطيب علي أبي شجاع
الا اتم تكمل ورسائل في مناصبات المسائل بالمنهج وصنف رسالة تملق ببناء المؤمنين بعضهم بعضاً
في الجنة توفي في أواخر القعدة وأرخه أديب العصر قاسم بقوله

محمد السجيني انساباً * سليل الفضل ذو الفخر الصميم
سعى في عنوم مولاة مجدا * الي دار المقامة والتعظيم
عليه سبحانه الرضوان دامت * مع الغفران والقوز العظيم
وفي دار الكرامة أرخوه * أبو الارشاد في كرم الكرم

﴿ومات﴾ الامام الهمام والعلامة المقدم الثقلين الثقلين المفيد الشيخ يوسف الشهير برزة الشامي
الازمري أحد العلماء المحصلين الاجلاء المفيدين تفقه على الشيخ العلامة الشيخ أحمد درزة
واليه اتسبب واشتهر وحضر على كل من الشيخ الحقاوي والشيخ أحمد البجيرمي والشيخ
عيسى البراي ودرس الفقه والمقول بالازمري وأفتي وصار في عداد المتصدرين المشاهير
مع الانجماع والخشعة والكمال والرئاسة وحسن الحال ولم يتدخل كثيره في الامور المحلة ولم يزل
مقبلاً على شأنه حتى توفي في عاشر جمادي الاولى من السنة ﴿ومات﴾ الشيخ الصالح الورع علي بن
عبد الله مولي الأمير بشير حليبه مولاة من بلاد الروم وأدبه وحبب اليه السلوك فالزم الشيخ الحفني
ملازمة كلية وأخذ عنه الطريق وحضر دروسه وسمع الصحيح على السيد مرتضى شامه في منزله
بدر بامضاة بالصليبة وكذلك مسلم وأبو داود وغير ذلك من الاجزاء الخدية ومسلات ابن عقيلة
بشروها وغالبها بقراءة السيد حسين الشيخوني وكان انساناً حسن الخلق المعاشرة كثير التودد لطيف
الصحة كرمنا خيرا له بر وصدقات خفية توفي في يوم الاحد تاسع عشرين رجب بعد ان نزل
بالتفق عن كبره وصلى عليه بسيدل المؤمنين ودفن بالقرب من شيخنا محمود الكردي بالصحره وكان
منور الوجه والشيبة وعليه جلاله ووقار وحمية بلوح عليه سيما الصلاح والتقوى رحمه الله تعالى
﴿ومات﴾ الشيخ الصالح عيسى بن أحمد القهاوي الوفاة بالشهد الحسيني وخادم العمال بالموضع

الذي ذكر كان رجلا منا سخيًا بملك مملوًا من الواردين من الغرباء المنقطعين وأدراك جماعة من الصالحين وكان يحكي لنا عليهم أمورًا غريبة وله مع الله حال وفيهم كلام القوم ذوق حسن ولهم في اعتقاد عظيم وفي آخره أعجزه الهرم والعهود فتوجه إلى طندنا في آخر ربيع الثاني ومكث هناك برحاب سيدي أحمد البدوي إلى أن توفي في يوم الأربعاء ثاني عشر جمادى الثانية ودفن عند مقام الولي الصالح سيدي عز الدين خارج البلد في موضع كان أعده السيد محمد مجاهد نفسه فلم يتفق دقه في يوم مات العلامة الفاضل المحدث الصوفي الشيخ أحمد بن أحمد بن أحمد بن جمعة البجيرمي الشافعي قرأ علي أبيه وحضر دروس المشايخ والعززي والجوهري والشيخ أحمد سابق والحفني وآخرين ودرس واكتب على أقراء الحديث وألف في الفن واستمع به الناس وكان يسكن في خانقاه سعيد السعداء مع سكون الاخلاق والانجماع عن الناس وملازمة محله ومن شعره ما أرسله إلى شيخنا السيد العبدروس حين قدومه إلى مصر في سنة ثمان وخسين ومائة وألف

لاحت بمصر طليعة السعد التي * طابت بها مجنى وزال نحوها
ومري بها طيب السرور فابتعت * وصفت لدى حسن اللقاء كوسها
والب حنين أقام فيها العبدرو * من سرورها وحلالها كجوسها
اغنية لارحم أفضل طابت * ضحكك له طاق الوري وعيوسها
أمت حماء أولو الذنابل والحق * ويداره السامي انيحت عيوسها

ولا زال يفيد ويسمع حتى وافاه الحناء في يوم الجمعة ثاني رمضان وكانت جنازته خفيفة لا اشتغال الناس بالصيام وكان يخبر عن والده أن جنازته كانت خفيفة رحمه الله * ومات * الفاضل المبجل سيدي عيسى جباري بن محمود بن عثمان بن مرتضي القفطاني الحنفي المصري ولد بمصر ونشأ نشوانا حافي عفاف وملاح وديانة وملازمة لحضور دروس الاشياخ وتلقاه على فضلا بوقت مثل الشيخ الوالد والشيخ حسن المقدسي وأخذ العربية والكلام عن الشيخ محمد الامير والشيخ أحمد البلي وغيرهما واقتنى كتاب نفيسة وكان منزله موزدا للفضلاء وكان يعزم عليهم ويميل لهم الضيافات في كل عام ببستان خارج مصر يعرف ببستان القفطاني ورثه عن آباءه وكان نعم الرجل مودة وصيانة رحمه الله تعالى وسامحه

سنة ثمان وتسعين ومائة وألف

ففيها في المحرم سافر مراد بك إلى منية ابن خصيب من ضباط جاس هناك (وفيه) حضر إلى مصر محمد باشا والي مصر فأنزلوه بمصر عبد الرحمن كشيخنا باشا إلى النيل فقام به يومين ثم عملوا له موكبا وطلع إلى القاهرة من تحت الرابع علي لدرب الاحمر (وفي منتصفه) اتفق رأي ابراهيم بك والامراء

الذين معه على ارسال محمد افندي البكري والشيخ أبي الأنوار شيخ السادات والشيخ احمد العروسي
 شيخ الأزمري الى مراد بيك ليأخذوا خاطره و يطلبوه للصلح مع خشداشينه ويرجع اليهم ويقبلوا
 شروطه ماعدا اخراج احد من خشداشينهم فلما سافروا اليه وواجهوه وكلموه في الصلح فعمل باعذار
 وأخبر انه لم يخرج من مصر الا هو وبأخوفا على نفسه فانه يخفق عنده توافقتهم على غدره فان ضمنتم
 وحلفتم لي بالآتيان انه لا يحصل لي منهم ضرر ووافقتكم على الصلح والاندعوني بمبدأ عنهم فقالوا له
 لساناطع على القلوب حتى تخلف ونقض ولكن الذي نطقه وتعتقد عدم وقوع ذلك بينكم لانكم اخوة
 ومقصودنا الراحة فيكم وراحاتكم ترتاح الناس وتأن السبل فانظر الامثال ووعدا بالحضور بعد أيام
 وقال لهم اذا وصلتم الى بني سويف رسلوني الى عثمان بيك النشوقاوي وأيوب بيك الدفتردار لاشترط
 عليهم شروطي فان قبلوها توجهت معهم والاعرف خلاصتي معهم وانفصلوا عنه على ذلك وودعوه وسافروا
 وحضروا الى مصر في ليلة الجمعة ثالث عشر من شهر صفر (وفي ذلك اليوم) وصل الحاج الى مصر
 ودخل أمير الحج مصطفى بيك بالمحمل في يوم الاحد (وفي يوم السبت مستهل ربيع الاول) خرج
 الامراء الى ناحية معادى الجبيري وحضر مراد بيك الى بر الخيزة وصحبته جمع كبير من الفرز والاجناد
 والعربان والنوغان من أهل الصعيد والظوارة ونصيبوا خيالمهم ووطاقهم فباتهم في البر الا آخر فرسل
 اليه ابراهيم بيك عبدالرحمن بيك عثمان وسليمان بيك الشاوي وأخبرين في مركب فلما عدوا اليه
 فلم يأن لهم في مقابله وطردهم ونزل ايضا كتحدا الباشا وصحبته اسمعيل افندي الخاوي في مركب
 أخرى ليوجهوا اليه ايضا لجر بان الصلح فلما توسطوا البحر ووافق رجوع الاولين ضربوا عليهم
 بالمدافع فسكادت تفرق بهم السفن ورجعوا وهم لا يصدقون بالنجاة فلما رأى ذلك ابراهيم بيك ونظر
 امتناعه عن الصلح وضربه بالمدافع فامر هو الآخر بضرب المدافع عليهم نظير فعلهم وكثر الرمي
 بينهم من الجهتين على بعضهم البعض وامتنع كل من الفريقين عن التعدي الى الجهة الاخرى وحجزوا
 المعادى من الطرفين واستمر الحال بينهم على ذلك من أول الشهر الى عشرين منه واستدالكرب والفضك
 عن الناس وأهل البلاد وانقطعت الطرق القبلية والبحرية برا وبحرا وكثر نمدى الفسدين وغلت
 الاسعار وشح وجود الغلال وزادت أسعارها وفي تلك الئدة كثر عيب المفسدين واخش جماعة
 مراد بيك في النهب والسلب في بر الخيزة وأكلوا الزروع والثمار كواطي وجه الارض عودا أخضر
 وعين لقيض الاموال من الجهات وغرامات الفلاحين وظن الناس حصول الظفر لمراد بيك واشتد
 خوف الامراء بمصر منه ونحدث الناس بعزم ابراهيم بيك على الغروب فلما كان ليلة الخميس المذكور
 أرسل ابراهيم بيك المذكور خمسة من الصناجق وهم سليمان بيك الاغا وسليمان بيك ابونوت وعثمان
 بيك الاشقر و ابراهيم بيك الوالي وأيوب بيك فعدوا الى البر الآخر بالقرب من اناية الاوساروا مشاة
 فصادفوا طابور انضربوا عليهم بالندق فانهزموا منهم وماتوا ما كانهم وذلك بالقرب من بولاق السكرود

كل ذلك والرمي بالدافع متصل من عرضي ابراهيم بك ثم عدي خلفهم جماعة أخرى ومعهم مدفعان
وتقدموا قليلا قليلا من عرضي مراد بك وضربوا على العرضي بالمدفعين فلم يجبهم أحد فباتوا على ذلك
وهم على غاية من الحذر وال خوف وتابع بهم طوائفهم وخيولهم فلما ظهر نور النهار نظروا فوجدوا
العرضي خاليا وليس به أحد وارحل مراد بك لئلا وترك بعض أنقاله ومدافعه فذهبوا الى العرضي
وأخذوا ملو جده وجلسوا مكانه ونهبوا بابه المراكب التي كانت محبوزة للناس وعدي ابراهيم
بك وتابعوا في التمعية وركبوا خلفهم الى الشبيبي فلم يجدوا أحدا فاقاموا هناك السبت والاحد
والاثنين والثلاثاء ورجع ابراهيم بك وبقية الامراء الى مصر ودخلوا بيوتهم وانقضت هذه الليلة
الكذابة على غير طائل ولم يقع بينهم مصاف ولا مقاتلة ومرب مراد بك وذهب بن معه بهلكون
الزروع حصا داو يسعون في الارض فسادا (وفي اواخر شهر جمادي الاولى) اتفق رأي ابراهيم بك
على طلب الصلح مع مراد بك فسا فر لذلك لاجين بك وعلى أغا كتنخدا جاو وجان وسبب ذلك ان
عثمان بك الشرقاوي وأيوب بك ومصطفى بك وسليمان بك و ابراهيم بك التوا الى عزبوا مع بعضهم
وأخذوا ينقضون على ابراهيم بك الكبير واستخفوا بشأنه وقعدوا له كل مر صد وتخييل منهم وحرز
وجرت مشاجرة بين أيوب بك وعلى أغا كتنخدا جاو وجان بحضرة ابراهيم بك وسببه وشبهه
وأمسك عمامته وحل قولانه وقال له ليس هذا المتصب فخذ اعليك فاختناظ ابراهيم بك لذلك وكنتمه
في نفسه وعز عليه على أغا لانه كان يدينه ويده محبة أكيدة ولا يقدر على فراقه فشرع في اجراء الصلح
بينه وبين مراد بك فاجتمع اليه الامراء وتكلموا معه وقالوا له كيف نصنع قال نصنع مع اخينا اولى
من التشاحن ونزيل الغل من بيننا لاجل راحتنا وراحة الناس ويكون كواحد منا وان حصل منه
خالي اكون أنا وأنتم عليه ونحالفوا على ذلك وسافر لاجين بك وعلى أغا يوم ايام حضر حسن كتنخدا
الجران كتنخدا مراد بك الى مصر واجتمع ب ابراهيم بك ورجع ثانيا وأرسل ابراهيم بك بحبته ولده
مرزوق بك طفلا صغيرا معه الدادة والمرضة فلما وصلوا الى مراد بك أجاب بالصلح وقدم مرزوق
بك مدينة وتقدم ومن جملتها بقره ولا يفتها راسان (وفي عاشر رجب) حضر مرزوق بك وحبته
حسن كتنخدا الجران فاوصله الى أبيه ورجع ثانيا الى مراد بك وشاع الخبر بقدم مراد بك
وعمل مصطفى بك وليمة وعزم من بصحبته وأحضر لهم آلات العارب واستمروا على ذلك الى آخر
النهار (وفي ثاني يوم) اجتمعوا عند ابراهيم بك وقالوا له كيف يكون قدوم مراد بك ولعله لا يستقيم
حاله معاقبالهم حتي يأتي فان استقامه من انهم او الا اكون أنا وأنتم عليه فتحالفوا وتعاهدوا وكدوا
المواثيق فلما كان يوم الجمعة وصل مراد بك الى غمارة فركب ابراهيم بك على حين غفلة وقت القائلة في
جماعته وطائفته وخرج الى ناحية البساتين ورجع من الليل وطلع الى القلعة وملك الابواب ومدرسة
السلطان حسن والرميلة والصلبية والنبانة وأرسل الى الامراء الخمسة يأمرهم بالخروج من مصر وحين

لهم أما كن يذهبون اليها فمنهم من يذهب الى ديباط ومنهم من يذهب الى التصورة وفارسكور
فامتعوا من الخرج وانتقوا على الكرنكة والخلاف ثم لم يجدوا لهم خلاصا بسبب ان ابراهيم بيك
ملك القلعة وجهها و مراد بيك واصل يوم تاريخه وصحبه السواد الاعظم من المساكر والعربان ثم
انهم ركبوا وخرجوا بمجمعتهم الى ناحية القليوية ووصل مراد بيك لزيارة الامام الشافعي فمعد
ما بلغه خير خروجهم ذهب من فورهم من خلف القلعة ونزل على الصحراء واسرع في السير حتى وصل الى
قاطر أبي المنجا ونزل هناك وأرسل خلفهم جماعة فلاحقوهم عند شرب اشهاب وأدركهم مراد بيك
والنظموا معهم فتنظر مراد بيك بغرسه فلاحقوه وأركبوه غيره فعند ذلك ولي راجعا وانجرح بينهم
جماعة قلائل وأصيب سليمان بيك برصاصة نفذت من كتفه ولم يمض وقت وجيع مراد بيك ومن معه الى
مصر على غير طائل وذهب الامراء الخمسة المذكورون وعدوا على وردان وكان بصحبته رجل من
كبار العرب يقال له طرهونه بدلهم على الطريق الموصلة الى جهة قبلي فسار بهم في طريق مقفرة ليس بها
ماء ولا حشيش يوما وليلة حتى كادوا يهلكون من العطش فآخر عنهم أناس من طوائفهم واقطعوا
عنهم شيئا شيا الى أن وصلوا الى ناحية سفارة فرأوا انفسهم بالقرب من الاهرام فضايق خناقهم وظنوا
الوقوع فاحضروا الهجن وأرادوا الركب عليها والمروء وتركوا أنفاهم فقامت عليهم طوائفهم
وقالوا لهم كيف تذهبون وتتركوا مشتين وصار كل من قدر على خطف شيء أخذوه وهرب فسكنوا
عن الركوب وانتقلوا من مكانهم الى مكان آخر وفي وقت الكبة ركب مملوك من عماليكهم وحضر
الي مراد بيك وكان بالروضة فاعلمه الخبر فإرسل جماعة الى الموضع الذي ذكره فلم يجدوا أحدا
فرجعوا واغتم أهل مصر لذهابهم الى جهة قبلي لما يترتب على ذلك من التعب وقطع الجالب مع وجود
التمحض والعلامه بات الناس في غم شديد فلما طلع نهار يوم الاربعاء حادى عشرين رجب شاع الخبر
بالقبض عليهم وكان من أمرهم أنهم لما وصلوا الى ناحية الاهرام ووجدوا أنفسهم مقابلين البلد
أحضروا الدليل وقالوا له أنظر لنا طريقا نملك منه فركب لينظر في الطريق وذهب الي مراد
بيك وأخبره بكلامهم فأرسل لهم جماعة فلما نظرهم مقلين عليهم ركبوا الهجن وتركوا أنفاهم وولوا
هارين وكانوا أكنوا لهم كميننا فخرج عليهم ذلك الكمين ومسكوا بزمامهم من غير رفع سلاح
ولا قتال وحضروا بهم الى مراد بيك بمجزرة الذهب فباتوا عنده ولما أصبح النهار أحضر لهم مراد بيك
مراكب وأنزل كل أمير في مركب وصحبه حدة مائيك وبعض خدام وسافروا الى جهة بحري فذهبوا
بثمان بيك وأيوب بيك الى التصورة ومصطفى بيك الى فارسكور و ابراهيم بيك الى طندنا وأما
سليمان بيك فاستمر ببولاق الشكرو ر حتى راجع (وفي منتصف شهر رمضان) اتفق الامراء
المتبقون على الهروب الى قبلي فأرسلوا الى ابراهيم بيك والى لياقي اليهم من طندنا وكذلك الى مصطفى
بيك من فارسكور وتواعدوا على يوم معلوم بينهم فحضر ابراهيم بيك الى عثمان بيك وأيوب بيك

خفية في المنصورة وأما مصطفى بيك فإنه نزل في المراكب وعدي إلى البر الشرقي بعد الغروب وركب
وسار فركب خلفه رجل يسمى طه شيخ فارسكور وكان يندهو بين مصطفى بيك حرازة وأخذ صحبتته
وجلا يسمى الاشقر في نحو ثمانمائة فارس وعدوا خلفه فلاحقوه آخر الليل والطريق ضيقة بين البحر
والأرض المزرع فلم يتمكنهم الهروب ولا القتال فأراد الصنمجي أن يذهب بفردة فدخل في الأرض
بفرسه فانزعز في الطين فقبضوا عليه هو وجماعته فعزوههم وأخذوا ما كان معهم وساقوهم مشاة إلى
البحر وأنزلوهم المراكب وردوهم إلى مكانهم محتفظين عليهم وأرسلوا الخبر إلى مصر بذلك وأما
الجماعة الذين في المنصورة فقامت انتظار مصطفى بيك في المعاد لم يأتهم ووصلهم الخبر بما وقع له فركب
عثمان بيك وإبراهيم بيك وساروا وتحالف أيوب بيك بالمنصورة فلما أقر بومان مصر سبقهم الرسل إلى
سايات بيك فركب من الخيزة وذهب إليهم وأرسل مراد بيك محمد كاشف الألفي
وأيوب كاشف فاخذ مصطفى بيك من فارسكور وتوجه به إلى ثغر سكندرية وسجنوه بالبرج الكبير
وعرف من أجل ذلك بالأسكندراتي وأحضروا أيوب بيك إلى مصر وأسكنوه في بيت صغير وبعد
أيام ردوه إلى بيته الكبير وردوا له الصنمجية أيضا في منتصف شوال (وفي يوم الاثنين سادس شهر
شوال الموافق لتاسع عشر من شهر القمطي) كان وقاما النيل المبارك ونزل الباشا يوم الثلاثاء في صرصة
وكبر الدعلى العادة (وفي يوم الاثنين حادي عشر من شوال) كان خرج المحمل صحبة أمير الحاج
مصطفى بيك الكبير في موكب حفير جدا بالنسبة للمراكب المتقدمة ثم ذهب إلى البركة في يوم الخميس
وقد كان تأخر له مبلغ من مال الصرصة وخلافا فطالب ذلك من إبراهيم بيك فأحالته على مراد بيك من الميري
الذي طرفه وطرف أتباعه فقال نعم طرفي ذلك لكنه قبض فردة البيلادوا اختص بها ولم يأخذ منها إلا
قدرا يسيرا وكانوا قبل ذلك قد قرروا فردة على البلاد وقبضها إبراهيم بيك ولم يأخذ منها مراد بيك إلا أقل
من أمواله وقبضه به قطع ما عليه من الميري لذلك فلم يلتفت إبراهيم بيك لقوله وأحال عليه أمير الحاج
وركب من البركة راجعا إلى مصر وتركه وإياه فلم يسع مراد بيك إلا الدفع وتشيريل الحج وطدا إلى مصر
وخرج إلى قصره بالروضة وأرسل إلى الجماعة الذين بالوجه القبلي فلما علم إبراهيم بيك بذلك أرسل
إليه يستعطفه وترددت بينهما الرسل من العصر إلى بعد العشاء ونظر إبراهيم بيك فلم يجد عنده أحد من
خشدا شيئا واجتمعوا كلهم على مراد بيك فذاق صدره وركب إلى الرملة فوقف بها ساعة حتى أرسل
الحمة صحبة عثمان بيك الاشقر وعلى بيك أبانعه وصبر حتى ساروا وتقدموا عليه مسافة ثم سار نحو الجبل
وذهب إلى قبلي وصحبته على أغا كتخد الجاويشية وعلى أغا مستحفظان والمختب وصانجقه الأربعة
فلما بلغ مراد بيك ركوبه وذهابه ركب خلفهم حصاة من الليل ثم رجع إلى مصر وأصبح منفردا بها وقد
قائد أغا غات مستحفظان وصالح أغا الوالي القديم وجعله كتخد الجاويشية وحسن أغا كتخد
ومصطفى بيك محتسب وأرسل إلى محمد كاشف الألفي ليحضر مصطفى بيك من محبته بثر سكندرية

ونادي بالامان في البلد وزيادة وزن الخبز وأمر باخراج الغلال الخزونة لبيع على الناس (وفي ليلة الثلاثاء
خامس القعدة) حضر مصطفى بيك وزل في بيته أميراً وصنحقا علي نادنه كما كان (وفي) قلده مراد بيك
مملوكه محمد كاشف الالني صنحقا وكذلك مصطفى كاشف الاخميمي صنحقا أيضاً وفي يوم الاحد سابع
عشر القعدة) حضر عثمان بيك الشرقاوي وسليمان بيك الاغا و ابراهيم بيك الوالي وسليمان بيك
أبو نبوت وكان مراد بيك أرسل يستدعيهم كما تقدم فلما حضروا الي مصر سكنوا بيوتهم كما كانوا
على امارتهم (وفي أواخره) وصل واحد أغا من الدولة بيده مقرر للبasha على السنة الجديدة
فطالب البasha الامراء اقراءته عليهم فلم يطلع منهم أحد وأعمل ذلك مراد بيك ولم يلتفت اليه
(وفي يوم الجمعة رابع عشر الحجة) رسم مراد بيك بنى رضوان بيك قرابة علي بيك الكبير الذي
كان خايم علي اسمعيل بيك وحسن بيك الجملوي وحضر مصر حجة مراد بيك كما تقدم
وانضم اليه وصار من خاصته فلما خرج ابراهيم بيك من مصر اشيع أنه يريد صلحه مع اسمعيل
بيك وحسن بيك فصار رضوان بيك كالجملة المعترضة فرسم مراد بيك يافيه فسافر من بيته
الى الاسكندرية (وفي يوم السبت خامس عشره) أرسل مراد بيك الى البasha وأمره بالنزول
فأزله الى قصر العيني ممزولا ونولي مراد بيك قائم مقام وعلق الستور على بابه فكانت ولاية
هذا البasha احد عشر شهرا مومي الخمسة أشهر التي أقامها بنصر ~~مسكن~~ سكندرية وكانت أيامه كلها
شدائد وعناء وغلا (وفي أواخر شهر الحجة) خرج مراد بيك في اجراء الصالح بيده وبين ابراهيم
بيك فارس له سليمان بيك الاغا والشيخ أحمد الدردير ومرزوق بيك ولده قهبطا وسافر وافي
يوم السبت ثامن عشر منه وانقضت هذه السنة كالي قبلها في الشدة والغلاء وقصور النيل والفقر
المستمرة وتواتر المصادرات والمظالم من الامراء وانتشار اتباعهم في النواحي لحبي الاموال من
القرى والبلدان واحداث أنواع المظالم ويسمونهم مال الجيات ودفع المظالم والفردة حتى أهلكتها
الفساحين وضاق ذرعهم واشتد كرمهم وظفدوا من بلادهم فحولوا الطلب على الملتزمين وبعثوا
لهم المبعين في بيوتهم فاحتاج مسائير الناس لبيع امتعتهم ودورهم ومواشيهم بسبب ذلك مع ما هم
فيه من المصادرات الخارجة عن ذلك وتتبع من يسم فيهم رائحة الفتي فيؤخذ ويحبس ويكلف
بطلب اضعاف ما يقدر عليه ونوالي طلب السلف من تجار البين واليهار عن المكوسات المستعجلة
ولما تحقق التجار عدم الرد استعوضوا خسارهم من زيادة الاسعار ثم مدوا أيديهم الي المواد ثم
فاذا مات البيت أحاطوا بوجوده سواء كان له وارث أو لا وصار بيت المال من جملة المناصب التي
يتولاها شرار الناس بجملة من المال يقوم بدفعه في كل شهر ولا يعارض فيه اي فعل في الجزيات
وأما الكليات فيختص بها الأمير فقل بالناس ما لا يوصف من أنواع البلاء الا من تداركه الله
برحمته واختلاس شيئا من حقه فان اشهروا عليه عوقب على استغرابه وفسدت النيات ونفوت

القلوب وتقرت الطباع وكثر الحسد والحقد في الناس لبعضهم البعض فقتل بعض الشخص عورات
 أخيه ويدلي به الى الظالم حتى خرب الاقليم وانقطعت الطارق وعربدت أولاد الحرام وفقد الامن
 ومنعت السبل الا بالحجارة وركوب الفرر وجلت الفلاحون من بلادهم من الشرافي والظلم وانتشروا
 في المدينة بنسأهم وأولادهم يصيحون من الجوع ويأكلون ما يساقط في الطرقات من قشور
 البطيخ وغيره فلا يجد الزبال شيئا يكتسبه من ذلك واشتد بهم الحال حتى أكلوا الميتات من الخيل
 والحمار والجمال فاذلوا فخرج حمار ميت تراحموا عليه وقطعوه وأخذوه ومنهم من يأكله نياما من شدة
 الجوع ومات الكثير من الفقر والجوع هذا والغلاء مستمر والاسعار في الشدة وعز الدرهم
 والدينار من أيدي الناس وقل التعامل الا فيما يؤكل وصار سعر الناس وحدثهم في المجالس ذكر
 المأكل والقمح والسمن ونحو ذلك لا غير ولولا انظف الله تعالى وجهي الغلال من نواحي الشام
 والروم فلكت أهل مصر من الجوع وبلغ الاردب من القمح ألفا وثمانمائة نصف فضة والقول
 والشعير قريبا من ذلك وأما بقية الحبوب والأبزار فقل أن توجد واستمر ساحل القلة خاليا من
 الغلال بعقول السنة والشون كذلك مقنولة وارزاق الناس وعلائقهم مقطوعة وضاع الناس بين
 صلحهم وغبنهم وخروج طائفة ورجوع الآخري ومن خرج الى جهة قبض أموالها وغالها
 وإذا سئل المستقر في شيء قال بما ذكره بمحصل هذه الاقليل بحسب الظن الغالب أنها حيل علي
 سلب الاموال والبلاد ونفخ يصبونها ليصبواهم السميل بك (وفي أواخره) وصلت مكتبة
 من الديار المحجزة عن الشريف سرور ووكلاء التجار خطاها للامراء والعلماء بسبب منع غلال
 الحرمين وغلال البحر وحضور المراكب مصابة بالآتربة والشكوي من زيادة المكوسات عن
 الخدما حضرت قريبا بعضا وتقول عنها وبقي الامر علي ذلك (رجع خبر العجلة التي لها رأسان)
 وهو أنه لما أرسل ابراهيم بك ولده مرزوق بك غلاما صغيرا لمصالحه الامير مراد بك اعطاه
 هدية ومن جعلها بقره وخلفها بحلة برأسين وحضر بها الي مصر وشاع خبرها فذهبت بصحبة
 أخينا وصديقا مولانا السيد اسمعيل الوحي الشير بالحجاب فوصلنا الي بيت أم مرزوق بك الذي
 بحارة عابدين ودخلنا الي اسطبل مع بعض السوامس فرأينا بقره مصفرة اللون بيضاء وابيضها خلفها
 سودا ولها رأسان كاملتا الاعضاء وهي تأكل بقم احدي الرأسين وتشترط الرأس الثانية فقمعينا
 من عجيب صنع الله وبديع خلقه فكانت من العجائب الغريبة المؤرخة الخرد ذكر من مات في هذه
 السنة من أعيان الناس كانت الشيخ الفقيه الصالح المشارك الشيخ درويش بن محمد بن محمد بن عبد السلام
 البونيجي الخفي تزيل مصر حضر دريس كل من الشيخ محمد أبي السمود والشيخ سليمان المنصوري
 والشيخ محمد الدلحي وغيرهم وتميز في معرفة فروع الفقه والفني ودرس وكان انسانا حسنا لابس
 به توفي في هذه السنة (الروايات) العمدة العلامة والرحلة الفهامة لقوه المتكلم المتقنه الذهوي

من الديار المحجزة
 الشريف سرور
 المراكب
 الخدما
 رأسان
 بقره
 في هذه
 السنة
 البونيجي
 الخفي
 البونيجي

الاصولي الشيخ عبدالله بن أحمد المعروف باللبان الشافعي الازهرى أحد المتصدرين في العلماء
الازهرية حضر أشياخ الوقت كالملاوي والجوهري والحفني والصميدى والعشماوى والدفرى
وقهر في الفقه والعقول وقرأ الدروس وختم الحنوم ونزل أياما عند الامير ابراهيم كتبخدا القازدغلى
واشتهر ذكره في الناس وعند الامراء بسبب ذلك وبجمل حاله وكان نصيبا منسأا مقوها يحشى
من سلاطة اسانه في المجالس العلمية والعرفية وسافر مرة الى اسلامبول في بعض الاراساليات وذلك سنة
ست وثمانين عندهما خرج على بك من مصر ودخل محمد بك وكان بصحبة أحمد باشا جلاويش أرؤود (ومات)
الامام العلامة الشيخ عبد الرحمن بن جاد الله البتاني المقرئ وادارة قرية من قرى مستير باقر بقية ورد الى
مصر وجاور بالجامع الازهر وحضر دروس الشيخ الصميدى والشيخ يوسف الحفني والسيد محمد
البليدى وغيرهم من أشياخ العصر ومهر في العقول وألف حاشية على جمع الجوامع اختصر فيها سباق
ابن قاسم واتفق بها الطلبة ودرس بر واقى القاربه وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد الاسكندري وغيره
وتولى مشيخته واقام مرارا بعد عزل السيد قاسم التونسى وبعد عزل الشيخ أبي الحسن القامى فسار
فيها سيراحه اوله بنزوح حتى مات ومن آثاره ما كتبه على المقامة الصحفية للشيخ عبد الله الادكاوى
أنهى أبيه طرف طرف لذت لذي خير خير مستند مشيد أبيه ج أنهج طريق ظريف قد فيه حلا
جلا يراعه براعة أوجد أوجد زينة ربة أدب أدت غلو غلو شأنه بيهانه محبر مخبر معاني معاني
آبانه محبر محرز الغاية لآبانه يراخ بر ياح قلبك فلتك مصنفامضيقا أبنية آنية تلو بعلو خلاله
جلا لودعي السعيد السيد لجارته تجاربه يادي يادي معانيه معانيه لرائم كرائم كلامه
كلامه شهم شهم غبي غبي بدعي بدعي بحاشية بحاشية أن أب بى بى حيث جنت نفسه نفسه قد قد
تكمال تكامل نهام نهام عبد الله عند الله يتبينه مينة معانيه مقالته غاية غلبة يسو يسو نام نام حياه
حياه مؤيدة مؤيدة بسيد بسيد يباثا اليه اليه سحت سحت نجيات نجيات علية عليه ولم يزل مواظبا
على التدريس ونفع الطلبة حتى نعل أياما وتوفي ليلة الثلاثاء ختام شهر صفر (ومات) الشيخ الفاضل
العلامة عبد الرحمن بن حسن بن عمر الازهرى المالكي المقرئ سبط القضاة الحضرى أخذ علم الاداء
عن كل من الشيخ محمد بن على السراجى اجازة في سنة ست وخمسين ومائة وألف وعن الشيخ عبد ربه
ابن محمد السراجى اجازة في سنة أربع وخمسين وعن شمس الدين السراجى في سنة ثلاث وخمسين وعن
عبد الله بن محمد بن يوسف القسطنطينى جوود عليه الى قوله المفلحون بعارة الشاطبية والتيسير بقلمة
الجليل حزين ورد مصر حاجا في سنة ثلاث وخمسين وعلى الشيخ أحمد بن السراج البقرى والشهاب
الاسقاطى وآخرين وأخذ العلوم عن الشبراوي والعداوى والسجيني والشهاب النراوى وعبد الوهاب
الضند ملاوي والشمس الحفني وأخيه الشيخ يوسف والشيخ الملاوى وسمع الحديث من الشيخ محمد
الدفرى والشيخ أحمد الاسكندراني ومحمد بن محمد الدقاق وأجازة الجوهري في الاحزاب الشاذلية

وكذا يوسف بن ناصر وأجاز السيد مصطفى البكري في الخاتمة والأورد السرية ودخل الشام فسمع
الأولية على الشيخ اسمعيل العجلوني وسمع عليه الحديث وأخذ من القراآت على الشيخ مصطفى
الخليجي ومكث هناك مدة ودخل حلب فسمع من جماعة وعاد إلى مصر فحضر على السيد البليدي في
تفسير الفيضاني بالأزهر وبالأشرفية وكان السيد يعني به ويعرف مقامه وله سابقة تامة في الشعر وله مؤلفات
منها المئات في الأربعة الشواذ ورسالة في وصف أعضاء المحجوب نظما ونثرا وشرح على تشييف السمع
ببعض لطائف الوضع للشيخ العيدر ومن شرح حين كاملين قرط عليهم ما علماء عصره ولا زال إلى وبقيد
ويدرس ويحيد ودرس بالأزهر مدة في أنواع الفنون وأنقن العربية والاصول والقراآت وشارك في
غير ما عاين للتدريس في السناية بولاق فكان يقرأ في الجامع الصغير ويكتب على أطراف النسخة
من تقاريره المبكرة ما لو جمع لكان شر حاشنا ولا شرح شيخنا السيد محمد مرتضى كتاب القاموس
كتب عليه تقرأ حاشنا نظما ونثرا قوله

دع الذكرك صفحا عن صبا اليض والسمر * ومهد ليال أوسدت قاذح الفكر
وعرج على معراج فضل أولي الهي * مصاييح آل الله في عالم السر
ولا سيما ذاك المجيد محمد * هو المرتضى عقد السيادة والفخر
شريف زكي والمسيحي جده * إلى البضعة الزهراء سيدة الدهر
فتي كم له في مطالع السمدة غرة * كفانا هدايا عن هدي الانجم الزهر
فكم آية تسلي بعض سنائه * وكم نسبة ترويه للشمس والبدر
وكم نظمة تروي محاسن جواهر * كما نقله يروي فضل من أولي الفكر
وكم شاهدت رقاء في الغيب مشهدا * على عين الطاف بحل عن البحر
وكم خاض في علم اللغات محيطيا * أنتج منها الدر في لجنة البحر
وكم دعت في روح معناه أنفس * بتيسر اختيار في غنا الخير والاسر
عزيز كساء الله نوب مهابة * عليه طراز العز والفخر والقدر
مواهب مولانا هبات مقاصد * إليها أتى القصاد في البحر والبر
هو الكعبة النصارى في درر الهدي * ومفتاح فضل لا يقايس بالدر
مطالع سر السر منه طالع * سماه المعالي الساميات مدي العصور
هو الكثر يعني العارفين عوارفا * عن المنهج الأقوي القويم اذا ندري
فمن نطقه حسان أصبح ناديا * بأعلى لغات العرب بالثر والشعر
مطول أشعار بتقليد كوكب * من العز والاقبال في جوهر البشر
فكم في المعلوم الكل أيدي عجائب * ترق لها في فعمها أنس الحسر

فتشوره در تدوين جواهر * منضدة والعقد من خالص الثبر
 وأزهارها قد أينعت في رياضه * ففنى عليها بابل الشوق والتمري
 هو العلم الفسرد الذي شاع ذكره * فم جميع الارض في سائر القطر
 له اليمن من قدم الزمان بحكمة * تعالت فعالت كشفها عن أولي الخبر
 لقد وهب القاموس حلياً وحادثة * أضاء على الافلاك والكوكب النري
 وقد كان ظمآننا فرواه مشرباً * بهراح كالنشوان من مورد السكر
 وكف قد تجلى كالعروس بشرحه * اذا ما تحلى في الماني من الحدر
 وأضحى عجيباً بالبدائع معجبا * بحيث به تطوى الماني على نشر
 واني بمدحى في الصفات مقصر * ليكون معانيه تحمل عن الحصر
 أنا العبد للرحمان مدح وصفكم * وأدعى بعيد الاسم بالمالكي المتري
 وقفت بسبب الله في دوحه الوفا * بمدح المزاي في القلوب وفي الصدر
 وأهدى صلاتي لتسبي وآله * كرام المدي والحي منقبة البر
 مدى مدح أبدي مقولاً بمدحكم * مدح الذكر صفحا عن صلب البيض والسمن
 ثم أتبعه بنثر فقال حمد الواعب المواهب النيرة لذوى الرتب والمقامات السنية مورد
 المشارب الرحمانية المرضية ومعدن أسرار التزوهات الربانية في هياكل أنوار الكالات الصمدانية
 بضمن ثناء بلوح بذلك الجناب الاسنى والشرب العذب الفرات الامنى خذاه المسك والند العبيق
 مشوباً بكأس التسليم والرحيق مؤيداً بتأييد محمدى بارواح راحت المكارم مرتدى شعر
 واني لا درى ان وصفك زائد * على منطقي لكن على الواصف الجهد
 والصلاة والسلام على النبي المرتضى بحر الوفا وعلى آله الاخيار وأصحابه الابرار أما بعد فقد مرحت
 طرفي في شرح هذا القاموس العجيب فاذا به جواهر مكنوته ومعادن مخزونه تقهر عنها ايادي
 الرجال ويعجز عن مدحها لسان المقال لمولانا وأخينا وحبيبنا السيد محمد مرتضى الحسيني أدام الله بكتابه
 هذا النفع لعامة المسلمين على عمر الأيام وتماقيل السنين انه على ما يشاء تقدير وبالاجابة جدير قاله بالانه
 ورقه يئنه انقر العبيد الى مولاه الراعي منه بلوغ مقام عبيد الرحمن الاجهري المالكي المتري
 الازهرى الاحمدى الاشمرى الشاذلي حامداً ومصلياً ومسلماً وراجياً أن لا يهملني هذا النقيب من
 صاحب دعواته في خلواته وجلواته حرر ذلك في شعبان لتسع بقين منه سنة اثنى عشر وثمانين ومائة وألف
 والحمد لله رب العالمين وما كتبه لشيخته المذكوكة ليس يخرج له نسبة من جهة الام المنسوبة الى سيدنا
 الزبير رضى الله عنه بواسطة القبط الحضيري مانعه
 يانمس فضل في سماء علاك * وأمة لمعت ببحر ناصتها * أنت الذي حزت المواهب كلها

بتسلسل شهدت به جوزا كذا * وبلايل الاسعاد قد صدحت على * ازهارها بانفاثها من ذاكا
 يا جوهرى الاصل منسوب الي * مصني نثار سامه مرقاكا * لك آية تلي فتجلي شعها
 بحديث فضل لاح من مناكا * لك بهجة تسمو على أقمارنا * وناهج بجواهر لندراكا
 لك رقة رقت لها احرارها * والسحر أسحرو بها مجلاكا * لك منحة من غيث راحتك التي
 قطرت بها سحب الاملاء نداكا * لك غنة لاحت بها شمس الضحى * تزداد سرا من سناء سناكا
 لك راحة يكبولد بها حاتم * يطول الانداء دون رباكا * ناله لم تسمع بتلك في الوري
 دلت على اماننا جدواكا * باسبدا لا الوجود معارفنا * وعوارقها تسير سراكا
 جدلي بخرج انتسابي سيدي * أنت المؤمل ليس لي الاكا * فاناس امثالي يمسد وقتهم
 بقرا لم نسب فبأدراكا * واقبل مديح الثمت فيك مؤرخا * ان الرضا بطلانه زكاكا
 فاعادله الجواب ان يجال او وعد به بانجاز موله اسعافا لما رغب اليه في معرفة أصوله مانعه

شمس الهدى انى جعلت نداكا * وأقال مولاك الكريم مناكا * قد فقت في فضل وهب والاني
 وعلا على أهل الفخار علاكا * رامتني فظما عقود نظامه * في حسنهما قد سامت الافلاكا
 ومنحتني منحا يجبل مقامها * جلى الذي بالفيض قد أسداكا * وسألتهم التخرج في نسب ندا
 كالشمس لاحت من ضياء سناكا * فاذا ظفرت به صكبت وانتي * اعزى خدمتكم ولا انساكا

واسلم ودم في عزة أبدية * والفيض يعرف من بحور نداكا

وكتب الى شيخنا السيد عبد الرحمن العيدروس قصيدة مطامها

رحمى الله أرضا عمتها وابل القطر * ولاح بها نور الكرامات والسر

بها سادة طاروا المسكروم وانتي * وابناء انجذاب الرسول - سدا الفخر

وهي طويلة وآخرها

أتيت اليكم لاندأ بجنابكم * بعقد قواني المدح نظم بالدر

فاعادله السيد الجواب وليداعته أوردته هنا بتمامه وهو

تجلى لنا في حضرة السر والجهر * ووافي بما طيننا حبا الهوى العذري

وغنى فاعني عن بلايل روضة * يدار بها كاس البلايل في الفجر

وروح أرواحي يراحت حسنة * فله حسن فائق الشمس والبدري

انفن فريد وجهه جامع الضياء * اذا ماثنى بزدرى عادل السر

أغار الظبا طرفا وجيدا ولفسة * وأخجل بفت الكرم من ريقه العطري

وما حكمة الاشراف الا بخدمه * وما انسك الا خاله فأنح القشر

وما الدر الا ما حوى بحسر ثمره * على انه أحلى من السكر المصري

وما السقم الا ما حوته جفونه * على انها رقيقة التوم في أسر
 ووجنته الجئات والريق كوتر * وما النار الا ان يقابل بالهجر
 ولو لم يخف من قده سيف لحظه * لغنى عليه صاوح الورق والقمر
 بحياه صبي والابن الى شعوره * فهذا به اغدو وهذا به أسر
 واردافه مثل العذول ثقالة * وعقل عذولي منه أوهى من الحصر
 بسيط جمال وان الحسن كامل * وما شعره الا الطويل من الشعر
 اذا ما تجلى في الدجائوز وجهه * تبدى اسوداد الليل في حالة الظهور
 وظنت ظهرو الشمس صادحة الحمي * ففتت على الاغصان من حيث لا تدري
 وما وصله الا الحياه وانسى * اذا ما جفا يوما أقول انقضى عمري
 حكى لفظه الدرر في ايات مخلص * جميل اعتقاد دام في غرة العجر
 حررى الفاظ بديعي حكمة * خفاجي شعر زاهر الثقام والثر
 أخوا لجد خدن السعد يحيا بنضله * ربيع الملا كالروض من صالح القطر
 تغننى بالبان المعلوم فكلها * له نسبة فيها وان خص بالفري
 ومن حب آل البيت قد حاز رفعة * اليها اعتدي سلمان في سائر العصر
 في اعباد الرحمن روجت مهبتي * ببهجة راح الانس لراحة العصر
 لمعرك ان الروح راحت بحالة * من السكر نزهو بالحماد والشكر
 فلا زلت يا مولاي مولى لسادته * مدائحهم بالنص في محكم الذكر
 وخذ بنت فكر كالبثيمة روقا * يرجي أبوما ودكم دائم العصر
 وعفوا عن ابن العبدروس وانه * بطول التثاني لم يكن رائق الفكر
 ولم لا وروحي فارقت كنه صبوتي * ومسرحة آرائي ومن كل في صدي
 واتى لارجو العود في خير راحة * بجاء رسول الله خير الوري الطهر
 عليه صلاة الله ثم سلامه * وسائر أهل البيت مع محبة الغر

وله في رثاء السيد العبدروس رحمه الله تعالى قصيدتان احدهما مطلعها

دهم العصفرة وبلاء * وننى سعد زهر ما خفاء * حيث في طية اللحد تنوارى
 شمس فضل لسعد لا لاء * آية الله في بديع معان * أصريت عن يانها الباناء
 قطبة العبدروس كنية محمد * يمتنها أئمة نبلاء

وهي طويلة وتوفي المترجم رحمه الله تعالى في سابع عشر رجب (ومات) الاجل المبجل والعمدة
 المفضل الحبيب النقيب السيد محمد بن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد بن تاج العارفين بن أحمد بن عمر

ابن أبي بكر بن محمد بن أحمد بن علي بن حسين بن محمد بن شريك بن محمد بن عبد العزيز بن عبد القادر
الحسيني الحلي المصري يعرف بأبي بشت الجيزي من بيت العز والسيادة والكرامة والمجاهدة جدهم
تاج المارفين تولى الكتابة بباب النقابة ولا زالت في ولده مضافة لشيخه السادة القادرية ومنزلهم بالسبع
قاعات ظاهر الموسيقى مشهور بالثروة والعز وكان المترجم اشتغل بالعلم حتى أدرك منه حظا وافرا وصار
له ملكة يقتدر بها على استحضار النكات والمسائل الفردية وكان ذا واجهة وهيبة واحتشام وانجماع
عن الناس ولهم منزل بركة جنات يذهبون اليه في أيام النسل وبعض الاحيان للزراعة توفي رحمه الله
تعالى في هذه السنة وتولى منصبه أخوه السيد عبد الحلي **﴿ ومات ﴾** السيد الفاضل السالك علي بن
صهر بن محمد بن علي بن أحمد بن عبد الله بن حسن بن أحمد بن يوسف بن ابراهيم بن أحمد بن أبي بكر بن
سليمان بن يعقوب بن محمد بن القطب سيدي عبد الرحيم القناوي الشريفة الحسيني ولد بقناوة قدم
مصر وتلقن الطريقة عن الاستاذ الحنفى ثم جنب اليه السياحة فورد الحرمين وركب من جدة الي سور
ومنها الي البصرة وبقادوز ومن بهما من شاهد الكرام ثم دخل المشهد فرأى أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب رضي الله عنه ثم دخل خراسان ومنها الي غزنة وكابل وقندهار واجتمع بالسلطان أحمد شاه
فاكرمه وأجزل له العطاء ثم عاد الي الحرمين وركب من هناك الي بحر سيلان فوصل الي بنارس واجتمع
بسلطانها وذهب الي بلاد جارة ثم رجع الي الحرمين ثم سار الي اليمن ودخل صنعاء واجتمع بالأمير
ودخل زيد واجتمع بمشايخها وأخذ عنهم واستأنسوا به وصار يعتقد لهم خلق الذكر علي طريقته
وأكرمه ثم عاد الي الحرمين ثم الي مصر وذلك سنة اثنتين وثمانين وكانت مدة غيبته نحو عشرين سنة
ثم توجه في آخر هذه السنة الي الصعيد واجتمع بشيخ العرب همام رحمه الله تعالى وأكرمه أكراما زائدا
ودخل قناطر جده ووصل رحمه ومكث هناك شهورا ثم رجع الي مصر وتوجه الي الحرمين من القلزم
وسافر الي اليمن وحظا الي صنعاء ثم عاد الي كوكبان وكان امامها اذ ذاك العلامة السيد ابراهيم بن أحمد
الحسيني وانتظم حاله وراج أمره وشاع ذكره وتلقن منه الطريقة جماعة من أهل زيدا واستال بحسن
مذاكرته ومداراة طائفة من الزيدية بلدة تسمى زمزم وهي بلدة باليمن بالجبيل وهم لا يعرفون
الذكر ولا يقولون بطرق الصوفية فلم يزل بهم حتى أحبوه وأقام حلقة الذكر عندهم وأكرموه
ثم رجع من هناك الي جدة وركب من القلزم الي السويس ووصل مصر سنة أربع وتسعين فنزل
بالجمالية فذهبت اليه بصحبة شيخنا السيد مرتضى وسلمت عليه وكنت أسمع به ولم أره قبل ذلك اليوم
فرايت منه كمال المودة وحسن المعاشرة ونظام المروءة وطيب المناكحة وسمعت منه أخبار رحلته الأخيرة
وترددنا عليه وترددنا كثيرا وكان ينزل في بعض الاحيان الي بولاق ويقم أياما بزاوية علي يدك
بصحبة العلامة الشيخ مصطفى العاوي والشيخ بدوي الهيتي وحضر الي منزلي ببولاق مرارا
استدعاه وهدون استدعاه ثم تزوج بمصر وأتى اليه ولده السيد مصطفى من البلاد زائرا وما زال علي حاله في

عبادة ووحدة من توجه الى الله مع طيب معاشرته ولازمة الاذكار وصحبة العلماء الاخيار حتى تعرض بعدة
الاستقاة مدة حتى توفي ليلة الثلاثاء غرة جمادى الاولى من السنة وصلى عليه بالازهر ودفن بالترافة
بين يدي شيخه الحنفى وكان ابنه قاتبا خضر بعد مدة من موته فلم يحصل من ميراثه الا شيئا نزا وذهب
ما جمعه في سفراته حيث ذهب **﴿ ومات ﴾** التوجيه النبيل والجليل الاصيل السيد حسين باشا جاورش
الاشرف ابن ابراهيم كتحدا تفكيجان ابن مصطفى اقدى الخطاط كان انا احبنا جامعة الانصاف
والعطف والمزايا واقتنى كتب كثيرة في الفنون وخصوصا في التاريخ وكان المؤلف الطباع ودودا شريف
النفس مهذب الاخلاق فلم يختلف بعده مثله رحمه الله تعالى **﴿ ومات ﴾** الامير محمد كتحدا اباظه
واصله من مماليك محمد جرجي الصابو نجى ولما مات سيده كان تقدم تركه صغيرا فخدم بيدهم ثم عند حسين
بيك المنقول ولم يزل ينمو ويترقى في الخدم حتى تقلد كتحدا ثانيا محمد بيك ابي الذهب فسار فيه ايتامة
وصرامة ولم يزل مبعولا بعده في أيام مماليك معدودا من الامراء وله عزوة ومماليك واتباع حتى تعطل
ومات في هذه السنة **﴿ ومات ﴾** التاجر الخير الصدوق الصالح الحاج عمر بن عبد الوهاب الطرابلسي
الاصل الدمياني سكن دمياط مدة وهو تجر واختص بالشيخ الحنفى فكان يأتي اليه في كل عام
يزوره ويراسله بالهدايا ويكرم من يأتي من طرفه وكان منزله مأوى الوافدين من كل جهة ويقوم بواجب
الكرامهم وكان من عادته انه لا يأكل مع الضيوف قط انما يتخدم عليهم ماداءوا يأكلون ثم يأكل مع
الخدم وهذا من كمال التواضع والمروءة واذ قرب شهر رمضان وفد عليه كثير من مجاورين رواق
الثوام بالازهر وغيره فيقيمون عنده حتى تنقضي شهر الصوم في الاكرام ثم يصلهم بعد ذلك بنفقة
وكساوي ويعودون من عنده مجبورين وفي سنة ثلاث وثلاثين حصلت له قضية مع بعض أهل الذمة
التجار بالتمر فطاول عليه الذي وسبه فحضر الي مصر وأخبر الشيخ الحنفى فكتب اليه سؤالا
في توي وكتب عليه الشيخ جوابا وأرسله الي الشيخ الوالد فكتب عليه جوابا وأطرب فيه
ونقل من الفتاوى الخيرية جوابا عن سؤال رفع للشيخ خير الدين الرملي في مثل هذه الحادثة
بحرق الذي ونحو ذلك وحضر ذلك النصراني في اثر حضور الحاج عمر خوقا على نفسه وكان اذ
ذاك شوكة الاسلام قوية فاشتغل مع جماعة الشيخ بموتة كبار النصارى بمصر بعد ان تحققوا
حصول الانتقام وقتلهم بالمسال فادخلوا على الشيخ شكوكا وسبكوا الدعوي في قالب آخر
وذلك انه لم يسه بالانفاظ التي ادعاها الحاج عمر وانه بعد التسايب بالحرم وما عهد وغيره واصورة
السؤال الاول بذلك وأحضروه الي الوالد فامتنع من الصككتاية عليه فعاد به الشيخ حسن
الكفر اوى خلف لا يكتب عليه ثانيا أبدا وتغير خاطر الحاج عمر من طرف الشيخ واحتل
اعتقاده فيه وسائر الي دمياط ولم يبلغ قصده من النصراني ومات الشيخ بعد هذه الحادثة بقليل
وانتهت رئاسة مصر الي علي بيك وارتفع شأن النصارى في أيامه بكتابه الملم رزق والمعلم ابراهيم

هذا هو الشيخ الحنفى
الذي كان يروي عن
الشيخ الوالد
وكان يروي عن
الشيخ الوالد
وكان يروي عن
الشيخ الوالد
وكان يروي عن
الشيخ الوالد

المهرى فعملوا على نفي المترجم من دمياط فأسلوا له من قبض عليه في شهر رمضان ونهبوا
أمواله من جوارحه وداره ووضعوا في رقبته ورجليه القيد وأنزلوه مهابنا مع نسائه وأولاده
في مركب وأرسلوه إلى طرابلس الشام فاستمر بها إلى أن زالت الدولة على يديك واستقل بامارة
مصر محمد بك وأظهر الميل إلى نصرة الاسلام فكلم السيد نجم الدين الغزي محمد بك في شأن
رجوعه إلى دمياط فكاد أن يجيب لذلك وكانت حاضرا في ذلك المجلس والعالم بخايل الجمل والعالم يوسف
بيطار وقوف أسفل السدة يفتن أن الأمير بالإشارة في عدم الإجابة لأنه من المفسدين بالتغر ويكون
السبب في تعطيل التجار كسوف السيد نجم الدين بعد أن كان قرب من الإجابة فلما تغيرت الدولة
وتوسيت القضية وصار الحاج عمر كانه لم يكن شيئا مذكورا رجع إلى الثغر وورد علينا
مصر وقد تفقر حاله وذهبت قضاوته وصار شيخنا مرام رجع إلى الثغر واستمر به حتى توفي
في السنة وكان له مع الله حال يداوم على الاذكار ويكثر من صلاة التطوع ولا يشتغل إلا بما يهيمه
رحمه الله تعالى ﴿ومات﴾ الأمير الخليل إبراهيم كتحذا البركاوي وأصله مملوك يوسف كتحذا
عزيان البركاوي نشأ في سيادة سيده وتولى في مناصب وجاقهم وقرأ القرآن في صغره وجوّد
الخط وحسب إليه العلم وأهله وثامات سيده كان هو اثنين في رئاسة يهيمهم دون خشدائهم لثبته
وشهامته فتخرج بيت سيده وأقيم إليه خشدائهم وأتباعه واشتري للمالك ودرهم في الآداب
والقراءة وتجويد الخط وأدرك محاسن الزمن الماضي وكان يته ماوي الفضلاء وأهل المعارف
والقرايا والخطاطين واقتنى كتباً كثيرة جدا في كل فن وعلم حتى أن الكتاب المعلوم إذا احتجج
إليه لا يوجد الا عنده وبغير الناس ما يروونه من الكتب الانتفاع في الطائفة والنقل وبآخرة
اعتكف في بيته ولازم حاله وقطع أوقانه في تلاوة القرآن والمطالعة وصلاة التوافت إلى أن توفي
في هذه السنة وتبددت كتبه وذخائره رحمه الله تعالى

﴿سنة تسع وتسعين ومائة وألف﴾

استمر العام يوم الاثنين للبارك وأرخه أديب العصر الشيخ فاسم بقوله
يا أهل مصر استبشروا • قاله فرج كلهم
وأي فرخا • مؤرخا • عام بفضل الله عم

فكان القول بالتطيق وأخذت الأشياء في الانحلال قليلا (وفي - ابعه) جاءت الاخبار بان الجماعة
المتوجهين لإبراهيم بك في شأن الصالح وهم الشيخ الدردير وسليمان بك الاغا ومرزوق جلبي
اجتمعوا بإبراهيم بك فتمت لهم وامعه في شأن ذلك فاجاب بشروط منها أن يكون هو على عادته
أمير البلد وعلى أغا كتحذا الجاويشية على منصبه فلما وصل الرسول بالمكاتبة جمع مراد بك

والامراء وصرفهم ذلك فاجابوا بالسمع والطاعة وكتبوا جواب الرسالة وأرسلوها بحجة الذي
 حضر بها وسافر أيضا أحمد بك الكلازجي وسليم أغا أمين البحرين في حادي عشره (وفي
 عشرينه) وصلت الاخبار بان ابراهيم بك نقض الصلح الذي حصل وقيل ان صلحه كان مداخنة
 لا غرض لا تتم له بدون ذلك فلما تمت احتج بأشياء أخرى ونقض ذلك (وفي سادس صفر) حضر
 الشيخ الدردير وأخبر بما ذكر وأن سليمان بك وسليم أغا استمروا معه (وفي منتصفه) وصل
 الحجاج مع أمير الحاج مصطفى بك وحصل للحجاج في هذه السنة مشقة عظيمة من الغلاء
 وقيام العربان بسبب عواندهم القديمة والجديدة ولم يزوروا المدينة المنورة على صاحبها أفضل الصلاة
 وأزكى السلام لمنع السبل وهلك عالم كثير من الناس والبهائم من الجوع وانقطع منهم جانب
 عظيم ومنهم من نزل في المراكب الى القلزم وحضر من السويس الى القصير ولم يبق إلا أمير الحج
 وأتباعه ووقفت العربان للحجاج المذارية في سطح العقبة وحصروهم هناك ونهبهم وقتلوا منهم عن
 آخرهم ولم ينج منهم إلا نحو عشرة أنقاروا في أثناء نزول الحج وخروج الامراء لملاقاة أمير
 الحج مررب ابراهيم بك الوالي وهو أخو سليمان بك الاغا وذهب الى أخيه بلانية وذهب بحجة
 من كان بمصر من أتباع أخيه وسكن الحال أياما (وفي أواخر شهر صفر) سافر أيوب بك
 الكبير وأيوب بك الصغير بسبب تجديد الصلح فلما وصلوا الى بني سويف حضر اليهم سليمان
 بك الاغا وعثمان بك الاشقر باستدعاء منهم ثم أجاب ابراهيم بك الى الصلح ورجعوا جميعا الى
 المنية (وفي أوائل ربيع الاول) حضر حسن أغا بيت المال بمكاتب بذلك وفي أثر ذلك حضر
 أيوب بك الصغير وعثمان بك الاشقر فقابلا مراد بك وقدم مراد بك لعثمان بك تقادم ثم
 رجع أيوب بك الى المنية ثانيا (وفي يوم الاثنين رابع ربيع الثاني) وصل ابراهيم بك الكبير
 ومن معه من الامراء الى معادي الخبيري بالبر الغربي فعدي اليه مراد بك وبقي الامراء
 والوجاقية والمشايخ وسلموا عليه ورجعوا الى مصر وعدي في أثرهم ابراهيم بك ثم حضر ابراهيم
 بك في يوم الثلاثاء الى مصر ودخل الى بيته وحضر اليه في عصره مراد بك في بيته وجلس
 معه حصة طويلة (وفي يوم الاحد عاشره) عمل الديوان وحضرت لابراهيم بك الخلع من الباشا
 فلبسها بحضرة مراد بك والامراء والمشايخ وعند ذلك قام مراد بك وقبل يده وكتفاه
 بقية الامراء وتقلد على أغا كتحدا الجاوبشية كما كان وتقلد على أغاغات مستحفظان كما
 كان فاعتاد لذلك قائد أغا الذي كان ولاه مراد بك وحصل له قلق عظيم وصار يرثي على
 الامراء ويقع عليهم في رجوع منصبه وصار يقول ان لم يردوا الي منصبه والاقتلت على أغا
 ومعه ابراهيم بك على عدم عزل على أغا واستوحش على أغا وخاف على نفسه من قائد أغا

أن إبراهيم بك قال إن عزل على أغالا بتولاها قائد أغالبتهم ليسوا سليم أغالبتين البحر بن وقطع منها
أمل قائد أغالو ماوسه الا السكوت (وفي أوائل شهر جمادى الآخرة) طلب عثمان بك الشرقاوي
ولاية جرجا فلم يرخص إبراهيم بك وقال له نحن نمطيك كذا من المال وأترك ذلك فان البلاد خراب
وأهلها ماتوا من الجوع (وفي منتصفه) خرج عثمان بك المذكور معه اليه وأجناده مسافرا إلى الصعيد
بنفسه ولم يسمع لقولهم ولم يلبس تقليد ذلك على العادة فارسلوا الجماعة ليردوه فأبى من الرجوع وفيه
كثر الموتان بالطاعون وكذلك الحيات ونسي الناس أمر الفلاء (وفي يوم الخميس) مات على بك
أبائيه إبراهيم فأنزعج عليه إبراهيم بك وكان الأمر آخر جوابا جمعهم إلى ناحية قصر العيني ومصر
القديمة خوفا من ذلك فلما مات على بك وكثير من محاليكم داخلهم الرعب ورجعوا إلى بيوتهم (وفي
يوم الأحد) طلعو إلى القلعة وخلقوا على لاجين بك وجعلوا محاكم جرجا ورجع إبراهيم بك إلى بيته
أيضا وكان إبراهيم بك اذذاك قائما قام (وفيه) مات أيضا سليمان بك أبو نبوت بالطاعون (وفي
منتصف رجب) خف أمر الطاعون (وفي منتصف شعبان) ورد الخبر بوصول باشا مصر الجديد إلى
نهر سكندرية وكذلك باشا جدة وقع قبل ورودها بإيام فنته بالاسكندرية بين أهل البلد وأغات
القلعة والسر دار بسبب قتل من أهل البلدة قتله بعض أتباع السر دار فثار العامة وقبضوا على السر دار
وأهانوه وجرسوه على حمار وحلقوا نصف لحية وطافوا به البلد وهو مكشوف الرأس وهم يضربونه
ويصنعونه بالعالات (وفيه أيضا) وقعت فتنة بين صربان البحيرة وحضر منهم جماعة إلى إبراهيم بك
وطالبوا منه الاغاثة على اخصامهم فكلم مراد بك في ذلك فركب مراد بك وأخذهم صعبته ونزل إلى
البحيرة ثم اطأ معه الاخصام وأرشوه سرا فركب إيلاهم وهم على المستعنين به وهم في غفلة مطعنين
فقتل منهم جماعة كثيرة ونهب مواشيهم وأغنامهم ثم رجع إلى مصر بالغنائم (وفي غابة شعبان)
حضر باشا جدة إلى ساحل بولاق فركب على أغاكتخذ الجاوشية وأرأى باب المكاز وقابلوه وركبوا
صحبته إلى العادلية ليسافر إلى السويس (وفي غرة رمضان) نارت فقراء المجاورين والقاطنين بالامر
وقفلوا أبواب الجامع ومنعوا منه الصلوات وكان ذلك يوم الجمعة فلم يصل فيه ذلك اليوم وكذلك أغلقوا
مدرسة محمد بك المجاورة له ومسجد المشهد الحسيني وخرج العميان والمجاورون يرمحون بالأسواق
ويحطفون ما يجدونه من الخبز وغيره ونهبهم في ذلك الجميدية وأراذل السرقة وسبب ذلك قطع رواتبهم
واخبارهم المعتادة واستمروا على ذلك إلى بعد العشاء فحضر سليم أغا أغات مستحفظان إلى مدرسة
الاشرفية وأرسل إلى مشايخ الأروقة والمشار اليهم في السقاية وتسكلمهم ووعدهم والتم لهم بأجراء
رواتبهم فقبلوا منه ذلك وقتحوا المساجد (وفي يوم الأحد) ثامن شهر شوال الموافق لتاسع مسري
القبلي كان وفاة النيل المبارك وكانت زيادته كما هي في هذه السنة أيام فقط ويزد قبل ذلك شيئا واستمر
بطول شهر أريب وماؤما خضر فلما كان أول شهر مسري زاد في ليلة واحدة أكثر من ثلاثة أذرع

واستمرت دفعات الزيادة حتى أوفي أذرع الوفا يوم التاسع وفيه وقع جسر بحر أبي المنجا بالقلوبية فمينا
له أميرا فأخذ معه جملة أخشاب ونزل وصحبه ابن أبي الشوارب شيخ قلوب وجموع الفلاحين ودقوا
له أو تاداعظيمة وغرقوا به نحو خمسة مراكب واستمر وفي معالجته مدة أيام فلم ينجح من ذلك شيء
وكذلك وقع ببحر موسى (وفي يوم الخميس) خرج أمين الحاج مصطفى بك بالحمل والحجاج وذلك
في الثاني عشر من شوال (وفي يوم الاثنين ثامن عشر القعدة) سافر كنهذا الجاويشبة وصحبه أرباب الخدم
إلى الإسكندرية بالاقامة الباشا والله تعالى أعلم وأما من مات في هذه السنة من له ذكر توفي الشيخ
الامام العارف المتفنن المقرئ الجود الضابط الماهر المعمر الشيخ محمد بن حسن بن محمد بن أحمد جمال
الدين بن بدر الدين الشافعي الاحمدي ثم الخلو في السنودي الازهرى المعروف بالخير ولد بسنود
سنة تسع وتسعين وألف وحفظ القرآن وبعض المتون وقدم الجامع الازهر وعمره عشر وثمانون سنة فمجد
القرآن على الامام المقرئ على بن محسن الرملي وثقة على جماعة منهم الشيخ شمس الدين محمد السحيمي
والشيخ علي أبي الصفا الشوافي وسمع الحديث على أبي حامد البديري وأبي عبد الله محمد بن محمد الحلي
وأجازته في سنة ثنتين وثلاثين ومائة وألف وأجازته كذلك الشيخ محمد عفيف في آخرين وأخذ الطريقة
ببلده على سيدي علي زنفل الاحمدي ولما ورد مصر اجتمع بالسيد مصطفى البكري فلفقه طريقة الخلوية
وانضموا إلى الشيخ شمس الدين محمد الحفني فقصر نظره عليه واستقام به عهده فاحياه ونور قلبه
واستفاض منه فلم يكن ينسب في التصوف الا اليه وحصل جملة من الفنون العربية كالأزجال والافاق
على عدة من الرجال وكان ينزل وفق المساء في المائة وهو المعروف بالثيني ويتألف الاسراء والملوك
لاخذ منه وأحدث فيه طرقات غير ماذكره أهل الفن وقد أقرأ القرآن مدة وانتفع به الطلبة وأقرأ
الحديث وكان منده عاليا فكتبه بعض العالمة في الاخر فأكثروا لاخذ عنه وكان سعيه في الاجازة
لا يميز أحدا الا اذا قرأ عليه الكتاب الذي يطلب الاجازة فيه يتامه ولا يرى الاجازة للمالقة ولا المراسلة
حتى ان جماعة من أهالي البلاد البعيدة أرسلوا يطالبون منه الاجازة فلم يرض بذلك وهذه الطريقة في
مثل هذه الازمان عشرة جدا وفي آخرها انتهى اليه الشأن وأشير اليه بالبنان وذهبت شهرته في الآفاق
وأنته الهدايا من الروم والشام والعراق وكف بصره وانقطع إلى الذكر والتدريس في منزله بالقرب من
قنطرة الموسكي داخل المنطقة بسوق الصاحب ولازم الصوم نحو ستين عاما وفدت عليه الناس من كل
جهة وعمر حتى ألقى الاحفاد بالاجداد وأجاز وخلف ورثا كتب الاجازات نظاما على هيئة اجازات
الصوفية لئلا يمتد في الطريق ولم يزل يمدى ويعيد ويعقد خلقا للذكر ويفيد إلى أن وافاه الاجل
الختوم في هذه السنة وجهز وكفن وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل وأعيد إلى الزاوية الملاصقة
لنزله وكثر عليه الاسف ولم يخلف في مجموع الفضائل مثله ومن مدائح الشيخ حسن المسكي فيه
لذي الكرام حسنة المني والتميم * فهم مصابيح داجي الوقت والظالم

واخلع لأمالك إن وافيت ظمؤهم * مكثما واقبل من نور حبيبهم
 وشمرن ذيل نجر يد لطيفهم * ونغن على الدر في أتيار بحرهم
 وقم على قدم الاخلاص مر تشفا * صريف السلافة من كاسات خمرهم
 واحفظ عهدهم والبس خرقهم * وأنهج على نهجهم وأكرم أسرهم
 هم الهداة وأعلام الوجود وهم * أهل التصوف والتصرف والشم
 من أمهم نال ما يرجو ويأمله * وعاد في رتبة الاسماء كالمسلم
 ثم الانوف أمود الدين أضبعه * بيض الحيا بحار العلم والحكم
 قد آذن الله من عاداهم كرمنا * بالحرب طوبى لمن يسوء بحبيهم
 فاحرص على حبيبهم مع حب خادهم * ومن يلوث بهم من سائر الامم
 واخضع لدي سدة قام الكمال بها * وظف بكعبة رب المجد والكرام
 بحس المعارف من قاضت عجائبه * فيض القمامة من سيل لها صرم
 كهف الولاية شمس الصدق دون خفا * بدر الغاية سوز الفضل والعظم
 المساجد العلم الفرد الذي ضربت * بمحمد سيرة الامثال في الكلام
 بشري سعادود قد فازت بالفتح خرت * بواصل خيرة هذا من القدم
 يحيى الميالي بذكر الله ما سمعت * ينسله حقب في العرب والمعم
 هذا التقي قافي مثله أحد * وفي الخليفة السمعاع على قدم
 له عكوف على الخيرات من صفر * ومن يكن هكذا لم يخش من شتم
 مشراداتنا عن جد طاعته * من شدة الخزم لامن شدة الخزم
 قد حرم النوم ان يومى لمقائسه * لطاعة الله منشينا من العدم
 منير الوقت بل مهديه مصلحه * ذومعة سيف الورى قات على الهم
 يا واحد الفضل يا فرد الشهود ويا * نور الوجود بلا ريب ولا وهم
 لم لا وقد سخطك السر أجمه * أيدي السعادة في بدء وعظم
 اذ لاحظت عيون أسكرتك من الصرف القديم زلال بارد شيم
 من صاحب الوقت من طابت مناعله * حفتى وقت وسبع الفرض والنعم
 دارك بوصلك مشتاق الخائب لقد * أودى به البعد في جهد وفي ندم
 عودتنا عبدة والعود شألك يا * سلمي التوبة لا محتاج للسرهم
 عليك أزكى سلام فاح عبهره * ينهل صفيه لا زال كالديم
 ثم الصلاة مع التسليم يتبعها * على المظهر خير الملقى كلهم

والآل والصحب ماغت مطوقة * أوهمام عان بذلك البان والعلم
أوماشدا حسن المصطفى وهو شج * لذ بالكرام حقا الحى والنرم

﴿ ومات ﴾ الشيخ الامام الفاضل الصالح على بن علي بن علي بن مطاوع العزيزي الشافعي
الازهرى أدرك الطبقة الاولى من المشايخ كالشيخ مصطفى العزيزي والشيخ محمد السحيمي والدورى
والملوي واضراهم وتفقه عليهم ودرس بالجامع الازهر واستفيع به الطلبة وأقرأ دروسا بمشهد شمس
الدين الحنفى وكان يسكن في بولاق ويأتى كل يوم الى مصر لالقاء الدروس وكان اسما عسنا مشهورا
محتسبا فصيحاً مؤهلاً اعتقاداً في أهل الله توفي تاسع ربيع الثانى سنة تسع وتسعين هذه ﴿ ومات ﴾
الامام الصالح الناسك المجود السيد على بن محمد العوضى البدرى الرقاعى المعروف بالقراوى وهو والد صاحبنا
العلامة السيد حسن البدرى ولد بمصر وحفظ القرآن وجوده على شيخ القراء شهاب الدين أحمد بن عمر
الاسقاطى وبه تخرج وأقرأ القرآن بالسبعة كثيراً بالجامع الازهر وبرواق الاروام واستفيع به الطلبة
طبقة بعد طبقة وكان له معرفة ببعض الاسرار والروحانيات وغير ذلك ﴿ ومات ﴾ الاختيار المفضل
المبجل على بن عبد الله الرومى الاصل مولى درويش أغا المعروف الآن بحرم افندي باش اختيار
وجانى الجاويشية كان لكونه خدام عنده وهو صغير اشتغل بالخط وجوده على المرحوم حسن
الضبانى وعبد الله الانيس وأدرك الطبقة منهم ومهر فيه وانجب ولم يكن له اجازة فعمل له مجلساً في منزل
المرحوم على أغا الوكيل دار السعادة واجتمع فيه أرباب الفن من الخطاطين واجازته حسن افندي
الرشدى مولى على أغا المشار اليه وكان يوماً مشهوداً ولقب بدرويش وكتب بخطه كثيراً وجمع سنة
احدى وسبعين ومائة ألف واجتمع بالحرمين على الافاضل وتلقى منهم أشياء مرعاه الى مصر واجتمع
بأديب عصره محمد بن صر الخوانسارى أحد تلامذة الشهاب الخفاجى فتعلق بعنايته بالادب وصار في
مخطوطته جملة من أشعاره وقصائده وجملة من قصائد الارجاني وجملة من المقامات الحريرية وعنى بحفظ
القرآن حفظه على كبره وتعب فيه وحفظ أسماء أهل بدر وكان دائماً يتلوها ولا جله ألف شيخنا
السيد محمد بن قضي شرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر في عشرين كراساً والتفتيش في معنى انظر
درويش كراساً لازماً المذكور منذ قدم مصر وسمع عليه بحال من الصحيح والمسلسل بالاسود بن
وبالعبد والشمال والامالى وجود عليه شيخنا المذكور في الخط وقد صاهرت المترجم وزوجت بربيته
في أواخر سنة خمس وتسعين برغبة منه وهي أم الولد غايل فتح الله عليه ولما حصلت النسابة والمصاهرة
حواله بماله الى منزله لثب الوقت وتعطيل أسباب المعاش ولما عاشته بلوت منه خير اودينا وصلاحا
وكان لا يتم من الليل الا قليلا ويقتل الى مولاه بتيلا فيصل ما يسر من التوافل ثم يكمل الليل بتلاوة
القرآن المرتلة مع التدبر لمعانى الآيات المنزل وكان حسن السمعة نظيف الثياب عظيم الشبهة من نور الوجه
وجيد الطلعة مهيب الشكل سليم الطوية مقبول الروحانية ملازماً على حضور الجماعة حريصاً على

أدراك الفضائل توفي في جمادى الأولى عن ثقب وتسعين سنة ولم يمتن قواه ولم يسقط له من ويكسر
 الفوز بلسانه ودفاه بجوار الامام أبي جعفر الطحاوي لانه كان فاضلاً عليه رحمه الله ومات الاستاذ
 الفاضل والمستند الكامل ذو النقحات والاشارات السيد علي بن عبد الله بن أحمد العلوي الحنفي
 ضبط آل عمر صاحبنا ومرشدنا أبو الدما أصله من نو قاده وولده وفي مصر سنة ثلاث وسبعين ومائة ألف
 وعاني الفتور ومهر وانجب في كل شيء عاناه في أقل زمن بحيث انه اذا توجهت منه علم من العلوم الدعية
 وطالع فيه ادركه وأظهر محبته وعثراته وألف فيه وأظهر محبته أسراراً ومعانيه في زمن قليل وكان حاد
 الذهن جداً راسخاً قوياً الحافظة يحفظ كل شيء سمعه أو مر عليه يهره ولازم في مجلسنا أمر شيخنا
 السيد محمد مرتضى كثيراً وقرأ عليه الفصيح للعرب وفقه الفقه للشمالي وأدب الكتاب لابن قتيبة
 في مجالس دراية وسمع منه كثيراً من شرحه علي القاموس وكتب عنه بيده اجزاء كثيرة وقرأ
 عليه الصحيح في اثني عشر مجلد في رمضان سنة ثمان وثمانين وسمع عليه أيضاً الصحيح مرة
 ثانية شاركه مع الجماعة متواوياً في القراءة في أربع مجالس ومدة القراءة من طلوع الشمس الي بعد
 كل عصر وصحيح مسلم في ستة مجالس متواوياً بمنزل الشيخ بخان الصاغة وكتب الامالي والطباق
 وضبط الاسماء وقلد خط الصلاح الصفدي في وضعه فأدركه وقرأ عليه أيضاً المقامات الحريرية
 ورسائل في التصريف وغير ذلك مما لا يدخل تحت الضبط لكثرة وسمع المسائل بالعبد
 وبلاسودين التمر والماء ويقول كل راو كتيبه وما هو في جيبي وبالحجة والبسه خرقه الصوفية
 وسمع عليه أوائل الكتب الستة والمعجم والسائد في سنة تسعين بمبيل شيخه مع الجماعة وجزء
 لبيط بن شريط الاشجى وبلديات الساني وبلديات ابن عساكر وأحاديث عاشوراء تخرج
 المذري وأحاديث يوم عرفة تخرج ابن فهد وعوالي ابن مالك وثلاثيات البخاري والدارمي
 وجزء فيه اخبار الصبيان والحلقيات تمامها وهي عشرون جزءاً وعرف المترجم العالي من
 النازل واجتمع بشيخنا السيد العبدروس وقرءه وأدناه ولازمه وقرأ عليه أشياء من كتب
 الصوفية ومال اليه وصار يتلقى بالشعر وأقبل علي الادب والتصوف ولا زال كذلك حتي صار
 يتكلم بكلام عال وألف كتاباً في علم الاوقاف في كراريس لطيفة علي نسق عجيب مفيد وامتزج
 بالروحانية حتي اني رأيته ينزل الوقي في السكاغد ويضعه علي راحة كفه فيرتعش ويلتف ببعضه
 ثم يتدبّر بنفسه كما كان ولذا أخذته غيره ووضع علي مثل وضعه لا يتحرك ابداً ويمارس في علم
 الرمل ايما فادرك منها واستخرج منه ما لا يستخرج الممارس فيه سنين من الضمير والمدة وغير
 ذلك في أسرع وقت وألف فيه كتاباً يخص فيه قواعد من غير مشقة ويمارس في الفلكيات
 مع سليمان أتدي كذاذ وصنف فيه وفي غيره وله شرح علي قصيدة ابن زريق الصكائب
 البغدادي التي أولها

لا تمذليه فان المذلل بولعه * قد قلت قولاً ولكن ليس ينفعه

وهو شرح بديع سماء اشارات التحقيق الفيزيائية الى خبايا القصيدة الزريقة وكان عندي بخطه
وبالخرقة اعرض عن جميع ذلك وجميع ما ليغنى وتصانيفه ونظمه واحرقه جميعه وطلب مني ذلك الشرح
فاعطيته له ولم أعلم مراده ما عدا الذكر اس الاول فاني لم أجده في ذلك الوقت وهو باق عندي
بخطه وانجم عن مخالطة الناس وأقبل علي ربه وكان قد تزوج بامرأة وكانت تؤذيه وتشتبه
وربما كانت نصرانية وهو صابر عليها مقبل علي شأنه وألف أوراداً واحزاباً واسماء على طريقة
الاسماء السهروردية عجبية المشرب بنفس عال غريب وصار بكلم بكلام لا يطرق الاسماع
اغليزه وانكر عليه بعض أهل العصر بعض أقواله

ولو يذوق عاذلي صابقي * صبا لها لكنه ما ذاقها

ولمزل على ذلك حتى تملل ولحق بر به وتوفي في سادس ربيع الاول من السنة وأعقب ولداً من
فلک المرأة التي كان تزوج بها وبالجملة والانصاف انه كان من آيات الله الباهرة ودنن بالقرافة
بترية علي أعنا صالح رضى الله عنا وعنه ورحمنا أجمعين ﴿ومات﴾ الشيخ الفقيه الدراككة العلامة
السيد سليمان بن طه بن أبي العباس الحرثي الشافعي المقرئ الشهير بالاصكراشي وهي
قرية شرقي مصر وحفظ القرآن وقدم الجامع الازهر وطلب العلم وحضر الاشياخ وجود القرآن
علي الشيخ مصطفى المزري خدام النعال بمشهد السيدة سكينة وأعاد به بالشرع علي الشيخ عبد
الرحمن الاجهوري المقرئ واجازه في محفل عظيم في جامع الماس وسمع وحضر دروس فضلاء
وقته ومهر في فقه المذهب ودرس في جامع الماس وغيره وسمع من شيخنا السيد مرتضى المسائل
بالاولية بشرطه والمسائل بالمعيد وبالجملة وبالقسم وبقرامة الفاتحة في نفس واحد وبالاباس
والتحكي وسمع الصحيحين بطرفيهما في جماعة بجامع شيخون بالصليبية وسمع اجزاء البلدانيات
للمعافظ أبي طاهر السلفي وجزء التيل وجزء عرفة ويوم عاشوراء وغير ذلك وله تأليف
وجمليات ورسائل في علوم شتى ولما اجتمع بشيخنا المذكور ورأي ملازمة السيد علي المترجم
آنفاً به في أكثر أوقانه ونظر نجاته وما فيه من قوة النهم والاستعداد لانه على ملازمته
للسيد وانقطاعه عن بقية العلوم وقال له هذا نهي سهل يمكن تحصيله في زمن قليل وقد قرأت
وحصلت ما فيه الكفاية والاولي ان تشغل بعض الزمن بتحصيل المعقولات وغيرها فان متلك
لا يقتصر علي فن من الفنون والاقصار ضياع فقبل منه واشتغل عليه وعلي غيره وانقطع بسبب
الاشتغال عن كثرة الترداد علي الشيخ كعادته وعلم ذلك فأنحرف علي كل منهما وبالحصوص
علي السيد علي وصعب عليه جدا وادى ذلك الى الانقطاع الكلي ولمات الشيخ العزيزي نزل
المترجم في مشيخة القراء بمقام السيدة نفيسة رضى الله عنها وكان اندا حجة اجماعاً للفضائل

وحضر معنا الهداية في فقه الحنفية على شيخنا المرحوم العلامة الشيخ مصطفى الطائي الحنفي وكان
يتأقن في بعض المسائل المخالفة لمذهبه الى ان وافاه الختام في هذه السنة رحمه الله وكانت
أولاد الفضلاء وأعظم النبلاء العلامة المحقق والقاهرة المدقق الفقيه النبيه الاصولي المتقوى
المتعلق الشيخ أبو الحسن بن عمر القاسمي بن علي المغربي المالكى قدم الي مصر في سنة أربع وخمسين
ومائة وألف وكان لديه استعداد وقابلية وحضر أشباح الوقت مثل البليدي والمولى والجوهري
والحنفي والشيخ الصعدي واتخذ بالشيخ الوالد وزوجه زوجة مملوكة مصطفى بعد وفاته وهي
خديجة مصروفة المرحوم الخواجه المعروف بمدينة واقفت معه نحو الاربعين سنة حتى كبر سنها
وهرمت ونسرى عليها مرتين ولما حضر المرحوم محمد باشا الراغب واليا على مصر اجتمع به ومارسه
واحببه وشرح رسالته التي ألفها في علم العروض والقوافي ولما عزل الراغب وذهب الي دار
السلطنة وتولى الصدرة سافر اليه المترجم فاجله وأكرمه ورتب له جامكية بالضرر بخانة بمصر ورجع
الي مصر وتولى مشيخة رواق المغاربة مرتين أولئذ بشهامة وصرامة زائدة وسبب عزله في
المرّة الوسطى ان بعض المغاربة تشاجروا مع الشيخ على الشنوبى واتصروا له مغاربة لحية الجنسية
فهمر الشيخ على فذهب الشيخ على واشتكاها الي علي بك في ايام ادارته فاحضره علي بك فمطاول
علي الشيخ علي بحضرة الامير وادعي الشيخ علي أنه لطمه علي وجهه في الجامع فكذب المترجم
خفاف الشيخ علي بالله على ذلك فقال له المترجم اعانك بالطلاق فانك انت الامير علي بك ومصرهما
وارسل في الحال واحضر الشيخ عبد الرحمن البناي وولاه مشيخة الرواق وعزل الشيخ أبو الحسن
وانكشف بالله لذلك ثم أعيد بعد مدة الي المشيخة وكان وافر الحرمة فالتذ الكلمة معدود من
المشايخ الكبار مهابة الشكل منور الشبهة مترفها في ملبسه وماكله يملوه حشمة وجلالة ووقار اذ سر
راكبا أو ماشيا قام الناس اليه وبادروا الي تقييل بدحتي صار ذلك لهم عادة وطبيعة لازمة يرون
وجودها عليهم والمترجم تأليفات وتقييدات وحواش نافعة منها حاشية الاخضري على السلم وحاشية
علي رسالة العلامة محمد افندي الكرمانلي في علم الكلام في غاية الدقة تدل على رسوخه في علم المتعلق والجدل
والمعاني والبيان والمقررات وشرح على دبراجة شرح العقيدة المشاهدة باميراهين للامام السنوسي وله
كتاب ذيل النوائد وقرائذ الزوائد علي كتاب النوائد والصلوات والعوائد وخواص الايات
والخبريات التي تلقاها من أفواه الاشياخ وكتاب في خواص سورة يس وغير ذلك وأخذ عن المرحوم
الوالد كثيرا من الحكميات والمواقف والهداية للاهيري والهيئة والهندسة ولم يزل مواظبا على ترده
عليه وزيارته في الجمعة مرتين أو ثلاثة ويرعى له حق المشيخة والصحة في حياته وبعد ما وكان ساهم
الباطن مع ما فيه من الخدمة الى أن توفي في ربيع الاول من هذه السنة رحمه الله وكانت الشيخ
للمتقدي عبد الله بن ابراهيم ابن أخي الشيخ الكبير المعروف بالنا في الشافعي السند وبني الرافعي زيل

المنصورة وقد ولد ببلده مائة سنة وأربعين ومائة وألف وحفظ القرآن وبعض التورن وقدم المنصورة
فمكث تحت حيازة عمه في عفة وصلاح وحضر دروس الشيخ أحمد الجاني وأخيه محمد الجاني وانتفع بهما
في فقه المذهب فلما توفي عمه في سنة إحدى وستين أجلس مكانه في زاويته التي أنشأها عمه في مؤخر
الجامع الكبير بالمنصورة وسلك على نهجه في أحياء أهاليه بالذكور وتلاوة القرآن وكان يحتم في كل يوم
وليلة صرة وروى أن لا مبد وصارت له شهرة زائدة مع الانجماع عن الناس لا يقوم لأحد ولا يدخل دار
أحد وفيه الاستئناس وعنده فوائد يذكر بها ويستغل دأماً بالمطالعة والمذاكرة واعتقده الخاص والعام
ولما سافرنا إلى دمياط سنة تسع وثمانين وجزنا بالندوة ورقوطا مناهما ذهبا إلى جامعها الكبير ووصلنا إليه
في حجرته فوجدته جالسا على فراش عال يفرده بمجانب خرج معه وهو رجل نير يشوش فرحب
بنا وفرح بقدرنا وأحضرننا لطبقا فيه قرأ قيس وكلمك وشربك وخبز يابس وابن وبوسطة دقة وجبن
فاكلنا ما تيسر وسقانا قهوة في فتجان كبير ومحدث معناه ساعة ودعانا لخير وودعنا وسافرنا في الوقت ولم
أره غير هذه المرة وهو إنسان حسن جامع للفضائل توفي في السنة ولم يختلف بعده مثله **ومات**
السيد الامام العلامة الفقيه النبيل السيد مصطفى بن أحمد بن محمد البنفوري الحنفي أخذ الفقه عن والده
وعن السيد محمد أبي السعود والشيخ محمد الدجاني والشيخ الزبدي وغيرهم وحضر المعقول على علماء
العصر كالشيخ عيسى البراوي وغيره ودرس في محل والده بالقرب من رواق الشوام الا أنه لم يكن له
حظ في الطلبة فكان يأتي كل يوم الجامع ويجلس وحده ساعة ثم يقوم ويذهب إلى بيته بسوية
العزري وكان لا يعرف التصنع وفيه جذب ويهود المرضى كثيرا الاغنياء والفقراء توفي في السنة رحمه
الله **ومات** العلامة المتقن والقامة المتقن أحد الاعلام الرواسخ والشيخ المشايخ الفقيه النجدي
الاصولي المعقولي المنطقي ذو المعاني والبيان وحلال المشكلات بالثقان الصالح القانع الورع الزاهد
الشيخ محمد بن محمد بن محمد بن مصطفى بن خاطر القرماني لازهري الشافعي البهوتي نسبة إلى
قبيلة البهتة جهة الشرق ولد ببصر رباب والده وحفظ القرآن والتورن وحضر على أشياخ العصر الملوي
والجوهرى والطحلاوي والبراوي والبايدي والصمدي والشيخ علي قايتباي والمدائني والاجهوري
وانجب في الفقه والمعقول ودرس وأفاد الطلبة واشتهر بالفتوح على كل من أخذ عنه حتى صار له المشيخة
على غالب أهل العلم من الطبقة الثانية وكان مذهب النفس جودا بين الجانب متواضعا منكسر النفس
لا يرى لنفسه مقاما يجلس حيث ينتهي بالمجلس ولا يتدخل فيما لا ينيه مقبلا على شأنه ملازما على
الاشتغال والافادة والمطالعة ومما انفق له أنه قرأ البخاري والمنهج صبيحة النهار وانقلب على الشخصية
في المضجعة والاشموني وقت الظاهر وابن عقيل بعد العصر والشنشوري بعد المغرب كل ذلك في آن
واحد ومحضره في ذلك جل الافاضل وهذا لم ينفق لغيره من أقرانه ولم يزل على حاله حتى توفي في آخر
يوم من رجب من السنة وخلف ولده العمدة الفاضل الصالح الشيخ مصطفى على قدم والده وأسلافه من

الافادة وملازمة الافراء أعانه الله على وقته ونفع به **﴿ ومات ﴾** الشيخ الامام العلامة والتحرير
 الفهامة محمد بن عبد ربه بن علي العزبي الشهير بابن الست ولد سنة خمس عشرة وقيل ثمان عشرة
 ومائة وألف بصر وسبب تسميته بابن الست أن والدته كانت سرية وومية اشتراها أبوه وأولدها أياه
 وكان قد تزوج بجزائر كثيرة فلم يلدن الا ثلاث حتى قيل أنه ولد نحو ثمانين بنتا فاستري أم ولده هذا
 فولدت ذكرا ولم تلد غيره ففرح به كثيرا ورأه في عزه وقامية وقرأ القرآن مع الشيخ علي المدوي في
 مكتب واحد فلذلك اعتشرا بالذكاة وصار مالكي المذهب ولما ترصع أراد الانتقال الى مذهب الامام
 الشافعي رضي الله عنه قرأ الشافعي في المنام وأشار عليه بعدم الانتقال فاستمر مالكي المذهب وثقه
 على الشيخ سالم النفاوي والقاضي والشرطي وسمع على الشيخ عبيد بن علي الترمذي المسلسل
 بالاولية وأوائل الكتب الستة وسنن النسائي الصغرى المسماة بالمجتبى والمسلسل بالمصاحفة والمشاكلة
 والسياسة وغير ذلك وأخذ عليه أيضا معاصم على السمرقندية وشرح رسالة الوضع وشرح الجزرية
 الشيخ الاسلام وأبو تلي تفسير القاضي البيضاوي مع البحث والتدقيق وأجاز له بحوزة وعنه روايته بشرطه
 وأخذ المفقول عن الشيخ أحمد الملووي والشيخ عبيد الديوي والشيخ الاطفيحي والخلفي وأخذ طريق
 الشاذلية عن الشيخ أحمد الجوهري والشيخ الملووي وهما أخذاهما عن سيدي عبد الله بن محمد المغربي
 القصري الكنكسي وكان المترجم على قسم السلف لا يتدخل في أمور الدنيا ولا يتفخر في مجلس ولا
 يركب دابة ولا يدخل بيت أمير ولا يشغل بغير العلم ومدارسته وبشهادة معاصروه بالفضل واتقان العلوم
 والديانة وسمعت منه المسلسل بالاولية وأجاز في مجموعات ومروياته وتلقت عنه دائرة الشاذلي
 وأجاز في موضعها ورسمها ونقطة مركزها كل ذلك في مجانس واحد بمنزلة بيولاقي بشاطي النيل
 سنة تسعين ومائة وألف وكان يحثني ويودني ويقول لي أنت ابن خالتي لكون والدتي ووالدته
 من السرازمي وصنف حاشية على الزرقاني على العزبية وهي مستعملة بأيدي الطلبة وديباجة
 وخاتمة على ابن الحسن على الرسالة وخاتمة على شرح الخرشي وديباجة على ايساغوجي في
 المنطق وحاشية على الحفيد على المعاصم وتكملة على المشماوية وشرحا على آية الكرسي
 وشرحا على الخوض في التوحيد ولم يزل يعلو شأنه وحاله حتى توفي في هذه السنة عن أربع وثمانين
 سنة رحمه الله تعالى **﴿ ومات ﴾** السيد الاجل المجل السيد أحمد بن عبد الفتاح بن طه بن عبد الرزاق
 الحسيني الحموي القادري ولد أبوه السيد عبد الفتاح بحماة وارث يحمل بكر بختة رقية وفاطمة ابنة السيد طه
 تزوج الاولى بأحد أعيان مصر محمد بن حسين الشامي وهي أم أولاده حسن وحسين وعثمان ومحمود
 ورضا وان تزوجت السيدة فاطمة بعل أفندي البكري أخى سيدي بكري الصديقي فأولدها محمد أفندي
 قبيب السادة الاشراف وهو والد محمد أفندي الاخير واقام والده السيد عبد الفتاح بصر مدة وتزل
 في بعض المناصب ثم توجه الى ملك الروم فأكرمه ووجه له بغاية بعض الاعيان نقابة الاشراف بصر

وحضر اليه من وقرى الموصوم الوارد بذلك وكاد أن يتم له الأمر فلم يمكن من ذلك بتقوية بعض الأمراء
وحققوا عليه حيث توجه من مصر إلى الروم خفية ولم يأخذ منهم عرضاً وجعل له شئ معلوم من بيت
الثقافة وبقي ممنوعاً عنهم وكان سيداً محققاً صريح اللسان بهي الشكل وزوج بنت سيدي مكي الوارثي
وولد له منها السيد أحمد المترجم وتربى في العز والرفاهية بينهم المعروف بهم بالأزبكية بخط الساكت
وكان انساناً حسناً يترقب ما في مأكله وملبسه من جهة ما عن الناس الا لمقتضيات لا بد له منها توفي رحمه الله في
هذه السنة ولم يقب **و** مات **الشيخ** الصالح الماهر الموفق علي بن خليل شيخ القبان بمصر وكان ماهراً
في علم الحساب ومعرفة الموازين والقرسطون المعروف بالقبان ودقائقه وصناعاته وساعى المرحوم الولد
أمر الموازين وتصحيحها وتحريرها في سنة اثنتين وسبعين وصنف في ذلك المعتقد الثمين فيما يتعلق
بالموازين فطامه عليه وتلقاه عنه مع شراكة الشيخ حسن بن ربيع الديواني وأتقنا ذلك وتميز به دون
أهل قنهم وكان المترجم انساناً شوشاً متور الشبهة ولديه آداب وتواضع ومناسبات وحج مراراً وأرى
وتمول ثم تقهر حاله ولزم بيته إلى أن توفي في هذا العام ولم يخلف بعده مثله **و** مات **الشريف** الحبيب
السيد السيد مصطفى ابن السيد عبد الرحمن العيدروس وهو مقبل الشريعة وصلى عليه بالأزهر ودفن
عند والده بمقام المترجم تجاه مشهد السيد عز بنب وكانت وفاته رابع عشر من ربيع الأول من السنة
رحمة الله

واستهل سنة مائتين وألف

أ كان أدل المحرم يوم الجمعة في ذلك اليوم وصل الباشا الجديد إلى براتية واسمه محمد باشا يكن بكاف
أعجوبة فبات ليلة الجمعة هناك وفي الصباح ذهب إليه الأمراء وساموا وأعليه على العادة وعدوا به إلى قصر
العيني فجلس هناك اليوم الاثنين رابعه وركب بالوكب وشق من الصليبية وطاع إلى القامة واستنصر
الناس بقدمه (وفي يوم الخميس ثاني عشر صفر) حضر بمبشر الحاج بك كتيب العقبة وأخبر أن الحاج
لم يزور والمدينة أيضاً في هذه السنة مثل العام الماضي بسبب طمع أمير الحاج في عدم دفع العوائد للمرابان
وصرة المدينة وأن أحمد باشا أمير الحاج الشامي أكد عليه في الذهاب وأنهم عليه بحملة من المال والعليق
والذخيرة فاعتل بأن الأمراء بمصر لم يوفوا له العوائد ولا الصرة في العام الماضي وهذا العام واستمر على
امتناعه وحضر الشريف سري وشريف مكة وكلمة بحضرة أحمد باشا وقال إذا كان كذلك فسكتب
عرض بحضر ونخب السلطان بتقصير الأمراء ونضع عليه خطك وخطك ولله سلطان النظر بعد ذلك
فأجاب إلى ذلك ووضع خطه وخطه وسار متوجهاً إلى الديار المصرية ووقع الضجيج والعيول في
الحجاج لعدم زيارتهم المدينة فلم أوصى الجاويش بهذه الأخبار اغتم الناس وأظهروا براهم بك النبط
علي أمير الحاج وحلف لا يخرج إلى ملاقاته وأرسل إلى مراد بك وكان بالقصر جهة العاذلية فأحضره
وقال له كذلك ثم اختلفوا مع بعضهم في المشية وتحدثوا بالهجوم بينهم وحضر إليهم الجاويش في صباحها

نقلوا عليه كالعادة ورجع بالملاقة وخرج الاسرائيلي ثاني يوم الى خارج باجمعهم ونصبوا خيامهم
 (وفي يوم الاثنين) وصل الحجاج ودخلوا الى مصر ونزل أمير الحاج الحبش لاطية بباب النصر ولم ينزل
 بالخصوص أو لأعلى العادة وركب في يوم الثلاثاء ودخل بالمحمل بركب دون المعتاد وسلم المحمل الى الباشا
 (وفي يوم الأربعاء) اجتمع الاسرائيلي بيت ابراهيم بك وأحضروا مصطفى بك أمير الحاج ونشأ جرمعه
 ابراهيم بك ومراد بك بسبب هذه القصة وكتابة العرض حال وادعوا عليه أنه تسليم جميع المالكين وطلبوا
 منه حساب ذلك وقالوا له فضحتنا في مصر وفي الحجاز وفي الشام وفي الروم وجميع الدنيا واسمنا وعلى
 ذلك الى قرب المساء ثم ان مراد بك أخذ أمير الحاج الى بيته فبات عنده وفي صبيحة احضر ابراهيم بك
 عند مراد بك وأخذ أمير الحاج الى بيته ووضعوه في مكان محجور عليه وأمر الكتاب بحسابه فحاسبوه
 فاستقر في طريقه مائة ألف ريال وثلاثة آلاف وذلك خلاف ما على طريقه من الميري (وفي يوم الجمعة)
 طلع ابراهيم بك الى القاعة وأخبر الباشا بحصول وأنه حبيب حتى يوفى ما استقر بذمته فاستمر أياما
 وصالحا وذهب الى بيته مكرما (وفي ذلك اليوم) بعد صلاة الجمعة خرج بجاور والازهر بسبب اخبارهم
 وقد انزلوا أبواب الجامع فحضر اليهم سليم أغا والتزمهم باجراءهم وتبهم بكره فثار يده فسكرتوا وتبعوا الجامع
 وانظروا ثانيا في يوم فلم يأتهم نبي فأنفقوه ثانيا وصدوا على المذاريات يصيحون فحضر سليم أغا بعد العصر
 ونجز لهم بعض المظلوبات وأجرى لهم الجزية أياما ثم انقطع ذلك وتكرر الغلق والفتح مرارا (وفي ليلة
 خروج الاسرائيلي ملاقات الحجاج) ركب مصطفى بك الاسكندري وأحمد بك الكلاسي وذهبا
 الى جهة الصعيد والتفوا على عثمان بك الشرقاوي ولاجين بك وتقاسموا الجهات والبلاد وأنحشوا في
 ظلم العباد (وفي منتصف ربيع الاول) شرع مراد بك في السفر الى جهة بحري بقصد القبض على
 رسلان والتجارت قطاع الطريق فمطاره وسمع بمحضوره المذكور ان نهر با فأحضرا بن حبيب
 وابن حميد وابن فودة وألزمهم باحضارها فاعتذر واليه فحبسهم ثم أطلقهم على مال وذلك بيت
 القصيد وأخذ منهم مائة ثم سار الى ظمها وأطالب أهله رسلان وقال لهم انه يأوي عندكم ثم
 ذهب القرية وسلب أموال أهله وسبى نسائهم وأولادهم ثم أمر بدمه وأحرقوا عن آخرها ولم
 ينزل فاصابوا طافه عليها حتى أتى على آخرها هدموا وحرقوا بها بالجرار يف حتى محوا أثرها
 وسوها بالارض وفرق كشافه في مدة اقامته عليها في البلاد والجهات لمحي الأموال وقرر على
 القرية ماسو لته نفسه ومنع من الشفاعة وبث المعينين لطلب الكلف الخارجة عن المعقول فإذا
 استوفوها طلبوا حق طرقتهم فإذا استوفوها طلبوا المقرر وكل ذلك طلبا حثيثا والا أحرقوا البلية
 ونهبوها عن آخرها ولم ينزل في سيرة علي هذا النقي حتى وصل الى رشيد فقرر على أهله جملة
 كبيرة من المال وعلى التجار وبياعى الارز فهرب غالب أهله وعين علي اسكندرية صالح أغا
 كنهذا الجاوي بشية سابقا وقرر له حتى طريقه خمسة آلاف ريال وطلب من أهل البلية مائة ألف

ريال وأمر يهدم الكنائس فلما وصل إلى اسكندرية هربت تجارها إلى المراكب وكذلك
غالب الثغاري فلم يجد الا قنصل الموسقو فقال أنا أدفع لكم المطلوب بشرط ان يكون بموجب
فرمان من الباشا أحاسب به سلطانكم فانكف عن ذلك وصالحوه على كراه طرده ورجع
وارحل مراد بك من رشيد ولسا وصل إلى جيجون فهدمها عن آخرها وهدم أيضا كفر دسوق
واستمره ومن معه يعشون بالاقليم والبلاد حتى أخرجوها وأتلفوا الزروع والي غرة جمادي
الاولي فوصلت الاخبار بقدمه إلى زنككون ثم ثنى عنانه وصرج على جهة الشرق بفعل بها
فعله بالثوفية والقرية ولما صناعته الذين تركهم بمصر فأنهم تسلطوا على مصادرات الناس في
أموالهم وخصوصا حسين بك المعروف بشفت بمعنى يهودي فإنه تسلط على هجم البيوت ونهبها
يادفي شبة (وفي عصرية يوم الخميس المذكور) ركب حسين بك المذكور بجنوده وذهب إلى
الحسينية وهجم على دار شخص يسمى أحمد سالم الحزار متولى رئاسة دراويش الشيخ اليعقوبي
ونهب حتى مبالغ النساء والفراش ورجع والناس تنظر إليه (وفي عصرية) أرسل جماعة من
سراجينه يطلب الخواجا محمود بن حسن محرم فلا طائفة وأرضاعهم بدراهم وركب إلى ابراهيم
بيك فأرسل له كتخدا وكتخدا الجاوشية فتلطفوا به وأخذوا خاطره وصرفوه عنه وعي له
الخواجاجة بعد ذلك وقدمها إليه (وفي صباحها يوم الجمعة) ثارت جماعة من أهالي الحسينية بسبب
ما حصل في أمسه من حسين بك وحضر والي الجامع الأزهر ومعه طبول والتف عليهم جماعة كثيرة
من أوياش العامة والحسينية وبايديهم نارت وماتوا وذهبوا إلى الشيخ الدردير فواتهم وساعدتهم
بالكلام وقال لهم أنا معكم فخرجوا من تواسي الجامع وقتلوا أبوابه وصعد منهم طائفة على أعلى
المدارات يصيحون ويضربون بالطبول وانتشروا بالأسواق في حالة منكرة وانغلقوا الخوانيت
وقال لهم الشيخ الدردير في غد نجتمع أهالي الأطراف والحارات وبولاق ومصر القديمة واركب
معكم ونهب بيوتهم كما ينهبون بيوتنا ونموت شهداء أو نصرفنا الله عليهم فلما كان بعد المغرب
حضر سليم أغا مستحفظان ومحمد كتخدا ارتؤد الجاني كتخدا ابراهيم بيك وجلسوا في القورية
ثم ذهبوا إلى الشيخ الدردير وتكلموا معه وخافوا من تضاعف الحال وقالوا للشيخ اكتب لنا
قائمة بالمنهوبات ونأتي بها من محل ما تكون واتفقوا على ذلك وقرأوا القائمة وانصرفوا وركب
الشيخ في صباحها إلى ابراهيم بيك وأرسل إلى حسين بيك فاحضره بالجلس وكلمه في ذلك فقال
في الجواب كلنا نهابون أنت تنهب ومراد بك ينهب وأنا أنهب كذلك وأنفس المجلس وبردت
القضية (وفي عقبه ليلا قليلة) حضر من ناحية قلى سفينة وبها تمر وسمن وخلافه فأرسل سارحان
بيك الأغا وأخذ ما فيها جميعه ودعي ان له عند أولاد وافي مالا شكرا أو يمكن ذلك لأولاد

وفي وانما هو جماعة يتسبون فيه من مجاورى الصميدة وغيرهم فتعصب مجاورى الصميدة وابطلوا
 دروس المدرسين وركب الشيخ الدردير والشيخ المروسي والشيخ محمد المصباحي وآخرون
 وذهبوا الى بيت ابراهيم بيك وتكلموا معه بمحضرة سليمان بيك كلاما كثيرا مفحما فاحتج
 سليمان بيك بأن ذلك متاع أولاد وافي وأنا أخذته بقيمة من أصل مالي عندهم فقالوا
 هذا لم يكن لهم وانما هو لاربابه ناس فقراء فان كان لك عند أولاد وافي شيء نخذ منهم فرد
 بعضه وذهب بعضه (وفي يوم الجمعة عاشر جمادى الاولى) قدم مراد بيك من ناحية الشرق
 ودخل في ليثتها ومعه من المنهوبات من الجمال والاغنام والابقار والجواميس وغير ذلك شيء كثير
 يحمل عن الحضر (وفيه) سافر أيوب بيك الى ناحية قبلي لمصلحة الامراء الغضاب وهم مصطفى
 بيك وأحمد بيك الكلاوي وعثمان بيك الشرفاوي ولاجين بيك لانهم بانقوا قصد مع من
 البلاد وظلم العباد (وفي منتصف جمادى الثانية) حضر عثمان بيك الشرفاوي من ناحية قبلي
 (وفيه) ألهم مراد بيك على بعض كشافه بفرقة دراهم على بلاد المنوفية كل بلد مائة وخمسون ريالاً
 (وفيه) اجتمع الناس بطنطا ليعمل مولد سيدي أحمد البدوي المعتاد المعروف بمولد الشرباية
 وحضر كاشف الغريبة والمنوفية على جاري العادة وكاشف الغريبة من طرف ابراهيم بيك والوالي
 المولى أمير الحاج فحصل منه عتف وجعل على كل جبل يباع في سوق المولد نصف ريال فرائسة
 فاغارا عوان الكاشف على بعض الاشراف وأخذوا جملهم وكان ذلك في آخر أيام المولد فذهبوا
 الى الشيخ الدردير وكان هناك بقصد الزيارة وشكوا اليه ما حل بهم فامر الشيخ بعض أتباعه
 بالذهاب اليه فامتنع الجماعة من مخاطبة ذلك الكاشف فركب الشيخ بنفسه وتبعه جماعة كثيرة
 من العامة فلما وصل الى خيمة كتبخدا الكاشف دعاه فحضر اليه والشيخ راكب على بغلته
 فكلبه ووجحه وقال له أنتم ما تخافون من الله في أثناء كلام الشيخ لكتبخدا الكاشف هجم على
 الكتبخدا رجل من عامة الناس وضر به بتبوت فلما عاين خدامه ضرب سيدهم هجموا على
 العامة بتباينهم وعصيتهم وقبضوا على السيد أحمد الصافي تابع الشيخ وضر به عدة نبايت
 وهاجت الناس على بعضهم ووقع النهب في الخيم وفي البلد ونهبت عدة دكاكين واسرع الشيخ
 في الرجوع الى محله وراق الحال بعد ذلك وركب كاشف المنوفية وهو من جماعة ابراهيم بيك
 الكبير وحضر الى كاشف الغريبة وأخذته وحضر به الى الشيخ وأخذوا بخاطره
 وصالحوه ونادوا بالامان وانقض المولد ورجع الناس الى أوطانهم وكذلك الشيخ الدردير
 فلما استقر بمنزله حضر اليه ابراهيم بيك والوالي وأخذ بخاطره أيضا وكذلك ابراهيم بيك
 الكبير وكتبخدا الجوايشية (وفي سابع عشره) ركب حسين بيك الشفت وقت القائلة
 وحضر الى بيت صغير به وق المساطين ومحبته امرأة نصرانية اليه ونقب في حائطه وأخرج منه

برمة مملوكة ذهباً فاشترها وذهب وخبر ذلك أن هذا البيت كان لرجل زيات في السنين
الحالية فاجتمع لديه هذه الدنانير فوضمها في برمة من القنطار وأخرجها لثقب الحائط
ووضعها فيه وبني عليها أوسواها بالجبس وكانت هذه المرأة ابنة صغيرة تنظر اليه ومات ذلك الرجل
وبيعت الدار بعد مدة ووقفها الذي اشتراها وتداولت لأعوام وآل البيت الي وقف المشهد
الحسيني وسكنه الناس بالاجرة ومضي على ذلك نحو الأربعين عاماً وتلك المرأة تتخيل ذلك في
ذهنها وتكتمه ولا تمكنها الوصول الي ذلك المكان بنفسها وفات ذات يدها واحتاجت لذهبت الي حريم
حسين بك المذكور وعرضتهن القضية وأخبر الأمير بذلك فقال لعل بعض الساكنين أخذها فقالت
لا يعرفها أحد غيري فأرسل الي ساكن الدار وأحضره وقال له اخل دارك في غد وانتظري ولا تفرج عن
شيء ففعل الرجل وحضر الصبح وصحبه امرأة فارتهل الموضع فقبضوا منه تلك البرمة وأعطى
صاحب المكان أحساناً وركب وصاحب المكان يعجب وركب أيضاً فبذل ذلك وذهب الي بيت رجل يقال
له الشيخ بن عبد الباقي أبو قابضة ليلاً وأخذ منه صندوقاً ودعا عنه أمانة لتصرف بن شديد اليدوي شيخ عرب
الحويطات يقال أن فيه شيئاً كثيراً من الذهب المزين وغديره ومعجم أبعاد علي بيت بالقرب من المشهد
الحسيني في وقت القائلة وكان ذلك البيت مقفولاً وصاحبه غائب ففتح الباب وطلعت اليه وأخذ منه عشرة
أكياس مملوكة ذهباً وأخرج وأغلق الباب كما كان وركب هو وعماله والاكياس في أحضانهم علي
قرايس سروج الخيل وهو بجملتهم يحمل كيسانهم والناس تنظرهم (وفي هذا الشهر) تقب
الشعار حاصل في وكالة المسيرة التي باب السمرة وكان بظامراً الحاصل المذكور مملوكة متخربة ففسق
اليها بعض الحرامية وقبوا الحاصل وأخذوا منه صندوقاً في داخله اثنا عشر ألف بندقي عنها ثلاثون ألف
ريال في ذلك الوقت وفيه من غير جنس البندقي أيضاً ذهب ودرهم وريال حرير وطرح النساء المحلاوي
التي يقال لها الطبر وبدايام قبضوا علي رجلين أحدهما فطاطري والآخر مخدلاتي يعرف بالخفراء
بعد حبسهم ومعاقبهم فأخذوا منهم ما شيا واستمر المحبوسين (وفي عشرينه) حضر أيوب بك ولاجين
بك وأحمد بك من ناحية قبلي ودخلوا أيونهم بالمهويات والمواشي وتأخر مصطفى بك (وفي يوم الثلاثاء
سابع عشر به) هبت رياح عاصفة جنوبية فغدت رمالاً وأثر بجمع غيم مطبق وأغلمت الجو واستمرت
من الظهر الي الغروب (وفي يوم الخميس تاسع عشر به) حضر مصطفى بك أيضاً (وفي غرة شهر رجب)
حزم مراد بك علي التوجه الي سد خليج منوف المعروف بالفرعونية وكان منذ سنتين لم يحبس وانقطع
اليه الشرق حتي تهور وشرق بسببه مجرد مياط وتمطت مزارع الارز (وفي) وصلت الاخبار من شبر
الاسكندرية بانته ورد اليه امر كيب اليه بك وذلك علي خلاف المادة وذلك ان مر اكيب اليه بكات لا يخرج
الا بعدد روز حضر ثم حضر عقبه أيضاً فلبون آخرون فيه أحد باشاوا الي جدة ثم نعهبها آخراً وفيه غلال
كثيرة نقلها الي الثغر وشرعوا في عملها بفساطا فكثرت الالغط بهر بسبب ذلك (وفي عاشره) ورد

طاري من البروقاجي من البحر ومهما مكانيات قرئت بالديوان يوم الخميس ثاني عشره مضمونها
 صلب الخزان الشكسة وتشيل سربيات الحرمين من الغلال والعرر في السنين الماضية واليوم على
 عدم زيارة المدينة وفيه المثل والوعيد والامر بعرف العلوقات وغلال الاتار وفيه المهمة
 ثلاثون يوما فكثر لطم الناس والقال والتيل وأشيع ورود مراكب آخر الى ثغر سكندرية وأن
 حسن باشا القبطان واصل أيضا في أثر ذلك وصحبه عساكر محاربون (وفيه) حضر معلم ديوان
 الاسكندرية قبل انه هرب لئلا يتم ان ابراهيم بك أرسل يستحث مراد بك في الحضور من سدد
 القرمونية ثم بعث اليه علي آغا كتخداجا وجان والمعلم ابراهيم الجوهرى وسليمان آغا الخنق وحسن
 كتخداجا الجربان وحسن اقدى شقبيون كاتب الحوائف سابقا وأخذى الديوان حالا فاحضروه الى
 مصر في يوم الثلاثاء ولم يتم سدد القرمونية بعد ان غرق فيها عدة مراكب ومراسي حديد وأخشاب أخذوها
 من أربابها من غير ثمن وفرد على البلاد الاموال وقبض أكثرها وذهب ذلك جميعه من غير فائدة
 ثم ان الامراء عملوا اجسادا وديوانا بيت ابراهيم بك وشاوروا في تجيز الاوامر وفي انشاء ذلك
 تشحطت الغلال وارتفع القمح من السواحل والعرصات وغلا سمره وقل وجوده حتى امتنع بيع
 الخبز من الاسواق وأغلقت الطواوين قنزل سليم آغا وهجم المخازن وأخرج الغلال وضرب القضاة بين
 والمتسبيين ومنعهم من زيادة الاسعار فظهر القمح والخبز بالاسواق وراق الحال وسكنت الاقوال
 (وفي هذا الشهر) أعق شهر رجب حصلت عدة حريقات منها حريقتان في ليلة واحدة احدهما
 بالازبكية وأخري بخطابا صناديقه وظهرت النار من دكان رجل صناديق وهي مشحونة بالاشباب
 والصناديق المدهونة عند خان الجلالة فرعت النار في الاشباب ووجت في ساعة واحدة وتملقت
 بشبابك الدور وذلك بعد حصنة من الليل وهاج الناس والسكان وأسرعوا بالمدم وصب المياه وأحضر
 الوالي القضاة حتى حانئت (وفيه أيضا من الحوادث المستعجلة) أن امرأة تملقت برجل من المجاذيب
 يقال له الشيخ على البكري مشهوره متقد عند العوام وهو رجل طويل حليق اللحية يشي عربانا وأحيانا
 يلبس قبضا وطافية ويمشي حائيا نصارت هذه المرأة في خلفه أينما توجه وهي تزارها وتخط في الفاظها
 وتدخل معه الى البيوت وتطلع الحريمات واعتقدوا النساء وعادوا بالدراهم والملابس وأشاعوا ان
 الشيخ حطام او جذبا وصارت من الاولياء ثم ارتقت في درجات الجذب وثقلت عليها الشربة فكشفت
 ووجهها ولبست ملابس كالرجال ولازمته أينما توجه ويتبهم الاطفال والصغار وهوام الموام ومنهم
 من اقدى بهما أيضا ونزع ثيابه وتحنجل في مشبه وقالوا انه اعترض على الشيخ والمرأة فجذبه الشيخ
 أيضا وأن الشيخ له قضاة من الاولياء وزاد الحال وكثر خلفهم أوباش الناس والصغار وساروا
 يحطون أشباه من الاسواق ويصير لهم في مرورهم ضجة عظيمة وإذا جلس الشيخ في مكان وقف

الجميع وازدحم الناس لافرجة عليه وتصد المرأة علي دكان أو علوة وتكلم بغاش القول ساعة
بالعربي وصرخة بالتركي والناس تصت لها أو يقولون يدها أو يبركون بها وبعضهم يضحك ومنهم من يقول
الله الله وبعضهم يقول دستور يا سيادي وبعضهم يقول لا تعرض بشئ فمر الشيخ في بعض الاوقات
على مثل هذه الصورة والضجة ودخلوا من باب بيت القاضي الذي من ناحية بين القصرين وبذلك العطفة
سكن بعض الاجناد يقال له جعفر كاشف قبض على الشيخ وأدخله الى داره ومعه المرأة وباقي المجاذيب
فاجلسه وأحضره شياً يأكله وطار دالناس عنه وأدخل المرأة والمجاذيب الى الحبس وأطلق الشيخ حال
سبيله وأخرج المرأة والمجاذيب فصر بهم وعزهم ثم أرسل المرأة الى المارستان وربطها عند المجانين
وأطلق باقي المجاذيب بمدان استغاثوا وتابوا ولبسوا ثيابهم وطارت التربة من رؤسهم وأصبح الناس
يتحدثون بقصتهم واستمرت المرأة محبوسة بالمارستان حتى حدثت الحوادث فخرجت وصارت شيخة
على أفرادها ويعتقدونها الناس والنساء وحجت علم الجمعيات ومولد واشياء ذلك (وفيه) ورد الخبر
من الديار الشامية بمحصل طاعون عظيم في بلادهم وحصل عندهم أيضاً فحفظ وغلام في الاسمار (وفي
يوم الثلاثاء ناني شهر شعبان) ركب سليم أغا في عصره الى جامع السلطان حسن بن فلاوون الذي
بسوق السلاح وأحضره معه نعمة وفتح باب المسجد المسدود وهو الباب الكبير الذي من ناحية سوق السلاح
فهدموا الدكاكين التي حدثت أسفله والبناء الذي بصدور الباب وكان مدقة سده في هذه المرة احدي
وخمسين سنة وكان سببها المقتلة التي قتل فيها الاحد عشر أميراً بيت محمد بك الذي قتل في سنة تسع
وأربعين وتقدم ذكره في أول الآثار بسبب فتحه ان بعض أهل الحطة تذكر مع الاغاني شأنه وأعلمه
بمحصل المشقة على الناس المصلين في الدخول اليه من باب الرملة وربطاتهم حضور الجماعة في مسافة
الذهاب وان الاسباب التي سد الباب من أجلها قد زالت وانقضت ونسيت فاستأذن سليم أغا إبراهيم بك
ومراد بك في فتحه فاذناله ففتحوه وصنع له باباً جديداً عظيمه أو بني له سلام ومصاطب وأحضروا نظاره
وأمرهم بالمصرف عليه ويأتي هو في كل يوم بياشر العمل بنفسه وعمره واما شمت منه ونظفوا محيطاته
ورخائه وظهر بسد الخفاء وازدحم الناس للصلاة فيها وأتوا اليه من الأماكن البعيدة (وفي يوم الجمعة
خامسة) توفي مصطفى بك المرادي الحنون (وفي عشرين شعبان) كثير الارجاف تجمعي مراد بك
الى الاسكندرية وعساكر وغير ذلك (وفي يوم السبت خامس رمضان) حضر واحد أغا من الديار
الرومية وعلى يده مكتبة بالحث على المطالبات المتقدمة ذكره فاطلع الامراء الى القاعة ليلاً واجتمعوا
بالباشا ونسكوا مع بعضهم كلاماً كثيراً قال مراد بك للباشا ليس لكم عندنا الاحساب أهملونا
الي بعد رمضان وخاب بنا على جميع ما هو في طرفنا نورد وأرسل الي من وصل الى الاسكندرية يرجعون
الي حيث كانوا والا فلا نعلم حجوا ولا صرة ولا ندفع شيئاً وهذا آخر الكلام كل ذلك وإبراهيم بك
يلاطف كلامهم ما هم اتفقوا على كتابة عرض حال من الوجافلية والمشايخ وبذكر فيه انهم ألقوا

وتأبوا ورجعوا من المخالفة والظلم والطريق التي ارتكبوها وعليهم التقيام بالآوازم وقرروا على أنفسهم
مصلحة قومون بدفع القبطان باشا والوزير باشا جدة وقدرها ثمانية وخمسون كيسا وقاموا على
ذلك وزلوا إلى بيوتهم (وفي ليلة الاثنين) جمع إبراهيم بك المشايخ وأخبرهم بذلك الاتفاق وشرعوا
في كتابة العرض حالات أحدها للدولة وآخر القبطان باشا بالملمة حتى يأتي الجواب وآخر لباشا جدة
الذي في الاسكندرية (وفي صبحها) وردت مكتبة من أحمد باشا الجزائر يخبر فيه بالحركة والتحضير
وأخبار بورود مرآكب أخرى باسكندرية ومرآكب وصلت إلى دمياط فزاد الانط والقال والقبيل
(وفيه) ركب سليم أغا مستحفظان ونادي في الاسواق على الاروام والقلبيو نحية والاراك بأنهم
يسافرون إلى بلادهم ومن وجد منهم بعد ثلاثة أيام قتل (وفيه) اتفق رأي إبراهيم بك ومراد بك
أنهم يرسلون لاجين بك ومهطفي بك الساجدار إلى رشيد لأجل المحافظة والاتفاق مع عرب الهادي
ويطلبون أحمد باشا وإلى جده يأتي إلى مصر ويذهب إلى متصيه فسافروا في ليلة الخميس عاشر رمضان
وفي تلك الليلة ركب إبراهيم بك بعد الافطار وذهب إلى مراد بك وجلس معه ساعة ثم ركب جميعا وطلعوا
إلى القلعة وطلع أيضا المشايخ باستدعاء من الأمراء وهم الشيخ البكري والشيخ السادات والشيخ
العمري والشيخ الدردير والشيخ الحريري وقالوا الباشا عرضوا عليه العرض حالات وكان المآل
ليعضها الشيخ مصطفى الصاوي وغيره فاعجبهم أنه الشيخ مصطفى وأمروا بتغيير ما كان من انشاء غيره
وانخفض مراد بك في تلك الليلة لأشاجد أو قبل أشك وركبته ويقول له يا سلطانم نحن في عرضك في
تسكين هذا الامر ودفعه عنا وتقوم بما عاينا ورتب الامور وتظم الاحول على القوانين القديمة فقال
الباشا من يضمنكم وتكفل بكم قال أنا الضامن لذلك ثم ضماني على المشايخ والاختيارية (وفي ليلة الاحد
ثالث عشره) وصلت الاخبار بوصول حسن باشا القبطان إلى ثغر الاسكندرية وكان وصوله يوم
الخميس عشره قبل العصر وصحبته عدة مرآكب فزاد الاضطراب وكثر القتل فتموا الأمر
العرض حالات وأرسلوا هجبة ساجدار الباشا والظطري وواحد أظافر دعوا لكل فرد منهم ألف ريال
وسافروا من يومهم (وفيه) وردت الاخبار بأن مشايخ عرب الهادي والبحيرة ذهبوا إلى
الاسكندرية وقالوا أحمد باشا الهادي قال لهم خلعوا وأعطاهم دراهم وكذلك أهل دمنهور (وفيه)
حضرت صدقات من مولاي محمد صاحب المغرب فقررت على فقراء الأزهر وخدمة الأخرجة
والمشايخ المفتين والشيخ البكري والشيخ السادات والعمرين على يد الباشا بموجب قائمة ومكتبة
(وفي يوم الثلاثاء) حضر مصطفى جرججي باشا مرآجين مراد بك سابقا ومردار رشيد حالا
وكان السبب في حضوره أنه حضر إلى رشيد أحد القباطين وصحبته عدة والزة من السكر فطلع إلى بيت
السردار المذكور وأعطاه مكتبة من حسن باشا خطا بالامراء مصر وأمره بالتوجه بها فحضر تلك
المكتبة فحضرها التطمين بمضى الفاظ (وفيه) اتفق رأي الأمراء على إرسال جماعة من العلماء

والوجافلية الى حسن باشا فتمين لذلك الشيخ احمد العروسي والشيخ محمد الامير والشيخ محمد الحريزي
ومن الوجافلية اسمعيل افندي انخلوتي و ابراهيم افندي الورداني وذهب معهم ايضا سليمان بك الشاويزي
وارسلوا معهم مائة فرقة من مائة قطار سكر وعشر بقج ثياب هندية وقفاصيل وعودا وغيره
ذلك فصاروا في يوم الجمعة ثامن عشر رمضان على أنهم يجتمعون به ويكلمونه ويسألونه عن مراده
ومقصده ويذكرون له اذنتهم وطاعتهم وعدم مخالفتهم ورجوعهم عما سلف من افعالهم ويذكرونه
حال الرعية وما توجب الفتن من الضرر والتلف (وفي يوم السبت) حضر تفكجي باشا من طرف
حسن باشا وذهب الى ابراهيم بك وأطعمه وخاض عليه خلع تسعور وأعطاه مكاتبات وكان محبته محمد
افندي حافظ من طرف ابراهيم بك أرسله الامراء قبل أيام عندما بلغهم خبر القادمين ليتوعد
الاحوال ثم ان ذلك التفكجي جلس مع ابراهيم بك حصرة من الليل وذهب الى محله وحضر
على أفا كنعنا الجاويشية فركب مع ابراهيم بك وطاعا الى الباشا في سادس ساعة من
الليل ثم زلا وسافر التفكجي في صباحها وصحبته الحافظ وحكان فيما جاء به ذلك التفكجي
طالب ابراهيم بك أمير الحاج فليرض بالذهاب وقال أيضا لابراهيم بك ان حضرة الباشا بلغه
أنكم تستمدون للحرب وتصيتم مدافع وغير ذلك وانالم أرشيان ذلك فقال له ابراهيم بك
معاذ الله أنا نضارب رجال دولة سلطاننا أو نعصى عليه ولا يليق ذلك فقال انكم أرسلتم
تقولون انه انكم تبتم ورجعتم عن الافعال المتقدمة ثم انكم أرسلتم أمراءكم ينبهون البلاد ويطلبون
الكاف الزائدين من جلها أردباين والبن لا يطاع الا في بلاد اليمن فقال له هذا كلام المتناقض وكان
لاحين بك ومصطفى بك لما سافرا الى المحافظة بعد التوبة يومين تعلموا أفا فياهم بالبلاد وطلبوا هذه
الكاف وحرقوا وردان فضجت أهالي البلاد وذهبوا الى مرضي حسن باشا وشكوا ما نزل بهم فاحد
بخواطهم وكتب لهم فرما نرفع الخراج عنهم سنتين وأرسل مع ذلك التفكجي الكتاب واليوم في شأن
ذلك ويقول لهم ارسلوهم وارفعوهم عن خلق الله تعالى فلم يفعلوا (وفي تلك الليلة) ذهب سليم افندي
زاحية باب الشريعة وقيض على الحافظ اسحق وأخذته على صورة أرباب الجرائم من أسفل الناس
وذهب به الى بولاق فاعطاه مصطفى بك الاسكندرا في ورده (وفي يوم الاثنين) وصلت الاخبار
بوجود حسن باشا الى ثغر رشيد يوم الاربعاء سادس عشره وانه كتب عدة فرمانات بالعربي وأرسلها
الى مشايخ البلاد وكبار العريان والمقام وحقق طريق المعينين بالفرمانات ثلاثون نصف فضة لا غير وذلك
من نوع الخداع والتحويل وجذب القلوب ومثل قولهم أنهم يقرر وأمال الهدان سبعة أنصاف ونصف
انصف حتى كادت الناس تطير من الفرح وخصوصا الملايين لما سمعوا ذلك وانه يرفع الظلم ويمتنع على
قانون دفتر السلطان سليم ان وغير ذلك وكان الناس يحجلون أحكامهم فالت جميع القلوب اليهم وانحرفت
عن الامراء المصرية وتمنوا سرعة ونهم * وصورة ذلك الفرمان وهو الذي أرسل الى أولاد حبيب من

حجة ما أرسل صدر هذا الفرمان الشريف الواجب القبول والتشريف من ديوان حضرة الوزير الأعظم
والدستور المكرم على الهضم وناصر المظلوم علي من ظلم مولانا العزيز غازي حسن باشا ساري عسكرو
السفر البحري المنصور حالاً ودوناً مما يؤيد سيادته السنية وزادت رتبته العلية إلى مشايخ العرب
أولاد حبيب بناحية دجوة وقتهم الله تعالى نعرفكم أنه بلغ حضرة مولانا السلطان نصره الله ما هو واقع
بالقطر المصري من الجور والظلم لافقرائه وكافة الناس وإن سبب هذا خائنوا الدين إبراهيم بك ومراد
بك واتباعهم انتمينا بنحفظ شريف من حضرة مولانا السلطان أيده الله بما ذكر منصور وبجرا لدفع الظلم
ولا يبقاع الانتقام من المذكورين وتعين عليهم عما ذكر منصور وبجرا بساري عسكرو عليهم من حضرة
مولانا السلطان نصره الله وقد وصلنا إلى ثغر اسكندرية ثم إلى رشيد في سادس عشر رمضان فخرنا
لكم هذا الفرمان لتحضروا وتقابلوا وترجعوا إلى أوطانكم محبوسين من رين ان شاء الله تعالى
فحين وصوله اليكم تعملوا به وتعمدوه والخذلوا ثم الخذلوا من الخالفة وقد عرفناكم ثم ان الامراء زادوا قلة
واجتمعوا في ليلتهم ابراهيم بك وعملاويتهم مشورة في هذا الامر الذي دهمهم وتحققوا اتساع
الحرق والنيل آخذ في الزيادة فعند ذلك نجأهم بالتحالف وعزموا على الحاربة وافق الرأي على تشييد
بحرودة وأمير هامر ادبك فيذهبون إلى جهة فوة ويتعمدون الطريق ويرسلون إلى حسن باشا مكاتبات
بتحري الحساب والقيام بعلاق المطلوب ويرجع من حيث أتى فان امتلأ والاحار بناء وهذا آخر
الكلام ثم جمعوا المراكب وعبوا الذخيرة والبقساط وذلك كله في يوم الثلاثاء والاربعاء وقلوا
عن الهضم ومتاعهم من البيوت الكبار إلى أماكن لهم صغار جهة المشهد الحسيني والشتواتي والازهر
وعطلو القناديل والتماليق المدة فخرجان رمضان وزاد الارحاف وكثر الالاف ولاحت عليهم لوائح
الخذلان ورخص أسرار الغلال بسبب بيعهم الغلال الخزونة عندهم كاقيل بمصائب قوم عند قوم فوائد
(وفي يوم الخميس رابع عشر رنة) خرج مراد بك والامراء المسافرون معه إلى ناحية بولاق وبرزوا
خيالهم وعدوا في ليلتهم إلى برانياه ونصبوا اوطاقهم هناك وتعين لاسفر محبة مراد بك ومصطفى بك
الداودية الذي عرف بالاسكندراتي ومحمد بك الاتي وحسين بك الشفت ويحيى بك وسليمان بك
الاغا عثمان بك الشرقاوي وعثمان بك الاشقر وركب ابراهيم بك بعد المغرب وذهب اليهم وأخذ
بخطارهم ورجع فاقاموا في برانياه يوم الجمعة حتى تكامل خروج العسكر وأخذ مراد بك ما احتاجة
من ملائيل الخيل والاروقة سمطا وغيره حتى الذي قبض من مال العسكرة وأرسلوا في ليلتهم على أغاكتختنا
الجاويشية وسليمان أغا الخنفي إلى الباشا وطلبوا منه الدراهم التي كانوا استخلصوها من مصطفى بك
أمير الحاج وأودعوها عند الباشا فدفعهم اليهم تمامها (وفي يوم السبت سادس عشر رنة) سافر مراد بك
من برانياه وأصحب معه سلام أغا مني الباشا ليكون مغيرا بينه وبين قبطان باشا (وفي ليلة الاثنين ثامن
عشر رنة) سافر مصطفى بك الكبير أيضا وخلق مراد بك (وفي ليلة الثلاثاء) حضر المشايخ ومن معهم

من ثمر رشيد فوصلوا الى بولاق بعد المشاء وذهبوا الى بيوتهم في الصباح فاقبضوا منهم
اجتمعوا على حين اثنا ثلاث مرات الاولى للسلام فقابلهم بالاجلال والتعظيم وامرهم بتمكن نزول اخيه
ورتب لهم ما يكفهم من الطعام المنه في الاطوار والسحر ودعاهم في ثاني يوم وكلهم كانت قليلة وقال له
الشيخ العروسي يا ولانا رعية مصر قوم خفاف وبيوت الامراء مختلطة ببيوت الداس فقل لا تخشوا
من شيء فان اول ما وصاني مولانا السلطان اوصاني بالرعية وقال ان الرعية وداعة فقد عدي وانا استودعتك
ما ودعني الله تعالى فدعوا له بخير ثم قال كيف رضون ان يملككم ملوك كان كافران وترضونهم حكاما
عليكم يسومونكم بالمذاب والظلم لماذا لم تجتمعوا عليهم ونخرجوهم من بينكم فاجابهم اسمعيل افندي
اخفوني بقوله باسلطانهم هؤلاء عصبة شديدة والبأس وبدوا احدة فغضب من قوله ونهره وقال تخوفني
بأسهم فاستدرك وقال انه اعني بذلك انفسنا لانهم يظلمهم اضعاف الداس ثم امرهم بالانصراف واجتمعوا
عليه مرة ثالثة بعد صلاة الجمعة فاستأذنوه في السفر فقال لهم في غدا كتب لكم مكانة للرعية تقرؤونها على
الملأ في الجامع الازهر فقال له الشيخ العروسي هذا امر لا يمكننا فعله في هذا الوقت فقبل عذره وقال بك في
الاستغاضة ثم تركهم يومين وكتب لهم مكاتبات وسلمها ليد سليمان بك الشاوي ورجعوا امرهم بالانصراف
فودعوه وساروا وخفيت تلك المكاتبات (وفي غايه رمضان) ارسل الباشا عدة اوراق الى افراد المشايخ
وذكر انها وردت من صدر الدولة واما العرض والالات التي ارسلوها بحجة السلحدار والططري فانه لما
وصلوا الى اسكندرية واطلع عليها احسن باشا تجزها مع المراسلة الى اسكندرية وقال انادستور
مكرم والامر مرفوض الى في امر مصر وما ل السلحدار عن الاوراق التي من صدر لدولة هل ارسلها
الباشا الى اربابها فاخبره انه خاف من اظهارها فاشتد غضبه على الباشا وسبه بقوله شائن منفاق فلما
رجع السلحدار في تاريخه واخبر الباشا فغند ذلك ارسلها كما تقدم (وفي ثاني شوال) اشيع ان
مراد بك ملك مدينة قوة وحرب من يامن العسكر ووقع بينهم مقتلة عظيمة وانه اخذ المراكب
التي وجدها على ساحلها ثم ظهر عدم صحة ذلك (وفي يوم السبت) نزلت الكسوة من القطعة على
العادة الى المشهد الحسيني وركب ابراهيم بك الكبير و ابراهيم بك أمير الحاج الى قراميدان
ونزل الباشا كذلك واكد على أمير الحاج في التسهيل فاعتذر اليه بتعطيل الاسباب فوعدته بالمساعدة
(وفي يوم الاحد) اشاعوا اشاعة مثل الاولى مصطمة وأظهروا البشر والسرور وركب ابراهيم
بك في ذلك اليوم وذهب الى الشيخ البكري وعيد عليه ثم الى الشيخ العروسي والشيخ الدردير
وصار يحكي لهم وتساغر في نفسه جدا وأوصاهم على المحافظة وكف الرعية عن أمر محمد نوه أو
قومة أو حركته في مثل هذا الوقت فانه كان يخاف ذلك جدا وخصوصا لما اشيع أمر الفرمانات التي
ارسلها الباشا للمشايخ ونساع بها الناس (وفي وقت ركوب ابراهيم بك من بيت الشيخ البكري)
حصلت زعجة عظيمة بركة الازبكية وسببها ان ملوكا أسود ضرب رجلا من زراع المقائي

فخرجوه فوق الصياح من رفقائه واجتمع عليهم خلق كثير من الأوباش وزاد الحال حتى امتلأت
البركة من الخلوفاة وكل منهم يسأل عن الخبر من الآخر ويختلفون أنواعا من الأكاذيب فلما
رجع إبراهيم بك إلى وأرسل من طرد الناس وغصوا عن أصل القضية وفنشوا على الضارب
فلم يجدوه فاحذوا المضروب فطلبوا خاطره وأعطوه دراهم (وفيه) أرسل مراد بك يطلب
ذخيرة وبقسماط وركب أيوب بك الصغير وذهب إلى مصر العتيقة وعثمان بك الطبرجي إلى
بولاق ونزلوا ليلة مدافع ومنها النضبان وأبو مائلة وكان أيوب بك هذا متمرضا مدة شهر وروى منقطعا
في الحرم فغرق وشفي في ساعة واحدة (وفي يوم الاثنين) كان مولد السيد أحمد البدوي ببولاق
وكرامه مشايخ الأشراف المراكب ليسأروا فيها فاحذوها باجمعها لأجل الذخيرة والمدافع ووسقوها
وأرسلوا منها جملة (وفي ليلة الثلاثاء) حضرت مراد بك من مراد بك الغائبين وفيه مالك ومجارج
وأجناد وأخبره بكسرة مراد بك ومن معه وأصبح الخبر شائعا في المدينة وتبث ذلك ورجعت المراكب
تأفها وأخبروا عما وقع وهو أنهما وصل مراد بك إلى الرحمانية فعدى سليمان بك الأغا وعثمان
بك الشرقاوي والآلاني إلى البر الشرقي فحصل بينهم اختلاف وغضب بعضهم ورجع القهقري
فكان ذلك أول النشل ثم تقدموا إلى محلة العلويين فدخلوا منها الأروام فدخلوا إليها وملكوها
وأرسلوا إلى مراد بك يطلبون منه الامداد فامر بعض الأمراء بالتمدية اليهم فالتفتوا وقالوا نحن
لا نقار بك ونفوت تحت أقدامك فحققتهم وأرسل عوضهم جماعة من العرب ثم ركبوا وقصدوا
أن يتقدموا إلى قوة فوجدوا أمامهم طائفة من المسكر ناصيين مناريس فلم يكتمهم التقدم لوعر الطريق
وضيق الجسر وكثرة القنى ومزارع الأرض فتراموا بالبندق فرمى سليمان بك بعربة ثائرة وسقط
فحصلت فيهم ضجة وظنوها كسرة فرجعوا القهقري ودخل العرب في قلوبهم ورجعت عليهم العرب
بنهبوتهم فعدوا إلى البر الآخر وكان مراد بك مستقرا في مكان توصل إليه من طريق ضيقة
لانسع الألفارس بمفرده فنادوا عليه بالانشاق من ذلك المكان وداخلهم الخوف ونخلوا تخيلات
وما زالوا في نقض وإبرام إلى الليل ثم أمر بالانحمال فعملوا حمالاتهم ورجعوا القهقري وما زالوا
في سيرهم وأصبح فيهم الانهزام وتطابرت الأخبار بانكسرة وتيقن الناس أن هذا أمر الهي ليس بفعل
فاعل (وفي ذلك اليوم) حصلت كرشة من ناحية الصاغية وسببها عبد مملوك أراد الركب على حمار
بعض المكارية فازدحوا عليه الحمار وورعوا خلفه فصارت كرشة ورجعت الصغار فاعلقوا الدكاكين
بالأشرفية والغورية والعقادين وغير ذلك ثم تبين أن لا شيء ففتح الناس الدكاكين (وفي ذلك اليوم)
حضر أناس من الممالك مجارج وزاد الأرجاف فزل الباشا وقت الغروب إلى باب العزب وأراد
إبراهيم بك أن يملك أبواب القاهرة فلم يتمكن من ذلك وأرسل الباشا فطلب القاضي والمشايخ فطلع
البعض وتأخر البعض إلى الصباح وبات السيد البكري عند الباشا في باب العزب وكان له بهامندوحة

ذكرها بعد ذلك الباشا الحسن باشا وشكره عليها واحبه وذهب للسلام عليه عند قدومه دون غيره
من بقية المشايخ فلما أصبح نهار الاربعاء طلعوا بالجمعهم وكذلك جماعة الوجاغلية ونصب الباشا اليرق
على باب العزب ونزل جاويش مستحفظان وجاويش العزب وامامهم القابجية والناداء على الاضافات
وغيرهم وكل من كان حائما لله وللإيمان يأتي تحت اليرق فطلع عليه جميع الاضافات والتجار
وأهل خان الخليلي وعامة الناس وظهرت الناس الخفيون والمستضعفون والذين انحلبهم الدهر والذي
لم يجد ثياب زينة استعار ثيابا وسلاحا حتى امتلأت الرميلة وقرا ميدان من الخلائق وأرسل محمد
باشا يستحث حسن باشا في سرعة القدوم ويخبره بما حصل وكان قصد حسن باشا التأخر حتى يسافر
الحج وتأتي العساكر البرية فانقضى الحال ولزم الامر في عدم التأخر وأما ابراهيم بك فانه اشتغل
في نقل عناله ومتاعه بطول الليل في بيوت الصغار فلم يترك الا فرش مجلسه الذي هو جالس فيه ثم انه جلس
ساعة وركب الى قصر العيني وجلس به وأما ابراهيم بك أمير الحج فانه طلع الى باب العزب وطلب
الامان فأرسله الباشا فرما بالامان وأذن له في الدخول وكذلك حضر أيوب بك الكبير وأيوب بك
الصغير وكتخدا الجاويش وسليمان بك الشابوري وعبد الرحمن بك عثمان وأحمد جاويش المجنون
ومحمد كتخدا أنور ومحمد كتخدا أباضه وجماعة كثيرة من العز والاحباب وكذلك رضوان بك
بغيا فكان كل من حضر اطلب الامان فان كان من الامراء الكبار فانه يقف عند الباب ويترقبه ويطلب
الامان ويستمر واقفا حتى يأتيه فرمان الامان ويؤذن له في الدخول من غير سلاح وان كان من
الاصاغر فانه يستمر بالرميلة أو قرا ميدان أو يجلس على المساطب فلما تكامل حضور الجميع أيرز
الباشا خطاثر يقرأ عليهم وفيه المأثورات المتقدمة ذكرها وطلب ابراهيم بك ومراد بك فقط
وأمين كل من يطلب الامان واستمر أمير الحج على منبره ثم انه خلع على حسن كاشف تابع حسن
بك قصبة رضوان وقلده أغان مستحفظان وخلع على محمد كتخدا أنور وقلده الزمامة وقلده
محمد كتخدا أباضه أمين احتساب ونزلوا الى المدينة ونادوا بالامان والبيع والشراء وكذلك الامراء
التي دورهم ماعدا ابراهيم بك أمير الحاج فان الباشا وقف عنده ذلك اليوم وكذلك أذنوا للناس
بالتوجه الى أماكنهم بشرط الاستعداد والاجابة وقت الطلب ولم يتأخر الا المحافظون على
الابواب وأما مراد بك فانه حضر الى برانيه واستمر هناك ذلك اليوم ثم ذهب في الليل الى
جزيرة الذهب وركب ابراهيم بك ليلا وذهب الى الآثار (وفي عصر ذلك اليوم) نزل الاغا وثبه على
الناس بالطلوع الى الابواب (وفيه) حضر سليمان بك الاغا وطلب الامان فاعطاه فرمان الامان
وذهب الى بيته وأصبح يوم الخميس فترات القابجية ونهت على الناس بالطلوع فطلعوا واجتمعت
الخلائق زيادة على اليوم الاول وحضر أهالي بولاق ونزل الاغا نادى بالامن والامان (وفي ذلك اليوم
قبل العصر) ركب عثمان خازن دار مراد بك سابقا وذهب الى سيده وكان من جملة من أخذ فرمانا

بالأمان فلما نزل إلى دار أخيه فاحتاجه وذهب فلما بلغ الباشا مرو بدأ غشاق من فعله ثم إن الباشا تخيل
من إبراهيم بك أمير الحاج قاصده بالنزول إلى بيته فنزل إلى جامع السلطان حسن وجلس به فأرسل له
الباشا بالذهاب إلى منزله فذهب (وفي صبح ثاني يوم) ركب سليمان بك وأيوب بك الكبير والصغير
وخرجوا إلى مضرب النشاب وركب إبراهيم بك أمير الحاج وذهب إلى بولاق وأحب أن يأخذ الجمال
من المناخ فتمنع عسكر المغاربة ثم ذهب عند رفاقه يضرب النشاب فلما بلغ الباشا ذلك أرسل لهم فرمات
بالعود فطردوا الرسول ومزقوا الفرمان وأقاموا بالمصاطب حتى اجتمعت عليهم طوائفهم وركبوا
ولحقوا بأخوانهم فلما حصل ذلك اضطربت البلد وتوهموا صمودهم على الجبل بالمدايع ويضربوا على
القلعة وغير ذلك من التوهمات وركب قائد أغابعد صلاة الجمعة وعلى أغاخا زنادار مراد بك سابقا وصحبهم
جملة من المماليك والعسكر وهم بالطرايش ويدهم مكاحل البندق والقراينات وثالثها موقودة
فوصلوا إلى الرملة فضر بواء لهم مدفين فجمعوا إلى ناحية الصليبية ونزلوا إلى باب زويلة ومسروا على
الثغورية والاشرفية وبين القصرين وطعموا من باب النصر وأمامهم الداداة أمان وأطمشان حكم مارسم
إبراهيم بك ومراد بك وحكم الباشا بطال فلما سمع الناس ذلك وراوا على تلك الصورة انزعجوا
وأغلقوا الدكاكين المفتوحة وهاجت الناس وحاصوا حصنه عظيمة وكثرت فيهم القنط وبلغ الباشا
مروء المذكورين حصن القلعة والمحمودية والسلطان حسن وأرسل الأغا قنادي على الاضاحات
بالطوع إلى القلعة (وفي تلك الليلة) ضرب المنسركفر العلماء عين ونهبوا منه عدة ما كن وقتل بينهم
أشخاص وانقطعت الطارق حتى إلى بولاق ومصر القديمة وصارت التعرية من عند صيف الخشاب (وفي
يوم السبت) ركب إبراهيم بك وحسين بك وأنوا إلى المناخ أيضا وأرادوا أخذ الجمال فتمنع
المغار بوقيل أخذوا منهم جملة وعربدوا في ذلك اليوم عريضة عظيمة من كل ناحية وأرسل الباشا قبل
المغرب قطاب بحار المغاربة فاجتمعوا وطعموا بعد العشاء وباتوا بالسبيل الذي في رأس الرملة وشدد
الباشا في اجتماع الاضاحات ومن ينسب لوجاهات فقبل له ان منهم من لا يملك قوت يومه وسبب فقرهم
الجوع وعدم النفقة فطلب أغات مستحفظان وأعطاء أربعة آلاف ريال لينفقها بينهم (وفيه) عدي
مراد بك من جزيرة القندوب إلى الآثار وكان إبراهيم بك ركب إلى حلوان وضربها وأحرقها بسبب
أن أهل حلوان نهبوا مراكبهم مراكبه وساعدى مراد بك إلى البر الشرقي أرسل إلى إبراهيم بك
لفرض إليه واصطاح معه لأن إبراهيم بك كان متناظما منه بسبب سفرته وكسرتة فان ذلك كان على غير
مراد إبراهيم بك وكان قصده أنهم يستمرون مجتمعين ومنضمين وإذا وصل القبطان اختلوا من وجهه
أن لم يقدر واعي دفعه له صالحته وتركوا له البلدة ومصريه الرجوع إلى بلاده فيمودون بعد ذلك بأي
طريق كان وكان ذلك هو الرأي فلم يتنزل مراد بك وقال عذابين الجبن وأخذني أسباب الخروج والخاربة
ولم يحصل من ذلك الاضياع المال والفشل والانزاع الذي لاحقة فله وكان الكائن ولما اصطاحا ففرقت

طوائفهم يبيتون في الجبلات ويحفظون ما يجدونه في طريقهم من جمال السقائين وحجر الفلاخين
وبعضهم جلس في مرمى النشاب وبعضهم جهة بولاق ونهبوا نحو عشرين مراكبا كانت راسية عند الشيخ
عنهان وأخذوا ما كان فيها من الفلال والسمن والاعظام والتمر والعسل والزيت (وفي يوم الاحد حادي
عشره) زاد تطيطهم وهدوهم على البلد من كل ناحية ويدخلون احرابا ومتفرقين ودخل قائد اقا
واتى الي بيته الذي كان سكن فيه وسكنه بعده حسن اغا المتولي وحوييت قصبة رضوان فوجد بابه مغلوقا
فأراد كسره بالباطة فاعياه وخاف من طارق فذهب الي باب آخر من ناحية القرية فضرب عليه الحراس
بنادق فرجع بقهره بخلف كل ما صادفه ولم يزل الواعلي هذه الفعالي بعد الظهر من ذلك اليوم واشتد
الكرب وضاق خناق الناس وتعملت أسبابهم موقع الصباح في أطراف الحارات من الحرامية والسراق
والماسرتهاروا الاغا والوالي والمخدب مقيمون بالقلعة لا يجسرون على النزول منها الى المدينة وتوقع
كل الناس نهب البلد من أوباشها وكل ذلك والمآكل موجودة والفلال معرمة كثيرة بالرقع ورخصت
أسعارها والاختباز كثيرة وكذلك أنواع الكمك والتطير وأشيع وصول مراكب القبطان الي
شلقان ففرح الناس وطلعوا المنارات والاسطحة العالية ينظرون الي البحر فلم يروا شيئا فاشتد الانتظار
وزاغت الابصار فلما كان بعد العصر سمع صوت مدافع على بعد ومدافع ضربت من القلعة ففرحوا
واستبشروا وحصل بعض الاطمئنان وصعدوا أيضا على المنارات فرأوا عدة مراكب وتقارب وصلت
الي قرب ساحل بولاق ففرح الناس وحصل فيهم خجيج وكان مراديك وجماعة من صناعته
وأمرائه قد ذهبوا الي بولاق وشرعوا في عمل مناريس جهة السبئية وأحضر واجلة مدافع على عجل
وجمعوا الاخشاب وخطب الذرة وانراوا وغيرها فوردت مراكب الاروام قبل انما هم ذلك فتركوا
العمل وركبوا في الوقت ورجعوا وضجت الناس وصرخت الصبيان وزغرت النساء وكسروا عجل
المدافع (وفي هذا اليوم) أرسل الامراء مكاتبة الي المشايخ والوجقات يتوسلون بهم في الصباح وانهم
يشوبون ويعودون الي الطاعة فقرئت تلك المكاتبات بحضور الباشا فقال الباشا يا بجان الله كم يتوبون
ويعودون ولكن اكتبوا لهم جو ابا علقا على حضور رقيب ان باشا فكتبوا وأرسلوه (وفي وقت المساء
من ليلة الاثنين) وصل حسن باشا القبطان الي ساحل بولاق وغربوا مدافع اقدومه واستبشر الناس
وفرحوا وظنوا انه مهدي الزمان فبات في مراكبه الي الصباح يوم الاثنين اتى عشر شوال وطلع بعض
أتباعه الي القلعة وقابلوا الباشا ثم ان حسن باشا كتب من بولاق وحضر الي مصر من ناحية باب الحرق
ودخل الي بيت ابراهيم بك وجلس فيه ومحبته أتباعه وعسكره وخلفه الشيخ الاترم المفري ومنه
مؤلفة من المؤلفة فدخل بهم الي بيت يحيى بك وراق الحال وفتحت أبواب القلعة واطمأن الناس
ونزل من القلعة الي دورهم وشاع الخبر بذهاب الامراء المصرية الي جهة قبل من خلف الخيل فسافر
خلفهم عدة مراكب وفيها ثلاثة من العسكر وامتثلوا علي مراكب من مراكبهم وأرسلوها الي ساحل

بولاق وأخذ حسن باشا رسالا الى اسمعيل بيك وحسن بيك الجداوى يطلبهما للحضور الى مصر
(وفيه) خرجت جماعة من المسكرين فتحو اعدة بيوت من بيوت الامراء ونهبوها وتبعهم في ذلك الجمعية
وغيرهم فلم يبلغ القبطان ذلك أرسل الى والى والاغا وامرهم بمنع ذلك وقتل من يفعلوه ولون أتباعه
نمركب بنفسه وطاف البلد وقتل نحو ست أشخاص من المسكرين وغيرهم وجدهم من هويات فانكفوا عن
التهيب ثم نزل على باب زويلة وشق من القورية ودخل من عطفة الخراطين على باب الازهر وذهب الى
المشهد الحسينى فزاره ونظر الى الكسوة ثم ركب وذهب الى بيت الشيخ البكرى بالازبكية فجلس عنده
ساعة وأمر بتسمير بيت ابراهيم بيك الذي بالازبكية وبيت أيوب بيك الكبير وبيت مراد بيك ثم ذهب
الى بولاق ورجع بعد الغروب الى المنزل وحضر عنده محمد باشا مخفقا واحتلى معه ساعة (وفي يوم
الثلاثاء) ذهب اليه مشايخ الازهر وبلغوا عليه وكذلك التجار وشكوا اليه ظلم الامراء فوعدهم
بغير واعتذر اليهم بأشغاله بمهمات الحج وضيق الوقت وتمطل أسبابه (وفيه) عمل الباشا الديوان
وقلده حسن أغا مستحفظان صنعية وخلع على علي بيك جر كس الاسم اعلى صنعية كما كان في أيام
سيد اسمعيل بيك وخلع على غيطاس كاشف تابع صالح بيك صنعية وخلع على قاسم كاشف تابع
أبي سيف صنعية أيضا وخلع على مراد كاشف تابع حسن بيك الازبكوى صنعية وخلع على محمد
كاشف تابع حسين بيك كشكش صنعية وقلده محمد أغا نؤد والى أغات الجديان وقلده موسى أغا
والى تابع علي بيك أغات تفكجية وخلع على با كبر أغا تابع محمود بيك وجعله أغات مستحفظان وخلع
على عثمان أغا الجاني وقلده الزعامة عوضا عن محمد أغا ونامتكمى لبسهم الثفت اليهم الباشا ونصحهم
وحذرهم وقال لوجاقلية الزموا طرائقكم وقوانينكم القديمة ولا تدخلوا بيوت الامراء المناجق
الانقضى واكتبوا قوائمكم بملقاتكم وعوائدكم أمهية لكم ثم قوماوا انصرفوا الى بيوتهم ونزل الاغا
وامامه المداواة بالتركي والعربي بالامان على اتباع الامراء المنوارين والمخنيين وكل ذلك تدبير وترتيب
الاختيارية وقلدوا من كل بيت أمير الا لا يتعدوا لانفسهم ولا تتحدوا غرضهم (وفيه) أرسل حسن
باشا الى نواب القضاة وامرهم أن يذهبوا الى بيوت الامراء ويكتبوا ما يجدونه من متروكاتهم ويودعوه
في مكان من البيت ويحتمون عليه ففعلوا ذلك (وفي تلك الليلة) وردت خمس مراكب ومية وضربوا
مدافع وأجيبوا بثلاث من القامة (وفي يوم الاربعاء) ركب حسن باشا وذهب الى بولاق وهو بزي
الدلالة وعلى رأسه هيئة قلبق من جلد السمور ولايس عباءة بطراز ذهب وكان قبل ذلك بركب بهيته
المعتادة وهي هيئة القباطين وهي فوقانية جوخ مائة دلالية حر بر على صدره وعلى رأسه طربوش كبير
يعمم الشال الأحمر وفي وسطه سكتة كبيرة ويده مخمرة لطيفة هيئة حربة بطرفها مشعب حديد على
رسم الجلالة (وفيه) نادى الاغا علي كل من كان سراجا باطلا أو فلاحا أو قواسا باطلا يسافر الى بلد
ومن وجد بعد ثلاثة أيام يستحق العقوبة (وفيه) أيضا نودي علي طائفة النصارى بأن لا يركبوا

الدواب ولا يستخدموا المسلمين ولا يشترى الجوارى والعبيد ومن كان عند منى من ذلك باعه أو
أعتقه وأن يوزن موازينهم الأصلية من شد الزنار والزنوط (وفيه) أرسل حسن باشا إلى القاضي وأمره
بالكشف عن جميع ما أوقفه المملوك إبراهيم الجوهري على الديور والكنائس من أطيان ورزق وأملاك
والمنقصود من ذلك كله استجلاب الدراهم والمصالح (وفي يوم الخميس) نودي على طائفة المصريين
بالأمان وعدم التعرض لهم بالإيذاء وسببه تسلط العامة والعشار عليهم (وفيه) كثرت عدى العساكر
على أهل الحرف كالقهرجية والحامية والمزيين والخطاطين وغيرهم فأتى أحدهم إلى الخامي أو
القهرجي أو الخطاط وبقلع سلاحه وعلقه ويرسم ركنه في ورقة أو على باب كان وكانه صيرة شريكه
وفي حمايته وبذهب حيث شاء أو يجلس متى شاء ثم يحاسبه ويقاسمه في المكسب وهذه عادتهم إذا ملكوا
بلدة ذهب كل ذي حرفة إلى حرفته التي كان يحترفها في بلده ويشارك البلدي فيها فقتل على أهل البلدة
هذه القصة تسكفهم ما لا ألفوه ولا عرفوه (وفيه) أجلسوا على أبواب المدينة رجلاً أودع باشا ووجه طائفة
من المسكر نحو الثلاثين أو العشرين (وفيه) أعني يوم الخميس الموافق لـ ١٥ من شهر ربيع الثاني
الذي قارسل حسن باشا في صبح يوم الجمعة كتبت هذا وهو إلى فكسر السد على حين غفلة وجرى الماء
في الخليج ولم يعمل له موسم ولا مهرجان مثل العادة بسبب القلقة وعدم انتظام الأحوال والخوف من
هجوم الأمراء المصرية فأنهم لم يزلوا يقيمون جهة حلوان (وفيه) نودي بتوقيف الأشراف
واحترامهم ورفع شكواهم إلى نقيب الأشراف وكذلك المنسوبون إلى الأبواب ترفع إلى وجاقه وإن
كان من أولاد البلد قال الشرح الشريف (وفيه) مزت جماعة من المسكر على سوق القهرجية فخطفوا
من الدكاكين امتعة وأقمشة فهاجت أهل الدكاكين والناس المارون وأغلقتوا المحلات وثار كرسى
إلى باب زويلة وصادف مرور الوالي فقبض على ثلاثة أنفار منهم واستخاص ما بأيديهم وعرب الباقون
وكان الوالي والأغافل منهما بحبته ضابطان من جنس المسكر (وفيه) نودي بفتح القواسم وأسافل
الناس من لبس الشيلان الكشميري والتختم أيضاً (وفيه) وصلت مراكب القباطين الواردين من
جهة دمياط إلى ساحل بولاق ولهم اسمعيل كتبت هذا حسن باشا فضر بتهم مدافع من القلعة (وفيه)
قبضوا على ثلاثة من المسكر أقعدوا بالنساء بتاحية الرميطة فرفعوا أمرهم وأمر الخطاطين إلى القبطان
غامر بقتلهم فضر بوا أعدائهم ثلاثة منهم بالرميطة والثلاثة في جهات متفرقة (وفيه) نودي بإبطال شركة
المسكر لأهل الحرف ومن أتاه عسكري يشاركه أو أخذ شيئاً بغير حق فليجسك ويضرب وتوثق أكتافه
ويؤتى به إلى الحاكم وحضر الوالي وصحبته الجاويش وقبض على من وجده منهم بالهجمات والقملوى
وطردهم وزجرهم وذلك بسبب تشكي الناس فلما حصل ذلك أطمأنوا وأرتاحوا منهم (وفيه) عدي
الأمراء إلى البر الغربي (وفي يوم السبت) خلعوا على محمد بك تابع الحرف وجملوه ككاشفا على
البحيرة (وفيه) جاء الخبر عن الأمراء أن جماعة من العرب نحو الألف اتفقوا أنهم يكسبون عليهم

ليلا ويقتلونهم وينهبونهم فتذهب رجل من العرب وأخبرهم بذلك الاتفاق فدخلوا من خيلهم
وركبوا خيولهم وكنوا برأي من وطأهم فلما جاءت العربان وجدوا الخيل خالية فاشتغلوا
بالسب فكبس عليهم الامراء من كمينهم فلم ينج من العرب الا من طال عمره (وفيه) فودي على
مائة الف نساة الى الجبلين على حوائط الصياغ ولا يفي الاسواق الا بقدر الحاجة (وفي يوم
الاحد) عملوا الديوان وقلدوا مراد بك أمير الحاج وسماء حسن باشا محمدا كراما في اسم مراد بك
فصار يكتب في الامضاء محمد بك حسن وكان هذا اليوم هو ثاني يوم فيه اخذ خروج الحمل من مصر فان
معتاده في هذه العصور سابع عشر شوال (وفي يوم الثلاثاء) كتبت فرامانات لشيخ العرب احمد بن
حبيب بنغور البرين والوارد من بولاق الى حدوده ياط ورشيد على عادة اسلافه وكان ذلك مرفوعا عنهم
من أيام علي بك ونودي له بذلك على ساحل بولاق (وفيه) اخذت خبايا ودائع الامراء من بيوتهم
الصغار لهم ولا تباعهم وختم ايضا علي اما كن وتركت على ما فيها وقم التفتيش والفحص على غيرها
وطالبوا الفقراء بجمع ماله وحبسوا من يملكون الاماكن التي في العطف والحارات وطلبت زوجة
ابراهيم بك وحبت في بيت كنعن الجاويشية هي وضرتها أم مرزوق بك حتى صالحو ابنتها من
المال والمصاغ خلاف ما اخذ من المستودعات عند الناس وطولبت زليخا زوجة ابراهيم بك بالتاج
الجوهر وغيره وطلبت زوجة مراد بك فاختفت وطلب من السيد البكري ودائع مراد بك فساءها
(وفي يوم الخميس) عمل الباشا ديوانا وخلع علي علي أغا كنعن الجاويشية وقلده صنجقاو دفتر دار
وشرح البلد وشير الدولة فصار صاحب الحل والمقد واليه المرجع في جميع الامور الكلية والجزئية
وقلده محمد أغا الترجمان وجعله كنعن الجاويشية عوضا عن المذكور وخلع علي سليمان بك الشاويري
وقلده صنجقا كما كان ايضا في الدهور والفة وخلع علي محمد كنعن ابن اباضه المحاسب وجعله ترجمانا
عوضا عن محمد أغا الترجمان وخلع علي أحمد أغا ابن بيلاو وجعله محاسب عوضا عن ابن اباضه (وفي يوم
الجمعة) ركب المشايخ الى حسن باشا وتشفعوا عنده في زوجة ابراهيم بك وذلك باشارة علي بك الدهقندر
فاجابهم بقوله تدفع ماعلي زوج المساطن وتخاصم فقواله النساء ضعاف وبنفي الرقي بين فقال ان
ازواجهن لهم مدة تسين ينهبون البلاد وياكلون اموال السلطان والرية وقد خرجوا من مصر على
خيولهم وتركوا الاموال عند النساء فان دفعن ماعلي ازواجهن تركت سبيلهم والاذا قاهن العذاب
وانقض المجلس وقاموا وذهبوا (وفيه) وردا خبر عن الامراء انهم ذهبوا الى اسيرط واقاموا بها (وفي
يوم السبت) حصل التشديد والتفتيش والفحص عن اودائع ونودي في الاسواق بأن كل من كان عنده
وديعة او شيء من متاع الامراء الخارجين ولا يظهره ولا يقرع عليه في مدة ثلاثة أيام قتل من غيره اوده
ان ظهر بعد ذلك (وفيه) طلب حسن باشا من التجار المسلمين والفرنج والاقباط دواهم مائة الف ليشيل
لوازم الحاج وكتب لهم وثائق واجاههم ثلاثين يوما ففردوها علي افرادهم بحسب حال كل ناجر وجمودها

(وفيه) حصلت كائنة علي بن عباد انتم في يولاق وقتله اسمعيل كنت خدا حسن باشا (وفيه) تاهوا
 علي النساء بالمتع من النزول في مراكب الخليج والازبكية وبركة الرطلى (وفيه) كتبوا مكاتبات
 من حسن باشا ومحمد باشا الوالى والمشايخ والوجهات خطا بالاسمعيل بك وحسن بك الجداوي
 باسم مجاهدين للحضور الى مصر (وفي يوم الاحد خامس عشر ربيع) لودي علي النساء أن لا يخرجن الى
 الاسواق ومن خرجت بعد اليوم شقت فلم يفتنهن (وفيه) أحضر حسن باشا المطر بارقة واليسرجية
 وأخرج جوارى ابراهيم بك وباقي الامراء يساوسودا وجبرشا وتودي علين بالبيع والمزاد في حوش
 البيت فيهما بالبحس الاثنان على العثمانية وعسكرهم وفي ذلك عبر قلن يعتبر (وفي يوم الاثنين) أحضر دا
 أيضا عدة جوارى من بيوت الامراء ومن مستودعات كانوا مودوعين فيها وأخذوا جوارى عنه ان بك
 الثمرة قلوب من بيته ومحظيته التي في بيته الذي عند حيطان المصلى فأخرج جوارى بيد القليوبجية وكذلك
 جوارى أيوب بك الصغير وما في بيوت سليه ان أغال الحنفى من جوارى وأئمة وكذلك بيوت غيره من
 الامراء وأحاطوا بعدة بيوت بدرب الرياضة بالصليبة وطيلون ودرب الحمام وحارة المنغاربة وغيرهم في
 عدة أخطاط فيها ودائع وأغلال فأخذوا بعضها وختموا على باقيها وأحضر الجوارى بين يدي حسن
 باشا فامر ببيعهم وكذلك أمر ببيع أولاد ابراهيم بك مرزوق وعديله والتشديد على زوجاته ثم ان
 شيخ السادات ركب الى الشيخ أحمد الدردير وأرسلوا الى الشيخ أحمد العروسي والشيخ محمد الحارثي
 فحضر واوتشاوروا في هذا الامر ثم ركبوا وطلعوا الى القلعة وكلموا محمد باشا وطلبوا منه أن يشكلم مع
 قبطان باشا قال لهم ليس لي قدرة على منعه ولكن اذهبوا اليه واشفعوا عنده فالتمسوا منه المساعدة
 فأجابهم وقال سبقوني وأنا أكون في أركنكم فدخلوا على القبطان وحضر أيضا محمد باشا وخاطبوه في شأن
 ذلك وكان الخطاب له شيخ السادات فقال له اناسرنا بقدمك الى مصر لمساخنة فليك من الانصاف
 والمدل وان مولانا السلطان أرسلناك الى مصر لاقامة الشرعة ومنع الظلم وهذا الفعل لا يجوز ولا يحل يبيع
 الاحرار وأمهات الاولاد ونحو ذلك من الكلام فأغتاظوا وحضر اندي ديوانه وقال اكتب اسماء
 هؤلاء حتى أرسل الى السلطان وأخبرهم بما رضيتهم لاوامره ثم التفت اليهم وقال أنا أسافر من عندكم
 والسلطان يرسل لكم خلافي فتظاروا فعله أما كفناكم أي في كل يوم أقل من عساكري طمأنة على
 أي شيء امر اعادوا شفقة ولو كان غيري لظنرتهم فعل العسكر في البيوت والاسواق والناس فقالوا له
 انما نحن شافعون والواجب علينا قول الحق وقاموا من عنده وخرجوا وتغير خاطرهم من ذلك الوقت
 علي شيخ السادات (وفيه) قبض اسمعيل كنت خدا حسن باشا علي الحاج سليه ان بن ساسي التاجر
 وجماعة من طيلون وألزمه بمحمد سمائة كيس قولول واعتذر بمجزء عن ذلك فلم يقبل ولطامه علي وجهه
 وشد عليه فراجعوه وتشفعوا فيه الي أن قررهم سمائة كيس فحلف انه لا يملك الا ثلثمائة فرق بن وليس له
 غير ما قاله وضم عليها في حواصلها واستمر في الانتقال حتى غلق المائة كيس علي نفسه منها الخمسون

ومثلهم اعلى الطولونية وسبب ذلك حادثان عيان لانهم اولاد بلاده ولدا قلة بولاق ورجع وهو في حدته
فدخل الى خان الشرايبي فوجد الحاج سليمان المذكور جالسا بالخان مع التجار فقال له بلغ منكم باجربة
حتى تقتلون عسكر السلطان ان ابن عياد قتل من طائفتي شخصين وديتهم ما تلتزمكم وهي خمسمائة كيس
تخضرونها في غدوا لاقتلتكم عن آخركم فله اصبحت فعل معهم ما ذكر وهذا محض ظن وبني (وفي يوم
الثلاثاء سابع عشر به) كان خروج الحمل صعبة امير الحاج محمد بك المبدول بالموكب على العادة ما بدا
طائفة النسكر برة والعزب خوفا من احتلاط العثمانية بهم وحضر حسن باشا القبطان الى مدرسة
التور به لاجل الفرجة والمشاهدة ولم يزل جالسا حتى مر الموكب والحمل وذامرت عليه طوائف الاشار
فكانت تفف الطائفة منهم تحت الشباك ويقرؤن الفاتحة فيرسل لهم ألف نصف فضة في قرطاس ولما
انقضى امر ذلك تركب بحمالة قليلة وازدحت الناس للفرجة عليه وكان لا يساع على هيئة ملوك المعجم
وعلى رأسه تاج من ذهب مزود مخروط الشكل وعليه عصا طيفة من حرير مرصعة بالجواهر وطسا
ذائب ملي آذانه وجواحه وعليه عبائة لطيفة فصب اصفر (وفي يوم الاربعاء) نودي على النصارى
واليهود بان يغيروا اسماءهم التي على اسماء الانبياء كبراهيم وموسى وعيسى ويوسف واسحق
وان يحضروا جميعا عندهم من الجوارى والعبيد وان لم يفعلوا وقع التفتيش على ذلك في دورهم
واما كنهم فصالحوا على ذلك بالحمل العفو واذنوا لهم في ان يبيعوا ما عندهم من الجوارى والعبيد
ويقبضوا اثاثهم الا انفسهم ولا يستخدموا المسلمين فاخرجوا ما عندهم وباعوا بعضه واودعوه عند
معارفهم من المسلمين (وفيه) حضر مبشر بتقرير الباشا على السنة الجديدة (وفيه) حضر القاضي
الجديد الى بولاق (وفي يوم الخميس) ارسل حسن باشا القبطان حملة من العسكر البحرية وحجتهم
اسماعيل كتحدا الى عرب البحيرة لكونهم خاضروا مع المصيرية ووقع الحلف بينهم وبين قبيلتهم
ثم حضروا مع انفسهم بين يدي القبطان واصطالحوا ثم نكثوا وتحاربوا مع بعضهم فحضر الفرقة
الاولى واستجدوا بحسن باشا فارسل لهم اسماعيل كتحدا بطائفة من العسكر في المراكب فهربوا
ورجع اسماعيل كتحدا ومن معه على التور (وفي يوم الجمعة غابة شوال) وصلت العساكر البرية
حجة عابدي باشا ودرويش باشا الى بركة الحاج وكان امير الحاج مقيما بالحجاج بالعادلية ولم يذهبوا
الى البركة على العادة بسبب قدوم هؤلاء (وفي يوم السبت غرة القعدة) ارسل الحاج بن العادلية
وحضر عابدي باشا ودرويش باشا الى العادلية وخرج حسن باشا الى ملاقاتهم ودخلت طوائف
عساكرها الى المدينة وهم بينات مختلفات واشكال منكروا ان يكون خيولا واكاديش كلنا دواب
الطاواحين وعلى ظهورها ابايد شبيه البراذع متصلة بكفل الاكاديش وبعضهم بطرايطر سود
طوال شبه الدلا والبعض معهم يوشية ملونة مشولة على طربوش واسع كبير محيط عليه قطعة
قداس لا يسها في دماغه والطربوش مقلوب على قفاه مثل حزمة البراطيش وهم لا يرون زنوط

وشوت مخزمن عليها وصورهم بشعة وعقائدهم مختلفة وأشكالهم شتى وأجناسهم متفرقة ما بين
أكراد ولاوند وروز وشوام ولكن لم يحصل منهم ايذاء لاحد واذا اشترى شيئا أخذوه بالمصلحة
فأتوا بالحمام عند سيد قبحار تلك الليلة (وفي يوم الاحد) ركب عابدي باشا وروز ویش باشا وذهبوا
الى البساتين من خارج البلد فروا بالصحراء وباب الوزير وأجروا عليهم الرواتب من الخبز واللحم
والارز والسمن وغيره (وفيه) تودي على النصاري باحضار ما عندهم من الجوارى والعبيد ساعة
تاريخه ثم نزلت العساكر وهجمت على بيوت النصاري واستخر جوامعها فكان شبا كثيرا
وأحضرهم الى القبطان فاحرق جوعهم الى المزاود وباعوهم واشترى غاليتهم العسكر وصاروا يبيعونهم
على الناس بالرايحة فاذا أراد انسان ان يشتري جارية ذهب الى بيت الباشا وطلب مطلوبه فبمرض
عليه الجوارى من مكان عند باب الحرم فاذا أعجبه جارية أو أكثر حضر صاحبها الذي اشتراها
فيخبره برأس ماله ويقول له وأنا آخذ مكسي كذا فلا يزيد ولا ينقص فان أعجبه اثنى دمه والآخر كما
وذهب ثم وقع التشديد على ذلك وأحضروا الدلائل والخماسين القدم والجدد واستدلوا منهم على
المبيوعات (وفيه) جمع القبطان المهندسين ليستخبر منهم عن الخبايا والدفائن التي صنعوها في البيوت
وغيرها (وفي يوم الاثنين) أمر القبطان الامراء والمناجق والوجاقلية ان يذهبوا للسلام على عابدي
باشا وروز ویش باشا فذهب المناجق أولا بإسائر أتباعهم وطوائفهم وتلاههم الوجاقلية فسلموا
ورجعوا من البساتين وكلامهم في جمع كثير (وفي يوم الثلاثاء) حضر عابدي باشا عند القبطان
وسلم عليه ثم طلع الى القلعة وسلم على محمد باشا المتولي ثم نزل وخرج الى عييته بالبساتين (وفيه)
قرر على بيوت النصاري الذين خرجوا بصحبة الامراء المصرية مبلغ دراهم بمجموع منفرقها خمسة
وسبعون ألف ريال (وفيه) أمر أيضا باحصاء بيوت جميع النصاري ودورهم وما هو في ملكهم وان
يكتب جميع ذلك في قوائم ويقرر عاينها أجرة مثلها في العام وان يكشف في السجل على ما هو جار
في أملاكهم ثم قرر عليهم أيضا خمسمائة كيس فوزعوها على أفرادهم فحصل انقرضتهم الضرر الزائد
وقيل انهم حبسوا لهم الجوارى المأخوذة منهم من أصل ذلك على كل رأس أربعون ريالا وقرر أيضا
على كل شخص دينارا جزية المال كالدون وذلك خارج عن الجزية الديوانية المقررة (وفي يوم الخميس)
عمل محمد باشا ديوانا وخلص علي مصطفى أغا تابع حسن أغا تابع عثمان أغا وكيل دار السعادة سابقا
وقدمه وكيل دار السعادة كاستاذ أستاذة وكانت شاعرة من أيام علي بك (وفيه) أيضا سمعوا في جرك
البحار والساحنة لباب النكجربة كما كان قديما وكان ذلك مرفوعا عنهم من أيام علي بك (وفيه)
انتقل عابدي باشا وروز ویش باشا من ناحية البساتين الى قصر المني بشاطئ النيل وجلسوا هناك
(وفيه) دفع قبحان باشا بعض دراهم السبعة التي كان اقترضها من التجار فدفعها الى الفرج وجانبها
لتجار المناربة ووعدهم بفراق الباقي (وفيه) قبض القبطان على راهب من رهبان النصاري واستخلص

منه صندوقا من ودائع النصارى (ونيسة) أيضا قبض على شخص من الاجناد من بيته بخشقدم
وأخرجوا من داره زائعين مسدودين كل واحد منهما يرفعها ثمانية من الرجال المتولين بالآلة لا يعلم
ما فيها (وفي يوم الجمعة) عمل شيخ السادات عزومة طمس باشا عند تربة أجداده بالقرافة (وفيه) حضر
قاصد من طرف اسمعيل بك وعلي يده مكاتبات من المذكور يخبر فيها بآته وصل الى دجرجا
وقصد الإقامة هناك لاجل المحافظة في تلك الجهة حتى تسافر العسكر فاذا التقوا مع الامراء وكسروهم
وهزموهم يكون هو ومن معه في أفتيتهم وقت الحرب ومانعا عند المزية (وفي يوم السبت) قبض
القبطان على المعلم واصف وحجسه وخر به وطالبه بالاموال وواصف هذا أحد الكتاب المباشرين
المشهورين ويعرف الاراد والمصاريف وعنده نسخ من دفاتر الروزنامة ويحفظ الحكايات والجزئيات
ولا يخفى عن ذهنه شيء من ذلك ويعرف التركي (وفي يوم الاحد تاسعة) قبض على بعض نساء المعلم
ابراهيم الجومري من بيت حسن أخا كتحدا على بك أمين احتساب سابقا قوت على خبايا الخرجوا
منها أمتعة وأوالى ذهب وفضة وسروجا وغير ذلك (وفي يوم الاثنين) حصلت جمعية بالحكمة بسبب حركة
الأمم او ذلك ان ابراهيم بك شيخ البلد أخذ من التجار في العام الماضي مبلغا كبيرا من حساب الباشا
وذلك قبل حضوره من ثغر اسكندرية فلما حضر دفعوا له البواقي وحاسبهم وطالبهم بذلك المبلغ
فأطاعوا ووعدهم الي حضور المراكب فلما حضرت المراكب في أوائل شهر رمضان من هذه السنة
أحضرهم وطالبهم فلم يزلوا يسوفونه ويمتذرون له وذلك خوفا من ابراهيم بك ويعيدون القول على
ابراهيم بك فيقول لهم لا تنصحو في بلاطهم ويدعونهم كما هي عادته والباشا يطالبهم فلما خافوا حقا قهرهم
أخبروه ان ابراهيم بك يطلب ذلك ويقول أنا محتاج لذلك في هذا الوقت والذي الباشا يعلم وأنا
أحاسبه به بعد ذلك ولم يخبروه أنه أخذهم فلم يرض ولم يقبل وصار يرسل الي ابراهيم بك يشكوه من
التجار وطالبهم فيرسل ابراهيم بك مع رسوله مبعينين من سر اجينته يقولون للتجار ادفعوا مطلوبات
الباشا فاذا حضر اليه التجار غلق لهم ويقول اشترى الخبز واشتروني فلم يزل التجار في حيرة بينهم وقصد
ابراهيم بك أن التجار يدفعون ذلك القدر ثانيا الي الباشا وهم يتأقلونه خوفا من أن يفهمهم في الدفع
ثم حصلت الحركات المذكورة وحضور القبطان وخروج ابراهيم بك واخوانه فبقي الامر على السكوت
فلما راق الحال وأطمأن الباشا أرسل يطلب التجار بالمبلغ وهو أربعة وأربعون ألف ريال فرانسه
فبعد ذلك أفصحوا له عن حقيقة الامر وانهم دفعوا ذلك لابراهيم بك قبل حضوره الى مصر فاشتد
غيطه وفل ومن أمرهم بذلك ولا يلزم في ولا بد من أخذ عوائد على الكمال ثم انهم ذهبوا الى حسن
باشا واستجاروا به فآمرهم أن يترافعوا الي الشرع فاجتمعوا يوم الاحد في المحكمة وأقام الباشا من
جهت وكبلا وأرسله صحيفة أنار من الوجا قلاية واجتمعت التجار حتى ملأوا المحكمة وطلبوا حضور

العلماء فلم يحضر واوانفض المجلس بغير تمام ثم حضر التجار في ثاني يوم وحضر العلماء ولم يحضر وكيل
 الباشا ثم أيرز التجار رجعة بمخيم إبراهيم بك وتسلمه المبلغ مؤرخة في ثاني عشر شعبان أيام قاضية
 وكانه عن الباشا وأبرز واقاوى أيضا وفضل العلماء فاجابوهم بقولهم حيث إن الباشا أرسل فرمانا
 لأبراهيم بك أن يكون قنما قامه ووكيلا عنه الى حين حضوره فيكون قنما الوكيل كالأصل ونخلص
 ذمة التجار وليس للباشا مطالبتهم ومطالبته على إبراهيم بك على أن ذلك ليس حقا شرعا وكتب
 القاضي اعلا ما بذلك وأرسل الى الباشا وانفض المجلس على دماغ الباشا (وفي يوم الخميس) تعين للسفر
 عدة من العساكر البحرية في المراكب ولحقت بالمراكب السابقة (وفي يوم الجمعة) حضر أحد باشا
 والى جدة الذي كان مقبلا من الاسكندرية الى شربلوق فذهب لملاقاته على بك الدفتر دار وكنهذا
 الجاوشية وأرسل بالخدم فركب صحبهم وتوجه الى ناحية العادلية وجلس هناك بالقصر (وفي يوم
 السبت) حضر حسن باشا وعابدى باشا ودرويش باشا الى بيت الشيخ البكري بالازليكة باستدعاء
 وجاسوا هناك الى العصر وقدم لهم تقادم وهذا وحضروا اليه في مراكب من الخيلج (وفي يوم الاحد
 حضر واعتقد حسن باشا رجلا من الاجناد يسمى رشوان كاشف من ممالك محمد بك أبي الذهب فامر
 برمي عنقه ففعلوا بذلك وعلقوا رأسه قبالة باب البيت قيل إن سبب ذلك انه كان يجر جاليام الحركة فلما
 خرج رفقائه حضر الى مصر وطالب الامان فامروه ولم يزل بمصر الى هذا الوقت فحدث نفسه بالهرب
 الى قبل فركب جواده وخرج فقبض عليه المحافظون وأحضروه الى حسن باشا فامر برمي عنقه وقيل إن
 السبب غير ذلك (وفيه) وصلت مراسل من كبير العساكر البحرية وأخبروا أنهم وقع بينهم وبين
 الامراء القبالي اطمه ورموا على بعضهم مدافع وقذائر من المراكب فقتل المصريون من مكانهم
 وترفعوا جهة الحياة وصار البلد حائلا بين الفريقين وساحل أسبوط طرد لا يحمل المراكب ومن
 الناحية الاخرى جزيرة توفهم عن التقرب اليهم وصوروا صورته في كاهن لاجل المشاهدة
 وأرسلوا مع الرسول (وفيه) عمل الديوان بالقلعة وتقدم قاسم بك أبو سيف ولا يقرب جاسرى
 عسكر التجريد المقيمة صحبة عابدى باشا ودرويش باشا ومعهم من الصناجق أيضا على بك جركس
 الاسماعيلي وغيطاس بك المصالحى ومحمد بك كشكش ومن الوجاقية خمسمائة نفر وأخذوا في
 التجهيز والسفر (وفي يوم الاثنين سابع عشره) حضر الى ساحل بولاق أغا من الديار الرومية وهو
 أمير اخور وعلى يده ثلاث وخمسة وهو جواب عن الرسالة بالاعبار الحاصلة وخروج الامراء فركب
 أغا متحفظان ومن له عادة بالركوب لملاقاته وطلع حسن باشا وعابدى باشا وأحد باشا الجداوى
 ودرويش باشا والامراء والصناجق والوجاقات والقاضى والمشايع واجتمعوا بالقلعة وحضر الاغا
 من بولاق بالموكب والثوب خلفه وبقية الاغوات وهم يحملون بقضا على أيديهم والمكاتبات في أكياس
 حبر على صدورهم ولما دخلوا باب الديوان قام الباشوات والامراء على أفدائهم وتلقوهم ثم بدؤوا

بقراءة المرسوم المخاطب به حسن باشا قروءه و مضمونه التبريل والتمظيم لحسن باشا وحسن التناء
عليه بما فعله من حسن السياسة والوصية على الرعية وصرف الملاشع واللال (وفيه) ذكر اسمعيل
بيك وحسن بيك والتحرير والتأكيد على القتل والانتقام من الدعاة والمفرغوا من قراءه ذلك
أخرجوا الخلة المخصوصة فلبسها وهي فروة وقطان أصفر مقصب مفرق الاكمام فلبسه
من فوق وسيف بجوهر فلبس به ثم قرؤا المرسوم الثاني وهو خطاب ل محمد باشا يكن اتولي و معه الخطاب
للقاضي والاعضاء والامر اموالوجاقلية والتناء على الجميع والتدق المنتد في المرسوم السابق ثم لبس الخلة
المخصوصة به وهي فروة وقطان ثم قرؤا المرسوم الثالث وهو خطاب ل احمد باشا والى جده تذل ذلك
ولبس خلة ايضا وهي فروة وقطان ثم قرؤ المرسوم الرابع وفيه الخطاب لعابدي باشا ومضمونه ما تقدم
ولبس ايضا خلة وفروته ثم قرؤ المرسوم الخامس ومضمونه الخطاب للرويش باشا وذكر ما تقدم
ولبس خلة ايضا وهي فروة على نفس لانه يطوحن ثم مرسوم بالخطاب لعلي بيك الدفردار ومضمونه التناء
عليه من عدم التأخر عن الاجابة والنسق ثم فرمان ان وهو خطاب ل امير الحاج والوصية بعلاقات الحج فما
فرغوا من ذلك لا بعد الظهر ثم ضربوا امدافع كثيرة ودخلوا الى داخل وجلسوا مع بعضهم ساعة ثم
ركبوا وتزلوا الى اماكنهم وكان ديوانا عظيما وجمعية كبيرة لم تصمد قبل ذلك ولم يثق انه اجتمع
في ديوان خمسة باشوات في آن واحد (وفي يوم الاربعاء تاسع عشر) حمل الباشا ديوانا وخلع على
ماكبر اغا مستحفظان وقدمه منجقا وخلع على عثمان اغا والى وقدمه اغا مستحفظان عوضا عن
با كبر اغا (وفي يوم الخميس) خلع الباشا على اسمعيل كاشف من الباع كشكش وقدمه واليا
عوضا عن عثمان اغا المذكور وأقر احمد اقدى الصفا في وظيفته ووزن احمي افندي على عادته وكانوا
عزموا على عزله وأرادوا نصب غيره فلم يتهيأ ذلك (وفيه) وصل ابراهيم كاشف من طرف اسمعيل
بيك وحسن بيك وأخبر بقدمه وبعثواهم اوصالا لي شرق أولاد يحيى وأرسلوا استاذان في المقام هناك
بالجمعة حتى تصل المساكر المينة فيكون معهم فلم يجبه حسن باشا الى ذلك وحثه على الحضور فبقائه ثم
يتوجه من مصر ثانيا ثم أوجب الى المقام حتى تأتيهم المساكر وأخبر ايضا ان الامراء القبلين لم يزلوا
مقيمين بساحل أسبوط على رأس البحر وبنوا هناك متاريس ونصبوا مدافع وأن المراكب راسية
بحايمهم ولا يستطيع السير في ذلك البحر والبالبان لقوة التيار ومواجهة الرياح للمراكب (وفيه)
استعفى على بيك جر كس الاسماعيلي من الدفرفاعقي وعين عوضه حسن بيك رضوان وأتفق حسن
باشا على المساكر فاعطي لكل أمير خمسة عشر ألف ريال وللوجاقلية سبعة عشر ألف ريال وأتفق عابدي
باشا في عسكر الدفقة ايضا فاعطي لكل عسكري خمسة عشر قرشا فتمت طائفة الدلالة واجتمعوا
بأمرهم وخرجوا الى العادلية يريدون الرجوع الى بلادهم وحصل في وقت خروجهم زحجة في
الطاس وأغلقت الخوانيت ولم يبقوا ما الخبر ولبس باع حسن باشا خبرهم ركب بعسكره وخرج يريد

قتلهم وخرج معه المنصور بن وركب عابدي باشا أيضا ولحق به عدد مصر قاياز وكان هناك أحد باشا
الجدوى فنزل إليه أيضا واجتمعوا اليه واستعطفوا خاطرهم وسكنوا غضبه وأرسلوا إلى جماعة الدلاة
فاسترضوهم وزادوا لهم في ثقتهم وجعلوا لكل قرار بعين قرشاً ووردوهم إلى الطائفة ورجع حسن
باشا وعابدي باشا إلى أملاكهم قبيل المغرب (وفي صبح ذلك اليوم) سافر اسمعيل كتنخدا بطائفة
من المسكر في البحر إلى جهة قبلي (وفيه) أعني يوم الخميس أخرجوا جملة غلال من خواصل
بيوت الأمراء الخارجين فاخرجوا من بيت أيوب بيك الكبير وبيت أحمد أغا الخلية وسليمانيك
الأغا وغيرهم (وفيه) أيضا أخذت عدة ودائع من عدة أماكن وتشاجر رجل جندي مع خادمه
وضربه وطرده ولم يدفع له أجرته فذهب ذلك الخادم إلى حسن باشا ورفع إليه قصته وذكر له أن عنده
صندوقاً مملوئاً من الذهب من ودائع الغائبين فأرسل محبته طائفة من المسكر فدخلهم على مكانه فاخرجوه
وحملوه إلى حسن باشا وأمال ذلك (وفي يوم الجمعة) شحوا بيت المعلم إبراهيم الجوهرى وباعوا
ما فيه وكان شياً كثيراً من فرش ومصاغ وأوان وغير ذلك (وفي يوم السبت) برز عابدي باشا ودروش
باشا وأخرجوا خيامهما إلى البساتين قاصدين السفر (وفيه) ركب على بيك الدفتر دار وذهب إلى بولاق
وتبع الخواصل وأخرج منها الغلال لأجل البقسماط والعليق (وفي يوم الأحد) نودي على الغز
والاجناد والاتباع البطلين أن يتخذوا عند الأمراء (وفي يوم الاثنين) سافر عابدي باشا ودروش
باشا وأخرجوا خيامهما إلى البساتين وأخرج الأمراء الصناجق خيامهم ونصبوا مكان المرتحلين (وفيه)
حضر باشا من ناحية الشام وهو أمير كبير من أمراء شين أغلى وصحبته نحو ألف عسكري فنزل بهم
بالعادية يومه ذلك (وفي يوم الثلاثاء) دخلت عساكر المذكور إلى القلعة وأمرهم توجه إلى ناحية
البساتين من نواحي باب الوزير (وفيه) غمزعلي مكان بيت أيوب بيك الكبير مسدود الباب ففتح
وأخرج منه أشياء كثيرة وكذلك بيت المعلم إبراهيم الجوهرى مكان مرتفع مهدوم الدرج وكان ذلك
المكان لولده وقدمات من نحو ستين فإمامات هدم الدرج التي يتوصل منها إليه حز ناعليه وتركه نافية
فصعدوا إليه وأخرجوا منه أشياء كثيرة من فرش وأمتعة مزر كشة وأواني ذهب فضة وصيني وغير
ذلك فاحضرت جميعها إلى حسن باشا وبيعها بين يديه بالمزاد في عدة أيام (وفيه) قتل حسن باشا
شخصين من عسكر عابدي باشا بخلافه عنه فقبض عليهم وأحضروهم إليه فأمر بقتلهم فقتلوا بهما ذلك نجوا
الباب (وفي يوم الخميس) سافر أمير شين أغلى عساكره إلى جهة قبلي (وفي يوم السبت ثامن عشر من
القعدة) نودي بفرمان يمنع زفاف الأطفال المختان في يوم الجمعة بالطبول وسبب ذلك أن حسن باشا
صلى بجامع المؤيد شيخ الذي بباب زويلة فعند ما شرع الخطيب في الخطبة وإذا بضجة عظيمة وطبول
من حجة فقال الباشا ما هذا فأخبروه بذلك فأمر بمنع ذلك في مثل هذا الوقت (وفي غرة الحجة) أشيعت
أخبار وروايات ووقائع بين الفريقين وأن جماعة من القبلى حضروا بامان عند اسمعيل بيك (وفي

يوم الثلاثاء ثاني شهر الحجة) حضر الى مصر فيض الله افندي رئيس الكشاك توجه الى حسن باشا
 فلقاه بالاجلال والتعظيم وقابله من اول المجلس ثم طلع الى القلعة وقابل عمدا باشا ايضا ثم نزل الى دار
 أعدت له ثم انتقل الى دار بالقلعة عند قصر يوسف (وفي يوم الخميس) حضر اغاوغلي بده تقرر لمحمد
 باشا على السنة الجديدة فركب من يولاقي الى العادلية وخرج اليه ارباب الخدم والدفتر دار وأغان
 مستحفظان وأغان العزب والوجاقية ودخل بموكب عظيم من باب النصر وشرق القاهرة وطلع الى
 القلعة (وفي يوم السبت) تودى بأن من كانت له دعوة وانقضت حكومتها في الايام السابقة لانه ادولا
 تسمع نايابا وسبب ذلك تملط الناس على بعضهم في التداعي (وفيه) ردت السلفة التي كانت أخذت
 من بحار المغاربة وهي آخر السلف المدفوعة (وفي يوم الاربعاء عاشر الحجة) كان عيد النصر وفيه
 وردت أخبار من الجهة القبلية بوقوع قتلة عظيمة بين الفريقين وقتل من المصرية عمر كاشف
 الشرقية وحسن كاشف وسليمان كاشف ثم انحازت العسكر الى المراكب ورجع الامراء الى وظائفهم
 فانتم حسن باشا ثم ادعى أمرهم وكان يرجو انقضاءه قبل دخول الشتاء وأخذ رؤسهم ويرجع بهم
 الى ساطناته قبل هبوط النيل ليرى المراكب الرومية حتى انه منع من فتح القلاع التي من عاداته القمع بعد
 الصليب كبحراني المنجاوموس والقرينين خوفا من نقص الماء فتعوق المراكب الكبار (وفيه) حضر
 واحد ططاري وعلى يده مرسوم فطلب حسن باشا محمد باشا المنولي فنزل اليه وجمع الديوان عنده فقرأ عليهم
 ذلك المرسوم وحاصله الحث والتشديد والاجتهاد في قتل العصاة والفحوص عن أموالهم وموجوداتهم
 والانتقام ممن تكون عنده ديمة ولا يظهرها وعدم التفریط في ذلك وطلب حلوان عن البلاد
 فانظ ثلاث سنوات (وفيه) حضر ابراهيم بك قشقة الاسماعيلي وصحبته زوجته ابنة اسمعيل
 بك وحریم اسمعيل بك أيضا وسكنوا في دارهم التي ببركة الازبكية (وفي يوم الخميس ثامن
 عشره) حضر عثمان بك طبل الاسماعيلي فذهب عند علي بك الدفتر دار وتوجه صحبته
 الى حسن باشا فساله عن احوال العسكر فأخبره بأنهم محتاجون لنفقة وذخيرة وان عساكر
 عابدي باشا تعبانين بسبب قلة النفقة وحاصل عندهم قلقة وان الامراء القبالي ترفعوا الى
 طحطا فامر حسن باشا بتسهيل بقسمات واحتياجات وأوصل عثمان بك مائتين وسبعين
 كيسا برسم النفقة (وفي يوم الاحد حادي عشره) سافر عثمان بك المذكور وأرسلوا خلفه
 المراكب المشحونة بالقسمات والشمير والسمن والزيت (وفي يوم الخميس رابع عشره) خلع على
 أحمد جاویش الجنون وتقلد كتفدا مستحفظان (وفي اواخر الحجة) أرسل عابدي باشا مكتبة
 حضرت له من الامراء القبالي وصورتها وهي جواب عن رسالتهم وهي باللغة التركية وخاصل ما فهمته
 من ذلك انكم تخاطبوننا بالكفرة والمنكرين والظلمة والعصاة واننا بمحمد الله تعالى موحدون واسلامنا
 صحيح وحجيات الله الحرام وتكثير المؤمنين كفر ولنا عصاة ولا تخالفين وما خرجنا من مصر محزرا

ولا جئنا عن الحرب الا طاعة للسلطان ولثأبه فانه امرنا بالخروج حتى تسكن الفتن وحفظ اللدما ووعدها
 أنه يسي لنا في الصلح فخرجنا لاجل ذلك ولم نرض بأشياءه او السلاح في وجوهكم وتركنا يوشنا وحرمتنا
 في عرض السلطان ففعلتم بهم ما فعلتم ونهبتهم أموالنا وبنينا وهدمتمكم أعراضنا وبعتم أولادنا وأحرارنا
 وأموات أولادنا وهذا الفعل ما سمعناه ولا في بلاد الكفر وما كنا كما كنتم ذلك حتى أرسلتم خلفنا المساكين
 يخرجوننا عن بلاد الله وتهددونا بكثر نكمكم وكم من فتنة قلبية غلبت فتنة كثيرة باذن الله وانصاكم مصر
 أمرها في الحرب والشجاعة مشهور في سائر الاقاليم والايام يتنا وكنا الاولي لكم الاجتهاد والمهمة في
 خلاص البلاد التي غصبها منكم الكفار واستولوا عليها مثل بلاد القرم والودن واسمعييل وغير ذلك
 وأمثال هذا القول وتحسين الكلام تارة وتليينه أخرى وفي ضمن ذلك آيات وأحاديث وضرب أمثال
 وغير ذلك فاجابهم عابدي باشا ونقض عليهم ونسب كاتبتهم الى الجهل بصناعة الانشاء وغير ذلك مما
 يطول شرحه وانقضت هذه السنة وما وقع بها من الحوادث الغريبة

﴿ وأما من مات في هذه السنة ﴾ توفي الشيخ العلامة المحقق والفهامة المدقق شيخنا الشيخ محمد بن
 موسى الجناحي المعروف بالشافعي وهو مالكي المذهب أحد العلماء الممدودين والجهابذة المشهورين
 تاتي عن مشايخ عصره ولازم الشيخ الصبيدي ملازمة كلية وصار مقرئا ومعيدا لدرس و أخذ عن
 الشيخ خليل المغربي والسيد البليدي وحضر على الشيخ يوسف الحفني والملاوي وتفرغ في العقول
 والمنقول ودرس الكتب المشهورة الدقيقة مثل المنهاج لابن هشام والاشمونى والفاكهى والسعد وغير
 ذلك وأخذ علم الصرف عن بعض علماء الاروام وعلم الحساب والجبر والمقابلة وشيكا ابن الهيثم
 عن الشيخ حسين الملاوى واشتهر فضله في ذلك وألف فيها رسائل وله في نحوها انفق بعضه الى
 بعض رسالة نفيسة تدل على براعه وغوصه في علم الحساب وكان له دقائق وجودة استحضار في استخراج
 الجداول وأعمال الكسورات والقسمة والجذورات وغير ذلك من قسمة الموارد والمساكنات
 والاعداد الصم والحل والموازن ما انفرده عن نظائره وكتب على نسخة الحرشى التي في حوزة حواشى
 وهو امش عاتاة او غلصه من التقارير التي سمعها من أفواه أشياخه ما وجد له مكان حاشية ضخمة في غاية
 الدقة وكذلك باقى كتبه وله عدة رسائل في فنون شتى وكتب حاشية على شرح العقائد ومات قبل
 انقضاء كتب منها نيفا وثلاثين كراسا وتلقى عنه كثير من أعيان علماء العصر ولازموا المطالعة عليه مثل
 العلامة الشيخ محمد الامير والعلامة الشيخ محمد عرفة الدسوقي والرحوم الشيخ محمد البناي واجتمع
 بالرحوم الوالد سنة ست وسبعين واستمر مواعيدنا في كل يوم واطب الفسيف في اقراني القرآن
 وحفظه فاحفظني من شوري الى مريم وبتشيخ لالو الدماير يدرس الكتب الصغيرة الحجم ولم يزل على حاله
 معاني الحب والمودة وحسن العشرة الى آخر يوم من عمره وحضر عليه في مبادي الحضور الملاوي
 على العلم وشرح السمرقندية في الاستعارات والفاكهى على القطر في دروس حاشية بالازهر والسخاوية

توفي في هذه السنة العلامة الجناحي

والفرقة في الحساب خاصة بالمنزل وكان مذهب الاخلاق جدا متواضعا لا يعرف الكبر ولا التصنع أصلا
 ويلبس أي شيء كان من الثياب الناعمة والحسنة ويذهب بحماره الى جهة بولاق ويشترى البرسيم
 ويحمله عابه ويركب فوقه ويحمل طبق المعجين الى القرن على رأسه ويذهب في حوائج اخواته وامهاتى
 محمد بك أبو الذهب مسجد نجاة الازهر ثمر رقى ووظيفة خزينة الكتب نيابة عن محمد أفندي حافظ
 مضافة الى وظيفة تدريس مع المشايخ المقررين فلازم التقييدها وينوب عنه أخوه الشيخ حسن في غيابه
 وكان أخوه هذا يفتح أجزاء المقررات بخط حسن في غاية السرعة ويتحدث مع الناس وهو يكتب من
 حفظه ولا يفلط ولم يزل المترجم على ويفيد ويهدي ويعيد مقبلا على شأنه ما حووظا من أقرانه حتى
 وافاه الطام في سابع عشر من جمادى الثانية من السنة مطعوناً وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن
 بترية الجاورين **وَمَاتَ** الامام الفاضل المحدث الفقيه البارع السيد محمد بن أحمد بن محمد أنصلي
 صفي الدين أبو الفضل الحلي الشهير بالعجاري ولد بقرية باسنة سنة ثمان مائة وألف وقرأ على فضلاء عصره
 وتكامل في العقول والمنقول وورد الى اليمن حاجاً في سنة ثلاث وسبعين فسمع بالبحراني السيد عبد
 الرحمن بن أحمد باعبيد وذا كرمه في الفقه والحديث ثم ورد زيدا فادرك الشيخ المسند محمد بن علاء
 الدين الزجاجي فسمع منه أشياء وكذلك من السيد سليمان بن يحيى وغيرهما ثم حج وزار واجتمع
 بالشيخ محمد بن عبد الكريم السمان فأب طريقتهم ولازمه ملازمة كلية وأجاز فيها وورد اليه
 فجلس فيه مدة وأحبه أهله وورد مصر سنة ثمانين وثمان مائة واجتمع به علماءها وذا كرمه
 وتوفدوا كمال معرفته ولم ينف له الوقت فتوجه الى الصعيد فمكث في نواحي جرجا مدة وقرأ عليه هناك
 بعض الافراد في أشياء ثم رجع الى مصر سنة سبع وثمانين وسافر منها الى بيت المقدس فأكرم بها وزار
 الخليل وأحبه أهل بلده فمروا بهم ثم أتى الى مصر سنة ثمانين وثمان مائة واجتمع حواشي الجملة ثم ذهب الى
 نابلس واجتمع بالشيخ السفار بن فني فسمع عليه أشياء وأجازها وأحبه وكان المترجم قد اتفق معتقد
 الخلية فكان يلقبه لهم بأحسن تقرير مع التأييد ودفع ما يرد على أقوالهم من الاشكالات بحسن وإن
 والبلد أكثر أهل حنابلة فرفعوا شأنه وعظم عندهم مقداره ثم ورد مصر سنة ثمانين واجتمع بشيخنا
 السيد مرتضى الأمر سابقه ينف ما وكان ذلك في مبادي طائفة شيخنا المذكور وقوة شأنه وكان يأتي
 الى درسه شيخون فيجاسد بجانبه وأمر الحاضرين بالاختصاص به ويحمله ويعظمه فراح أمره بذلك فأقام
 بمصر سنة في وكالة الخلية واشتهر ذكروه عند كثير من الاعيان بسبب مدح شيخنا المذكور فيه
 وحثهم على إكرامه فدعاه الامام وغيره منهم على السفر الى نابلس فمروا اليه وزودوه بالدرهم
 والاوزم وأدوات السفر وشيئهم بالاكرام وسافر الى نابلس ثم الى دمشق وأخذ عنه علماءها واحترموه
 واعترفوا بفضلهم وكان انسانا حسن المجموع الفضائل رأسا في فن الحديث يعرف فيه معرفة جيدة لا أعلم
 من يدانيه في هذا العصر بعد شيخنا المذكور واسع الاطلاع على متاعاته مع ما عنده من جودة

الحفظ والفهم السريع وادراك المعاني القريبة وحسن الايراد للمسائل الفقهية والحدسية ثم عاد الى نابلس وسافر باهله الى الخليل فاراد أن يسكن بها فلم يصف له الوقت ولم ينتظم له حال لضيق معاش أهل البلد فعاد الى نابلس في شعبان وبها توفي سحر ليلة الاحد سابع عشرين رمضان من السنة معامونا بعد أن تعال يوماً وليلة ودفن بالزاركة قرب الشيخ السفاريني وتأسف عليه الناس وحزنوا عليه جداً وانقطع الفن من تلك البلاد وبوته رحمه الله وعوض في شبابه الجنة ولم يخلف إلا ابنة صغيرة وله مؤلفات في فن الحديث **ومات** العمدة المجلد الفقيه الوجيه والخبر القوي النبيه السيد نجم الدين بن صالح بن أحمد بن محمد بن صالح بن محمد بن عبد الله التبرقش الغزي الحنفي قدم الى مصر في حدود الستين وحضر على مشايخ الوقت وتفقه وقرأ في العقولات والمنقولات وتضلّع ببعض العلوم ثم شغف بأسباب الدنيا وتهلّى ببعض التجارات وسافر الى اسلا مبول وتداخّل في ذلك القضاء ورجع الى مصر ومعه نيابة قضاء اياربالتوفية ومرسومات بتظارات أوقاف فاقام بايار قاضياً نيافاً وعشر سنين وهو يشتري نيابته كل دور وابتدع فيها الكشف على الاوقاف القديمة والشايد الحرة التي بالولاية وحساب الواضعين أيديهم على ارضها وأطيانها حتى جمع من ذلك أموالاً ثم رجع الى مصر واشترى محار اعظيمة بدرب قر من بين القصرين واشترى المدايك والمريدي والجواري وتروّق حاله واشتهر أمره وركب الخيول المسومة وصار في عداد الوجهاء وكان يحمل معه دائماً متن توير الا بصار يراجع فيه المسائل ويكتب على هامشه الوقائع والنوادر الفقهية ثم تولى نيابة القضاء بمصر في سنة ست وثمانين فازدادت رجاؤه وانتشر صيته واشتهر في نيابته أموراً منها تخفيف الشهود وغير ذلك ثم سافر الى اسلا مبول في سنة ثمانين وتسلم وعاد ثم سافر في سنة تسع وتسعين واجتمع هناك بحسن باشا ووشي اليه أمر مصر وسهل له أمرها وأمرها حتى جسر على القنوم اليها وحضر محبته الي ثغر اسكندرية وكان يثقه وبين نعمان أفندي قاضي الثغر كرامة باطنية فوثق به عند حسن باشا حتى عزله من القضاء وقلده المترجم وكاد أن يهتك نعمان أفندي فهرب منه الى رشيد ولم يلبث المترجم أن أصابه الفالج ومات سابع عشرين رمضان عن نيف وتسعين سنة ودفن عليه بعد ذلك حسن باشا أموراً وعلم براءة نعمان أفندي مما نسب اليه وأحضر نعمان أفندي وأكرمه ورد له منصبه وأجله وأكرمه وصاحبه مدة اقامته بمصر ورجع معه الى اسلا مبول وجعله منجم باشا وكانت له يد طويلة في علم النجامة ثم تفرغ بعد ذلك الى اماسية بسبب توسطه مع صالح أخا الامراء المصريين كما ذكر في موضعه وخلف المترجم ابنه صالح جابي التواجد الآن ومملوكه على أفندي الذي كان يتولى نيابة القضاء في المحلة ومنوف وغيرها **ومات** الشيخ الصالح أحمد بن عيسى بن عبد الصمد بن أحمد بن قيس بن حمجازي ابن القطب السيد علي نقي الدين دفين رأس الخليل ابن قنح بن عبد العزيز بن عيسى بن نجم خفير بحو البرلس الحسني الخليلي الاحمدي البرهاني الشريف الشهير بابي

حامد ولد برأس الخاليج وحفظ القرآن وبعض المتون ثم حبيب اليه السلوك في طريق الله تعالى فترك
العلائق وانجلى عن الناس واختار السياحة مع ملازمته لزيارة المشاهد والاولياء والحضور في مواعيدهم
المعتادة وكان الاغلب في سياحته مواعيل بحر البرلس ما بين رشيد وديياط على قدم التجريد ووقعت
له في أثناء ذلك اشارات واجتمع فيها كبار اهل الله تعالى وكان يحكي عنهم أموراً غريبة من خوارق
العادات وأقام مدة يطوي الصيام ويلتزم القيام واجتمع في سياحته ببلاد الشرق على صلحاء ذلك
العصر ورافق السيد محمد بن مجاهد في غالب حاله فكان كالروح في جسده وله مكارم أخلاق
يتفق في مواعيد كل من التتبيين السيد البدوي والسيد الدسوقي وأولاهائلة ويفرق في تلك الايام على
الواردين ما يحتاجون اليه من المأكول والمشرب وكان كلاً ورد الى مصر يزور السادة العلماء ويتلقى
عنهم وهم يحبون ويستفدون فيه منهم الشيخ الدمياطي وشمس الدين الحفني وغيرهما وكان له بشيخنا
السيد مرتضى مزيد اختصاص والقبول باسمه رسالة المناشي والصنن وشرح له خطبة الشيخ محمد
البحيري البرهاني على تفسير سورة يونس وباسمه أيضاً كتب له تفسيراً مستقلاً على سورة يونس على
لسان القوم وصل فيه الى قوله تعالى واجعلوا بيوتكم قبلة وذلك في أيام سياحته معه وكمله بعد ذلك
وفي سنة تسع وتسعين ومائة وألف ورد الى مصر لاسر اقتضي فزل في المشهد الحسيني وفرش
له على الدكة وجلس معه مدة وتمرض أشهراً بورم في رجله حتى كان في أول المحرم من هذه السنة
زاد به الحال فزعم على الذهاب الى فوة فلما نزل الى بولاق وركب السفينة وافاء الحمام وأجاب بولاه
بسلام وذلك في يوم عاشوراء وذهب به أتباعه الى فوة بوسية منه وغسل هناك ودفن بزاوية قرب بيته
وعمل عليه مقام زار (ومات) الشيخ الفاضل الزبيدي المودعي الذي المنقوشة الناظم الشاعر الريب
الشيخ محمد المعروف بشبهه كان من نوادر الوقت اشتغل بالملعول وحضر على اشيخ العصر فالحجب
وعاني علم العروض ونظم الشعر وأجاد القوافي وداعب أهل عصره من الشعراء وغيرهم واشتهر بينهم
وأذعنوا الفضله الانسابية في الهجو وأجود من المدح فمن ذلك قوله يداعب الشيخ قاسم الاديب على

وزن قول الشاعر سبحان من قسم الحظائر * غداً فلا عتاب ولا ملأه

قوله سبحان من قسم النجوم * من القمام وأذل هامة * وكساء ثوب جنابة

يخزي بها يوم القيامة * هو رده من مجم البيوت * تورد من خطف العمامة

ونجيس من طبع النجاسة * من بكفه وطلي ختامه * يبحال في نسل الحربة

سرو لو محسن في دعامة * وبطل كحل العين من * من خوفه ينق منامه

لو حل في حرم الوزيرة * رمة صاحبها وراي غلامه * لمضي به لاني الهوي

في غفلة يقضي مرامه * بالشال عم رأسه * ولجبة تأتي ادامه

خوف الجوال ان ترا * وفي نستره السلامه

وهي ضويلة وأجابه الأديب قاسم

جل الذي قسم الشقا * أشبانه وله ادامسه
موروثة عن جده * من قبل أن تبنى القمامه
لو كان يصالح للصلا * فخلق الموقود الامامه
وعلبه مسخرة ذي الجلال * لو كل من يهوى كلامه

ولد دويت في قاسم أيضا

هي قاسم قم بلا بظء في الحال وعود والقي بسلام ذاسيل عليك
واذهب لشعيرنا وجثنا بسمود مع ام خذرام تنقاد اليك
* هـ انت لي وكالة النور تقود تدمخ وتسام رابت كوكبك

وله هجو في السيد طه البطلي

يا سيد الآراء حاشا لجبد * أنت فيه من أهمل الناس سلم
ان طه في نوب لؤم ومنه * بكك ارا لمران قباحتهم
فلم يذا يقول من قد رآه * ربنا صرف عنا عذاب جهنم
يا أدبيا كلهمير يحمل كشيا * من سيل وقف ودشت مخرم
قد أبدت الموقوف شطيا ومحو * فلهذا يا شاطب الوقف ترجم
والذي قد سطا بظلم الاهاجي * عرضه بالقيح والدم يشتم
لكن العفر عن ذنوبك أولي * ولعين ألف نقال ونكرم

ومات **لاجل المكرم** أحمد بن عباد المغربي الجربي كان من أعوان أهل تونس وتولى به الدواوين وأترى فوقه ينمو بين اسمعيل كتخد احمد بن يانة تونس أمور اوجبت جلاءه عنهم فزل في مركب بأهله وأولاده وماله وحضر الي اسكندرية فلما علم به القبطان أراد التقيض عليه وأخذ أمواله فنتفع فيه فمدان أفندي قاضي الشر وكان له حجة مع القبطان فخرج عنه فامدي ابن عباد نعم ان أفندي ألف دينار في نظير شفاعته كما أخبرني بذلك نعم ان أفندي المذكور ثم حضر الى مصر وسكن بولاق بشاطي النيل بجوار دار التي كانت لنا هناك وذلك في سنة اثنين وتسعين ومعه ابنة صغيرة ومحو اثني عشرة مائة من السراي الحسن طول الاجسام وعن لايسات ملايس الجزائر به يديعة نفقن الزاسك وكذلك عدة من الفدان المماليك كانا نخرج الجميع في قالب الجمل وهم الجميع بذلك الذي وصحته ايضا فادبوا كثيرة ونحائف وأمتعة فأقام بذلك المسكن منجمه ما عن الناس لا يخرج من البيت قط ولا يتخالط أحدا من أهل البلدة ولا يعاشر الا بعض افراد من أبناء جند يأتونه في الدار فأقام نحو ثمان سنوات ومات أكثر جواريه ومالكه وعبيده وخرج بعده من تونس اسمعيل كتخد ايضا فارق من حموده باشا ابن علي باشا وحضر الى مصر ورجع الى اسلامبول واتصل بحسن باشا ولازمه فاستوزره وجعله

كتخذاه فلما حضر حسن باشا الى مصر ارسل اليه ابن عياد نقدة وهدية فقبلها وحضر أيضا في أثره
اسماعيل كتخذاه المذكور فاغرامه لما في نفسه منه من سابق العداوة والظلم كبر في النفس القوة
تظهره والضعف يخفيه فارسل حسن باشا يطلب ابن عياد للحضور اليه بأمان فاعتذر وامتنع فسكت
عنه أياما ثم ارسل يستقرض منه مالا فآثب أن يدفع شيئا ودال رسل أقبح رد فرجعوا واخبروا اسماعيل
كتخذاه وكان بخان الشرايبي بسبب الماسلوب من التجار فحنق لذلك وتحرك كما في قلبه من
العداوة السابقة وركب في الحال وذهب الي بولاق ودخل الى بيته وناداه فأجابه بأحسن الجواب وأبى
أن ينزل اليه وامتنع في حريمه وقال له أما كذا الذي تركت لك تونس حتى أتيتني الي هنا وضرب عليه
بنادق الرصاص فقتل من أتباعه شخصين فهجم عليه اسماعيل كتخذاه وطلعوا اليه وتكاثروا عليه
وقتلوه وقطع رأسه وأراد قتل ولده أيضا فوفقت عليه أمه فتركوه وأخرجوا اجنته خارج الزقاق فأنفوا في
طريق المارة وأخرجوا نساءه وخدمه واحتاطوا بالبيت وخنموا عليه ورجع اسماعيل كتخذاه الى خان
الشرايبي وهو ملغ بالدم وبه الحاح سليمان السامى فطمعه على وجهه وقال بلغ منكم يا حريون
تفعلون هذه النعال وتحاربون رجال الدولة وقبض عليه وصادره كتقدم

وما لدمه في حال السكون يساكن * ولكنه مستجمع لذنوب

سنة احدى ومائتين وألف

(في يوم الاثنين - اربع المحرم) حضر اسماعيل بيك في قطريته الى مصر فركب بفردته وهو ملثم
بنديل وحضر عنده حسن باشا وقابله وهو أول اجتماعه به وجلس معه مقدار درجتين لا غير واستأذنه
في القيام فخلع عليه فرقة سمور وقام وذهب الى بيت ملو كد علي بيك جر كس وهو بيت أيوب بيك
الصغير الذي في الحباينة وكان السبب في حضوره على هذه الصورة انه في يوم الخميس ثالث المحرم التقوا
مع الامراء القبطيين وانفقوا معهم عند المنشية فكان بينهم وقعة عظيمة وقتل من الفريقين
جسلة كبيرة وأبلى فيها المصريون البحرية والقبيلية مع بعضهم وتبعث عنهم العساكر العثمانية ناجية
وهجعت القبايلي وأنقوا بأنفسهم في نار الحرب وطلب كل فريق غريمه ثم اندفعت العثمانية مع البحرية
ونظروا من شجاعة عابدي باشا ما حدث به الفريفة ان في شجاعته وأصيب اسماعيل بيك برشمة
وصاص دخلت في فيه وطلعت من خده فولي منهزما والتي نفسها في البحر وركب في
قنجة وحضر الى مصر على الفور ولم يدرب ما جرى بمعه فلما حضر على هذه الصورة واشيع
وقوع المعركة والحزيمة على التجرب بدت اضطربت الاقوال يسيل واختلفت الروايات وكثرت
الاكاذيب وأريج العثمانيون وأرسل حسن باشا الرسل لاحضار العساكر التي بالاسكندرية
وكذلك أرسل الى بلاد الروم (وفي يوم السبت الثاني عشر) حضر حسن بيك الجداوي وجماعة من

الوجاهات والعساكر فذهب حسن بيك الى حسن باشا وقال له وقد أصيب بسيف على يده نفاع عليه فزوة
ثم ذهب الى بيته القديم وهو بيت الداودية وكذلك حضر بقية الامراء الصنهاجيين وأصيب قاسم بيك
بضربة جرحته وأنه وكذلك حضر عابدي باشا وطلع الى قصر العيني وأقام به (وفيه) حضر ططري وعلى
يده مرسوم بمنزل محمد باشا عن ولاية مصر وولاية عابدي باشا مكنه وان محمد باشا توجه الى ولاية ديار
بكر عوضا عن عابدي باشا فشرع ططري عابدي باشا في نقل عزله الى بولاق فتحدث الناس ان ذلك من فعل
حسن باشا لان بينهما أمور باطنية (وفي يوم الاثنين) عمل حسن باشا ديوانا في بيته اجتمع فيه جميع الامراء
والصنهاجيين والمشايخ وأبى اسمعيل بيك خلعة وجعله شيخ البلد وكبيرها وأبى حسن بيك خلعة وقلده أمير
الحاج ثم قال مخاطب الجميع هذا اسمعيل بيك حضر اليكم وصار كبيركم فشدوا عزمكم وتأهبوا القتال أخصامكم
وكل اعداءكم يقاتلون عن نفسه فسكتوا جميعا ولم يجيبوه فقال أحمد جريجي أرؤد كيف يخرجون من غير
مصرف وكل انسان يلزمه اتباع وخدم ودواب فقال الذي يأكله الانسان في يوم: قسمه على يومين فخرجوا
من مجلسه وهم كاطلعون لفيظهم هذا واسمعيل بيك متمثل من جرحه والسيد عثمان الحماني يعالجه وأخرج
من عنقه ست عشرة زردة من زرد الزرخ فان الرصاص له أصابه منه الزرخ من القوس في الجسد ففاس
نفس الزرد فاخرجه السيد عثمان بالآلة واحدة بعد واحدة بقاية المشقة والالام ثم عالجها بالادوية والمزهر
حتى برى في ايام قليلة (وفيه) حضر الى اسمعيل بيك رجل يدوي وأخبر أن الجماعة القليلين زحفوا الى بحري
ووصلت أوائلهم الى بني سويف وأخبر أنه مات منهم مصطفي بيك الداودية ومصطفي بيك السليحدار
وعلى أعقابهم تدارم راد بيك سابقا ونحو خمسة عشر أميرامن الكشاف وان نفوسهم قويت على الحرب
(وفي يوم الثلاثاء) حضر اسمعيل أغا كشيش وكان عن تخلف في الامر عند القليلين فانفروا عنه
وأرسلوا معه مكاتبة يذكر فيها طلب الصلح وتوبتهم السابقة واستعدادهم للحرب ان لم يجزوا في
ذلك (وفي يوم الاربعاء) نزل محمد باشا من القلعة وذهب الى بولاق (وفي يوم الخميس) نودي على انفر
والالفاشات والاختاد والممالك بأن يقبض كل شخص متبوعه بابه ومن وجد بعد ثلاثة ايام بطلا ولم
يكن معه ورقة يستحق العقوبة وكذلك حضروا القاتلين بالارياض (وفيه) أخذ أحمد القبطان المعروف
بجماسي أو غلى المراكب الرومية التي بقيت في النيل وجلة نقار وصمد بهم الى ناحية دير الطين قرب
من الدين وشرعوا في عمل متاريس وحفر خنادق هناك ونقلوا جملة مدافع أيضا وكان أشيع طلوع
عابدي باشا الى القلعة في ذلك اليوم فلم يطلع وحضر عند حسن باشا لوتكهم معه كلاما كثيرا وقال كيف
أطلع وأتسلطن في هذا الوقت والاعداء زاحقون على البلاد وأولاد أخى قتلوا في حربهم ولا أطلع حتى
أخذ يثأرهم أو أموت ثم قام من عنده ورجع الى قصر العيني (وفيه) صافى عمر كاشف الشراوي للامانة
الحجاج الى القلعة وحضرت مكاتبة الحيل على العادة القديمة وأخبروا بالامن والراحة (وفي يوم الجمعة)
خرج رضوان بيك بلفيا وسليمان بيك الشابوري وعبد الرحمن بيك عثمان وبرزوا خيامهم ناحية

البساتين (وفيه) عمل حسن باشا ديوانا وخلق علي ثلاثة أشخاص من أمراء حسن بك الجند اوي
 وقلدهم مناجي وهم شاهين وعلي وعثمان (وفيه) حضر الي مصر ذوالفقار الخشاب كاشف القيوم
 المعروف بأبي سعد (وفي يوم السبت) خرج غالب الامراء الي ناحية البساتين وورد الخبر عن القبايين
 انهم لم يزلوا يقبضون في ناحية بني سويف (وفيه) أنفق حسن باشا ثلث الفضة على المسكر فاعطي
 اسمعيل بك عشرة آلاف دينار وحسن بك خمسة عشر ألفا ولكل من جنى عشرة آلاف ولكل
 طائفة وجاق أربعة آلاف فاستقل الشكجربة حصتهم وكتبوا لهم عرض حال يطلبون الزيادة في
 نفقتهم (وفيه) طلب حسن باشا دراهم سلفة من التجار فوزعوها على أفرادهم فحصل فقر انهم الضرر
 وهرب أكثرهم وأغلقوا حوانيتهم وحواصلهم فصاروا يسمرونها وكذلك البيوت وطلبوا أيضا
 الخيول والبقال والخمير وكتبوا البيوت والاماكن لاستخراجها وعزت الخيول جدا وغلبت أنعامها
 (وفي يوم الاثنين) قبض حسن باشا على اسمعيل أغا كشيش المتقدم ذكره وأمر بقتله وأخرجوه من
 بين يديه وعلى رأسه دفة تشفع فيه الوجهاوية فغنا عنه من القتل وسجنوه وسبب ذلك انه أحضر صحبته
 عدة مكاتب سرا خطا بالامض أفتار فظهروا على ذلك فوقع له ما وقع (وفيه) عمل حسن باشا ديوانا
 عظيما جمع فيه الامراء والاعيان وقرؤا مكاتبات أرسلها القبايون يطلبون الصلح والامان ويذكرون
 لعابدي باشا ما يهيب له في الممر كذا وأن يرسل قائدة بذلك ويردون له ما ضاع شمامه فقال عابدي باشا لحسن
 بك الجند اوي ما تقول في هذا الكلام قال أقول لا تأخذ الا بالسيف كما أخذوه من بالسيف فقال وهذا
 جوابي ثم ان حسن بك قال لحسن باشا يا مولانا لا رأي أن لا يصحبنا أحد من الحمدي مطلقا فانهم
 أعدوا لنا لحقنا منهم الضرر فاجابه الي ذلك وأمر بجمع خيولهم ثم ان حسن باشا قال مخاطبا الامراء
 خطا يا غلاما اسمعوا بما نحدثكم ننوكم وتقولون هؤلاء عثمانية لا نملكهم بل ادنا أو انهم مقصرون
 منافي الثقة والمصرية عرضهم مع بعضهم فتذهبوا امنائهم يقع منكم الحيانة والخامرة ثم حلف انه ان
 وقع منهم شيء من ذلك ليكون سببا في خراب مصر سبع سنوات ولا يبق في احد وانقض الديوان ووقع
 الاتفاق على أن يكتبوا لهم جوابا عن رسالتهم ملخصا ان كان قصدهم الصلح والامان وقبول التوبة
 فانهم يجابون الي ذلك ويحضر ابراهيم بك ومراد بك ويأخذهم حضرة القبطان أمنا شافيا من مولانا
 السلطان ويوجههم مناصب أو يشاربون في غير الاقليم المصري يتعيشون بها بعيالهم وأولادهم وما
 شاؤوا من مالهم وأتباعهم وأما بقية الامراء فان شاؤوا حضر والي مصر وأقاموا بها أو كانوا من حملة عسكر
 السلطان وان شاؤوا امنوا لهم اما كن من الجهات القباوية يقيمون بها وان أبو ذلك قايس تعدد والعرب
 والقتال (وفي يوم الثلاثاء) قبض حسن باشا على عمر كاشف الذي سكنه بالشيخ الظلام وعلى محمد أغا
 البارودي وأمر بحبسهما عند اسمعيل بك وصحب ذلك المكاتبات التي تقدم ذكرها مع
 اسمعيل أغا كشيش (وفي يوم الاربعاء) سافر محمد افندي مكتوب يحيى حسن باشا بالكاتبة الي القبايين

(وفيه) قتل رجل من عسكر القليو نحية رجلا بربريا فاجتمعت طائفة البرابرة
وأخذوا قتيلاهم وذهبوا به الي حسن باشا فاحضر القليو ونحي القائل وقته (وفي يوم الخميس)
نزل الاغا والجوابشية ونادوا على جميع الاضاحات بالذهاب الي بولاق ليسالموا في المراكب
صحبة الوجاقلية وكل من بات في بيته استحق العقوبة وطاق الاغا عليهم ثم يخرجهم من أماكنهم
و يقف على الخانات ويسأل على من بهامتهم ويأمرهم بالخروج فانطلق الناس حوائثهم وبطل
سوق خان الخليلي في ذلك اليوم وخرج منهم جماعة ذهبوا الي بولاق ومنهم من طلع الي الابواب حسب
الامر وحصل لقراشهم كرب شديد كونهم لم يأخذوا نفقة بل رسموا لهم انهم ياتلون على سباط
بلكنهم ويمتقون على دوابهم وطعامهم البقسماط والارزو والمذس لا غير وذلك امرة للحكم وعدم
وجوده فان اللحم المضاني بالمدينة ثلاثة عشر اصف فضة ان وجدوا الجاوسي شمانية اصفاف وزاد
سعر الفلة بعد الانحطاط وكذلك السمن والزيت (وفيه) نقل محمداغا البارودي وعمر كاشف من بيت
اسماعيل بك وجبسا يباب مستحقان بالقاعة (وفيه) ارسل القبالي أحد أولاد أخي عابدي باشا
وكان مأسورا عندهم وأرسلوا محبته مهابات عابدي باشا وجملة من العساكر المجرعين وأنعموا على
كل عسكري يدينار (وفي يوم الاحد سابع عشر به) حضر محمد أفندي المكتوبجي من عند الجماعة
وصحبته على اقامة مستحقان بجواب الرسالة السابق ذكرها فاجابهم عن مثلون لجميع ما يؤمرون به
ماعدا السفر الي غير مصر فان فراق الوطن صعب ويذكر عنهم أنه لم يشق عليهم شيء أعظم من تمكن
أخصامهم من البلاد أعنى اسمعيل بك وحسن بك وذلك هو السبب الحامل لهم على القدوم والحاربة
فان لم يقبل منهم ذلك فالقصد أن يبرز لهم أخصامهم دون العساكر المشمانية فتكون الغلبة لنا وعلينا
فان كانت علينا وظفروا بنا استحقوا الامارة دوننا وان كانت لنا وظفروا بنا بهم فالامر لكم بعد ذلك
ان شتم قبائهم توبنا ورددتم لنا مناصبنا وشرطهم علينا شروطكم فقمنا بها قياما لا تحول عنه أبدا ما بقينا
وان شتم وجهتمونا الي أي جهة امتثلنا ذلك فلما ذكر ذلك لحسن باشا قال لي اغا أنا ما جئت الي مصر
لاعمل لهم علي قدر عقولهم وانما السلطان أمرني بما أمرت به فان كانوا عامعيين فلا يستلوا الامر والافساقون
وبال عصيانهم وكتب لي اغا جوايا بذلك وخلق عليه فروة سمور ووافر من وقته ورجع الي أصحابه
وصحبته شخص من طرف الباشا واذهب اليهم محمد أفندي المكتوبجي أنعموا عليه وأكرموا أعطاه
مراد بك خاصة ألف ريال فجعل يشفي عليهم ويدع مكرام أخلاقهم

واسمهل شهر صفر الخير أوله يوم الخميس

فيه حضرت خزنة حسن باشا من نغراسكندرية فدفعت باقي النفقة للعسكر والامراء (وفيه) وصل
الخبر ان الامراء القبالي زحفوا الي بحري ووصلت أولهم الي برا الحيزة وآخرهم بالرقق وفردوا
الكلف على الادل الحيزة (وفيه) خرجت خيام اسمعيل بك وحسن بك الي ناحية طرا وحمجزو المعادي

والمرأى كبوا فحازت كلها الى البر الشرقي (وفيه) طلب اسمعيل يلك دراهم سلفة من التجار فاعتذروا
بقلة الموجود بأيديهم وأغنياؤهم جلوا الى الحجاز ولم يدفوا له شيئا وادعى علي تجار البين بمبلغ دراهم
ياقي حساب من مدته السابقة فصالحوه عنها بأربعة آلاف دينار (وفي يوم الجمعة انودى على الحمدية المقيمين
بمصر أنهم يذهبون الى اسمعيل يلك ويقابلونه سواء كان جنديا أو أميراً أو مملوكاً ومن تأخر استحق العقوبة
وقبض على أنفاسهم وسجنوا بالقلعة وختم على دورهم من جلاتهم جعفر كاشف الساكن عند بيت
القاضي من ناحية بين النصرين (وفيه) حضر الاغا الذي كان بصحبة علي أغا التوجه بالرسالة وحضر
بجوابات من القبلى ملخصها اننا طلبنا المفعول ارا فلم نفعول ولم تقبلوا توبة او حيث كان كذلك فاقلة أولى
وبه الاغاثة (وفي يوم السبت) خرج حسن باشا واسمعيل يلك وحسن يلك وبقيّة الاسرا موزوا الى
مواحي البساتين (وفي تلك الليلة) أعنى ليلة الاحد وقعت حادثة لشخص من الاجناد يقال له اسمعيل
كاشف أبو الشرايط يته في عصابة بخت الخيمية قتل بمالكه وسبب ذلك على ما سمعنا تقصيره في حقهم
وفي مصر فعدة حصص جارية في التزامه فكتب تقييدها بتمامها باسمه زوجته ولم يكتب لهم شيئا من ذلك
وكان جبارا ظالما مدودا في حلة كشف مراد يلك فلما حصصت المداواة علي الحمدية ذهب الي
اسمعيل يلك وقابله فطرده وأمره بلزوم بيته وأن لا يخرج منه فذهب الي بيته وأرسل الي اسمعيل يلك
حصانين بعدد ما أحدهما ركوبه والثاني لاحد ممالكه وأرسل معه ادرعين على سبيل التقدمة والحماية
ليستميل خاخره وكان مملوكه صاحب الحصان غائبا في شغل فلما حضر فلم يجد الجواد فسأل عنه فاخبره
خشاخشة بصورة الحال فدخل الي سيده وسأله فتمه وشتمه فخرج معه وراو جلس يتحدث مع رفيقه
فقالوا لبعضهم هذا الرجل سيدنا لا نري منه الا الاذي ولا نري منه احسانا ولا حلاوة لسان وكذلك
الحصص كنسها لزوجته ولم يفعل معنا خيرا عاجلا ولا آجلا وحلهم التقيط على انهم دخلوا عليه بعد
العشاء وقتلوه فصرخت زوجته من أعلى ونزلت اليهم فقتلوها ايضا في وجار يشتم اسمعت الحيران
وكثر العائد وحضر الوالي فوق المملوك وضرب عليه يداق الرصاص وتقبوا بيوت الحيران ولفوا
منها فلم يزل حتى قبض عليهما وقتلها علي رأس المطقة وأصبح الخبر شائعا بين الناس بذلك (وفي يوم
الاحد المذكور) حضر بحجاب الميج وأخبر أن العرب وقفت للحججاج في طريق المدينة وحاربوهم سبعة
أيام وانخرج أمير الحاج وقتل غالب أتباعه وخازن داره ومن الحججاج نحو الثالث ونهبوا غالب حمولهم بسبب
عواندهم القديمة (وفي يوم الاثنين) شق الاغا وأمامه المنادي يقول ان ابراهيم يلك ومراد يلك مطرود
السلطان ومن كان عتقة أو غائبا أو أراد الظهور أو الحضور فليظهر أو يحضر وعليه الامان ولا بأس عليه ومن
خالف فلا يلوم من الانسة (وفيه) اتقل عساكر القليوبخية وعدوا الي البر الغربي ونصبوا هناك متاريس
وأما الاسراء القبايون فأنهم أخرجوا أنما لهم من المراكب وطلعوها أجدها الي البر وتركوا المراكب
خفيت الى حال سيد لها وانحازوا جميعا عند الامرام (وفي يوم الثلاثاء) انودى على جميع الاضادات

بالخروج الى لوطاق وكذلك المقيمون بالقلمة فتكدر اناس لذلك واحتفوا في الدور وليس كثير منهم
 ملايس الفقهاء والمجاورين وسبب ذلك عدم قدرتهم على الخروج من غير مصرف فاذا خرج فقير الحال لا يجد
 ما يأكله ولا ما ينفقه عياله في غيبته ولا يفيد الاة قماشاً للجوع والبرد والغربة والشقة (وفي يوم الاحد
 حادي عشره) نزل الحاج ودخلوا مصر على حين غفلة وهم في أمو الحال من العربي والبلوع وغيب جميع
 أحبال أمير الحاج وأحبال التجار وحالهم وأتقاهم وأمتهم وأمر العرب جميع النساء بالاحمال
 وكان أمرا شنيعا جدا ثم إن الحاج استغاثوا بأحمد باشا الخزان أمير الحاج الشامي فتكلم
 مع العرب في أمر النساء فاحضروهن عرايا ليس عليهن الا القمصان وأجاسون جميعا في مكان
 وخرجت الناس أفواجا في كل من وجد امرأته أو أخته أو أمه أو بنته وهرقوا اشراها
 ممن هي في أسرهم وصارت المرأة من نساء العرب تسرق الاربعة من الجمل والخمسة باحمالها فلا
 تجد مانعا وسبب ذلك كله دعوة أمير الحاج فانه لما أراد أن يتوجه بالحجاج الى المدينة أرسل الى العرب
 فحضر اليه جماعة من أكابرهم فدفع لهم عوائد سنين وقسط البواقي على السنين المستقبلية بموجب فرمان
 وحجز عندهم أربعة أشخاص رهائن فبدلوا أن كوامهم بالارقي وجوههم فبلغ ذلك أصحابهم فعدوا
 للحجاج في الطريق فبلغ أمير الحاج ذلك فذهب من طريق أخرى فوجدهم راغبين فيه أيضا فقاتلوه
 قتالا مينا فزهار باؤترك الحجاج والعرب فهربوا حمله وقتلوا اليك ولم يبق معه الا القليل فهرب من بقي
 معه واحتفى عن الحجاج ثلاثة أيام ولم يره أحد وفعلت العرب في الحجاج ما فعلوه وأخذوا ما أخذوه فلم
 ينج منهم الا من طال عمره وسلم نفسه أو اقتلواها الى غير ذلك وأخذوا الحمل أيضا ولم يردوه (وفي يوم
 الاثنين ثاني عشره) دخل أمير الحاج المذكور وخلفه محمل زوروه من الحمار القديمة وأشاعوا رجوعه
 بالكذب (وفيه) هجمت القبليون على المتاريس وأرادوا أن يملكوه في غفلة آخر الليل فلهذهم أن
 الامراء والباشا ذهبوا الى مصر واشتغلوا بالحجاج وكان حسن باشا أس ذلك اليوم بالبلد حضور الحجاج
 ركب من فوره وذهب الى الة ادية فقابل أمير الحاج ورجع من ليلته الى لوطاق فلهذهم واهل
 المتاريس كان المتترسون مستيقظين فضر بواعليهم المدافع من البر والبحر من الفجر الى شروق الشمس
 فرجعوا الى مكانهم من غير طائل ثم هجموا أيضا يوم الثلاثاء بمد الظاهر فضر بواعليهم ورجعوا (وفي
 يوم الاربعاء) ركب الامراء القبليون وحملوا أحبالهم وصعدوا الى دهشور وجلسوا هناك وحضر منهم
 جماعة من الاجناد بأمان وانضموا الى البحريين (وفي عشرينه) حضر أحمد كتمخداهلي ومعه بعض
 كشاف وعمايك (وفيه) حصل المفزع عن الاضادات وغيرهم من التمهيشين وسبب ذلك انه لما زاد
 الاحلاج في طلبهم وصار الاغياكتر من تكرار المداواة والتفتيش عليهم في الخانات والمساكن وكل من
 حاد به بالغ في أذاه فضاقت ذرعهم من ذلك وشكا بعضهم للاختيارية فتكلموا مع حسن باشا وكان مخاطب
 له أحمد جرجي أرثوداختيار تفكيجان فقال له يا بلطاطم الجماعة الاضادات مكررون من هذا الحال

وغاليم فقر او منهم من لا يملك قوته وما اعطيتهم نفقة فقال ليست هذه الحادثة احد ثنائها بل ذلك
امر قديم لانهم ينتسبون الى الوجاقات فقال له نعم ولكن العادة القديمة كان كل وجاق له دفتر وقبسه عدة
معدودة منهم ولهم جديكات وعوائد وكساوي وهذا الامر بطل من مدة ستين المائتهم حقيقة الحال
افذاهم وافر الاغا فتادي عليهم بالعمو وكل من كان له عادة قديمة يتيمها ويكتب اسمه في الدفتر ويأخذ
جديك فاطما فوالذلك ثم ترك هذا الامر وقعدوا في حوائقهم وسكنت نفوسهم (وفي اواخره) امر
حسن باشا بجاسية محمد باشا المعزول فذهب اليه اذ باب الخدم والعكاكيز واختيار الوجاقات والاشدية
وذهبوا اليه بولاق ونحاسبوا معه ودققوا عليه في الحساب فطلع عليه ألف ومائتان وخمسة وعشرون
كيسا فطلب ان يخصم منها باقي عوائده التي يذم الامر او غيرهم نعتوا واحدا من باشا من ذلك فلم يقبل
وقال ان كان له شيء عند احديا عذوته ولا بد من احضار الدراهم التي طلعت عليه فاني محتاج الى ذلك
في المصادر اللازمة لامر فشدوا عليه في الطلب فضايق خذافه واعذروا به وكتب على نفسه تسكا
بذلك واستوحش من بعضهم انسى فيض الله القدي الرئيس بينهم في ازالة ذلك ثم ذهب محمد باشا الى
حسن باشا واجتمع معه في قصر الآثار (وفيه) حضرت مكاتبة من القبا الى يطلبون الامان وان يمشوا
لهم اما كن في الجهة القبلية بقمعوزهم او يمشون هناك فاجيبوا الى ذلك ويختاروا مكانا يريدونه بشرط
ان يكونوا جماعة قايلا ويحضر باقي الامر والعسكر الى مصر بالامان فلم يرضوا بالافتراق ولم يجابوا الا بتل
الجواب الاول وامتروا ناحية بني سويف ورجعت عنهم عرب افندي وفارقوهم

﴿ واستمر ربيع الاول يوم الجمعة ﴾

فيه حضر ططري من الدولة وعلى يده مثال لحسن باشا بان يقيم بصر ولا يخرج مع المساكر بل يسمر
محافظا في المدينة متعاقبا الناس اذ يتوعد بسفره (وفيه) شرع الامراء في التعمدية الى الجهة الغربية
فأول من عدي علي بك الدفتر دار فعدي الي الشيمي باشا قاله وكذلك بقية الامراء صاروا في كل يوم
يعدي منهم جماعة (وفيه) شرع حسن باشا في عمل شركفك فشرعوا في عمله على ساحل بولاق بجاء
الدويان وهو عبارة عن ممرز مصنوع من خشب ممتدة على مقصات من خشب وهي قطع مفصلات
يجمعها أغربة من حديد وعلى تلك المدايات عدة حرايب حديد مسطرة عليهم المدايات الاطراف وبين كل
مقصبين سفلا الاخشاب الممتدة مدفع موضوع على شبه بسطة من الخشب ومساحة ذلك نحو اربعة اعمدة
وتحسين ذراعاهو يوضع على عتبات مختلفة مربعة او مدورا والعسكر من داخله متحصنين واذا هجمت
عليه الطويل وشقت به تلك الحرب او في يوم الاثنين رابعة ركبت طوائف العسكر والوجاقات وسروا
بنظامهم من تحت قصر الآثار وحسن باشا ينظرهم فاعجبهم نظامهم ورتبهم وحسن زيارتهم ثم تابعوا في
التعمدية (وفي يوم الاثنين حادي عشره) سار عابدي باشا من بني العسكر (وفي ليلة الخميس رابع

عشره) كد ف جرم القمر جميعه وكان ابتداءه من رابع ساعة الى ثامن ساعة من الليل (وفي منتصفه) حضرت عصا كرم من الاضاح مثل قبرس وقرمان وغير ذلك وجاء الخبر عن الامراء القبالي انهم وصلوا الى اسبوط وتخلف عنهم جملة من المماليك والاتباع في نواحي المنية وغيرها فقيم من حفر الى مصر ومنهم من اختفى في البلاد (وفيه) اشتكت الناس من غلاء الاسعار وتكلم الشيخ العروسي مع حسن باشا بسبب ذلك وقال له في زمن العصاة كان الامراء يهبون ويأخذون الاشياء من غير ثمن والخدمة هذا الامر تقع من مصر بوجودكم وما عرفتموهما وجب الغلاء أي شيء فقال أنا لا أعرف اصطلاح بلادكم وتشاور مع الاختيارية في شأن ذلك فوقع الاتفاق على عمل جمعية في باب الشكجربة واحضار الاغا والمحتسب والمعلمين ويعملون تسعة وعشرين نادون بها ومن خالف أو استكرهنا قتل فلما كان يوم السبت سادس عشره اجتمعوا في باب مستحفظان وحضر الشيخ العروسي أيضا والنقواء علي تسعة وعشرين في الخبر واللحم والسمن وغير ذلك وركب الاغا ويحجب المحتسب ونادوا في الاسواق فجاءوا باللحم الضاني ثمانية أنصاف وكان بعشرة والجاموسي بسنة بعد سبعة والسمن المسل ثمانية عشر والزيد بأربعة عشر والخبز عشرة آواق بنصف فضة وهكذا فمزت الاشياء وقيل وجود اللحم وإذا وجد كان في غاية الرداءة مع ما فيه من العظم والكبد والفضة والكرشة (وفي يوم السبت ثالث عشره) سافر محمد باشا المنفصل من بولاق الى رشيد (وفي أواخره) وصل الخبر بان رضوان بك قرابة علي بك الكبير المذاق وعلي بك الماط وعثمان بك وجاعة علوية حضروا الى عرضي التجريدة وأخذوا الامان من اسمعيل بك وعابدي باشا وانهم قادمون الى مصر وان القبالي مستقر و ابوا دى طحطا مكانهم الاول الذي قاتلوا فيه

﴿ شهر ربيع الثاني ﴾

في يوم الخميس خامسه وصل المذكورون الى مصر وقالوا حسن باشا وتوجهوا الى بيوتهم (وفيه) ألبسوا أوده باشه بوابة وكان شاغرا من أيام علي بك الكبير نحو امان عثمان عشرة سنة (وفي يوم الاحد ثامنه) ضربوا مدافع كثيرة وقت الضحى وكان أشيع في أمسه ان التجريدة نصرت وقتل من القبالي أناس كثيرة فلما سمعت الناس تلك المدافع ظنوا تحقيق ذلك وكثرت الاكاذيب والاقاويل ثم تبين أن لا شيء وإنما بسبب رجوع بعض سراكب رومية من ناحية الفشن بسبب قلة ماء البيل ومن عادتهم انهم اذا وصلوا للمرأة ضربوا مدافع فيجاءوا بابلها (وفي منتصفه) حضر محمد كتيختا الاشقر بسبب تجهيز ذخيرة ولوازم ومصاريف فوشت وأرسلت وكذلك قبل ذلك سرارا كثيرة وأخبر أن التجريدة وصلت الى دجرجا وان القبالي ارحلوا منها وصعدوا الى فوق وتباعدوا عن البلد نحو ست ساعات ثم تقطعت الاخبار

﴿ واسهل شهر جمادى الاولى ﴾

أخيه وأدق حسن باشا بسبب تأخر الجوابات وطول المدة (وفيه) عين حسن باشا على محمد باشا برشيد
 وشدد عليه في طلب الدراهم وضايقه حتى باع أمتته وحوائجها وغلق ماله عليه وتوفيت زوجته سوزن
 عليها حزنا شديدا مع ما عوقبه من الكرب ولم يفد من فرائده وممته التي قبلها بمصر عند قدوم حسن
 باشا في وجازاه بعد ذلك باقبح الحجازة فاته لولا أفاقيله وتمويهاته وأكاذيبه ما تمكن حسن باشا من
 دخول مصر فاته كان معظم الأمر على الأمر الممصرين ويهول تهويلات كثيرة عليهم وعلى المشايخ
 واختيارية الوجاقات ويقول إياكم والتماد وإياكم أن توقموا حربا فأنكم تحربون بلادكم ولكون سببا
 في هلاك أهلها فاته بلغني أنه تعين مع حسن باشا كذا ألفا من الجنس الغلاني وكذا ألفا
 من جنس العسك والفلاتي وأنهم متأخرون في الحضور عنه تحت الاحتياج وكذلك في عساكر البر
 الواصلة من الجهة الشمالية ومعهم ثمانون ألف تاور ومائة ألف جنود برسم جر المدافع وفي المدافع
 ما يسجد خمسون تورا ونحو ذلك حتى أدخل عليهم الوهم وظنوا صدقوا ونحلت عساكر الناس عنهم وخصه وصا
 بامانهم به من إقامة العدل ومنع الظلم والجور وغير ذلك حتى جذب قلوب العالم وتحولوا عن الأمر
 وتنازوا لهم في أسرع وقت وهيج الناس وأثارهم قبل وصول حسن باشا أو ملك القاعة ومهد له الأمور
 فجزاه بعد تمكنه بالخذلان والعزل والحساب والتدقيق وغير ذلك (وفي يوم الأربعاء ثلثه) ورد
 بحجاب وصحبه مكتوب من عابدي باشا إلى حسن باشا وأخبر بوقوع الحرب بين الفريقين في يوم الجمعة
 ثامن عشر من ربيع الآخر عند الأمير ضرار وكانت الفريضة على القبالي ولكن بعد أن كسروا
 الجردة مرتين وهجموا على شرك كفاك ففروا عنهم من داخله بالمدافع والبنادق وقتل لاجين بينك
 عند شرك كفاك وقتل الكثير من حرب الهادي وقبض على كبير أسير أومات من المصاحبيين للعسكر
 ذوالفقار المشاب وجماعة من أوجاقلية منهم على جرحي الشهيد وكانت الحرب بينهم نحو ست
 ساعات وكانت وقعة عظيمة وقتل من الفريقين ما لا يحصى وكان حضور هذا النجباء على الفور من
 غير تحقيق فلما ورد ذلك سر إلى الأمير وأمر بعمل شتى فضرى بأمه دفع كثيرة من قصر
 المعنى والقاعة وضرى بواثنية المطانية في برج القاعة وكذلك نوبة حسن باشا تحت القصر وأرسل
 البشربين إلى الأعيان كالشيخ البكري والشيخ السادات وأكبر الوجاقات وحضروا جميعا للثلاثة
 (وفي عصرها) أحضر آلات الأهر والطرب فضرى بواثنية بين يديه عمدا في ليالهم الشكا وحرارة
 سواريج وتقوم طوابيع ابتهاجا عظيما وسكن ما كان به من الوجال (وفي سادسه) حضرت عدة
 مكائبات من أمراء التجريدة فأخبروا فيها بذلك الواقعة وأن القبالي صعدوا بعد الهزيمة إلى عقبة الهو
 على جرد الخيل فلم يصمدوا وخلفهم لصعوبة المسلك على الاحمال ولا تقال وأنهم منتظرون حضور
 مرأيتهم وما فيها من التدخيرة فيحملوا الاحمال ويرون باجمعهم خلفهم من الطريق المستقيم التي
 توصل إلى خلف العقبة وأخبروا أيضا أنهم استولوا على حملاتهم ومتاعهم حتى يبيع الحمل وعليه أنه قرر

بجدة قريال ونحو ذلك (ومن الحوادث في هذه الايام) وقوع الموت الذريع في الابقار حتى صارت
تتساقط في الطرقات ومات لابن بسوي غازی ناحية سندیون خاصة مائة وستون ثورا وقس على ذلك
(وفي عاشره) طلب الباشا حوضا ليعمله حنفية فاخير ما حضر ون وعرفوه بالحوض الذي تحت الكباش
المعروف بالحوض المرصود فامر باحضاره فارسلوا اليه الرجال والحالين وارادوا رفعه من مكانه فازدحت
عليه الناس من الرجال والنساء لما سمعوا بذلك لينظر واما شاع وثبت في اذهانهم من أن تحت كثر
وهو مرصود على شيء من المجانب أو نحو ذلك وان الباشا يريد الكشف عن أمره فلما حصل ذلك
الازدحام وجدوا الحالون ثقيلاجدا ولم لا يعرفون صناعة جبر الانقال وحركوه عن مكانه بسييرا
وبلغ الباشا ما حصل من ازدحام العامة أمر بتركه فتركوه ومضوا فذهب العامة في اكدبهم كل مذهب
فمنهم من يقول انهم لما حركوه وارادوا جره رجع بنفسه ثانيا ومنهم من يقول غير ذلك من الاخبار
(وفي يوم الثلاثاء سادس عشره) وصل سيف وثلاثون رأسا من قتلى القبليين فالتقوهم عند باب القلعة
بالرميلة على سرير من جريد النخل وأبقوهم ثلاثة أيام ثم دقوهم ووجد قههم رأس عزوز كنهذا
عزبان (وفي ذلك اليوم) أمر الباشا بشنق رجلين من الفيطانية تشاجرا مع طائفة من المسكر
وضرباهم وأخذ اسلحتهم ورفعت الشكوي الى الباشا فامر بشنق الفيطانية ظلمة على الشجرة التي عند
القطرة فيما بين طريق مصر القديمة وطريق الناصرية (وفي يوم السبت عشرينه) تقلد حسن أغا كنهذا
علي بيك الدفردار المعروف بحسن جاني الحسية وعزل ابن ميلاد (وفي يوم الاثنين ثاني عشرينه)
نظر أصحاب الدرك عدة هجانة صرت من ناحية الجبل معهم أمتعة وثياب مرسل إلى القبالي من ناسهم
فركبوا خلفهم فلم يدر كرههم وأشاعوا انهم قبضوا عليهم من غير أصل ووصل خبرهم حسن باشا فاعتظ
على الاغتيال والوالي وأمرها بالذهاب الى بيوتهم ويسمرونها عليهم ففعلوا ذلك وقبضوا على الاغوات
الطواشية والسقائين وحملت ضجة في البلد بين الظاهر والمصر بسبب ذلك وفرت زوجة إبراهيم بيك الى
بيت شيخ السادات ثم ان رضوان بيك قرابة على بيك تشفع في أسير البيوت فقبلت شفاعة وأرسل
عابدي الخيري والحيرة وشعهم من التعدية وحجزوهم الى البر الشرقي (وفي يوم الثلاثاء) وردت
نجار وعلى أيديهم مكاتبات من عابدي باشا يخبر فيها بان يحيى بيك وحسن كنهذا الجربان حضرا اليه
بأمان وخلع عليهم فراوى ومحببتهم عدة من الكشاف والمماليك وذلك بعد ان وصلوا الى اسنا وان
القبالي ذهبوا الى ناحية ابريم فتخلف عنهم المذكورون (وفي يوم الخميس سادس عشرينه) حضر
اسماعيل القبطان وكان بصحبته حجاجي أوغلي وأخبر ان العسكر العثمانية ملكوا أسوان وان الامراء
القبالي ذهبوا الى ابريم وانهم في أسوا حال من المري والجوع وغالب ممالك لايسو الزعاطيط مثل
الفلابين وتختلف عنهم كثير من أتباعهم فمنهم من حضر الى عابدي باشا بأمان ومنهم من تشمت في البلاد
ومنهم من قتله الفلاحون وغير ذلك من المبالغات (وفي يوم الاثنين) خلع حسن باشا على رضوان بيك

البلوي وقلة كسوفية الغربية وقلة على بيلك المنط كسوفية المنوفية وقرر لها على كل بلد أربعة آلاف
نصف فضة وزلا إلى حنكنا لاجل خفارة مولد السيد احمد اليدوي (وفي هذا الشهر) عمت البلوي
بوت الابقار والنيران في سائر الاقليم البحري ووصل الي مصر حتى انها سارت تنساقط في الطرقات
وغيطان المرعي وجافت الارض منها فمتها ما يدركونه بالذبح ومنها ما يموت ورخص سعر اللحم البقري
جدا اكثر منه حتى صار يباع بمصر آخر النهار كل رطلين بنصف فضة مع كونه سميئا غير مزيل وعاقه
الاس وبعضهم كان يخاف من أكله وأما الارياك فكان يباع فيه بالاحال ويبيعت البقرة باخلافها بدينار
وكثر عويل الفلاحين وبكاؤهم على اليأس وعرفوا بهوتها قدر نعمتها وغلام من السمن واللين والاجبان
يسمى ذلك ثلثها

﴿ شهر جمادى الآخرة ﴾

استهل يوم الأربعاء وكان ذلك يوم الثور روز الماطاني واستقال الشمس لرج الحمل (وفي يوم الاحد
خامسه) حضر حماجي أوغلي وأخبر أن القبالي ذهبوا إلى اربهم وان الباشا والوجاقية والعسكر رجعوا
إلى اسنا وأرسلوا يستشيرون الباشا في الذهاب خلفهم أو الرجوع أو الإقامة (وفي يوم الاثنين) سائر
حماجي أوغلي بالجوابات إلى الجهة القبلية وفيها الامر بحضور عابدي باشا واسماعيل بك وباقي الاسرا إلى
مصر وان حسن بك ومحمد بك المبدول وبحبي بك يقيمون بأسنا محافظين (وفي يوم الخميس سادس
عشره) فودي على النساء أن لا يخرجن إلى موسم الخمسين المعروف عند القبطة بالتسميم وذلك يوم
الاثنين صبيحة عيدهم (وفي عشريته) فودي بإبطال المعاملة بالذهب القندقي الجديد واستمرت
المناداة على النساء في عدم خروجهن إلى الاسواق وسبب ذلك وقعة ثمن مع العسكر منها ثمنهم وجدوا
بيد يوسف بك سكن حماجي أوغلي نحو سبعين امرأة مقتولة ومدفونة بالاسطبلات ومن النساء من
لبست على العسكر وأخذت شيابه وأمثال ذلك فودي عليهن بسبب ذلك فتضرر المحترفات منهن مثل
البلاطات والهابات وبياعات الغزل والقطان والكتان ثم حصل الاطلاق وسوحن في الخروج (وفي خامس
عشرته) حضرته نجابة من قبلي وحضر أيضا حماجي أوغلي وأخبروا ان الباشا والامراء وصلوا إلى
دير جا (وفي أواخره) وصل جماعة من الوجاقية وحضر عمر كاشف الشمر اوى وابس فقطانا على
كسوفية الشرقية لانه كان ازله باشا

﴿ شهر رجب انفرد استهل يوم الخميس ﴾

فيه قبض حسن باشا على أحد قبودان المعروف بحماجي أوغلي وجسه وجلس أيضا تابه عثمان
الزوقلي كان يسمى معه في الحبائث وكذلك رجل يقال له مصطفى خوجه (وفي يوم الخميس سابعة)
فودي على النساء أنهن اذا خرجن لحاجة يخرجن في كاهن ولا يلبسن الحبرات الصندل ولا الافرنجي
ولا يربطن على رؤسهن العمامة المعروفة بالماز دغاية وذلك من مبتدعات نساء القاز دغاية وذلك أنهن
يربطن الشاشات الملونة المعروفة بالدورات ويجهن لها شبه الكملك ويلبسن اعلى جياهن من حقوصات بطريقة

مملوكة لمن وصار لمن فاما تولى صناعة ذلك باجرة على قدر مقام صاحبها ومنه من تولى الصناعة
لذلك دينارا أو أكثر أو أقل وفعل ذلك جميع النساء حتى الجوارى السود (وفي يوم الاحد سادس
عشر) حضر عابدي باشا واسماعيل بك وعلي بك الدفتر دار ورضوان بك بالقيا وحسن بك
رضوان ومحمد بك كشكش وعبد الرحمن بك عثمان وسليمان بك الشايبوري وباقي الوجاقية
الى مصر وذهبوا الى بيوتهم وبات الباشا في مصر القديمة (وفي سبحةا يوم الاثنين) ركب عابدي باشا
وطلع الى القلعة من غير موكب وطلع من جهة الصليبة وذلك قبل اذان الظهر بنحو خمس درجات فلما
استقر بها ضربوا له مدافع من الابراج وبعد انقضاء المدافع ارمدت السحار عودا متتابعة الى مصر
وأما طرط مطرا غزيرا وذلك رابع عشر من برموده القبطي وتاسع عشر نيسان الرومي وأما حسن
بك الجداوى فانه تخلف بقاها واتباعه وكذلك عثمان بك وسليم بك الاسماعيلي باشا وعلي بك
جركس بلزمنت وعثمان بك وشاهين بك الحسيني وبجي بك وبالكبير بك ومحمد بك المبدول كذلك
تخلفوا متفرقين في البنادر لاجل المحافظة وقاسم بك أبو سيف في منصب بدجرجا وأراد الباشا واسماعيل
بك ان يبقوا طائفة من الوجاقية ومعهم طائفة من المسكر قابوا وقالوا حتى نذهب الى مصر وتعديل حالنا
وبعد ذلك نأتى (وفي ذلك اليوم) وصل الخبر بان القبالي رجعوا الى أسوان وشرعوا في التمدية الى
اسنا فاسل اسماعيل بك الى الاختيارية فحضر واعنده بعد العصر وتكلموا في شأن ذلك بحضور علي
بك أيضا وكذلك اجتمعوا في صباحها يوم الثلاثاء واقام المجلس كالأول (وفي أواخره) وصل الخبر
انهم خرجوا الى بحري وان حسن بك تأخر عنهم

﴿ شهر بيان المكرم ﴾

في أوائله جاء الخبر انهم وصلوا الى دجرجا وان حسن بك والامراء وصلوا في التأخر الى المية
وعملت جمعيات ودواوين بسبب ذلك وشرعوا في طلوع تجريدة ثم وقع الاختلاف بين الباشا
والامراء واستقر الامر بينهم في الرأي أن يرسلوهم في الصلح وانهم يقيمون في البلاد التي
كانت بيد اسماعيل بك وحسن بك ويرسلوا أيوب بك الكبير والصغير وعثمان بك
الاشقر وعثمان بك المرادي بكونون بمصر رهائن وكتبوا بذلك مكاتبات وأرسلوها
صحبة محمد أفندي المكتوبجي وسليمان كاشف قبور والشيخ سليمان النيسوى (وفيه)
تفقد غيطاس بك اماره الحج (وفيه) قررت المظالم على البلاد وهي المروفة برفع المظالم وكان حسن
باشا عندما قدم الى مصر ابطلها وكتب برفعها فرمات الى البلاد فلما حضر اسماعيل بك حسن
له اعدتها فاعيدت وسموها التحرير وكتب بها فرمات وعينت بها المعينون وتفرقوا في الجهات
والاقليم باليهام مع ما يترتبها من الكلف وحق الطرق وغيرها فدهى الفلاحون وأهل القرى
بهذه الدامية تانيا على ما هم فيه من موت الياسم ومواف الزرع وسلامة الفيران الكثيرة على غيظان.

الفسقة والمقائيس وغيرها وما هم فيه من تكلف المشاق الطاري عليهم أيضا بسبب موت البهائم في البراس وإدارة السواقى بأيديهم وعواقبهم أوالخير أوالجسل أوالجمال من عندهم مقدرة على شرها وغلت أثمانها بسبب ذلك إلى الغاية فتعبت قلوب الخلق جميعا على حسن باشا وخب ختم فيه وقتلوا زواله وفتاشر جاءته وعساكره القايونجية في الناس وزاد فسقهم وشرهم وطمعهم واتهموا حرمة المعبر وأعلمه إلى الغاية (وفي خامسة يوم الأربعاء) توفي أحمد كتحذا المجنون وقتلوا مكانه في كتحذايته مستحفظان رضوان جاوليش تابعه عوضا عنه (وفيه) قتل عثمان التوفلي بالريطة رفيق حاجبي أوغلي بعد أن عوقب بأنواع العذاب مدة خمسة واستصفت منه جميع الأموال التي كان يملكها واحتلسها ودل على غيرها حاجبي أوغلي واستمر حاجبي أوغلي في الترسيم (وفيه) قبض على مرآج متوجه إلى قبلي ومعه دراهم وأمتعة وغير ذلك فأخذت منه ورعى عنقه ظالما بالريطة

﴿استهل شهر رمضان المعظم يوم الأحد﴾

فيه اختصرت الأمراء من وقدة القناديل في البيوت عن المأدبة (وفيه) عي اسمعيل بك مدينة جباله وأرسلها إلى حسن باشا وهي سبع فروق بن وخسون تفصيلة هندي عال مختلفة الأجناس وأربعة آلاف نصية دنانير تقدم طرق وقوجة من بخور العود والعنبر وغير ذلك فأعطى لشيالين علي سيدل الألقام أربعة عشر قرشاً رومية عنها خمسمائة وستون نصفاً فضة (وفي ثمانية) حضر حسن بك الجداوى إلى مصر (وفي يوم الثلاثاء عاشره) حضر المحمل محبة رجل من الأشراف وذلك أنه لما وقع للحجاج من العريان ما وقع في العام الماضي ونهبوا الحجاج وأخذوا المحمل بقي عندهم إلى أن جيش عابهم الشريف سرور وحاربههم وقتلهم قتلاً شديداً وأتت منهم خلائق لا تحصى واستخلص منهم المحمل وأرسله إلى مصر محبة ذلك الشريف وقيل أن الشريف الذي حضر به هو الذي اقتداء من العرب بأربعة مائة ريال فرأته فلما حضر خرج إلى ملاقاته الأسيار والمحملدارية وأرباب الوظائف ودخلوا به من باب النصر وإمامه الأسيار والطبول والزور وذلك الشريف راكب أمامه أيضاً (وفي ذلك اليوم بعد أذان العصر ساعتين) وقعت حادثة مهولة مزعجة بخط البندقيين وذلك أن رجلاً عطاراً يسمى أحمد ميلاد وحانوته تجار خان البهار اشترى جانب بارود أنكليزي من الفرنج في برميلين وبطنة ووضعها في داخل الحانوت فحضر إليه جماعة من أهل النجف وسأوه على جانب بارود وطلبوا منه شيئاً ليروه ويحربوه فأحضر البطنة وصب منها شيئاً في المئطد الذي يمد فيه الدراهم ووضعوه على قطعة كاغذ وأخضروا قطعة يدك وطبروا ذلك البارود عن الكاغذ فحجمهم ومن خصوصية البارود الأنكليزي إذا وضع منه شيء على كاغذ وطير فالنار لا تؤثر في الكاغذ ثم رموا بالقطعة اليدك على مصطبة الحانوت وشرع يزن لهم وهم يضمونه في ظرفهم وبذا أقطبنا من ذلك

من حياته والتأثر بمضها الى ناحية اليدك وهم لا يشعرون فاشتعلت تلك الحبات واتصت بها في
أيديهم وبالبطة ففرقت مثل المدفع العظيم واتصلت النار بذنك اليرميين كذلك فارتفع عقد
الخانوت وما جاوره بما على تلك العقود من الابنية والبيوت والربيع والطباق في الهواء وانتهت باجمها
نارا وسقطت بين فيها من السكان على من كان أسفله من الناس الواقفين والمارين وصارت كوما يظن
من لم يكن رآه قبل ذلك أنه له مائة عام وذلك كله في طرفة عين بحيث ان الواقف في ذلك السوق
أو المار لم يمكنه الفرار والهرب أو أصيب في بعض أعضائه أما من التار أو الردم وكان السوق في ذلك
الوقت مزدحما بالناس خصوصا وعصرية رمضان وذلك السوق مشتمل على غالب حوائج الناس
وبه حوانيت المطارين والزيتين والقبائسة والصارف وبيع الكفاة والمقناتف والطايخ
والمدلاوي ودكاكين التزيين والقهواوي وغالب حيران تلك الجهة وسكان السبع قاعات وشمس
الدولة يأتون في تلك الحصة ويجلسون على الحوانيت لاجل التسلية والحاصل ان كل من كان حاصلا
بتلك البقعة في ذلك الوقت سواء كان عاليا أو متدنيا أو مارا أو واقفا لاجل أو جالدا أصيب الميتة
وكان ذلك المطار يطبع غالب الاصناف من رصاص وقصدير ونحاس وكحل وكبريت وعنده موازين
شبه الجلال فلما اشتعل ذلك النار وصارت تلك الجلال وقطع الرصاص والكحل والمقناتيس تطاير
مثل جبال المدافع حتى أحرقت واجهة الربع المقابل لها لو كان خان البهار مقفولا مشغريا وبابه كبير
مسماري فصد به بعض الجلال وكسره واشتعل بالنار واتصل بالطباق التي تملو ذلك الخان ووقعت
ضحية عظيمة وكل من كان قريبا وسلم أسرع يطالب الفرار والنجاة وما يدري أي شيء القضية فلما وقعت
تلك الضجة وصرخت النساء من كل جهة وانزعجت الناس انزعاجا شديدا وارتجبت الارض
واتصلت الرجة الى نواحي الازهر والمشهد الحسيني وظنوها زلزلة شرع تجار خان الخزاوي في نقل
بضائهم من الخواصل فان النار تطايرت اليه من ظاهره وحضر الاغا والوالي فتسلم الاغا جهة الخزاوي
وتسلم والي جهة شمس الدولة وتبعوا النار حتى أخذوها وختموا على دكاكين الناس التي
بذلك الخط وأرسلوا ختموا بيت أحمد ميلاد التي خرجت النار من خانوته بعد ان أخرجوا منه
النساء ثم أخرجوا عنهم بأمر اسمعيل بك وأحضروا في صبحها نحو المائتي قاتل وشرعوا في
نيل الأتربة وإخراج القتلى وأخذ ما يجدونه من الأسباب والامتنعة وما في داخل الحوانيت من
البضائع والنقود وما سقط من الدور من فرش وأوان ومصاغ النساء وغير ذلك شيئا كثيرا حتى
الحوانيت التي لم يصح الهدم فتحورها وأخذوا ما فيها وأصحابها ينظرون ومن طلب شيئا من
متاعه يقال له هو عندنا حتى تثبت هذا اذا كان صاحبه ممن يخاطب ويمنى اليه وقبالة قائمة
ومن يقرأ ومن يسمع ووقفت أتباعهم بالباب بيت من كل جهة يطردون الناس ولا يمكنون
أحدًا من أخذ شيء جملة كائنية وأما القتلى فان من كان في السوق أو قريبا من تلك الخانوت

والنار فانه احترق ومن كان في الملو من الطباق انهرس ومنهم من احترق بعضه وانهرس
 باقيه واذا ظهر وكان عليه شيء أو معه شيء أخذوه وان كانت امرأته حردوها وأخذوا حليها
 ومصاغها ثم لا يمكنون أقاربهم من أخذهم الا بدراهم يأخذونها وكافا فتح لهم باب الغنيمة على حد قول
 الشاعر * مصائب قوم عند قوم فوائد * ولما كشفوا عن أحمد ميلاد وحانوته وجدوه متروكاً واحترق
 وصار قطعاً مثل الفحم فجمعوا منه ست قطع وأخذوا شيئا كثيرا من حانوته ودراهم وودائع كانت أسفل
 الحانوت ثم أقبلوا النار وكنتم عليها الردم والتراب وكذلك حانوت رجل زيات انهدم على صاحبه
 فكشفوا عنه وأخرجوه ميتا وأخذوا من حانوته مبلغ دراهم وكذلك من بيت صباغ الحرير بجوار
 الحراري انهدمت داره أيضا وأخذوا ما فيها ومن جنتها صندوق ضمنه دراهم لها صورة ونحو ذلك
 واستمر الحال على ذلك أربعة أيام بهم في حفر ونهب وأخذوا من قنبري وجنات وبلغت القنبري التي أخرجت زينا
 عن مائة نفس وذلك خلافا من بقي تحت الردم منهم امام الزاوية المجاورة لذلك فقامت المنخفضت أيضا على
 الامام وتحت الردم ولم يجدوا بقية أعضاء أحمد ميلاد ونقدوا دماغه فجمعوا أعضائه ووضعوها في كيس
 قماش ودفنوه وسدوا على تلك الحفرة من الجهتين وتركوها كهي مدة أيام ونظفت وعمرت بعد ذلك
 فكانت هذه الحادثة من أعظم الحوادث المزعجة المؤرخة ومارا كن سمعا (وفي يوم الخميس) حضر
 الرسل من عند القبايين وحضر أيوب بك الكبير رهينة عن المماليك المحمدية وعثمان بك العنبرجي
 عن مراد بك وعبد الرحمن بك عن إبراهيم بك فذهبوا لي حسن باشا وقابلوه وكذلك قابلوا عابدي
 باشا ثم اجتمع الامراء عند حسن باشا ونكلهم في شأن هؤلاء الجماعة وقالوا مؤلاي واطلوبين ولم
 يأت الا أيوب بك الكبير من المطلبين ولم يأت عثمان بك الاشقر وأيوب بك الصغير فاتفق الرأي على
 إعادة الجواب فكتبوا جوابات أخرى وأرسلوها صريحة لسلطان حسن باشا (وفي هذا الشهر) أخذت
 القرصان ثلاثة غلايين وفيها أناس من أتباع الدولة وأعيانها (وفيه) وصل الخبر بوقوع حريق عظيم
 ببندر جدة وتوفي أحمد باشا وأهله (وفيه) عي على بك الداتردار كداوي للامراء فارس إلى اسمعيل
 بك وحسن بك الجداوي ورضوان بك وباقي الصناجق والامراء حتى خرجهم وأتباعهم وأرسل أيضا
 لطائفة الفقهاء (وفيه) فتح السفر لجهة الموسيقى وتقليد باكير قبطان باشا فقام مقام عن حسن باشا (وفي
 منتصفه) وقف حادثة بتغربولاق بين طائفة القليو نجية والفلاحين باعة البطيخ وذلك أن شخصا
 قليو نجيا ساءم على بطيخة وأعطاه دون ثمنها فاستمتع وشاجر معه فوكزه العسكري بسكين فزعم الفلاح
 على شيعته وزعم الآخر على رفقاءه فاجتمع الفريقان ووقع بينهم مقتلة كبيرة قتل فيها من الفلاحين نحو
 ثلاثين انسانا ومن القليو نجية نحو أربعة (وفي يوم الاحد في عشرينه) قررت تفريدة على بلاد الأرباب
 أعلى وأوسط وأدنى الأعلى خمسة وعشرون ألف نصف فضة والأوسط سبعة عشر ألف والأدنى تسعة
 آلاف وذلك خلافا لما يتبعها من المكلف بحق الطرق (وفيه) رفعوا اخفارة البحر من ابن حبيب

وكذلك الموارء والترم بهارضوان بك على حسين كيسانوم بهاني كل سنة لطرف الميرى وسبب
ذلك مناقشة وقعت بينه وبين ابن حبيب قائم الماثولي المنوفية ومر على دجوة أرسل له ابن حبيب مقدمة
فأرسله ثم أرسل إليه بعد ارجاعه من الناحية يطالب منه جالا وأشياء فاستمع ابن حبيب فأرسل يطالبه
للقائه فلم يذهب اليه واعتذر وبالرجوع نزل إليه ابنه علي بالضيافة فعاتبه على امتناع أبيه من مقابله وأخبر
له في نفسه وتكلم معه حسن باشا في رفع ذلك عنهم والتمن بالقدر المذكور وطريقة العثمانية المنيل الي
الديار بأي وجه كان فأخرج فرما بذلك

شهر شوال

في ثمانية برزت الامراء المعتبرون بجمع النردة وهم سالم بك الاسماعيلي للخرية وشاهين بك الحسيني
لاقليم المنصورة وعلى بك الحسيني لاقليم المنوفية وعلى بك كشكش لالشرقية وعثمان بك الحسيني
للبحيرة وعثمان كاشف الاسماعيلي للفيوم ويوسف كاشف الاسماعيلي للمينيا وأحمد كاشف البحيرة
(وفي ثمانية) حضر سليمان باشا وسليمان كاشف قبور الما اقران بالجوابات الى الامراء القبايل وذلك
لتم إرسالهم بطالب بلاد أخرى زيادة على ما عينوا لهم وقالوا ان هذه البلاد لا تكفينا فأمر لهم حسن باشا
بخمسة بلاد أخرى فقال اسمعيل بك اطالبوا منهم حلوانها فقال اسمعيل كاشف قبور اجعلوا ما أخذ من
يوتهم في نظير الحلوان فقال كذلك (وفي عاشره) حضر قاصد من الما جاز بمراسلة من الشريف مرور
بغيره ببعضيان عرب حرب وغيرهم وقودهم على الطريق ومنهم الديبل وبحاجة ابن أمير الحاج يكون
في قوة واستعداد وان الحرب قائمة بينهم وبين الشريف وخارج اليم في نحو خمسة عشر آلة (وفي منتصفه)
كمن عمارة التكية المجاورة للقصر العتيق المعروفة بتكية البكة نشية وخبرها ان هذه التكية موقوفة على
خاتنة من الاعجام الممر واين بالبكة نشية وكانت قد تلاشى أمرها وآلت الى الخراب وصارت في غاية من
القدارة ومات شيخها وتنازع شيخها رجل أصله من سراجين مراد بك وغلام يدعي انه من ذرية
مشايخه الملقب وبن فطلب علي الغلام ذلك الرجل لانتسابه الى الامراء وسافر الى اسكندرية فصادف
عبيد حسن باشا واجتمع به وهو ببيت الدراويش وهم غلبون لذلك النوع وصار من أخصائه لكونه من أهل
عقيدته وحضر صحبته الى مصر وصار له ذكر وشهرة ويقال له الدراويش صالح فشرح في تعبير التكية
المذكورة من رشوات مناصب المكوس التي توسط لاربابهم مع حسن باشا فمعه ها في آوارها
وأسوار القبطان الموقوفة على المحيطين أو أنشأ بها مصر يحيا في فسحة القبة ورتب لها ترتيبا ومطبخا
وأنتأ خارجها صلى باسم حسن باشا فلما تم ذلك عمل وليمة ودعا جميع الامراء فحصل عندهم موسمة
والتمتدوا وركبوا بعد العصر يجتمع على أيديهم وأتباعهم وهم بالأسلحة متحذرين فقدم لهم سمانطا
وجلسوا عليه وأرهموا الاكل اظهم الطعام مسوما وقاموا وتفرقوا في خارج القصر والمراكيب
وعمل سنك وحرقة توط وبار وطلنوا غرابته ثم ركبوا في حصنة من الليل وذهبوا الى يوتهم
(وفي يوم السبت) تاسع عشر ووصل باشا جدة الي بولاق وركب حسن باشا والامراء

وذهبوا للسلام عليه (وفيه) حضرت بشارة من شريف مكة بنصرته على العرب ومن يمتهم وانه قتل منهم
نحو الثلاثة آلاف فاطمان الناس (وفيه) مرض عابدي باشا (وفي يوم الخميس رابع عشر به)
تخرج المحمل وأمر الحاج غيطاس بك في موكب محقر بدون النكحجية والعزب مثل
العصام المسافر فخرجوا الى الحصوة وأقاموا هناك ولم يذهبوا الى البركة (وفي يوم الثلاثاء)
غابت (ارتحل الحاج من الحصوة الى البركة بعد العصر وارحلوا في ضحوة يوم الاربعاء غرة
شهر القعدة

شهر القعدة الحرام

قوله في يوم الجمعة الموافق الثالث عشر من شهر القعدة الحرام

(في ثلثه يوم الجمعة الموافق الثالث) عشر من شهر القعدة الحرام أوفى النيل المبارك أذنه ونودي بذلك
وعمل الشك وركب حسن باشا في صبحها وكسروا السد بحضرة وجرى الماء في الخليج ولم يحضر
عابدي باشا المرصه (وفي سادسه) نودي على المال بك ان لا يخرجوا من بيوت أسيادهم ولا يركبوا على
انفرادهم ويمشوا بالمدينة وكان من السن السابقة في آداب المال بك ان لا يركبوا من بيوت أسيادهم
متفردين أبدا فترك ذلك في جملة المنزوات وتزوج المال بك وصار لهم بيت وخدم وبرككون
ويقدون ويروحون ويشربون الدخان وهم راكبون في الشارع الاعظم وفي أيديهم شبكات الدخان
من غير انكار وهم في الرق ولا يحظر بياضهم خروجه عن الادب لعدم انكار أسيادهم وترخيصهم
لهم في الامور فاذنات بعض الاعيان بأمر أحد المال بك الى سيده الامير صاحب الشوكة وقبل يده
وطالب منه ان ينعم عليه بزوجته الميت فيجيبه ان ذلك فيركب في الوقت والساعة ويذهب الى بيت المتوفي
وتقبل خروج جنازته وزل في البيت وجلس فيه وتصرف في تعلقاته وحازمه وملكه بما فيه وأقام
يجلس الرجال ينتظر انقضاء العدة ويأمر وينهى ويطلب الغداء والعشاء والقطور والقهوة والشربات
من الحرم ويتصرف تصرف الملاك وربما وافق ذلك غرض المرافقة فاذناته تبايلا بحاقويا وكان
زوجها المتيور بخلاف ذلك أظهرت له المحبات والمخبرات فيصبح أميرا من غير تأمر وتعمد عنده
الخيول والخدام والفراشون والاصحاب وبرك ويزدهب ويحجي الى بيت سيده وفي حاجاته وغير ذلك
يجري يوما يجلس حسن باشا ذكر ركوب المال بك على انفرادهم في الاسواق بمحضرة بعض
الاحبارية فقالوا انه قلة أدب وخلاف العادة القديمة التي رأيناها وتريناها فقال الباشا اكتبوا
فرمانا يمنع ذلك ففعلوا ذلك ونادوا به من قبل الشغل الفارغ (وفي سابعة) نقل عابدي باشا في المرض
وأشيع موته (وفي حادي عشره) حضر حسين بك المعروف بشف من قبلي في جملة الرهائن وقابل
الباشا وأقام نصر (وفي منتصفه) عوفي عابدي باشا من مرضه وشرعوا في طلب المال الشتوي فضج
المترمون ونكلم الوعاظ في الديوان وقالوا من أين لنا ما ندفعه وما صدقا بخلاص المظالم والصيقي
والفردة ولم يبق عندنا ولا عند الفلاحين شيء أعطونا الجامكية ثم ندفعها لكم في المال الشتوي فانحط
الرأي على كتاب فرجع الجامكية وقرح الناس بذلك ثم تبين أن لا أحد يأخذ رجمة الا بقدر ما عليه

من الميري وان زاد له شيء يبق له ودية بالدفترون لم يكن له حاكمية يدفع ما عليه نقدا فصار بعض
المتمرزين يأتي باسمه برأية وينسبها لنفسه لاجل غلاق المطلوب منه فانفصح ذلك أيضا بالنسبة له
ومراجعة الدفتر ثم اتعوا كتابة الرجوع وصار الاتنية يكشفون على الدفاتر ويعلمون ويددون
بانفسهم فمن زاد له شيء تبق بالدفترون ومن زاد عليه شيء طلب منه (وفي عشرة منه) ذهب الامراء
الى حسن باشا وهم اسمعيل بك وحسن بك وعلي بك وباقي الامراء فتسككهم معهم بسبب الاموال
التي جعلها عليهم والميري المطلوب منهم ومن اتباعهم وقال لهم اناسا فر بعد الاضي ولا بد من تشييل
الانفالو بات فانتدروا وظلوا المهلة فتشع عليهم وودجهم بالكلام التركي من جملة ما قال لهم انتم
وجوهكم مثل الحيط واشل ذلك فخرجوا من عندهم وهم في غاية من القهر وكان ذلك باغراء اسمعيل
بك ولما ذهب اسمعيل بك الى بيته طلب امراءه وشنع عليهم كاشع عليه الاشوا حلف ان كل من اتى
عليه نفي ولو ائت درهم سلمه لاشا يقطع رأسه (وفي يوم الخميس غايه) ظلموا عتد عابدي باشا فطالهم
بالميري أيضا وشنع عليهم وخصوصا قاتم بك يوسف وحلف انه يجلسهم حتي يدفعوا ما عليهم
واسهل شهر ذي الحجة الحرام يوم الجمعة

(وفيه) حضر الاناوغلي يده مقرر له ابدى باشا على السنة الجديدة (وفيه) أيضا قوي عزيم حسن باشا
على السفر الى بلاد الروم واعطى لاسمعيل بك جملة مدافع وقنار والآت حرب وصنع له قابونا
صغيرا وقررا فاقوا خمسمائة عسكري يقيمون بمصر (وفي يوم الخميس رابع عشره) عمل حسن باشا ديوانا
بالقصر وحضر عنده عابدي باشا والمشيخ وسائر الامراء بسبب قراءت امراءهم حضرت من الدولة
قررا منها ثلاثون فطلب حسن باشا الى الديار الرومية بسبب حركه الى الجهاد وان المسقور زحفوا
على البلاد واسئلوا على ما بقى من بلاد القرم وغيره لواء في فيه ذكر النوع عن ابراهيم بك ومراد
بك من القتل وان يقيم ابراهيم بك بفناو مراد بك باسنا ولا اذن لهم في دخول مصر جملة كافية
(وفيه) نودي على صرف الربال الفراسه بمائة نصف فضة وكان وصل الى مائة وعشرة فتضرر
الناس من ذلك (وفي يوم الجمعة ثاني عشره) ركب الامراء بادرهم لوداع حسن باشا وكان في عزيمه
الانزول في المراكب بعد صلاة الجمعة فلما تمككوا عنده قبض على الرمان وهم عثمان بك المرادي
المعروف بالطبرجي وحسين بك شفت وعبدالرحمن بك الابراهيمى ثم امر بالقبض على حسن كتنخدا
الجرمان وسليه ان كاشف قنبور فرب حسن كتنخدا فاساق جنوده فقبه جماعة من العسكر فم
بزل راحوا وهم خلفه حتى دخل بيت حسن بك الجداوي ودخل الى باب الحريم وكان حسن بك
بالقصر فرجع العسكر واخبروا الباشا بحضرة اسمعيل بك فطلب حسن بك وساله اسمعيل بك
فقال ان كان بقي خذوه فارسلوا واحفروه ووضعوه محبة المقيد (وفيه) عزلوا عثمان افا
مستعظان وقلدوا محمد كاشف المعروف بالتميم كتنخدا اسمعيل بك أغاث مستعظان عوضه

(وفي يوم السبت ثالث عشر ربه) - افرح من باشا من مصر وأخذ معه الرهائن وسافر صحبة ابراهيم بك قسطة ايشيعة الى رشيد وزار في طريقه سيدي أحمد البدوي بطندنا ولم يحصل من حجته الي مصر وذهابه الا الضرر ولم يطل بدعة ولم يرفع مظالم بل اقررت به المظالم والحوادث فأنهم كانوا يفسدوا ما قبل ذلك مثل السرقة ويخافون من اشاعتها وبلغ خبرها الي الدولة فيسكرون عليهم ذلك وخابت فيه الآمال والظنون وهناك بقدمه اليه ائتم التي عليها مدار نظام العالم وزاد في المظالم التحريم لانه كان عند ما قدم ابطال رفع المظالم ثم أعاده بشاره اسمعيل بك وسماه التحرير فجعله مظلمة زائدة وبقي يقال رفع المظالم والتحرير بفصار بعض من البلاد خلاف أموال الخراج عدة أقلام منها المضاف والبراق وعوائد الكشوفية والفرد المتعددة ورفع المظالم والتحرير ومال الجاهات وغير ذلك ولومات حسن باشا بالاسكندرية أو رشيد طلبك عليه أهل الاقليم أسفوا وبنا على قبره مزارا وقبة وضريح بقصد الزيارة

ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان توفي الامام العالم العلامة أوحد وقت في الفنون المتقاة والعبادة شيخ أهل الاسلام وبركة الانام الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي حامد العدوي المسلكي الازهرى الخلق في الشهر بالدردير ولد بفي عدي كما أخبر من نفسه سنة سبع وعشرين ومائة وألف وحفظ القرآن وجوده وحبيب اليه طلب العلم فورد الجامع الازهر وحضر دروس العلماء وسمع الاولية عن الشيخ محمد الدفري بشرطه والحديث على كل من الشيخ أحمد الصباغ وشمس الدين الحفني وبه تخرج في طريق القوم وتفقه على الشيخ علي الصمدي ولازمه في جبل دروسه حتى انجب ولقبين وذكره في طريق الخلوئية من الشيخ الحفني وصار من اكبر خلة ثم كان تقدم وأفتى في حياة شيخه مع كمال العناية والزهد والسفة والعبادة وحضر بعض دروس الشيخين الملووي والجهري وغيرهما ولكن جبل اعتماده وانما به على الشيخين الحفني والصمدي وكان سليم الباطن مذهب الناس كرم الاخلاق وذكرا عن لقبة أن قبلة من العرب ثلاث بيعة كبير هم يدعى بهذا اللقب فولد جده عند ذلك فلقب بقبه تفاؤلا لشهرته وله مؤلفات منها شرح مختصر خليل أورده فيه خلاصة ما ذكره الاجهوري والزرقاني وقصر فيه على الراجح من الاقوال وممن في فقه المذهب سماء أقرب المسالك لمذهب مالك ورسالة في منشايات القرآن ونظم الحريضة السنية في التوحيد وشرحها ونحوه الاخوان في آداب أهل العرفان في التصوف وله شرح على ورد الشيخ كرم الدين الخلوئي وشرح مقدمة نظم التوحيد للسيد محمد كمال الدين البكري ورسالة في المهني والبيان ورسالة أفرد فيها طريقة حفص ورسالة في المولد الشريف ورويه في شرح قول الواقية يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دأتم يا علي يا حكيم وشرح على مسائل كل صلاة بطلت على الامام والاصل للشيخ البيهقي وشرح على رسالة في التوحيد من كلام دمرداش ورسالة في الاستعارات الثلاث وشرح على آداب البحث ورسالة في شرح صلاة السيد أحمد البدوي وشرح على

الشعائل لم يكمل ورسالة في صلوات شريفة أسماها المور والبارق في الصلاة على أفضل الخلائق والتوجه
 الا في بنظم الاسماء الحسنى ومجموع ذكر فيه أسانيد الشيوخ ورسالة جعلها اثر حاشي رسالة قاضي
 مصر عبد الله افندي المعروف بطاهر زاده في قوله تعالى يوم يأت بعض آيات ربك الآية وله غير ذلك ومما
 سمعت من انشاده من عاشر الانام قليلا تزم * سماحة الذنن وذكر العجاج
 وليحفظ المعوج من خاقوم * أي طريق ليس فيها العوجاج

ولما توفي الشيخ علي الصديقي تعين المترجم شيخا على المالكية وفتيا وناظرا على وقف الصفايدة وشيخا
 على طائفة الرواقين شيخا على أهل مصر باسمه في وقته حسا ومعنى فانه كان رحمه الله يأسر بالمعروف
 وينهي عن المنكر ويصدق بالحق ولا يأخذ في الله لومة لائم وله في الدي على الخير يد يضاء تعالى ألياما
 ولزم القران مدة حتى توفي في سادس شهر ربيع الاول من هذه السنة وصلى عليه بالازهر بمشهد عظيم
 حافل ودفن بزوايته التي أنشأها بخط الكميين بجوار ضريح سيدي يحيى بن عقيب وعند ما أسبأ أرسل
 الى وخطاب مني أن أحرره لحائط المحراب على القبلة فكان كذلك وسبب انشائه لزوايته ان مولاي
 محمد سلطان المغرب كان له صلوات يرسلها للعلماء الازهر وخدمة الاخرجة وأهل الحرمين في بعض
 الدين وتكرمه ذلك فأرسل على عادته في سنة ثمان وتسعين مائة وألف شيخ المترجم قدرا من بينه صورة
 وكان لمولاي محمد ولد تخلف بعد الحج وأقام بمصر مدة حتى تقدم ما عنده من الزنقة فلما وصلت تلك الصلة
 أراد أخذها مني في يده فاستع عابه وشاع خبر ذلك في الناس وأزبب الصلوات وذهبوا الى الشيخ
 بحصته يسأل عن قضية ابن السلطان فأخبروه عنها وعن قصده وأنه لم يتمكن من ذلك فقال والله هذا
 لا يجوز وكيف اتأنتفك في مال الرجل ونحن أجنب وولده يأتني من المدم هو أولي مني وأحق اعطوه
 قسمي فأعطاه ذلك ولما رجع رسول آية فأخبر السلطان والدمية فعمل الشيخ لترديد فتكره على فعله
 وأثني عليه واعتقد صلاحه وأرسل له في ثاني عام عشرة أسال الصلة المتقدمة بحجازة الحسنه فقباهم الا تاذ
 وحج منها ولما رجع من الحج بقي هذه الزاوية عابقي ودفن بهار حمة الله فانه لم يخلف بمده مثله ومات
 الشيخ الامام العلامة المتقن المتقن العمر الضري شيخ محمد الصليحي الشافعي أحد العلماء أدرك
 الطائفة الاولى وأخذ من شيوخ الوقت وأدرك الشيخ محمد شين المالكي وأخذ عنه وأجاز له الشيخ
 مصطفي المزري والشيخ عبد ربه الديوب والشيخ أحمد المنوي والحفني والداري والشيخ علي قايتباي
 والشيخ حسن المدائني وتفضل ودرس وأفاد وأقرأ وانتفع عليه الطلبة ولما مات الشيخ أحمد الدمهوري
 وانقرض أشياخ الطائفة الاولى فلهذا ذكره واشهر صيته وحف به تلامذته وغيرهم وانضم به شبكة
 لصيدهم وآلة لاقتصاصهم وأخذوه الى بيوت الامراء في حاجاتهم وعارضوا به المتصدرين من الاشياخ
 في الرئاسة ويرى أحقيته لها سنة وأقدميته ولما مات الشيخ أحمد الدمهوري وتقدم الشيخ أحمد الدمهوري
 في مشيخة الازهر كان المترجم غائبا في الحج فلما رجع وكان الامر قد تم للمروسي أخذته حيرة المعاصرة

وأكثرها من اغترابهم من حوله فيحرمونه للمناقضة والمناكدة حتى انه تعدي علي تدريس الصلاحية
 بجوار مقام الامام الشافعي المشر وطه لشيخ الازهر بعد مدة الا ان الجمعية فلم يباذعه الشيخ أحمد العروسي
 وتركه له حيا للشر وخوفان توران الفتن والستر له على الاعضاء وانما سمحة في غالب الاطوار
 ولم يظهر الالتفات لما ياتوه من الاحقى غلب عليهم بحلمه وحسن مسايرته حتى انه لما توفي المترجم
 ورجع اليه تدريس الصلاحية لم ياتوا من التصدي في الوظيفه بل قرر فيه ان يلم هذه العلامة الشيخ مصطفى
 الصاوي وأجلسه وحضر افتتاحه فيها وذلك من حسن الرأي وجودة السياسة * توفي المترجم ثاني
 عشر شوال من هذه السنة وصلى عليه بالازهر في مشهد حافل ودفن بالجوارين * ومات * الامام
 العلامة واللوذعي الشهامة لسان المتكلمين وأستاذ المحققين الفقيه البيه المستعصر
 الاصولي المنطقي الفرضي الحيسوب الشيخ عبد الباسط السنديوني الشافعي ثقة علي أشرباخ
 المصير المتقدمين وأجاز ما كابر المحدثين ولازم الشيخ محمد الدفري وبه تخرج في النقه وغيره وأحب
 ودرس وأفاد وأفتى في حياة شيوخه وكان حسن الاقامة جيد الحافظة بلي دروسه عن ظهر قلبه
 وحافظته عجيب الاستحضار للفروع النقية والعقليات والنقلية وما شاهدته من استحضاره انه وردت
 فتوى في مسألة مشككة في المناهضة قصدي لتحريرها وقسمتها جماعة من الافاضل ومنهم الشيخ محمد
 الشافعي الجاحي واهيك به في هذا الفن وتبعوا فيه اياما وليلة حتى حرروها علي الوجه المرعي ثم قالوا
 دعنا نكتبها في سؤال علي يارض ورسله الله تصدق بين الاقامة ونظرا ماذا يقولون في الجواب ولو بالمهارة
 ففعلوا ذلك وأرسلوها للشيخ المترجم مع بعض الناس وهو لا يعلم بشئ مما كانوا يقابل الرسول مدة لطيفة
 وحفر بالجواب علي الوجه الذي تم فيه الجماعة يوما وليلة فقصوا عجبهم من جودة استحضاره وحدة
 ذهنه وقوة فهمه الا انه كان قليل الودع عن بعض فاسد الامور اتفق انه تنازع مع عجوز في فدان
 ونصف طبق مدتهتين وأدين بسببهما رار في ايام شيخه الشيخ عبد الله الشبراوي والشيخ الحفني
 ورأته مرة يتداعى معها عند شيخه الشيخ أحمد العروسي فنهاه الشيخ العروسي عنها ولامه فلم ينته
 فاحتد الشيخ وقال واقبلو كان هذا الفدان ونصف لي في الجنة ونازعته هذه المعجوز عليه فتركتها
 ولم يزل يذاعها وتنازع الي أن مات وغير ذلك أمور يستحي من ذكرها في حق مثله وبذلك قالت وجاعته
 بين نظرائه * توفي في أول جمادى الآخرة من السنة وصلى عليه بالازهر ودفن بترية الجوارين رحمه
 الله وغفر له * ومات * الشيخ الفاضل الصالح المجدوب صاحب الاحوال محمد بن أبي بكر بن محمد
 المصري الطرابلسي الشهير بالانتم ولد بقرية انكران من أعمال طرابلس في حدود سنة خمس وأربعين
 وبها نشأ وتنسب جدوده الي خدمة الولي الصالح الشهير سيدي أحمد زروق قدم سره وغلب عليه
 الجذب في مبادئ أمره وحفظ جهة من كلام الشيخ المشار اليه ومن كلام غيره وكان مبدأ أمره فيما أخبرنا
 أنه توجه الي تونس برسم التجارة فاجتمع علي رجل من الصالحين هناك ولازمه فلما قربت وفاته أوصي

اليه بلبوس بدنه فلما اتوا في جميع الحاضرين وأواديبه فاشار اليه بعض أهل الشأن أن يرض به ولا يبيعه
فتنافس فيه الشارون وتزايدوا فندفع الدرهم من عنده في ثمنه وأبقاه وكان المتوفى فيه اقل قلب وقته
فلبسه الوجد في الحال وظهرت له أمور هناك واشتهر أمره وأتى إلى الاسكندرية فسكنها مدة ثم ورد
مصر في أثناء سنة خمس وثمانين بمائة وحصلت له شهرة ممة ثم عاد إلى الاسكندرية فقطعها مدة ثم عاد
إلى مصر وهو مع ذلك يتجر في النعم وأتري بسبب ذلك وقول وكانت الاغنام تجلب من وادي بركة
فيشارك عليها شيخ عريه أولاد علي وغيرهم وورثها فخرج بنفسه بالقر فيفرق اللحم على الناس ويأخذ
منهم ثمن ذلك وكان مشهورا بطعام الطعام والتوسع في كل وقت ورزقوا ردت عليه جماعة مستكثرة
فبقيهم في الحال وتقل له في ذلك أمور ولم يرد مصر كان على هذا الشأن لا بد له داخل عليه من تقديم
مأكول بين يديه وهادئة أكبر الامراء والتجار يهدايا فاخرة سنية وكان يلبس أحسن الملابس
وربما لبس الحرير المقصب يقطع منها ثيابا واسعة الاكام فيلبسها ويظهر في كل طور في لبس آخر
غير الذي لبسه أولا وربما حضر بين يديه آلات الشرب وانكبت عليه فساء البلد فتوجه اليه بمجموع
ذلك نوع ملام لأن أهل الفضل كانوا يحترمونه ويقررون به فذله وينقلون عنه أخبارا حسنة وكان فيه
فصاحة زائدة وحفظ لسكلام القوم وذوق للفهم ومناسبات للجلس وله اشراف على الخواطر في تكلم
عليها فيصادف الواقع ثم عاد إلى الاسكندرية ومكث هناك إلى أن ورد حسن باشا فقدم معه وصحبته
طائفة من عسكر المغاربة ولم يدخل مصر أقبلت عليه الاعيان وعلت كلمته وزادت وجاهته وأتته
الهدايا وكانت شفاعة لا ترد عند الوزراء ولمسا كان آخر جمادي الاولى من هذه السنة فوجه إلى
كراسة لا يقع صلح بين العرب وبين جماعة من القاطنة المتوجهة إلى طرابلس فمكث عديم في العزائم
والاكرامات مدة من الايام ثم رجع وكان دكتا شديدا لم يتخلع ثيابه فأتاه فأتاه البرد والعدة في الحال
ومرض نحو ثمانية أيام حتى توفي في شهر الاثلاثا ثالث جمادي الثانية ووجه وكفن وصلي عليه بمشهد حافل
بالآزهر ودفن تحت جدار قبة الامام الشافعي في مدافن الرزازين وحزنت عليه الناس كثيرا وقدر آه
أصحابه بعد موته في منامات عدة تدل على حسن حاله في البرزخ رحمه الله **ومات** الامام العلامة
والفاضل الفهامة صفوة النبلاء ونقيجة الفضلاء الشيخ أحمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الحنفي القاهراوي
تفقه على والده وعني الشيخ أحمد الحنفي وحضر معناه على شيخنا الشيخ مصطفى الطائي الهداية والتجويد
ودرس في فقه المذهب والمعقول مع المشقة والديانة ومكارم الاخلاق والصفانة توفي في سادس عشر
شوال ودفن عند والديه باب الوزير **ومات** الاجل العمدة الشريف الصالح السيد عبد الحفيظ
ابن أحمد بن عبد اللطيف بن محمد ناج العارفين المنتهي نسب إلى سيدي عبد القادر الحسيني الحلي المصري
ويعرف بابن بنت الجيزي وهو أخو السيد محمد الجيزي المتوفى قبل ذلك من بيت النزوة والعز والسيادة
تولد بعد أخيه الكتابة بيت النقاية ومشيخة القادر وأحسن السير والسلوك مع الوفاق والمشيقة وكان

انسانا حسنا كثير الحياء منجمعا عن الناس مقبلا على شأنه وفيه ضيغ مع الاخلاق الملهية والتواضع
لنفسه والانكسار رحمه الله ﴿ ومات ﴾ الامير الصالح المبجل احمد جاويز ارثود باشا اختيار وجاق
التفكيرية وكان من أهل الخير والدين والصلاح عظيم اللحية منور الشبهة مبجلا عند اعظم الدولة يندفع
في نصر الحق والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ويسمعون لقوله وينصتون لكلامه وينقونه
ويحترمونه لجلالته ونزاهته عن الاغراض وكان يحب أهل الفضائل ويحضر دروس العلماء ويرزقهم
ويقتبس من ثوار علومهم ويذهب كثيرا الى سوق السكتيين ويشتري الكتب ويوقفها على طلبة
العلم واقني كتب نفيسة ووقفها جميعها في حال حياته ووضعها بجزالة الكتب بجامع شيخون العمري
بالصليبة تحت يد الشيخ موسى الشيوخ في الحق وسمع على شيخنا السيد مرتضي صاحب البخاري
ومسلم وأشياء كثيرة والشعائل والثلاثيات وغير ذلك وبالجملة فكان من خيار من ادر كنا من جنسه
ولم يختلف بعده مثله توفي في ثامن شوال من السنة وقد اهلر التسمين ﴿ ومات ﴾ الامير المبجل
احمد كنعدا المعروف بالجنون احدا الامراء المعروفين والقرانصة المشهورين وهو من ماليك
سليمان جاويز الفازد غلي ثما نصوي الي عبد الرحمن كنعدا وانتسب اليه وعرف به وأدرك
الحوادث والفن التليدة والطارقة توفي مع من في اماره علي بك الغزاوي في سنة ثلاث وسبعين الي بحري
ثم الي الحجاز واقام بالمدينة المنورة نحو اثنتي عشرة سنة وقاد بالحرم المدني ثم رجع الي الشام واحضره
محمد بك ابو الذهب الي مصر وأكرمه ورد اليه بلاده وأحببه واخص به وكان يخاصه وبأنس
بجديته ونكته فانه كان يخطط الهزل بالجد ويأتي بالمضحكات في خلال المقيضات فذلك سمي
بالجنون وكان بلدة ترسا بالحيزة جارية في التزامه وعمرها قصر او انشأ بجانبه بستانا عظيما زرع فيه
اصناف الاشجار والتخيل والرياحين ويحلب من ثماره الي مصر للبيع والهدايا ويرغب فيها الناس
لجودتها وحسنها عن غيرها وكذلك انشأ بستانا بجزيرة المقباس في غاية الحسن ونقي بجانبه قصر اذهب
اليه في بعض الاحيان ولما حضر حسن باشا الي مصر رأى هذا البستان أعجبه فاخذ له نفسه وأضاف الي
أوقافه ونقي المترجم أيضا داره التي بالقرب من الموسكي داخل درب سعادة ودار علي الخليلي المرحوم
أسكن فيه بعض سراريه وكان له عز وقوماليك ومقدمون وأتباع وابعادهم بك أوده باشا من ممالك
ورضوان كنعدا الذي تولى بعده كنعدا الباب وكان مقدمه في المدد السابقة يقال له المقدم فوده
له شأن وحولة بمصر وشهرة في القضايا والدعوي ولم يزل طول المدد السابقة جاويزا فلما كان آخر
هذه حسن باشا فلهوه كنعدا مستحفظان ولم يزل مر و قام شهورا في اعيان مصر الي ان توفي في
خمس شعبان من السنة ﴿ ومات ﴾ الامير الجليل محمديك المسوردي وهو مملوك سليله ان اغا
كنعدا نوخذت شينه حسن بك الازبكوي الذي قتل بالمصاطب كما تقدم وحسن بك المعروف

بأبي كرش فكان الثلاثة أمراء يجامسون بديوان الباشا وسيدهم كنتخدا الجاويشبة واقف في خدمته على أقدامه ومرت له عين في ثقلاته ورحلاته إلى البلاد عند مالك علي بك وخرج المترجم منقيا ومار بأمن مصر مع من خرج وبأشر الحروب بأسبوط وذهب إلى الشام وغيره لكن لم يحقق وقائعه ولم يزل حتى حضر إلى مصر في أيام أبي الذهب وقد صار ذا شبة وتزوج بنت الشيخ العتاني وأقام بينهم بسوق الخشب خالما حتى مات في هذه السنة وكان لأبائهم وتقلد في المدد السابقة أغوية مستحفظان ثم الصنحية ونظارة الجامع الأزهر

سنة اثنين ومائتين والف

استهل المحرم يوم السبت (فيه) عزل المحاسب وتولى آخر يسمى يوسف أظا الخرباوي وتولى عثمان بك طبل الاسماعيلي علي دجرجا (وفيها) انفرد اسمعيل بك الكبير في إمارة مصر وصار يده العقدة والحل والايام والنقض واستوزر محمدا أغا البارودي وجعله كنتخدا واستمر اسمعيل كنتخدا حسن باشا بمصر لفيض بواقي المطلوبات وسكن بيت حسن كنتخدا الجرجان باب البوق (وفيه) قبض اسمعيل بك على الحاج سليمان بن سامي وحجبه بيت محمدا أغا البارودي وصادره في خمسين كيسا (وفي خامسه) طلب اسمعيل بك دراهم قرصة مائة كبراقوز وعوامنها جانبيا علي تجار البن والبهار وجانبيا علي الذين يقرضون البن بالمراحمه المضطرين وجانبيا علي نصاري القبط وعلي الاروام والشوام وتولي طوائف المثارية بطولون والنورية وعلي المديين في الفلال بالواحد والرفع وكذلك يباعي القطن والبطانة والقماش والمجديز واليهود وغير ذلك فازرع الناس وأغلقوا وكالم البن والنورية ودكاكين الميدان (وفي يوم السبت خامس عشره) اجتمع جملة من الطوائف المذكورة وحضروا إلى الجامع الأزهر وضجروا واستغاثوا من هذا التازل وحضر الشيخ العروسي فقاموا في وجهه وأرادوا قفل ابواب الجامع فتمهم من ذلك فصاحوا عليه وسبوه وسحبوه بينهم إلى جهة رواق الشوام فزع عنه المجاورون وأدخلوه إلى الرواق ودافعوا عنه الناس وقفلوا عليه باب الرواق وصحبته طائفة من المتعممين وكتبوا عرضا إلى اسمعيل بك بسبب ذلك وأرسلوه صحبة الشيخ سليمان الفيومي وانتظروا حتى رجع اليهم ومعه تذكرة من اسمعيل بك مضمونها الامان والعفو عن الطوائف المذكورة (وفيها) ان هذا المطلوب انما هو علي سبيل القرض والسلفة من القادر علي ذلك فله اقرئت عليهم التذكرة قالوا هذه مخادعة وعند ما يفيض الجمع وتفتح الدكاكين ياخذونها واحدا بعد واحد ثم قام الشيخ وركب وحوله الجمل الفقير والفوق غلب بعض المجاورين يدفع الناس عنه بالعصا والمامة يصيحون عليه ويسمونه الكلام الغير اللائق الي أن وصل إلى باب زويلة فنزل بالجامع المؤبد وأرسل إلى اسمعيل بك يخبره بهذا الحال فحقق اسمعيل بك وخطب انما مفتعلة من الشيخ وأنه هو

الذي أغرامهم على هذه الافعال فاجابه الرسل وحلفوا له ببراءته من ذلك وليس قصده الا الخلاص منهم
فقال ان ارسلت اليهم بالامان ودعوهم ينفذوا وما احد يطالبهم بشئ فانفضوا وتفرقوا ومنى على
ذلك يومان فارسلوا الى اهل الصاغية والجواهرية والنجاسين ومطالبوهم بالقرار والموزع عليهم فلم
يجدوا بدا من الدفع ثم طالبوا وكالة الجلالة وتطرق الحال الى باقي الناس حتى راعي القسيخ وجموع
ذلك نحو اثنين وسبعين حرفة (وفي منتصفه) حضر على كاشف من جهة قبلي وقد كان سافر بعد سفر
حسن باشا برسالة الى الامراء القبالي واخبر انهم مستقرون في اماناكنهم ولم يتحرروا (وفي يوم الخميس
سادس عشر) سافر امير الازم بالملافة الى الحج وكان من عادته السفر في اول الشهر ولم يحضر
في هذه السنة تجاب الحيل واخذوا من بلاد امير الحاج بلدين واخذوا ايضا بيته الذي كان سكن به فلما
استقر محبي بيك بهصرأخذوه وسكنه لكونه زوج بيت صالح بيك وهو بينايم او موأحق به

﴿ ثم استهل شهر صفر الحير ﴾

(وفيه) كملت القيسارية التي عمرها اسمعيل بيك بجانب السيل الذي يسوقه لاجين فانشأهم الحدي
وعشرين حانوتا وقهوة وجعله امر به الاركان وهذا السيل من انشاء سيده ابراهيم كتنخدا ولما
انتهوا نقل اليها سوق درب الجمايز بعد العصر وانقل اليه الدالون والناس والقماشون في عصر يوم
الثلاثاء تايهوا بطلى سوق درب الجمايز من ذلك اليوم وليس لاسمعيل بيك من الخناس الا نقل هذا
السوق من تلك الجهة ووضع في هذه الجهة كالاخفى (وفيه) اشتد السيف في الرعية بسبب طلب السلفة
وتعدي الحال الى راعي القليل والصوفان وتضرر الفقراء من ذلك (وفي سابعه) سافر محمد باشا الى
جدة الى السويس (وفي يوم السبت ثالث عشره) طلع اسمعيل بيك والامراء الى الديوان بالقاعة واخرج
قوائم مزاد البلاد التي تاخر على ملتزمها الميري تصدر اشراؤها كتنخدا محمد أغا البارودي فاشترى
نحو سبعين بلدا وفي الحقيقة هي راجعة الى مخدومه بفرقا علي من بشار من اغراضه تسرع
أولا في طلب الشوى وزاد على من أخذ البلاد مئة ونصف فاشترى ان حسن باشا أخذ مئة من الخوان
ودخلت في حسابها وطلب مئة ونصف أخرى وطلب المال الصبي ايضا فجزت الملتزمون ففعل هذه
الفعلة واخرج قوائم مزادهم الى الديوان واستخلصها من ملتزميها (وفي تلك الليلة) حضرت جماعة من
كشاف النواحي القبلية واخبروا ان الامراء القبالي حضروا الى اسيوط واؤاثلهم تعدي منفلوط
فهرب من كان هناك من الكشاف وغيرهم وحضروا الى مصر فلما تحققت هذه الاخبار طلع في صبحها
اسمعيل بيك الى الديوان واجتمع الامراء والوجاقية والمشايخ فتكلم اسمعيل بيك وقال يا اسيادنا
يا مشايخ يا امرأاي الوجاقية ان الجماعة القبليين تقضوا عهد السلطان واسفلوا من اماناكنهم وزحفوا على
البلاد فهل الواجب قتالهم ودفعهم فقالوا نعم فقال ان الخالفين اذا تقضوا عهد السلطان ولزم الحال
الي قتالهم به رف على المقاتلين من المعسكر من خريفة الساطان وليس هنا خريفة فمكل منكم مقاتل

عن نفسه فأجاب اسمعيل أقدي الخلو في وقال ونحن أي شيء بقي عندنا حتى نصرفه وقد صرنا
كلنا شحابين لا نملك شيئا فقال له الباشا هذا الكلام لا يناسب ولا ينبغي انك تكسر قلوب العسكر
بمثل هذا الكلام والاولى ان تقول لهم اننا انتم شيء واحد ان جمعت جوعوا هي وان شيعت اشبعوا هي ثم
انحط الرأي بينهم على أن يكتبوا عرضا للدولة والاخبار عن نقصهم وعرضاتهم بالتحذير وقال الباشا
زرسل تعلم الدولة وتظن ما يكون الجواب فان زحفوا قبل محي الجواب خرجنا اليهم وقالناهم ثم
كتبوا فرمات لجميع الغز والاجناد الغائبين بالارياض بالحضور وبكي اسمعيل بيك بالجلس ومنه
في بكائه فقال له الاختيارية لا تيك يا بيك ثم كتبوا مكانة من الباشا ومن الوجاقية والمشايخ وأرسلوها
صحبة واحد من طرف الباشا وسراج من طرف اسمعيل بيك وأرسلوا الى محمد بشا المسافر الى جدة
بالرجوع من السويس الى مصر بامر من الدولة (وفي ذلك اليوم) أعني يوم الاحد رابع عشره حضر
جاو بش الحاج من العقبة (وفي يوم الاربع سابع عشره) نهبوا على عماليك الامراء القبليين
وكشافهم الكنائين بمصر بالاجتماع والحضور فأرسل كل من كان مستخدما عنده جماعة من الامراء
والصناحيق وغيرهم فجمعهم في مكان في بيته ومن كان غائبا في حاجة أرسلوا اليه وأحضره فلما
تكاملوا اخذوا خيولهم وأسلحتهم وأبقوهم في الترسيم وأما على بيك الذي قد رافقه لم يسلم فيمن عنده
وكان منقطعاً في الحرم لصداع برأسه ووجع في عينيه من مدة شهرين (وفي يوم الجمعة) كان زول
الحجاج ودخلهم في مصر وكانوا أغلقوا أبواب مصر وأجلسوا عليها حرسية فلم يدخل الحجاج
الامن باب النصر فقط فتفر الناس من الازدحام في ذلك الباب وارتاح الحجاج في هذا العام ولم
يحصل لهم تعب وزاروا المدينة الشريفة (وفيه) نزل الافا وصحبته كنخدا الباشا وامامهما المتاداة
على كل من كان محتفيا من أتباع الامراء القبليين وعماليكهم بالظهور ويظلموا يقابلوا الباشا وكل من
ظهر عنده أحد بعد ثلاثة أيام قاله يستاهل الذي يجري عليه (وفي صباح يوم السبت) دخل أمير
الحاج غيطاس بيك وصحبته المحمل (وفيه) قال اسمعيل بيك للمشايخ كتبوا للدولة يرسلوا الناعسا كز
فقال الشيخ العروسي لا يحتاج الى ذلك فان العساكر الرومية لا تنفع بين العساكر المصرية والاولى
استجلاب خواطر الجنود بالاحسان اليهم والذي تعطونه للاضراب اعطوه لاهل البلاد كم أولي (وفيه)
شرع اسمعيل بيك في طلب تفريدة من البلاد والقرى فجعلوا على كل بلد مائة دينار وعشرة
خلاف ما يتبع ذلك من الكلف وحق الطرق وغير ذلك وعين لقبضه اخازنداره وغيره (وفي
تامع عشره) قبضوا على جماعة من عماليك والاجناد وهم الذين كانوا في الترسيم وأزولهم في
مراكب وأرسلوهم الى ثغر اسكندرية وحبسوهم بالبرج ومنهم جماعة بابي قير وكان على بيك
توقف في تسليم المنسبين اليه فلم يزل به اسمعيل بيك حتى سلم فيهم (وفي عشرينه) قبضوا على بواقهم
وأزولهم المراكب أيضا وبعضهم أنزلوه صربا بالنيل عليه سوى القمصين والصديري واللباس وطاوية

أوطريوش مقيم عليه بحجرة أو متدبل ونحو ذلك ولم تزل الحرسجية مقيمين على الابواب وحصل منهم الضرر للناس والرعية والمتسبين والفلاحين الواردين من القرى بالجن والسمن والتبن ونحو ذلك وكل من أراد العبور من باب منعموه من الدخول حتى يأخذوا منه دراهم ولو كان بنفسه (وفي يوم الاحد ثامن عشر) نزل الاغا واملأه الوالي وأوده باشة البوابة وأملأهم المداغة على جميع الاضاحات المتسبين الى الوجاقات بأنهم يأخذوا لهم أوراقاً من أبوابهم وكل من وجد وليس معه ورقة بعد ثلاثة أيام يحصل له مزيد الضرر ويبدل المنادي فرمان من الباشا (وفيه) ركب اسمعيل بيك ونزل الى بولاق ليتفرج على شركفك الذي صنعه وتم شغله وقد زاد في صنعه عما فعله حسن باشا بان ركبته على عجل مجرود وزاد في اتقانه وسبك جلا كثيرة للمدافع فلما رآها أعجبه وشرع أيضاً في عمل شركفة لكن اثنين وجهز ذخيرة عظيمة من بغسماط وغيرها (وفي يوم الاثنين) حضر الرسول الذي كان توجه بالرسالة لامراء القبلين وهو الذي من طرف الباشا وصحبه آخر من طرف اسمعيل بيك وعلى يدهما جوابان أحدهما خطاب للباشا والثاني خطاب للمشايع فاجتمعوا بالديوان في صبحها يوم الثلاثاء وقرؤا الجوابات وما خصه اليكم نسيتوهما بالنقض العهد والحال أن النقض حصل منكم بتسفير اخواتنا الرهائن وذهابهم مع قبطان باشا الى الروم وما فعلتم في بيوتنا وحرماننا وحصل ذلك احتد البعض منا وزحفوا الى بحري فركنا خلفهم تردهم فلم يتسلفوا فاقامهم وكلام هذا مناه فلما قرؤا ذلك بحضرة الجمع اقتضى الرأي كتابة مراسلة أخرى من الباشا والمشايع وفيها اللطافة في الخطاب والاعتذار وأرسلوها واخذوا في الاهتمام والتشهيل

(واستهل شهر ربيع الاول بيوم الاربعاء)

(في ثانياه) ركب الاغا وشق الاسواق وصارت تقف على الكائل والخانات ويفتش على الاضاحات ودخل سوق خان الخليلي ونبه على أفرادهم وقال لهم في غد احضروا في التبدل وكل من وجدته من غير ورقة جددك فمكت به وفعلت وقطعت آذانه أو أنفه (وفيه) عزل أحد أئدي الصفاي الروزنامجي من الروزنامه غرضه وتقد أحد أئدي المعروف بابي كلبه قلعة الابار روزنامجي عوضا عنه (وفي سادسه) أرسلوا بجوابات الرسالة الشيخ أحمد بن يونس وكتبوا لهم أيضا مهود ويرد يس زيادة على ما يديهم من البلاد والحال أن الجميع بأيديهم (وفي يوم الثلاثاء) حضر عابدي باشا واسمعيل بيك الى بيت الشيخ البكري باستدعاء بسبب المولد النبوي فلما استقر بهم المجلس التفت الباشا الى جهة حارة النصارى وسأل عنها فقيل له انها ميوت النصارى فامرهم بها وبالمداغة عليهم من ركوب الخمر فسعوا في المصالحة وتمت على خمسة وثلاثين ألف ريال منها على الشوام سبعة عشر ألفا وباقها على الكتبة (وفي يوم الاثنين ثامن عشر) حضر الشيخ أحمد بن يونس والذي توجه صحبته من طرف الباشا فاجتمعوا في صبحها بالديوان عند الباشا وقرؤا المكاتبات مضعونها الجواب السابق وعدم الرجوع وانهم طالون أخصاءهم وأمال الباشا والوجاقية والمشايع فليس لهم علاقة في شيء من ذلك وليس لهم الأمر أن يخدمهم أياما من كان ثم ان الشيخ أحمد بن يونس قال لباشا

يامولا نالخص الكلام انكم لو اعطيتموهم من الاسكندرية الي اسوان ما رضى بهم الا دخول مصر
فقال الباشا انا عندي فتوى من شيخ الاسلام باسلا ببول على جواز قتالهم وكذلك اريد فتوى من
علماء مصر بموجب ذلك واخرج اليهم واقاتلهم وابذل نفسي ومالي فوعدهم بذلك فلما كان يوم
الاربعاء حضر الشيخ العروسي الى الجامع الازهر وكتبوا سؤالا مضمونه ما قولكم دام فضلكم في
جماعة امراء وكشاف تغلبوا على البلاد المصرية وحصل منهم الفساد والافساد ومنعوا خراج السلطان
واكلوا حقوق الفقراء والمؤمنين ومنعوا زيارة النبي عليه الصلاة والسلام وقطعوا ولقات الفقراء
وجماكي المستحقين والانيار وارسل لهم السلطان بأمرهم وبشهام فلم يطيعوا ولم يمتثلوا كره عليهم
او امر فلم يشعروا فعين عليهم عساكره واخرجهم من البلاد ثم ان نائبه صالحهم وفرض لهم اماكن وعاهدهم
على ان لا يبعدوها حقنا لدماءهم وقطعا للنزاع وسكونا للفتن واخذ منهم رهائن على ذلك ورجع لخدمته
فتمت ذلك فخرجوا من البلاد وسعوا في ايقاع الفساد وقطعوا الطرق ونقضوا العهد فقل
يحوز لثالب السلطان دفعهم وقتلهم بشرط عدم ازالة الضرر بالضرر ارم كيف الحال وكتبوا بجواز قتالهم
ودفعهم ويوجب على كل مسلم المساعدة وطلعوا بها الي الباشا

واسمى شهر ربيع الثاني يوم الجمعة

(فيه) كتب الباشا فرمانا على موجب الفتوى ونزل به اغان مستحفظان ونادي به جهارا وكذلك
التذية على جميع الوجافلية بانواع ابوابهم وحضور الغائبين منهم والاستعداد للخروج (وفي ثلثة)
أثقف اسمعيل بك على الاسراء الصناجق وارسل لهم الترجيلة فارسل الى حسن بك الجداوي ثمانية
عشر الف ريال فغضب عليها وردما ووقع محمد كتحدا البارودي وركب مغضبا وخرج الى تواحي
العادلية فركب اليه في صبحها اسمعيل بك وعلى بك الدفتر دارو والحاكم وزاد الله في الدرهم حق رضى
ونسكلم مع اسمعيل بك في تشديده على الرعية والاضافات وقال له لاى شئ يتعصب هؤلاء الناس ان
كنت تريد تخرجهم من سخرة ومن غير نفقة فما احديقا تمل سخرة وان كنت تعطيهم نفقة فالذى تعطيه
لهم اعطيه للفرسان المقاتلين واما الوجافات فليس عليهم الادراك البلد والقلعة (وفي يوم الخميس ثمانية)
سافر امام الباشا وعلى كاشف من طرف اسمعيل بك بجوابات الامراء القبايلين حاصها اما الرجوع
الي اما كنهم على موجب الاتفاق والصلح بشرط ان يدفعوا ميرى البلاد التي تعديت عليها والافتنح
ايضا تقض الصلح بيننا وبينكم ثم وصل الخبر بان ابراهيم بك ارغى من طحطا ضرة الشهر وحضر
الى المنية عند قسيمه مراد بك وان مراد بك فرق البلاد من بحرى المنية على اتباعه واتباع الاسراء
الذين بصحبته ثم وقع التراخي في امر التجريد وحصل التواني والاهمال والتروك وخرجت الخيول
الى المراعي (وفي يوم الجمعة سادس عشره) نزل عابدي باشا الى بولاق وركب اليه اسمعيل بك
وبقية الامراء وامامه مدافع الزبل على الجبال ففرج على الشر كفلكات وسيروا امامه الثلاث

غلايين الى مصر القديمة وخرّبوا مدافعها ثم غادروا وطلع الى القلعة (وفي يوم الثلاثاء) هنزل أحمد
أقدي أبو كلبه من الرزنامة وتقلدها عثمان أقدي العباسي علي رشوة دفعها وشاع علي أحمد
أقدي مادفعه من الرشوة (وفي يوم الاربعاء حادى عشر ربه) حضر امام الباشا وعلى كاشف وأخبر أن
ابراهيم بك حضر عند مراد بك بالنية وان جماعة من مناجقهم وأمرهم وصلوا الى بني سويف
وبحرها وأنهم قتلوا في الجواب اتنا تركنا لهم الجهة البحرية وأخذنا الجهة القبلية فان قاتلونا علموا
قاتلناهم وان انكفوا عنا فانا نواصلهم ولا طالين منهم مصر ونقد الصالح علي ذلك فبرسلوا
ثا بعض المشايخ والاختيارية تتوافق معهم علي أمر بحسن السكوت عليه فعملوا ديوانا اجتمع به الجميع
وتحالفوا واتفقوا علي ارسال جواب صحيحة فاصد من طرف الباشا مضمونة انهم يرسلون من جهتهم
أمر يريح كيرين فيهما الكفاءة لفصل الخطاب ليحصل معهما التوافق وترسل ضجعتها ما أشاروا به
(وفي يوم الاثنين) حضر واحد بشلي وعلى يده مكاتبات من حسن باشا خطابا الى الباشا واسماعيل
بيك وعلى بك وحسن بك ورضوان بك واسماعيل كتخدوا والشيخ الكري وأخبر بوصول عسكر
أرؤد الى ثمر الاسكندرية وعليهم كبير ومعه هدية الى الامراء (وفي يوم الخميس) طلع الامراء
الى الديوان وتكلموا من جهة التفقة فقال قاسم بك اما اننا لا بكفي في خمسون ألف ريال فقال له
اسماعيل بك فعل هذا أمثالك ويحتاج حسن بك ورضوان بك وعلى بك كل واحد مائة ألف فلازم
اتارسل الى السلطان يرسل لكم خزانة حتى تكفيكم فرد عليه علي بك وقال أنا صرفت علي التجربة
الا ولم شملت أربع باشاوات والامراء والاجناد وأنت من جهتهم وما صادرت أحدا في نصف
فضة افاقة فاسماعيل بك وقال اعمل كبير البلد وافعل مثل ما فعلت وأنا أعطيك المال الذي تحت
يدي الذي جمته من الناس خذوا واصر فيه بمعرفة ذلك وقام من المجلس متورا فرد الباشا واختلى به وعلى
بك وحسن بك ورضوان بك ساعة زمانية وتشاوروا مع بعضهم ثم قاموا وزلوا

﴿ واستهل شهر جمادى الاولى يوم السبت ﴾

(فيه) حضر ططري ويده مرسومات فاجتمعوا بالديوان وقرؤها أحدها بطلب مشاق ويدك
والثاني بسبب الجماعة القبلية ان كانوا مقيمين بالاماكن التي عينها لهم حسن باشا فلا
تعرضوا لهم وان كانوا زحقوا وتعذوا وتمضوا فاخر جوابهم وقتلواهم وان احتجهم عساكر
أرسلنا لكم والثالث مقرر لما بدى باشا علي السنة الجديدة والرابع بالوصية علي الفقراء
وعلال الحرمين والانيار والجامكية وأمثال ذلك من الكلام الفارغ (وفيه) ورد الخبر بموت
محمد باشا بكن المنفصل عن ولاية مصر (وفي يوم الاثنين ثالثه) حضر المرسل من الجهة
القبلية وصحبته صالح أنا الوالي بجوابات حاصلها انهم يطلبون من طحطا الى قبلي ويطلبون
حريمهم وان يردوا لهم ما أخذوه من بلادهم وكذلك يطلبون أتباعهم ومواليكهم الذين أرسلوهم الى

الاسكندرية فان اجيبوا الى ذلك لا يتعدون بعد ما علي من احوالنا ما قرأت المكتوبة بمحضرة الجمع في
الديوان قال اسمعيل بيك للباشا لا يمكن ذلك ولا يتصور ابدا والا فاعلوا ما بدا لكم ولا عسلا فقل ولا
اكتب فرمنا فاني اخاف على نفسي ان زدتهم علي ما اعطاهم حسن باشا ولا بد من دفعهم المسيري ثم
كتبوا لهم جوابا وسافر به صالح اغا المذكور واخر من طرف اسمعيل بيك (وفي يوم السبت ثمانية)
وقع بين اهل بولاق وبين المسكر معركة بسبب افسادهم وتعددهم ونسبهم مع النساء واذية السوق
واصحاب الخوانيت وخطفهم الاشياء بدون إذن فاجتمع جمع من اهل بولاق وخرجوا الى خارج البلدة
يريدون الذهاب الى الباشا يشكون ما نزل بهم من البلاء فلما علم عسكر القاي ونجدة ذلك اجتمعوا باساعدهم
وحضر واليههم وقتلوههم وانزعم القلي ونجدة فنزل الاقا وتلافي الامر واخذ بمخاطر العامة وسكن الفتنة
وخطب المسكر ووجههم على افعالهم فقالوا له وكيك فلان وفلان مما التذان بساطا تناعلي هذه الافعال
فاحضروا عدمه وقتله وفر الاخر (وفي يوم الاثنين سابع عشرة) حضر صالح اغا الجواب واخبر
بصلح الامراء القبايلين على أن يكون ضم من أسير وطواقمها ويقومون بدفع ميري البلاد وغلاطسا
ولا يتعدوا بعد ذلك وانهم يطلبون اناسا من كبار الوجاهات والعلماء ليقع الصلح بأيديهم فعمل الباشا
ديوانا وحضر الامراء والمشايخ وانفقوا على ارسال الشيخ محمد الامير واسمعيل افندي الخلوي
واخرين وسافر وفي يوم الاربعاء تاسع عشرة (وفي خالص عشرته) هبت رياح عاصفة جنوبيية
حارة واستمرت اثني عشر يوما

﴿ واستهل شهر جمادي الثاني يوم الاحد ﴾

(فيه) ورد الخبر بأن جماعة من الامراء القبايلين حضر والى بنى سويف (وفي تائه) وصل الخبر بأن
مراد بيك حضر ايضا الى بنى سويف في نحو الاربعين فشرع المصريون في التشميل والاعتصام واخرجوا
خيامهم وطاقمهم الى ناحية البساتين (وفي يوم الخميس) طلع الامراء الى الباشا وتكلموا معه واخبروه
بما ثبت عندهم من زحف الجماعة الى بحري وطالبوه بالنزول فاجابهم فقال لهم حتى ترجع الرسل بالجواب
او رسل لهم جوابا آخر ونظر جوابهم فامثلوا الى رايه فكتب مکتوبا مضمونه انكم طلبتم الصلح
مرارا واجيئناكم بما طلبتم واعطيناكم ما اسألتكم ثم بلغنا انكم زحفتم ورجعتم الى بنى سويف فاعرفنا أي
شيء هذا الحال والقصد انكم تترفوننا عن قصدكم وكيفية حضوركم ان كنتم تقضتم الصلح والا لا فترجعوا
الى ما حددنا لكم ووقع عليه الاتفاق وارسله بحجة مرسل من طرفه (وفي يوم الجمعة) سجدوا
اكثر كفلكات من بولاق وذهبوا الى الوطاق وشرع اسمعيل بيك في عمل متاريس عند طر او المعصرة
وكذلك في برا الحيرة وجميع البناتين والعملة والرجال وامر بحفر خندق ونهى ابراجا من حجر وحيطانا
لتصف المدافع والمتاريس في البرين (وفي يوم الاثنين تاسعه) تكامل خروج الامراء (وفي تلك الليلة)
مرب بعض الاجناد والكشاف الى قبلي فارسل اسمعيل بيك اغان مستحفظان فاحاط بدورهم

وأخرج حزمهم منها ونهبها عن آخرها وأكثره منافع النساء (وفي يوم الاربعاء عاشر) نزل
 الاغوانادي على جميع الاضادات والافكار بالطول الى القلعة وأخذ كل شخص ألف نضة (وفي يوم
 الخميس ثاني عشر) حضر الشيخ محمد الامير ومن يصحبه وأخبروا عنهم تركوا ابراهيم بك ومراييك
 في بني سويف وأربعة من الامراء وهم سليله ان يترك الاغنا و ابراهيم بك التوالى وأيوب بك الصغير
 وعثمان بك الشرقاوي براوية المصلوب وحاصل جوابهم ان يكن صالحا فيمكن كادلا وتقدمهم بالهدنة
 عند عيالتنا ونصير كلنا اخوة وتقيم ثارنا في نارهم ودمنا في دمه وعقد الله عماسلف فان لم يرضوا بذلك
 فليست عندنا لقاء وهذا آخر الجواب والسلام وأرسلوا جوابات بمعنى ذلك الى المشايخ وعلى انهم يسمعون
 في الصلح أو يخرجوا لهم على الحيل كما هي عادة المصريين في الحروب (وفي هذه الايام) حصل وقف حال
 وضيق في المعاش وانقطاع للطرق وعدم أمن ووقوف العربان ومنع السبل وتعطيل أسباب وعسر
 في الاسفار راو بحرا فاقضى رأى الشيخ العروسي أنه يجتمع مع المشايخ ويركبون الى الباشا ويتكلمون
 معه في شأن هذا الحال فالتشعر اسمعيل بك بذلك فندج أمرا وصور حضور ططري من الدولة وعلى
 يده مرسوم فارسل الباشا في عصر يوم الجمعة للمشايخ والوجاقية وجمعهم وقرؤا عليهم ذلك القرمان
 ومضمونه الحث والامر والتشديد على محاربة الامراء القباالى وطرد دمهم وإسعادهم فلما فرغوا من ذلك
 تكلم الشيخ العروسي وقال أخبرونا عن حاصل هذا الكلام فالتنا لا نعرف بالتركي فأخبروه فقال ومن
 المانع لكم من الخروج وقد ضاق احوال الناس ولا يقدر أحد من الناس أن يصل الى بحر النيل وقرية الماء
 بجمعة عشر نصف فضة وحفرة اسمعيل بك مشتغل بينا حيطان ومنازل وهذه ليست طريقة
 المصريين في الحروب بل طريقهم المصادمة واتصال الحرب في ساعة تالعة لب أو مغلوب وأمام هذا
 الحال فانه يستدعى طولاً وذلك يقتضى الخراب والتهطيل ووقف الحال فقال الباشا أنا ما قلت لكم هذا
 الكلام أولا وثانيا هيأتم لولا احوالكم ونهوا على الخروج يوم الاثنين وأنا قبلكم (وفي ليلة الاثنين)
 حضر شخصان من الطائر ودخلا من باب النصر وأظهرا انهما وصلان من الديار الرومية على طريق
 الشام وعلى يدهما مرسومات حاصلها الاخبار بحضور عساكر برية وعاليهم باشا كبير وذلك أيضا
 لأصل له وأودعي في ذلك اليوم بالخر وج الى المناريس وكل من خرج يطلع أولا الى القلعة يأخذ ثقة
 من باب مستحفظان وقدرها خمسة عشر رايال فمالع منهم جملة وأخذوا ثقةاتهم وخرجوا الى المناريس
 بالجيزة (وفي يوم الاثنين) نزل الباشا من القلعة وذهب الى قصر الآثار ونصب وطاوق هناك ولم يأخذ
 معه ذخيرة ولا كلارا بل تكفل بمصرفه اسمعيل بك وختم كلاره قبل نزوله (وفي يوم الاربعاء خامس
 عشر منه) وردت مكاتبات من الديار الحجازية وأخبروا فيها بوفاة الشريف مسرور شريف مكة
 ولاية أخيه الشريف غالب (وفي ليلة الاحد تاسع عشر منه) مات ابراهيم بك تشطة صهر اسمعيل
 بك مطعوناً (وفيه) عزل اسمعيل بك المعلم يوسف كاسب الجركي ديوان بولاق ونفاه الى بلاد

الافرنج وقيل انه غرقه ببحر النيل وقيل مكانه غزايل كحيل عر عشرين ألف ريال دفعها
 واستهل شهر رجب يوم الثلاثاء ﴿

(وفي كل يوم) ينادى المنادى بالخروج ويمنع من تخلف واستمر واستمرسين البرين وبعض
 الامراء ناحية دار او بعضهم بمصر القديمة في خلاعهم وبعضهم بالحيزة كذلك الي ان شاق الحال
 بالناس وقطعت الاسفار واقطع الخال من قبل وبحري وارسل اسمعيل بك الي عرب البحيرة
 والمناخي شقير واجتمعهم واخلاطهم وانتدروا في الجهة الغربية من رشيد الي الحيزة ينهبون البلاد
 ويأكلون الزروع والثمار ويضربون المراكب في البحر ويقتلون الناس حتي قتلوا في يوم واحد من بلد
 النجيلة ثمانمائة انسان وكذلك فعل عرب الشرق والجزيرة بالبر الشرقي وكذلك رسلان وباشا
 التجار بالمنوفية قتل السمر بر او بحر او لوبالخفارة حتي ان الانسان يخاف ان يذهب من المدينة الي بولاق
 او خارج باب المنصر (وفي يوم السبت خمسة) نهب سوق انابة (وفيه) قتل حوزة كاشف المعروف
 بالدويدار رجلا نصرانيا روميا صائفة التهمة مع حريمه فقبض عليه وعذبه أياما وقلع عينه وأسأته وقطع
 أنفه وشفتيه وأطرافه حتي مات بعد ان استاذن فيه حسن بك الجداوي وعندهما قبض عليه أرسل
 حسن بك ونهب باقي حانوته من جوهر ومصاغ ومتاع الناس وغير ذلك وطلق الزوجة بعد ان اراد
 قتله ففررت عند الست فبسة زوجة مراد بك (وفيه) تشاجر شخص من أولاد البلد يقال له ابن
 البطل يبيع الصنفي مع رجل لطروني فشكاه النطروني الي محمد كاشف تابع أحمد كاشف المجنون
 فأرسل اليه يطلبه فاجتمع عليهم فارادوا القبض عليه قهرا فغلب عليهم وضربهم وطردهم فأرسل له
 آخرين ففعل بهم كذلك فركب الكاشف والنطروني معه الي الوالي وأرشدوه وذهب معهم الي اسمعيل
 بك وأخذوا معهم أشدأ صا شهدوا على ذلك الشاب انه قاطع طريق ومؤذي لحياته واستأذنه
 في قتله فذهب اليه الوالي بجماعة كثيرة وقبض عليه وقتله تحت شباك داره وأنه تنظر اليه فلما كان
 في صبحها اجتمع أهل حارة الشاب باب الشعرية وخرجوا ومعهم ياروق واعلام وخلفهم النساء
 يندبن ويصرخن وينعن وحضروا الي الجامع الأزهر وبعد صلاة طلبوا الي العرض خارج مصر
 فخرجوا فظهر اسمعيل بك الغيظ والتأسف وأخذ يخاطبهم ووعدهم بأخذ الدار بمن أسبب في قتله
 وأمر بإحضار النطروني فتغيب فامر بالتنقيش عليه وانقض الجمع ووردت القضية وراحت على من راح
 والامرقة وحده (وفي يوم الأحد) أخذ اسمعيل بك فرمانا من الباشا فردة على البلاد لاسلم بك
 أمير الحاج يستعين بها على الحج وقرر على كل بلد مائة ريال وجلا (وفي يوم الثلاثاء) اجتمع الامراء
 والوجاقية والمشايخ بقصر العيني فظهر لهم اسمعيل بك الفرمان وعرفهم احتياج الحال لذلك فقام
 الاختيارية وأغلظوا عليه ومانعوا في ذلك (وفي يوم السبت ثاني عشره الموافق ثاني عشر برموده
 وثامن نيسان الرومي) أمطرت السماء صبيح ذلك اليوم (وفي يوم الأحد ثالث عشره) هبت رياح

جنوبية باردة قوية وثار غبارا كثيرا واستمرت الى ثمان يوم (وفي يوم الخميس سابع عشرة)
وصل نحو الالف من عسكر الارنؤدالي ساحل بولاق وعليهم كبير يسمى اسمعيل باشا فخرج اسمعيل
بيك وحسن بيك وعلي بيك ورشوان بيك للملاقاة ومدوا له سباطا عندهم كان الخيل القديم (وفي يوم
الجمعة ثامن عشرة) امطرت السماء من بعد الفجر الى العشاء وأطبق الغيم قبل الغروب وأرعد رعدا
قويا وأبرق برقًا ساطعا ثم خرجت فرقوة نكباء شرقية شمالية وانشأ البرق والمطر ينسلل غالب
الليل وكان ذلك سابع عشر برموده وخامس عشر نيسان وخامس درجة من برج الثور فسيحان الفحال
ساريد (وفي يوم الاحد عشرين) كان عيد النصارى وفيه تقرررت الفرقة المذكرة وسافر لقبضها
سليم بيك أمير الحج ولم يند من قيام الوجاقية وسحبهم في ابطالهاشي قائمهم لساعارضا في ذلك فتح
عليهم طلب المساعدة وليس بأيدي الملتزمين شي يدفعونه فقال اذا كان كذلك فانه قبضها من البلاد
فلم يسعهم الا الاجابة (وفي يوم الاثنين) حضر الى ثمر بولاق أغا اسودد وعلي بدو مقرر لعابدي باشا
وخامسة عشر يوم مكة فطاع عابدي باشا الى القلعة وعمل ديوانا في يوم الثلاثاء واجتمع الامراء والمشايخ
والفاضل وقرؤا المقرر ووصل محبة الاغا المذكرة كور الف قرش رومي أرسله احضرة السلطان تفرق علي
ضريبة العلم بالازهر وقرؤن له صحيح البخاري ويدعون له بالنصر (وفي يوم الاربعاء) سافر سليم بيك
ونزل الى القليوبية (وفيه) قتل اسمعيل باشا كبير الارنؤد رئيس عسكره وكان يجتاه ويخاف من
سلطوته قيل انه اراد أن يأخذ المسكر ويذهب بهم الى الامراء القبلين رغبة في كثرة عطائهم فطالبه
بنفقة وألح عليه وقال له ان لم تعطهم والامير يواحيث شاؤا فحضر عنده وقاوضه في ذلك فلا طفه
واسكرمه واختلي به واغتاله وقطع رأسه وألقاه من الشباك لجماعته (وفي يوم الجمعة) كتبوا
قائمة بأسماء المجاورين والطلبية وأخبروا الباشا ان الالف قرش لا تكفي طائفة من المجاورين
فزادها ثلاثة آلاف قرش من عنده فوزعها بحسب الحال أعلى وأوسط وأدنى فخص الأعلى عشرون
فرشا والوسط عشرة والأدنى أربعة وكذلك طوائف الاروقة بحسب الكثرة والقلّة ثم أحضروا
اجزاء البخاري وقرؤوه وصادف ذلك زيادة أمر الطاعون والكروب المختلفة (وفي يوم الاثنين ثامن
عشرين) توفي صاحبنا حسن افندي قلعة الغربية وتقلد عوضه صهره مصطفى افندي ميسوكا نائب اليومية
(وفيه) توفي أيضا خليل افندي البغدادي الشطر محي

❖ واستهل شهر شعبان بيوم الاربعاء ❖

(فيه) عدى بعض الامراء بنحياهم الى البر الغربي ثم رجعوا في ثانيه ثم عدى البعض ورجع البعض
وكل ذلك ايهامات بالسفر وغويات من اسمعيل بيك وفي الحقيقة قصده عدم الحركة وضافت أنفس
المقيمين بالتأرييس وقلقوا من طول المدة وتفرق غالبيتهم ودخلوا المدينة (وفي خامسة) حضر الى مصر
رجل هندي قيل انه وزير سلطان الهند حيدر بيك وكان قد ذهب الى اسلامبول مهدية الى السلطان عبد

الجليد ومن جملتهم منبر وقبة مصنوعة من العود الثقاني صنعة بدوية وهما قطع مفصلات يحجمها شتا كل
وأخرى من فضة وذهب وسرير يسع ستة أقدار وطائران يتسكمان باللغة الهندية خلاف البيضا المشهور
وانه طلب منه امداد ايتيمين به على حرب أعدائه الانكليز المجاورين لبلاده فاعطاه مرسومات الى
الجهات بالاذن لمن يسير معه فسار الى الاسكندرية ثم حضر الى مصر وسكن بيولاقي وهو رجل كالمقعد
يجلس على كرسي من فضة ويحمل على الاغناق وقدمات المساكر التي كانت معه ويريد اتخاذ غير هان
أي جنس كان وكل من دخل فيهم يرسم الخدمة وسماه بعلامة في جبهته لا تزول فتغرت الناس من ذلك
وملابسهم مثل ملابس الافرنج وأكثروا من شيت هندي مقمطة على أجسامهم وعلى رأسهم شقات
افرنجية (وفي سابعه) رجع الامر الى الوجاقلية الى بيوتهم وأشاعوا أن الامراء القبايل رحلوا ورجعوا
القهقري الى قبلي (وفي عاشره) خرجوا ثانياً وأصبح حضورهم الى الشيمي (وفي ليلة الجمعة سابع
عشره) خرج الامراء بعد الغروب وأصبح وصول القبايلين وهاجمهم على المناريس (وفي صبحها)
حصلت زعجة وضجة وهرب الناس من القراطين وتودى بالحروج فلم يخرج أحد ثم برده هذا الامر
(وفي تلك الليلة) ضربوا أعناق خمسة أشخاص من أتباع الشرطة يقال لهم الباصون وسبب ذلك
انهم أخذوا عملة وأخفوها من حاكمهم واختصوا بهادونه ولم يشر كونه معهم (وفي سابع عشره)
مات محمد أغا مستحفظان المعروف بالمقيم (وفي يوم الاربعاء تاسع عشره) كفت الشمس وقت
الضحوة الكبري وكان المكسف منها نحو ثلاثمائة وأظلم الجو الا يسير اثم انجلى ذلك عند الزوال
❖ واستهل شهر رمضان بيوم الجمعة ❖

ووافق ذلك أول يؤنة القبطي (وفي ثلثه) قلدوا اسمعيل بك خازن دار اسمعيل بك الذي كان
زوجه باحدى زوجات أحمد كتحدا المجنون أغات مستحفظان وقلدوا خازن دار حسن بك الجداوي
والباغرضاعن اسمعيل أغا الجزايري لعزله (وفي ثاني عشره) حضر ابراهيم كاشف من اسلامبول
وكان اسمعيل بك أرسله يهتبه الى الدولة فأوصاه ورجع الى مصر بجوابات القبول وأمه ما وصل
الى اسلامبول وجد حسن باشا نزل الى المراكب مسافرا الى بلاد الموصل وبقيته وبين اسلامبول نحو
أربع ساعات فذهب اليه وقابله ورجع معه في شكتريه الى اسلامبول وطلع الهدية بحضرته وقد كان
أصبح هناك بان ابراهيم بك ومراد بك دخلا الى مصر وخرج من فيها وحصل هناك هرج عظيم
بسبب ذلك فلما وصل ابراهيم كاشف هذا بالهدية حصل عندهم اطمئنان وتحققوا منه عدم صحة
ذلك الخبر (وفي رابع عشره) نهب العرب قافلة التجار والحجاج الواصلة من السويس وفيها شيء
كثير جدا من أموال التجار والحجاج ونهب فيهم التجار خاصة ستة آلاف رجل ما بين قناش وبهار
وين وأفشة وبضائع وذلك خلاف أمتعة الحجاج ولبسواهم حتى ملابس أبدانهم وأسروا النساء
وأخذوا ما عليهن ثم باعوهن لاصحابين عربا وحصل لكثير من الناس وغالب التجار الضرر والزائد

ومهم من كان جميع ماله بهذه القافلة فذهب جميعه ورجع عربا نأ أوقتل وترك مرميا (وفي خامس عشر ربه) وقع بين طائفة المغاربة بالحجاج النازلين بشاطئ النيل بولاق وبين عسكر القليوبجية مقاتلة وسبب ذلك أن المغاربة نظروا بالقرب منهم جماعة من القليوبجية المتقيدين بقبليون اسمعيل بك ومعهم فساد يعاطون الشكرات الشرعية فكلمهم المغاربة ونهروهم عن فعل القبيح وخصوصا في مثل هذا الشهر أو أنهم يتابعون عنهم فصرخوا عليهم طينجات فثار عليهم المغاربة فمرب القليوبجية إلى مراكبهم فخط المغاربة خلفهم واشتبكوا معهم ومسكوا من مسكوه وذبحوا من ذبحوه ورموه إلى البحر وقطعوا حبال المراكب ورموا صواربها وحصلت زحجة في بولاق تلك الليلة واغلقوا الدكاكين وقتل من القليوبجية نحو العشرين ومن المغاربة دون ذلك فلما بلغ اسمعيل بك ذلك اغتاض وأرسل إلى المغاربة يأمرهم بالانتقال من مكانهم فانتقلوا إلى القاهرة وسكنوا بالخانات فلما كان ثاني يوم نزل الاغا والوالي وناديا في الأسواق على المغاربة بالحجاج بالخروج من المدينة إلى ناحية العادلية ولا يقيموا بالبلد وكان من أوامهم يستأهل ما يجري عليه فامتنعوا من الخروج وقالوا كيف نخرج إلى العادلية ونموت فيها عطشا وذهب منهم طائفة إلى اسمعيل كتخذ احسن باشا فأرسل إلى اسمعيل بك بالروضة يترجى عنده فممنع ولم يقبل الشفاعة وحلف أن كل من مكث منهم بعد ثلاثة أيام قتله فتجمعوا أحزابا واشتروا أسلحة وذهب منهم طائفة إلى الشيخ العربي والشيخ محمد بن الجوهري فتكلموا مع اسمعيل بك فنادى عليهم بالامان (وفي أواخره) ورد خبر من دمياط بأن النصاري أخذوا من على ثغر دمياط اثني عشر مراكبا

❖ واستهل شهر شوال يوم السبت ❖

(في رابعه) حضر سليم بك من سرحته (وفي خامسه) أرسل الاغا بعض أتباعه يطلب شخصين من عسكر القليوبجية من ناحية بين السورين بسبب شكوي رفعت إليه فمما فضر ب أحدهما أحد المبينين فقتله فقبضوا عليه وروا عنه أيضا بجانبه (وفيه) حصر طائفة العربان الذين نهبوا القافلة التي مصر وهم من العبايدة وقابلوا اسمعيل بك وصالحوه على مال وكذلك الباشا وافقوا على شيل ذخيرة أمير الحاج وخلع عليهم ولسنتهم القافلة اجتمع الاكابر والتجار وذهبوا إلى اسمعيل بك وشكوا إليه ما نزل بهم فو بنهم وظهر الشحاتة فيهم وقال لهم انتم ناس اكابر انما اطلب العرب لشيل الذخيرة وانتم تحجزونهم لا تنسكم وترغبونهم في زيادة الاجرة لاجل اغراضكم ومتاجرهم وتعطلوا اشغال الدولة ولا تستأذنوا أحد الخزانة كم ما حل بكم ثم ذهبوا إلى الباشا أيضا وكلموه فقال لهم مثل ذلك وقال أيضا انه يلغى انكم تحتلسون الكثير من الخزوم والبضاعة وتأتون بها من غير جرك ولا عشور فوقع انكم ذلك فصاروا يريدون كذا في شريف وانتم اكلم حتى فاجابه بعضهم وهو السيد باكير وقال له يا مولانا الوزير برحمتك العاد فان التجار يفعلون ذلك ويقولون ما مكنهم وعلى الخاكم التفتيش والفحص فاعتناظ

من جوابه وقال انظروا هذا كيف يجاوبني ويشافيني ويرد علي الكلام والحطاب ما رأيت مثل أهل هذه البلدة ولا أقل حياء منهم وصارت يدهم ترعش من القبط وخرجوا من بين يديه آيسين والحاضرون يلقون له القول ويأخذون بمخاطره وهو لا ينجلي عنه القبط وهو يقول كيف ان مثل هذا العامي السوقي يرد على هذا الجواب ولولا خوف من الله لفعلت به وقملت فلو قال له ان حقتك هذا الذي تدعيه مكس وظلم أو نحو ذلك لقتله بالفعل والامر لله وحده وانفصل الامر على ذلك (وفي يوم السبت ثامنه) نزلوا بكسرة الكعبة من القلعة الى المشهد الحسيني على العادة (وفي ليلة الثلاثاء حادي عشره) في ثالث ساعة من الليل (حصلت زعجة عظيمة وركب جميع الامراء وخرجوا الى المناريس وأشيع أن الامراء القبلين عدوا الى جهة الشرق وركب الوالي والاغا وصاروا يقتحون الدروب بالعتلات ويخرجون الاجناد من بيوتهم الى العرضي واثوابية الليل في صكركة عظيمة وأصبح الناس هائجين والمناداة متتابعة على الناس والاضادات والاجناد والمسكر بالخروج وظن الناس هجوم القبلين ودخلهم المدينة فلما كان أواخر النهار حصلت مكنة وأصبحت القضاة باردة وظن ان بعضهم عدي الى الشرق وقصدوا الهجوم على المناريس في غفلة من الليل فسبق العين بالخير فوقع ماذكر فلما حصل ذلك رجعوا الى بياضة وشرعوا في بناء مناريس ثم تركوا ذلك وترفعوا الى فوق ولم تزل المصريون يقيحون بطراما عبد السمعييل بيك فانه رجع بعد يومين لاجل تشييد الحاج (وفي يوم السبت ثاني عشره) خرج سليم بيك أمير الحاج بموكب الحمل وكان مثل العام الماضي في قلة بل أقل بسبب اقامة الامراء بالمناريس

﴿ثم استهل شهر القعدة بيوم الاثنين﴾

في ذلك اليوم رسموا بنى سليمان بيك الشاوي الى التصورة وتقاسموا بالاداء (وفي) رجع الامراء من المناريس الى مصر القديمة كما كانوا ولم يبق بها الا المرابطون قبل ذلك (وفي يوم الثلاثاء) ثار جماعة الشوام وبعض المغاربة بالازهر على الشيخ العروسي بسبب الجراية وقفوا في وجه باب الجامع وهو خارج يريد الذهاب بعد كلام وصياح ومنعوه من الخروج فرجع الى رواق المغاربة وجلس به الى الغروب ثم تخلص منهم وركب الى بيته ولم يفتحوا الجامع وأصبحوا فخرجوا الى السوق وأمروا الناس بفتح الدكاكين وذهب الشيخ الى اسمعيل بيك وتكلم معه فقال له أنت الذي تأمرهم بذلك وتريدون بذلك تحريك الفتى علينا ومنكم أناس يذهبون الى أخصائناو يعودون فقرا من ذلك فلم يقبل وذهب أيضا وصحبه بعض المتصممين الى الباشا بحضرة اسمعيل بيك فقال الباشا مثل ذلك ومطلب الدين شيرون الفقير من المجاورين ليؤدبهم ويتفهم في امورهم في ذلك ثم ذهبوا الى على بيك الذي تدار وهو الناظر على الجامع فتلا في القضية وصالح اسمعيل بيك وأجروا لهم الاخبار بعد مشقة وكلام من جنس ما تقدم بامتنع الشيخ العروسي من دخول الجامع أياما وقرأ درسه بالصالحية (وفي يوم الاحد رابع عشره الموافق لثالث

عشر مسمي القبطي) أوفى النيل أذرعاً وركب الباشا في صبحه أو كسر سد الخليج (وفي عشرينه) انفتح
سد ترعة موسى فاحضر اسمعيل بيك عمر كاشف الشعراوي وهو الذي كان تكفل بهالاته كاشف
الشرقية ولاه ونسبه لتقصير في ثكنتها أو الزمه بسدها فاعتذر بعدم الإمكان وخصه صاوق قد عزل من
النصب وأعوانه صاروا مع الكاشف الجدد فاعتقوا منه وأمر بقتله فاستجار برضوان كستخدامه تحتفظان
فشفع فيه وأخذ عنده وسمي في جريته وصالح عليه (وفي حادي عشرينه) أحضر واسليمان بيك
الشابورجي من الصورة

(شهر الحجة)

(في خمرته) حضر قلوبان زوميان إلى بحر النيل ببولاق يشتمل أحداهما على أحد وعشرين مدفعا والثاني
أقل منه اشترهما اسمعيل بيك (وفيه) زاد سعر الغلة ضعف الثمن بسبب انقطاع الجالب (وفي رابع عشره)
عمل الباشا ديوانا بقصر العيني وتشاوروا في خروج حجر يدق وشاع الخبر بزحف القبايلين (وفي يوم الأربعاء
سادس عشره) عمل الباشا ديوانا بقصر العيني جمع به سائر الأمراء والوجا قلية والمشيخ بسبب شخص المحي
حضر بمكاتبات من قرال لوسقو والحضوره ثبات في ذكره كإقلا البناوهوان قرال الموسقوما بلفه حركة
العثماني في ابتداء الأمر على مصر أرسل مكتابة إلى أمراء مصر على يد القنصل المقيم بفرسكندرية يحذروهم
من ذلك ويحضهم على تحصين الثغر ومنع حسن باشا من العبور فحضر القنصل إلى مصر واختلى بهم
وأطلعهم على ذلك فاهملوه ولم يهتموا إليه ورجع من غير رد جواب وورد حسن باشا فعند ذلك اتفقوا
وطالبوا القنصل فلم يجده وجري ماجري وخرجوا إلى قبلي وكاتبوا القنصل فاعاد الرسالة لي قراله
وركب هجانا واجتمع بهم ورجع وصادق وقوع الواقعة بالمنشية في السنة الماضية وكانت الهزيمة على
المصريين وشاع الخبر في الجهات بعدوهم وقد كان أرسل لجندتهم عسكرا من قبله ومراكب ومكاتبات
صحبة هذا الألجي فحضر إلى تغردمياط في أول خريفه فمضى فرأى انعكاس الأمر فمر بدباثغروأخذ عدة
تقاير كذا ذكر ورجع إلى مرماه أقام بها كاتب قراله وصرقه صورة الحال وإن من يصرا الآن من جنسهم
أيضا وإن العثماني لم يزل معهم راعمهم فاجمع رأيهم على كتابة المستقرين وإمدادهم فكتب إليهم وأرسلها
صحبة هذا الألجي وحضر إلى دمياط وأنفذ الخبر سر ابوصوله وطالب الحضور بنفسه فاعلموا الباشا
بذلك سر أو أرسلوا إليه بالحضور فله أوصل إلى شقان خرج إليه اسمعيل بيك في تطريده كان لم يشعر به
أحد وأعد له منزلا ببولاق وحضر به إلى الأوتار له بذلك القفاق ثم اجتمع به صحبة على بيك وحسن بيك
ورضوان بيك وفرقا المكاتبات بينهم فوصل إليهم عند ذلك جماعة من أتباع الباشا وطلبوا ذلك الألجي
عند الباشا وذلك بأشارة خفية بينهم وبين الباشا فركبوا معه إلى قصر العيني وأرسل الباشا في تلك الليلة التنابيه
لحضور الديوان في صبحه فامسا تكاملوا أخرج الباشا تلك المراسلات وقرأت في المجلس والقرحان يفسرها
بالعربي وملخصها خطا بالي الأمر أمراء مصر به أنه بلغنا صانع ابن عنه أن الخائن الفدارمكم ووقع الفن فيكم
وقصده أن بعضكم يقتل بعضا ثم لا يبقى على من بقي منكم ويملك بلادكم ويضم إليها عرائدكم من الظلم والجور

والخراب فانه لا يضع قدمه في فطر الا ويضعه الدمار والخراب فينقلوا الانفسكم واطردوا من حبل بلادكم
من العثمانية وارفعوا ايديهم عن اوتاروا لكم رؤسهم منكم وحصنوا ثغوركم وامنعوا من يصل اليكم منهم
الا من كان بسبب التجارة ولا تخشوه في شيء فنحن نكتبكم مؤنة وانصوا من طرفكم حكاما بالبلاد
الشامية كما كانت في السابق ويكون لنا امر بلاد الساحل والواصل لكم كذا وكذا امر كذا وكذا
من انسكر والمقاتلين وعندنا من المال والرجال ما تطلبون وزيادة على ما تظنون فله اقرب ذلك انفقوا
علي ارسالها الي الدولة فارسا في ذلك اليوم صحبة مكاتبة من الباشا والامراء وانزلوا ذلك الاحلي في
مكان بالقلعة مكرما (وفي يوم الاثنين) وجهوا خمسة من المراكب الرومية الى جهة قبلي وأبقوا اثنين
وأرسلوا بها عثمان بك طبل الاسماعيلي وعساكر رومية واقفا علم وانقضت هذه السنة واما من مات في
هذه السنة فمن له ذكر مات الامام العلامة أحمد المتصدرين وأحمد العلماء المتبحرين خلال المشكلات
وساحب التحقيقات الشيخ حسن بن غالب الجداوي المالكي الازهري والجلدية في سنة ثمان وعشرين
ومائة والف وهي قرية قرب رشيد وبها نشأ وقد جامع الازهر ففقه علي بالديه الشيخ شمس الدين محمد
الجداي وعلي آفته المالكية في عصره السيد محمد بن محمد السلمي وحضر علي الشيخ علي خضر العمري
وعلي السيد محمد البليدي والشيخ علي الصمدي أخذ عنهم الفنون بالانقان ومهر فيها حتى عد
من الاعوان ودرس في حياة شيوخه وأفتي وهو شيخ بهي الصورة طاهر السريرة حسن السيرة
فصيح اللهجة شديد العارضة يفيد الناس بتقريره الفائق وحل المشكلات بهذه الرائق
وحافته درسه عليها الحفر وما يليه كانه تار جواهر ودرر وله مؤلفات وتقييدات وحواش وكان له
وظيفة الخطابة بجامع مرز جرجي بولاق ووظيفة تدريس بالسنانية ايضا وينزل الى بلدة الجلدية
في كل سنة مرة ويقوم بها اياما ويجمع عليه أهل الذابية وبها دونه وينصلون على يديه قضايهم
ودعائهم وانكسهم ومواريتهم ويؤخرون وقائمهم الحادثة بطول السنة الى حضوره ولا يتقون
الاقوله ثم يرجع الى مصر بما اجتمع لديه من الارز والسمن والعسل والقمح وغير ذلك ما يكتفي
عياه الى قابل مع الحشمة والمففة توفي بعد ان تعلق أشهر افي أو اخر شهر ذي الحجة ووجه وصلي عليه
بالازهر بمشهد حائل ودفن عند شيخه الشيخ محمد الجداوي في قبر أعدده لنفسه رحمه الله تعالى
ومات * الامام العالم العلامة الفقيه المحدث الشجوي الشيخ حسن الكفراوي الشافعي
الازهري ولد ببلده كفر الشيخ حجازي بالقرب من الحلة الكبرى فقرأ القرآن وحفظ المثلون
بالحلة ثم حضر الى مصر وحضر شيوخ الوقت مثل الشيخ أحمد السجاعي والشيخ عمر الطحطاوي
والشيخ محمد الحفني والشيخ علي الصمدي ومهر في الفقه والمغول وتصدر ودرس وأفتي واشتهر
ذكره ولازم الاستاذ الحفني وتداخل في القضايا والدعوي وفصل المناصومات بين المتنازعين وأقبل
عليه الناس بالهدايا والجمالات ونما أمره وراش جناحه وبجمل بالاباس وركوب البغال وأحرق

به الانباع واشهر في بيت الشيخ عمر الطحلاوي بحارة الشتواني بعد موت ابنه سيدي علي فزادت
شهرته ووفدت عليه الناس وأطعم الطعام واستعمل مكارم الاخلاق ثم تزوج بنت المعلم درع
الجزار الحسينية وسكن بها فحش عليه أهل الشاحية وأولوا التصديق والزغار والشطارة وصار له بهم
تجسدة ومعة على من يخالفه أو يعاند له ولو من الحكام وتردد الى الأمير محمد بك أبي الذهب
قبل استقلاله بالامارة وأجبه وحضر مجالس دروسه في شهر رمضان بالمشهد الحسيني فلما استبد
بالامر لم يزل يرأى له حق الصحبة ويقبل شفاعته في المهمات ويدخل عليه من غير استئذان في أي
وقت أراد فزادت شهرته ونفذت أحكامه وقضاياه واتخذ سكا على بركة جناب أيضا ولما ولي محمد
بك جامعه كان هو المتعين فيه بوظيفة رئاسة التدريس والافتاء وشيخة الشافعية وثلاث ثلاثة المفتين
الذين قرره الأمير المذكور وقصر عليهم الافتاء وهم الشيخ أحمد الدردير المالكي والشيخ عبد
الرحمن العربي الحنفي والمترجم وفرض لهم أمانة يجلسون فيها أفشاها لهم بظاهر الميضاة بجوار
الشكية التي جعلها لطبة الأتراك بالجامع المذكور حصرة من النهار في ضحوة كل يوم للافتاء بعد
الغاهم دروس الفقهاء ورتب لهم ما يكفيهم وشرط عليهم عدم قبول الرشاء والجمالات فاستمر وا
على ذلك أيام حياة الأمير واجتمع المترجم بالشيخ صادق صادم المشعوذ الذي تقدم ذكره في ترجمة
يوسف بك ونوه بشأنه عند الامراء والناس وأبرزه لهم في قالب الولاية ويحمل شعورته وسيمياه
من قبل الخوارج والكرامات الى أن اتضح أمره ليوسف بك فتدخل عليه وعلي قومه الشيخ
المترجم من أجله ولم يتمكن من ايذانها في حياة سيده فلما مات سيده قبض على الشيخ صادق صادم وافتاء
في بحر النيل وعزل المترجم من وظيفة الحدية والافتاء وفقد ذلك الشيخ أحمد بن يوسف الخليلي
وانكشف بالمدح والشمع ظهوره بين اقرانه الاقليلا حتى هلك يوسف بك قبل تمام الحول
ولسيت القضية وبطل أمر الوظيفة والشكية وترجع حاله لا كالأول ووافاه الحمام بعد ان تموض
شهورا وتعال ذلك في عشرين شعبان من السنة وصلى عليه بالآزهر في مشهد حافل ودفن بترية
الجزارين ومن مؤلفاته اصرار الاجرومية وهو مؤلف نافع مشهور بين الطلبة وكان قوي
البأس شديد المراس عظيم الهمة والشكية ثابت الجنان عند المعطائم بغلب على طبعه حب الرئاسة
والحكم والدياسة ويحب الحركة بالليل والنهار ويمل السكون والقرار وذلك مما يورث الخلل
ويوقع في الزلل فان العلم اذا لم يقرب بالعمل ويصاحبه الخوف والوجل ويحمل بالتقوى ويرزق بالعفاف
ويحلي بالانباع الحق والانصاف أوقع صاحبه في الخذلان وصيره مثله بين الاقران كما قال البدر
الحجازي رحمه الله تعالى

إذا بعد أراد الله نائبة * أعطاه ما شاء من علم بلا عمل

فعله لأصطياد المال مصيدة * يمدويه عدد معدود من الحمل
مثل الحمار الذي لا سفار يحملها * وما استفاد سوى الاجتهاد والمثل
يقول بالامس عند القاض كنت كذا * عند الامير وقد أبدى البشاشة لي
وقام لي وبقي دري قام أطعمني * حلوى والبسني الخالي من الخلل
ومن حكائي والحكام طوع يدي * وأين مثلي وما في الكون من مثلي
أجيد فقها وتفسيرا ومنطقي مع * علم الحديث وعلم النحو والجدل
وغيرها من علوم ليس من أحد * يحاول البعض منها غير منخذل
فصال أذصار بالانترار متصلا * على الانام صبال الصارم الصقل
له يشار اذا ما سار وهو على * ركوب جاب سمين في الدواب على
يقال هذا فلان والصحاب به * قد أخذت ثلاث كفيه بالقبيل
يصيح اذا رام يقصر بهم مبعته * صباح شخص عن المقول في عقل
يقول ذا مذهبي او ما فهمت وذا * بالرد عندي أولي ليس ذا بجلي
كانه في لوري قد صار مجتهدا * كالشافعي وأبي نور أو الذهلي
تتاه في تروا دي العجب ليس له * الى هدهاء سبيل ما من السبل
وصار منجد لا في المقت ميت هوي * أثوابه كفتا عدت بلا جدل
في الداهية دهياء قد نرات * به وزل بها في هوة الزلل
اذ أعقبته عقابا لا عقب له * وعلة ما علاها قط من عال
مخين حلت به حلت حلاء وما * لمن يحاول عنه الحل من حيل
فعنه فجا شيعا خذ بعيد مدي * على متون جباد العزم وارحل
اذ ذلك الشخص البليس العيس ومن * له بابليس بالناس من قبل
اليك يا ماجا الجاني لحسن * هو الحجازي الذي قد جال في الوجال
من الدعاء الذي لا نفع فيه ومن * فحش المقاتل وسوء الحال والحل
وصل رب وسلم ما استأرضني * على نبيك طه أفضل الرسل
والآل والصحب والاتباع من مكوا * ما وجد امة من عال ومستفل

اللهم الطف بنا ووقفنا وارحنا وأحسن عاقبتنا وقنا واكفنا شر أنفسنا يا أرحم الراحمين اللهم آمين
ومات الشيخ العلامة المتفنن البحات المتقن أبو العباس المغربي أصله من الصحراء من عمالة الجزائر
دخل مصر صغيرا فحضر دروس الشيخ علي الصعيدي فتفقه عليه ولازمه ومهر في الآلات والفنون وأذن
له في التدريس فصار يقرئ الطلبة في رواقهم وراج أمره لنصاحته وجودة حفظه وتميزه في الفضائل وحب

سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وجاور بالخرمين سنة واجتمع بالشيخ أبي الحسن السندي ولازمه في دروسه
وباحثه وعاد إلى مصر وكان يحسن التناقل على المشار إليه واشتهر أمره وصارت له في الرواق كلمة واحترمه
علماء مذهبه لفضله وسلاطه لسانه وبعد موت شيخه عظم أمره حتى أشير له بالشيخية في الرواق وتعصب
له جماعة فلم يتم له الأمر ونزل له السيد عمر أئدي الأسوطي عن نظر الجوهرية فقطع معاليم المستحقين
وكان محجاً جاعاً عظيم المراس بقى شراً * توفي ليلة الاربعاء حادي عشر من شعبان غفر الله له ولوالديه (ومات) *
الامام الفقيه العلامة النحوي المنطقي الفرضي الحسوب الشيخ موسى البشيشي الشافعي الازهرى نشأ
بالجامع الازهر من صفه وحفظ القرآن وأتمون وحضر دروس الاشباح كالصميدى والدردير والمصليحي
والصبيان والشنوبى ومهر وأحب وصار من الفضلاء المعدودين ودرس في الفقه والمقول واستفاد
وأعاد ولازم حضور شيخه العروسي في غالب الكتب فيحضر ويحلى ويستفيد ويفيد وكان مهذباً في نفسه
متواضعاً مقتصداً في ملبسه وما كلفه عفو فاقاً ما خفيف الروح لا يمل من مجالسته ومناكته ولم يزل منقطعاً
للعلم والافادة ليلاً ونهاراً قبلاً على شأنه حتى توفي رحمه الله تعالى حادي عشر شعبان مطعوناً (ومات) *
العلامة الاديب والاوزاعي اليبب المتقن المتفنن الشيخ محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد المعروف بالشافعي
المعري التونسي نزل مصر ولد بتونس سنة اثنتين وخمسين ومائة وألف ونشأ في قراءة القرآن وطلب العلم
وقدم إلى مصر سنة احدى وسبعين وجاور بالازهر برواق المغاربة وحضر علماء العصر في الفقه والمقولات
ولازم دروس الشيخ علي الصعدي وأبي الحسن القايني التونسي شيخ الرواق وعاشر العطاء والنجباء من
أهل مصر وتعلق بأخلاقهم ومطالع كتب التاريخ والادب وصار له ملكة في استحضار المناسبات الغربية
والنسكات وتزوج وتزايدت أولاده البه وتولى بذوقهم ونظم الشعر الحسن فمن ذلك ما أنشد في نفسه
يعدح الرسول صلى الله عليه وسلم

هذا الحى وغيره المتعطر * فعلام دمه ملك من جفونك يحطر * وأخ مصائبك التي أوصلها
لدا جهام حيرها اذ تسمر * فلكم قطعت بها بساط مفاوز * ونقطت أسطوره التي لتعذر
ودفعها في كل حزن شاخ * سامي السرى عنه البراءة تقصر * حتى أنت بك قبرا أفضل مرسل
فلها عليك فضائل لا تنكر * عين العناية به بط الوحى الذي * جاءت به الرسل الكرام تبشر
(ومنها) ما نال معجزة نبي غيره * الابه فهو النسبى الاكبر * أدناه بالعراب خالقه الى
حيث الامين يقول زد وأقصر * حتى رأي المولى امين رأسه * أراى السوى المولى بعين تبصر
(وله يمدح الشريف مساعد شريف مكة سنة سبع وسبعين بقوله)

عليك ثاقب عيسها ورجاها * خفاقاً وتودعها فلات رحاها * ولولاك لم تعجم سطور ماسب
بأقلام عيس قد بره اجباها * اذا توج الحادي يدحك تظه * تري الارض تطوي لراكب رحاها
وان فكر وافي حسن منك في الدجي * انما له أيتام وشماها * اجري لعدا حيت ما كان دارسا

آمين
زائر
وأذن
وحج

من انكر مات المستطاب نوالها * وقت الذين اقمه خير معاشره * فحق لا عداك الغداة نكالها
 ﴿وله مضمنا بيت المثنوي﴾

وقالوا ناي من كشت مغري بحبه * وتزعمه خلا ولم خيل * ولو كان خلا ما ناي عنك ساعة
 ولم برض في شرع الهوى بيدل * فقلت دعوني لانهجوا بالاي * يقال علي ما ناي وبقي
 وان رمتور شدي فقولوا واقبلوا * فاي فني يهدي بغير دليل
 فقالوا اقترح صبرا عليه او اليكا * فقلت اليكا اشق اذا التليل
 ﴿وله﴾ أيد الحق نجده * ملجا في كل شدة * فكفي بالمرء انما * أن يضع الحق عنده

﴿وله﴾

أطال اشيائي قرقف الشفة العسا * وايقظ وجددي سحر مقلته النسا * وأخذ صبري حين شب جماله
 لم يانفت عني حرارة الانسا * فتأبه مذماته الله قنة * وأصبح يحكي في سما حسنه السما
 ومذمأل العذل عنه لموتهم * بيت به نغز به استخونوا الخرسا
 فأخبره عشر لأوله حكما * بداعد نايه كالثمة حسا

والنغز في اسم محمد وله غير ذلك توفي رحمه الله في يوم الجمعة ثالث شعبان من السنة ﴿ومات﴾ صاحبنا الشاب
 الصالح العفيف الموفق الشيخ مصطفى بن جاد ولد بمصر وأنشأ بالصخره بعمارة السلطان قابداي ورغب في
 صناعة تجليد الكتب وتذهيبها فعانى ذلك ومارسه عند الاسطى أحمد الدقوسى حتى مهر فيها وفاق أستاذه
 وأدرك دقائق الصنعة والتذهيبات والنقوشات بالذهب المحلول والنقشة والاصباغ الملونة والرسم والجدول
 والاعباغ وغير ذلك وانفرد بدقيق الصنعة بعد موت الصناع الكبار مثل الدقوسى وعثمان أقدى بن
 عبد الله عتيق المرحوم الوالد والشيخ محمد الشناوى وكان لطيف الذات خفيف الروح محبوب
 الطباع مألوف الاوضاع ودودا مشفقا غفورا صالحا لازما على الاذكار والاوراد مواظبا على استعمال
 اسم لطيف العدة الكبرى في كل ليلة على الدوام صيفا وشتا سفر او حضرا حتى لاحت عليه أنوار
 الاسم الشريف وظهرت فيه أسرار وروحانيته وصار له ذوق صحيح وكشف صريح ومرام واضحة
 وأخذ على شيخنا الشيخ محمود الكردي طريق السادة الخلوتية وتلقن عنه الذكر والاسم الاول
 وراغب على ورد العصر أيام حياته لا ستاذ ولم يزل مقبلا على شأنه قائما بصناعته ويستنسخ بعض الكتب
 ويبيعها ليج نفعها الي أن وافاه الطمام وتوفي سابع شهر القعدة من السنة بعد أن تعطل أشهر ارحمه الله
 وعوضه فيه خيرا فانه كان في رؤفاة على شفقوا لا يصبر على يوما كاملا مع حسن العشرة والمودة والمحبة
 لا لغرض من الاغراض ولم أر بعد مثله وخلف بعده أولاده الثلاثة وهم الشيخ صالح وهو الكبير
 وأحمد وهدوي والشيخ صالح المذكور هو الآن عمدة باشرى الاوقاف بمصر وجالي المحاسبة وله
 ذهرة ووجاهة في الناس وحسن حال وعشره نوسير حسن ونفعه الله وأعانه على وقته ﴿ومات﴾ أيضا

الصوفى الفريد واللوزى الوحيد والكاتب المجيد والتادرة المفيد أخوانى الله خليل الهندى البغدادي
وله بغداد دار السلام وترى في حجر والده ونشأ بها في نمرة ورفاهية وكان والده من أعيان بغداد
وعظماؤها ذامال وثروة عظيمة وينسب إليه وبين حاكمها عثمان باشا معايشرة وخطبة وعاملة فلما وصل
الطالعية طهرا إلى تلك الناحية وحصل منه ما حصل في بغداد وفر منه حاكمها المذكور قبض على والده
المرجىم وأتمه بأموال الباشا وذخائره ونهب داره واستصفى أمواله ونواله وأهلك تحت عقوبته
وخارج أهله وعياله وأولاده قارين من بغداد على وجوههم وفيهم المرجىم وكان اذذاك أصغر اخوته
فتفرقوا في البلاد وحضر المرجىم بعد مدته من الواقعة مع بعض التجار إلى مصر واستوطنها وعاش أهلها
واحبه الناس لطيفه ومن أياه وجود الخط على الأيسر والضيائي والشكري ومهر فيه وكان يجيد لعب
الشطرنج ولا يباريه فيه أحد مع الخفة والسرعة وقل من يتناقل معه فيه بالكامل بل كان يناقل غالب
الخطاقي بدون الفرزان أو أحد الرخين ولم أر من ناقله بالكامل إلا الشيخ سلامة الكتبي وبذلك رغب
في صحبته الأعيان والأكابر وأكرموه واسوه مثل عبد الرحمن بك عثمان وسليمان بك الشاوي رى
وسليمان جريحي البرديسى وكان غالب بيته عنده ولم يزل ينتقل عند الأعيان باستدعاء ورغبة منهم
فيه مع الخفة والطراح الكفة وحسن العشرة وأوى إلى طبقته ولم يتأهل ويفصل ثيابه عند رفيقه السيد
حسن العطار بالأشرفية وبآخره عاشرا الأمير مراد بك واختص به وأحبه فكان يجوده له الخط ويتأمله
في الشطرنج وأغدى عليه والام بالبر فراج حاله واشترى كتباً وأوصى اخوانه وكان كريم النفس جدا
يجود وماله بقليل ولا يبقى على درهم ولا دينار ولا يخرج مراد بك من مصر حزناً لفقدته وبعده وباع
ما اقتناه من الكتب وغيرها وصرف ثمنها في بره ولوازمه وعبدته دائماً لأن بالمال كل الحفاقة تسهل الشعر
والكعك والغاكة يأكل منها ويفرق في مروه على الأطفال والفقراء والكلاب وكان بشوشاً ضحك
السن دائماً منشرحاً يسلى الحزون ويضحك المصبون ويحب الجمال ولا يؤخر المكتوبة عن وقتها إنما
كان يزور الصالحاء والعلماء ومحضر في بعض الأحيان دروسهم ويتلقى عنهم المسائل الفقهية ويحب
سماع الألحان واجتماع الإخوان ويعرف اللسان التركي ودخل بيت البارودي كعادته فأصيب
الطاعون وتعالى ليلتين وتوفي حادى عشر من رجب سنة تار يخبره الله وسامحه فلقد كانت أفاعيله
وطبائع تدل على جوده وأصله وطيب اعراقه وأصوله كما قال الامام على كرم الله وجهه

اذا رمت تعرف أصل الفتى * أدرك خط وجهك في منظره * فان لم يكن لك فانظر الى

أفاعيله نهي من جوهره * فان لم يكن لك من ذا وذا * فلا تمدن سوى محضه

فان المحاضر زين الرجال * بها يعرف الذل من مخبره

بلوت الرجال وعاشرتهم * وكل يعود الى عنصره

﴿ومات﴾ الجناب الاوحد والعجيب المفرد الفصيح اللبيب والتادرة الاربيب السيد ابراهيم بن

أحمد بن يوسف بن محمد بن الدين بن علي سعد الدين بن محمد أمين الدين الحارثي الشافعي
 المعروف بقلعة الشهر تفقه على شيخ والده السيد عبد الرحمن الشيخو في اذ كان امام والده وتدرج في
 معرفة الاقلام والمكتابة فلما توفي والده تولى مكانه أخوه الأكبر يوسف في كتابة قلم الشهر فلما
 شاخ وكبر سلمه الى أخيه المترجم فسار فيه أحسن سير واقتنى كتب نفيسة وتبحر في غرائب الفنون وأخذ
 طريق الشاذلية والاحزاب والاذكار على الشيخ محمد كشك وكان يبره ويلاحظه برأيه وانتسب
 اليه وحضر الصبيح وغيره على شيخنا السيد مرتضى وسمع عليه كثيرا من الاجزاء الحديثة في منزله
 بالركيين وبالاز بكية في مواسم النيل وكان يبيها وجهها اذا شهامة ومروءة وكرم مفرط وتجمل فآخر صله
 فوق مئذنة موحيا بالمطام. توكلا. توفي صبح يوم الاربعاء غاية شهر شعبان بعد أن تعال سبعة أيام وجهز
 وصلى عليه بمسلي شيخون ودفن علي والده قرب السيدة نفيسة وخلف ولديه التحيين المفردين حسن
 افندي وقاسم افندي أبقاهم الله وأحياهم بالآثر وحفظ عليهم الأولادهما وأصلح لنا وطسم الايام
 ومات **﴿** الامام العسامة والجهيد الفهامة الفقيه النبيلة الاصولي المعنوي الورع الصالح الشيخ
 محمد الفيومي الشهير بالمقاد أحد أعيان العلماء النجباء الفضلاء تفقه على أشياخ العصر ولازم الشيخ
 الصيدي المالكي ومهر وأتبع ودرس واستفاد به الطائفة في المعقول والمنقول والف وفاد وكان انسانا
 حسانا جليل الاخلاق مهذب النفس متواضعا مشهورا بالعلم والفضل والصلاح لم يزل مقبلا على شأنه
 محبوا بالانفوس حتى تملك بالبرقوقية بالصحرَاء وتوفي بها ودفن هناك بوصية منه رحمه الله
 ومات **﴿** صاحب الجنب المكرم والملاذ المنعم أنيس الجليس والنادرة الرئيس حسن افندي
 ابن محمد افندي المعروف بالزمالك قلعة الفرية ومن له في أبناء جنسه أحسن متبة ومزية تربي
 في حجر والده ومهر في صناعته ولما توفي والده خلفه من بعده وفاقه في منزله وحجده وعاش
 أر باب الفضائل والاعطاء وصار منزله ممتلا بالواردين ومرابا للوافدين فيتلقى من يرد اليه بالبشر
 والعلافة ويبدل جهده في قضاء حاجة من له به أدنى علاقة فاشتهر بذكره وعظم أمره وورد
 اليه الخاض والمسام حق امراء الالوف العظام فيواسي الجميع ويسكرهم بكأس لطفه المربع
 مع الخشمة والرياسة وحسن المسامرة والسياسة قطعنامه أوقانا كانت في جبهة العمر غرة ولعين النسر
 مسرة وفرة وفي هذا المسام قصد الحج الى بيت الله الحرام وقضى بعض اللوازم والاشغال واشترى
 الخيش وأدواة الاحمال فوافاه الحما وأرحل الي دار السلام بسلام وذلك في أوخر رجب بالطاعون
 رحمه الله **﴿** ومات أيضا الجنب العالي واللودهي العالي ذو الرياستين والمزنيين والنضيلتين
 الامير احمد افندي الروزناجي المعروف بالصفائي تولى وظيفة الروزنامة بديوان مصر عندما كتب
 بصرا صمبل افندي فكان لها اهلا وسار فيها مير احسان شهامة وصراامة ورياسة وكان يحفظ القرآن
 حفظا جيدا وحضر في الفتوى المعقول على أشياخ الوقت قبل ذلك وكان يحفظ متن الالفية لابن مالك

و يعرف معانيها ويحفظ كثير من المتن ويباحث و يناضل من غير ادعاء للمعرفة و العالمية فترام أميراً
مع الأمراء و رئيساً مع الرؤساء و عالم السامع العلماء و كاتباً مع الكتاب و ولد له سليمان أفندي المتوفى
سنة ثمان و تسعين و عثمان أفندي المتوفى بمدة في الفصل سنة خمس و مائتين و ولد لهما المصطفى خديجة
من أقارب المرحوم الولد و كانا رجائين محبين ذكيين مفردين أعقب سليمان محمد أفندي و توفي
في سنة ست عشرة و هو مقبل الشيعة و حسن أفندي الموجود الآن و أعقب عثمان أحمد و هو موجود
أيضاً إلا أنه بعيد الشبه من أبيه و عمه و أولاد عمه و جده و جدته و أما ابن عمه حسن أفندي فهو واجب
ذكره بركة الله فيه و لما نزل المترجم و انقطع عن النزول و الركوب و حضور الدواوين فله و عوضه
أحمد أفندي المعروف بابي كلفة على مال دفعه فأقام في المنصب دون الشهرين و مات أحمد أفندي فسمي
عثمان أفندي العباسي على الشعب و تقلده على رشوة طافد و ذهب علي أحمد أفندي أبو كلفة
مادفنه في الجبل و كانت وفاة أحمد أفندي الصغاني المترجم في عشرين خلت من ربيع الثاني من السنة
❖ و مات في العدة المفردة و انتجيب الاوحد محمد أفندي كاتب الرزق الاحباسية و هذه الوظيفة
تلقاها بانورثته من أبيه و جده و عرفوا اصطلاحها و اتقنوا أمرها و كان محمد أفندي هذا لا يعزب
عن ذهنه شيء يسئل عنه من أراضى الرزق بالبلاد القبايلة والبحرية مع اناس دقاقرها و كثرتها و يعرف
مقتضاها و من انحلت عنه و من استغلت اليه مع الضبط و التحرير و الصيانة و الرزق بالفقراء في عوائد
الكتابة و كان على قدم الخير و الصلاح مقصداً في معيشته فانهما بوظيفة لا يتناخر في لباس ولا مركب
و يركب دابة الخمار و خافه خادمه يحمل له كيس الدفتر اذا طلع الى الديوان مع السكر و الحشمة
و كان يحيد حفظ القرآن بالقرآن آت المنبر و لم يزل هذا حاله حتى نزل أياما و توفي الي رحمة الله تعالى
ثامن ربيع الثاني و تقرر في الوظيفة عوضه ابن ابنة الشاب الصالح محمود أفندي فسار كسلا فسير احسانا
و قام بأعباء الوظيفة حسناً و معني إلا أنه عاجل الحما و انخفض بدره قبل التمام و توفي بمدة جده بنحو
سنتين و شغرت الوظيفة و انتقلت كغيرها و هكذا عادت الدنيا ❖ و مات ❖ الجناب السامي و النقيب
الحافظ الهادي ذو المناقب السنية و الافعال المرضية و السجيا المشيقة و الاخلاق الشريفة السيد السيد
حامي الاقطار الحجازية و البلاد التهامية و النجدية الشريف السيد سرور أمير مكة تولى الاحكام
و عمره نحو احدى عشرة سنة و كانت مدة ولايته قرىبا من أربع عشرة سنة و ساس الاحكام احسن
سياسة فسار فيها بعد التوراة و أمن تلك الاقطار أمنا لا مزيد عليه و مات في محبة نيف و أربع مائة
من العمر بان الرهائن و كان لا يغفل لحظة عن النظر و التدبير في مملكته و يباشر الامور بنفسه و يتشكر
و يمس و يفتقد جميع الامور السكنية و الجزئية و لا ينال الليل قط فيدور ثلثي الليل و يطوف حول
الكعبة الثلث الاخير و لم يزل يتنفل و يطوف حتى يصلي الصبح ثم توجه الى داره فينام الى الضحوة ثم
يجلس للنظر في الاحكام و لا يأخذ في اللهو لانه و يقيم الحدود و يولي على أقرب الناس اليه فعمرت

تلك التواحي وأمنت السبل وخافته العربان وأولاد الحرام فكان المسافر يسير بفردة ليلا في خفائه
وبالجلة فكانت أعماله حميدة وأيامه سعيدة لم يأت قبله مثله فيما علم ولم يخلفه الا من هم ولم يات ثوى
بعده أخوه الشريف غالب وفقه الله وأصلح شأنه

ثم دخلت سنة ثلاث ومائتين وألف

فكان ابتداء المحرم يوم الخميس وفيه زاد اجتماع اسمعيل بيك في البناء عند طراوا أنشأ هناك قلعة بحافة
البحر وجعل بها ما كن وعيازن وحواصل وأنشأ حيطانا وأبراجا وكوانك وأبنية متعددة من القلعة إلى
الجبيل وأخرج اليه الخيخانة والذخيرة وغير ذلك (وفي تاسعة) سافر عثمان كتمخدا عزبان إلى
اسلامبول بمريض حال بطلب عسكر وأذن باقتطاع مصاريف من الخزينة (وفي رابع عشرية) سافر
اسمعيل باشا إلى الأرثوذو بمجماعته ولحقوا بالقلبيين والجماعة القبطيون مترسون بناحية الصول
وعاملون سبعة متاريس والمراكب وصلت إلى أول متراس فوجدوهم مائكين مزم الجبل فوققوا عند
أول متراس ومدافعهم تصيب المراكب ومدافع المراكب لا تصيبهم وهم يمتنعون بأنفسهم إلى فوق
وانخرقت المراكب عدة مرار وطلع مرة من أهل المراكب جماعة أرادوا الكبس على المتراس الأول
فخرج عليهم مائكين من خلف مزرعة الذرة المزروع فقتل من طائفة المغاربة جماعة وهرب الباقون
ونصبت رؤس القتلى على مزاريق أبرها أهل المراكب (وفي سادس عشرية) سافر أيضا عثمان
بيك الحنفى وامتنع ذهاب السفار والياهم إلى الجهة القبلية وانقطع الوارد وشطح سمر القلعة وبلغ الذيل
غايته في الزيادة واستمر على الأراضي من غير نقص إلى آخر شهر بابه القبطى وروى جميع الأراضي (وفي
سابع عشرية) حضر سراج من عند القبلين وعلى يده مكاتبات بطلب صلح وعلى أنهم يرجعون إلى
البلاد التي عليها هم حسن باشا ويقومون بدفع المسال والغلال للمعبري ويطلقون السبل للمسافرين
والتجار فانهم سئمو من طول المدة ولهم مدة شهور منتظرين اللقاء مع اختصاصهم فلم يخرجوا اليهم
فلا يكونون سببا لقطع أرواق الفقراء والمساكين فكثروا لهم أجوبة للأجابة لمطلوبهم بشرط ارسال
رهائن وهم عثمان بيك الشرفاوى و ابراهيم بيك الوالى ومحمد بيك الاتقى ومصطفى بيك الكبير ورجع
الرسول بالجواب ومحبة واحد بشلى من طرف الباشا

شهر صفر

في غمرته حضر جماعة بخارج (وفي ثمانية) حضر المرسال الذى توجه بالرسالة ومحبة سليمان
كاشف من جماعة القبلين والبشلي وآخر من طرف اسمعيل باشا الأرثوذو وأخبروا ان الجماعة لهم رضوا
بارسال رهائن ثم أرسلوا لهم على كاشف الجزية وصحبته رضوا ان كتمخدا باب التفكجية ولطفوا معهم على
أن يرسلوا عثمان بيك الشرفاوى وأيوب بيك فامتنعوا من ذلك وقالوا من جملة كلامهم لعلكم تظنون ان
حائبنا في الصلح عجز أو أنه محصورون وتقولون ينسكم في مصر أنهم يريدون بطلب الصلح التحيل على

التعدية الى البر الغربي حتى يملكو الاتساع واذا قصدنا ذلك أي شيء يمنعنا في أي وقت نشاء وحيث كان الامر كذلك فحين لا رضى الامن حداً سيوط ولا نرسن رهاقن ولا شجواز محاذاً قلما رجع الجواب بذلك في سابعه أو سل الباشا فرماناً الى اسمعيل باشا يحاربهم فيروز اليهم بمساكره وجميع العسكر التي بالمراكب وحملوا عليهم حملة واحدة وذلك يوم الجمعة ثمانية فدخلوا لهم وملكوا منهم مئتين فخرج عليهم كمين بعد أن أظهروا الهزيمة فقتل من العسكر حملة كبيرة ثم وقع الحرب بينهم يوم السبت ويوم الاحد واستمرت المداقع تضرب بينهم من الجهتين والحرب قائم بينهم سجالاً وكل من الفريقين يعمل الحيل وينصب الشباك على الآخر ويكمن ليلاً فيجد الرصد ولم ينصل بينهم الحرب على شيء (وفي منتصفه) شرع اسمعيل بيك في عمل قريضة على البلاد اقرروا الاعلى عشرين ألف فضة والاوسط خمسة عشر والادنى خمسة آلاف وذلك خلاف حق الطرق وما يتبعها من الكاف وعمل ديوان ذلك في بيت على بيك الدفتر دار بحضرة الوجاهة وكتبت دقايرها وأورافها في مدة ثلاثة أيام

﴿ واستهل شهر ربيع الاول ﴾

والحال على ما هو عليه وحضر من سول من القبايل يطلب الصلح ويطلبون من حداً سيوط الى فوق ذرقا وغيره ولا يرسلون رهاقن وصل ساع من نفر امكندرية بالبشارة لاسمعيل كتخد احسن باشا بولاية مصر وان اليرق بالمداقم وصل والقبحي والكتخد اوراق المذاقب وصلوا الى النفر فردد هم الرجع عندما قربوا من المرساة الى جهة قبر من فشرع عابدي باشا في نقل متاعه من القلعة ولما حضر الرسول يطلب الصلح رضى المصرية بذلك واعادوه بالجواب (وفي رابعه) حضر احمد أغا غلات الجلية المعروف بشويكار لتقرر ذلك فعمل عابدي باشا ديواناً اجتمع فيه الامراء والمشايخ والاختيارية وتكلم احمد أغا وقال تأخذ من أسبوط الى قبلى شرقاً وغرباً بشرط أن تدفع ميرى البالد من المال والغلال ونطاق سراج المراكب والمسافرين بالغلال والاسباب وكذلك أتم لا تمنعون عنا الوارد من بالاحتياجات الا ما كان من آلة الحرب فليكم منعه وبعد أن يتقرر ويتأوى بينكم الصلح نكتب عرض محضرنا وملككم الى الدولة ونظر ما يكون الجواب فان حضر الجواب بالموافقة أو تعين أما كننا لا نخالف ذلك ولا نتعدي الاوامر السلطانية بشرط أن ترسلوا لنا فرمان الذي يأتي بعينه نطلع عليه فاجيبوا الى ذلك كله ورجع احمد أغا بالجواب صبيحة ذلك اليوم صحبة عبد الله جاويش وشهري حواله والشيخ بدوى من طرف المشايخ وحضر في آن ذلك مراكب غلال وانحلت الاسمار ونواجدت الغلال بالرفع وكثرت بعد انقشاعها ثم وصلت الاخبار بان القبايل شرعوا في عمل جسر على البحر من مراكب من صوصة ممتدة من البر الشرقى الى البر الغربى وثبوه وسمروه بمسارير ورباطات وثقلوه بمراس وأحجار من كوزة بقرار البحر وأظهروا أن ذلك لاجل التعدية ورجعت المراكب وصحبها العسكر المحاربون واسمعيل باشا الارنؤدي وعثمان بيك الحنقى والقبايل ونجبة وغيرهم وأشيع نقرر الصلح وصحته (وفي عاشره) أخبر بعض الناس قاضي العسكر أن يمدفن السلطان القوري

يدخل خزنة في القبة آتار الذي صلى الله عليه وسلم وهي قطعة من قبة وقطعة عصا ويرى فاحضر مباشر
الوقف وطالب منه احضار تلك الآثار وعمل لها صندوقا ووضعها في داخل بقعة وضعت بها بالطيب ووضعها
على كرسي ورفعها على رأس بعض الاتباع وركب القاضي والنائب وصحبته بعض المتعممين مشاة بين
يديهم يجررون بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حتى وصلوا بها الى المدفن ووضعوها في داخل الصندوق
ورفعوها في مكانها بالخرانة (وفي يوم الاثنين سابع عشره) حضر شهر حواله وعبد الله جلويش وأخبروا
بانهم الموصول الى الجماعة تركوه ستة أيام حتى تموا شغل الجسر وعدوا عليه الى البر الغربي ثم طلبوهم
فهدوا اليهم وتكلموا معهم وقالوا لهم ان عابدي باشا اقر معنا الصلح على هذه الصورة وتكفل لنا بكمال
الامور ولكن يلتزم في هذه الايام انه معزول من الولاية وكيف يكون معزولا ولا نعقد معه صلحا هذا لا يكون
الا اذا حضر اليه مقرر أو تولى غيره يكون الكلام معه وكتبوا له جوابات بذلك ورجع به الجماعة المرسلون
وأشبع عدم التمام فاضطربت الامور وارتفعت الغلال ثانيا وعلا امرها وشيع الخبز من الاسواق (وفي
يوم الاربعاء تاسع عشره) حصل الباشا ديو انا جمع فيه الاسراء والمشايخ والاختيارية والقاضي فتكلم الباشا
وقال انظر وايانا من هؤلاء الجماعة ما عرفناهم حالا ولا دية ولا قاعد ولا عهد ولا عقدا ان انا انما انظر
اذا تعاقدا وعلى شيء لا ينقضوه ولا يتحلل عنه بدقيقتهم هؤلاء الجماعة كل يوم لم يصلح ونقض ولا عيب واتنا
أجبتهم الى ما طلبوا واعطيناهم هذه المملكة العظيمة وهي من ابتداء أسير وط الى منتهى النيل شرقا وغربا
ثم انهم نكثوا ذلك وأرسلوا محتجون بحجة باردة واذا كنت أنا معزولا فان الذي يتولى بعدى لا ينقض
فعلي ولا يبطله ويقولون في جوابهم نحن عصا وقطع طريق وحيث أقر واعلى اتهمهم بذلك وجب
قتلهم أم لا فقال القاضي والمشايخ يجب قتالهم بمجرد عصيانهم وخروجهم عن طاعة السلطان فقال اذا كان
الامر كذلك فاني أكتب لهم كتابة وأقول لهم اما أن ترجعوا ونستقر واعلى ما وقع عليه الصلح
واما أن أجهز لكم عداكر وأنفق عليهم من أموالكم ولا أحسد يعارضني فيما أقوله والا
تركتم لكم بلدكم وسافرت منها ولو من غير أمر الدولة فقالوا جميعا نحن لا نخاف الامر
فقال أضع القبض على نسائهم وأولادهم ودورهم وأسكن نسائهم وحررهم في الوكائل وأربع
نعلقتهم وبلادهم وما تملكه نسائهم وأجمع ذلك جميعه وأتق على العسكر وان لم يكف ذلك فتمت من
مالي فقالوا سمعنا وأطعنا وكتبوا مكالبة خطابا لهم بذلك وختم عليها الباشا والاسراء وأرسلوها
(وفي يوم الاحد ثالث عشره) نزل الاغا ونادي في الاسواق بان كل من كان عنده ودية للاسراء
القبليين يردها لاربابها فان ظهر بعد ثلاثة أيام عند أحد شيء استحق العقوبة وكل ذلك ندير
اسماعيل بك (وفي يوم الثلاثاء) حضر حيان وانش سراجين ابراهيم بك وأخبر ان الجماعة عزموا
على الارتحال والرجوع فلك الجسر فعمل الباشا ديوانا في صباحها وذكروا المراسلة وضمن الباشا
غائلتهم وضمن المشايخ غائلة اسماعيل بك وكتبوا محضرا بذلك وختموا عليه وأرسلوه صحيفة مصطفى

كتخذها باش احتيار عزيزان وتحقق رفع الجسر وورود بعض المراكب وانحلت الاسعار قليلا
 ﴿واستهل شهر ربيع الثاني﴾

فيه حضر شيخ السادات الى بيته الذي عمره بجوار الشهيد الحسيني وشرع في عمل المولد واعتني بذلك
 ونادوا على الناس بفتح الخوانيت بالليل ووقود القناديل من باب زويلة الى بين القصرين وأحدثوا
 سيارات وأشبار ومواكب وأحمال قناديل ومشاعل وطبولاً وزمورا واستمر ذلك خمسة عشر يوماً
 و ليلة (وفي يوم الجمعة) حضر عابدي باشا باستدعاء الشيخ له فتغدى ببيت الشيخ وصلى الجمعة
 بالمسجد وخلع على الشيخ وعلي الخطيب ثم ركب الى قصر العيني (وفي ذلك اليوم) وصل ططري
 من الديار الرومية وعلى يده مرسومات فعملوا في صبغها ديوانا بقصر العيني وقرئت المرسومات
 وكان مضمون أحد ما تقريرا لعابدي باشا على ولاية مصر والثاني الامر والحث على حرب الامراء
 القبليين وابعادهم من القنطر المصري والثالث بطالب الافرنجي المرحون الى الديار الرومية فلما قرئ
 ذلك عمل عابدي باشا شكوا ومدافع من القصر والمراكب والقلمة وانكشف بال اسمعيل كتخدا
 بعد أن حضر اليه البشر بالنصب واظهر البشر والعظمة وأتخذ البشرين ليلا الى الاعيان ولم يصبر
 الى طلوع الثمار حتى انه ارسل الى محمد اندي البكري المبشر في خامس ساعة من الليل وأعطاه مائة
 دينار وحضر اليه الامراء والعلماء في صبحها للتهنئة وثبت ذلك عند الخاص والعام ونقل عابدي
 باشا عزاله وحرته الى القلمة (وفي يوم الجمعة ثاني عشره) رجع مصطفى كتخدا من ناحية قبلي
 ويده جوابات وأخبر ان ابراهيم بك الكبير ترفع الى قبلي وصحبته ابراهيم بك الوالي وسليمان
 بك الاغا وأيوب بك وخلص الجوابات انهم طالبون من حد المية (وفي يوم الاحد رابع عشره)
 عمل الباشا ديوانا حضره المشايخ والامراء فلم يحصل سوى سفر الافرنجي (وفي أواخره) حضر
 سراج باشا ابراهيم بك ويده جوابات يطلبون من حد منملوط فاجيبوا الى ذلك وكتبت لهم
 جوابات بذلك وسافر السراج المذكور

﴿واستهل شهر جمادي الاول﴾

في غرته قلدوا غيطاس بك اماره الحج (وفي ثالثه) وصل ططريون من البر على طريق دمياط
 بمكانيات مضمونها ولاية اسمعيل كتخدا حسن باشا على مصر وأخبروا ان حسن باشا دخل الى
 اسلامبول في ربيع الاول ونقض ما أبرمه وحكيل عابدي باشا والبس قبايجي كتخدا اسمعيل
 المذكور بحكم نيابته عنه فقطان المنصب ثالث ربيع الثاني ونعين قبايجي الولاية وخرج
 من اسلامبول بعد خروج الططر بيومين وحضر الططر في مدة ثلاث وعشرين يوما فلما وصل
 الططر سمر اسمعيل كتخدا سرورا عظيما وانفذ المبشرين الى بيوت الاعيان (وفيه) ورد الخبر
 بانتقال الامراء القبليين الى المية وسافر رضوان بك الى المتوفية وقام بك الى الشرقية وعلي

بيك الحسني الي الغربية (وفي عشرينه) جمع اسمعيل بيك الامراء والوجاقلية وقال لهم يا اخواننا ان حسن باشا ارسل يطلب مني باقي الحلوان فمن كان عنده بقية فليحضر بها او يدنمها فاحضر واحسن اُفندي شقيون افندي الديوان وحسبوا الذي طرف اسمعيل بيك وجماعته فبلغ ثلثمائة وخمسين كيسا وطالع علي طرف حسن بيك واتباعه نحو اربعمائة كيس وعلى طرف علي بيك الدفتر دارمائة وستون كيسا وكانوا ارسلوا الي علي بيك فلم يأت فقال لهم حسن بيك أي شيء هذا العجب والاغراض بالاد علي بيك فارسكور وبارنيال وسرس اليبانة حلوانهم قليل وزاد اللغظ والكلام فقام من بينهم اسمعيل بيك ونزل وركب الي جزيرة الذهب وكذلك حسن بيك خرج الي قبة العزب وعلى بيك ذهب الي قصر الجلفي بالشيخ قروا صبح علي بيك ركب الي الباشا ثم رجع الي بيته ثم ان علي بيك قال لا بد من تحرير حسابي وما تعاطيته وما صرفته من ايام حسن باشا الي وقتا وما صرفته علي أمير الحج تلك السنة وادعي أمير الحج الذي هو محمد بيك المبدول ببواقي ووقع علي الجدلاوي واجتمعوا بيت رضوان كتبخدا تابع الخجون وحضر حسن كتبخدا علي بيك وكيلاه عن مخدمه ومصطفى أغا الوكيل وكيله عن اسمعيل بيك وحرروا الحساب فطلع علي طرف علي بيك ثلاثة وعشرون كيسا وطلع له بواقي في البلاد نيف واربعون كيسا

شهر جمادي الآخرة

فيه حضر فرمان من الدولة بنفي أربع اغوات وهم عربيف أغا وعلي أغا ودر يس أغا واسمعيل أغا فحقق لذلك جوهر أغا دار السعادة وشرع في كتابة مراعاة (وفي عاشره) وصل فرمان لاسمعيل كتبخدا وخطب فيه بلفظ الوزارة (وفي يوم الاحد) عمل اسمعيل باشا المذكور ديوانا في بيته بالازبكية وحضر الامراء والمشايخ وقرؤا المكتوبة وفيها الامر بحساب عابدي باشا وبعد انقضاء الديوان أمر الوزير نايجي والافندي بالذهاب الي عابدي باشا وتحرير حساب الستة أشهر من أول ثوب الي برمهات لانهم مدة اسمعيل باشا وما أخذوا زيادة عن عوائده وأخذ منه الضريبة بخانة وسلم الي خازن داره وقطعوا راتبه من المذبح (وفي عشرينه) أرسل الي الوجاقلية والاختيارية فلما حضر وأقال لهم اسمعيل باشا يا بني انكم جميعم ثلثمائة كيس فاصنعتم بها فاقالوا دفعاها الي عابدي باشا وصرفها علي العسكر فقال لا شيء قالوا لقتل العدو قال والعدو قتل قالوا الا قال حينئذ اذا احتاج الحال ورجع العدو طلب منكم كذلك قدرها قالوا ومن أين لنا ذلك قال اذا طلبوها منه واحفظوها عندكم في باب مستحفظان لوقت الاحتياج (وفيه) توارت الاخبار باستقرار ابراهيم بيك بنفيلوط وبني له بها دارا وصحبته أيوب بيك وأما مراد بيك وبقية الصنناجق فلهزم ترفعوا الي فوق (وفي يوم الاثنين) حضر حسن كتبخدا الجربان من الروم وكان اسمعيل بيك أرسل يتشبع في حضوره بسعاية محمد أغا البارودي وعلي أنه لم يكن من هذه القبيلة لانه مملوك حسن بيك أبي كرش

وحسن يملك مملوك سليمان أغا كخذ الحياويشية وملاحضر أخبر أن الامراء الرهائن أرسلوهم إلى شسق قلعة منفيعين بسبب مكائيات وردت من الامراء القبالي التي بعض متكلمي الدولة منل القزلاز وخلافه بالسي لم في طنب المنو فلما حضر حسن باشا وبغ ذلك قضاهم وأسقط روائهم وكانوا في منزلة واعز ازوطه رواتب وجامكية لكل شخص خمسمائة قرش في الشهر (وفي عشرينه) تحرر حساب طابدي باشا فطاع لاسماعيل باشا نحو ست مائة كبس فتجاولزله عن نفسهها ودفع له ثلثمائة كبر وطاع عليه لعارف الميري نحوها أخذوا به اعليه وثيقة وسامحه الامراء من حسابهم منه وما دونهوا كرمه وقد و الدفادوم وأخذ في أسباب الارتحال والسفر وبرز خيامه إلى بركة الحاج (وفي أواخره) ورد الخبر مع السعاة بوصول الاطواخ لاسماعيل باشا والبرق والدائم إلى ثغر الاسكندرية

﴿ شهر رجب الفرد الحرام استهل بيوم السبت ﴾

(في الثاني من الاثنين) سافر طابدي باشا من البر على طريق الشام إلى ديار بكر ليجمع المساكر إلى قتال الموسق وذهب من مصر بأموال عظيمة وسافر صحبته اسمعيل باشا الارنودي وأبق اسمعيل باشا من عسكر القليوبكية والارنودية من اختارهم لخدمته وأضافهم اليه (وفي عاشره) وصلت الاطواخ والدائم إلى الباشا فأتهمج لذلك وأمر بعمل شباك وحرافة بركة الازبكية وحضر الامراء إلى هناك ونصبوا صواري وتعالق وعملوا حرافة وفدة ليثنين ثم ركب الباشا في صبح يوم الجمعة وذهب إلى مقام الامام الشافعي فزاره ورجع إلى قبعة العزب خارج باب النصر ونودي في ليثها على الموكب فلما كان صبح يوم السبت خامس عشره خرج الامراء والوجاقية والمساكر الرومية والمصرية واجتمع الناس فافرجة وانتظم الموكب أمامه وركب بالشعار القديم وعلى رأسه الطاخان والقفطان الاطلس وأمامه السعاة والحياويشية والملازمون وخافه الثوبة التركية وركب أمامه جميع الامراء بالشعار والباشاات برزيتهم ونظامهم القديم المعتاد وشرق القاهرة في موكب عظيم واساطع إلى القلعة ضرب له المدافع من الأبراج وكان ذلك اليوم مرام اليوم وسبح المعظم من وقت دكوبه إلى وقت جلوسه بالقلعة حتى ابتات بلايسه والاباس الامراء والمساكر وحواجهم وهم مستبشرون بذلك وكان ذلك اليوم خامس برمودة القبطي (وفي يوم الثلاثاء) عمل الديوان وطاع الامراء والمشايخ وطلع الجلم الكثير من الفقهاء فلانين وطلابين في الخلع فلقوى التقرير في الديوان الداخلي خاض على الشيخ العربي والشيخ البكري والشيخ الحريري والشيخ الامير والامراء الكبار فقط ثم ان اسمعيل بيك التفت إلى المشايخ الحاضرين وقال تفضلوا يا امراء اناء وصلت البركة فقاموا وخرجوا (وفي يوم الخميس عشرينه) أمر الباشا المختار بعمل تسعيرة وتنقيص الاسعار فتقصا سعر اللحم نصف فضة وجعلوا الفاني بستة أضاف والجاموسى بخمسة قشع وجوده بالاسواق وصاروا يبيعونه خفية بالزيادة ونزل سعر الغلة إلى ثلاثين ريال ونصف الارديب بستة و نصف (وفي يوم الخميس ثامن عشرينه) ورد مرسوم من الدولة فعلى

الباشا الذي بان في ذلك اليوم وقرؤه وفيه الامر بقراءة صحيح البخاري بالازهر والدعاء بالنصر للمسلمين
علي الموسقوفاتهم تغليبوا واستولوا على قلاع ومدن عظيمة من مدن المسلمين وكذلك يدعون له بعد
الاذان في كل وقت وامر الباشا بتقرير عشرة من المشايخ من المذاهب الثلاثة يقرؤون البخاري في كل يوم
ورب لهم في كل يوم مائتي نصف فضة لكل مدرس عشرون نصفان الضرب بخانه ووعدهم بتقريرها
لهم على الدوام بفرمان (وفيه) شرع الباشا في تبييض حيطان الجامع الازهر بالثورة والمفردة (وفي يوم
الاحد) حضر الشيخ العربي والشيخ و جلسوا في القبلة القديمة جلوسا عاما وقرؤوا اجزاء من
البخاري واستدأموا على ذلك بقية الجمعة وقرؤا اسمعيل بيك ايضا عشرة من الفقهاء كذلك يقرؤون
ايضا البخاري نظير العشرة الاولى وحضر الصنائع وشرعوا في البياض والدهان وجبلوا الاعمدة
وبطل ذلك الترتيب

شهر شعبان المكرم

في ثانيه لودي بابطال التعامل بالزيوف المغشوشة والذهب الناقص وان الصيارفة يتخذون لهم مقصات
يقطعون بها الدراهم الفضة المتحسة وكذلك الذهب المغشوش الخارج واذا كان الذهب ينقص ثلاثة
قراريط يكون بطلا ولا يتعامل به وانما يباع لليهود الموردين بسعر المصاغ الى دار الضرب ليعاد جديدا
فلم يمثل الناس لهذا الامر ولم يوافقوا عليه واستمر واطل التعامل بذلك في المبيعات وغيرها لان غالب
الذهب على هذا النقص واكثر واذا بيع على سعر المصاغ خسر وافته قريبا من النصف فلم يسهل بهم
ذلك ومشوا على ما هم عليه مصطلحون فيما بينهم (وفي اوائله) ايضا تواترت الاخبار بموت السلطان
عبد الحميد حادي عشر رجب ورجل من ابن اخيه السلطان مصطفى مكانه وهو السلطان سليم خان وعمره
نحو الثلاثين سنة وورد في أثر الاشاعة صحة التجار والمسافر بن دراهم وعلبها اسمه وطرته ودعى له
في الخطبة اول جمعة في شعبان المذكور (وفي يوم الثلاثاء تاسعه) حضر على بيك الدفتر دار من ناحية
دجوة وسبب ذهابه اليها ان اولاد حبيب قتلوا عبد المولى بك بنية عفيف بسبب حادثة هناك وكان ذلك
العبد موصوفا بالشجاعة والفروسية فغز ذلك على علي بك فاخذ فرما من الباشا بكونه علي اولاد
حبيب وتخرج ببلدهم ونزل اليهم وصحبته باكير بك ومحمد بك المبدول وعند ما علم الجبابرة بذلك
وزعوا متاعهم وارحلوا من البلد وذهبوا الى الجزيرة فلما وصل علي بك ومن معه الى دجوة لم يجدوا
احدا ووجدوا دورهم خالية فامر واهبها فهدموا بها قدامهم ومقاعدهم واوقدوا فيها النار وعللوا
فردة على اهل البلد وما حولها من البلاد وطلبوا منهم كفايا وحرقوا وفتحوا على ودايمهم وامانهم
وغلاهم في جزيرة البلاد مثل طححة وغيرها فخذوها واحاطوا بزرعهم وما وجدوه بالشواحي من
بهايمهم ومواسيهم ثم غدا كوا امرهم وصالحوه بسعي الوسايط بدراهم ودفعوها ورجعوا الى وطنهم
ولكن بعد خرابها هدمها (وفيه) ارسل الباشا الى حيدر بختاب الامراء القبايلي يطلب منهم الدلال
والمال الميري حكم الاتفاق

واستقبل شهر رمضان وشوال

في رابعة فوصل الى مصر اغام بين باجرء السكة والخطبة باسم السلطان سليم شاه فعمل الباشا
ديوانا وقرأ المرسوم الوارد بذلك بحضرة الجمع والسبب في تأخير هذا الوقت الاهتمام بأمر السفر
واشتغال رجال الدولة بالمرز والتولية وورد اخبارا ايضا بعزل حسن باشا من رياسة البحر الى رياسة
البر وتقليد الصدارة وتولي عوضه قبطان باشا حسين الجردلى واخبروا ايضا بقتل بستجي باشا
(وفي أوائله) ايضا فتحو اميرى سنة خمسة مقدم معجلة (وفي أواخره) حفر عثمان كسندا
عن بان من الديار الرومية ويده أوامر وفيها الحث على محاربة الامراء القبالي والخطاب للوجاهة
وباقى الامراء بان يكونوا مع اسمعيل بك بالمساعدة والاذن لهم بصرف ما يلزم صرفه من الخزينة
مع تشييل الخزينة للدولة (وفي عاشره) وصل ططرى وعلى بده أوامر منها حسن عيار المعاملة من
الذهب والفضة وأن يكون عيار الذهب المصرى تسعة عشر قيراطا ويصرف بمائة وعشرين فصفا
ينقص أربعة أثمان عن الواقع في الصرف بين الناس والاسلام بولى بمائة وأربعين وينقص عشرة
والبندي بمائتين ينقص خمسة والريال الفرائسة بمائة ينقص خمسة ايضا والعربى بخمسة وتسعين ينقص
خمس ايضا وهو المعروف بابى مدفع والبندي بمائتين وعشرة ينقص خمسة عشر فنزل الاغلا والوالى ونادى
بذلك نفس الناس حصص من أموالهم (وفي عاشره) خرج أمير الحاج غيطاس بك بالحمل وركب
الحجاج (وفي منتصف شهر القعدة لموانق اماشر مسرى القبطى) أوفى النيل المبارك أذرع الوفاء
ونزل الباشا الى قم الخليج وكسر السد بحضرة على العادة وانقضى هذا العام بحوادثه وحصل في
هذه السنة الأزديلاف وتداخل العام الحلالى في الخارجى ففتحوا طلب المال الخارجى القابل قبل
أوانه لضرورة الاحتياج ومضى الوارد بتعطيل الجهة القبالية واستيلاء الامراء الخارجيين عليها
ووجه اسمعيل بك الطلب من أول السنة بباقي الخلو ان الذى قرره حسن باشا من المسال الشوى ثم الصفى
وفي أثناء ذلك المطالبة بالفرد المتوالية المقررة على البلاد من الملتزمين ووجه على الناس قباج الرسل
والعبيد من السراجين والدلاة وعسكر القليو نجية فيدمون الانسان ويدخلون عليه في يدهم
ان تجر بده الخمسة والعشرة بأيديهم البنادق والأسلحة بوجوه عابسة فيشاقفهم وبلاطهم وبلين
خواطرهم بالاكرام فلا يزدادون الاقوة ونظافة فيقدمهم على وقت آخر فيسمعونه فيسبح القول
ويشتطون في أجرة طريقهم ويرى بالمجدوا صاحب الدار أو يكون مسافر فيدخلون الدار وليس فيها
الا لسان ويحصل منهم ما لا خير فيه من الهجوم عليهم وربما تظلم من الحيطان أو هربن الى بيوت
الخيران وسافر رضوان بك فرأبه على بك الكبير الى المنوية وأنزل بها كل بلية وعسف بالقري
عسفا غيفا فيجأ بأخذ الباص والتساويف وطلب الكفاف الخارجة عن المقول الى ان وصل الى رشيد
ثم رجع الى ولد السيد البدوي بمنداهم عاد وفي كل مرة من مروره يستأنف العسف والجور وكذلك
قامم بك بالشرقية وعلى بك الحنفى بالغريرة وقلداس ميل بك مد ساطى كاشف المراتب بقلعة طرا

فيسفد بالمسافرين الذاهبين والآيبين الى جهة قبلى فلا تمر عليه سفينة صاعدة أو منحدرة فالاطليم اليه
وأمر باخراج ما فيه او تنقيشها بحجة أخذهم الاحتياجات للامر القليلين من الثياب وغيره أو ارسلهم
أشياء أو دراهم ليبتونهم فان وجد بالسفينة شيئا من ذلك نهب ما فيها من مال المسافرين والمتبئين وأخذهم
عن آخره وقبض عليهم وعلى الرئيس وجبهم ونكل بهم ولا يطلعهما الا بمصلحة وان لم يجد شيئا به شبهة
أخذ من السفينة ما اختاره وحبزهم فلا يطلعهما الا بمال يأخذ منهم ونحوه حتى اناس فعله فصانعوه
ابتداء تقيته لشده وسخطا لهم ومنازعهم فكان الذي يريد السفر الى قلى بمجارة أو متاع يذهب اليه
بعض الوسائط ويصالحه بما يعطيه به بخاطر دونه اسلام فلا تعرض له وكذلك لو اصلون من قبلى
يأتون طائعين الى تحت القلعة ويطلع اليه الرئيس والمسافرون فيصالحونه وعلم الناس هذه القاعدة
وانبوهها وارتاحوا عليهم في الجلة واستعرضوا الحمار من غلوا الاثنان وكذلك فعل نساء سائر الامراء
القبليين وهاديتهم وارشوه عن ارسالهن الى أزواجهن من الملابس والامثلة سرا حتى كانوا في الآخر
يرسلن اليه ما يرمن ارساله وهو يرسله بغيره وتأتي أجورهم على يده الى بيتهم خفية وانخذله بدا
وجبالا وطوقهم منه بذلك وشاع في الادالار قود وجبال الروم الى رغبة اسمعيل بيك في المساكر فوفدوا
عليه باشككهم المختلطة وطباعهم المنحرفة وعدم أديانهم وانعكاس أوضاعهم فاسكن منهم طائفة
بالخيرة وطائفة ببولاق وطائفة بمصر العتيقة وأجرى عليهم النفقات والمعلقات وجلب له الياسير جنة
الممالك فاشترى منهم عدة وفرة وأكثرهم عرق ومشبون وأجناس غير معهودة واستعابهم من
أول وهلة في القنوسية ولم يدر بهم في آداب ولا معرفة دين ولا كتاب كل ذلك حرصا على مقاومة
الاعداء وتكثير الجيش وتابع ارسال الهدايا والاموال وانتحف الى لدولة وأحضر السر وجية
والصواعق والمقادير فصنعوا ستة سروج للسلطان وأولاده وذلك قبل موت السلطان عبدالحميد على
طريق قنوصة سروج المصريين بعبايات مزركشة وهي مع السرج والقصة والقربوس مرصعة
بالجوهر والبرق والذهب والركابات والجامات والبلامات والشعار بخ والسلاسل كلها من الذهب
البندي الكر والرأس والرشعات كلها من الحرير المصنوع بالخيش وسلوك الذهب وشعار الخمرجان
والزمردود جميع الثمر اريب من القصب المخيش وبها تعلق المرحان والمعادن صناعة بدبعة وكافة ثينة
أقاموا في صناعة ذلك عدة أيام ببيت محمد أغا الباردوي واشترى كثير من الاواني والقدور الصبني الاسكي
معدن وملاها بالنواع الشرينات المصنوعة من السكر المكرو وكثيرا من البنفسج والورد والحمض والستدل
المطيب بالمسك والعنبر وماء الورد والمر بيات الهندية مثل مرني الترنفل وجوز بوو والبسباسة والزعجيل
والكاكي وأرسل ذلك مع الخزينة بالبحر بحجة عثمان كتحدا عن يان ومعه عدة خيول من الحيات
وأقشمة هندية وعود وغيره وطرائف وارزوين وقلوبه وماء الورد المكرو وغير ذلك ولم يتفق لاحد
فيما تقدم من امره مصر أرسل مثل ذلك ولم نسمع به ولم نره في تاريخ فان نهاية ما رأينا ان الاثرية

بعضونها في ظروف من الفخار التي قيمة الظرف منها خمسة أفضاق أو عشرة حتى الذي يصنعه شربلي
 باشا الذي يأتي من اسلامبول لخصوص السلطان وأما هذه فأقل ما فيها يساوي مائة دينار وأكثر من
 ذلك **﴿ ومات ﴾** في هذه السنة العلامة الماهر المحسوب الفلكي أبو الاتقان الشيخ مصطفى الحياطة
 مصنعة أدرك الطبقة الأولى من أرباب الفن مثل رضوان أندي ويوسف الكلارجي والشيخ
 محمد النشيلي والكركلي والشيخ رمضان الخواسكي والشيخ محمد التمري والشيخ الوالد حسن
 الجبرتي وأخذ عنهم وتلقى منهم ومهر في الحساب والتقويم وحل الأزياج والتعاقيل والحل
 والتركيب ونحويل السنين وتداخل التواريخ الخمسة واستخراج بعضها من بعض وتوابعها
 وكتاباتها وبساتنها ومواسمها ودلائل الأحكام والمناظرات ومظنات الكسوف والخسوف
 واستخراج أوقاتها وساعاتها ودقائقها مع الضبط والتحرير وصحة الحس وعدم الخطأ وأقر له أشياخه
 ومعاصره بالاتقان والعرفه وانفرد بعد أشياخه ووفد عليه طلاب الفن وتلقوا عنه وأنجبوا واجلهم
 عصره يناوشه العلامة الشيخ عثمان بن سالم الورداني أظال الله بقاءه ونفع به ولازم المترجم
 المرحوم الوالد مدة مديدة وتلقى عنه وسج معه في سنة ثلاث وخمسين ومائة وألف وسبع مئة يقول
 عنه الشيخ مصطفى فريد عصره في الحمايات والشيخ محمد النشيلي في الرسميات وحسن أندي قطه
 مسكين في دلائل الأحكام وكان يستخرج في كل عام دستور السنة من مقررات السيارة ومواقع
 التواريخ وتوابع القبط والمواسم والأهل ويعرب السنة الشمسية أنفع العامة وينقل منها نسخا كثيرة
 يتداولها الخاص والعام يعلمون منها الأهل وأوائل الشهور العربية والقبطية والرومية والعبرانية
 والتواريخ والمواسم ونحويل البروج وغير ذلك واتهم من الاستاذ سيدي أبو الامداد أحمد بن
 وفاتح بك السكاكبة الثانية لماية سنة ثمانين ومائة وألف فاجابه الى ذلك واستغل به أشهر احدى
 أتم حساب أطوالها وعروضها وجوانبها ودرجات عرضها وطولها وغيرها وتوسطها وابعادها
 ومواضعها باق عرض مصر بناية التحقيق والتدقيق على أصول الرصد الجديد السمرقندي وقام
 له الاستاذ أوده ومصرفه ولوازم عياله مدة اشتغاله بذلك واجازه على ذلك اجازة سنوية أخبرني من
 لفظه انه أقام بصرف من فضل ذلك أشهرا بعد تمام المطلوب وله مؤلفات ونحريات نافعة في هذا
 الفن منها جداول حل عقود مقومات القمر بطريق الدر البقيم لابن المجدي وهو عبارة عن تسهيل
 ما صنعه العلامة رضوان أندي في كتابه أسنى المواهب في عشرة كراريس جمع فيه تعديل الخاصة
 لاندلة المركز للوسط فيجمع مع الوسط في سطروفي الأصل يجمع في سطرين ولا يخفى ما فيه من
 سهولة العمل يعلم ذلك من له درية بالفن ولم يزل مشتغلا بالنفع والحساب والافادة مع اشتغاله بصناعة
 الحياطة وتفصيل الثياب بين يديه وهو جالس في زاوية المكان يكتب ويأمرس مع الطلبة والصناع

ومحمود بك الحجة قرية من اسلابول وشاطط طيخهم وسافر صالح اغا من اسلابول (وفي شهر شعبان) ورد الظير بموت حسن باشا وكان موته في منتهى رجب وكان مات مقهورا من الموسقو (وفي ثاني عشر رمضان) حصل زلزلة لطيفة في سادس ساعة من الليل (وفيه) ايضا وصل ثلاثة أشخاص من الديار الرومية فاختدوا ودائع كانت لحسن باشا بمصر فتسلموا من كانت تحت أيديهم ورجعوا (وفي ليلة الجمعة ثالث عشر شوال) قبل الفجر احترق بيت اسميل بك عن آخره (وفي خامس عشر ربه) عزل حسن كتنخدا الخنصب من الحسية وقلده هارضوان اغا محرم من وجاق الجاوشية فاقى حسن اغا انه كان متكفلا بحراية الجامع الازهر فان كان المتولي يتكفل به امثله استمر فيها والاردوا له المنصب وهو يقوم بها للمجاورين كما كان فلما قالوا لرضوان اغا ذلك فلم يسه الا اقيام بذلك وهي دسيسة شيطانية لأصل فاقان اخبايز الجامع الازهر لها جهات بعضها معطل وانظر عليه علي بك الدفتر دارو حسن اغا كتنخداه بصل ويقطع من أي جهة أراد من الميرى أمين خلافة قدس هذه الدسيسة يريد بها تعجيز المتولي ليرجع اليه المنصب ومعلوم ان المتولي لم يتكفل بذلك الا برشوة دفعها ويلزم من نزوله عنها ضياع غرامته وجرسته بين أقرانه فواسعه الا اقيام بذلك وفرد لها على نظام الحسية التي يأخذها من السوق ويدفعها للخباز يمنعها خبز المجاورين والمنطقة طين في طلب العلم ليكون قوتهم وطعامهم من الظلم والسحت المكر وذلك نحو خمسة آلاف نصف فضا في كل يوم واشتهر ذلك وعلمه العلماء والمجاورون وغيرهم ورباطا لبوه بمتكسرا أو اعتذروا بقولهم الضرورات تبيح المحظورات (وفي ليلة السبت ثالث شهر الحجة الموافق لعاشر مسرى القبطى) أوفى النيل أذرع وكسر السد بحضرة باشاوا الامراء على العادة وجري الماء في الخليج (وفيه) وقعت واقعة بين عسكر الفيلونجية والارثودية بسوق السلاح وقتل بينهم جماعة من الفريقين ثم تحزبوا الحزبان فكان كل من واجه حزبا من الطائفة الاخرى أو انفرد ببعض منها قتلوه ووقع بينهم مالاخير فيه ودخل الناس الخوف من ذلك فيكون الانسان مارا بالطريق فلا يشمر الا وكثرة وطائفة مقبلة وبأيديهم البنادق والرصاص وهم قاصدون طائفة من أخصاصهم بانهم انهم في طريق من الطرق واستمر هذا الامر بينهم نحو خمسة أيام ثم أدرك القضية اسميل بك وصالحهم (وفي أواخره) حضر جماعة من الارثودالى بيت محمد اغا البارودى وقبضوا منه مبلغ دراهم من علوفتهم ونزلوا من عند الخليج المرخم وازدحوا في المركب فانقلب بهم وغرق منهم نحو مئة أنقار وقبل تسعة وطلع من طالع في أسواق حال **ومات** في هذه السنة العلامة الرحلة الفهامة الفقيه المحدث المنذر المحقق المتبحر الدوفى الصالح الشيخ سليمان بن عمر بن منصور المعجلى الشافعى الازهرى المعروف بالجلل ويمر فابوه وجده بشانت ولد بنية عجيب احدى قري القرية وورد مصر ولازم الشيخ الحنفى قسملته بركته وأخذ عن طريق الخاوية ولقنه الاسماء وأذن له واستخلفه وتفقه عليه وعلى غيره من فضلاء المعصر مثل الشيخ عطية الاحمدي ولازم دروسه كثيرا واشتهر بالصلاح وعفة النفس ونوره

منه في هذه السنة

الشيخ الحنفى بأنه وجهه اماماً وخطيباً بالمسجد الماصق لنزله على الخليل ودرس بالاشرفية والمشهد الحسينى في النقم والحديث والتفسير وكثرت عليه الطلبة وضبطت من أملائه ونقريراته وقرأ المواهب والشمائل وصحيح البخاري وتفسير الجلالين بالشهد الحسينى بين المغرب والمشاء وحضره أكابر الطلبة ولم يتزوج وفي آخر أمره تقشف في ملبسه ولبس كساء صوف وعمامة صوف وطيلساناً كذلك واشتهر بالزهد والصلاح ويتردد كثير الزيارات المشايخ والاولياء ولم يزل على حاله حتى توفي في حادي عشر الفعدة من السنة ١٠٠٠ ومات الامام الفاضل له الامامة الصالح المتجرد القانع الصوفي الشيخ علي بن عمر بن أحمد بن عمر ابن ناجي بن فتيش الموالي الميمني الشافعي المصري نزيل طندنا ولد بالمدينة احدى قرى مصر وأول من قدمها جده فتيش وكان مجتهداً بآمن بن العونة العرب المشهورين بالبحيرة تزوج بها وحفظ المترجم القرآن وقدم الجامع الأزهر وجوده على بعض القراء واشتغل بالعلم على مشايخ عصره ونزل طندنا تقديره ودرس العلم بالمسجد المجاور لأممقام الاحدي واتفق به الطلبة وآل به الأمر الى أن صار شيخ العلماء هناك وتعلم عليه غالب من بالبلد علم التجويد وهو فقيه مجتهد ماهر حسن التقرير جيد الحافظة يحفظ كثير من النقول العربية وفيه أنس وتواضع وتشف وانكسار وورد مصر في الحرم من هذه السنة ثم عاد الى طندنا وتوفي في ثاني عشر ربيع الاول من السنة ولم تعلم كثير اودفن بجانب قبر سيدي مرزوق من أولاد غازي في مقام ميني عليه رحمه الله تعالى ١٠٠٠ ومات الفاضل النحوي الذي وقف الادب عذريته ولاذت أربابه باعتباره النبيه النبيل والودعي الجليل قاسم بن عطاء الله المصري الاديب ولد بمصر وبها نشأ وقرأ في الفنون على بعض أهل عصره وحفظ الملاحاة والآلية وغيرهما واشتهر بهن الادب والتوشيح والزجل وكان يعرف أولاً بالزجل أيضاً لآفته فيه وصار وحيد عصره في هذه الفنون بحيث لا يجاريه أحد مع ماله يد من الارزجال في الشعر مع غاية الحسن وأما في فن التاريخ فإليه المنتهي مع السلاسة والتناسيب وعدم التكلف فيه وكان الشيخ السيد العبدروس رحمه الله تعالى يعجب منه ويقول هو بمن يلقه حتى ومن نواذره العجيبة هذان البيتان في تاريخ العام الجديد وهما يشتهلان على سنة وثلاثين تاريخا وهما

حارست عام الفنا في جرك لي ملكا * زانت ما ليك جري العلم ليك جيلي

تأني جمال طويل العمر صائته * يحفل صدك تري في العز نجلي علي

ومدح المرحوم السيد أباهادي الوقائي بقصائد طائفة وكناهه بألقاب وقربه اليه وأدناده ومن مدائح في

المولي المظم السيد محمد أبي الانوار بن وفاحظه الله تعالى

ابني الوفا لاشك خير الباب * وبه السرور وزمة الالباب * باب غدا لاولي الولاية مركزا

وهو المحبط ومجمع الاقطاب * يا آل طه ان لي في بابكم * خذا أمرغه علي الاعتاب

ووسيلتي طول المدي بجمد * نجل الوفا من مأرا الاوصاب * السيد المولي السمي لجدته اله

مختار خير المعجم والاعراب * العالم العلم التفسير ومن له * شرف علي لازم الاجاب

كشف كنز العلم خازن درة * روض العلوم ومنهج الطلاب

وله فيه غرر وفوائد فريدة ذكرها العلامة السيد حسن البدرى العوضى في الواثق الانوارية والمدايح
الانوارية (ومن فوائده) التي انفرد بها عن أبناء عصره هذه الايات الستة

مولاي حوت مهابة * وبانت خير مآثر * السعد جاك مقبلا * صفو بحسن سرائر
دامت لعزك بهجة * بجمال وقت باهر * لا تخش كيد حواسد * مولاك اكرم ناصر
صكن في سرور آنا * وكفيت شرمناظر * قد لاح عزك أهلا * بعلاك عبد القادر
وجعل له ساجد ولا مكذو نزل فيه الحروف

م	ا	د	لا	ك	ق	و	ل	ا	ت	ن	د
لا	س	م	خ	ف	لا	ي	ع	ث	ش	ي	ح
ح	د	ل	ك	س	ع	ذ	ج	ع	ي	ر	ز
ت	ا	ز	د	و	ك	م	ك	ك	ح	ر	ا
هـ	م	ب	و	ا	هـ	ا	ق	هـ	ا	م	لا
ب	ب	ج	س	ن	ب	ت	لا	ت	د	ا	ع
و	ص	ب	م	و	لا	ب	ف	ج	و	ك	ك
ل	و	م	لا	ف	ع	غ	ب	ا	ك	ي	ب
ت	ح	ل	ا	ت	د	خ	س	و	ك	ش	ا
ي	ن	ق	ر	ر	ل	ر	س	ت	م	م	ق
م	ر	ب	ن	ن	ا	ا	ا	ا	ا	ا	د
ت	ي	هـ	ص	ظ	ر	ر	ر	ر	ر	ر	عبد القادر

وطريق استخراج الايات من هذا الجدول على طريق المقارنة أن يضع أصبعه على بيت من بيوت
ويعد من الخامس و يكتب السادس الى آخره يخرج له أربعة وعشرون حرفا فيحصل من مجموعها
بيت من هذه الايات ولما وقف على هذه الصفة مفرد عصره الشيخ عبد الله الادكاوي رحمه الله
فعلى عمل ابيات وجد ولا وسبق به الى القافية هي هذه

يا سيد الجماله * وبحسنة وكاله * بذالبرية جملة * فسرا بفرط دلالة
لا أشنى عن حسنة * ان من لي بوصاله * غصن ثنى معجبا * وامضني بنبا له
فادبه صل آيا * قد مل من بلباله * فاجاب مملاني * أنجيك من عذاله

والجدول هو هذا

ي	ب	لا	غ	ن	ف	ا	ذ	ا	ص	ا	ا
س	ا	ن	ن	د	ج	ي	ل	ت	ت	ي	ا
د	ب	ن	ت	ب	ا	ر	ي	ن	ن	م	لا
ب	ي	ع	ي	ص	هـ	ج	هـ	ن	م	ل	لا
م	ج	ح	ع	ا	ا	ا	م	س	ج	ي	ن
ل	ل	ن	ب	س	ن	هـ	ت	هـ	ا	ا	ي
و	ق	ا	و	ق	ا	ب	س	ن	ا	د	ن
ح	ر	م	م	م	ج	س	ا	ن	ض	ل	ي
ن	ب	ل	ن	م	ك	هـ	ف	ي	ي	ن	م
و	ر	ب	ب	ب	ن	ك	ط	و	ن	ل	ع
م	د	ص	ب	ب	ب	ذ	ا	لا	ا	ا	ا
ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل	ل

واجتمع يوماني مجلس به جماعة من الادباء كالشيخ محمد بن الصلاحى والشيخ عامر الزرقانى وكان
الوقت مطيرا وقد جادت السماء فاعطت من قطرات السحاب در او غير ان قال ابن الصلاحى مر نجلا
لقد ومكم ضحك القضا * لم فطم العين البكا ماذا الا انى * لنوال كنفك قد حكي
فقال المترجم في الحال
أفديك بالعين يا * نجل الصلاح مع الذكا هطل الغمام كانه * لعزيز جاعك قد شكا
ثم انشد ابن الصلاحى

تعد العال بالآلى عروما * جلوت من جبالكم في منصفه
جل الله جمعكم جمع تصحيح ليقضى المحب بالانس فرعه

وللمترجم تشطير آيات ابن الصلاحى

(هات لي قهوة الشفا من شفاهك) * أنت زاهو الروض حسن انتزاهك
لا تفرنك ذلتى بامفدي * (واسئليها على نفاة جاهك)
(عاطئها بالوحد النصير لطفها) * وانطافا واعطف على أواهك
بالعالي غدت حلو المعاني * (وبديع النال في أشباهك)

(يا غزال الصور البدر شمساً) * لم يقاسمك لا وحقك منك
 وإذا ما وافاك كل ملبس * (ايضاً في الياسم يضاعفك)
 (عطينها يا حب جهرا ولا تخف * سر) زحافاً عن مديك المتاعك
 لا تشانه بها سوى ولا تنسى (ما لما فلفتي في شفامك
 (عطينها ولا تدع لي حراكاً) * واتخذها المعق عن مديك
 أنا في الصحو لم تنبت جهدي * (لست أقوي علي كمال انتقامك)
 (عاتها والرخاخ في غفلات) * ورقاع الرضا زهت من نجاعتك
 ثم فرزت قات أفرس منهم * (لاتدعم فيفتكوا في شياحك)
 وكان المترجم في مجلس من الأدباء فكتب الي ابن الصلاح يستدعيه الحضور لذلك المجلس مانعه
 مولاي يا نجل الصلاح * فديت مني بالثواب * لمن وصحح جمنا
 بجمل ذلك والمآثر * وإذا حضرت تفضلاً * فالعاقبات الاكابر
 نزلت على الربا * من فضله ثم الجواهر * وزيد نخطي عند نطقك بالقرائد والازاهر
 وكتب السيد محمد الطنبولي مانعه

طلعت آية السرة نرو * يعيون الهوي لبدر علاها * وعلمها من القرام غمام
 فإذا ما بدا الحلال جلاما * والني ان الصلاح أعظم قدرا * من بدور الوفا وشمس علاها
 فكتب ابن الصلاح من محلا قبل حضوره

أتاني وذيل الأنجم الزهر يعثر * وكف الزباله فراد نمر * وقد نثر الدر المنظم فازدري
 بما كن من در السحاب يقطر * وكيف ودر القطار در مبدد * ونظمكم نقد من الروض مشعر
 فترك شوقا كن من قبل في الحشا * كدبنا لان اشي بالشي يذكر * فجاكم سمياً على العين لم يكن
 ليحسني خوقا ولا ما يعثر * ولا زال هذا الجمع جمع سلامة * وجمع أعاديه قليل مكسر
 وقال مشطرا بيتي ابن الصلاح

(لقد حركت نفسي الى ذلك الحى) * مهامه عيس انما لها المهامة * مراحم أيدىها عير مزاحم
 (منازل تمت لي بين منازره * أغنى ما لا يس بالشي يفتي) * مشارب فيها للرجال مشاره
 عليك بحسن الصبر يا ناس انما * (مكارم حلت دون من المكاره)

والمتخرج قصائد ومقاليع ومدائح وشجاعت وأزجال وتواريخ لا تحصى ولا تسبر ولا تعد ولا تستقصى
 وقد تقدم بعض منها في تراجم الممدوحين ومنها المزدوجة التي مدح بها الامير رضوان كتحدا عزبان
 الجلفي والمودعات المشهورة بين أرباب الفن والافاني وهو شئ كثير جدا * توفي في يوم الجمعة خامس
 شوال من السنة وأرخ وفاته العلامة الشيخ عبد الرحمن البشتي رحمه الله تعالى بقره

در نظمي أرغوة * قاسم في الخلد برحل

﴿ ومات ﴾ الخواجه المعظم والناخودة المكرم الحاج أحمد آغا ابن ملا مصطفى الملقب كان من أعيان التجار المشهورين وأرباب أهل الوجاهة المعتمدين عمدة في باب عدة لأحبابه ومن يلوذ بحبائه وبتقوى لشدته وأعتابه محشدا في نفسه مبعجلا بين أبناء جنسه توفي يوم الاربعاء ثاني عشر من القعدة ولم يخلف بعده مثله ﴿ ومات ﴾ صاحبنا الثيبه المنقوه الفصيح المتكلم الكاتب المنشي حسين بن محمد المعروف بدرب الشمس وهو أحد اخوة حسن أقدى من بيت المجد والرياسة والشرف والفضيلة وكان من لواذر العصر في الفصاحة واستحضار المسائل الفريية والشكات والفوائد الفقهية والطبيعية وعنده حرص على صيد الشوارد وأدرك بمصر أوقافا ولذات في الايام السابقة قبل أن يخرجهم علي بك من مصر في سنة اثنتين وثمانين ونفهم الي الحجاز وبعده رجوعهم في سنة سبع وثمانين ولكن دون ذلك ولم يزل في حلال السيادة حتى تمال نحو عشرين يوما وتوفي في شهر رمضان من السنة وصلى عليه بمصر أيوب بك ودفن عند أسلافه وخلفه من بعده ابنه حسن جريحي الموجود الآن بآرك الله فيه ورحم سلفه ﴿ ومات ﴾ العمدة المفضل والملاذ المبعجل الشيخ عبد الجواد بن محمد بن عبد الجواد الانصاري الجرجاني الخير المكرم الجواد من بيت الثروة والفضل جد وده مالكة فمعترف كان من أهل المسائر في اكرام الضيوف والوافدين وله من توجه مع الله تعالى وأوراد وأذكار وقيام الليل يسر غالب ليله وهو بآلو القرآن والاحزاب وورد مصر مرارا وفي آخره ثقل اليه بآياله واشتري منزلا واسما بحارة كناية المهر وفذا الآن بالعينية وصار يتردد في درس العلماء مع اكرامهم له ثم توجه الي الصعيد ليدلج بين جماعة من عرب العسرات فقتلوه غيلة في هذه السنة رحمه الله تعالى ﴿ ومات ﴾ الامير المبعجل صالح أقدى كاتب وحاك التفتحية وهو من آل بك ابراهيم كتحدا القاز بغلي نشا من صفه في صلاح وعفة وحبيب اليه القراءة ومجربا الخط فحوده على حسن أقدى الضيائي والانس وغيره حتى هرفيه وأجازة على طريقهم واسطلاحهم واقتنى كتب كثيرة وكان منزله مأوى ذوى الفضائل والمعارف وله اعتقاد حدين وحسب في المرحوم والدولة قطع عن زيارته في كل جمعة مرة أو مرتين وكان مترعفا في مأكله ومكسبه معتبرا في ذاته وجها متورا الوجه والشبهة له من اسمه نصيب وعنده حزم ومال بكه أحمد ومصطفى ترض نحو سنة وعجز عن ركوب الخيل وصار يركب خمارا عاليا ويستند على أتباعه ولم يزل حتى توفي في هذه السنة رحمه الله تعالى وانقضت هذه السنة

واستهلت سنة خمس ومائتين والف

(في حادي عشر المحرم) ورد آغا وعلى يده تقرير لاسماعيل باشا على السنة الجديدة فعملوا له موكبا وحملوا الي القلعة وقرى المقرر بحضرة الجمع وضربوا له سدفع (وفي ثالث اليوم) قبض اسماعيل بك علي اعلم يومئذ كساب مسلم الدونين وأمر بتغريقه في بحر النيل (وفي

صحبها) فتواصل أغاثا الارنؤد قيل ان السبب في ذلك انه تواطأ مع الامراء القبايلي بواسطة المم
يوسف المذكور على انه يملكهم المراكب الرومية والقلاع التي بناحية طراو الحيزة وعملوا له مائة
المال التزم به الذي يوسف وكتب على نفسه شكاً بذلك (وفيه) كثر تعدى أحد أغا الوالي على أهل
الحديثة وتكرر قبضه وايدأوه لأناس منهم بالحبس والضرب وأخذ المال بل ونهب بعض البيوت وأرسل
في يوم الجمعة ثاني عشر منه أعوانه بطلب أحد المجرز ارشيخ طائفة البيومية وله كفة وصوله بتلك الدائرة
وأرادوا القبض عليه فثار طوائفه على أتباع الوالي ومنعوه منهم ونحروا كت حينهم عند ذلك ونجموا
وانضم اليهم جمع كثير من أهل تلك النواحي وغيرهوا أغلقة والأسواق والدكاكين وحضر والى الجامع
الازهر ومعه طبول وقفلوا أبواب الجامع وصعدوا على المنارات وهم يصرخون ويصيحون ويضربون
على العباول وأبطلوا الدروس فقال لهم الشيخ العربي أنا أذهب الى اسمعيل بك في هذا الوقت وأكلمه
في عزل الوالي وتخلص منهم بذلك وذهب الى اسمعيل بك فاعتذر بأن الوالي ليس من جماعته بل هو
من جماعة حسن بك الجداوى وأمر بعض أتباعه بالذهاب اليه واخباره بجمع الناس والمشايخ وطالبهم
عزل الوالي فلم يرض بذلك وقال ان كان أنا أعزل الوالي تأبى يعزل هو الآخر الاغا تابعه ويعزل
رضوان كتحذد المجنون من المقاطعة ويرفع مصطفى كاشف من طراو يعطد عسكرو القليونية والارنؤد
وترددت بينهم الرسل بذلك ثم ركب حسن بك وخرج الى ناحية العادلية مثل المذهب وصار أحد أغا
الوالي يركب بجماعة كثيرة ويشق من المدينة لينظر العامة وكذلك يجمع من العامة خلائق كثيرة
ويقيم بينهم وبينهم بعض مناوشات في مروره وانخرج بينهم جماعة وقتل شخصان ثم ركب المشايخ وذهبوا
الى بيت محمد أفندي البكري وحضر هناك اسمعيل بك وطيب خاطرهم والتزم لهم بعزل الوالي ومر
الوالي في ذلك الوقت على بيت الشيخ البكري وكثير من العامة مجتمع هناك ففرع فيهم بالسيف وفرق
جمعهم وسار من بينهم وذهب في طريقه ثم زاد الحال وكثرت غوغاء الناس وشواطئهم يأمر ون
بفلق الدكاكين واجتمع بالازهر الكثير منهم واستمرت هذه القضية الى يوم الثلاثاء ثالث صفر ثم طلع
اسمعيل بك والامراء الى القلعة واسلموا على عزل الوالي والاغا وجهوا صناديقهم وقيلوا اختلافهما
الاغا من طرف اسمعيل بك والوالي من طرف حسن بك ونزل الوالي الجديد من الديوان الى الازهر
وقابل المشايخ الحاضرين واسترضاهم ثم ركب الى بيته وانقض الجمع وكانها طلعت بأيديهم والذي كان
راكب حمار ركب فرسا (وفي ليلة الجمعة خامس شهر صفر) غيمت السماء غيمة مطبقة وسدت أمطار
غزيرة كثواء القرب مع رعد شديد الصوت وبرق متتابع متملى قوى اللعنان يخفاف بالابصار
مستديم الاشتعال واستمر ذلك بطول ليلة الجمعة يوم الجمعة والامطار نازلة حتى سقطت الدور القديمة
على الناس ونزلت الديول من الجبل حتى ملأت الصحراء وخارج باب النصر وهدمت التراب وخسفت
بالقبور وصادف ذلك اليوم دخول الحجاج الى المدينة فحصل لهم غابة المشقة وأخذ الديول صيران أمير

الحاج بما فيه وانحدر به من الحمة الى بركة الحج وكذلك خزام الامر او غيرهم وسالت السيول من
باب النصر ودخلت البلد وانتسلات الوكايل باليداء وكذلك جامع الخاكم وقتا أناس في حواصل
الجانبات وصار خارج باب النصر بركة عظيمة متلاطمة بالأمواج وانهدم من دور الحسينية أكثر من
النصف وكان أمراءه ولاجدا (وفيه) حصل أيضا كائنة عبد الوهاب القدي بشناق الواعظ وذلك أنه
مات رجل من البشاعة من أهل بلده وكان قد جمعه وصيا على تركته فاستولى عليه واستأصلها وكان
للرجل المتوفى في شركة بناحية الاسكندرية فسافر المذكور الى الاسكندرية وحاز باقي التركة أيضا
ورجع الى مصر وحضر الوارث وطالبه بتركة مورثه فأظهر له شيئا ثرا فذهب الوارث الى القاضي
فدماه القاضي وكله في ذلك فقال له أنا وصي مختار وأنا مصدق وليس عندي خلاف ما سألته فقال له
القاضي انه يدعي عليك بكذا وكذا وعند ما ثبت ذلك وطال بينهما الكلام وتناول علي القاضي
واستجمل له نطاع القاضي الي اليك وشكاه فأمر بإحضاره فحضر في جميع الديوان وقشوه فلم يزلزل عن
عنايه الى أن نسب الكل الى الانحراف عن الحق فحقق الباشا منه وأمر برفعه من المجلس فقبضوا عليه
وجردوه وضربوه ورموا بناحية الى الارض وجردوه في مكان وصادف أيضا ورد مكتوب من ناحية
المدينة من مفتيا كان أرسله المذكور اليه لسبب من الأسباب وذكر فيه الباشا بقوله ان العيس الحربي
وكذلك الامر اتم به وذلك فأرسله المفتي وأعاد على يد بعض الناس الي اسمعيل بك حقدامته عليه
لكرامة خفية بينهما سابقة وأوصله اسمعيل بك أيضا الى الباشا فازداد غيظا وأمر بدراجه وأحضر
بشناق القدي من محبس وقت القائلة وأرأه ذلك المكتوب فسقط في يده واعتذر فاطمعه على وجهه
ونف بايته وأراد أن يضربه بمخنجره فشفع فيه أكابر أبنائه ثم أخذوه وسجنوه وأمر بحسابته على
ما أخذوه من التركة فهو سب وطولب وبقى بالمحبس حتى وفي ما طلع عليه وضعف فيه على بك الدفتر دار
وخلطه من الترسيم (وفي آخر صفر) قادوا أحمد بك الوالي المذكور كشوفية الدقيلية وعثمان بك
الحسيني الغريبة وشاهين بك شرقية بليس وعلى بك جر كس المتوفية وصار جماعة أحمد بك وأبنائه عند
سفرهم يخطفون دواب الناس من الأسواق وخيول الطواحين ولما سرحو في البلاد حصل منهم ما لاخير
فيه من ظلم الفلاحين مما هو معلوم من أن العلم (وفي شهر ربيع الاول) كل أيام بيت اسمعيل بك
وبياضه وأتمه على هيئة متينة وترتيب في الوضع ونقل اليه قطع الاعمدة المقام التي كانت ملتصقة في مكان
الجامع الناصري الذي عند فم الخليج وجعلها في جدرانها وفي بهمة عدا عظيمة ما ليس له مثيل في
مقاعديوت الامراء في ضخامة وعظمه وهو في جهة البركة وغرس بجانبه شجرا عظيمة وخطر أن لو وقت
قد صغاله قال انه امر

بذي المنازل قبلنا * كم ذاند اوله أناس

كم يدع ملكا وكم * من مدح وضع الاساس * غرسوا وغيرهم اجتنى
من مدحهم ثمر القراس * دول ثمر كائنها * أضغاث حل في لعاس

(وفي آخر شهر جمادى الاولى) أتبع في الناس ان في ليلة السابع والعشرين نصف الليل يحصل زلزلة عظيمة وتستمر سبع ساعات ونسبوا هذا القول الى أخبار بعض الفلكيين من غير أصل واعتقدوا الخاصة فضلا عن العامة وصحوا على حصوله من غير دليل لهم على ذلك فلما كانت تلك الليلة خرج غالب الناس الى الصحراء والى الاماكن المتسعة مثل بركة الازبكية والقبيل وخلافهما وزلوا في المراكب ولم يبق في بيته الا من نبته الله وباتوا ينتظرون ذلك الى الصباح فلم يحصل شيء وأصبحوا يتباحثون على بعضهم كقول

وكم ذاهب من المضحكات * ولكنه ضحكك كالبكاء

(وفيه) ابتدا أمر الطاعون ودخل الناس منه وهم عظيم (وفيه) قلدوا عبد الرحمن بن بك عثمان وجعلوا مصحقي الخزينة وشيوخ عوافي تشبهه واجتهد اسمعيل بك في سفر الخزينة على الهيئة القديمة وليس المناصب والسادرة وأر باب الخدم وقد بطل هذا الترتيب والنظام من نصف والاثني ستة فاراد اسمعيل بك اعادته ليكون له بذلك منفعة ووجاهة عند دولة بني عثمان فلم يرد الله بذلك وعاجله الرجز (وفي شهر رجب) زاد أمر الطاعون وقوى عمله بطول شهر رجب وشعبان وخرج عن حد الكثرة ومات به ما لا يحصى من الاطفال والشبان والجوارى والعبيد والمماليك والاجناد والكشاف والامراء ومن أمراء الالوف الصالحين نحو اثني عشر صنجة و منهم اسمعيل بك الكبير المشار اليه وعسكر القليو نجية والارلود الكائنون ببولاق ومصر القديمة والجيزة حتى كانوا يحفرون حفرا لمن بالجيزة بالقرب من مسجد أبي هريرة ويلقونهم فيها وكان يخرج من بيت الامير في المشهد الواحد الحصة والستة والعشرون وازدحموا على الحوائط في طاب العدد والمسلمين والحيالين ويقتل في انتظار الفصل أو المفصلة الحصة والعشرون ويتضاربون على ذلك ولم يبق للناس شغل الا الموت وأسبابه فلا نجد الامريضا أو ميتا أو عائدا أو معزيا أو مشيعا أو راجعا من صلاة جنازة أو دفن أو مشغولا في تجهيز ميت أو باكية على نفسه وهو ما ولا تبطل صلاة الجنائز من المساجد والمصليات ولا يصلي الاعلى أربعة أو خمسة أو ثلاثة ونذر جدا من يشكي ولا يموت ونذر أيضا ظهور الطعن ولم يكن بحسب بل يكون الانسان جالسا في قميص من البردي فيدثر فلا يفيق الا مخطئا أو يموت من نهاره أو ثاني يوم وربما زاد أو نقص أو كان بخلاف ذلك وكان شبيها بفصل البقر الذي تقدم واستمر عمله الى أوائل رمضان ثم ارتفع ولم يقع بعد ذلك الا قليلا نادرا ومات الاغوا والى اثنا ذلك فولوا خلافا ففانا بعد ثلاثة أيام فولوا خلافا ففانا أيضا واتفق ان الميراثات تنقل ثلاث مرات في جمعة واحدة ولما مات اسمعيل بك تنازع الرئاسة حسن بك الجندادى وعلى بك الدفتردار ثم اتفقوا على تأخير عثمان بك طبل تابع اسمعيل بك على مشيخة البلد وسكن بيت سيده وقلدوا حسن بك قصة رضوان أمير حاج ثم انهم أظهروا الحرف والتوبة والافلاع وابطال الحوادث والمظالم

وزيادات المكوس وفادوا بذلك وقلدوا امرأه عوضاً عن المقبورين من اليكهم (وفي غرة رمضان)
حضر ططري وعلى يده مرسوم بعزل اسمعيل باشا وان توجه الى المورة وان باشا المورة محمد
باشا الذي كان بجدة في العام الماضي المعروف بعزت هو والى مصر فعملوا الديوان وقرئت المرسومات
فقال الامراء لا نرضى بذهابك من بلدنا وانت احسن لنا من الغريب الذي لا نعرفه فقال وكيف
يكون العمل ولا يمكن المخالفة فقالوا انكتب عرض حال الى الدولة وارجوا تمام ذلك فقال لا يتم ذلك
فان المتولى فانكم به وصل الى الاسكندرية وعزم على النزول صبح تاريخهم انهم اتفقوا على كتابة
عرض حال بسبب ترك اسمعيل بك خوفهم من حضور معين بسبب ذلك وعين للسفيرة الشيخ محمد
الامير (وفي يوم الخميس خامس عشر رمضان) نزل الباشا من القلعة الى بولاق وقصد السفر على الفور
وطلب المراكب وانزل بها متاعه وبقية العاراً وامنه المجلة وعدم التأني وقصد هم تأخيرهم الى حضور
الباشا الجديد ومحاسب على ما دخل في جهته فاجتمعوا عليه صحة الاختيار به وكلوه في الثاني فعارضهم
وعاندتهم وصمم على السفر من الغد فاغضبوا عليه في القول وقالوا له هذا غير مناسب فقال ان الباشا اخذ
مال مصر وهرب فقال وأي شيء اخذتم منكم وقالوا لا بد من عمل حساب فان الحساب لا كلام فيه ولا بد
من انتأني حتى نعمل الحساب فقال انا ابقى عندكم الكتبخدا الخاسبوه نيابة عني والذي يطالع لكم في طرفي
خذوه منه فلم يرضوا بذلك فقال انا لا ابد من سفري اما اليوم او غدا فقاموا من عنده على غير رضا
وارسلوا الاغا والوالي يناديان على ساحل البحر على المراكب بان كل من سافر بشيء من متاع
الباشا او يأخذ من أتباعه يستاهل الذي يجري عليه وطردها التواتية من المراكب ولم يتركوا في
كل مركب الا شخصاً واحداً توتياً فقط وتركوا عند بيت الباشا جماعة حراس (وفيه) حضر خازن دار
الباشا الجديد وأخبر بوصول مخدومه الى قصر الاسكندرية ومعه خلفة القائمة لثمان بك
طبل ومكاتبة الى الامراء بعدم سفر الملاقاة وأرسلوا بالخدم على العادة وأخبر انه واصل الى رشيد في البحر
بالقار فنزل للملاقاة أغاث المتفرقة فقط (وفيه) ارفعوا مصافى كاشف من طرا وعملوه كتحذاتمان
بيك شيخ البلد (وفيه) أشيع بان عبد الرحمن بيك الابراهيمي حضر من طرف الشام ومعه من خلف
الجيل وذهب الى سيده بالصعيد (وفي غرة شوال يوم الجمعة وليلة السبت) حضر الباشا الجديد الى
ساحل بولاق فعملوا له مقالة وركب الامراء وعدوا الى برانية وسلموا عليه وعدي صحتهم
وركب الى قصر العيني وأوكب في يوم الاثنين رابعة في موكب أقل من العادة بكثير الى القلعة من ناحية
الصلبية وضر بواله مدافع من القلعة وفي ذلك اليوم سافر الشيخ محمد الامير بالعرض حال وكانوا
خروا سفره الى أن وصل الباشا الجديد وغبروه بعد أن عرضوا عليه الامر ثم انهم عملوا احساب
الباشا المعزول فطلع عليه الباشا المتولى ماثا كيس من ابداء منصبه وهو سابع عشر رجب والامراء
جميعاً ايضا قد ذلك بعضه أوراق وبعضه نقد وبعضه أمتعة وأذتوا له بالسفر فتمسح في نزول متاعه

بالمراكب بطول يوم الخميس والجمعة وأراد أن يسافر يوم السبت ففى تلك الليلة وصل بشلي من الروم
وبيده مرسوم فعمل الباشا فى صبحها ديوانا حضر فيه المشايخ والامراء وأبرز الباشا المرسوم فكان
مضمونه محاسبة الباشا المنزول من ابتداء شهر توت واستخلاص ما تأداه من ابتداء المدة فعند ذلك
أرسلوا ثانيا وحجزوا عليه ونكسوا عزله من المراكب وحبسوا التواتية ونادوا عليه ثانيا مرة وذلك
فى سادس عشره (وفيه) تواردت الاخبار بان الامراء القباالى تهرصكو الى الحضور الى مصر فانه
لما حصل ما حصل من موت اسمعيل بيك والامراء حضر مراد بيك من أسبوط الى المنية وانقضى
باقى الامراء فى المقدمة وعدي بعضهم الى الشرق ووصلت أوائلهم الى كفر العياط وأما
ابراهيم بيك فانه لم يزل مقيما ببنفلوط ومنتظر ارتفاع الحجاج ثم يسير الى جهة مصر فإرسلوا على
بيك الجديد انى ضرا عوضا عن مصطفى كاشف وأرسلوا صالح بيك الى الخيزة وأخذوا فى الاهتمام
(وفيه) حفر خندق من البحر الى المتاريس وفردوا فلاحين على البلاد للحفر مع اشتغالهم بأمور الحج
ودعواهم تقص مال الصرة وتعطيل الحامية المضافة لدفتر الحرمين وتوجيه المعينين من القليوبية على
المتزمن (وفى يوم الاحد رابع عشرينه) حضر السيد عمر أفندى مكرم الاسيوطى بكتابة من الامراء
القبليين خطا بالى شيخ البلد والمشايخ والباشا امرا (وفيه) سافر اسمعيل باشا المتفصل من بولاق بهدان
أدى ما عليه (وفى يوم الاثنين خامس عشرينه) خرج المحمل بحسبة أمير الحاج حسن بيك قصبه رضوان
(وفى يوم الثلاثاء) اجتمعوا بالديوان عند الباشا وقرئت المكاتبات الواصلة من الامراء القبليين فكان حاصلها
اتفاقى السابق طلب الصالح مع اخواننا والصفح عن الامور التى فى المرحوم اسمعيل بيك ولم يضمن
لطرفنا وكل شئ ان ييب والامور مرمونة باوقاتها والآن اشتقنا الى عيالنا وأوطاننا وقد طالت علينا القربة
وعزنا على الحضور الى مصر على وجه الصالح ويبدنا أيضا مرسوم من مولانا السلطان وحصل اليها حجة
عبد الرحمن بيك بالعفو والرضا والمضى لا يعاد ونحن أولاد اليوم وان أسيدنا المشايخ يضمنون غائنا فلما
قرئت تلك الكتابة اثقت الباشا الى المشايخ وقال ما تقولون فقال الشيخ العروسي ان كان التقايم بينهم وبين
أمرائنا المصرية الموجودين الآن فانا نترجي عندهم وان كان ذلك بينهم وبين السلطان فالامر اناب
مولانا السلطان ثم اتفق الرأى على كتابة جواب حاصله ان الذي يطالب الصالح يقدم الرسالة بذلك قبل
قدومه وهو بكانه وذكرتم انكم تأبون وقد تقدم منكم هذا القول مرارا ولم تزل تأرقان شرط التوبة
رد المظالم وأنتم لم تفعلوا ذلك ولم ترسلوا ما عليكم من الميري فى هذه المدة فان كان الامر كذلك فترجعوا
الى أمنا كنكم وترسلوا المال والغلال وترسل عرض حال الى الدولة بالاذن لكم فان الامراء الذين بمصر
لم يدخلوها بسينهم ولا بقوتهم واغا السلطان هو الذي أخر جكم وأدخلهم واذا حصل الرضا فلا مانع لكم
من ذلك فانا الجيع تحت الامر وعلم على ذلك الجواب الباشا والمشايخ وسلموه الى السيد عمر وسافر به فى
يوم الثلاثاء عند كور ثم اشتغلوا بجمع مال الصرة مستعين كى سافر دوه اعلى التجار

ودكا كين القورية واول محل الحاج من المصودة وصحبته الركب انفسهم وذلك يوم السبت فاتي بهات بالبركة
وارتحل يوم الاحد غرة ذي القعدة (وفي ذلك اليوم) عملوا الديوان بالقلمة ورسوا بئني من كان مقيما
ببصر من جماعة القبليين فنفوا ايوب بك الكبير وحسن كنعنة الحريان الي طندناو كشيوا فرما بالخروج
الغريب وفرما آخر بالامن والامان واخذها لوالي والاغوانادوا بذلك في صبحها في شوارع البلد ونهبوا
علي تعمير الدروب وقفل ابواب الاطراف واجلسوا عند كل مركز حراسا (وفي يوم الخميس) نزل الاغا
وامامه المندادة بقرمان علي الاجناد والعاوانف والمعايلك بالخروج الي الغلاء (وفيه) وصل قاصد من الديار
الرومية وهو اغانمين بطلب تركة اسمعيل بك وباقي الامراء الكين بالطاعون فائز لوه بيت الزعفراني
وكرر والمندادة بالخروج الي ناحية طراوكل من تاخر بمد الظاهر يستحق العقوبة (وفي تلك الليلة وقت
المغرب) طلع الامرالي الباشا واشاروا عليه بالنزول والتوجه الي ناحية طراوكل في صبحها وخروج الي
ناحية طراوكل اشاروا عليه وكذلك خرج الامراء وطاف الاغوالوالي بالشوارع وهما يناديان علي الانصافات
المتنسين الي الوجقات بالصمود الي القلعة والباقي بالخروج الي متاربس الحيزة وطلع الاود باشا والاختيارية
وجلسوا في الابواب (وفي يوم السبت) اُشيع ان الامراء القبليين يريدون التخريم من وراء الجبل الي
جهة العادلية فخرج احمد بك وصالح بك تابع رضوان بك الي جهة العادلية واقاموا هناك للمحافظة
بتلك الجهة وأرسلوا ايضا الي عرب المعاند فحضروا ايضا هناك (وفيه) وصل القبليون الي حلوان ونصبوا
وطاقهم هناك واخذ المصريون حذرهم من خلف متاربس طراوكل (وفي يوم الثلاثاء) توجه المشايخ الي ناحية
طراوكل وسلموا علي الباشا والامرءاء ورجعوا وذلك بشارة الامرءاء ليشاع عند الاخصام ان الرعية والمشايع
مهم وبني الامر علي ذلك الي يوم الثلاثاء الي (وفي صبح يوم الاربعاء) نزل الاغوالوالي وامامهم
الندادة علي الرعية والعامدة المكافة بالخروج في صبح يوم الخميس محبة المشايخ ولا يتأخر احد وحضر الشيخ
امرؤوسي الي بيت الشيخ البكري وعملوا هناك جميعا وخرج الاغوان ذلك ينادي في الناس ووقع المهرج
والمرج واصبح يوم الخميس فلم يخرج احد من الناس واشيع ان الامراء القبليين نزلوا انقاهم في المراكب
وتعمدوا الي قبلي ويقولون ان قصدهم الرجوع وبقي الامر علي السكوت بطول النهار والناس في جهة
والامرءاء متخبرون من بعضهم البعض وكل من علي بك الدفتر دار وحسن بك الجندوي يسي الظن
بالآخر ولم يخطر بالبال مخامرة عثمان بك حبل ولا الباشا فان عثمان بك تابع اسمعيل بك الخصم الكبير
وقد تعين عوضه في اماره مصر ومشيختها والباشا لم يكن من الفريقين فلما كان الليل تحول الباشا والامرءاء
وخرجوا الي ناحية العادلية واخرجوا شر كفتلك صبحتهم وجملة مدافع وعملوا متاربس فها فرغوا من عمل
ذلك الاضحية النهار من يوم الجمعة وهم واقفون علي الغيول فلم يشعروا الا والامرءاء القبلي تازلون من
الجبل بخيولهم ورجلهم الكتم في غايه من الجهد والشفقة فلم نزلوا وجدوا الجماعة متاربس امامهم فتشاور
فلمصريون مع بعضهم في الهجوم عليهم فلم يوافق عثمان بك علي ذلك وطلبهم عن الاقدام ورجعوا جميعا

الحيلة الى مصر ووقفوا على جرائد الخيل فتبع القليلون وتباعده واعظمهم ونزلوا عند سبيل علام يأخذون لهم
راحة حتى يتكاملوا فقاموا متكاملين ونصبوا اخباءهم واستراحوا الى العصر ركب مصطفى كاشف مصر
حسن كاشف داء اليك وهو من عماليك محمد بيك الالفي وصحبته نحو خمسة عماليك وذهب الى سيده ثم
ركب محمد بيك المبدول أيضا بالتابعه وذهب الى ابراهيم بيك ثم ركب قائم بيك بالتابعه وذهب
الى مراد بيك لانه في الاصل من أتباعه ثم ركب مصطفى كاشف الغزاوي وهو أخو عثمان
بيك طبل شيخ البلد وذهب أيضا اليهم واستوثق لآخيه فكتب له ابراهيم بيك بالحضور فلم
يتمكن من الحضور الا بعد المشاء الاخيرة حتى انفرد عن حسن بيك وعلى بيك فلما فعل ذلك
وفارقهم اسقط في أيديهم ما وعده على علي بيك ثم أقام وركب مع حسن بيك وصاحبه وهم عثمان بيك
وشاهين بيك وسليم بيك المعروف بالدمرجي الذي تأمر عوذا عن علي بيك الحبشي ومحمد بيك كشكش
وصالح بيك الذي تأمر عوذا عن رضوان بيك الملوي وعلي بيك الذي تأمر عوذا عن سليم بيك
الاسماعيلي وذهب الجميع من خلف القمامة الى طريق طرا وذهبوا الى قبلي حيث كانت أخواتهم
فسمعوا من قلب الاحوال ولما حضر عثمان بيك وقابل ابراهيم بيك أرسله مع ولده مرزوق بيك الى
مراد بيك فقابلها أيضا ثم مضت اليهم الوجاهة والاختيارية وقالوا لهم وسلموا عليهم وشرع أتباعهم
في دخول مصر بطول ليلة السبت عادي عشرين شهر القعدة ولما طلع النهار دخلت أتباعهم بالجلال
والجمال في كثير جدا ثم دخل ابراهيم بيك وشق المدينة ومعه صانقه وعماليك وأكثرتهم لا يسون
الدروع ثم دخل بعده سليمان بيك والاغوا أخوه ابراهيم بيك الوالي ثم عثمان بيك الشرقاوي وأحمد
بيك الكيلارجي وأيوب بيك الدمر دار ومصطفى بيك الكبير وعلي أغا وسليم أغا قائد أغا وعثمان بيك
الاشقر الابراهيميين وعبد الرحمن بيك الذي كان باسلا مبول وقام بيك الموسق وكشافهم وأغواتهم
وأما مراد بيك فانه دخل من علي طريق المحجر او نزل على الرملة وصحبته عثمان بيك الاسماعيلي
شيخ البلد وأسراؤه وهم محمد بيك الالفي وعثمان بيك الدمرجي الذي كان باسلا مبول أيضا وكشافهم
وأغواتهم واستمر انجرارهم الى بعد الظهر خلاف من كان متأخرا أو منقطعا فلم يتم دخولهم الالفي ثاني
يوم وأما مصطفى أغا الوكيل فانه انتجأ الى الباب كذا مصطفى كاشف طرا فآخذها اليه اشحبته وطاعا
الى القمامة ودخل الامراء الى بيوتهم وباتوا بها ونسوا الذي جرى وأكثرت البيوت كان بها الامراء
الجالكون بانما عاونوا بقي بها نسائهم وماتت نساء الغائبين فلما اوجموا وجدوا عاصمة بالحريم
والجوارى والخدم فتزوجوهن وجددوا فرشهم وعللوا أعصابهم ومن لم يكن له بيت دخل ما أحب من
البيوت وأخذت نساقيهم من غير مانع وجلس في مجلس الرجال وانتظر تمام العسدة ان كان بقي منها شيء
وأورثهم انفسهم وديارهم وأموالهم وأزواجهم (وفي يوم الاحد) ركب سليم أغا ونادي على طائفة
القلبيو نجيقوا الارنود والشوام بالسفر ولا يتأخر منهم أحد وكل من وجد بعد ثلاثة أيام استحق ما ينزل به

ثم ان الممالك صاروا كل من صادقوه منهم أو رأوا ما نوه وأخذوا سلاحه فاجتمع منهم طائفة وذهبوا
الى الباشا فاسل معهم شخصا من الدلائل انزلهم الى بولاق في المراكب وصاروا لادالبالد والصغار
يسخرون منهم ويصفرون عليهم بطول الطريق وسكن مراد بيك بيت اسمه ميل بيك وكأنه كان
بينه من أجله (وفي يوم الاثنين) أيضا طاف الاغا وهو ينادى على القلي ونحية والارتود (وفي يوم الخميس
سادس عشر رنة) صعد الامراء الى القلعة وقابلوا الباشا وكانوا يروه ولم يرههم قبل ذلك اليوم فخلع
عليهم الخلع ونزلوا من عنده وشرعوا في تجرير بركة الى الهباريين لانهم حجروا ما وجدوه من
مراكبهم وأمتعتهم وكتب الباشا امره في ليلة دخولهم وأرسله بحبة واحدة ططري الى الدولة
بحقيقة الحال وعينوا التجريد ابراهيم بيك الوالي وعثمان بيك المرادي متقلا اماراة الصعيد وعثمان
بيك الاشقر وأحضر مراد بيك حسن كتحدا على بيك بأمان وقابله وقيدته بتشكيل التجريد وحمل
النفساط ومصرف البيت من اللحم والخبز والسمن وغير ذلك ووجه عليه المطالب حتى صرف ما جمعه
وحواه وباع ما جمعه وأما لاكه ورهنها واستدان ولم يزل حتى مات بتهمة وفقدوا على أغاسته فظان سابقا
وجعلوه كتحدا الجاويشية (وفي حادي عشر من شهر الحجة الموافق لاسباع عشر من ربي القبطي)
أوفي النيل أذرعته ونزل الباشا الى قصر السد وحضر القاضي والامراء وكسر السد بحضرتهم وعملوا
الشك المعتقد وجري الماء في الخليج ثم توقفت الزيادة ولم يزد بعد الوفاء الاشياء قليلا ثم نقص
واستمر يزيد قليلا ونقص الى الصليب فضجت الناس وتشجعت الغلال وزاد سعرها وانكبوا على
الشراء ولاحت لوائح الغلاء (وفيها) أيضا شرع الامراء في التعمد على أخذ البلاد من أربابها
من الوجاقية وغيرهم وأخذوا بلاد أمير الحاج (وفيها) صالح الباشا الامراء على مصطفى أفندي الوكيل
وخلواله داره وقد كان سكن بها عثمان بيك الاشقر فاغلامه ابراهيم بيك ونزل من القلعة اليه ولازمه
ابراهيم بيك ملازمة كلية وكذلك مصطفى كاشف الذي كان بطرا لزم مراد بيك واحتص به وصار
جليسه ونديمه ﴿ ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان ﴾ مات شيخنا علم الاعلام والباحر
اللاعب بالافهام الذي جاب في اللغة والحديث كل فحج وخاض من العلم كل لجم المذلل له سبيل الكلام
الشامد له الورق والاقلام ذو المعرفة والمعروف وهو العلم الموصوف المصنعة الفهامة والرحلة
النسابة الفقيه المحدث النحوي النحوي الاسولي الناطم الناصر الشيخ أبو الفيض السيد محمد بن محمد بن
محمد بن عبد الرزاق الشهير بمرفقي الحسيني الزبيدي الحنفي هكذا ذكر عن نفسه ونسبه ولد سنة خمس
وأربعين وماتوا ألف كاسمته من لفظه ورأيت بخطه ونشأ ببلاده وأرنحل في طالب العلم وحج مرارا
 واجتمع بالشيخ عبد الله السندي والشيخ عمر بن أحمد بن عقيل المكي وعبد الله السقاف والسند محمد بن
علاء الدين المازجاوي وسليم بن يحيى وابن الطيب واجتمع بالسيد عبد الرحمن العبدروس بمكة
وبالشيخ عبد الله مبرغي الطائفي في سنة ثلاث وستين ونزل بالطائف بعد ذهابه الى اليمن ورجوعه

في سنة ست و مائة فقرأ علي الشيخ عبد الله في الفقه وكثيرا من مؤلفاته وأجازوه وقرأ علي الشيخ عبد
الرحمن العبدروس مختصر السعد ولازمه ملازمة كلية وألبسه الخرقه وأجازوه بروايته ومسموحاته قال
وهو الذي شوقني الي دخول مصر بنا وصنف لي من علمه أوامراها وأدبائها وما فيها من المشاهد الكرام
فأشتاقت نفسي لرؤياها وحضرت مع الركب وكان الذي كان وقرأ عليه طرفا من الاحياء وأجازوه بروايته
ثم ورد الي مصر في تاسع صفر سنة سبع وستين ومائة والم وسكن بخان الصاغة وأول من عاشره وأخذ
عنه السيد علي المقدسي الحنفي من علماء مصر وحضر دروس أشياخ الوقت كالشيخ أحمد الملوحي
والجوهري والحنفي والبيدي والصمدي والمدائني وغيرهم وتلقى عنهم وأجازوه وشهدوا بعلمه وفضله
وجودة حفظه واعتنى بشأنه اسمعيل كتيخت عزبان والامبره حتى راج أمره وتروى حاله واشتهر
ذكره عند الخاص والعام وأسس الملابس الفاخرة ووركب الخيول المسومة وسافر الي مصر ثلاث مرات
 واجتمع باكبائه وأعيانه وعلمائه وأكرمه شيخ العرب همسم واسمعيل أبو عبد الله وأبو علي
وأولادهم وأولاد بنيهم وأدوه وبروه وكذلك ارتحل الي الجهات البحرية مثل ديباط ورشيد
والمنصورة وبقي البصادر العظيمة مرارا حين كانت مزينة بأهلها عامرة باكبائها وأكرمه
الجميع واجتمع باكبائر النواحي وأرباب العلم والسياسة وتلقى عنهم وأجازوه وصنف
عدة رحلات في اتقالاته في البلاد القبلية والبحرية تحتوي علي لطائف ومحاورات ومدايح
نظمها وترجمت كانت مجلد ضخما وكناه سيدنا السيد أبو الانوار بن وفاء في النسخ وذلك يوم
الثلاثاء سابع عشر شعبان سنة اثنين وثمانين ومائة وألف وذلك برحاب ساداتنا بني الوفا يوم زيارة المولد
المعتاد ثم تزوج وسكن بطنقة الفسال مع فاه سكنه بوكالة الصاغة وشرح في شرح القاموس حتى أنه في عدة
سنين في نحو أربع عشر مجلد أسماء تاج العروس ولما أكمله أولم وليمة حافلة جمع فيها خلاب العلم وأشياخ
الوقب بقطر المدينة وذلك في سنة إحدى وثمانين ومائة وألف وأطلعهم عليه واغبطوا به وشهدوا بفضله
وسعة اطلاعه ورسوخه في علم اللغة وكتبوا عليه تقارير بطلهم نقرأوا نظامهم من قرط عليه شيخ الكل في عصره
الشيخ علي الصمدي والشيخ أحمد الدردير والسيد عبد الرحمن العبدروس والشيخ محمد الامير والشيخ
حسن الحدوي والشيخ أحمد البيبي والشيخ عطية الأجهوري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الزيات
والشيخ محمد عبد الله والشيخ محمد الموفي والشيخ حسن الحواري والشيخ أبو الانوار السادات والشيخ علي
الفتاوي والشيخ علي خرائط والشيخ عبد القادر بن خليل المدني والشيخ محمد المكي والسيد علي المقدسي
والشيخ عبد الرحمن منقي جرجا والشيخ علي الشاوري والشيخ محمد الخرباوي والشيخ عبد الرحمن
المقري والشيخ محمد سعيد البغدادي الشهير بالسويدي وهو آخر من قرط عليه وكانت اذ ذاك حاضرا
وكتبه نظام الرجب الاول في منتصف جمادى الثانية سنة أربع وثمانين ومائة والف وهو

شرح الشريف المرتضى القاموس * وأضاف ماقد فاته قاموسا * فعدت صحاح الجوهري وغيرها
سحر المدائن حين التي موسى * اذ قد أين لدن من صدف النوى * في سالك جبهة الهوى تأييدا
وبنى أساسا فائقا واختار في * أنقصه مختاره تأييدا * فأثار من مصباح من نور
عين النبي فابصرته نقديسا * فهو الفريد فلا يثنى جمعه * اذ لا يحسك كمنه تدليسا
فلسان نظمي عاجز عن مدحه * فأنه يفخر نثره تقديسا * ويدبهم مولاي الشريف بعصرنا
في كل قطر للهداة رئيسا * واذا توجه لي بلمحة نظرة * اني سعيد لا أصير خيبا
أهدي الصلوة مع السلام لحده * عديا جزى لا يطاق مقبلا

والآل مع محب وهذا المرتضى * ومن ارتضى ومن اصطفاه أيديا

وقد ذكرت بعض التقریظات في تراجم أصحابها ومثله انظر يظ الشيخ على الشاوري الفرشوطي اذكره لا
فيه من تضم من رحلة المترجم الي فرشوط ونصه بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين الحمد لله منقح البلاء
بأفصح البيان ومودع لسان الفصيح حلاوة البيان والصلوة والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلي
آله وصحبه ما تعاقب الملوك وبعد فان للعلوم شعبا وطرائق ومضايوشوا حق يتفرع من كل أصل منه فنون
ومن كل دوحه فروع وغصون وان من أجل العلوم معرفة لغات العرب التي تكاد ترفص العقول عند
سماعها من انطرب وكان ممن كبل له ذلك بالكيل الوافر وطالع في سماها طلوع البدور السوافر ومر في
ميدانها طلق العنان وشهد له بالفصاحة القلم واللسان حلية أبناء العصر والوان ونديجة آخر الزمان العدل
اثبت الثقة الرضا مولانا السيد الشريف المرتضى متعنا الله بوجوده وأطال عمره بذه وجوده وقد من الله
علينا وشرفنا بقدمه انه سيد فكان فيه كالمطلع السعيد فصل لنا به غاية الفرح وقرت العين به واتسع الصدر
وانشرح وقد أطلعني علي بعض شرحه علي قاموس البلاغة فاذا هو شرح حافل ولكل معنى كافل وقد مدحه
جمع من السادة العلماء الاعلام خصوصاً شيخنا وأستاذنا العلامة البطل الحماهم خاتمة المحققين بالاتفاق
وأحد الائمة المحمدين الخذاق أستاذنا الشيخ علي الصمدي النعمدي ونائبك به من شامد وكل أنف
لا تعد بواحد فهو مؤلف جدير بان يثنى عليه وحقيق بان تشد الرحال اليه كيف وهو صياغة نراس
البلاغة وفارس البديعة والبراعة الذي قلت فيه حين قدم فرشوط بلدنا

قد حل في فرشوطنا كل الرضا * مدجها بالخبر النفيس المرتضى * أكرم به من طود فضل شامخ
من نسل من ترجوه يوم القضا * جاد الزمان بمنه خمسته * من أجل هذا قد يدون مضي
عجيبا لدمر قد يجود بمنه * ورواؤه قد ما تولى وانقضي * أحيا قون العلم به فتلما
وأزال غيبها بتحقيق أيضا * لاسيما علم اللغات فانه * قد شيد الأس الذي منه نضا

أستبد فرشوط تفخر غيرها * وليجت أقطارها حق النضا

لما تولى داعيا من عندنا * فكان في أحشائنا نار الغضا

وقد اجتمع السيد السند العظيم بأمر المثل العذب الرحيق الذي قصد من كل فج عميق كهف الانام
الايت اللحام شيخ مشايخ العرب همام لازالت همته هامية ودواعيه الى فعل الخير نامية فأحله من التعظيم
يتمكناه الاقصى متاديا مع آداب لانه دولاً تحصى وهو جدير بذلك

فما كل محضوب البنان بئنة * ولا كل مطلوب الفؤاد جميل

أعاد الله علينا من بركاته وصالح دعواته في خلواته وجلواته وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله
وصحبه وسلم قال هذا النظم والنثر المبد الفسيفسائي المولاه الغني القدير علي بن صالح بن موسى الشهير
بالشاذلي جنبه الله شرو نفسه وجعل يومه خيراً من أمسه والله ولي التوفيق وكتبه المرحوم الوالد
يسأله الاجازة والتقرىظ بقوله

أمو لا يبحر العلم بامن سناؤه * يفوق ضياء الشمس في الشرق والغرب
ويا وارث النعمان فقهها وحكمة * وزهداله قدشاع في البعد والقرب
عبيدكم الظمان قدسجاير نجبي * ملاحظه منها يفوز قضا الارب
ويسأل في هذا الكتاب اجازة * بتقرىظه حق يفوق علي المكتب
حبا كم اله العرش منه كرامة * وعيشا هنيئاً في أمان بالاصرب
وقالكم بالجبر يوم حسابه * يحسن وحازاكم بفضل وبالقرب
وينصب في الآفاق أعلام علمه * ويرقن بالتوفيق الخلاصه القاي
وصل الله العرش ربي علي الرضا * محمد المبعوث للمجسم والعرب
والله بالآل والمصحب كلهم * نجوم المهدي يحيا بذكركم قاي

ولما أنشأ محمد بيك أبو الذهب جامعه المعروف به بالقرب من الأزهر وعمل فيه خزائن الكتب واشترى
جملة من الكتب ووضعها بها أنبوا اليه شرح القاموس هذا وعرفوه انه اذا وضع بالخزانة كمل نظامها
وانفردت بذلك دون غيرها ورغبوه في ذلك فطلبه وعوضه عنه مائة ألف درهم فضة ووضع فيها
ولم يزل المترجم يخدم العلم ويرقي في درج المعالي ويحرص على جميع الفنون التي أغفلها المتأخرون
كعلم الانساب والاسانيد وتواريخ الاحاديث وانصال طرائق المحدثين المتأخرين بالتقدمين وألف
في ذلك كتباً ورسائل ومنظومات وأراجيز حجة ثم اتفق الى منزل بسوية اللالاحجام جامع محرم
افندي بالقرب من مسجد شمس الدين الحنفي وذلك في أوائل سنة تسع وثمانين ومائة وألف
وكانت تلك الخطة اذ ذاك عامرة بالاكابر والاعيان فاحدقوا به ونحىوا اليه واستأصوابه وواصوه
وهادوه وهو يظهر لهم الغنى والتمفف ويظهرونهم فيهم في وانه وتسامهم وورقي ويجيزهم بقراءة أورداد
وأحزاب قاتلوا عليه من كل جهة وأنوا اليه زيارته من كل ناحية ورغبوا في معاشرته لكونه غريباً
وعلى غير صورة العلماء المصريين وشكاهم ويعرف باللغة التركية والفارسية بل وبعض لسان الكرج

فانجذب قلوبهم اليه وتاقلوا خبره وحديثه ثم شرع في املاء الحديث على طريق السلف في ذكر الاسانيد والروايات والمخرجين من حفظه على طرق مختلفة وكل من قدم عليه يحل عليه الحديث المسلسل بالاولية وهو حديث الرحمة برواياته ومخرجه ويكتب له سند بذلك واجازة وسماح الحاضر ين فيمجبون من ذلك ثم ان بعض علماء الازهر ذهبوا اليه وطلبوا منه اجازة فقال لهم لا بد من قراءة اوائل الكتب وانفقوا على الاجتماع بجامع شيخون بالصليبية الاثنين والخميس تراعدها عن الناس فشرعوا في صحيح البخاري بقراءة السيد حسين الشبخوني واجتمع عليهم بعض اهل الخطة والشيخ موسى الشبخوني امام المسجد وخازن الكتب وهو رجل كبير معتبر عند اهل الخطة وغيرها وتاقل في الناس سمي علماء الازهر مثل الشيخ احمد السجاعي والشيخ مصطفى الطائي والشيخ سليمان الاكراني وغيرهم للاخذ عنه فازداد شأنه وعظم قدره واجتمع عليه اهل تلك النواحي وغيره من العامة والاكابر والاعيان والتسوا منه نيين المعاني فانتقل من الرواية الى الدراية وصار درسا عظيما فعند ذلك انقطع عن حضوره اكثر الازهرية وقد استغنى عنهم هو ايضا وصار على علي الجماعة بعد قراءة شيء من الصحيح حديثا من المسلسلات او فضائل الاعمال ويسر درجال سنده ورواياته من حفظه ويتبعه بايات من الشعر كذلك فيمجبون من ذلك لكونهم لم يمهّدوا فيما سبق في المدرسين المصريين وانفتح درسا آخر في مسجد الخنق وقرأ الشمايل في غير الايام المعهودة بعد العصر فازدادت شهرته واقبلت الناس من كل ناحية لسماعه ومشاهدة ذاته لكونها على خلاف هيئة المصريين وزينهم ودعاه كثير من الاعيان الى بيوتهم وعملوا من اجله ولا ثم فاخرة فيذهب اليهم مع خواص الطلبة والمقرئين والمستملين وكتب الاسماء فيقرأ لهم شيئا من الاجزاء الحديثة كشلايات البخاري او الدارمي او بعض المسلسلات بحضور الجماعة وصاحب المنزل واصحابه واحبابه وأولاده وبناته ونسائه من خلف الستار وبين أيديهم يجامر البخور بالمشرب والعود مدة القراءة ثم يختمون ذلك بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم على النسق المعتاد ويكتب الكاتب أسماء الحاضرين والسامعين حتى النساء والصبيان والبنات واليوم والناريج ويكتب الشيخ تحت ذلك صحيح ذلك وهذه كانت طريقة المحدثين في الزمن السابق كراياها في الكتب القديمة (يقول) الخبير اني كنت مشاهدا وحاضرا في غالب هذه المجالس والدروس ومجالس آخر خاصة بمنزلة ويسكنه القدم بخان الصاغة بمنزلة بالصناديقية ويولاق وأما كني آخر كنانذهب اليها للتراحة مثل غيط المعدة والأزبكية وغير ذلك فكاننا نشغل غالب الاوقات بمرور الاجزاء الحديثة وغيرها وهو كثير بثبوت المسوعات على النسخ وفي أوراق كثيرة موجودة الى الآن وانجذب اليه بعض الامراء الكبار مثل مصطفى بيك الاسكندراني وأيوب بيك الدفتردار فسموا الى منزله وترددوا بحضور مجالس دروسه وواصلوا بالهدايا الجزيلة والنفال واشترى الجواني وعمل

الاطعمة للضيوف واكرم الواردين والوافدين من الآفاق البيسدة وحضر عبد الرزاق انفسى
الرئيس من الديار الرومية الى مصر وتسمع به فحضر اليه والنس منه الاجازة وقراءة مقامات الحريري
فكان يذهب اليه بعد فراغه من درس شيخون ويطلع له ما تيسر من المقامات وفيه معانيه القوية
ولما حضر محمدا شاعرت الكبير رفع شأنه عنده وأصعده اليه وخلع عليه فرة سمور ورتب له تعينا
من كلاله لكفايته من لحم وسمن وأرز وحطب وخبز ورتب له علوفة جزيلة بدفتر الحرمين والسارة
وغلالا من الانبار وانهي الى الدولة شأنه فأتاه مرسوم عمر بجزيل بالخير بمائة ومائة وخسون
نصفا فضة في كل يوم وذلك في سنة احدى وتسعين ومائة والالف فمظلم أمره وانتشر صيته وطلب الى الدولة
في سنة أربع وتسعين فاجاب ثم امتنع وترادفت عليه المراسلات من أكابر الدولة وواصلوه بالهدايا
والتحف والامعة الثمينة في صناديق وطارد ذكره في الآفاق وكاتبه ملوك النواحي من الترك والحجاز
والهند واليمن والشام والبصرة والعراق وملوك المغرب والسودان وفزان والجزائر والبلاد البيسدة
وكرت عليه الوفود من كل ناحية وترادفت عليه منهم الهدايا والصلوات والاشياء الغريبة وأرسلوا اليه
من أغنام فزان وهي عجينة الخلفة عظيمة الخنة يشبه رأسها رأس العجل وأرسلها الي أولاد السلطان
عبد الحميد فوقع لهم وقعا وكذلك أرسلوا له من طيور البها والجوار والمبيد والطواشية فكان يرسل
من طرف الناحية الى الناحية المستغرب ذلك عندها ويأتيه في مقابلتها أضماها وأتاه من طرائف
الهند وصناعات اليمن وبلاد سرت وغيرها أشياء نفيسة وماء الكادي والمريات والعود والعود والعود
شام بالأرطال وصار له عند أهل المغرب شهرة عظيمة ومنزلة كبيرة واعتقاد زائد ورعا اعتقدوا فيه
القطبانية العظمى حتى ان أحدهم اذا ورد الى مصر حيا لم يزره ولم يسله بشئ الا يكون حجه كاملا فاذا
ورد عليه أحدهم سأله عن اسمه واهله وولده وخطه وصناعاته وأولاده وحفظ ذلك أو كتبه ويستخير
من هذا عن ذلك بلطف ورقة فاذا ورد عليه قادم من قابل سأله عن اسمه وولده فيقول له فلان من بلدة كذا
فلا يخلو اما ان يكون حرقه من غير سابقا أو صرف جاره أو قرية فيقول له فلان طيب فيقول نعم سيدي
ثم يسأله عن أخيه فلان وولده فلان وزوجته وابنته ويشير له باسم حارته وداره وما جاورها فيقوم
ذلك المغربي ويقعد ويقبل الارض تارة ويسجد تارة ويمتدآن ذلك من باب الكشف الصريح فتراهم
في أيام طلوع الميع وتزوله مزدحمين على بابه من الصباح الى الغروب وكل من دخل منهم قدم بين يدي
نجواه شيا امام وزوت فضة أو ثرا أو شمع على قدر فقره وغناه وبعضهم يأتيه بمراسلات وصلوات من
أهل بلاده وعلمائهم وأعيانها وانتمسون منه الاجوبة فمن ظفر منهم بقطعة ورق ولو بقدر الالة فكانا
ظفر بحسن الخاتمة وحفظها معه كالتميمة ويرى أنه قد قبل حجه والافق بانه باطنية والادامة وتوجه عابه
الأمم من أهل بلاده ودامت خيبرته الى يوم ميعاده وقس على ذلك ما لم يقل وشرع في شرح كتاب
احياء العلوم الفزالي ويض منه اجزاء وأرسل منها الى الروم والشام والمغرب ليشتريه مثل شرح القاموس

وبرغب في طلبه واستنساخه وماتت زوجته في سنة ست وتسعين فحزن عليها حزنا كثيرا ودفنها عند
المشهد المعروف بمشهد السيدة رفيقة وعمل على قبرها عظاما ومقصورة وستورا وفرشا وقناديل ولازم
قبرها أياما كثيرة وتجمع عنده الناس والقراء والمتشددون ويعمل لهم الاطعمة والزبد والكسكو
والقهوة والشربات واشترى مكانا بجوار المقبرة المذكورة وعمره بيتا صغيرا وفرشه وأسكن به أمها
وبيت به أحبابا وقصده الشعراء بالمراتي فيقبل منهم ذلك ويحيزهم عليه ورثاها هو بقصائد وجدتها
بخطه بعد وفاته في أوراقه المندثرة على طريقة شعر بخون ليلى منها قوله

أعاذل من برزأ كرذلي لا يزال * كئيبا ويذهب بعده في العواقب
أصابني يد البسين المثلث شاملي * وحاقني نظامي طاديات الذواب
وكنت إذا ما زرت زبدا سحيرة * أعود الي رحلي بطين الحقائق
أرى الأرض تطوى لي ويدنو بيدها * من الحفرات اليضغ غر الكواعب
فأنا النسيدي والجود والحلم والحيا * ولا يكشف الاخلاق غير التجارب
فديت لها ما يسستهم رداؤها * عميدة قوم من كرام أطايب
عليها سلام الله في كل حالة * ويصحبه الرضوان فوق المراتب
مدى الدهر ما ناحت حمامة أيكه * يشجو بشير الحزن من كل نادب
(وقوله أيضا)

يقولون لا نبكي زبيدة واتسد * وصل هموم النفس بالذكر والصبر
وثأني لي الاشجان من كل وجهة * بمخالف الاحزان بالهم والفكر
وهل لي نسل من فراق حبيبة * لها الحديث الاعلى يشكر من مصر
أني الدمع الآن يعاهد أعيني * بحجرها والقدر يحجري الى القدر
فأما تروني لا تزال مداممي * لدى ذكرها تحجري الي آخر العمر
(وقوله أيضا)

خليلي ما للانس أذى مقطعا * وما لفقو ادي لا يزال مروعا * امن غير الدهر المثلث وحادث
ألم برحلي أم تذكرت مصرعا * والافراق من الياسة مهجتي * زبيدة ذات الحسن والفضل أجما
مضت فضست عني بها كل لذة * تقر بها عيناى فانقطعا * لقد شربت كأسا مشرب كلنا
كشربت لم يجد عن ذلك مددعا * فمن مبلغ صحتي بمكة أني * بكيت فلم أترك لعيني مددعا
(وقوله أيضا)

خليلي هل ذكرى الاحبة نافع * فقد خائني الصبر الجميل العواقب * وهل لي عود في الحي أم تراجع
لوصل تلك الانسا الكواعب * لقد رحلت عني الحبيبة غداوة * وسارت الى بيت باعلى السباب

أقول وما يدري أنس غدوا بها * إلى اللحد ماذا أدرجوا في الحساب
تأخرت عنها في المصير وليفتي * تقدمت لألوى على حزن نادب
(وقوله أيضا)

زينة شدت لأرحيل مطاياها * غداة الثلاثة في غلائها الخضراء * وطافت بهم الأملاك من كل وجهة
ودق لها طبل السماء بلا أنكر * تيمس كجاست عمروس بدلا * وتخطرن في البرانس والأزر
سأبكي عليها ما حيت وإن أمت * ستبكي عظامي والأضالع في القبر
ولست بها مستيقيا فيض عبرة * ولا طالبا بالصبر طاقبة الصبر
(وقوله أيضا)

نعم الفتاة بها فجعت غمدية * وكذلك فعل حوادث الأيام * شدت مطايا البين ثم ترسحت
وغايلت أكوارها بسلام * رحلت لرحلتها غداة تحملت * أحلاما من قاعد وقياس
ما خلفت من بعدها في أملاها * غير البكا والخزن والاشتياح * يالطف نفس حسن اخلاق لها
جبلت عليه ووصلت الأرحام * وأطاعة للبعث ثم تنابة * صرفت لأطعام وفيه كلام
تلك المنكاري فابكها ما رنحت * ربح الصياح جراحه غصون يشام * يلوادها يوما علي قبر لها
قف ثم راجع من شج بسلام * وقلن لها قد كنت في ما قد مضى * تأتي له عند النقا بمقام
واليوم مالك قد هجرت فهل لذا * سبب نقولي يا ابنة الاعلام

وغير ذلك تركته خوفا من الاطالة وفي هذا القدر كفايا في هذا المقام ثم تزوج بعدها بأخري
وهي التي مات عنها وأحرزت ما حقه من مال وغيره وأصابه ما لا مزيد عليه من الشهرة وبعد
الميت وعظم القدر والجاه عند الخاص والعام وكثرت عليه الوفود من سائر الأقطار وأقبلت
عليه الدنيا بخدا فيرها من كل ناحية لزوم داره واحتجب عن أصحابه الذين كان يلزمهم قبل ذلك
الآفي الزاد انفسه من الأغراض وترك الدروس والأقراء واعتكف بدخل الحرم وأغلق
الباب ورد المدايا التي تأتيه من أكابر المصريين ظاهرة وأرسل اليه مرة أيوب بيك الدفتر دار
مع تجله خد بين أردبا من البر واحمالا من الارزوالسمن والصل والزيت وخسمائة ريال تقود
وبقي كداوي أفشة هندية وجوخا وغير ذلك فردها وكان ذلك في رمضان وكذلك مصطفى بيك
الاسكندراني وغيرهما وحضر اليه فاحتجب عنهما ولم يخرج اليهما ورعا من غير أن يواجهاه ولما حضر
حسن باشا علي الصورة التي حضر فيها في مصر لم يذهب اليه بل حضر هو لزيارته وخضع عليه فزوة نليق به وقدم
له حصانا مدودا رختا يسرج وعبادة قبيحة ألف دينار أعده وهياها قبل ذلك وكانت شاعته عنده لا ترد
وان أرسل اليه ارسل اليه في ذي ثلثها بالقبول والاجلال وقبل الورقة قبل أن يقرأها ووضعها على راسه
وبعد ما بقي الحال وأرسل مرة إلى أحمد باشا الجزائر مكتوبا وذكر له فيه أنه لم يدرى المنتظر وسيكون له

شأن عظيم فوقع عنده بوقع المصدق ايل النفوس الي الاماني ووضع ذلك المكتوب في حجابيه المقلد به
 مع الاحراز والشمائم فكان يسر بذلك الي بعض من يرد عليه من بدعي المعارف في الجفور والزائرات
 ويستقد صحتة بالاشك ومن قدم عليه من جهة مصر وسأله عن المترجم فان أخبره وعرفه أنه اجتمع به وأخذ
 عنه وذكره بالمدح والثناء احبوا ذكره وأجزل صاته وان وقع منه خلاف ذلك قطب منه واقصاه عنه
 وأبعدوه ومنع عنه بره ولو كان من أهل الفضائل واشتهر ذلك عنه عند من عرف منه ذلك بالقراسة ولم يزل
 علي حسن اعتقاده في المترجم حتى انقضى نعيمه واتفق ان مولاي محمد سلطان المغرب رحمه الله وصلى
 بصلات قبل ان يجامعه الاخير وتزهد وهو يقبلها واية اياه بالحمد والثناء والدعاء فارسل له في سنة احدى
 ومائتين صلة لها قدر فردها وتورع عن قبولها لوضاعت ولم يرجع الي السلطان وعلم السلطان ذلك من جوابه
 فارسل اليه مكتوبا قرا أنه وكان عندي ثم ضاع في الاوراق ومضمونه العتاب والتوبيخ في رد الصلة ويقول
 قد انك رددت الصلة التي أرسلتها اليك من يدت مال المسلمين وليتك حيث تورعت عنها كنت تفرقه علي
 الفقراء والمحتاجين فيكون لنا ولك أجر ذلك الا أنك رددتها وضاعت وبومه أيضا علي شرحه كتاب
 الاحياء ويقول له كان ينبغي أن تشغل وقتك بشي نافع غير ذلك ويذكر وجه لومه له في ذلك ومقالة العلماء
 وكلاما فصح مختصرا مفيدا رحمه الله تعالى * ولا مترجم من المصنفات خلاف شرح القاموس وشرح
 الادب تاليفات كثيرة منها كتاب الجواهر المنيعة في أصول أدلة مذهب الامام أبي حنيفة رضي الله عنه
 مما وافق فيه الأئمة السبعة وهو كتاب نفيس حافل رتبة ترتيب كتب الحديث من تقديم ما روي عنه في
 الاعتقادات ثم في العمليات علي ترتيب كتب الفقه والنسب القدسية بواسطة البضمة العبدروسية جمع فيه
 أسانيد العبدروس وهي في نحو عشرة كرايس والعقد الثمين في طرق الالباس والثاقين وحكمة الاشراق
 الي كتاب الآفاق وشرح الصدر في شرح أسماء أهل بدر في عشرين كراسا الفهم العلي أقدي درويش
 وألف باسمه أيضا التفتيش في معني اللفظ درويش ورسائل كثيرة جدا منها رفع نقاب الخفا عن انبياء الي
 وقاويي الوفا وبلغة الارباب في مصطلح آثار الخريب واعلام الاعلام بمناياك حج بيت الله الحرام وزهر
 الاكام الفشق عن جيوب الافهام بشرح صيغة سيدي عبد السلام ورشفة المدام المختوم البكري من صفوة
 زلال صيغ القباب البكري ورشف سلاف الرحيق في نسب حضرة الصديق والقول المشبوت في تحقيق
 انظر الثابت وتفسير قل لا تدلن في تحقيق كلام الشاذلي أبي الحسن واقط الآلي من الجواهر العالي
 وهي في أسانيد الاستاذ الحنفي وكتب له اجازة معلم في سنة سبع وستين وذلك سنة قدومه الي مصر والتواضع
 للسكة علي القوامع الكشكية وجزء في حديث نعم الادم الحل وهدية الاخوان في شجرة الدخان ومنح
 القبولات لوفية فيما في سورة الرحمن من أسرار الصفة الالهية والتواضع سيد الخي بسلاسل بني طي
 يذل المحمود في نخرج حديث شيبتي هود والمربي الكايلي فيمن روي عن الشمس البايي والمقاعد
 الهندية في المشاهد النمشندية ورسالة في المناهي والعصمين وشرح علي خطبة الشيخ محمد البشير البرعاني

على تفسير سورة يونس وتفسير على سورة يونس مستقل على لسان القوم وشرح على حزب البر للشافلي
وتكلمة على شرح حزب البكري لما كهي من أوله فكله للشيخ أحمد البكري ومقامة سماها أسعاف
الأشراف وارجوزة في الفقه نظمها باسم الشيخ حسن بن عبد اللطيف الحسيني المقدسي وحديقة الصفاني
والدي المصطفى وقرط عليها الشيخ حسن المدايني ورسالة في طبقات الحنابلة ورسالة في تحقيق قول أبي
الحسن الشاذلي وليس من الكرم الى آخره وعقيدة الأتراك في سنده الطريقة والأحزاب صنفها الشيخ
عبد الوهاب الشربيني والتعليقة على مسلمات ابن عقيلة والمنهج العالية في الطريقة النقشبندية والانتصار
لوالدي النبي المختار وألفية السند ومناقب أصحاب الحديث وكشف اللثام عن آداب الإيمان والاسلام
ورفع الشكوى لعالم السرو النجوي وترويح القلوب بذكر ملوك بني أيوب ورفع الكلال عن العلل ورسالة
سماها قلنسوة التاج الفخام باسم الأستاذ العلامة الصالح الشيخ محمد بن بدير المقدسي وذلك لأكل شرح
القاموس المسمى بتاج العروس فأرسل اليه كرايس من أوله حين كان يحضر وذلك في سنة الثنتين وثمانين
ليطلع عليها شيخه الشيخ عطية الأجيوري ويكتب عليها تقريرا ففعل ذلك وكتب اليه يستجيزه فكتب
اليه أسانيد العالية في كراسه سماها قلنسوة التاج وهو أولها بعد الصلاة الحمد لله الذي رفع من العلماء
وشرح بالعلم مدوبهم وأعلى لهم سندا وصحح الحنن من حديثهم فصار موصولا غير مقطوع ولا متروك
أبدوا وهي قلوبهم عن ضعف اليقين في الدين فلم تضطرب ولم تتكرا الحق بل صارت لأقادة مقصدا والصلاة
والسلام على سيدنا ومولانا محمد وآله أئمة الهدى وصحبه نجوم الاهتداء ما اتصل الحديث وتسلل
وعلم من العلم والشذوذ مرمدنا وبعد هذه قلنسوة التاج صنعت بأخردنياج بل غيبة المحتاج وهل
صدي المزاج وزهرة الإبتهاج والقمر المشيد بالأبراج والمصباح المنقى عن أبي المصباح بل للعرض
الموصوف بالآلى عواني غواني أحاديث موصولة الى صاحب الامراء والمعراج رصعت باسم الكوكب
الوضاح المستنير بأضواء مصباح الفلاح المتشع باردياً أسرار التحقيق والمترجم بلاءاً أنوار التوفيق
المصنف في جدله غير محاب اقربب والآتي من تقريره بالمعجب المعجيب ذي المناقب التي لا يستوعبها
البيان والبيان ولا ينف أداء شكره ولو أطلقت اللسان بالثناء عليه على عمر الزمان صاحبة الفضل العلامة
الجمال محمد بن بدير الشافعي المقدسي رحمه الله آمين

ان المسلال اذا رأيت نجومه * أيقنت أن سيصير بدرا كاملا

أضاء الله بدر كاله وحرس مجده بجلاله وهذا اوان الشروع في المقصود بهون الملك المعبود
وكتب في آخرها ما نصه

أجزت له ابقاء ربي وحاطه * بكل حديث حازمه بانقان
وقته وتاريخ وشه رويته * وما سمعت أذن وقال لساني
على شرط أصحاب الحديث وضبطهم * برية عن التصحيف من غير نكران

كتبته له خطي واسمى محمد * وبالمرضى صرفت والله يرعاني

ولدت بعام أرحوا (فك ختمه) * والله توفيقي والله تكلافي

وكتب معها جواب كتابه مانعه أعطف أغصان القاتر مخ أم القلوب بئلا لها إلى المحبوب تنوح
ورنات أوتار العبدان بأناء أهل الغرام والشوق أم هيجان البلبال بسجوح البلبال وتفر يد ذات
الطوق أم دعوة روح القدس تهتف فيقوم حيا أم مقدم عيس حبيب أحياء دانية عشاق معاليه
وحيا ما هذه الاصدى تشيب نسيم بث الشوق وأهدى التحيات كلابل نهجات غير انشاء وارسال
تحف التسليمات إلى محمد له الحب من ميم مد بحر البسيط والمفيض للمجتدي من رشحات قاموس
بره المحيط من نزل إلى القول البديع على مفارق مهابق الصباحة والملاحقة ونشر ملامحة الاحسان
على غرة طلعة تاج صروس الفصاحة مردي فارس البراعة في الميدان اذا فتمدها ساهبا سبوحا المعطر
غارب النجاة والاتقان بجلالة قدر تخضع له من الفلك الاطلس برجا هو الذي اذ قال اقال عثار الدهر
وقال تحت أفياء ظلال دوحة النعش واذا رقم نصف حبة التلك بالزاهر مرقومة واذا رسم فجيئة الاسد
آيات الحرس مرسومة وشاهدني ما شاهدته في كتابه المنيق الواصل إلى خطابه الشريف الوارد
علي فعين الله على منشى تلك الفصاحة سلمت من الحصر الآن وردتها الحصر أعيا البديع والحضر وقد
صدر اليه ما أثار على المحب في ختام خطابه وعرج عليه معضد نفسه فلم يك الا كالمسك يتنافس فيه ووراد
جنابه ولو أن فيوضات العلوم والمعارف من غير حاكم لا تستباح وممدات المنح والعوارف من غير
حكيم لا تستباح ولكن رأي الاطاعة في ذلك منقضا وبحق الباطن في مثل ذلك. فما فاشرق أفق
سعد القبول بقياسه وسقى قلم الاجازة في الخدمة على كرامه وعطر بيان الاسانيد العوالي فردوس
الاسناد بأنقاده ومبت غالية نسائم كشم العطائف ومبت بارقة غمائم المشارق والمراشف ومابلت أفنان
الاتصال برماح علو الاسناد وسقى قلم التحرير رياض الاجازة من جريال الامداد وذو نكح الاجازة
خاصة على مدارج كلال تلك ناصة كأنها صروس جليلة بالتاج وحليت بانحردي باج ولو لا مخافة طول
الهدد والتماس السعد في الحث على انجاز الوعد بتضد تاج المنقبات لسكانت مفالقات الكلام
المنفرقات بنيت ذكر كم المنسجم بجلديات نهى بطاقة تحمل في كل كلمة غريزة بان وتفت السحر في
عقد البيان قائمط غارب سنامها واهتمصر ثمرات نظامها دمت لأدروة المعالي متسما ولا تقاس رياض
السعادة متسما آمين * أقول والشيخ محمد دبير المذكور هو الآن فريد عصره في الديار المقدسة
بيدي وبعيد ويدرر ويغيد برك الله فيه مدى الأيام وأمتع بوجوده الانام آمين وللمترجم أشعار
كثيرة جوهرية انشأت صحاح وعرائس آيات ذات وجوه صباح منها قوله من قصيدة بمدح بها الاستاذ
العلامة شمس الدين السيد محمد أبانوار بن رفاط طال الله بقاءه ويذكر فيها نسبة الشرف بقدمها
مدحت أبانوار أبي مدحه * وفور حظوظي من جليل المآرب

نجيبا تسمى في المشرق توره * فلاحا بوادي لاهل المغرب
محمد الباقي مشيد انتخاره * بعر الماعى وابتذل المواهب
زيب العلا الخضل سيب نواله * سماء الندى المنهل صوب السعائب
كريم السجاية الفروا سطة العلا * بسيم الحيا الطلق ليس بغاضب
حوى كل علم واحتوى كل حكمة * ففات مرام المستر السوارب
به ازدهت الدنيا بهاء وجمجة * وزانت جلالا من جميع الجوانب
مخايله تنيك عما ورامها * وأتواره تهديك سبل المطالب
له نسب يسلو بأكرم والد * تبليج منه عن كريم المناسب

وهي طوبى ذكرها في غنمة رفع نقاب الخفاء ومن كلامه في مدح المشار اليه قوله

زار عن غفلة من الرقباء * في دجا الليل طيف حب نائي * يلهو زورة على غير وعد
نسخت آيها الظلام النائي * بت منها منعا في سرور * ومخاتوره ادجى الظلماء
ونجلي اشراقها نوصال * مهدى للقلوب كل هناء

ويقول في مدحها عمدة ماجد مكفى أبا الانسوار رب النخار نجل الوقاء

أشرق العالمين أصله وفصلا * مفرد المصير نخبة الاصفاء
ويقول فيها أشرق في قلوبنا من سماء * تيرات جبهة الاضواء

هو روح الاله في كل مجلى * هو تاج الجلال للعاليا

هو بدر البدور في كل أوج * هو نجم الهدى وشمس الضياء

هو باب المنى توحا ونصرا * منه تمت مظاهر النعماء

هو رجائي وعدتي ونصيري * واعتمادى في شدتي ورخائي

ومدحه صاحبنا بنية الدهر وبقية نجباء العصر انما نظم الشاعر السيد اسمعيل الوهي الشير بالحساب

بهذه القصيدة الغراء الالامية وهي

ذاك الحيوا ذاك الفاحم الرجل * باء بلبي وتيك الاعين انتجل

وفي غز لا اذا شمس الضحى أفلت * أول الشمس اوجنت الليل من بدل

أغن أغريد وضاح الجبين له * خذ أسيل وطرف كله كحل

نشوان لم يمتسى صرفا مشعرة * لخصته بالذي في ثغره ثمل

أقام في كبدي الوجد المضر به * حتى تحلل فيما تسفح المقل

وفي الجوانح أذكي صدم حرقا * تكاد من حرها الاحشاء تشتعل

حملت فيه الذي نيا الجبال به * وما لقيس بها قاسيته قبل

كمبت فيه وأشواني نوراني * ودمع عيني على خدي بنهمل * وماذا لي يا نصحا في فقلت له
دعني بمدحى امام العصر اشتغل * محمد المرتضى الراقي ذرى شرف * تلوح من صوته الجوزاء والجل
السيد السند الثابت الموضح ما * للمعجز قدر كذا اذاحه الاول * صدر الشريعة مصباح البرية من
يضيق من وصفه التفصيل والجل * احياء المالم علم كنت أشدها * أنا محبوبك فاسلم أيها النظم
وقام في الله للاسلام منتصرا * وكاد لولا يدى احداث الجلال * أعيان كفى الكرام الحافظين
في رقم صالح قول أنزه عمل * لاخط أولا فخطى راحته * قاله عنهما الا اندي شغل
(ومنها)

خرائب من معال لم يخص بها * الا من سواها حفظه العطل * يا ابن الذي قد غدا جبريل خادمه
وبشرت قومها قدمه الرسل * خذها اليك وان كانت مقصرة * حسبي علائها حبل بكم تصل
ما قلها في بني العباس شاعرهم * أستاذ أهل القريض المادح الغزل
لازلت مبلغ مثلي ما يؤمله * وللعروغ أنا ان صرا وجل
(فاجابه بقوله)

أعقد لآل أم نجوم تواقب * أم الروض فيه الورق جاءت نحاظ * والاعروس في ملاء محاسن
لها الصون غنى عين الحواسد حاجب * والانظام من حبيب مجيد * أخي الفضل من دانت لديه الفوارب
(وهي طويلة وله أيضا)

إذا ما عب سلطان المريسي * وأبدى الجرو وجها للعروس * فرغت بفرد الكافات يأتي
بجمع حاصل هو كاف كيسي * به أصبحت أرذل في كاه * به أمسيت في حكن نفيس
به تحلي من السمراء كاسي * الي على يدي غزلان خيس
فارتفت نارة منها وطورا * من الثغر الشيب بالامقيس
(وله في المعنى)

إذا ضم قطر الجو عنامعاشنا * وهبت رياح بالعشية بازده
قصرت على كاف الكتاب مطالعا * ومقتبسا منه فوائد شارده (وله أيضا)
قد عد قوم في الشناء لدا إذا * كافية تكفى لدي الانواء * كالكيس والكانون والكن الذي
ياوى له العاني وكاس طلاء * ثم الكباب وسادس الكافات من * شمس نضي دنت وكاف كاه
ولدى أن الكيس بجمع كل ما * ذكر وامن الافراد والاجزاء
(وله في المعنى)
لكاف الكيس فضل مستمر * يتوق به على الكافات طرا
إذا ظفرت به كذاك يوما * نسي سائر الكافات قسرا
(وله أيضا في المعنى)

أذهب سلطان الربى غدوة * وجال آفاق السماء سحاب
وضاق لتحصيل الأمان مذهب * فتم جابس الصالحين كتاب
(وله أيضا) كاف الكياسة مع كيس إذا اجتمعا * يوما لمرء غدا في العصر سلطانا
بالكيس يصبح مضيا حوشا * وبالكياسة يولي الكيس احسانا
والكيس منفردا مضى صاحبه * والكيس منفردا يولي به حاشا
(وله في إجازة)

أجزت لمن حوي قصب الفخار * وجلى في العلوم فلا يحارى
روايتي جميعا عن شيوخ * ثقات أهل فضل واختبار
لهم بين الملا صيت ومجد * ونخر واعتداد في اشتهار
ومظوم ومثوري جميعا * وإن لم أك أهلا لا اعتبار
وحسن الظن بالأغصا كقيل * ورحمى العهد مع بعد المزار
فأنت المفرد العلم المذاوي * ومثلك من أصاخ الي اعتذار
ولا تغفل محبك من دعاء * بنيل القصد في تلك الديار
و يرجو المرتضى منكم قبولا * عسى يعطى الرضا عند القرار
بحاج المصطفى خير البرايا * أمام المرسلين المستجار
علي عليمه أزكى سلام * وصحب ما أضنت شمس النهار
وله في أسماء أهل الكهف على الخلاف الوارد فيهم

بما ليخ مكلمين مشلين بصدده * دبر نوح من نوح أشداء للكهف
وخذ شاذ نوحا سادس الصاحب ذا كرام * كفضططوش في رواية ذي العرف
نوايس سائينوس مع بطيوشهم * مكرطولش تلك الروايات فاستوفي
وكشفوط كذد سلططوم مكذا * ر وبقا وارنوش على حسب الخلاف
وبينوس كضططط أربطائس * ومرطوكش عند الأجل في الصنف
وكاههم قططير سابع سبعة * نخذوتوسل يا أخا الكرب والرجف
(ومن كلامه أيضا)

توكل علي مولاك وانش عفاه * ودأوم على التقوي وحفظ الجوارح
وقسدم من السر الذي تستطبعه * ومن عمل يرضاء مولاك صالح
وأقبل علي فعل الجليل وبذلك * إلى أهله ما استطعت غير مكالح
ولا تسمع الأقوال من كل جالب * فسلاما بد من مشن عليك وقادح

ولطمة كثير ونرم بحر غزير وفضله شهير وذكرة مستطير وكنت كثيرا ما أجنني وجهه وداذه
وأوقدناو الفكرة بقدر حواري زاده واستظل بدوحه المربع واستمد من بحر الدربع وأسامره
بما يدكرنا هو الرقبتين وأتمت من صفات فضله وذاته في الريعين كاقيل

وكانت بالعراق لنا ليل * سرقنا من من ريب الزمان

جهنا من تاريخ الليالي * وعنوان المسرة والاماني

وبالجملة فانه كان في جمع المعارف صدرا لكل ناد حتى قوض الدهر منه رفيع العباد وأذنت شمس
بالزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال كاقيل

وزهرة الدنيا وان أبنت * فأنها نسقي بماء الزوال

وقد لعاه الفضل والكرم وناحت لفرافقه هائم الحرم وأصيب بالطاعون في شهر شعبان وذلك انه صلى
الجمعة في مسجد الكردي الواجه لداره فظعن بعد ما فرغ من الصلاة ودخل الى البيت واعتقل لسانه
نلك الليلة وتوفي يوم الاحد فاخفت زوجته وأقاربها موته حتى نكلوا الاشياء النفيسة والذخائر
والامعة والكتب المسكنة ثم أشاعوا موته يوم الاثنين فحضر عثمان بيك طبل الاسماعيلي ورضوان
كتخد المجنون وادعي ان التوفي أقامه وصيا اختارا وعثمان بيك ناظر ابيسب ان زوج اخذت الزوجة
من أتباع المجنون يقال له حسين أغا فلما حضر وأوصحبتهم ما يظني فتدي صادق فأخذوا ما أجوه
وانتقمه من المجلس الخارج وخرجوا بجنازة وصلوا عليه ودفن بقبر أعدته لنفسه بجانب زوجته بالشهد
المعروف بالسيدة رقية ولم يعلم بموته أهل الازهر ذلك اليوم لاشتغال الناس بأمر الطاعون وبعد الخطة ومن
علم منهم وذهب لم يدرك الجنازة ومات رضوان كتخد في أثر ذلك واشتغل عثمان بيك بالامارة لموت
سيده أيضا وأهمل أمر تركته فاحررت زوجته وأقاربها متروكة ونكلوا الاشياء الثمينة والنفيسة
الى دارهم ونسي أمره شهو راحتي تغيرت الدولة وتلك الامراء المصريون الذين كانوا بالجهة القبلية
وتزوجت زوجته برجل من الاجناد من أتباعهم فعند ذلك فتحوا التركة بوساية الزوجة من طرف
القاضي خوفا من ظهور وارث وأظهروا مائة الفوه بما انتقمه من الثياب وبعض الامعة والكتب
والدشتات وباعوها بمحضرة الجمع فبلغت ثمنها مائة ألف فمقت فمقت فمقت فمقت فمقت فمقت فمقت فمقت
الباقى مع الاول وكانت مختلفاته شيا كبيرا جدا أخبرني المرحوم حسن الحريري وكان من خاصته وعن
يسى في خدمته ومهماته أنه حضر اليه في يوم السبت وطلب الدخول ايمادته فادخله اليه فوجده راقدا
معتق اللسان وزوجته وأصهاره في كبكة واجتهاد في اخراج ما في داخل الحجاب والصناديق الي
الليوان ورأيت كوما عظيم ما من الاقشة الهندية والمقصبات والكشميري والفرام من غير تفصيل
نحو الخمين وأشياء في ظروف وأكياس لا أعظم ما فيها قال ورأيت عددا كثيرا من ساعات اللعب النفيسة
مبدوا على بساط القاعة وهي به لافات بلا دهاقل فجلست عند رأسه حمدة وأمسكت يده ففتح عليه

ونظر الخواشع كالمستقرهم عما هم فيه ثم غمض عينيه وذهب في غلظه فقامت عنه قال ورأيت في القسحة
 التي أمام القاعة قدرا كثيرا من شمع العسل الكبير والصغير والكافوري المتنوع والخلام وغير ذلك مما
 لم أراه ولم ألتفت إليه ولم يترك ابنا ولا ابنة ولم ير ثمة أحدا من الشعراء * وكان صفته بعة مخيف البدن ذهبي
 اللون متناسب الأعضاء معتدل اللحية قدوة خطه الشيب في أكثرها مرقها في ملبسه ويتم مثل أهل مكة
 عمامة مشجرة بشاش أبيض وطاعة مرخية عني قنانه وطاحكة وشرار يرب حرير طوله اقرب من
 قتره وطرفه الآخر داخل على العمامة وبعض أطرافه ظاهر وكان لطيف الذات حسن الصفات بشوشا
 يسر ما قورا محشما مستحضر اللوادرو المناهبات ذكي الودعيا فطنا المعيا وروح فضله نصير وماله في
 سعة الحفظ نظير جعل الله مثواه قصور الجذان وخر يحمه طاف وفود الرحمة والفيران * ومات *
 الامام السلامة والخبر المدقق الفهامة ذو الفضائل الجبوة والتحقيقات المهمة الذي الاممي النحوي
 المعقولي الفقيه النبيه الشيخ عمر البابلي الشافعي الازهرري تفقه على علماء العصر وحضر الشيخ عيسى
 البراوي والشيخ الصبيدي والشيخ أحمد البيلي والشيخ عبد الله السندوني ونهر في العلوم واقرا
 التدروس وأخذ طريق الخلوتية على شيخنا الشيخ محمود الكردي ولقنه الاسماء لازمة في مجالسه وأوراده
 ملازمة كلية ولو حفظها نظاره تزوج بزوجة الشيخ أحمد أخي الشيخ حسن المقدسي الحنفي وكانت مصرية
 فتروني حاله وحمل بالملابس وهرتة الناس وماتت زوجته المذكورة لاعتن عصبة فجاز ميراثها والنزيم
 بحصة كانت لها بقرية يقال لها دار البقر فعند ذلك اتت عليه الدنيا وسكن دارا واسعة واقفي الجوارى
 والخدم ومواني وأبقار وأغناما واستأجر أرضا قريبة بزرعها بالبرسيم تعدوا إليها المواشي وتروح كل يوم
 من أيام الربيع ثم تزوج ببنت شبيبته الشيخ محمود بعد وفاته وأقام بمعلمة بها في رفاهية من العيش مع
 ملازمته للأقراء والأفاداة الى أن أدركه الاجل المحتوم ونوفي في هذه السنة بالطاعون وكان اننا
 حسناجم الفرائد والفوائد مذهب الاخلاق لبن الطباع حسن المعاشرة جميل الاوصاف رحمة الله تعالى
 * ومات * العمدة الفاضل الواعظ عبد الوهاب بن حسن البوسنوي السراي المعروف ببشاش
 افندي قدم مصر سنة تسع وستين ومائة وألف ووعظ بمجاهدات كرمه الامراء للجنسية ثم
 توجه الى الحرمين وقمان بمكة ورتب له شئ معلوم على الوعظ والتدريس ومكث مدة ثم حصلت فتنة بين
 الاشراف والاراك فتهب بته وخرج هاربا الى مصر فالتجأ الى علماءها فكتبوا له عرضا الى الدولة
 بعرفة ماجري عليه فعين له شئ في نظير ما ذهب من متاعه وتوجه الى الحرمين فلم يقر له بمكة قرار ولم
 يمكنه الامتزاج مع رئيس مكة للاقلة انه واستطاعه في كل من دب ودج فتوجه الى الروم ومكث بها
 أياما حتى حصل لنفسه شئ من معلوم آخر فأتى الى مكة وصار يطالع على الكرسي ويتكلم على عادته في
 الحلق على اشراف مكة وذهمهم والتشجيع عليهم وعلى أتباعهم وذكروا بهم وظلمهم فأمره مشريف مكة
 بالخروج من المدينة فخرج اليها وقد حلق غيظا على الشريف فلما استقر بالمدينة تم عليه بعض

الأوباش ومن ليس له ميل إلى الشر يف نصار يطالع على المكرم ويستقبل بلسانه عليه ويسب به جهرا
وغره مرافقه أولئك معه وإن الشر يف لا يقدر أن يأتي له بجرعة فتعصبوا وازدادوا نفورا وأخرجوا الوزير
الذي هو من طرف الشر يف وكانوا إلى الدولة برفع يد الشر يف عن المدينة مطلقا أنه لا يحكم فيهم أبدا
وأنما يكون الحاكم ذبيح الحرم فقط وأرسلوا بالعروض مفتي المدينة فكتب لهم على مقتضى طلبهم
خطا إلى أمير الحاج الشامي وإلى الشر يف ولما أحس الشر يف بذلك نفبه هذه الحدة وعرف أن أصله
من أنصار بالمدينة أحدهم المترجم وامتد لقا أمير الحاج بمسكر جزار على خراف عذبه ورام مناوأة أن
يرز منه شي خلافا ما هدمه فله رأي أمير الحاج ذلك الحال كتم ما عنده وأنكر أن يكون عنده شيء
من الأوامر في حقه ومضى فسكره حتى إذا رجع إلى المدينة تهر ونشر وكاد أن يأكل على يده من التسم
والحمرة وذهب إلى الشام ولما خلت مكة من الحجاج جرد الشر يف عسكرا على العرب فقاتلوه وصبر
مهم حتى خفر بهم ودخل المدينة فجاءه ولم يكن ذلك يحظر به الحسم فقط ففاوضهم لأنهم خرجوا لقاتله
فأنتهم وأخبرهم أنه ما أتى إلا زيارة جده عليه السلام ولا والسلام وليس له غرض سواه فاطمأنوا بقوله
وشق سوق المدينة بسكره وعبيده حتى دخل من باب السلام وتلى من الزيارة وأقبلت عليه أرباب الوظائف
مسلمين فأكروهم وكساهم قدام آس منهم الفسقة أمر بامساك جماعة من المفسدين الذين كانوا يجرعون
وراءه فاحتقوا فيهم ونسبوا وأهرب منهم خفية بالليل جماعة وكان المترجم أحدهم احتق في بيت ثلاثة أيام
ثم غسروا بتمه وخرج حتى أتى مصر ومضى على طريقته في الوعظ وعقد له مجلسا بالملك هذا الحسيني وخالط
الأمير أبو حنيفة ورسد الأمير يوسف بك ومال إليه وأبسه فزودة ودعاه إلى بيته وأكرمه ووزد إليه
كثيرا وكان يحله ويرفع منزله ويسمع كلامه وينصت إلى قوله ولديه بعض معرفته بالعلم على طريقة بلادهم
واستمر بمصر وسكن بخارطة الروم ورب له بالضر بخانه مائة نصف أفضة في كل يوم لمهر وفه وصار له واجهة
عند أبناء جنسه إلى أن وقع له ما وقع مع اسمعيل باشا بسبب الوصاية على التركة كما مر ذلك آنفا وحط من
قدره وأهانه وجبته نحو ثلاثة أشهر ثم أخرج عنه بشاعة على بك الذي قد أروا ونزوي خلافا في داره إلى أن
مات في أوائل شعبان بالطاعون ساعده الله تعالى ﴿ومات﴾ الخراب المكرم ليجعل المعظم جامع المعارف
وحاوي الصنائف الأمير حسن أفندي ابن عبد الله الملقب بالرشيد الرومي الأصل مولى المرحوم علي أغا
بشردار السعادة المكتب المصري اشترا أمسيده صغيرا ومذهبه ودريه وشغله بالخط فاجتهد فيه وجوده على
عبد الله الانيس وكان ليوم اجازته محفل نفيس جمع فيه المرؤس والرئيس ثم زوجه ابنته وجملة خلائقه ولم
يزل في حال حياته سيده من كفا على المشق والتويد معتليا بتحرير والتجويد إلى أرفق أهل عصره في
الجود في الأمن وجمع كل مستحسن ولما توفي شيع الماكين المرحوم اسمعيل الوهمي جعل المترجم شيئا
باتفاق منهم لما عطي من مكرام التسم وطيب الاخلاق وقام المرءه ووجوه حسن تأتي الواردين وحينئذ التناء
عليه من أهل الدين وأهل العلم من أجله شيئا الذي محمد من نفي كتاب حكمة لاشراق إلى كتاب الآفاق

جمع فيه ما يتعلق بنفهم مع ذكر أمانيهم وهو غريب في بابه يستوقف الراغب في مرابع هضابه ولم يزل شيخا
ومتكما على جماعة الخطاطين والكتاب وعبيدهم الذي بشار إليه عند الأرباب نسخ يده عدة مصاحف
وأحزاب وأما نسخ الدلائل فكثرت لها لا تدخل تحت الحساب إلى أن دأبت به المنيعة طوائف الوداع ونفرت
عقد ذلك الاجتماع وهو أنه انقضى نظام هذا الفن * ومات صاحبنا الأديب الناهر والنبية الزاهر نادرة
العصر وفرد عين الدهر عثمان بن محمد بن حسين الشمسي وهو أحد الأخوة الأربعة أكثرهم معرفة
وأغزرهم أدبوا أغوصهم في استخراج الدقائق واستنتاج الرقائق وأهمهم جميعا الشريعة بن السيد
طه المحوي الحسيني ولد المترجم نصر وورث في حجر أبيه وتعلق من صفه بمعرفة الفنون العربية فقال
طرق منها حسنا يرق عند الناظر وعرف القرائن واستخرج منها طرائف في استحقاق الموارث في
قسم الغرماة في شياريك وله سابقة شعرية مقبولة وما كتب في عنوان كتاب

أدين الله مالك من نظير * ولالك في اتقي والفضل نافي

سألت الله أن تقي بعز * ولا ينك عراشت نافي

ثم أتبعه بنثره في حضرة سيدي وفدوتي وعمدتي وعمدتي من أرجو من الله بقاء حياته وإن يمز به كل
حياته وإن ين علينا من فضل ميزانه خوارق عادته آيين برب العالمين (أما بعد) فالتكم في هذا الجواب
كأنه يدلي ببحر قطره والفضل على الشهد قطره لازال مولانا معجزا بحبائه بمدح أوصافه وحفوفه
برعاية الشا وأعظم الطافه إلى آخر مقال ومن نظم

وأعبد لؤلؤي الجسم ذي هبف * متعم الحسن فيه كم أري عجبا

صداً ما خطه من نار وجنته * انقضى برشف شهد أجواز الشدا

وقد شطرها صنود عثمان الصائفي وسياق في ترجمته رحمه الله وله معرفة بالغة جيدة بطالع كتبها
ويحل عقدها ويسأل عن غرائب الفن ويعوص بدقته على كل مستحسن ولله نظم فرائض الدين
وأسماء أهل بدر وغير ذلك (ومن آثاره) مقدمة جميعية في مدح السيد أحمد البدوي قدس الله تعالى سره
الملك اليك قد زاد احتياجي * ومن ناداك يا بدوي فتاسجي * لقد أعيت بمصائب جسمي
من المعيان واختلاف اختلاجي * ذنوب واجترأ ليس يحصي * وغير سوء أفعالي من لحي
وأحوالي الهوي فساد حواني * فهذا الوقت ها وفي خلجي * وقد أسرفت عمري في التلاهي
وطاقي بساجيت له خلجي * وكما بررت ربي بالمعاصي * وكان بها السدا في خلجي
وكم يوما أمانت الفضل فيه * وزدت أساءة فتجح الدياجي * فيا أيني ويا حزني ووجدي
من المعيان قد زاد ارتعاجي * ولما قل أساءة في وطبي * ولم ألق لدائي من علاج
أنحو العيسوي ولست عيسى * لكي أرجو خلاصتي وانقراجي * أنت تحت ظموني أسفلي وكربي

لباب كله في الناس راجي * فيا بدوي يا قصدي وسؤلي * ويا حامي الحمي يوم المعراج
 دخل في حراك وانت غوث * وحاشا أن يخيب من يساجي * فانتقذه وسلصكه طريقا
 الى التقوي بعز وابتهاج * فثمان له حسن اعتقاد * ولم يصني لقداح وهاجي
 وله غير ذلك كثير وبالجملة انه كان من محاسن الزمان توفي رحمه الله في أواخر شعبان مطمونا
 وخلف ولديه محمد جرجي وحسين جرجي أحباهما الله حياة طيبة ﴿ ومات ﴾ الاجل المبجل
 بقية السلف ونتيجة الخلف الوجيه الصالح النبيه الشيخ عبدالرحمن بن أحمد شيخ سعادة جده
 سيدي عبدالوهاب الشعراني مات أبوه الشيخ أحمد في سنة أربع وثمانين وتركه صغيرا دون البلوغ
 فكفله أمه فتولى السجادة الشيخ أحمد من أقاربه وتزوج بأمه وسكن بدارهم ولما شب المترجم وترشد
 اشترك معه بالمناصفة ثم توفي الشيخ أحمد المذكور فاستقل بذلك ونشأ في عز وعفاف وصلاح وحسن
 حال ومعاشرة ومودة وعمر البيت حسا ومعنى وأحيانا ثم أجداده وأسلافه كان شديد الحياء والحشمة
 والتواضع والانكسار والخشية والحلم والتؤدة ومكارم الاخلاق ولما تم كاله بدازواله واختارته في
 شبابه بدالاجل فقطعت شمس عمره منطقة الأمل وخلف ابنا صغيرا يسمى سيدي قاسم اياك الله
 فيه ﴿ ومات ﴾ أعز الاخوان وأخص الاصدقاء والخلان النجيب الصالح والاربب الناجح
 شقيق النفس والروح وصحبه باب الخير والفتوح المتفنن النبيه سيدي ابراهيم بن محمد الفزالي بن محمد الدادة
 الشرايبي من أجل أهل بيت الثروة والمجد والعز والكرم وهو كان مسك ختامهم ويموته انقرض بقية
 نظامهم وقد تقدم استطراد بعض أوصافه في ترجمة المرحوم سيدي أحمد رفيق المرحوم رضوان كشدنا
 الجاني ومنها حرصه على فعل الخير ومكارم الاخلاق وتقديم الزاد ليوم المعاد والصدقات الخفية
 والافعال المرضية التي منها تنفذ طلبية العلم الفقراء والمحتاجين ومواساتهم ومعاونتهم وكان يشتري المصاحف
 والالواح الكثيرة ويقرعها يدهم ينقحها على مكاتب اطفال المساكين الفقراء مموونة لهم على حفظ القرآن
 ويملا الاسئلة لا عطاش ولا يقبل من فلاحينه زيادة على المال المقررو يعاون فقرائهم ويقرضهم
 القناوي واحتياجات الزراعة وغيرها ويحسب لهم هداياهم من أصل المال وكان يتفقه على العلامة الشيخ
 محمد العقاد المالكي ويحضر دروسه في كل يوم وبعد وفاته لازم حضور الشيخ عبدالعالم الفيومي وكان
 ينفق عليه وعلى عياله ويكفونهم ولم يزل سمع السجدة بسام العشية الي ان بقته الطاعون حالا وكان
 موته ارنجالا فذهبت جداوله واستراحت عساده وعواذله وكان رحمه الله حسنة في صحائف الايام
 والايالي وروضة تبت الشكر في رياض المعالي

قلوبت يوما منه بالدهر كله * انكرت دهر اثنائياني ارنجاعة

﴿ ومات ﴾ أيضا من بينهم الاجل لمكرم أحمد جلبي ابن الامير علي وكان شاعرا لطيف الذات مبدع
 الصفات مقبول الطباع مذهب الاوضاع ﴿ ومات ﴾ أيضا من بينهم الامير عثمان بن عبد الله معتوق

المرحوم محمد جبري وكان من أكابر ينتمون بقية السلف من طبقتهم ذابوا به وعتل وحشمة وجلالة
 قدر **﴿ ومات ﴾** أيضا من ينتمون الأمير رضوان صهر أحد جبابي المذكور وكان انسانا لا بأس به أيضا
﴿ ومات ﴾ من ينتمون عدد كثير من النساء والصبيان والحواري في تلك الايام المبددة منهم ومن غيرهم
 عقد النظام **﴿ ومات ﴾** الصنوبري والعقد النضيد الذي النبيه من ليس له في الفضل شبيه صاحبنا
 الاكرم وعزيزنا الانعم ابراهيم جبابي بن أحمد أغا البارودي تشامع أخويه علي ومصطفى في حجر
 والدهم في رقابية وعز وللمات والدهم في سنة اثنتين وعشرين ومائة وألف تزوجت والدهم وهي ابنة
 ابراهيم كتحدا القازدغلي محمد خازندار زوجه هو محمد أغا الذي اشتهر ذكره بعد ذلك فكفل
 أولاد سيده المذكورين وفتح ينتمون وعافي المترجم محصيل الفضائل وطلب العلم ولازم حضور الدروس
 بالازهر في كل يوم وتفيد بحضور النقه على السيد احمد الطحطاوي والشيخ أحمد الخانيوني وفي
 المعقول على الشيخ محمد الحشني والشيخ علي الطحان حتى أدرك من ذلك الحظ الا وفرو صار له ملكة
 بقدرها على استحضار ما يحتاج اليه من المسائل الثقيلة والعقيلة وتروى بالفضائل ونحلي بالفواضل الى
 ان اقتصر في ليل شبابه صياد النية وضرب سوار بينه وبين الامنية **﴿ ومات ﴾** أيضا بعده يرمين أخوه
 سيدي علي وكان جميل الحاصل بلبح الشرائل رقيق الطباع يشغف بحسن الفاظه الاسماع
 اخبرته النية وحلت بساحة شبابه الرزية **﴿ ومات ﴾** صاحب الامثل والاجل الافضل حاوي
 المزايا المنزه عن النقائص والرزايا عبد الرحمن افندي ابن أحمد المعروف بالهلواني كاتب كبير باب
 تفكشيان من أعيان أرباب الافلام يدوان مصر كان اشتغل بطلب العلم ولازم حضور الاشياخ وحصل
 في المعقول والمقول ما يميزه عن غيره من أهل صناعته مع حسن الاخلاق وجميل الطباع وحضر على
 الشيخ مصطفى الطائي كتاب الهداية في الفقه مشاركا له واخذ أيضا الحديث عن السيد مرتضى وسمع
 معانيه كثير من الاجزاء والمسلسلات والمصحيحين وغير ذلك وألف حاشية على مراقي الفلاح
 وتفتي كتابانية وكان يباحث ويناضل مع عدم الادعاء وتهذيب النفس والسكون والتؤدة والامارة
 والسيادة الى ان أجاب الداعي ونفته التواصي واضمححل حاله بدمه وركبته الديون وجفاء الاخذان
 والمحبون وصار يحال يرقى له الشامت ويكي حزنا عليه من يسمع ذكره من الثنا الى ان توفي بدمه
 بنحو ستين **﴿ ومات ﴾** الأمير المجلد والنبية المفضل علي بن عبد الله الرومي الاصل مولى الأمير
 أحمد كتحدا صالح اشترا سيده صغيرا فربي في الحرير وأقرأ القرآن وبعض متون الفقه وتعلم الفروسية
 ورعى السهام وترقى حتى عمل خازندار اعنده وكان بيته موزن الافاضل فكان يكرمهم ويحترمهم ويتعلم
 منهم العلم ثم اعتقه وأزله ما كافي بهض ضياعه ثم رقام الى ان عمله رئيسا في باب المتفرقة وتوجه امير اعلى
 خلافته صحبة الخزينة الى الابواب السلطانية مع شهامة وصرامة ثم عاد الى مصر وكان ممن يمتد في شيخنا
 السيد علي المقدسي ويحتم به كثيرا وكان له حافظة جيدة في استخراج القروع وأتقن فن رعي النشاب

الى أن صار استاذافيه وانقر في وقته في صنعة القسي والسهام والدحانات فلم بالحقة أهل عصره وأضر
بعبئيه وعالجها كثيرا فلم يقدر نصبر واحتسب ومع ذلك فبر دعليه أهل قته و يسألونه فيه ويعتمدون
على قوله ويحيد القسي تركبوا وشداولقد أتاه وهو في هذه الضراوة رجل من أهل الروم اسمه حسن فأنزله
في بيته وعلمه هذه الصنعة حتى فاق في زمن قليل أقرانه وسلم له أهل عصره وحينئذ طلب منه أن يأذن له
فيها واجتمع أهل الصنعة في منزله لحضور هذا المجلس فأرسل الى شيخنا السيد محمد مرتضى وطلب منه
شيئا يناسب المجلس فكتب عن لسانه ما نصه الحمد لله الذي علم الإنسان ما لم يعلم وهدى بفيض فضله الى
الطريق الاقوم والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا محمد النبي الاكرم الناصر لدين الحق بالسيف والسنان
المقوم وعلى آله وصحبه ما رمى مجاهد في سبيل الله سهما والي الجنة تقدم (أما بعد) فبقول الفقير الى الله تعالى
على بن عبد الله ولي المرحوم أحمد كثر خدام صالح غفر الله ذنوبه وسر عيوبه ورحم من مضى من سلفه
وجعل البركة في عقبه وخلفه اعلموا اخواني في الله ورسوله أن كل صنعة طائفة واستاذوقه قد قالوا صنعة
بلا استاذ يدركها الفساد وأن صنعة القوس والنشاب بين الاقران والاصحاب على بحر الاحقاب شريفة
وخرقة بين السلف والخلف مقبولة ثمينة اذ بها تعمير باب الجهاد وتفتح قلاع أهل الكفر والعدا وقد
أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم في الكتاب بأعداد القوم وفسر ذلك برمي النشاب حيث قال جل ذكره
وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم وروى مسلم في صحيحه عن عقبة
ابن عامر الجهني رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في تفسير هذه الآية إلا أن
القوة الرمي فكره ثلاث مرات وذلك زيادة لثباته وتفخيم شأنه والامر من الله يقتضي الوجوب وهو
فرض كفاية على المسلمين لشكايه أعداء الدين وثبت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى بالقوس
وركب الخيل وتقلد بالسيف وطعن بالرمح وكانت عنده ثلاث قسي قوس معقبة تدعى بالروح وقوس من
شوحط تدعى البيضاء وأخرى تسمى الصغراء وثبت أن كل شيء يابو به المؤمن بأهل الأئمة الثلاثة
أحدا عن الرمي بالقوس وفي الاخبار الصحيحة أن الله تعالى يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه
المحتسب في الخبير والرامي به والمعدله ومنبله فاروا وركبوا ولأن ترموا أحب الى من أن تركبوا وروى
البخاري عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على نفر من أسلم ينتقلون
فقال ارموا بني اسمعيل فإن أباكم كان راميا وورد في فضل الرمي أحاديث كثيرة منها في صحيح مسلم عن
عقبة بن عامر الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم الرمي ثم تركه فليس منا
وقد عني وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تعلم الرمي ثم
نسيه فمهي نعمة الله وروى الترمذي عن عمرو بن عقبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وله أن الله تعالى يدخل الخ هكذا بالسهم التي بأيدهم الذي في الجامع الصغير أن الله يدخل بالسهم الواحد
ثلاثة نفر الجنة صانعه محتسب في صنعة الخبير والرامي به ومنبله وهو الموافق لقوله ثلاثة فليحرر هذا الحديث

وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله بلغ العدو أو لم يبلغ كان له كعتق رقبة وصح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يخطب وهو متكئ على قوس وجاء جبريل عليه السلام يوم أحد وهو متقلد قوسا عربية ويروي عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتخذ قوسا عربية فني الله عنه الفقر والاحاديث في ذلك كثير توفي في المكتب شهيرة وقد ثبت ان أول من رمى بالقوس العربية آدم عليه السلام ثم جبريل عليه السلام من الجنة ويده قوس وورثوه سمان فاعطاه الله وعلمه الرمي بها ثم صار الى ابراهيم عليه السلام ثم صار الى ولده اسمعيل عليه السلام واليه ينتهي اسناد شيخ هذا الفن ولما كان الامر كذلك رغب الرافضون في صنعة القوس واجتهدوا في تركيبتها وأبدعوا في اتقان السهام التي يرمى بها امتثالاً لامر الله تعالى وأمر رسوله صلى الله عليه وسلم واسعا فالأخواتهم المسلمين من الفزاة والجهاديين وكان من بينهم الرجل الكامل الحسن السميت والشمائل حسن بن عبد الله مولى علي قد ظال اجتهاده في هذه الصنعة من مد القوس واخلافها والاختلاس وحمل الاوتار والحلقة والكشتوان وفرض سبة القوس من سائر أنواعها العربية والعقبة والواسطية والخراسانية والشامية وما يتعلق بها من تنجيد الخشب وتركيبه وتشمير اللجام وتوقيعه والتوقيع والحزم والرقع والتوير والدهان مما عليه عمل الاستاذين من سالف الزمان فلما رأيت منه هذا الاتقان في صنعة والاذعان بحسن معرفته والاحكام مع التفقه في سائر الاوقات لاصول صناعته صدرت مني هذه الاجازة الحامدة له بشهادة الاخوان في هذه الصنعة الشريفة البيان كما أجازني به الشيخ الصالح الكامل الماهر البارع المرحوم عبد الله أفندي بن محمد البستوي بحق أخذه لذلك عن شيخه المرحوم الحاج علي الاباني عن شيخه محمد الاسطنبولي باسناد متصل الى عبد الرحمن الفزاري والامام صاحب الاختيار مؤلف الايضاح المعروف بالطبري بحق أخذهما من أئمة هذا الفن المشهورين طاهر الباني والسحق الرقاص وأبي هاشم البارودي باسنادهم المتصلة عن شيخ الى شيخ الى أن ينتهي ذلك الى سيدنا اسمعيل عليه الصلاة والسلام وحسبك من علو منتهى الى هذا الامام وأوصيه كما أوصى اخواني ونفسي المحاطة بالادب الجليل وتواضع النفس وحملها على مكارم الاخلاق وأن لا يرفع نفسه على أحد وإن لا يحقر أحدا من خلق الله وإن يجعل دأبه لزوم الصمت والادمان والقناعة بالقليل مع المداومة على ذكر الله بالسكينة والوقار وإن يسمى الله في أول مسكن في صنعه ويستمد من الله القوة والحوال ولا يضجر ولا يأس من روح الله ولا يسب نفسه ولا قوسه ولا سهامه ولا يحدث نفسه بالعجز فإنه يصل الى ما وصل اليه غيره فان الرجال بالهم في الحديث المؤمن القوي أحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير وأن يدبر النظر الى معرفة العيوب العارضة للنفس والسهام وعقد الاوتار وتعاهد لذلك وكيفية ازالة العيب ان حدث ويصرف من أي حدث وإن لا يبيع سلاح الجهاد لكافر ويقتس دين من يشتري ان كان رجلا أو صيدا فيحتاج ذلك الى اذن والده فاذا علم اسلامه ووثق فإخذ عليه العهد ان لا يرمى به مسلما ولا معاهدا ولا كلبا ولا شيئا من ذوات الارواح الا أن يكون صيدا أو ما يجب قتله وأن لا يعلم صنعة الالهة الذي ينق

مدينه فقد روي أنه لا يحل منع العلم عن مستحقه و يجب اعطاؤه بحقه سيما ان كان عارفا بقدر العلم راغب فيه
 طاب الوجه الله تعالى لا لباهاة والمفاخرة و يجب عليه أن يروض تلامذته ويؤلف بينهم ويحررهم على
 العمل ولا يعاتبهم الا في خلوة وهو مع ذلك لازم الهية كثير السكوت متأن في الامور غير عجول للجواب
 والتقوى أصل كل شيء وهو رأس مال الانسان ونتم الكلام بالحمد والثناء للرب المالك المنان والصلاة
 والسلام على سيدنا محمد سيد ولد عدنان وعلى آله وصحبه الاعيان وسمع المترجم على شيخنا
 المذكور أكثر الصحيح قراءة كل من الشريفين الفاضلين سليمان بن طه الاكراسي وعلي بن
 عبد الله بن أحمد وذلك ينزله المظلل على بركة النيل وكذلك سجع عليه المجلس بالعيد بشرطه
 وحديثين مسجلين بيوم عاشوراء يخرج السيد المذكور وأشياء أخر ضبطت عند كاتب
 الاسماء وأخذ الاجازة من الشيخ اسمعيل بن أبي المواهب الحلبي وكان عنده كتب نفيسة في
 كل فن رحمه الله **وفات** الشاب اللطيف المذهب الطريفي الذي يحكي بأدبه سنا الملك
 أو ابن العفيف محمد بن الحسن بن عبد الله الطيب أبوه مولد للقاسم الشرايبي مات أبوه في
 حياته وكان مولده سنة أربع وستين ومائة وألف وكفله صهره سليمان بن محمد الكاتب أحد كتاب
 المقاطعة بالديوان ونشأ في الرفاهية والتم وطأ طلب العلم قال عنه ما أخرجه من ريقة الجهل وتعلق
 بالعروض وأخذ عنه الشيخ محمد بن ابراهيم العوفي المالكي فبرع فيه ونظم الشعر الا أنه كان يعرض
 شعره للذم بالتزامه فيه ما لا يزم كتب اليه صاحبنا الثقف العلامة السيد اسمعيل بن سعد بن اسمعيل
 الوهبي المعروف بالحشاب على ديوانه

قل للرئيس أبي الحسين محمد * خدن العالي والسري الامجد
 والحاذق القطن اليبس أخي الذكا * اللوذعي الالمى الاوحسد
 ألزمت نفسك في القريض مذاهبا * ذهبت بشعرك في الخفيض الاوهد
 وترك ما قد كان فيه لازما * هلا عكست فنجشت بالقول السدي
 كدورت منه بما صنعت بحوره * ففدت مشارع ليس يحوها الصدي
 فاذا نظمت فكأن لنظمتك ناقدا * فقد البصير بذمتك التوقد
 أولافدع تكليف نفسك واسترح * من قولهم ما شعره بالحيد
 ولئن عشت عليك فيما قلته * فلقد بذلت النصيح للمسترشد
 فلما قرأها ضحك ولم يزد على أن قال له أنت في حل وكان رحمه الله قد عاق غلاما من أبناء الكتاب فكتب
 اليه أيضا السيد اسمعيل اني أجلك ان تصبوا بيشذل * على قسمة العالما من صفر
 أمسك عليك وحاذر من اخافني * قيصه مدنا ينقد من دبر
 وكتب اليه الاديب الماهر طه بن صرفة مقررنا على ديوانه يدين في غاية الحسن

لشلفظ كانه الدر نظاما * صدف القلب عن سواه مليا

لو تحلى منه الجمال الاناني * اترضاك للفؤاد صغيا

فكتب اليها يثا واحدا ان اسمعيل عندي * مثل اني بل وطه

ومن شعر مرجه الله تعالى نار الخليل اذ ابدت في مهجتي * ورشفت ذاك النفر برد حرها
توفي في غرة شعبان من السنة (ومات) الصنواقر يد والنادرة الوحيد الزيه اللبيب والمفرد العجيب
الفاضل الناظم الناصب عثماني بن أحمد الصفا في المصري تقدم ذكره في ترجمة والده أحمد أفندي
كاتب الروزنامه بدويان مصر ونشأه وفي ظل النعمة والرفاهية وقرأ النحو والمنطق على كل من
الشيخ علي الطحان والشيخ مصطفى الرحومي حتى مهر فيهما وكان يباحث وبتأصل وبتأف أهل
العلم في مسائل العقليّة والنقليّة وقرأ علم المر وض وأتقن بحوره ونظم الشعر وجمع الظرف وكان فيه
نوع من الخلاعة والاهو وله خميس على البردة جيد وأشعار كثيرة وله شعر رقيق منه قوله

نظرت الى حي وكنت مفلسا * فلم أرفقه للفلس سوى السوي

فقلت له أين الدرام قال لي * علي أني راض أن أحمل الهوى

ومن نظمه نشطير يثين لثمان الشمسي وهو

(وأغيد أوأوى الجسم ذي هيف) * بوجنة أشرفت منها الفؤاد صغيا

البدر طرته والنصن قلمته * (متم الحسن فيه كمأري عجبا)

(كأنما خاله من نار وجنته) * قد زاد حسنا ومن أعلى الخلد ودريا

وحين خاف اللظى في الخلد يحرقه * (انقض برشف شهدا جاوزا الشبا)

ورأيت له أيا على القصيدة السليمة المشهورة وهي

ليس لي في القربى يا قوم رغبة * به هذا الذي كداني رعيه * أشهد الله أني ثبت عنه

توبة حرمت علي المحبة * حينما فيه شمر نائب قاض * أبعد الناس بالفصاحة نسبه

كان فيه جزاؤه صنع وجه * أوقفنا أو كان قتلا بحربه * لاجزاهم الا له في الناس خيرا

لا ولا فرج المهين كربه * حبت أهدي الى البرية داء * مستعرا أعياف حول الاطبه

يا عدوم الآراء ما أنت الا * آدمي برؤية البغل أشبه * كيفما تدعى الفصاحة جهلا

أو ما تدري انها دار غربه * عس جهولا أومت بجهاك حتنا * يا خبيثا يا خبيث الارض تربه

فلعمري ما قلته ليس شعرا * بل لباح وأنت كلب ابن كلبه

ثم اني أستغفر الله مما * قد جناه اللسان ان كان سبه

وله في اسمعيل أفندي الكسدار

يا خيلي أفديك من كسدار * كوسج الذقن عارى الذقن شعرا

من يكن قرنه كقرنك هذا * فليكن بينه كايوان كسري

ولم يزل رافلا في حال السعادة حتى حلت بساحة شبابه الشهادة وتوفي مطعونا بالبلع وهو ذاهب لموسم المولد الاحدي بقطر تاء في شهر رجب وقد ناهز الاربعين وحضر وابه الى مصر محمولا على بعير فسلم وكفن ودفن عند والده رحمه الله * ومات * الخواجا العظيم والتاجر المكرم السيد احمد ابن السيد عبد السلام انقر بي القاسي شافي حجير ولده وترني في العز والرفاعية حتى كبر وترشد واخذوا عظمي واباعوا شترى وشارك وعامل واشهر ذكره وعرف بين التجار ومات ابوه واستقر مكانه في التجارة وعرفته الناس زيادة عن ابيه وصار يسافر الى الحجاز في كل سنة مقوماً على ابيه وبني داره ووسعها وازاد اليها دكة الحسية التي بحوار الفقامين وانشأ داراً عظيمة أيضاً لخط الساكن بالازبكية وانضوى اليه السيد احمد المحروقي واحببه واتخذ به اخاداً كثيراً وكان له اخ من ابيه بالحجاز يعرف بالمراشي من اكابر التجار وكلاهما مشهورين ذو ثروة عظيمة فتوفي وصادف وصول المنرجم حينئذ الى الحجاز فوضع يده على ماله ودقاره وشركائه وتزوج بزوجه واخذ جواره وعبيده ورجع الى مصر واتسع حاله زيادة على ما كان عليه وعظم صيته وصار عظيم التجار وشاه البندر وسلم قياده ودامه في الاخذ والعطاء وحساب الشركة الى السيد احمد المحروقي وارتاح اليه خذفه ونباهته ونجابه وسعادة جده ولم يزل على ذلك حتى اخبرته المنية وحالت بينه وبين الامنية وتوفي في شعبان مطعونا غداً وكفن وصلى عليه باشهد الحسيني في مشرد حافل بعد العشاء الاخيرة في المشاغل ودفن عند ابوه بزاوية العربي بالقرب من النجاة بن والتجاء السيد احمد المحروقي الى محمد آغا البارودي كخدا اسمعيل بيك فسعى اليه واقامه مكانه واقامه عوضه في كل شيء وتزوج بزوجه وسكن داره واستولى على حواصله وبضائعه وامواله ونحسا امره من حينئذ واخذوا عظمي وذهب وصانع الامراء واصحاب الخل والعقد حتى وصل الى ما وصل اليه وادرك ما لم يدركه غيره فمات سعيداً وراياً كافلاً

واذا السعادة لاحظت عيونها * ثم فاما خاوف كهن امان

* ومات * الامير الكبير اسمعيل بيك واملأه من مماليك ابراهيم كخدا وانضوى الى علي بيك بطوط قبان فجمع له اشراقه واقربه نومه بشانه وقلده الصنحية بدعوت سيدهم مزوجه بهم اية ابراهيم كخدا وعمل لهما بها عظيم ابر كذا القيل شهراً كاملاً في سنة اربع وسبعين كما تقدم ذكر ذلك وكان من المهمات الجسيمة والمواسم العظيمة التي لم يتفق نظيرها بعد تبصر ولم يزل منظوراً اليه في الامار مقدمة على بيك وأرسله في سرياته واعتمده في مهماته وبشانه الى سويلم بن حبيب بنجر بدة فلم يزل يحارب حتى هزمه وفر الى البصرة المحقة هناك ولم يزل ينقمه ويرصده حتى قتله وحضر برأسه الى بخدومه وذلك في اواخر سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف وسافر الى الشام صحبة محمد بيك أبي الذهب لمقاتلة عثمان باشا ابن العظيم وأغاروا على البلاد الشامية وحاربوا على بافار بة ثمة حتى ملكوها وسافر قبل ذلك في تجاربه

الصعيد وحضر غالب واقف الحرب مع محمد بك واستنالا في ان بدت الوحشة بين محمد بك وبيده
على بك وخرج مع محمد بك الى الصعيد وحري بينهم الدم يقتله أيوب بك وأخرج اليه على بك جردة
عظيمة احتفل بها احتفالا زائدا وأمر بها لترجم فلما اتفق الجمع ان التي عصاه وخامر على مولاها وانضم
بين معه الى محمد بك فشد عضده وغان محمد وعده وحصل ما حصل من ثقلهم واستبالاتهم كاذكر واستمر
مع محمد بك براعي حرمة وقدمه على نفسه ولا يبرأ من أمره الا بعد مشاورته ومراجعته ونقله الى قردارية
وأمر على الحج ستمين بشهادة قوسر حسن والمهمات محمد بك لم تطمح نفسه بالتصديق في الرئاسة
والامارة بل تركها لاتباعه ووقع بحاله واقطاعه ونزوم داره التي عمرها بالازبكية فلما كدور وطعموا فيها
لديه وقصد مراد بك اغتيال فخرج الى خارج وبعه المنقرضون له ويوسف بك وغيره وحصل ما هو
مسافر ومشرع في محله من تلكه وقتله يوسف بك واسمعه لبيك الصغير بمساعدة العلوية ثم غدروا
به حتى آل الامر به الى الخروج الى البلاد الشامية وانراق جمه ثم سافر الى الروم مع بعض اتباعه وماليكه
وذهب منه غالب ما جتمع لديه من الاموال وذهب الى اسلا مبول فاقام بهامدة ثم تقووا الى شتى قلعة وخرج
منها بحرية نحوها على حاكمها ثم ركب البحر الى درنة فوصل خبر ذلك الى الامراء بمصر فخرج مراد بك
ليقطع عليه الطريق الموصلة الى قبلي وأرسله عيوننا ينتظر ونه بالطريق وأقام على ذلك شهرين ثم تقووا
له على خبر وهو يتنقل عند العرب ان حتى انه اخفى عند بعضهم في غار اربعين يوما في مغارة ثم انه تحيل وأرسل
من اتى الى مراد بك انه مر من الجهة الفلانية بمعرفة لمرصد المقيم من فتنى مراد بك وركب في الحال
ليقطع عليه الطريق ونفر قى الجمع من ذلك المكان فعد ذلك اجتاز اسمعيل بك ذلك الموضع وعداه
في زى بعض العربان وخلص الى الفضاء الموصل للبلاد القبلية وذهب مراد بك في نهاية مشواره فمير
أثر ذلك الخبر فرجع الى المكان الذي عرفه مسلوكة فوجد المرابطين على ما هم عليه من التيقظ الي
ان تحقق عنده انه تحيل بذلك ومروقت ارحال مراد بك من ذلك الموضع فرجع بخفى ستمين ولم يزل
حتى كان ما كان ووصل حسن باشا على الصورة المثلثة ورجع الى مصر وعالمه بالاستقلال بدارتها بعد
تقر به سبع - ثمان ومائة سنة الشدة وظن ان الوقت قد صفاه واستكثر من شراء الممالك واخترقت
داره وبناها أحسن مما كانت عليه وحسن المدينة وسورها من عند طر او الجزيرة وحسن الحصن عظيمها
من الجبل الى البحر من الجهتين حتى انما أصيب بالطاعون أخضر امرأه وقال لعنان بك طبل
بمخبرتهم أمت كبير القوم الباقية فالتج عيناك وشده يلك فاني حصنت لكم البلد وصيرتها بحيث لو ملكتها
امرأة لم يقدر عليها عدو وغرض بومين ومات في الثالث سادس عشر شعبان من السنة وكان أميراً جليلاً
كفوا الامارة جيوري الصوت عظيم الهمة بهد الغور كبير التدبير يحب الصلحاء والعلماء ويتأدب
ومهم ويواسيهم ويقبل شفائهم بكرههم له فهم اعتقد عظيم حسن ولما مات غسل وكفن وصلى عليه
في معلى المؤمنين ودفن بتراب على بك مع سيدهم ابراهيم كنفه القرب من ضريح الامام

الثاني بالقرافة ولم يزل يمد خليفته عثمان بك وأضاع مملكته وسلمها لاختصاصه وأخصام سيده
 ومات الأمير رضوان بك وهو ابن أخت علي بك الكبير أمره وقلده الصنعية وجملة من
 الأمر الكبار فلما مات خاله واستقل بالمملكة محمد بك الزوي وارثته عنه الأمرية وأقام بها هو
 وحسن بك الجداوي مدة أيام محمد بك فلما مات محمد بك وظهر بالامارة إبراهيم بك وعمراد بك
 لم يزل على خموله إلى أن وقع التفقم بينهم وبين اسمعيل بك فانضم هو وحسن بك إلى اسمعيل بك
 وساعدها فردفها أمر ياتهما ونوه بشأنهما ثم ناقعا عليهما وخذلاهما عند ما سافر بهما إلى قبلي وكانا هما
 السبب في ضربه المدة الطويلة كما ذكرتهم وقع لهما ما وقع مع المحمدية وذهبا إلى الحجة القبلية وأقاما هناك
 فلما رجع اسمعيل بك من غيبته انضم اليهما تانيا ولم يزل معه واقترب منهما المترجم وحضر إلى مصر
 وانضم إلى المحمدية والساخر حسن باشا وخرج معهم وجمع ثانيا بامان واستمر بمصر حتى حضر اسمعيل
 بك وحسن بك فأقام معهم أياما ثم كلفا وتصادق مع علي بك كتحذا الجاوية وعقد معه الموائمة
 ونزل مرارا إلى الأقاليم وعسف بالبلاد ولما سافر حسن باشا وخلافة الجرجير ونجبر وصار يحطف
 الناس ويحبسهم ويصادرهم في أموالهم وتعدى شره لكثير من الفقراء ولم يزل هذا شأنه حتى أظنا أمر صر
 الموت شاع وحل بساحته الطاعون ولم يقته وأراح الله منه العباد وكان أشقر خيضا (ومات) الأمير الاصيل
 رضوان بك ابن خليل بن إبراهيم بك بلفيا من بيت الحمد والعز والسيادة والرياسة ويدهم من البيوت
 الحليمة القديمة الشهيرة بمصر ولم يكن بمصر بيت عريق في الامارة والسيادة الا بيتهم وبيت قصبة رضوان
 وجميع أمراء مصر تنهي سلسلتهم اليهما وبيت القازدغلية أصل منشئهم وعرض سيادتهم
 من بيت بلفيا كما تقدم لأن إبراهيم بك بلفيا جده المترجم مملوك مصطفى بك مصطفى بك مملوك حسن
 أغا البيا هو سيد مصطفى كتحذا القازدغلية مصطفى هذا كان مر اجا عند حسن أفاور قاه وأمره حتى
 جعله كتحذا باب مستحق فظان وغا أمره وعظم شأنه باض وأفرخ فجميع طائفة القازدغلية تنهي نسبتهم
 اليه كما ذكر ذلك غير مرة ولما توفي خليل بك والده المترجم في سنة خمس وثمانين بالحجاز في امارته على الحج
 وترك أخاه عبد الرحمن أغا وولد له رضوان هذا ورجع بالحج عبد الرحمن أغا المذكور وبمداستقرارهم
 اجتمعت أعيان بيتهم وأرادوا تقليد عبد الرحمن أغا من جهة عرضا عن أخيه فإلى ذلك فالفقوا على تقليد ابن
 أخيه رضوان المذكور فكان كذلك وقلده الامارة وتبع بيتهم وأحيما ترهم وانضم اليه أتباعهم وسار
 ميراحته بعل في رياسة لولا لثغة في لسانه وتقليد أمير الحج سنة اثنتين وتسعين ومائة ألف وكان كفو الخا
 وطلع ورجع في أمن وراحة ورخاء ولم يزل في سيادته حتى توفي في هذه السنة وضم محل بيتهم بموته وماتت
 أعيانهم وعظماؤهم وخرب البيت بالكلية وانفجرت آثارهم وانطاعت أنوارهم وبطلت خيراتهم
 وخذت حركاتهم ومن جملة ما رأيت من خيراتهم في أيام رضوان بك هذا مائة قارى من الحفظة يقرؤن
 القرآن كل يوم في الاوقات الخمسة في كل وقت عشرون قارئا وقس على ذلك

وأمر بالاطلاق والكن الذي * فذكرت اعهد به بخير وان
لم ألق غير اليوم فيها كنا * تباطأ من نحس طير واكر

وفات الأمير سليمان بك المعروف بالشابوري وأصله من مال بك سليمان جاور يش القازد غلي
فهو عشا ش حسن كتحذا الشعر اوى تقلد الامارة والصنحية سنة تسع وستين و ثني مع حسن كتحذا
المذكور وأحمد جاور يش المجنون كما تقدم في سنة ثلاث وسبعين فلما كانت أيام علي بك وورد من الديار
الرومية طلب الامداد من مصر لفرز ووارسل على بك فاحضر المترجم وقلده اماراة السفر فخرج بالعسكر
في موكب على العادة القديمة وسافر بهم الى الديار الرومية وذلك سنة ثلاث وثمانين ورجع بعد مدة وأقام
بطا الا محترما مرمي الجانب وبنافق كبار الدولة وانضم الي مراد بك فكان يحالسه ويسامره ويكرمه
المذكور فلما احضر حسن باشا كان هو من جملة المتأسرين فلما استقر اسمعيل بك في اماراة مصر اعتنى
به وقدمه ونظمه في عداد الامراء الكبر سنه وأقدميته وكان رجلا سليم الباطن لا بأس به توفي بالطاعون في
هذه السنة **وفات** الأمير الجليل عبد الرحمن بك عثمان وهو عاكوك عثمان بك الجرجاوي الذي
قتل في واقعة قراميدن أيام حمزة باشا سنة تسع وسبعين كما تقدم فقلده واعيد الرحمن هذا عوضه في الصنحية
فكان كفؤا طويلا وكان متزوجا بنت الخواجا عثمان حسون التاجر العظيم المشهور والمتوفي في أيام الأمير
عثمان بك ذي القسطنطين وخلفه من اولاده حسن بك وكان المترجم حسن السيرة سليم الباطن والعقيدة
محبوب الطباع جميل الصورة وجهه الطلعة وكان محمد بك أبو الذهب يحبه ويحبه ويعظمه ويقبل قوله ولا
يرد شفاعته وكان يميل بطبعه الى المعارف ويحب أهل العلم والفضائل ويحب نعب الشطرنج **ومن مآثره**
أنه عمر جامع أبي هريرة الذي بالجيزة على الصفة التي هو عليها الآن وبني بجانبه قسرا وذلك
في سنة ثمان وثمانين ولما أتمه ويضه عمل به بولاية عظيمة وجمع علماء الازهر في يوم الجمعة وبعد انقضاء
الصلاة سمع شيخنا الشيخ علي الصمدي على كرسي وأمل حديث من بنى لله مسجدا يحضره الجميع وكان
شيخنا السيد محمد مرتضى حاضر اوباقى العلماء والمشايخ والمقبر في جملتهم وكانت حررت له المحراب على
انحراف القبلة ثم انتقلنا الى القصر ومدت الاسطة وبعدها الشرابات والطيب وكان يومه سلطانيا * توفي
رحمه الله في شعبان بمنزله الذي يقسمون جوار بيت الشابوري ودفن عند سيده بالقرافة **وفات** في آخره
ولده حسن بك المذكور وكان نطنا محبدا ويكتب الخط الجيد ويميل بطبعه الى الفضائل وقويها متزاها
لا يمتنع من النقائص والردائل عوض الله شيا به الجنة **وفات** الأمير سليم بك الاسماعيلي من مال بك
اسمعيل بك قلده الامارة في سنة احدى وتسعين وخرج مع سيده الى الشام ثم رجع الى مصر بعد سفر
سبده الى الروم وأقام بها بطالا في بيت بجوار المشهد الحسيني ببعض خدم قليلة ويذهب الى المسجد في
الافاق الخمسة فصلي مع الجماعة ويتنزل كثيرا ولم يزل على ذلك حتى رجع سيده الى مصر فودله امارته
ورجع الى داره الكبيرة وتقلد اماراة الحج في سنة اثنين و نزل الى اقليم المتوفية وجمع المال والجمال ورجع

وطلع بالحج وعاد في أمن وأمان ولم يزل في أمارته حتى توفي بالطاعون في هذه السنة وكان طوا الاحسيما
خير ما قرب من شره **ومات** الامير علي بك المعروف بجركس الاسماعيلي وهو من عماليك اسماعيل
بك ايضا وقد مال امارته في مدته السابقة واسكنه بيت صالح بك الذي بالكيش ولما قرب سيده حضر
الى مصر واقام خاما وسكن بالكهكيين وكان لطيفا مهابذا خفيف الروح ضحكك السن يحب العلماء
والصلحاء ويتأدب معهم ويكرهم ولما مات خلد الله ابراهيم بك قسطة تزوج بعده زوجته بنت
اسماعيل بك ولم يزل حتى توفي بعد سيده بآيام قليلة **ومات** الامير غياث بك وهو من بيت صالح
بك تابع مصطفى بك القردو كان يعرف أولا بغياث كاشف قلعة الامارة في سنة مائتين وتولى اماره الحج
في سنة احدى ومائتين فسار فيه اسير احسن او طلع بالحج ورجع مستورا واستمر اميرا الى ان مات على
فراشه بالطاعون في بيته بخط باب اللوق فقلده بعده مملوكه صالح امارته وهو موجود الى الان في الاحياء
وكان المترجم امير اجل لا تحت ما قليل التسم من رآه ظنه متكبيرا اسكون جاشه وكان لا بأس به في الجملة
ومات الامير علي بك الحسني وهو من عماليك حسن بك الجداوي قلده الامارة في آيام حسن باشا
وتزوج بزوجته مصطفى بك الداودية المعروف بالاسكندراني وكان اعيايف الذات جميل الطباع سهل
الاقيام قليل العناد **ومات** في رجب من السنة بالطاعون ودفن بالمشهد الحسيني بدفن القضاة
ووجدت عليه زوجته وجدا كثيرا **ومات** الامير رضوان كتحداوه من عماليك احمد كتحدا
الجنون تنقل في المناصب حتى تولى كتحداثة الباب بمحسنة وشهامة وعقل وسكون ولما استقل اسمعيل
بك في اماره مصر نوه بشائه واحبه وصار في تلك الايام أحد المتكلمين المشار اليهم في الامر
والهوى وتقاذ الكلمة والرياسة وكان قريبا الى الخير واشتهر أكثر من سيده وصار له أولاد
وعزوة وأتباع وعمالك وبني لا كبر أولاده دارا بدرب سعادة وسكن هو في بيت أستاذة
ومات في أواخر شهر شعبان وكذلك أولاده وجواريه وعمالكه وخرمت بيوتهم في أقل من شهر
ومات الامير عثمان آغا مستحفظان الجاني وأصله من عماليك رضوان كتحدا الجاني وتربى عند
خليل بك شيخ البلد القازد غلى ولم يزل ينقل في خدم الامراء وما شرتهم حتى قلده الاغوبة في آيام
اسماعيل بك ثم عزل عنها وتولاهانانيا آياما قليلة **ومات** ايضا بالطاعون وخلف شيئا كثيرا من المال
والثوال أخذه جميعه حسن بك الجداوي لانه كان متغويا اليه وفي طريقهم انهم برنون من يكون منتسبا
اليهم أو جارا لهم وكان انسا لا بأس به ومحفضر خيرو يجب اقتناء الكتب والمسامر في الاخبار والتوارد
مع ما فيه من نوع البلادة **ومات** الامير الميجل حسن اتندي شقبيون كاتب الحو القواصله مملوك أحمد
اتندي مملوك مصافي اتندي شقبيون نشا في الرياسة وخدمة الوزراء والا كابر وحاز شيئا كثيرا من الكتب
التي قيسة والتي بخط الاعاجم والفارسية والخطوط التعليق المسكفة والمذهبة والمصورة مثل كيلة ودمنة
وشاهنامه وديوان حافظ والتواريخ التي من هذا القبيل المصور بها صور المملوك البديعة الصنع والاتقان

الغالية الثمن النادرة الوجود وكان قريبا لي الخبير محمدا في نفسه توفي أيضا بالطاعون وتبددت كتبه
 وذخائره ومات الأمير محمد أغا البار ودي وهو محمولك أحد أغا ملوك إبراهيم كتحخذ المقازد غلى وباه
 سيده وجملة خازن داره وعقد له على ابنته فلم تنوفي سيده في سنة ثمان وثمانين طلعه او تزوج بزوج سيده
 هاتم بنت إبراهيم كتحخذ من الست البار ودية وهي أم أولاده إبراهيم وعلي ومصطفى الذين تقدم ذكرهم
 والتي كان عقد عليها كانت من غيرها فتزوجها حسن كاشف من اتباعهم بقية المترجم وتدخل في الامراء
 والاكابر وانصوي الي حسن كتحخذ الجربان عندها كان كتحخذ امراد بك فقلده في الخدم والقضايا
 وأعجبه سياسته وحسن سعيه فارتاح اليه وكان حسن كتحخذ المذكور نعتز به التوازل فيقطع بسببها
 أياما بمنزله فينوب عنه المترجم في الكتحخذ اذ عتد من ادبيك فيحسن الخدمة والسياسة وتعميق الامور
 ويستجلب له المصالح فأعجبه وأعجب به وقلده الامور الحسنة وجعله أمين الشئون فعند ذلك اشترى كره
 وذا امره واقسع حاله وانفتح بيته وقصدته الناس وتردد اليه الاعيان في قضاء الحاجات ووقف بيابه
 الحجاب واتخذ له ندما وجلسا من الاطفا وأولاد البلد يجلس معهم حصصا من الليل ينادونه ويسامرونه
 وبضا حكمونه يشرب معهم وماتت زوجته ابنة سيد سيده من بنت البار ودي تزوجته من ادبيك أكبر
 محافيه ثم ولده أيوب وأنت في بيته بجهاز عظيم وصار بذلك صهر المراد بك وزادت شهرته ورفعته
 فلما حصلت الحوادث ووصل حسن باشا وخرج مراد بك من مصر فلم يخرج معه واستمر بمصر
 وقبض عليه اسمعيل بك وجلسه مع عمر كاشف بيته ثم نقله الى القلعة باب مستحفظان مدة فلم يزل
 المترجم حتى صالح من نفسه وأفرج عنه وتقيده بخدمة اسمعيل بك وتدخل معه حتى نصيبه في
 كتحخذ اليه وأجبه واحتوى على عقله فسلم اليه قيادته في جميع أشغاله وارتاح اليه وجعله أمين الشئون
 والضر بخانه وغيرهما فاعظم شأنه وارفع قدره وطار صيته بالاقليم المصرية وكثر الازدحام باباه
 وجئت اليه الاموال وصار الايراد اليه وانصرف من يده فيصرف كما يشاء من المصارف ولوازم الدولة
 وهذا ما وصار يف العمائر والتجار يد واحتياجات أمير الحاج وغير ذلك بتؤدة وزيافة وحسن
 طريقة من غير جلبه ولا عسف ولا شعور لاحد من الناس بشئ من ذلك وكل شئ سأل عنه مخدومه
 أو أشار بطليه أو فعله وجدده حاضرا ولم يشغل أمراء الحاج في زمن اسمعيل بك بشئ من لوازم الحج
 بل كان هو يقضي جميع اللوازم من الخصال والارحال والقرب والخيش والعاليق والخيرة التي تسافر
 في البحر والبر وعوائد العرب وكساويهم والهجج والرجال وأرباب الصيت وغير ذلك لا يلاوتها في
 أما كن بعيدا من داره تحت أيدي مباشر به الذين وظنهم وأقامهم في ذلك بحيث اذا اقتضى لاحدهم
 شيئا أو أمر له في أذنه فيوجهه بطرف كفة ولا يشعر أحد من الخالسين معه بشئ وإذا كان وقت خروج
 الحمل فلا يري أمير الحاج الا جميع احتياجاته ولوازمه حاضرة بآفة على أنهم ما يكونوا أكمله وزوج
 ابنته سيده خازن داره علي أغا وعمل فماما معظما عدة أيام وحضر اسمعيل بك والامراء والاعيان

وأرسلوا إليه الهدايا العظيمة وكذلك جميع التجار والناصري والكتاب القبط ومشايخ البلدان وبعد تمام أيام العرس وليلته بالسماعات والآلات والملاعب والتفوط عملوا اللعوس زفة بهيئة لم يسبق نظيرها ومشى جميع أرباب الحرف وأرباب الصنائع مع كل طائفة عربية وفيها هيئة صناعتهم ومن يشتغل فيها مثل الفهوجي بالكتبة وكانونه والخلواني والقطاطري والحبالكحو القزاز بنوله حتى ميض النحاس والخيطان والمعاجيني ورياض البن وأرباب الملاهي والنساء الغاني وغيرهم كل طائفة في صرصة وكان مجموعها نيفا وسبعين حرقة وذلك خلاف الملاعب واليهالوين والرقاصين والجنك ثم الموكب وبعده الاغوات والحريم والملازمون والسعاة والجاويشية وبعدها عربية اللعوس من صناعة الافرنج بديعة الشكل وبعدها عليك الحزنة والملبسون الزرورخ وبعدهم التوبة التركية والتفيرات وكانت زفة غربية الوضع لم ينفق ثمنها بعدها وبلغ المترجم في هذه الايام من العظمة ما لم يبله أحد من نظرائه وكان اذا توجهت همة الى أي شيء أقام على الوجه الذي يريد وقبل الرشوة واذا أحب انسا نافي له اشغاله كانه ما كانت من غير شيء فلما مات مخدومه اسمعيل بك وتبعين في الامارة بعده عثمان بك طبل استوزره أيضا وسامعه قباد في جميع أموره وهو الذي أشار عليه بما لا ته الامراء القيليين عندما تصابق خفافه من حسن بك الجداوي ومنا كدته له فكائبهم صرا سفارته وأطعمهم في الحضور وتمكينهم من مصر ومات المترجم في أثناء ذلك في غرة رمضان وذلك بعد اسمعيل بك بأربعة عشر يوما وموته ارتفع الطاعون وقيل شعر واذا كان منتهى العمر موتا * فواء طويله والقصير

ومات **﴿ومات﴾** المستوروجيه والفريدانبيه محمد ائدي ابن سليمان ائدي ابن عبد الرحمن
ائدي ابن مصطفى ائدي ككليويان ويقال لها في اللغة العامية جليان نشأ في عفة وصلاح
وخبر وطلب العلم وعاني الجزئيات والرياضيات ولازم الشيخ المرحوم الوالد وقرأ عليه كثيرا
من الحسابيات والناحيكيات والمهيشة والتفويم ومهر في ذلك وانتظم في عداد أرباب المعارف
واشتري كتباً كثيرة في الفن واستكتب وكتب بخطه الحسن واقفي الآلات والمستظرفات
وحسب وقوم الدوائر السنوية عشرة أعوام مستقبلة بأهانتهم وتوارى بها وتواقيمها ورسم
كثيراً من الآلات الغربية والمنحرفات وكان شغله وحسابه في غاية الضبط والصحة والحسن وكان لطيف
الذات مهذب الاخلاق قليل الادعاء جميل الصبغة وقوراً مات أيضاً بالطاعون في شعبان وتبدت كتبه
وآلاته **﴿ومات﴾** أيضاً الخمدن الشفيق والمحجب الشفيق المحجب الاربيب الامير رضوان الطويل
وهو من ممالك علي كتهذا الطويل وكان من هذا القبيل متولعاً من صغره بهذا الفن وقرأ على الشيخ
المتقن الشيخ عثمان الورداني وغيره ومحجب وحسب ورسم واشتغل فكره بذلك ليلاً ونهاراً ورسم الارباع
الصحيحة المتقنة الكبيرة والصغيرة والمزاويل والمنحرفات وغير ذلك من الآلات المبتكرة والوصفات
الدقيقة واتسع بابه في ذلك واشتهر ذكره الى ان قطعت له الاجل تواراه واطنأت رباح الملية آثاره

﴿ ومات ﴾ الجناب المكرم والاختيار العظيم الامير اسمعيل افندي الخلق في اختيار جاورشان كان رجلا من اعيان الاختيارية في وقت معروفا صاحب حشمة ووقار ومعرفة بالسياسة وأموار الرياسة ولم يزل حتى توفي في شهر شعبان سنة خمس ومائتين وألف بالطاعون ﴿ ومات ﴾ أيضا الجناب المكرم محمد افندي بانة ذاقه وهو ملوك يوسف افندي باشقلفه وخشداش محمد افندي ثاني قلعة وعبد الرحمن افندي وكان مديح الذات جميل الصفات تقلد كتابة هذا القلم عندما تلبس السيد محمد باشقلفه بكتابة الرواية فصار فيها سيرا حسنا وحدث مساعيه الى ان وافاه الحمام وسارت نواحيه ﴿ ومات ﴾ أيضا الشيخ الطائيف والمفرد العفيف أحمد افندي الوزان بالضرر بجنانه وكان انسانا حسنا جميل الاوضاع مترهف الطباع محبة شامورا ودودا ومحبويا للجميع الناس

سنة ست ومائتين وألف

﴿ استهل شهر محرم بيوم الاربعاء ﴾ وفيه عينوا صالح أغا كتنخدا الجاويشية الى السفر الى الديار الرومية ومحبته هدية وشرابات وأشياء وصالح أغا هذا هو الذي بشوه قبل ذلك لاجراء الصالح علي يد عثمان افندي ومحمود بيك وكاد ان يتم ذلك وأفسد ذلك حسن باشا وتوفي عثمان افندي بذلك السبب وذلك قبل موت حسن باشا بامه فلما رجعوا الى مصر في هذه المرة عينوه أيضا للارسلية لسابقته ومعرفته بالاوزاع وكان صالح أغا هذا عند ما حضر والى مصر سكن بيت البارودي وتزوج بزوجته فلما كان خامس المحرم ركب الامراء لوداعه ونزل من مصر القديمة (ونيه) هبط النيل ونزل مرة واحدة وذلك في أيام الصليب ووقف جريان الخليج والترع وشرفت الاراضي فلم يرو منها الا القليل جدا فارتفعت الغلال من السواحل والرفع وضجت الناس وايقنوا بالفتح وأيسوا من رحمة الله وغلا سعر الغلة من رباين الى ستة وضجت الفراء وعيطوا على الحكام قصار الاغارب الى الرقع والسواحل ويشرب القسيسين في الغلة ويسمروهم في آذانهم ثم صار ابراهيم بيك ركب الي بولاق ووقف بالساحل وسعر الغلة باربعة رباين الاروب ومنعهم من الزيادة على ذلك فلم يجمع وكذلك مراد بيك كرر الركوب والتحرير على عدم الزيادة فيظهرون الامتثال وقت مرورهم فاذا التفتوا عنهم باعواهم ادهم وذلك مع كثرة ورود الغلال ودخول المراكب وغالب الامراء وبقولها الى الخازن والبيوت (وفي أوائل صفر) وصل قاصدو علي يده مرسوم بالعدو والرضاعن الامراء فعملوا الديوان عند الباباوقر والمرسوم وصورة مائتي عايد ذلك انه الحضر السيد عمر افندي يكاتبهم السابقة في البابا و يترجون وساطته في اجراء الصالح فارسل مكانية في خصوص ذلك من عنده وذكر فيها ان من يصبر من الامراء لا طاقه لهم بهم ولا يقدر ون على منعهم ودفعهم وانهم واصلون ودخلون على كل حال فكان هذا المرسوم جوابا عن ذلك وقبول شفقة الباشا والاذن لهم بالدخول بشرط اتوبه والصالح بينهم وبين اخوانهم فلما فرغوا من قراءة ذلك ضربوا اشكاهم دافع (وفي يوم الثلاثاء ثاني عشر صفر) حضر الشيخ الامير الى مصر

من الديار الرومية ومعه مرسومات خطاها بالباشا والامراء فركب المشايخ ولاقوه من يولاقي وتوجه الي
 يته ولم يأت لسلام عليه أحد من الامراء وانعمت عليه الدولة بألف قرش ومرتب بالفسر بخانه قرش في
 كل يوم وقرأ هناك البخاري عند الآثار الشريفة بقصد النصرة (وفي شهر ربيع الاول) عمل المولد
 النبوي بالاز بكية وحضر مراد بك الى هناك واصطحب مع محمد افندي البكري وكان منجر فاعنه بسبب
 وديته التي كان أودعها عنده وأخذها حسن باشا فلما حضر الى مصر وضع يده على قرية كان اشتراها
 الافندي من حسن جايي بن علي بك الفزلاوي وطالب من حسن جايي عن القرية الذي قبضه من الشيخ
 ليسوفي بذلك بعض حقه وطال النزاع بينهما بسبب ذلك ثم اصابهما على قدر قبضه مراد بك منهما
 وحضر مراد بك الى الشيخ في الولد وعمل له ولاية واستمر عنده حصصه من الليل وخلع على الشيخ
 فرقة سمور (وفيه) عملوا ديوانا عند الباشا وكتبوا عرضا ليعطيل الميري بسبب شرقي البلاد
 (وفيه) سافر محمد بك الانفي الى جهة شرقية بليس (وفيه) حضر ابراهيم بك الى مسجد استاذة
 لاكتف عليه وعلى الخزائن وعلى ما فيها من الكتب ولازم الحضور اليه لائا يام وأخذ مفتاح الخزائن
 من محمد افندي حافظ وسلمه اليه محمد الجراحي وأعادها بعض وقفه المصدع اليها بعد ان كانت آلت
 الى الخراب ولم يبق بها غير البواب أمام الباب (وفي شهر ربيع الثاني) قرر وانقر يد على تجار النورية
 وطيون خان اخايلي وقبضوا على أنفاسهم أنزلوهم الى السكة بيولاقي للاف المشاعل ثم ردوهم ووزع
 كبار التجار ما قرر عليهم على فقراتهم واسموا كد بعضهم بمضاوهرب كثير منهم فسمروا دورهم
 وحوافهم وكذلك فعلوا بكثير من مسابير الناس والوجاقلة ووضح الخسائر من ذلك (وفي
 مستهل جمادى الاولى) كتبوا فرمانا بقبض مالى التراقي ونودي به في الشواحي وانقضي شهر كيهك
 القبطي ولم ينزل من السماء قطرة ماء فحرقوا المزدوع ببعض الاراضي التي حاشها الماء وتولدت فيها
 الدودة وكثرت القبران جدا حتى أكلت الثمار من أعلى الاشجار والذي سلم من الدودة من الزرع
 أكله القار ولم يحصل في هذه السنة ربيع للبهائم الا في النادر جدا ورضي الناس بالمليق فلم يجدوا التبن
 وبلغ حمل الخمار من فصل التبن الاصفر الشبيه بالكثاسة الذي يساوي خمسة أضاف قبل ذلك
 مائة نصف ثم انقطع مرور القسلاحين بالكثاية بسبب خفاف السواس واتباع الاجناد فصار يباع
 عند الملاقيين من خلف الخدبة كل حقان بنصفين الى غير ذلك (وفيه) حضر صالح أغا من الديار
 الرومية (وفي شهر شوال) سافر أيضا لدية ومكاثبات الى الدولة ورجع (وفي شهر القعدة) وردت الاخبار
 بعزل الصدر الاعظم يوسف باشا وتولية محمد باشا ملكا وكان صالح أغا قد وصل الى الاسكندرية فغيروا
 المكاثبات وأرسلوها اليه (وفيه) حفر أغا بقريرلو الى مصر على السكة الجديدة وطلع بمكب الى القاهرة
 وعملوا لشنكة (وفي آخر شهر الحجة) شرع ابراهيم بك في زواج ابنته عذيلة هانم الامير ابراهيم بك
 المعروف بالوالي أمير الحاج سابقا وعمره اربع عشرة سنة وصاحبها ريت الشيخ السادات وتعالوا في عمل الجهاز

والحنى والجواهر وغير ذلك من الاواني والفضيات والذهبيات وشمر عوافى عمل الفرح بركة الايل ونصبوا
صواري امام البيوت الكبار وعلقوا فيه الفناديل ونصبوا الملاعب والملاهي وأرباب الملاعب وفردت
الانتشار يد على البلاد وحضرت الهدايا والانتقاد من الامراء والاكابر والتجار ودعا ابراهيم بسك الباشا
نزل من القلعة وحضر محبته خلع وفر اووه ماغ المروس من جوهر وقدم له ابراهيم بلك قسمة شمر من
الحيل منها عشرة معدة وسبعة لؤلؤ وأقشة هندية وشبقات دخان بجوهر وعملوا الزفة في اربع الحرم
يوم الخميس وخرجت من بيت ابيها في صرة غريبة الشكل صناعة الافرنج في هيئة كابل من غير الملاعب
ولا خزعات والامراء والكشاف واعيان التجار شاة امامها (وفيه) حضر عثمان بلك الشمر قاوى
وصحبه رهائن حسن بلك الجداوي وهم شاهين بلك وسكن في مكان صغير وآخرون (وفيه) وصلت
الاخبار بان على بلك انفصل من حسن بلك ومن معه وسافر على جهة القصير وذهب الى جدة

﴿وأما من مات في هذه السنة﴾ مات الامام الذي مات من أفق الفضل بوارفه وسفاه من مووده الخير
عذبه ورائقه لا يدرك بحروصفه الاغراق ولا تلاحقه حركات الافكار ولو كان لها في مضمار الفضل
السابق العالم التحرير والودعي الشهير شيخنا العلامة أبو العرفان الشيخ محمد بن علي الصبان
الشافعي ولد بمصر وحفظ القرآن والتون واجتهد في طلب العلم وحضر اشياخ عصره وجهات عصره
وشيوخه كاذكر في راجع اشياخه فحضر على الشيخ الملوى شرحه الصغير على السلم وشرح الشيخ عبد السلام
على جوهره التوحيد وشرح المذكور على الالفية وشرح الشيخ خالد على قواعد الاعراب وحضر على
الشيخ حسن المدائني صحيح البخاري بقرائه الكثير منه وعلى الشيخ محمد العشماوى الشفاة لخصي
عباض وجامع الترمذي وسنن أبي داود وعلى الشيخ أحمد الجوهري شرح أم البراهين لمصنفها بقرائه
لكثير منه وعلى الشيخ الريد البليدي صحيح مسلم وشرح المفاتيح التفسيرية للسعد التفتازاني وتفسير
البيضاوى وشرح رسالة الوضع للسمرقندي وعلى الشيخ عبد الله الشبراوى تفسير البيضاوى وتفسير
الجلالين وشرح الجوهرية للشيخ عبد السلام وعلى الشيخ محمد الحفناوى صحيح البخاري والجامع الصغير
وشرح المنهج والشدوري على الرحبية ومراجع النجوم الفيطي وشرح الخرز رحبة الشيخ الاسلام وعلى
الشيخ حسن الجبرقى التفسير على التوضيح والمطول ومن الجفميق في علم الهيئة وشرح التمر بف الحسافى
على هداية الحكماء قال وقد أخذت عنه في المباحث وما يتعلق به وقرأت فيه رسائل عديدة وحضرت عليه
في كتب مذهب الحنفية كالدر المختار وعلى تنوير الابصار وشرح ملاسكين على التكملة وعلى الشيخ عطية
الاجهري شرح المنهج مرتين بقرائه لاكثره وشرح جميع الجوامع للمجلى وشرح التلخيص الصغير
للهمد وشرح الاشمونى على الالفية وشرح السلم الشيخ الملوى وشرح الخرز رحبة الشيخ الاسلام والاصنام
على السمرقندي وشرح أم البراهين لاخصى وشرح الآجر ومبة لرحمان اغا وعلى الشيخ على العدوي

مختصر السعد على التلخيص وشرح القطب على الشريعة وشرح شيخ الاسلام على الفقه المصطلح بمراعاة
لاكثره وشرح ابن عبد الحق على البسملة لشيخ الاسلام وممن الحكم لابن عطاء الله رحمه الله تعالى
أجمعين قال وتلقيت طريق القوم وتلقيت الذكر على منهج السادة المشاذلية على الاستاذ عبد الوهاب
المعيني المرزوقي وقد لازمت المدة الطويلة وانتفعت بمحدثاته وهاهنا باطنه قال وتلقيت طريق سادات آل
وقاسمنا الله من رحيق شراهم كؤوس الصفا عن غمرة باض خلفهم ونتيجة أنوار شرفهم على
الاكابر والاصاغر ومطمح انظار اولي الابصار والبعائر أبي الانوار محمد السادات ابن وفا نفحنا
الله واياه بنفحات جده المصطفى وهو الذي كتبني على طريقة اسلافه بابي العرفان وكتب لي سنداه عن
خاله السيد شمس الدين أبي الاشراق عن عمه السيد أبي الخير عبد الخالق عن أخيه السيد أبي الارشاد
يوسف عن والده الشيخ أبي التخصيص عبد الوهاب عن والده عمه السيد يحيى أبي اللطف إلى آخر السند
مكذاتقته من خط المترجم رحمه الله تعالى ولم يزل المترجم يخدم العلم ويدأب في تحصيله حتى ظهر في
المعجم العقلي والعقلي وقراء الكتب المعتمدة في حياته أشباهه ورعي التلاميذ واشتهر بالتحقيق والتدقيق
والمنظر والمجدل وشاع ذكره وفضله بين العلماء بمصر والشام وكان خصيصا بالمرحوم الشيخ الوالد
اجتمع به من سبعة وعشرين ومائة وألف ولم يزل ملازماته مع الجماعة لا وانهاروا كدسب من أخلاقه
والطائفة وكذلك بعد وفاته لم يزل على حبه ومودته مع الخفير وانضوى إلى أستاذنا السيد أبي الانوار
ابن وفا ولازمه ملازمة كلية واشرفت عليه أنواره ولاحت عليه مكارمه وأسراره ومن تألفه
حاشيته على الاشهر وفي التي سارت بها الركبان وشهد بدقه أهل الفضائل والعرفان وحاشية على شرح
المعاصم على السمرقندية وحاشية على شرح الملوك على السلم ورسالة في علم البيان ورسالة عظيمة في آل
البيت ومنظومة في علم العروض وشرحها ونظم أسماء أهل بدر وحاشية على آداب البحث ومنظومة في
مصطلح الحديث ست مائة بيت وثلاث في اللغة ورسالة في الهيئة وحاشية على السعد في المعاني والبيان
ورسالتان على البسملة صغرى وكبرى ورسالة في منهل ومنظومة في ضبط رواة البخاري ومسلم وله
في الترتيب على وفي الشعر كاس ملي فن نظمته في مدح الاستاذ أبي الانوار بن وفا ويستعطف
خاطر عليه لتقصير وانقطاع وقمانه قوله

عبد جني ذباور حب الحمي حلا * فهل من رضاعته تجوده فضلا
اليك أبا الانوار قد أبت مخلصا * ومن ذا الذي يأسدي قط ما زلا
أعيذك أن يسي لبابك عائد * ونكسوه من أجلى ذنب له ذلا
أعيذك أن ترضى حقارة لائذ * لالف جرم تاب منه وان جلا
إذا أنت بالغفران والصفح لم تجدد * فن منه نرجوا المغفور والبذلا
وكتب وأنت الصدر من سادة حروا * مكارم اخلاق العلما طوا وغلا

ومن مشرهم اسل أشرف مرسل * دعا لجبل الصفيح أكرم بهم فلا
أولئك آل المصطفى وبنو الوفا * كنوز الصفا من العطاء الذي لا
وهم بركات الكون شرقا وغربا * وغوث الالهاني والهداة لمن ضللا
بهم عند أسنذ الوجود توسلي * ومن أم سادات الوفا لم يحب أصلا
هو المقصد الاسني لمن كان أملا * هو المنهل الاصفى لمن كان مفلا
هو الكعبة العظمى للحج أولى النهى * فن يته يدخل بكن أمنا حذلا
أجل بني الدنيا وأبهرهم سنى * وأبهرهم سنا وأضرهم أصلا
وأضاهم عزما وأبسطهم يدا * وأوفرهم حزما وأوسعهم عقلا
وأثبتهم قلبا وأكلمهم تقي * وأبلغهم نطقا وأفضلهم نبلا
غزير المزاي طيب الخليم خير من * حظطنا بوادي حيه الافدس الرحلا
همام له ألقى الزمان سلاحه * وأمسى له دون الوري تبعلا كلا
جواد اذا هلت سماء سماحه * على ما حل أضحي كان لهم الرحلا
لحافة أوقاتا يعسدي تصرمت * أبيت ولي قلب بنار الثوي يصلي
وأقوام سوء دينهم ونفس دهنهم * وودعتهم شحن الصدور تباقي
اذا مادعوا للخير صموا وان دعوا * اسبنة مدوا لانا يدار جلا
وثة أيام بها صكت أجنني * تمار الرضا والحظ مجتمع شملا
وأظلم في روضات أنسي بوده * لا آلي مريح بين منشورها بجلي
أسود أشعاري بسودد ذكره * وارجع مبيض الحيا بما أولى
فيا ليت شعري هل يمود لي الهنا * وأحظي يا مالي وأطرح الثقللا
وبواحد الاعصار لاعصره فقط * وبما ملكا مشواه في الفلك الاعلى
أأجنني ولي ودمديد المدى ولي * اليك اسماء ليس يبلى وان أبلى
أأجنني ولي في ذا الجنب سدائح * على مدد الأزمان آياتها تلي
وما زهر روض صانعه يد الصبا * وهادت برياشرو الوعر والسهلا
وغت على أفتانه ساجداته * فنونا من الاطمان تشرق العقلا
وسطرت الانداء في ورقاته * أحاديث في الاشجان عي ورقه تلي
بابهج من شعر مدحك طيه * وحاشي للفظ أنت منه أنت يعل
لقد قلت قولي ذا وأعلم أنه * اذا لم يكن حظ يضيع وان جلا
علي ان حظي أن يمود رضاك لي * وأقبالك الشافي لمن كان معسلا

ولاشأ فمالي غير حلمك سيدي * وأسلافك السادات أسمى الوري فضلا
سلمت وما لاقت عداك سلامة * وطبت وقال الحامد الحزري والذلا
ودمت كما نرضي لسانك غيظة * وللمخل جود من ندى دأبم وبلا
على جدك الهادي صلاة الله * وأسلمه ما عبق استحسنتم شكلا
وآل وصحب ما ترغى بأصصيا * معاطف أغصان وما هيجت خلا
وله قصيدة فريدة مدح في الاستاذ الوالد تقدم ذكرها في ترجمته وغير ذلك ثم كانت باعياد ومواسم
ومرات بعد وفاته وله في تهنته يقولون عدة أربع وسبعين وهي

نبيك بالنجل السعيد الذي بدا * من القريب بالأفراح والهدوء والندا
أنك نفي بالها بابل الرضا * وقام على غصن المدرات منقدا
وأشرق من أفق الملا كوكب المنى * فامسى بيشراك الزمان مفردا
فعلب سيدي نسا بما ترغى له * وقرعونا بالذي يستمد العدا
فإن لسان الحمد قال مؤرخا * نبيك بالنجل السعيد الذي بدا
وله أيضا قصائد غراء في مدح الاستاذ أبي الأنوار بن وفانذ كورة في المدايح الانوارية ومن كلامه
تهنته للاجل الشيخ أبي الفوز إبراهيم السندوني تابع السيد المشار اليه بقدمه من سفره

بروحى حبيباً في عواصنه بدا * نغرن له أهل المحاسن سجدا
وراح بغيره سداً دلاله * تغلناه من راح الدنان تمسدا
ومرنا في عسكر من جماله * فقطع أحشاء وقت أكيدا
مليح أعار النجدين سداً * وعلم غصن البان كيف تأودا
وشاكي سلاح يرمب الاسد لحظه * ويرعب خطي القنا والمنهدا
وحملوا إذا ما افتر باهم ثغره * أرانا عتيقا سف درا منقدا
كسا الله خذبه من الورد حلة * وأسكن في فيه الرلال الثبردا
نسيم وغصن رقة ورشاقة * وأما شدا فلروض كله النداء
فسبحان من سواه للناس فتنة * وصوره في دولة الحسن مفردا
شققت به قدما ولد هواء في * على رغم عمر لاخي فيه واعتدى
وفي حبه أنقذ عمرى جميعه * ولم أخش في مخرج الصباية احدا
وم يسي ذكره شئ سوى علا * أبي الفوز إبراهيم شمس ذوي الهدى
امام له في كل عهد وسودد * ما أثر لا يستطيع انكارها العدا
وولي أجل لله في الناس قدرة * وتوجهه تاج القبول وأبدا

و زائفة دراكعة من يسانه * وآرائه المعروفة السحر والهدى
 جواده بذل الجوزيل معجبة * ويحترق عن موجه يؤخذ الندا
 يري عرض الدنيا وان جل باطلا * لهذا يري للمجتدي الفضل والندا
 نسبه له قبل الجسم قلوبنا * فلا تنفى الا وعنها انجلي الصدا
 يزوج عن المجيد منه تواضع * ولطف به فيه نسيم الصبا القدي
 اليه اتهم جمع الفضائل سالما * فاصبح للاقران مولي وسيدا
 ولا غر وان حاز الكمال جميعه * فمن يتبع السادات يزاد سودا
 ومن لا يبي الانوار استافنا اتهم * يبال من الا مال ما كان أبدا
 هو السيد السامي على أهل عصره * هو السند الحامي اذا عدت العدا
 هو الجوهر الفسرد الذي بوجوده * تجدد ايوان العدا وتشيدا
 هو المقصد الاسمي لمن كان آملا * هو المنهل الاصفي لمن كان ذا صدى
 هو المورد المقصود من كل وجهة * هو الشرف الاسمي على مدد المدي
 يحط رجال المعارف وقطبيهم * وكعبة أهل الفضل سالما ومبتدا
 هام حياء الله شكل حيدة * فاصبح بين العامين محمدا
 وأورثه مولا شايخ رتبة * لا بانه آل الوفا أبحر الندا
 مما يصح مقرر بل صياح الوجود بل * حياء الوري أركي البرية محمدا
 كنوز المعاني والحقائق والتقي * شعوس سموات الولاية والهدى
 خلاصة آل المصطفى ولبابهم * وسر نفى الزهراء بضعة أحمدا
 هم ركات الكون شرقا وغربا * هم ملجأ العاني اذا خطب اعندي
 هم القوم لا ينقاس غيرهم بهم * ومن ذا بسادات يقاس أعبيدا
 اذا أطلق السادات كانوا بني الوفا * فيا حيدا نقرأ صميما وسودا
 أبا النور خذها بالقبول تكريما * وان كنت كالمهدي الى الكثر عجيذا
 وقابل بحسن العفو سوء قصورها * فذنب الحب العفو عنه نأ كذا
 على خير رسل الله خير صلاته * وتسلمه ما شارك غاب أو بدا
 وآل وأنساب وكنل متابيع * لمنهاجهم مائع طير وغردا
 وما الخالص الصبيان قال مؤرخا * أبو الفوز بشره المبرور مؤيدا

وله في ديباجة سلام

بالنسيم الصبا يحمل سلامي * لحبيب به شفاء سقامي * والبه بلغ نجيبة صبي

مستهام ماخان عهد الغرام * لم يكن ناسيا واداد قديما * لا ولا سامعا ملام كلام
 ذو اشتياق الى لقاء محب * طاق ثورا على بدور النعام
 وجه مولى حاز المحاسن طرا * فهو شمس الكمال بين الانام
 (وله أيضا)

ترحلتم عنا وشقت دياركم * وبذلتمونا بالصفا غاية الكدر * وأعدى علينا الشوق جيش خطوبه
 وأصبح حزب الصبر ليس له أثر * فان نألوا عنا فلما لبعدهم * كجسم بالروح وعين بلا بصير
 ولولا رجاء النفس انما حبيبها * لما بقيت منها معان ولا صور
 (وله متغزلا) وحق صبح الحجاب مع دجى الشعر * وجنة الخلد مع راح الهمي العطر

ومسلة يقنون السحر قد كملت * وقامة رشحتها خيرة الحفر
 وعرف عنبر خال وابتنام فم * من البواقيت عن نعر من الدرر
 ماغير البعد عهدى في الغرام ولا * نسيب ودا مقي في سالف العصر
 لي في الحجة شرع غير منسوخ * ومذهب في اتصالي غير مندر
 ان كنت ملت الى السلوان بالملى * فلا تمتعت من خديك بالنظر
 كيف السلوأت الروح في جسدي * والعقل في خلدي والنور في بصري
 كيف السلو لظني ما نظرت له * الا رأيت شقيق الشمس والقمر
 غصن من البان قد رقت شمائله * فرق في حبه ذو البدو والحضر
 بديع حسن يقول الناظرون له * تبارك الله ما هذا من البشر
 الى محاسنه تصبو العقول وفي * دواء يحلو مرير السقم والضجر
 شاكي السلاح شديد البأس ذو مقل * تعد أسهمها في أسهم القدر
 ربه ولكن تخوف الاسد سلوته * وكل أمل الهوى منه على خطر
 بمنز والنفوس يحيش من لواظله * وعسكر من جمال غير مقتدر
 محاسن حار فيها لب ناظرها * وفئة دهشت منها ذو والفكر
 ككأنما ذاته في لطفها خلقت * من نبتة السحر أرمي نسمة السحر
 يبتيك عن كل ذي حسن محاسنه * ومن يري العين يستفي عن الأثر
 أفديه من رشامه مشله أحد * عدمت في حبه حامي ومضطرب
 أطفال هجري بالأذنبت أتيت به * وسأفني بعد صفو الود بالكدر
 أمني الى قول أعدائي وشمتهم * مع ان قول الاعادي غير متبر
 يا أحمد النمل الا في نعليه * دع القلب واجبر قلب منكسر

واحي بالوصل نفسا فيك ميتة * وأبر بالود جسدا من جفاك بري
يامن هو الآفة الكبرى لناظرة * رفقا بصب غدا من كبر العبر
تكد تحرقه نيران مهجته * لولا سخط سحاب الجفن بالطر
ان كان عندك شك أتى دنف * فسل دموعي وسل مقامي وصل سهري

(وله أيضا)

أما بك أن أجريك لا اعجز * ولكن الحجة آخر سقني * واحتمل المكارة لالذل
ولكن الصبابة أحر جفني * وقدري لست تجهله ولكن * غرامي باعني لك بيع غبن
فكن بين الأكرام أهل صرف * ولا تكفر على من انتجني * فلي جسم كساء الشوق مستعا
ولي قلب عذراء كل حزن * ولي في مذهب العشاق حال * يطول بك هذا شرحي ومتني
وله غير ذلك كثير وقوله شهير وكان في مبدا أمره وعنفوان عمره معاقا للمخمول والاملاق
مشكلا علي مولاه الرزاق يستجدي مع النسيئة ويستدر من غير كلفة وتنزل أياما في وظيفة
التوقيت بالصلاحية في ربح الامام الشافعي رضي الله عنه عند ما جده عبد الرحمن كتحذا
وسكر منك مدة ثم ترك ذلك وما بقي بك أبو الذهب مسجده نجاة الازهر تنزل المترجم
أيضا في وظيفة توقيت أو عمره فكانا يستغفها سكن فيه بعينه فلما اضمحل أمره وقفه تركه واشترى
له منزلا صغيرا بشارة الشوق في سكنه ولا حضر عبد الله اندى القاضي المعروف بطاهر زاده وكان
متسلما من العلوم والمعارف ومعهم بالترجم والشيخ محمد الجاني واجتماعه به أعجب بهما وشهدا بفضلهما
وأكرمه أو كذا ذلك ما بين أيدي الرئيس فمئذ ذلك راجع أمر المترجم وأثرى حاله وتزين بالملابس
وركب الزغال وأعرف أيضا بالسميل كتحذا حسن باشا وتردد اليه قبل ولاية نال الله الولاية بمصر
زاد في كرامته وأولاد برده رتب له كفايته في كل يوم بالضر بخانه والجز به وخرج من كل يوم من لحم
وسمن ورز وغير ذلك وأعطاه كسايه وقراء وأقبلت عليه الدنيا وازداد وجاعة وشهرة وعمل
فربا وزوج ابنة سيدي علي فاقبل عليه الناس بالظلال وسموا الدعوت وأتم عليه الباشا بدرهم طسورة
والبس ابدا في يوم الزفاف وكذا أرسل اليه ضابطاته وجاءوا بشيعة وسماته ترفوا العروس وكان
ذلك في مبادي ظهور الطاعون في العام الماضي وتوعلك الشيخ المترجم بعد ذلك بالسعال وقصة لامة
سقي دعامه احي الاثم وبقا الحزم ليلة الثلاثاء من شهر جمادي الاولى من السنة وصلي عليه بالازهر في
مشهد حال ودم باليستان تفمده لله بالرحمة والرضوان وخلف بدمه الفاضل الصالح الشيخ علي
بارك الله فيه

مضت الدهور وما تبين غلله * والحق أتى المعجزات عن نظرائه

﴿ ومات ﴾ السيد السند الامام الفقيه المتمدن يدعصره ووحيد شامه ومصره الزاود من زلال
المعارف على معينها الموقد بأحكام شريفة جده - قى أبان صبيح بقيقها السيد العلامة آبي المودة محمد

خليل بن السيد العارف المرحوم علي ابن السيد محمد ابن القطب العارف بالله تعالى السيد محمد مراد
ابن علي الحسيني الحنفي الدمشقي أعاد الله عليه من بركات علومهم في الدنيا والآخرة من بيت العلم والجلالة
والسيادة والمز والرياسة والسعادة والمترجم وان لم نرمه لكن سمعنا خبره ووردت علينا منه مكاتبات
ووثائق طيبة والمحبرات وتناقل البذ أو صائد الجملية ومكارم أخلاقه الجليلة كان شامة الشام وغرة
الأيام والأيام أورد عوده بالشام وأمر ونشأها في حجر والده ولدهم أبيض أزهر وقرأ القرآن على
الشيخ سليمان الدبركي المصري وطالع في العلوم والأديان واللغة التركية والأشياء والتوقيع ومهر
وأعجب واجتمعت فيه المحاسن الحسية والمزايا المعنوية مع لطيف خلق بسمي اللطيف لينظر اليه و رقيق
محاسن يقف الكمال من غير أدبه وأتوان لم يقع لي عليه نظر بالعين فسمع من الأخبار واحد الروايتين
ولما تولى والده المرحوم تصيب مكانه مفتي الحنفية بالديار الشامية وتقيب الأشراف بالجامع الخاص
والعلم وسار فيه أحسن سبر وزين بما ترم العلوم الثقيلة وملك نقد ذهنه جواهر ما السنية فكانت
تنبه على سائر البقاع بفتح الشام ويقتضيه عهده على جميع الأيام والأيام فلا زال تصدج ورق
الفصاحة في راديه وتسير إلى كيان عافيه من المحاسن رانحة أو غاديه ونور فضله باد وموائد ممدودة
لكل حاضر وباد كفايل كالشمس في أفق السماء وضوؤها * يقتضى البلاصة شارق قلوبها
وكان رحمه الله مرميا بصيد الكوارد وقيد الأوباد واستلام الأخبار وجميع الآثار وزاجم المصريين
على ضريق أورغين وراسل فضلاء البلدان البعيدة ووصلهم بالمداد الرغائب العديدة والتمس
من كل جمع زاجم أهل بلاده والخيار أعيان أهل القرن الثاني عشر بحسب وسع همته واجتهاده وكان
هو السبب الأعظم لداعي الجمع هذا التاريخ على هذا النسق فإنه كان راسل شيخنا السيد محمد مراد
والتمس منه نحو ذلك فاجابه بطلابه ووعده بأدبيته فمضى ذلك تأمه بالمراسلات وأتحفه بالصلوات
المتراقات وشرع شيخنا المرحوم في جمع المطالب بعمونة الفقير وليذكر السبب الحامل على ذلك
وجمع الفقير أيضا ما تيسر من جمعه وذهبت به يوما وعند بعض الشاميين فاطلمته عليه فسر بذلك كثيرا
وطار حتى وطأ رحته في نحو ذلك يسمع من المجالس ولم يلبث السيد لا قبلا وأجاب الداعي وتوسى
بهذا الأمر شهورا ووصلني السيد إلى المترجم والصورة الواقعة وكانت أوراق السيد مختومة عليها فمضى
ذلك أرسل إلى كتابا وقرنه به ديوان علي يد السيد محمد التاجر القباقي يستدعي تحويل ما جمعه السيد من
أوراقه وضم ما جمعه الفقير وما تيسر رخصه أيضا وأرسله ويقول فيه وهذا الأمر ما حررت بالخصوص ل أحد
من العلماء ولأبن التجار واعتمدنا على الجانب بذلك اعتمادا على الخبة الموروثة واللمعان جنابكم
أولى بذلك من كل أحد ولا سيما ما بلغنا من أن السيد ترجمكم وقال في ضمنها وهو الذي أعانني على ذلك ثم
نحضر الجواب إن معكم هذا من أعظم الداعي عتب ذلك كون محبتكم في غاية الاشتياق إلى ذلك فارجوا
إرسال ذلك أسألا أو استكنا بأقبل يوم وأنا متين بذلك وأمر وأمر وأمر من غير عذر يوجب

التأخير وينبغي الى التذكير لان بورود الارتياب وبقاءه الاتباع وهذه مهمة لا نجد ولا تنكر
ومن الله التيسير ومنكم الاهتمام ولا زلتهم بخير وسرور وعافية وجور وصحة لانقاذ لغايتها ومنحة
لانابة لغايتها الى آخر مقال ولما ظهرت بالاوراق التي جمعها السيد المرحوم وهي نحو عشرة كراريس
ورتبها على حروف التهجى وسماء المعجم المختص ذكر فيه شيوخه ومن اخذ عنه أو سألته أو جالس له من
رفيق وصاحب وصالح وقال أو من المشاهير وقد أذكر فيه من أحبني في الله وأحبته أو استفتت منه شيئا
أو أنشدني شيئا أو كاتبتني أو كاتبه أو يلوث منسه معروفًا وكرما لي آخر مقال الآن المكرار يس
المذكورة في نكاح وترك في الحروف بياضات كثيرة وغالب ما فيها آفاقيون من أهل المغرب
والروم والشام والحجاز بل والسودان والذين ليس لهم شجرة ولا كثير بضاعة من الاحياء
والاموات وأعمل من يستحق أن يترجم من كبار العلماء والاعاظم ونحوهم فلما رأيت ذلك
وعلمت سببه وتحققت رغبة الطالب لذلك جئت ما كنت سودته وزدت فيه وهي تراجم فقط
دون الاخبار والوقائع وفي أثناء ذلك ورد علينا مني الترجم ففترت الحصة وطرحت تلك الاوراق
في زوايا الاهمال مدة طويلة حتى كادت تنقثر ونضيق الى أن حصل عندي باعث من نفسي على
جمعها مع ضم الوقائع والخرائد والتجديدات على هذا النسق ومن واهب انقوي استمد المعونة
ووجدت في اوراق شيخنا السيد المرحوم مکتوبا من مراسلات الترجم في خدمه من ذلك أرسله اليه
بمدسفره ورجوعه من اسبلابول فاجبت ذكر ما فيه من الاطلاع على حسن بشوره وصورته
أحمد الله على كل حال في حالي المقام والترحال وأصل على نبيه وآله الطاهرين وأصحابه السامعين
بالفضل والقواضل والظاهرين وأهدى السلام العاطر الذي هو كنفج الروض بكرم السحاب
الماجر والتجاليات الخارجية الفحات الساطعة المعجبات النافعة الشميم الناشئة من خالص صميم وأبدي
الشوق الكامن وأبش وأسوق ركب الغرام واهته الى الحضرة التي هي مذهب اناسم العرفان والتحقيق
ومصب من الانقان والدقيق ومطلع شمس الافادة والتحرير ونبع مياه البلاغة والتقرير وموئل
العائد ومطلع الاند وكعبة الطائف ومتدي التحف والاطائف وبحجم بحري العمل والعلم ومتقى
انهر الملاطفة والرائف والحلم وروض المكارم لوريق الوارف وحوض العوارف والمعارف المنها
الصافي والفضل السابغ الضافي صانها الله من البوائق وحماها وحرس من الخطب الفادح حماها ولا
برح السمح محيما في رباها واليسن والامن مقبسين في بقاعها هذا وان عطف مولانا الاستاذ عيان
الاستفسار والاستخبار عن حليف آثاره واليف نظامه وتآرؤه وسعير تذكاره في ليله وغماره
والاشواق المرآة والواله بهواه والمقيم على عهدنا والتمسك بوثيق وده والتمسك بعرف نده والاضاع
عقود قدساده في مسائه وصباحه فهو بته تدا الى رهن صحة وعافية وقرب من وآلا واقبنة يستأنس
باخبارك ويتوقع ورود رسائلك وآثارك وقد مضت مدة ولم يجر بين البين ماء محاورة ومراسلة

وادى هذا المنصب لقطع ليل الولاية وعلى كل حال فاقصود من الجانبين واعتقاد ذلك بحسب
 مادة العتاب بين المحبين ثم الباعث لحرر الاسعار ونجاسة الاعتذار واجرا القرض النفس للدرار
 تفقد الاحوال واستند المراسلة بالبيع تلك الاقوال ولما نزل الشاغل الذي ما تحته حائل اقتضي
 تأخير المراسلة لهذا الحين والتفكير من الجواب عن استنساخ اورد يا بين واهه يشهد ان غالب الاوقات
 ذكر لك حق واقوات وقلبك شامدا على ما أقول وحجة المحبة لاينة باقوى دليل وشول وقد كنت
 حرصت الاستناد لارج وجوده للمائل فها والدمر لما يقول بحججها بما لجمع تراجم المعربين
 والحمد اربيع ومن الاستاذ الوفوف على ترجمته وحاله من اهل الامصار من أبناء القرن الثاني عشر ووجد
 حفظه الله بالانجاز والسبب الشواغل المطارئة في هذه السنين الموجبة لكثير الافكار ورخص الاسعار
 الاشعار واخلاق برد الفضائل وذلك الشعار اوجب قطع المراسلة وتأخير المطالب والمأمول ولم
 يفر المحب بمرام من ذلك ومسؤل ولما كنت في لروم قبل ذلك العام جري ذكر الاستاذ الذي سيرة
 احذر في سائر الاجلة الصناديد النروم فاطال بالمدح وأطنب ثم جري ذكر التاريخ وفقدته في هذا
 الوقت وعدم الرغبة اليه من أبناء الدهر مع انه هو المادة المعظمى في الفنون كلها فقاءه تأوه حزير وكان
 يجلسه أحد الافاضل المولعين بالفتاوى الاخبار فقال ان الاستاذ أبا القريض من نقى بلغه الله مرأته
 وفرد بالبحاح آباء وبالجمود آباءه قد بشرت تأليف تاريخ عظيم بتاريخه هذا وأشار الى فقلت نعم قد كنت
 حرصت الاستاذ بجمع ذلك ولا أدري كيف فعل هل أوقد في العاوس تلك المصاحف والشمل أم عافه
 الرمن بأحواله قال لا بل اجتهد وأحسن وأفاد وتن وقد رأيت شعرا لطيفا أعربه من شعر الوزير الكبير
 المختول اسمعيل باشا الرئيس وذكره في ترجمته ثم انه أطال على الاستاذ في التثناء وأطال طرف المدح
 في حلية ذلك المجلس الى الساء لسر في هذا الخبر الطاري من ذلك الرجل الاخيراني بطرقت باجتهدة
 السرور والاماني وقلت قد صافني زمان ولا عيشت له قد مضى استمعورة وبالطبرات مضمورة
 وقعت بشرتك الشواغل الشبادة وتركت من الفنون كل نادرة وحرصت على تدبير أمورها خوفا فقال
 والتيل وصرفت أوقاتي للاضاعة حتى في القليل وأروم من واجب النعم وسندي الخير وسند الكرم أن
 يعني العافي بحاي والامور وعوناني اطام الجهور انه خير بصير واليه لمسير وكان هذا الشغل المشاغل
 سبب اعظم تأخير المراسلة والاستخبار من الاستاذ فمن اعاد التراجم وتحدثت بالآثار بادرت استخرج هذه
 الاسجاع بيد البراع وحررتة بحبال ورقته خب لا فائدا بل يبيح مسودات التراجم وارسلها حتى تكون
 بمادة التاريخ وبحسب توجيهكم قلبية مع هذا الاشغال الدنيوية يقع من التراجم نحو ثلاث مجلدات
 ضخام ونحوهاور ياد باقية في المسودات هذا ما عدا تراجم أبناء العصر وشعره الذين في الاحياء ومن
 نعتني واليا بالافكار وامتنعت في حفظه أوشار التراجم والآراء مجموعة بجلد آخر وعلى كل حال لا بد
 له الفصل انتم في هذا المقام وان شاء الله تعالى بآثاركم الكتاب على أحسن نسق ونظام وجل القصد

أن يكون هذا الاود الخصب مشمولا بالادعية الصالحة لتسطق بالتناء منه كل جارية والمأمول ستر عواره
التبادر والافراض مما أظهره الفكر القاصر والذهن القاتر وافتقاره أنواع الحبار على صفحات الدفاتر
وليك الذناء العاطر والسلام الوافر والشوق المتكاثر من القاب والخطار ما همى رادق وذر شارق
ومدح بام وناح حمام وسبح ركاه وفاح خزام والسلام وتاريخه في أواخر ربيع الثاني سنة مائتين
وألف وما أدري ما فعل الدهر بتاريخه المذكو ولا أنه انتقل المترجم بعد ذلك لأمور أوجبت رحلته منها
الى حلب الشهيرة كاذكر في ذلك في مراسلاته في سنة خمس ومائتين وألف وهناك عصف رباح اثنية
بروضه الخصب وهمرت يد الردي بالغ غصنه الرطيب فاحتضر واحضر بامر الملك المقدر لازال
جذنه روضة من رياض الجنان ولا يرح مجري لجداول الرحمة والرضوان وذلك في أواخر صفر
من هذه السنة وهو مقبل الشيعة ولم يخلف بعده في الفضائل والاشكار من له

* وسهم الرزاق بالثنا مولى * ومات * الامام المفوه من غدى بلبان الفضل وليدا وعدليد
اذ انقضى فصاحته بليد من له في الله الى ارم وموفي مغارس الفضل جرمومة الحسين بن النور علي بن عبد
الشكور الحنفي الطائفي الحريري الفقه والانشاء ويعرف بالمتقي من أولاد الشيخ علي المتقي
مبوب الجامع الصغير من اكبر اصحاب الشيخ السيد عبد الله برغني ولد بالطائف وجمائنا وتكمل في
الفنون العرفانية وتدرج في المواهب الاحسانية واحبه السيد عبد الله وعلق باذنه وشرب من
صفو زلاله فنام وهام وقطع ريقه الاوهام وأخذ بالخرمين عن عدة علماء كرام وشارك في العلوم
ونافس في المنطق والمفهوم الا أنه غلب عليه التصوف وعرف منه ما به المكمل والتصرف وبيته
وبين شيخنا العبدروس مودة أكيدة ومحبة متيدة ومخاورات ومذاكرات وملاطفات ومصافحات
وقد ورد علينا به في سنة أربع وسبعين ومائة وألف وسكن بيت الشيخ محسن علي الخليج وكان يأتيه
السيد العبدروس والسيد مرتضي وغيرهم فاعاد روض الانس نصيرا وماء المصافاة نصيرا ودخل
الشام وحلب وبها أخذ عن جماعة في أشياء منهم السيد اسمعيل المواهي فقد عده من شيوخه وأتني عليه
ودخل بلاد الروم وانهم بالروم وعاد الى الحرمين وقوض عن الاسفار الخيام ثم قطن بالمدينة المنورة
وكتب اليه الشيخ السيد العبدروس وهو بالطائف يستدعيه لستان يسمى الشريعة فقال

احسين كاس الانس دائر * واذا الصفا واف ووافر * رأت لنا خسر الصفا
زما لنا زاه وزاهر * احسين روح مهجى * من راح قربك لي وبادر
احسين سحبا في النوى * عنكم انظم الانس اثر * احسين عين السا بكت
شوقا لكم ياذا المفاخر * هذي الازاهر مزقت * اكلمها قارع الازاهر
هذي القعود تضاربت * من بعدكم فالروض حاضر * هذي الشريرة افسد
سارى لكم بالقرب آمر * فاقرب ولا تشطح ببعيد بواطن فالشرع ظاهر

هيا فلي شوق غدا * ملامن الامثال سائر

فاناد المترجم الجواب وقال

ما أنس رنات المزاهر * والروض بالافراح زاهر * وفي عقود علفت * في جود غيد دوا الجاذر
والدر في من أحب * نظم ما فاق الجواهر * والوصل بعد القطع من * سام ثوبا سامي الفاخر
كللا ولا عطر العرو * من كذا المحاملي في المحاضر * أشبه وأبهر من سحر * نظم لطي الانس دائر
ألفاظه تحكي الشمو * من ونورها باه وباهر * فيه المفضل بحمل * يسعدو لارباب البصائر
أغنت عن التوضيح والتسهيل هاتيك الاشبار * وكنت براعة البها * رقة بهجة والامر ظاهر
في طرسة طرر سمت * حسنا على طرز الحوائر * تحكي العيون عيونته * سيداته تحكي الضمائر
الفاته تحكي اللندو * در شاقه وفاتنا نخر

الي ان قال

آيات تفسر بيذا * ت أولاد كذا في آخر * ويوم أرباب النبا * به والنهي من كل كابر
يلونه جملا فينت * لوم من منصفه الاوامر * أعني الوجوه ابن النبيه بن النبيه بالامنا ك
المصطفى ابن المصطفى بن المصطفى حاملي العشار * لا غرو في حوزة تفسر بحسن السمات فاخر
اذجده شمس الشمو * من العيدروس أبو المظاهر * ما ان له من ساحل * وبذلك قد عرفت غناهم
أبصارها عنها البديع * واريكن له سبحانه قاهر

وللسيد العيدروس قصيدة بائية أرسلها له وهي بليغة مطولة وغير ذلك مطارحات كثيرة وله مترجم مؤلفات
حسن وكناه على ذوق أهل العرفان منهم المنظومة التي أتمف بالصلافة عجيبة وشرحها مزجا كصام على
لسان القوم ولما حج الشيخ القروي ان سرودة كتبها عنده ووصل به المغرب وقوه بشانهم حتى كتبت منها
عدة نسخ وقوه شأن صاحبها حتى عين له سلطان المغرب بصرى في كل سنة فصل اليه مع الركب والذاس في
المترجم محتاتفون فمنهم من يصفه بالبراعة والكمال وأولئك الذين رأوا كلامه فمهرهم نظامه ومنهم من
يصفه بالخلول عن رتبة الانقياد ويرميه بالخلول والاتحاد وهو ان شاء الله تعالى ميرا بملائم اليه ولما
استمع به العلامة الشيخ محمد بن يعقوب ابن الفاضل الشمشاري ونزل في منزله فكان أنيسا له في سائر
أحواله وأكيد ونزله قال استبرته حتى الاختبار فلم أجده الا لسانا واهوا وبعدا شهر تيرم عن ملازمته
وانخذله حجرة في الحرم وعزل نفسه عنه قال ترم وحكي لي من أمور وأشياء غريبة والمترجم معذور فان
ساداتنا المغاربة ليس لهم تحمل في سماع كلامه متلى كلامه لانهم ألفوا الظاهر الشريرة ولم يدخل على
أذهانهم نوادر أهل العرفان ولا أسرار واحصونها النعمة ولاهل الروم فيه اعتقاد جميل ومواهبهم فصل
اليه في كل قاييل وكان له ولد يسمى جعفر اورد علينا مصر في سنة خمس وثمانين وأقام بمنارة بغداد والينا
وبيت ويروح نزارا بعض أحباب أبيه بمصر ويذهب منه الي بعض المنزهات اذ ذلك ولم يزل حتى اخترته

سنة سبع ومائتين والف

استهل المحرم يوم الخميس والامر في شدة من القلا وتتابع المظالم وخراب البلاد وشتات أهلها وانتشارهم بالمدينة حتى ملأوا الأسواق والأزقة رجالا ونساء وأطفالا يكون ويصبحون ليلًا ونهارًا من الجوع ويموت من الناس في كل يوم جملة كثيرة من الجوع **وفيه** أيضا بط النيل قبل الصليب بمسيرة أيام وكان نقصا عن ميعاد الري نحو ذراعين فارتفعت الاحوال وانقطعت الآمال وكان الناس ينتظرون الفرج بزيادة النيل فلما نقص انقطع أملهم واشتد كربهم وارتفعت الغلال من السواحل والعرصات وغلت أسعارها عما كانت وبلغ الأردب ثمانية عشر ريالا والشمبر بخمسة عشر ريالا والأفول بثلاثة عشر ريالا وكذلك باقي الحبوب وصارت الأوقية من الحنظل نصف أضعف من اشتداد الحال حتى بيع ربيع اللوزية بربال وآل الامر اني ان صار الناس يقتشون على الغلة فلا يجدونها ولم يبق للناس شغل ولا حكاية ولا سر بالليل والنهار في مجالس الاعيان وغيرهم الا مذاكرة القحج والفول والاكل ونحو ذلك وشحت النفوس واحتجب المسابير وكثر الصياح والمويل ليلًا ونهارًا فلا تكاد تقع الارجل على خلأ في مطروحين بالأزقة واذا وقع حمار او فرس نزعوا عليه وأكوه فبأولو كان منقلا حتى صاروا يأكلون الاطفال ولما اكتشف الماء وزرع الناس البرسيم وقت أكله الدودة وكذلك الغلة فقلب أصحاب المقدره الارض وسر نواها وسقوها بالماء من السواقي والظلال والشرايف واشتروا هذا التباوي بانفسى القيم وزرعوها فأكله الدود أيضا لم ينزل من السماء قطرة ولا أدبية ولا سقيج بل كان في أوائل كبرك شروحات وأهوية حارة تقية ولم يبق بالارياض الا القليل من الفلاحين ومعهم الموت والجلاء **وفيه** آخر شهر ربيع الاول حضر صالح أخا من الديار الرومية وعمره مائة سنة ومات بالمعقوث ثلاث خلع احداها ليلًا واما الاخرين لا يزالهم بيلك ومرايبك فاجتمعوا بالديوان وقرروا المرسومات وضرروا ما دافع وأحضر محبته صالح أخا وكالة دار المسعدة وانزعها من مصطفى أغا واستولى على ملايلها **وفيه** وصلت غلال رومية وكثرت بالساحل فحصل للناس اخمشان وسكون ووافى ذلك حصاد الدرة فنزل السعر الي أربعة عشر ريالا الأردب وأمائتين فلا يكاد يوجدوا ذو جدمته شي فلا يقدر من يشتريه على ايصاله لداره أو دابة بل يادر غلظه السواس ويتابع الاجناد في القاريق واذا سمعوا واستشعروا بشي منه في مكان كبسوا عليه وأخذوه فمهرافكان غالب مؤنة الدواب قصب الدرة الناشف ويسرح الكثير من الفقراء والشحاذين في فواحي الجسور فيجمعون ما يمكنهم جمعه من الخشيش والبس والتجمل الناشف ويأتون به ويقفون به في الأسواق ويبيعونه بأغلي الاثمان ويتضارب على شرائه الناس وان صادفهم السواس والقواسه خطفوه من على رؤسهم وأخذوه قرا **وفيه** وصلت الاخبار بان علي بك اله فرقد الناس من القصر طاع علي المولى مع ركب من هناك مع العرب الى غزة وأرسل سرا الى مصر

وطلب رجلا نصرانيا من أتباعه فذهب اليه صهبة المهجان بطلونات وبعض احتياجات ولما وصل الى
 جهة غزة أرسل الى أحد باشا الجزائر بعلمه بوصوله فإرسل الملائكة خيلا ورجالا فذهب اليه وصحبته نحو
 الثلاثين نفرا لا غير فلما وصل الى قرب عكا خرج اليه أحد باشا ولا قام ووجهه الى حيفا ورنب لهم بها
 رواتب وأمر ادريك فانه خرج الى الجزيرة من أول السنة وجلس في قصر اسمعيل بك الذي عمره هناك
 واشتغل بعمل جبطانة وآلات حرب وبارود وجل وقنار وطلب الصنائع والحديد بن يشرع في إنشاء
 سرايب وغلايين رومية وزاد في بناء القصر ووسعه وأنشأ به ستة أبناعظيمة او غير ذلك وسافر عثمان بك
 الشرقاوي الى نهر الاسكندرية وحي الاموال في طريقه من البلاد (وفي يوم الاربع سابع عشرين
 ربيع الآخر وخمس كيمك القبطي) أمطرت السماء مطرا متوسطا وفرح به الناس (وفي يوم السبت غرة
 جمادي الاولى) عدى مراد بك من الجزيرة فدخل الى بيته وأخبروا عن عثمان بك الشرقاوي انه
 رجع الى رشيد ثم في رابعه حضر المذكور الى مصر (وفي ليلة الخميس) خرج مراد بك وابراهيم
 بك وباقي أمراءهم الى جهة العادلية فاقاموا اياما قليلة ثم ذهب مراد بك الى ناحية أبو زعبل وكذلك
 ابراهيم بك والوالي وصحبته جماعة من الأمراء الى ناحية الجزيرة وفي وقت خروجهم غيب أتباعهم
 ما صادفوه من الدواب وصاروا يكسبون الوكايل التي يباب الشعيرة ويأخذون ما يجدونه من جمال
 الفلاحين السفارة وحيرهم بها فلما مراد بك فاندما وصل الى أبو زعبل وجد هناك طائفة من عرب
 الصوالحة في خيشهم لاجنية لم فقههم وأخذ أغنامهم ومواشيهم وقتل منهم نحو خمسة وعشرين شخصا
 ما بين غلمان وشيوخ وأقام هناك يوما وقبض على مشايخ البلد أبو زعبل وحبسهم وقرع عليهم غرامة
 احدى عشر ألف ريال ولم يقل فيهم شفاعا استأذهم وشتمه وضربه بالعصا وأما ضرب الجزيرة فقامم
 ارتحلوا من أماكنهم وفي شهر شعبان وقع الاحتعام بسد خليج القرعونية بسبب احتراق
 البحر الشرقي ونضوب مائه وظهرت بالنيل كيمان رمل هائلة من حد المقياس الى البحر الملح وصار
 البحر الغربي سلسول جدول تخوضه الاولاد الصغار ولا يمر به الاصغار القوارب وانقطع الجالب من
 جميع النواحي الا ما تحمله المراكب الصغار باضعاف الاجرة وتعللت دواوين المكوس فأرسلوا الى
 سد الترعة ورجلا مسلمانا وصحبته جماعة من الافرنج وأحضروا الاخشاب العظيمة ورتبوا عمل السد
 قريبا من كفر الحضرة وركبوا آلات في المراكب ودقوا ثلاث صفوف خواير من أخشاب طوال
 فلما أتوا ذلك كانت الصنائع فرغت من تطبيق الواح في غاية الثخن شبه البوابات العظام وهي مسخرة
 بمسامير عظيمة ملحومة بالرصاص وصفائح الحديد بقوة بتقريب مقاسه على ما يواز بها من نجوش
 منجوشة بالخواير المراكزة في الماء فاذا نزلوا ببوابه ألحوا بها تلك الخواير وتبعهم الرجال بالجواني
 المملوكة بالحواير الرمل من أمام ومن خلف وتبع ذلك الرجال الكثيرة بغلقان الآتية والطين فعملوا
 ذلك حتى قارب التمام ولم يبق الا اليسير ثم حصل القصور في العمل بسبب ان المباشر على ذلك أرسل لمراد

ولك باضور انما بها يحضر ته ويخلع عليه ويعطيه ما وعد به من الانعام فلم يحضر مراديك وغلبهم
الماء ونف جانب من العمل وكان ايوب بك الصغير حاضر او في نفسه ان لا يتم ذلك لاجل ولاده
فاصبح مرغلا وتركوا العمل وافضل الجمع وقد اقام العمل في ذلك من اوائل شعبان الى اواسط
شوال ثم نزل اليها جماعة آخرون وطالبو اجلة مراكب وسوقة بالاحجار وشرعوا في عمل سد المكان
القديم عن فم التربة ودقوا ايضا خوابير كثيرة وألقوا احجارا عظيمة وفرغت الاحجار فارسلوا
بطلب غير هائل منهم القطاعون فشرعوا في مدح الا بنية القديمة والجوامع التي بساحل النيل وقلعوا
احجار العلوا حين التي بالبلاد القريبة من العمل واستمر على ذلك حتى قويت الزيادة ولم يتم العمل
ورجعوا كالاول وذهب في ذلك من الاموال والفرامات والسخرات ونف من المراكب والاختساب
والحديد ما لا يحصى ولا يعد * وفي اوائل شوال * ورد الخبر بأن علي بك سافر من عند أحمد باشا
الى اسلامبول صحة فيجي عين فله اقرب من اسلامبول أرسلوا من وجهه الى برص اليقيم بها ورتبوا له
كنافته في كل شهر خمسة قرش رومي

* وأما من مات في هذه السنة فمن له ذكر * مات السيد الامام العارف القطب عفيف الدين
أبو السيادة عبد الله بن ابراهيم بن حسن بن محمد أمين بن علي مير غني بن حسن بن مير خوردد
ابن حيدر بن حسن بن عبد الله بن علي بن حسن بن أحمد بن علي بن ابراهيم بن يحيى بن عيسى بن
أبي بكر بن علي بن محمد بن اسمعيل بن مير خوردد البخاري بن عمر بن علي بن عثمان بن علي الملقب بن الحسن
ابن علي الهادي بن محمد الحواري الحسيني المتقي المكي الطائفي الحنفي الملقب بالحنجوب ولد بمكة وبها نشأ وحضر
في مباديه دروس بعض علماء كاشيغ النخعي وغيره واجتمع بقطب زمانه السيد يوسف المهدلي وكان
بذلك اوجده في المعارف فانتسب اليه ولازمه حتى رقاه وبعد وفاته جذبه عنه غايه الحق وارثه من
المقامات مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فحينئذ انقطعت الوسايط وسقطت
الوسائل فكان أويى الملقب من حضرة جده صلى الله عليه وسلم كأشار الى ذلك شيخنا السيد مرتضى عند
ما اجتمع به بمكة في سنة ثلاث وستين ومائة وألف وأطلع على نسبة الشريف وأخرجه اليه من صندوق
قال وطابت منه الاجازة واستاد كتب الحديث فقال عنى عنه قال فعلمت أنه أويى المقام وودده من
جده عليه الصلاة والسلام وانتقل الى الطائف بأمه وعيال في سنة ست وستين وشرف تلك المشاهد
ومآثر مشهورة ومناخره كتيرة وكراماته كالشمس في كبد السماء وكابد في غيب الظلماء وأحواله
في احتجابه عن الناس مشهورة وأخباره في زهده عن الدنيا على السنة الناس مذكورة ومن مؤلفاته
كتاب فرائض وواجبات الاسلام لعامة المؤمنين وقد كتب على ظهرها بخطه الشريف

فروض الدين أنواع * وهذا الدرر صافيها

فمض بنا حسنة فيها * وقل يارب صافيها

وهذه النسخة موجودة في بابها جامعة مسائل العقائد والفقه وشرحها شيخنا المذكو ر شرحا نفيسا ومنها مواد المعين في شرف الدين ولها قصة في ضمنها كرامة قال في آخرها انه فرغ من تأليفها في رجب سنة سبع وخمسين ومائة وألف ومنها السهم الرأخس في بحر الرافض وهذه ألفها بعد شرحه من مكة لقصة جرت بينه وبين أهلها في جمادى سنة ست وستين ومائة وألف ومنها الفروع الجوهرية في الأئمة الاثني عشرية ومنها الدررة القيمة في بعض فضائل السيدة العظيمة ألفها في سنة أربع وستين ومائة وألف وكتب بخطه الشريف على ظهرها

* لله در مؤلف * درست به درر المالا * صكم دره تحت به

حتى أفاق لا آلي * يارب فاعل مقامه * كقدر في آج الملا

ومن مؤلفاته الكوكب الثاقب وشرحه وسماه رفيع الحاجب عن الكوكب الثاقب وله ديوانان متضمنان لشعره أحدهما المسمى بالعقد المنظم على حروف المعجم والثاني عقد الجواهر في نظم المفاهيم ومنها المعجم الوجيز في أحاديث النبي العزيز صلى الله عليه وسلم اختصره من الجامع وذيله وكنوز الحقائق والبدر المنير وهو في أربعة كرايس وقد شرحه العلامة سيدي محمد الجوهري وقرأه دروسا ومنها شرح صيغة القطب ابن ميثاق عز وجل وهو من غرائب الكلام ومنه ما شاركه في الأثر في الصلاة والسلام على النبي المختار * توفي رضي الله عنه في هذه السنة * ومات * الشيخ الفاضل الصالح أحمد بن يوسف الشنواني المصري الشافعي المكنى بأبي العز للكتب الخطاط ويعرف أيضا بمحتاج وأمه الشريفة خاتمة ابنة القاضي جلي بن أحمد العراقي من ذرية القطب شهاب الدين العراقي ديني شنوان الغرف بالندوة حفظ القرآن وجوده على الشيخ المقرئ حجازي بن غنام تلميذ الزميلي وجود الخط المقسوب على الشيخ أحمد بن اسماعيل الأتقي وعرفه وأجيز فسخ بيده كثيرا من المصاحف ونسخ الدلائل والكتب الكبار من الأحياء الغزالي والأمال للميداني وانتفع الناس به طبعة بعد طبعة وفي غضون ذلك تردد علي جملة من الشيوخ كشهاين الملو والجوهري وأخذ عنهم أشياء والشمس الحفني والشيخ حسن الدباني ومحمد بن النعمان الطائي في آخرين وأحبوه وجاور بالحرم سنة ثم عاد إلى مصر ولازم بها كثيرا على شيخنا السيد مرتضى في حضور الحديث فسمع البخاري بطريقه ومسلما بطريقه وسنن أبي داود إلى قريب ثلثه وغالب الشمائل للترمذي وثلاثيات البخاري وثلاثيات الدارمي والحلية لأبي نعيم من أوله إلى مناقب المشرة وأجزاء كثيرة بمحمد ودعا في ضمن إجازته بإسنادها وكان نعم الرجل صعبة وديانة وحفظا للأنوار من الأشعار والحكميات فن ذلك ما سمعته من لفظه قال أنشدني رجل من المغاربة بمكة وقد أنسيت اسمه التي السبكي مدح الامام الغزالي وكتابه الأحياء

محمد بن محمد بن محمد * فضل على العلماء بالكتب

أحياء علوم الدين بمعدنهم * بكتابه أحياء علوم الدين

وأشهدني أيضا الامام الغزالي بمدح الامام الشافعي رضي الله تعالى عنهما
ان المذاهب خيرها وأجلها * ماقاله الحبر الامام الشافعي
فاختارت مذهبه وقلت بقوله * ورجوته يوم القيامة شافعي

وأصيب المترجم بكرميتيه عوضا عنه دار التواب من غير سابقه عذاب ولا عتاب * توفي سابع عشرين
جمادى الاولى من السنة (١٠٠٠ ومات) الامام الفقيه المحدث البارع المتبحر عالم المغرب الشيخ أبو عبد الله
محمد بن الطالب بن مودة المديني القاسمي التناودي ولد بفاس سنة ثمان وعشرين ومائة وألف وأخذ عن أبي
عبد الله محمد بن عبد السلام بناني الناصري شارح الاكتفاء والشفاء ولا مية الزقاق وغيرهما والشهاب
أحمد بن عبد العزيز اخلاص السجل في قراءاتهم الموطأ وغيره والشهاب أحمد بن مبارك السجلماسي
القمي قرأ عليه المنطق والكلام والبيان والاصول والتفسير والحديث وكان في أكثرها هو القاري بين
يديه مائة مديدة وأذن له في اقران الصحيح في حياته فالتقي دروسا بين يديه وكان يوده ويسره ويقدمه على
سائر الطلبة ومات في ليلة الجمعة تاسع عشر جمادى الاولى سنة خمس وخمسين ومائة وألف بالطاعون
نزارحم ذو الوجاهات فممن يلقاه في فبره فكان الشيخ هو المشوئ لذلك دون غيره وذلك
كرامة له ورضوا بذلك قال وكبره يوما في شأن الحج متميلا له ذلك فقال لي مشيرا الى شيخه
سبدي عبد العزيز الدباغ ان الناس قالوا لي جمعا لك في حق فلا تخرج من هذه البلدة وانت
ستمحج وأعطيتك ألف دينار وأنت مثقال ان شاء الله تعالى قال وتلك نفسي تحدثني بالحج
يومئذ ولم يخطر بالبال ومنهم الفقيه المواضع صاحب التآليف أبو عبد الله محمد بن قاسم
جسوس لازمه مدة وقرأ عليه كتبها منها رسالة ابن أبي زيد ومختصر خراساني ثلاث ختمات
مع مطالعة مشروح وحواش والحكم والشمائل وجميع الصحيح من غير فوت شي منسه ومنهم حافظ
المذهب الفقيه القاضي أبو البقاء يعيش بن الزغاري الشاوي قرأ عليه رجز ابن عامر ولا مية الزقاق وطرفا
من الصحيح توفي سنة خمسين ومائة وألف كان منزله بالدوخ في أطراف المدينة فنزل به للصومس ليلا
فدافع عن حريمه وقال لهم حتى قتل شهيدا رحمه الله ومنهم قاضي الجماعة توفي الانام أبو العباس أحمد بن
أحمد الشداددي الحسني قرأ عليه المختصر الخليلي من أوله الى الوديعه والعارية وسمع عليه بعض التفسير
من أوله ومنهم الفقيه الزاهد القاضي أبو عبد الله محمد بن أحمد التماقي قرأ عليه رسالة ابن أبي زيد بدو الحكم
والتفسير من أوله الى سورة النساء ومنهم الامام اناسك الزاهد أبو عبد الله محمد بن جلون قرأ عليه
الآجرومية وختم عليه الالف مرتين والمختصر الخليلي من أوله الى اليمين ولم يكن له نظير في الضبط
والانقان والتحرير وهو أول شيخ أخذ عليه وذلك قبل البلوغ وكان اذا قام من درسه صرخ على
نفسه ماقاله فيجده لا يدع منه حرفا واحدا ومنهم سيوي زمانيه أبو عبد الله سيدي محمد بن الحسن

الجنود وقرأ عليه الآية فكان على من حفظه في أمته الشرح والحواشي وشرح الكافية والتسهيل
والرعي والمغني والشواهد وغير ذلك مما يستجدو يستغرب وقرأ عليه السلام والتأخير ومن أضافه أنه
يقرب أو آخره بلغة أن الشيخ ابن مبارك يريد أن يقرأها فقام مع جماعة وذهب إليه لسمع منه وهذا
من حسن أضافه واعتراؤه بالحق ومنهم أبو العباس أحمد بن علال الوجاري قرأ عليه الآية بلغة ثلاث
مرات وشيأ من التسهيل والمغني وقد ذكر له بعض الشيوخ عن ابن هشام أنه قرأ الآية ألف مرة فقال
له بعض من سمعه وكم قرأتها قال أما المائة فجزئها فهو لأكثر من سبعين كذا أخرجهما من اجازة المترجم
للشيخ أحمد بن علي بن عبد الوهاب ابن الحاج القاسبي في تاسع جادى الثانية سنة ثلاث وألف وعقد وحج
المترجم فقدم مصر سنة إحدى وثمانين ورجع سنة اثنتين وثمانين ومائة ألف درساً حافلاً بالجامع الأزهر
برواق المغاربة فقر الموطأ بتمامه وحضره غالب الموجودين من العلماء وأجاز في تقريره وأقاد وسمع
عليه الكثير أوائل الكتب الستة والشمايل والحكم وغيره وأجاز وتوفي بمكة بأبازيد عبد الرحمن بن
أسلم البعني وأباً أحمد حسين بن عبد الشكور صاحب الشيخ عبد الله الميرغني والشيخ إبراهيم الزمزمي
وغيرهم وبلندية أباً عبد الله محمد بن عبد الكريم السمان وأباً الحسن السدي وعبد الله جعفر الهندي
وغيرهم وأجازوه وأجازهم وعاد إلى مصر واجتمع بأفاضلها كالجوهري والصديدي وحسن الجبرتي
والطحطاوي والسيد العبدروس والشيخ محمود الكردي وعيسى البراوي والبيومي والعريان وعطية
الاجهري وكان صحبه ولده سيدي محمد وهو الأكبر وسيدي أبو بكر خالي العذار جميل الصورة وورد
على الشيخ الولد كثيراً وتلقى عنه بعض الرياضيات وترك عنه ولديه المذكورين مدة إقامته بمصر
فكنا نطالع معهما سوية صحبة الشيخ سالم القيرواني والشيخ أحمد السوسي وأسهر غالب الليل نراعي
المطالع والمغارب وممرات الكواكب بالساعات خذوا خط المسطرة ونراجع الشيخ فيما يشكل علينا
فهمه وهو متأن في ناحية أخرى وأوقف سيدي أبابكر على طريق رسم ربع دائرة المقنطر وأنجيب
* ونوفي سيدي محمد فاس سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف وأرخه أخوه سيدي أبو بكر بقوله كما أملانيه
من لفظه لما حضر صحبة الكواكب سنة خمس ومائتين وألف

في رجب عام زج الحدا * تقديده نفسي لو كان بهذا

ومن تأليف المترجم حاشية على البخاري في أربع مجلدات وحاشية على الرقاني شرح خليل
وشرحان على الاربعين النووية ومناسك الحج وشرح الجامع لسيدي خليل وشرح محفة ابن عاصم في
القضاء والاحكام والبيعة الثابتة في الصلاة القائمة وقمع المتعالي فيما ينظم منه بيت المال وحاشية على
ابن جزى المفسر وحاشية على الرياض لم تكل وشرح المشارق للصاغاني ومنظومة فيما يختص بالبناء

الحمد لله العلي الصمد * ثم صلاته علي محمد

وبعدا قصد هذا المقام * بحصول نبذة من المهم

من الرعي من زينة مع حساب السنين بشهادة على قاعدة المقاربة بالآلة
في رجب عام زج الحدا * تقديده نفسي لو كان بهذا
في رجب عام زج الحدا * تقديده نفسي لو كان بهذا

الي أن قال الدم صفرة وكثرة ترى * من قبل من تحمل حيض قد جرى
مثل أقل الطهر والمعتاده * عادت بها تمسكت مع زياده
ثلاثة إن لم تجاوز أكثره * وبعد طهر لدي من حرره

الي آخرها وكلفه سلطان المغرب خطة القضاء في سنة ثلاث ومائتين وألف فقبلها كرها وكانت فتاويه
مسددة وأحكامه مؤيدة مع غاية التحرز والصيانة والاتقان وبالجملة فكان عين الاعيان في عصره ومصره
شهر الذكروا في الحرمه مهيب الصورة يغلب جلاله على جماله قليل التبسم ولما توفي مولاي محمد سلطان
المغرب ووقع الاختلاف والاضطراب بين أولاده اجتمع الخاصة والعامة على رأى المترجم فاختار المولى
سليمان وبايعه على الامر بشرط السير على الخلافة الشرعية والسنة المحمدية وبايعه الكافة بعده على
ذلك وعلى نصرة الدين وترك البدع والمظالم والمكوس والحارم وكان كذلك ولم يزل المترجم على
طريقته الحميدة حتى توفي في هذه السنة * وتوفي بعده ابنه سيدي أبو بكر في سنة عشر ومائتين وألف
﴿ ومات ﴾ الامام العلامة والوجيه الفهامة الشيخ أحمد بن محمد بن جواد الله بن محمد الخفائي المالكي
البرهاني وجدنا الاخير يعرف بالشيخ شوشة وله مقابرة بزار بام خزان بالحيزة نشأ في طلب العلم وحضر اشباح
الوقت ولازم السيد البليدي وصار معيدا لدروسه بالازهر والاشرفية وانتفع بملازمه له انتفاعا كبيرا
وانتسب اليه وأجاز له اجازة معطولة بخطه ونوه بشأنه فلما توفي شيخه المذكور أصدر لاقراء الحديث
مكانه بالمشهد الحسيني واجتمع عليه الناس وحضره من كان ملازما لحضور شيخه من تجار
المقاربة وغيرهم واعتقدوا اصلاحه ونحى بهيهم واسوه بالصالحات والزكوات والصدور
ورأى طب الاقراء بالازهر أيضا وزيارة مشايخ الاولياء واحياء لياليها بقراءة القرآن
والذكر ويقوم دائما من الثالث الاخير من الليل ويذهب الي المشهد الحسيني ويصلي
الصبح بفلس في جماعة و زاد اعتقاد الناس فيه وانعتد به مع المدونة على استجلائها
واما كهاو باخرة اشترى دارا عظيمة بحارة كتامة المعروفة الآن بالعينية بالقرب من الازهر
وانقل اليها وسكنها وكان يخرج في زيارة قبور المجاورين في كل يوم جمعة قبل الشمس فنزل العرب
في بعض الجمع الي بين الكيمان فاراد الحروب وكان جسيما فسقط من على بنيه على خروبه فانكسر
زهره وحمل الي داره وعالج نفسه شهرا حتى عوفي قليلا ولم يزل تعاوده لامراض حتى توفي رحمه الله وما
وأبنة قط الا وهو ينسب لقرآنا أو يطالع كتابا باسمه الله تعالى ﴿ ومات ﴾ الامام الفاضل الصالح
النجيب المنزه الشجاع الشيخ محمد بن داود بن سليمان بن أحمد بن خضر الحر بناري المالكي الازهرى
فرا على والده وحضر دروس شيخنا الشيخ علي العدوي الصيدي ويخرج وأجوب في العلوم وله سيرة
جيدة في التزويظ والنظم وحصل كتب نفيسة المقدار زيادة على الذي ورثه من والده وله محبة في آل البيت
ومدح كثيرة وهو من قرط على شرح القاموس شيخنا السيد محمد مرآضى تفر يظا بديما وهو * أحمد

من أبدي من صنائع الحكم بحكم المصنوعات وأسدي من سوابغ التسم أنواع المبدعات سبحانه من اله
أفاض علينا جوده وفضاله وأزال عن قلوبنا الرين والجهالة وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك
له وأشهد أن سيدنا محمد انبياءه ورسوله الذي خص بمجوامع الحكم ومجامع الرسالة صلى الله
عليه وعلى آله وأصحابه ذوي الاحسان والجلالة وبعد فلما من الله على العبد الخفيف بالاطلاع على هذا
الشرح الشريفة المسمي بتاج العروس من جواهر القاموس الذي ألفه أعلى أرباب الكمال والكلام
نسان الحق الناطق ببيان الحلال والحرام بدار هداية ومنهج الطارئة فهو السرى بل البرهان على الحقيقة
من سلك مسالك التحقيق وتتبع مواضع الفصل والتدقيق حتى فاز من بغيته بالسهم المعلى وجلبت عليه
غواني المعاني وتغلبت على غيبي أعني به سيدي ومولاي ومالك أزمقولاى من مولاي محمد بن محمد بن محمد
مرضى الحسيني أدام الله لعالمين أمته وأشرف عليهم في هذا الوجوه وجوده شمس وكان حفظه الله
قد أشار بوقوفي على هذا الطراز المحلى والقدح المعلى وأن أكتب عليه بما تسمح به الفريضة الحاشية
لقصورها من الفضيحة فنظرت فعلمت أن ذلك سبيل ليس لي أن يسلكه ولا لمن كان على قدرتي أن
يتودع ما هو يملكه سيما وقد قرط عليه فحول الأئمة الأعيان الذين تمقد عليهم الخناصر في كل زمان
وكان قاصمت من ذلك أحجاما مخافة واحدة شامتا علمت أن أمره قد ورد على سبيل الانتحاب وإن
قاضى الانصاف لا يرغى إلا بشهادة الحق وقول الصواب فاقدمت بعد الجحود ودخلت الى رحبات
التوكل من باب الفتوح وتاملت ما فيه من العجب العجيب ونذكر قول العلى الوهاب في محكم الكتاب
هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب وقلت فيه في الحال معتمدا على الملك المتعال

تاج العروس الذي أبداه سيدنا * المرضي العالم المحرر ذو الطعم
مبايذا أرخص التيجان كلهم * لما حوى من عظيم الفخر والشيم
وأجمع أهل الهدى أن لا نظير له * من التآليف في عرب وفي عجم
ثم غلب على ارشادنا أحد واحد وشيخنا محي النفوس سيدي الميروس فقلت وعلى الله توكلت
صاحب ان شئت كل علم نفيس * فأخترن ما حواه تاج العروس
شرح شيخ الاسلام تاج المعالي * مرضي العارفين رأس الرؤس
سيد الاكملين أعظم شهم * حاز فضلا قد جمل عن تقيس
شرح الجامع المذهب أبدي * من خبايا العلوم ما قد تومي
قلت لما رأيت به يابن ودي * نشر روض أم ذاك عطر عروس
أم حياة النفوس من أسكرتي * بسلاف من ريق المأنوس
بنت سبع وأربع وثلاث * ان تجلت أزرت خيرا الشمس
قل مدي لآئي قد جلاها * ماجد عارف زكي القروس

بحر بر البيان رب المصافي * حبر علم البديع محيي النفوس
وهو نجل الزهراء وابن حسين * وعلى أكرم بهم من هموس
وهو في الزهد كابن آدم حقا * وهو في العلم كالإمام السنوسي
يا ابن طه يا مرتضى يا كريما * دعوة دعوة تزيل نحوس
نجمه نجمة فقد ضاق صدرى * من زمان مقلب معكوس
ليس بخفك والذي وعلاء * في مقام التأليف والتدريس
وعلو الاسناد ذاك شهير * عند أهل الكمال بالعبدرسي
سيدي والذي صدق عزيري * من على باب طروق الرؤس
فبحق الشيخين يا خير شهم * دعوة عليها تفهي شموسي
أنت حصني الحصين يا ابن حسين * في مقامى ورحلقى وجلوسى
كيف أحتسى العدوانت ملاذى * أو أخاف الردى وأنت أنيعى
دمت في عزة وقبح ونهر * من اله مهيم من قدوس
وصلاة مع السلام دولما * نفس طه النبي ناصح العروس
ماغدا قائلا أسير ذنوب * صاح ان شئت كل علم نفوس

وفي آخره كتبه خجلا وجلا من محبي غفر المسايي الفقير الحقير محمد بن داود الخرجي بتاوى المالكي في
عاشر شهر رجب الفريد سنة أربع وثمانين ومائة وألف ولم يزل المترجم مقبلا على شأنه وهو الطالب على درسه
حتى توفي هذه السنة رحمه الله **وَمَاتَ** **عَمَّا** الأجل الصالح الناصح المسلك العارف الشيخ محمد بن عبد
الحافظ اندى أبونا كره الخلق في الخلق أخذ الطريق عن السيد مطلق البكري والشيخ الحنفى وحضر
الفقه على العلامة الشيخ محمد الدجلى والشيخ أحمد الحماقي وأدرك الاسقاطي والمنصوري ولم يتزوج قط
وكف به سنة إحدى وثمانين ومائة وألف وألف طالع في بيته إحدى وعشرين سنة فمات وهو ليس عنده
قريب ولا غريب ولا جارية ولا عبد ولا من يخدمه في شيء مطلقا وبيته منقسم جهة القبلة وبابه مفتوح
دائما وعنده الاغنام والدجاج والاوز والبط والجميع مطلوبون في الخوش وهو يكثر علقهم وأطعمهم
وسقيهم المساء بنفسه ويطبخ طعامه بنفسه وكذلك يغسل ثيابه واشتهر في الناس بأن الجبن يخدمه وليس
بمعيد لانه كان من أهل المعارف والاسرار ويأتي اليه الكثير من الطلبة للاخذ عنه والنسب
منه وكان له يد طولى في كل شيء ومشاركته جيدة في العلوم والمعارف والاسماء والروحانيات
والاوقاف واستحضر تام في كل ما يسئل عنه وعنده عدة كثيرة من السنابير ويعرفها بالواحدة
باسمائها أو أنسابها أو ألوانها ويقول هذه نجفة بنت بستانه وهذه كمونة بنت ياسمين وهذه فلانة أخت
فلانة الى غير ذلك **توفي** رحمه الله تعالى في شهر شوال من هذه السنة **وَمَاتَ** **عَمَّا** الإمام العلامة والرحمة

الفهامة المعمر المتقدم الشيخ مصطفى المرحوم الشافعي ولد بحلة المرحوم بالمنوفية وقرأ القرآن وحفظه
وجوده وحضر إلى مصر وحفظ المتن وتفقه على الأشياخ المتقدمين كالدقري والمدافني والشيخ علي
قاضي الملو والحنفي وغيرهم ومهر في المعقول والمنقول وأبلى الدروس بالآزهر وجامع أربك وانقطع
به الناس وكان يتردد إلى بيوت بعض الأعيان ويحبونه ويكرمونهم ويستفيدون من قوائده ونوادره
وكان له حافظة واستحضار للمناسبات والأشعار والمطائف لا يخل حديثه ومفا كنهه توفي في هذه
السنة رحمه الله **﴿ومات﴾** الامام العلامة العقيد النحوي الأصولي الجدلي التحرير الفصيح المتقن
المتقن الشيخ علي الشهير بالطحان الأزهرى المعمرى حضر شيخ العصر ولازم الشيخ الملو والجوهرى
وكان معيد الدروس الأخير وبه تخرج وكان يقرأ الكتب بقر الدروس بدون مطالعة لأنه كان
يعلم عليه المال والساعة فحب البخله غالب أيامه ولا يتعفف عن الدخان أى وجهه كان ويطلبه وإن
قلت وكانت سابقة جيدة في النحو والنظم وله منظومة في الذقة ومنظومة في المنطق ومنظومة في التوحيد
كبرى وصغرى ومنظومة في المروءة في البيان ومنظومة في الطب وله لامية على حكاية
لامية ابن الوردي كبرى وصغرى وحاشية على شرح المفرد على السمر قندية **﴿ومات﴾** توفي في أواخر شعبان
من السنة **﴿ومات﴾** الامام العلامة الديب الوجيه الفاضل المستعيد الشيخ يوسف بن عبد الله بن
منصور السنبلاني الشهير برزة الشافعي تفقه على بلديه الشيخ أحمد رزة وحضر دروس الشيخ
الحنفي والشيخ البراوى والشيخ عطية والشيخ الصدي وغيرهم من الأشياخ وأحب درس وأفاد
ولازم الأقران وكان إنسانا وحيها محشما كمن الجاش وقورا يهي الشكل قائما بحاله لا يتداخل كغيره
في أمور الدنيا يحمل الملابس لا يزيد على ركوب الخمار في بعض الأحيان لبعض الأمور الضرورية ولم يزل
حتى تامل وتوفي في هذه السنة رحمه الله تعالى **﴿ومات﴾** العلامة المفيد الفقيه المجيد الشيخ عبد
الرحمن بن علي ابن الامام العلامة عبد الرؤوف البشيرى نشأ في حجر والده وحفظ القرآن وحضر
الأشياخ وتفقه في مذهب أبيه وجددهم شافعيون واجتمع بالشيخ والده ولازمه ملازمة كلية وحضر
عليه في مذهب أبي حنيفة وحفظ كثيرا من الفروع العربية في المذهب والرياضيات وأقراني في حال
الصغر شيئا من القرآن وحروف الهجاء وكان به بعض رعونة فاستقل إلى مذهب أبي حنيفة وأخبر والده
بذلك يظن سروره في استقاله فلامه على فعله وسعته يقول له

إذا المرء لم يدنس من التلوم عرضه **﴿فكل ردعير تديه جميل﴾**

وانحط قدره عنده من ذلك الوقت وذلك بعد موته والده في سنة سبع وثلاثين ومائة وألف وأملق حاله
وتكدر باله وسائر يا خرة إلى دمياط وأقام بها مدة يلقى على مذهب الحنفية وراج أمره هناك لشغور النعم
عن مثله ثم قدم مصر لا مقام بمصر وأراد بيع داره ليصرف ثمنه في شؤنه فلم يجد من يشتريها
بالثمن المرغوب وكان إنسانا حسنا يذكر بنوائده مع حسن المعرفة وصحة الذهن وربما أملق ببعض

فنون غريبة ولذا قل - حفظه وأنشدني نفسه أيتها مدح بها قاع في الشعر واسمه محمد نصري ويات تاريخها هذا
رجاء مذهب النعمان أرخ * بشرع محمد نصري مقدم

وهما تاريخان كآري * توفي رحمه الله في هذه السنة وحيداً في داره وهو جالس * ومات * المجدوب
المعتد السيد علي البكري أقام حينئذ مجرداً ويتنهي في الأسواق عرياناً ويخاط في كلامه ويديه نبوت
ضويل يصحبه معه في غالب أوقاته وقد تقدم ذكره وذكر المرأة التي تبعته الممر وفيها الشيخة أمونة وكان
يحلق لحية ولاناس فيه اعتقاد عظيم وينصتون إلى تخليطاته ويوجهون ألفاظه ويؤولونها على حسب
أغراضهم ومقتضيات أحوالهم ووقائعهم وكان له أخ من مسافر الناس فحجج عليه ومنعه من الخروج
وأبسه بأبوابه رغب الناس في زيارته وذكر مكاشفاته وخوارق كراماته فاقبل الناس عليه من كل ناحية
وترددوا لزيارته من كل جهة وأنوا إليه بالمدايا والنذور وجروا على عوائدهم بالانقياد وازدحم عليه
الحلائق وخصوصاً النساء فراج بذلك أسوأ خيراً وانقسمت دنياه وقصبة شيكا لصيده ومنعه من خلق لحية
فبنت وعظمت وسمن بدنه وعظم جسمه من كثرة الأكل والراحة وقد كان قبل ذلك عرياناً شافياً يبيت
غالب لياليه بالجوع طويلاً من غير أكل بالازفة في الشتاء والصيف وقيد به من يخدمه ويراعيه في مثاهمه
ويقتله وقضاء حاجته ولا يزال يحدث نفسه ويخاط في ألفاظه وكلامه وتارة يمشحك وتارة يشتم ولا يد
من مصادفة بعض الألفاظ تأتي نفس بعض الزائر من وذوي الحاجات فيعدون ذلك كشفاً وإطلاعا على
مافي نفوسهم وخطرات قلوبهم ويحتمل أن يكون كذلك فإنه كان من البلاء المحاذير المستترقة في شهود
حاطهم وسبب نسبتهم هذا أنهم كانوا يسكنون بسوق البكري لأنهم من البكري ولم يزل هذا حاله حتى
توفي في هذه السنة واجتمع الناس لشهده من كل ناحية ودقوه بسجدة الشرايين بالمقربين من جامع الربيع
في قطعة من المسجد وعملوا على قبره من ورده ومقامه بقصد الزيارة واجتمعوا عند مدفنه في ليالٍ وبعادات
وقرأوا منشدات وازدحم عنده أصناف الحلائق ويخاط النساء الرجال ومات أخوه أيضاً بعد بضع
سنتين * ومات * الوحيد المكرم والذبيبة الممخض مصطفى بن صادق أقدمى اللازحي الحنقي ولد سنة أربع
وسبعمائة وألف ونشأ في حجر والده وحفظ القرآن وبعض النون في صغره وحفظ البرجلى
والشامدي ومهر في اللغة التركية ونفق على أبيه بقرأ عليه علم الصوف وحضر على بعض الأشياخ ولازم
الشيخ محمد الفرماوي وأخذ عنه النحو وقرأ عليه مختصر السعد وغيره برواق الجبرت بالأزهر ثم تصدر
للافاذة والمطالعة الطالبة لأثر الكجأورين برواق الأروام وليس له تاج أو فرجة وعمل له مجلس وعظ
علي كرسى بالجامع المؤبدى وذلك قبل نبات لحينه وكان وسيماً جسيماً يهوى الطلعة أبيض اللون رأى في البدن
فاجتمع له سماع وعظه ومشاهدة ذاته كثير من الناس من أبناء العرب والآثراك والأمرأه والاجناد فيقرر
لهم بالعربي والتركي بفصاحة وطلاقة لسان ومن كان يحضره على أغا مستحفظان وعام فيه واجبه وصار
يرتد إليه كثيراً ويذهب هو أيضاً إلى داره كثيراً كما قيل في المني

ظه
على
تقع
دور
هذه
تقن
ري
كان
وان
جيد
كافة
بيان
الله بن
شيخ
وأفاد
شعره
الزلزل
عبد
حضر
حضر
الحال
الوالد
حاله
الشعر
تربها
بعض

بروحى واعظا كاليدى حسنا * بديع ملاحه ساجى الواحظ

ولا عجب به ان همت وجيدا * فكم قد هام ذو وجد بواعظ

وكان والده متوليا على وقف اسكندر وشيخة التكية بباب الخرق فكان هو المتكلم على ذلك عوضا
عن أبيه واتفق انه سلب المباشر على ذلك وهو الشيخ احمد الصغطة وطالبه بآثاره عليه فاطله فأغرى
به على أغالته كور فطلب الشيخ احمد المذكور ونسكل به وأشهره وعاقبه على شبك البديل بباب
الخرق بقاؤه وحيثته واجتمع الناس للفرجة عليه يوما كاملا ثم أطلقه فاشتهر أمر الترجم وهابه
الناس وأكثر من التردد الى بيوت الاسراء وعظموه وأحبوه وأكرموا لاتحاد الجفسيه وارتباط
الحيثية ولما توفي مصطفى القدي شيخ رواقهم اتبذوا طلب المشيخة وذهب الى مراد بك فألبسه فروة
على مشيخة الرواق فتعصب أهل الرواق وأبو مشيخته عليهم لمذاتة منه واجتمعوا وذهبوا الى مراد
بك فزجرهم ونهرهم وطردهم فزجروا بهرهم وسكتوا واستمر شيخا عليهم يأتي الى الرواق في كل
يوم ويقرأ لهم الدرس كما كان من قبله واشتهر ذكره وعظمت لحيته وصار ذا وجاهة عظيمة وسكن دارا
عظيمة جهة التبانة من وقف رواقهم ودعا اليه الاعيان والاكابر وعمل لهم ولائم وقدم لهم التقادم
والهدايا واحتفل به مصطفى أغالو كمال وسمي له في أشغالته وكتب للدولة في شأنه فأرسلوا له مراتبا
بالنصر بخانه بقدر مائة وخمسون نصفا في كل يوم واتسع حاله وأقبلت عليه الدنيا من كل جهة ومات أبوه
في سنة أربع ومائتين وألف وكان ذا مكانة وحرص فاحرز مغلقاته أيضا وباع تركته وكان سليل اللسان
في حق الناس فاتفق له انه لا يحضر حسن باشا الى مصر فحضر مرة الى زيارة المشهد الحسيني وجلس
مع الشيخ السادات والشيخ البكري فدخل عليهم المترجم فجلس هنية ثم قام فسأل عنه حسن باشا
فأخبره الشيخ السادات عن أحواله وتكلمه في حق الناس فأمر بتقيده فأنزعج عليه والده ثم ذهب الى
حسن باشا وكفه فرفقه ورحم شيبته وأمر بردايته فراجع من أيلته ولم يزل يسي ويتحيل حتى أحضر
حسن باشا الى داره وجده معه صدقة وصحبة حتى كاد أن يأخذه صحبته ولم يزل في فوخته وفورته حتى
غار ما بحياته وانطلق عن القصر باب قبره عند حمامة وهو مقبر الشيبية في هذه السنة **﴿ ومات ﴾** الشيخ
المحترم البجل الشيخ أحمد ابن الامام العلامة سالم النعراوي المالكي نشأ في حجر والده في رفاقة وتنم ورياسة
ولمات والده تعصب له الشيخ عبد الله الشبراوي وحازله وظانف والدمو وعلقاته وأجابه الاقراء
في مكان درس أبيه وأمر جماعة أبيه بالحضور عليه وكان الشيخ علي الصعيدي من أكبر طلبة أبيه فتطلع
للجلوس في محله وكان أهلا لذلك فعار منه الشيخ الشبراوي وأقصاء وصدر والده لذلك مع قلة بضاعه
ونفقه في لسانه فخذ ذلك في نفسه الشيخ الصعيدي متبنا وكان المترجم ذا دهاء ومكر وأصدي للقضايا
والدعوى واتخذ له اعموانا واشتهر ذكره وعدم من الكبار وترددت اليه الامراء والاعيان وصار ذا اصول
وهيبة ولما ظهر شأن علي بك كان يرعي له حقه وحاله التي وجده عليه او يقبل شناعته ويكرمه حتى انه كان

يأتي إليه بداره التي بالحيزة قلما مات علي بك وانتقلت الرياسة الى محمد بك وكان له غاية بالشيخ
الصمدي ويسمع لقوله وكان السيد محمد بدوي ابن فتية القباقي مباشر المشهد الحسيني يعلم كراهة
الشيخ الصمدي الباطنية لاعتراجه فيرصد الوقت الذي يحضر فيه الشيخ الصمدي عند الامير ويضج
مذاكرته والشكاه في حقه فيساعده الشيخ ويظهر المكوث في نفسه من المترجم ويذكر ونهـ او يهـ
وقبائحهم وما يريد من الوظائف بغير حق وما تحت نظارته من الاوقاف المتخرب حتى أوغر وأصدر
الامير عليه نزع منه وظائفه وقرعها على من اشار واعليه بتقليده اياه او امانه فعند ذلك تسلط عليه
الاسن وكثرت فيه الشكاوي ونجاس عليه الاندال واطاول عليه الارذال وعدم وانيته الذي بالحيزة
لانه كان تعدي في ذنابه وأخذ قطعة من الطريق التي يسلك منها الناس فعند ذلك حمل ذكره وبرد امره
واستمر على ذلك حتى توفي في هذه السنة غفر الله له وسامحه بمنه وكرمه

سنة ثمان ومائتين وألف

فيم الوفي النيل اذعه في سادس عشر الحرم الموافق لثامن عشر مسري القبطي وأول برج المنبلة وفيها
انحلت الاسعار وبورك في رمي القلال حتى ان الفدان الواحد كان يقدر خمسة اقدنة وبلغ النيل الى
الزيادة المتوسطة وتمت الى اول بابه وشمل الماء غالب الارض بسبب الثقات الناس اسد الحجاري وحفر
الترع واصلاح الجسور (وفي اول شهر صفر) وصل فيجي من الديار الرومية يطلب مال المصالحة
والخيلون فازلوه في دار وعادوه ورتبوا لهم مصروف (ومن الحوادث) ان الناس انتظروا وجاءوا بش الخاج
ونشوقوا خذروه ولم يذهب اليهم في هذه السنة لاقا بالوش ولا بالازلم وأرسل ابراهيم بك هيجانا
يستخبر عن الحجاج فذهب ورجع اليه ثالث والعشرين من شهر صفر واخبر ان العرب مجمعوا على
الحج من سائر النواحي عند مغاير شعيب ونهبوا الحجاج وكبروا الحمل واحرقوه وقتلوا غالب الحجاج
والغلبة معهم وأخذوا احوالهم ودوابهم ونهبوا اناقلهم وانخرج امير الحج وأصابه ثلاث مصاصات وغاب
خبر ثلاثة ايام ثم احضره العرب وهو عريان في اسوا حال وأخذوا النساء باجاطن والذي بقي منهم أدخلوه
الى قلعة العقبة وتركهم المحجان بها من غير ماء ولا زاد فنزل بالناس من الغم والحزن تلك الليلة بالامزيد
عاليه ثم انهم عينوا محمد بك الثاني وعثمان بك الاشقر ليدسافرا بسبب ذلك فخرجوا في يوم الخميس
سابع عشرين من صفر وخطف اتباعهم في ذلك اليوم ما صادفوه من الجمال والبغال والحمير وقرب
السقائين التي تنقل النساء من الخليج ونهبوا الخيل من الطواوين والتجار والصكك والعيش من الباعة
وفي يوم خروجه وصل جماعة من الحجاج ودخلوا في اسوا حال من العري والجوع والنعيب فلما
وصلوا الى نخل تلاقوا مع باقي الحجاج على مثل ذلك ووجدوا امير الحجاج ذهب الى غزة وصحبته
جماعة من الحجاج وارسل يطلب الامان ونمزر المدينة في هذه السنة وارسل من صرة المدينة
اثنين وثلاثين الف ريال مع عرب حرب وضاع في هذا الحادثة من الاوال والحزوم نبي كثير جدا

واخبر ان موسم هذا العام كان من اعظم المواسم لم يتفق مثله من مدة مديدة وفي يوم الاثنين غرة ربيع
 الاول ادخل باقي الحجاج على مثل حاله من وصل منهم قبل ذلك (وفي صباحها يوم الثلاثاء) عملوا
 والديوان بالقائمة واجتمع الامراء والوجاهة والشيخ وقرى المرسوم الذي حضر بصحبة الاغا فكان
 مضمونه طلب الخمران وانارينة وقدر ذلك تسعة آلاف وأربعمائة كبس وعشرة آلاف وخمسة
 وأربعمون نصفاً فضاة نسلم ليد الاغلامين من غير تأخير (وفيه) عملوا على زواج امير الحاج ثلاثين
 ألف ريال وأرسلوا الى بيت حسن كاشف المعمار فاخذوا فيه من الغلال وغيرها لانه قتل في معركة
 العرب مع الحجاج والبسواز وجنه الختم فمراعيها ليزوجوها لملك من اليك مراد بيك وهي بنت
 علي أغا المعمار ووجدت على زوجها ووجد اعظمه وأرسلت جماعة لاحضار رتمته من قبره الذي دفن فيه في
 صندوق على هيئة تابوت (وفيه) شرع الامراء في عمل تفريضة على البلاد بسبب الاموال المطلوبة
 وقرروها على وهو أربعمائة ريال ووسط ثمانية الدون، اثني وخمسون وكتبوا أوراقها على الملتزمين
 ليحصلوها منهم (وفي يوم الخميس) سافر حسن كاشف المعمار الى بابل بأمان آمنان بيك ليحضره
 من غزة ووصل المتسفر ونجحت حسن كاشف المعمار (وفي عشرين جمادى الاولى) وصل عثمان
 بيك طبل الاسماعيلي أمير الحاج الى مصر مكشوف البال ودخل الى بيته (وفيه) حضر الصدر الاعظم
 يوسف باشا الى الاسكندرية يتوجه الى الحجاز فاعتق الامراء بشأنه وأرسلوا له ملاقاته وتقديم هدايا
 وفرش والى قصر العيني ووصل الى مصر وطاع من المراكب الى قصر العيني وأرسلوا له نقاداً وضباط
 ثم حضر والى الامام عليه في زحمة وكبيرة فخلع على ابراهيم بيك ومراد بيك خلعات بيته وقدم لهما حصانين
 بمرجين مرخين ثم نزل له الباشا المتولي بعد يومين وسلم عليه ورجع الى القائمة وأقاموا حفلاته عيد
 الرحمن بيك لابراهيمي جالس بالقصر المواجه لقصر العيني وقد تهيؤوا من حضوره وضوا أضواء (وفي يوم
 الاحد ثالث جمادى الثانية) طلع يوسف باشا الى القائمة باستدعاء من الباشا المتولي فجلس عنده الى
 بعد الظهر ونزل في موكب حافل الى محله بقصر العيني وأرسل له ابراهيم بيك ومراد بيك مع كتختهم
 هدية وهي خمسة مائة أردب قح ومائة أردب أرز وتعبات أفشة هندية وغير ذلك وأقام بالقصر أياماً
 وقضوا أشغاله وهيؤوا له اللوازم والمراكب بالسويس وركب في أواخر جمادى الثاني وذهب الى السويس
 ليسافر الى جدة من القلزم واتقضت هذه السنة وحوادثها واستهلت الاخرى وأمان مات فمات من
 الاعيان ومن سارت بكريمه الركبان فمات نادرة الدهر وغرة وجه المصرا انسان عين الاقاليم
 فريد عقد الجند العظيم جامع الفضائل والجلال ومطير اسم الظاهر والباطن من ايس رداء النجابة
 في صباح ولاح عنوان المسكارم على صحائف علاء ولم تقصر عليه أثواب مجده التي ورثها عن أبيه وجده
 فعلى جبينه نور المنصب فمخبر ان خلف الدخان لطلب شعر

مستيقظ الخرم واري العزم ثاقبه * همومه حين يتلو من همات

صافي الطوبى من غل بسكدر ما * وأول المحدثان تصفو الطويات
الحبيب النسيب والنجيب الأريب السيد محمد افندي البكري الصديق شيخ سجاد السادة البكريه
ونقيب السادة الأشراف بمصر المحمية تقلد بعد والده المنصين وورث عنه الساداتين فسار فيهما سيرة
المؤك ونزفرائد المكارم من ألاك السلوك فجوده حدث عن البحر والاحرج وبراعة منطقه فنتج
سلب الألباب والمهج مع حسن منظر تراجم عليه وفود الابصار وفوض نوال تضارب لغيرتهامنه
البحار وقد اجتمع فيه من الكمال ما تضرب به الامثال وأخباره غنية عن البيان - سطره في صحف
الامكان زمانه كان عروس النكاح فكم قال له الدهر اما الكمال فلك ولم يزل كذلك الى ان آذنت شمس
بالزوال وغربت بعد ما طلعت من مشرق الاقبال وقطعت زهرة شبابه وقد ستهاد موع أحبابه ووثاه
الاشقي الفاضل السيد عبد الله المزارقي وأرخه بقوله

أقدمت من كانت موارد فضله * نعم جميع الخلق في القرب والبعد

محمد البكري من فاز وارقي * كاشر الذابح في جنة الخلد

وكانت وفاته ليلة الجمعة ثامن عشر ربيع الثاني وخروج جنازته من بيتهم بالازبكية وصلى عليه بالازهر
في مشهد حافل ودفن عند أجداده بمجوار الامام الشافعي رضي الله عنه وبالجملة فهو كان مسك الختام فلما
تسمع بنه الأيام وما مات تولى سجاد اخلاقه البكري بن خله سيدي الشيخ خليل افندي ونقله النجابة
السيد عمر افندي الاسيوطي شعر

حالف الزمان ليأتين بمثله * حننت عينك يا زمان فكفر

﴿ ومات ﴾ علامة العلوم والمعارف وروضة الآداب والريفة وظاهر الواويف جامع المزايا والمناقب
شهاب الفضل النقيب الامام العلامة الشيخ أحمد بن موسى بن داود أبو الصلاح المروسي الشافعي الازمري
ولدت سنة ثلاث وثلاثين ومائة والف وقدم الازهر فسمع على الشيخ أحمد الملوي الصحيح بالمشهد
الحسيني وعلى الشيخ عبد الله الشبراوي الصحيح والبيضاوي والجلالين وعلى السيد البليدي البيضاوي
في الاشرفية وعلى الشمس الحفني الصحيح مع شرحه لقسطلاني ومختصر ابن أبي حجرة والشعائل
وابن حجر على الاربعين والجامع الصغير ووقفه على كل من الشبراوي والمزني والحفني والشيخ على
قائماي الأطفحي والشيخ حسن المدني والشيخ سابق والشيخ عيسى البراوي والشيخ عطية
الاجهوري وثاني شبة الفنون عن الشيخ على الصبيدي لازمه المنين العديدة وكان معيد الدروس وسمع
عليه الصحيح بجامع مرزبه ببولاق وسمع من الشيخ ابن الطيب الشعائل ما ورد مصر متوجها الى
الروم وحضر دروس الشيخ يوسف الحفني والشيخ ابراهيم الحلبي وابراهيم بن محمد الدلحي ولازم الشيخ
الوالد وأخذ عنه وقرأ عليه في الرياضات والجبر والمقابلة وكتاب الرقائق للسط وقوللي زاده على المجيب
وكفاية القنوع والهداية وقاضي زاده وغير ذلك ولفظ الذكر والطريقة عن السيد مصطفى البكري

ولازمه كثيرا واجتمع بمذالك علي ولي عصره الشيخ أحمد العرياني فأنجبه ولازمه واعتني به الشيخ وزوجه إحدى بناته وبقره بأنه سيسود ويكون شيخ الجامع الأزهر فظهر ذلك بعد وفاته بمدة ما توفي شيخنا الشيخ أحمد الدمهوري واختلفوا في تعيين الشيخ فوكت الإشارة عليه واجتمعوا بتمام الامام الثاني رضي الله عنه كما تقدم واختار هذه الخطة العظيمة فكان كذلك واستمر شيخ الجامع علي الاطلاق ورؤسهم بالاتفاق يدرس ويعيدو علي ويفيدو ولم يزل راعي للحقير حتى الصحبة القديمة والمحبة الا كيدة وسمعت من فوائده كثيرا ولازمته دروسه في المناسبات لان هشام بتمامه وشرح جميع الجوامع للجلال المحلى وانطول وعصام علي السمرقندية وشرح رسالة التوضيح وشرح الورقات وغير ذلك وكان رقيب الطباع ملبح الاوضاع لطيفاً بهذا اذا تحدثت فثالث الدر واذا لقيته لقيت من لطفه ما يشي ويسر وقد مدحه شعراء عصره بقصائد غنائية ومن كلامه ما كتبه مقرر طاعني رياض الصفا الشيخنا السيد العبدروس هذان البيتان

أخي طالع في رياض الصفا * وكن واداني مياه الوفا

وقل يا الهي سلم لنا * وجهها حيا كالاصطفانا

وكتب علي تميم السقره ضحكتا ما نصه

كتاب علي السحر البيان قد انطوي * وحكمة شعر منه تبد وفضائله

وتتميق أسفار الحضرة سيد * هو البحر علما وافر العقل كماله

اذا رست أسرار البلاغة فهي في * قصائده الحسني التي لا تحصى

صرائس أفراح وعقد جمائها * بتخدير المدح المظنون قائله

واني وان كنت الاخير زمانه * لآت يسلم تستطعمه أوائله

وكتب علي النفحة ما نصه

نفحة المولي الوحيه العبدروس * نشرها بحبايه موت النعوس * عطار باهي وذاك عرفه

ذكر الارواح عهدا قد تنوى * جمعت من غرر العرفان ما * غاف أبهى درر العقد النفيس

وله أيضا وقد كتب علي تميم الاسفار له

الاح برق المناعن ضوء أسفار * أم أشرق الكون من تميم أسفار

أم اليواقيت قد جاءت منظمة * في عقد دريدا سيخ بعض أسفار

اني لا قسم بالرحمن مدحى عبده الذي سره بين الورى ساري

العبدروس ذو الفضل الجليل وذو السمع مجد العلى وسر الخالق الباري

ان الذي صاغه من نور زكوة * من جوهر عز لا من نظام أشعار

(وله أيضا عليه)

أسر لائح ساري * سرى في نور الساري * ونور بامر باء * بهزند الموهو عنواري
وبدر سره زاه * بدا في حسن أسفار * وعقد الجوهر الكثر * نام تعميق أسفار
كتاب بل عباب فيه فلك لاهوي جاري

ومن كلامه مدح الاستاذ عبد الخالق بن وفة

شمس طبا أفق السعادة مطامع * أبت في سوي برج السعادة تطامع
معارج فضل ليس يرفي سنامها * سوى مفرد في عزه ليس يشفع
سما أفقها السامي أولوا المجد والوفا * وصد سواهم عن سنامها وصدعوا
كواكب هدى قد أضاء بنورهم * سبيل لمن يفي الرشاد وموسع
هم السادة الامجاد والفاة الالى * بكل كل جايوا وتدرعوا
هم الشاربو راح الثقب والصفاء * وكاسهم الاصفي مدى الدهر مترع
وهي طوبى * وما ينسب اليه هذا التوشيح

ما من شخص البان زاهي الخلد ونثني معجبا بين أذان النقا والرند وأنبالات الربا

سلمت بدرا فوق غصن مائس * قد أماته نسيمات الصبا

وهو مشهور غاية الاشهار في الاغانى والاوتار فلا حاجة الى ذكره بتعامة وسبعة مرة بقول ما زلت
أنظم الشعر حتى ظهر الشرح قائم الاديب بلاغته فمنذ ذاك ركنتم ولم نزل كؤوس فضله على الطائفة
مجلوة حتى ورد موارد الموت فبدلت بالكدر صفوه * وأى صفاء لا يكدره الدهر * ودعاه الله تعالى
بجوار الجنان وتلقاه جده بروح رحمة ورضوان وذلك في حادى عشر من شعبان وصلى عليه بالأزهر
في مشهد حافل ودفن بمدفن صهره الشيخ العربيان تفعدهما الله بالرحمة والرضوان ومن ناليفد شرح على
نظم التنوير في اسقاط التدبير للشيخ المولى وهو نظم وحاشية على المولى على السمرقندية وغير ذلك
وسنلف أولاده الاربعة كلهم فضلا أذكاهم نبلا ما أحدهم الذي تعين بالتدريس في محله بالأزهر العلامة
امامو دعي والتهامة الألبى شمس الدين السيد محمد وأخوه النبيه الفاضل المتقن شهاب الدين السيد أحمد
وأخوه الذكي اللبيب والفهم العجيب السيد عبد الرحمن والنبيه الصالح والفرد الناجح السيد مصطفى
بارك الله فيهم ولما توفي المترجم رحمه الله رثاه صاحبنا العلامة والعمدة الفهامة السيد اسمعيل التوماني
الشهير بالخشاب بقوله

تغير وجه الدهر وأزور جانيه * وجاءت بأشراط المعاد عجائبه
وكدر صنو العيش وقع خطوبه * وقد كان وردا صافيات مشاربه
فالى لا أذكرى المدام حسرة * وأفق سما المجد نهوى كواكبه
ومالى لا أبكى على فقد ذاهب * موصلة لله كانت مذاهبه

امام هدى للهدى كان اتدابه * فلا كان يوم فيه قامت نوابه
 أغرني شمس الضحى دون وجهه * وفوق نشاط الفرقدين مرابه
 حايك ندى كالسيل سبب بينه * وكالبجر تجري للعناة مواهبه
 أخو ثقة باث في كل موطن * علي أنه ما انك خوفنا راقبه
 له عنو ذي حلم ورأي أخى نبي * يفي لى محلولك الخضب آقبه
 على نبيج أهل الرشده عاش وقدمضى * معطرة أردانه وجلابيه
 فن ذا الذي ندعو لكل مله * وزجوا ذاما الامر خيفت عواقبه
 ومن ذا الايضاح المسائل بعنده * وحل عمر ما قبل أعيت معاذبه
 انقدد ركن الدين حادث فقده * وشابت له من كل طفل ذواقه
 وصدع أركان العسلاتة قوضت * لذلك عروش النعم ثم جوائيه
 وغادر ضوء الصبح أسود حالكا * كان الدجى ليست تزول غياهبه
 ألم تر أن الارض مادت باهاها * هو أن الفرات العذب قد غص شاربها
 سعلت نوب الايام بالملم الذي * تزال به عن كل شخص نوابه
 عجبت لهم أني أقولوا سريره * وقد ضم طود أى طود يقاربه
 وكيف توى البحر الخضم بحفرة * وضائق بجداول النضاوس سابه
 خليلي قوما فابكيا لمضاره * بهل دمع ليس لرقاسوا كبه
 لقد أذاذ أودي وأعقب مذمضى * أسى يحمل الاحشاج ذاته فيه
 وأى شهاب ليس يخبو ضياؤه * وأى حمام لا تغل مضاربه
 وأى نقي أيدى النية أفنت * وأى نقي واقته يوما ما آربه
 وماذا عسى تنهى من الدهر بدماء * أصمت وأصمت كل قلب مصابه
 يز علينا أن نراهم ببرزخ * غار ج ترب الارض فيه رايه
 نقي قبره لغيت الملت وأمطرت * عليه من الرضوان سحابة
 وحل بفردوس الجنان منعا * ولاقه فيه حور و كواعيه

ومات * الخواجه المعظم والملاذ المنعم حاز رتب السكالك وجامع من ايا الافضال سيدى الحاج
 محمود بن محرم أصل والده من اليوم واستوطن مصر وتم اطي التجارة وسافر الى الحجاز مرارا
 واتسعت دياره وولد له المترجم قترني في العز والرفاهية ولما عرعرو بلغ رشده وخالط الناس وشارك
 وبيع واشترى وأخذ وأعطى ظهرت فيه نجابة وسعادة حتى كان اذا مسك القراب صار ذهباً فاجتمع
 والده وسلم له قياد الامور فاشتهر ذكركم ونامر وشاع خبره بالديار المصرية والحجازية والشامية

والروية وعرف بالصدق والامانة والصدق فاذنث له الشر كما هو الوكلاء ووثقوا بقوله ورأيه وأخيه
الامراء المصرية وتداخل فيهم بمقل وحشمة وحسن سير وفطنة ومداراة وتؤدة وسياسة واطف
وأدب وحسن نحاص في الامور الجسيمة وعمر داره ووسعها وأحسنها وزخرفها وأنشأها بقاعة عظيمة
وامامها فسحة مليحة الشكل وحول القاعة بستان بديع المزال وهي مطلة عليه من الجهتين وزوج
ولده سيدي أحمد الموجود الآن وعمل له بها عظيمادعاليه الاكابر والاعيان والتجار وتفاخر
فيه الي الغاية وعمر مسجدا بجوار بيته بالقرب من حبس الرحبة بجماعة في غاية الاتقان والحسن والبهجة
ووقف عليه بهض جهات ورتب فيه وظائف وتدر يساوي الجملة كان اناسا حسنا وقورا محترما جميل
الطباع ملبح الاوضاع ظاهر العفاف كامل الاوصاف حج في هذه السنة من القلزم ورجع في البر مع
الحجاج في اماره عثمان بك الشرقاوي علي الحاج في احوال محلة وهيئة زائدة مكحلة فصادفهم شربة
فقضى عليه فيها ودفن بالخيرف ولم يخلف في يابه ماله رحمه الله والعلامة الشيخ مصطفى الصاوي راع
في المترجم فن ذلك قوله في التهنئة بالفرح

بشرى بأفراح السنى والمئني * لاحت علينا بالسرور الحسن
ومعاهد لا كوان فاحت بالشذا * مسكا وطيبا في العدا والسكن
وذا نسيم الانس من نفحاته * مسرى الى ارواحنا والبدن
وغصون ازهار الثمانى ازهرت * فستزيت روضاتها باليمن
وشمس صفوا لظفيم اشرفت * في طالع السعد العلى المقترن
وثقور وجه المكرمات نسمت * حق امات مائات الغصن
وطيور ارواح اله قد غردت * ثنت بلحن مابه من لحن
يا صاح ذادعى المسرة والهناء * قد صاح يند وفي العلاء بالعلم
فى ساحة الجود الجواد المرتقى * للجود والكرم البهي والقم
فى ساحة قد سح غيث هباتها * يضا وصبرا غاليات الثمن
حسن الله ل صفاته ممدوحة * قانفرض والاحسان قالو صف سني
وجزيل اعطاء بجود مكرم * وجزيل ذات مثله لم يكن
اخلاقه فى الخلق امدت عطائه * اظنا لركة اطفه المسكن
ساحاته للاجتماع مواسم * ورحاب رحب بل امان امن
راحاته للطلابين مريحة * فله اليد العليا برض السخ
أفراحه للوافدين مقاصد * فيها عطا يكفي فقيرا وغني
قد عطرت كل الحني بعبيرها * طيبا وشكرا بالسان الفن

وفي قابل ترجوتكون ملييا * نخرج بيوت الله ثم نمود
اندم وابق واسلم كل عام مع الحنا * وعش مطمنا أنت لافضل مقصود
ووافاك داعي السعد لاجل ورخا * فياسعدنا عيد المسرة محمود

وله فيه غير ذلك **﴿ومات﴾** الامير حسن كاشف المعمار وأصله مملوك محموديك وأعطاء لى أغا المعمار
أخذ صغير ورياء ودر به في الامور وزوجه ابنته وعمل لزواجهما مهمما وولائهم ولما مات سيده
قام مقامه وفتح بيته ووضع يده على ثقله وبلاده ونفا أمره وانتظم في ملك الامراء المحمدية لكونه
في الاصل مملوك محمديك وخشدا بهم وكان رئيسا عاقلا ساكن الجبال المورقة واسع العينين
أحور هياولما في هذه السنة وخرجت عامهم العرب ركب وقتلهم حتى مات شهيدا ودفن بقارب شبيب
وعرب ناعا وأحماله وحزنت عليه زوجته الست حفيظة ابنة علي أغا حر نشيد او أرسلت مع العرب
ونقلته الى مصر ودنته عند أبيها بالقرافة وزوجه المذكورة هي الآن زوجة لسيامان يك المرادي
﴿ومات﴾ الامير شاهين يك الحسيني وقد تقدم انه كان حضر الى مصر رهينة وسكن بيت بالقرب من
الموسكي وهو مملوك حسن يك الجداوي أمراء أيام حسن باشا وسكن بيت مصطفى يك الكبير الذي على
بركة النيل المعروف سابقا بشكر فرة وصار من جملة الامراء الممدودين ولما مات اسمعيل يك وحصل
ما تقدم من قدوم المحمد بين وخروجهم فحضر المترجم حجة عثمان يك الشرقي رهينة عن سيده وأقام
بمصر وكان سبب موته ان انسا كل من أصول الصيفة التي تبث بالقيطان ولما شرب يشبه عنب الذهب في
عناقه يصبغ منه الترابون مياه الفزاديل في الموائيم والافراح وان من أكل من أصولها نيا أسهله أسهالا
مفرطا ولم يذكر له المسكن لذلك وله له كان يحمله فارسل من أتى له بشئ منها من البستان وأكل منه
فحصل له أسهال مفرط حتى غاب عن حبه ومات وتسكين فعلها اذا بنت ظيها ان يمتص شيئا من الليمون
المالح فقامت اسكن في الحال ويقيق الشخص كأنه ليس بشئ **﴿ومات﴾** الامير أحمد يك الوالي قبلي
وهو أيضا مملوك حسن يك الجداوي وقد تقدم ذكره ووقائمه مع أهل الحسينية وغيرهم في أيام زعامته
سنة تسع ومائتين وألف

لما وقع بها شئ من الحوادث الخارجية سوي جور الامراء وتابع مظالمهم واتخذ من ادبيك الخيزة سكتا
وزاد في عمارته واستولى على غالب بلاد الخيزة بعضاها من القليل وبعضها غصبا وبعضها معاوضة واتخذ
صالحا أغا أيضا له دار بجانبه وعمرها وسكنهم بحرمة ليكون قريبا من مراديك (وفي سابع عشرين المحرم
الموافق لعشرين شهر سري القبطي) أوفى النيل أذرع وكسر السد في صبحها بحضرة الباشا والامراء
وجرى الماء في الخاليج (وفي شهر صفر) ورد الخبر بوصول صالح باشا والي مصر الى اسكندرية وأخذ
محمد باشا في أحبة السفر ونزل وسافر الى جهة اسكندرية (وفي عشرين شهر ربيع الاول) وصل صالح باشا

الى مصر وطلع الى القلعة (وفي آخره) ورد الخبير بوصول تغلب الصدرة الى محمد باشا حضرت المنفصل
 عن مصر وورد عليه التقليد وهو باسكندرية وكان صالحا فالتواكل ذهب صحبه ليشيعة الى اسكندرية
 فأنتم عليه بفرمان مرتب على الضرر بخانه باسم حريمه ألف نصف فدية في كل يوم (وفي ليلة السبت خامس
 عشر ربيع الثاني) أمطرت السماء مطرا غزيرا فليل التمجيز وكان ذلك آخر باب القبطي (وفي شهر الحجة)
 وقع به من الحوادث ان الشيخ الشرقاوي له حصص في قرية بشرقية بليديس حضر اليه أمهات لوشكو من محمد
 بك الاناني وذكروا ان أتباعه حضر وااليهم وظلموهم وطأوا منهم مالا فدره لهم عليه واستغاثوا بالشيخ
 فاعتناظ وحضر الى الازهر وجمع المشايخ وقفلوا أبواب الجامع وذلك بعد ما خاطب مراد بك وبرايم
 بك فلم يبد يا شيئا ففعل ذلك في ثاني يوم وقفلوا الجامع وأمروا الناس بفلق الاسواق والحواليات ثم
 ركبوها في ثاني يوم واجتمع عليهم خلق كثير من العامة وتبعوهم وذهبوا الى بيت الشيخ السادات
 وازدحم الناس على بيت الشيخ من جهة الباب والبركة بحيث براهم ابراهيم بك وقد بلغه اجتماعهم فيمت
 من قبله أيوب بك الذي قد دار فحضر اليهم وسلم عليهم ووقف بين يديهم وسألهم عن مرادهم فقالوا له تريد
 العدل ورفع الظلم والجور واقامة الشرع وابطال الحوادث والمكوسات التي ابتدعتها وماوا أحدثتموها فقال
 لا يمكن الاجابة الى هذا كله فأتانا ان فعلنا ذلك ضاقت علينا المعاش والتنفقات فقليل له هذا ليس بمنذر
 عذابه ولا عند الناس وما الباعث على الاكثار من النفقات ومراة الممالك والامير يكون أمير الجلاء
 لا بالاختذ فقال - في البغ والنصرف ولم يعد لهم بجواب وانتفض المجلس وركب المشايخ الى الجامع الازهر
 واجتمع أهل الاطراف من العامة والريعية واتبوا بالسجد وأرسل ابراهيم بك الى المشايخ بعضهم
 ويقول لهم أنا معكم وهذه الامور على غير خاطري ومرادى وأرسل الى مراد بك يخبره بما فيه ذلك
 فيمت مراد بك يقول أجيبكم الى جميع ما ذكرتموه الا شيئين ديوان بولاق وطلبكم التكمير من الجماعة
 وابطال ما عند ذلك من الحوادث والظلم وتدفع لكم جماعة ستة تار يخد اثلاثا ثم طلب أربعة من المشايخ عيهم
 باسمائهم فذهبوا اليه بالحيرة فلاطفهم واتمس منهم السبي في الصلح على ما ذكر ورجعوا من
 عنده واتبوا على ذلك تلك الليلة وفي اليوم الثالث حضر الباشا الى منزل ابراهيم بك واجتمع
 الامراء هناك وأرسلوا الى المشايخ فحضر الشيخ السادات والسيد النقيب والشيخ الشرقاوي
 والشيخ البكري والشيخ الامير وكان المرسل اليهم رضوان كتبخدا ابراهيم بك فذهبوا معه
 ومنموا العامة من السبي خانهم ودار الكلام بينهم وطال الحديث وانحط الامر على أنهم
 تابوا ورجعوا والتزموا بما شرطه العلماء عليهم وانفقد الصلح على أن يدفعوا سبعمائة وخمسين
 كيا موزعة وعلى أن يرسلوا غلال الحرمين ويصرفوا غلال الشون وأموال الرزق ويطلبوا
 رفع الظالم المحدث والكشوفيات والتفاريذ والمكوس ماعداد ديوان بولاق وان يكونوا اتباعهم عن
 امتداد أيديهم الى أموال الناس ويرسلوا حصرة الحرمين والموائد المقررة من قديم الزمان ويسبروا في

الناس سيرة حسنة وكان القاضي حاضر بالمجلس فكتب حجة عليهم بذلك وفرن من عليها الياسا وحنم عليها
 ابراهيم بك وأرسلها الى مراد بك فحنم عليها أيضا ونجحت الفتنة ورجع المشايخ وحول كل واحد منهم
 وأمامه وخلفه جملة عظيمة من العامة وهم ينادون بحسب ما رسم سادات العلماء بأن جميع المظالم
 والحوادث والمكوس بطلالة من مملكة الديار المصرية وفرح الناس وغثوا صحتهم وفتح الأسواق وسكن
 الحال على ذلك نحو شهر ثم عاد كل ما كان محاذ كروزياد فوزل عقيب ذلك مراد بك الى ديباط وضرب
 عليها الضرائب العظيمة وغير ذلك **وَمَاتَ** الامام العلامة والرحلة الفهامة بقية المحققين وعمدة
 المدققين الشيخ المعمر شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الوهاب السمنودي الحلبي الشافعي من بيت
 العلم والصلاح والرشد والفلاح وأصلهم من سمنود ولد لهو بالحلة وقدم الجامع الأزهر وحضر على
 الشمس السجيني والعزبي والملوي والشبراوي وتكمل في النون الغربية وتلقى عن السيد علي الضرير
 والشيخ محمد الغلاني الكشناوي مشاركا للشيخ الوالد والشيخ ابراهيم الحلبي وعاد الى الحلة فدرس في
 الجامع الكبير مدة ثم أتى الى مصر بأهله وعياله ومكتيبه وأقرأ بالجامع الأزهر درسا وتردد الى الأكار
 والامراء وأجلوه وقرأ في الحمدي بمسند الشويبي في المنهج واضوي الى الشيخ أبي الأنوار
 السادات وبأى اليه في كل يوم وكان انسانا حسنا يهيئ الشكل لطيف الطباع عليه رونق وجلالة جميل
 الخاتمة حسن الهيئة **تُوفِيَ** بعد أن نعلل دون شهر عن مائة وست عشرة سنة كامل الحواس اذا قام نهض
 نبوض الشباب ودفن بستان المجاورين وكان يتكلم في عمره رحمه الله **وَمَاتَ** الامام العلامة
 والقدوسي الفهامة رئيس المحققين وعمدة المدققين النحوي المنطقي الجدلي الاصولي الشيخ أحمد بن
 يونس الحنفي الشافعي الأزهرى من قرابة الشهاب الحنفي ولد سنة احدى وثلاثين ومائة وألف كما
 سمعته من لفظه وقرأ القرآن وحفظ المتون وحضر على كل من الشبراوي والحفنى وأخيه الشيخ
 يوسف والسيد البليدي والشيخ محمد الدفري والدتهوري وسالم النفاوي والطحلاوي والصعدي
 وجمع الحديث على الشهابين الملوي والجوهري ودرس وأعاد بالجامع الأزهر وتقدمه وظيفته الاقناء
 بالحمدي عندما تحرف يوسف بك على الشيخ حسن الكفراوي كما تقدم فالتخذ الشيخ أحمد بالامامة
 أمينا على قناويه بلودة استحضاره في الفروع الفقهية وله مؤلفات منها حاشية على شرح شيخ الاسلام
 علي متن الدرر قدية في آداب البحث وأخرى على شرح الملوي في الاستعارات وأخرى على شرح
 المذكور على السلم في المطلق وأخرى على شرح شيخ الاسلام على آداب البحث وأخرى على شرح
 الشعبية في المنطق وأخرى على متن الياصينية في الجبر والمقابلة وشرح على أسماء التراجع ورسالة
 في قولهم واحد لاس قلة وموجود لاس علة ورسالة متعلقة بالابحاث الخمسة التي أوردها الشيخ
 الممنهوري ولازم الشيخ ابو الدودة وتلقى عنه بعض العلوم الغربية وكلها بعد وفاته على تلميذه محمود
 افندي النيشي وكان جيد الثمر ير غابة في التعرير ويميل بطبعه الى ذوي الوسامة والصور والحمدان

من الجدة عان والشبان فاذا رجع من درسه خلع زي العلماء وليس زي العامة وجلس بالاسواق وخلط
الرفاق والوفاق وبعث كثير من المغرب والعشاء بالتحفة نواحي دار محبة بين السيارج وغيرها
ويري في بعض الاحيان على تلك الصورة في الاوقات المذكورة في نواح بعيدة عن داره وسافر مرة
الى جهة قبلى في سفارة بين الاسراء ايام عابدي باشا ولم يزل على ذلك الى ان توفي في أوائل رجب من هذه
السنة سأل الله **﴿ ومات ﴾** المدة الجليل والنيه النبيل العلامة الفقيه المقوم الشريف الضرير
السيد عبدالرحمن بن بكار الصفاقى نزيل مصر قرأ في بلاده على علماء عصره ودخل كرسى ملكة
الروم فأكرم وانسلخ عن هيئة المغاربة ولبس ملابس المشاركة مثل التاج والفراجة وغيرها وأثري
وقدم الى مصر وألقى دروسا في المشيخية وتأمل ولده ولديه فضيلة وحجابه واحمد بشيخ السادات
الوقاية السيد أبي الانوار فراج حاله وزادت شوكرته على أبناء جنسه وزهد الى الاسراء وأشير اليه
ودرس كتاب الغرر في مذهب الحنفية وتولى مشيخة رواق المغاربة بعد وفاة الشيخ عبدالرحمن
الباقى وسافر فيها أحسن سيرة مع شهامة ومروءة وفصاحة لفظ في الالتقاء وكان جيد البحث مليح المفاكة
والحادثة واستحضر اللطائف والمناسبات ليس فيه عريضة ولا فظاظاة ويحل بطابعه الى الحظ والحلاعة
وسماع الاطمان والآلات المطربة **﴿ ومات ﴾** توفي رحمه الله في هذه السنة وتولى بعده على مشيخة رواقهم
الشيخ سالم بن ممدود **﴿ ومات ﴾** الفقيه العلامة الصالح الصوفي الشيخ أحمد بن أحمد السمالجي
الشافعي الاحدي المدرس بالمقام الاحدي بطنداء مولد له سماه الشيخ بالمنوفية وحفظ القرآن وحضر
الى مصر وحضر على الشيخ عطية الاجهري والشيخ عيسى البراوي والشيخ محمد الحشقي والشيخ
أحمد الدردري ورجع الى طنداء فأنخذها سكتا وأقام بها بقري دروسا ويقيد الطلبة ويغنى على مذهبه
ويقضى بين المتنازعين من أهالى البلاد فراج أمره واشتهر ذكره بتلك النواحي ووثقوا بفتاياه وقوله
وأقواله أنواجب كانه المسمى النصف فوق باب المسجد المواجه لبيت الخليفة وتزوج بامرأة جميلة الصورة
من بلدة الفرعونية ولده منها ولد سماه أحمد كذا أفرغ في قالب الجمال وأودع بينه السحر الحلال
فلما ترصع حفظ القرآن والمتون وحضر على أبيه في الفقه والفنون وكان نجيبا جيدا حافظا يحفظ
كل شيء سمعه من مرة واحدة ونظم الشعر من غير قرأه شيء في علم العروض أول ما رأته في سنة
تسع وثمانين ومائة وألف في أيام زيارته سيدي أحمد البدوي فحضر اليه وسلم على وآتني بحسن
الفاظه وجذبي بسحر ألفاظه وطلب مني قيمة فوعده بارسالها وأبطأت عليه فكتب الى أبنائه
في ضمن مكتوب أرسله الى دوى

بأبيها المولى المدا **﴿ ممدود من رقي رتب العلاء باممرد في عصره ﴾** ومنضلا بين الملا
ابوسف العصر الذي **﴿ عنه فؤادى ماسلا باممرد رحن الوري ﴾** بالذالحاسن والحلا
بالين الجبرتي الذي **﴿ أعطيت ذكر الأجل مكي اليك تحية ﴾** ماحن مشفق الى

جمالك الفرد الذي * به المعنى اشتغلا * أولاح نجم في الدجى * أو سار ركب في الدلا
هذا وقد وعدني * تسمية أسمو على * حرز الاماني التي * ما مثلها حرز حلا
فاسمع وجد يا سيدي * وانتم بها تفضلا * ولا تطع في حبلك السعدي الشحي عذلا
وامنن برد جوابه * فالجسم منه اتحلا * والطرف أسمى ساهرا * والصبر منه ارتحلا
والبعد قد أورته * سقما فلا حول ولا

وما بلغ زوجه والده بزوجتين في سنة واحدة ولم يزل يجتهد ويشغل حتى مهر وأنجب ودرس جماعة
من الطلبة وحضر الى مصر مع والده مرارا وتردد عليا واجتمع بنا كثيرا في مواسم الموالدات فناداه الى
أن اخترتني في شبابه المنية وحالت بينه وبين الامنية وذلك في سنة ثلاث ومائتين وخلف ولد صغيرا
اسما نسي به جده المترجم وصبر على فقد ابنه وترحم وتوفي هو ايضا في هذه السنة رحمه الله تعالى (ومات)
الاجل العظيم والملاذم المفضي الامير حسين ابن السيد محمد الشهير بدرب الشهي القادري وأبو محمد
أفندي كاتب صغير بوجاق التذكيجيان وهو ابن حسين أفندي باش اختيار تذكيجيان تابع المرحوم حسن
جور بجي تابع المرحوم رضوان بك الكبير الشهير صاحب العسارية والمهمات والد المترجم اجتمع الاختيارية
وقلدوا ابنه المذكور منصب والده في بابه وكان اذذاك مقبل الشيعة وذلك في سنة ثلاث وستين ومائة وألف
ونوم بستانه وتبع بيت أبيه وعدي في الاعيان واشتهر ذكره وكان نجيبا بابه ولم يزل حتى صار من أرباب الحل
والعقد وأصحاب المشورة ولما استقل على بك بامارة مصر أخرجه هو واخوته من مصر ونفاههم الى بلاد
الحجاز فاقاموا بها سبع سنوات الى أن استقل محمد بك بالامارة فأحضرهم وأكرمهم وورد اليهم بلادهم
فاستمر وأبصر لا كالحالة الاولى مع الوجاهة والحرمة الواقعة وكان انسانا حسنا فطنا يعرف واقع
الكلام ويكره الغلم وهو الى الخير أقرب واقتنى كتب كثيرة نفيسة في الفنون وخصوصا في الطب والعلوم
الغربية ويسمح بعارفها من يكون أهل لاهلها ولما حضرته الوفاة أوصى أن لا يخرجوا جنازته على الصورة
المعتادة فصبر بل يحضرها مائة شخص من القادرية يشيرون أمامه في المشهد وهم يقرؤون الصمدية سر الاخير
وأوصى لهم بقدر معلوم من الدراهم فكان كذلك (ومات) الامير محمد أغا بن محمد كشيخنا اباخه وقد
تقدم أنه كان تولى الحسبة في أيام حسن باشا وسار فيها سيرا بشامة وأخاف السوق وعاقبهم وزجرهم واتفق
أنه وزن جانباً من اللحم وجده مع من اشتراه ناقصا وأخبره عن جزاءه فذهب اليه وكلها بقطعة من
جسد المزار ثم انقلع عن ذلك وعمل كشيخنا عند رضوان بك الى ان مات رضوان بك ولم يزل معدودا
في عداد الامراء الاكابر الى أن توفي في هذه السنة (ومات) العمدة الصالح الورع الصوفي الضرب
الشيخ محمد السقاط الخلوقي المرقى الاصل خليفة شيخنا الشيخ محمود الكردي حضر الى مصر وجاور
بالازهر وحضر على الاشياخ في فقه مذهبه وفي العقول وأخذ الطريق على شيخنا الشيخ محمود المذكور
واقفه الاسماء على طريق الخلوتية والاوراد والاذكار وانسخ من رزي المغاربة وألپه الشيخ الحاج وسلك

ملوكا تاما ولازم الشيخ ملازمة كلية بحيث انه لا يفارق منزله في غالب اوقاته ولاحت عليه الانوار
وعلى بحلى الارار واذن له الشيخ بالتفويض والتسليك ولما اتفق شيخه الى رحمة الله تعالى صار هو خليفته
بالاجماع من غير نزاع وجلس في بيته وانقطع للعبادة واجتمع عليه الجماعة في ورد العصر والعشاء ولحق
الذكر للمريدين وسلك الطريق للطالبين وانجذبت القلوب اليه واشتهر ذكره واقبلت عليه الناس ولم
يزل على حسن حاله حتى توفي في منتصف شهر ربيع الاول وصلي عليه بالازهر في مشهد حافل **وَمَاتَ**
الذي الملقب ابراهيم الجوهري رئيس الكتبة الاقباط بمصر وأدرك في هذه الدولة بمصر من العظمة ونفاذ
الكلمة وعظم النصيب والشهرة مع طول المدة بمصر ما لم يسبق مثله من أبناء جنسه فيما نعلم وأول ظهوره من
أيام المعلم رزق كاتب على بك الكبير وامامات على بك والمعلم رزق ظهورا من المترجم ونماذ كره في أيام محمد
بيك فلما انقضت أيام محمد بيك وراس ابراهيم بك قلعه جميع الامور فكان هو المشار اليه في الكليات
والجزئيات حتى دفن الرزنامة والميري وجميع الارادوا واشصرف وجميع الكتبة والصيارف من تحت
يده واشارته وكان من دهافين العالم ودهاتهم لا يعزب عن ذهنه شيء من دقائق الامور ويدري كل انسان
بما يلحق به من المداواة ويحاني ويوادي ويفعل ما يوجب انجذاب القلوب والمحبته ويوادي ويبعث
الهدايا العظيمة والشموع الى ديوت الامراء وعند دخول رمضان يرسل الى غالب ارباب المظاهر ومن
دونهم الشموع والهدايا والارز والسكر والكناسوي وعمرته في أيامه الكنائس وديور النصارى وأوقف
عليها الأوقاف الجليلة والاطيان ورتب لها المراتب العظيمة والارزاق الدارة والغلال وحزن ابراهيم
بيك ملونه وخرج في ذلك اليوم الى قصر العيني حتى شاهد جنازته وعم ذاهبون به الى المقبرة وقام على
فخده ناسفازا ندا وكان ذلك في شهر القعدة من السنة

سنة عشرة ومائتين وألف

لم يقع من اشقي من الحوادث التي يعتني بتفصيلها سوى مثل ما تقدم بن جور الاسراء والمظالم (وفيها في غرة شهر
الحجة) عزل صالح باشا ووزل الى قصر العيني ليمسافر فقام ذلك أياما وسافر الى اسكندرية **وَمَاتَ**
بها الامام العلامة المنيد النيام عمدة المحققين والمدققين الصالح الورع المذهب الشيخ عبد الرحمن
البحراني الاجهوري الشهير بمقرى الشيخ عطية خدام العلم وحضر فضلاء الوقت ودرس ونهر في المعقول
والمتنول ولازم الشيخ عطية الاجهوري ملازمة كلية وأعاد الدروس بين يديه واشتهر بالمقرى وبالاچهوري
اشد نسبة الى الشيخ المذكور ودرس بالجامع الازهر وأعاد العلية وأخذ طريق الخلقونية عن الشيخ الحفني
ولقنه الاذكار والبداهة الحرفية والنتاج وأجازه بالتلقين والتسليك وكان يجيد حفظ القرآن بالقراآت
ولازم البيت في ضريح الامام الشافعي في كل ليلة سبت يقرأ مع الحفظة بطول الليل وكان
المامانا حسنا متواضعا لا يري لنفسه مقاما يحمل طبق الخبز على رأسه ويذهب به الى القران

ويعوده التي عياله فان اتفق ان احدا رآه من يعرفه حملته عنه والذهب به ووقف بين يدي القرآن حتى
يأتيه الدور ويحجزه له وكان كريم النفس جدا بجوده ومالديه قليل ولم يزل مقبلا على الله وطريقته حتى
تأت به الباردة وبطل شفعه واستمر على ذلك نحو السنة وتوفي الى رحمة الله تعالى غفر الله له **وَمَاتَ**
العمدة العلامة والرحلة الفهامة الفقيه الناضل ومن ليس له في الفضل من ضل الشيخ حسن بن سالم
الحواري المالكي أحد طلبة شيخنا الشيخ الصعيدي لازمه في دروسه العامة - حصل بحمد ماله
ناموس جاهه أقامه وبعد وفاة شيخه ولي شبيحة رواق الصاعدة وساس فيها أحسن سياسة بشهادة
زائدة مع ملازمته للدروس ونسكاته في طائفته مع لرئيس والمرؤس وكان فيه صلاحية زائدة وقوة
جنان ونسبة تجاري واشترى خرابة بسوق التاشين بالقرب من الأزهر وعمرها دار السكنه
وتعدي حدوده وحاف على أماكن جيرانه وعدم مكتب المدرسة الثانوية وكان مكتبا عظيمة ذوا جهتين
وعلمه ودين وأربع بوابات وزاوية جداره من الحجر النحيت عجيبه الصنعة في البروز والاتقان فهدمه
وأدخله في بناء من غير نحاش أو خشية لوم مخلوق أو خوف خالق وأوقف أعوانه من الصاعدة المنسبين
للمجاورة وطلب العلم بسخرون من يربهم من حبر الترابين وجمال الأعيان المارين عليهم فيستعملونها
في نقل تراب الشيخ لأجل التبرك اما قهر أو محابة يأخذ من سامير الناس والسوقة دراهم على سبيل
القرض الذي لا يرد وكذلك المؤمن حتى تمها على هذه الصورة وسكن فيها واحد قبه الجلاوزة من الطلبة
بقدون ويرجون في الخصومات والدعاوي ويأخذون الجعالات والرشوات من الحق والمبطل ومن
خالف عليهم ضرر يوم وأهانوه ولو عظيم من غير مبالاة ولا حياء ومن استند عليهم اجتمعوا عليه من كل
فج حتى يواين لو كائل وسكان الطباقي وباعة النشوق وينسب الكل الى الأزهر ومن علمهم أولادهم
كفروه ونسبوه الى الظلم والتمدي والامتنعوا بعمل العلم والشرعة وزاد الحال وصار كل من رؤساء
الجماعة شبيخا على انفرادهم يجلس في ناحية ببعض المواضع يفضي ويأمر ويهي وخش الامر الى أن
نادي عليهم حاكم الشرطة فانكفوا لمرض شيخهم بالتشجيع شهورا وتوفي في هذه السنة رحمه الله
تعالى **وَمَاتَ** الامام الفقيه العلامة والفاضل الفهامة عثمان بن محمد الحنفى المصرى الشهير
بالشامى ولد نصر وتقدم على علماء مذهبه كالسيد محمد أبى السعود والشيخ سليمان المنصورى والشيخ
حسن المقدسى والشيخ الوالد وأتقن الآلات ودرس الفقه في عدة واضع وبالأزهر واتفق به الناس
وقرأ كتاب المائتي مجامع قوصون وكان له حافظة جيدة واستحضار في الفروع لا يمسك يده كراسا عند
القراءة وباتى التقرير عن ظهر قلب مع حسن السبك وأتم مقامه في المذهب ثم حج وزار قبر النبي صلى
الله عليه وسلم وقطن بالمدينة وطلب عياله في ثاني عام وباع ما يتعلق به وتجرى على التجاورة ولازم قراءة
الحديث والفقه بدار الهجرة وأحبه أهل المدينة وتزوج وولده أولادهم تزوج باخري ولم يزل على ذلك
حتى توفي الى رحمة الله تعالى في هذه السنة **وَمَاتَ** العمدة الفاضل النقيب المتأخر الحافظ

الجود الاديب الماهر صاحب الشيخ شمس الدين بن عبد الله بن فتح الفرغلي المحمدي الشافعي السمرقاني
نسبة الى سمرقاي قريه بالغريه قرب طندتا و بها ولد ونسبه يرجع الى القطب سيدي الفرغلي المحمدي
من ولد سيدنا محمد بن الخنفية صاحب أبي تيج من قري الصعيد تفقه على علماء عصره وأحب في المعارف
والفهوم وعالي الفنون قادرك من كل فن الخط الاوفر ومال الي فن الميقات والتقويم قال من ذلك
ما يروى وألف في ذلك وصنف زيجاً مختصراً دل على سعة باعه ووروعه في الفن ومعرفة القواعد
والاصول ودقائق الحساب ونهج مسلك الادب والتاريخ والشعر ففاق فيه الاقران ومدح الاعيان
وذكرت كثير من أشعاره في بعض تراجم المحدثين ومنها المزدوجة المسماة بفتح الطيب في محاسن
الحبيب التي نظمها باسم الامير حسن بك رضوان وقد ذكرتها في ترجمة الامير المذكور وصاحبناه
وسجلناه كثيراً عندما كان ياتينا مصر و بطندتا في الموالي المفضلة فكان طود راسخا وبحر زائرا
مع دماثة الاخلاق وطيب الاعراق ولين العريكة وحسن المشورة ولطف الشئاع والطباع وكان يلى
زيارة القضاء ببلده وبالجملة فكان عديم النظير في اقرانه لم أر من يدانيه في أوصافه الجميلة وله مصنفات
كثيرة منها الضوابط الجلية في الاسانيد العلية ألفه سنة ست وسبعين ومائة والف و ذكر فيه منتهى عن
الشيخ نور الدين أبي الحسن سيدي علي بن الشيخ العلامة أبي عبد الله سيدي محمد العربي الفاسي المغربي
الشهير بالسقاط وسليقته في الشعر عذبة رائقة وكلامه بديع مقبول في سائر أنواعه من المدح والزنا
والتشبيب والغزل والحامسة والجد والمزل وله ديوان جمع فيه أمداحه صلى الله عليه وسلم سماء عقود
الفران وقد فرط عليه الشيخ عبد الله الادوكاي في سنة تسع وسبعين ومائة وألف بقوله
هكذا من أراد نظم الفرائد * أو نحو حوك رد القاصد * هكذا هكذا عقود المعاني
لا عقود الخسدرات الخرائد * تلك صواعها البيان وهذا * صاعم فكر شمس فضل الامجد
فرغلي الاروم نامى ذارا المجد بديع الفهوم سامي المشاهد * لا ريب الذي أتاح له الله
المعاني لذي العقول مصايد * والليب الذي لقد قيد الله له في قريضة كل شار
من معاني لوحظ منها أبو الطيب معنى اقبال حزت الحامد * أو نحوها الوارد قلنا
والد امرت يا سني الموارد * أو شذامتها حبيب طراز الحين طرا وقد سما لافراق
أين منها بدائع ابن سناء الملك حسناور وتقاوم مقاصد * أين منها ما زخر فوه من القو
ل وفالوا هنا محط التوائد * ذاك والله ضاع وصفوا هذا * ضاء اذ ضاع منه أسنى العوائد
تدج الذي قد اختاره الله رئيسا علي جميع الاطباء * أحمد المصطفى الظهور فم
خير أم وولد خير والد * صلوات مطيات توالي * تربة باعلي وسلم شيد
وتعم الآل الكرام والاصحاب * بجمعاء اخر الله ساجد
وله في روضة شيخه القطب الحفنى قصائد طنانة وله جملة ترايير منها أرجوزة في تاريخ وقائع

عني بك ومحمد بك سميت من لفظه جملة منها رله قصيدة من بحر الطويل ضمنها ما وقع الامير مصطفى بك
مولي محمد بك في سنة أربع وتسعين في طريق الحجاز حين ولي أميراً على الحج وهي بديعة سياسة النظم
حاوية وقائمه التي جرت له مع العربان وخلاوتها أوردت منها جملة وسماها تفريد حام الايك فيما وقع
الامير اللوام مصطفى بك وهي هذه

امارة حج البيت في سائب العصر * هي المنصب الاعلى وحققك في مصر
وغدنة وفد الله جل جلاله * هي النعمة العظمى لمنتم الاجر
تافس فيها الاولون وعظموا * امارتها في الخافقين مدى الدهر
وفام بها الالهون وفخرت بها * ملوك بني عثمان في البر والبحر
وهان على الحجاج من فسد ما لهم * وما عندهم اتفاقه أنفس العصر
وطاب لهم نوم المقتل بعد ما استراحوا على تلك الارائك القصر
ولذهم بعد الفرات ودجلة * ونيل الهنا شرب الاجاج مع المر
وصاموا وهاموا في جمال حبيهم * وظلوا سكارى لا بكاس ولا خر
وأقلقهم صوت المنادي فاعلموا * اجابته في عالم الغيب والندر
وفي عالم الملك الشاهد طلقوا * مناهم شوقا الى البيت والحجر
وشدوا على العيس الرجال وأخلصوا * سرارهم لله في السر والظهر
وساروا وزيد الشوق بين ضلوعهم * له شرر أذكي طيبا من الجسر
وخلاوا ديار الانس بعد مسيرهم * يغرد فيها بلبل الدوح والقمر
وفيهما من العادات كل خريفة * اذا يتسمت تفنيتك عن طلعة الفجر
وحجوا وظافوا البيت بيما وعرفوا * وزاروا رسول الله ثم أبا بكر
وعادوا الى الاوطان لبس عليهم * ذنوب ولا اثم كما جاء في الذكر
وفي عام ألف ثم ثم ومائة * وأربعة من بعد تسمين في الحصر
تولي أمير الحج مفرد عصره * كريم السجيا ذوا المهابة والذخر
أمير اللوام كثر الصفا مصطفى الوفا * مبيد المدا بالمرهقات وبالسمر
بديع الحلي مولي الامير محمد * أبي الذهب المحفوف بالجزوالعصر
أمير اللوام كان سلطان عصره * فريدا وحيدا بالشك في مصر
وكان كبدر التم في أفق الملا * وكان هلال السعد في غرة الدهر
فسار على نهج الملا مصطفى الوفا * وشيد أركان الامارة بالقصر
وشيد جواد العزم والحزم والقوي * وعظم شأن الحج في ذلك العصر

وأفنى أموالا عليه * كثيرة * وفاز بتحصيل الثواب مع الاجتهاد
وقضى شئوننا بالحجاز تعلقا * وأحكمها بالعقل والقل والفكر
وقد وضع الاشياء طرا محلا * وديرها تدير بمجتهد حيدر
وجهاز ما يحتاجه من ذخائر * ووجهها نحو الدويس على الظاهر
وسير منها جانبها نحو جدة * وأرسل باقها الى بنوع البر
وقرر حقا في الوظائف أهلها * وقصد احياد المناصب بالدر
وأسمى على البقال بعد اشتغاله * وأصبح بعد الكل في راحة السر
وقد عملت أرباب دولة عزه * على كل أمر مقتضاه بلا تكر
وفي شهر شوال المبارك زينت * لموكبه أطلال مصر من القجر
وسرت به الآفاق وابتهجت به * جميع القرى والسعدواقي مع البشر
وأضحت بقاع الارض محضرة الربا * وأضحت رياض الزهر مبهجة الثغر
وسلمه شيخ الكتانة عملا * قد اقتضت مصر به غاية الفخر
ونالت بنو عثمان خطابه علي * جميع ملوك الارض في البر والبحر
وسار به كاليد عند تسمه * وأتباعه الابطاح كالانجم الزهر
وماس به يهتز في حلة اليها * على صافن مثل النسيم اذا يسرى
وبين يديه الدقيدار وحوله * صناعتي مصر في ازدهار وفي شحر
ومن خلفه الفرسان من كل جانب * أحاطت به مثل الكواكب باليد
بالسحرة كالبرق تخطف عمر من * دنائهم بالسوء والفساد والشر
وما زال يسى مع سلامة ربه * بمجد طه ذي الفتوحات والنصر
الأن دن من حصوة طاب ريمها * ونسبها نشق العليل من الضر
وأزله فيها ويات بها وقد * دعت الى مصر دواعي الهوى المذري
وأصبح فيها قائما هائلا * حين الى الخور أو شوق الى بدر
ويات بها والقلب خيم بالهوى * وأم القرى ذات الفضائل والفخر
وأصبح منها سارا متوجلا * على أشرب البيت والركن والحجر
وفي بركة الحج الشر يف أي بها * محط رحال الوفد من سائر القطر
أقام بها حتى انقضت بالولي النهي * مهماته طرا وأعلن بالشكر
وغلق واستوفى جميع لذي له * وللمرب العسر بامن الذهب التبر
وغلق أيضا بعد ذمال صرة * أعدت لاشراق الحجاز مدى السمر

وأقبلت الحجاج من كل جانب * عليه وأضي. ملجأ العبد والخو
وفي سابع العشرين دقت طبوله * وسار كبد التيم في رابع العشر
ومحبته الحجاج طرا بأمرهم * وزوار طه ملجأ الناس في الحشر
وودعه شيخ الكتانة قائلا * تعود إلينا بالسلامة والخير
وتنظر معرا في السرور وفي هذا * ونحن بخير سالمين من الضر
وبالحج فافعل كل ماأنت أهله * من الخير والاحسان والحلم والبر
ولا تنسنا في البيت من صالح الدعاء * وفي حجر اسماعيل يا طيب النشر
وفي عرفات والمحصب من مني * وفي الروضة الفراخاء أبي بكر
وفي ينبع مع بدر والقناع فاحترس * من العرب المر بأمر في الورد والصدر
ولأننا من لمصرنا ونحب عليها * فأنهما إذا العلاء بقمة الشر
وكل قليل يا أمير القسوى لنا * فوجه بشيرا عاقلا كأنهم السر
ومن بعد ذلك المناجى أقبلت * تيمس دلالا في ثياب الهوى العذرى
وعانقهم سدا تقسوه وودعوا * وأدمهم فسوق الحاجر كاتقطر
وأحباه طرا تقول له مع السلامة بأذن الله والمجد والقدر
وهي طوبى توفي المترجم في شهر ربيع الأول من السنة يلهه ودفن هناك رحمه الله تعالى

سنة إحدى عشرة واثنتي عشرة ومائتين والالف

لم يقع فيه ما من الحوادث التي تنشق لها النفوس أو تشتاق إليها الخواطر فتعبد في بطون الطروس سوى
ما تقدمت إليه لشارة من أسباب نزول التوازل وموجبات تراءف البلاء المتراسل ووقوع الانذارات
الفلكية والآيات المخوفة السماوية وكلها أسباب عادية وعلامات من غير أن ينسب تلك الآثار تأثيرات
في النظر في ملكوت السموات والأرض يستدلون بالنجوم هم يهتدون فمن أعظم ذلك حصول الخسوف
الكلي في منتصف شهر الحجة حتام سنة اثنتي عشرة بطالع شرق الجوزاء المنسوب إليه إقليم مصر وحضر
حظافة الفرنسي أثر ذلك في أوائل السنة التالية كاسيا في خير ذلك مفعلا إن شاء الله تعالى

ذكر من مات في هذين العامين ممن له ذكر وشهرة * مات * العمدة العلامة والفقهاء الفهامة
الشيخ علي بن محمد الاشبولي الشافعي كان والده أحد العدول بالحكمة الكبرى وكان ذا ثروة وشهرة ولما
كبر ولده المترجم حفظ القرآن والمتون واشتغل بالعلم وحضر الدروس وافقه على أشيخ الوقت ولازم
الشيخ عيسى البراوي وتمهر في العقول والتجرب وأصدر ودرس وانتظم في سلك الفضلاء والنبلاء وصار
له ذكر وشهرة ووجاهة ومات والده فاحرز طريفة وتأله وكان لا يبره دارا بجارة كناية المعروفة بالعينية

بقرب الازهر وأخرى عظيمة فتناظر السباع على الخليج وأخرى بثألى النيل بالخيزة فكان يتقل في
 تلك الدور ويتزوج حسان النساء مع ملازمته للاقراء والأفاد وحسنه نفسه بشيخة الازهر وكان
 يخدم عدة وظائف وتداريس مثل جامع الآثار والنظامية ولم يباشرها الا نادرا وبقيت معلوما المرتب
 طاوله نزل حتى تعلق وتوفي سنة احدى عشرة ومائة وألف **﴿ومات﴾** الاديب المسافر الصالح الجليل
 الانيس السيد ابراهيم بن قاسم بن محمد بن محمد بن علي الحسيني الرويدي المكتوب المكتفي بألمة الفتح ولد
 بمصر كما أخبر عن نفسه سنة سبع وعشرين ومائة وألف وحفظ القرآن وجوده على الشيخ الحجازي غنام
 وجود الخط على الشيخ أحمد بن اسمعيل الألفم على الطريقة المحمدية فمهر فيه وأجازته فكتب بخطه
 الحسن الفائق كثيرا من المصاحف والاحزاب والدلائل والادعية والقطع وأشهر اليه بالرياسة في الفن
 وكان انسانا حسنا متشدقا يحفظ كثيرا من نواذر الاشعار وغرائب الحكايات وبحجائب الناسبات
 وروايتها على أحسن أسلوب وأبلغ مطلب وسعت كثير من انشاده لم يعاق بذهني منها شيء وقد تفرد
 بحال لم يشاركه فيها أهل عصره منها صحة الوضع وتكملة على أصوله بقايق التحرير توفي سنة احدى عشرة
 رحمه الله تعالى **﴿ومات﴾** النبيه الاربيب والفاضل النجيب الناظم الآثار المقوم اسمعيل أفندي ابن خليل
 ابن علي بن محمد بن عبد الله الشهير بالظهوري المصري الحنفى المكتوب كان انسانا حسنا قائما بحاله يتكسب
 بالكتابة وحنن الخط وقد كان جوده وأتقنه على أحد أفندي الشكري وكتب بخطه الحسن كثيرا من
 الكتب والسبع المنجيات ودلائل الخيرات والمصاحف وكان له حاصل يبيع بين القاهرة وبوكالة البقل بقرب
 خان الخليلي وله معرفة جيدة بعلم الموسيقى والالحن وضرب العود وينظم الشعر وله مدائح وفصائد
 وموشحات فمن ذلك قوله تهنية للامير حسن بيك رضوان بقدمه الى مصر من نقيته بالحنة الكبرى وهي قوله

تمن بمود الملك والجساء والنصر * وبالغور والعلياء والعز والفر
 ومن ميس تيسه في ملايس عزه * بمودك الاوطان مذشرح الصدر
 لئن ساء فعل الدهر قدما فطالما * أسر بأخرى من قبول ومن جبر
 وأعطي بلا من وأخلف ماضى * واسمف بالحسنى واذهب فافسر
 لقد ضحكك مصر اذا ما حلتها * وأضحت بها الارحاء باسمه الثغر
 وغنت بها الاطيار من فرح بها * وقهقه فرحها على ساحة النهر
 وغضت عيون الرجس الغض من حيا * وشرح فيها الورد خندا من التبر
 وحير نسيم الروض ذبلا مبالا * ففاح عير من شذاه الذى يسرى
 لك الله مولى لا نظير لمثله * تعلمنى أوصافه انظم كالدور
 أمير على ككل الأنام بأسرهم * همام كريم مفرد الدهر والعصر
 له عزومات فى السما كين قدورها * تسير بها الركبان فى المهمة القفر

وشدة عزم ذلك كل شاح * وأدنت له ما يشتهي حجة الفسح
وأصبحت الأيام من جود كفه * مرحة الاعطاف في الخلال الخضر
لقد كنت أبكي قبل هذا فراقه * كما يحسك الحناء يوما على صخر
فلما أتى بين الأنام بشيره * وذهب من بشره لي غلة الصدر
جئت مرأى نعتيه ومدبحه * وكررت في انظم عندي وفي النثر
اليك عروضا بالبديع توجب * وجاءتك نسي في ملابسها الزهر
* منعة الا اليك قلها * أنت دون كل الناس بالحد والشكر
قدم حسنا في منزل العز راقيا * مدي العمرة اغني على العود من قري
فقد جاء تاريخا بجهدك كاملا * هنيأ بأقبال السرور من الدهر

وكان بعض أديب مصر ألف مجموعا في الالغاز ليمارض به بعض المصريين على طريق الایجاز والاعجاز فما
أجابه أحد ذلك فطلب من المترجم تقريرا على حواشيه ليصون طبعه من عاذله واشبه فكتب عليه
لقد درك من يبيع ماهر * جمع المعاني في يدبع كتابه
سحر القول لفظه واطنه * وأبان في معناه عن أنسابه

كم كنظام النقد بحسن نخته * معناه حسن المسامحة حبابه * أعددت للبلقاء نالفا غدا
في فقه يسمو على آثرابه * وأراك نالت من الحجاج حظا غدا * لا بد تطالع وصوله من إياه
أوفت بك اللهم العلية منزلا * مستصفا صعبا علي خطابه * واقه برعي سرح كل فضيلة
حتى ير وجه على أربابه * ألبست عصرك من يائك حلة * فتني اختيالا فيهم أثوابه
يا من له فلم يجري من نغمه الشهد الشهي سوى سواء لهابه * ترني على تلك المعاني أيتها
أشفت فؤاد اذاب من أومابه * عرفت بلاغتك العميدة عند ما استذلت صبي القول من أعضابه
وطلمت تفرك اذ صيون رياضة * رجلى تعطل من حلى آدابه
فلذا أجاب مختصرا عن شأوه * اذ كان يعجز عن بلوغ ثوابه
فاجاب ذلك الشاعر بقصيدة وأطال فيها ومطالها

لله نغم شفي رضابه * كيما أفوز بنشوق عرف رضابه

فكتب إليه المترجم تأديبا معرضا له بقصيدة قوله

هذا الأديب اللوذعي تري به * جل الفضائل وهي من آثرابه * وله المقال المستجاد بأسره
وسواء نحتو وجهه بترابه * ولقد رشت زلال معني لفظه * والغير يقنع ملوع سرابه
فأعجب له من شاعر متقادر * حل المنام بلطفه وسري به * أنبي البدائع من بديع نكاته
فست بلاغته على أعرابه * وأني بكل غريبة في نظمه * منسوبة المعني إلى أعرابه

فقد أفاض أجابه الخ هكذا بالذبح والميل هنيأ مقلنا تقديروا وطلب منهم تقرير نظمه في أجابه الخ اه

قد أبيت أنت من نحوه * أنت فتؤاد ذاب من أوصابه * قد كان أفناء التوي وأباده
 مما يلاقي من مرارة حسابه * وأنى يجيبس برق لطافته * وروى المعالي وهي من ألقابه
 فاعجب لسحر كلامه كيف اغتدى * مستعذبا عندي لما أتى به * يامن إذا عد الورى قلنا لهم
 لا نرضى أنا نرى ألقابه * كيف الغداء وقد طربت عشية * من قر به لما بدا التي به
 بأفضلا بعدت مرامي عنده * وغدا تنزله بيده خطابه * وبداته بالظاهر الندب الذي
 واجاني ثم شفي برضابه * أني أعيدك ان تمود لملتها * إذا ذاك خلق لست من اصحابه
 وإذا انتك من القريض مقالة * وأيت عنها فاككن من باب
 ذلك الاله يديم حظا شامخا * ما نحن مشتاق الى احبابه
 وله موشحة على وزن موشحة الاديب العلامة ابن خطيب وأريا الاندلسي وهي
 ليت شعري بأخلاق الهوي * هل ارعى بدري بحاني مؤلسي
 أم أقامني عن زمان قد قسا * ورمي أحشائي سهم من قسي
 ياسقى الله زمانا قد مضى * في مغالي مصر في عيش خصب
 حيث بدري قد قضى لي ما قضى * بالثداني اذ غفت عين الرقيب
 شب من تذكاره آثار الغضى * في فؤادي وتلاقا في النحيب * واعتزني دهشة حين جري
 من دموعي سائلا في الغلس * وغدا قلبي كلما مذسرى * بارق في نحو ذاك المكس
 بارياضا حسنها زاء يشيق * جاد في مثوالك منهل السحاب
 كم مضى لي فيك من معنى أتيق * حين كان اللهمز هي الجنب
 هل ترى عيني بحالك الشريق * لا يسا برد التهاني والشباب * وأرى بدري بأحبي علي
 ذلك البسط الشهى السندس * وأحلى صبر دهرى بالني * من ممان زاهيات الملابس
 قد شربنا المسد كما سقمنا * حين عد القاي عسا ونفر * غصن إن غصنه قد أيضا
 من ربال دل حيننا والحفر * وجهه القنآن أمسي مبدا * كل معنى رائق يسي الفكر
 ينشئ ما ان تبدي معجبا * بالميون الفاتكات النفس
 ينهب الارواح منا لاهايا * لم يراقب في ضفاف الانفس
 دور كيف لي صبرا إذا الاحي لحا * في حبيب حسنه فاق الهلال * بدرتهم غنجل شمس الضحى
 جوذرى المحظمة شوق الدلال * ماسقى الصب هراء فصحا * من غرام قد عراه وخيال
 يوسف العصر رسول الها * كاحل الطرف شهى اللص
 ترك الصب كلما عندما * جال في النفس بحال النفس
 وقال مشوقا الى مصر وكان بقرية أطواب من أعمال الصعيد

سلام على مصر سلام شجعنا * نبلغها أيدي النسيم لها عنا
 وأزكى نحيات علي الروضة التي * عليها لسان الجوبلوزن قد أنشئ
 وحيا الهسي نيلها وظلالها * وخارجاتها والقرطاذ شنت أذنا
 وفيها سها في اليه رسالة * منيرة الأرجاء عاطرة عرنا
 وجهها وانتهى ذكراته * فواثقه لحي الخلد بل أشبهت عدنا
 وفي مشتمها تشهي النفس لذة * ومن صدرها عين الرقيب همت مزنا
 مبادي لذات وأقصى ما رُب * وظايات آمال لمن هلم أو أنا
 فكم نلت فيها من سرور وبقيسة * إذا العيش طلق والهوى ضاحك سنا
 وليلا تنافيسا وطيب حديثنا * وجيب الدجى ينشق عن بدرها دجنا
 وقصباتها اذهبت الرج ميات * هياك بها نيا قزى بها حسنا
 وفقرها إذا قام في الدوح راقيا * على منبر الأشجار في عوده غنا
 أأيامنا ما كنت إلا منازلها * بساحاتها والقصف إذا كان ما كنا
 شكرت بأيام من ذا الذي وثى * اليك يسوء ما الذي قد جرى منا
 أن كان ذنبك ضدك الفهم والهاء * فجعلني أحري فارجمي لست استغنى
 لرادة حظي أتبعني ومن يكن * يحاول حفظا حال من دونه الأدنى
 قلتني مصر وهي أرضي وشعبي * وداري وشوقي والمآآف والمغنى
 وأزلي طول التوي دار غريبة * يغري مصر أشكى الهم والحزنا
 أقت بالطوب ثلاثين ليلة * أقاسي بها الأوصاب واخترتها سبنا
 كأن نبي الله يوسف قد بقت * عليه إيال رام يقتصها منا
 فيمقوب أحزاني أقام باضلي * يرعى بشيرا أو يحساره أذنا
 أردد عيبي في خلال ديارها * فأفطر أهليها وقد ماؤا جنبنا
 فافضى أسى يلا القلوب تحسرا * على فالت قد مر خسرا ولا أغنى
 لك الله قلبا ما أشدك قسوة * وأمبر في البلوى وأكرم في الحسناء
 وأعدي إلى الأعداء سلما إلى الرضا * وعيدا إلى المأمورين جاد أوصنا
 ولولا الذي لايت ما كنت أشكى * وأمكن لي لينا اسامت بشا العظما
 (وقال أيضا)

سلام على مصر ديارا حبسني * سلام معني هلم عشقا بحسرتي
 ووجد الحيا أطلالهم وربوهم * وروي نراهم من دموعي وعبرتي

ولا زال نفس البرق مبتسما لهم * يبلغهم عني رسالة لوعق
 أحيانا هل تسئلوا الركبان سري * عن الكبد الحراء أين استقرت
 وما كيف حالي والليحاجة والهاوي * وما للنوى حق رميتني بغيري
 فهل سبقت مني إلى الدهر خطه * فلا توبة فتحو ذنوبي وعترتي
 أبي الله ما ذنبني إليه سوى الحجا * وذلك عند الدهر أكبر خطاي
 رميتني أيدي الزين عن سهم قوسها * أصابت قواذي الهائم المنشت
 * ولم ترع حق للوداع بوقفة * أث لها لأربع جهد صباي
 وقفت على ربيع الاحبة خاضعا * وفي رصها أبي ضحي وعشية
 فلم أر فيها غير نوى مهدم * خلا من أهاليه لفلة عشقة
 خللي قوما واسئلا الروضة التي * بها اخضل نبت في عرار وزهرة
 وادوا بها حق البطالة والصبا * ويلوا إلى الخلل والقرط بالي
 وفي المنهي بالمشهي لا تذكروا * حديث التقي شوقا فليس بسني
 وللرصد حيوة مع اللهو ساعة * فذلك أقصى ما يرد غلتي
 لقد بعث الارواح من بعد هونها * نسيم سراياه يوفد أحبيتي
 * فقه ما أحلى وأملح ليها * اذ العيش طاق ضاحك بمسرتي
 ومقيا - بها يصاح لانفس فضله * بدا مثل شيخ لا بأس لمعاني
 وبأقبي إليه النيل كبرا وعزة * فيصغر ذلا من أصابعه التي
 يكسب تلك الارض حسا ونفرة * فتعكي عروسا في ملابس خضرة
 فوالله مذ فارقت مصر وأهلها * بكيت على أهلي وداري وجبرتي
 وسودني طول النوى بعد صفرة * وبدلني بعد اليأس بحمرة
 * وأنزلي حظي بأطواب قرية * أثت بها ما بين يوم وحداة
 أقضي نهاري صامتا ومكربا * ويجمعني ليلى وهمي وفكرتي
 * ولم أر فيها حلة استظلها * سوى زفرات من هجير بشمة
 * ولم ألق فيها واحدا استجير * ولا فاضلا أمليه حين شجيتي
 لك الله قلبا كيف يبق على الامسى * ونمسا على الفراء كيف استقرت
 * قضاء من الرحمن لانتك واقع * فأولى له التسليم في كل حالة
 * ومن يرعه مولا يؤتيه سؤله * ويحظي بقرب من نعم وجنة
 وأنزكي سلام يعق الكون نشره * على السيد المساحي لكل ضلالة

كذا الآل والاصحاب مادنف شدا * سلام على مصر ديار أحبتي
(وقال صاحبها لله تعالى)

هل العيش الا في اكتساب ما آثم * أو العمر الا في اقتناء محارم
أو النعم الا في ارتكاب كبيرة * أو السكر الا في ارتشاف مباسم
سقى الله أيام البطالة أدما * من العين تجري كالفيث السواجم
زمان به كان السرور بخصري * ختما وكان الظبي فيه منادمي
اذ العيش طلق والرياض بواسم * عن الثور لكن من شفاء الكاسم
وسري الى تلك الدساكر سحرة * وغنى بها من طيات مواسم
وجرى ذبول اليه في عرصاتنا * جهارا وضى للقدود النواجم
خليل لو وافينمو حق محبتي * لكنتم رفاقي بين تلك الماسم
فيا الحيا دار الاحبة ماشدا * على الدوح مطراب الاصائل هاشم
لقد طال مانازعت فيها زجاجة * تضعنت الافراح من عهد آدم
معتقة صاغ المزاج لرأسها * أكاليل من درك دور دراهم
اذا ماجلاها مخطف الحفر في الدجا * وغنى عليها مثل شدو الحاشم
أبحت طريقي في هواء وتالدي * وصبرته مولتي على وخاصمي

وانفق أن بعض الجهلة لبس عمامة ودخل على السيد عبد الرحمن العبدروس فقال السيد حمل الثور
جوزة السرطان * فلم يتيقظ ذلك الشيخ الأبداء السيد ووطن أن ذلك مدح له فضعف هذا الشطر
بعض شعراء الحلة الكبرى يخاطب فيها السيد العبدروس فلما بلغ المترجم ذلك قال علي روى ما قاله
ذلك الشاعر المحلى

يا أدبيا قد حاز رق المعاني * وإليها أبدي فنون البيان * وظرفها يسمو بكل نسكات
من بديع نررى به قد الجان * فقت نعماتي وصف شيخ جهول * أنفقت منه انفس الثقلان
يدعي الشيخ أنه صار فردا * قلت صدق لكن علي الصبيان * وتراء مع القباوة والجهل
سك كثير الفضول والهذيان * يتماذى على الضلال بوجه * أسود كالغدا في البطلان
ليس يدري ماذا يقال اليه * أمن الشعر أم من القرآن * وراء أدينا العبدروس
لا بساعمة ككرب الزمان * فابتداء يصف بيت لطيف * حمل الثور جوزة السرطان
فانتى ضاحكا وأظهر بشرا * وغدا لا نسا لك البيان * ليسه لورمي العمامة بخرأ
أيري الدلو برصة الحيتان * فهو عندي كمقرب أو كبدى * لا كليت في سنبل الميزان

واذا ما نظرت يوما إليه * قلت كبتن قد حل في كيوان

(وله في اسم حسن)

أفدى من أهيف جلت محاسنه * عن الشيد وأضحى قده غصنا

أقول لما أناني زائرا فرحا * مستبشرا باللقا أحسنت يا حسنا

(وله في مفت اسمه وفي)

أفدى الذي سحر الالباب منطقه * وفي جراح الهوى قلب الكلم شفي

أقول لما شجنتني حسن نعمته * ياليت من كنت أمواه أنى ووفى

(وله تشطيرا يتي بعض القدماء)

(بالله يا قبر هل زالت محاسنه) * أم كيف رونقه والحسن والخور

وحسن طرته ماشان حالها * (وهل تغير ذاك المنظر النضر)

(يا قبر لآنت لاروض ولا فلك) * يشوقنا منك ما نرجو ونفتخر

ولست في الحسن معشوقا الى أحد * (حتى تجمع فيك الحسن والفقر)

وله أيضا تشطير على بيتين أنشد هاله الشيخ محمد الكراني الشاعر رحمه الله

خبراني عن قهقهات الفئاني * أنا منها في غاية الابهام

أري ضحك البسط الندامي * أم بكاء علي فراق المدام

فقال مشطرا

(خبراني عن قهقهات الفئاني) * وابهاج الربا بصوب الغمام * واهتزاز النصور في الروض لنا

(أنا منها في غاية الابهام) * (أري ضحك البسط الندامي) * أم سرور الجميع شمل الكرام

أم خطا بالليل الدوح غنى * (أم بكاء علي فراق المدام)

وللمترجم مقامه وقصيدة بذاب الشيخ على عنتر الرشيدى أصرضا عنهما المافيهما من الهجو والذم وله

غير ذلك * توفي رحمه الله تعالى سنة احدى عشرة ومائتين وألف * ومات * الاجل الامثل

والوجيه الا واحد المبعجل حسين أفدى قلقة الشرقية والده الامير عبيد الله من ممالك داود صاحب

عيار وترني المترجم عند محمد أفدى البرقوقي وزوجته ابنته وعاني قلم الكتابة واصطلاح كتاب الروضاته

ومهر في ذلك فلم اتولي محمد أفدى كتابة الروضاته فله قلقة الشرقية ولم اطل مدة محمد أفدى ومات

بعد شهرين فاستولى المترجم على تملقاته وراج أمره واشترى بيتا جهة الشيخ الفلام وانتقل اليه

وسكن به وساس أموره واشترى ذكره واستقام في عداد الاعيان واقتنى السراري والجواري والماليك

والعبيد وكان انسانا لا بأس به جميل الاخلاق حسن العشرة مع الرفاق مهذب الطباع ابن العريكة وانفا

على حدود الشريعة لا يتدخل فيما لا يعنيه ملبس العورة والسيرة توفي رحمه الله أيضا سنة احدى

عشرة ومائتين وألف * ومات * العلامة النبيه الفهامة بضممة السلاطة الهاشمية وطراز
 العمادة المطاوعة الفصيح انقواء السيد حسين بن عبد الرحمن ابن الشيخ محمد بن محمد بن أحمد بن أحمد بن
 حمادة المنزلاوي الشافعي خطيب جامع المشهد الحسيني وأم أبيه السيد عبد الرحمن السيدة فاطمة
 بنت السيد محمد العمري ومنها آباء الشرف حضر على الشيخ الملوحي والحسناني والجوهري والمدايني
 والشيخ علي قايتباي والشيخ البسيوني والشيخ خليل المغربي وأخذ أيضا عن سيدي محمد الجوهري
 الصغير والشيخ عبد الله امام مسجد الشعرافي والشيخ سعودي السابكي بسوق الحشب وتصلع بالعلوم
 والمعارف وصار له مكتبة وحافظة ولسانة واقتدار تام واستحضار غريب وينظم الشعر الجيد والثر البليغ
 وأنشأ الخطب اليدوية وغالب خطبه التي كان يخطب بها بالمشهد الحسيني من أنشائه على طريقة لم يسبق
 اليها وانصوي الي الشيخ أبي الانوار السادات وشملت أنواره ومكارمه ويصلي به في بعض الاحيان
 ويخطب بزوايتهم أيام المواسم ويأتى فيها بمدائح السادات وما تقتضيه المناسبات وله منظومة بالغة في سلسلة
 السادة الوفاية سماها السيد حسن بن علي الموضي بمقد الصفا في ذكر سلسلة ساداتنا في الوفا وذكرها
 في كتابه مناهل الصفا يقول في أولها ما نصه

سما بها الزهر الازهار تشرق * بانوارها قد تار ضرب ومشرق
 وزانت صفاء آتسار هي حفظها * لمسرق قد جاء للسمع يسرق
 اذا نكف انجو نحو سماها * يكف بثهب لعماد محرق
 فاهي الاعرش كنز حقائق * بها الحق مشهود لمن يتحقق
 رياض معانيها بين نوايح * لازهار اسرارها الطيب ينشق
 نكم أورقت فيها غصون وكم حلت * بها ثمرات للمحقق ترزق
 بلعلمها غنت فصاح بلابل * فاعربت الاطمان والمان مطرق
 رعي الله ما قد راق منها وما حلا * وأعلي سماء يرقها منالقي
 حي الله مرقاها ومعراج قدسها * بكوكبها السامي الذي ليس يلحق
 الي آخرها وهي طويلة وله غير ذلك ساعده الله تعالى توفي

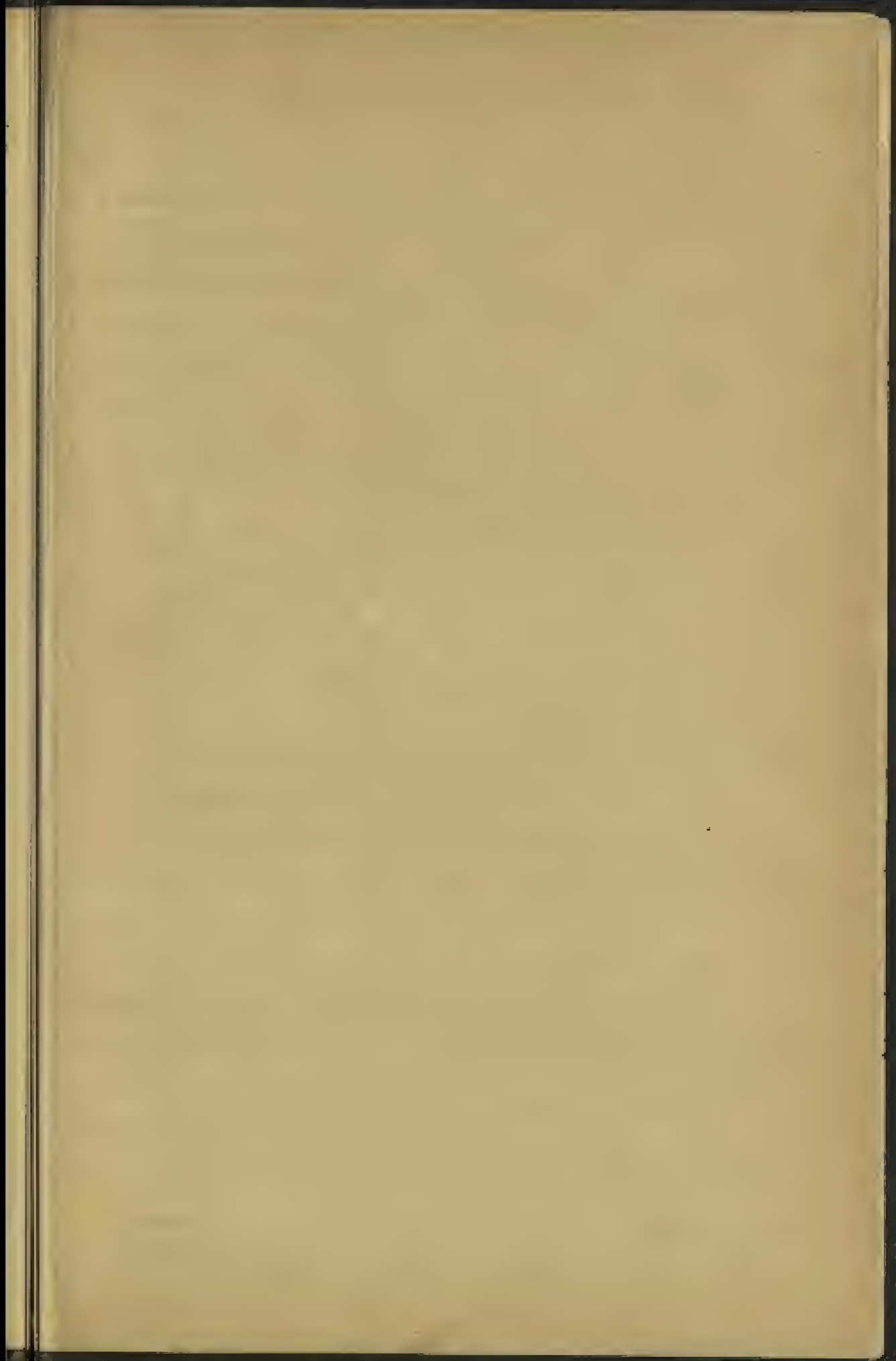
في منتصف شهر شعبان من السنة غفر الله لنا

وله ولوالديه والجميعين آمين

وكرمه آمين

ثم الجزء الثاني ويليه الجزء الثالث أوله سنة ثلاث عشرة ومائتين وألف *

لينا
 كرام
 م وله
 مثل
 حب
 زانه
 مات
 به
 اليك
 رانفا
 عدي



﴿ فهرست الجزء الثاني من بحار الأنوار ﴾

صفحة	صفحة
٢٨ العلامة الشيخ مصطفى الطائي الحنفي	٢ (سنة تسعين ومائة وألف)
٢٨ أبو فلاح أحمد بن أبي القوز المعروف بالشيثيني	٣ (ذكر من مات في هذه السنة)
٢٨ القطب وجيه الدين أبو المراحم عبد الرحمن العبدروسي	٣ العلامة الشيخ أحمد السجاعي الشافعي
٣٥ عبد السلام انندي الأزرجاني مدرس المحمودية	٤ العلامة الشيخ عطية الاجهوري الشافعي
٣٦ العلامة الشيخ أحمد بن عيسى الشافعي البراوي	٤ الشيخ أحمد بن محمد المعجمي الشافعي
٣٦ الوجيه النبجل عامر ابن الشيخ عبد الله الشبراوي	٤ الشيخ أحمد بن نور الدين المقدسي الحنفي
٣٦ الشيخ محمد سعيد المدني الحنفي	٤ الشيخ ابراهيم بن خليل الصبحاني الغزي الحنفي
٣٦ الامير عبد الرحمن أغا طات مستحفظان	٤ الشيخ علي بن محمد الشنوبيني
٣٨ الامير عبد الرحمن بك	٤ الامير عثمان بك الفقاري
٣٩ الامير أحمد بك شنن	٤ الامير عبد الرحمن كتنخدا
٣٩ الامير ابراهيم بك طان	٥ ذكر مصارات عبد الرحمن كتنخدا المذكور
٣٩ الامير ابراهيم بك بلقيا المعروف بشلاق	٨ (سنة احدى وتسعين ومائة وألف)
٣٩ الامير الكبير حسن بك رضوان	١٦ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)
٥٣ (سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف)	١٦ السيد محمد هاشم الاسيوطي
٥٤ حادثة المرض المسمي بابي الركب	١٦ الشيخ محمد بن ابراهيم الموفي المالكي
٥٥ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)	١٦ الشيخ رمضان بن محمد المنصوري الشهير بالحماني
٥٥ الشيخ عبد الرحمن بن صهر العريشي الحنفي	١٧ الامير يوسف بك الكبير
٥٧ السيد قاسم بن محمد التونسي	١٩ الامير علي أغا المعمار
٥٨ الشيخ محمد الهلالي الشير بالدمهوري	٢٠ الامير اسمعيل بك الصغير
٥٩ السيد قاسم بن محمد التاب النسب الى سيدنا الحسن السبط رضي الله عنه	٢١ (سنة اثنين وتسعين ومائة وألف)
	٢٦ (ذكر من مات في هذه السنة من اعيان العامة والمشاهير)
	٢٦ العلامة الشيخ أحمد بن عبد المقيم الدهنهوري

- ٦٠ الامام الزاهد أحمد بن عبد الله الكتاني
السوسي ثم النواصي
٦٠ الفقيه أحمد بن عبد الله الأذكوي
٦٠ الشيخ خالد أفتدي بن يوسف الديار بكرلي
٦١ الشيخ محمد بن عباد بن بري العدوي
٦١ الأمير علي بيك الدروجي
٦١ الأمير حسن بيك المعروف بسوق السلاح
٦٢ (سنة أربع وتسعين ومائة وألف)
٦٣ (ذكر من مات في هذه السنة)
٦٣ السيد محمد بن عثمان الدمرداشي
٦٣ الشيخ مصطفى المعروف بالرئيس البولافي
الحنفي
٦٣ الشيخ عبد الله بن محمد السندي
٦٤ الشيخ أحمد بن عبد الله الخطاط الملقب
بالشكري
٦٤ (سنة خمس وتسعين ومائة وألف)
٦٥ (ذكر من مات في هذه السنة من الأئمة
والأعيان)
٦٥ الشيخ محمود الكردي رضي الله عنه
٧٢ الشيخ علي بن عنقر الرشيد
٧٣ الشيخ أحمد بن محمد البكري الشافعي
٧٣ الشيخ إبراهيم بن محمد الرئيس الزنزي
المكي الشافعي مؤلف حرم الله الأمين
٧٤ الشيخ أحمد بن محمد الباقي الشافعي النابلسي
٧٤ السيد حسين بن شرف الدين
٧٥ الشيخ عبد الله بن خزام الفيومي المالكي
٧٥ الشيخ علي بن محمد الحبالي الشافعي الشاذلي
- ٧٥ الأمير إبراهيم بك أوده باشا
٧٦ (سنة ست وتسعين ومائة وألف)
٧٦ (ذكر من مات في هذه السنة من الأعيان)
٧٦ السيد محمد أفتدي البكري
٧٦ الشريف محمد بن زين باحسن جل الليل
٧٧ الشيخ موسى بن داود الشيعوني
٧٧ سنة سبع وتسعين ومائة وألف
٧٩ (ذكر من مات في هذه السنة من الأعيان)
٧٩ الشيخ أحمد بن الشيخ أحمد بن محمد السجاعي
٨١ الشيخ أحمد بن علي الجعفري الجزولي
السوسي
٨٢ الشيخ محمد السجيني الشافعي
٨٢ العلامة الشيخ يوسف الشهر برزة
٨٢ الشيخ علي بن عبد الله مولي الأمير بشير
٨٢ الشيخ عيسى بن أحمد الفهاوي الوقاد بالشهد
الحسيني
٨٣ الفاضل الشيخ أحمد البجيرمي الشافعي
٨٣ عيسى جلبي بن محمود الحنفي المصري
٨٣ (سنة ثمان وتسعين ومائة وألف)
٨٩ رجوع الخبر العجلة التي لها رأسان
٨٩ (ذكر من مات في هذه السنة من أعيان
الناس)
٨٩ العلامة الشيخ درويش البوتيجي الحنفي
٨٩ الشيخ عبد الله المعروف بالبيان الشافعي
٩٠ العلامة الشيخ عبد الرحمن بن جادة البتاني
المغربي
٩٠ العلامة الشيخ عبد الرحمن الأجهوري المالكي

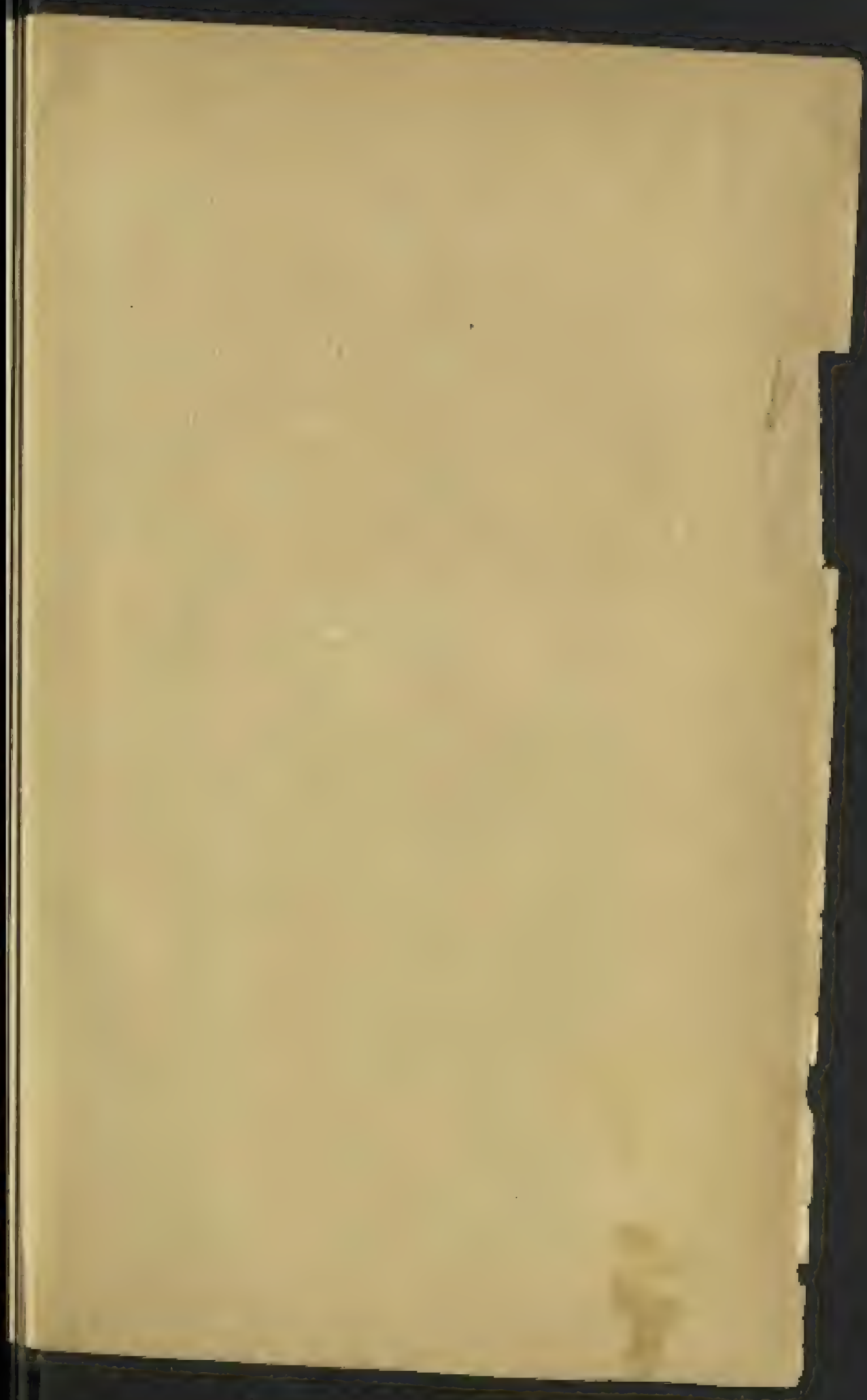
صحيفة	صحيفة
١٠٨ (سنة اثنتين وألف)	٩٤ السيد محمد بن أحمد
١١٦ صورة فرمان أرسل من حسن باشا ساري	٩٥ السيد علي بن عمر الفناوي
عسكر السفر البحري الى أولاد حبيب	٩٦ السيد حسين باشا وبيت الاشرف
١٣٤ (ذكر من مات في هذه السنة من العلماء)	٩٦ الأمير محمد كتنخدا أباظه
والاعيان)	٩٦ الحاج عمر بن عبد الوهاب الطارابي
١٣٤ العلامة الشيخ محمد بن موسى الجناحي	٩٧ الأمير ابراهيم كتنخدا البركاي
١٣٥ السيد محمد الحسيني الشهير بالنجاري	٩٧ (سنة تسع وتسعين ومائة وألف)
١٣٦ السيد نجم الدين التمرقاشي الغزي	١٠٠ (من مات في هذه السنة من هذه)
١٣٦ الشيخ الصالح أحمد بن قتيبي لسيه للقطب السيد	١٠٠ الشيخ محمد بن حسن السخودي المعروف
علي تقي الدين دفين رأس الخليل	بالمشير
١٣٧ الفاضل الزبيد الشيخ محمد المعروف	١٠٢ الشيخ علي الغزالي الشافعي
بشابة	١٠٢ السيد علي بن محمد العوضي المعروف
١٣٨ المكرم أحمد بن عباد المغربي	بالقواء
١٣٩ (سنة احدى ومائتين وألف)	١٠٢ الاختيار علي بن عبد الله الرامي
١٤٢ شهر صفر الخير	١٠٣ الأستاذ الفاضل السيد علي بن عبد الله
١٤٥ شهر ربيع الاول	العلوي
١٤٦ شهر ربيع الثاني	١٠٤ العلامة السيد سليمان الخريجي الشهير
١٤٦ شهر جمادى الاولى	بالاكراشي
١٤٩ شهر جمادى الآخرة	١٠٥ العلامة الشيخ أبو الحسن بن عمر القلي
١٤٩ شهر رجب الفرد	١٠٥ الشيخ المتقدم عبد الله السندولي
١٥٠ شهر شعبان المكرم	١٠٦ العلامة السيد مصطفى البونوري الحنفي
١٥١ شهر رمضان المعظم	١٠٦ العلامة الشيخ محمد اقرمادي الشافعي
١٥٤ شهر شوال	١٠٧ العلامة الشيخ محمد بن عبدربه الغزالي
١٥٥ شهر القعدة الحرام	الشهر بين الست
١٥٦ شهر الحجة الحرام	١٠٨ السيد احمد الحسيني الحنوي
١٥٧ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)	١٠٨ الشيخ علي بن خليل شيخ القبان بصر
١٥٧ أبو البركات الشيخ أحمد الدردير	١٠٨ السيد مصطفى العبدروس

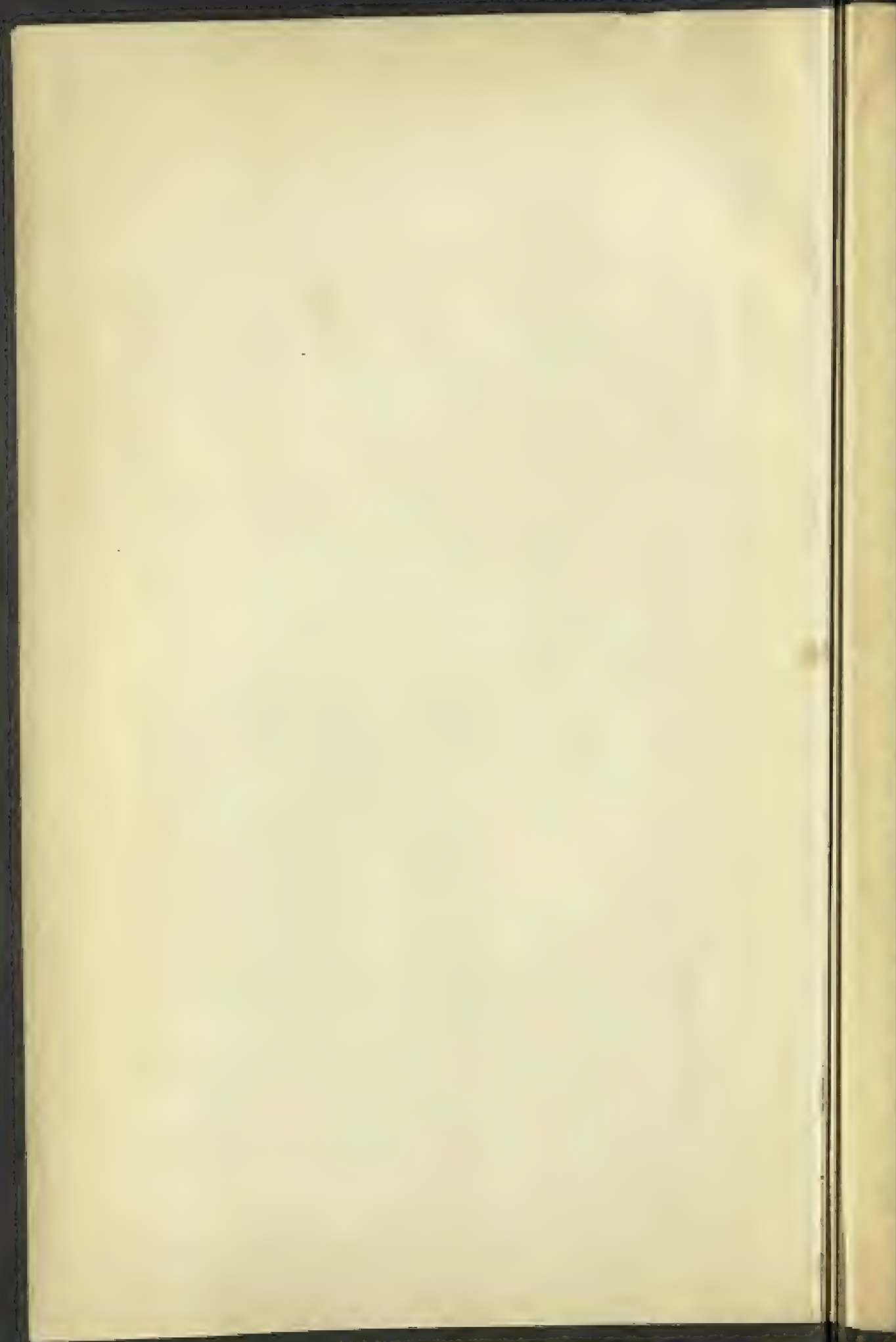
صحيفة	صحيفة
١٥٨ الشيخ محمد المصلي الشافعي	١٧٩ الشيخ موسى البشيشي الشافعي
١٥٩ الشيخ عبد الباسط السنديوني	١٧٩ الشيخ محمد بن علي المعروف بالشافعي المغربي
١٥٩ الشيخ محمد المغربي الطرابلسي الشهير بالآثرم	١٨٠ الشيخ مصطفى بن إجاد المجلد
١٦٠ الشيخ أحمد السجعي الخنفي القلماوي	١٨١ خليل أفتدي البغدادي الكاتب
١٦٠ السيد الشريف عبد الخالق المنتهسي نسبة إلى سيدي عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه	١٨٢ السيد إبراهيم المعروف بقلقة الشهر
١٦١ الأمير أحمد جابوش أو نوذباش اختيار وجاني التمسكجية	١٨٢ العلامة الشيخ محمد الفيومي الشهير بالعقاد
١٦١ الأمير أحمد كتحدا المعروف بالجنون	١٨٢ حسن أفتدي بن محمد المعروف بالزامك
١٦١ الأمير محمد بك الماوردي	١٨٣ الأمير أحمد أفتدي الروزنجي المعروف بالصفاني
١٦٢ (سنة اثنتين ومائتين وألف)	١٨٣ السيد سرور أمير مكة
١٦٢ شهر الله المحرم ١٦٣ شهر صفر	١٨٤ (سنة ثلاث ومائتين وألف)
١٦٥ شهر ربيع الأول	١٨٤ شهر الله المحرم
١٦٦ شهر ربيع الثاني	١٨٤ شهر صفر
١٦٧ شهر جمادى الأولى	١٨٥ شهر ربيع الأول
١٦٨ شهر جمادى الثانية	١٨٧ شهر جمادى الأولى
١٧٠ شهر رجب	١٨٨ شهر جمادى الآخرة
١٧١ شهر شعبان	١٨٩ شهر رجب الفرد الحرام
١٧٢ شهر رمضان	١٩٠ شهر شعبان المكرم
١٧٣ شهر شوال	١٩٠ شهر رمضان وشوال
١٧٤ شهر القعدة	١٩٣ عن مات في هذه السنة الشيخ مصطفى الحياط
١٧٥ شهر الحجة	١٩٤ وفاة السلطان عبد الحميد خان وتولية ابن أخيه السلطان سليم خان
١٧٦ (ذكر من مات في هذه السنة عن له ذكر)	١٩٤ (سنة أربع ومائتين وألف)
١٧٦ الشيخ حسن الجداوي المالكي	١٩٥ (ذكر من مات في هذه السنة)
١٧٦ الشيخ حسن الكفراوي الشافعي	
١٧٨ الشيخ أبو العباس المغربي	

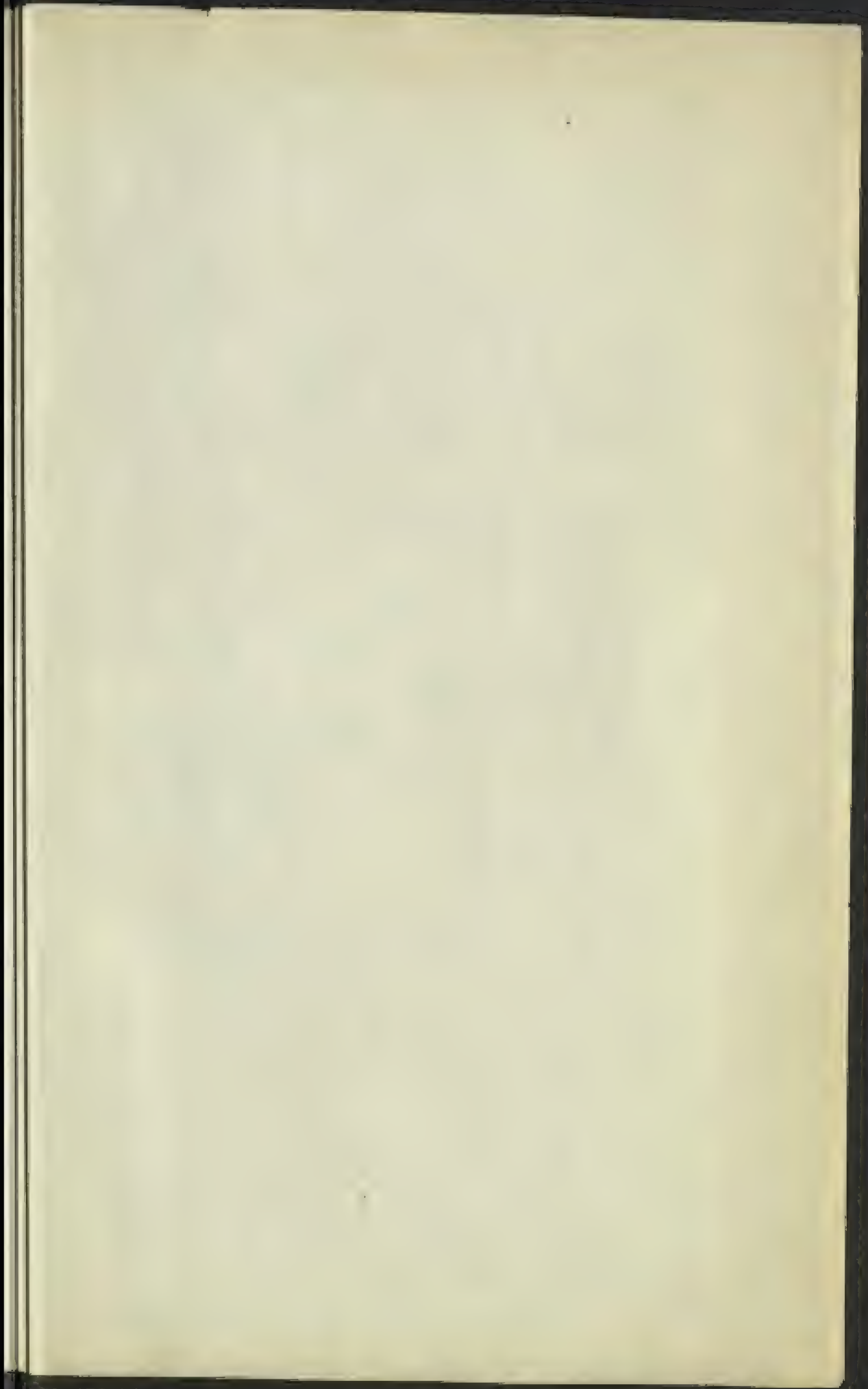
صحيفة	صحيفة
١٩٥ الشيخ سليمان العجيلي الشافعي	٢٢٦ الامير المكرم أحمد جلي ابن الامير علي
١٩٦ الشيخ علي بن عمر الميهي الشافعي	٢٢٦ الامير عثمان بن عبد الله معنوق المرحوم
١٩٦ الاديب قاسم بن عطاء الله المصري	محمد جرجي
٢٠٠ الخواجا المعظم الحاج أحمد آغا ابن مصطفى	٢٢٧ الامير رضوان صهر أحمد جلي المذكور
المطاطلي	٢٢٧ ابراهيم جلي بن أحمد آغا البارودي
٢٠٠ الكاتب المنشق حسين بن محمد المعروف	٢٢٧ أخوه سيدي علي
بدر بن الشمسي	٢٢٧ عبد الرحمن أفتدي ابن أحمد المعروف
٢٠٠ الشيخ عبد الجواد بن محمد الانصاري	بالهلواني
المجراوي	٢٢٧ الامير الميجل واليها المفضل علي بن عبد الله
٢٠٠ الامير الميجل صالح أفتدي كاتب وجاق	الرومي
التفكجية	١٣٠ محمد بن الحسن بن عبد الله العلي
٢٠٠ (سنة خمس ومائتين وألف)	٢٣١ الفاضل سيدي عثمان بن أحمد الصفاني
٢٠٨ (ذكر من مات في هذه السنة من الاعيان)	المصري
٢٠٨ العمدة النهاية والرحلة النساية الشيخ	٢٣٢ الخواجا المعظم السيد أحمد بن السيد عبد
أبو الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني	السلام المغربي القاسي
الزبيدي	٢٣٢ الامير اسمعيل بيك
٢٢٣ العلامة الشيخ عمر البابلي الشافعي الازمري	٢٣٤ الامير رضوان بيك ابن أخت علي بيك
٢٢٣ العمدة الفاضل الواعظ عبد الوهاب بن	الكبير
الحسن البوسنوي المعروف ببشتاق أفتدي	٢٣٤ الامير رضوان بيك ابن خليل بن ابراهيم
٢٢٤ الامير حسن أفتدي ابن عبد الله الملقب	بيك بلفيا
بالرشيد	٢٣٥ الامير سليمان بيك المعروف بالشابوري
٢٢٥ الاديب الماهر واليها الباهر عثمان بن محمد	٢٣٥ الامير عبد الرحمن بيك عثمان
ابن حسن الشمسي	٢٣٥ ولد حسن بيك
٢٢٦ الشيخ عبد الرحمن شيخ سجادة جده	٢٣٥ الامير سليم بيك الاسماعيلي
سيدي عبد الوهاب الشتراني	٢٣٦ الامير علي بيك المعروف بجركس
٢٢٦ البعيج الصالح والارباب الناجح سيدي	٢٣٦ الامير غيطاس بيك
ابراهيم بن محمد الغزالي ابن محمد الدادة	

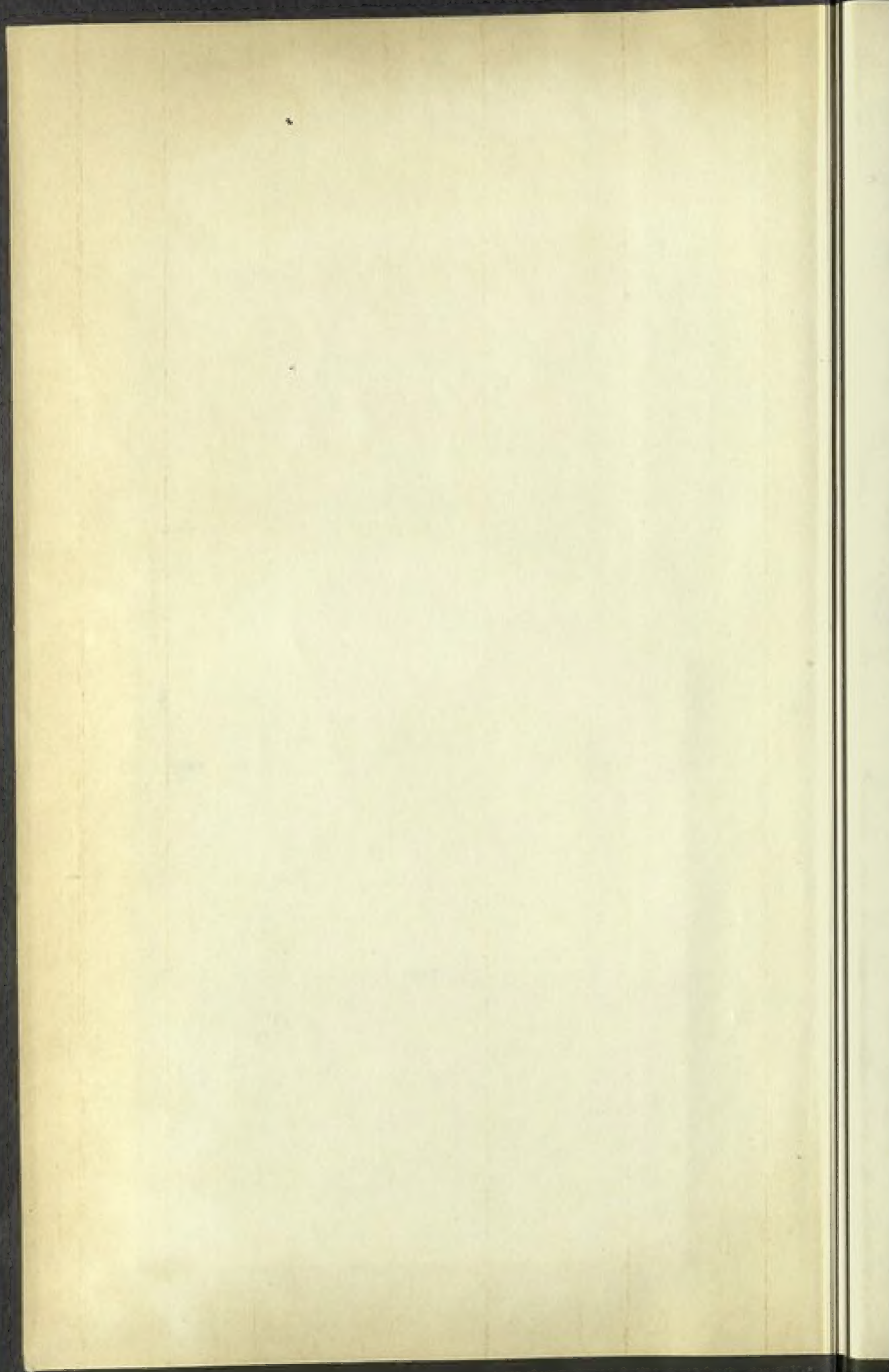
صفحة	صفحة
٢٦١ الشيخ محمد بن عبد الحافظ أقدى أبو ذاكر	٢٣٦ الأمير علي بك الحسني
الحلواني الحنفي	٢٣٦ الأمير رضوان كشددا
٢٦١ الشيخ مصطفى المرحومي الشافعي	٢٣٦ الأمير عثمان أغا مستحفظان الحلقي
٢٦٢ الشيخ علي الشهير بالطحان الأزهري	٢٣٦ الأمير حسن أقدى شقبون
٢٦٢ الشيخ يوسف بن عبد الله السبلاوي	٢٣٧ الأمير محمد أغا البارودي
الشهير برزة الشافعي	٢٣٨ محمد أقدى ابن سلبه ان أقدى ككليويان
٢٦٢ الشيخ عبد الرحمن بن علي البشيشي	٢٣٨ الأمير رضوان الطويل
٢٦٣ السيد علي البكري	٢٣٩ الأمير اسمعيل أقدى الحلواني
٢٦٣ المكرم مصطفى بن صادق أقدى اللازمي	٢٣٩ محمد أقدى باشقلفه
الحنفي	٢٣٩ أحمد أقدى الوزان بالخير بخانه
٢٦٤ الشيخ أحمد ابن الامام سالم النفراوى	٢٣٩ (سنة ست ومائتين وألف)
المالكي	٢٤١ (ذكر من مات في هذه السنة)
٢٦٥ (سنة ثمان ومائتين وألف)	٢٤١ العالم التحرير أبو العرفان الشيخ محمد بن
٢٦٦ (ذكر من مات في هذه السنتين	علي الصبان
الاميان)	٢٤٧ الشيخ محمد خليل
٢٦٦ السيد محمد أقدى البكري الصديقي شيخ	٢٥١ الشيخ الحسين بن النور علي بن عبد الشكور
سجادة البكرية	الحنفي
٢٦٧ العلامة الشيخ أحمد بن موسى العروسي	٢٥٣ (سنة سبع ومائتين وألف)
الشافعي	٢٥٥ (ذكر من مات في هذه السنة ممن له ذكر)
٢٧٠ الحاج محمود بن محرم	٢٥٥ القطب عفيف الدين أبو السيادة عبدا لله
٢٧٢ الأمير حسن كاشف المعمار	ميرغني
٢٧٢ الأمير شاهين بك الحسني	٢٥٦ الشيخ الفاضل أحمد بن يوسف الشنواني
٢٧٣ الأمير أحمد بك الوالي	٢٥٧ الشيخ أبو عبدا لله محمد بن الطالب بن سودة
(٢٧٣) (سنة تسع ومائتين وألف)	الامري
٢٧٥ (ذكر من مات في هذه السنة)	٢٥٩ الشيخ أحمد بن محمد بن جاد الله بن محمد
٢٧٥ الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد	الحنافي المالكي
المعنودي الحنلي	٢٥٩ الشيخ محمد بن داود بن سليمان الحرثاوي

صحيحة	صحيحة
٢٧٥ العلامة الشيخ أحمد بن يونس الخليلي	٢٧٩ الشيخ عثمان بن محمد الحنفي
٢٧٦ السيد عبد الرحمن بن بكار السفاقي	٢٨٠ الشيخ شمس الدين بن عبد الله الفرغلي
٢٧٦ العلامة الشيخ أحمد بن أحمد السماليجي	٢٨٣ (سنة إحدى عشرة واثني عشرة ومائتين وألف)
٢٧٧ الأمير حسين ابن السيد محمد الشهير بدرب الشامي	٢٨٣ (ذكر من مات في هذين العامين ممن له ذكر وشهرة)
٢٧٧ الأمير محمد أغا ابن كتمخدا أباظه	٢٨٣ العلامة الشيخ علي بن محمد الاشبولي
٢٧٧ الورع الصوفي الشيخ محمد السقاط الحلوتي	٢٨٤ السيد إبراهيم بن قاسم الحسني
٢٧٨ (سنة عشر ومائتين وألف)	٢٨٤ اسمعيل أفندي ابن خليل الشهر
٢٧٨ (ذكر من مات في هذه السنة)	بالظهوري
٢٧٨ العلامة الشيخ عبد الرحمن النجراوي	٢٩٠ حسين أفندي قلعة الشرقية
الاجهوري	٢٩١ العلامة السيد حسين بن عبد الرحمن
٢٧٩ الشيخ حسن بن سالم الهواري المالكي	المنزلاوي الشافعي

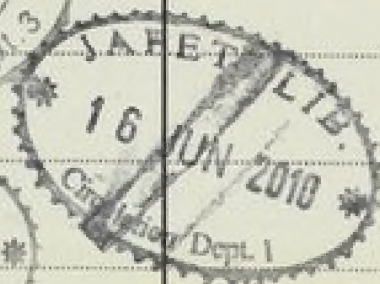








DATE DUE



962:J11aA:v.1:c.2

الجبرتي، عبد الرحمن بن حسن
عجائب الآثار في التراجم والأخبار

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01059070

LIBRARY

962

J11aA

v.1-2

c.2

